جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



المعجم الكبير

الجزء السادس

حرف الدال

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ =٢٠٠٤ م

الرّموز

١- (٭) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ــ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع .

٦-[ ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض فى كلام أو شعر .

٧-(ــ) للإشارة إلى أنّ المعنىّ بالتّفسير هو ما يليها، أمّا ما قبلها فقد ذكر لأنّه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الحرف	الرمز	الحرف	الرمز
الهمزة	’–	الّلام	I
الباء الشّديدة	b	الميم	m
الباء الرّخوة	ḇ	النّون	n
الجيم العبريّة الشّديدة	g	السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ	السّين العبريّة	ś
الجيم العربيّة المعطّشة	j	العين	‘–
الدّال	d	الباء	p
الذّال	ḏ	الفاء	f
الهاء	h	الصّاد	ṣ
الواو	w	الضّاد	ḍ
الزّاى	z	الطّاء	ṭ
الحاء	ḥ	الظّاء	ṯ̣
الخاء	ẖ	القاف	q
الطّاء	ṭ	الرّاء	r
الياء	y	الشّين	š
الكاف الشّديدة	k	التّاء	t
الكاف الرّخوة	ḵ	الثّاء	ṯ

الحركات:

الفتحة	a	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	$\bar{a}$	الحولم الطّويلة	$\bar{o}$
الكسرة	i	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	ī	الشّوا المتحرّكة	e-
الصّيرى	e	الحاطيف بتح والفتحة المسروفة	$\underline{a}$
الصّيرى الطّويلة	$\acute{e}$	الحاطيف قامس	o-
السّجول	e,	الحاطيف سجول	e,-
السّجول الطّويلة	$\acute{e}$,	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	u	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	$\bar{u}$		

حـرف الدال

بــــاب الدَّال

الدَّال

الحَرْفُ الثّامِنُ من حُروفِ الهجاءِ بحَسَب التَّرْتيبِ الأَلفْبائىّ، يقعُ مع الطّاءِ والتّاءِ فى حَيِّز واحـدٍ، وهـو صـوتٌ صامتٌ أسْنانىّ لِثَوىّ (مخرجُه مـن طـرف اللسـانِ وأُصـول الثَّنايـا العُلْيـا مُصْـعدًا إلى جِهَـة الحنَـك)، شَدِيدٌ (انفجارىّ) مَجْهُورٌ، مَهْمُوسُه التّـاء، ولَيْس بَيْنَـهُما فرقٌ إلاَّ أنّ الوَتَرَيْن الصَّوْتيَّين يتَذَبْـذبان مـع الـدَّال أثنـاءَ النُّطْـق. يُبْـدَلُ باطِّرادٍ مع تاءِ الافتِعـالِ وفروعـه إذا كانـت الفـاءُ زايًـا، كـازْدَاد وازْدَجَــر، أو ذالاً مُعْجَمَةً كادَّكر، أو دالاً مُهْمَلة مثلـها كـادّرأ وادّفَـع. وقيمَتُـه فـى حِسـابِ الجُمَّـل(٤) أربعة.

* * *

الدَّالُ المَمْدُودةُ

*دَابِـقٌ: (انظر: د ب ق).

* * *

*داتُـورة thorne-apple, devil’s trumpet: (فارسىّ مُعرَّب)، اسمٌ يُطلق على عدَّة أنواعٍ من الجِنْس *Datura*، مـن الفصـيلة الباذِنجانيّـة. وهـى نباتـاتٌ شُجَيْرِيَّة حَوْليَّة، أزهارُها كبيرة تُشـبه البُـوق، وثمارُها عُلْبِيَّـةٌ شـائكة. لأَوراقِهـا وبـذُورها اسـتعمالاتٌ طبِّيَّـة. تحـوى بـذورُها قَلْوانيّـاتٍ مختلفـةً تـؤثِّر فـى الجِهـاز العصبىّ المركزىّ، منهـا الهَيوسِـيامِين ولـه تـأثير منَـوِّم ومسكِّن للآلام، والأَتْروبين الموسِّع لحدَقة العين.

ولعلّ أكثر الأنـواعِ ذِكْـرًا فـى كُتـب التُّـراث هـو النـوع المعروف باسم *D.stramonium*. ومن أسماء الـدَّاتورة الشّائعة فى الكتب العربيَّة: طاطورة، ونَفـير، والمرقِّـد، والبَنْج، وجَوْز ماثِل. (وانظر: جوز ماثِل).



داتورة

* * *

*دادِمٌ: ثَغرٌ من ثُغور الرُّوم، له ذِكْرٌ فى حُروبِ سـيفِ الدولِةِ معهم، قال شاَعِرُه أبو العبّاس الصُّفْرِىّ:

وفى دادِمٍ، لمّا أقمتَ بدادِمِ
حَصَبْتَ ذَويه من عذابٍ واصبِ

[حَصَبْتَ ذَويه، يُريد: أبعدتهم].

* * *

*الدّادِىّ ـ وقيل: الـدّاذِىّ ـ: حَـبٌّ يُطْـرح فـى النَّبيـذِ فيشـتدَّ حتّـى يُسـكِر، وفـى خَـبرِ سـفيانٍ الثَّـورِىّ: "مَنعـتُهم أن يبيعـوا الدادىّ".

* * *

*داذ: الحِرْباءُ. (عن ابن البيطار).

* * *

*الدَّاذِين: مناورُ من خَشبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ (يُسْتَضاءُ) بها، وتُتّخذُ بـبلادِ العَربِ مـن شَجَرِ المَظِّ.

* * *

*الدَّاذِىُّ: نوعٌ من الشّرابِ، وقيل: شَرابُ الفُسَّـاق، وهـو الخَمْـر. جـاء علـى صِـيغة المَنْسوبِ وليس بِنَسبٍ. قال الشّاعِر:

شَرِبْنا من الدّاذِىّ حتّى كأنّنا
ملوكٌ لنا بَرُّ العِراقَين والبَحرُ

* * *

*دارا: بلـدةٌ فـى لِحْـفِ (أَصْـل) جَبـل بـين نَصِـيبينَ وماردِين من بلاد الجَزيرة، ذاتُ بساتينَ ومياه جارية، ومن أَعْمالِها يُجلب المَحْلَب الذى تتطيَّبُ به الأعرابُ، وعندها كان مُعَسكرُ دارا بن دارا المَلِك لمّا لَقِىَ الإسْكندرَ المَقْدونىّ، فقَتلـه الإسْـكندرُ، وتـزوَّج ابنتـه، وبَنَـى فـى مَوْضِع مُعَسْكره هذه المدينةَ وسمّاها باسمه. وفى "معجم البلدان"، قال أبو النَّدى اللُّغوىّ:

ولَقَـدْ قُلْـتُ لرِجْلـى
بين حَرَّان ودارا:
اصْبِرِى يا رِجْلُ حتّى
يَرْزُقَ اللّهُ حِمارا

وـ: وادٍ فـى ديـارِ بنـى عـامرٍ. قـال حُميـدُ بـن ثَـوْرٍ الهِلالىّ:

وقائِلَـةٍ، زَوْرٌ مُغِـبٌّ وأَنْ يُـــرَى
بِحَلْيةَ أو ذاتِ الخِمارِ عَجِيبُ
بَلى! فاذْكُرا عامَ انْتَجَعْنا وأهلُنـا
مَدافِعَ دارا والجَنابُ خَصِيـبُ

[حَلْيةُ، وذاتُ الخِمارِ: مَوْضعان].

* * *

*دارا ـ ويُقال: داراب، و: داريوس ـ: علمٌ على غيرِ واحدٍ من مُلُوكِ فارِسَ القديمة، من أشهرهم:

oدارا الأَوّلُ العظـيم (نحـو٥٤٩ ـــ ٤٨٥ ق.م): حَكَـمَ (٥٢١ ـ ٤٨٥ ق. م)، خَلَفَ كمبوزيه (قمبيز). وأَخْمد ثورة سَمَرْدِيس الكاذب، ووضع نظامًا إداريًّا للحُكم ثـار عليه الكيانيون (حوالى٥٠٠ ق . م)، فانـدلَعتِ الحـربُ الفارسيّة، وهُزِم فى موقعة ماراتون (٤٩٠ ق . م). قـال أبو البَقاءِ الرُّنْدىّ:

دَار الزمانُ على دارا وقاتِلِه
وأَمَّ كِسْرى فما آواه إيوانُ

* * *

*داراء ـ وقد يُقال: جَوْفُ داراء، ويُقال أيضًـا: دارَ: مَوضعٌ من نواحى البَحْرين ـ وقال ابـن دُريـد: هـو وادٍ معروفٌ قريبٌ من هَجَر ـ، جاء ذِكْره فى خبر وفد عبد القَيْس علـى النبـى ـ صلـىّ اللّه عليـه وسـلّم ـ، وفـى "معجم البلدان" ، قال الشّاعِر:

لعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنَيْكَ والبُكا
بداراءَ إلاّ أنْ تهُبَّ جنوبُ

وفـى "معجـم مـا اسـتعجم"، قـال الأَجْـدعُ بـن الأَيْهـم البَلَوىّ:

خَرجْن لهم من شِقٍّ داراءَ بَعْدما

ترفَّع قَرْنُ الشَّمْسِ عن كُلِّ نائمِ

* * *

*داراْبجِرْد: اسمُ وِلاية بفارِس، واسمُ مدينةٍ هي حاضرةُ هذه الوِلاية، وتُسمىّ أيضًا درابجِرْد، قال أبو البَهاءِ الإياديّ ـ وكان من أصْحاب المُهَلَّب، في قِتال الخَوارج ـ :

نُقاتِلُ عن قُصُور دَرابجِرْدٍ

ونَحْمِي للمُغِيرة والرُّقادِ

[المُغيرةُ: هو ابن المُهلَّب؛ والرُّقاد بن عُبَيد: صاحِبُ شُرْطَةِ المهَلّب، وكان من أَعْيان الفُرْس].

والنِّسبةُ إليها داراْبجِرْدِيّ، ودَرابجِرْديّ. وإليها يُنسب: **علىّ بن الحَسن بن مُوسى بن مَيْسرة النيْسابوريّ الداراْبْجِرْديّ** (٢١٠ هـ = ٨٢٥م): سَمِعَ سُفيان بن عُيينة وعبد الرزّاق الصنعانيّ وغيرهما .

ونُسب إليها على غير قياس "دَرَا وَرْدِىّ"

* * *

***الدَّارِشُ:** الجِلْد الأَسْوَدُ. (فارِسىّ مُعَرّب).

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

فاجْعَلْ حِذائى خَشَبًا إنَّنى

أُرِيدُ إبْقاءً على الدّارِش

[قولُه: أُريد إبقاءً على الدّارش، أى: لا يُريدُ ذَبْح الحيوانِ ولا تَناول شيءٍ من أَجْزائِه].

* * *

***دار صينى** (فى الفارسيّة دارچينى: شجر الصين): اسمٌ مُركَّبٌ يُطلقُ على شَجَرٍ يَنْبُت بتُخُوم الصِّينِ، وعلى نَوْعٍ من الخَشَبِ مَشْهورٍ.

وـ common cinnamon: شجرةٌ صَغيرةٌ دائمةُ الخُضْرة، من جِنْس القِرْفَة، اسمُها العِلمىّ *cinnamomum zeylanicum*، موطِنها سَريلانكا (سيلان)، وتُزرع فى بلادٍ أُخرى. قِلْفَها يُشبه القِرْفَة، ولكنّه أقربُ إلى الصُّفْرة، ويُستعمل مُطَيِّبًا للطّعام والحَلْوى، ويُضافُ إلى بعض الأَدْوية، ويُعرفُ أيضًا باسم "القِرْفة السيلانيّة".



دارصينى

* * *

***دار فُلْفُل** (فى الفارسيّة: دار فُلْفُل: شَجَرُ الفُلْفُل): زَهْرَةُ الفُلْفُل.

وـ long pepper: شُجيرةٌ تُزْرعُ فى إنْدونيسيا، والهِنْد، وسَريلانكا، والفِلِبّين، اسمُها العِلمىّ *Piper longum*، من الفصيلة الفُلْفُليّة Piperaceae، لها مخاريطُ أُسطوانيّة، تَحْملُ ثمارًا دَقيقة، تَحْتوى على زيتٍ طيَّارٍ. وتُسْتَخدمُ الثِّمارُ فى التّوابلِ، وهاضُومًا، وطارِدًا للغازات، وفى أدوية السُّعالِ.

ومن أَسْماءِ النبات الأُخرى: عِرْقُ الذَّهَب، و: أَذنابُ الحَراذِين.



دارفلفل

* * *

*دارفور: مُديريةٌ تقعُ فى غَرْب جُمهوريَّة السودان، تزيدُ مساحتُها على نصف مليون كيلو متر مربّع، تَمتدّ بين خطّى عَرْض٦°، ١٠° شمالاً، وخطّى طول ٢٢°، ٢٧° شرقًا، وتَشْتَرك فى حُدودِها مع ليبيا وتْشاد. وإلى الغَرْب منها يقع جبل مُرَّة، ويُمَثِّلُ خَطّ تَقْسيم المِياهِ بَيْن نَهْر النيل وبُحيرَة تشاد.

تزرع الذُّرَة والدُّخْن والتَّبْغ، وبها ثَرْوةٌ حيوانيّةٌ ضَخْمةٌ، ومواردُها الاقتصاديَّة مُتَعَدِّدة، ولكن اتّساعها وتَطَرُّفها فى المَوْقِع حالَ دُون استغلالها. يَقْطِنها قبائلُ الفور، والمَساليت، وزَغاوه، ومَيْدوب. وقد حَكَمها زُنوج الدَّاجو حتى القرن الرابع عشر الميلادى، وخَلَفَهُم التنجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام. تعاقبت عليها ظروفٌ سياسيّة عَديدةٌ، وأصبحت منذ عام ٢٠٠٤م مَحَطَّ أنظار العالَم، لِما يسودُها من اضطراباتٍ، وخروج عن السُّلطة المركزيّة فى الخرطوم، ممّا يُعَرِّضُها لِمَجاعاتٍ وأحوالٍ مُؤسِفَة، أدَّت إلى التَّدخُّل الدَّوْلِىّ من قُوىً عَديدَةٍ.

* * *

*الدّارُوم: قَلْعةٌ كانَتْ بعد غَزّة للقاصِد إلى مِصْر، بَيْنها وبَيْنَ البَحْر فرسخ (نحو ٦ كم)، تُنسب إليها الخَمْرُ. قال إسْماعيلُ بن يَسارٍ النَّسائِىّ:

كأنَّنى يَوْمَ ساروا شاربٌ شَمِلَت
فؤادَه قَهْوةٌ من خَمْرِ داروم

فتحها المُسْلِمونَ سنة ثلاث عَشْرة، فقالَ زِيادُ بنُ حَنْظلة:

ولَقَدْ شَفَى نَفْسى وأَبرأَ سُقْمَها
شَدُّ الخُيول على جُموعِ الرُّومِ
يَضْرِبْن سَيِّدَهُم ولم يُمْهِلْنَهُم
وقَتَلْنَ فَلَّهُمُ إلى داروم

[الفَلُّ: القومُ المُنْهَزِمون].

* * *

*داروِن (تشارلس روبرت Charles Robert Darwin (١٨٠٩- ١٨٨٢م): فِيزيائِىّ إنجليزىّ. دَرَس الطبَّ بإدنبره، ولم يَجِد فى نَفْسه مَيْلاً إلى امْتِهانه. فبدأ يَدْرس العُلومَ فى كمبردج. وكان شَغَفُه بالتاريخ الطّبيعىّ الذى تَخَصَّص فيه، ورِحْلَتُه التى دامَتْ خمسَ سنواتٍ على الباخِرة "بيجل"، سببًا فى بداية حياتِه فى مَيْدان الكَشْف والمُشاهَدة والبَحْث وكِتابة الحقائِق المرتبطِ بعضُها ببعض، ممّا أدَّى به فى النهاية إلى تَكْوين رَأْيه عن التّطوُّر المَعْروف الآن بالدارونيَّة. وقد وَضَع أُسُسَ نظريَّتِهِ والدّلائلَ عليها فى كتابه "أصل الأنواع بالانتخاب الطبيعى".

* * *

*داريا: قريةٌ كَبيرةٌ من قُرى غُوطَة دِمَشْق، والنسبة إليها دَارانىّ — على غَيْر قِياس — وبها قبرُ الزّاهِد الصُّوفىِّ أبى سُليمان بن عَبْد الرّحمن بن أَحْمد بن عَطيّة الدّارانىّ (٢٣٥هـ = ٨٤٩م).

* * *

*دارين: فُرْضةٌ (مَرْفأٌ للسُّفن) بالبَحْرين، كان المِسْكُ يُجْلَبُ إليها من الهِنْد، فنُسِبَ إليها فقيل: مِسْكٌ دارىٌّ. قال الجَعْدِىّ:

أُلْقِىَ فيها فِلْجان من مِسْك دا
رينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وقال أعْشَى هَمْدان ـ يمدحُ أهل دارين بالجُود ـ:

يَمُــرُّون بالــدَّهْنا خِفافــًا عِيابُهــم
ويَرْجِعْنَ من دارينَ بُجْرَ الحقائبِ

[عِيابُ: جَمعُ عَيْبَةٍ، وهى وعاءٌ من أَدَمٍ يكونُ فيه المتاعُ].

وقال الأَحْوصُ الأنصاريّ:

كأنَّ فأْرةَ مِسْكٍ فُضَّ خاتَمُها
صَهباءَ ذاكيةً من مِسْكِ دارينا

[فأْرةُ المِسْكِ : وِعاؤهُ].

وقال الفَرَزْدقُ:

كأنَّ تريكَةً من ماءِ مُزْنٍ
ودارىّ الذَّكِىِّ من المُدامِ

وقال ابن الرومى ـ يفخرُ بمَدْحِه ـ:

ثَنائى مِسْكُ دارين
وذِكْرى عَنْبَرُ الشِّحْرِ

***الدَّارِىُّ:** العَطّارُ، نِسْبةً إلى دارين. وفى الخبر: "مَثَلُ الجَلِيس الصَّالحِ مَثَلُ الـدَّارىّ، إنْ لم يخذِكَ من عِطرِه عَلِقَكَ من ريحِه".

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

إذا التّاجِرُ الدَّارِىُّ جاء بفَأْرةٍ
مِن المِسْكِ راحَتْ فى مَفارِقها تَجْرِى

[فأْرةُ المِسْك: وِعاؤه الذى يُجْمَعُ فيه].

oوقِلْعٌ دارِىٌّ: شِراعٌ منسوبٌ إلى دارين. وفى كَلام عَلِىّ ـ رضِى اللّه عنه ـ "كأنّه قِلْعٌ دارِىٌّ".

* * *

***داش:** اسمٌ لنَوْعٍ من اللُّعَب، كذا وقع فى شِعْر ابن الرُّومِىّ، قال ـ يهجو إبراهيم البَيْهقى، ويُشَبّه بفأرة تغرق ـ:

وأَصْبَحَتْ يلعبُ العُبابُ بها
فى لُجَّةٍ منه لُعْبَةَ الداشِى

* * *

***داغِسْتان:** جمهوريةٌ ذاتُ حُكْمٍ ذاتِىّ ،فى إطار الاتّحاد الرُّوسىّ ،فى داخليّة آسيا، تَقَعُ بين شَرْق القُوقازِ الكُبْرى وبَحْر قَزْوين، وتبلُغ مِساحتُها ٥٠,٣٠٠كم٢. سُكّانُها خليطٌ من الرُّوس والأذر.أغلبهم من المُسْلمين.

* * *

***داڤنشى ليوناردو داڤنشى** Leonardo da Vinci (١٤٥٢-١٥١٩م): مُصَوِّرٌ إيطالىّ، ومَثَّالٌ، ومُهندِسٌ مِعْمارِىّ، وعالِمٌ مُخْتَرِعٌ، يُعَدُّ ـ بِتَنَوّعِ طاقاتِه الإبداعيّة وثقافتِه المُتَعدِّدة الوُجوه ـ خَيرَ مُمَثِّلٍ لعَصْر النّهضة الأوربيّة.

وُلِد فى قَرْية ڤنشى (بين بيزا وفلورنسا) وتُوفِّى بقلعة كلو فى فرنسا. واتَّجه منذ صِباه إلى التّصوير، فكان من أوّل أعمالِه لوحةٌ تُمَثِّل آدم وحَوّاءَ قبل طردِهما من الجَنّة، إلى جانب عددٍ من الصُّوَر ذات الطابَع الدينىّ، التى يحتفظ بها الفاتيكان إلى اليوم. رَحَل إلى ميلانو حيث اضطلع بأعمال معماريّة وهندسية وميكانيكيّة صمّمها بنفسه، كما اخترع قَيْثارةً من الفِضّة، وعددًا من آلات الحَرْبِ. ووضع مُؤَلّفاتٍ فى التَّصوير. تَنَقَّل بين البندقيّة ومانتو وفلورنسا، وكانت سنواته الأخيرة غنيّة بالمُنْجزات فى ميدان الأبحاث العلميّة فى الفيزياء، والتَّشريح، والهندسة، والرِّياضيّات، وعِلْم المُناخ. من أشْهر أعْماله اللوحة السّقْفِيّة "عشاء المسيح الأخير" فى دير العذراء مريم قُرب ميلانو، و"الموناليزا" أو "الچيوكندا"، المَحْفُوظة فى "متحف اللوفر" بفرنسا.

* * *

*داكار Dakar: العاصِمةُ والميناءُ الرّئيسيّ لجُمهورية السّنغال فى غَرْبِ أفريقيا، تُطِلّ على المُحيطِ الأَطْلنطِىّ عند الطَرَفِ الجَنوبىّ لِشِبْه جزيرة "الرّأس الأَخَضْر"، وهى قاعِدَةٌ بَحْريّة فرنسيّة سابقة فى غَرْب افريقيّة.

* * *

*دال (فى الجغرافيا): (انظر: دلتا)

* * *

*دالى ـ سَلفادور دالى Salvador Dali (١٩٠٤ – ١٩٨٩م): رسَّامٌ إسبانىّ، يُعَدُّ من أعظم فَنّانى القرنِ العِشرين، ومن أعلام المدرسة السَّرْياليّة. وُلِد فى قرية فيجيراس باقليم قطلونيا وأَكْمل دراسته الفنيَّة فى "أكاديميّة الفنون الجميلة" بمدريد، حيث تأثر بالمُصَوِّرين الهُولنديّين الذين اشتهروا فى القرن السابع عشر، وبالإيطالى "رفايللو Rafallo "وبالإسبانِيّين "ميرو Miro" و"بيكاسو Picusso". مارَس الاتّجاه المُسْتَقْبَلِىّ والتّكْعيبىّ قبل أن يَهْجر الفن التّجريدىّ ويتّجه إلى السرياليّة، وشارك فى إخراج بعض الأفلام، واتّجه إلى رسم الصُّور الشّخصية، والموضوعات الدِّينيّة، وتصميم الحِلِىّ والأزياء والرسوم الإعلاميّة.

امتاز بمَقْدرةٍ فائقةٍ فى الرُّسوم التى تُعبِّر عن الأَحْلام التى تَفُوق حدِّ المَعْقُول، والانْفعالات المَكْبوتة، والعَقْل الباطِن، واشتَهر بلوحته "إلحاح الذِّكْرى" وله من المؤلَّفات. "حياة سلفادور دالى السِّرِّيَّة".

*داليا dahlia: زهرةٌ أصلُها من المكسيك، سُمِّيت بهذا الاسم نِسْبة إلى النباتى السويدى "دال Dahl". تحتاج فى زراعتها إلى تُربة جمّة الخصوبة جيدّة الصَّرْف، وكانت فى البداية زَهْرةً بسيطة تُزْرع فى مشاتِل شتويّة. أما الآن ـ وبعد العديد من التّجارب ـ فقد أمْكن اسْتِنْبات المِئات من أنواعِها وأصنافِها فى الهواء الطّلق، ونُقِلت إلى العَديدِ من البُلْدان، كفرنسا، وإنجلترا، وأسبانيا.

وشُجَيْرات نباتات الداليا دَرَنِيّة مُعَمَّرة من الجنس gtalss من الفصيلة المركَّبة، زهرتُها فى الواقع نَوْرةٌ هاميّةٌ، تتألَّفُ من أزهارٍ خارجيّة شريطيّة تُحيط بأزهارٍ قُرصيّة أنبوبيّة.



داليا

* * *

*الدَّامُ: من بلاد بَنِى سَعْد، لها ذِكْرٌ فى شِعْر جَرِيرٍ، قال:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بين الدّام فالأُدْمى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحان فالغَرَفُ

[الخَرْجُ: من أعمال اليمامة؛ الأُدْمى والرَّوْحان: مَوْضعان من بلادِ بَنِى سَعْد؛ الرِّمْثُ: نباتٌ من الحَمْض؛ الغَرَفُ: الثُّمامُ، وهو عُشْبٌ نَجِيلىّ].

* * *

*دامانُ: قَرْيةٌ بالعراق، قُربَ الرَّافِقة، بينهما خمسةُ فَراسِخَ (نحو ثلاثين كيلو مترا). إليها يُنْسَبُ التُّفّاح الدّامانِىّ، الذى يُضْرَبُ بحُمْرتهِ المَثَلُ، وإليها يُنْسبُ:

o أحمد بن فِهر بن بشير الدّامانِىّ مَوْلى بنى سُلَيْم، ـ ويُقال له: فِهر الرَّقِىّ ـ: روى عن جعفر بن رِقال، وروى عنه أيّوب الوزّان وأهلُ الجزيرة.

* * *

*دامِغانُ: بلدٌ بين الرَّىِّ ونَيْسابور، كانت عاصِمَةَ كُورة "قَوْمس"، التى زَالت الآن وأَصْبحت داخِلَةً فى حُدودِ خُراسان.يُنْسبُ إليها جماعةٌ من أَهْل العِلْم.

*الدّامِغانىّ: نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ من العُلماءِ، من أَشْهرِهم:

١- إبراهيم بن إسحق الزّرّاد الدّامِغانىّ: روى عن ابن عُيَيْنة، وروى عنه أحمد بن سيَّار.

٢- قاضى القُضاةِ أبو عبد الله مُحمّد بن عَلِىّ الدامِغانىّ (٤٧٨هـ = ١٠٨٥م): شيخُ الحَنَفِيّة فى زَمانه، وُلِدَ بدامِغان، وتفَقَّهَ بها وبنَيْسابُور ثم ببَغْداد. ووَلِىَ القَضاء بدامِغان سنة (٤٤٧هـ= ١٠٥٥م)،وبَقِى به نحو ثلاثين عامًا. كان يُشَبَّه بالقاضى أبى يوسف جاهًا وعَقْلاً. له كتابٌ فى "الزوائد والنظائر فى غريب القرآن"، وكتبٌ أُخرى فِقْهيّة.

* * *

*الدَّاناجُ (فى الفارسيّة دانا: العالِمُ): الكَيِّسُ العاقِل من الناس. (ج) دُنُجٌ.

* * *

*دانتى ألليجييرى Dante Allighieri (١٢٦٥-١٣٢١م): شاعِرٌ وأديبٌ مِنْ أَعْلامِ ما قبل عَصْر النَّهْضَةِ الأُوربيّة فى إيطاليا. يُعَدّ أبا الشِّعْر الإيطالىّ. وُلِد فى فلورنسا، ونَظَمَ الشِّعْر فى مَطْلَع حياته، وشارك فى الحياة السياسيّة ممّا أدّى إلى نَفْيه فتنَقّل بين عددٍ من المدن الإيطاليّة إلى أن تُوفِّى فى رافِنا. من أعماله الأدبيّة "الحياة الجديدة" و"المأدبة". كما كتب بعض المقالات دَرَس فيها: "اللهجة العاميّة" و"نظام الحكم العالمى الموحّد".وألَّفَ بَعْضَ الرَّسائل، ونَظَمَ بعض الأَشْعار. وتُمَثِّل "الكوميديا الإلهيّة" قِمّة أعماله الشعريّة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: الجحيم، والمُطَهَّر، والفِرْدَوس. فى القسِمْين الأوّلين يُصوّر الرذائِلَ والشُّرورَ التى ابتُلِيت بها الإنسانيّة. وما يُقاسيه الخاطئون من ألوان التّعذيب فى الجحيم. أما فى "الفردوس" فيقترب من نور الهداية الإلهيّة.

ويظهر فيها تأثره بخبر "المِعْراج"، وقد أثبت المستشرق الإسبانى "آسين بلا ثيوس" ذلك فى دراسة نشرها سنة ١٩١٩.وأكّد نظريته " ج. مونيوث سنديّنو" فيما نشره سنة ١٩٤٩.



دانتى

* * *

*دانزج danzig: مدينةٌ وميناءٌ تجارىّ،غَرْب مَصَبّ نهر الفستولا: وتَقعُ على أَحَدِ فُروعِ هذا النّهر، تَشْتَهر ببناءِ السُّفُن، والكيماويات، والصِّناعات الخَشَبيّة، والصّناعاتِ الغذائيّة، والأَعْمال المَعْدِنيّة. وهناك ما يُشِيْر إلى أنّها مدينة بولنديّة - فى وثائقَ تَرْجِعِ للقرن العاشِرِ الميلادِىّ - طالَبَ "هِتْلَر" بضَمِّها لألمانيا - وكان ذَلِك من الأَسْباب المُباشِرَة للحَرْب العالمِيّة الثانية - ضُمّت إلى ألمانيا فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩م ،واستَوْلى الجيشُ الرُّوسىّ عليها سنة ١٩٤٠م. ودُمِّرت فى

الحَرْبِ العالميّة الثانية، وطُرِد الألمانُ منها وحـلّ محلـهم البولنديون.

* * *

*الدَّاناقُ: (انظر: د ن ق).

*الدَّانَقُ، والدَّانِقُ: (انظر: د ن ق).

* * *

*الدَّانوب: ثانِى أَنْهارِ أُوربا طولاً بعد "الفُولجا"، إذ يَبْلُـغ طولُـه نحـو ٢٨١٦ كـم، ومِسـاحَةُ حوضِـه ٨٢٨٨٠٠كم ٢. ينبُع من هَضْبة الغابة السّوداءِ بجنـوب غَرْبِ ألمانيا، ويجرى نحو الجنـوب الشرقىّ ــ بوجـهٍ عـام ــ، عَبْـرَ جنـوبِ ألمانيـا، وشَـرْق النِّمْسـا والمَجَـر، وشمـال شَـرْق يوغوسـلافيا، وجنـوب شَـرْق رُومانيـا، لِيصُبّ فى البَحْـر الأَسْـود. وتقَعُ عِنـد مَجاريـه العُليـا مدينة ڤِيينّا.

* * *

*دانْيال: (فى العبريّة Dāniel (دَانِييـل) و Dāni>el (دَانِيئيـلْ): عَلَـمٌ مركّـب مـن dān (دان) بمَعْنـى قـاض و iel (إيلْ) بمعنى إله): قاضى الربّ. ومِنْ أَشْهرِ مَـن سُمِّى بهذا الاسم:

oالنبى دانْيال: أحدُ أنْبياءِ بنى إسـرائيل وحُكَمـائهم، عاشَ فى القَرْن السادِس قبل الميلاد فى بابِل فى أَثْنـاء فَتْرة السّبْى البابِلىّ. وفـى العَهْدِ القَـديم سِـفر باسْـمه. واشْتهر بقُدْرتِه على تَفْسير الأَحْلام.

oوابنُ دانْيال: كُنْيةُ شَمْس الدِّين مُحمّد بن دانْيال بن يوسف الخُزاعىّ المَوْصِلـىّ (٧١٠هــ=١٣١٠م): طبيـبٌ رَمَدِىٌّ (كحّـال) وشـاعِرٌ، وُلِـد بالمَوْصِـل، ونَشَـأ وتُـوفِّى بالقـاهِرة، وكـان لـه دُكّـانٌ يُعـالِج فيـه مَرْضـى العيـون بداخل باب الفُتوح، وكان صاحبَ نُكَـتٍ ونـوادِر. ولـه كتبٌ، منها: أُرْجُوزةٌ تاريخيّة بعنـوان "عقـود النظـام، فـيمن ولى مصـر مـن الحُكّـام" شـرحها ابـن حَجَـر العَسْقَلانىّ، ولـه شِعْرٌ رقيقٌ مجموعٌ فى دِيـوان. واشْـتُهر من أَعْماله ثلاثُ قطـعٍ شِبْه مسـرحيّة سمّاهـا: "طيـف الخيال" من نَوْعِ "خَيال الظِّلّ" كان يَضَعُ لهـا القِصّـة، ويُلَحِّن لها الأَصْوات ويُصَمِّم الأَزْياء لشَخْصيّاتِها.

* * *

*دانية (بالإسبانيّة اليـوم Denia): مدينـةٌ فـى شَـرْق الأَنْدلُس، على ساحل البَحْر المتوسِّط، أَنْشأها الرُّومانُ، وسموها باسم الإلهة ديانا Diana. ازْدهرت على عَهْدِ المُسْلِمين، فأَصْبحت فى عَصْر مُلـوكِ الطّوائـفِ حاضـرةً لمَمْلَكَةٍ من أَقْوى مَمالِكِهم وأَغْناها، فى ظِلّ أبى الجـيش مُجاهـد العـامرىّ، وابنـه عَلِـىّ إقبـال الدولـة (٤٠٠–٤٦٨هـ =١٠١٠–١٠٧٦م) وكانت قاعِدة اسطُول حـربىّ وتجارىّ كبير، تَتْبعها الجزائِـر الشـرْقيّة (جـزر البليـار Islas Baleares: مَيُرْوقـة ومَنُرْوقَـة ويابسـه) وهـى الآن: مدينةٌ صَغِيرةٌ تَتْبع مُحافظة لقنـت Alicante. نُسِب إليها جماعةٌ من العُلماءِ منهم:

١ـ أبو عَمْرو عُثمان بنُ سعيدِ بن عُثمان الدّانِىِّ الأُموىّ (٤٤٤هــ=١٠٥٢م): مُقْرِئ الأَنْـدلس القُرْطُبِـىّ، سَـكن دانية، وتُوفِّى بها، وسَمِع الحديثَ بالأَنْـدلُس، ورَحـل إلى المَشْـرق وعـاد إلى الأَنْـدلس فتصـدَّر بـالقِراءات. لــه مؤلفات منها: "المقنع، فى رسم المصاحف، و"التيسير فى القراءات السبع"، و"الاهتداء فى الوقف والابتـداء". وانتَفع الناسُ بكُتُبه انتفاعًا عظيمًا.

٢ـ أبو بَكْر محمد بن عيسـى الـدَّانِىّ، المَعْـرُوف بـابن اللَّبّانة (٥٠٧هــ= ١١١٤م): شـاعِرٌ ووشّـاحٌ، كـان مـن شُعراءِ مِلِـك إشـبيليّة المُعْتمـد بـن عبّـاد، وذوى الحُظْـوة عنده. وكان مِمّن وَفَى له بَعْد نَفْيه. ورَثاه بعد مَوْته. لـه

شعرٌ كثيرٌ فى كتب المختارات الشعريَّة الأندلُسيّة مِثل "الذخيرة" و"قلائد العِقْيان" و"نفح الطِّيب".

* * *

*داهِر: (معرّب) اسم مَلِك السِّنْد، ـ وهى مدينةٌ على ساحِل بَحْر الهِنْد ـ قَتله القَشْعَم بن ثَعْلَبَة، ـ وقيل: قَتله محمّد بن القاسم الثَّقَفىّ، ابن عمّ الحَجّاج، وفتح بلادَه (سنة ٩٠هـ=٧٠٨م) ـ، قالَ جريرُ، ـ يمدحُ الوَلِيد ابن عبد المَلِكَ:

وأرضَ هِرَقْل قَدْ قَهَرْتَ وداهِرًا
ويَسْعَى لكم من آل كِسْرى النَّواصفُ

[النواصِفُ: الخَدَمُ].

* * *

*داودُ: (فى العبريّة Dāwed (دَاوِدْ)، وكذلك Dāwīd (دَاوِيدْ) بمعنى: مَحْبُوب، مُشْتَقٌّ من الجَذْر dāwad (دَاوَدْ) أو dōd (دُودْ)): اسمُ علَم، ومِن أَشْهر مَن سُمِّى به:

١ـ النبىُّ داود بن يَسِّى (١٠٠٠ إلى ٩٦٠ ق.م): الذى يُنْسبُ إلى إسحاق بن إبراهيم ـ عليهما السّلام ـ وهو المِلكُ الثانى من مُلوكِ بنى إسْرائيل، وقد اشْتُهر بحُروبه ضد الفِلَسْطِينيين، ومبارزته وهو صغير للجبّار جالُوت (جوليات)، وانتصارِه عليه بمقْلاعِه. وإليه تُنسبُ العديدُ من المَزامير الوارِدَة فى العَهْدِ القَدِيم، كما نُسب إليه الزَّبُور. وفى القرآن الكريم: ﴿وآتَيْنا داودَ زَبُورا﴾. (النساء/١٦٣).

٢ـ داودُ الأَنْطاكِىّ (١٠٠٨هـ = ١٦٠٠م): عالِمٌ بالطبِّ والأَدَبِ، وُلِد فى أنطاكيّة، وحفِظ القرآن، وقرأ المنطِقَ، والرياضيّات، وشيئًا من الطبيعيّات، ودَرَس اللغة اليونانيّةَ فأَحْكمها، وأقام بالقاهِرة مدّة فاشتُهر بها، ورَحَل إلى مكّةَ فتُوفِّىَ هناك. كان ضريرًا، وانتهتْ إليه رئاسة الأطِبَّاءِ فى زمانِه. ومن أَشْهر تصانيفه: "تَذْكَرة أُولى الأَلْباب فى الطبِّ والحِكْمة" ويُعرف بـ"تَذْكَرة داود"، و"تَزْيين الأَسْواق"، اختصره من "أَسْواق الأَشْواق" للبقاعى، و"النُّزهة المُبْهجَة فى تَشْحِيذ الأذهان وتَعْديل الأَمْزجة" وغيرها.

٣ـ داودُ الظَّاهِرىّ: أبو سُليمانَ داودُ بنُ عَلى بن خَلَفٍ الأَصْفهانىّ، المُلقَّب بالظّاهِرىّ (٢٧٠هـ = ٨٨٤م): أحدُ الأئمّة الفُقهاء المُجْتَهدين، وُلِد بالكوفة، وسكن بغداد، إليه يُنْسب المذهبُ الظّاهرىّ، الذى سُمِّى بذلك لأَخْذِه بظاهِرِ الكتابِ والسُّنَّة، وإعْراضِه عن التَّأْويل والرَّأْى والقِياس، وكان داودُ أوّلَ من جَهَر بهذا القول.

* * *

* الدَّاوودىّ: نِسبةُ شَمْس الدين مُحمّد بن على بن أحمد الدَّاوودى (٩٤٥ هـ = ١٥٣٨م): مُحَدِّثٌ مصرىّ عاش فى القاهِرة وبها تُوفِّىّ، وتَلْمذ على جَلال الدين السُّيوطى. كان شيخَ أهل الحديثِ فى عَصْرِه. وله عِدَّة مصنَّفاتٍ منها "طبقات المفَسِّرين"، و"الإتْحاف بتَمْيِيز ما تَبِع فيه البَيْضاوىّ صاحبَ الكَشَّاف".

* * *

*الدّاى (E-F) Dey– مأخوذةٌ من التُّركيّة "دايِنود" Dynode (E.F)–: لقبُ حاكِم الجزائِر مُنْذ مُنْتصف القَرْن السابع عشر الميلادىّ إلى دخُول الفرنْسِيين الجزائرَ عام ١٨٣٠م. وأُطْلِق على حَاكم تُونس قبل لقب "الباى".

* * *

*الدَّايةُ: (انظر: دوى).

* * *

الدَّالُ والهَمْزةُ وما يـثْلُثُـهُما

د أ ب

(فى العبريَّـة dāʾab̲ (دَاءَڤْ) وكـذلك dōb̲– (دُوڤْ): هُزِلَ، ضَعُفَ، ذَبُـلَ، اشـتاق إلى. وفى السريانيَّة dōb̲ (دُوڤْ) أو dāb̲ (دَاڤْ): فَاضَ، ذَابَ، ضاعَ) .

الُملازمةُ والُمداوَمَةُ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والهَمْزةُ والباءُ أصـلٌ واحِدٌ، يدلُّ على مُلازَمةٍ ودَوام".

*دَأَبَ فـلانٌ فـى عَمَلـه ـــَ دَأْبًا، ودَأَبًا، ودُؤُوبًا: جَدَّ فيه وتَعِبَ،وداوَم عليـه. فهـو دائِــبٌ، ودَئِــبٌ، ودَؤُوبٌ. وفــى القــرآن الكريم: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًـا﴾. (يوسف/٤٧) .

وقال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى:

لأَرْتَحِلَنْ باللّيْل ثُمَّ لأَدْأبَنْ
إلى اللَّيْل إلاَّ أنْ يُعَرِّجَنِى طِفْلُ

[أراد بالطِّفْل: الليلَ، أو غيابَ الشمس].

وقال ابن مُقْبل:

نَهارٌ وليلٌ دائبٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حال النّاس يَخْتَلفان

[المَلَوان: الليلُ والنهارُ].

ويُروى: "دائِمٌ مَلَواهما".

وفـى "الصِّـحاح"، أنشـد الجَـوْهرىّ قـولَ الرَّاجِز:

راحَـتْ كما راحَ أبو رِئال
قاهِى الفؤادِ دَئِبُ الإجْفال

[الرِّئالُ: فِراخُ النَّعام، ويُريـد بـأَبى رِئـال: الظَّلِـيم، القــاهِى: المَــذْعورُ، الإجْفــالُ: الإسْراعُ فى الجَرْى].

ويُروى: " دائبُ الإجْفال".

وـــَ فى الشَّىءِ دُؤُوبًا: بـالغَ فيـه. يُقـال: دَأَبَتِ الدَّوابُّ فى السَّيْر.

قال عارِقٌ الطائِىّ:

وكُنَّا أُناسًا دَائِبينَ بغِبْطةٍ
يَسيلُ بنا تَلْعُ المَلا وأبارِقُهْ

[بغِبْطةٍ، يُريد: مُغْتَبِطين فَرحين، التَّلْـعُ: جَمْـعُ تَلْعَـةٍ، وهــى مَسـيلُ المـاءِ، والمَـلا: موضِعٌ، الأبارِقُ: جَمْع أَبْـرق، وهـو الأَرْضُ الغَليظةُ فيها حِجارةٌ].

ويُروى: "دائِنين". أى: آخذين بالطَّاعة.

وقال عَلْقمةُ بن عَبَدة ـ يصِفُ ناقةً ـ:

وناجِيةٍ أفْنَى رَكيبَ ضُلوعِها
وحارِكَها تَهَجُّرٌ فَدُؤُوبُ

[رَكيبُ ضُلوعها: ما رَكِبَ الضُّلوعَ من الشّحْمِ واللّحم؛ الحارِكُ: مُلْتقَى الكَتِفَين فى مُقدَّمِ السَّنام؛ التَّهجُّرُ: سيرُ الهاجِرة].

وـــ الشّىءَ دَأْبًا: لازَمه واعْتادَه دون فُتُورٍ. فهو دائِبٌ (ج) دُؤَّبٌ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

وأُصانِعُ الواشِينَ فِيكِ تَجمُّلاً

وهُمُ عَلَىَّ ذَوُو ضَغائِنَ دُؤَّبُ

وـــ الدَّابَّةَ: ساقَها شديدًا، فهو دائِبٌ، وهو وهى دَؤُوبٌ. قال جسّاسُ بن قُطَيْب، ـ يصِفُ إبلاً ـ:

* وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأمْراطِ *

* يُلِحْنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ *

[السُّرَى: جَمْعُ سُرْوَة وهى السّهْمُ؛ الأَمْراطُ: التى لا رِيشَ لها؛ يُلِحْنَ: يُشْفِقْنَ ويَحذَرْنَ؛ الشِّرْواطُ: الجَملُ الطويلُ القَليلُ اللّحم].

وُيْروى: " من ذى زَجَلٍ".

*أَدْأَبَ فلانٌ العملَ وغَيرَه: أدامَه.

وـــ فلانًا: أَحْوَجَه إلى الدُّؤُوب. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "المُحْكَم" أنشد:

* إذا تَوافَوْا أَدَبُوا أخاهُمُ *

قال: أرادَ أَدْأَبُوا أخاهُم، فخفَّفَ، لأنّ لُغَتَه لم تكُن الهمْزَ.

وـــ الدابَّةَ: أَتْعَبَها وأجْهَدها. وفى خَبَرِ البَعير ـ الذى قيل إنّه شكا صاحِبَه لِرَسُولِ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ فقال النّبىُّ لِصاحِبه: "إِنّه يشكو إِلَىَّ أَنّك تُجِيعُه وتُدْئِبُه".

ويُقال: أَدْأَب الأجيرَ.

*دَأَّبَ: دَأَب. (عن ثعلب). وفَسَّر به قَوْلَ ذى الرُّمَّة ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

مُدَئِّبَةَ الأيَّامِ واصِلَةً بها

لَيالِيَها حتّى تَرَى وَضَحَ الفَجْرِ

وقال البَعِيثُ بن حُرَيْثٍ الحَنَفِىّ:

خَيالٌ لأُمِّ السّلْسَبِيل ودُونَها

مَسِيرةُ شَهْرٍ للبريد المُدَئِّبِ

ويُروى: "المُـذَبِّبِ"، و"المُذَبْذِبِ"، أى: المُسْرِع.

*الدَّائِبان: اللَّيْلُ والنّهارُ، لأنهما يدْأَبان فى اعْتِقابِهما. ومن سَجَعاتِ الأساس: قَلْبُكَ شابٌّ وفَوْداكَ شائِبان، وأَنْت لاعِبٌ، وقد جَدّ بِكَ الدّائبان.

وـــ: الشّمسُ والقمرُ.

* دَأْبٌ ـ ابنُ دَأْبٍ: كُنْيةُ أَبِي الوَلِيد عِيسى بن يزيدَ بن بَكْر بن دَأْبٍ اللَّيْثِيّ الكِنانيّ المَدَنِيّ (١٧١هـ=٧٨٧م): شاعِرٌ أخبارِيٌّ، كان يَضَعُ الشِّعْر، وأحاديثَ السَّمَر، وكلامًا يُنْسَبُ إلى العربِ، فسَقَط وذَهَبَ عملُه، وخَفِيت روايتُه. ذكره نِفْطوَيه، وقال: "كان أكثرَ أهلِ الحجاز أدبًا، وأعْذَبَهُم لفظًا".

* الدَّأْبُ، والدَّأَبُ: الشَّأْنُ، والعادةُ المُلازِمَةُ.

يُقال: هذا دأْبُكَ.

قال الفَرّاء: أصلُه من دَأَبْتُ، إلا أنّ العربَ حَوَّلَتْ مَعْناه إلى الشَّأْن.

وفي القرآن الكريم: ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وعادٍ وثَمُودَ والّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم﴾. (غافِر/٣١).

وفيه أيضًا: ﴿كدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ والّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم كَذَّبوا بِآياتِ رَبِّهِم﴾. (الأنفال/٥٤).

وفي الخَبَر: "عَلَيكُمْ بِقِيامِ اللّيلِ فإنّه دَأْبُ الصّالِحينَ قَبْلَكُم".

ويُقال: مازالَ ذَلِكَ دَأْبَكَ.

وقال امرؤ القَيْس:

كَدَأْبِكَ من أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بِمأْسَلِ

[مَأْسَلُ: موضِعٌ].

ويُروى: "كدِينِكَ".

وقال عَوفُ بنُ الأَحْوص:

ومازالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتَّى تَخاذَلَتْ
هَوازِنُ فارفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعامِرُ

[هوازِنُ، وسُلَيْمٌ، وعامِرُ: قبائِل؛ ارفضّت: تَفَرّقَت].

وقال أبو طالِبٍ، عَمُّ النَّبِى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، يمدحُه:

لَعَمْرِى لَقَدْ كُلِّفْتُ وَجْدًا بأحْمَدٍ
وإخْوَتِهِ دَأْبَ المُحِبِّ المواصِلِ

* دَوْأَبٌ: اسمُ فَرس لِبَنِى العَنْبَر من بَنِى تميمٍ، وفيه يقولُ المِرقالُ العَنْبَرِىُّ:

* وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبا *
* وَرِثْــتُ رَبْسَى ووَرِثْــتُ دَوْأَبا *
* رِباطَ صِــدْقٍ لَمْ يكُنْ مُؤتَشِبا *

[رَبْسَى: من خيل بنى العَنْبرِ؛ مُؤتشِبٌ: مُخْتَلَطُ النّسب].

o وبَنُو دَوْأَبٍ: حَىٌّ من غَنِىِّ بن أَعْصُرَ، من قَيْس عَيْلان. وقيل: هم بنو امْرِئ القَيْس بن زَيْدِ مَناة. رَهْطُ هشامٍ المَرَئِىِّ الشّاعِر ـ مَهْجُوّ ذى الرُّمَّة ـ، قال ذو الرُّمَّة ـ يَفْخَرَ:

بَنِى دَوْأَبٍ إنِّى وجدْتُ فَوارِسِى
أَزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

[أَزِمّةَ غاراتِ الصَّباح، أى: يُلازِمونَ الخَيْل؛ الدَّوالِقُ: السّوابِقُ].

* * *

د أ ث

الدَّنَسُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهمزةُ والثَّاءُ ليس أَصْلاً، لأنَّ الدَّأْثاءَ ـ وهى الأَمَةُ ـ مَقْلوبة من الثَّأْداءِ".

*دَأَثَ ـــ دَأْثا: دَنِس.

وـــ: ثَقُلَ.

وـــ الشّىءَ: دَنَّسَه. قال رُؤْبَة:

* فى طَيِّبِ العِرْقِ وطِيبِ المَحْرَثِ *

* أَحْـرزْتَهُ فـى خالـدٍ لـم يُدْأَثِ *

[فى خالِدٍ، أى: فى حسبٍ خالدٍ].

و ـــ فلانٌ الطّعامَ: أَكَلَه.

*الأَدْأَثُ: رَمْلٌ تَصْدُرُ عنه أصواتٌ، يَـزْعُمُ العـربُ أنّهـا عَزِيـفُ الجِـنِّ. قـال رُؤْبـةُ ـ وذَكَر نِسوةً ـ:

* يَخْدَعْـنَ بالتَّبْرِيـقِ والتَّأَنُّـثِ *

* بالضِّحْكِ لَمْعَ البَرْقِ والتَّحدُّثِ *

* تألُّـقَ الجِـنِّ برَمْـلِ الأَدْأَثِ *

[التَّبْريقُ: التَّبَرُّجُ والتَّزَيُّن].

وهـذا الـذى زَعَمُـوه عزيـفَ الجِـنّ هـو مـا فسَّـرَه الجيولوجِيّون بأنَّه: صوتُ اضطرابٍ يحدُث على سَطْحِ الكَثِيبِ عقِبَ غُروبِ الشّمس، نَتِيجـةً لهُبـوطِ دَرجـةِ الحَرارَة فَجْأة، فتَنْزلِق الرِّمالُ بعضُها فوقَ بعض مُحْدثةً هذه الأَصْوات. ويُقال للرِّمال التى تصدُر عنها هذه الأصوات: "الرِّمال المُغَرِّدَة". (انظر: الرِّمال المُغَرِّدة).

*الدَّآئِثُ: الأُصولُ. وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* وإِنْ فَشَـتْ فى قَوْمِكَ المَشاعِثُ *

* مِـنْ إِصْـرٍ أدْآثٍ لها دآئِثُ *

* أصلحْتَ حَتى تَذْهبِ النَّكائثُ *

[المَشاعِثُ: جمعُ مَشْعَثٍ، وهو الفُرْقةُ والاخْتِلافُ؛ الإِصْرُ: الثِّقْلُ؛ النّكائِثُ: جَمعُ نَكِيثةٍ، وهى الخُطَّة الصّعْبةُ يَنْكُث فيها القومُ].

* الدّآثُ: موضعٌ بتِهامة. قال كُثيِّر:

إذا حَلَّ أَهْلِى بالأَبْرَقَيْـ

ن أَبْرَقِ ذى جُدَدٍ أو دَآثا

[أَبْرَقُ ذى جُدَد: موضعٌ بتِهامة].

وقال أبو مُحمّدٍ الفَقْعسِىّ ـ وذكر إبلاً ـ:

* أَصْدَرها عن طَثْـرةِ الدَّآثِ *

* صاحِبُ لَيلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ *

[الطَّثْرةُ: ما عَلا اللَّبَنَ من الدَّسَمِ، استعاره لِما علا الماءَ من الطُّحْلُب؛ الخَرِشُ: الذى يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها].

وجَمَعَهُ ابن أَحْمر ـ كما يَفْعلونَ فى أسماءِ المواضِع أحيانًا ـ فقال:

بحيثُ هَراقَ فى نَعْمان مِيثٌ

دوافِعُ فى براقِ الأدأثينا

[هَراقَ: أراقَ؛ مِيثٌ: جَمْعُ مَيْثاء، وهى الأَرْضُ السّهْلة اللّينة].

*الدَّأْثُ: الدَّنَسُ.

*الدِّئْثُ: العَداوةُ. (عن كُراع). (وانظر: د ع ث).

و قيل: الحِقْدُ الذى لا يَنْحَلُّ.

*الدَّأْثاءُ، والدَّأَثاءُ (الأَخِيرُ نادِرٌ، لأن فَعَلاءَ لم يَجِئْ فى الصِّفات): الأَمَةُ الحَمْقاءُ.

وقيل: الأَمَةُ، اسمٌ لها. (ج) دَآثٍ.

o ابْنُ دَأْثاءَ: الأَحْمقُ.

*الدِّئْثانُ: الحلْقومُ.

و—: الجاثُومُ، وهو الكابُوسُ. وأَنْكَره صاحِبُ التّاجِ. قال: وهو تَصْحيفٌ وصَوابُه الحلُقومُ.

*الدُّؤْثِيُّ: الدَّيُّوثُ. (وانظر: د ى ث).

* * *

*دَأْدُ: اسمٌ لآخِرِ يومٍ من الشَّهْرِ القَمَرِىّ، وقيل: اسم للأيّام الثّلاثةِ الأَخيرَة من الشّهر القَمَرىّ (ج) دَآدٍ

* * *

د أ د أ

(فى العبريّة dādā (دادا): ذَهَب ببُطْءٍ، عَطَّلَ، تَأَخَّرَ).

الإسْراعُ.

*دَأْدَأَ البعيرُ ونحوُه دَأْدَأَةً، ودِئْداءً: عَدا أَشَدَّ العَدْوِ.

وقيل: أَسْرَعَ وأَحْضَر.

قال أبو قَيْس بنُ الأَسْلَتِ ـ وذكَر ناقَته ـ:

تُعْطِيكَ مَشْيًا وإرْقالاً ودَأْدَأَةً
إذا تَسَرْبَلَتِ الآكامُ بالآلِ

[الإرْقالُ: الإسْراع؛ تَسَرْبَلت: تَغَطّت].

و— القومُ: تَزاحَمُوا وأحْدَثُوا جَلَبةً.

و— الهِلالُ: أَسْرَعَ الهُبوطَ، وذلِك أَنْ يكونَ فى آخرِ مَنْزِلٍ من مَنازِلِ القَمَر.

و— فلانٌ فى أَثَرِ الشىءِ: تَبِعَه مُقْتَفِيًا له.

و— مِن فلان: أَسْرَعَ نَجاءً مِنه، فَتَبِعَه وهو بينَ يَدَيْهِ.

و— الشّىءَ: حَرَّكه لِيَسْكُنَ.

و—: غَطّاه. وفى "اللّسان"، قال الشّاعِر:

* وقد دَأْدَأْتُمُ ذاتَ الوُسُومِ *

[الوُسومُ: جمعُ وَسْمٍ، وهو السِّمَةُ والعَلامةُ].

*تَدَأْدَأَ الشىءُ: مُطاوِعِ دَأْدَأَ. يُقال: دَأْدَأه فتَدَأْدَأَ. أى: حَرّكة فتَحَرَّك، وسَكَّنه فَسَكَن، وغطّاه فَتَغَطّى.

و—: أَقْبَلَ مُسْرِعًا.

وـــ: تَـدَحْرَجَ بـين يَـدَيْكَ فَـذَهَبَ. يُقـال: تَدَأْدَأَ الحَجرُ وغيرُه. (وانظر: د هـ دهـ).

وـــ القَوْمُ: تَزاحَمُوا.

وـــ الإبلُ: رَجَّعَتِ الحَنِينَ فى أجوافِها.

وـــ الحِمْلُ: مالَ لثِقْلِه.

وـــ الخبرُ: أَبْطأ.

وـــ فلانٌ فى مَشْيِه: تَمايَلَ.

وـــ عن الشّىءِ: مالَ فَترجّحَ بِهِ.

وقيل: تَـدَحْرَجَ وسَـقَط، وفـى خـبر أُحُـدٍ: "فَتَدَأْدَأَ عَنْ فَرَسِهِ". (وانظر: دهـ دهـ).

و ـــ منه: دَأْدَأَ.

*الـدَّآدِئُ: لَيْلَتـا ثَمـانٍ وعِشرينَ،وتِسْـعٍ وعشْرينَ، من الشّهْرِ القَمَرِىّ. (عن ثعلب). الواحِدَةُ: دَأداءَةٌ.

وقيل: ثلاثُ ليالٍ مـن آخِـرِ الشَّـهْرِ، قَبْـلَ ليالِى المَحاقِ، والمَحاقُ آخِرُها.

وفى الخَبَـرِ: "لـيس عُفْـرُ الليـالى كالـدَّآدِئ" (العُفْرُ هنا: البِيضُ المُقْمِرَةُ).

وقيل: اللّيـالى الـثّلاثُ التـى بَعْـدَ المَحـاقِ. (عن أبى الهَيْثَم). سُمِّيَتْ دآدِئَ لأنَّ القَمَـرَ فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيوبِ، أى: يُسْرِعُ.

وقيل: الثّلاثُ الأواخِـرُ. (عـن الأصـمعىّ). قـال: فـى لَيـالِى الشَّـهْرِ ثـلاثٌ مَحَـاقٌ، وثلاثٌ دَآدِئُ.

وفـى "الأسـاس": يـا ابـنَ آدَمَ أنْـتَ فـى الدَّوادِى، وما بَقِىَ من عُمُـرِكَ إلاّ الـدَّآدِى. (الدَّوَادِى: جَمعُ دَوْداةٍ، وهـى الأُرْجُوحَـةُ. يُريد: أنتَ فـى اللَّعِـبِ، وقـد بَلَـغ عُمـرُكَ آخِرَه).

وفى "التّهذيب"، أنشد الأصمعىّ:

* أَبْدَى لنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادِى *

* كزُهْرَةِ النُّجُومِ فى الدَّآدِى *

وفى "اللّسان"، قال الراجِز:

نَحْـنُ أَجَـزْنا كُـلَّ ذَيَّالٍ قَتِـرْ

فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِى الْمُؤْتَمِرْ

[أجَزْنـا: أَنْفَـذْنا؛ الـذَّيّالُ مـن الخَيْـلِ: الْمُتَبخْتِرُ فى مَشْيه؛ القَتِرُ: الْمُتَكبِّر؛ الْمُؤْتَمِرُ: اسمُ شَهْرِ الْمُحَرَّم فى الجاهِلِيّة].

أراد: دَآدِئَ الْمُؤْتَمِرِ، فأَبْدل الهَمْزة ياءً، ثم حَذَفها لالْتِقاءِ السّاكِنَيْن.

*دَأْداءُ ـ لَيْلَةٌ دَأْداءُ: مُظْلمةٌ. وقيل: شَدِيدةُ الظُّلْمةِ.

*الدَّأْداءُ: الفَضاءُ الواسِعُ، وقيلَ: ما اتَّسَعَ مـن الـتِّلاعِ والأَوْدِيـة والأَرْض. (عـن أبـى مالِك).

وـــ: صَوْتُ وَقْعِ الحِجارة فى المَسِيل.

وـــ: عَجَلَةُ جَواب الأَحْمَق.

*الدَّأْدَاءُ، والدُّؤْدَاءُ، والدِّئْدَاءُ: آخِرُ أيَّامِ الشَّهْرِ القمرىّ. وقيل: يومُ الشَّكِّ، أى: اليومُ الذى يُشَكُّ فيه، أمِنَ الشّهر هو أَمْ مِنَ الآخَرِ؟ وفى الخبر: "أنَّه - صلّى الله عليه وسلّم - نَهَى عَنْ صَوْمِ الدأْدَاءِ".

وقيل: لَيْلَةُ خَمسٍ وستٍّ وسَبْعٍ وعِشْرينَ من الشهر القمرىِّ.

وقيل: الأيّام التى يُشَكُّ فيها، أمِنْ آخِرِ الشّهرِ الماضى هى؟ أم مِنْ أوّلِ الشّهرِ المُقبِل. قال الأَعْشَى:

تَدارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

[الأَلُّ: جَمْعُ أَلَّةٍ، وهى الحَرْبةُ؛ ومُنْصِلُ الأَلِّ: شَهْرُ رجبٍ، لأنّهم كانوا يَنْزِعونَ الأسِنَّة فيه إعْظامًا له. أراد: تَداركَه فى آخِرِ ليلةٍ من ليالى رَجَب].

(ج) دآدئُ.

قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

عَذيرى من صَديقِ الوَجْهِ يَحْنى
أضالِعَه على قَلْبٍ مُصادِى
تَمَنَّى - وهو يُنْقِصُنى - تَمامِى
وأيْنَ الزِّبْرِقانُ من الدّآدى

[عذِيرى من صديقٍ، أى: مَنْ يَعْذِرُنى فى أَمْرِه، تُقال فى الشّكْوى؛ مُصادٍ: مُعادٍ ومُداره؛ الزِّبْرقانُ: القَمرُ لَيْلة تمامِه].

*الدِّئْداءُ: أشَدُّ عَدْوِ البعير.

وقيل: السّيرُ السّريعُ فوقَ الخَبَبِ.

وفى "اللّسان"، قال أبو دُؤادٍ الرُّؤاسِىّ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أمُّ الفَوارسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ

[العُلُطُ: الذى لا خِطام له؛ العُرْضِىُّ: الصَّعْبُ؛ الرَّبَعَةُ: شِدَّةُ العَدْو. يقول: رَكِبت هذه المرأةُ التى لها بَنُونَ فَوارس بَعيرًا صَعْبًا عُرْيًا من شِدَّة الجَدْبِ، وكان البَعِيرُ لا خِطام له، وإذا كانَت أُمُّ الفَوارس قد بَلَغ بِها هذا الجَهْد، فكيفَ غيرُها؟].

ويُضْرَبُ هذا البَيْتُ مثلاً فى شِدّة الأمْرِ.

وقال المُتَنَبِّى - فى مَسِيره من مِصْر إلى العِراق، وذَكَر ناقَته -:

ومَسّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُها
وغادَى الأَضارِعَ ثُمّ الدَّنا

[الجُمَيْعِىُّ، والأضارِعُ، والدّنا: مواضِعُ].

*الدَّأْدَاءَةُ: ليلةُ ثمانٍ وعِشْرين، ولَيْلةُ تِسْعٍ وعِشْرين. (ج) دَآدِئ.

o ولَيْلَةٌ دَأْدَاءةٌ: دَأْداء.

*دَأْدَأُ ـ لَيْلَةٌ دَأْدأُ: دَأْدَاءُ.

*الدُّؤْدُؤ: آخِرُ أيَّامِ الشَّهْرِ القمرىّ.

*الدَّأْدَأَةُ: صَوْتُ وَقْعِ الحَجَرِ على المَسِيل.

وـــ: صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِىِّ فى المَهْدِ.

وـــ: عَجَلَةُ جَوابِ الأَحْمَقِ.

o وليلة دَأْدَأَةٌ: دَأداءُ.

* * *

د أ د

*دَأْدَدَ الغُلامُ دَأْدَدَةً: لَهـا ولَعِـبَ. (عـن اللَّيث). وقال: إذا أَرادُوا اشْتِقاقَ الفِعْلِ من (دَدِد) لم يَنْقَدْ، لِكَثْرَةِ الـدَّالاتِ، فيَفْصِـلُونَ بين حَرْفَى الصّدْرِ بهَمْزَةٍ.

* * *

د أ ص

*دَئِصَ فُلانٌ ـــ دَأَصًا، ودَأْصًا: اشْتَدَّ عَضلُه فلا تَسْتَطيعَ أَنْ تَقْبِضَ عليه.

وـــ فلانٌ وغيرُه: نَشِطَ وبَطِرَ، قال عُبَيْدُ بن أيّوبِ المُرِّىُّ:

* وغادَرَ العَرْباءَ فى نَبْتٍ وَصَى *
* وَصَى لَهُـنَّ فَـدَئِصْنَ دَأْصا *

[العَرْباءُ هنا: الغَنَمُ العَظيمَةُ؛ وَصَى لها النَّبْتُ: اتَّصل وأَمْكَنَها من الرّعى].

وـــ الماشيةُ: سَمِنتْ وامتلأتْ، حتى لا يكون فى جُلودِها فراغٌ يَحْتاجُ إلى مَلْءٍ.

وفى "المُحْكم"، قال الرَّاجزُ:

* لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ *
* والدَّأْصُ حَتَّى لايَكُونَ غَرْضُ *

[المَحْضُ هنا: اللّبنُ الخالِصُ الغَزيرُ؛ الغَرْضُ: أَنْ يَكُونَ فى الجُلودِ نُقْصانٌ، ومَعْنَى البَيْتِ: فَداهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ غَزارةُ ألبانهنَّ التى أَغْنَت عن لُحومهنَّ].

(وانظر: دأض، دأظ).

* * *

د أ ض

*دَئِضَتِ الماشيةُ ـــ دَأَضًا، ودَأْضًا: دَئِصت.

ورُوِى الرَّجَزُ السّابِق:

* والدَّأْضُ حَتَّى لايكُونَ غَرْضُ *

(وانظر: دأص، دأظ).

* * *

د أ ظ

السِّمَنُ والامْتِلاءُ.

قال ابْنُ فارس: "الدَّال والهمزةُ والظَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ".

*دَأَظَ ـــ دَأْظًا: امْتَلأَ. (عَنْ ابن السِّكِّيت).

وقيل: سَمِنَ.

وبه رُوِى قولُ الرّاجِز:

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ *

(وانظر: دأص، دأض).

وـــ فلانٌ مِنَ الطَّعامِ: أكْثَر منه. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

وـــ الوعاءَ أو الإناءَ: مَلأَه. (عَنْ أَبى زَيْدٍ).

ويُقال: دَأَظَ المَتاعَ فى الوِعاءِ: كَثَّرَه فيه حَتَّى يَمْلأَه.

وـــ فُلانًا: أَكْرَهَه أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشِّبَعِ. (عَن ابنِ برىّ).

وـــ: غاظه، فالمفعول مَدْؤُوظٌ. (عن ابن عبَّاد).

وـــ: خَنَقَه. (عن الجوهرىّ).

وـــ القُرْحَةَ: غَمَزَها فانْفَضَخَتْ وانْفَتَحَتْ.

* * *

د أ ف

*دأَفَ على الأَسِيرِ، أَو الجَرِيحِ ـــ دَأْفاً: أَجْهَزَ عليه. (وانظر: د ف ف، د ف و، ذ أ ف، ذ ف ف).

*داءفَ على الأَسِيرِ: دَأَفَ عليه. (عن ابن دُريد).

*دُؤَافٌ ـ مَوتٌ دُؤَافٌ: سريعٌ. (وانظر: ذأف، ذ ع ف).

* * *

د أ ك

*دأَكَ فُلانٌ القَوْمَ ـــ دَأْكًا: دافعَهُم وزاحَمَهُم. (وانظر: د ك أ).

*تَداءكَ القومُ: تدافعُوا. قال ابْنُ مُقْبِل:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إذا تَداءكَ منه دَفْعُه شَنَفا

[الصِّهْمِيمُ مِنَ الإبلِ: الشَّدِيدُ؛ مَناكِبُه: يُرِيدُ نَواحِيهِ؛ دَفْعُه: سَيْرُه؛ شَنَفَ: نَظَرَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه. والمعْنَى أَنَّهُ يَتَغَضَّبُ حِينَ يَشْتَدُّ السَّيرُ، فَيَنْظُر فى اعتِراضٍ].

ويُروى: "إذَا تَداكأ".

* * *

د أ ل

١ـ الخِفَّةُ والنَّشاط.

٢ـ ضَرْبٌ من المَشْى.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهَمْزةُ واللاَّمُ أصلٌ يدُلُّ على خِفَّةٍ ونَشْطَةٍ".

*دَأَلَ ـــ دَأْلاً، ودَأَلاً، ودَأَلانًا، ودَأَلَى: مَشَى مَشْيًا فيه ضَعفٌ وعَجَلَةٌ.

قال أبو زَيْدٍ: هى مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بالخَتْلِ ومَشْيِ المُثْقَلِ، وهو مَشْيٌ يُقارَبُ فيه الخَطْوُ، ويُبْغَى فِيه، كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ.

يُقال: خَرَجْتُ أَدْأَلُ وأَسْأَلُ حَتَّى وَصلْتُ إِلَيْكُم. (عن الأصمعىّ).

(وانظر: ذأل، ن أ ل).

وفى "المُحكم"، أنشد سيبويه - فِيما تَضَعُه العربُ عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِم، - لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَه:

* أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لكا *

* وأَنا أمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا *

و—: مَشَى مَشيًا نَشِيطًا، كَأَنَّه يَحْتَدُّ فى مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشاطِ.

و—: عَدا عَدْوًا مُتَقاربًا. فهو دائِلٌ، ودَؤُولٌ، ودَأّلٌ.

قال زَبّانُ بن سَيّار - يصِفُ فرسًا -:

وإذا فَزِعتُ عَدَتْ ببزِّى نَهْدَةٌ

جَرداءُ مُشْرِفَةُ القَذالِ دَؤُولُ

[فَزِعتُ هنا: أغَثْتُ؛ البَزُّ: السِّلاحُ؛ النَّهدةُ: الضَّخمةُ؛ جَرْداءُ: قَصِيرةُ الشَّعرِ؛ القَذالُ، يريدُ به: العُنُقَ].

وقال عبدُ الله بن عَنَمة الضَّبِّىّ، - وذكر ناقَته -:

حَقِيبةُ رَحْلِها بَدَنٌ وسَرْجٌ

تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ

[بَدَنٌ، يُريد: دِرْعًا على قَدْرِ البَدَن؛ مُرَبَّبَةٌ: مُكْرَمةٌ رُبِّيت فى البُيوتِ].

وأنشد الجاحِظُ لفِراسِ بن عَبدِ الله الكِلابىِّ - وقد صاد ضبًّا -:

* لمّا رَأتْ عَيْنِى كُشًى خِدالا *

* منه وثَنَّيْتُ له الأَكْبالا *

* ورُحْتُ منه دَحِنًا دَأّلا *

[الكُشَى: جَمعُ كُشْيَةٍ: وهى شَحْمَةٌ فى ظَهْرِ الضَّبِّ؛ خِدالٌ: عظيمةٌ؛ الأَكبالُ: القُيودُ؛ الدَّحِنُ: السَّمِينُ المُنْدَلِق البَطْنِ].

وقال رُؤْبةُ - يَصِفُ حِمارًا -:

* تَحْسِبُه إذا اسْتَتَبَّ دائِلا *

* كَأَنَّما يُنْحِي هِجارًا مائِلا *

[اسْتَتَبَّ هنا: جَدَّ فى عَدْوِه حتى انْقَطَعَ؛ يُنْحِي: يَعْتَمِدُ؛ الهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيفُ البَعِير. والمَعْنى: أنه يَعْدُو فى شِقٍّ، فَكأَنَّهُ مشدُودٌ بِهِجارٍ].

و— فلانٌ فى مِشْيَتِهِ دَأَلانًا: نَشِطَ وخَفَّ، كَمِشْيَةِ الذِّئبِ.

وفى "الأفعال"، أنشد السَّرَقُسْطىّ:

* واندَفَعَتْ تَدْأَلُ كالشاةِ الرَّمِىْ *

[الرَّمِىُّ: المَرْمِيّةُ بسَهْمٍ].

وـــ الصَّيْدَ و غيرَه، وله: خَتَلَه، وخَدَعَه.

يُقال: الذِّئبُ يَدْأَلُ لِلغَزالِ لِيأْكُلَه. (وانظر: أدو، دأو).

*داءَلَه: غالَبَه فى سُرْعةِ المَشْى.

وـــ: خاتَلَه، وخادَعَه. (عن أبى عمرٍو).

*الدَّأْلُ: الذِّئْبُ.

و قيل: ابْنُ آوى.

وـــ: دُوَيْبَّةٌ، كابن عِرْسٍ.

*الدُّؤُلُ: ابنُ آوى. (عن كُراع). وأنكره ابن سيده.

*الدُّئِلُ - بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ الهَمْزَةِ، ولا نَظِيرَ له -: الدُّؤُلُ.

وقيل: دُوَيْبّةٌ صغيرةٌ شَبِيهةٌ بابنِ عِرْسٍ أو الثَّعْلَبِ .(عن ابن سيده).

قال كَعْبُ بنُ مالكٍ الأنْصارىُّ - رضى اللّه عنه -، فى جَيْشِ أبى سُفْيانَ الذى أَغارَ على المَدِينَةِ فى غَزْوةِ السَّوِيقِ -:

جاءوا بِجَيْشٍ لَو قِيسَ مَبْرَكُه

ما كانَ إلاَّ كَمَفْحَصِ الدُّئِلِ

وـــ: علمٌ عَلَى غيرِ واحدٍ، منهم:

١- الدُّئِلُ بنُ مُحَلِّمِ بن غالِبِ بنِ عائِذَةَ: أَبُو قَبيلَةٍ فى الهُونِ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَة .

وقِيلَ: هذا غَلَطٌ والصوابُ: الدِّيشُ بنُ مُحَلِّمٍ أخُو حُلْمَةَ، وهم من وَلَدِ مُلَيْحِ بنِ الهُونِ، وليس لِمُحَلِّمٍ سِوَى الدِّيش وحُلْمَةَ.

٢- الدُّئِلُ بن عمرو بن غَنْمِ بن وَدِيعة بن لُكَيز: من ضُبَيْعة .

والنِّسبةُ إلى الدُّئِل: دُؤَلِىٌّ، ودُوَلِىٌّ، ودُئِلِىٌّ، ودِئِلِىٌّ.

o الدُّؤَلِىُّ: نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

o أبو الأَسْوَد ظالِمُ بن عَمْرو - وقيل: عمرو بنُ ظالم - ابن سُفيان بن جَنْدل الدُّؤَلىّ الكِنانِىّ (٦٩هـ = ٦٨٨م): تابعىّ، فَقِيهٌ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، قيل: هو أوّلُ مَنْ تكلّم فى النحو، وقيل: بل وَضَع الحَركات والتّنوين لاغير، وهو - فى أكْثَر الأقْوال - أوّل من نَقَطَ المُصْحف. سَكَن البصرة فى خِلافة عُمر - رضى الله عنه -. يروى عن عَلِىّ، وأَبى مُوسى، وأبى ذرٍّ، وعِمْران بن حُصَيْن.

*دَأْلانُ - ابنُ دَأْلانَ: رَجُلٌ، والنِّسْبَةُ إليه: دَأْلانِىٌّ. (عن سيبويه).

*الدَّأْلانُ: الذِّئبُ. (عَنْ كُراعٍ).

وـــ: ابن آوى، سُمِّىَ بالمَصدَرِ لِشِدَّةِ خَتْلِهِ. (وانظر: ذأل).

*الدُّؤْلُولُ، والدُّولولُ - بغَيْرِ هَمْزٍ -: الدَّاهِيَةُ، وكُلُّ مَكْروهٍ.

وقيل: الشِّدَّةُ والأَمْرُ العَظِيمُ.

وـــ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. (عن كراع).

(ج) دَآلِيلُ. وفى خَبَرِ خُزَيمَة: "إنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عليها بالدَّآليل".

ويُقالُ: وَقَعَ القَوْم فى دُؤْلُولٍ مِنْ أَمْرِهِم، أى: فى اخْتِلاطٍ من أمرهم.

*دَؤُولُ: اسمُ فَرَسٍ من أفْراسِ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائىّ، وفيه يقول:

فأُقسِمُ لا يُفارِقُنِى دَؤُولُ
أجُولُ به إذا كَثُرَ الضِّرابُ

* * *

د أ م

١- التَّوالى. ٢- الاعْتِلاءُ.

٣-التَّنَضُّدُ والتَّراكُمُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والهَمْزَةُ والمِيمُ أصلٌ يَدُلُّ على تَوالٍ وتَنَضُّدٍ".

*دَأَمَ فُلانٌ الحائِطَ ـــ دَأْمًا: دَعَمَه. (عن اللَّيْثِ). وقيل: رَفَعَه.

وـــ: دَفَعَهُ فَسَقَطَ مَرَّةً وَاحِدَةً. (ضدّ).

ويُقال: دأمْتُه عَلَيه.

*تداءمَتِ السَّماءُ: تَوالتْ أَمْطارُها.

وـــ الرِّياحُ على فلانٍ: تَوالَتْ.

ويُقال: تَداءَمَتْ عليه الأَمْواجُ: تَزاحَمَتْ، وَتَكَسَّر بعضُها على بَعْضٍ.

وـــ الأمورُ، والأَهْوالُ، والهُمومُ، ونَحْوُها على فلانٍ: تَراكَمَت عليه.

ويُقال: تَدَاءَم الأمرُ فلانًا. (عن الأصمعىّ).

وـــ فُلانٌ فُلانًا: وَثَبَ عليهِ.

وـــ الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَجَلَّلَها، أى: رَكِبَها.

*تَـدَأَّمَتِ الأُمُورُ، والأَهْوالُ، والهُمُومُ، ونحوُها فلانًا: تَداءمَت عليه.

وـــ فُلانٌ فلانًا: تداءمَه.

وـــ الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَداءَمَها.

وـــ الماءُ الشَّىءَ: غَمَره، وغطَّاه. قال رُؤْبَةُ:

* كَما هَوَى فِرعَونُ إذْ تَغَمْغَما *
* تَحْتَ ظِلال المَوْجِ إذْ تَدَأَّما *

[تَغَمْغَم الغَرِيقُ: صَوّت وهو تَحتَ الماء].

*الدَّأْمُ: كُلُّ ما غَطَّى.

*الدَّأْماءُ ـ ويُقال: الدَّاماءُ، والدَّاما ـ: البَحْرُ. وفى المَثَل: "دأْماءُ لا يُقْطَعُ بالأَرْماثِ". (الأَرْماثُ: جَمعُ رَمَثٍ، وهو خَشَباتٌ يُضَمّ بعضُها إلى بَعْضٍ وتُركَبُ فى البَحْرِ). يُضْربُ فى الأَمْرِ العَظيمِ الذى لا يُدْرِكُه إلاّ من له أعوانٌ وعِدَدٌ تَلِيقُ به.

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ:

واللَّيـلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِـرٌ

من دُونِه لَوْنًا كلَوْن السُّدُوس

[السُّدوسُ: الطَّيْلسانُ الأَخْضرُ].

وقال المُتَنَبِّي ـ يَمدحُ ـ:

وإذا مُطِرتَ فلا لأنَّك مُجدِبٌ

يُسقى الخَصِيبُ وتُمْطَرُ الدَّأْماءُ

وقـال أَحْمـد شَـوْقى – يصِـفُ الرِّحْلَـةَ البَحْرِيَّةَ-:

ورَأى المارقونَ من شَرَكِ الأَرْ

ض شِباكًا تَمدُّها الدَّأْماءُ

[المارِقون مِنْ شَرَكِ الأَرْض، يُريد: الهارِبين من المَخاوف على اليابِسَة].

*المُتَدأَّمُ: المأبُونُ. (عن أَبى زَيْدٍ).

*مِدْأَمٌ – جَيْشٌ مِدْأَمٌ: يَجْتاحُ كلَّ شَىءٍ.

* * *

د أ و – ى

١– الخِداعُ.

٢– الواحِدةُ من فَقارِ الظَّهْر.

قـال ابـن فـارِس: "الـدَّالُ والهَمْـزةُ واليـاءُ أصْلان: أحدُهما يَدُلُّ على خَتْـلٍ، والآخَـرُ عَظْمٌ مُتَّصلٌ بِمِثْلِهِ، ويُشبَّه بِهِ غَيْرُه".

*دأى ـــ دَأْوًا، ودَأْيًا: مَشَى مِشْيةَ المُثْقَل.

وـــ لِلصَّيدِ: مَشَى لهُ مِشْيةَ المُثْقَل ليَخْتِلَه، ويُراوِغه. يُقال: دَأَى الذِّئْبُ لِلصَّيْدِ.

وفى "المُحكَم"، قال الرَّاجِزُ:

* كالذِّئْبِ يَدْأَى لِلغَزال يَخْتِلُهْ *

ويُروى: "يَأْدُو". (وانظر: أدو، دأل).

وـــ فُلانٌ فُلاناً: داراه ورَفَقَ بِهِ. (عن أبى عمرو الشيبانِىّ).

*دَاءَةُ: اسمٌ لِلْجَبَل الذِى يَحْجِزُ بَيْنَ النّخلة الشَّامِيَّة والنَّخْلة اليمانيّة، وهما مِنْ نَواحِى مَكَّةَ.

وقيل: مَوْضِعٌ لهُـذَيْل. قـال حُذَيفَـةُ بـنُ أَنَـسٍ الهُـذَلِىُّ - يهجو -:

هَلُمّ إِلَى أَكْنَافِ دَاءَةَ دونكم

وما أَغْدَرَتْ مِنْ خَسْلِهِنَّ الحَناظِبُ

[أَغْـدرَت: غـادَرَت وترَكـت؛ الخَسْـلُ: رَدِىء النَّبِـق ونُفايته؛ الحَناظِبُ: جمعُ حُنْظُبٍ، وهـو دوَيْبَّة تُشـبه الخُنْفُسـاء. يُريـد: كُلُـوا مـن هـذا الـذى تَرَكَـتْ لكـم الحَناظِبُ، إذ لاغناءَ لكم فى القِتال].

ويُرْوى: " إلى أَكْبادِ دارة ".

وقال دُرَيدُ بن الصِّمَّة:

أو الأثأبُ العُمُّ المحرّمُ سُوقُه

بداءَةَ لم يُخْبَطْ ولم يُتَعَضَّدِ

[الأثأبُ: شجرٌ؛ العُمُّ: التّامُّ فى طُولِه؛ الخَبْطُ: ضَرْبُ وَرَق الشّـجر حتَّـى يتسـاقَطَ فتأكُلَـه الماشـية؛ يُتَعَضَّـد: يُقطع].

*الدَّأْيَـةُ: واحِـدَةُ فِقَـرِ الكاهِـل والظَّهْـرِ، وقيل: غَضاريفُ الصَّدر، وقيـل: ضُـلُوعُه، حَيـثُ مُلْتَقاه ومُلْتَقَـى الجَنْـبِ. ويُقـال:

للضِلْعَين اللَّتين تَلِيان الواهِنَتَيْن "الدَّأْيَتان". (عن ابن شُمَيل). قال أَبو ذُؤيبٍ الهُذَلِيُّ ـ يصِفُ امرأةً بطِيبِ الرّائِحَةِ ـ:

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها مِنْ خِلال الدَّأْيَتَيْن أَريجُ

[البالَةُ: وعاءُ المِسْك؛ لَطَمِيّةٌ: منسوبةٌ إلى اللَّطِيمةِ، وهى الإبلُ التى تحمِلُ التجارة والعِطْر].

(ج) دَأْىٌ، ودُئِىٌّ، ودِئِىٌّ، ودَأَياتٌ. قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ:

* يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدِّئِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا *

[الظَّلِفُ: جَمعُ ظَلِفَةٍ، وهى طرفُ حِنو القَتَبِ، أى: خشبُ الرَّحْلِ؛ الخُرُصُ: الرُّمحُ؛ الخَطِّىّ: المَنْسوبُ للخَطّ، وهى قريةٌ اشْتُهرت بعَمل الرِّماح الجيِّدة].

وقال مُلَيحُ بن الحكم الهُذَلىّ ـ يصِفُ ناقَته ـ:

كأَنَّ صَفْحة بابٍ خُلَّ من شَبَجٍ
إلى الشَّراخِيبِ والدَّأَيات مَنْسُوجُ

[الشَّبجُ: البابُ العالِى البِناءِ؛ الشَّراخِيبُ: عِظامُ الفَقار، واحدها شُرخوبٌ].

وقِيلَ: الدَّأَياتُ: عِظامُ ما بين التَّرْقُوةِ إلى الإبطِ.

وقِيلَ: الدَّأَياتُ ـ فِى كَلامِ بَنِى شَيْبانَ ـ: عِظامُ صَفْحَتَى العُنُق.

وقِيلَ: الدَّأَياتُ: خَرَزُ العُنُق. وقيل: خَرَزُ الفَقارِ. (عن أَبى عُبَيْدَة) وأنكره أبو زيد، قال: لم يَعْرِفوا الدَّأَيات فى العُنُق، وعرفوهن فى الأضْلاع.

و ـ: ضِلَعُ الكَتِفِ. (ج) دَأَياتٌ. قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ:

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مواردُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

[عُلوبُ: جَمْعُ عَلْبٍ، وهو الأثَرُ والحَزُّ؛ الخَلْقاءُ: المَلْساءُ؛ القَرْدَدُ: الغَليظُ المُرْتفِعُ من الأَرض].

و ـ من البَعِير: المَوضِعُ الذى يَقَعُ عليه طَرَفُ الرَّحْلِ فيجْرَحُه أو يَعْقِرُه. (ج) دَأْىٌ، ودأَياتٌ، وهِى فَقارُ الكاهِلِ فِى مُجتَمَع مابين الكَتِفَيْن.

وقِيلَ: الدَّأَياتُ: الأَضلاعُ الَّتِى فى زَوْرِ البَعِير، وهى الجَوانِحُ. (عن الأَسلَمِىِّ).

وهى سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر، ثلاثٌ من كُلّ جانِب.

وـــ: مَوضِعُ القِدْحِ مِنَ القَوْس. وهُما دأْيَتان مُكْتَنِفتَا العَجْسِ مِنْ فَوْقٍ ومن أَسْفَلَ.

وـــ: الحاضِنَةُ غيرُ الأُمِّ. (عن الزَّمخشرىّ).

والأَشْهرُ تَرْكُ الهَمْزِ. (وانظر: دوى).

٥وابنُ دَأْيَةَ: الغُرابُ، لكَثْرةِ وقُوعِهِ على دَأْيَةِ البعيرِ المَقْروحةِ فَيَنْقُرُها. (ج) بناتُ دَأْيةَ. وفى ثِمارِ القُلوبِ، قال الشَّاعِرُ ـ يَصِفُ الشَّيْبَ، وشبّه بياضَه بالنَّسْرِ، وسوادَ الشّعْرِ بالغُرابِ ـ:

ولَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وعَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشَتْ له نَفْسى

[عَزَّه: غلَبَه].

ومِن سَجَعات "الأَساس": نَذَرَ ابْنُ داية، ألاّ يَتْرُك آية.

٥وغَريبُ ابن دَأْيَة: كِنايةٌ عن الخَبرِ الذى لا يُعْرف أصْلُه، يُقال: جاؤُوا به غَريبِ ابن دَأْية.

٭الدَّئِىُّ: الحَوانِى المُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ مِنَ الضُّلُوع، وهى أَربَعٌ وَأَرْبَعٌ، وهىَ أَطْولُ الضُّلُوعِ كُلِّها وَأَتَمُّها، وإِلَيْها يَنْتَفِخُ الجَوفُ. (عن الزّمَخْشرىّ).

* * *

الدَّالُ والباءُ وما يَثْلُثُهما

د ب أ

(فى العبرية dāḇā> (دَاڤَاء): هُزِلَ، ذَبُلَ. ومنه dobe> (دُوڤِى): الهدوء، السَّكينة، التراخى، الكسل. ويُستخدمُ مجازًا بمَعْنى المَوْت).

٭دَبأَ ـــ دَبْئًا: سَكَن وهدأ.

وـــ فلانٌ دَبْأَةً: فَرَّ. (عن الجوهرىّ). (كأنّه ضِدٌّ).

وـــ فلاناً بالعَصا: ضَرَبَه بها.

٭دَبَّأَ فلانٌ الشّىءَ، وعليه: غَطّاه وداراه. يُقال: دَبَّأَ على الأَمْرِ.

٭الدُّبَّاءُ: اليَقْطينُ. وقيل: ثمرُه. الواحِدَة دُبّاءةٌ. قال الزّمخشرىّ: وَزْنُ الدُّبَّاءِ: فُعَّالٌ، ولامُه هَمْزةٌ، لأنّه لم يُعْرف انقلابُ لامِه عن واوٍ أو ياءٍ. وقال ابنُ الأثير: أخرجه الهَرَوىّ فى "د ب ب" على أنّ الهمزة زائِدةٌ، وأخرجه الجَوْهرىّ فى المُعْتَلِّ على أنَّ همزتَه مُنْقلِبةٌ.

وفى الخبر: "كان ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ يُحبُّ الدُّبَّاءَ".

وفى المثل: "لا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاء، وإنْ كانَ فى الماء". (وذلك لأنّ الدُّبّاءَ يَدِبُّ، حتى يَعْلُوَ الشَّجَرَةَ السَّحُوقَ). يُضْرَبُ للرَّجلِ السَّاكِنِ اللَّيِّن الكثيرِ الغائِلَةِ.

وـــ vegetable marrow: اسمٌ يُطْلَق على عددٍ من الأَنْواعِ والأَصْنافِ المُنْزرعَة من الفَصيلَة القَرْعِيَّة Cucurbitaceae، قد يكون أشهرها *Cucurbira pepo* الذى يعرف أيضًا باسم "القَرع" أو "الكوسة"؛ وهو نباتٌ له سوقٌ طِوالٌ زاحِفة أو شُجَيْرِيَّة، وأوراقٌ قَلْبِيّة الشكل مفصَّصة، وأزهارٌ صُفْرٌ، وسوقُه وأوراقُه خَشِنَةُ المَلْمس. والثِّمار كبارٌ أُسْطوانيَّةُ الشَّكل، قِشْرُها أخضرُ أو قِشْدِيٌّ أو أصفرُ، ولبُّها لَحْمِيٌّ، يَحْوِى كثيرًا من الماءِ، وقليلاً من النَّشا والسّكّر والبروتين والدُّهن، وشيئًا من فيتامينَىْ "ب المركّب" و"ج". وهى تُؤْكل مسلوقةً أو مطبوخةً أو مقليَّة أو محشُوَّة.

ويُطلقُ اسم الدُّبَّاءِ أيضًا على ما يُعرف باسم "القرع العَسَلِيِّ الكبير" *Cucurbita maxima* (الإسلامبولىّ، الأصفر)، و" قَرع العَوْم" *Lagenaria vulgaris* (الطويل، أو اليَقْطين).



الدُّبّاءُ

* * *

*الدُّبَّاءَةُ: القَرْعَةُ. وقيل: المُسْتَديرة من القَرْعِ. وقيل: اليابِسَةُ منه. قال امرؤ القَيس ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

إذا أَقْبَلتْ قُلْتَ: دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مَغْموسَةٌ فى الغُدُرْ

[الغُدُرْ: جَمْعُ غَدير، وهو القِطْعَةُ من الماءِ يُغادِرُها السّيل. وهم يُشبِّهون إناث الخَيْل بالدُّبّاء، لأنّها يُسْتحبُّ منها دِقَّةُ المُقَدَّم وكثافةُ المؤخَّر].

وـــ: الوِعاءُ يُتَّخَذُ من القَرْعِ اليابس. وفى الخبر عن أبى سعيدٍ الخُدْرِىّ قال: "أُتِىَ رسولُ الله – صلّى اللّه عليه وسلّم – برجُلٍ نَشْوانَ، فقال: إنِّى لَم أشربْ خَمْرًا، إنَّما شَرِبْتُ زَبِيبًا وتمرًا فى دُبَّاءةٍ، فنَهَى ـ أى: النَّبِىُّ ـ عن الدُّبّاء" يعنى: عن الانْتِباذِ فيه.

(ج) دُبّاءٌ.

وفى خَبر وَفْدِ عبد القَيْس: أَنّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ نَهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِير والمُقَيَّر". (وكلُّها أَوْعِيَةٌ اتَّخذَها العربُ لانْتِباذِ الخَمْرِ فيها).

د ب ب

(في العبريّة dābāb (دَاڤَڤْ): مَشَى بِبُطء وبخِفَّة، زَحَف. ومنه dōb (دُوڤ): دُبّ، و debbāh (دِبًّا): نَميمة، افتراء.
وفي الآراميّة dubbā (دُبًّا). وفي السريانيّة dbā (دْڤا). وفي الحبشيّة debb (دِبّ).
وفي الأكديّة dabu (دَبُو) و dubbu (دُبُّو) جميعها بمعنى: دُبّ).

١- ضَرْبٌ من المَشْي. ٢- حَيوانٌ.
٣- كَوْكَبةٌ في السّماءِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والباء أصلٌ واحِدٌ صحيحٌ مُنْقاسٌ، وهو حركةٌ على الأرض، أَخَفُّ من المَشْي".

*دبَّ فلانٌ ــِـ دَبًّا، ودَبِيبًا، ودِبابًا: مَشَى.

ويُقال: هو أَكذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج، أي: أَكْذَبُ الأَحْياءِ والأمواتِ.

و—: مَشَى مَشْيًا رُويدًا. (وانظر: د ف ف، د ب ى).

يُقال: دَبَّ الصَّبيُّ. و: دَبّ الشيخُ.

وفي المثل: " أَدَبُّ مِنَ الشَّمْسِ إلى الغَسَق".

وفي "جَمْهرة أَمْثال العَرَب"، قال الشّاعرُ:

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جاوزْتُ خَمْسِينَ دائِبًا
يَدِبُّ دَبِيبَ الشَّمْسِ في غَسَقِ الظُّلَمْ

وقال أبو أُميّةَ الحنفيّ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا ولَسْتُ بِشَيْخِ
إنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبا

وقال الرّاعِي النُّمَيْرِيُّ - يَصِفُ صائدًا -:

يَدِبُّ مُسْتَخْفِيًا يَغْشَى الضَّراءَ بِها
حتّى اسْتقامَتْ وأَعْراه له الجَرَدُ

[يَغْشَى: يُحِيطُ، الضَّراءُ: الشّجرُ المُلْتَفُّ؛ أَعْراه: كَشَفَه؛ الجَرَدُ: الأرضُ الفضاءُ لانَبْت فيها].

وقال ذو الرُّمَّة - يَصِفُ حَرَكَةَ الثُّرَيَّا والنُّجوم -:

يَدِبُّ على آثارِها دَبَرانُها
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

[الدَّبَرانُ: نَجْمٌ خَلْفَ الثُّرَيَّا، لا يُسْبَقُ ولا يَلْحَقُ].

ويُروى: "يَدِفُّ"، و: "يَرِفُّ".

ويُقال: دَبَّ الجَدْوَلُ، وهو النَّهْرُ الصَّغِير، و: إنَّه لَيَدِبُّ دَبِيبَ الجَدْوَل.

قال الكُمَيتُ بن زيدٍ الأسديُّ - يصِفُ قَطًا -:

حتَّى طَرَقْنَ خَلِيجًا دَبَّ جَدْوَلُه

مِنَ المَعِين عَلَيْهِ البُتْرُ تَصْطَخِبُ

[البُتْرُ: جَمْعُ أَبْتَر، وهو ما كان ذَيْلُه قَصِيرًا، والمرادُ هنا: الحُمُر].

ويُقال لِلِّصِّ السَّلَّال: هو يَدِبُّ مع القُرادِ (دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإبِلَ)، أى: يأتى بِشَنَّةٍ (قِرْبَةٍ خَلَقٍ) فيها قِردانٌ فيشُدُّها فى ذَنَب البَعير، فإذا عَضَّه منها قُرادٌ نَفَر، فَنَفَرت الإبلُ، فيستلُّ منها بَعيرًا. وأنشد ابنُ الأعرابىّ قَوْلَ الشّاعِر - فى قبيلةِ عَنَزَة -:

لنا عِزٌّ ومَرْمانا قَريبٌ

ومَوْلًى لا يَدِبُّ مَعَ القُرادِ

[يقول: إنْ رَأَيْنا مِنْكم ما نَكْرَه انْتميْنا إلى بنى أَسَدٍ الذين لا يَدِبّون مع القُرادِ].

وـــ: اخْتبأ.

وـــ النَّاقَةُ: أصبحت لا تَكادُ تَمْشِى مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِها. فهى دَبُوبٌ، (ج) دُبُبٌ.

وـــ النَّمْلُ - ونَحْوُه من الحَيوانِ - على الأَرْض دَبًّا، ودَبيبًا، ودِبَّةً (الأخير عن ابن القطّاع): مَشَى على هِينَتِه ولم يُسْرِع.

وفى الخَبَر: "خَطَبَنا- صلّى الله عليه وسلّم - ذاتَ يومٍ، فقال: أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا هذا الشِّرْكَ، فإنَّه أَخْفى من دَبيبِ النَّمْلِ".

وفى المَثَل: "دَبَّ قَمْلُه". يُضْرَبُ للإنْسان إذا سَمِنَ وحَسُنَ حالُه.

ويُقال: هو "أَدَبُّ مِنْ عَقْرَبٍ" و "أَدَبُّ مِنْ قُرادٍ".

وفى "الحيوان"، أنشد الجاحِظُ قَولَ الشاعر - فى البُرْغُوث -:

يُقَلِّبُنِى فَوْقَ الفِراش دَبيبُه

وتُصْبِحُ آثارٌ تَبَيَّنُ فى جِلْدِى

[تَبَيَّنُ: تَتَبَيَّنُ].

وقال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ - يَشْكو طُولَ اللَّيل -:

فَما للنَّسْرِ لَيْس يَطيرُ فِيه

وعَقْرَبِهِ المُغِبَّةِ لا تَدِبُّ

[النَّسْرُ والعَقْربُ: من مَنازِل القَمَر، المُغِبَّةُ: البَطِيئةُ].

وـــ القَوْمُ إلى العدُوِّ: مَشَوْا على هِينَتِهم، ولَمْ يُسرِعُوا. أو: مَشَوا إليه مُسْتَخْفين. (وانظر: د ف ف). قال بشّار بن بُرْد، - يفخر -:

وكُنَّا إذا دَبَّ العَدُوُّ لسُخْطِنا

وراقَبَنا فى ظاهِرٍ لا نُراقِبُهْ

وقال الأَخْطل:

إذا أَلْقَوْا مَراسِيَهُنَّ حَلُّوا

دَبيبَ السَّبْى يَبْتَدِرُ النِّقابا

[المراسِي: جَمْعُ مِرْساةٍ، وهى ما تَرْسو بـه السُّفُنُ، وإلقاءُ المَراسِى كِنايةٌ عـن الإقامَـة؛ حَلُّوا: أَطْلقوا؛ النِّقـابُ هنـا: جَمـعُ نَقْبٍ. وهو الطَّريقُ النافِذُ فى الجَبَلِ].

وــ فـلانٌ بالنَّمـائمِ: سـعى. فهـو دَبُـوبٌ، ودَيْبوبٌ.

ويُقال: دَبَّتْ عقاربُه: سَرَتْ نمائِمُه وأَذاه.

وفـى المثـل: "إنَّـه لتَـدِبُّ عقاربُـه". يُقـال للرَّجُل يَقْـرِضُ أعْـراضَ النـاسِ. وقـال أبـو النَّشْناش النَّهْشَلِىّ:

فلَلْمَوتُ خَيْرٌ لِلفَتَى من قُعودِه
فَقيرًا ومن مَوْلًى تَدِبُّ عقارِبُهْ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىّ:

تَسْرِى عقارِبُه إلَىَّ (م)
ولا تَدِبُّ له عَقارِبْ

[أراد: ولا تَدِبُّ له مِنِّى عقارِبُ].

وقـال بَشّـارُ بـن بُـرْدٍ ـ يمـدحُ مَـرْوانَ بـن مُحَمَّـد، ويـذكرُ انْتِصـارَه علـى الضَّـحّاك ابـن قَـيْسٍ الشَّـيْبانِىِّ، وثابـتِ بـن نُعَـيمٍ الجُذامىّ ـ:

دَلَفْنا إلى الضَّحّاكِ نَصْرِفُ بالرَّدَى
ومَرْوانُ تَدْمَى مِنْ جُذامَ مَخالِبُهْ
مُعِدِّينَ ضِرْغامًا وأَسْـودَ سالِـخًا
حُتُوفًا لِـَـنْ دَبَّـتْ إلينا عَقارِبُـهْ

[دلَفْنا: مَشَيْنا؛ تَدْمَى من جُذامَ: أى من دِماءِ جُذام؛ أسودُ سالِخٌ: ضَرْبٌ من أَخْبث الحيَّات، يَعْنى: أَعْددنا لهم عَتادًا أشدَّ من عَتادِهم].

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

وبَعْضُ مودّاتِ الرِجالِ عقارِبٌ
لها تَحْتَ ظَلْماءِ العُقُوقِ دَبيبُ

ويُقال: دَبَّ لجارَتِه بالفاحِشَةِ: مَشَى إليها مُسْتَخْفِيًا. وفى"الأفعال"، أنشد السَّرقُسْطِىُّ قول الشّاعِر:

ولا أَدِبُّ لِجيرانِى إذا هَجَعُوا
بالفاحِشاتِ دَبيبَ الذِّئْبِ للغَنَمِ

ويُقال أيضًا: دَبَّ له الضَّرَاءَ: خاتَلَه ولم يُصَرِّح له بالأَمْر.

وــ الطَّعْنَةُ، أو الجِراحَـةُ بالـدَّمِ: أَسـالَتْه. فهى دَبُوبٌ. قال المُعَطَّلُ الهُذَلِىّ:

واسْتَجْمَعُوا نَفَرًا وزادَ جَبانَهُمْ
رَجُلٌ بِصَفْحَتِهِ دَبُوبٌ تَقْلِسُ

[اسْتَجْمعوا نَفَـرًا، أى: نَفَـروا جميعًـا؛ زاد جَبـانَهم، يريـد: زاده جُبْنًـا؛ الصَّـفْحةُ: الجَنْبُ؛ تَقْلِسُ: تَمُجُّ الدَّمَ].

وـــ الشَّىءُ فى الشَّىءِ: سَرَى، ومَشَى فيـه مَشْيًا بَطيئًا. يُقال، دَبَّ البِلَى فى الثَّوْبِ.

و: دَبَّ الصُّـــبْحُ فـــى الغَـــبَش. و: دَبَّ الشَّـرابُ فـى الجَسَـدِ أو العُـروق. و: دَبَّ السُّقْمُ فى الجِسْم. وقـال الأخْطَـلُ ــ يـذكُر الخَمْرَ ـ:

تَدِبُّ دَبِيبًا فى العِظامِ كأنَّه
دَبِيبُ نِمالٍ فى نَقًا يَتَهيَّلُ

[النّقا: الكَثِيبُ من الرَّمْل؛ يَتَهَيَّلُ: يَنْهارُ].

وقال العبّاسُ بن الأَحْنَف ـ حين حَضَرَته الوَفاةُ، وهو بعيدٌ عن وطنِه ـ:

يا غَرِيبَ الدَّارِ عن وَطَنِهْ
مُفْردًا يَبْكِى على شَجَنِهْ
كُلَّما جَدَّ البُكـــاءُ بـهِ
دَبَّتِ الأسْقامُ فـى بَدَنِـهْ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يمدحُ ـ:

مـــا سَعَـــى والسُّعاةُ للمَجْدِ إلاّ
سَبَــقَ الُمحْضِرين بالتّقْرِيبِ
لَوْ جَرَى والرِّياحُ شَأْوًا لأَضْحَى
جَرْيُها عند جَرْيِه كالدّبِيبِ

[الإحْضارُ، والتّقْرِيبُ: ضَرْبان من العَدْو].

*دَبَّ (كفَـرِح) الجَمَـلُ ونحـوُه ـــ دَبَبًـا ودَبَبانًا: كَثُر وَبَرُه.

ويُقال: دَبَّ وَجْهُ الرَّجُـلِ، وجِسْـمُه. فهـو أَدَبُّ، وهـــى دَبَّـــاءُ (ج) دُبٌّ، ودِبَبَـــةٌ. (وانظـر: ز ب ب). وفـى الخـبر: " قـال رسولُ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لِنسائِه: لَيْتَ شِعْرِى أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَـلِ الأَدْبَـب ـ التى تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَب". قيل: أراد الأَدَبّ، ففك الإدْغـامَ، لموازَنَـة الحَـوْأَب. (والحَوْأَبُ: ماءٌ من مِياهِ العَرَبِ على طَرِيقِ البَصْرَةِ).

*أَدَبَّ فلانٌ الصَّبِىَّ: حَمَلَه على الدَّبِيبِ. وقيل: جَعَلَه يَدِبُّ.

وـــ الجَـدْولَ إلى الأرضِ، أو إلى الرَّوْضَـةِ: سَيَّره، وأجْراه إليها. قال الأَخْطَـلُ ـ يـذكُر من يَرْعَى أشْجارَ الكَرْمِ ـ:

إذا خافَ مِنْ نَجْمٍ عليها ظَماءَةً
أَدَبَّ إليها جَدْولاً يَتَسلْسَلُ

[نجـمٌ، يُريـد: نُجـومَ القَـيْظ؛ الظّمـاءَةُ: العَطَشُ، وقوله: إذا خافَ مِن نَجْـمٍ عليهـا ظَماءَةً، يَعْنِى: إذا خافَ عليها العَطَش فى الصّيْفِ الذى تَظْهر فيه هذه النَّجوم].

ويُقال: أَدَبَّ له ذاتَ الفَقارِ، وهى العَقْربُ.

وفى "الحيوان" قال أبو الطُّرُوق الضَّبِّىُّ:

وعادَيْتُ أَعْمامِى وهُمْ شَرُّ جيرةٍ
يُدِبُّون شَطْرَ الليلِ نَحْوِى الأفاعِيا
وقال خُفافُ بن نُدْبَةَ:
وعَيّاشٌ يُدِبُّ لِىَ المَنايا
وما أَذْنَبْتُ إلاّ ذَنْبَ صُحْرِ
[ذَنْبُ صُحْرٍ: يُضربُ مثلاً لِكُلِّ مَن لا ذَنْبَ له ويُعاقَبُ].
وـــ الحاكمُ البلادَ: ملأها عَدْلاً.
وقيل: جعـل أهلَهـا يَـدِبُّون آمـنين لِعَدْلِـه.
قال كُثَيِّرٌ ـ يمدحُ عبدَ الملك بنَ مَرْوان ـ:
بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ الـمَقادَةَ بَعْدما
أَدَبَّ البِلادَ سَهْلَها وجِبالَها
*دَبَّبَ الغُلامُ: دَرَج فى المَشْى رُوَيْدًا. وفى الخبر: "عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ".
وـــ فلانٌ الصَبِىَّ: أَدَبَّه.
*الدَّابَّـةُ: كـلُّ شـىءٍ يَـدِبُّ علـى وَجْـهِ الأَرض، من إنسان وحيوان.
وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ومـن آياتِـه خَلْـقُ السَّموات والأَرْضِ وما بَثَّ فيهما مـن دَابَّـةٍ وهـو علـى جَمْعِهـم إذا يَشـاءُ قَـديرٌ﴾. (الشورى/ ٢٩).
وفيه أيضًا: ﴿واللّهُ خَلَقَ كل دابّةٍ مـن مـاءٍ فمِـنْهُم مَـنْ يَمْشـى علـى بَطْنِـه ومِـنْهُم مَـنْ يَمْشِى على رِجْلَيْن ومِنْهم مَـنْ يَمْشـى علـى أَرْبَعٍ يَخْلُق اللّهُ ما يشاءُ، إنّ اللّه عَلَـى كُـلِّ شَىْءٍ قَدِير﴾. (النور/٤٥).
وـــ: ما يُركَبُ من الدَّوابِّ، كالفَرس والبَغْلِ والحِمـارِ. وقـال الفَيُّـومِىّ: وأمَّـا تَخْصِـيصُ الدابّة بالفَرَسِ والبَغْل عِنْد الإطْـلاق فعُـرفٌ طارِئٌ.
وفى المثل: "وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَها". يُضْرَبُ لمن وَجَدَ أداةً وآلةً لِتَحْصيل طِلْبته. ويُروى: "وجَدَتِ الدَّابَّةُ طَلْقَها". أى: شَوْطَها.
والدَّابَّـةُ لفـظٌ يَقَـعُ علـى الْـمُذكَّرِ والمؤَنَّـثِ، وحقيقتُه الصِّفةُ. وذُكِـر عـن رُؤْبـة أنَّـه كـان يقول: " قَـرِّب ذلـك الدَّابَّـةَ" لِيـرْذَون له. وتَصْغيرُها: دُوَيْبَّة، وياءُ التَّصْغيرِ فيهـا إشمامٌ بالكَسرِ، تخلُّصًا من التِقاءِ السّاكنين.
(ج) دَوابُّ. وفى القرآن الكـريم: ﴿إنَّ شَـرَّ الـدَّوابِّ عنـد اللهِ الصُّـمُّ الـبُكْمُ الّـذينَ لا يَعْقِلُـون﴾. (الأنفـال/٢٢). (والمـراد هنـا: الإنسانُ والحيوانُ).
وفيه أيضًا: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَـه مَـنْ فـى السَّـمواتِ ومَـنْ فـى الأَرْضِ والشَّـمسُ والقَمَرُ والنُّجومُ والجِبـالُ والشَّـجَرُ والـدَّوابُّ

وكثيرٌ من النَّاسِ﴾. (الحج/١٨). (والمُرادُ: جَميعُ الدّوابِّ ما عدا الإنْسان).

وفيه كذلك: ﴿ومِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ والأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ ألوانُه كَذلِكَ، إنَّما يَخْشَى اللهَ من عِبادِهِ العُلَماءُ، إنَّ اللهَ عَزِيزٌ غفورٌ﴾. (فاطر/ ٢٨). (والمُرادُ: الحَيَوان والطُّيور ما عدا الإنسانَ والأنعامَ).

وفي خَبرِ جابِرِ بن عَبْدِ الله قال: " نَهَى رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أَنْ يُقْتَلَ شيءٌ من الدوابِّ صَبْرًا". (الصَّبْرُ هنا: حَبْسُ كُلِّ ذى رُوحٍ حَيًّا حتَّى يموت).

oوالدَّابَّةُ ـ في قوله تعالى: ﴿وإذا وَقَعَ القَوْلُ عَليهِم أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً من الأَرْضِ تكلِّمُهم أَنَّ الناسَ كانُوا بآياتِنا لا يُوقِنُون﴾. (النمل/٨٢) ـ قيل: إنّها مخلوقٌ عظيمٌ ليس من نَوْعِ الإنسانِ. وظهورُها من أشْراط السّاعَة. وفي الخبرِ: " قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أَوَّلُ الآياتِ خُروجًا طُلوعُ الشَّمسِ من مَغْرِبِها، والدابَّةُ عَلَى الناس ضُحًى".

oودابَّةُ الأَرْضِ: دابَّةٌ صغيرةٌ (دُوَيْبَّةٌ). قيل: إنَّها الأَرَضَةُ. وهي الدُّوَيْبَّة التي يُقال لها السُّرْفَةُ، والأَرْضُ فِعْلُها، فَأُضِيفَتْ إليه. وقيل: إنَّها دابَّةٌ بعَيْنِها، كقَوْلِهم: قد آذَتْنِي دوابُّ رأسِي، يَعْنُون: القَمْلَ.

(وانظر: أرض).

وفي القرآن الكريم: ﴿فلمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ الموتَ ما دلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأرضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه﴾. (سبأ/ ١٤).

***دَبابِ**: دُعاءٌ للضَّبُعِ. يُقال لها: دَبابِ دَبابِ، ويُريدون دِبِّي. كما يقال: نَزالِ، وحَذارِ.

***الدَّبابُ، والدُّبابُ**: مَشْيُ النّاقَةِ الدَّبوبِ، التي لا تَكادُ تَمْشِي لكَثْرةِ لَحْمِها.

***دِبابُ**: موضِعٌ بالحِجازِ كَثيرُ الرَّمل. وقيل: ثنايا يأخذُها الطَّريقُ إلى الشامِ. وفي "مُعجم البُلدان"، قال الرّاجِزُ:

* ألا تَرَى ماحال دُونَ المَقْرَبِ *

* مِنْ نَعْفِ فَلاًّ فدِبابِ المُعْتِبِ *

[المَقْرَبُ: الطَّريقُ المُخْتَصر؛ فَلاّ، والمُعْتِب: موضِعان بالشام].

***الدِّبَابَةُ**: ضِعافُ الدَّوابِّ التي تَدِبُّ في المَشْيِ ولا تُسْرِعُ. وفي الخَبرِ: "وحَمَلَها على حمارٍ من هذه الدِّبَابَةِ".

*الدَّبَبُ: الشَّعرُ الخَفِيفُ على وَجْهِ الرجل والمرأةِ، وكَذلِك الحيَوان. وفى "التَّهذيب"، قال الشّاعِرُ:

قَشْرَ النِّساءِ دَبَبَ العَرُوس

(وانظر: ز ب ب، ز غ ب).

وـــ: وَلَـدُ البَقَـرَةِ أَوَّلَ مـا تَلِـدُه. (عـن الصّاغانىّ).

وـــ: العَيْبُ. (عن أبى عَمْرٍو الشيبانِىّ).

قال مالِكُ بن نُـويرةَ:

ولا ثِيابٌ من الدِّيباجِ تَلْبَسُها

هِىَ الجِيادُ وما فى النَّفْسِ من دَبَبِ

[الدِّيباجُ: ضَرْبٌ من الحَرِيرِ].

*دُبّ: يُقال فى المثل: "أَعْيَيْتِنى من شُبٍّ إلى دُبٍّ"، أى: من الشَّبابِ إلى أَنْ دَبَبْتُ على العصا. يُجْعلان بمَنْزِلة الاسْمِ بإدْخال مِنْ و إلى عَلَيْهما. وقال أسماءُ بنُ خارِجَةَ:

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ما صَنَعْتَ بما

جمَّعْتَ من شُبٍّ إلى دُبِّ

وفى "مجالِس ثعلب"، أنشد:

قالتْ لها أُختٌ لها نَصَحَتْ

رُدِّى فؤادَ الهائِمِ الصَّبِّ

قالتْ: ولِمَ؟ قالت: لِذاكَ، وقَدْ

عُلِّقْتُكم شُبًّا إلى دُبِّ

oودُبٌّ: جَدٌّ قديمٌ من مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان بن ثَعْلبة، ذكره الأَخْطلُ فى قوله:

يا لَيْتَ أُخْتَ بنى دُبٍّ يَريعُ بها

صَرْفُ النَّوَى، فينامَ، العائِرُ السَّهِدُ

[أختُ بنى دُبٍّ، هى: ضُبَيْرةُ المذكُورةُ فى أوَّل قَصيدتِه؛ يَريعُ: يَرْجِعُ؛ النَّوى: النِّيةُ التى يَقْصِدون، وصَرْفُ النَّوى: تَغَيُّرُها؛ العائِرُ: الذى فى عَيْنِه عُوّارٌ فلا يَقْوَى على إغْماضِها].

oوبنو دُبٍّ: قومٌ من جُرْهُم، قال ابن كَثِير: منهم امرأةٌ اسمُها مُعانَةُ بنتُ جَوْشَن،– وقيل: جَوْشم – بن جُلْهمة بن عمرو تزوَّجها مَعَدُّ بن عَدْنان المُنْتَهى نَسَبُ الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إليه وإلى أبيه عَدْنانَ.

*الدُّبُّ bear: واحِدُ الدِّبَبَةِ، من الفصيلة الدُّبِّيَّة Ursidae من رُتْبَة اللَّواحِمِ Carnivora، ولكنّها تَخْتلِفُ عن سائِرِ فصائِل الرُّتبة بأنها حيواناتٌ قوارِتُ تَغْتَذِى بالأغذيةِ النباتيَّةِ والحيوانِيَّة. وهى ضِخامُ الأحْجام، مُمْتلئةُ الأجسامِ، تمشى وئيدًا على باطِنِ أقدامِها. رُؤوسُها كلبيَّةُ الشّكل، لها خَطْمٌ (بوزٌ) مُستطيلٌ، عيونُها وآذانُها صِغارٌ، أُنوفُها سودٌ كِبارٌ، وأذنابُها قِصارٌ، فِراؤها كثيفةٌ، قاتِمةُ الألوان إلاَّ فى الدُّبِّ القُطْبِىِّ الأبيض. بعضُها يستطيع العَدْوَ والتَّسَلُّقَ والسِّباحةَ، وأقوى حواسِّها السَّمعُ والشَّمُّ، وهى ليليةُ النَّشاطِ، معظمُها مسالِمٌ لا يثور إلاَّ إذا فُوجِئ أو اعْتُدِى عليه، وبعضُها يقبَلُ التَّعلُّمَ والتّدرُّبَ. ولا تُوجَدُ الدِّبَبَةُ فى أفريقيا وأُستراليا، وهى سبعةُ أنواعٍ مِنْ خَمسةِ أجناس: ثلاثةُ أنواعٍ منها من الجنس *Ursus* وهى: الدّبُّ الأمريكىّ الأسودُ أو الرَّمادىُّ اللون، والدُّبُّ الأوربِّىُّ الأسمرُ أو البُنِّىُّ اللون، والدّبُّ القُطْبِىّ، وهو أكبرها حجمًا، وقد يشوب بياضَ فَرْوته صُفْرَةٌ. أمّا

الأنواعُ الأربعةُ الأُخرى فينتمى كلٌّ منها إلى جنسٍ مختلفٍ، وهى: دبُّ الهيمالايا الأسودُ المطوَّقُ، الذى يَنتشِر من إيران حتى الصِّين، والدُّبُّ الهندىُّ الكسلانُ، الذى يستطيع أن يَلْعَق العسلَ ونَمْلَ الأَرض بلِسانِه الطويل، ودبُّ أمريكا الجنوبيّة ذو العُوَيْنات، ثم دبُّ الشمسِ أو دبُّ الملايو، وهو أصغر الدِّبَبَة حجمًا.



دُبّ الهيمالايا المُطوّق

وقد ذكر بِشْرُ بن المُعْتَمِر الدُّبَّ فى قصيدتِه، التى عدَّد فيها صُنوفًا من الحيوان والوَحْش، بَيْن ما يَقْبَل التّعْلِيم منها، فقال:

والدُّبُّ والقِرْدُ إذا عُلِّما

والفِيلُ والكَلْبَةُ واليَعْرُ

[اليَعْرُ: صِغارُ الغَنَم].

مؤنَّثُه: دُبَّةٌ. (ج) أَدْباب، ودِباب، ودِبَبَةٌ.

و— : الحَالُ أو السَّجِيَّةُ أو الطريقةُ التى يُمْشَى عليها.

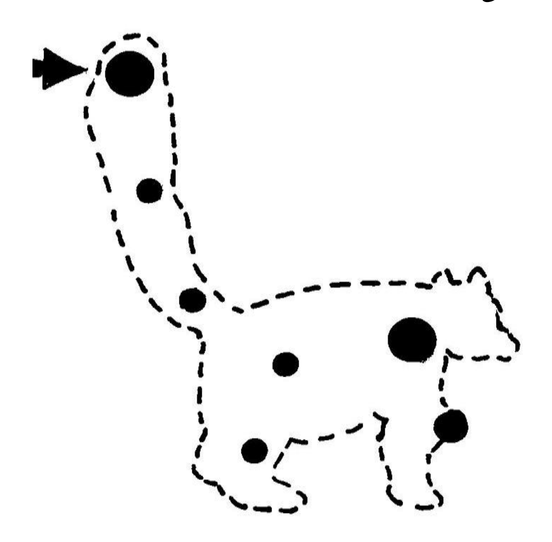
يُقال: ركِبْتُ دُبَّه، أى: لَزِمْتُ حالَه وطُرُقَه. وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

إنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ

رَكِبا دُبَّ طُفَيْلْ

[طُفيلٌ، يعنى: طُفيلَ الأَعْراس، الذى كان يأتى الولائِمَ دون أن يُدْعَى إليها].

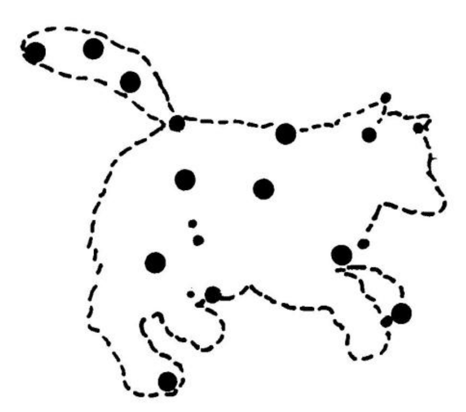
o والدُّبُّ الأَصْغَرُ (فى علم الفلك) Ursa Minor: كوكبةٌ شماليَّةٌ من النُّجوم دائمةِ الظهور فى خُطوطِ العَرْض المُتوسِّطة، وهى قريبةٌ جدًّا من القُطْبِ الشمالىّ، ويظْهَرُ من نُجومِ هذه الكَوْكَبة سبعةُ نجومٍ تُمثِّل شكل المِغْرفة، أربعةٌ منها مُنْتَظِمة على هيئة مُرَبَّعٍ، يُمَثِّل جِسْمَ الدُّبِّ، وثلاثةٌ تُمَثِّل الذَّيلَ. وأَلْمَعُ نُجومِ هذه الكَوْكَبة هو الجَدْى، ويتلوه - هو وزميله الذى فى المَقَدِّمة - نَجْمان أَقَلُّ لمعانًا هما الفَرْقَدان، ويُمثِّلُ ذيلَ الدُّبِّ ثلاثةُ نجومٍ، آخرُها على طَرَف الذَّيْلِ هو النَّجْمُ القُطْبِى.



الدُّبّ الأَصْغر

o والدُّبُّ الأَكْبَرُ Ursa Magor: كوكبةٌ شماليَّةٌ من النُّجوم دائمةِ الظُّهور فى خُطوط العَرْض المتوسِّطة. يظهرُ من نجومها خمسةٌ وعُشرون نجمًا: أربعةٌ على كلِّ فَخِذ، وأربعةٌ تمثِّلُ ذَيْلَ الدُّبِّ، وتُسمَّى هذه

المَجْموعةُ بالـمِغْرَفة أو الـمِحراث. ويُغَطِّى جِسْمَ الـدُّبِّ عددٌ كَبيرٌ من النُّجـومِ الخافِتَـة، أظهرُهـا خمسـةٌ، أمّـا الرأسُ فيُمثِّله نَجْمٌ شَديدُ اللَّمَعان، مَوْقِعُه علـى البُـوز . ومن خَلْفِـه يظهـرُ خَطّـان متشـعِّبان مـن نُجـومٍ صغيرة تُمثِّل حُدودَ الرّأس والعُنُـق، وعلـى طَـرَفِ الـذّيل تقـعُ مجموعةٌ نَجْمِيَّة اسمُها " بناتُ نَعْش"، وفـى مُنتصـف الـذَّيل يقـعُ نجـمٌ اسمـه "نِـزار" ومعـه رفيقـه الضَّـئيل "الكور".



الدُّبُّ الأكبر

o**وشَـجَرَةُ الـدُّبِّ:** شَـجَرَةُ النِّـلْـكِ، حَمْلُهـا زُعْـرُورٌ أَصْـفَرُ أو أَحْمـرُ، لـه نَـوًى صُـلْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

٭**الدُّبَّا:** لُغَةٌ بالقَصْرِ فى الدُّبّاءِ.

(وانظر: دب أ).

٭**الدُّبَّاءَةُ:** (انظر: د ب أ) .

٭**دَبَّابٌ:** رَمْلٌ بالخَلْصاءِ.

وقال البَكْرِىّ: بلدٌ فى دِيارِ غَطَفان. قال الرّاعِى النُّمَيرِىّ:

كأَنَّ هِنْدًا ثَناياها وبَهْجَتَها
لَمّا التقيْنا لَدَى أَدْحالِ دَبَّـابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبيعُ بها
على أبارِقَ قَدْ هَمَّتْ بإعْشابِ

[الأَدْحالُ: جَمْعُ دَحْلٍ، وهو الحُفرةُ الواسِعةُ، مَوْلِيّـةٌ: مَمْطُورةٌ بالوَلِىِّ، وهـو المَطَـرُ بعـد المَطَـرِ، أُنُـفٌ: جَدِيـدةُ النَّبْـتِ لم تُـرْعَ، الأبـارِقُ: جَمـعُ الأَبْـرَقِ، وهـو الأرضُ الغَلِيظةُ فيها حِجارةٌ ورَمْلٌ].

٭**الـدَّبَّابُ:** مـن يَمْشِـى بِتُـؤَدَةٍ. قـال رُؤْبـةُ ـ وذَكَر إبِـلاً ـ:

٭فأَصْبَحَت بالسَّوْقِ بين الأَظْرابْ٭
٭سالِمَـةً مِـن كُـلِّ رامٍ دَبَّـابْ٭

[الأَظْرابُ: جَمْعُ ظَرْبٍ، وهو المكانُ الغليظُ من الأَرْض] .

٭**الدَّبَّابَةُ:** الخَمْرُ، صِفةٌ غالِبةٌ، لأنَّها تَدِبُّ فى الرَّأس والجِسْمِ. قال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ ظبيًا ـ:

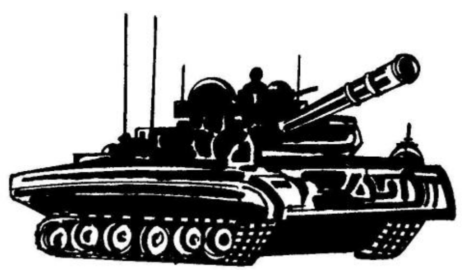
كأَنَّهُ بالضُّحَى تَرْمِى الصَّعيدَ بِهِ
دَبَّابَةٌ فى عِظامِ الرَّأْسِ خُرْطُومُ

[الصَّعيدُ: الأرضُ، الخُرْطُومُ: أوَّلُ ما يَنْـزِلُ مـن دَنِّ الخَمْـرِ. يُريـد: كأنّـه ـ وقـد غلبـه النُّعاسُ بالضُّحى ـ سـكرانُ صَـرَعَتْه الخمـرُ على الأَرْض].

وـــ: آلةٌ كانت تُتَّخذُ مـن جُلـودٍ وخَشَـبٍ لِلحُروبِ، سُـمِّيَت بـذلك لأنّـها تُـدْفَعُ فـى أَصْلِ الحِصْن وفيها الرِّجالُ، فيَنْقُبونَه وهـم فـى جَوْفِهـا، فتَـدِبُّ. (ج) دبّابـاتٌ. وفـى خَـبرِ عُمَـرَ ـــ رضـى اللّه عنـه ـ: "كيـف

تَصْنعُونَ بالحصُون؟ قالوا: نَتَّخِذُ دبّاباتٍ، يدخُل فيها الرِّجالُ".

و- (فى المُصْطلحات العَسْكريّة) tank: مُدَرَّعةٌ زاحِفةٌ، تتحرَّكُ على جِنْزيرٍ جَرَّارٍ، ومُسَلَّحةٌ بالرَّشّاشاتِ والمدافِعِ أو الصّواريخ، أو بكِلَيْهما، وتُعْتَبَرُ من أسْلِحةِ الهُجوم الرئيسيّة، التى تَسْتَخْدِمها قواتُ المُشاةِ المُدَرَّعة.



دبابة

*الدَّبَانُ: الزَّغَبُ.

*الدَّبَّةُ: الكَثِيبُ من الرَّمْلِ. (عن ابن الأعرابِىّ). وفى "اللِّسان"، أنشد لِشاعرٍ:

كأَنْ سُلَيْمَى إذا ما جِئْتُ طارِقَها
وأخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السَّارِى
تِرْعِيبَةٌ فى دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ
فى دَبَّةٍ من دِبابِ اللَّيل مِهْيارِ

[التِّرْعِيبَةُ: القِطْعةُ من السَّنام].

وفى "الجيم"، أنشد أبو عمرٍو الشَّيْبانِىّ:

* إذا عَلَوْنَ دَبَّةً أو مَخْرِما *

[المَخْرِمُ: أنفُ الجبَلِ].

وقيل: المَوضِعُ الكَثِيرُ الرَّملِ.

وقيل: الرَّمْلةُ المُستَوِيَةُ.

وقيل: الرَّملةُ الحَمْراءُ.

ويُقال: وَقَعَ فُلانٌ فى دَبَّةٍ من الأَرْض - أو من الرَّمْل -: إذا وقع فى شِدّةٍ من شَدائِدِ الدَّهْرِ، على التَّشْبيهِ؛ لأن الجمَل إذا وَقَعَ فى الدَّبَّةِ تَعِب. (وانظر: د ب هـ).

و-: الدُّبَّاءَةُ، ويُشَبَّهُ بها البَطْنُ العَظيمُ المُسْتَرْخِى، فيُقال: قاتَلَ اللهُ فُلانةَ كأنَّ بطنَها دَبَّةٌ.

و-: ظَرْفٌ (إناءٌ) للبَزْرِ والزَّيْتِ والدُّهْن.

وقيل: إناءٌ على شَكْل البَطّة من الزُّجاجِ خاصّةً، يُوضَعُ فيه الدُّهْنُ.

(ج) دِبابٌ.

و-: الزَّغَبُ على الوَجْهِ. (عن كُراع). ولم تُفَسَّرْ بالزَّغبة. (ج) دَبٌّ.

و-: المَرَّةُ من الدَّبيبِ. (ج) دِبابٌ، ودَبيب. (الأخير عن سيبويه).

و-: موضعٌ قِبَلَ بدرٍ، لـه ذِكْرٌ فى طريق رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - فى خُرُوجِهِ إلى بَدْرٍ، قال ابن إسحاق: "فَسَلَكَ على ثَنايا يُقال لها: الأصافِرُ، ثم انحطَّ منها إلى بَلَدٍ يُقال له: الدَّبَّةُ". (وانظر: د ب هـ).

و-: الحَالُ والسَّجِيَّةُ.

*الدُّبَّةُ: الطريقةُ. يُقال: رَكِبْتُ دُبَّتَه، و: دَعْنِى ودُبَّتِى. وفى خبر ابن عبّاس: "اتَّبِعوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ، ولا تُفارِقوا الجماعة".

وقيل: طريقةُ الخَيْرِ. (عن الصّاغانِىّ).

*الدِّبَّةُ: الدَّبيبُ. يُقال: ما أكْثَر دِبَّةَ هذا البلدِ.

*دُبَّى: من نواحِى البَصْرَةِ، فيها أنهارٌ وقُرًى، ونَهْرُها الأعظمُ الذى يَأْخُذ من دِجْلة، حَفَره الرَّشيدُ. والنِّسْبَةُ إليها: دُبَّاوِىٌّ، ودُبِّىٌّ. ومِمّن نُسِب إليها:

oالمبارَكُ بن نَصْر الله بن الدُّبِّىّ (٥٢٨ هـ = ١١٣٣م): فَقِيهٌ حَنَفِىٌّ، كان مُدرِّسًا بالغِياثِيَّة.

*دِبَّى حَجَلْ: لُعْبَةٌ من لُعبِ العَرَب. ولا تَزالُ هذه اللُّعبة مَعْروفةً لهم، يخطُّون خُطوطًا فى طَريق طائِر الحَجَل، فيَسيرُ مع الخَطِّ، حتَّى يَقَعَ فى الفخِّ. وينطِقُونها الآن بكَسْر الباءِ.

*دُبِّىٌّ، ودِبِّىٌّ: يُقال: ما بالدَّار دُبِّىٌّ، و: ما بالدَّارِ دِبِّىٌّ، أى: ما بها أَحَدٌ. كلمة لا تُستعمل إلاّ فى النَّفْى.

*الدَّبُوبُ: السَّمينُ من كلِّ شَىءٍ.

و— من النُّوق: التى تَمْشِى الدَّبابَ.

يُقال: ناقةٌ دَبُوبٌ: لاتكادُ تَمْشِى من كَثْرة لَحْمِها، إنَّما تَدِبُّ. (ج) دُبُبٌ.

و— من النّاس: النَّمّامُ الذى تَدِبُّ نمائِمُه.

قال ابن الرُّومِىّ ـ يهجو ـ:

ثُمَّ مِنْ مَعْشَرٍ يَدِبُّون بالإِفْـ
ـسادِ للحال واللَّئيمُ دَبُوبُ

واستعاره مِهيارُ الدَّيْلمىّ لِسَيْرُورَةِ قصائِده وسُرْعَةِ انْتِشارها فقال:

بِكُلِّ شَرودٍ يَقْطَعُ الرِّيحَ شَوْطُها
ويَسْرى أَمامَ الغاسِقات دَبُوبُها

[الشَّرودُ هنا: القَصيدةُ السائِرةُ فى البلادِ؛ الغاسِقاتُ: اللَّيالِى الشّديدة الظُّلْمة].

و—: الغارُ البَعيدُ العُمْق.

و—: موضعٌ ببلادِ هُذيل. ذَكَره ساعِدة بن جُؤَيَّة الهُذَلِىّ ـ فى قَوْله مُتَغَزِّلاً ـ:

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها
دُفاقٌ وعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

[الضَرَبُ: العَسَلُ الأَبْيض الغَلِيظُ؛ عَروانُ، وضِيم: واديان؛ الكَراثُ: شَجَرٌ، شبّه طِيبَ ثَغْر محبوبته بعسل هذه صِفَتُه].

*الدَّبيبُ: كلُّ ماشٍ على الأرض.

و—: الزَّحْفُ على الوَجْهِ.

*الدَّبِيبِىُّ: نِسبةُ غَيْر واحدٍ، منهم:

oأبو العَبّاس أحمدُ بنُ جعفرِ بن محمّد الدَّبيبِىُّ، الواسِطِىّ (٦٢١ هـ =١٢٢٤م): أديبٌ، له نَظْمٌ ونثرٌ جيّد، عارفٌ بالأخبار والسِّيَر. من مؤلَّفاته: "شرح قصيدةٍ لأبى العلاء المعَرِّىّ" فى ثلاث مجلداتٍ.

*الدَّيْبوبُ: النَّمَّامُ. وفى الخبر: "قال ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ: لا يَدْخُل الجَنَّةَ دَيْبوبٌ ولا قَلاَّعٌ". (القَلاَّعُ: الذى يَشِى بالإنسان إلى سُلْطانِه ليَقْلَعَه عن رُتْبةٍ له عنده).

و ـــ: القَوَّادُ، الذى يَجْمعُ بين الرِّجال والنِّساءِ للفاحشةِ؛ لأنه يَدِبُّ بينهم، ويَسْتخْفِى. وبه فُسِّر الخبرُ السَّابِقُ.

*مَدَبٌّ، ومَدِبٌّ ـ مَدَبُّ السَّيْلِ والنَّمل ومَدِبُّهما (الاسمُ مَكْسُور الدّال والمَصْدرُ مَفْتُوحها): موضِعُ جَرْيهما. يُقال: تَنَحَّ عن مَدَبِّ السيل والنّمل. قال الرّاعِى النُّمَيْرِىّ ـ يصِفُ عَيْرًا وأتانًا ـ:

وقَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِىِّ يَأْدو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعارا

[قَرَّبَ: سَار سَيْرًا حَثِيثًا، وإنَّما يَفْعَلُ ذلك لنشاطِه؛ يَأْدو: يَسْتَخْفى خِداعًا؛ الشَّعارُ: كُلُّ مُلْتَفٍّ من الشَّجَر].

(ج) مَدَابُّ.

ويُقال: هذا السيفُ له أَثَرٌ ـ أى: فِرِنْدٌ ورَوْنَقٌ ـ كأنَّه مَدِبُّ النَّمْل أو مَدابُّ الذَّرِّ.

*المِدْبَبُ: الجَمَلُ الذى يَمْشِى دَبادِبَ. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: دب دب).

*مَدَبَّةٌ ـ يُقال: أَرْضٌ مَدَبَّةٌ: ذَاتُ دِبَبَةٍ، أو كثيرتُها.

oومَدَبَّةُ النَّمْلِ: الطريقُ التى يَدِبُّ عليها.

قال امرؤ القَيْس:

وتَنُوفَةٍ جَرْداءَ مَهْلَكَةٍ
جاوزتُها بنَجائبٍ فُتْلِ
مُتَوسِّدًا عَضْبًا مَضاربُه
فى مَتْنِه كمَدَبَّة النَّمْلِ

[التَّنوفةُ: الصّحراءُ الخاليةُ؛ النّجائبُ: الكِرامُ من الإبل؛ الفُتْلُ: التى فى مَرافِقها بُعْدٌ عن مناكِبها؛ العَضْبُ. السَّيفُ القاطِعُ، شبّه ما يَلْمَعُ فى صَفْحَته من تَمَوّجِ الضَّوْءِ بطَريق النَّمل].

* * *

*الدُّبَيْثِىّ ـ ابنُ الدُّبَيْثِىِّ: أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن يحيى الدُّبَيْثِىّ (٦٣٧ هـ = ١٢٣٩م): مُؤَرِّخٌ، من حُفّاظِ الحديث، نِسبتُه إلى "دُبَيثا" من أعْمال واسِط، ووفاتُه ببغداد. له "ذيلٌ على تاريخ السّمْعانىّ" فى أربع مجلدات، و " تاريخ واسط ".

* * *

د ب ج

١- النَّقْشُ والتَّزيين.

٢- نوعٌ من الحَرير.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والباءُ والجيمُ أصلٌ واحِدٌ يدُلُّ على شيءٍ ذى صفحةٍ حَسَنَةٍ".

*دَبَجَ فلانٌ الشيءَ ـُـ دَبْجًا: نَقَشَه وزيَّنَه.

و ـــ المطرُ الأرضَ: سَقاها، فاخْضَرَّت وأزْهَرت.

وقيل: رَوّضَها، أى: زَيَّنها بالرِّياض.

*دَبَّجَ الشَّىءَ: دبَجَه.

وـــ الثَّوبَ: زَيَّن حَواشيَه بالدِّيباج. وفى خبر النَّخَعىّ: "كان له طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ".

وـــ القَصيدةَ ونحوَها: زَيَّنَها، وحَسَّنَها وزَخْرَفَها. قال ابن الرُّومىّ ـ يمدحُ ـ:

مازالَ يَلْبَسُ مُذْ تأزَّرَ وارْتدَى
مِدَحًا تُحَبَّرُ باسْمِه وتُدَبَّجُ

ويُقال: لهذه القَصِيدَة دِيباجةٌ حسنةٌ، إذا كانت مُحَبَّرةً.

*التَّدْبيجُ (عند البلاغيِّين): ضَرْبٌ من الطِّباق، يُجْمعُ فيه بين لَوْنَيْن أو أكثر قَصْدًا، لإيجاد الكِنايَةِ فى تِلْك الأَلْوان، أو لإيجاد التَّوْرِيةِ فيها. فالذى لِلكِناية، كَقَوْل أبى تَمَّام:

تَرَدَّى ثيابَ الموتِ حُمْرًا فما أَتَى
لَها اللَّيْلُ إلاّ وهْىَ مِنْ سُنْدُس خُضْر

والذى لِلْتورِيَة، كَقَوْل الحَرِيرىِّ فى المقامات: "فَمُنْذُ ازْوَرَّ المَحْبُوبُ الأصفَرُ، (يَعْنِى: الدِّينارَ) واغْبَرَّ العيشُ الأَخْضَرُ، اسودَّ يَوْمِى الأبيضُ، وابيَضَّ فَوْدِى (شعر رَأْسى) الأَسْوَدُ، حتى رَثَى لى الأَزْرَقُ، فيا حَبَّذا الموتُ الأحمرُ".

*الدَّبَّاجُ: لَقَبُ الأديبِ النَّحْوى أبى الحَسَن علىّ بن جابر بن عَلِىّ بن أَحْمد اللَّخْمِىّ الإشْبيلىّ (٦٤٦هـ=١٢٤٨م): أَخَذ العربيّة عن أبى ذر الخُشَنِىّ، وأَبى الحَسَن بن خَروف، وتصدَّر لإِقْراءِ النحْوِ خَمْسين سنةً، وكان شاعِرًا ذا نوادِر. ويُعَدُّ ـ هو وأبو عَلِىّ الشّلُوبين ـ شَيْخَى العَرَبيّة فى إشْبيلِيّة، وعليهما قَرَأ عَلِىّ بن مُوسى بن سعيد صاحِبُ كتاب "المُغْرِب"، وغيرُه من أُدباء الأَنْدُلُس.

*دِبِّيجٌ ـ يُقال: ما فى الدّارِ دِبِّيجٌ، أى: ما بها أحدٌ، أو: ما بها إنسانٌ. لا يُسْتعْمَلُ إلاّ فى النَّفْى. وقال الأزهرىُّ: الجيم فى دِبِّيجٍ مُبْدَلةٌ من الياء فى دِبِّىّ.

*الدَّيْباجُ، والدِّيباجُ (فى الفارسيّة ديوباف ـ مُركَّب من: ديو: جِنّ + باف: نسيج ـ وقيل: أَصْلُه "دَيباى" عُرِّب بإبدال الياء الأخيرة جيمًا. أو: أصله "ديباه" وعُرِّب بزيادة الجيم العربيّة نِساجةُ الجِنّ.

: ضربٌ من الحَرير المَنْسُوج. (ج) دَيابيجُ، ودَبابيجُ. قال ابن جنِّى: قولُهم: "دَبابيجُ" يَدُلّ على أن أَصْلَه دِبَّاج، وأنّهم إنّما أبدلوا الباء ياءً، اسْتِثْقالاً لِتَضْعِيف الباء.

وفى "الأساس": فلانٌ يَلْبسُ الدِّيباجَ، ويَرْكَبُ الهِمْلاجَ. (الهِمْلاجُ: البِرْذَونُ الحَسَنُ السَّيْر). وقال مالِكُ بن نُوَيْرة:

ولا ثيابٌ من الدِّيباجِ تَلْبَسُها
هى الجِيادُ وما فى النفسِ من دَبَبِ

[الدَّبَبُ هنا: العَيْبُ].

واسْتعارَه رُؤْبة للشّباب والفُتُوَّة، فقال ـ يمدحُ ـ:

* أَنْتَ ابنُ كلِّ مُصْطَفىً سِراجِ *

* سَهْلِ المُحَيّا خالص الدِّيباجِ *

و ـــ من النُّوق : الفَتِيَّةُ الشّابّة.

و ـــ : لقبُ جماعةٍ من أهل البيتِ، ومن غيرهم، لُقِبُوا بذلك لِجَمالِهم ومَلاحَتِهم، منهم:

١- إسماعيلُ بنُ إبراهيم الغَمْرِ بن الحسَنِ بن الحسَن ابن عَلِيّ.

٢- مُحمّد بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمانَ بن عَفّان، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ الحُسين .

٣- مُحمّد بن المُنْذر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

o ودِيباجُ القرآن: آل حميم، وهي السُّوَرُ المُفْتتحَةُ بقوله تعالى: "حم"

o ودِيباجُ الوَجْه: حُسْنُ بَشَرَتِه. وأنشد ابنُ الأعرابيّ للنَّجاشِيِّ الحارثيّ:

هُمُ البيضُ أَقْدامًا ودِيباجُ أَوْجُهٍ

كِرامٌ إذا اغْبَرَّتْ وجوهُ الأشائمِ

*الدِّيباجةُ ـ دِيباجةُ الوجْهِ: دِيباجُه.

قال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهلٍ اليَشْكُرِيُّ ـ يصِفُ ثورًا وحشيًّا شَبَّه به ناقتَه ـ:

فكأنّي إذ جرى الآلُ ضُحًى

فوق ذَيَّالٍ بخدَّيْه سَفَعْ

كُفَّ خَدّاه على دِيباجةٍ

وعلى المَتْنَيْن لَوْنٌ قدْ سَطَعْ

[الذَّيَّالُ: الطّويلُ الذَّيْل؛ السّفَعُ: سوادٌ يضربُ إلى حُمْرَةٍ؛ كُفَّ: ضُمَّ؛ المَتْنان: جانِبا الظهر؛ سَطَع: علا].

و ـــ (في القانون الدولي) prèambule (F) preamble (E): مُقدِّمةٌ للمُعاهَدةِ، تتضمَّن ذِكرَ الدّواعِي التي دَعَتْ إلى عقدِها، والأَغْراضِ التي تَرْمي المعاهدةُ إلى تَحْقِيقها.

o ودِيباجَةُ الحُكْم (في قانون المرافعات) intitulé du jugement (F): ما يُصَدَّرُ به الحُكْم؛ من ذِكْرِ المحكمةِ التي أصدرته، وتاريخِ إصداره، ومكانِه، وأسماءِ القُضاةِ الذين اشْتَرَكوا في الحُكْم.

o ودِيباجَةُ الدُّسْتور: تشملُ المبادِئَ الدستوريّةَ العامّةَ التي تُراعيها الحُكومةُ، وهي ما نصّت عليه وثيقةُ إعلانِ الدُّسْتور.

o ودِيباجةُ الكتابِ: فاتِحَتُه.

ويُقال: ما أحسنَ دِيباجاتِ البُحْتُرِيِّ، أي: مَطالِعُ قصائِده.

*الدِّيباجَتان: الخَدَّان.

يُقال: هو يصُونُ دِيباجتَيْه، فهما في معنى الوَجْه .

وقال أبو تَمّام ـــ في الحثّ على السَّفَرِ والتَّنقُّل ـ:

وطولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ

لِديباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجدَّدِ

قيل: رُبّما لم يُرِد الخَدّين، ولكنّهما جريا مَجْرى البُرْدَين والثَّوْبين، وأراد بهما: ما يَظْهرُ من أمرِه، لأنّ مَلْبَسَ الإنسانِ يُدلُّ على باطِنِه.

و ـــ: اللِّيتان، وهما صَفْحَتا العُنُق. قال ابنُ مقبلٍ ـ يَصِفُ بَعيرًا ـ:

يَخْدِى بها بازِلٌ فُتْلٌ مَرافِقُه

يَجْرى بديباجَتَيه الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

[يَخْدِى: يُسرِعُ فى سيرِه، ويزُجُّ بقوائمِه فى سَعةِ خَطْوٍ؛ البازِلُ من الإبل: الذى بَلَغ تِسعَ سنين؛ فُتْل: جَمْعُ أَفْتَل، وهو الذى انْدمَج عَظْمَ مَرْفِقه؛ الرَّشْحُ: العَرَقُ؛ المُرْتَدِعُ، يُريد: المُصْطبِغُ بالعَرَق، كما يُصبغُ الثوب بالزّعفران].

*الدِّيباجِىُّ: صانِعُ الدِّيباجِ، ومِمّن نُسب إليه:

o أبو الطَّيِّب مُحمَّد بن جعفرِ بن مُحَمّد بن المُهَلَّب الدِّيباجِىُّ: مُحدِّثٌ، روى عن يعقوب الدَّوْرَقِىّ، وأبى الأَشْعث أحْمد بن المِقْدام العِجْلِىّ، وَروى عنه أبو بكر الشافِعِىّ، وكان ثِقَة.

*المُدَبَّجُ من الناس: القبيحُ الوجهِ والرّأس والهَيْئة.

و- (فى مصطلح الحديث): روايةُ الأَقْران سِنًّا وسَنَدًا، كلٌّ منهم عن الآخر، كروايةِ أبى هريرةَ وعائشةَ من الصّحابة، والزُّهْرِىّ وعُمر بن عبد العزيز من التّابعين. أمّا إذا روى أَحَدُ الأَقْران فقط عن صاحبه، ولم يَرْوِ الآخر عنه فليس بمُدَبَّج.

و- : طائرٌ من طيرِ الماءِ، قبيحُ الهيئةِ، مُنْتَفِشُ الرِّيش، يُقال له: أغبرُ مُدبَّجٌ، يكونُ فى الماءِ مع النُّحام (طائر). ولعلّه الطائِرُ المعروفُ باسم "صيَّاد السَّمك الأَبْقَع" (pied king fisher). واسمه العلمى *Ceryle rudis* من فصيلة السَّمَّاكِ والقاوَنْد Alcedinidae، من رُتْبة الضُّؤْضُئِيَّات Coraciiformes. (وانظر: خاطِف ظِلّه).



المُدَبَّج

* * *

د ب ح

*دَبَح فُلانٌ فُلاناً - دَبْحًا: ضَرَب ظَهْرَه بيدِه. (عن ابن القَطَّاع).

و- : رَماه بحَجَرٍ. (عن ابن القَطَّاع).

*دَبَّح فلانٌ: حَنَى ظَهْرَه. (عن اللِّحْيانِىِّ).

و- : طأْطأَ رأْسَه. (عن الفرَّاء).

(وانظر: د ب خ)

وفى اللسان، أَنْشَدَ أبو عَمرو:

*لَمَّا رَأى هِراوَةً ذاتَ عُجَر *

* دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادى: يا عُمَرْ*

و- : هان وذَلَّ. (عن ابن الأعرابِىّ).

و- الكَمْأَةُ: انتفَخَتْ عَنْها الأرضُ، ولم تَظهر بَعْدُ.

وــ الحِمارُ: رُكِبَ، وهو يَشْتَكِى ظَهْرَه مِنْ دَبَـرِهِ، فَيُرْخِـى قَوَائِمَـه، ويُطـامِنُ ظَهْـرَه وعَجُزَه مِنَ الأَلَمِ.

وــ فلانٌ فى رُكُوعِـهِ: طَأْطَأَ رَأْسَـه ورَفَـعَ عَجُزَه. وقِيلَ: بَسَطَ ظَهْرَه وطَأْطَأَ رأْسَه، فَيَكونُ رَأْسُه أَشَدَّ انْحِطاطاً مِنْ عَجُزِه. (عن الأصمعِىّ). وفى الخبر: "أنَّه نَهَى أَنْ يُدَبِّح الرَّجُل فى الرُّكوعِ".

وــ فى بَيْتِهِ: لَزِمَه، فَلَمْ يَبْرَحْه.

وــ ظَهْـرَه: ثَنـاه، فـارتَفَعَ وسَطُه، كَأَنَّـه سَنامٌ.

*انْـدَبَحَ فـلانٌ: طأْطـأَ رَأْسَـه حَتَّـى يَكُـونَ أَخْفَضَ مِن ظَهْرِه.

*التَّدْبيحُ: لُعْبَةٌ للصِّبْيان، وهى أَن يُطـامِنَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَه، ليجِىءَ الآخَر يَعْدُو مِن بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَه.

*دِبِّيحٌ ـ يُقال: مـا بالـدَّار دِبِّـيحٌ: مـا بهـا أَحَدٌ. قال ابن الأعرابىّ: ما بالدّار دِبِّيح ولا دبِّيج، بالحاءِ وبالجيم، والحاءُ أفصحُهما. قال الأزهرِىّ: معناه مَنْ يَدِبُّ.

(وانظر: د ب ب، د ب ج).

*مُـدَبَّحٌ ـ بَعِـيرٌ مُـدَبَّحٌ: هُنِـئَ كُلُّـه. أى: طُلِىَ بالهناءِ وهو القَطِران.

*مُدَبِّحَةٌ ـ رَمْلَةٌ مُدَبِّحةٌ: حَدْباءُ. (عن ابن شُمَيْلٍ) .(ج) مَدابِحُ. على غَيْرِ قياسٍ.

يُقال: رِمالٌ مَدابِحُ.

* * *

*الدُّبَّحْسُ: الضَّخمُ العظيمُ الخَلْقِ.

وــ: الأسدُ.

* * *

د ب خ

*دَبَّخ الرَّجُل: قَبَّـب ظَهْـرَه وطَأْطـأَ رأسَـه.

(وانظر: د ب ح).

*الدُّبَّاخُ: لُعبةٌ لصبيانِ العربِ.

(وانظر: د ب ح).

* * *

*الدُّبَّخْسُ: الدُّبَّحْسُ.

* * *

د ب د ب

*دَبْدَبَ فلانٌ: صَخَبَ وجَلَّب.

(عن أبى عمرٍو).

ويُقال: دَبْدَبتِ الخيلُ .

*الدَّبادِبُ: حِكاية صوتِ دَبْ دَبْ.

قالُ رُؤْبةُ:

* إذا تَــزابَى مِشيــةً أَزائِبا *

* سَمِعْتَ من أَصْواتِها دَبـادِبا *

[تَزابَى: مشَى مِشْيةً فيها بُطءٌ؛ الأزائِبُ: الأزابىّ : جَمْعُ أُزْبِىّ، وهو النّشاط].

*الدُّبابِبُ: الرّجُلُ الضّخْمُ.

و-: الكثيرُ الصِّياحِ والجلَبة. (عن ابن الأعرابىّ)، وفى "اللّسان"، قال عبدُ اللّه ابن الحجّاج:

إيّاكِ أن تَسْتَبْدِلِى قَرِدَ القفَا
حَزابيةً وهَيَّبانًا جُباجِبا
أَلَفَّ كأنَّ الغازلاتِ مَنَحْنَه
من الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبادِبا

[تَسْتَبْدِلِى: يُريد: تَسْتَبْدلى بى؛ قَرِدُ القفا: المتلبِّدُ شَعْر قفاه؛ حَزابِيَةٌ: غَليظٌ قَصيرٌ؛ الهيَّبانُ: الجبانُ، وكذلك الجُباجِبُ؛ الألَفُّ: السّمينُ].

(ج) دَبادِبُ.

*الدَّبْدابُ: الطّبْلُ.وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* كأنّه صوتُ غُلامٍ لَعّابْ *
* أو ضربُ ذِى جَلاجلٍ ودَبْدابْ *

(ج) دباديبُ.

*الدَّبْدَبُ: مشىُ العُجْرُوفِ من النَّمْل وهو الطّويلُ القوائمِ؛ لأنّها أوْسَعُ النّمل خَطْوًا، وأَسْرَعُها نقلاً.

*الدَّبْدَبَى: كلُّ سُرْعةٍ فى تقارُبِ خَطْوٍ.

و-: العُجروفُ من النّمل.

و-: كلُّ صوتٍ أشْبَهَ صوتَ وَقْعِ الحافِرِ على الأَرْض الصُّلبة. (عن الأزهرىّ).

و-: اللَّبَنُ الرَّائبُ يُحْلَبُ عليه، أو: هو أخثرُ ما يكونُ من اللّبن.

و-: الدَّبْدابُ.

*الدَّبْدبةُ: الدَّبْدَبَى. وفى "الصِّحاح"، أنشد أبو مَهدىٍّ:

* عاثُورُ شَرٍّ أيُّما عاثُورِ *
* دَبْدَبَةُ الخَيْلِ على الجُسورِ *

[العاثُورُ: ما يَحْدُثُ به العِثارُ].

* * *

*دُبَيْدَحُ - يُقال: أكلَ مالَه بأبْدَحَ ودُبَيْدَحٍ؛ أى: بالباطل. وفى المثل: "أَخَذَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحٍ"، أى: أكلَه بالباطل، أو بسُهولةٍ من غير أنْ ينالَه نصَبٌ أو تَعَبٌ. يُضْرَبُ للأمرِ الذى يَبْطُلُ ولا يكونُ.

(وانظر: ب د ح).

* * *

د ب ر

(فى العبريّة dāḇar (دَاڤَرْ): دَبَرَ، دَبَّرَ، دَمَّرَ، روى. وفى السريانيّة dḇar (دْڤَرْ): قَادَ، حكَمَ، دَبَّرَ. وفى الحبشيّة dabar

(دَبَر) ومنه tadabbar (تَدَبَّر): استند إلى ظهر أحدٍ. وفيها أيضًا dabr (دَبْر): جَبَل. ومنه dabra zayt (دَبْرَ زيت): جبل الزيتون. واعتبر لِسْلاو W. Leslau الكلمة الحبشيّة (دَبْر) أصلاً للعربيّة "دَبْر".

١- آخِرُ كلِّ شيءٍ.

٢- خَلْفُ الشّيءِ، خِلافُ قُبُلِه.

٣- الجُرْحُ. **٤- التَّفكُّرُ والتَّرَوِّى.**

٥- نَحْلُ العَسَل.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والبَاءُ والرَّاءُ .. أَصْلُ هذا البابِ أنَّ جُلَّهُ فى قياسٍ واحدٍ، وهو آخِرُ الشَّىءِ، وخَلْفُه، خِلافُ قُبُلِه، وتَشُذُّ عَنْهُ كَلِماتٌ يسيرةٌ...".

*دَبَرَت الرِّيحُ ـُـ دَبْرًا ودُبُورًا: تَحَوَّلَتْ دَبُورًا.

ويُقال: دَبَرَتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَما قَبَلَتْ، أى: ساءتْ حالُه بعد ما كانت حَسَنَة. (لج).

وـ السَّهْمُ: خَرَجَ مِن الهدَفِ.

وـ الشَّىءُ: ذَهَبَ وولَّى.

يُقال: دَبَر النَّهارُ واللَّيلُ. وبه فُسِّرَ قوله تعالى: "واللَّيلِ إذا دَبَرَ" (المدَّثر/٣٣) فى قِراءة ابن عبّاس، وابن الزُّبير، ومجاهد، وآخرين.

ويُقال: مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ: أى الذَّاهِب الماضي. (تَأْكِيدٌ لمعْنَى أمس، لأنَّ اليوم إذا قيل فيه: "أمس" معلومٌ أنه دَبَر. لكنهم يؤكِّدونه بقولهم: الدّابر).

ويُقال أيضًا: هيهاتَ! ذَهَب فلانٌ كما ذَهَبَ أمس الدَّابرُ. قالَ صَخْرُ بنُ عَمْرو بن الشَّرِيدِ السُّلَمِىُّ:

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثُناءَ ومَوْحَدًا
وَتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويُرْوَى: "مِثْلَ أَمْسِ المُدْبِرِ".

وقالَ طُفَيْلُ الغَنَوىُّ:

إِذْ تَظْلِمُونَ وَتَشْتَكُونَ صَدِيقَكُمْ
والظُّلْمُ ـ تَارِكُكُمْ ـ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وـ أمرُ القَوْمِ: وَلَّى لِلفَسَادِ. يُقال: دَبَر أمرُه بعدَ إقبال.

ويُقال: قَبَّحَ اللّهُ ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ، أى: ما يُقْبِلُ منه وما يُدْبِرُ.

وـ فُلانٌ: شاخَ وكَبِرَ.

وـ: ماتَ.

وـ: تَأخَّرَ. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال: دَبِرَ فى الصَّلاةِ، وفى الخَبر: قال ابنُ مسعودٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "مِنْ النّاس

مَنْ لا يَأْتِى الجَماعة إلا دَبْرًا، ولا يَذْكُر الله إلا نَزْرًا".

وـــ القَوْمُ دَبارًا، ودِبارًا: هَلكوا.

وـــ فُلانٌ بالشَّىءِ دَبْرًا، ودُبُورًا: ذَهَبَ به. يُقال: دَبَرَ بالقِمار.

وـــ الشىءَ: تَبِعَه وجاء بَعْده.

ويُقال: دَبَرَ اللَّيْلُ النَّهارَ. وبه فُسِّر قوله تعالى: "واللَّيلِ إذا دَبَرَ" (المدَّثر/٣٣) فى قراءةِ ابن عَبّاس وآخرين.

وقيل: رَدَّه. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ فلانًا: خَلَفَه.

وقيل: خَلَفه بعْدَ مَوْتِه، وبَقِى مِنْ بَعْدِه.

وفى خَبر عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ: "كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رسولُ اللهِ ـ صلَّى الله عليهِ وسلَّم ـ حتَّى يَدْبُرَنا".

وـــ: خَلَّفَه.

وـــ: مَرَّ خَلْفَه لا يُفارِقُه.

وـــ الكِتابَ: كَتَبَه. (عن كُراعٍ). والمعروفُ: ذَبَرَه، و: زَبَرَه. (وانظر: ذ ب ر، ز ب ر).

وـــ حَدِيثَ فُلانٍ: رَواه. (وأنكره ثعلب).

(وانظر: ذ ب ر)

ويُقال: دَبَرَ الحديثَ عن فُلانٍ: حَدَّث به عَنْه. ورَوَى الأزهرىُّ بسَنَدِه إلى سلاَّم بن مِسْكين، قال: "سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلانٍ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبى الدَّرْداءِ، يَدْبُرُه عَنْ رسول اللهِ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، قال:....". ويُرْوَى: "يُدَبِّرُه و"يَذْبُرُه".

(وانظر: ذ ب ر).

وـــ السَّهْمُ الهَدَفَ: جاوَزَه وسَقَطَ وَراءَه.

وـــ فلانٌ فلانًا ـُـ دَبْرًا، ودُبُورًا: تَبِعَه مِنْ ورائِه، وتَلا دُبُرَه.

*دُبِرَ فلانٌ: أَصابَتْه رِيحُ الدَّبُورِ، فَهو مَدْبُورٌ.

وـــ: جُرِحَ.

ويُقال: دُبِرَ الحَيوانُ: أصابَه الدَّبَرُ.

*دَبِرَ الحيوانُ ـَـ دَبَرًا: أَصابَه الدَّبَرُ. فهو دَبِرٌ، وهى دَبِرَةٌ. وهو أَدْبَرُ، وهى دَبْراءُ. (ج) دُبْرٌ. وهى دَبْرَى. (ج) دَبارَى، ودُبَارَى.

وفى الخَبَر: "أَنَّ أَعْرابِيًّا أَتَى عُمَرَ بنَ الخطَّابِ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّ أَهْلِى بَعِيدٌ، وإنِّى على

نـاقَةٍ دَبْـراءَ، فاحْـمِلْنِى". (أى: أَعْطنـى حَمُولةً، وهى مـا يُحْمَلُ عليـه النـاسُ مـن الدَّوابِّ).

وفـى المثـل: "هـانَ علـى الأَمْلَس مـا لاقَـىَ الدَّبِر". يُضْرَبُ لِمن يُسىءُ مُشارَكَةَ صاحِبه فيما يُهِمُّه.

وفى "الحماسة"، أنشد أبو تمّام، لامرأةٍ من بني عامِر:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القَوْمُ من نَفيانِها
ضَجيجَ الجِمال الجِلّةِ الدَّبِرات

[نَفَيانُهـا، يُريـد: مـا يَتَسـاقَط فيهـا مِـن القَتْلى، شَبَّهه بما يَنْفيه السَّيْل].

ويُقال: دَبِـرَ ظَهْـرُ الدّابّـةِ: إذا جُـرِحَ مـن الرَّحْل أو القَتَب.

واسـتعاره ابـنُ الرُّومِـىّ لـلأَرْضِ ــ فقـال يهجو ـ:

ثَقُلْتَ فغادَرْتَ الكَواهِلَ كُلَّها
ثِقالاً فَظَهْرُ الأرض من ذاك أَدْبَرُ

*أَدْبَرَ فلانٌ: دَخَلَ فى ريحِ الدَّبُور.

وـــ: سافَرَ فـى دُبارٍ. وهو يومُ الأَرْبَعـاءِ فى الجاهِلِيّة.

وـــ: عَرَفَ قَبِيلَه مِنْ دَبِيره.

وـــ: دَبِرَتْ دابَّتُـه. وفى خَبَـرِ عُـمَـرَ بـن الخَـطّابِ ـ رضِىَ اللّه عـنه ــ أنَّـه قـال لامْـرَأَةٍ: " أَدْبَـرْتِ وأَنْقَبْـتِ". أَىْ: دَبِــرَ بَـعِيرُكِ، وحَفِىَ خُـفُّه.

وـــ: رَكِبَ دابَّةً دَبِرَةً .

وـــ: صـارَ له دِبْرٌ، أى: مالٌ كَثيرٌ.

وـــ: وَلَّى. (عن كُراع). وفى القرآنِ الكَريمِ: ﴿كَلاَّ إِنَّها لَظَـى * نَزَّاعَـةً لِلشَّـوَى * تَـدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (المعارج/١٥- ١٧).

وفى الخَبَر: "أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَـرُوا، وأَقْـبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا".

ويُقال: أَمْرُ فُلانٍ إِلـى إِقْبالٍ وإِدْبارٍ.

وقال امْرُؤُ القَيْس ـ يَصِفُ فَـرَسَه ـ:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُـقْبِل مُدْبِر مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِن عَلِ

وقالـت الخَنْسـاءُ ـ تصِـفُ ناقـةً ثَكِلـتْ وَلَدَها ـ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتَّى إذا ادّكَرتْ
فإنَّما هى إقبالٌ وإدْبارُ

وقال البُحْتُرِىُّ ـ يَمدحُ المُعْتَزَّ باللّهِ ـ:

وعادَتْ على الدُّنيا عَوائِدُ فَضْلِه
فأَقْبَلَ منها كُلُّ ما كانَ أَدْبَرا

وقال المُتَنَبِّى ـ يمدحُ سيفَ الدّولة، ويذكُر إيقاعَه بالدُّمُسْتق ـ:

سَراياكَ تَتْرَى والدُّمُسْتُقُ هاربٌ
وأصحابُه قَتْلَى وأموالُه نُهْبَى
أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ البُعْدَ مُقْبلاً
وأَدْبَرَ إذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ القُرْبا

[السَرايا: جمعُ السَرِيّة، وهى الجماعَةُ من الجَيْشِ؛ نُهْبَى: مَنْهوبة؛ مَرعَشٌ: حِصْنٌ بناه سيفُ الدّولةِ].

وـــ الرِّيحُ: دبَرَتْ.

وـــ النَّهارُ أو اللَّيْلُ: دَبَرَ. وفى القرآن الكَريم: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾. (الطور/٤٩).

قال الكِسائِىُّ: إِدْبارُ النُّجُومِ: أنَّ لَها دُبُرًا واحِدًا فى وَقْتِ السَّحَر.

وقيلَ: إِدْبارُ النُّجُومِ: وقْتُ إدْبارِها وغُرُوبِها. وعليه قِراءَةُ الآية الكريمة: "ومن اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وإِدْبارَ السُّجودِ". (ق/ ٤٠).

وفى خَبَرِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ ـ رضِىَ اللّه عنه ـ قال: "قال رسولُ اللّهِ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ: إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ها هُنا، وأَدْبَرَ النَّهارُ مِنْ ها هُنا، وغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ".

وقالوا: "إذا رَأَيْتَ الثُّريَّا تُدْبِرُ، فَشَهْرُ نَتاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ ...".

ويُقال: ذَهَبَ أَمْسِ المُدْبِرِ، أى: أَمْسِ الدَّابِرُ.

وـــ الشَّىءُ: دَبَرَ. وفى خبرِ قَيْسِ بن عاصِمٍ: "إِنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ المُدْبِرَ". (أُفْقِر: أُعِيرُ للرُّكوبِ؛ الضَّرَعُ: الضَّعيفُ؛ النّابُ: النّاقَةُ المُسِنَّةُ).

وقيل: المُدْبِرُ هنا، أى: التى أَدْبَرَ خَيْرُها.

وقال مُسافِعُ بن حُذَيْفة العَبْسِىُّ:

أَبَعْدَ بَنِى عمروٍ أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ
مِنَ العَيْشِ أو آسَى على إِثْرِ مُدْبِرِ

وـــ القَوْمُ: وَلَّى أَمْرُهُمْ إلى آخِره، فَهَلَكوا، ولم تَبْقَ مِنْهُمْ باقِيَةٌ.

ويُقال: أَدْبَر فلانٌ: ماتَ.

وـــ أَمْرُ القَوْمِ: وَلَّى لِفَسادٍ. وقيل: ظَهَرَ الفَسادُ فيهِ. قال تأبَّط شَرًّا:

إذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقَدْ جَدَّ جِدُّهُ
أضاعَ وقاسَى أَمْرَهُ وَهْوَ مُدْبِرُ

وـــ النّاقةُ عند النَّحْرِ: انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذْنِها ناحيَةَ القَفا.

وـــ فلانٌ عن حاجَةِ صَدِيقِه: تَغافَل عنها، كأنَّه وَلَّى عنه.

وـــ الشَّىءَ: جَعَلَه خَلْفَه.

قال المُرَقِّشُ الأَكْبرُ:

فأقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ

فأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حين الصَّدَرْ

[أى: جعلَتِ الخَيْلُ الحىَّ مرّةً أمامها، ومرَّةً خَلْفها].

و— الشىءُ البَعِيرَ ونحوَه: جَرحَ ظَهْرَه.

يُقال: أدْبَرَ الحِمْلُ أو القَتَبُ البَعِيرَ.

*دابَرَ فلانٌ: ماتَ. (عن اللِّحْيانىّ). قال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْتِ:

عَلِمَ ابْنُ جُدْعانَ بن عَمْـ

ـرٍو أنَّه يَوْمًا مُدابـرْ

ومُسافِرٌ سَفرًا بَعِيـ

ـدًا لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ

و—: قامَرَ قِمارًا لا يَرْجِعُ فيه. قال صَخْرُ الغَىّ الهُذَلىُّ ـ وذكر ماءً ورِدَه ـ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمِّه

خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

[الصُّفْنُ هنا: خَرِيطَةٌ من جِلْدٍ يُسْتَقَى بها؛ جَمُّه: مُعْظمُه؛ القِدْحُ العَطوفُ: السَّهْمُ الذى كُرِّر فى المَيْسِرِ مرّةً بعد مَرّةٍ].

و— أُذُنَ النَّاقةِ أَو الشَّاةِ: شَقَّها مِنْ خَلْفٍ.

وقيل: قَطعَ جُلَيْدَةً مِنْ مُؤَخَّرِها.

وفى الخَبَرِ عن عَلِىٍّ بن أبى طالبٍ ـ كرمّ الله وجهه ـ قال: "نهى رسولُ اللهِ ـ صَلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ أَنْ يُضَحَّى بمُقابَلَةٍ، أو مُدابَرَةٍ، أو شَرْقاءَ، أو خَرْقاءَ، أو جَدْعاءَ".

(المُقابَلَةُ: التى شُقّت أُذُنها من أَمامٍ؛ الشَّرْقاءُ: المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ باثْنين؛ الخَرْقاءُ: التى فى أُذُنِها خَرْقٌ؛ الجَدْعاءُ: المقطوعُ جُزءٌ من أُذُنها).

و— فُلانًا: وَلَّى عَنْه وأعْرَضَ.

وقيل: عاداه، وقاطَعَه، وأَعْرَضَ عَنه.

ومن المجازِ قولُهم: دابَر فلانٌ رَحِمَه: قَطَعَها.

*دَبَّرَ الأَمْرَ: ساسَه.

وقيل: نظر فى عاقِبَتِه. وفى القرآن الكَريم: ﴿فَالْمُدَبِّراتِ أَمْرًا﴾. (النَّازعات/٥).

وفيه أيضًا: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾. (يونس/٣).

وفى الخبرِ عن أبى ذَرٍّ ـ رضِى الله عنه ـ قال: "قال رسولُ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ: لا عَقْلَ كالتَّدْبير، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُق".

وقال البُحْتُرِىُّ، ـ يَمْدَحُ المُعْتَزَّ باللهِ ـ:

لَئِنْ فُتَّ غاياتِ الأئِمَّةِ سابِقًا

فَطُلْتَ المُلُوكَ سائِسًا ومُدَبِّرا

فلا عَجَبٌ فى أَنْ يَغِيضُوا وتَعْتَلِى

ولا مُنْكَرٌ فى أَنْ يَقِلُّوا وتَكْثُرا

وقال مِهْيارُ الدَّيلمىُّ - يفخر بقومه الفُرْس -:

حَسْبُنا أَنْ تُعُلِّمَ المُلْكُ مِنَّا

والسِّياساتُ فيه والتَّدبيرُ

و— فُلانٌ عَبْدَه: عَلَّقَ عِتْقَه بِمَوْتِه، كأنْ يقولَ له: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتى.

وفى الخَبَر: "أَنَّ رَجُلاً مِن الأَنْصارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا له".

وقال ابنُ الرُّومِىّ:

أَبى اللّهُ تَدْبِيرَ ابْنِ آدَمَ نَفْسَه

وألاَّ يكونَ العَبْدُ إلاَّ مُدَبَّرا

و— الحَدِيثَ عن فلان: دَبَرَه. (وأنكره شَمِر). (وانظر: ذ ب ر).

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِه إلى سلاَّم بن مِسْكين، قال: "سَمِعتُ قتادَة يُحَدِّثُ عَنْ فلان، يرويه عن أبى الدَّرْداءِ، يُدَبِّرُهُ عن رسولِ اللّهِ - صلى اللّه عليه وسلَّم -".

ويُرْوَى": "يَدْبُرُه"و"يَذْبُرُه".(وانظر: ذ ب ر).

*تَدابَرَ القَوْمُ: تَعادَوْا وتَقاطَعُوا. وفى الخَبرِ أنَّ النَّبِىَّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - قالَ: "لا تَدابَرُوا ولا تَقاطَعُوا، وكونوا عِبادَ اللّه إخوانًا".

وقال حُمَرَةُ بن مالكٍ الصُّدائِىُّ - يُعاتِبُ قَوْمَه -:

أَأَوْصَى أبو قَيْس بأَنْ تَتواصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُوكُمْ - وَيْحَكُمْ - أَنْ تَدابَرُوا؟

وقال وَعْلَةُ بن الحارثِ الجَرْمِىُّ:

يُذَكِّرُنى بالوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَه

وقَدْ كانَ فى جَرْمٍ ونَهْدٍ تَدابُرُ

*تَدَبَّرَ الأَمْرَ، وفيهِ: تَفَكَّرَ فيه، ونَظَرَ فى عاقِبَتِه .

وفى القرآن الكريم: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ﴾. (النساء/٨٢). وفيه أيضًا: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ﴾. (المؤمنون/ ٦٨).

وفى الخبر عن ابن عبَّاس — رضِىَ اللّه عَنْهما — قال: "تَدَبَّرْتُ صلاةَ رسول اللّهِ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - فَرَأَيْتُه مُخَوِّيًا فَرأيتُ بياضَ إبِطَيْه". (المُخَوِّى: الذى يَرْفَعُ بطْنَه عَنِ الأرض، ويُفَرِّجُ ما بَيْنَ عَضُدَيْه وجَنْبَيْهِ عِنْدَ سُجُودِه).

وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ لِبَنِيه: "يا بَنِيَّ لا تَتَدبَّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها".

وقال إياسُ بنُ قَتادةَ - فى ذِكْرِ الحَرْبِ بين تَمِيمٍ والأَزْد -:

تَدَبَّرْتُ أذنابَ الحَمالاتِ بَعْدَما
مَضَى ذِكْرُها لأَهْلِها وأُجُورُها

[الحَمالاتُ: دِياتُ القَتْلى؛ أَذنابُها: عواقِبُها].

ويُقال: عَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّرًا، أى: أخيرًا.

وقال عَمْرو بن أَحْمرَ الباهِلِىُّ:

لَوْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ عَلِمْتُ وكَيْفَ لِى
بالعِلْمِ بَعْدَ تَدَبُّرِ الأمْرِ

وقال جَريرُ - يَهْجُو قَوْمًا - :

فَلا تتَّقُونَ الشَّرَّ حتَّى يُصيبَكُمْ
ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إلاَّ تَدَبُّرَا

*اسْتَدْبَرَه: أَتاه مِن ورائِه. يُقال: اسْتَدْبَرَه فَرَماه.

و-: نظره من دُبُره. قال امْرُؤُ القَيْسِ - يَصِفُ فَرَسَه -:

ضَلِيعٌ إذا اسْتَدْبَرْتَه سَدَّ فَرْجَه
بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ

[ضَليعٌ: عَظِيمُ الأَضْلاعِ؛ الفَرْجُ - هنا -: ما بَيْنَ الرِّجْلَيْن؛ ضافٍ: سابِغٌ، يَعْنى ذَيْلَ الفَرس؛ الأَعْزَلُ: المائِلُ الذَّنَب].

و-: طَرَدَه. (عن السُّكّرىّ). وفَسَّر به قولَ ساعِدَة بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ:

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فهاضُوهُمْ كأَنَّهُمُ
أَرْجاءُ هارٍ زَفاه اليَمُّ مُنْثَلِمِ

[هاضُوهم: كَسَروهم؛ الأرجاءُ: النواحِى؛ هارٍ، يُريد: جُرُفًا مُنْهارًا؛ زَفاه: اسْتَخَفَّه].

و-: اسْتَأْثَرَ بِه. قال الأعْشَى - يَذْكُرُ الخَمْرَ -:

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ
عن الشَّرْبِ أو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

[تَمَزَّزتُها: تَمَصَّصْتُها؛ الشَّرْبُ: جماعَةُ الشّاربين] .

و- الأمرَ: رَأَى فى عاقِبَتِه ما لَم يَرَ فى صَدْرِه.

يُقال: لَو اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ ما اسْتَدْبَرَه لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أمْرِه، أى: لَوْ عَلِمَ فى بَدْءِ أمرِه ما عَلِمَه فى آخِرِه لَرَشِدَ أمْرُه .

وفى الخَبَرِ أنَّ النَّبِىَّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم - قال: "لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمرى ما اسْتَدْبَرْتُ لجعَلْتُها عُمْرةً، ولكنْ سُقْت

الهَـدْىَ، وقَرَنْـت". (أى: جَمعْـتُ الحَـجَّ والعُمْرة).

*أُدابِرٌ ـ رَجُلٌ أُدابِرٌ: قاطِعٌ رَحِمَه.

وقيـلَ: لا يَقْـبَلُ قَـوْلَ أَحَـدٍ، ولا يَلْـوِى عَلَى شَىءٍ. (عن أبى عُبيدَة).

و: مَثَلٌ من أَمْثِلَة سيبويه فى الأسماء، ولم يُفسِّره أحدٌ. قال السِّيرافىّ: وقد قرنَه بأُحامِرٍ وأُجارِد، وهما مَوْضِعان، فَعَسَى أن يكون (أُدابِرُ) موضعًا.

*الإِدْبارَةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ مِنْ أُذُنِ النَّاقةِ أو الشَّاةِ، كَأَنَّهَا زَنَمَةٌ. (عن الأصمعىّ).

ويُقال: ناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ: إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها وفُتِلَت.

*أَدْبَرُ ـ يُقال: لَبَنٌ أَدْبَرُ: إذا كَسَعُوه، أى: أبْقَوا منه بَقِيّةً فى خِلْفِ النّاقة. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

*الأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بن عَدِىٍّ الكِنْدِىِّ ـ وقيل: لقبُ أبيه ـ، نُبِزَ بِهِ لأنَّ السِّلاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَه، وقِيلَ: لأنَّهُ طُعِنَ مُوَلِّيًا.

*الأُدَيْبِرُ: دُوَيْبَّةٌ. و قِيلَ: ضَرْبٌ مِن الحَيَّاتِ.

*التَّدَبُّرُ: النّظرُ فى عواقبِ الأمور، وهو قريبٌ من التَّفَكُّر، إلا أنَّ التَّفكُّرَ تصرُّفُ القلبِ بالنَّظر فى الدَّليل، والتَّدبُّر: تصرُّفه بالنّظر فى العواقِب.

*التَّدْبيرُ (فى اصطلاح الفُقهاء): تعليقُ عِتْقِ العَبْدِ بموت مَوْلاه، بأَنْ يقولَ الرّجلُ ـ لعَبْده أو لأَمَته ـ: هذا حُرٌّ بعد مَوْتى.

و: استعمالُ الرَّأْى بفِعْلٍ شاقٍّ.

و (فى اصطلاح الصُّوفيّة): إجراءُ الأُمور على عِلْمِ العَواقبِ، وهو للّه تعالى حقيقةٌ، وللعَبْدِ مجازٌ.

و (عند الأطِبّاء) management (E): مجموعُ ما يُقدَّم للمَريضِ فى سبيلِ العِلاجِ، من دَواءٍ، أو تَنْظِيمِ أَكْلٍ، أو غَيْره.

و: طريقةٌ للعِلاج بحَقْن كميّة من سائلٍ ما داخِلَ المُسْتَقيم، وتُسْتَخْدَم فى الأَغْلب فى حالات الإمْساك المُزْمِن.

*دابِرٌ ـ يُقال: رَجُلٌ خاسِرٌ دابِرٌ: إتْباعٌ.

ويُقال: الدَّلْوُ بَيْنَ قابلٍ ودابِرٍ: بَيْنَ مَنْ يُقْبِلُ بها إلى البِئْر، ومَنْ يُدْبِرُ بها إلى الحَوْض.

*الدَّابِرُ: المُتأَخِّرُ والتَّابعُ، إمَّا باعْتِبارِ المَكان، أو الزَّمان، أو المَرْتَبَةِ.

و مِنْ كلِّ شَىءٍ: آخِرُه. (عن ابن بُزُرْج).

قال الحُطَيْئَةُ ـ يَذْكُرُ امْرأَةً تُصْلِحُ بَيْتَها بَعْدَ المَطَر ـ:

فَما بَرِحَتْ حَتَّى أَتَى الماءُ دُونَها
وسُدَّتْ نَواحِيهِ ورُفِّعَ دابِرُهْ

[أَتَى الماءُ دُونَها، أَى: أتى عَلَيْها؛ رُفِّعَ: ارتفَع وعلا؛ والضَّميرُ فى دابِره يعود على البَيْتِ].

وـــ: الأَصلُ. (عـن ابـن الأعرابـىّ). وفـى "الحيوان" قال خالِدُ بـن الطَّيْفـان الـدَّارِمِىّ ـــ يهجـو رجـلاً، ويُنسـب للحُصَـين بـن القَعْقاع ـ:

تَرَى الشَّرَّ قَدْ أفْنَى دوابرَ وَجْهِهِ
كَضَبِّ الكُدَى أَفْنَى براثِنَه الحَفْرُ

[الكُـدَى: جَمْـعُ كُدْيـةٍ، وهـى الموضِـعُ الصُّلب، يَحْفِرُ فيه الضّبُّ جُحْرَه؛ براثِنُه: مخالبُه].

ويُروى: " دَوائِرَ وَجْهِه".

وـــ: رَفْرَفُ البِناءِ. (عـن أبى زيد).

وـــ: البِناءُ فَـوْقَ الحِسْى، والحِسْىُ: هـو السَّهْلُ من الأَرْض يُسْتَنْقَعُ فيه المـاءُ. (عــن أبى زيد) .

وـــ مِنَ السِّهامِ: الَّذى يَخْرُج مِنَ الهَـدَفِ، ويَسْقُـط وراءَه.

وـــ: آخِرُها، يُقـال: ما بَـقِىَ فِى الـكِـنـانَةِ إلاَّ الـدَّابِـرُ .

وـــ مِنَ القِداحِ: القِـدْحُ غَيْـرُ الفـائِز. قالـتْ دَخْتَنُوسُ بِـنْتُ لَقِيطِ بن زُرارَةَ:

وتَـرَكْـت يَرْبوعًا كَـفَـوْزَةِ دابِرِ
ولَنَحْـلِفَنْ باللّهِ إِنْ لَمْ تَفعَلِ

(ج) دَوابِـرُ.قال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارِ الغَطَفـانِىُّ ـ يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا وأُتْنَه ـ:

ولَمَّا دَعاها مِـنْ أَباطِحِ واسِطٍ
دَوابِـرُ لَمْ تُـضْرَبْ عَـلَيْها الجَرامِزُ

[الأَباطِحُ: مَسايلُ الماءِ فى دِقـاقِ الحَصَـى؛ واسِـطُ: مَوْضِـعٌ؛ لـم تُـضْرَبْ عليهـا: لم تُـبْنَ عليهـا؛ الجَـرامِـزُ: جَمـعُ جُرْمُـوزٍ، وهـو الـحَـوْضُ الـصَّغِـيـر].

ويُروى: " دَوائِرُ" ، و"دواثِرُ".

o **دابِــرُ الـرَّجُـلِ:** عَـقِـبُـه. يُقال: قَطَعَ اللّهُ دابِـرَه. دعـاءٌ علـى الشّـخْص بانْقِطـاعِ العَقِبِ حتى لا يبقى أَحَدٌ يَخْلُفه.

وقيل: قطعَ اللّهُ دابِرَه، أى: أَذْهَبَ أَصْلَه. (عن الأصمعىّ). وأَنْشَد لِوَعْلَة الجَرْمِىّ:

فِدًى لَكُما رِجْلَىَّ أُمِّى وخالَتِى
غَداةَ الكُلابِ إِذْ تُحَزُّ الدّوابِرُ

[تُحَـزُّ الـدَّوابِرُ، أى: يُقْتَـلُ القـومُ فتَـذْهَب أُصُولُهم ولا يَبْقى لهم أَثَرٌ].

o**دابِـرُ العَـيْش:** آخِـرُه. قـال مَعْقِـلُ بـنُ خُـوَيْلِدٍ الهُذَلىُّ:

وما عَـرَّيْـتُ ذا الـحَـيَّـاتِ إلاَّ
لأَقْـطَعَ دابِرَ الـعَـيْـشِ الـحُـبابِ

[ذو الحَـيَّاتِ: اسْمُ سَـيْفِه، الحُباب: الحَبيبُ. يَقُول لِمَنْ يُخاطِبُه: ما أَخْرَجْتُ سَيفى من غِمده إلاَّ لأَقْتُلَكَ].

o و دابِرُ الفَخِذِ: أَسْفَلُ مِنَ الأَلْيةِ مِن مُؤَخَّرِها.

o و دابِرُ القَوْمِ: آخِرُ مَنْ يَبْقى مِنْهم. يُقال: قَطعَ اللهُ دابِرَهُم: أَفْنَى آخِرَهم، كِنايَةً عن اسْتِئْصالِهم. وفى القرآنِ الكريم: ﴿فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذين ظَلَموا﴾. (الأنعام/٤٥). وفيه أيضًا: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾. (الحِجْر/ ٦٦). وفى خبرِ الدُّعاءِ: "وابْعَث عَلَيْهم بأْسًا تَقْطعَ بِهِ دابِرَهُم".

* الدَّابِرَةُ: التَّابِعَةُ.

و- مِنْ كُلِّ شَيءٍ: دابِرُه.

و-: المشؤومةُ مِنَ النِّساءِ. (عن ابن الأعرابيّ).

و-: الهَزِيمَةُ.

و-: القائِمَةُ (واحِدةُ القوائِم). (عن أبى عمرٍو الشيبانِيّ).

(ج) دَوابِرُ. يُقال: قَطَعَ اللَّهُ دَوابِرَه.

وقال مالِكُ بن حَريمٍ الهَمْدانىّ - وذكر خيلاً -:

تَشَكَّيْنَ مِنْ أَعْضادِها حينَ مَشْيِها
أَمِ القَضُّ مِنْ تَحْتِ الدَّوابِرِ أَوْجَعا؟

[أَعْضادُ: جَمعُ عَضُدٍ، وهو ما بين المِرْفق إلى الكَتِف؛ القَضُّ: الحَصَى].

و-: ضَرْبٌ مِنَ الشَّغْزَبِيَّةِ فِى الصِّراعِ، وهى اعْتِقالُ المُصارعِ رِجْلَه بِرِجْلِ الآخَرِ وصَرْعُه إيَّاه.

o و دابِرَةُ الإِنْسانِ، أو الحَيَوانِ: عُرْقُوبُه. يُقال: صَكَّ دابِرَتَه. قال زِيادُ بن حَمَلِ ابن مُنْقِذ، - يفْخَرُ بقَوْمِه -:

فَيَفْزَعونَ إلى جُرْدٍ مُسَحَّجَةٍ
أَفْنَى دوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأَكَمُ

[جُرْدٌ: جَمْعُ أَجْرَدَ، وهو القَصيرُ الشّعرِ من الخَيْل؛ مُسَحَّجَةٌ: نشيطَةٌ، يَسْحَجُ بعضُها بعضًا بالعَضِّ؛ الأكَمُ: جَمْعُ أكَمةٍ، وهى التَّلُّ].

وقال الفَرَزْدَقُ - يصِفُ خيلاً -:

أَكَلتْ دوابِرَها الإكامُ فَمَشْيُها
ممّا وَجِينَ كمِشْيَةِ الأَطفالِ

[الإكام: جَمْعُ أَكَمةٍ، وهى التَّلُّ؛ وَجِينَ: أصابَها الوَجَى، أى: الحَفا].

o و دابِرَةُ الحافِرِ: مُؤَخَّرُه، وقيل: ما حاذَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ، أَوْ ما يَلِيه.

قـالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى ـ يَمْدح هَـرِمَ بـنَ سِـنانٍ ـ:

القائِدَ الخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابِرُها

قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

[أُحْكِمَت: جُعِلَ لها حَكَماتٍ؛ والحَكَماتُ: جَمْعُ الحَكَمَـةِ، وهـى حَدِيـدةٌ فـى اللِّجـامِ تكـونُ علـى أَنْـفِ الفَـرس وحَنَكِـه؛ القِـدُّ: السَّيرُ يُقَدُّ من الجِلْد؛ الأَبَقُ: شِبْهُ الكَتَّان].

ويُرْوَى: " مَنْكوبًا دَوائِـرُها".

oودابِـرةُ الدِّرْعِ، والمِغْفَرِ(الخُوذَة): مُؤَخَّرُه الذى يُشَدُّ ويُعقَدُ إذا حَمِى الفارسُ. قال المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىّ ـ يصِفُ فرسانًا ـ:

وفَوارِسٍ كأُوارِ حَرِّ (م)

النّارِ أَحْـلاسِ الذُّكـور

شدُّوا دَوابرَ بَيْضِهِـــم

فى كُلِّ مُحْكمةِ القَتيـر

[الذّكورُ، يعنى: ذُكورَ الخَيْل؛ وأَحْلاسُها: المُلازمونَ لها فى الحَرْبِ؛ البَـيْضُ: جَمْـعُ البَيْضَةِ من الحَديدِ، وهى الخُوذَةُ؛ مُحْكَمَةُ القَتِير: الدِّرعُ التى أُحْكِم سَرْدُها].

وقال زَيْدُ الخَيْل الطّائِىّ:

بَنِى عامِرٍ هل تَعْرفونَ إذا غدا

أبو مِكْنَفٍ قد شَدّ عَقْد الدَّوابِرِ

[أبو مِكْنَفٍ: كُنْيةُ زَيْدِ الخَيْل].

وقال الحادِرةُ الذُّبيانِىّ:

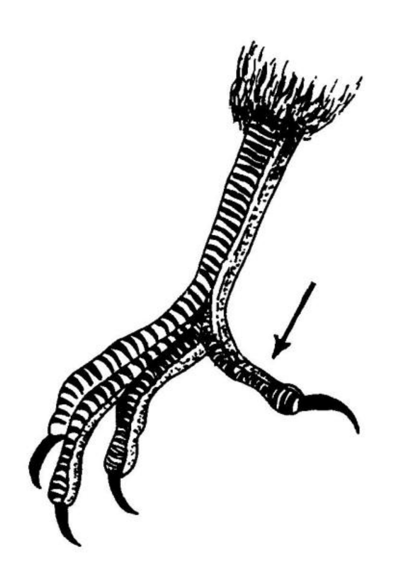
ولَمْ تَكُ فينا غَفْلَةٌ إذ هَتَفْتُمُ

بنا غير إلجامٍ وشُدّت دَوابِـرُ

oودابِـرَةُ الرَّمْـل: آخِرُه. يُقـال: نَزَلُـوا فِى دابِـرةِ الـرَّمْـل، وفِى دَوابِـرِ الـرِّمال. (عن أبى عمرو الشيبانىّ).

oودابِـرَةُ الطَّـائِـر: الأُصْبُعُ الَّـتى مِنْ وراءِ رِجْلِهِ، وبِـها يَضْرِبُ الـبازِىّ ويَطأُ الدِّيكُ. وقيـلَ: هىَ مِنَ الدِّيـكِ أَسْفَلَ الصِّـيـصِيَةِ، يَطأُ بِـها.

يُقال: ضَـرَبَهُ الجارِحُ بِـدابِـرَتِـهِ، و: ضَرَبَتْه الجَوارِحُ بِـدَوابِـرِها.



دابرةُ الطّائر

⁕الدَّبارُ: الهَلاكُ أَو العَفاءُ.(عـن الأصمعىّ).

يُقال – فى الدُّعاءِ على الشَّخْص –: عليـهِ الدَّبارُ. قال ابن الرُّومِىّ:

⁕ عَلَيْهِــمُ دائِـــرةُ الدَّبارِ ⁕

⁕ ولَعْنَةُ اللّه وســوءُ الدَّارِ ⁕

وفى "الحيوان"، أنشد الجاحظ قول الشاعرِ فى لِصٍّ مَصْلوبٍ:

فَعَلَيْهِ الدَّبارُ والخِزْىُ لمّا
قُلْتُ: مَنْ ذا؟ فَقِيلَ: لِصٌّ خبيثُ

وـــ: الكَثِيرُ المال.

(ج) دوابِرُ، ودِبارٌ.

*دُبارُ، ودِبارُ: اسمُ يَوْمِ الأَربعاءِ، أَوْ لَيْلَتِه (فى الجاهليّة).

قال ابنُ الرُّومىّ ـ يَرْثِى ـ:

رُزِئْناه يَوْمَ الأَرْبعاءِ، ولَمْ تَزَلْ
فَواقِرُ هذا الدَّهْرِ يَوْمَ دُبارِهِ

[فواقِرُ: جَمعُ فاقِرَةٍ، وهى الدَّاهِيةُ].

وفى "اللِّسانِ"، قال الشّاعِرُ ـ وجَمَعَ أَسْماءَ أيّام الأُسْبُوعِ فى الجاهليّة ـ:

أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ، أَوْ بِأَهْوَنَ، أَوْ جُبارِ
أَو التَّالِى دُبارِ، فإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسِ او عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

[أَوَّلُ: الأَحَدُ؛ أَهْونُ: الإِثْنينُ؛ جُبارُ: الثُّلاثاءُ؛ مُؤْنسُ: الخَميسُ؛ عَروبةُ: الجُمُعةُ؛ شِيارُ: السَّبْتُ].

*الدِّبارُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ: آخِرُه.

يُقال: فلانٌ ما يَدْرِى قِبالَ الأَمْرِ مِنْ دِبارِه، أى: أَوَّلَه مِنْ آخِرِه.

ويُقال: صَلّى دِبارًا: بَعْدَ فَواتِ الوَقْتِ.

وفى الخَبَرِ: " أنَّ النَّبِىَّ – صَلَّى الله عليهِ وسلَّم – قالَ: ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمُ صَلاةً: الرَّجُلُ يَؤُمُّ قومًا وهم لـه كارهون، والرَّجُلُ لا يَأْتى الصّلاةَ إلاّ دِبارًا، ورَجُلٌ اعْتَبَدَ محرَّرًا". (اعْتَبَده: اتَّخَذَه عَبْدًا).

*الدَّبارَةُ: الكَثِيرُ المَالِ.

*الدِّبارَةُ: السَّاقِيةُ، وهى القَناةُ بَيْنَ المَزارِعِ.

وـــ: قِطعةُ الأَرْضِ تُستَصْلَحُ للزِّراعَة.

(ج) دِبارٌ. (جج) دِباراتٌ. (عن ابن سيده).

قالَ عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ التَّيْمىُّ ـ يفخرُ ـ:

يَشُقُّ الحَزابِىَّ سُلاَّفُنا
كَما شَقَّقَ الهاجِرِىُّ الدِّبارا

[الحَزابِىُّ: جَمْعُ حِزْباءَةٍ، وهى الأرضُ الغَلِيظةُ؛ السُّلاَّفُ: الأَسْلافُ المُتَقدِّمون؛ الهاجِرِىّ: المَنْسوبُ إلى هَجَرَ].

وقال جريرٌ ـ يَهْجو بنى حَنيفةَ ـ:

قَطْعُ الدِّبارِ وسَقْىُ النَّخْلِ عادتُهُم
قِدْمًا وما جاوَزَتْ هذا مَساعِيها

*الدَّبُّورُ: النَّوْعُ. يُقال: لَيْسَ هو من شَرْجِ فُلان ولا دَبُّورِهِ: لَيْسَ من ضَرْبِهِ وزِيِّه وشَكْلِه.

*دَبُّورِيَةُ ـ وقيل: دَبُّوريَّة ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى طَبَرِيَّةَ، مِنْ أَعْمال الأُرْدنّ. قال أَحمَدُ بنُ مُنِيرٍ الطَّرابُلْسِيّ:

لَئِنْ كُنْتُ فى حَلَبٍ ثاوِيًا

فَنَجْنِى الغَبِيرَ بِدَبُّورِيَهْ

[الغَبيرُ: ضَرْبٌ من التَّمْر].

*دَبْرٌ ـ وقيل: دَبَرٌ ـ: جَبَلٌ على مَقْرُبَةٍ من تَيْماء، بينها وبين جَبَلَىْ طَيِّىءٍ، فى دِيارِ غَطَفانَ، قِبَلَ الجَنابِ. قال أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ:

تَعَسَّفْنَ الجَنابَ مُنَكَّباتٍ

ذُرا دَبْرٍ يُعاوِلْنَ النَّذِيرا

[تَعَسَّفْنَ الجَنابَ: عَدَلْن عنه، والجَنابُ: مَوْضِعٌ؛ منكّباتٍ: مُتَنَحِّياتٍ؛ يُعاوِلن: يَتجنَّبن].

*الدَّبْرُ من كُلِّ شيءٍ: خَلْفُه.

وفى "المُحْكم"، قال الشّاعرُ:

يَداها كأَوْبِ الماتِحِينَ إذا مَشَتْ

ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

[الماتِحُ: المسْتَقِى من البِئْرِ؛ الأَوْبُ: رَجْعُ اليدين عند الاسْتِقاءِ].

ويُقال: جَعَلْتُ كَلامَهُ دَبْرَ أُذُنِى: لَمْ أَعْبأْ بِهِ، وتَصامَمْتُ، وأَغْضَيْتُ عنه.

ويُقال: جَعَلَه دَبْرَ أُذُنِهِ: أَعْرَضَ عنه.

وـ: قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فِى البَحْرِ كالجَزيرةِ يَعْلُوها الماءُ ويَنْضَبُّ عَنْها.

وـ: الجَبَلُ (بِلِسانِ الحَبَشَةِ). قال الأَزْهَرِىُّ: لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هو أَمْ لا؟

وفى خَبرِ النَّجاشِىِّ ـ مَلِكُ الحَبَشةِ ـ أنَّه قال: "فَما أُحِبُّ أنَّ لِى دَبْرًا ذَهَبًا، وأنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنكم".(يَعْنِى: من المُسْلِمين).

ويُرْوَى: "ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرَى لِى ذَهَبًا..." (دَبْرَى: اسْمُ جَبَلٍ).

وـ: رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ.

*الدَّبْرُ، والدِّبْرُ: الكَثِيرُ الَّذِى لا يُحْصَى مِن الضَّيْعَةِ أَو المال. واحِدُه وجَمْعُه سَواء. يُقال: مالٌ دِبْرٌ، ومالان دِبْرٌ، وأَمْوالٌ دِبْرٌ. وكَسَّرَه بَعْضُهُم عَلَى (دُبُور).

ويُقال: رَجُلٌ ذُو دِبْرٍ. (عن أبى زَيْدٍ).

(وانظر: د ث ر).

وـ: جَماعَةُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ.

وقِيل: هو مِن النَّحْلِ ما لا يأْرِى ـ أى: لا يُعَسِّل ـ قال بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ ـ يَهْجو ـ:

يُعْرِضُ إن سالَمْتَه مُدْبِرًا

كأنَّما يَلْسِبُه دَبْرُ

[يَلْسِبُه: يَلْسعُه].

وقال عَمْرو بن أَحْمرَ الباهِلىّ ـ يصِفُ رَعْدًا ـ:

ومُجَلْجِلٍ دانٍ زَبَرْجَدُه

حَدِبٍ كما يَتَحَدَّبُ الدَّبْرُ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

خَفِ اللهَ حَتَّى فى جَنَى النَّحْلِ ذُقْتَه

فما جَمَعَتْ إلاّ لأَنْفُسِها الدَّبْرُ

وـــ: صِغارُ الجَرادِ .(عن أبى حنيفة).

(ج) أدبـُـرٌ، ودُبُورٌ.

قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

ثَلاثَـةُ أَبْرادٍ جِيادٍ وجُرْجَةٌ

وأَدْكَنُ مِنْ أَرْىِ الدُّبُورِ مُعَسَّلُ

[الجُرْجَةُ: خَريطَةٌ مِن الأَدَمِ كالخُرْجِ؛ أَدْكَنُ، يُريد: زِقًّا أَدْكَنَ؛ الأَرْىُ: العَسَلُ].

o وحَمِيُّ الدَّبْرِ: لَقَبُ عاصِم بن ثابِتِ بنِ أَبِى الأَقْلَحِ الأَنْصارىِّ: مِنْ أَصْحابِ رسولِ اللّهِ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ـ، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأراد المُشْرِكون أَنْ يُمَثِّلُوا بِهِ، فَسَلَّطَ اللّهُ – عَز وجَلَّ – عَلَيْهِم الزَّنابِيرَ الكِبارَ تأْبِرُ الدَّارِعَ (تَلْسَعُه)، حَتَّى أَخَذَه المُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ. وفى الخَبَرِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ: "فَبَعَثَ اللّهُ عليْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِن الدَّبْرِ فَحَمَتْه".

(الظُّلَّةُ: السَّحابَةُ). وهو جَدُّ الأَحْوَص الأنصارىّ الشّاعِر، وفيه يقول مُفْتَخِرًا:

فأنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ

ـرُ قَتيلَ اللِّحْيانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

[اللِّحيان: قبيلةٌ، الرَّجيعُ: ماءٌ لِهُذَيْل].

o وذاتُ الدَّبْرِ: اسْمُ ثَنِيَّةٍ لِهُذَيْلٍ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ ـ وذكر ظَبْيةً ـ :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ

[خِشْفُها: ولدُها؛ وَلِهت: ذَهَب عَقْلُها؛ خَلُوجُ: نُزِع عَنْها ولدُها فهى تَحِنّ إليه].

وقِيل: إنَّ الشَّاعِرَ عَنَى شُعْبَةً فِيهَا دَبْرٌ.

*دَبَرُ: قريةٌ من نواحى صَنْعاء، يُنْسبُ إليها:

oأبو يعقوبِ إسحاقُ بن إبراهيم بن عبّادٍ الدَّبَرِىّ:

راوِى كُتب عبد الرزّاق بن همّام عنه، وروى عنه أبو بكر بن المُنْذِر، والطَّبَرانىّ، وجماعةٌ.

*الدَّبَرُ: الجُرْحُ الذى يَكونُ فى ظَهْرِ الدَّابـَّةِ. وقِيل: هو أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ البَعِيرِ.

وفى الخَبَرِ، من كَلامِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ رضىَ اللّهُ عنهما ـ: "كانُوا يَقولونَ فِى الجاهِلِيَّةِ: إذا بَرأَ الدَّبَر، وعَفا الأَثَر، وانْسَلَخَ صَفَر، حَلَّتِ العُمْرةُ لِمَن اعْتَمَر".

*الدُّبْرُ، والدُّبُرُ: الظَّهْرُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾. (الأنفال/٥٠).

وقال الفَرَزْدقُ ـ يَفْخَرُ بقَوْمِه ـ:

قومٌ يُرَدُّ بهم إذا ما اسْتَلأَموا

غَضَبُ الملوكِ وتُمْنَعُ الأَدْبارُ

[اسْتَلأَم الرجلُ: لَبِسَ اللَّأْمةَ، وهى الدِّرع].

ويُقال: وَلَّى دُبُرَه: انْهَزَم. وفى القرآن الكريم: ﴿سَيُهْزَمُ الجمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ . (القمر/ ٤).

و ـــ: الاسْتُ.

وقيل: الدُّبُرُ مِنْ ذِى الحافِرِ والظِّلْفِ والخُفِّ والمِخْلَبِ: ما يَجْمَعُ الاسْتَ والحَياءَ.

و ـــ من كُلِّ شَىءٍ: عَقِبُه ومُؤَخَّرُه.

قال امرؤ القَيْس ـ يصِفُ فَرَسًا ـ:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَروس
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

[فَرْجُ الفَرَس: ما بَيْنَ رِجْلَيْها].

وقال ابنُ مُقْبِل ـ يَرْثِى بَنِى حُنَيْفٍ ـ:

يا عَيْنِ بَكِّى حُنَيْفًا رَأْسَ حَيِّهِمُ
الكاسِرِينَ القَنا فِى عَوْرَةِ الدُّبُرِ

[حُنَيْفٌ: أبو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْس، وهو أَحَدُ جُدُودِ ابنِ مُقْبِل؛ العَوْرَةُ هنا: مكامِنُ القَوْمِ وما أُتيحَ للعَدُوِّ منهم، يعنى أنّهم إذا انكسر جيشُهم كرّوا خلف المُنْهزمين وكَسَروا رِماحَهم فى حِفْظ عَوْراتِهم].

(ج) أَدْبارٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ومِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾. (ق/ ٤٠).

وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلىُّ ـ يُخاطِبُ بنى لَيْثٍ، ويحذِّرُهم من غارةٍ عليهم ـ:

وقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتيبةٌ
مُفَسِّدةُ الأَدْبارِ ما لم تُنَفِّرِ

[مُفَسِّدةُ الأَدْبارِ، يعنى: إذا أَدْرَكَتْ دُبُرَ كَتِيبةٍ أفسدَتْها؛ تُنَفَّرُ: تُهْزَمُ].

ويُقال: جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دُبْرَ أُذُنِه: إذا أَهْمله ولم يَعْبأْ به.

o**ودُبْرُ الأَمْرِ، ودُبُره:** آخِرُه. وفى الخبر: "لا يَأْتِى الصَّلاَةَ إلاَّ دُبْرًا". ويُرْوَى: "دَبْرًا".

ويُقال: جِئْتُك دُبُرَ الشَّهْرِ، وفى دُبُرِه، وعَلَى دُبُرِه. وقالَ الكُمَيْتُ:

أَعَهْدَكَ من أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

o**و دُبُرُ البَيْتِ:** زاوِيَتُه ومُؤَخَّرُه. قال عُرْوةُ ابن الوَرْدِ:

وإنْ فازَ سَهْمِى كَفَّكُمْ عن مَقاعِدٍ
لكُم خَلْفَ أَدْبارِ البُيُوتِ ومَنْظَرِ

[كَنَّى بفَوْزِ سَهْمِه عن حَياتِه].

*** الدَّبَرانُ:** خَمسَةُ كَواكِبَ مِنَ الثَّوْرِ، يُقال إنَّها سَنامُه، و هو مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ.

وقيلَ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ، وهو أَوَّلُ ما يَطْلُع مِنْ نُجُومِ القَيْظِ، سُمِّي دَبَرانًا لأنَّه يَدْبُرُ الثُّرَيَّا. وهو ـ فيما يَزْعُمون ـ مِنَ النُّحُوسِ عِنْدَهُم. قالَ كُثَيِّرٌ:

إذا دَبَرانٌ مِنْكِ يَوْماً لَقِيتُه
أُؤَمِّلُ أَنْ أَلْقَاكِ بَعْدُ بِأَسْعُدِ

وقال المُتَنَبِّى ـ يذكُر مَقْتل شَبيبٍ العُقَيْلىّ على يدِ كافورٍ الإخشيدىّ ـ:

نَفَى وَقْعَ أَطْرافِ الرِّماحِ برُمْحِه
ولَمْ يَخْشَ وَقْعَ النَّجْمِ والدَّبَران

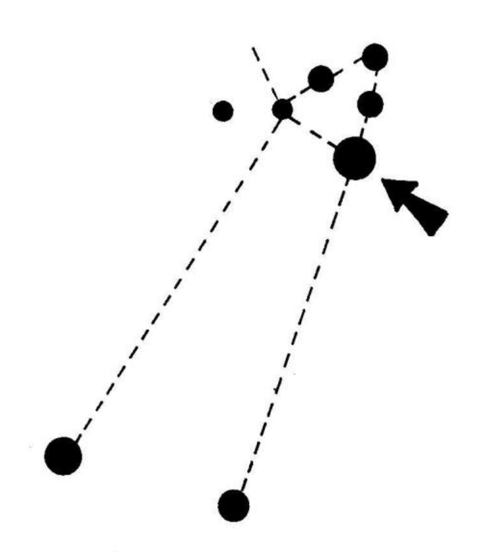
[يقول: إنّ هذا الثّائِر حَمى نَفْسَه برُمْحه، ولكن لم يَجْرِ فى حُسبانه النَّحْسُ الواقِعُ من النُّجُومِ].

وفى "المُسْتَقْصَى"، قال الشَّاعِرُ ـ يَذْكُر لِقاءَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص النُّعْمانَ يَوْمَ بُؤْسِه ـ:

غَداةَ تَوَخَّى المَلْكَ يَلْتَمِسُ الحِبا
فَصادَفَ نَحْسًا كانَ كالدَّبَران

[الحِبا، أى: الحِباءُ وهو العَطاءُ].

وــــ (فى علم الفلك): Aldebaran: نجمٌ عِمْلاقٌ أحمرُ، يبلُغ قُطْرُه خَمْسةً وأرْبعين ضِعْفَ قُطْرِ الشَّمْس، وهو أَلْمَعُ نُجومِ كَوْكَبَةِ الثورTaurus، ويقعُ فى مَوْضِعِ عَيْن الهَيْئَةِ المُتَخَيَّلَةِ للثَّوْر.



الدَّبران

*الدَّبْرَةُ: الدِّبارَةُ. (ج) دَبْرٌ، ودِبارٌ. قالَ الحُطَيْئَةُ ـ يَصِفُ بَعِيرَه ـ:

وإنْ عَبَّ فى ماءٍ سَمِعْتَ لِجَرْعه
خَواتًا كَتَثْلِيمِ الجَداوِلِ فى الدَّبْرِ

[عَبَّ: كَرَعَ؛ الخَواتُ: الصَّوْتُ].

وقال الرَّاعِى النُّمَيْرِىُّ ـ يَصِفُ نَباتًا ـ:

جُمادِيًّا تَحِنُّ المُزْنُ فِيهِ
كَما فَجَّرْتَ فى الحَرْثِ الدِّبارا

[جُمادِيًّا: مَنْسُوبٌ إلى شَهْرِ جُمادَى، يَعْنى: نَبَتَ فيه].

وـ: النَّحْلَةُ، واحِدُ الدَّبْر. وفى خبرِ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ ـ رضىَ اللّه عنْهُما ـ: "جاءَتْ إلى أُمِّها ـ وهى صَغِيرَةٌ ـ تَبْكِي، فَقالَتْ: ما بِكِ؟ قالَتْ: مَرَّتْ

بـى دُبَـيْرَة، فَلَسَعَتْنِى بـأُبَيْرَة". (دُبَـيْـرَةُ: تَصْغِيرُ دَبْرَة؛ أُبَيْرَةُ: تَصْغير إبْرة).

وفى "المحكم"، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ:

* وُهِـبْـتُــهُ مِـنْ وَثَـبَـى قِـمَـطْـرَهْ *

* مَـصْرُورَةِ الـحَـقْـوَيْـن مِـثْـل الـدَّبْـرَهْ *

[وَثَبَى: سريعةُ الوَثْـبِ؛ قِمَطْرةٌ: ضَـخْمةٌ؛ مَصْرورةٌ: مُتَقَبِّضةٌ؛ الحقْوان: الخاصِرتان].

وـــ: العاقِبَةُ .

ويُقال: جَعَلَ الـلهُ لَهُم الدَّبْرَةَ، أى: الظَّفَر والنُّصْـرَة بهزيمَـةِ غَيْـرِهِمْ. وفـى خَبَـرِ ابـن مَسْعودٍ ـ رَضِـى اللّـه عنـه ـ: "قـال لَـه أبـو جَهْلٍ يوْمَ بدْرٍ، وهو صَـريعٌ: لِمَن الـدَّبْرَةُ؟ فقال: لِـلّهِ ولِـرَسُولِه يـا عَـدُوَّ الـلّهِ".

*الدَّبْرَةُ، والدَّبَرَةُ: الهَزِيـمَةُ فـى القِتال، ضِدُّ الدَّوْلَةِ، وهى: الـغَلَبَةُ.

وقِـيل: الدَّوْلَةُ فى الخَيْـرِ، و الـدَّبْرَةُ فـى الشَّـرِّ. ومِـن خُطبـةٍ لِعلـىِّ بـن أبـى طالـبٍ ـ رضى اللّه عنه ـ: "ألَا وإنَّ بنـا تُـرَدُّ دَبْـرةُ كُـلِّ مُـؤمِنٍ، وبنـا تُـدْفَعُ رِبْقـةُ الـذُّلِّ مِـنْ أعناقِكُم".

ويُقال: جَعَلَ اللّه عَلَيْهِم الـدَّبْرَةَ .

ويُقال أيضًا: وَلَّـوْا دَبْرَةً: مُنْهَزِمـين.

*الدَّبَرَةُ: قَرْحَةُ الدَّابَّةِ. (ج) دَبَرٌ، و أَدْبارٌ.

قال الفَرَزْدَقُ ـ يُخاطِبُ ناقَتَه ـ:

مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَرِيحى

مِن التَّهجِيرِ والدَّبَرِ الدَّوامِى

[التَّهْجيرُ: السَّيْرُ وقْتَ الهاجِرَة].

*الدُّبْرَةُ: وَسْمٌ بـأُذُن الشَّاةِ مُدْبِرًا.

*الـدِّبْرَةُ: ما يُسْـتَدْبَرُ. (نَـقيضُ القِبْلَةِ).

ويُقال: لَيْسَ لِهذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْـرَةٌ : لاَ يُـعْرَفُ له وَجْهٌ.

ويُقـال: فُـلانٌ مـا لَـهُ قِبْلَـةٌ ولا دِبْـرَةٌ: لا يَهْتَدى لِجِهَةِ أَمْرِه .

*الـدَّبَـرِىُّ: الذِى يَـجِىءُ أَخِـيرًا.

يُـقـال: جـاءَ دَبَـرِيًّا.

ويُقال: أَتَى الصَّلاةَ دَبَرِيًّـا. وفــى الخبــرِ: "لا يــأْتِى الصَّــلاةَ إلاَّ دَبَرِيــًّا". ويُــروى: "دَبْـرِيًّـا"، و"دُبُرِيًّا"، وأنكره بعضُهم.

ويُقـال: تَبِــعْتُ صاحِبِــى دَبَرِيًّــا: كُنْـتُ معـه، فَتَخَلَّفْتُ عـنـه، ثُـمَّ تَـبِعْتُهُ وأنـا أَحْذَرُ أَنْ يَـفُـوتَنِى.

ويُقال: العِلْمُ قَـبَلِـىٌّ ولَـيْـسَ بالدَّبَرِىِّ.

أى: أَنَّ العــالِمَ الْــمُـتْقِنَ يُجِــيبُ سَــرِيعًا، والْمُتَخَلِّفَ يقولُ: لِى فِيها نَظَرٌ.(عن ثَعْلب).

oوالجَـوابُ الـدَّبَرِىُّ، والـرَّأْىُ الـدَّبَرِىُّ: الَّذِى يُمْعَنُ النَّظَرُ فِيهِ.

oوالـرَّأْىُ الدَّبَـرِىُّ: الـذى يَـسْنَـحُ أَخِـيرًا بعد فَـواتِ الـحاجَـةِ. وفى الـمَـثل: "أَفْـيَلُ من الرَّأْىِ الـدَّبَـرِىِّ". (أَفْيلُ: أَخْيَبُ). وفيه أيضًا: "شَـرُّ الـرَّأْىِ الـدَّبَـرِىُّ" أى: شَـرُّه أنّه يأتى إذا أَدْبَـرَ الأمرُ وفات.

وقيـل: الـدَّبَرِىُّ، منسوبٌ إلى دَبَـرِ الـبَعير الذى يُعْجِزُه عـن تحمُّـل الأَحْمـال، كَـذلك هذا الرأى يُعْجِزُ عـن حَمْـلِ عِـبْءِ الكِفايـة فى الأُمور.

*الدَّبُورُ: ريـحٌ تَهُـبُّ مـن نَحْـوِ المَغْـرِبِ، وتُقابِـلُ: الصَّبا، والقَـبُولَ. وتكـونُ اسْـمًا وصِفَةً، وكَـوْنُـها صِفَةً أَكْثَرُ. (عن أبى علىٍّ فـى التَّذْكِرة).

قال ابنُ الأعـرابـىِّ: مَهَبُّ الدَّبور مِن مَسْقَطِ النَّسْـرِ الطَّائِـرِ إلى مَطْلَعِ سُهَيْلِ. وقيلَ: هى أخْبثُ الرِّياحِ، لا تُلْقِحُ شَجرًا، ولاَ تُنْشِئُ سَحابًا. وفى الخَبرِ عن ابن عبَّاسٍ - رضى اللّه عنهما -: "أنَّ النَّبىَّ - صلَّى اللّه عـليه وسلَّم - قال: نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور".

وقـال عَبْـدُ القَـيْسِ بـنُ خُفـافٍ البُرْجُمِـىّ - يصِفُ دِرعًا -:

كمـاءِ الغَدِيـرِ زَفَتْـه الدَّبُـورُ
يَجُرُّ الُمدَجَّجُ منهـا فُضُـولا

[زَفَتْه: دَفَعَتْه وطَرَدَتْـه؛ الُمـدَجَّجُ: اللابِـسُ سِلاحَه تامًّا].

وقـال سـاعِدةُ بـن جُؤَيَّـةَ الهـُذَلىّ - يصِـفُ ظَعائِنَ مَحْبوبَتِه -:

تَحَمَّلْنَ مِنْ ذاتِ السُّلَيْمِ كأنَّها
سفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

[تَنْتَحِيها: تَعْتَمِدُها وتَقْصِدُها].

وقالَ كُثيِّرُ - يَصِفُ الطُّلُول -:

تَـحِنُّ بِهَا الدَّبُـورُ إذَا أَرَبَّـتْ
كما حَنَّتْ مُـوَلَّهَةٌ عَجُولُ

[أَرَبَّـت: لَزِمَتْهـا وأَلَحَّـت عليهـا؛ مُوَلَّهَـةٌ عَجُولٌ، يعْنِى: ناقةً ثَكِلَـتْ وَلَـدها، فهـى تَعْجَلُ فى ذَهابِـها وجيئَتِها جزعًا].

وقال البُحْـتُرِىُّ - يمدحُ الوزيرَ إسماعيلَ بـنَ بُلْبلَ -:

بَيْنَ أُفْقِ الصَّبا وأُفْـقِ الـدَّبُـور
حَـسَدٌ أَوْ تَـنـافُـسٌ فـى الـوَزيـرِ

ويُقال: عَصَفَت دَبُـورُه، وسَـقَطَـتْ عَبُورُه. (العَبورُ: الجَذَعةُ من الغَنَم).

و--: النَّحْلُ. لا واحِدَ لها من لَفْظِها.

قال لَبِيدُ - يَصِفُ خَمْرًا مُزِجَـتْ بمـاءٍ -:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ

وأَرْى دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

[الأَشْهَبُ: الأَبْيَضُ، يَعْنِى الماءَ الَّذى مُزِجَتْ بِهِ الخَمْرُ؛ المُزْنُ: السَّحابُ الأبيضُ؛ الأَرْىُ: العَسَلُ؛ شَارَهُ النّحلَ، أى: جَناهُ مِنَ النَّحْلِ؛ العاسِلُ: الذى يَشْتارُ العسلَ ويأْخُذُه مِنَ الخلِيَّةِ].

(ج) دُبُرٌ، ودَبائِرُ.

*دَبيرٌ ـ ويُقال لها: دُوَيرُ ـ: قريةٌ كانتْ على فَرْسخٍ (٥,٧٦ كم) من نَيْسابور. وإليها يُنسَبُ:

oأبو عبد الله محمّدُ بنُ يوسفَ بنِ خُرشِيد الدَّبيرىُّ

(٣٠٧هـ = ٩١٩م): سَمِع قُتيبةَ بن سَعِيد ومُحمَّد بن أبان واسحَق بن راهَوَيْه . وروَى عنه أبو حامد بن الشرقىّ، وأبو عمرٍو محمد بن حمدان الحِيرىُّ.

*الدَّبِيرُ ـ فى الفَتْلِ ـ: مَا أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إلى رُكْبَتَيْهِ.(ضِدُّ القَبِيل). (عن الأصمعىّ).

ويُقال: فُلانٌ ما يعرفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ، و: فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلَه مِنْ دَبِيرِه، أى: ما يَدْرِى شَيْئًا .

وقيل: القَبِيلُ: طاعَةُ الرَّبِّ، والدَّبِيرُ: مَعْصِيتُه. (عن أبى عمرٍو الشيبانِىّ).

وقيل: القَبِيلُ: فَوْزُ القِداحِ فى القِمارِ، والدَّبِيرُ: خَيْبَةُ القِداحِ. (عن المفضّل).

وقِيلَ مَعْناه: لا يَعْرِفُ نَسَبَ أَبِيهِ مِن نَسَبِ أُمِّهِ.

وـــ: عاقِبَةُ الشّىءِ، وما يُرادُ منه.

قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص:

إذا قِيلَتِ العَوْراءُ ولَّيْتُ سَمْعَها

سِوايَ، ولَمْ أَسْأَل بها ما دَبيرُها؟

[العَوْراءُ: الكَلِمةُ القَبِيحَةُ].

*دُبَيْرٌ: **لَقَبُ كَعْبِ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ بن ثعلبةَ بنِ دُودان بنِ أَسَدِ ابن خُزَيْمة** ـ قِيلَ: لُقِّبَ به لأنَّهُ دُبِرَ مِنْ حَمْلِ السِّلاحِ، أو من حَمْل شىءٍ دَبَر ظَهْرَهُ . وقِيلَ: هو تَصْغِيرُ (أَدْبَر) على التَّرْخِيمِ ـ وإليه يُنْسَبُ الدُّبَيْرِيُّون: وهُم بطنٌ من أسد. وفيهم رَجّازون، منهم: رَكَّاض الدُّبيرى، وأبّاق الدُّبيرى. وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ :

* وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ *

* على الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ *

[ما غَبا غُبَيْس، أى: ما بَقِىَ الدَّهرُ] .

ويُروى: "زُبَيْر".

*دَبِيرا: قَرْيَةٌ كانت بِالعِراق، مِنْ سَوادِهِ. وفى "مُعْجَمِ البُلْدان"، قالَ الرّاجِزُ:

* إنَّ القُباعَ سارَ سَيْرًا مَلْسا *

* بَيْنَ دَبِيرا ودَباها خَمْسا *

[القُباعُ: لَقبُ الحارثِ بن عَبدِ الله بن أَبِى رَبِيعةَ، والى البصرة؛السَّيرُ المَلْسُ: البَطِىءُ؛ دباها: قرية من نواحى بغداد].

*دبيران: لَقبُ نَجْم الدِّين عَليٍّ بن عُمَر بن عَلِي الكاتبيِّ القَزْوينيِّ (٦٧٥ هـ = ١٢٧٧م): حَكِيمٌ مَنْطِقِيٌّ، مِنْ تلاميذ نَصِير الدِّين الطُّوسِيِّ، له تصانيفُ منها "الشَّمْسيَّة"، رسالة في قواعد المنطق، و"المُفصَّل" وهو شرحُ "المُحَصَّل" لفَخْر الدين الرازيّ، في عِلم الكلام.

*المُدابَرُ: المَقْمُورُ في المَيْسِر.

و— مِن المَنازل: ضِدُّ المُقابَل.

ومن المَجاز قولُهم: هو مُقابَلٌ مُدابَرٌ، أى: هو مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ، كَرِيمُ الطَّرَفَيْن.

وهى بهاءٍ، يُقال: ناقةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ.

*المُدابِرُ: الذى يَضْرِبُ بالْقِداح. (عن أبى عُبَيْدٍ).

وقيل: صاحِبُ الدَّابِرِ مِن القِداحِ.

و قيل: المَقْمُور فى المَيْسِر.

و قيل: هُو الذِى قُمِرَ (غُلِب) مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ. (لِيَغْلِب).

قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ - يَصِفُ ماءً وَرَدَه -:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فِى جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

[خَضْخَضَ: حَرّك؛ الصُّفْنُ: وِعاءٌ يُسْتَقى به؛ جَمُّ البِئْر: مُجتمعُ مائِه؛ العَطُوفُ: القِدْحُ الذى كُرِّر مَرّةً بعد مَرّةٍ].

*المُدَبِّرُ - ابْنُ المُدَبِّر: كُنْيَةٌ لأخَوَيْن.

أوّلُهما: أحمدُ بنُ محمّد بن عُبَيْدِ الله (٢٧٠هـ = ٨٨٣م): ولاّه المُتوكِّل سَبْعَة دواوين، وخَراجَ دِمشْقَ والأُرْدُنّ وفِلَسْطين. وتلاحَى مع ابن طُولون، وهو عاملُ الخَراجِ بمِصْر، وكان حَبَسَه تِسْعةَ أشهرٍ وخمسةً وعِشْرين يومًا، فأوْغر بعضُهم صَدْر المُتَوَكِّل عليه، حتى أَمَر بحَبْسِه. ولِلشُّعراءِ مدائحُ فيه، فمن ذلك قولُ البُحْتُرِىّ:

يا ابنَ المدبِّر والنَّدَى
وَبْلٌ تجودُ به سَماؤُكْ
عَظُمَ الرّجاءُ ورُبَّ يَوْ
مٍ حَقَّ فيه لنا رَجاؤكْ

وثانيهما: أخوه إبراهيمُ بنُ محمّدِ بن عُبَيْد الله (٢٧٩هـ = ٨٩٣م): شاعرٌ وكاتبٌ من وجُوه كُتّاب العراق ومُتَقدِّميهم، ومن ذوى الجاه والمتصرِّفين فى كِبار الأعمال، كان المتوكِّلُ يُقَدِّمُه ويُؤْثِرُه. ومدَحه البُحْتُرِىّ فى شِعْره، كما اتَّصَلَ به ابنُ الرُّومِىّ، فقال يمدحُه:

فدونَكَ مَدْحًا أخطَأَ الناسُ بابَه
زمانًا طويلاً مَعْشَرٌ بعد مَعْشَرِ
ومَهْما يَصُنْه الناسُ عن غَيْرِ أَهْلِه
فغَيْرُ مَصون عَنْكَ يا بنَ المدبِّرِ

*المُدْبَرُ - يُقال: ما لَهُمْ مِنْ مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ: مالَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ فى إقْبالٍ ولا فى إدْبارٍ.

*المَدْبَرَةُ: الإدْبارُ. وفى "المُحْكم"، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

هذا يُصادِيكَ إقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ
وذا يُنادِيكَ إدْبارًا بِإدْبارِ

[يُصادِيكَ: يُعارِضُكَ].

*المَدْبورُ: الكَثيرُ المال.

*المُسْتَدْبَرُ ـ يُقال: فلانٌ مُسْتدبَرُ المجدِ مُسْتَقْبَلُه: كريمٌ آخِرُ مَجْدِه وأوّلُه.

* * *

*الدَّيابُوز: (انظره فى رسمه).

* * *

د ب س

(فى العبريّة dābaš (دَاڤَش) جذر غير مستخدم، ومنه debaš (دڤَشْ): عسل النحل، عسل العنب. وفى الآراميّة dūbešā (دُوبيشَا): عسل. وفى السريانيّة debšā (دِڤْشَا): عسل. وقد اشتُقّ منه الفعل المضعّف dabbeš (دَبّش): أصبح كالعسل. وفى الحبشيّة debs (دِبْس): عسل. وفى الأكديّة dišpu (دِشْبُو): عسل).

١- عَسَلُ التَّمْرِ. ٢- حُمْرةٌ مُشْرَبَةٌ بسَوادٍ.

قال ابن فارس: "الدَّال والباء والسِّين أصلٌ يدلُّ على عُصارةٍ فى لون ليس بناصعٍ".

*دَبِسَ الشَّعْرُ ــ دُبْسَةً: أُشْرِبَت حُمْرتُه سَوادًا.

ويُقال: دَبِسَ الفَرَسُ أو الطائِرُ.فهو أدْبسُ، وهى دَبْساءُ. (ج) دُبْسٌ.

*أَدْبَسَتِ الأَرْضُ: أظْهَرتِ النَّباتَ، فاخْتَلَطَ سَوادُها بخُضْرتِه. وقيل: رُئِىَ أوّلُ سَوادِ نَبْتِها.

*دَبَّسَ الشَّىءُ: تَوارَى واسْتَتَرَ. (عن ابن الأعرابىِّ). وأنْشَد:

إذا رآه فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسا

وـ فلانٌ الشَّىءَ: واراه وسَتَره. (عن ابن الأعرابىِّ). وأنشد لركَّاضٍ الدُّبَيْرىِّ ـ يَعْتذِرُ لعُروةَ الدُّبَيْرىّ ـ:

فلا ذَنْبَ لِى أَنْ بِنْتَ زُهْرَةَ دبَّسَتْ
بَعيرَكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ

[بنتُ زُهْرة: هى حُبّى الفَقْعَسِيّة، وكانت واطَأَتْ رَكّاضًا على أَخْذِ حِمارِ عُروةَ وبَيْعِه].

وـ الخُفَّ: لَدَمه ورقَّعه. (عن الصّاغانىّ).

وـ الورقةَ ونحوَها: شَبَكَها بِدَبُّوسٍ. (مُحدثة).

*ادْبَسَّ الشَّعْرُ: دَبِسَ.

ويُقال: ادْبَسَّ الفَرَسُ أو الطائرُ.

*ادْباسَّتِ الأَرْضُ: اخْتَلَطَ سوادُها بحُمْرَتِها، أو بخُضْرةِ نباتِها.

وـــ الخيـلُ، أو الطـيرُ، أو الشّـاءُ: كـانَ لونُها أحمرَ مُشْربًا سوادًا.

*دُباسُ: اسمُ فَرَس من خَيْل كَلبٍ، مِنْ وَلدِ أعوجَ، كان لجبّارِ بن قُرْطٍ الكَلْبِىّ، وفيه يقول:

ألا أَبْلِغ أبا كَرِبٍ رَسُولاً
مُغَلْغَلَةً ولَيْسَتْ بالمُزاحِ
فإنِّى لَنْ يُفارقَنى دُباسٌ
ومُطَّردٌ أحذُّ من الرِّماحِ

[مُغَلْغَلةٌ، يعنى: رسالةً سائِرَةً مَحْمولةً من بلدٍ إلى آخر؛ مُطَّردٌ، هنا: مُسْتقيمٌ؛ الأَحَذُّ: النافِذُ السَّريعُ المَضاءِ].

وـــ: اسمُ جبل فى الشّمال الشّرْقىّ من حَيْس، من قضاء زَبيد، فيه قُرًى ومَزارِع، يَشْتَهرُ بالعَسَل الدُّباسىّ.

*الدِّباساءُ: الإناثُ مِنَ الجَراد، الواحِدَة دِباساءةٌ. وفى "الصِّحاح"، قال الرَّاجِزُ:

* أَقْسَمْتُ لا أجْعَلُ فيها حُنْظُبا *
* إلاّ دِباساءَ تُوفِّى المِقْنَبا *

[الحُنْظُبُ: ذَكَرُ الجَرادِ؛ المِقْنَبُ: الكِساءُ يُجْمَعُ فِيهِ الجَرادُ].

*الدِّباسَةُ: خليّةُ النّحْل الأَهْلِيَّة. (عن أبى حنيفة).

*الدَّبّاسُ: مَنْ يعملُ الدِّبسَ، أو يَبيعُه.

وـــ: لَقَبُ غَيرِ واحِدٍ، مِنْهُمْ:

oحَمَّادٌ الدَّبّاس: شَيْخُ عَبْدِ القادِرِ الجِيْلانِىّ.

oوابْنُ الدَّبّاس:- أبو الكَرَمِ المُبَارَكُ بْنُ فاخِرِ بن مُحَمَّد ابن يَعْقوبٍ البَغْدادِىّ (٥٠٠ هـ = ١١٠٧م): عالِمٌ بالعربيّة، له كُتُبٌ منها: "المُعلِّم" فى النَّحو، و"شَرْحٌ على خُطْبَةِ أدب الكاتب لابن قُتَيْبَة".

*الدَّبَّاسَةُ: الدِّباسَةُ.

وـــ: الخِلالةُ، وهى آلَةٌ تَشْبِكُ الأَوْراقَ بَعْضَها ببعْضٍ بالسِّلْكِ. (وانظر: خ ل ل).

*الدَّبُّوسُ: (فى الفارسيّة دَبُوس - بلا تَشْديدٍ وقيل: تُبوز، و: تُبز -: المِقْمَعة، والعامود): أداةٌ من أَدَواتِ الحَرْبِ، وهى عصًا طولُها قدمان، مغطّاةُ الرّأس بالحديدِ، تُضْرَبُ بها الرّؤوسُ فى القِتال. عَربيّتُه: مِقْمَعة. وفى "اللِّسان": "وقولُ لَقِيْطِ بْن زُرارَةَ: (لو سَمِعُوا وقْعَ الدَّبابِيس) أُراه مُعَرَّبًا".

وـــ: أداةٌ من مَعْدِنٍ تُستعملُ لشَبْك الأوراقِ والأَقْمِشةِ ونَحْوِها. (محدثة).

(ج) دبابيسُ.

oوأبو دبُّوس: كُنيةُ أبى العلا "الواثِق" إدْريس بن مُحمّد بن عُمر بن عبد المُؤمن (٦٦٨هـ = ١٢٦٩م): آخِرُ خُلَفاء الموحِّدين، لُقِّب بأبى دَبُّوس لأن الدَّبُّوس كان لا يُفارِقُه أثناء مُقامِه بالأَنْدلُس وجهادِه فيها. وَلِىَ الخِلافَةَ بعد خَلْعِه لابْن عَمِّه عُمر "المرتضى" بن إسحاق ابن يوسف بن عبد المؤمن فى سنة (٦٦٥هـ= ١٢٦٦م). واستمَرّت خلافتُه ثلاثَ سنواتٍ حافلة بالفِتَن والثّورات منذ دُخوله مُرّاكُش حتى مَقْتَله على أيدى بنى مَرين. وبوفاتِه انقرضَتْ دولةُ الموحِّدين فى المَغْرب والأَنْدلُس بعد نَحْوِ قرنٍ ونِصْفِ قرنٍ من قيامِها على يد محمّد بن تومرت المَهْدِىّ.

oودَبُّوسا التَّوازُن halteres: الجَناحانِ الخَلْفِيَّان فى الحَشَراتِ الثُّنائِيَّةِ الأجْنِحَة، وهما مُتَحوِّلان إلى تَركيبين يُشْبهان الدَّبُّوسَيْن، وظيفَتُهما حِفْظُ اتِّزان الحَشَرةِ.



دَبُّوسا التوازن

*الدَّبْسُ: الأَسْوَدُ من كلِّ شَىءٍ. (عن اللَّيْثِ).

*الدَّبْس، والدِّبْس: الكَثِيرُ. (عن أبى عُبيدة).

يُقال: مالٌ دَبْسٌ، ورَبْسٌ.

وقيل: الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاس.

*الدِّبْسُ، والدِّبْس، والدِّبِس: عَسَلُ التَّمْر وعُصارتُه. وقيل: ما يَسيلُ من الرُّطَب.

يُقال: ائْتَدِمُوا بالدِّبْس. وقيل: ما سال من جِلال التّمر التى كُنِزت وسُدِك (نُضِّدَ وضُغِطَ) بعضُها على بعض. (عن أبى حنيفة).

وقيل: عَسَلُ الزَّبيبِ. (عن البيضاوىّ). أو: ما تَحلَّبَ من العِنَب والزَّبيبِ من غير أن يُعصر.

و—: عَسَلُ النَّحْل.

oودِبْسُ القَصَبِ molasses: ما يَبْقَى من الثُّفل فى صِناعَة اسْتِخْراج السُّكَّر مِنَ القَصَب.

oوابن أبى الدِّبْس: كُنيةُ يوسف بن إلياسَ بن يوحَنّا الدِّبْس، اللقّبُ بالمُطْران دِبْس (١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧م): مؤرِّخٌ باحثٌ، من المُشْتَغِلين بالتّربيةِ والتّعليم، كان رئيسَ أساقِفةِ بَيْروت، أنشأ بها "مدرسةَ الحِكْمَةِ"، ومن مؤلَّفاته "تاريخ سورية" فى ثمانية أجزاءٍ، ومُخْتَصرُه فى جزءَين، و"الجامع المفصل" فى تاريخ الموارنة، و"مغنى المُتَعَلِّم عن المُعَلِّم" فى الصّرف والنَّحْو.

*دُبَسُ: من أَسْماء السّماءِ، سُمِّيت بذلك لاسْودادِها بالغَيْم. وفى المثل: "دُرِّى دُبَس" يُضرب لمَنْ يُكْثِرُ الكَلامَ.

وقيل: دُبَسُ هنا: اسْمُ شاةٍ. وقال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

أعانَنا اللّهُ كُلٌّ فى مَعِيشَتِه
يَلْقَى العناءَ فَدُرِّى فوقنا دُبَسُ

*الدَّبْساءُ: الدّاهِيةُ المُنْكَرةُ. (عن الزّمخشرىّ). (ج) دُبْسٌ.

يُقال: جاء بأُمورٍ دُبْسٍ. (عن أبى عُبيدٍ).

(وانظر: ر ب س).

وقال ابن الرُّومِىّ:

لَوْلا ارتقابيكَ قَدْ رَمَيْتُهم
مِنْ كَلِمِى بالدَّهارِسِ الدُّبْسِ

[الدَّهارِسُ: الدَّواهى].

(وانظر: دم س)

*الدُّبْسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ القطا، وهو قِسْمٌ مِنَ الحَمام البرِّىِّ، وهو أَصْنافٌ: مِصْرِىٌّ وحِجازىٌّ وعِراقِىٌّ، وهى أصنافٌ مُتَقارِبَةٌ، لكن أَفْخَرَها المِصْرىُّ، ولَوْنُه الدُّكْنَةُ. ومن طَبْعِ الدُّبْسىِّ أَنَّه لا يُرَى ساقِطاً علَى وَجْهِ الأرض، بلْ فى الشِّتاءِ له مَشْتًى، وفى الصيفِ له مَصِيفٌ، ولا يُعْرَفُ له وَكْرٌ.

قال الجاحِظُ: "قال صاحبُ مَنْطِقِ الطَّيْرِ: يُقالُ فى الحَمامِ الوَحْشِىِّ ــ من القَمارِىِّ والفواخِتِ وما أشبه ذلك ـ: دُبْسِىّ".

وقيل: هو ذَكَرُ اليَمامِ.

وقيل: مَنْسُوبٌ إلى دِبْسِ الرُّطَبِ، على التَّغْيير فى النَّسَبِ بِضَمّ الدّال، كالدُّهْرِىّ أو هو على لَفْظِ المَنْسوبِ ولَيْس بِمَنْسوبٍ.

وفى الخَبرِ " أنَّ أبا طَلْحَةَ كانَ يُصلِّى فى حائِط،ـ أى: بُستان ـ له، فطارَ دُبْسِىٌّ فأعْجَبَه".

*الدَّبُوس ـ وقيل: الدُّبُوسُ: خُلاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فى مَسْلاءِ السَّمْنِ، فتذوبُ فيه، فتُطَيِّبه.

*دَبُوسِيَّةُ: بَلَدٌ مِنْ أَعْمال الصُّغْدِ بين بُخارَى وسَمَرْقَنْد، قال ياقوتُ: هى مدينةٌ جميلةٌ حَسَنَةٌ، كثيرةُ البَساتين والثِّمارِ. يُنْسَبُ إليْها كَثِيرٌ مِنَ العُلَماءِ، منهم:

١ـ أبو زَيْدٍ عبدُ اللهِ ـ وقيل: عُبَيْد الله ـ بن عُمَرَ بن عِيسَى الدَّبُوسىّ البُخارِىُّ الحَنَفِىُّ (٤٣٠هـ = ١٠٣٩م): فَقِيهٌ باحِثٌ أُصُولِىٌّ، وَلِىَ القَضاءَ. ضُرِبَ به المثَلَ فى النَّظرِ واستخراج الحُجَج والرَّأْى، وتُوفِّى بِبُخارَى، من مؤلَّفاته: "تأْسِيسُ النَّظر" فيما اختلف فيه الفقهاء: أبو حنيفة، وصاحباه مالكٌ والشافِعىّ، و "الأسرار" فى الأصول والفروع عند الحنفيّة، و"تقويمُ الأدلَّةِ" فى الأصول.

٢ـ أبو القاسِمِ علىُّ بنُ أبى يَعْلَى بن زَيْدِ بن حَمْزَة، الحُسَيْنِىّ العلوىُّ الدَّبُوسىّ (٤٨٢هـ = ١٠٨٩م): من كبار أئمَّة الشّافعيّة، كانَ إمامًا فى الفِقْهِ والأُصول والأدب، وكان من فُحول المُناظِرينَ، وَلِىَ التَّدريسَ بالمدْرَسَةِ النِّظاميّة ببغدادَ.

*دُبَيْسُ: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

١- دُبَيْسُ بنُ علىّ بن مَزْيَد الأَسَدىّ، أبو الأعزّ نورُ الدولةِ (٤٧٤هـ=١٠٨٢م): أميرُ بادية الحِلّة فى العِراق قبل بنائها، وَلِيَها بعد وفاة أبيه (سنة ٤٠٨هـ= ١٠١٧م) وثارَتْ عليه فِتَنٌ كثيرةٌ، ولمّا استتبَّ له الأَمْرُ هاجم بغدادَ، فدخلها سنة (٤٥٠هـ = ١٠٥٨م) وخَطَبَ فيها للفاطِميين. وقد هزمه السلطان "طُغْرُل بك السَّلْجُوقِىّ" ثم رَضِىَ عنه فأقرّه فى إمارته واستمرّ بها إلى أن تُوفِّى. كان مَمْدوحَ السِّيرة، ورثاه كَثيرٌ من الشُّعراءِ.

٢ـ دُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بن مَنْصُور بن دُبَيْس بن عَلِىِّ بْن مَزْيَدٍ الأَسَدِىُّ، أبو الأعزّ، نُورُ الدولة (٥٢٩ هـ = ١١٣٥م): صَاحِبُ الحِلَّةِ المَزْيَدِيّة، وأميرُ بادِيَةِ العِراق، كانَ مِنَ الشُّجْعان الأَشِدَّاءِ، مَوْصُوفًا بالحَزْمِ والهَيْبَة، عارِفًا بالأَدَبِ، يَقولُ الشِّعْرَ، وهو الذى عَناه الحَرِيرىُّ بقوله: "أو الأسدىّ دُبَيْس"، وكان معاصرَه، فَرامَ التَّقرُّبَ إليْهِ بذْكرِهِ فى مَقاماتِه.

*المَدابِسَةُ: بَطْنٌ مِنْ لأْمِ بنِ الحارثِ بن ساعِدَة فى اليَمنِ.

* * *

د ب ش

أثاثُ البَيْتِ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والباءُ والشِّينُ ليس بشيءٍ".

*دَبَشَ الجرادُ ونحوُه فى الأرضِ ــ دَبْشًا: أَكَلَ كَلأَها.

ويُقال: دَبَشَ الجَرادُ الأرْضَ. فهى مَدْبوشةٌ. قال رُؤْبة:

* جاءُوا بأُخراهم على خُنْشُوشِ *

* من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبى مَدْبُوش *

[الخُنْشوشُ: الجماعَةُ من الإبلِ؛ المُهوئنُّ: ما اتَّسعَ من الأَرْضِ؛ الدَّبى: الجرادُ].

*دُباشٌ ـ يُقال: سَيْلٌ دُباشٌ: يَجْرفُ كُلَّ شىءٍ. (عن الليث).

*الدَّبْشُ: القَشْرُ .(عن الليث).

*الدَّبَشُ: أَثَاثُ البَيْتِ.

وــ: سَقَطُ المتاعِ.

(ج) أَدْباشٌ.

* * *

*دَبْشَليم: اسمٌ لواحدٍ من مُلوكِ الهِنْدِ، اختاره الناسُ بديلاً لِنائبِ الإسْكَنْدرِ وخَلِيفَتِه فى البلادِ، وبعد أن استقرّ له المُلْكُ طَغَى وتَجَبّر، فقَدم إليه "بَيْدَبا" الفيلسوف زعيمُ البَراهِمة كتاب "كليلة ودِمْنة " ناصحًا. وساق نصائِحه فى قَصَصٍ على أَلْسِنة الحيوانات.

* * *

*ابن الدَّيْبَع: كُنْيَةُ وجيهِ الدِّين عبدِ الرحمن بن علىِّ ابن مُحمّدٍ الشَّيبانىِّ الزَّبيدىِّ الشَّافعىِّ (٩٤٤هـ = ١٥٣٧م): مُحَدِّثٌ، حافِظٌ ،مُؤرِّخ، من أهل زَبيد، سَمع من الحافِظ السَّخاوىِّ، وسمع منه مُحَدِّثُ اليَمَنِ طاهرُ ابنُ الحُسين الأَهْدَل. من مؤلّفاته: "بُغيةُ المُستَفيدِ فى أخبار مدينة زَبيد" و"الفضلُ المَزيد فى تاريخ زَبيدِ " و"قُرَّةُ العيون فى أخبارِ اليمنِ الميمون" و"تَيسيرُ الوصول إلى جامع الأصول مِن حديثِ الرسول".

* * *

*دَبَعْبَكٌ ـ رَجلٌ دَبَعْبَكٌ: لا يُبالى ما قيل له من الشَّرِّ. (عن الفرّاء).

*دَبَعْبَكِىّ ـ رجُلٌ دَبَعْبَكِىّ: دَبَعْبَكٌ.

* * *

د ب غ

١- مُعالَجَةُ الجِلْدِ. ٢- الإصْلاحُ والتَّقْوية.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والباءُ والغَينُ كلمةٌ".

*دَبَغَ الإهابَ ـُـَـِـ (مثلَّثةُ العَيْنِ) دَبْغًا، ودِباغًا، ودِباغَةً: عالَجَه بمادَّةٍ، لِيَلِينَ، ويزولَ ما بِه من رُطوبَةٍ ونَتَنٍ. فالفاعِلُ دابِغٌ، ودَبوغٌ، والمَفْعولُ مَدْبوغٌ، ودَبيغٌ.

وفى الخَبرِ: "سُئِلَ النَّبىُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن جُلود المَيْتَةِ، فقال: دِباغُها طَهُورها".

وفى المثل:

* كدابِغةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَديمُ *

(حَلِمَ الأديمُ: فَسَد بِوُقُوعِ الحَلَم فيه، وهو دودٌ يَثْقُبه). يُضْرَبُ فى عَدَمِ جَدْوى السَّعْى فى إصلاحِ أَمْرٍ تَمّ فسادُه، لأنَّ الجِلْد إذا وقَعَ فيه الحَلَمُ فليس بعده إصْلاحٌ. والمثلُ عَجُزُ بيتٍ بعثَ به الوليدُ بن عُقْبة إلى مُعاوية يُحَرِّضُه على قِتال عَلِىٍّ ـ رضى الله عنه ـ، وصَدْرُه:

* فإنَّك والكِتابَ إلى عَلِىٍّ *

وقال رُؤْبةُ ـ يخاطِبُ مُسَبِّحًا من آل زِياد ـ:

* فلا تَقِسْنِى بامْرئٍ مُسْتَولِغِ *

* أَحْمَقَ أو ساقِطةٍ مُزَغْزَغِ *

* أَوْهَى أديمًا حَلِمًا لم يُدْبَغِ *

[المُسْتَوْلِغُ: الذى لا يُبالى الذَّمَّ؛ المُزَغْزَغُ: المغْموزُ فى الحَسبِ، والمَسْخورُ منه].

وفى "الأساس"، قال الشاعرُ:

دَعِ الشَّرَّ وانْزِل بالنَّجاةِ تَحَرُّزًا
إذا أنت لم يصْبُغْك فى الشَّرِّ صابِغُ

ولكن إذا ما الشَّرُّ أرْخَى قِناعَه
عليكَ فجوِّد دَبْغَ ما أَنْتَ دابِغُ

ومن المجازِ قَولُهم: هذا كلامٌ غيرُ مَدْبُوغٍ: إذا لم يُرَوَّ فيه.

وــ العُصارَةُ المَعِدةَ: قَوَّتْها. (لج).

وفى "العُباب"، قال الرّاجِزُ:

* تَزَجَّ من دُنْياك بالبَلاغِ *

* وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ *

* بكِسْرةٍ طَيِّبَةِ المَضاغِ *

[تَزَجَّ: اكْتفِ؛ البَلاغُ: الكِفايةُ؛ المَضاغُ: ما يُمْضَغ].

ويُقال: دَبَغَ حَرُّ الشَّمْس النَّباتَ.

وــ المطرُ الأرضَ بمائِه: ليَّنها وثَبَّتت تُرْبتها.

*دَبَّغَه: دَبَغَه. يُقال: أُدُمٌ مُدَبَّغَةٌ.

*انْدَبَغَ: مُطاوِع دَبَغَه، يُقال: دَبَغَه فاندَبَغ. وفى المَثل: "جِلدُ الخِنْزيرِ لا يَنْدَبغُ". يُضْرَبُ لمن لا يَنْفَعُ فيه النُّصحُ.

*دابِغٌ: اسمُ رجُلٍ من ربيعةَ، له حديثٌ، وأنشدَ ابن دُرَيدٍ فيه:

وإنَّ أمرأً يَهْجو الكِرامَ ولم يَنَلْ
مِن الثَّأرِ إلاّ دابِغًا لَلَئيمُ

*الدِّباغُ: ما يُدْبَغُ به الأديمُ من قَرَظٍ ونَحْوِه. (ج) دُبُغٌ.

*الدِّباغةُ: حِرْفةُ الدَّبَّاغِ.

*دَبَّاغُ ـ دَبَّاغُ زادَه: جَدُّ محمّدِ بـن محمـودِ بـن أحمـدَ دَبَّـاغ زادَه الرُّومـىّ الحنَفـىُّ (١١١٤هـ = ١٧٠٢م): فقِيهٌ مُفسِّرٌ مُحَدِّثٌ، تولّى مَشْيَخةَ الإسـلام فـى الدَّولـةِ العُثْمانيةِ مرَّتين. لـهُ كُتُـبٌ بالعرَبيّـةِ، منهـا: "رَشْحَةُ النَّصيح مِنَ الحَديثِ الصَّحيح"، و"التّرتيب الجَمِيل فى شـرحِ التَّركيـب الـجليل للتفتـازانى" فـى النّحـو، و"حاشية على جزء النبأ من أنوار التنزيـل للبيضـاوى" فى التفسير، و"تبيانٌ فى تفسِيرِ القرآن" بالتُّركيّة.

*الدَّبَّاغُ: من حِرْفتُه دِباغةُ الجلودِ.

وـــ: لقَبُ غَيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ أبو حَبِيبٍ يزيدُ بن أبى صالحٍ الدَّبّاغ: يروى عن مالِك بن أنسٍ، وروى عنه وكيعٌ وأبو نُعَيْم.

٢ـ الجُنَيدُ بن محمّد بن علىّ الدَّبّاغ الصُّوفى (٥٤٧هـ = ١١٥٢م): سَمِع أبا الفضـل الطَّبَسِـىّ، وأبـا بكـر بـن ماجَه، وسَمِع منه أبو سعد السَّمعانىّ.

٣ــ عبـدُ الـرحمن بـنُ محمّـدِ بـن علـىِّ بـن عبدِ اللهِ الأنصارىُّ المالِكىُّ (٦٨٩هـ = ١٢٩٠م): فَقِيهٌ، مُحَدِّثٌ، راويةٌ، مُؤرِّخٌ، مُشارِكٌ فى العُلومِ العَقْليّـةِ والنَّقْليّـةِ. مـن تصانيفِهِ: "معالِمُ الإيمانِ ورَوضَـةُ الرِّضـوان فـى مناقِـبِ المشهورين من صُلَحاءِ القَيْروان" و"تاريخ مُلوكِ الإسْلام" و"جلاءُ الأفكارِ فى مناقبِ الأنصارِ". وله نَظمٌ حَسَنٌ.

oوابنُ الدَّبَّاغ: كُنيةُ غَيرِ واحدٍ، منهم:

١ــ أبـو القاسـمِ خَلَـفُ بـن قاسِـمِ الأزدّى القُرطُبِـىّ (٣٩٣ هــ = ١٠٠٣م): مَحـدِّثٌ أَنْدلُسِـىٌّ، رحَـلَ إلى المَشْرِق، فسَمِع من شُيوخِ المُحدِّثين بمصر والشّام ومكّـة، وخَرَّجَ أحاديث شُعبة بن الحجّاج، ومالِـك بـن أَنَـس، وألّف كتبًا فى الزهد.

٢ــ عبـدُ الـرحمن بـن فـاخِرِ السَّرَقُسْـطِىّ (٤٧٥هــ = ١٠٨٢م): وزيرٌ، كاتِبٌ، شاعِرٌ،كان من كُتَّـاب المُقْتَـدِر ابن هُود، مَلِك سَرَقُسْطة، واتّصـل بالمُعْتَمِـد بـن عبَّـاد، مَلِك إشْبيليّة، وبالمتوكّل بن الأفْطَس، ملـكِ بَطَلْيَـوْس، واختلف مع وزيره ابن أيْمن فعـاد إلى بَلَـده سَرَقُسْـطَة، فقُتِل فى بُستان بها، وكان كَثِيرَ الشَّكْوى. أَوْرد له ابـن بسّام فى "الذَّخيرة" وابن خاقـان فـى "القلائـد" جُمْلَـةً كبيرةً من رسائِله وشِعْرِه.

٣ـ أبو الوليدِ يُوسفُ بنُ عبدِ العزيزِ بن يُوسفَ بن عمرَ اللَّيْثىّ الأَنْدلُسىُّ الأُنْدىُّ (٥٤٦هـ = ١١٥١م): مُحدِّثٌ، حافظٌ، أديبٌ، أخذَ عن أبى علىِّ بن سُكَّرة، وحدَّث بمُرْسِيَة وغيرها من مدن الأندلس، من آثاره: كِتابٌ فى مُشتبه الأسماءِ ومشتبه النِّسبة.

٤ـ أبـو الفَـرَجِ محمّـد بـنُ الحُسين بـن علـىِّ الجَفْنـىُّ البَغْـدادىُّ (٥٨٤هــ = ١١٨٨م): أديــبٌ، شــاعرٌ، نحـوىٌّ، لُغَـوىٌّ، قـرأ علـى الشّـريف ابـن الشَّـجَرىِّ وموهوبٍ الجَواليقىِّ، وتصدَّر لإقراءِ النحـو واللُّغـةِ مـدَّةً. له رسائلُ وشِعْرٌ مُدَوَّنٌ.

*الدِّبْغُ: الدِّباغُ. (ج) أدْباغٌ.

*الدِّبغَةُ: الدِّباغُ. (ج) دِبَغٌ.

*الدابغِىُّ: نِسْبةُ حَسن بن مُحمّد بن عَلِـى بـن أحمـد المَنْطاوى الشّافِعِىّ الأَزْهرىّ (١١٧٠هـ= ١٧٥٦م): مـن شُيوخِ الزَّبيدىّ صاحِب "تاج العروس". لـه كتـبٌ منهـا "إتحاف فُضلاء الأمة المحمدِيّة ببيـان جَمْع القـراءات السبع من طريـق التيسـير والشـاطبية" و"حاشـية علـى شـرح الأربعـين النوويـة" و"كفايـة اللبيـب علـى شـرح الخطيب" فى فِقه الشافعيّة.

*المَدْبَغَـةُ، والمَدْبُغَـةُ: مكـانُ الـدَّبغِ. (عـن الأزهرىّ) .

و—: الجُلودُ التى جُعِلتْ فى الدِّباغِ. كأنّـه جَعَلها جمعًا، كالمَشْيَخةِ والمَسْيَفَةِ.للمَشـايخ والسّيوفِ.

(ج) مَدابِغُ.

* * *

د ب ق

(فـى العبريّـة dabaq (دَاڤَقْ) وكـذلك dābakh (دَاڤَخْ): لَصَـقَ، لَـزَقَ، وَصَـلَ، تَبِـعَ. وفـى السـريانيّة debaq (دْڤَقْ): لَصَـقَ، تَبِـعَ، بَقِـى مـع. وفـى الحبشـيّة dabaqa (دَبَقَ): أَخْفَى).

١– اللُّزوقُ . ٢– حَمْلُ شَجَرٍ كالغِراءِ.

قال ابن فارِس: " الدَّال والباء والقافُ لـيس بشىءٍ ....".

*دَبِقَ فلانٌ فـى مَعيشـتِه — دَبْقًـا: كـان عيشُه غَيْرَ تامٍّ .

و— الشَّىءَ: أَلْصَقَه.

و— الطائِرَ: صادَه بالدِّبْقِ.

*دَبِـقَ فلانٌ بالشَّىءِ — دَبَقًا: أُولِعَ به فلَم يُفارِقه. يُقال ما أدْبَقَه بِـكَذا.

*أدْبَقَ الشىءَ: دَبَقَه.ويُقال: أَدْبَقَ الشىءَ بالشىءِ.

*دَبَّقَ الشىءَ: دَبَقَه.

و— الطائِرَ: دَبَقَه.

*تَدَبَّقَ الشىءُ: مُطاوِع دبَّقَه. يُقـال: دَبَّقَـه فتدبَّقَ.

و—: تَلَزَّجَ.

*دابِـقُ ـ ويُقال: دابَقُ ـ: بلدٌ شمالىّ حَلَب، على أربعةِ فراسِخَ منها (نحو٢٣كم)، عنده مَـرْجٌ مُعْشِـبٌ، يُنْسـبُ إليه فيُقال: "مَرْجُ دابِـق"، به قبرُ سُلَيمان بن عبدِ المَلِك ابن مَرْوانَ. والأَغْلَبُ علـى (دَابِـق) التَّـذْكيرُ والصَّـرْفُ؛ لأَنّه فى الأَصْل اسمُ نهرٍ، وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصْـرَفُ. وفـى "اللّسان"، قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث ـ ويُنسب إلى غَيْره ـ:

* ودابِق وأَيْن مِنِّى دابِـقُ *

وفى "مُعْجم البُلَدان" أنشد ياقوتُ، لِعيسى بن سَعْدان الحلَبىّ:

ناجَوْكَ من أَقْصَى الحِجازِ ولَيْتَهُمْ
ناجَوْكَ من بَيْنِ الأَحَصِّ ودابقِ

[الأَحَصُّ : موضعٌ فى نواحِى حَلَب].

وقال البُحْتُرِىّ ـ يمدحُ الخليفةَ المُعْتَـزّ بـالله العباسـىّ، ويذكرُ فتحًا له ـ:

وتَوافَتْ حَلائبُ السَّلْطِ والمَرْ
جَيْنِ من دابقٍ ومِنْ بُطْنانِ

[الحَلائِبُ: الجماعاتُ، السَّلطُ: موضعٌ بالشَّام، بُطنان: وادٍ بين مَنْبِج وحَلَب]

oومَوْقِعةُ مَرْج دابِق: وَقْعةٌ حَدثَتْ في هذا المكان، بين سُلْطان مِصْر المَمْلُوكيّ قانصوه الغوريّ، وسليم الأوّل العُثْمانيّ، سنة (٩٢٢هـ = ١٥١٦م)، وانْتهت بهزيمَةِ قانصوه ومَقْتلِه. وأدَّتْ هذه المعركة إلى استيلاء سليم الأوَّل على بِلادِ الشّام، ثم فَتْحِه مِصْرَ سنةَ (٩٢٣ هـ = ١٥١٧م).

*الدَّابوقُ: غِراءٌ، يُصادُ بِهِ الطَّيرُ.

وقيل: حَمْلُ شجرةٍ في جَوْفِه كالغِراء يَلْزق بجَناحِ الطائرِ، فيُصادُ به.

*الدَّبُّوقُ: لُعْبَةٌ يلعَبُ بها الصِّبيانُ.

*دَبُّوقا ـ ابنُ دبُّوقا ـ: الرَّضِيُّ جَعْفَرُ بنُ عليٍّ الرَّبَعيُّ الكاتِبُ (٦٩١هـ = ١٢٩٣م): تَلا ـ بالسَّبعِ ـ على السَّخاويِّ عليِّ بن محمدِ بن عبدِ الصَّمدِ.

*الدَّبُّوقةُ (في الفارسيّة دُنْبُوقَة: الذُّؤابةُ المَلْفُوفَة خلفَ القفا).

: الذُّؤابةُ. (عن الخفاجيّ). وأنشد لأثير الدِّين أبي حيّان الغِرْناطيّ:

أصْبَحَتْ عَقْرَبُ صُدْغَيْه معًا
ـ لِجَنَى الوَرْدِ وفي الخدِّ ـ حَرَسْ
وغدا ثُعْبانُ دَبُّوقَتِه
جائِلاً في عِطْفِه لمَّا ارْتَجَسْ

[ارْتَجَس: اضْطَرَب وتَحَرَّك].

وقيل: الشَّعْرُ المَضْفورُ. لُغَةٌ مُوَلَّدةٌ. (عن الصَّاغانيّ).

*الدَّبُّوقيُّ: لَقَبُ موسى الهادى بنِ المَهْديِّ بنِ أبي جَعْفرٍ المَنْصورِ العباسيّ (١٧٠هـ = ٧٨٦م): رابعُ خُلفاءِ الدولة العباسيّة. (وانظر: هـ د ى).

*الدَّبْقُ، والدِّبْقُ: الدَّابوقُ.

ويُضربُ به المثل في شدَّة اللُّزوق، فيُقال: "أَلْزَقُ من دِبْقٍ". الواحدة: دِبْقَةٌ. قال جِرانُ العَوْدِ النُّميريّ ـ يهجو ـ:

مَشْؤومةُ الوَجْهِ نحسٌ ما تُفارقُه
كأنَّها دِبْقةٌ في رِيشِ عُصْفُورِ

وقيل: كلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شيءٌ.

(ج) أَدْباقٌ، ودُبوقٌ.

*الدَّبُوقاءُ: الدَّابُوقُ.

وقيل: هو كُلُّ ما تَمَطَّطَ وتَمدَّدَ وتَلَزَّجَ. (عن ابن دُريد).

و ـ: العَذِرَةُ. قال رُؤْبَةُ:

والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَملَغِ
لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْدَغِ

[المِلْغُ: النَّذْلُ السّاقِطُ، يَلْكَى: يُوْلَعُ، وكلامٌ أَمْلغُ: لا خَيْرَ فيه، يَبْدَغُ: يتلطَّخُ].

*دَبيقُ: بلدٌ كان بمصرَ بين الفَرَما وتِنِّيس، خَربَ ولم يَبْقَ منه شيءٌ. كانت تُنْسَبُ إليه الثِّيابُ الدَّبيقيّة، وهي من دِقِّ ثياب مصر، وفيها رَقَماتٌ مَنْسُوجةٌ بالذَّهب.

*مُدَبَّقٌ ـ يُقال: عَيْشٌ مُدَبَّقٌ: ليس بتامٍّ.

* * *

*الدُّباكةُ: الكُرْنافَةُ، وهى أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى تَبْقى فى الجِذْعِ بعد قَطْعِ السَّعَفِ. لُغةٌ سواديّةٌ. (عن أبى حنيفة الدِّينَوَرىّ).

*الدَّبْكَةُ: رَقْصةٌ شامِيّةٌ. (لج).

* * *

د ب ك ل

*دَبْكَلَ الإبلَ ونحوَها: جَمَعَها، وردَّ أطْرافَ ما انْتَشَرَ منها.

*دُباكِلُ ـ ابنُ أَبى دُباكِلٍ: كُنيةُ سُلَيمانَ بن أبى دُباكِل الخُزاعِىّ: شاعِرٌ أُموىّ من شُعَراء الحَماسة، كان مُعاصرًا للأحْوص. وقصيدتُه التى يَمْدَحُ بها عُمَرَ بن عبد العزيز، ومَطْلَعُها:

يا بيتَ خَنساءَ الذى أتجنَّبُ
ذَهبَ الشبابُ وحُبُّها لا يذهبُ

أخذ الأَحْوصُ عَروضَها ومعانِيَها، وخالَف رَوِيَّها، فقال:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذى أتعزَّلُ
حَذَرَ العِدا وبِهِ الفؤادُ مُوكَّلُ

وفى "الأغانى" بعضُ أَخْبارِه وطائفةٌ من شِعْرِه.

*الدُّباكِلُ: الغليظُ الجِلْدِ السَّمِجُ.

*الدَّبْكَلُ: الدُّباكِلُ.

oوأُم دَبْكَلٍ: مِن كُنَى الضَّبُعِ.

* * *

د ب ل

(فى العبريّة dāḇal (دَاڤَل): جَمَعَ، ضَغَطَ. وفى السريانيَّة dḇelṯā (دْڤِلْثَا): دُبْلَة، كُتْلَة.
وفى الحبشيَّة dabala (دَبَلَ): جَمَعَ).

١- الجَمْعُ. ٢- الإصْلاحُ.

قال ابنُ فارس "الدَّالُ والباءُ واللَّامُ أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجَمُّعٍ، وإصلاحِ لِمَرَمَّةٍ".

*دَبَلَ فلانٌ الشَّىْءَ ـُـ دَبْلاً: جمعَه كما تَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بأصابعِك.
وقيل: كَتَّلَه.
ويُقال: دَبَلَ اللُّقمةَ ـ من الثَّريدِ وغيرِهِ ـ: كبَّرها لِلَّقم، بعد أن جَمَعَها بأَصابعِه.
وـــ دَبْلاً، ودُبولاً: أَصْلَحه. (وانظر: د م ل).
ويُقال: دَبَلَ الأرضَ: أَصلَحَها بالدِّبالِ ونَحْوِه لِتَجُودَ.
وـــ البئرَ: طَواها بالحِجارَةِ. (عن ابن عبّاد).

وـــ فلانًا بالسَّوْطِ والعصا وغيرهما : تـابَع عليه الضَّرْبَ.

*دَبِـلَ البعيرُ وغيرُه ـــ دَبَلاً : امتلأَ شَحْمًا ولحمًا، فهـو دَبِـلٌ.قـال الرَّاعـى النُّمَيْـرِىّ ـ وذَكَر ناقةً ـ:

تَداركَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ فقد

لاقَى المَرافِقَ منها واردٌ دَبِـلُ

[الغَـضُّ هنـا : الشَّـحْمُ المتكـوِّن حَـديثًا؛ والعَتِيـقُ: الشَّـحْمُ الأَصْـلِىّ المتكـوِّن قـديمًا والوارِدُ: المُسْتَرْخَى على مَرافِقِهـا لامْتلائهـا به].

*دَبَّلَ فلانٌ الشّىءَ: دَبَلَه.

ويُقال: دَبَّل اللُّقْمَةَ. قال مُزَرِّد بنُ ضِرار:

ودَبَّلْتُ أمثالَ الأَثافِي كأنَّها

رُؤوس نِقادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجمَعُ

[الأثافِىُّ: أَحجارٌ ثلاثةٌ تُوضعُ عليها القِدْرُ؛ النِّقادُ: صِغارُ الغَنَم، الواحِدَة نَقَدَة].

وقـال حُمَيْـدٌ الأَرْقـط ـ يهجُـو ضَـيْفًا نَـزَلَ به ـ:

تُدَبِّلُ كَفَّاه، ويَحْدُرُ حَلْقُه

إلى البَطْنِ ما حازتْ إليه الأنامِلُ

[يَحْدُرُ: يُنْزِلُ ويُسقِط].

وفى "الأفعال" للسَّرقُسْطىّ، قال الرَّاجِزُ:

* أقول لمّا اجْتَنَحوا جُنوحا *

* لِقَصْعَةٍ قد طُمِّحَتْ تَطْمِيحا *

* دَبِّلْ أبا الجَوْزاءِ أَوْ تَطِيحا *

[اجْتَنَحوا: مالُوا؛ طُمِّحَتْ: ارتفعَ فيها الثَّرِيدُ؛ تَطيحُ: تَهْلِكُ].

ويُقال: دَبَّلَ الحَيْسَ وغَيْرَه: جَعَلـه دُبَـلاً، أى: كُتَلاً.

ويُقال: دَبِّلْ لِبعيركَ: اصْنَع له لُقَمًا.

وـ البَعِيرَ: أَوْقَرَه، أى: حَمّله حِمْلاً ثقيلاً. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

*الـدَّبالُ، والـدُّبالُ: السِّرْجِينُ (الزِّبْـلُ)، ونَحْوُه. (وانظر: د م ل، د م ن).

وقيل: النُّفاياتُ. (ج) أَدْبِلَةٌ.

وــــ (E) humus : مـوادُّ عضـويةٌ ـــ نباتيـةٌ، أو حيوانيةٌ ـ مُتَحَلِّلَةٌ جُزئيًّا أو كلِّيًّا فى التُّرْبَةِ.

*الـدَّبْلُ، والدَّبِـلُ: الجَـدولُ مـن جَـداول الأَنْهـار؛ لأنّـه يُصـلَح ويُجَهّـز ويُنَقَّـى. (ج) دُبُـولٌ. وفـى خَـبرِ خَيْبَـر: "أَنَّ النَّبِـىَّ ـ صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم ـ لمّا غـدا إلى النَّطـاةِ ـ وهى من حُصونِ خَيْبَرَ ـ، دَلَّه اللَّـهُ علـى دُبُولٍ كانُوا يَتَرَوَّونَ منهـا، فَقطعَهـا عـنهم، حتى أعطَوْا بأَيْدِيهم". أى: انقادوا.

ويُقال: مالَه دَبَلَ دَبْلُه؟ أى: قَلَّ خَيرُه. (عن الصّاغانىّ).

و‑: الطَّاعونُ. (عن ثعلب).

*الدَّبَلُ: ما تَتَزَيَّنُ به النِّساءُ من الحلْىّ.

وفى "الحيوان"، قال الرّاجِزُ:

* كانتْ لنا من غَطفانَ جارَهْ *

* كأنَّها من دَبَلٍ وشارَهْ *

* مِدفعُ مَيْثاءَ إلى قَرارَهْ *

[الشّارَةُ: حُسْنُ الهَيْئة؛ المِدْفعُ: المَجْرى؛ المَيْثاءُ: الأرضُ السَّهْلَةُ؛ القَرارةُ: المُطْمئِنُّ من الأَرْض].

*الدَّبِلُ: الشَّحْمُ. (ج) دُبُولٌ. (عن ابن عبَّاد).

*الدُّبْلُ: الحِمارُ الصَّغيرُ.

*الدِّبْلُ: الثُّكْلُ. قال دُكَيْنُ الفُقَيْمىّ ـ يُخاطبُ ابنتَه، وسَمّاها بالثُّكْل ـ:

* يادِبْلُ، ما بِتُّ بليلٍ هاجِدا *

* ولا خَرَرْتُ الرَّكعتَيْن ساجِدا *

وبالَغوا فيه، فقالوا: دِبْلٌ دابِلٌ، و: دِبْلٌ دَبيلٌ، أى: ثُكْلٌ ثاكِلٌ. (وانظر: ذ ب ل).

و‑: الدَّاهِيَةُ. يُقال: دِبْلٌ دَبيلٌ، أى: داهيةٌ دَهْياءُ.

قال كَثِيرُ بن الغَرِيزةِ النَّهشلىُّ ـ يَرْثى عُثمانَ بن عفّان ـ:

لقد فُتِنَ النَّاسُ فى دِينِهم
وخلَّى ابنُ عَفَّانَ شَرًّا طَويلا

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ
وقَولَ الحَواضِنِ دِبْلاً دَبيلا

ويُروى: "ذِبْلاً ذَبيلا"، بالذّال المُعْجَمَةِ. (وانظر: ذ ب ل).

و‑: داءٌ فى البَطْن. (عن ابن عبَّاد).

و‑: الهَوانُ، والخِزْىُ. يُقال: دِبْلٌ دابِلٌ. (وانظر: ذ ب ل).

*الدَّبْلَةُ، والدُّبْلَةُ: داءٌ يجتمعُ فى الجَوْفِ.

وقيل: خُرّاجٌ أودُمَّلٌ كبيرٌ يَظْهرُ فى الجَوْفِ فيقتُلُ صاحِبَه. (وانظر: د م ل)

ويَدُلُّ ـ فى الاستعمال الحديث ـ على: تَجَمُّعٍ صديدىّ يحدثُ فى أى تجويفٍ من تَجاويفِ الجِسْم.

*الدُّبْلَةُ: الكُتْلَةُ من حَيْسٍ، أو صَمغٍ، أو شَيْءٍ مَعْجون.

و‑: اللُّقْمةُ من الثَّريدِ.

و‑: ثُقْبُ الفأْس.

و‑: حَلْقَةٌ من الذَّهبِ أو الفِضَّةِ من غَيْرِ فَصٍّ تُوضَعُ فى الإصْبَع. (محدثة).

(ج) دُبَلٌ، ودُبُلٌ.

*دِبْلَةُ: من أَعْلام النِّساء، وحُمِلَ عليه رَجَزُ دُكَيْن الفُقَيْميّ:

يادِبْلُ مابِتُّ بَلَيْلٍ هاجِدًا

على التّرْخِيم.

*الدَّبولُ: المَرْأةُ الثَّكْلَى.

وـ: الدَّاهِيةُ. يُقال: دَبَلَتْهُ الدَّبُولُ.

(ج) دُبُلٌ.

*دَبيلُ: قريةٌ من قُرى أَرْمِينيّة تُتاخِمُ أَرّانَ، كانت ثَغْرًا، فَتَحهُ حبيبُ بنُ مَسْلمة فى أيَّامِ عثمان بن عفّان ـ رضى اللّه عنه ـ فى إمارة معاويةَ على الشّامِ. قال أبو يَعْقُوب الخُرَيْمِيّ ـ يذكرُها ـ:

وَرأيتَ يومَ دَبيلَ أمرًا مُفْظعًا
لا يَسْتَطِيعُ حِوارَه الشَّفَتانِ

وفى "اللِّسان"، أنشد سيبويه:

سيُصْبِحُ فَوْقى أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرًا
بقَاليقلا أو مِنْ وراءِ دَبيلِ

[الأَقْتَمُ: الأَغْبَرُ اللّون].

وـ: قريةٌ بالشام قُرْبَ الرَّمْلةِ، نُسِبَ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

oأبو القاسِمِ شُعَيْبُ بن مُحمّد بن أَحْمد بن شُعَيْب البَزّازُ الدَّبيلى الفَقيهُ المَعْرُوفُ بابن أَبى قَطِران: روى عن أَزْهَر بن المَرْزُبان المُقْرئ وغيره، وحَدَّث بدمَشْق ومِصْر. وروى عنه محمّد بن أَحْمد بن إبراهيم الغسّانيّ.

وـ: موضِعٌ يُتاخِمُ أَعْراضَ اليمامة. (عن كُراع).

وقيل: رَمْلٌ بين اليَمامة واليَمَن.

وفى "التهذيب"، قال مَرْوانُ بن أبى حَفْصةَ ـ يمدحُ مَعْنَ بن زائِدةَ الشَّيْبانِيّ ـ:

لولا رَجاؤُكَ ما تَخَطَّتْ ناقَتِى
عُرْضَ الدَّبيلِ ولا قُرى نَجْرانِ

*الدَّبيلُ: العَجينُ. وفى خبرِ عُمرَ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّه مَرَّ فى الجاهِليّة على زِنْباعِ بن رَوْح ـ وكان يَعْشُرُ مَنْ مرَّ به، أى: يأخُذُ عُشْرَ ما مَعَه ـ ومعه ذَهَبةٌ، فجعلَها فى دَبيلٍ وأَلْقَمها شارِفًا (ناقةً مُسِنَّة) لَه، فَنَظَرَ إلَيْها زِنْباعُ تَذْرِفُ عَيْناها. فقال: إن لها لشَأْنًا فَنَحَرها، ووجدَ الذَهبةَ فعَشَرها".

وـ: الكَثيبُ من الرَّمْل. قال أبو الشَّليلِ النُّفاثِيّ ـ يصِفُ جَمَلاً ـ:

كأنَّ سَنامَه إذ جَرَّدُوه
نقا العزَّافِ قادَ له دَبيلُ

[النَّقا: كَثيبُ من الرَّمْلِ؛ العزَّافُ: رَمْلٌ معروفٌ؛ قادَ له: سَهَّل وأدَّى].

وـ: المكانُ المُستَوى من الأَرْضِ أو الرَّمْل.

وقيل: أرضٌ مُستويةٌ سَهْلَةٌ، ليس فيها رَمْلٌ ولا حُزُونةٌ، تُنْبِتُ النَّصِىَّ والحَلَمةَ والرُّغامَى.

(ج) دُبُل.

قال العَجّاجُ:

* أَذاكَ أَم مُوَلَّعٌ مَوْشِىُّ *
* جادَ له بالدُّبُلِ الوَسْمِىُّ *

[مُولَّعٌ، يُريدُ: حمارًا وحشيًّا فيه سوادٌ وبياضٌ؛ الوَسْمِىّ: أوّلُ مَطَرِ الرّبيع].

وـــ: الغَضا يَكْثُرُ بالمكان.

وـــ: المُنْتَثِرُ من ورَق الأَرْطَى.

الدُّبَيْلَةُ: الدَّبْلَةُ، قيل: هو تَصْغِيرٌ للتّكْبير. وفى خبر عامرِ بنِ الطُّفَيْل: "فأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلةُ".

وفى خَبرِ ضابِىءِ بن الحارثِ البُرْجُمىِّ: "أن عُثمان بن عَفّان - رضى الله عنه - حَبَسَه لِهِجائِه بَنِى عبد الله بن هَوْذَة، فلم يَزَل محبوسًا حتى أصابته الدُّبَيْلَةُ فأَنْتَن ومات فى سِجْن عُثمان".

وـــ: الدَّاهِيةُ. يُقال: دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلَةُ، أى: دَهَتْهُم الدّاهِيةُ.

ومن سَجَعات "الأساس": رَماكَ الله بالدُّبَيْلَة، ونَزَعَ مِنْكَ هذه الدُّوَيْلة.

ويُقال: دَبَلَتْهم دُبَيْلةٌ، أى: هَلَكوا.

ويُقال أيضًا: دَبَلَتْه الدُّبَيْلةُ: ثَكِلَتْهُ الثَّكْلى، أى: أُمُّه.

وـــ: السِّراجُ من النَّارِ.

الدَّوْبَلُ: الثَّعْلَبُ.

وـــ: الذِّئبُ العَرِمُ. وأنشد الجاحظ لأعرابىٍّ تَميمىٍّ ـ يصف مُقامَه بأَرْضِ الشّام ـ:

تَعاورنِى دَيْنٌ وذُلٌّ وغُرْبةٌ
ومَزَّقَ جِلْدى نابُ سَبْعٍ ومِخْلبُ

وهِرٌّ وظِرِبانٌ وسِمْعٌ ودَوْبَلٌ
وثُرْمُلَةٌ تَجْرِى وسِيدٌ وثَعْلبُ

[تَعاوَرَه: تَداوَله؛ الظِّرْبانُ: دابّةٌ كريهةُ الرّائِحةِ؛ السِّمْعُ: وَلَدُ الذِّئب من الضَّبُع؛ السِّيدُ: الذِّئبُ؛ والثُّرْمُلَةُ: أُنثاه].

وقال بِشْرُ بنُ المُعْتَمِر:

وثُرْمُلٌ تَأْوِى إلى دَوْبَلٍ
وعَسْكَرٌ يَتْبَعُه النَّسْرُ

[الثُّرمُلُ: أنثَى الذِّئبِ].

وـــ: الخِنْزِيرُ، أو وَلَدُه، وقيل: ذَكَرُ الخَنازير.

وـــ: وَلَدُ الحِمار. وقيل: الحِمارُ الصَّغيرُ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يهجو ـ:

بَنِى دَوْبَلٍ شَرِّ المُصَلِّينَ عُصْبَةً
إذا ذُكِرَتْ أَحْسابُها وجُدودُها

[والمَعْنى أنهم لمّا أَسْلَموا لم يَمْنَعْهُم إسلامُهم من الذَّمِّ].

ويُروى: " بَنِى دَوْأَبٍ".

(ج) دَوابِلُ. وفى خبرِ مُعاويةَ ـ عندما بلَغَه أنَّ صاحبَ الرُّومِ يُريدُ أن يغزوَ بلادَ الشَّام أيَّامَ فِتْنةِ صِفِّين، فكتبَ إليه يَحْلِفُ بالله": لئن تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنى من

عَزْمِـكَ، لأُصـالِحَنَّ صـاحِبى، ولأَكُـونَنَّ مُقدِّمَتَـه إليـك، فلأَجْعَلَـنَّ القُسْـطَنْطِينيّةَ الحَمْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ، ولأَنْتَزِعَنَّكَ من المُلْكِ انْتِـزاعَ الإصْـطَفْلِينة (الجَـزَرَة)، ولأَرُدَّنَّـكَ إرِّيسًـا (فلاحًـا) مـن الأرارِسَـةِ تَرْعـى الدَّوابِـلَ".

وـ: نَبْزٌ للأَخْطل غيّاث بـن غَـوْث، الشّـاعِرِ الأُمـوىّ المَشْهُور (٩٠ هـ = ٧٠٨م) أطْلَقه عليه جريرُ بـن عطيـة الخَطَفى ـ فقال يَهْجوه ـ:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللّهُ دَمْعَه
ألا إنّما يَبْكِى من الذُّلّ دَوْبَلُ

(وانظر: خ ط ل)

o **ودَوْبَـلُ الأَرْض**: aardvarks: اسـمُ آخـر لخِنْزيـر الأرض. (وانظر: خ ن ز ر).

٭**الدَّوْبَلَـةُ**: الكَمَـرَةُ. (عـن أبـى عمـرٍو الشيبانى)

٭**الدَّيْبُلُ**: (انظرها فى رسمها).

٭ ٭ ٭

٭**دَبْلِن** (Dublin (Lrish R.: عاصِمةُ جُمهوريّـة أيرلندا وأكبر مُـدُنها، وقد قُـدِّر عـددُ سكّانها بحـوالى ١,٣٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٥م.

٭ ٭ ٭

٭**الدِّبلومُ**: شهادةٌ دراسيةٌ دون الشَّهادةِ الجامعيَّةِ.

وـ: شـهادةٌ دِراسيّةٌ أعلـى مـن الشَّـهادةِ الجامعيَّـةِ، كدبلومِ الدِّراساتِ العُليا، ودبلوم فى التربيـةِ. وتَخْتلِـفُ فى أُسلوب دِراستِها عَنْ دَرجَةِ الماجِستير.

٭ ٭ ٭

٭**دِبلوماسِـيّة** (فـى اليونانيّـة القديمـة "ديبلوماس": الوَثيقةُ الرّسميّة المطويّة مرّتين والصـادِرةُ مـن الرُّؤَسـاءِ السِّياسِـيّين للمُـدُن التى يتكوّن منهـا المُجتمـعُ الإغريقـىّ. أو: خِطَابُ التّقديم، أو: التّصاريحُ والامْتيازات التى يُمْنحها القاضى أو الحاكِم).

وـ (فى القانون الدّولى وعِلم السِّياسة) Diplomacy (E) Diplomatie (F) ـ مُصْطَلَحٌ يعنى: فن تَوْجيه العَلاقات الدّوليّة، والتّوفيق بين مَصالِح الشُّعوبِ بوسـائِلَ سـلميّة متّفِقـة مـع قواعِـد القـانون الـدّولىّ والآداب والأَخْـلاق الدّوليّة.

وهى أيضًا: الأداةُ التـى تسْـتَخْدِمها الـدّولُ فـى تيسير عَلاقاتِهـا بـبَعْضِها، وتَنْفيـذ سِياسَـتِها الخارجيّـة. والنِّسْبةُ إليها دبلوماسِىّ.

o **والدِّبْلُوماسِىّ**: مُمثّل دَوْلةٍ لدى دَوْلةٍ أخرى (سـفير، وزير مفوض، قُنصل، مستشار ـ ملحق).

٭ ٭ ٭

٭**الدِّبْنُ**: حَظِيرةٌ مـن قَصَـبٍ تُعْمَـلُ لِلغَـنَمِ. (فارِسِـىٌّ مُعَـرَّبٌ). وفـى خَبَـر جُنْـدُب بـن عامِر: "أنّه كان يُصَلِّى فى الدِّبْن".

وـ: الغِراءُ والصّمغُ.

(ج) أَدْبانٌ، ودُبونٌ.

٭**الدُّبْنَةُ**: اللُّقمةُ الكَبِيرةُ. (وانظر: د ب ل).

٭ ٭ ٭

د ب هـ

*دَبُهَ فلانٌ ـُـ دَبْهًا: وَقَعَ فى الدَّبَهِ، وهو الموضعُ الكَثيرُ الرّمل.

*دَبَّهَ فلانٌ: دَبُهَ.

وــ: لَزِمَ الدُّبَّةَ، وهى طَريقَةُ الخَيْرِ (عن الصّاغانىّ).

*دَباهِ ـ يُقال لِلرجُلِ إذا حُمِدَ: دَباهِ دَباهِ.

*دَباها: قريةٌ من نواحِى بَغداد، من أعمال نَهْر المَلِك، لها ذِكْرٌ فى أخْبارِ الخَوارج. وفى "مُعجَم البُلْدان"، قال الرّاجِزُ:

* إن القُباعَ سارَ سَيرًا مَلْسا *

* بين دَبِيرا ودَباها خَمْسا *

[القُباعُ: لقبُ الحارث بن عَبْد الله بن أبى ربيعة، والى البَصْرَة].

*دَبَهُ: بَلَدٌ بين الأَصافِرِ وبَدْر، ـ وقيل: بين الرَّوْحاءِ والصّفْراء ـ مرَّ بها رَسُولُ اللهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلّم ـ فى مَسيرِه إلى بَدْرٍ. (وانظر / دب ب).

*الدَّبَهُ: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الرّمل.

* * *

د ب و ـ ى

الجرادُ.

قال ابن فارس: " الدّالُ والباءُ والياءُ ليس أصلاً وإنّما هو كَلِمَةٌ واحِدةٌ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليها تَشْبيهًا، فالدَّبا: الجرادُ إذا تَحَرَّك...".

*دَبا الدَّبا ـُـ دَبْوًا: دَبَّ.

وــ فلانٌ ـَـ دَبْيًا: جاءَ بمالٍ كالدَّبَى.

وــ: مَشَى مَشْيًا رُويدًا.

*دُبِيَتِ الأَرْضُ: أكلَ الدَّبَى ما عليها، فهى مدْبِيّةٌ، ومَدْبُوَّةٌ.

*أَدْبَتِ الأرضُ: كَثُرَ دَباها، فهى مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ.

وــ الشَّجَرُ: تَفَطَّرَ، أى: تَشَقَّق بالوَرَق.

يُقال: أَدْبَى العَرْفَجُ، والرِّمْثُ (نباتان): خَرَجَ وَرَقُهما مِثْلَ الدَّبَى، وهو حينئذ يَصْلُح أنْ يُؤْكل.

*دَبَّى فلانٌ الخَيْلَ ونحوَها: أَحْسن صَنْعتها والقِيامَ عليها. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانىّ)، وأنشد:

دَبَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا

لا يَرْتَعِى الأَصْيافَ إلاّ فارِدا

[ذوُ كِدْنَة: ذُو شحْمٍ وقُوَّةٍ، الجُلاعِدُ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ].

*دَبَا: سوقٌ كانت من أسواقِ العربِ بعُمان. وقيل: مدينةٌ قديمةٌ مَشْهُورةٌ، لها ذِكْرٌ فى أيّام العَربِ وأخبارِها وأَشْعارِها، كانت قديمًا قصبةَ عُمان، قَدِم منها وفدُ الأَزْدِ على رَسولِ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مُقِرّين بالإسلام سنة (١١ هـ = ٦٣٣م)، ثم ارتدُّوا بعد وَفاتِه. فحاربَهُم أبو بكرٍ ـ رضِى الله عنه ـ وحاصَرَهم المُسْلِمون ـ بقيادَة عِكْرِمَة بن أبى جَهْلٍ ـ قُرابة شهرٍ بمَدِينة "دبا" حتى طَلَبوا الصُّلْح، ونَزَلوا على حُكْمِ حُذَيْفَةَ بن مُحْصِنٍ الأزدىّ بقَتْلِ أشرافِهم وسَبى ذراريهِم، الذين ظلُّوا فى الأَسْرِ حتىّ خِلافةِ عُمر ـ رضِى الله عنه ـ فأطْلَقَهُم.

*الدَّبى: الجرادُ قَبْلَ أَنْ يَطير. وقيل: الجرادُ قَبْلَ أن تَنْبُت أجْنِحتُه. وفى خَبر عائشة ـ رضى الله عنها ـ: "كيف الناسُ بَعْد ذلك؟ قال: دَبًى يأكلُ شِدادُه ضِعافَه حتى تَقُوم عليهم الساعَةُ". وأنشد الأصمعىّ:

حديثُ بَنى قُرطٍ إذا ما لَقِيتَهم
كَنَزْوِ الدَّبَى فى العَرْفَجِ المُتَقارِبِ

[يَعنى أنّ فى كلامهم عَجَلَةٌ].

ويُضرب بِه المَثلُ فى الكَثْرَةِ. ومن سَجَعات "الأساس": أَقْبلتِ الخَيْلُ كالدَّبَى، فبلغَ السَّيْلُ الزُّبَى.

وقال امرؤُ القَيْس:

فَهُنَّ أَرْسالٌ كمِثْلِ الدَّبَى
أو كَقَطا كاظمةَ النَّاهِل

[الأرسالُ: الخَيلُ تأتِى قِطْعَةً بعد قِطْعَةٍ؛ كاظِمةُ: موضعٌ؛ النَّاهِلُ: العَطْشانُ].

وقال الجَموحُ السُّلَمىُّ ـ يذكُر هزيمتَه هو وأصحابَه من بَنى لِحْيان ـ:

إذ هُمْ كرَجْلِ الدَّبى لا دَرَّ دَرُّهُمُ
يَغْزُونَ كُلَّ طِوالِ المَشْى مَمْدُودِ

[الرَّجْلُ: القِطْعَةُ العَظِيمةُ من الجَرادِ].

وقال زيادٌ الأَعْجَم ـ يهجو أبا قِلابَة الجَرْمِىّ وقومَه ـ:

أَلَسْتُم أُولى جِئْتُم مع البَقْلِ والدَّبَى
فطارَ، وهذا شَخْصُكُم غَيْرُ طائِرِ؟

[أُولى جِئْتُم، أى: الذين جِئْتم، يعنى أن شَرَفَهم حَديثٌ؛ وقوله: فطار... يفيد التَّضجُّر بهم والتّعَجُّبُ من بقائِهم].

الواحِدةُ دَباةٌ. وفى خبرِ عُمرَ ـ رضى الله عنه ـ: "قال له رَجُلٌ: أَصَبتُ دَباةً وأنا مُحْرِمٌ، قال: اذْبَحْ شُوَيْهةً".

وفى "اللِّسان"، قال سِنانُ الأَبانىُّ ـ يهجو زوجَتَه ـ:

* يابِسةِ المِرْفَقِ والكُعُوبِ *
* كأنَّ خَوْقَ قُرطِها المَعْقوبِ *
* على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ *

[الخَوْقُ: حَلْقةُ القُرْطِ؛ المَعْقوبُ: المَشْدُودُ، يصِفُها بقِصَرِ العُنُقِ، فكأنَّ قِرْطها على جَرادةٍ].

وـ: المالُ الكثيرُ.

ويُقال: جاء فلانٌ بِدَبَى دَبَى: إذا جاءَ بمالٍ كالدَّبَى فى الكَثْرَةِ. (عن ابن الأعرابى).

* الدُّبَّاءُ: (انظر: دب أ).

* دُبَـيّ: موضعٌ واسعٌ لَيِّنٌ بالدَّهْناءِ، يألَفُه الجَرادُ فيبيضُ فيه.

ويُقال ـ فى مَوْضِع الكَثْرة فى الخَيْر والمال ـ: جاء بِدَبَى دُبَىٍّ، وبِدَبَى دُبَيَّيْن، أى: بمالٍ كثيرٍ كَدَبَى ذلك الموضع.

وـ: إحْدى الإماراتِ العَربيّة المُتَّحدة، وهى مَدينَةٌ مُطِلّةٌ على الخَليج العَربىّ، شرقىّ شِبْه الجَزيرَة العربيّة، وسوقٌ بَحْريّة تجاريّة هامّة.

o و خَوْرُ دُبَىّ: مَجْرًى مائِىّ صغيرٌ طولُه عدّة كيلو مترات، مُتَفَرِّعٌ من الخَليجِ العَرَبىّ، يُسْتَخْدَمُ لرَسْوِ عددٍ كبيرٍ من السُّفن، وعلى جانِبيه قامت مدينة دُبَىّ.

* دُبَيَّةُ: اسمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o دُبَيَّةُ بن حَرَمِىّ الشَّيْبانىّ السُّلَمِىُّ: سادِنُ العُزَّى يومَ عَضَدَها خالِدُ بنُ الوليدِ، فقتله خالدٌ. (عَضَدَها: قطعها، لأنّها كانت شجرةً). وله يقولُ أبو خِراش الهُذَلىّ ـ وكان قدِمَ عليه، فحذَاه نَعْلين جَيِّدَتَيْن ـ:

حَذانِى بعدما خَذِمَت نِعالِى
دُبَيَّةُ إنه نِعْمَ الخَليلُ
مقابَلَتَيْنِ من صَلَوَى مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ وَصلُهما جَميلُ

[خَذِمت: تقطَّعت؛ مُقابَلَتَيْن، يعنى: نَعْلين لِكُلٍّ منْهُما قِبالٌ، وهو الزِّمامُ الذى يكونُ بين الإصْبع الوُسْطَى والتى تَليها؛ الصَّلا: وَسَط الظَّهْر؛ المِشَبّ: الشابُّ].

o وأبو دُبَيَّةَ بنُ عامِر: شاعِرٌ من بنى سَعْد بن قَيْس بن ثعلبةَ. وهو القائل:

فَزِعْتُ إلى الحَوَّاءِ حُذْفَة إذ بَدَتْ
كَرادِيسُ خَيْلٍ من شَريط ودَوْسَرا

[فزِعْتُ: لَجأتُ؛ الحَوّاءُ من الخَيْل: الحمراءُ يعلو حُمْرتَها سَوادٌ؛ حُذْفة: اسمُ فَرسِه؛ كَراديسُ: جماعات؛ شَريطٌ، ودَوْسرٌ: رَهْطان من بنى تَميم].

* المَدْباةُ: الأَرْضُ الكثيرةُ الدَّبَى. (ج) مَدابٍ.

* * *

الدَّالُ والثّاءُ وما يَثْلُثُهُما

د ث أ

قال ابنُ فارِس: "الدَّال والثّاء والهَمْزةُ ليس أصلاً، لأنّه من بابِ الإبْدال".

* الدَّثْئىُّ (بصِيغة النسَبِ، وليس بِنَسبٍ): نِتاجُ الغَنَمِ فى الصَّيف. (وانظر: د ف أ).

وــ من المَطرِ: الـذى يَجِـىءُ بعد اشْـتِدادِ الحرِّ. (لغةٌ فى الدَّفْئِىّ).

وقال ثعلب: هو الذى يَجِىءُ إذا أَخْرجَـتِ الأرضُ الكَمْأَةَ. (وانظر: د ف أ).

* * *

د ث ث

المطَرُ الضّعِيفُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والثَّاءُ كَلِمةٌ واحِـدَةٌ، وهى المَطرُ الضَّعِيفُ".

*دَثّ فلانٌ الشَّىءَ ــُـ دَثًّا: دَفَعه.

وــ: ليَّنَه.

وــ فُلانًا: ضَرَبَه ضَرْباً مُؤْلِمًا.

ويُقال: دَثَّه بالعَصا.

وــ: الصَيَّادُ الصَّيْدَ: رَماه رَمْيًا مُتقاربًا مِنْ وراء الثِّياب. ويُقال: دَثَّة بالحجَر.

وــ الحُمَّى فُلاناً: أوْجَعَتْه وآلَمَتْه.

*دَثّتِ السَّماءُ ــُـ دَثًّا: أمْطَرتْ مَطَرًا خَفيفًا.

ويُقال: دَثَّتِ السماءُ القومَ.

*دُثّ فُلانٌ دَثَّةً، ودَثًّا: كانَ بأحَدِ أعْضائِه الْتِواءٌ، خِلْقَةً من غير داءٍ.

وقيل: الْتَوى عُنُقُه، أو بَعْضُ جَسَدِه.

وــ الأرضُ: مُطِرت مَطَرًا خَفِيفًا. فهى مَدْثُوثةٌ.

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

حُظُوظٌ، فرَبْعٌ يُخَطَّى الغَمامَ
ورَبْعٌ يُجادُ، ورَبْـعٌ يُدَثّ

[يُخَطَّى: يُجاوَزُ؛ يُجادُ: يُمطَرُ جَوْدًا، وهو المطَرُ الغَزيرُ].

*تَدَاثُّوا بالكَلامِ: ترامَوْا به. (عن الصّاغانىّ).

*الدِّثاثَةُ: الالْتِواءُ فى اللِّسانِ. (عن الزّمخشرىّ).

*الدَّثُّ: أضْعفُ المَطَر وأَخَفُّه. وقيل: الذى يَبُلُّ وَجْهَ الأرْض. (عن أبى عمروٍ الشيبانىِّ). يُقال: أصابَ الأرضَ دَثٌّ من المَطَرِ. وقال أعرابىٌّ: أصابَتْنا السَّماءُ بدَثٍّ يُؤْذِى المُسافِرَ، ولا يُرْضِى الحاضِرَ.

(ج) دِثاث.

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ فى "الفصول والغايات": "... فاسْقِنا ربَّنا من وابلِ رحمتِك والدِّثاث".

وفى "المُحْكم"، قال الرّاجزُ ـ يصِفُ أرضًا تَرْعاها ماشيةٌ وظِباءٌ ـ:

* قِلْفَعُ رَوْض شَرِبَتْ دِثاثا *
* مُنْبَثَّةً يَفُزُّها انْبِثاثا *

[القِلْفَعُ: الطِّينُ الذى إذَا نَضَب عنه الماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ؛ يَفُزُّها: يُفْزِعُها؛ الانْبِثاثُ: التّفرقُ].

وـــ: الزُّكامُ.

وـــ: الظَّنُّ المُتَوَهَّمُ من الخَبَر. (عن الصّاغانىّ). يُقال: جاءنى دَثٌّ مِن خَبَرٍ.

وـــ: الجَنْبُ، لغةٌ فى الدَّفِّ.

(وانظر: د ف ف).

*الدَّثّاثُ: مَنْ يَصِيدُ الطيْرَ بالمِقْلاع ونحْوِه مِمَّا يُوضَعُ فيه الحَجَرُ ويُرْمَى به.

(ج) دُثَّاثٌ.

*الدُّثّةُ: الزُّكامُ القليلُ. (عن أبى عمرٍو).

(ج) دُثَث.

* * *

د ث ر

١- تَنَضُّدُ الشّىءِ بَعْضُه على بَعْض.

٢- ذَهابُ الأَثرِ. ٣- الكَثْرةُ.

٤- ما يُلْبسُ فوق الشّعارِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والثّاءُ والرَّاءُ أصلٌ واحِدٌ مُنْقاسٌ مُطَّرِدٌ، وهو تَضاعُفُ شَىءٍ وتناضُدُه بَعْضِه عَلَى بَعْض".

*دَثَرَ الشَّىءُ ـُـ دُثُورًا: قَدُمَ. فهو داثِرٌ.

(ج) دواثِرُ، ودُثُورٌ، ودُثَّرٌ.

وـــ الرَّسْمُ والأَثَرُ: عَفَا ودَرَس بهبوبِ الرِّيح عليه. وفى الخَبَرِ عن عائِشَةَ - رضى اللّه عنها -: "دَثَرَ مكانُ البيْتِ فَلَمْ يحُجّه هُودٌ عليه السلامُ".

ويُقال: فُلانٌ جَدُّه عاثِر، ورَسْمُه داثِر.

وقال الحارِثُ بن خالدٍ المَخْزُومىّ:

أَعَرفْتَ أَطْلالَ الرُّسومِ تنكَّرَت
بَعْدِى وبُدِّلَ آيهُنَّ دُثُورا

وقال ذو الرُّمَّة:

لِمَيَّةَ أَطْلالٌ بحزْوَى دواثِرُ
عَفَتْها السَّوافِى بَعْدنا والمواطِرُ

[عَفَتْها: مَحَتْها؛ السَّوافِى: الرِّياحُ التى تَسْفِى التُّرابَ].

وقال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ إبراهيمَ بنَ حمّاد -:

فتًى حلَّ مِنْ بَيْتِ الحُلومَةِ والتُّقَى
وبَذْلِ العَطايا مَنزِلاً غيرَ داثِرِ

وقال أيضًا:

ثَنَى شَوْقَه والمرءُ يَصْحو ويَسْكَرُ
رُسومٌ كأَخْلاقِ الصَّحائِفِ دُثَّرُ

[أَخْلاقُ: جَمْعُ خَلَقٍ، وهو البالى].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وكَمْ دَثَرتْ مَغانٍ من أُناسٍ
وقد ضاقَتْ بذى لَجَبٍ ودَثْرِ

[المغانِى: المنازلُ].

واسْتعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ ذلك للحَسَبِ، فقال:

فى فِتْيةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ القِتالِ قَديمُهم لَمْ يَدْثُرِ

[قدِيمُهم، هنا: حَسَبُهُم].

وـــ فلانٌ: لَبِسَ الدِّثارَ فَوْقَ الشِّعارِ.

وـــ: كَبِرَ وأَسَنَّ.

وـــ الثَّوبُ: اتَّسَخَ. (عن ابن شُمَيل).

وـــ السَّيْفُ: صَدِئَ لبُعْدِ عَهْدِه بالصِّقال.

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

أَأُثَيْلَ إنَّ السَّيْفَ يَدْثُرُ غِمْدُه
ويَرِثُّ وهْوَ على غِرارٍ قاصِلِ

[غِرَارٌ: حَدٌّ؛ قاصِلٌ: قاطِعٌ].

وفى "الجيم"، قال الشّاعرُ:

مِنْها حُسامٌ يقْطَعُ العَظْمَ داثِرٌ
ومِنْها مَلِىءٌ إنْ ضَرَبْتَ به فَلاّ

[مَلِىءٌ: مُعْجِبٌ لِلْعَيْنِ؛ فلّ السّيفُ: إذا لم يَقْطَع].

وـــ الشَّجَرُ: أوْرَق وتَشَعَّبَتْ أغْصانُه.

وـــ القَلْبُ: غَفَلَ ونَسِىَ. (عن شَمِر). (مجازٌ). وفى الخبر: " إنَّ القَلْبَ لَيَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيْفُ، وجِلاؤُه ذِكْرُ اللّهِ".

وكان الحَسَنُ البَصْرِىّ يقول: "حادِثُوا هذه القُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ، فإنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُور".

(حادِثُوها: اجْلُوها واشْحَذوها).

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وإنْ دَثَر القَلْبُ فأَسْفَ له
ولا تُبْكِيَنْكَ رُبُوعٌ دُثُرْ

وـــ النَّفْسُ: ذَهَلَتْ.

*دُثِرَ عَلى المَيِّتِ: نُضِّدَ عَلَيْهِ الصَّخْرُ.

*أَدْثَرَ فلانٌ: اقْتَنَى دَثْرًا من المال.

*دَثَّرَ الطَّائِرُ: أَصْلَحَ عُشَّه.

وـــ فلانٌ عَلى المَيِّتِ: نَضَّدَ عليه الصَّخْرَ.

وـــ فلانًا: أَلْبَسَه الدِّثارَ.

وـــ: غَطَّاه. وفى الخَبرِ: " أنَّه ـ صلَّى اللّه عليهِ وسلَّم ـ كانَ إذا نَزَلَ عليهِ الوحْىُ يقولُ: دَثِّرُونِى دَثِّرونِى".

*دُثِّرَ على المَيِّتِ: دُثِرَ عليه.

*تَدَثَّرَ فُلانٌ: لَبِسَ الدِّثارَ.

وـــ بالثَّوبِ: تَغَطَّى بهِ واشْتَمَل داخِلاً فيهِ. فهو مُتَدَثِّرٌ، ومُدَّثِّرٌ ـ على "مَتَفَعِّل" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال ـ، وهو دَثُورٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يأيُّها المُدَّثِّر * قُمْ فَأَنْذِر﴾ (المدَّثِّر: ١، ٢).

وفى "المُحْكَم"، قال الشّاعِرُ:

أَلَمْ تَعْلَمِى أنَّ الصَّعاليكَ نَوْمُهُمْ
قَليلٌ إذَا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ

[الصعالِيكُ: الفُقراءُ].

و— بالمال: اغْتَنَى.

و— الشَّىءَ: عَلاه وركِبه. (مجازٌ). يُقال: تَدَثَّرَ الرَّجُلُ فَرَسَه.

و— الفَحْلُ النَّاقَةَ: تَسَنَّمَها لِيُلْقِحها، كأنَّهُ صارَ دِثارًا لَها.

واسْتَعاره ابْنُ مُقْبلٍ للمَطَر، فقال — يَصِف غَيْثًا —:

أصاخَتْ لهُ فُدْرُ اليَمامَةِ بَعْدَما
تَدَثَّرَها مِنْ وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا

[أصاخَتْ: اسْتمعت وأَنْصَتَت؛ الفُدْرُ: جَمْعُ أفْدَر، وهو الوَعِلُ؛ الوَبْلُ: المَطَرُ الشَّديدُ العَظِيمُ القَطْرِ].

*ادَّثَرَ فلانٌ: تَدَثَّر. والأَصْلُ: ادْتَثَر على "افْتَعَل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغمت فى الدّال. فهو مُدَّثِرٌ.

*تَداثَرَ الرَّسْمُ والأَثَرُ: دَثَرَ.

*انْدَثَرَ الرَّسْمُ والأَثرُ: دَثَرَ.

*الأَدْثَرُ من النّاس: الغافِلُ.

*داثِرٌ - دارَةُ داثِرٍ: دارةٌ فى أرض فَزارَةَ، أُضِيفت إلى داثِر، وهو ماءٌ لَهُم. وفى "مُعْجم البُلْدان"، قال حُجْرُ ابنُ عُقبةَ الفزارِىّ:

رَأيْتُ المَطِىَّ دونَ دارةِ داثِرٍ
جُنُوحًا أذاقَتْه الهَوانَ خَزائِمُهْ

[جُنُوحٌ: جَمْعُ جانحٍ، وهو المائِل على أحَد شِقَّيه، خَزائِمُ: جَمعُ خِزامَة، وهى الحَلْقَةُ من الشَّعْرَ تُوضَعُ فى ثقب أَنْفِ البَعِير يُشَدّ بها الزّمامُ].

*الدَّاثِرُ من النّاس: الأَدْثَرُ.

و—: الهالِكُ. ومنه قولُهُم: فُلانٌ خاسِرٌ داثِرٌ. (على الإتْباع).

و—: مَنْ لا يَسْتَعْمِلُ الأَدْهانَ، ولا يَعْبأُ بالزِّينةِ.

*دِثارٌ: عَلَمٌ علَى غَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١- دِثارٌ: راعِى امرئِ القَيْس، الشاعِرِ الجاهلىِّ المَعْرُوف. (عن ابن دُرَيد). قال امرؤ القَيْس:

كأَنَّ دِثارًا حَلَّقت بِلَبُونِه
عُقابُ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ

[تَنوفَى، والقَواعِلُ: مَوْضِعان].

وقال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

هذا امرؤ القَيْس بنُ حُجْرٍ فى الثَّرَى
دَثَرَت معالِمُه فأيْن دِثارُ؟

٢- ودِثارُ بنُ شَيْبانَ: شاعرٌ من بنى النَّمِر بن قاسِط، حَثَّه الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْر على هِجاءِ بَغِيض بن عامر بن

شِماسٍ ـ وكان الحُطَيْئةُ قد تحوَّلَ من جوارِ الزِّبْرقان إلى جِوارِ بَغِيض ـ، فلمّا هَجا دِثارٌ بَغِيضًا حَمِىَ له الحُطَيْئةُ، فهجا الزِّبْرقانَ، وقد أَوْرَدَ صاحِبُ "الأغانِي" هِجاءَه هذا، الذى كانَ سَببًا فى هِجاءِ الحُطَيئةِ للزِّبرِقان.

oوأبو دِثارٍ: كُنْيَةُ البَعُوض. سُمِّى بذَلِك لدُثُورِه بالنَّهار، أو لِلاحْتِياجِ إلى دِثارٍ مِن أَذَاه.

و: اسْمٌ للكِلَّةِ التى يُتَوَقَّى بها من البَعُوض، وهى على صُورَةِ بيتٍ يُخاطُ مِنْ ثَوْبٍ رقيق، يُسْتَشَفُّ ما وراءَه، ولا يَجِدُ البَعُوضُ مُتَخَلَّلاً فيهِ. وفى "ثِمارِ القُلوبِ" أنشد الثعالِبىّ قَوْلَ الشّاعِر:

لَنِعْمَ البيْتُ بيتُ أَبِى دِثارٍ
إذا ما خافَ بَعْضُ القومِ بعْضا

[البعْضُ الثانية: عَضُّ البَعوض].

oوبنو دِثارٍ: مِنْ قَبائل العَرَبِ ، وَرَد ذِكْرُهم فى شِعرِ ابن مُقْبِل، حيثُ يقولُ:

وما لاقَيْتُ مِنْ يَوْمَىْ جَدُودٍ
كيَوْمِ أجَدَّ حىُّ بَنى دِثارِ

[جَدودُ: اسمُ ماءٍ فى دِيارِ بَنى سعدٍ، كانت فيه وقْعَتان من أيّامِ العربِ؛ أَجَدّ: جَدّ فى أَمْرِه، يُريد الجدّ فى أمرِ الرِّحْلَة والافْتِراق] .

***الدِّثارُ:** ما يُغَطِّى به الإنسانُ جِسْمَه، أو يُلْقِيه على جَسدِه، من كِساءٍ وغيرِه.

وـ: ما فَوقَ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ، يُلْبَسُ لِيُسْتَدْفأَ بِهِ.

ومن المَجازِ قولُه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ للأَنْصارِ: "أنْتُم الشِّعارُ والنَّاسُ الدِّثارُ".

(يَعْنِى: أنْتمُ الخاصَّةُ والنَّاسُ العامَّةُ).

وـ vestiture: الغِطاءُ الطَّبِيعىُّ للْجِسْمِ، مِثْل قُشُورِ الأَسْماكِ، أو رِيشِ الطُيور، أو شَعْرِ الثَّدْييّات.

***الدِّثارِىُّ:** المُتَدَثِّرُ.

وـ: الكَسْلانُ السَّاكِنُ، الذى لا يتَصَرّفُ.

***الدَّثْرُ:** الكَثيرُ مِنْ كُلِّ شىءٍ. وَصْفٌ بالمَصْدرِ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ. يُقالُ: مالٌ دَثْرٌ، و: مالانِ دَثْرٌ، و: أموالٌ دَثْرٌ.

وقد يُجْمَعُ على "دُثُورٍ". وفى الخَبرِ: "ذَهَب أهْلُ الدُّثُورِ بالأُجورِ".

وقال امرؤ القَيْسِ ـ وحَرَّكه للوَزْنِ ـ:

لَعَمْرِى لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فى دِيارِهِمْ
مَرابِطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

[الأَمْهارُ: جَمْعُ مُهْرٍ، وهو ولَدُ الفَرس؛ العَكَرُ: جمعُ عَكَرَة، وهى القطيعُ الضّخْمُ من الإبل].

وقال البُرَيْقُ بن عِياضٍ الهُذَلِىُّ:

نَشُقُّ التِّلاعَ الحُوَّ لَم تُرْعَ قَبْلَنا
لَنا الصَّارِخُ الحُثْحوثُ والنَّعَمُ الدَّثْرُ

[التِّلاعُ: جَمْعُ تَلْعَةٍ، وهى ما ارْتَفَع من الأرض؛ الحوُّ: السُّودُ، يَعْنى: تَبْدو كذلكَ لشِدَّة خُضْرتِها؛ الصَّارِخُ: الْمُغِيثُ؛ الحُثْحُوثُ: السريعُ].

ويُروى: "والنَّعَمُ الحُمْرُ".

وفى "الجيم"، قال أوسُ بن حَجَرٍ:

سَواءٌ - إذا ما أصْلَحَ اللّهُ أمْرَهُمْ -

عَلَىَّ أَدَثْرٌ مالُهُمْ أمْ أَصارِمُ

[أَصارِمُ: جَمْعُ صِرْمة، وهى القِطْعةُ القَلِيلَةُ من الإبل].

وفى "الحماسة"، أنشد أبو تَمّام لبَعْضِ بَنى أَسَدٍ:

كِلا أَخَوَيْنا - إن يُرَعْ - يَدْعُ قَوْمَه

ذَوى جامل دَثْرٍ وجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

[الجامِلُ هنا: الجِمالُ؛ العَرَمْرَمُ: الجَيْشُ العَظِيمُ].

و- من النّاس: الأَدْثَرُ. يُقال: رَجُلٌ دَثْرٌ.

و- من الأماكِن: الخَصِيبُ.

و- من النَّباتِ: الكَثِيرُ. وفى حَديثِ طَهْفَةَ "... وابْعَثْ راعِيها فى الدَّثْرِ ...".

* **الدَّثَرُ:** الوَسَخُ. (عن ابن شُميل).

(ج) أدْثَارٌ.

* **الدِّثْرُ** - يُقال: هو دِثْرُ مالٍ: حَسَنُ القِيامِ عليهِ.

* **الدَّثُورُ:** الكَسْلانُ، البَطِيءُ، الثَّقيلُ، الذى لا يَكادُ يَبْرَحُ مكانَه. (عن كُراع).

وقيل: الخامِلُ النَّؤومُ. يُقال: فلانٌ دَثُورُ الضُّحَى. قال طُفَيْلٌ الغَنَوىُّ:

إذا ساقَها الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها

رِكابَ عِراقِىٍّ مَواقِيرَ تُدْفَعُ

[الرِّكابُ: النُّوقُ؛ مواقِيرُ: مُوْقَرَةً بالأحمال؛ تُدْفَعُ: تُساقُ].

وقال مُلَيْحٌ الهذَلِىّ:

* أَوْ تَجْعَلِينِى كالدَّثُورِ المائِقِ *

* أو كالدَّنِىِّ السَّاقِطِ الخلائِقِ *

[المائِقُ: الأحْمَقُ].

* **المُتَدَثِّرُ** (مِن الرِّجَال): المأْبُونُ.

(عن أبى عمرو).

* **المُدَّثِّرُ - سُورةُ المُدَّثِّر:** السُّورةُ الرّابعةُ والسّبعون فى تَرْتِيب المُصْحف، مَكّيَّةٌ، عَدَدُ آياتها سِتٌّ وخَمْسون آية، نزلت بعد "المُزَّمِّل" وسُمِّيت بذلك لافتتاحها بقوله تعالى: "يأيها المُدَّثِّر". (المُدّثر/١).

* * *

د ث ط

* **دَثَطَتِ** القَرْحَةُ ـُـ دَثْطًا: انْفَجَر ما فيها.

قال ابن سيده: وليس بثَبْتٍ.

وـــ فلانٌ القَرْحَةَ: شَقَّها فانْفجَر ما فِيها.

(عن ابن عبَّاد).

* * *

د ث ع

*دَثَعَ ـــ دَثْعًا: وَطِئ.

وـــ الأَرضَ: وطِئَها شَديدًا. (لغة يمانيّة).

*الدَّثْـعُ: الأَرضُ السّهْلَةُ. (عن ابن دُرَيد).

(وانظر: د ع ث).

* * *

د ث ق

*دَثـَقَ فلانٌ الماءَ ونحوَه ـُـ دَثْقًا: صَبَّه.

*الدَّثْـقُ: صَبُّ الماءِ بالعَجَلَة.

(عن ابن الأعرابىّ).

وقيل: هو مِثْلُ الدَّفْقِ سواءٌ.

(وانظر: د ف ق).

* * *

*الدَّثِيمَةُ: الفأْرَةُ.

* * *

د ث ن

تَعْشِيشُ الطُّيور.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والثَّاءُ والنُّـونُ كـلامٌ لعلّه أن يكونَ صَحِيحًا. فأمّـا أن يكـونَ لـه قياسٌ فَلا".

*دَثَنَ الطّائِرُ فى الشَّجَرةِ ـُـ دثْنًـا: اتَّخـذَ فيها عُشًّا.

*دَثَّـنَ الطّائِرُ: طـارَ، وأَسْـرَعِ السُّـقوطَ فـى مواضِعَ مُتَقارِبَة، وواتَرَ ذلك.

(عن ابن دُريد).

وقيل: أَسْرعَ فى الطّيران.

وـــ فى الشَّجَرةِ: دَثَنَ فيها.

*دَاثِنُ: قريةٌ بناحِية غَزَّة، من أَعْمال فِلَسْطين. أوقَع فيها المسلمونَ بالرُّوم فى أوّل حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُم فى السَّنةِ الثانيةِ عَشْرةَ من الهجْرة. وكان لِواءُ المُسلمينَ معقودًا لأبى سُفْيانَ بن حَرْبٍ، وشُرَحْبيل بن حَسَنة، وعَمْرو بن العاص.

*الدَّثْـنَـةُ: الماءُ القليلُ يكونُ فى الأَرض.

*الدَّثِنَةُ: والـدُ زَيْـدِ بـن الدَّثِنَـة بـن مُعاويـة بـن عبيـدٍ الخَزْرَجىّ البَياضِىّ: صحابىّ بَدْرىّ أُحُدِىّ، أُسِـرَ يـوَم الرَّجِيع مـع خُبَيْـب بـن عَـدِىّ، وبِـيعا بمكـة، وقُتِلا صَبْرًا.

*الدَّثِينُ: جَبَلٌ، ورَد فى قول القَتَّال الكِلابىّ:

سَقَى اللّهُ ما بينَ الشَّطُون وغَمْرَةٍ

وبِئْر دُرَيْراتٍ وهَضْبَ دَثِين

[الشَّطونُ، وغَمْرةٌ، ودُرَيْراتٌ: مواضعُ].

*الدَّثِينَـةُ: بلـدٌ مشـهورٌ بـين حَضْـرموتَ وعَـدَن، مـن البلادِ القديمة، يُقال: كانت مَنْزلاً لقومٍ مـن العَمـاليق، وبها آثارُ سُدودٍ كانت تَجْتَمِـع فيهـا السّيولُ، وكانـت ـ فيما مَضَى ـ مُحْكَمَةً بأبوابٍ مُطْبَقةٍ، تُفْتَح إذا شـاءوا أن يَسْقُوا أرضًا، فإذا اكْتَفَوْا أرْسَلوا الأبـوابَ، فحَبَسُـوا الماءَ.

وهـى الآن صُـقْعٌ مَعْـروفٌ بـاليمن، يقـعُ إلى الجنَـوبِ الشَّرْقى من البَيْضَاء وإلى الشَّمال الشرقىّ لِخْلافِ أَبْيَنَ.

*الدَّثِينةُ، والدُّثَيْنَةُ ـ ويُقال: الدَّفِينَةُ على البدل ـ:
مَنْـزِلٌ لبنى سُـلَيم ،علـى طَريـق حَـاجِّ البَصْـرَةِ ،بـين الزَّجيجِ وقُباء. (قاله نصر وحكاه يعقوبُ فى المُبْدَل).
وفى "اللّسان"، قال الشّاعرُ:

ونحنُ تَرَكْنا بالدَّثِينَةِ حاضِرًا
لآلِ سُلَيْمٍ هامَةً غيرَ نائِمِ

[هامةٌ، يُريد : قتيلاً].

وقيل: موضعٌ أو ماءٌ لبنى سَيَّار بـن عَمْـرٍو بـن جابـر، من بنى مازن من فَزارَة . قال النّابِغةُ:

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعلى الدَّثِينةِ من بَنِى سَيَّارِ

[الرُّمَيثَةُ: ماءٌ لفَزارَة، سُكَيْنٌ: من بنى فَزَارة، الحاضِرُ: المُقيم].

* * *

الدَّالُ والجِيمُ وما يَثْلُثُـهُما

*الدَّجُوبُ: الوِعاءُ أو الغِرارَةُ.
وقيل: هو جُوَيْلِقٌ خَفيفٌ ،يكونُ مع المَـرْأَة فى السَّفَرِ، للطّعامِ وغَيْرِه. وفى"الجمهرة"، قال الرّاجِزُ:

* هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ *
* وَذِيلَـــةٌ تَشْفِى من الأَطِيـــطِ *

[الوَذِيلةُ هنا: القِطْعَةُ من الشَّـحْم، شَـبَّهَها بسَبيكَةِ الفِضّة؛ وعَنَـى بـالأَطيط: تَصْـويتَ أَمْعائِه من الجُوعِ].
ومن كَلامِ المَعَرِّىّ فى" الفصول والغايات" : ويفرحُ ابنُ الأَمَةِ بالدَّجُوب وهو صِفْرٌ، كأنَّه قد غرف ما يُوعَى فيه من الطَّعامِ.

* * *

د ج ج

(فى العبريّة dāgā (دَاجَا): دَجَّ، غَطَّ).

١- شِبْهُ الدَّبِيبِ.   ٢- التَّغْطِيةُ.

قـال ابـنُ فـارِس: "الـدَّالُ والجـيمُ أصـلان. أحـدُهما كَشِـبْهِ الـدَّبيبِ، والثـانى شـىءٌ يُغَشَّى. ويُغَطَّى".

*دَجَّ فلانٌ ـُـ دَجًّا، ودَجِيجًا، ودَجَجانًـا: مَشَى مَشْيا رُوَيْدًا، فى تَقارُبِ خَطْوٍ.
وقيل: هو أَنْ يُقْبِـلَ ويُدْبِرَ.
وـــ الحيوانُ وغيرُه: دَبَّ فى السَّيْر. ومـن كلامِ المَعَرِّىّ فى "الفصـول والغايـات": لـو عبدتُ اللّه حقَّ عِبادَتِه ثم دعَـوْتُ الهَضْـبَ لدَجَّ، أو أمرتُهُ أن يرسُبَ لَهَجَّ. (الهَضْـبُ: الجَبَلُ المُنْبَسِطُ على الأَرْض؛ هجَّ: غار).
وقال ابن مُقْبِلٍ ـ يُكَنِّى عن زَمَنِ الشتاءِ ـ:

إذا سَدَّ بالمَحْلِ آفاقَها
جَهامٌ يَدِجُّ دَجيجَ الظُّعُنْ

[المَحْـلُ: الجَـدْبُ، آفاقُهـا: يُريـد آفـاقَ الـدُّنْيا، الجَهـامُ: السَّحابُ الـذى لا مـاءَ فيـه، الظُّعُن هنا: الإبلُ التى تَحْمِلُ هوادِجَ النِّساءِ عند الرَّحيل].

ويُروى: " يَؤُجُّ أجيجَ".

وقال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

فلا تَبْكُرَنْ يومًا بِـكَفِّكَ مُدْيَةٌ
لِتُهْلِكَ فَرْخًا فى مواطِنِه دجَّا

وـــ البيتُ: وَكَفَ، أى: قَطَر ماءُ المَطَرِ من سَقْفِه.

وـــ اللّيلُ دُجَّةً: أظْلَم. (وانظر: د ج و).

قال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

ضَلَلْتُم فهل مِنْ كَوْكَبٍ يُهْتَدَى به
فقد طالَ ما جَنَّ الظَّلامُ وما دجَّا

وـــ فلانٌ السِّتْرَ: أَرْخاه. (عن الأَصْمعىّ).

وـــ فلانًا: ضَربه بيدِه مَبسُوطةً.

*دَجَّجَتِ السَّماءُ: غَيَّمَت.

وـــ فلانٌ: لَبِسَ سِلاحَه تامًّا.

وـــ فلانًـا: جَعَلـه مُـدَجَّجًا، أى: تـامَّ السِّلاح.

*تَـدَجَّجَ: مُطـاوِع دَجَّجَـهُ. يُقـال: دجَّجَـه فتدجَّجَ فى سِلاحِه، أى: دَخَل فيـه كأنَّـه تَغَطَّى به.

*الدَّاجُّ: الـذين يكُونـونَ مـع الحُجَّـاج مـن الأُجَـراءِ والأَعْـوانِ ونَحْـوِهم. وفـى الخَـبرِ: "قـال لِرَجُـلٍ: أيـنَ نَزَلْـتَ؟ قـال: بالشِّـقِّ الأَيسَرِ من مِنًى، قال: ذلكَ مَنْزِلُ الدَّاجِّ فلا تَنْزِلْه".

وقيل: هـم الـذينَ يَـدِبُّونَ فـى آثـارِهم مـن التُّجَّارِ وغيْرِهم.

وفى خَبرِ ابن عُمـر ـ رضـى اللّه عنهمـا ـ: "أنّـه رأى قوْمًـا فـى الحَـجِّ لهـم، هَيْئَـةٌ أنْكَرَهـا، فقـال: هـؤلاء الـدَّاجُّ وليسـوا بالحاجِّ". أراد: لاحَجَّ لهم.

وقيل: المُقِيمون. (عن الزّمخشـرىّ). وأنشـد لِبَعضِهم:

* عِصابَةٌ إنْ حَجّ عيسى حَجُّوا *
* وإنْ أقـامَ بالعِـــراقِ دَجُّوا *

*الدَّاجَّةُ: الدَّاجُّ.

وفى كلامِ بَعْضِـهم: أَمـا وحَـواجِّ بيـتِ اللّهِ ودَواجِّه لأَفْعَلَنَّ كذا وكذا.

*الدَّجاجَـةُ: الكُبَّـةُ مـن الغَـزْلِ. وقيـل: الحِفْشُ ـ أى: القديمُ البالى ـ منه.

وـــ: العِيالُ.

وـــ: ما نَتأَ من صَدْرِ الفَرَس.

وأنشدَ الأَصمعىّ ـ أمامَ الرَّشيدِ، فى وَصْـفِ الفَرسِ ـ:

وازْدانَ بالدِّيكيْنِ صَلْصَلَةً

بانَتْ دَجاجَتُه عن الصّدْرِ

[الدِّيكان: الواحِدُ دِيكٌ، وهو هنا: العَظْمُ الناتِئُ خَلْف أُذُنِ الفَرَسِ].

وهما دَجاجتانِ عن يمين الزَّوْر وشِماله.

وفى "اللّسان"، قال ابن بَرّاقة الهَمْدانِيّ:

* يَفْتَرُّ عن زَوْرِ دَجاجَتَيْن *

(ج) دَجاجٌ، ودُجُجٌ.

وفى "اللِّسان"، قال أبو المِقْدامِ الخُزَاعِىّ - فى أُحْجِيَّتِه -:

وعَجُوزًا رأيتُ باعَتْ دَجاجًا

لم تُفَرِّخْنَ قد رَأَيتُ عُضالا

ثم عادَ الدَّجاجُ من عَجَبِ الدّهْـ

ـرِ فَراريجَ صِبْيةٍ أَبْذالا

[الفَراريجُ: جَمْعُ فَرُّوجٍ، وهو هنا: القَميصُ الصَّغِير؛ الأبذْالُ: التى تُبْتَذلُ فى اللِّباس].

***الدَّجاجَةُ، والدُّجاجَةُ، والدِّجاجَةُ - مُثَلَّثَةُ الدَّالِ، والفَتْحُ أفْصَحُ -:** طائِرٌ، منه أهلِىٌّ داجِنٌ، ومنه بَرِّىٌّ، تَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثى، لأنّ الهاء إنّما دَخَلَتْه على أنّه واحِدٌ من جِنْسٍ، مثلُ حَمامةٍ وبَطّةٍ.

وفى المَثَل: "ليس لِكَرامَةِ الدَّجاجَةِ تُغْسَلُ رِجْلاها". يُضْرَبُ فى إظْهارِ البِرِّ لِمَن تُرادُ به الغَوائِلُ.

(ج) دَجاجٌ، ودِجاجٌ، ودَجائِجُ، ودَجاجاتٌ ودِجاجاتٌ. (عن سيبويه) وجَمْعُ دَجاجٍ: دُجُجٌ.

قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ العُكْلِىّ:

وتَأْمُرُنِى رَبيعةُ كُلَّ يَوْمٍ

لأَشْرِيَها وأَقْتَنِىَ الدَّجاجا

وما تُغْنِى الدَّجاجُ الضَّيْفَ عَنِّى

ولَيْس بنافِعِى إلاّنْضاجا

[لأَشْرِيَها: لأَبِيعَها، يعنى النُّوقَ؛ النِّضاجُ: جَمعُ نضيجٍ].

وقال لَبيدُ - وذَكَر الخَمْرَ -:

باكَرْتُ حاجَتها الدَّجاجَ بسُحْرَةٍ

لأُعِلَّ منها حين هَبَّ نِيامُها

[حاجتَها أى: حاجَتِى للخَمْر؛ أَعِلّ: أرْوى نَفْسِى؛ ونَصَب الدّجاجَ على إرادَةِ الوَقْتِ، أى: فى وَقْت صِياحِ الدَّجاجِ].

وقال جَرِيرٌ:

لَمّا تَذَكّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنّواقيس

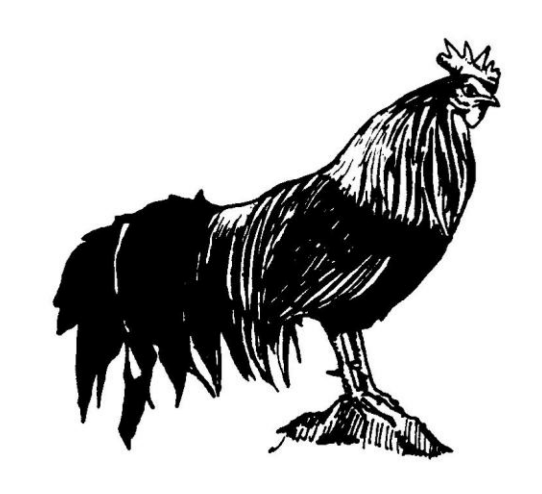
[أراد: أرَّقَنى انتظارُ صوتِ الدّجاجِ، أى الدُّيوك. وذلك أنّه كان مُزْمِعًا سفرًا فأرِقَ ينتَظِرُه].

وقال خَلَفُ الأَحْمَر:

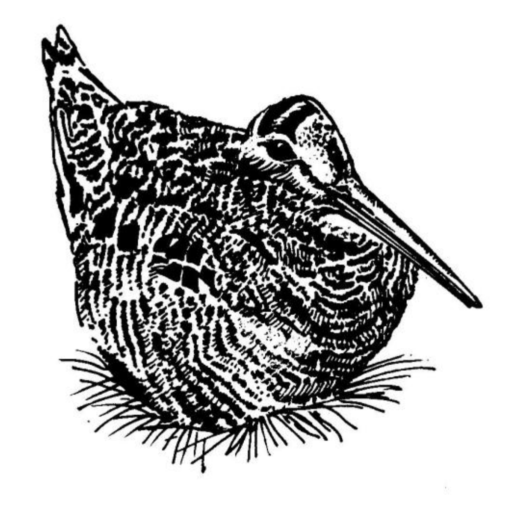
إذا أَهْدَيتُ فاكِهةً وشاةً

وعَشْرَ دَجائِجٍ بعَثُوا بنَعْلِ

والأصل البَرِّىُّ للدّجاجِ الدّاجن "دجاجُ الغابَةِ الأَحْمر" (*Gallus gallus*) الذى يَسْتَوْطِن مناطِق الهيمالايا، والصِّين، وجنوب شَرْقِيّ آسيا، وسومَطْرة، وجاوَة. والاسم العِلميّ للسُّلالات الداجِنَةِ: *Gallus gallus domesticus*.

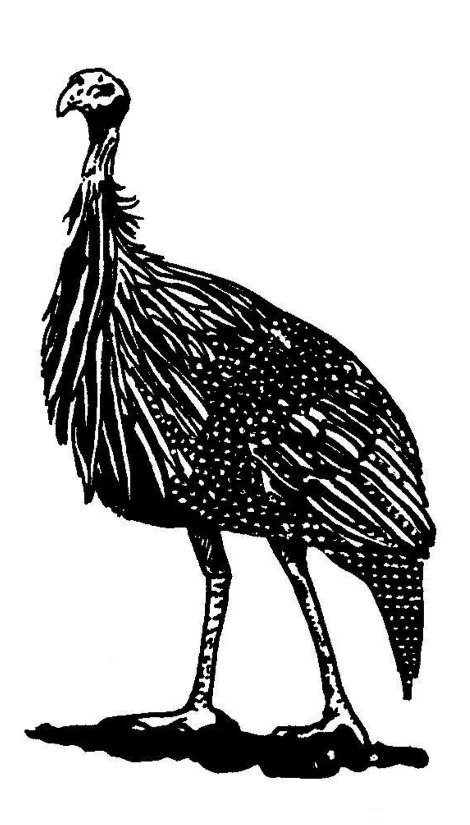


oودَجاجُ الأَرْض (ديكُ الغابة) woodcocks: طيورٌ ليَسْت من رُتْبَة الدّجاجيَّات، وإنّما هى من رُتبة القَطْقاطِيَّات Charadriiformes.وتتميّز بأَجسام قويّةٍ ممتلئةٍ، ومناقيرَ مُسْتقيمةٍ ضعيفةٍ حُمْر دَكْناء، وسُوق حُمْر رماديَّة. ترتادُ التُّربَةَ الرَّطْبةَ، تَنْبِشها بمناقِيرها بحثًا عن اليَرَقات والدِّيدان والحَشَرات. ويَفِدُ إلى مِصْر وسَيْناء نوعٌ منها اسمُه العلمى *Scolopax rusticola*.



دجاجُ الأرض

oوالدَّجاج الحبشىُّ (أو الغِرغِر) guinea-fowl: سبعةُ أنواعٍ من الدّجاجيّات، وهى مُمْتَلِئةُ الأجسامِ، قِصارُ الأَجْنحَةِ، عاريةُ الرُّؤوسِ، رَقْطاءُ الرِّيش، تتشابَهُ فيها الذُّكورُ والإناثُ. تَسْتَوطِن أفريقيا وجزيرة مَدْغَشْقَر.منها الدّجاج الحَبَشِيُّ ذو الخُوذَة *Numida meleagris*، الذى يَسْتوطِن شرقىَّ أفريقيا، ومنه تولَّدت السُّلالاتُ الدّاجِنَةُ من الدَّجاج الحَبَشيِّ.



الدّجاجُ الحبشىّ

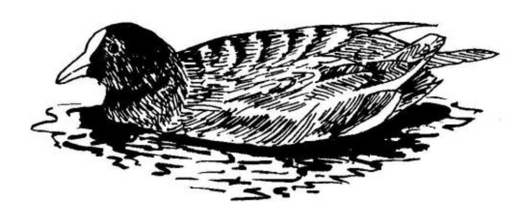
oوالدَّجاج الرُّومىُّ common turkey: الأصلُ البرىُّ لهذا الدّجاج يَسْتوطِنُ الولاياتِ المتّحدة الأَمْريكيّة والمكسيك، وأجسامُه أكثرُ نُحولاً من أجسام السُّلالة الدّاجِنة، وأرْجلُه أَطْولُ، ويستطيعُ الطيرانَ مسافاتٍ قصيرةً. والإناثُ أصغرُ حجمًا من الذُّكور، وألوانُ ريشها

كابية، ولأَرْجُلِها مِهْمازٌ أَصْغَرُ من مِهْمازِ الذُّكور. اسمه العلمى: *Meleagris gallopavo* .



الدّجاجُ الرُّومىّ

o ودجاجُ الماءِ moorhen: طيورٌ لَيْسَت من رُتْبة الدّجاجيّات، وإنّما هى من الفصيلة التِّفلِقيَّة Rallidae من رُتْبة الكُركيّات Gruiformis. تتميَّزُ بأرجل قِصار، وأصابعَ مُفَرْطَحَةٍ طويلةٍ مُنْفصلةٍ. وهى ترتادُ البُحيرات والمُسْتنقعات، وتُجيدُ السِّباحةَ أكثرَ من المَشْى والطيران. نوعٌ منها من طُيور مِصْر الأوابِد، اسمه العلمى *gallinula chloropus*، يَغْلِبُ عليه السَّوادُ واللّونُ الزيتونىّ، ولكنَّ المِنْقارَ أحمرُ، والسَّاقُ خضراءُ.



دجاجُ الماءِ

* **دِجَاجَةُ**: اسمُ امرأةٍ.

وـــ: علمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١– دِجاجةُ بن زُهْرىّ بن عَلْقمة: من ضَبَّة.

٢– دِجاجةُ بن عبد القَيْس بن امْرِئِ القَيْسِ: من قيس ابن عبد مَناة.

* **الدُّجاجِىُّ**: الحالِكُ الشّديدُ السَّواد.

يُقال: أسودُ دُجاجِىٌّ.

ويُقال: لَيْلٌ دُجاجِىٌّ: مُظْلِمٌ.

* **الدَّجاجيَّات ـ رُتْبةُ الدَّجاجيّات** Galliformes:

رُتبةٌ من الطّيور دجاجيّة الشّكل، أحجامُها بين الصّغير والكبير. لها مناقِيرُ قِصارٌ غِلاظٌ، وأجنحةٌ قِصارٌ مُستديرةٌ، وأرجلٌ قِصارٌ، تُحسِنُ العَدْوَ، ولكن مُعْظَمها ضعيفُ الطّيران، منها طيورُ القَنْص المشهورة، وبعضها دُجِّنَ وأُدخِل فى أنحاءِ العالم، تضمُّ ستَّ فصائِلَ تشملُ أجناسًا كثيرةً، منها: التَّدْرُجُ، والشُّنَّار، والطَّاووس، والحَجَل (أو القَبَج) والسُّمانَى، والدَّجاجُ، والدِّيكَةُ الرُّومِيَّة، والطَّيْهوجُ.

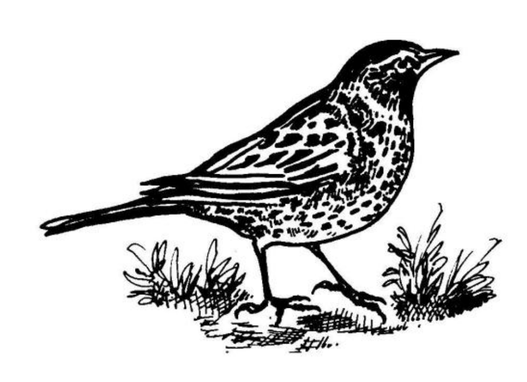
* **الدُّجُّ**: الفرُّوجُ. وفى "اللِّسان" أنشد:

* والدِّيكُ والدُّجُّ مع الدَّجاجِ *

وقيل: الدُّجُّ ـ بهذا المعْنَى ـ مُوَلَّدٌ.

وـــ: أنواعٌ من الجنس تِيردُس *Turdus*، الذى يَضُمُّ الشُّحرورَ والسُّمَّنَةَ أيضًا، من الفصيلةِ الدُّجِّيَّةِ Turdidae من رُتْبةِ العُصْفُوريّات Passeriformes، وهى طيورٌ متوسّطةُ الأَحْجام، يغلِبُ عليها اللّونان: البنىُّ والرَّمادىُّ. منها ثلاثةُ أنواعٍ تَزُورُ مِصْر بقِلَّةٍ فى الخَريفِ والشّتاءِ: دُجُّ الغَيْط field fare (*T.pilaris*) الذى يُرَى فى مناطِقها الشماليّة، والدُّجُّ أسودُ الزَّوْر black-throat ouzel (*T.ruficollis*) الذى يظهر فى سيناء، والدُّجُّ المُطَوَّق ring (*T. torquatus*)

ouzel الذى يظهر فى الشاطِىءِ الشمالىّ ودِلتا النيـل، ومِنْطَقة السويس، وسيناء.



دُجُّ الغيط

*الـدُّجُجُ: الجِبـالُ السُّـودُ. (عـن ابـن الأعرابىّ). الواحِد الدَّجُوجُ.

و ـــ: شِدَّة الظُلْمَـة. وقيـل: تَـراكُمُ الظَّـلام.

*الـدَّجَانُ: الصّغيرُ الراضِعُ الـذى يَـدِجّ خَلْـفَ أُمِّـه، (وصـفٌ بالمَصْـدر). والأُنثـى دَجَجَانة.

قال هِمْيانُ بن قُحافَة السّعْدِىّ:

* باتَتْ تُراعِـــى قَرَبًا أَفائِجـا *

* تَدْعُو بذاكَ الدَّجَانَ الدَّارِجا *

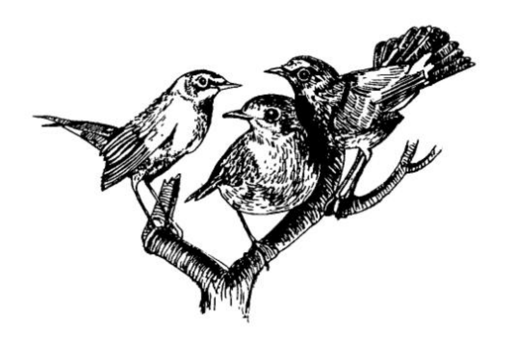
[القَرَبُ هنا: البِئْرُ القريبةُ المـاءِ؛ الأَفـائِجُ: الأفواجُ].

*الدَّجَّةُ: شِدَّة الظلْمةُ. (ج) دُجَجٌ.

*الدِّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدْر إصْبعَيْن، تُوضَـعُ فـى طَرَف السَّيرِ الذى تُعَلَّقُ به القَـوْسُ، وفيهـا حَلْقَةٌ يُجْعَل فيها طَرَفُ السَّيْر.

*دُجِّيَةٌ ـ دُجِّيَّةُ القَوْس: دُجّتُه.

oوالفَصِـــــيلةُ الدُّجِّيَّـــــةُ (Muscicapidae) = Turdidae: فصيلةٌ من العُصفوريّات، أحجامُهـا بـين الصَّغير والمتوسِّطِ، لها مناقِيرُ متوسِّطةُ الطُّول، وأجنحـةٌ تتفاوَتُ بين القَصيرِ المُستدير والطُّويل المـذبَّب. شَـجَريَّةٌ أَرْضِيةٌ، تَقْطُـن الغابـات والأَراضِـى المُنْبَسِـطَة والمزروعَـة والصّحارى، وتَغْتَذى بأَطْعِمةٍ نباتيّة وحَيوانيّة مُتنوِّعـة. وتَضُمُّ الفصيلةُ نحو ٥٠ جِنْسًا، بها أكثر من ٣٠٠ نوع، من أَمْثِلتها: القُلَيْعىُّ، والأَبْلَـقُ، والشُّكْلَةُ، والحُمَيْـراءُ، وأبو الحِنّاءِ، والهَزارُ، والحُسينىُّ، والدُّجُّ، والشُّحْرورُ، والسُّمَّنَةُ.



الفصيلةُ الدُّجيّة

*دَجُوجُ: رَملةٌ بأَرض غَطَفان، دُونَ الحَـرَّة. قـال ابـنُ مُقْبل ـ يصِفُ إبلاً ـ:

كأنّ ذُراها مِنْ دَجُوجَ قَعائدٌ

نَفَى الشَّرْقُ عنها المُغْضِناتِ السَّواريا

[ذُراها، يُريد: أَعالى أَسْنِمتِها؛ القَعائدُ: جَمـعُ قَعِيـدةٍ، وهـى نسـيجَةٌ تُنْسـجُ كهيئَـة الحَقيبـةِ، شـبّه بهـا أَسْـنِمَتَها؛ الشَّـرْقُ، يُريـد: الشّـمسَ حـين تُشـرِقُ؛ المُغْضِناتُ: السّحائب المطِرةُ؛ السّوارى: السُّحُبُ التى تَسْرِى وتُمْطِر ليلا].

وقيـل: جَبَـلٌ لِقَـيْس، أو بَلَـدٌ لهـم. قـال أبـو ذُؤَيْـبٍ الهُذَلِىّ:

فإنَّكَ ـ عَمْرِى ـ أىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

[قُدْسُ: جبلٌ بنجد] .

و ــ: موضعٌ من أرض كَلْبٍ. (عن أبـى عُبيـدٍ)، وأنشـد للمَرّار الفَقْعَسِىّ.

وفاءَ على دَجوجَ بِمُنْعَلاتٍ
يُطارِقُ فى دَوابرِها الشُّسُوعا

[فاءَ: رَجَع؛ الشُّسُوعُ: جمعُ شِسْعٍ وهو سَيْرُ النَّعل] .

٭الدَّجوجُ: الدُّجاجِىُّ. يُقال: أَسْودُ دَجُوجٌ.
ويقال: لَيْلٌ دَجُوجٌ: مُظْلِمٌ. (ج) دُجُجٌ.

oوجِبالٌ دُجُجٌ: سُودٌ. (عن ثعلب).

٭دَجُوجَى: موضِعٌ، وَرَد فـى قَـوْل مسعود بـن حَجَـلٍ الفزارىّ:

٭قرَّبها البَقَّارُ من دَجُوجَى٭
٭يَوْمين لا نَوْمًا ولا تَعْرِيجا٭

٭دَجَوْجاةُ ـ ناقةٌ دَجَوْجاةٌ: مُنْبَسِطةٌ علـى الأرض.

٭الدَّجُوجِىُّ: الدُّجاجِىُّ.
يُقال: ليلٌ دَجُوجِىٌّ، و: سَـوادٌ دَجُـوجِىٌّ.
و: شَعْرٌ دَجُوجِىٌّ
قال المُتَنَبِّى ـ يصِفُ شَعْرَ مَحْبوبته ـ:

حالكٍ كالغُدافِ جَثْلٍ دَجُوجِىٍّ
أَثيثٍ جَعْدٍ بِـلا تَجْعيدِ

[الحالِـكُ: الشَّـديدُ السَّـوادِ؛ الغُـدافُ: الغُـرابُ الأسـودُ؛ جَثْـلٌ: كـثيرٌ مُلتَـفٌّ؛ أثيثٌ: كثيفٌ].

و ــ من الإبـل ونحوهـا: الشّـديدُ السَّـوادِ، وهى بهاء. يُقال: بَعِيرٌ دَجُـوجِىٌّ. و: ناقـةٌ دَجُوجِيّةٌ. وفى "الحيوان"، قال أبو نُخَيْلة السَّعْدِىُّ ـ وذَكَر خَيْلاً ـ:

٭ منها الدَّجُوجِىُّ ومنها الأَرْمَكُ ٭
٭ كاللّيـلِ إلا أنّـهـا تَحـَـرَّكُ ٭

[الأَرْمَكُ: ما خالَط غُبْرَتَه سَوادٌ].

٭الدَّجيجُ: الدُّجاجِىُّ.

٭الـدَّيْجُوجُ: الـدُّجاجِىُّ. يُقـال: ليـلٌ دَيْجُـوجٌ. و: لَيْلَـةٌ دَيْجُـوجٌ. قـال ذو الرُّمَّـة ـ يصِفُ فلاةً قطعها ـ:

ومَهْمَهٍ طامِسِ الأَعْلامِ فى صَخِبِ الـ
أَصْداءِ مُخْتَلِطٍ بالتُّرْبِ دَيْجوجِ

[المَهْمَهُ: الأَرضُ البعيـدة؛ الأَصْـداءُ: جمعُ صَدًى، وهو طائرٌ، وفى صَخِبِ الأَصْداءِ، يُريـد: فـى ليـل أَصْـداؤه كَـثيرةُ الصَّـوْتِ؛ مُخْتَلِطٌ بالتُّرْبِ: أَلْقَى أكْنافَه على التُّراب].

(ج) دَيـاجيجُ، ودَيـاجٍ. قـال ابـنُ جِنِّـى: وأَصْلُه دَياجيج، فخَفَّفوه بحَـذْفِ الجـيمِ الأَخيرَة.

٭مُدَجَّجٌ: وادٍ بين مَكّةَ والمدينة، زَعَموا أن دَليلَ رسولِ اللّه ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ تنكبّه لمّا هاجر إلى المدينةِ.

٭المُدَجَّجُ، والمُدَجِّجُ: اللّابِسُ سِلاحَه التّامّ.
وفى خبرِ وَهْبٍ: "خرج داودُ مُدَجَّجًا فى السِّلاحِ". وقال عَنْترةُ:

ومُــدَجَّجٍ كَــرِهَ الكُماةُ نِـزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَبًـا ولا مُسْتَسْـلِمِ
جادَتْ يَداىَ له بعاجِلِ طَعْنَةٍ
بُمثقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ

[لا مُمْعِنٍ هربًا، أى: لا يَفِرّ فِـرارًا بعيـدًا، وإنّما تَحَـرَّفٌ وتَمكّـنٌ للطَّعْـن والضَّـرْب؛ المُثَقَّفُ: الـرُّمحُ المُقَوّم بالثِّقـاف؛ الصَّدْقُ: الصُّلْبُ؛ الكُعوبُ: جَمْعُ كَعْـبٍ، وهـو هنـا طَرَفُ الرُّمْحِ].

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىُّ:

جَدِيرُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْ يَخْضِبُوا القَنا
وأنْ يَتْركُوا الكَبْشَ المُدَجَّجَ ثاوِيا

[الكبشُ هنا: القائِدُ؛ ثاويًا، يُريد: مَيِّتًا].

وقال ابن الرُّومِـىّ ـ يَرْثـى يَحْيـى بـن عُمـر الزَّيْدِىَّ العَلَوِىَّ، ويَهْجو بنى العبّاس ـ:

لِذاكَ بَنِى العبَّاس يَصبرُ مثلُكم
ويصبرُ للمَوْتِ الكَمِىُّ المُدَجَّجُ

[لِذاكَ، يعنى: الفِعْلَ القبيحَ].

وــ: القُنْفُذُ. صِفةٌ غالِبَةٌ. (عن ابن سِيده).

قــال: أُراهُ لِدُخُولِـه فــى شَــوْكِه. وفــى "الحيوان"، قال عامِرُ بن الطُّفَيْل:

ومُدَجَّجٍ يَسْعَى بشِكَّتِه
مُحْمَرَّةٍ عَيْناه كالكَلْبِ

* * *

د ج د ج

*دَجْدَجَ الليلُ: أظْلَم.

وــ الدَّجاجةُ فى مَشْيِها: عَـدَتْ. وقيـل: جاءت وذَهبت.

وــ فـلانٌ بالدَّجاجـةِ: صـاح بهـا بقَوْلِـهِ: دَجْ دَجْ .

*تَدَجْدَجَ الليلُ: اشْتَدَّ ظَلامُه. قال العجّاجُ:

* إذا رِداءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجا *

وــ الفارِسُ بشِكَّتِهِ: تَغَطّى بها.

*دَجْ دَجْ، و دِجْ دِجْ: صــوتُ الــدُّعاءِ بالدّجاجةِ.

*الدَّجْداجُ: الأَسْودُ من كُلّ شىءٍ.

وــ: المُظْلِمُ الشّـديدُ الظُّلْمَـة. وهـى بتاء. يُقال: لَيْلَةٌ دَجْداجَةٌ.

ويُقال: بَحْرٌ دَجْداجٌ، على التَّشْبيه، لسَوادِ الماءِ.

*الدُّجْدُجُ: الحالِكُ. يُقال: أَسْوَدُ دُجْدُج.

*المُدَجْـدَجُ، والمُدَجْـدِجُ: المُـدَجَّجُ، وهــو اللاَّبسُ سِلاحَهُ تامّا. (عن أبى عُبيد).

* * *

د ج ر

(فى العبريّة dāgar (دَاجَرْ): غَطَّى).

١-الظُّلْمَةُ والسّوادُ. ٢- الحَيْرةُ.

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ والجيمُ والرَّاءُ أصلٌ يدلُّ على لُبْسٍ".

*دَجِرَ فلانٌ ـَـ دَجَرًا: تَحَيّر فى أمره. فهو دَجِرٌ، ودَجْرانُ. (ج) دَجارَى، ودَجْرَى. وفى "اللِّسان"، قال العجّاجُ:

* دَجْرانُ لا يَشعُر مِن حيثُ أَتَى *

وقال رُؤْبةُ:

*رَأيتُه كما رَأيتُ نَسْرا *

* دَجْرانَ لم يَشْربْ هناك الخَمْرا *

وـ: عَكِرَ. (عن الصّاغانىّ).

وـ: سَكِرَ.

وـ: حَمُقَ، وذهبَ لغيرِ وَجْهِه، فهو دَجِرٌ.

وـ الدَّوابُّ: نَشِطَتْ.

ويُقال: دَجِرَ فلانٌ فى عَمَله: نَشِطَ ومَرِحَ.

*داجَرَ فلانٌ: فَرّ. يُقال: داجرَ القومُ.

وـ اللِّصَّ: عاقبَه.

*اندَجَرَ الحَبْلُ، والوَتَرُ، ونحوُهما: لانَ واسْتَرْخَى.

*الدَّجْرُ، والدُّجْرُ، والدِّجْرُ ـ مُثَلَّثَة الدَّالِ ـ: الخَشبةُ التى تُشَدُّ عليها حَديدةُ المِحْراثِ. ومنهم من يَجْعلها دُجْرَين كأنّهما أُذنانِ. (فارِسىّ مُعَرَّب)

*الدَّجْرُ، والدُّجْرُ، والدُّجُرُ، والدِّجْرُ (والكَسْرُ أَفْصح): اللُّوبياءُ، وهو ضَرْبانِ: أبيضُ وأحمرُ. (عن أبى حنيفة).

وفى خبر ابن عُمر: ـ رضى الله عنهما ـ "أنّه أكل الدَّجْرَ، ثم غَسَلَ يَدَه بالثِّفالِ".

أى: الإبريق.

*الدُّجْرُ: وعاءٌ تُلْقى فيه الحِنْطَةُ إذا زَرَعوا، وأسفلُه حَدِيدةٌ تَنْثُرُ الحبَّ.

*الدِّجْرانُ: الخشبُ المَنْصُوبُ فى الأَرْض للتّعْريش، الواحدة دِجْرانةٌ.

*الدَّجِرَةُ: الليلةُ المُظْلِمَةُ. (عن المَعَرِّى). وفى "الفصول والغايات" قال: كُنْ للهِ مُحاذِرًا وفى طاعَتِه نادِرًا، واستأنِس بذِكْرِه فى الدَّجِرات.

*الدُّجُورُ: الخَشَبةُ التى تُشَدُّ عليها حديدةُ المِحْراث.

*الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ.

ويُقال: ليلٌ ديجورٌ، و: ليلةٌ دَيْجورٌ: شديدةُ الظُّلْمةِ.

ومن سَجَعات "الأَساس": خُضْتُ إليكَ دَيْجُورا، كأنّى خُضْتُ بحرًا مَسْجُورا.

ومن المَجازِ قولُهم: دِيمَةٌ ديْجُورٌ: مُظْلمةٌ بما تَحْمِله من الماءِ.

وفى "اللسان"، قال الرّاجِزُ:

* كأنَّ هَتْفَ القِطْقِطِ المَنْثور *

* بعد رَذاذِ الدِّيمةِ الدَّيْجور *

* على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُور *

[الهَتْفُ: الصّوتُ؛ القِطْقِطُ: حَبّاتُ البَرَدِ؛القرا: الظّهْرُ؛ الشُّذُورُ: القِطَعُ من الذّهب واللُّؤْلؤِ الصِّغار].

(ج)دَياجِيرُ. يُقال: أقبلَ الليلُ بدَياجِيه ودياجِيره. وفى كلام عَلِىّ – كرّم اللّه وجهه–: "تَغْرِيدُ ذواتِ المَنْطِقِ فى دَياجِير الأَوْكار".

وـــ: الكثيرُ المُتراكمُ من اليَبِيس. وقيل: المُظْلِمُ الكثيرُ من يَبيسِ النَّبات، لسوادِه. (عن شَمِر).

وـــ: الكثيرُ من الكلأِ. (عن ابن شُميل).

وـــ: التُّرابُ. (عن شَمِر). وقيل: التُّرابُ الأَغْبرُ الضّاربُ إلى السَّوادِ، كَلَوْنِ الرّمادِ.

*الدَّيْجُورِىُّ: الدَّيْجورُ، يُقال: أسودُ دَيْجُورِىّ.

* * *

د ج ل

(فى العبريّة dāgal (دَاجَلْ): غَطَّى، سَتَرَ، خَدَعَ. وفى السريانيّة يَردُ المُضَعَّف daggel (دَجِّلْ): خَدَعَ، كَذَبَ).

١– التَّغْطِيَةُ والسَّتْرُ.

٢– التَّلْبِيسُ والتَّمْوِيهُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والجيمُ واللَّامُ أصْلٌ واحدٌ مُنقاسٌ، يدلُّ على التّغْطِيَةِ والسّتْرِ".

*دَجَلَ فلانٌ ـُـ دَجْلاً: كَذَبَ وادَّعَى. وقيل: مَوَّه ولَبَّسَ، فهو داجِلٌ، ودجَّالٌ.

(ج) دجَّالُونَ، ودَجاجِلةٌ، الأخير عن مالِك ابن أَنس فى قوله: "هؤلاء الدّجاجِلة".

وفى الخَبرِ قال ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: "يكونُ فى آخر الزمان دجّالونَ".

وفيه أيضًا: "إن بينَ يدَى الساعةِ دجّالينَ كذّابين، فاحذرُوهُمْ".

وـــ: ضَرَبَ فى الأَرض وطافَها.

وـــ الشيءَ: غَطَّاه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ ـ يصِفُ دِرعًا ـ:

تُريكَ رَبيعًا فى المَقِيظِ كأنّها
لدِجْلَة بنتٌ من صَفاءٍ ودَجَّا

[الرَّبيعُ هنا: النَّهرُ أو الجَدْولُ الصّغيرُ؛ المقيظُ: شِدّة الحَرِّ؛ وقوله لدِجْلة بنتٌ، أى: خليج منه].

وـــ: موَّهَه وطَلاه بماءِ الذّهبِ.

وـــ البعيرَ: طَلاه بالدُّجالـةِ طَلْيًـا. وقيـل: عمَّ جِسْمَهُ بها.

وـــ المرأةَ: جامَعها. (وانظر: د ج و).

وـــ الحقَّ: لَبَّسَه بالباطِل.

*دَجَّلَ فلانٌ الشّىءَ: دَجَلَـه. يُقـال: دَجَّـل السَّيفَ.

ويُقال: دجَّلَ الشّىءَ بالذّهبِ.

وـــ البعيرَ: دَجَلَه. يُقال: بَعيرٌ مُدَجَّلٌ.

قال ذو الرُّمَّة:

وشَوْهاءَ تعدُو بى إلى صارخِ الوغَى
بِمُسْتَلْئِمٍ مثل البَعِيرِ المُدجَّل

[الشَّـوْهاءُ مـن الخَيْـل: الطَّويلَـةُ الرّائعـةُ، المُسْـتَلئمُ: اللّابـسُ لأْمَتـه، وهـى سِـلاحُه التّامُّ].

وـــ الأَرضَ: أَصْلَحَها بالـدَّجال. يُقـال: دَجِّلُوا أَرضَكُم.

*الـدَّجالُ: السِّـرْجين، وهـو السَّـماد العُضْوِىّ. (وانظر: د ب ل).

*الدُّجالُ: الذَّهَبُ. و قيـل: مـاءُ الـذَّهَبِ. (عن كُراع).

*الدُّجالَةُ: القَطِرانُ.

*الدَّجَّالُ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ.

وـــ: الخَدَّاعُ. وقيـل: الكـذَّابُ. وهـو اسمٌ كالقَذّاف، والجبَّان، وفـى الخَـبر: "أنَّ أبـا بَكْرٍ خَطبَ فاطمةَ ـ رَضِىَ اللّه عنهمـا ـ إلى رسـول اللّه ـ صـلّى اللّه عليـه وسـلَّم ـ فقال: إنّى وعدْتُها لِعلىٍّ، ولستُ بدَجَّال".

وـــ: الـذَّهَبُ. وقيـل: مـاءُ الـذهَب. (عـن كُراع). وفى "اللِّسان" أنشد:

ووقْعُ صفائحَ مَخْشوبَةٍ
عَلَيْها يَدَ الدَّهْرِ دَجَّالُها

[يَدُ الدّهْرِ: أَبَد الدّهْر].

وقال النّابِغةُ الجَعْدِىّ:

ثُمَّ نَزَلْنا وَكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرَّ (م)
دْنا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَّالا

وبه فُسِّر بيتُ أبى العلاءِ المَعَرِّىّ السابق.

o والمسيحُ الدَّجَّال: رجلٌ من يَهود، يخـرُج فـى آخـر هذه الأمّة، قيل: إنَّما دَجْلُه سحرُه وكذبُـه. (عـن ابـن سيده). وقيل: سُمِّىّ بذلك لأنّه يَدْجُل الحـقّ بالباطـل. وقيل: لأنّه يُغَطِّى الأرضَ بكَثْرة جُموعِه. أو يُغطِّى على النّاسِ بكُفْره. وقيل: لأنه يَدَّعى الرُّبوبيَّة.

(وانظر: م س ح).

*الدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَـةُ العظيمـةُ، التـى تُغَطِّـى الأرضَ بكَثْرتِها.

وقيل: الرُّفْقَةُ تحمِلُ المتـاعَ للتِّجـارةِ. وفـى "المقاييس"، قال الراجِز:

* دَجَّالَةٌ من أَعْظَمِ الرِّفاقِ *

*الدَّجْلَةُ: الخَلِيَّةُ التى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ البَرِّى.

*دِجْلَةُ ـ ويُقال: دَجْلَةُ (عن اللِّحْيانىّ) ـ: اسمُ نَهرٍ بالعراق.

ومن أَمْثال الحَريرىّ: " أحمقُ من رِجْلَةْ، وأوسَعُ من دِجْلَةْ". وقال جريرٌ ـ يمدحُ خالِد بن عبد الله القَسْرىّ ـ:

لَقَدْ كان فى أنْهارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ
وحُظْوَةُ جَدٍّ للخَلِيفة صاعدِ

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

وتَهْتِفُ دِجْلَةُ بى والفُراتُ:
حَذارِ من الآجِنِ المُنْقَعِ

[الآجِنُ: الماءُ الرّاكِدُ؛ المُنْقَعُ: السُّمُّ المعَتَّق].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

سَقْيًا لِدِجْلَةَ والدُّنْيا مفرِّقَةٌ
حتى يعودَ اجتماعُ النَّجْمِ تَشْتِيتا

وهو نهرٌ ينبعُ من المُرْتفعات الواقِعة فى جَنُوب شرقىّ تركيا، يبلغُ طولُه ١٧١٨كم، منها ١٤١٨كم ـ أى حوالى ٨٢٪ ـ تَقعُ داخِل الحُدودِ العراقيّة. وتمُدُّه عِدّةُ روافِدَ منها: الخابُور، والزّابُ الكبير، والزّابُ الصغير، والزّابُ العظيم، ودِيالى. ويتفرّعُ فى أقسامِه الدُّنيا إلى فروعٍ كثيرة، تنتهى بمُسْتنقعاتٍ وبُحيراتٍ. ويَلْتَقى نهرُ دِجلة بنهرِ الفُرات عند "كَرْمة على". وهو صالحٌ للمِلاحة بالبواخر الصغيرة من مَصَبِّه حتى بغداد. وأهم السُّدود المُنْشأةِ عليه: سدُّ الكُوت".

و ـ: موضِعٌ فى ديار العرب بالبادية. وفى "معجم البلدان" قال يزيدُ بن الطَّثْرِيَّة:

خلا الفَيْضُ مِمَّنْ حَلَّهُ فالخَمائِلُ
فدِجْلَةُ ذى الأَرْطى فَقَرْنُ الهواملِ

[الفَيْضُ، والخَمائلُ، وقَرْنُ الهَوامِل: مواضِع؛ الأَرْطَى: نوعٌ من الشَّجر].

*دُجَيْلٌ: نَهرٌ، مَخْرَجُه من أَعْلى بغداد، بينها وبَين تكريت مُقابِلَ القادسيّة دون سامرّا، يَسْقى مناطِقَ واسِعة، وبلادًا كثيرَةً، ثم تَصُبُّ فضلتُه فى دِجلة أيضا.

ومن دُجَيْل هذا مسكنُ التى كانت عِنْدها حربُ مُصْعَبٍ ومَقْتَله. وفى "مُعجم البلدان" قال عَلِىّ بن الجَهْمِ:

أسال باللّيْل سَيْلُ ؟
أم زِيدَ فى اللّيل ليلُ؟
يا إِخْوَتى بدُجيل
وأين مِنِّى دُجيلُ؟

وإيّاه عَنَى البُحْتُرِىُّ بقوله ـ فى مدح الكاتِب اسحق بن سَعْد ـ:

تَربَّع أَوَّلُوهُ من دُجَيْل
ودِجْلَةَ مَنْزِلاً سَهْلاً رَحِيبا

والنِّسبة إليه دُجَيْلىّ، وإليه يُنْسبُ:

oالحُسين بن يوسف بن أبى السَّرِىّ البغدادىّ الدُّجَيْلِىّ (٧٣٢هـ= ١٣٣١م): فقيهٌ حَنْبلىٌّ. له "الوجيز" فى الفِقْه، و"الكافية" مَنْظُومةٌ فى الفرائض.

و ـ: نهرٌ بالأهواز، حَفَره "أَرْدَشِير بن بَابَك"، أوّلُ مُلوكِ بنى ساسان بالمدائِن. عليه قرًى كثيرةٌ، ومَخْرَجُه من أَصْبهانَ، ومصبُّه فى بَحْر فارس، قُرْبَ عَبادان. كانت عنده وقائعُ للخَوارِج، وفيه غَرِق شَبيبٌ الخارجِىّ.

*الدُّجَيْلُ: القَطِرانُ.

*دَوْجَلَةٌ ـ يُقالُ: بينهم دَوْجَلَةٌ: كَلامٌ يُتَناقَلُ، وناسٌ مختلفونَ.

* * *

د ج م

١- الحُزْنُ. **٢- الظُلْمَةُ.**

٣- المُصاحَبَةُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والجيم والمِيمُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ يُقال: دَجِمَ إذا حَزِنَ".

*** دَجَمَ اللَّيْلُ** ـُ دَجْمًا، ودُجْمَةً: أَظْلَمَ.

*** دَجِمَ** فُلانٌ ـَ دَجَمًا: حَزِنَ.

(وانظر: ز ج م).

*** دُجِمَ** فلانٌ: دَجِمَ.

*** داجَمَ** فُلانٌ فلانًا: صاحَبَه. يُقال: فلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ.

*** الدَّجْمُ**: الضَّرْبُ والنَّوْعُ. يُقال: أَمِنْ هذا الدَّجْمِ أَنْتَ؟

*** الدَّجْمُ، والدِّجْمُ**: الصَّاحِبُ، والخَلِيلُ، والخِدْنُ. (ج) دِجَمٌ، ودُجومٌ.

وقيل: الدُّجومُ خاصَّةُ الخاصَّةِ (عن ابن الأعرابىّ). قال رُؤْبَةُ:

* وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ *
* واعْتَلَّ إذْ بانَ الصِّبا ودِجَمُهْ *

[بانَ: فارَقَ].

وـ: الخُلُقُ. يُقال: إنَّكَ على دِجْمٍ كَريمٍ.

(ج) دُجُومٌ.

*** الدَّجْمَةُ، والدُّجْمَةُ**: الكَلِمَةُ. يُقال: ما سَمِعْتُ لِفُلانٍ دَجْمَةً. (وانظر: ز ج م).

وـ: الظُّلْمَةُ. (ج) دُجَمٌ. يُقالُ: هو فى دُجَمِ الهَوَى. ويُقال: انْقَشَعَتْ دُجَمُ العِشْقِ والباطِلِ.

*** الدُّجْمَةُ، والدِّجْمَةُ**: الطَّرِيقَةُ والعادَةُ يُقال: هو على تِلْكَ الدُّجْمَةِ، والدِّجْمَةِ.

(ج) دُجَمٌ، ودِجَمٌ. (عن أبى زيد). (وانظر: دم ج).

*** الدِّجْمَةُ**: الصَّاحِبُ المُقَرَّبُ. (ج) دِجَمٌ.

* * *

د ج ن

(فى العبريّة dāgan (دَاجَن): جذرٌ غير مستخدم، بمعنى غَطَّى. وفى السريانيّة degnā (دِجْنَا): انْتِفاخُ العَيْنِ).

١- الإقامَةُ واللُّزومُ.

٢- الظُّلْمَةُ والسَّوادُ. **٣- الأُلْفَةُ.**

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والجيمُ والنُّونُ، قِياسُهُ قِياسُ الدَّالِ والجيم واللاَّم".

*** دَجَنَ اليَوْمُ** ـُ دَجْنًا، ودُجُونًا: كانَ فِيه الدَّجْنُ، وهو الغَيْمُ. فهو داجِنٌ، ودَجُونٌ، وهى داجِنٌ، وداجِنَةٌ. (وانظر: د غ ن).

قال ابن الرُّومِىّ ـ يمدحُ، ويفخَرُ بشِعْره ـ:

خُذْها إليكَ أبا الحُسَين كأنّها

قِطَعُ الرِّياضِ لَبِسْنَ يومًا داجِنا

وـــ السَّحابُ: أَمْطَر.(عن أبى زَيْدٍ). يُقال: سَحابَةٌ داجِنَةٌ.

وـــ السَّماءُ: عَلاها الدَّجْنُ.

وـــ الحيوانُ، والطائرُ: لَزِم البُيوتَ وأَلِفَها.

(وانظر: ر ج ن).

ومِـنْ كـلام الجـاحظ فـى "الحيـوان":

"... والظِّباءُ قَدْ تَـدْجُنُ وتُولَّـدُ علـى صُعوبةٍ فيها".

وـــ القَيْنةُ: غنَّتْ. (عن المفضَّل). وبه فَسَّر قولَ بِشْرِ بن عَمْرِو بن مَرْثَد:

وتَبِيتُ داجِنَةً تُجاوِبُ مِثْلَها

خَوْدًا مُنَعَّمةً، وتَضْرِبُ مُعْتِبا

[الخَوْدُ: الحَسَنةُ الخَلْق؛ تَضْـرِبُ مُعْتِبًـا: يعنى عودًا إذا ضَرَبَتْه جاوبَها بما تُريد].

وـــ فلانٌ بالمَكان، وفيـه: أقـام بـهِ وأَلِفَـه ولَزِمَه، يُقال: دَجَنَ فى بَيْتِه.قال الأعْشَى:

وأشْرَبُ بالرِّيفِ حتى يُقا

لُ قد طالَ بالرِّيف ما قد دَجَنْ

ويُروى: " ما قَدْ رَجَنْ". وهما بِمَعْنًى.

ومن المَجازِ قولُهم: دَجَنَ فُلانٌ فـى فِسْقِه: أَلِفَه فما يَتْرُكُه. ويُقـال أيضًـا: دَجَنُـوا فِـى لُؤْمِهم. وفى "التّهذيب"، قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحِب ـ يَهجُو قَوْمًا ـ:

رَأْسُ الخَنا مِنْهُمُ والكُفْرُ خامِسُهُم

وحُشْوَةٌ مِنْهُمُ فى اللُّؤمِ قَدْ دَجَنُوا

[الخَنـا: الفُحْـشُ؛ الحُشْـوَةُ مـن النّـاسِ: رُذالَتُهم].

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يمدحُ ـ:

كَمْ مِنْ أعادٍ قد رَقَيْتَ فلم تَدَعْ

فِيهم رُقـاكَ الشّافياتُ مُداهِنا

أَطْفَـأْتَ نارَهُـمُ وكُنّ نوائِرًا

وأَبَحْتَ حِقْدَهُمُ وكان دَواجِنا

[النّوائِرُ: جَمْعُ نائِرةٍ، وهى الهائِجَةُ].

وـــ الشّـاةُ علـى الـبَهْمِ دُجُونًـا، ودِجانـاً: أَلِفَتْهُم، فلَـمْ تَمْنَـعْ ضـرْعَها صِغارَ غيرِها. (عن أَبى زيدٍ). فَهِى دَجُونٌ، ومِدْجانٌ.

وـــ فُلانٌ البَعيرَ ونحوَه: عَوَّدَه السِّناوَةَ، أى: السَّقْى. يُقال: ناقةٌ مَدْجُونةٌ.

ويُقال: دَجَنَ فلانٌ البازِىَّ وغيرَه: عَوَّده على الصَّيْد. قال الأعْشَى:

كأَنّ الغُلامَ نَحا للصُّوا

رِ أزْرقَ ذَا مِخْلَبٍ قَدْ دَجَنْ

[نَحا: صَرَفَ؛ الصُّوارُ: القَطيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ؛ أَزْرقُ: يُرِيدُ بازِيًّا].

*أَدْجَنَ فُلانٌ: دَخَلَ فى الدَّجْنِ.

و— اليَوْمُ: دَجَنَ.

و— السَّحابُ: دَجَنَ. يُقال: سحابةٌ مُدْجِنةٌ. قال لَبِيدٌ:

منْ كُلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها

[السَّارِيَةُ: السَّحابةُ تأْتِى لَيْلاً؛ الغادِى من السَّحابِ: الذى يأْتِى بالغَداةِ؛ الإِرْزامُ: حَنِينُ النَّاقَة، وَقد اسْتعارَه لِلسَّحابَة، يعنى أَنَّها راعِدَةٌ].

و— المَطَرُ: دامَ أَيَّامًا فلَمْ يُقْلِعْ. قال هِلالُ ابن رَزِين:

أَجادَتْ وَبْلَ مُدْجِنةٍ فَدَرَّتْ
عَلَيْهِمْ صَوْبَ سارِيةٍ دَرُورُ

[دَرُورٌ: كثيرةُ الدَّرِّ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ:

سَقَى السَّرْحةَ المِحْلالَ والأَبْطَحَ الذى
به الشَّرْىُ غَيْثٌ مُدْجِنٌ وبُرُوقُ

[الشَّرْىُ: فسائِلُ النَّخْلِ تَنْبُت من النَّواةِ].

و— السَّماءُ: دامَ مَطَرُها.

و— الحُمَّى: دامَتْ أيّامًا فلم تُقلِعْ. ويُقال: أَدْجَنَتِ الحُمَّى على المريضِ.

و— القَيْنةُ: دَجَنت. قال ثَعْلَبةُ بنُ صُعَيرٍ - وذَكر صُحْبَةً نادَمَهم -:

فقَصَرْتُ يَوْمَهُمُ برَنَّةِ شارِفٍ
وسَماعِ مُدْجِنةٍ وجَدْوَى جازِرِ

[الشارِفُ هنا: العُودُ، ورَنَّتُه: صوتُه؛ الجَدْوى: العَطيّة].

و— الشَّاةُ ونحوُها: دَجَنَتْ.

و— فلانٌ بالمكانِ، وفيه: دَجَنَ. (عن ابن الأَعْرابىِّ).

*داجَنَ فلانٌ فلانًا: داهَنَه. وقيل: أَحْسَنَ مُخالطَتَه. (وانظر: د م ج، د ج و).

*ادْجَوْجَنَ اليَوْمُ: أَدْجَنَ. (عن اللَّيْث).

*الدَّاجِنُ: كُلُّ ما أَلِفَ البيوتَ وأَقامَ بها مِن الحَيَوانِ والطَّيْر. (لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى). يُقال: كَلْبٌ داجِنٌ و: شاةٌ داجِنٌ. وفى خَبَرِ عِمْرانَ بن حُصَيْن — رضِى اللّه عنه — : "كانَتِ العَضْباءُ داجِنًا لا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ ولا نَبْتٍ". (العَضْباءُ: ناقةُ رسولِ اللّه — صلّى اللّه عليه وسلّم —). وفى خَبَرِ الإِفْكِ: قالت بَرِيرةُ - تصِفُ عائِشة - رضى اللّه عنها -: "... جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ، تَنامُ عن عَجِينِ أَهْلِها، فتأتى الدّاجِنُ فتأْكُلُه".

وقال هِمْيانُ بْنُ قُحافةَ السَّعْدِىُّ ـ يصِفُ بعيرًا يُسْتَسْقَى عليه ـ:

* يُحْسِنُ فِي مَنْحاتِه الهَمالِجا *

* يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجــا *

[الهَمالِجُ: جَمعُ الهَمْلَجةِ، وهى حُسْنُ السَّيرِ فى سُرعةٍ وبَخْتَرةٍ؛ المُدامِجُ: المُسْرِعُ].

(ج) دَواجِنُ. وفى الخَبَر: "لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَثَّلَ بدَواجِنه". وقال مالِك بنُ خالدٍ الخُناعِيّ الهُذَلِيُّ:

أُناسٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حَتَّى كأَنَّنا
جِذالُ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

[الجِذالُ: جُذوعٌ تُنْصَبُ للإبلِ الجَرْبَى تَحْتَكُّ بها؛ لَوّحَتْهَا: غيَّرَتْها].

وقالَ لَبيدٌ ـ يصِفُ رِحْلةَ صيدٍ ـ:

حَتَّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضْفًا دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها
فَلَحِقْنَ واعْتكَرت لها مَدَرِيّةٌ
كالسّمْهرِيَّة حَدُّها وتَمامُها

[الغُضْفُ: المُسْتَرْخِيَةُ الآذان؛ القافِلُ: اليابِسُ؛ أَعْصامُها هنا: قلائِدُها، يُريد أن قلائِدَ كِلابِ الصَّيْد مِنْ جِلدٍ يابِس، اعْتَكَرت: كَرّت، والضّمير فى لها يَعُود على البقرة؛ المَدَرِيّةُ: الحَرْبةُ، وهى هنا قُرونها؛ السّمهريَّةُ: الرِّماحُ].

*الدَّاجِنَةُ: المَطْرَةُ العَظِيمَةُ المُطْبِقَةُ كالدِّيمَة.

وفى "الجِيم" قال: "ويُعْجِبُنِى مِن هذه الدَّاجِنَةِ أَنَّها تَخْلِطُ قَطْرًا صِغارًا وأَحْيانًا كِبارًا، وذلك آيةُ كَثْرةِ المَطَر".

وـــ: ما أَلِف البَيْتَ من الشاءِ وغيرِها.

(ج) دَواجِنُ.

*دُجانَةُ ـ أَبو دُجانَة: كُنْيَةُ سِماكِ بنِ خَرْشَةَ، ـ وقيل: سِماكُ بنِ أَوْسِ بنِ خَرْشَةَ ـ الأَنْصارِىّ الخَزْرَجِىّ (١١هـ = ٦٣٢م): صَحابِىٌّ مَشْهُورٌ، كانَ شُجاعًا، له مَواقفُ مَشْهودةٌ فى الإسْلامِ، شَهِدَ بَدْرًا والمشاهِدَ كُلَّها، وثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأُصِيبَ فيه بجِراحاتٍ كَثِيرةٍ، واسْتُشْهِد باليَمامَةِ فى حرب الرِّدّة. وكانَ يُقالُ لهُ: "ذُو المُشَهَّرةِ"، وَهِى دِرْعٌ ـ وقيل عِصابةٌ ـ كان يَلْبَسُها فِي الحَرْبِ، و: "ذُو السَّيْفَيْن"؛ لِقتالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ بسَيفِهِ وسَيْفِ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

*دَجانِيَةُ: مِنْ قُرى فلسطين، من أَعْمالِ القُدْس. سَكَنَها الشيخُ أحمد بن عَلِيّ الدّجانِىّ، وأقام بها زمَنًا فاشْتُهِر هو وذُرِّيته بالانْتساب إليها. وممّن يُنْسبُ إليها أيضًا:

١ـ صَفِيّ الدين أحمد بن محمّد بن يونس الدَّجانِىّ القُشاشِىّ (١٠٧١هـ = ١٦٦١م): مُتَصَوِّفٌ أَصْلُه مِن القُدْس، من آل الدَّجانِىّ، انْتَقَل جَدُّه يُونُسُ إلى المَدِينَة، وكانَ مُتَصَوِّفًا، فاحترَف بَيْعَ القُشاشَةِ (سَقْط المَتاع). وكانَ مالِكِيَّ المَذْهَب، وتَحَوَّلَ شافِعِيًّا، فَصارَ يُفْتِي فِي المَذْهَبَيْن. له نحو سَبْعِينَ كِتابًا، أَكْثَرُها فِى التَّصوُّف، مِنْها: "شَرْحُ الحِكَمِ العَطائِيّةِ"، و"حاشِيَةٌ على المَواهِبِ اللَّدُنيَّةِ"، و"السِّمْطُ المَجِيد".

٢- أَحْمد صِدْقى الدَّجانىّ (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م): حُقوقِىٌّ، ومفكِّرٌ عربىّ، اشْتَغَل بالمُحاماةِ، وله كتبٌ فى الصِّراع العربىّ الإسرائيلىّ، وكان من أَعْضاء مَجْمَع اللغة العربية المُراسِلين.

*الدَّجَّانَةُ: الإِبلُ التى تَحْمِلُ التِّجارةَ والمَتاعَ.

*الدَّجْنُ: إِلباسُ الغَيْمِ الأَرْضَ وأَقْطارَ السَّماءِ. يُقال: يَوْمٌ دَجْنٌ، و: يَوْمُ دَجْنٍ. بالوَصْفِ والإضافَةِ، وكذلك اللَّيْلة. (وانظر: د غ ن). قال الأعْشَى:

نِعْمَ الضَّجِيعُ غَداةَ الدَّجْنِ يَصْرَعُها
لِلَذَّةِ المَرْءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ

[جافٍ: غيرُ رَفيق؛ تَفِلٌ: مُنْتِنٌ].

وقال أبو خِراشٍ الهُذَلىّ:

ولَيْلَةِ دَجْنٍ مِنْ جُمادَى سَرَيْتُها
إذا ما استهلَّتْ وهى ساجِيةٌ تَهْمِى

[ساجِيةٌ: ساكِنةٌ؛ تَهْمِى: تَسيلُ].

وـ: ظِلُّ الغَيْمِ فى اليَوْمِ المَطِرِ. يُقال: نَحْنُ فِى دَجْنٍ مُنْذ أيَّامٍ. قال طَرَفَةُ:

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

[البَهْكَنَةُ: التَّامَّةُ الخَلْقِ الحَسَنَةُ؛ الطِّرافُ: البَيْتُ مِنْ أُدُمٍ؛ المُمَدَّدُ: المَشْدُودُ بالأطْنابِ].

وقال الشَّرِيفُ الرّضِىّ ـ يتغزّل ـ:

لَمْ أَنْس مَوْقِفنا وقَدْ طَلَعَت
كالشّمسِ تَحْتَ حَواجِبِ الدَّجْنِ

وـ: المَطَرُ الكثيرُ. قال مُليحٌ الهُذَلىّ ـ يَصِفُ إبلاً ـ:

فباتَتْ تَبارَى فى الدَّلِيجِ كأنّها
نَعامٌ إذا ما بَلَّه الدَّجْنُ مُرْزِفُ

[الدَّليجُ: سَيْرُ أوَّل اللّيل؛ مُرْزِفٌ: مُسْرِعٌ].

(ج) أَدْجانٌ، ودُجُونٌ، ودِجانٌ، ودُجُنٌ (الأخير عن أبى زيدٍ). قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

ولَذائِذٍ مَعْسُولَةٍ فى رِيقَةٍ
وصِبًى لَنا كَدِجانِ يَوْمٍ هاطِلِ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يصِفُ امرأةً ـ:

كأنّها ـ وعُثانُ النَّدِّ يَشْمَلُها ـ
شَمسٌ عليها ضَباباتٌ وأَدْجانُ

[العُثانُ: الدُّخانُ؛ النَّدُّ: نوعٌ من الطِّيبِ، يُتَبَخَّرُ به].

وقال مِهيارُ الدَّيْلَمِىّ:

ما بالُ وَجْهِ البَدرِ يُشْرِقُ لَيْلُه
للمُدْلِجينَ وَلِى ظلامُ دُجُونِه

[المُدْلِجون: السّائرون ليلاً].

*دَجْناء، ودُجْناء ـ وتُقْصَر، فيقال: دُجْنَى ودِجْنَى، والحاءُ لُغةٌ فيه): اسمُ موضعٍ، وردَ ذِكْرُه فى "سيرَة ابن إسحاق". قال: "ثُمّ خرج رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ حين انْصرفَ عن الطّائفِ إلى دَجْناء حتَّى نَزَل الجِعْرانة ". (وانظر: د ح ن).

الدُّجْنةُ: السَّوادُ، وهى - فى ألْوانِ الإبلِ - أَقْبَحُ السَّوادِ.

و: الظُّلْمَةُ.

(ج) دُجَنٌ، ودُجُنـاتٌ، ودُجُـونٌ. قـال أبـو العَلاءِ المعَرِّىّ:

فلا يَغْتَرِرْ بالمُلْكِ صاحِبُ دولةٍ
فكَمْ مِنْ ضِياءٍ غَيَّبَتْه دُجُونُ

الدُّجُنُّ: الظُّلْمَةُ.

و: الغَيْمُ والسَّحابُ.

الدُّجُنَّة، والدِّجِنَّةُ: الظُّلْمةُ. قال الفَرَزْدقُ:

بنو شَمْسِ النَّهارِ وكُلِّ بَدْرٍ
إذا انجابَتْ دُجُنَّتُه انْجيابا

[الانْجيابُ: الانْكِشافُ].

ويُقال: جَعَلَ الدُّجُنَّة جُنَّةً، أى: وِقايةً.

وفى "الأساس"، قال الشَّاعِرُ:

جَعلَ الدُّجُنَّةَ جُنَّةً فَتَطايَرُوا
هَوْنًا فَلا خَبَبٌ ولا إعْناقُ

[الخَبَبُ والإعْناقُ: ضَرْبانِ من السَّيْرِ].

(ج) دُجُنَّاتٌ. وفـى خَبَـرِ قُـسّ بـن سـاعِدة - يُبَشِّر بظُهـورِ الرَّسـولِ - صـلّى الله عليـه وسلَّم -:

* قد بَعَثَ اللّه نَبيًّا فى الحَرَمْ *
* "يَجْلُو دُجُنَّاتِ الليالى وَالبُهَمْ *

[البُهَمُ: جَمعُ بُهْمَةٍ، وهى الظُّلْمةُ].

وقال جامِعُ بنُ مُرْخِية:

أَعِنِّى على بَرْقٍ أُريكَ وَميضَه
تُضِىءُ دُجُنّاتِ الظَّلام لوامِعُهْ

و- مِـن الغَـيْم: الـمُطَبِّقُ تطْبِيقـا، الرَّيَّـانُ المُظِلِمُ، الذى لَيْسَ فيه مَطَرٌ.

يُقالُ: يَوْمٌ دُجُنَّةٌ، و: يَوْمُ دُجُنَّةٍ، وَ: يَوْمٌ ذو دُجُنَّةٍ. على وَجْهَيْن، بالوَصْفِ والإضافَةِ.

وكذلك اللَّيلة. (وانظر: د غ ن).

(ج) دُجُنٌ

الدَّجْنِيَّتان: ماءتَان عَظِيمتـان وراء الـدَّهْناء، عن يَسـارِ تِعْشـار، بَيْنهمـا حُجْبَـةٌ إذا علوتَهـا رأيتَهمـا، وتِعْشـارُ فوقهما أو مِثْلهما، وكُلُّ واحدة أَكْثَرُ مِنْ مئة بئر، وهما أعظـم ميـاه ضَـبَّةَ، تُسَـمّى إحْـداهما دَجْنِيَّـة وتُسَـمَّى الأُخْـرَى القَيْصـومَةُ ويُقـال لهمـا: الـدَّجنيّتانِ علـى التَّغليب.

دَجونٌ - بعيُر دَجَونٌ: داجِنٌ.

دُجَيْنُ - دُجَيْنُ بنُ ثابتٍ: اسْمُ الرّجُل الملقَّبُ بجُحا.

(وانظر: ج ح و - ى).

الدَّيْدجانُ: الدَّجَّانَةُ، وهى الإبـلُ تَحْمِـلُ التِّجارة. (عن الليث).

مِدْجانٌ - لَيْلَةٌ مِدْجانٌ: شَديدةُ الظُّلمةِ.

*المِدْجانُ: الألُوفُ الدَّاجِنُ. (للمذكَّر والمؤنَّثِ). (ج) مَداجِينُ.

*المُدَجَّنونَ ـ ويُقال: أهلُ الدَّجْن ـ: مُصْطلحٌ تاريخِيٌّ يعنى: سُكَّان المُدن الأَنْدلسيَّة من المُسْلِمين الذين خَضعوا لسُلْطة المسيحيين بعد سُقوطِ تِلْك المُدُن، ويُنسبُ إليهم طِرازٌ مِعْماريٌّ، تمتزِجُ فيه العَناصرُ الإسلاميّة والمَسيحيَّة، وقد اسْتُخْدِمَ فى المُنْشَآت الدِّينيَّة، والحربيَّة، والمدنيَّة، من كنائِسَ وقِلاعٍ وقُصور. وتُرَى أروعُ نَماذِجه فى العَديد من المُدُن الإسبانيّة، مثل: طُلَيْطِلة Toledo، وتِيرُوَال Terule، وسَهْلَة بنى رَزِين Albarracin، كما انْتقلَ هذا الطِّرازُ إلى بلاد أمريكا اللاتينيّة، وإلى الولايات الجنوبيّة من الولايات المتحدة الأمريكيّة. (لج)

* * *

د ج هـ

*دَجَّهَ الصَّائِدُ: نامَ فى الدُّجْيَةِ، وهى الحُفْرةُ التى يكْمُنُ فيها للصَّيْد.

(وانظر: د ج و - ى).

* * *

د ج و ـ ى

(فى العبرية dāgāh (داجَا): دَجَا، غطَّى، أظْلَمَ).

١- شِدّةُ السَّوادِ. ٢- ظُلْمَةُ اللَّيْلِ.

٣- المُداراةُ.

*دَجا الشَّىءُ ـُـ دَجْوًا، ودُجُوًّا: اشتَدَّ سوادُه. قال رُومِىُّ بنُ شَرِيكٍ الضَّبِّىُّ:

فإن تَرىْ شَمَطًا فى الرَّأْسِ لاحَ به
من بَعْدِ أَسْحَمَ داجى اللّونِ فَيْنانِ
فَقَدْ أَرُوعُ قُلوبَ الغانياتِ بهِ
حَتَّى يَمِلْنَ بأَجْيادٍ وأَعْيانِ

[الشَّمَطُ: بياضٌ بالرَّأس يُخالِطُ سَوادَه؛ أَسْحَمُ: أسودُ يَعْنِى: شَعْرَه؛ الفَيْنانُ: الطَّويلُ؛ أجيادٌ: أَعْناقٌ؛ أَعْيانٌ: عُيونٌ].

وقال جريرٌ:

ولقد رَأَيْتُكِ فى العَذارَى مرَّةً
ورأيتِ رَأْسى وهو داجٍ أَفْرَعُ

[الأَفْرعُ: الطَّويلُ].

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يتغزَّل ـ:

فهى أمّا السِّراجُ منها فوهَّا
جٌ وأمّا الظَّلامُ منها فداجِى

[استعارَ السِّراجَ لِوجْهِها، والظَّلامَ لِشَعْرِها].

وـ اللَّيلُ: أَظْلَمَ. وقيل: أَلْبَسَ كُلَّ شىءٍ بظُلْمَتِه.

وقيل: هَدَأَ وسكَنَ. (عن الأصمعىّ). فهو داجٍ، ودَجِىٌّ، وهى بتاء.

يُقال: لَيْلَةٌ داجيةٌ، ودَجِيَّةٌ.

وفى المثل:

اللّيلُ داجٍ والكباشُ تَنْتطِح

يُضربُ للأمْرِ الكثيرِ الشَّرِّ. ومن خُطْبَةِ "قُسِّ ابن ساعِدةَ الإيادىِّ "بسُوق عُكاظٍ: "ليلٌ داجٍ، ونَهارٌ ساجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراجٍ...".

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

ولِرَفْعِى على الرَّباوةِ نارى

عَلَمًا للمُضِلِّ واللّيلُ داجِ

[الرَّباوَةُ: الرَّبوةُ، وهى ما ارتفع من الأرض].

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّىّ ـ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ يَسُوقُ أتانَه ـ:

فأَوْرَدَها ولَوْنُ اللَّيْلِ داجِ

وما لَغِبا وفى الفَجرِ انصِداعُ

[أوردَها: جعلها تَرِدُ الماءَ؛ لَغِبا: تَعِبا؛ انْصداعٌ: سُفورٌ وانكِشافٌ].

وقال العجّاجُ:

* حتَّى تَرَى أعناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا *

* تَسُورُ فى أعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

* حتَّى تَجَلَّى بعد ما كان دَجا *

[تَسُورُ: تَرْتَفِعُ؛ أَدْعجُ: شديدُ السَّوادِ].

وقال ابن مُقْبِل:

فى لَيْلَةٍ من لَيالِى القُرِّ داجِيَةٍ

من مائِها صائمٌ بالبِيدِ أو جارى

[القُرُّ: البَرْدُ؛ الصَّائِمُ: السَّاكِنُ الرَّاكِد، وربّما عَنَى بها الجامِدَ من البَرْدِ].

وـــ السَّحابُ: انتشرَ وانبسطَ.

وـــ فلانٌ دَجْوًا: سارَ فى الدُّجَى.

وـــ الثَّوبُ دُجُوًّا: سَبَغَ. يُقال: ثوبٌ داجٍ.

ويُقال: دَجا عليه ثوبُه، أى: غَطَّى جَسَدَه كُلَّه.

ويُقال أيضًا: دَجا عليهم الأَمْنُ والخِصْبُ: عَمّهُم.

ويُقال كذلك: نِعْمَةٌ داجِيَةٌ، و: عيشٌ داجٍ: دَجِىٌّ. كأنّه يُراد به الخَفْضُ. وفى "المحكم"، أنشد ابنُ الأعرابىِّ:

فإنْ أصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ

لم يَبْطَرُوها وإن فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويُقال ـ فى زَجْرِ الدَّجاجِ ـ: دَجْ، لادَجاكُنَّ اللَّه.

وـــ الإسْلامُ: قَوِىَ وشاعَ، وأَلْبسَ كُلَّ شىءٍ. قال الأصمعىُّ: ولَيْس من الظُّلمةِ. وفى الخبر: "ما رُئِىَ مِثْلُ هذا مُنذ دَجا الإسلامُ". وفى "المُحْكم"، قالَ الشَّاعِرُ:

فما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فاجِرِ
أَبَى مُذ دَجا الإسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

[الأغْتَمُ: الذى لا يُفْصِحُ؛ لا يَتحنَّفُ: لا يُسلِمُ].

وــ شَعْرُ الماعز ونَحْوِها: وفَرَ، وألبسَ بعضُه بعضًا، ولم يَنْتَفِش، فهى دَجْواءُ.

وفى حَديث الأعرابىِّ - حين سُئِل -: "بِمَ تعرفُ حَمْلَ شاتِك؟ قال: إذا تَوَرَّمَ حَياها، ودَجَتْ شِعْرتُها، واستفاضَتْ خاصِرَتُها".

وــ أمرُ فُلان على كَذا: صَلَحَ.

وــ فلانٌ المرأةَ دَجْوًا: جامَعها.

وــ الشّىءُ الشّىءَ: سَتَره.

* **أَدْجى** اللّيلُ: دَجا. وفى "اللّسان"، قال الأَجْدَعُ بن مالِكٍ الهَمْدَانِىُّ:

إذا اللّيلُ أَدْجَى واستَقلَّتْ نُجُومُه
وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ حوائِمُ

[اسْتَقَلَّتْ نُجومُه: مالتْ لِلمَغيب؛ الأَفْراطُ: جَمعُ فَرَطٍ، وهو المتقدِّم للورْدِ؛ هامٌ: جَمعُ هامَةٍ، وهى طائِرٌ يَزْعُم العربُ إنّه يخرُج من رَأس القَتيلِ يَطْلُب ثأْرَه؛ الحوائمُ: العَطْشَى التى تَحومُ حولَ الماءِ].

وقال الحُطَيْئةُ - يمدحُ الوليدَ بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْطٍ -:

وكَمْ مِنْ حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تركتَها
إذا اللّيلُ أَدْجَى لم تَجِد مَن تُباعِلُهْ

[الحَصانُ: العَفيفةُ].

وــ فلانٌ السِّتْرَ: أَسْبَلَه.

وــ البيتَ: سَدَلَ سِتْرَه.

* **داجَى** فلانٌ فلانًا: ساتَرَه بالعَداوةِ، ولم يُبْدِها له. قال المُبَرِّدُ: "قيل لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوان: ما المُروءةُ؟ فقال: مُوالاةُ الأكْفاءِ، ومُداجاةُ الأَعْداءِ".

وفى "الصِّحاح"، قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ:

كُلٌّ يُداجِى على البَغْضاءِ صاحبَه
ولنْ أُعالِنَهُمْ إلاَّ بما عَلَنُوا

وقيل: داراه. قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىّ:

قُلْ لِلَّذى لَسْتُ أَدْرى مِن تَلَوُّنِه
أناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ تُداجينى

وقال ابنُ مُقْبِل:

فداجِ أَخاكَ إلى يَوْمِه
فإنْ عَزَّ غَيْرَ مُسىءٍ فَهُنْ

وفى "الأفعال"، قال الرَّاجِزُ:

* وصاحبٍ مُرامِقٍ داجَيتُه *
* زَجَّيْتُه بالقولِ وازْدَهَيْتُه *

[مُرامِقٌ: لم يَبْقَ مِن مَوَدَّتِه إلاّ القليلُ؛ زَجَّيْتُه: سَهَّلْتُ له القَوْلَ؛ ازْدهَيْته: استخففتُ به].

و—: عاشَرَه وجامَلَه.

وقيل: لايَنَه عَلَى ما فى قَلْبه وجامَلَه.

و—: طاوله.

و—: منَعَه بين الشِّدَّةِ والإرْخاءِ. قال المُتَنَبِّى:

كَفَى بِكَ داءً أَنْ تَرَى الموتَ شافِيا
وحَسْبُ المَنايا أَنْ يَكُنَّ أَمانِيا

تَمَنَّيْتَها لمّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى
صَديقًا فأعْيا أو عَدُوًّا مُداجِيا

*دَجَّى دُجْيةً — وهى مَكْمَنُ الصّائِدِ —: اتَّخَذَها. قال إياسُ بن سَهْمٍ الهُذَلِىّ:

وإنَّا نُدَجِّى دُجْيَةَ المَوْتِ بالتى
تُشِيبُ الفَتَى بَعْدَ المِراحِ فَتَجْتَلِى

[المِراحُ هنا: النّشاطُ والاخْتِيالُ؛ تَجْتَلِى: تُبْعِدُ].

و— القَوْسَ: اتَّخذَ لها دُجْيَةً.

* تَدَجَّى اللَّيلُ: دَجا. قال لبيدُ بنُ رَبيعة:

واضْبِطِ اللَّيلَ إذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعتدَلْ

[اضبطِ اللَّيلَ، أى: اضْبط ما تَحتاجُ إلى ضَبْطِه باللَّيْل؛ الفَوْرُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ فى أَوّلِ اللّيل].

وقال الأَخْطَلُ - يَمدحُ -:

وإنْ تَدَجَّتْ على الآفاقِ مُظْلِمَةٌ
كانَ لهم مَخْرَجٌ منها ومُعْتَصَرُ

[مُعْتَصرٌ: مَلْجأٌ].

و— السَّحابُ: التَأَم وتَبَسَّطَ، حتَّى يُعمَّ السماءَ.

*ادْجَوْجى اللَّيلُ: دَجا.

*الدَّاجِيَةُ: الظُّلْمَةُ. قال البارُودِىّ:

لا بُدّ لِلضِّيقِ بَعْدَ اليَأْسِ من فَرَجٍ
وكُلُّ داجِيةٍ يَوْمًا لإشْراقِ

وقيل: كَنَّى بالدَّاجِيةِ عن الكارِثة، والدّاهِية المُدْلَهِمَّة. (ج) دواجٍ، ودَياجٍ.

وفى الخبرِ عن عَلِىٍّ - كَرَّم اللّهُ وَجْهَه -: "يُوشِكُ أن تَغْشاكُم دَواجِى ظُلَلِهِ".

o و دَياجِى اللَّيل: ظُلُماتُه.

*الدُّجَى: الظُّلْمَةُ. ومِن سَجَعات "الأساس": هو أَحْسَنُ من شَمْسِ الضُّحَى وبَدْرِ الدُّجَى.

وقيل: سَوادُ اللّيلِ مع غَيْمٍ، حتى لا يُرَى نجمٌ ولا قَمَرٌ.

يُقال: ليلةٌ دُجًى، وليالٍ دُجًى، المُفْردُ والجَمْعُ فيه سواء، لأنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ به.

قال أبو خِراشٍ الهُذَلِيّ:

وإنِّى لأَهْدِى القَوْمَ فى لَيْلَة الدُّجَى
وأَرْمِى إذا ما قِيل: هَلْ مِنْ فتًى يَرْمى؟

*الدُّجَةُ من القوس: جِلْدَةٌ قَدْرُ إصبعين، تُوضَعُ فى طَرَفِ السَّيْرِ الذى تُعَلَّقُ به القوسُ، وفيها حلقةٌ يُجعل فيها طَرَفُ السَّيْرِ. (وانظر: د ج ج).

و—: زِرُّ القَميص. يُقالُ: أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصكَ.

(ج) دُجاتٌ، ودُجًى.

و—: الأصابعُ الثَّلاثُ التى تَحْمِلُ اللُّقْمَةَ.

و—: اللُّقْمَةُ.

وقيل الأصابعُ الثَّلاثُ وعليها اللُّقْمَةُ .

قال ابنُ الأعرابىّ — فى مُحاجاةٍ للأَعْرابِ —: "يَقولونَ: مادُجَهْ، يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إلى الغَيْهبانِ فالمِنْتَجَهْ؟". (الغَيْهبانُ: البَطْنُ؛ المِنْتَجَةُ: الاسْتُ).

*الدُّجْوُ: الظُّلْمَةُ.

*الدِّجْوُ: النَّظيرُ.

و—: الخِدْنُ.

*دِجْوَةُ: من قُرى مُحافظة القَلْيوبيّة بمصر، واقعةٌ على الفَرعِ الشَّرقِىّ من نَهْرِ النيل (فرع دمياط)، نُسِب إليها غيرُ واحدٍ منهم:

oيوسفُ بنُ أحمدَ بنِ نصرِ بنِ سُويْلِم الدِّجْوِىُّ (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م): فقيهٌ مالكىٌّ، كُفَّ بصرُه فى طُفولتِه. له كُتُبٌ منها: "خُلاصةُ علم الوضع" و"تنبيه المؤمنين لمحاسن الدين" و"سبيلُ السَّعادةِ فى الأخلاق" و"الجواب المُنيف فى الردِّ على مُدَّعِى التَّحْريف فى الكتاب الشَّريفِ" و "الرَّدُّ على كِتاب الإسلام وأصول الحُكْم" لعلى عبد الرازق.

*الدُّجْيَةُ: الظُّلْمَةُ. (ج) دُجًى. قال عنترةُ ابنُ شَدَّادٍ العَبْسِىّ - يصِفُ فَرسًا -:

أَدْهمٌ يَصْدَعُ الدُّجَى بسَوادٍ
بين عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كالهِلالِ

وقال ابنُ مقبلٍ - يتغَزّل -:

سِراجُ الدُّجَى يَشْفِى السّقيمَ كلامُها
تُبَلُّ بها العَيْنُ الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ

[الطَّرِيفُ: المَطْروفَةُ].

وقال جِرانُ العَوْدِ النُّمَيرىّ:

أُراقِبُ لَمْحًا من سُهَيْلٍ كأنَّه
إذا ما بدا مِنْ دُجْيَةِ اللّيلِ يَطْرِفُ

و— من القوس: الدُّجَةُ.

و—: ولَدُ النَّحْلَةِ.

وفى "اللّسان"، قال الجُمَيْحُ الظَّفَرِىّ:

تدبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهمْ إذا انتشَوْا
دبيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وـــ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ، وهى مَكْمِنُه للصَّيْد.

قـال كَعْـبُ بـنُ زُهَيْـرٍ ـ يصِـفُ حِمـارًا وَحْشيًّا ـ:

وهَمَّ بوِرْدٍ بالرُّسَيْس فَصَدّه

رِجالٌ قُعودٌ فى الدُّجَى بالمعابِلِ

[الرُّسَيْس: مـاءٌ؛ المعابِـلُ: جَمـعُ مِعْبَلَـةٍ، وهى النَّصْلُ العَريضُ، يعنى: أراد أن يَـرِدَ هذا الماء فمَنعَه القُنَّاصُ].

وقال الشَّمَّاخُ بـنُ ضِـرارٍ الغَطَفـانِيُّ ـ يَصِـفُ مياهًـا مَـرّت بهـا جماعـةٌ مـن حُمُـرِ الوحش ـ:

عليها الدُّجَى مُسْتنشآتٍ كأنَّها

هوادِجُ مشدودٌ عليها الجَزاجِزُ

[الضميرُ فـى"عليهـا" للميـاه؛ مُسْتَنشـآتٌ: مَرْفُوعـاتٌ؛ الجَزاجِـزُ: خُصَـلُ الصُّـوفِ المَصْبوغَةُ تُعَلَّق على الهَوادِجِ].

وقال الطِّرِمَّاحُ ـ يصِفُ صائدًا ـ:

مُنْطَوٍ فى مُسْتَوى دُجْيةٍ

كانْطواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامِ

[السِّلامُ: جَمْعُ سَلِمةٍ، وهى الصَّخْرةُ].

ويُروى: "رُجْبَةٍ".

وـــ: الصُّوفُ الأَحْمَرُ.

وبه فُسِّرَ بَيْتُ الشَّمَّاخِ السَّابقُ.

(ج) دُجًى.

oوابنُ الـدُّجَى: الصَّـيَّادُ لمُلازَمتِـه الدُّجْيَـةَ.

قـال أُمَيَّـةُ بـنُ أبـى عائـذٍ الهُـذَلىُّ ـ يصِـفُ حِمارَ وَحْشٍ أَوْرِدَ قَطِيعَه الماءَ ـ:

فأَوْردَها مَرْصدًا حافظًا

به ابنُ الدُّجى لاطِئًا كالطِّحالِ

[لاطِئًا: لاصِقًا، يعنـى أنـه مُـلازِمٌ للدُّجْيَـةِ كلُصوقِ الطِّحالِ بالجَسَدِ].

oوأبو الدُّجَى: كُنْيَةُ عنترةَ بن شَدَّادٍ العَبْسِىِّ. ومِنْه قولُه: أبو الدُّجَى حادِثَةُ اللَّيالِى.

* * *

الدَّالُ والحاءُ وما يثْلُثُهُما

د ح ب

*دَحَبَ فـلانٌ فلانـاً ـــ دَحْبًا، ودُحابًا: دَفَعَه. (عن ابن دُريد) (وانظر: د ح م).

وـــ المرأةَ: جامعَها.

*دَحْبَى المرأةَ يُدَحْبِيها دَحْبَاةً: دَحَبَها.

*دُحَبَـةٌ ـ غَـنَمٌ دُحَبَـةٌ: كَـثِيرةٌ. (عـن الصّاغانِىّ).

* * *

*الدِّحْثُ، والدَّحُثُ (مقلوب الحَدُث):
الرَّجُلُ الجيِّدُ السِّياقِ للحديث.
(وانظر: ح د ث).

* * *

د ح ج

*دَحَجَ فلانٌ فلانًا ـــَـ دَحْجًا: عَرَكَه عَرْكًا كَعَرْكِ الأديم. (يَمانِيةٌ). (وانظر: ذ ح ج).
وـــ: سَحَبَه.
وـــ المَرْأَةَ: جامَعَها.

* * *

*الدِّحْجابُ من الأَرْض: ما عَلا مِنْها، كالحَرَّةِ.
*الدُّحْجُبانُ من الأرض: الدِّحْجابُ.

* * *

د ح ح
الاتِّساعُ والتَّبَسُّط

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ والحاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدلُّ على اتِّساعٍ وتَبَسُّطٍ" .
*دَحَّ فُلانٌ في قَفا فُلانٍ ـــُـ دَحًّا، ودُحُوحًا: دَعَّ فيه، ودَفَعَ.
وـــ فُلانًا: ضَرَبَه بكفِّهِ مَنْشُورةً في أيِّ مكانٍ من جَسَدِهِ.
وـــ: دَفَعَه ورَمَى بِهِ. وفي خَبر عُبيدِ اللّهِ ابنِ نوفل ـ وذَكَرَ ساعَةَ الجُمُعَةِ ـ: " فنامَ عُبَيْدُ اللّهِ فَدُحَّ دَحَّةً".
وـــ الشَّيءَ: وضَعَه على الأرضِ، ثُمَّ مَدَّه وبَسَطَه حَتَّى لَزِقَ بِها.
وـــ البيتَ: وَسَّعه. يُقال: بَيْتٌ مَدْحُوحٌ: مُسوًى مُوَسَّعٌ.
ويُقال: دَحّ بيتًا في الثَّرَى: دَسّه.
قال أبو النَّجْمِ ـ في وَصْفِ قُتْرةِ الصَّائدِ ـ:
* بَيْتًا خَفِيًّا في الثَّرَى مَدْحُوحا *
وـــ المرأةَ: نَكَحَها.
وـــ الطَّعامُ بطنَ فلانٍ: مَلأَه حتى يَسْتَرْخِي إلى أَسفلَ.
وـــ بَطْنُ فُلانٍ ـــَـ دَحَحًا: اسْتَرْخَى. (عن ابن القطّاع).
*انْدَحَّ الشَّيءُ: مُطاوِعُ دَحَّه .
وـــ: اتَّسَعَ. يُقال: انْدَحَّ بَطْنُ فُلانٍ. وفي الخبر: " كانَ لأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ".
وقيل: انْدَحَّ بَطْنُه "افْعَلَّ" من "نَدَحَ" لأنَّه مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ، لا مِنْ مَعْنَى القِصَرِ. ومنْه قَوْلُهُم: لَيْسَ لي عَنْ هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ، أيْ: سَعَةٌ. (وانظر: ن د ح).

وفى "اللِّسان"، قال نَهْشَلٌ:

فذلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُه

علَى الجُحْرِ، مُنْدَحًّا خَصِيبًا ثَمائِلُهْ

[الثَمائِلُ: جَمعُ الثَمِيلةِ، وهى هنا: ما يُمْسِكُ الماءَ على الحَرْثِ].

وــ خَواصِرُ الماشِيَةِ: تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ البَقْلِ.

وــ الأرْضُ كَلأً: اتَّسَعَتْ بهِ. قال أَعْرابىٌّ: مُطِرْنا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيتا، فانْدَحَّتِ الأرْضُ كَلأً.

*دَحًّا ـ تقولُ العَربُ: دَحًّا مَحًّا. يريدون: دَعْها مَعَها. (حكاه الفرّاء).

*الدَّحُوحُ: المُمْتَدُّ الواسِعُ. يُقال: أرضٌ دَحوحٌ.

وــ: العَظِيمةُ الضَّخْمةُ مِنْ كُلِّ شَىءٍ. يُقال: امْرأةٌ دَحُوحٌ، و: ناقَةٌ دَحوحٌ.

وفى "الجمهرة"، أنشد ابن دُرَيد قول الشّاعِرِ:

قَبِيحٌ بالعَجُوزِ، إذا تَغَدَّتْ

مِنَ البَرْنِىِّ واللَّبَنِ الصَّرِيحِ

تَبَغِّيها الرِّجالَ، وفى صَلاها

مَواقِعَ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

[البَرْنِىُّ: تَمْرٌ جَيّدٌ؛ الصَّلا: وَسَطُ الظَّهْرِ؛ الفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ].

وقيل: فيشلةٌ دَحُوحٌ: دَفوعٌ.

(ج) دُحُحٌ.

* * *

د ح د ح

القِصَرُ.

*دَ حٍ دَ حٍ، دِ حْ دِ حْ، دِ حٍ دِ حْ،

دِ حٍ دِ حٍ: كَلِمةٌ تُقالُ للمُقِرِّ، بمعنى: أَقْرَرْتَ فاسكُتْ. (عن ابن جنىّ).

*دِ حٍ دِ حٍ: دويْبَّةٌ صغيرةٌ. (عن ابن حَبيبٍ). يُقال: هو أهونُ عَلَىّ من دِحٍ دِحٍ.

*الدُّحادِحُ من النّاسِ: القصيرُ الغَليظُ البَطْنِ. (ج) دَحادِحُ.

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

ومَشْيٍ كهَزِّ الرُّمحِ بادٍ جَمالُه

إذَا وَكَتَ المَشْىَ القِصارُ الدَّحادِحُ

[وَكَتَ المَشْىَ: قاربَ الخَطْوَ فى ثقلٍ].

*الدَّحْداحُ من الناس: الدُّحادِحُ. وفى خَبرِ صِفَةِ أَبْرَهةَ صاحِبِ الفِيلِ: "... وكانَ قَصيرًا حادِرًا دَحْداحًا". (وانظر: ذ ح ذ ح).

وقيل: المُستديرُ المَلْمَلَمُ. (ج) دَحادِيحُ.

وــ: عَلَمٌ على غير واحِدٍ، منهم:

٥رُشَيْدُ الدَّحْداحِ بنُ غالبِ بْنِ سَلومٍ (١٣٠٦هـ = ١٨٨٩م): أديبٌ، شاعِرٌ، كاتِبٌ، صَحَفِيٌّ، اتَّخذَه الأميرُ "بشيرٌ الشهابىُّ" كاتمًا لأسْراره. أصْدَرَ فى باريسَ مجلةَ "برجيس باريس وأنيس الجليس"، ونَشَرَ مُعْجَم "جرمانوس قيرحان"، وله طائِفَةٌ من المؤلَّفات شِعْرًا ونَثْرًا منها: "طرب المسامع" و"شرح ديوان ابن الفارض" وغيرهما.

و ـ: لقبُ أحْمَدَ بنِ محمدِ بنِ إسْماعيلَ التَّميمىِّ الدِّمَشْقِىِّ (٣٢٨هـ = ٩٤٠م): مُحَدِّثٌ تُنْسَبُ إليْهِ تُرْبةُ الدَّحْداحُ إحْدَى مَقابِرِ دِمَشْقَ. له "منتقى" فى الحديث.

٥وابن الدَّحْداحِ ـ ويُقال: ابن الدَّحْداحَةِ، ويُكْنَى أبا الدَّحْداحِ ـ: ثابِتُ بنُ الدَّحْداحِ بن نُعَيْم: صحابِىٌّ أنصارىٌّ، شَهِد أُحُدًا، وثَبَت لِقتال المُشْرِكين فيها حتى اسْتُشْهِد، له خَبَرٌ فى صَحيحِ مُسْلم بن الحَجّاج، وحَدِيثٌ للرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يقول فيه: "كم من عِذْقٍ مُعَلَّق ـ أو مدلًّى ـ فى الجنّة لأَبى الدّحْداح". ورَوَى الطَّبَرانِىّ عن جابِرِ بن سَمُرة قال: "رأيتُ رسولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى جنازة ثابِت بن الدَّحْداح". وقال بشّار بن بُرْد:

إنَّ البَخِيلَةَ لو يَمِيلُ بها الصِّبا

كالقِنْو مالَ على أبى الدَّحْداحِ

[البَخِيلةُ، يعنى: مَحْبوبتَه، الصِّبَا: الهَوى؛ القِنْو: العُرْجُونُ بما فيه من عَناقِيد].

وقال ابن دَرّاجٍ القَسْطَلِّىّ:

واسْتَقْرضَ الرّحْمنَ جنّة خُلْدِه

ببَنَاتِ حائِطِه "أبو دَحْدَاحِها"

[بَنَاتُ حائِطه، يعنى: جَنَى بُسْتانه].

٥وآلُ الدَّحْداح: مِنْ مَشايخِ لُبْنانَ المسيحيِّينَ، لهمْ ذِكْرٌ فى السِّياسةِ اللُّبنانيّةِ والأدَبِ العربىِّ. منهم:

٥الشيخ يُوسُف جرجس: أوّل من تَسَلَّم منهم مَشْيخَة العافُورة، سنة (١١١٢هـ = ١٧٠٠م).

*الدَّحْداحَةُ: الدُّحادِحُ. (ج) دَحادِيحُ.

*الدِّحْدِحُ: الدُّحادِحُ.

*الدِّحْدَحَةُ: الدُّحادِحُ.

*دِحِنْدِحٌ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. وفى المثَل: "هو أهْونُ عَلَىَّ مِنْ دِحِنْدِحٍ". (حكاه ثَعْلبٌ) وقال: فإذا قيلَ: إيْش دِحِنْدِح؟ قال: لا شىء.

و ـ: لُعْبَةٌ مِنْ لُعَبِ صِبْيانِ الأعرابِ، يجتَمِعُ لها الأطْفالُ فيَقولُونَها، فمن أخْطَأها قامَ على رِجْلٍ واحِدة وحَجَل سَبْعَ مَرّاتٍ.

*الدُّحَيْدِحَةُ: الدُّحادِحُ. يُقال: رجُلٌ دُحَيْدِحَةٌ. وفى "اللّسان"، قال الشّاعِرُ:

أغَرَّكِ أنَّنِى رَجُلٌ جَلِيدٌ

دُحَيْدِحَةٌ وأنَّكِ عَلْطَمِيسُ

[العَلْطَمِيسُ: الضَّخْمةُ].

*الدَّوْدَحُ: القَصِيرُ.

وقيل: القَصِيرُ الغَليظُ البَطْنِ.

* * *

د ح د ر

*دَحْدَرَ فلانٌ الشّيءَ: دَحْرَجَهُ.

*تَدَحْدَرَ الشّيءُ: تَدَحْرَجَ. يُقال: دَحْدَرَه فَتَدَحْدَر.

* * *

د ح ر

(فى الحَبشيّة dahara (دَحَرَ): طَرَدَ، أَبْعَدَ، طَلَّق (الزوجة). وفى السريانيّة يَرِد adhar (أَدْحَرَ): يَقْسُو، المشتقّ من الاسم dahra (دَحْرًا): حَجَرٌ).

الطَّرْدُ والإبْعادُ.

قال ابن فارِس" الدَّالُ والحاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهو الطَّرْدُ والإبْعادُ".

*دَحَرَ الشّيءُ ـــ دَحْرًا: بَعُدَ .(عن ابن القطّاع).

وـــ فلانٌ فلانًا دَحْرًا، ودُحورًا: دَفَعَه وأبعدَه، وقيل: نَحّاه وأزالَه، فالفاعِلُ داحِرٌ، ودَحُورٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا ولَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾. (الصافات/٨، ٩).

وقرأ السُّلَمِيُّ وابنُ أبى عَبْلَةَ: "دَحُورًا"، أى: دَحْرًا، على جِهَةِ الْمُبالَغَةِ، وفيه إضْمارٌ، أى: يُقْذَفونَ من كلِّ جانبٍ بدَحُورٍ عن التَّسَمُّعِ، أو هو مَصْدَرٌ كالقَبُول.

وفيه أيضًا: ﴿ قالَ اخْرُجْ مِنْها مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾. (الأعراف/١).

وفى خبر ابن ذِى يَزَنَ: "ويُدْحَرُ الشَّيْطانُ".

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمىُّ ـ يَمدحُ ـ:

أو فادَّعوا مِثْلَ أيَّامٍ له بَهَرتْ
والحَقُّ أَبْلَجُ والبُّهْتانُ مَدْحورُ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَهْجو ويَتوعَّد ـ:

ولَوْلا نُهَى حِلْمِى إذن لأَصَبْتُهم
بجُرْمِكَ أو تُنْفَى مُهانًا وتُدْحَرُ

ويُقال: دَحَرْتُه عَنِّى.

وفى الدُّعاءِ: " اللَّهُمَّ ادْحَرْ عنَّا الشَّيطانَ".

وـــ الأدِيمَ: دَلَكَه.

وـــ فلانًا بحجَرٍ: رَماه به. (عن ابن الأعْرابىّ). (وانظر: د ح م).

*دُحِرَ فُلانٌ: دُفِعَ بعُنْفٍ على سَبيلِ الإهانَةِ والإذْلال.

*انْدَحَرَ: مُطاوِع دَحَره. يُقال: دَحَرَه فانْدَحَرَ.

*أَدْحَرُ ـــ يُقال: هو أدْحَرُ منه: أكثَرُ انْدِحارًا ـ على التَّفضيل ـ وفى خبر

عَرَفَةَ: "ما مِن يومٍ إبليسُ فيهِ أدْحَرُ ولاَ أَدحَقُ مِنْه فى يوم عَرَفَةَ".

* * *

د ح ر ج

الانْحِدارُ فى تَتابُعٍ.

***دَحْرَجَ الشىءَ:** حَرَّكَه، فانْدَفعَ مُنْحَدِرًا. وقيل: دَرجَه، أى: لَفّه وطَواه. (عن ابن القطّاع).

وـــ الوَتَرَ: مَلَسَه وشَدّ فَتْلَه. يُقال: وَتَرٌ مُدَحْرَجٌ.

وـــ الجُعَلُ فضلاتِه: دَوَّرَها كالبُنْدُقَة.

***تَدَحْرَجَ الشىءُ:** مُطاوِع دَحْرجَه، يُقال: دَحْرَجَه فَتَدَحْرجَ. قال ابن الرُّومىّ - وذكَر جيشًا كثيفًا -:

تدانَوْا فما للنَّقْعِ فيهم خَصاصةٌ
تُنفِّسُه من خَيْلِهم حين تَرْهَجُ
فَلَوْ حَصَبَتْهُمْ بالفَضاءِ سَحابةٌ
لَظَلَّ عليهم حَصْبُها يَتَدحْرَجُ

[خَصاصةٌ: فُرْجَةٌ؛ تَرْهَجُ: تُثِيرُ الغُبارَ؛ حَصَبَتْهُم: رَمَتْهُم بالبَرَدِ والثَّلْجِ].

***الدَّحْرَجَةُ (فى الجيولوجيا)** rolling: تَحَرُّك الحُطامِ الصَّخْرِىِّ على قَعْرِ المَجْرَى بسببِ الاحْتِكاك بأرضِيَّةِ المَجْرَى، وضَرْبِ التَّيارِ لِقِمَمِ الأجْسامِ بسُرْعَةٍ أكْبَرَ مِن سُرْعَةِ ضَرْبِه لِقَواعِدِها.

***دُحْرُوجُ - دُحْروجُ الوَلِيدِ:** لُعْبَةٌ، وردتْ فى قَوْلِ الأَسْعَرِ الجُعْفِىِّ - وذكرُ خيلاً فى مَعْرِكةٍ -:

ظَلَّتْ سَنابِكُها على جُثْمانِهِ
يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الوَليدِ وقَدْ قَضَى

[الضّميرُ فى جُثْمانه يعود على "مُرَأَّس" المَذْكُور فى البيتِ السّابق].

***الدُّحْرُوجَةُ:** ما تَدَحْرَجَ مِنَ القِدْرِ.

وـــ: ما يُدَحْرِجُه الجُعَلُ من فَضَلاتِه كالبُنْدُقة. (ج) دَحارِيجُ. قال العُجَيرُ السَّلولىُّ - يهجو -:

سَمِينُ المَطَايا يَشْرَبُ الشِّرْبَ والحِسا
قَمَطْرٌ كَحَوّازِ الدَّحارِيجِ أبْتَرُ

[قِمَطْرٌ: قَصِيرٌ؛ حَوَّازُ الدّحاريج: يعنى: الجُعَلَ].

وقال النّابغةُ الجَعْدِىّ - وذَكَر ناقَته -:

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبأٍ
كأنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

[مِنْ سَبَأ، يعنى، من حَىّ سَبأ؛ الدَّفان: الجانِبان].

***الدُّحْرَيْجُ:** حَبٌّ كُرِّىٌّ صَغِيرٌ قاتِمٌ، وهو من غَلَثِ القَمْحِ. (مو)

وـــ: نَباتاتٌ مِنَ الفَصِيلةِ القَرْنيَّة، ضعيفَةُ السَّاق، مِنْ جِنْس(فيشيا *Vicia*)، حَوْليَّة غالبًا، والنَّوْعُ الشَّائعُ أو الرّبيعِــيّ (فيشــيا ســاتيفا *Vicia sativa*) أَزْهــارُه أُرْجُوانِيَّةُ اللَّون، مُتَسَلِّقٌ، يُـزْرَعُ فـى أوربـًّا، والولايـات المتَّحِدَة كعَلَـفٍ وسِـمادٍ أخْضَـر. ومنـه أنـواع تَكْثُـر فـى حقُـول الحبـوبِ فتُفسِـدها، ويسـمّى أيْضًـا "عُدَيْسَـة" و"بِسِلَّةِ إبليس".



الدُّحريج

*المُدَحْرِجُ: الجُعَلُ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

*دُحارِجُ ـ رَجُلٌ دُحارِجٌ: قَصِيرٌ. (عن ابن دُرَيْد).

* * *

د ح ر ش

*دَحْرَشَ فُلانٌ القِرْبَةَ: ملأَها.

* * *

*دُحْرُضُ: ماءٌ لِبنِى سَعْدٍ.قال البَعيثُ المُجاشِعىّ:

شَدَدْتُ لَها حَبْلاً إلَى أوْثَق العُرا
وَلَوْ كَانَ دُونِى دُحْرُضٌ ووَسِيعُ

[وَسِيعُ: ماءٌ آخَر لِبنِى سَعْد].

*الدُّحْرُضـان: مَوْضِـعان. وقيـل: مـاءان عَظِيمـان وراءَ الدَّهْناءِ، كانا لِبَنى مالك بن سَعْدٍ، من تميم، أَحـدُهُما: دُحْرُضٌ، وهو لآل الزِّبْرِقان بن بدر، والثّـانى: وَسِيعٌ، وهو لبنى أنْفِ النَّاقَةِ، وغُلِّبَ أَحَدُهُما علَى الآخَر، كما يُقال: القَمران للشّمس والقَمر. قال الأَفْوهُ الأودِىّ:

لنا بالدُّحْرُضَين مَحَلُّ مَجْدٍ
وأحْسابٌ مؤثَّلَةٌ طِماحُ

وقال عَنْتَرةُ العَبْسِىّ ـ وذَكَر ناقَتَه ـ:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياض الدَّيلَمِ

[الزوراءُ: المائلةُ عن القَصْدِ؛ الدَّيْلَمُ: لقَـبُ بنـى ضَـبَّة، لسَوادِهم].

* * *

د ح ز

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والحـاءُ والـزَّاءُ لـيس بشىءٍ".

*الدَّحْزُ: الجِماعُ. (عـن الليـث) (وانظـر: د ع ز، د ع س، ط ع ن).

وـــ: النِّكاحُ.

وـــ: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

* * *

د ح س

١- الامْتِلاءُ.

٢- التَّخَلُّلُ فى خَفاءٍ ورِفْق.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والحاءُ والسِّينُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنْقاسٌ، وهو تخلُّـلُ الشّـىءِ بالشّـىءِ فى خَفَاءٍ ورِفْقٍ".

*دَحَسَ السُّنْبلُ ـــ دَحْسًا: امْتلأت أَكِمَّتُه من الحَبِّ، وذلك إذا غَلُظ.

ويُقال: دَحَس الزَّرعُ.

وـــ فلانٌ برِجْلِه: دحَصَ، وفَحَص بها الأرضَ.

وـــ بالشَّرِّ: دَسَّه وسَتره من حيث لا يُعْلم.

قال العَلاءُ بن الحَضْرَمِيّ ـ يُخاطِبُ النّبىَّ، صلَّى الله عليه وسلَّم ـ:

وإنْ دَحَسوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا

وإنْ خَنَسوا عنكَ الحَديثَ فلا تَسَلْ

[خَنَسُوا الحَديثَ: أخفَوْه].

ويُروى: "دَخَسُوا". (وانظر: د خ س).

وـــ فى الأمرِ: طلبَ خَفِىِّ عِلْمِه.

وـــ بينَ القَوْمِ: مَكَر وأَفْسد.

(وانظر: م أ س).

ويُقال: دَحَس عليْهِم. قال العجّاجُ ـ يمدحُ الوَلِيدَ بن عَبْد المَلِك ـ:

* ويَعْتَلُونَ مَن مَأى فى الدّحْسِ *

[يَعْتَلُون: يَعْلُون؛ مَأى: تطاوَل وأَفْسدَ، يقول: من تَمَدّد فى الخِيانَة واسْتطالَ فارَقُوه].

وـــ الجزَّارُ بيدِه: أَدْخلها بين جِلْدِ الشّاةِ وصِفاقِها للسَّلْخِ. (الصِّفاقُ: الأدَمَةُ، وهى النسيجُ الذى تَحت البَشَرة وفَوْقَ اللّحْم).

وفى خَبرِ سَلْخِ الشّاةِ: "فَدَحَس بيدِه حتى تَوارَتْ إلى الإِبْطِ، ثم مَضَى وصَلّى ولَمْ يتوضَّأ". (وانظر: د ع س).

وـــ فلانٌ مافى الإناءِ: شَرِبَه وحَساه.

وـــ الصُّفوفَ: زاحَمَها بالمناكِب، ودَسّ نَفْسَه بينَ فُرَجِها. وفى خَبرِ عَطاءٍ: "حَقٌّ على الناسِ أنْ يَدْحَسوا الصُّفوفَ، حتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُم فُرَجٌ".

وـــ الشَّىءَ: مَلأه، ودَسَّه. يُقال: دحسَ الإناءَ. فالشَّىءُ مَدْحُوسٌ. يُقال: بَيْتٌ مَدْحوسٌ. و: وعاءٌ مَدْحوسٌ. وفى خبرِ جرير بن عبد الله البُجَلِىّ أنَّه: جاءَ إلى النبىّ ــ صلّى اللّهُ عليه وسلّم ـ وهو فى بيتٍ مَدْحوسٍ من النَّاس، فقامَ بالبابِ".

وـــ: كَشَطَه (عن الصّاغانىّ).

وـــ الحَديثَ عن فلان: غيَّبَه.

وـــ: الشّىءَ فى الشّىءِ: أدْخَله فيه.

يُقال: دَحَس الثّوبَ فى الوِعاءِ.

ويُقال: دَحَس يده فى الشَّىءِ.

*دُحِسَت الأَصابعُ: أَصابها الدَّاحِسُ، فهى مَدْحوسَةٌ.

*أَدْحَسَ السُّنْبُلُ: دَحَس.

*داحِسُ: من خَيْل غطفان، وهو ابنُ ذى العُقال، وأمُّه جَلْوى الكُبْرى، قال أبو عُبَيدٍ: كان داحِسُ لِبَنى ثَعْلَبة ابن يَرْبُوعٍ، فأغارَ عليهم قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ العَبْسىّ، فأخذه، فقال بَشير بن أُبَىٍّ العَبْسِىّ:

إنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آل داحس
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهان
جَلَبْنَ - بإذْنِ اللّه - مَقْتَل مالكٍ
وطَرَّحْنَ قَيْسًا منْ وراءِ عُمان

وهو - فيما يُقال - عِلَّةُ الحَرْبِ بين عَبس وذُبْيان، فيما عُرِفَ باسم "حَرْب داحِسَ والغَبْراء"، التى اسْتَمَرّت أربعينَ سَنَةً، وسجَّلَتْها الكُتبُ وقَصائِدُ الشِّعْر، وبخاصَّةٍ شعرُ زُهير بن أبى سُلْمى، فى مَدْح هَرِم بن سِنَان والحارث بن عَوْف.ونظرًا لِما جَرّته هذه الحَرْبُ على عَبْس وذُبْيان،ضُرِب بداحِسِ المثلُ فى الشُّؤْم، فقيل: "أَشْأَمُ من داحِس".

ويُنْسبُ إلى لَبيدٍ قَوْلُه - يَتَحدّثُ عن طُول عُمْرِه -:

وغَنِيتُ سَبْتًا بَعْد مَجْرَى داحِسٍ
لو كان للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلودُ

[غَنِيتُ: عُمِّرْتُ؛ سَبْتًا: دَهْرًا].

وإليه أشار جريرٌ بقوله - يُخاطِبُ البَعيثَ الُمجاشِعِىّ -:

ولاقَيتَ مِنَّا مِثْل غايَةِ داحِسٍ
ومَوقِفِه فاسْتَأْخِرَنْ أو تَقَدّما

وقال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ الله بن عَبْد الله بن طاهِر -:

تَداركَ ذاتَ البَيْن إصلاحُ طاهرٍ
وقَدْ شَمَّرت غبراءُ تَجْرى وداحِسُ

[طاهِرُ، يعنى به: طاهرَ بن الحُسين، جَدّ المَمْدُوح].

و-: قَبيلةٌ، أو حَىٌّ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ:

وقد أكْثَرَ الواشُونَ بَيْنِى وبينَه
كما لَمْ يَغِبْ عن غَىٍّ ذُبْيانَ داحِسُ

و-: موضعٌ، وردَ فى قَول ذى الرُّمَّة:

أَقُولُ لِعَجْلَى بين يَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّى فقد أَقْوَتْ عليكِ الأَمالِسُ

[عَجْلى، يُريدُ: ناقتَه؛ يَمٌّ: موضعٌ؛ أَقْوَت: أَقْفَرت؛ الأَمالِسُ: المواضعُ الُمسْتَوِيةُ من الأرض].

وهو الآن من قُرى القُوَيْعِية، بمنْطَقة إمارة الرّياض.

و-: مَوْضِعٌ فى ديار بنى سُلَيْمٍ، قُرْب فَلْجٍ (عن البَكْرِى)، وأنشد للعبّاس بن مِرداس:

وأَقْفَرنها رَحْرَحانَ فَداحِسا

[أَقْفَرهُ: وَجَدَه قفرًا]

ويُروى: "فراكِسا".

*الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ، أو بَثْرَةٌ، تَظْهرُ بين الظُّفْر واللَّحْم، فَيَنْقَلِع منها الظُّفْرُ.

وفى خَبرِ الحَجّاجِ أنّه: "خَرجَ فى بَعْضِ اللّيالِى، فَسمِعَ صَوْتًا هاتِلاً، فقال: إنْ كان هذا صاحِبَ عائِرٍ - أى: رَمَدٍ - أوقادِحٍ - أى: وَجَعِ ضِرْسٍ - أوداحِسٍ، فلا تُحْدِثْ شيئًا، وإلاّ فأَخْرِجِ لِسانَه من قَفاه". وقال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغَطَفانِىّ:

تَشاخَسَ إبْهاماكَ إنْ كُنْتَ كاذِبًا
ولا بَرِئا من داحِسٍ وكُناعِ

[تشاخَسَ إبْهاماه: تَباينا وافْتَرقا، وهو دُعاءٌ عليه؛ الكُناعُ: تَقَبُّضُ الأَصابِعِ، وتقفُّعُها من داءٍ].

وـ paronychia (E): التَقَيُّحُ حولَ الظُّفْرِ، أو: هـو عَدْوى قَيْحِيّة تُصِيبُ لُبَّ الأُنْمُلَة.

*الدّاحوسُ: الدّاحِسُ.

*الدِّحاسُ: الامْتِلاءُ والزِّحامُ.

ويُقال: بَيْتٌ دِحـاسٌ: كَثيرُ الأَهْلِ. وفـي خـبرِ طَلْحَـةَ أنّـه: "دَخَـلَ عَلَيْـه دارَه وهـي دِحاسٌ".

*الدَّحَّاسُ، والدُّحَّاسُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ، صفراءُ صـافيةٌ، لهـا رَأْسٌ مُشَـعَّبٌ دقيقٌ، تَشُدُّها الصِّبْيانُ فـي الفِخـاخِ لصَـيْدِ العَصافِير. (ج) دَحاحِيسُ.

*الدَّحَّاسَةُ: الدُّحَّاس.

*الـدَّحْسُ: الـزَّرعُ إذا امْتَلأحبًّـا. (تَسْـمِيَةٌ بالمَصْدَر).

وـــ: التّجَسُّسُ للأمْـرِ وتطلُّبُـه أَخْفَـى مـا تَقْدِر. (عن ابن سيده).

*الدَّيْحَسُ: الشَّيءُ الكَثيرُ.

* * *

*الدَّحْسَمُ، والدُّحْسُمُ، والدِّحْسِمُ: الأَسْـودُ الغَلِيظُ. (مَقْلوب: د ح م س).

وقيل: الآدمُ ـ أى: الأَسْمَرُ ـ السَّمِينُ الحادِرُ القَصِيرُ. (عن اللّيث).

وقيل: الغَلِيظُ. (عن ابن سيده).

(وانظر: د ح م س).

*الدُّحْسُمانُ: الدَّحْسَمُ. وفي الخَـبرِ: "كـان يُبايعُ الناسَ وفيهم رجلٌ دُحْسُمانٌ".

ويُقال: هو دُحْسُمانُ الأَمْرِ: مُخَلِّطُه.

*الدُّحْسُمانِيُّ: الدَّحْسَمُ.

* * *

د ح ص

الفَحْصُ والارْتِكاضُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والحاءُ والصَّادُ كلمـةٌ واحِـدةٌ. يُقـال: دَحَـص المَـذبوحُ برِجْلِـه يَدْحَصُ دَحْصًا، إذا ارْتَكَضَ".

*دَحَص ـــ دَحْصًا: أَسْرَعَ.

وـــ: سَقَطَ.

وـــ المَـذْبوحُ: ضَـربَ برِجْلِـه عنـد الـذّبْحِ.

وقيل: فَحَصَ برِجْلِه، وحرّكَها عند الـذّبْحِ وارْتَكَضَ. فهو داحِصٌ.

قيل: وكذلك إنْ ماتَ مِـنْ غَـرَقٍ ولم يُـذْبَح فضَرَبَ برِجْلِه.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدة ـ يمدحُ الحارثَ بنَ جَبَلَة ـ:

رَغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّماءِ فَداحِصٌ
بشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ

[رَغا: صوَّت؛ السَّقْبُ: ولَدُ النّاقةِ؛ الشِّكَّةُ: السِّلاحُ، يقول: أَصابهُم ما أصابَ قومَ ثمودٍ حين عَقَروا النَّاقَة، فرغا سَقْبُها].

ويُروى: "فَداحِصٌ". (وانظر: د ح ض).

ويُقال: دَحَص المُحْتَضَرُ: بَحَث بيَدَيْه ورجْلَيْه، وهو يَجودُ بنَفْسِه كالمَذْبوح.

ومنه قولُ الأعرابيّ - في صِفَةِ المَطَر والسّيْل -: "ولم يَبْقَ في القِنان إلا فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ، - أي: ساقِطٌ من عُلْوٍ - أو داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ" أي: صَريعٌ.

و— فلانٌ فلانًا: دَفَعَه.

و— الأرضَ برجْلِه: أثارَها، وحرّكَ تُرابَها، بحثًا وفَحْصًا. وفي خبر إسماعيلَ - عليه السّلام -: "فجَعَلَ يَدْحَصُ الأرضَ بعَقِبيْهِ".

*الدَّحُوصُ: الفتاةُ التّارَّةُ المُمْتَلِئَة الجِسْم.

(عن ابن فارس) قال: وليس بشيءٍ.

*المَدْحَصُ: اسمٌ للمكان، حيث يُبْحَث التُّرابُ ويُحَرَّكُ. وهو: المَفْحَصُ والمَبْحثُ.

(عن ابن عبّاد). (ج) مَداحِصُ. قال ابن الرُّوميّ - يَمدحُ -:

ولِمْ لا وفِيكُم كلُّ فارسِ بُهْمَةٍ
يغادِرُ فُرْسانَ الوغَى بالمداحِصِ

[البُهْمَةُ هنا: الجَيْشُ].

* * *

د ح ض

١- الزَّلَقُ. ٢- البُطْلانُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الحاءُ و الضَّادُ أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزلَقٍ".

*دَحَضَتْ رِجْلُ فلانٍ — دَحْضًا ودُحوضًا: زَلِقَت. فهو داحِضٌ. وعليه رُوِي بيتُ عَلْقَمة السّابق:

رَغا فَوْقَهُم سَقْبُ السّماءِ فداحِضٌ
بشِكّتِه لم يُسْتَلَبْ وسَليبُ

(وانظر: د ح ص)

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص - يصِفُ ناقَتَه -:

وقد ماجَتِ الأَنْساعُ واسْتَأْخَرَت بِها
مع الغَرْزِ أَحْناءٌ لَهُنّ دُحُوضُ

[الأَنْساعُ: جَمْعُ النِّسْع، وهو سَيْرٌ عَريضٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ؛ الغَرْزُ: رِكابُ الرَّحْلِ].

و— الشَّمسُ: مالتْ إلى الغُروب.

وفي خَبر مَواقِيت الصّلاةِ: "حين تَدْحَضُ الشَّمْسُ".

وقال عَبيدُ بن الأَبْرَص:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد ثَنَيْتُ عَلَيْهِمُ
رِدائِي وفي شَمْسِ النّهارِ دُحُوضُ

وـــ الحُجَّــةُ : بَطَلَــت ولم تَثْبُــت. فهــى داحِضــةٌ. بمعنــى مَدْحُوضــةٌ. وفــى القــرآن الكريم: ﴿حُجَّتُهُم دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِم﴾.

(الشورى/١٦)

وـــ فلانٌ بِـرِجْلِه : فَحَص بها ، كما يَفْعَل المَذْبوحُ. (وانظر: دح ص).

وـــ على الشّـىءِ: زَلَـقَ. قـال الـدّاخِلُ بـن حَرامٍ الهُذَلِىُّ ـ يصفُ سَهْمًا ـ:

شَديدِ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرارُ فَقِدْحُه زَعِلٌ دروجُ

[العَيْـرُ هنـا : الخـطُّ النـاتئُ وسَـطَ النَّصْـل ؛ الغِرارُ: المِثالُ؛ زَعِلٌ: نَشيطٌ. يقـول : حـين ضُربَ لم يزلقْ ولم يَزُل عن الغَرَض].

وـــ عن الأَمْرِ: بَحَثَ عنه. (عن الصّاغانىّ).

وـــ فلانًا : دَفَعَه.

وـــ الشَّىءَ: أَزْلَقَه . يُقال : دَحَضَ رِجْلَه.

ويُقال أيضًا : دَحَضَ الماءُ الأرضَ. و: دَحَضَ المَطَرُ التِّلاعَ. وفى خبر الحجّاج ـ فى صِفَةِ المَطَرِــ: "فَدَحَضَـتِ الـتِّلاعَ". أى : صَـيّرتها مَزْلَقةً.

وـــ الحُجَّةَ: أبْطَلَها. وهى قليلةٌ، وأدحَضَـها أعَمّ. قال ابن الرُّومِىّ ـ يمدح ـ:

مِدْرَهُ أَهْلِ الصّلاةِ كم دُحِضَتْ
لِلكُفْرِ من حُجَّةٍ بإدْحاضِهْ

[المِدْرَهُ: الزَّعيمُ والمُحامِى].

* **أَدْحَضَتِ** النّاقَةُ: أَزْلَقَت، أى : أَجْهضت.

وـــ فلانٌ الشىءَ: دَفَعَه وزَحْزَحَه.

وـــ: دَحَضَه. يُقال : أَدْحَضَ رِجْلَه.

وـــ الحُجَّةَ : دَحَضَها. وفى القرآن الكريم: ﴿ويُجادِلُ الّـذينَ كَفَـروا بالباطِـل لِيُدْحِضـوا بِهِ الحَقَّ﴾. (الكهف/٦٥).

ويُقال : أَدْحضَ فلانًا فى حُجَّته.

وـــ فلانـاً فـى المُسـاهَمَةِ ـ وهـى الاقْتِـراعُ بالسِّـهامِ ـ: غَلَبَـه. وفـى القـرآن الكـريمِ: ﴿فَسَاهَمَ فكان من المُدْحَضين﴾.

(الصّافات/ ١٤١).

* **الدّاحِضُ:** الذى لا ثَباتَ له ولا عَزيمَةَ فى الأُمور. (ج) دُحْضٌ، ودُحَّضٌ.

وفى خَبرِ وفْدِ مَذْحِجٍ: " نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّـض الأَقْدام".

* **الدَّحْضُ:** المـاءُ الـذى يكـونُ عنـه الزَّلَـقُ. وقيل : الزَّلَقُ. وفى خبرِ أبى ذَرٍّ: "أنّ النّبـى ـــ صلّى اللّـه عليـه وسلّم ـ قـال : إِنّ دُونَ

جِسْرِ جَهَنَّم طريقًا ذا دَحْض". وفـي خَـبر الجُمُعَةِ: "كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُم فتَمشُونَ فـى الطِّينِ و الدَّحْض". وقال طَرَفةُ:

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِىَّ حِذارُه

وحادَ كما حادَ البَعيرُ عن الدَّحْضِ

[رَدِيتُ: هَلكتُ؛ اليَشْكُرِىُّ، يُريد: خالَه المُتَلَمِّس، يُشِيِر إلى ما يُروى من خَبرهما مع عمرو بن هند، ونَجاةِ المُتَلمِّس وهَلاكِ طَرَفةَ].

وهـو مَصدرٌ يُوصَفُ بـه، فيُقال: مكـانٌ دَحْـضٌ. إذا كـان مَزَلَّـةً لا تَثْبُـت عَلَيْـه الأَقْدامُ. قال النّابغة الشيبانىّ:

يَزِلُّ الفتَى عمَّا يقولُ لسانُه

كما زَلّ من يَهْوِى عن الزَّلَقِ الدّحْضِ

وقال الشَّريفُ الرّضىُّ ـ فى الشَّكْوى ـ:

كُلَّ يومٍ على مَزَلَّةِ خطبٍ

أتوَقَّى مَرْمًى إلى الذُّلِّ دَحْضا

(ج) أدْحاضٌ، ودِحاضٌ. يُقال: وقَعوا على الأَدْحاضِ. وقال الطِّرِمَّاحُ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

فَهْىَ قَوْداءُ نَفَّجَتْ عَضُداها

عن زَحاليفَ صَفْصفٍ ذى دِحاضِ

[قَوْداءُ: طَويلةٌ؛ نفَّجتْ: أَبْعدت؛ زَحالِيفُ: مَزالِقُ؛ صَفْصَفٌ: مكانٌ خالٍ].

وقال رُؤْبَةُ ـ يمدحُ بلالَ بن أبى بُرْدَة بن أَبى موسى الأَشْعَرِىّ ـ:

فأَنْتَ يا بنَ القاضِيَيْنِ قاضِى

مُعْتَزِمٌ علـى الطَّرِيقِ ماضِى

بِثابِتِ النَّعْلِ علَى الدِّحاضِ

*دَحْض (فى الفلسفة) refutation: استِدْلالٌ يهدِفُ إلى بيانِ قَضِيَّةٍ ما كاذِبةٍ . ويخْتَلِفُ عن الاعْتِراض بأَنّ الأَخيرَ يُثيرُ إشكالاً دونَ أَنْ يَحْسِمَ القولَ فـى القضيّة المَعْروضَةِ.

*دَحْـضٌ، و دَحَـضٌ ـــ مكـانٌ دَحْـضٌ ودَحَـضٌ: زَلِـقٌ. وفـى "الصِّـحاحِ"، قـال الرَّاجزُ ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

قد تَـرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُـوَمُهْ

فتَسْتَبِيحُ مـــاءَه فتَلْـهَـمُـهْ

حتى يعـودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ

[النِّهْىُ: الغَديرُ؛ تَنَـزَّى: تتوثَّبُ؛ العُـوَمُ: جَمْع العُومَةِ، وهى دُوَيْبَّةٌ تغوصُ فى الماءِ؛ تَلْهَمُه: تَجْرَعُه؛ تَشَمَّمُه: تَشُمّه].

*دَحوضُ: موضعٌ بالحِجازِ، وردَ فـى قـولِ سَلْمِىّ بن المُقْعَدِ الهُذَلِىّ:

فيَوْمًا بأَذْنابِ الدَّحُوض ومَرَّةً

أُنَسِّئُها فى رَهْوِه و السَّوائِلِ

[أذْنابُه : مَآخِيرهُ، أُنَسِّئُها : أَسُوقُها، الرَّهْوُ: المكَانُ المُرْتَفِعُ الظّاهِرُ من الأَرض، السَّوائِلُ: جمعُ سَيْل ـ على غَيْرِ قِياسٍ].

oومكانٌ دَحوضٌ: زَلِقٌ. (ج) دِحاضٌ.

*الدَّحيضُ: اللَّحْمُ. (عن ابن سيده).

*دَحيضَةُ ـ وقيل دُحَيْضَةُ ـ: مَوْضِعٌ. وقيل: ماءٌ لِبنى تميم. قال الأعشى:

أَتَنْسين أَيّاماً لنا بدُحَيْضَةٍ

وأيَّامَنا بين البَدِىّ فثَهْمَدِ

[البدِىُّ، وثَهْمَدُ: موضِعان] .

وقال لَبيدُ ـ يصِفُ ظَبْيةً شبّه بها صاحِبته ـ:

أنامَتْ غَضيضَ الطّرْفِ رَخْصًا ظُلُوفُه

بذاتِ السُّلَيم من دُحَيْضَةَ جادِلا

[غضِيضُ الطَّرْفِ: يعنى: ظبيًا فاتِرَ النَّظَرِ، رَخْصٌ: لَيِّنٌ، الظُّلوفُ: جمعُ الظِّلْفِ، وهو الظُّفْرُ لذَوات الحافِرِ، ذاتُ السُّلَيْم: موضِعٌ، جادِلٌ: مُشْتَدّ لَحْمُه].

*المِدْحاضُ: المَزَلُّ، والمَزْلَقُ. (ج) مَداحِضُ ومَداحِيضُ.

*المَدْحَضُ: المِدْحاضُ. ويُقال: مَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ: يُدْحَضُ فيها كثيرًا. قال عامِرُ ابن العَجْلانِ الهُذَلِىُّ ـ يُخاطِبُ أبا المُثَلَّمِ ـ:

كِلانَا ـ ولو طالَ أَيّامُه ـ

سيَنْدُرُ عن شُزُنٍ مَدْحَض

[يَنْدُرُ: يَسقُط من عَلٍ، والمُراد: يَموتُ، الشُّزُنُ: الجانِبُ والنّاحِيةُ].

*المَدْحَضَةُ: المِدْحاضُ.يُقال مكانٌ مَدْحَضَةٌ: إذا كان لاتَثْبُتُ عليه الأَقْدامُ.

(ج) مَداحِضُ.

* * *

د ح ق

(فى العبريّة dāh□aq (دَاحَقْ): دَفَعَ، ضَغَطَ، أَبْعَدَ.وفى السريانيّة dh□aq (دْحَقْ): دَفَعَ، أَبْعَدَ).

١- خُروجُ الرَّحِمِ بَعْد الوِلادَةِ.
٢- الزَّوالُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والحاءُ والقافُ قياسٌ يقرُبُ من الذى قبله". (يعنى: د ح ض).

*دَحَقَ الشَّىءُ ـــ دَحْقًا، ودُحُوقا، ودِحاقا: زال ولم يَثْبُتْ.

وــ الرَّحِمُ: خَرجَت بعد الوِلادَة.

وــ الأُنْثى برَحِمِها: أَخْرَجَتْها بعد الوِلادَةِ، فماتَت.فهى داحِقٌ، ودَحُوقٌ. (ج) دَواحِقُ.

ويُقال: دَحَقَتِ النَّاقةُ برَحِمِها.

وـــ الحامِلُ بالجنِين: أَجْهَضَتْه.

وـــ الأُمُّ بولَدِها: وَلَدتْه. يُقال: قَبَّحَ اللّهُ أُمًّا دَحَقَتْ به.

ويُقال: دَحَقَتِ الأُمُّ بأَوْلادِها: وَلَدَتْ بَعْضَهم في إثْرِ بَعْضٍ. قال النّابِغةُ:

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاء وأُمُّهُمْ
دَحَقَتْ عليكَ بناتِقٍ مِذْكارِ

[النَاتِقُ: الكَثيرةُ الوَلدِ؛ المذْكارُ: التي تَلِدُ الذُّكورَ].

ويُروى: "طَفَحت". أي: اتَّسَعَت وغلَبَت.

وقال أَوسُ بن حَجَرٍ ـ يهجُو ـ:

أَبَنِي لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمْ
دَحَقَت فَخَرَّق ثَفْرَها الزَّنْدُ

[ثَفْرُها: حَياؤها؛ الزَّنْدُ: من زُنِدَتِ النَّاقةُ إذا كان في حَيائِها قَرَنٌ فَثَقبوا حَياءَها من كُلِّ ناحيةٍ، ثم جعلوا في تِلْكَ الثُّقوبِ سُيورًا، وعَقَدوها عَقْدًا شديدًا].

وـــ يدُ فلانٍ عن الشّيءِ: قَصُرَتْ عن تَناوُلِه.

ويُقال: دَحَقْتُ يَدَ فُلانٍ عن الشَّيءِ: قبضتُها عنه.

وـــ فلانٌ الشيءَ: دَفَعَه.

وـــ: دَلَقَه.

وـــ فلاناً: طَرَدَه وأَبْعَدَه.

ويُقال: دَحَقَه اللّهُ: أَبْعَدَه عن كلّ خَيرٍ.

و: دَحَقَه النّاسُ، لم يُبالُوا به.

وـــ الرَّحِمُ الماءَ، وبه: دَفَعَتْه ورَمَتْ به، فلم تَقْبَلْه.

أَدْحَقَ فلانٌ فلانًا: دَحَقَه.

ويُقال: أَدْحقَه اللّهُ وأَسْحَقَه: أبعده عن كُلِّ خَيْرٍ.

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ مُدْحَقٌ: مُنَحًّى عن الخَيْرِ.

انْدحَقتِ الرَّحِمُ: دَحَقَت. (عن الجوهريّ).

وـــ بَطْنُ فلانٍ: اتَّسعت. كأنَّ جَوانِبَها بَعُدَ بعضُها من بعضٍ.

يُقال: رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْنِ. وفي خبر عَليٍّ ـ كرَّم اللّه وجهَه ـ: "سَيَظْهَرُ بعْدِي عليكم رَجُلٌ مُنْدحِقُ البَطْنِ".

وـــ السُّرَّةُ: خَرجَتْ. (عن أبي عمروٍ الشيبانيّ).

أَدْحقُ ـ يُقال: هو أَدْحَقُ منه، أي: أكثرُ دَحْقًا (على التّفضيل). وفي خَبرِ عَرَفَةَ: "ما مِن يوم إبْلِيسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عَرَفَةَ".

*الدَّاحِقُ: تَمْرٌ أَصْفَرُ ضَخْمٌ.

وـــ من النَّاسِ: الأَحْمَقُ.

وقيل: التَّافِهُ، وهو من أَسْوَإِ الحُمْقِ. (عن ابن عبّادٍ).

وـــ: الغَضْبانُ.

*الدُّحاقُ، والدِّحاقُ uterine inversion: خُروجُ رَحِمِ الحامِلِ بَعْدَ الوِلادَةِ، فلا تكاد تَنْجو حتّى تَمُوتَ.

قال الجُميحُ الأَسدِىّ ـ يَهْجو بَنِى عامرٍ ـ:

أَنْتُمْ بَنو المرأةِ التى زَعمَ النّا (م)

سُ عَلَيْها فى الغَىِّ ما زَعَمُوا

وأُمُّها خَيْـرةُ النِّساءِ على

ما خانَ منها الدُّحاقُ والأَتَمُ

[خانَ: نَقَصَ؛ الأَتَمُ إفضاءُ أحدُ المَسْلَكَيْن على الآخر].

*الدَّحُوقُ: الرَّأْراءُ العَيْن. (عن ابن عبّاد).

وهو الذى يُكْثِرُ تَحْريكَ الحَدَقَةِ وتَقْليبَها.

وـــ من النِّساءِ: المُتْئِمُ. وهى التى تَلِد اثْنَين أو أَكْثَر فى بَطْنٍ واحدٍ. (عن أبى عمرٍو).

(ج) دُحُقٌ.

*دَحيقٌ ـ عينٌ دَحيقٌ: شَبَيهَةٌ بالمَطْرُوفَةِ، فى كَثْرةِ تَحْريكِ الحَدَقةِ وتَقْليبها.

وفى رُقاهُم: "مَنْ عانَك عَيْنُه دَحيقٌ فيها تُرْبٌ سَحيقٌ" (عانَكَ: أصابَك بعَيْنِه).

*الدَّحيقُ: الطَّرِيدُ، أو البَعيدُ المُقْصَى. وفى الخَبرِ ـ حينَ عَرَض نَفْسه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ على أحياءِ العَرَبِ: "ثُمَّ أتاهُم رَجُلٌ من بنى قُشَيرٍ، فقال لهم: بِئْسَ ما صَنَعْتُم، عَمَدْتُمْ إلى دَحيقِ قومٍ فأجَرْتُمُوه، لَتَرْمِيَنّكُمُ العربُ عن قَوْسٍ واحِدةٍ. قالوا: يا مُحمّدُ: اعْمَد لِطِيَّتكَ، وأَصْلِح قوْمَك، فلا حاجَةَ لنا فيكَ". (الطِّيّةُ: الوجْهةُ).

ويُقال: رجلٌ دحيقٌ: مُنَحًّى عن الخَيْرِ والنَّاسِ. (فَعيلٌ بمعنى مَفْعولٌ).

وـــ: العَيْرُ الذى غُلِبَ على عانَتِه، وهى القَطيعُ من حُمُرِ الوَحْشِ.

وقيل: العَيْرُ المَطْرودُ. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ). قال عَمْرو بن قَميئةَ ـ يذْكُر بَعيرَه فى رحلةٍ له ـ:

إذا لاقَى بظاهرةٍ دَحيقًا

أَمَرَّ عليهما يومًا قَسِيًّا

[الظَّاهِرةُ: ما ارْتفعَ من الأَرض؛ ويومٌ قَسِيٌّ: شَديدٌ، من حَرٍّ أو جفافٍ أو نَحْوِهما].

وـــ: المائِقُ. وهو الشّديدُ الغَيْظِ والغَضَبِ.

(عن أبى عمرٍو الشيبانِىّ).

وـــ من النِّساء: الدَّحُوقُ.

* * *

د ح ق ب

*دَحْقَبَه: دَفَعَه من ورائِه دَفْعًا شديداً.

(عن ابن دُرَيْد).

* * *

د ح ق ل

*دَحْقَلَ البَطْنُ: انتفخَ. أو: عَظُمَ خِلْقَةً. (لج).

*الدَّحْقَلَةُ: انْتِفاخُ البَطْنِ.

(وانظر: د ح ل ق).

* * *

*الدُّحْقُومُ: العَظِيمُ الخَلْق.

وقيل: العَظِيمُ البَطْنِ. (وانظر: د ح م ق، د م ح ق).

* * *

د ح ل

(فى العبريَّة dāh□al (داحَلْ): انسحب فى هدوء خَوْفًا أو جُبْنًا. وفى السريانيّة dh□el (دْحِلْ): خاف، ومنه deh□lā (دِحْلا): خَوْف. وفى الحبشيّة deh□la (دْحَلَ): هَرَبَ، انْسَحَبَ).

١- التّحَفُّرُ فى جانبٍ.

٢- السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللّحْمِ.

٣- الخُبْثُ والدّهاءُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والحاءُ واللَّامُ يدلُّ على تَلَجُّفٍ ـ أى: تَحَفُّر واتّساع ـ فى الشَّيءِ وتَطامُن".

*دَحَلَ الشَّيءُ ـــَ دَحْلاً، ودَحَلانًا: دَخَلَ فى الدَّحْل.

ويُقال: دَحَلَ فلانٌ. قال إياسُ بن سَهْمٍ الهُذَلِىّ ـ يَرُدُّ على أُمَيَّةَ بن أبى عائذٍ الهُذِلىِّ ـ:

متى ما يَضَعْك اللَّيثُ تَحْتَ لَبانِه
تَكُنْ ثَعْلَبًا أو يَنْبُ عَنْك فَتَدْحَلِ

[لَبانُه، صَدْرُه؛ يَنْبُ عَنْك، أى: يُعرِض عنك ولا يُصِيبُك].

وـــ فلانٌ: حَفَر فى جَوانِبِ البئْرِ.

ويُقال: دحَلَ البِئْرَ.

ويُقال: دَحَلَتِ البِئْرُ: تلَجَّفَتْ ـ أى: تَحَفَّرَت ـ من أسْفَلِها، فهى دَحْلاءُ، ودَحُولٌ.

واستعارَ كعبُ بن سَعْدٍ الغَنَوىّ الدَّحُولَ صِفةً للقَبْرِ، فقال:

تقولُ: اتَّئِدْ، واسْتَبْقِ نَفْسَك لا تكُنْ

تُساقُ لِغَبْراءِ الْمُقامِ دَحول

و: صارَ فى جانِبِ الخِباءِ. وفى خَبَرِ أبى هُرَيْرة ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنَّ رجُلاً سأله فقال: إنِّى رجلٌ مِصْرادٌ: أفأُدْخِلُ المِبْوَلةَ معى فى البَيْتِ؟ قال: نعم. وادْحَلْ فى الكِسْر". (مِصْرادٌ، أى: يَشْتَدُّ عليه البَرْد، ويَقِلُّ حَبْسُه البَوْلَ؛ كِسْرُ الخِباء: جانِبُه). شبَّه جوانِبَ الخِباء ومداخِلَه بالهُوَّةِ التى تكونُ فى أسافِلِ الأوْدِيَةِ، والمعنى: صِرْ فى جانِب الخِباءِ كالذى يَصِيرُ فى الدَّحْل. ويُروَى: "وادْحُ لها فى الكِسْر"، أى: وسِّعْ لها مَوْضِعًا فى زاوِيةٍ من البَيْت.

و: خافَ واسْتَتَرَ. قال شَمِر: سَمِعْتُ علىَّ بن مُصْعَبٍ يقولُ: لا تَدْحَل، ـ بالنَّبَطِيَّة ـ: لا تَخَفْ.

وفى خَبَر أبى وائل: "وَرَدَ علينا كتابُ عُمَرَ ونحن بخانِقِينَ: "إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُلِ: لا تَدْحَلْ، فقَدْ أَمَّنَه".

و: فَرَّ وهرَبَ.

ويُقال: دحَلَ عن فلانٍ.

و: دَهِشَ. وحُمِلَ عليه قولُ إياسِ بن سَهْمٍ السّابق.

و عن فُلانٍ: تَباعَدَ. وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

* ورَجُلٍ يَدْحَلُ عنِّى دَحْلاَ *

* كدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى الفَحْلا *

(وانظر: ز ح ل).

و الأرْضَ: حَفَرَ فيها حُفَرًا ضَيِّقَةَ الأَعالِى واسِعةَ الأَسافِلِ.

*دَحِلَ الشىءُ ــ دَحَلاً، ودَحْلاً: اشْتَدَّ. فهو دَحِلٌ. وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

يَبُورُ منها بالضُّحَى وبالأُصُلْ

عُوطًا إلى لَبَّةِ حِفْضاجٍ دَحِلْ

[يبورُ: يَتَشَمَّمُ لِيَعْرِف ألاقِحٌ أم لا؛ الأُصُلُ: جَمْعُ الأصِيل، وهو الوَقْتُ حين تَصْفَرُّ الشَّمسُ لغَرْبِها؛ عُوطٌ: جَمعُ عائِطٍ، وهى التى لم تَحْمِل سنواتٍ من غير عُقْمٍ؛ اللَّبَّةُ: مَوْضِعُ القِلادَة من العُنُق؛ الحِفْضاجُ: الضَّخْمُ البَطْن، المُسْترخى اللَّحْم].

و الإنسانُ وغيرُه: سَمِنَ، وقَصُرَ.

(وانظر: د ح ن).

ويُقال: بَعِيرٌ دَحِلٌ: كثيرُ اللَّحْم.

و ـــ: عَظُمَ بطنُه وجَنْباه. يُقال: فرسٌ دَحِلٌ. وفى "الجيم"، قال الرّاجزُ:

يتْبَعُها أَصْفَرُ ذَيّالٌ دَحِلْ

[ذيَّالٌ: طويلُ الذَّيْل].

ويُقال: رَجُلٌ دَحِلٌ، أى: سَمِينٌ قَصيرٌ مُسْتَرخى البَطْن. (وانظر: د ح ن).

و ـــ فلانٌ: كَثُر مالُه.

و ـــ: ساومَ عند البَيْعِ حتَّى يَسْتَمْكِنَ من حاجَتِه. (عن النّضر).

و ـــ: خَبُثَ، وكان داهِيَةً خدَّاعًا للنّاس. (عن أبى زيد). (وانظر: د ح ن).

*أَدْحَلَ فلانٌ: دَخَلَ فى الدَّحْل.

*داحَلَ فلانٌ فلانًا: راوَغَه. وقيل: خادَعَه وماكَسَه.

وقيل: كَتَم ما عَلِمَه، وأخْبَرَ بغَيْره. (عن شَمِر). (وانظر: ح د ل).

قال أوسُ بنُ حَجَرٍ ـ يَرْثى فَضالَةَ بنَ كَلَدَةَ ـ:

ويَكْفِى المَقالةَ أَهْلَ الدِّحا

لِ غَيْرَ مَعِيبٍ ولا عائبِ

ويُروى: "أَهْلَ الرِّجال" و"أَهْلَ الرِّحال".

*الدَّاحِلُ: الحَقُودُ. (عن ابن الأعرابى).

*الدَّاحولُ: ما يَنْصِبُه الصّائدُ من خَشَباتٍ، على رُؤوسِها خِرَقٌ، كأنَّها طَرّاداتٌ قِصارٌ، تُرْكَزُ فى الأرض، لِصَيد الحُمُرِ والظِّباء، ورُبَّما نَصَبها الصّائِدُ ليْلاً ورَكَزَها، وأَوْقَدَ لها السِّراجَ. (ج) دَواحِيلُ. يُقال: نَصَبَ الصّائِدُ الدّواحِيلَ.

*الدِّحالُ: الامْتِناعُ. قال ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا يسوق أُتُنَه، ويُقَوِّمُ سَيْرَ ما نَفَر منها ـ:

من العَضِّ بالأَفْخاذِ أو حَجَباتِها

إذا رابَه اسْتِعْصاؤها ودِحالُها

[الحَجَباتُ: رُؤوسُ الأَوْراكِ].

ويُروى: "جِدالُها"، و"عِدالُها". (وانظر: ح د ل).

*الدَّحّالُ: الصّائِدُ الذى يَصيدُ بالدّاحُول.

قال ذو الرُّمَّة:

ويَشْرَبْنَ أَجْنًا والنُّجُومُ كأنَّها

مَصابيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّى ذُبالَها

[الأَجْنُ: الماءُ الذى تغيَّر طَعْمُه ولونُه؛ يُذَكِّى ذُبالَها: يُوقِدُ فَتيلها].

*دَحْلُ: موضِعٌ قُرْبَ حَزْن بنى يَرْبُوع. (عن نصر). قال ابنُ مُقْبل ـ يصِفُ حِمارًا وَحْشيًّا ـ:

ورَادُ أعْلَى دَحْلَ يَهْدِج دونَها
قَرَبًا يواصله بخِمْس كامل

[يَهْدِجُ: يَمْشى مُتثاقِلاً؛ القَرَبُ: اللَّيلَةُ التى تُصْبِحُ فيها على الماءِ؛ الخِمْسُ: أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ فى اليَوْم الخامِس لِورودِها السَّابق].

وـــ: وادٍ يتّصل بسَرار، من ديار بنى مازن ـ ويُقال له أيضًا: الدَّحْلُ. ورُبَّما قِيل: أَدْحالُ ـ قال لبيدُ ـ يصِفُ حِمارًا وحشيًّا ـ:

فَبَيَّتَ زُرْقًا مِن سَرارٍ بسُحْرَةٍ
ومِنْ دَحْلَ لا يَخْشَى بهِن الحَبائِلا

[بيَّتَ: بلَغَها لَيْلاً؛ زُرْقٌ: صفةٌ للمياهِ؛ سَرار: موضعٌ؛ الحَبائِلُ: جَمْعُ حِبالةٍ، وهو ما يَنْصِبُه الصائدُ لصَيْده].

وقال الجَعْدِىّ:

كأَنْ لم تَرَبَّعْ فى الخَلِيطِ مُقيمةً
بتَنْهِيَــــةٍ بيــن الشَّقَائــق فالعَــزْل
ولم تَعْدُ أفراسٌ يُبَوِّئْن أهلَها
على وَجَل جَنْبَىْ سَــرارٍ إلى الدَّحْل

[التَّنْهِيَةُ: حيثُ يَنْتهى الماءُ من الوادى؛ الشَّقائقُ، والعَزْلُ، وسَرارُ: مواضِعُ].

وـــ: اسمٌ أُطلق على مواضِعَ كثيرة، اعتادَ الشُّعراءُ ذِكْرَه. قال ذو الرُّمَّة:

إذا شِئْتُ أَبْكانِى بجَرْعاءِ مالكٍ
إلى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَىٍّ ومَحْضَرُ

[المُسْتبدَى: موضعُ الخُروجِ للبادِيةِ فى الرّبيع؛ المَحْضَرُ: مكانُ مِياهِهِم التى يَحْضُرونها فى الصَّيْف].

***الدَّحْلُ، والدُّحْلُ:** هُوَّةٌ غامِضةٌ تكونُ فى الأَرْض، وفى أسافِل الأَوْدِيَةِ، فيها ضِيقٌ من أَعلاها، ثم تتَّسِعُ من أسْفَلِها. ـ واتِّساعُ الدَّحْلِ من أسْفلِه، وارتفاعُه قَدْرَ قامةٍ أو قامتين أو أكثر، يُمَكِّنُ الداخِلَ فيه من المَشْى داخِله ميلاً أو نحوَه – يتَلجَّفُ يَمِينًا أو شمالاً، فمرَّةً يضِيقُ ومرَّةً يتَّسِعُ، فى صفاةٍ مَلْساءَ لا تَحِيكُ فيها المَعاولُ المُحدَّدةُ لصَلابَتِها، ورُبَّما أَنْبَتَ السِّدْرَ، ويَركُدُ الماءُ العَذْبُ الزُّلالُ النَّازلُ من السَّماء فى نِهايَتِه. ويَكْثُرُ وجودُ مثل هذا بصحراء الخَلْصاءِ والدَّهْناء.

وقيل: المُطْمَئِنُّ من الأَرْض. قال امرؤ القيس ـ يصِفُ ذئبًا تُطارِدُه عُقابٌ، ويُنسبُ إلى إبراهيم بن بَشِيرٍ الأنصارىّ ـ:

ثُمَّ اسْتَغاثَ بِدَحْلٍ وهْى تَعْفِرُه
وباللِّسان وبالشِّدْقَيْن تَتْرِيبُ

[تَعْفِرُه: تَضربُ به التُّرابَ؛ تَتْرِيب: "تَفعيل" من التُّراب].

وقال الأَخْطَلُ ـ يصِفُ قَبْرَه ـ:

وقَدْ كُنْتُ فيما قَدْ بَنَى لِىَ حافِرِى
أَعالِيَهُ تَوًّا وأسْفَلَهُ دَحْلاَ

[حافِرِى، يعنى: الذى حَفَر له؛ التوُّ هنا: المُحَدَّبُ المُنْتَصِبُ، يُريد أن أَعْلى القَبْرِ مُحَدَّبٌ مُنْتَصِبٌ، أَمَّا أَسْفله فعَمِيقٌ].

وقال الفَرَزْدَقُ ـ يَهْجو جريرًا ـ:

ولولا حَياءٌ زِدْتُ رأسَكَ هَزْمَةً
إذا سُبِرَتْ ظَلَّت جوانبُها تَغْلِى

بعيدةَ أَطْرافِ الصُّدوعِ كأنَّهـا

رَكِيَّةُ لُقْمانَ الشَّبِيهَةُ بالدَّحْـلِ

[الهَزْمةُ: الشَّقُّ؛ سُبِـرَت: قِـيسَ عُمْقُهـا؛ ركيَّةُ لُقْمان: بئْرٌ بثَأْجٍ، بأَطْراف البَحْـرين، مَطْويّةٌ بحِجارةٍ ضَخْمةٍ، شّبه الجِراحَة فـى سَعَتِها بِبِئْر لُقمان الهائِلة الاتّساعِ].

وقال جَريرٌ - يهجو الفَرَزْدقَ -:

إذا ما تَراجَعْنا صَكَكْتُكَ صَكَّةً

تَرى بعد تَزْييلِ العِظامِ لها دَحْلا

وـــ: البِئْرُ الجَيِّدَةُ الموضع من الكَلأِ. (عن ثعلب). قال أبو النَّجْمِ العِجْلِىّ:

* وهْى عَلَى عَـــذْبٍ رِواءِ المَنْهَـلِ *

* دَحْلِ أَبِى المِرْقالِ خيرِ الأَدْحُلِ *

* من نَحْتِ عادٍ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ *

[الرِّواءُ: الكَثيرُ الماءِ؛ أبو المِرْقال: رجلٌ من بَنِى عَمْرو بن تَمِيم].

وـــ: مُصْطَنَعٌ (حوضٌ) للماءِ، يُجْمعُ فيه.

وقيـل: هُـوَّةٌ فيهـا مـاءٌ. (عـن أبـى نصـرٍ الباهِلِىّ): قال ذو الرُّمَّة:

والعُفْرِ من صَرِيمَةِ الأَدْحالِ

غَيَّرَهـا تنـاسُخُ الأَحْـوالِ

[العُفْرُ: أكْثِبَـةٌ بـيضٌ تَضْـربُ إلى الحُمْـرةِ؛ الصّـريمةُ: القِطْعـةُ المُنْفـرِدَةُ مـن الرَّمْـلِ؛ تناسخُ الأَحْوالِ: تتابُع السّنين].

وـــ: خَرْقٌ يُجْعَلُ فى بيوتِ الأَعْرابِ، لِتَدْخُلَه المَرأةُ إذا دَخَلَ عليهم داخِلٌ.

وـــ فى الجغرافيا defile: نَقْبٌ ضَيِّقٌ فمُه، مُتَّسِعٌ أسفلُه حتى لَيُمشى فيه.

وـــ (فى الچيولوچيا) pot holes: حُفرٌ وعائيّة تتباينُ فى السّعة، وتنشأُ من السُّرْعاتِ المُتفاوتة لمياه النّهر، وتأثير ذلك فى صُخورِ قَعْرِ الوادى حينما تكونُ هذه الصُّخورُ صَلْدةً وسَطْحُها غيرُ مُنْتَظِمٍ، ولـذلك تَنْشَأُ تيّاراتٌ ودُوَّاماتٌ صغيرة، تكون لها حَركةٌ دائريةٌ لَوْلَبيّة، فتُدَوِّم معها قِطَع الصّخر التى يُحَرِّكها تيارُ النَّهر فى حَرَكةٍ طاحِنَةٍ، تحفِرُ فى صُخورِ القَعْرِ حُفرًا تكاد تكون مُسْتديرةَ الشّكل ضيِّقةَ الفُوّهات واسعةَ الجوانبِ، ومع مُرورِ الزمن تَتَّسِعُ هذه الحُفرُ وتَزْدادُ عُمقًا وتتقعَّرُ جوانبُها، وفى هذه الحالة تُسمَّى "قُدورَ العَمالِقة".

(ج) أدْحُلٌ، وأَدْحالٌ، ودِحالٌ، ودُحُولٌ، ودُحْلانٌ، ودُحُلٌ، (جج) دَحائِلُ.

ومن سَجَعاتِ "الأَساس": طُلِبوا بالذُّحول، فَتَواروْا فى الدُّحول. (الذُّحولُ: جَمْع ذَحْلٍ، وهو الثَّأر).

وقال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى - وذَكَر حِمارًا وَحْشيًّا -:

تَرَبَّع صارَةً حتّى إذا ما

فَنَى الدُّحْلانُ عنهُ والإضاءُ

تَرَبَّع بالقَنان وكُلِّ فَجٍّ

طَباه الرِّعْىُ منــه والخَلاءُ

[تَرَبَّع: أَقامَ فى الرَّبيع؛ فَنَــى: فَنِـىَ علـى لُغَةِ طَيِّىءٍ؛ صارَةُ: مَوْضِعٌ؛ الإضـاءُ: جَمْـعُ أضاةٍ، وهى غَديرُ الماءِ؛ القَنانُ: جبلٌ لِبَنى أَسَد؛ الفَجُّ: المُتَّسعُ بـين جَـبلين؛ الرِّعْـىُ: الكلأُ؛ الخَلاءُ، أى: خَلاؤه من النّاسِ].

وقال الأَعْشَى:

غادَرَ الجَحْشَ فى الغُبارِ وعدَّا

ها حَثِيثًا لصُوَّةِ الأَدْحال

[عدّاها: صَرَفَها؛ حَثِيثًا: سَرِيعًا؛ الصُّـوَّةُ: ما غَلُظ من الأَرْض].

وقال الأَخْطَلُ ـ يذكُر السَّحابَ ـ:

وعلى زُبالَةَ باتَ مِنه كَلْكَلٌ

وعلى الكَثِيبِ وقُلَّةِ الأَدْحال

[زُبالَةُ: مَوْضِعٌ؛ قُلَّةُ الأَدْحال: أَعالِيها].

وقال أُميَّةُ بن أبـى عائـذٍ الهُـذَلِىُّ ـ يصِـفُ حمارًا وَحْشِيًّا، شَبّه به ناقَتَه ـ:

أَو اصْحَمَ حامٍ جراميزَه

حَزابيَةٍ حَيَدَى بالدِّحال

[الأَصْحَمُ: ما لَوْنُـهُ الصُّحْمَةُ، وهـى سَـوادٌ فى صُفْرةٍ؛ الحامِى: الذى يَحْمى نَفسَه من الرُّماةِ؛ جَراميزُه: بَدَنُه؛ الحَزابِيَةُ: الغَلـيظُ الشَّديدُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ؛ حَيَدَى: يَحِيدُ عن ظِلِّه نشاطًا].

و الدّحائِلُ: اسْمُ مَوْضعٍ. وفى "مُعجم البُلْدان"، قـال الشاعِرُ:

ألا يا سَيالاتِ الدَّحائِل باللِّوى

عَلَيْكُنَّ من بَيْن السَّيال سَلامُ

[السَّيالُ: نباتٌ له شَوْكٌ أبيضُ طويـل، إذا نُـزِعَ خَـرَجَ منــه شِـبْهُ اللّـبن؛ الواحــدة سَـيالة؛ اللِّـوى: مُنْقَطَـعُ الرَّمْل].

***الدَّحْلاءُ:** البِئْرُ الضَّيِّقةُ الـرَّأْسِ، الواسِـعَةُ الجوانِب.

***دَحْلان: أحمد بن زَيْنى دَحْلان** (١٣٠٤هـ=١٨٨٦م): فقيـهٌ شـافعىٌّ مَكِّـىٌّ مـؤرِّخٌ، وُلِـدَ بمكَّـةَ وتـولّى الإفتـاءَ والتّدريسَ فيها. وفى أيّامِه أُنشِئتْ أوّلُ مطبعـةٍ بمكّـةَ، طُبِعت فيهـا بعــض كُتُبـه، ومـاتَ فـى المدينـة، مـن تَصانيفـه: "الفتوحات الإسلامية"، و"خُلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام"، و"السيرة النبويـة"، و"رسالةٌ فـى الرَّدِّ على الوهَّابيَّةِ".

***الدَّحْلَةُ:** الدَّحْلاءُ. وفـى" المُحْكـم"، قـال الرّاجِزُ:

* نَهَيْتُ عَمْرًا ويَزيــدَ والطَّمَعْ *

* والحِرْصُ يَضطرُّ الكريمَ فيَقَعْ *

* فى دَحْلَةٍ فلا يَكــادُ يُنْتَـزَعْ *

[والطَّمَع، أى: إيّاكُما والطَّمَعَ].

وـــ: الوَهْدَةُ من الأرْض.

*الدَّحولُ: الدَّحْلاءُ.

وقيل: البِئْرُ التى تُحْفَرُ فيُوجَد ماؤُها تَحْتَ جوانِبها، فتُحْفَرُ جَوانِبُها حتَّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها. يُقال: بِئْرٌ دَحُولٌ.

وـــ من الإبلِ: ناقَةٌ تُعارِضُ الإبلَ وتُداحِلُها مُتَنَحِّيَةً عَنْها.

ووصَفَ جَريرٌ بـه الجُعَـلَ، فقـال ـ يَهْجـو التَّيْمَ ـ:

تَشِينُ الزَّعْفرانَ عَروسُ تَيْمٍ
وتَمْشِي مِشْيَةَ الجُعَلِ الدَّحُولِ

ويُروى: "الذَّحول"، وهو الذى يتـأخَّر فـى سَيْرِه.

وـــ: ماءُ لِبَنِى العَجْلان، (عن أبى حاتِم). ورد فى قول ابن مُقْبل:

وحَيٍّ حِلالٍ قَدْ رأينا ومَجْلِسٍ
تَعادَى بجِنَّانِ الدَّحُولِ قنابِلُهْ

[تَعادَى: تَعْدُو، جِنَّان: جَمْع جِنّ، شبّه فُرسانَ الخَيْلِ بالجِنِّ، القَنابِـلُ: الجَماعاتُ من الخَيْلِ].

وـــ: بِئرٌ فى أَرْضِ عُكْلٍ، نَمِيرَةُ الماءِ، وكان نازَعَ فيها النَّمِرَ بن تَوْلَب رجلٌ من قَوْمِه، فقال النَّمِر:

ولكِنَّ الدَّحُولَ إذا أَتَاها
عِجافُ المالِ تَتْرُكُه سِمانًا

ويُروى: "ولكنَّ اللَّحودَ". (وانظر: ل ح د).

*الدَّحِيلَــةُ: حُفْـرَةٌ تكـونُ فــى الأَرْضِ، كالدَّحْلِ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د ح ل ط

*دَحْلَطَ فلانٌ: خَلَّطَ فى كَلامِـه. (عـن ابـن دُرَيْد). (وانظر: ذ ح ل ط).

* * *

د ح ل ق

*دَحْلَقَ البَطْنُ: انْتَفَخَ. (لج).

*الدَّحْلَقَــةُ: انْتِفــاخُ الــبَطْنِ. (وانظــر: د ح ق ل).

* * *

د ح ل م

*دَحْلَمَ فلانٌ الشىءَ: دَهْوَرَه من جَبَـلٍ، أو فى بِئْرٍ. (لج).

*تَدَحْلَمَ الشَّىءُ: تَـدَهْوَرَ فـى بِئْـرٍ، أو مـن جَبَلٍ. وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

كَمْ من عدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَما
كَأَنَّــهُ فــى هُوَّةٍ تَقَحْذَمـا

[تَقَحْذَمَ: وَقَعَ صَرِيعًا].

*الدَّحْلَمَةُ: دَهْوَرَةُ الشَّىءِ من جَبَـلٍ أو فـى بِئْرٍ.

قـال الصـاغانِىّ، وبالـذال المُعْجَمـةِ أصَـحُّ. (وانظر: ذ ح ل م).

* * *

د ح م

الدَّفْعُ الشَّديدُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والحاءُ والميمُ ليس بشَيءٍ".

*دَحمَ الشيءَ ــَـ دَحْمًا: دَفَعه شَديدًا. (عن ابن الأَعرابىِّ). قال رُؤْبَةُ:

* لا يَرْمَئِزُّ والدَّواهِى تَكْدِمُهْ *

* مالَمْ يُبِح يَأْجوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ *

[لا يَرْمَئِزُّ: لا يَبْرَحُ مَكانَه؛ تَكْدِمُه: تُحْدِثُ فيه أَثَرًا بِعَضٍّ ونحوه].

وــ فلانٌ المَرْأَةَ: نَكَحَها. وقيل: نَكَحَها بدَفْعٍ وإِزْعاجٍ. (وانظر: د ح ب).

*الدّاحومُ: مِصْيَدَةُ الثَّعالِبِ والظِّباءِ ونحوِها. (ج) دَواحِيمُ. (وانظر: د ح ل).

*الدِّحْمُ: الأَصْلُ. يُقالُ: هو مِنْ دِحْمِ فُلانٍ، أَى: مِنْ أَصْلِه وشَجَرَتِه. (عن كُراع).

*دَحْمانُ: بَطْنٌ من رِياح، مِنْ بَنِى هِلالِ بنِ عامِرٍ، كانوا يُقيمونَ بإفريقيَّة الشّماليّة.

o ودَحْمانُ الأَشْقَرُ: لقبُ عبد الرَّحمن بن عمرو ــ مِنْ موالى لَيْث بن عبدِ مَناة.ــ (١٦٥هـ = ٧٨٢م): عالِمٌ بالغِناءِ، عَلَتْ له شُهْرَةٌ فى أوائِل العَهْدِ العَبّاسِيّ، أَخَذَ الغِناءَ عن مَعْبَد، ونَبَغَ فاتَّصلَ بالخَليفَةِ المَهْدىّ وفازَ بعَطاياه، كانَ يُعَلِّمُ الجَوارى وغيرَهُنَّ صِناعَةَ الغِناءِ، وله فى "كتاب الأَغانِى" عِدَّةُ أَصْواتٍ، وكانَ صالِحًا كَثيرَ الصَّلاةِ، ومن كَلامِه: "ما رأيتُ باطِلاً أَشْبَه بحَقٍّ مِن الغِناءِ".

*الدَّحْمانَّةُ: مَدْرسةٌ كانت بزَبِيد مِنْ إنْشاءِ الأَتابَك سَيْفِ الدِّين سُنْقُر الأَيّوبىّ، وكان قد استَوْلَى على اليَمَن بعد قَتْلِ الأَكْرادِ. وتُسَمَّى أيضًا "العاصِميّة" نِسبةً إلى الفَقِيه نَجْم الدِّين عُمَر بَن عاصِمٍ الكِنانِىّ، أوَّل من دَرَّس فيها.

* دَحْمَةُ: من أسماءِ النِّساء، مِنْهُنّ:

oدَحْمَةُ بِنْتُ جُدَيْعٍ ـ وقيل: بنتُ تَغْلبة بن وائل ـ: أُمُّ يَزِيد بن المُهَلَّب بن أَبى صُفْرَة العَتَكِىّ الأَزْدِىّ.

قال أبو النَّجْم العِجْلىّ- وحَرَّكَ حاءها لِضَرورَةِ الشِّعْرِ-:

* لَمْ يقْض أَنْ يَمْلِكَنا ابنُ الدَّحَمَهْ *

وقال أيضًا:

* إنَّ الذى أَنْزَلَ تِلْكَ المُحْكَمَهْ *

* فيها بَيانُ الحِلِّ والمُحَرَّمَهْ *

* لَمْ يَرْض أَنْ يَجْعَل لابْن دَحَمَهْ *

* خِلافَةً. سُبْحانَه ما أَعْظَمَهْ! *

*دُحَيْمٌ: من أَسْماءِ الرِّجال.

وــ: لَقَبٌ لغَيْر واحِدٍ، منهم:

١ــ أبو سعيدٍ عبدُ الرحمن بن إبراهيم القُرَشِىّ الدِّمَشْقِىّ: مَوْلَى عثمانَ ـ رضى الله عنه ـ، رَوَى عنه أَبوحاتِمٍ الرّازىّ.

٢ــ عبدُ الرّحمن بنُ إبراهيم بن عَمْرو الأموىّ، الدِّمَشْقِىّ (٢٤٥هـ = ٨٥٩م): محدِّثُ الشام فى عَصْرِه، كان على مَذْهَب الأَوْزاعىّ، وَلِى قضاء الأُرْدُنّ، وقَضاء فِلَسْطِين، وطُلِبَ لِقَضاءِ القُضاةِ بمِصْر فعاجَلَتْه المَنِيَّةُ، تُوفِّى بفِلَسْطِين.

o وبَنُو دُحَيْمٍ: قَوْمٌ كانوا بحلَب، فيهم العَدالَةُ والأَمانَةُ، وكان يُضْرَبُ بهم المَثَلُ فيقالُ: "كَأَنَّه العَدْلُ بنُ دُحَيْم" .

* * *

د ح م ر

*دَحْمَرَ فلانٌ القِرْبَةَ: مَلأَها. (وانظر: د خ م ر).

*الدَّحْمَرَةُ: الأَخْذُ الكَثيرُ. (عن ابن القطَّاع). (وانظر: د خ م ر، ط ح م ر).

و—: اخْتِلاطُ الأَلْوان. (عن ابن القطَّاع) (وانظر : د خ م ر).

*الدَّحْمُورُ، والدُّحمورُ: دُوَيْبَّةٌ.

* * *

د ح م س

السَّوادُ والظُّلْمَةُ.

*دَحْمَسَ اللَّيلُ: أَظْلَمَ.

وقيل: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه.

*الدَّحامِسُ: اللَّيالِى المُظْلِمةُ.

وقيل: اللَّيالِى الثَّلاث التى بعد الظُّلَمِ. (عن أبى الهَيْثم). ويُقال لها أيضًا: الحَنادِسُ. (وانظر: ح ن د س).

*الدُّحامِسُ: الأَسْوَدُ الغَليظُ السَّمينُ. يُقال: رَجُلٌ دُحامِسٌ. (وانظر: د ح س م، د خ م س).

و—: الشُّجاعُ الضَّخْمُ.

و—: الشَّديدُ. (عن أبى عمرو الشّيبانِىّ).

*الدَّحْمَسُ، والدُّحْمُسُ، والدِّحْمِسُ: المُظْلِمُ. وقيل: الشَّديدُ الظُّلْمَةِ. وهى بتاء. يُقال: لَيْلٌ دَحْمَسٌ، و: لَيْلَةٌ دَحْمَسَةٌ.

وأنشد أبو عَمْرٍو لأبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ:

* وادَّرِعِى جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَس *

* أَسْوَدَ داجٍ مِثلَ لَوْنِ السُّنْدُس *

و—: الأَسْوَدُ الغَليظُ. (وانظر: د ح س م، د خ م س).

وقيل: الأَسودُ من كُلِّ شىءٍ.

و—: زِقُّ الخَلِّ.

(ج) دَحامِسُ.

*الدُّحْمُسانُ: الأَسْودُ الغَليظُ السَّمينُ.

وقيل: السَّمينُ الحادِرُ القصير فى أُدْمَةٍ (سُمْرَة). وقيل: الأَحْمَقُ الغَليظُ السَّمينُ. وفى الخَبَر: "كانَ يُبايِعُ النّاسَ وفيهم رَجُلٌ دُحْمُسانٌ".

ويُروى: "دُحْسمانٌ"، و"دُحْسُمانِيّ".

(وانظر: د ح س م).

*الدُّحْمُسانِيّ: الدُّحْمُسانُ. وبه رُوِي الخبرُ السَّابِقُ.

* * *

*الدُّحْمُوقُ: العَظيمُ الخَلْقِ.(عن ابن عبّادٍ).

وقيل: العَظيمُ البَطْنِ. (وانظر: د ح ق م).

* * *

د ح م ل

*دَحْمَلَ فلانٌ فلانًا، وبِهِ: دَحْرَجَه على الأَرْض. (وانظر: د م ح ل، ذ ح م ل، ذ م ح ل).

و—: تَركَه مُنْبَسِطًا على الأَرْض مَصْروعًا يُداس. يُقال: دَحْمَلْتُ القَوْمَ.

*الدُّحامِلُ: الغَليظُ المُكْتَنِزُ.

*الدَّحْمَلُ: المُسْتَرْخِي الجِلْدِ. (عن ابن دُريدٍ). يُقال: شيخٌ دَحْمَلٌ.

*الدَّحْمَلَةُ: العَجُوزُ النَّاحِلَةُ المُسْتَرْخِية الجِلْدِ.

و—: المرأةُ الضَّخْمَةُ المُمْتَلِئةُ الجِسْمِ. (عن اللَّيْثِ). (كأَنَّه ضِدٌّ).

* * *

د ح ن

١– السِّمَنُ والغِلَظُ. ٢– الاسْتِرخاءُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والحاءُ والنُّونُ ليس بأَصْلٍ".

*دَحِنَ ـــ دَحَنًا: سَمِن وقَصُر. فهو دَحِنٌ.

و—: عَظُم بَطْنُه واسْتَرْخى.(وانظر: د ح ل، د ى ح). قال حُمَيدُ بنُ ثَورٍ الهِلالِيُّ، ـ يَصِفُ فَلاةً ـ:

*تَبْرى لَكِيكَ الدَّحِنِ المِخْراجِ *

[اللَّكِيكُ: الصُّلبُ المُكْتَنِزُ من اللَّحمِ؛ المِخْراجُ من الإبلِ: السَّريعةُ المُتَقَدِّمَةُ].

وأنشد السَّرَقُسطِيّ:

* بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ *

و—: خَبُثَ وخَدَع. (وانظر: د ح ل).

*دَحْنَى ـ ويُقال: دَحْناءَ ـ: اسْمُ أَرْض. وهي مَوْضِعٌ بسَيْفِ (شاطئِ) البَحْرِ، من نَواحي الطّائِفِ. وقيل: بين الطّائِفِ ومكَّةَ. ذَكَر ابنُ إسحاقَ: "أَنَّ النبيَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لمّا انْصَرَف مِن الطّائِفِ سَلَك على دَحْنَى حتى نزَلَ الجِعْرانَةَ". (والجيم لُغةٌ فيه) (وانظر: د ج ن).

وقال رَبيعةُ بن جَحْدَر الهُذَلِيُّ:

فَلَو رَجُلاً خادَعْتُه لَخَدَعْتُه
ولَكِنَّما حُوتًا بدَحْنا أُقامِسُ

[أُقامِسُه: أُغاطِسُه كَمَا أُغاطِسُ سَمَكَةً].

ويُروى: بدَجْنا، و: بدَهْنا. (وانظر: د ج ن).

*الدِّحَنُّ، والدِّحِنُّ: السَّمينُ المُنْدَلِقُ البَطْنِ القَصِيرُ. يُقال: رَجُلٌ دِحَنٌّ. و: بَعيرٌ دِحَنٌّ.

*الدُّحَنَّةُ والدِّحِنَّةُ من الأَرض: المُرْتَفِعةُ. (لغةٌ يمانِيّة). (عن أبى مالِك).

*الدِّحَنَّةُ، والدِّحِنَّةُ: الدِّحَنُّ. يُقال: ناقةٌ دِحَنَّةٌ، ودِحِنَّةٌ. (عن أبى زَيْدٍ). وقيل لابْنَةِ الخُسِّ: أَىُّ الإبلِ خَيْرٌ؟ فقالت: خَيْرُ الإبلِ الدِّحِنَّة، الطَّويلُ الذِّراعِ، القَصيرُ الكُراع. وقلَّما تَجِدَنَّه. وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

*أَلا ارْحَلوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ *

*بما ارْتَعى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ *

[دِعْكِنَةٌ: صُلْبةٌ شَدِيدةٌ سَمِينةٌ؛ مُزهِيةٌ: يَعنى رَوْضَةً طَويلةَ النَّبْتِ؛ مُغِنَّةٌ: مُعْشِبةٌ يكثُرُ فيها صَوْتُ الذُّبابِ].

ويُقال: امرأةٌ دِحَنَّةٌ. (عن أبى زَيدٍ)، قال الرَّاجِزُ:

*قالوا أَلاَ تَخْطُبْ؟ قلْتُ إنَّهْ *

*فقرِّبوا دِعْكَنَةً دِحَنَّهْ *

[إنَّه، أى: نعم].

و-: الغَليظُ العَريضُ.

ويُوصفُ به على لَفْظِه، فيُقال: هو، وهى دِحَنَّةٌ، وهم، وهنَّ دِحَنَّةٌ.

*الدِّحْوَنَّةُ: الدِّحَنُّ. قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِىّ:

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *

* إذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ *

[المُكَرْدَسُ: المُلَزَّزُ الخَلْقِ؛ البَلَنْدَحُ: القَصيرُ السَّمينُ؛ الكَرْمَحَةُ: عَدْوُ القَصيرِ يُقَرْمِطُ].

*الدَّيْحانُ: الجَرادُ. (عن كُراعٍ).

(وانظر: د ى ج، د ى ح).

* * *

د ح و

١-البَسْطُ و التَّمْهيدُ.

٢- الرَّمْىُ والدَّفْعُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و الحاءُ والواوُ أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على بَسْطٍ وتَمْهيدٍ".

*دَحا البَطْنُ ـُ دَحْوًا: عظُمَ واسْتَرْخَى إلى أَسْفَل.

و- الفرَسُ ونَحْوُه: رَمَى بيَدَيْه رَمْيًا لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الأَرض إلاّ قليلاً. قال مُلَيحٌ الهُذَلِىُّ ـ يصِفُ مَطايا ـ:

دَحَت بيَدَيْها للنَّجاءِ وكُلِّفَت
بماءٍ وراءَ الطَّامِساتِ المَواثِل

[الطّامِساتُ: الطُرقُ المَطْمُوسَةُ؛ المواثِلُ: الدّارِسَةُ].

وـــ السيلُ بالبَطْحـاءِ: رَمَـى وألْقـى. وفـى خبر ابن عُمَر ـ رضى الله عنهمـا ـ: "فَـدَحا السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِ".

وـــ فلانٌ بالحَجَرِ: رَمَى به بيَدِه ودَفَعه.

ويُقـال: دحـا اللاّعِـبُ بـالحَجرِ أو بـالكُرَة ونحوها.

وـــ الشيءَ: بسَطَه ومَدَّه ووسَّعَه. قـال ابـنُ الرُّومِىّ:

ما أَنْسَ لا أَنْسَ خَبَّازًا مَرَرْتُ به

يَدْحو الرُّقاقَةَ وَشْكَ اللَّمْحِ بالبَصَرِ

ويُقـال: دَحـا اللهُ الأرْضَ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ والأرْضَ بعـدَ ذَلِـك دَحاهَـا﴾. (النازعات /٣٠).

وفى خبر سَلامة الكِنْدىّ قـال: "كـان عَلِـىٌّ ـ كـرَّم اللّـه وجهـه ـ يُعَلِّمنـا الصَّلاة علـى النَّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اللهمَّ داحِىَ المَـدْحُوّات، وبـارِئَ المَسْموكات ... اجعـل شرائِفَ صَلَواتِك، ونَـوامِى بَركاتِـك، ورأْفـةَ تحنُّنِك على محمّدٍ عبدِك ورَسُولِك".

وفى "اللِّسان"، أنشـدَ ابـنُ بَـرِّى لِزَيْـدِ بـن عَمْرو بن نُفَيْل:

دَحاها فَلمّا رآها اسْتَوَتْ

على الماءِ أَرْسَى عليها الجِبالا

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

أضْحَتْ بجَدْواه أرضُ اللّه واسِعَةً

أضعافَ ما مَدَّ منها ربُّها ودَحا

وأنشد شَمِرٌ لأَعْرابِيّة:

* الحَمْـدُ للّهِ الذى أَطـاقـا *

* بَنَى السّماءَ فَوْقَنا طِباقــا *

* ثُمّ دَحا الأرضَ فما أَضاقـا *

ويُقــال: دَحَــتِ النَّعامَــةُ أُدْحِيَّهــا، أى: مَبِيضَها فى الرَّمْلِ.

وـــ: دَفَعَه. يُقال: دَحا الصَّبِىُّ المِدْحاةَ.

وـــ: رَماه. يُقـال للاّعِـبِ بـالجَوْزِ: أَبْعِـد المَدَى وادْحُه. وقال أوْسُ بن حَجَر- يصفُ غَيْثًا، ويُنْسبُ لعَبِيد بن الأَبْرص ـ:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ

كأنَّه فاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِي

[أَجَشُّ: غليظُ الصّوتِ؛ مُبْتَرِكٌ: مُسْرِعٌ فـى العَدْوِ جـادٌّ فيـه؛ الفاحِصُ: الـذى يُقَلِّـب وَجْهَ التُّراب].

ويُقـال: دَحـا الحَجَـرَ بيَـدِه. (عـن ابـن الأعرابىّ). قال يَزيـدُ بـن الحكَـمِ الثّقَفِـىّ، ـ يُعاتِبُ أخاه ـ:

فَيدْحُو بِكَ الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْأَةٍ

فيا شَرَّ من يَدْحو بأطْيَشَ مُدْحَوِ

وـــ المرأةَ: نَكَحَها.

وـــ الماشِيةَ: ساقَها.

وـــ المَطَرُ الحصَى عن وَجْه الأرْض: نَزَعَه.

وقيل: كَشَفَه.

*داحَــى فــلانٌ فلانًـــا: رامــاه وســـابَقَه بالمَداحِي ـ وهى أخشابٌ يُلْعبُ بها ـ قال أُميَّةُ بن أبى عائِذٍ الهُذَلىّ ـ يَـرُدُّ علـى أبـى مُجالِد ـ:

أَداحَيْتَ بالرِّجْلَيْن رِجْلاً تُغِيرُها
بتَجْنَى وأَمْطٌ دونَ أُخْرى وحَرْجَلُ

[تَجْنَى، وأَمْطٌ، وحَرْجلُ: مواضعُ].

*ادْحَوَى الشيءُ ادْحِواءً: انبسَطَ.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: دَحاه، أى: رماه. وعليه قــولُ يزيــد بــن الحكَــمِ السّـابق: "بـأَطْيَشَ مُدْحَوى".

*الأُدْحُــوَّةُ: مَبِــيضُ النَّعــامِ فــى الرَّمْــلِ، ومَوْضِعُ تَفْريخِه.(ج) الأَداحِيُّ.

*المَدْحَى: الأُدْحُوَّةُ. (ج) الـمَداحِي.

*المِدْحاةُ: (انظر: د ح ى).

* * *

*الدَّحْوَنَةُ: (انظر: د ح ن).

* * *

د ح ى

١- البَسْطُ والتَّوْسِيعُ.

٢- الرَّمْيُ والدّفعُ.

*دَحَى فلانٌ بالحَجرِ ـَـ دَحْيًـا: رَمَـى بـه بيده ودَفَعَه. لغةٌ فى دحاه يَدْحُوه.

وـــ فى الأَمْرِ: عَلِمَه.

وـــ الشَّيءَ: بَسطَه.ووَسَّعَه (عن اللّحيانىّ)، لُغةٌ فى دَحاه يدْحُوه.

ويُقال: دَحَى اللّـهُ الأرضَ. وبـه رُوى خـبرُ عَلِيٍّ ـ كـرَّمَ اللّهُ وجْهَـهَ ـ السّابِـقُ: "اللّهـم داحِى المَدْحِيّات".

وـــ الإبلَ: ساقَها.

وـــ الحجَرَ بِيَدِه: رَمـاه ودَفَعـه، لُغـةٌ فـى دَحاه يَدْحُوه.

وـــ المطرُ الحصَى عن وَجْه الأرْضِ: دَفَعه.

*انْدَحَى: مطاوع دَحاه.

*تَداحَيا: ترامَيا بالمَداحِي.

*تَدَحّى الشَّيءُ: تَبَسَّط واتَّسَعَ.

وـــ فلانٌ: اضْطَجَعَ فى سَعَةٍ من الأَرْضِ.

يُقال: نامَ فلانٌ فتَدَحَّى.

وــ الإبلُ فى الأَرْضِ: تَفَحَّصت فى مَبارِكِها السّهْلَة حتى تَدَعَ فيها حُفَرًا، وإنَّما تفعلُ ذلك إذا سَمِنَت.

*الأُدْحِــــىُّ، والإِدْحِـــــىُّ: الأُدْحُـــــوَّة.

(ج) الأَداحِىُّ. وفى الخبر: "لا تكونُوا كقَيْض بَيْضٍ فى أَداحِىّ" (قَيْضُ البَيْض: قِشْـرُه).

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر ـ يصِفُ نِساءً ـ:

والبِـيضُ يَرْمينَ القُلُوبَ كأنَّها
أُدْحِىٌّ بَيْن صَريمةٍ وجَمادِ

[البيضُ: صِفةٌ للنِّسـاءِ؛ الصَّـريمَةُ: القِطْعَـةُ من الرَّمْل؛ الجَمادُ: ما غَلُظ من الأَرْض].

وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى:

أو بَيْضَةَ الأُدْحِىِّ باتَ شِعارَها
كَنَفا النَّعامة جُؤْجُؤٌ وعِفاءُ

[شعارُها: غِطاؤها؛ كَنَفا النَّعامةِ: جانِباهـا، والمُـرادُ جَناحاهـا؛ الجُؤْجُـؤ: الصّـدرُ؛ العِفاءُ: صِغارُ الرِّيش].

وقال أبو دُوادٍ الإياديّ ـ يصِفُ إبِلَه ـ:

وهى كالبَيْض فى الأداحِىِّ مايُو
هَبُ منها لُمْسْتَتِمٍّ عِصامُ

[المُسْتَتِمُّ: الذى يطلُب الصُّوفَ والـوَبَر ليُـتِمَّ به نَسْـج كِسـائِه؛ العِصـامُ: خَـيطُ القِرْبَـة. يقول: إنّ إبله قد سَمِنت، وأَلْقَت أَوْبارها، فلا يُوهَبُ من صُوفها ما يُفْتَلُ به حَبْلٌ].

وقال غَسّانُ بن ذُهيلٍ:

تسوفُ أَداحىَّ النَّعام إفالُها
بقُودِ الهَوادِى مُشْرِفاتِ البَراعِس

[تَسُـوفُ: تَشُـمُّ؛ إفالُهـا: صِـغارُها؛ قُـودُ الهَوادِى: طِوالُ الأَعْناق، يُخْبِر أنها تُراعِى الوَحْش لِعزَّة قَوْمِها، آمنةً أن يُغارَ عليهـا؛ البَراعس: الكِرامُ].

واستعاره مِهيارُ الدَّيلمِىّ للنِّساءِ الجَميلاتِ، فقال ـ يَمدحُ ـ:

إذا نالَ بَيْضاتِ الأَنوق مُيَسَّرًا
له وَكْرُها لم تَسْبِه بَيْضَةُ الأُدْحِى

[الأَنوقُ: العُقابُ، ويُضرب بِبَيض الأَنوق المثلُ فى صُعوبة المَنال، يقول: إن مَمْدُوحه فى قُدْرته على نَيْل ما يَصْعُب مَنالُه لا يُغريه جمالُ النِّساءِ].

وـــ: مَنْزِلٌ للقَمَر بين النَّعائِم وسَعْد الذّابح، ويُقال له: البَلْدَةُ.

وقيل: أَرْبَعَةُ نُجومٍ فى وسَط نَهْـرِ المَجَـرَّةِ، مع الخَمْسَة التى فى جانِبها الآخَر.

*الأُدْحِيَّةُ، والإِدْحِيَّةُ: الأُدْحِىُّ.

وـــ: الحُفْرَةُ.

(ج) أداحِىُّ، وأداحِى.

o وبِنْتُ أُدْحِيّةٍ: كُنْيةُ النَّعامَـةِ. (عـن ابـن بَرّى)، وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

باتا كرجْلَى بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ

يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ

[قولُه: باتا كَرجْلَى بِنْت أُدْحِيَّة، يعنى أنهما مُتَلازمان يُؤَثِّرُ كلُّ مِنْهما فى الآخَر، لأنّ رِجْلَى النّعامَةِ، إذا انْكَسَرت إحداهُما بَطَلَتِ الأُخْرى؛ يَرْتَجِلان: يَنْصِبان مِرْجلاً، والمُراد: يَطْبُخان؛ الرِّجْلُ هنا: سِرْبُ الجرادِ؛ النَّعْلُ: الأرْضُ الصُّلْبة].

*الدَّحْيَةُ: القِرْدَةُ الأُنْثَى.

*الدِّحْيَةُ (فى الفارسيّة: دِحْية: السَّيِّد): رَئِيسُ القَوْمِ وسيِّدُهم. (عن السُّهَيْلىّ). (يمنيّة).

وقيل: رَئِيسُ الجُنْد ومُقَدَّمُهم.

(عن ابن الأعرابىّ). وفى الخبر: "يدخلُ البيتَ المَعْمورَ كلّ يومٍ سبعونَ ألفَ دِحْيَةٍ، مع كلّ دِحْيَةٍ سبعونَ ألف مَلَكٍ.

*دِحْية ـ ويُقال: دَحْية ـ: من أسماء الرِّجال، منهم:

o دِحْيَةُ الكَلْبىّ: هو دِحْيَةُ بن خليفةَ الكَلْبىّ (نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م): صَحابىٌّ، شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدها، بَعثَه رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ رَسُولاً إلى قَيْصرَ مَلكِ الرُّوم، يَدْعُوه للإسلام، سنة سِتٍّ أو سَبْعٍ، وتولّى قِيادَة إحْدى الكتائِب فى وَقْعَةِ اليرموك، ثم نَزَل دِمَشْق وعاشَ إلى خِلافة مُعاوية. وكان مِنْ أجْمَل النّاس وأحسَنِهم صورةً، وفى الخبر: "كان جِبْريلُ ـ عليه السلام ـ يَأْتى النّبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى صُورة دِحْية أحياناً".

o وابن دِحْيَةَ: أبو الخطّاب عمرُ بن حسن بن عَلِىّ البَلَنْسيّ، يَنْتَهى نسبةُ ـ فيما زُعِم ـ إلى الصحابىّ المعروف دِحْية بن خَليفة الكلبىّ (٦٣٣هـ= ١٢٣٦م): مُؤَرِّخٌ أَديبٌ، وُلِد فى دانية Dania بَشْرقِ الأَنْدلُس، ونَشَأَ بِها وبمدينة سَبْتة، وقَرأ على شُيوخِ الأَنْدَلُس، ثم رَحَل إلى تُونس فى نحو سنة (٥٩٥ هـ = ١١٩٨م)، ثم إلى مصرَ، وتنقَّل بين الشّامِ والعِراقِ وخُراسانَ، وعادَ إلى مِصرَ فاستَقرّ بها حتَّى وفاتِه. واتّصل فيها بالمَلِك الكامِلِ ـ ابن أخى صلاح الدين الأيوبىّ ـ فحَظِى عنده، وولاّه رياسةَ "المدرسة الكامليّة" فى مِصر. كان واسعَ المعرفة باللُّغَة والأدَبِ والحَديثِ، غير أنّه اتُّهم بالكَذِب وادّعاءِ أَخْذِه عن شُيوخٍ لم يَلْقَهم، فعَزَله الكامل عن "دار الحديث"، وتُوفِّى بعد قليلٍ فى القاهرة، ودُفِن فى سَفْحِ المقطَّم. له مؤلَّفاتٌ كثيرةٌ أَشْهرها كتاب "المُطْرِب من أَشْعارِ أَهْلِ المَغْرب" و"التنوير فى مولد السِّراج المنير" و"الإعلام المُبين فى المفاضلة بين أهل صِفِّين" و"النبراس فى تاريخ بنى العباس" و"نهاية السُّول فى خصائص الرسول".

*مَدْحَى ـ مَدْحَى النَّعامِ: مَوْضِعُ بَيْضِها.

وفى "الجِيم"، أنشد أبو عمرو الشّيبانىّ:

كَمْ دونَ لَيْلَى من لَهالِه، بَيْضُها

صَحيحٌ بمَدْحَى أُمّه وفَلِيقُ

[لَهالِهُ: جَمْعُ لَهْلِهٍ، وهى الأرضُ الواسِعةُ، يَضْطَرِبُ فيها السّرابُ؛ فَلِيقٌ: مكسورٌ].

*المِدْحاةُ: خَشَبَةٌ يَدْحُو بها الصَّبِىُّ، فتَمُرُّ علــى الأَرْضِ لا تــأْتِى علــى شــىءٍ إلاّ اجْتَحَفَتْه وجَرَفَتْه.

وـــ: لُعْبَةٌ كان أهلُ مكّةَ يَلْعبونَ بها، وهى أحْجارٌ مِثلُ الأَقْراص، يُقال لها: المَداحِى. كـانوا يَحْفِـرونَ أُدْحِيّـةً (حُفْـرَةً) ويَـدْحُون فيها بتلك الأحْجار، فإن وقَعَ فيها الحَجَرُ فقد قَمَر (غَلَب) وإلاّ فقد قُمِر (غُلِب).

(ج) المَداحِى، وفى خَبرِ أبى رافعٍ: " كُنْتُ أُلاعِبُ الحسنَ و الحُسَيْن ـ رِضْوان اللّه عليهما ـ بالمَداحِى".

* * *

الدَّالُ و الخاءُ وما يَثْلُثُهما

*دُخْ دُخْ: كَلِمةٌ تقالُ لِمَنْ يُـرادُ تبْكِيتُه وتسْكِيتُه.

* * *

*دُخايِشُ ـ رجُلٌ دُخايِشٌ: عَظِيمُ البَطْنِ. (عن ابن دُرَيْد).

*دَخْبَشٌ ـ رَجُلٌ دَخْبَشٌ: دُخايِشٌ. (عن ابن دُريد).

* * *

*دَخْتَنُوسُ: (فى الفارسيّة: دخْتانُوش ودُخْتَرْنُوشُ: بنتُ الهَنِىءِ): اسمُ امرأةٍ، وتَسَمّى بهذا الاسم بعضُ العرب، منهم:

oدَخْتَنُوسُ ـ ويُقال أيضًا: دَخْدَنوس و تَخْتَنوس ـ بنتُ لَقِيطِ بن زُرارة الدّارميَّة، من تَميم (نحو٣٠ق٠هـ = ٥٩٤م): شاعِرَةٌ جاهليّةٌ، سَمّاها أبوها باسم ابْنَة كِسْرى (دُخْتَرْنوش)، حَضرت يوم (شِعْبِ جَبَلَة)، بين عامِر وتَمِيم وعَبْس وذُبيان وفَزارَة، قَبلَ مولدِ الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بتِسعِ سنين ـ وقيل: بِسَبْعَ عَشْرَةَ سنةِ ـ وقالت فيه أشعارًا، وأَوْرَد لها أبو عُبيدة فى "النقائض" أبياتًا فى رِثاءِ أبيها لَقِيطِ بن زُرارة. قال مُهْرُ بن كَعْب:

أَبْلِغ أبا دَخْتَنوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الذى قد يُقالُ مِلْكَذِبِ

[مَأْلُكَةٌ: رسالةٌ؛ مِلْكَذِب، أى: مِن الكَذِب].

وقال لَقِيطُ بن زُرارَة:

ياليَّتَ شِعْرِى اليومَ دَخْتَنوسُ
إذا أَتاها الخَبَرُ المَرْموسُ
أتَحْلِقُ القُرونَ أمْ تميسُ
لا بَلْ تَميسُ إنّها عَروسُ

[المَرْموسُ: المُسْتَتِرُ الخَفِىُّ؛ القُرونُ: خُصَلُ الشَّعْر].

* * *

دخ خ

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والخاءُ ليس أصْلاً يُفَرَّعُ منه".

*دَخَّ البلادَ ـُـ دَخًّا: ذَلَّلَها ووَطِئها.

وـــ فلانًا: أَذَلَّه.

وـــ: أجْهَزَ عليه.

*دَخَّ (كفَرِح) الشىءُ ـــ دَخَخًا، ودُخَّةً: اسْوَدَّ لونُه وكَدُرَ. فهو أَدَخُّ، وهى دَخَّاءُ (ج) دُخٌّ.

*الدَّخُّ، والدُّخُّ: الدُّخانُ.وفى "المحكم"، قال الرّاجز:

لا خَيْرَ فى الشّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا

* .... *

*تحتَ رُواقِ البَيتِ يَغْشَى الدُّخَّا *

[اجْلَخَّ : ضَعُف وفتَر].

وـــ: نَبْتٌ يكونُ فى البَساتين.

* * *

*الدَّخْدَبَةُ، والدِّخْدِبَةُ ـ فتاةٌ دَخْدَبةٌ، ودِخْدِبَةٌ : مُكْتَنِزَةٌ.

* * *

د خ د خ

*دَخْدَخَ فلانٌ: قارَبَ الخَطْوَ. وقيل: قارَبَ الخطْوَ فى عَجَلَةٍ.

وـــ: أَسْرعَ فى المَشْى. يُقال: مَرّ فلانٌ مُدَخْدِخًا. (كأنّه ضِدّ).

وـــ: تَعِبَ وأَعْيا.

وـــ البَعيرُ: رُكِبَ حتّى أَعْيا وذَلّ. وقيل: بَرَكَ من إِعياءٍ. وفى "التّهذيب"، قال الراجِزُ:

والعَوْدُ يَشْكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا

[العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل].

وـــ فلانٌ عن كذا: كَفَّ.

وـــ القومَ: ذَلَّلَهُم، ووَطِئَ بِلادَهُم.

وقيل: دَوّخَهُم. (وانظر: د و خ).

قال العَجّاجُ:

ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا

[اخْرَمَّسَ: ذَلّ وخَضَعَ].

ويُقال: دَخْدَخْنا البِلادَ.

وـــ عن فلانٍ كذا: كَفَّه عنه. يُقال: دَخْدِخْ عَنِّى الدُّخانَ.

*تدَخْدَخَ: مُطاوِعُ دَخْدَخَه. يُقال: دَخْدَخَه فتَدَخْدَخَ.

وـــ فلانٌ: انْقَبَضَ. وقيل: تَقَبَّض.

وـــ اللّيْلُ: اخْتَلَطَ ظَلامُه.

ويُقال: تدَخْدَخَتِ الظّلْماءُ.

(وانظر: ط خ ط خ).

*الدُّخادِخُ: القَصيرُ. (ج) دَخادِخُ.

(وانظر: د ح د ح).

*الدَّخْداخُ: دُوَيْبَّةٌ صَفْراءُ كَثِيرةُ الأَرْجُلِ. (عن المُؤَرِّج).

ولَعَلّها الدُّودةُ التى تُكْنَى "أمّ أربعٍ وأَرْبعين". وقد تُسَمّى أيضًا "الحريش".(وانظرها فى: أ م م، ح ر ش).

وفى "اللّسان"، قال أبو مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

ضَحِكَتْ ثم أَغْرَبتْ أَنْ رأَتْنى
لاقْتِطاعِى قَوائمَ الدَّخْداخِ

[أَغْرَبَت فى الضَّحكِ: بالغَت فيه].

و ـــ: علَمٌ لغير واحدٍ، منهم:

oالدّخْداخُ: والِدُ خِداشٍ، تِلميذِ الإمامِ مالكٍ، رِضى الله عنه.

*دُخْدُخْ: كلمةٌ يُسَكَّت بها الإنسانُ ويُقْدَع (يُكَفُّ). ومعناها: قد أَقْرَرْتُ فاسْكُت.

*الدُّخْدُخُ: الدُّخادِخُ، (وانظر: د ح د ح).

و ـــ: دُوَيْبَّةٌ. (وانظر: د ح د ح).

*الدُّخْدُوخُ: الدُّخْدُخُ.

* * *

د خ د ر

*دَخْدَرَ القُرْطَ: ذَهَّبَه.

*الدَّخْدارُ: (فى الفارسيَّة: تخت دار، مركَّب من "تَخْت": عَرْش، و "دار": صاحِب: صاحِبُ العَرْش، و: الأَبْيضُ والأَسْودُ من الثِّيابِ المَصْقُولةِ)

: الثوبُ المَصْقولُ المَصُونُ.

وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ نَفِيسٌ. قال عَدِىُّ ابن زيدٍ العِبادِىّ:

تَلُوحُ المَشْرَفِيَّةُ فى ذُراه
ويَجْلو صَفْحَ دَخْدارٍ قَشيبِ

[المَشْرَفِيَّةُ: سيوفٌ تُنسبُ إلى مشارِف الشَّام، ذُراه: أَعالِيه، قشيبٌ: جَديدٌ].

وقال أبو دُوادٍ الإِيادِىّ ـ وذَكَر فرسًا ـ:

فَسَرَوْنا عنه الجِلالَ كما سُلَّ (م)
لِبَيْعِ اللَّطِيمةِ الدَّخْدارُ

[سَرَوْنا: كَشَفْنا، الجِلالُ: جمعُ جُلّ، وهو كساءٌ يُغطّى به الفَرَسُ، اللَّطِيمةُ هنا: حُرُّ الطِّيبِ والمتاعِ].

وقال الكُمَيْتُ ـ يصِفُ سَحابًا ـ:

يُزْجِى دَوالحَ من ثَجَّاجةٍ قُطُفٍ
تَجْلو البوارقُ عنه صَفْحَ دَخْدارِ

[الدَّوالِحُ: السُّحبُ البَطِيئةُ السَّير، وكذلك القُطُفُ، الثَّجَّاجَةُ: الشّديدَةُ الانْصِبابِ].

و ـــ: الذَّهَبُ.

* * *

*دَخْدَنوسُ: لُغةٌ فى دَخْتَنُوس.

* * *

د خ ر

الذُّلُّ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والخاءُ والرَّاءُ أصلٌ يَدُلُّ على الذُّلِّ".

*دَخَرَ فُلانٌ ـــ دُخُورًا: ذَلَّ، وهانَ، وصَغُرَ.

وقيل: فَعَلَ ما يُؤْمَرُ بِهِ شاءَ أَوْ أَبَى، صاغِرًا قَميئًا. فهو داخِرٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. (غافر/٦٠).

ويُقال: مَرَّ صاغِرًا داخِرًا. ومن سَجَعات "الأَساسِ": الأَوَّلُ فاخِر، والآخَرُ داخِر.

(وانظر: د غ ر)

*دَخِرَ فُلانٌ ـــ دَخَرًا: دَخَرَ.

وـــ: تَحَيَّرَ.

*أَدْخَرَ فُلانٌ فُلانًا: صَغَّرَه، وأَذَلَّه، وأهانَه.

*ادَّخَرَ فلانٌ الشَّيءَ: خَبَّأَه لِوَقْتِ الحاجَةِ إِلَيْهِ. وأصلُه "اذتخر" ـ على "افتعل" من ذَخَرَ ـ، أُبدِلَتْ تاءُ الافتعال دالاً فصارت "اذدخر"، ولهم فيه حينئذٍ مَذْهبان:

أحدُهما ـ وهو الأكثر ـ: أن تُقْلَبَ الذّالُ المعجمة دالاً، وتُدْغَمُ فى الدّال، فتصيرُ دالاً مُشدَّدة.

والثانى ـ وهو الأقلّ ـ: أن تُقْلَبَ الدّالُ المهمَلَةُ ذالاً، وتدغمَ فى الذّال، فتصيرُ ذالاً مُشدَّدَةً مُعجمَةً.

وهذا العمل مطَّرد فى أمثاله نحو ادّكر واذّكر، وادَّغر واثَّغَرَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وأُنَبِّئُكُم بما تأكلون وما تدَّخِرُونَ فى بيوتكم﴾. (آل عمران/٤٩) وفى الخَبَرِ عن جابرٍ: "أَنَّ النَبِىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ نَهَى عن أَكْلِ لُحُومِ الضَّحايا بَعْدَ ثلاثٍ، ثم قال بَعْدُ: كُلُوا وتَزَوَّدوا وادَّخِروا".

وفيه أيضًا عن أنس ـ رضى اللّه عنه ـ قال: "كَانَ النَّبِىُّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ لا يَدَّخِرُ شيئًا لِغَدٍ".

وقال مَنْظُورُ بن سُحَيْمٍ الفَقْعَسِىّ:

وعِرْضِىَ أَبْقَى ما ادَّخرْتُ ذَخِيرَةً
وبَطْنِىَ أَطْويه كَطَىِّ رِدائِيا

ويُقال: ما يَدَّخِرُ فلانٌ منك نُصْحًا.

*الادِّخارُ (فى الاقْتِصادِ): الاحْتفاظُ بِجُزْءٍ مِنَ الدَّخْلِ لِلْمُسْتَقْبَلِ. (وانظر: ذ خ ر).

* * *

*الدِّخْرِيسُ: لغةٌ فى الدِّخْرِيص. (وانظر: د خ ر ص).

* * *

د خ ر ص

*دَخْرَصَ فلانٌ الأَمْرَ: بَيَّنَه. (عن ابن فارس)، وجعله من: خَرَصَ الشَّىءَ: إذا قَدَّرَه بِفِطْنَتِه وذَكائِه.

*الدِّخْرِصُ: بَنِيقَةُ الثَّوبِ، وهى ما يُوصَلُ به بَدَنُ الثَّوْبِ أو الدِّرْعِ لِيَتَّسِعَ (لُغَةٌ فى الدِّخْرِيص).

وـــ من النّاس: الدّاخِلُ فى الأُمور.

(عن ابن عبّاد).

وـــ: العالِمُ بها. (عن ابن فارس).

(ج) دَخاريصُ، ودَخارِصُ.

قال الأعْشَى ـ يصِفُ شِعْره، وأثرَه فى مَهْجُوِّه ـ:

قَوافِيَ أمثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه

كما زِدْتَ فى عَرْض القَميص الدَّخارِصا

وقال ابن الرُّوميّ ـ يَشْكو فَقْرَه ـ:

فأصْبحَ سِرْبالى من العَيْش ضَيِّقًا

كَهَيْئةِ سِرْبال بغَيْر دخارِص

*الدِّخْرِصَةُ من الثَّوبِ والدِّرعِ: الدِّخْرِصُ.

وـــ من النَّاس: الجَماعَةُ.

وـــ من الأَرْضِ: عُنَيْقٌ يخرجُ منها إلى البَحْرِ أو العَكْس.

(ج) دَخاريصُ.

*الدِّخْريصُ ـ ويُقال أيضًا: التِّخْرِيصُ، والتِّخْريسُ ـ: (فى الفارسيّة: تيريز: بَنِيقَةُ الثَّوْبِ)

: ما يُوصَلُ به بَدنُ الثّوبِ أو الدِّرْعِ ليُوَسِّعَه.

(وانظر: ت خ ر س، ت خ ر ص).

وـــ: لسانٌ من الأَرْضِ يَمْتدُّ فى البَحْرِ أو العَكْس.

* * *

د خ س

١ـ الامْتِلاءُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

٢ ـ الدَّسُّ فى التُّراب.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والخاءُ والسِّينُ أصلٌ واحِدٌ يدلُّ على اكْتِنازٍ، وانْدِساسٍ فى تُرابٍ أو غيْرِه".

*دَخَسَ فلانٌ ـــ دَخْسًا، ودُخُوسًا: سَمِنَ، وامْتَلأَ شَحْمًا ولَحْمًا.

وـــ فى الشّيءِ: دَخَلَ فيه وانْدَسَّ. يُقال: دَخَس فى الأَرْضِ.

وـــ الشَّيءَ دَخْسًا: دَسَّه فى التُّرابِ.

قال رُؤْبةُ ـ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَليدِ، ويُشيد بشَجاعتِه ـ:

* لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسدَ الهَمُوسا *

* يُوهِي إذا لاقَى الشِّدادَ الحُوسا *

* بعد الصَّميمِ العَصَبَ المَدْخُوسا *

[الهَموس: الخَفِيُّ الوَطْءِ؛ الحُوسُ: جَمعُ الأَحْوس، وهو الذى يَلْزمُ مكانَه فى القِتال].

*دَخِسَ لحمُ فلانٍ ـــ دَخَسًا: اكْتَنَزَ.

وـــ عَظْمُه: امْتَلأَ مُخًّا.

وـــ الحافِرُ: أصابَهُ الدَّخَسُ، فهو دَخِسٌ.

ويُقال: فَرَسٌ دَخِسٌ: به عَيْبٌ.

*أَدْخَسَ فلانٌ: دَخَسَ. يُقال: امْرَأَةٌ مُدْخِسَةٌ.

ويُقال: جَمَلٌ مُدْخِسٌ: كَثيرُ اللّحْمِ، مُمْتَلِئُ العَظْمِ.

*انْدَخَسَ فى الشَّىءِ: دَخَسَ فيه. (عن الأصمعىّ).

*تَدَخَّسَ فى الشَّىءِ: دَخَسَ فيه. (عن الأصمعىّ). قال العجّاجُ ـ وذَكَر طريقًا قَطَعَه ـ:

* قَطَعْتُه ولا أخافُ العُطَّسا *

* إذا الظِّباءُ والمَها تَدَخَّسا *

* فى ضالِه وفى الأَلاءِ كُنَّسا *

[العُطَّسُ: جَمعُ عاطِسٍ، وهو الظّبى إذا اسْتَقْبلك من أمامِكَ مارًّا إلى يسارِك؛ الضّالُ: السِّدْرُ البَرِّىّ؛ والأَلاءُ: نَبْتٌ؛ كُنَّسٌ: داخِلةٌ فى كِناسِها من الشَّجرِ المُلْتَفّ].

*داخَسَ البَعيرُ ونحوُه: اكْتَنَزَ لحمُه، وامتلأَ عَظْمُه. يُقال: جَمَلٌ مُداخِسٌ.

*دِخاسٌ ـ يُقال: عَدَدٌ دِخاسٌ، و: نَعَمٌ دِخاسٌ: كَثيرٌ. (عن ابن دُرَيد).

o و بَيْتٌ دِخاسٌ: ملآنٌ. (وانظر: د ح س).

o و دِرْعٌ دِخاسٌ: مُتقارِبَةُ الحلَق.

*الدُّخَّسُ: الأَثافِىُّ، لدَسِّها فى الرَّمادِ. قال العجّاجُ ـ وذَكَر الأَطْلال ـ:

* غَيَّرَها عَطْفُ السِّنين أَحْرُسا *

* فاطَّرَقَتْ إلاَّ ثلاثًا دُخَّسا *

[عَطْفُ السِّنين: مُرورُها؛ أحْرُس: جَمْعُ حَرْس، وهو الزّمنُ الطَّويلُ؛ اطَّرقت: صار بعضُ تُرابِها على بعضٍ].

*الدَّخْسُ: السَّمينُ المُكْتَنِزُ، الكثيرُ اللَّحْمِ، المُمْتَلِئُ العَظْمِ.

و ـ: الفَتِىُّ من الدِّبَبَةِ.

(ج) أدْخاسٌ.

و ـ: نوعٌ من السَّمَكِ.

*الدَّخَسُ: داءٌ فى مُشاشِ الحافِرِ. وقيل: داءٌ يأخُذ فى قوائِمِ الدّابَّةِ، وهو ورَمٌ يكون فى حافِرِها.

* الدُّخَسُ: جِنْسُ حيواناتٍ ثدييّةٍ من رُتْبة الحُوتيّات Cetacea، تعيشُ فى البحار، يُقال إنّها تُنْجى الغريقَ بأن تُمكِّنَه من ظهْرِها ليَسْتعينَ على السِّباحَةِ، وتُسمّى أيضًا التُّخَسُ والدُّلفين.

(وانظر: ت خ س، دلفين).

قال الطِّرِمّاحُ:

فَكُنْ دُخَسًا فى البحرِ أو جُزْ وَراءَهُ
إلى الهِنْدِ، إنْ لم تَلْقَ قَحْطانَ فى الهِنْدِ

*الدَّخُوسُ: المَرْأَةُ التّارّةُ المُكْتَنِزَةُ.

*الدَّخِيسُ: اللّحمُ الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ. (وانظر: د ح س، د خ ص). قال النّابغَةُ، ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْض بازِلُها

له صَرِيفٌ صريفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

[النَّحضُ: اللّحمُ، بازِلُها: نابُها، الصَّرِيفُ: الصَّوتُ، القَعْو: مِحْوَرُ البَكَرة إذا كان من خَشبٍ، المَسَدُ: الحَبْلُ].

وـــ: لحمُ باطِنِ الكَفِّ. قال أبو زُبيدٍ الطَّائِيّ - فى وَصْفِ الأَسدِ -:

بِحُجْنٍ كالمَحاجِنِ فى فُتوخٍ

يَقِيها قِضَّةَ الأَرْضِ الدَّخِيسُ

[الحُجْنُ هنا: مخالِبُ الأسدِ المُعْوَجَّة، المَحاجِنُ: جَمْعُ مِحْجَنٍ، وهو العَصا المعْوَجَّة، الفُتوخُ من الأسدِ: مفاصِلُ مَخالِبه، القِضّةُ: الحَصى الصِّغار].

وـــ من النّاس: التَّارُّ المُكْتَنِزُ.

وـــ: العَدَدُ الجَمُّ. وقيل: العددُ الكثير المُجْتَمِعُ. قال العجّاجُ:

* وقَدْ تَرَى بالدَّارِ يَوْمًا أَنَسا *

* جَمَّ الدَّخِيسِ بالثُّغورِ أحْوَسا *

[الأَنَسُ: الحَيُّ، الثُّغورُ: الأماكِنُ المخُوفَةُ، الواحِدُ ثَغْرٌ، الأَحْوَسُ: المُقِيمُ الذى لا يَكادُ يبرحُ مكانه].

وـــ: الكثيرُ من كُثْبانِ الرَّمْلِ، ومن متاعِ البَيْتِ.

وـــ: المُلْتَفُّ من الكَلأِ.

وـــ من الحافِرِ: ما بين اللَّحْمِ والعَصَبِ. وقيل: عَظْمُ الحَوْشَب، وهو مَوْصِلُ الوَظيفِ فى رُسْغِ الدَّابَّة. وقيل: عَظْمٌ فى جوْفِ الحافِرِ، كأنَّه ظِهارَةٌ له.

*الدّواخِسُ: الدُّخَّسُ، وهى الأَثافِى. قال العَجّاجُ - وذكر الأطلالَ -:

* فاطَّرقَتْ إلا ثَلاثًا وُقَّفا *

* دواخِسًا فى الأَرْضِ إلا شَعَفا *

[الثّلاثُ الوُقَّفُ: الأثافِيُّ، الشَّعَفُ: الرُّؤوسُ].

*الدَّيْخَسُ: الذى لاخَيْرَ فيه.

وـــ: الكَلأُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ، وفى "المحكم" قال الرَّاجِزُ:

* يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا *

[الحَلِيّ: والنَّصى: نَبْتان من أَفْضَلِ المَراعِى].

قال أبو حنيفة: وقد يكون الدّيْخَسُ فى اليَبِيس.

*المُداخِسُ: الكثيرُ اللّحْمِ، المُمْتَلِئُ العَظْمِ بالمُخِّ. يُقال: جَمَلٌ مُداخِسٌ.

* * *

د خ ش

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والخاءُ والشِّينُ لَيْسَ بشَيءٍ". وقال ابن دريد: "الدَّخْشُ فِعْلٌ مُماتٌ".

*دَخِشَ ـــ دَخَشًا: امْتلأَ لحمًا. (عن ابن دُرَيد). (وانظر: د خ س).

* * *

*الدَّخْشَمُ، والدُّخْشُمُ: القَصِيرُ. (عن ابن بَرِّى).

وـــ: الغَلِيظُ. قال أبو مُحمّدٍ الفَقْعَسِىّ:

* إذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ *

* وأرْجَفَتْـــهُ رَجَفانَ الكَــرْزَمِ *

[الأسْـحَجُ: الطّويــلُ؛ الكَـرْزَمُ: الفَـأْسُ].

(وانظر: د خ ش ن).

وقيل: الضّخْمُ الأَسْوَدُ (عن ابن دُريد).

* * *

*الدَّخْشَنُ: الغَلِيظُ. يُقال: رَجُـلٌ دَخْشَـنٌ.

(وانظر: د خ ش م).

وـــ: الحَدَبَةُ، واحِدَةُ الحَدَبِ، وهو نَبـاتٌ. (عن الفرّاء). وفى "التّهذيب"، قال الرّاجِزُ ـ وشَدّد نُونَه ضَرُورةً ـ:

* حُدْبٌ حَدابِيرُ من الدَّخْشَنِّ *

* تَرَكْـنَ راعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّـنِّ *

[حُـدبٌ حـدابيرُ: جَمعُ "حَـدْباءَ حِـدْبار" وهى الدَّابَّةُ التـى بَـدَتْ حَراقِيفُهـا هُـزالاً؛ الشَّنُّ: القِرْبَةُ البالِيَةُ].

* * *

د خ ص

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ والخاءُ والصّادُ ليس بشيءٍ".

*دخَصَ ـــُ دُخُوصًا: سَمِنَ وامْتَلأَ شحْمًا.

يُقال: دَخَصَت الفتاةُ.

*أُدْخِصتِ الفَتاةُ: دَخَصَت.

*الدَّخُوصُ: الفتـاةُ التّـارّةُ السَّـمِينَةُ. (عن اللَّيث).

*مُدْخَصَـةٌ ـــ صَـبِيَّةٌ مُدْخَصَـةٌ: دخُـوصٌ.

(وانظر: د خ س).

* * *

د خ ض

*دَخَضَ السَّبُعُ ـــ دَخْضًا: راثَ.

ويُقال: دَخَض الصَّبىُّ: تَغَوَّط.

*الـدُّخاضُ: سُـلاحُ السِّباعِ، وغَلَـبَ على سُلاحِ الأسَدِ.

وقيل: سُلاحُ الصِّبْيان. (عن ابن عبّاد).

*الدَّخْضُ: الدُّخاضُ.

* * *

*الدَّخْفَشُ: الغَلِيظُ. (عن الصّاغانِىّ).

* * *

د خ ل

١- الوُلوجُ. ٢- فَسادُ الدَّاخِلِ.

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ و الخاءُ واللاَّمُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنقاسٌ، وهو الوُلوجُ".

*دَخَـلَ فـلانٌ المكـانَ ونحـوَه ـُـ دُخـولاً، ومَدْخلاً: وَلَجَه، نَقِيضُ خَرجَ.

ويُقال: دَخَلَ البيتَ، وفيـه، وإليـه: صـارَ داخِلَه. قال عَبيدُ بن الأَبْرص:

وبَيتِ عذَارَى يَرْتمين بخِدْرِه
دخلتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ

وقال الشَّمَرْدَلُ بن شَريكٍ اليَرْبُوعيّ - يَرْثي أخاه -:

إلى اللَّهِ أَشْكُو لا إلى النَّاس فَقْدَه
ولَوْعَةَ حُزْنٍ أَوْجَعَ القَلْبَ داخِلُهْ

وـــ بالعروس دُخولاً: اخْتَلَى بهـا - كِنايـةً عن وَطْئها - وفي القرآن الكريم: ﴿وربائِبكُم اللّاتِي فـي حُجُـورِكمْ مـن نِسـائِكم اللّاتـي دَخَلْتُم بهنّ﴾. (النساء/ ٢٣).

وـــ فـي الأَمْـرِ: أَخَـذَ فيـه. قـال مِهْيـارُ الدَّيْلَمِيُّ:

ولِدخَّالينَ في الأَمْر مَعِي
بوجوهٍ يتواصَفْنَ الدَّخَلْ

ويقول الفقهاءُ: دَخَلتِ العُمْرَةَ فـي الحَـجِّ، أي: سقَطَ فَرْضُها بوجوبِ الحجِّ.

وقيل: دخلتْ فـي وقـتِ الحـجِّ وشُـهُوره، لأنَّ العـرب كـانوا لا يَعْتَمِـرونَ فـي أشـهُر الحجِّ؛ فأبطلَ الإسلامُ ذلك.

وـــ فلانٌ بفلان في كذا: أدخلَه فيه. وفي القرآن الكريم: ﴿ قالَ: ادْخُلوا فِي أُمَـمٍ قَـدْ خَلَـتْ مـن قَـبْلِكُم مـن الجِـنِّ والإِنْـسِ فـي النَّارِ﴾. (الأعراف/ ٣٨) .

وـــ عليه المكانَ: دَخَلَه وهو فيه. وفي القرآن الكريم: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَ﴾.

(المائدة/ ٢٣).

وقال عَبيدُ بن الأَبْرص:

ولَقَدْ أَدْخُلُ الخِباءَ على مَهْـ
ضُومةِ الكَشْحِ طَفْلَةٍ كالغَزالِ

*دَخِلَ الشـيءُ ــَـ دَخَـلاً، ودَخْـلاً: فَسَـدَ داخِلُه، فهو دَخِلٌ.

وقيل: أصابَه فَسادٌ أو عَيْبٌ . يُقال: دَخِل أَمْرُه. وفي "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

غَيْبِي لـه وشَهادَتِي أبدًا
كالشَّمْس لا دَخِنٌ ولا دَخْلُ

[غَيْبِي: غِيابِي؛ شَهادَتي: حُضوري].

*دُخِـلَ الشَّـيءُ: صـار فيـه عَيْـبٌ. يُقـال: دُخِلـت سِـلعةُ فُـلانٍ. قـال زُهـيرُ بـن أبـي سُلْمَى:

أَوْ صالَحُوا فَلَه أَمْنٌ ومُنْتَفَذٌ
وعَقْدُ جارٍ وفاءٍ غَيْرِ مَدْخولِ

[مُنْتَفَذٌ: مُتَّسعٌ].

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِىّ:

وتَرَكْتُ كُلَّ مُنافِقٍ مُتَقلِّبٍ
وَجَدَ التَّلاتِلَ دِينَه مَدْخُولا

[التلاتِلُ: الشَّدائِدُ].

ويُقال: دُخِل فلانٌ، أى: صار فى عَقْلِه بَلَهٌ وفَسادٌ. (عن الرّاغِب الأَصْفهانىّ).

وأنشد الأصْمعِىُّ لرجُلٍ من بنى نَصْر بن مُعاوِيةَ - يمْدحُ رجُلاً -:

يَغْدو ويَضْمَنُ ثَوْباهُ إذا لُبِسا
خِيْمًا كريمًا وعَقْلاً غيرَ مَدْخُولِ

[الخِيمُ: الأصلُ].

و- هُزِلَ. يُقال: بَعيرٌ مَدْخولٌ. قال ابنُ مُقبل:

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ
كاسِى العِظامِ لَطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

[سافِرُ اللَّحْمِ: قليلُه؛ الهَبِجُ: المُتَوَرِّمُ؛ الكَشْحُ: الخَصْرُ؛ المَهْضُومُ: الدَّقِيقُ الخَصْرِ].

و- القَمْحُ، والحَبُّ: سَوَّس. يُقال: طَعامٌ مدخُولٌ.

و- فلانٌ على فلان: سَبَقَ وَهْمُه إلى شىءٍ، فغَلِط فيه من حيثُ لا يَشْعُر.

*أَدْخَلَه المكانَ، ونحوَه، وفيه: صيَّره داخِلَه.

ويُقال: أَدْخلتُه مُدْخَلَ صِدْقٍ. وفى القرآن الكريم": ﴿وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾. (الإسراء/ ٨٠).

وقال عِصامُ بن عبيدٍ الزِّمّانِى - ونَسَبَه الجاحِظُ لهَمّامٍ الرِّقاشِىّ -:

أَدْخَلْتَ قَبْلِىَ قومًا لم يكنْ لَهُمُ
فى الحَقِّ أن يَلِجُوا الأبوابَ قُدّامِى

*داخَلَتِ الأشياءُ والأمورُ دِخالاً، ومُدَاخلةً: دَخَلَ بعضُها فى بعضٍ، وتَشابَهَتْ، والتَبَسَتْ.

ويُقال: دُوخِلَتْ مفاصِلُ الحيوان. فهو مُدَاخَلٌ، وهى مُداخَلةٌ. قال عَمْرو بن الإطْنابَة - يصِفُ ناقَتَه -:

أُجُدٍ مُداخَلَةٍ كأنَّ عِفاءَها
سِقْطان من كَنَفَى ظَلِيمٍ جافِلِ

[الأُجُدُ: المُوَثّقةُ الخَلْق؛ العِفاءُ: الوَبَرُ؛ السِّقْطُ: ما يَسْقُط من الرِّيش؛ كَنَفا الظَّليم: جَناحاه].

وقال بَشامةُ بن الغَدير - يصِفُ ناقتَه -:

مُداخَلَةُ الخَلْقِ مَضْبُورةٌ
إذا أخذَ الحاقِفاتُ المَقِيلا

[المَضْبُورةُ: المُجْتَمِعةُ الخَلْق؛ الحاقِفاتُ: الظِّباءُ تَرْبِضُ فى الأحقافِ أنصافَ النَّهارِ مِن شدَّةِ الحَرِّ].

وقال العَجَّاجُ:

* وطِرْفَــةٍ شُــدَّتْ دِخـالاً مُدْرَجا *

* جَرْداءَ مِسْحاجًا تُبارى مِسْحَجا *

[الطِّرْفَـةُ: الكَريمـةُ مـن الخَيْـل، جَـرداءُ: قَصيرةُ الشَّعرِ، الـمِسْحاجُ: التـى تَسْحجُ الأرضَ كأنّها تَقْشِرها، مـن شِـدَّة عَـدْوها].

ويُقال: حَلَقُ الدِّرْعِ مُـداخَلٌ ، وهـو الـمُدْمَجُ المُحْكَمُ.

ويُقال أيضًا: دِرْعٌ مُداخَلَةٌ: مُحْكَمةُ النَّسجِ.

قال سَلامةُ بنُ جَنْدلَ ـ يصِفُ دِرْعًا ـ :

مُداخَلَةٍ مِنْ نَسْجِ داودَ سَكُّها

كحَبِّ الجنَا مِنْ أُبْلَمٍ مُتَفَلِّق

[السَكُّ: المِسْمارُ، الأُبْلَمُ: بَقْلَـةٌ تخـرُجُ لهـا قُرونٌ كالباقِلِىّ].

وقال العبّاسُ بـن مِـرْداسٍ السُّـلَمِىّ ـ يفخـرُ بشجاعَةِ قَوْمه ـ:

مِن كُلِّ أَغْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَه

بيضاءُ مُحْكَمَةُ الدِّخالِ وقَوْنَسُ

[الأَغْلبُ: الشَّديدُ، بيضاءُ، يعنى: دِرْعًـا، القَوْنَسُ: غِطاءُ الرَّأْسِ للمُحارِبِ].

وـــ فلانٌ عن فلانٍ: دافَعَ عنه. (عـن أبـى عمروٍ الشّيبانِىّ).

وـــ المكانَ: دَخَلَ فيه.

وـــ فُلاناً: دَخَلَ معه.

وـــ فلانًا فى أُمـوره: شـارَكَه فيهـا، فهـو مُداخِلٌ.

ويُقـال: داخَلَـه فـى الأمـرِ شـىءٌ: رابَـه وخامَرَه.

*دَخَّلَ الشَّىءَ: أَدْخَلَه.

وـــ التَّمْرَ: جَعَلَه فى الدَّوْخَلَّةِ، وهى سَفِيفَةٌ من خُوصٍ.

*ادَّخَلَ فـلانٌ: دَخَـل. وأَصْـلُها "ادْتَخَـل" علـى"افتعـل" أُبـدلت تـاء الافتعـال دالاً وأُدْغِمت فى الدَّال.

قال سَلْمِىّ بن المُقْعَد ـ يَهْجو بنى عاتِرَة ـ:

لَوْلا اتِّقاءُ اللَّهِ حينَ ادَّخَلْتُمُ

لَكَمْ ضَرطٌ بين الكُحَيْلِ وجَهْوَرِ

[الكُحَيْلُ، وجَهْوَرُ: مَوْضعان].

وـــ: اجتهَدَ فى الدُّخول.

*انْدخَلَ فلانٌ: دَخَلَ. وفى "الصِّحاح" قال الكُمَيْتُ:

لا خُطْوَتى تَتَعاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها

ولا يَدى فى حَميتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

[الحَمِيتُ: وعـاءُ السّمنِ، السَّكْنُ: سُـكّانُ الدَّارِ].

*تَداخَلتِ الأشياءُ والأُمورُ: داخَلَتْ.

ويُقال: رجلٌ مُتداخِلٌ: غَلِيظٌ، دَخَل بعضُه فى بَعْضٍ.

ويُقال أيضًا: ناقةٌ مُتداخِلَةُ الخَلْقِ: قويّة الجِسْم مُكْتَنِزَةٌ.

وـــ فلانًا من فلان شيءٌ: خامَرَه.

*تَـدَخَّلَ الشّـيءُ: مطـاوِع دَخَّلـهُ. يُقـال: دَخّله فتَدَخَّل.

وـــ: دَخَل قَليلاً قَليلاً.

وـــ فـلانٌ فـى الأُمـور: تكَلَّـفَ الـدُّخولَ فيها، وهو ليس بعالِمٍ.

*استَدْخَل الصَّائِدُ: اسْتَتَر بالخَمَر، ـ وهـو كُلُّ ما سَتَر من شَجَرٍ ـ ليَخْتِلَ الصَّيْدَ. قـال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ:

فَرَمى به أَدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لَمَّا اسْتَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ

ويُروى: "ولَمْ يَتَدَخَّل".

وـــ فلانٌ فى الأُمور: تَكَلَّفَ الدُّخُولَ فيها.

*التَّـداخُلُ (فـى اللغـة) interference: الأخطـاءُ النّاتِجَةُ عن العاداتِ الكَلامِيّة المُكْتَسَبَةِ مـن اللُّغـة الأُمِّ، والمُؤَثِّرة فى تَعلُّم اللُّغة الثّانية. وكما يَقعُ التّـداخلُ بـين لُغَتَيْن، يقعُ أيضًا بين لَهْجَتيْن. والتّداخُلُ قد يَكُون عَقَبَةً فى تَعَلُّم اللُّغَةِ الثّانيةِ.

وـــ (فى فنِّ التّصْوير السِّينمائىّ) Dissolve; Lop-dissolve mix; Fade Cover (E) enchainé, Fondu enchainé (F): إحْلالُ مَنْظرٍ على شاشَـة السِّينما أو التّليفزيون مَحَـلَّ آخَـرَ، بطريقةٍ تَدْريجيَّةٍ، تَتِمُّ بواسِطَةِ الانْتِقال مـن لَقْطَـةٍ إلى أُخْـرَى، وذلك بـأن تَخْتَفىَ اللَّقْطَةُ الأُولى تَدْريجيًّا خِلالَ الظُّهـور التَّـدريجِىّ للصُّـورة فـى اللّقطـةِ التّاليـة، دُونَ الوصـول إلى دَرَجَـةِ الإظْلام. والتَّداخُلُ يعبِّرُ عن الانْتِقال القَرِيبِ مـن حالـةٍ إلى أُخْرى فى المَكانِ أو الزّمان، ويطلَـقُ عليـه ـ خطـأً ـ "المَزْج".

وـــ (فى الفِيزيقا) interference: ظـاهِرةٌ مَوْجِيَّـةٌ تَحدُثُ عن تَراكُبِ مَوْجَتَين مُتَساوِيَتَيْ الطُّول، صادِرَتَيْن عن مصدَرَيْن مُترابطَيْن، فتَـزدادُ سَعَةُ الحَرَكَـةِ المَوْجيَّـةِ المحصَّلَة إلى مجمـوعِ سَعَتىْ المَـوْجتَيْن المُتراكِبَتَـيْن فـى مواقعِ التقاءِ قِمَّتَيْهما وقرارَيْهما، وتَقِلُّ إلى نهايةٍ صُغْرى فى مواقعِ الْتِقاء قمَّةِ إحداهما بقرارِ الأُخْـرَى. وتُشـاهَدُ هـذه الظّـاهرةُ فـى الأمـواجِ الضـوئيّة والصـوتيّة والكَهْرَمغنطيسيّة، والميكانيكيّة.

*تَدَخُّلٌ ـ تَدَخُلٌ فى الخُصُومَةِ (فـى قـانون المرافَعـات) intervention: دُخـولُ شَـخْص مـن غَيْـرِ أَطْـرافِ الخُصُومَةِ الأَصْلِيِّين فى الدّعْوى من تِلْقاءِ نَفْسـِهِ للـدِّفاعِ عن مَصْلَحةٍ له فيها.

*الدَّاخِلُ ـ من كُـلِّ شـىءٍ ـ: باطِنُـه. قـال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ:

إلامَ أُدامِجُهُمْ سابِرًا
لِسانِى حَشًا داؤُها داخِلُ

[أُدامِجُـهُم: أُوافِقُهُم. سابِـرًا: مُجَرِّبًا].

وـــ: المُخالِطُ. قال خُفافُ بنُ نُدْبَة:

عَلائِقُ من حَسَبٍ داخِلٍ
مع الإلِّ والنَّسبِ الأَرْفَعِ

[الحَسَبُ: الشَّرَفُ؛ الإلُّ: العَهْدُ].

وـــ من الإنْسان: نِيَّتُه وسِرُّه. قال رَجُلٌ من بَنِى لِحْيانَ ـ يُجِيبُ العبّاسَ بن مِرْداسٍ ـ:

فِدًى لأبى ضَبٍّ تِلادِى فإنَّنا
تَكِلْنا عليه داخِلاً ومُجاهِرا

[تَكِلْنا، يُريد: اتَّكَلْنا؛ مُجاهِرًا: مُعْلِنًا].

وـــ: الهِرْنِصانُ أو الحَـرِيشُ أو أم أربـعٍ وأربعـين. (وانظر: أم م، ح ر ش).

وـــ: لقبٌ لِغير واحدٍ ،من أشهرهم:

١ـ زُهَيْرُ بنُ حَرامٍ: شاعِرٌ إسلامِىٌّ هُذَلِىٌّ، من بَنِى سَهْمِ بن معاويةَ بن تميمٍ، وابنُه عمرو شاعِرٌ أيضًا.

٢ـ عبدُ الرحمن بن معاويةَ بن هِشام بن عبدِ الملكِ بن مَرْوان، المُلَقَّب بِصَقْر قُرَيْش (١٧٢هـ=٧٨٨م): أميرٌ أُمَوِىٌّ، نَجَح فى الفِرارِ من قَبْضَةِ العبّاسِيِّين، وتوجّه إلى الأَنْدَلُس، فأسّس بها دولةً أُمويّة جديدة،وبَنَى الرُّصافَةَ بقُرْطُبةَ تَشَبُّهًا بجَدِّه هشامٍ بانِى رُصافَةِ الشّام، امْتازَ بحزْمِه وشِدَّتِه وضَبْطِه المُلْكَ،وتُوفِّى بقُرْطُبَةَ ودُفِن فى قَصْرِها. ومن شِعْرِه الذى يَذْكُرُ فيه لقبَه، قولُه:

لا يُلْفَ مُمْتَنٌّ عَلَيْنا قائِلٌ
لوْلاىَ ما مَلَكَ الأَنامَ الدَّاخِلُ

oوداخِلُ الإنْسانِ: سِرُّه ونِيّتُه. وقيل: مَذْهَبُه.

*الدَّاخِلَةُ ـ داخِلَةُ كلِّ شىءٍ: داخِلُه.

وـــ من الإزارِ: طَرَفُه الدَّاخِلُ الذى يَلِى الجَسَدَ، ويَلِى الجانبَ الأيمنَ من الرَّجُلِ إذا ائْتَزَرَ. وفى الخَبَرِ: "إذا أرادَ أَحَدُكم أن يَضْطَجِعَ على فِراشِه، فَلْيَنْزِع دَاخِلةَ إزارِه، ولْيَنْفُضْ بها فِراشَه، فإنه لا يَدْرِى ماخَلَفَه عليه".

وكَنى بها عن المذاكِير، وفى خَبرِ الزُّهرِىِّ ـ فى العائن ـ: "ويغسلُ داخِلةَ إزارِه". وقيل: أراد الوَرِكَ.

وـــ من الأرض: خَمَرُها وغامِضُها. يُقال: ما فى أَرْضِهِم دَاخِلَةٌ من خَمَرٍ.

وـــ (فى عِلْم اللُّغة): صوتٌ ـ أو أكْثَرُ ـ زائِدٌ يَدْخُل وَسَطَ الكَلِمَةِ بين الحُرُوفِ الأُصول، مثل: "تاء افتعل".

(ج) دَواخِلُ.قال الرّاعِى النُّمَيْرِىّ ـ يمدحُ يَزِيدَ بن أَبى سُفْيان ـ:

رآكَ ذوو الأَحْلامِ خَيْرًا خِلافَةً
من الرَّاتِعِينَ فى التِّلاعِ الدَّواخِلِ

[التِّلاعُ: جَمْعُ تَلْعةٍ، وهى مَجْرى الماءِ من أَعْلى الوَادِى إلى بُطون الأَرْضِ].

ويُروى: "الدَّواحِل"، و"القَوابِل".

oوداخِلَةُ الرَّجُلِ: داخِلُه.

*الداخِلِيَّةُ ـ وَزارةُ الدَّاخِلِيَّةِ: وَزارةٌ تُشْرِفُ على شُؤون الأمن فى البلادِ.

*الدُّخَالُ، والدِّخَالُ: ذوائِبُ الفَرَسِ، لِتداخُلِها. (عن ابن سيده).

*الدِّخالُ فى الوِرْدِ: أن تَرِدَ الإبلُ أَرْسالاً، فَيَشْرَبَ منها رَسَلٌ، ثُمَّ يَرِدُ رَسَلٌ آخَرُ الحَوْضَ فيَدْخُل بعيرٌ قد شَرِبَ بين بَعِيرَيْن

لم يَشْرَبا، وإنَّما يُفْعَلُ ذلك فى قِلَّةِ الماءِ. (عن الأَصْمعىّ).

وقيل: أن تُسْقَى الإبلُ قَطِيعًا قَطِيعًا، حتى إذا ما شَرِبتْ جميعًا حُمِلَتْ على الحَوْضِ ثانيةً لتَسْتَوفِىَ شُرْبَها. (عن اللّيث). قال كَعْبُ بنُ زُهيرٍ:

ويَشْرَبْنَ من باردٍ قَد عَلِمـ
نَ أنْ لا دِخالَ وأَنْ لاعُطُونا

[العُطونُ: البُروكُ حَوْلَ الحوْض].

وقال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ - يصِفُ إبلاً تَرِدُ مُجْتَمعَ ماءٍ -:

وتُلْقِى البلاعيمَ فى بَرْدِه
وتُوفِى الدُّفوفَ بشُرْبٍ دِخال

[البلاعِيمُ: جَمعُ بُلْعُومٍ، وهو مَجْرى الشَّرابِ والطَّعام فى المَرِئ؛ الدُّفوفُ: جَمعُ دَفٍ، وهو الجَنْبُ، وتُوفِى الدُّفوفَ: أى تَمْلأُ جُنوبَها حتى تَنْتَفِخَ].

وقيل: أن تَحْمِلها على الحَوْضِ بمَرَّةٍ. قال لبيدُ:

فأَوْرَدَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

[العِراكُ: الجماعةُ، أى أَوْرَدها جماعةً؛ لم يَذُدْها: لم يَمْنَعْها؛ لم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال، أى: لم يَخَفْ أمرًا يُنَغِّصُ عليها دِخالَها].

oودِخالُ الرّجُلِ: داخِلُه.

الدَّخَّالُ: الكَثيرُ الدُّخُول.

ويُقال: فلانٌ دَخَّالٌ فى الأُمورِ: كَثيرُ التَّصَرُّفِ فيها.

الدَّخَّالُ، والدُّخَّالُ: الهِرْنصانُ، أو الحَريشُ، أو أم أَرْبعٍ وأربَعِين. (وانظر: أم م، ح رش).

الدُّخَّلُ: الغَليظُ الجِسْمِ المُتَداخِلُه.

و- من الكَلأِ: مادَخَلَ فى أُصُول أَغْصانِ الشَّجَرِ، ومنعه الْتِفافُه من أن يُرْعَى. قال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ - يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ -:

أَطاعَ له بالمِذْنَبَيْن وكُتْنَةٍ
نَصِىٌّ وأَحْوَى دُخَّلٌ وجَمِيمُ

[أطاعَ له: أَمْكَنَ ويَسّر؛ المِذْنبان، وكُتْنَةُ: مَوْضِعان؛ النَّصِىُّ: نَباتٌ من المَراعِى؛ الأَحْوى من النّباتِ: الضّاربْ إلى السَّوادِ من شِدَّة خُضْرته ونَضارته؛ الجَمِيمُ: التَّامُّ].

و- من الرِّيش: ما دخَلَ بين ظاهِره وباطِنِه، وهو أَجْوَدُ الرِّيشِ للسِّهامِ، لأنَّه لا تُصِيبُه الشَّمسُ ولا الأرضُ. (عن أبى حنيفة).

وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ - يصِفُ سَهْمًا -:

* رُكِّبَ حَولَ فُوقِه المُؤَلَّلِ *

* جَوانحٌ سُوِّين غيرُ مُيَّلِ *

* من مُسْتَطيلاتِ الجَناحِ الدُّخَّلِ *

[الفُوقُ من السَّهم: حيث يُثَبَّتُ الوتَرُ منه؛ المُؤَلَّلُ: المُحَدَّدُ طَرَفُه].

و- من اللَّحْمِ: ما دَخَلَ العَصَبَ من الخصائل.

وقيل: ما جاوَرَ العَظْمَ، وهو أَطيبُ اللَّحْمِ.

يُقال: لَحْمُه مِثلُ الدُّخَّلِ. وقال أبو النَّجْم العِجْلىّ:

* يَنْمازُ عنه دُخَّلٌ عن دُخَّلِ *

[يَنْمازُ: يَنْفَصِلُ].

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلىُّ - يصِفُ ناقَتَه -:

مَفاصِلُها السُّفْلَى ظِماءٌ ولَحْمُها
كِنازُ الأَعالِى من خَصِيلٍ ودُخَّلِ

[ظِماءٌ: عِطاشٌ، يُريد أن مفاصِلَها لَيْست مُتَرهِّلة؛ الكِنازُ: المُجْتَمِعُ؛ الخَصِيلُ: جمعُ خَصِيلةٍ، وهى القِطْعَةُ من اللّحْم].

و- من الرَّجُلِ: داخِلُه.

و-: طائرٌ صغيرٌ، أصغَرُ من العُصْفور، أَغْبرُ، يَسْقُطُ على رُؤُوسِ الشَّجرِ والنَّخْلِ، فيَدْخُل بينها، يكُون بالحِجاز. وقيل: طَيْرٌ صِغارٌ أمثالُ العَصافيرِ، تَأْوِى الغِيرانَ والشَّجَرَ المُلْتَفَّ. واحدته دُخَّلَةٌ.

قال أبو النَّجْمِ العِجْلىّ - يصِفُ راعيًا جافيًا -:

* كالصَّقْرِ يَجْفُو عن طِرادِ الدُّخَّلِ *

وفى "اللِّسان"، أنشد لِبَعْض شُعَراءِ غَنِىّ:

* والعَنْدَليلُ إذا زَقا فى جَنَّةٍ *

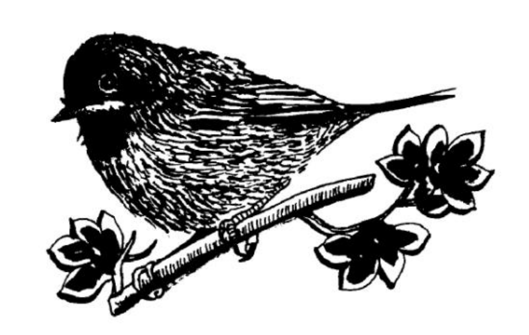
* خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ *

[العَنْدَليلُ: العَنْدَلِيبُ؛ زقا: صاحَ].

(ج) دَخاخِيل. ثَبَتَت فيه الياء على غَيرِ القِياس.

و- warblers: طيورٌ غِرِّيدةٌ من العُصْفوريّات صِغارِ الأحْجامِ، من الفَصيلةِ الدُّخَّلِيَّةِ Sylviidae (التى تَضُمُّ الهَوازِجَ وغيرَها). وهى أنواعٌ من الجنس *Sylvia* تغتذى بالحَشَرات وبعض الثِّمار. منها أبو قَلَنْسُوة، ودُخَّلَةُ روبل، والدُّخَّلَةُ الرَّأْساءُ الفِلَسْطينيّةُ، والزُّرَيْقَةُ الفيرانىّ، بين أنواعٍ أُخرى تَمُرُّ بمِصْر فى رِحلاتِ هِجْرتها؛ وكذلك الدُّخَّلَةُ الفيُّوميَّةُ التى تُقِيم عند

شواطىء بُحيرة قارُون، والدُّخَّلَةُ الغبراءُ (أمّ نَظّارة) التى تُقِيم فى صَحراء مِصرَ الشرقيّة.



دُخّلة روبل

*الدُّخَّلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ مُجْتَمِعَةٍ على عَصَبٍ، أى: وَتَر.

*الدَّخْلُ: ما دَخَل من مال عَلَى الإنْسان من حِرْفته و صِناعَته، وتِجارَته.

و—: الدَّاخِلُ، والباطِنُ، وفى "اللِّسان" قالت عَثْمةُ بنتُ مَطْرُودٍ:

* تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل *

* وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ *

وهو مثلٌ يُضْرَبُ فى كُلِّ ذى مَنْظَرٍ حَسَنٍ ولا خَيْرَ عِنْده .

و— (فى الاقتصاد) income (E) revenu (F.): صافى الإيرادِ؛ فهو المالُ، أو المنفعةُ الصافِيةُ النّاتِجةُ عن اسْتِخْدام رَأْس المال أو العَمَل.

o والدَّخْلُ القَوْمِىّ revenu national (F.) national income (E): مَجْموعةُ الإيراداتِ الصَّافِيَة العائِدَة على عَوامِل الإنْتاج فى فَتْرةٍ زَمنيَّة ـ وهى عادةً سَنَة ـ وتُساوى القِيمةَ الصافِيَةَ للإنْتاج أو القيمةَ المُضافَة إلى الاقتِصادِ القومِىّ فى هذه الفَتْرة.

o وضَرِيبَةُ الدّخْل: مِقْدارٌ أو نِسْبَةٌ من المَال تُحَصِّلُها الدَّوْلةُ كرُسُومٍ على الدّخْل.

*الدَّخْلُ، والدَّخَلُ: الرِّيبةُ، والعَيْبُ.

يُقال: فيه دَخَلٌ.

وقيل: العَيْبُ الدَّاخِلُ فى الحَسَبِ.

*الدَّخَلُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ. (وانظر: د غ ل).

و—: العَداوة المُسْتَبْطِنَةُ. (عن الرّاغِب الأصفهانىّ).

و—: الفَسادُ. وقيل: ما داخَلَ الإنسانَ من فَسادٍ فى عَقْلٍ أو جِسْمٍ. (وانظر: د غ ل).

و—: الغِشُّ، والخَديعةُ، والمَكرُ. يُقال: هذا أمرٌ فيه دَخَلٌ. (وانظر: د غ ل).

وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ولا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم﴾. (النحل/٩٤).

وقال لَقِيطُ بنُ يَعْمُرٍ الإيادِىُّ ـ يحذِّرُ قومَه من غَزْوِ كِسْرى ـ:

لَقَدْ مَحَضْتُ لكم وُدِّى بلا دَخَلٍ
فاسْتَيْقِظُوا إنَّ خَيْرَ العِلْمِ ما نَفَعا

[مَحَضْتُ: أَخْلَصْتُ].

وقال مِهيارُ الدَّيْلَمِىّ ـ يصِفُ المُنافِقينَ مِمَّن حَوْله ـ:

ولِدَخَّالِينَ فى الأَمْرِ مَعِى
بوجُوهٍ يتواصَفْنَ الدَّخَلْ

و—: القومُ الذين يَنْتَسِبونَ إلى مَن لَيْسوا منهم. يُقال: هم فى بَنِى فُلانٍ دَخَلٌ.

قال ابنُ سيده: وأرى الدَّخَلَ هنا اسمًا للجَمْع، كالرَّوَحِ والخوَلِ.

*الدُّخْلُ: الدُّخْنُ أو الجاوَرْسُ. (وانظر: جاورس، د خ ن).

*الدَّخْلَةُ: مَعْسَلَةُ النَّحْلِ البَرِّىّ.

وـ: (فى الفَنِّ الإسلامِىّ) recess: تَجْويفٌ أو فَجْوةٌ فى الجِدارِ تَدْخُلُ عن مُسَطّحِه، مُكَوِّنَةً فراغًا، يُستفادُ به كحِنْيةٍ للقِبْلَة، أو مكان للأَرْفُفِ.

*الدَّخْلَةُ، والدُّخْلَةُ، والدِّخْلَةُ: تَخْليطُ أَلْوانٍ فى لَوْنٍ.

وـ: بِطانَةُ السُّلطان.

وـ من الأَمرِ: باطِنُه.

oودَخْلَةُ الرَّجُلِ، ودَخْلَةُ أَمْرِه ـ بتَثْليث الدَّال فيهما ـ: داخِلُه. يُقال: إنه لعَفِيفُ الدُّخْلَة. و: إنّه لخَبيثُ الدُّخْلَةِ. ويُقال: عَرَفْتُ دُخْلَته. و: هو عالِمٌ بدُخْلَتِه.

ويُقال أيضًا: أَطْلَعْتُ فلانًا على دُخْلَةِ أَمرى: إذا بَثَثْتَه مَكْتُومَك.

*الدُّخْلَةُ: لَيْلَةُ الزِّفاف.

oودُخْلَةُ الرَّحِمِ، ودِخْلَتُه: خاصّةُ القَرابَة.

*الدِّخْلَةُ: المَذْهبُ. يُقالُ: هو حَسَنُ الدِّخْلَةِ.

*الدَّخولُ: قال الخارْزَنْجِىّ: بئرٌ نَميرةٌ كثيرةُ المياهِ فى دِيارِ بنى بكرِ بن كِلاب. (عن نصر). وهو وادٍ من أودية العُلَيَّةِ بأَرْضِ اليمامَةِ. قال امرؤ القَيْس:

قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ
بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخُول وحَوْمَلِ

وقال ابنُ الرُّومىّ:

ولَيْسَ مُعارِضِى إلاَّ زُهَيْرٌ
ومَنْ أَبْكَتْه حَوْمَلُ والدَّخُولُ

وـ: ماءٌ من مِياهِ بنى العَجْلان، ورَدَ فى شعر حُذَيفةَ ابن أَنَسٍ الهُذَلِىِّ، قال:

فلو أُسْمِعَ القَوْمُ الصُّراخَ لقُورِبَتْ
مصارِعُهُم بين الدَّخُول وعَرْعَرا

oو ذاتُ الدَّخُول: هَضْبَةٌ فى دِيار سُلَيْم. قال جَحْدَرُ اللِّصُّ:

لِوَى الدَّخول إلى الجَرْعاءِ مَوْقِدُها
والنارُ تُبْدِى لِذِى الحاجات أَذْكارا

*الدُّخُولُ: حُسْنُ الصّوت، ويُسَمُّونَ ضِدّه خُروجًا، وكأنّه لخُروجِه عن ضَرْبِ الإيقاع. (عن الخفاجىّ).

*الدَّخيلُ: المُداخِلُ المُباطِنُ. قال عَبْدُ المَلِكِ ابن عبد الرَّحيم الحارِثِّى:

أَتَيْناهُ زُوَّارًا فأَمْجَدَنا قِرًى
من البَثِّ والدَّاءِ الدَّخيل المُخامِرِ

[أَمْجَدَنا قِرًى: أَكْثَرَ قِرانا، والقِرَى: ما يُعَجَّلُ للضّيفِ من الطّعام؛ البَثُّ: أَشَدُّ الحزن؛ المُخامِرُ: المُلازِمُ].

ويُقال: داءٌ دخيلٌ، و: حُبٌّ دخيل: داخِلٌ مُتَمَكِّنٌ. قالت سُعْدى بنتُ الشَّمَرْدل الجُهَنِيَّةُ ـ تَرْثِى ـ:

وتَبيَّنُ العَيْنُ الطَلِيحَةُ أنَّها

تَبْكِي من الجِزَعِ الدَّخيل وتَدْمَعُ

[الطّلِيحةُ: الكَلِيلَةُ المُتْعبَةُ].

وقال الرَّاعِي النُّمَيْرِىّ ـ يخاطِبُ ابنَتَه خُلَيْدَة ـ:

أَخُلَيْدُ، إنّ أَباكِ ضافَ وِسادَه

هَمَّان باتا جَنْبَةً ودَخيلا

[ضافَه الهَمُّ: نَزَل به، ومَعْنى الشَّطر الثّاني: أنَّ أحَد الهَمَّين بات جَنْبَه، والآخَرَ داخِل جَوْفِه].

وقال يَحْيَى بنُ طالِبٍ الحنَفِىّ ـ يتغزَّل ـ:

أُحدِّثُ عنكِ النفسَ أنْ لَسْتُ راجِعًا

إليكِ، فحُزْنِى فى الفُؤادِ دَخِيلُ

ويُقال: فُلانٌ دَخِيلٌ فى بَنِي فُلان: إذا كانَ من غَيْرِهم فتَدَخَّل فيهم. والأُنْثى دَخِيلٌ أيضًا.

وــ: الضَّيفُ والنّزِيلُ. قال المُرَقِّشُ الأصْغرُ:

أَزْمَعَتْ للفِراقِ لَمَّا رَأَتْني

أُتْلِفُ المالَ لا يُذَمُّ دَخِيلي

وقال جَرِيرُ:

وَلَّوْا ظُهورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدما

كان الزُّبيْرُ مُجاوِرًا ودَخِيلاَ

وــ: فَرَسٌ بين فَرَسَيْن فى الرِّهان.

و- (فى اللُّغَةِ) foreign word (E) expression; loanword (F): كُلُّ كَلِمةٍ أُدْخِلت فى كلام العَرَبِ ولَيْستْ منه.

وقيل: اللّفظُ أو العبارةُ الأجنبيّة التى دخلت لُغةً ما مِن غير أن يَلْحقها أى تغيير، كالأكسجين والتلفزيون فى اللغة العربيّة.

وــ (فى العَرُوض): الحَرفُ الذى بين حَرْف الرَّوىّ، وأَلِفِ التَّأْسِيس، ـ كالصادِ فى "ناصِبِ" والكافِ الثانِية فى "الكَواكِبِ" من قول النابغَة ـ:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

ولَيْلٍ أُقاسِيه بَطِيءِ الكَواكِبِ

سُمِّىَ بذلك لأنَّه دَخِيلٌ فى القافِية.

وــ (فى القانون المدنىّ)(F) personne interposée: مَنْ يَتَعاقَدُ لِحسابِ نَفْسِه ظاهِرًا، ولِحسابِ غَيْره حَقِيقةً.

وــ (من خَيْل بكْر بن وائِل): اسمُ فَرَس الكَلَج الضَّبِّىِّ. وفيه يقولُ ـ يومَ كُلْبٍ ـ:

أَبْدَلْتُكُمْ منه الدَّخِيـ

ـلَ يَكُوسُ فاحْتَلُّوا حِبالَهْ

[يَكُوسُ: يَرْفعُ إحْدَى قَوائِمِه ويَمْشِى على ثَلاثٍ].

ويُنْسَبُ إليه فيُقال: دَخِيلِىّ، ويُقال أيضًا: بناتُ دَخيل.

وــ: اسمٌ لغير واحِدٍ، منهم:

oدَخيلٌ ـ وقيل: دُخَيْلُ ـ بن أَبِى الخَليل، صالح بن أبى مَرْيَم: يَرْوى عن يَحْيى بن مَعِين.

وــ: لقبٌ لِغَيْرِ واحِدٍ، منهم:

oسُلَيْمانُ بن صالحٍ الدَّخيل (١٣٦٤هـ= ١٩٤٥م): كاتِبٌ مُؤَرِّخٌ، وُلِد فى القَصيم بنَجْد، وسَكَن بَغْدادَ،

وتَلْمَذَ بها للسَّيِّدِ محمود شكرى الآلوسىّ، واشْتَغَل بالصحافةِ فأَصْدر ـ فى بغداد ـ جريدة "الرياض" (سنة ١٩٠٨م: ١٩١٤م) وتنقّل فى كثيرٍ من بلادِ العربِ والهِنْد. وألَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ منها: "تُحْفَة الألِبَّاءِ فى تاريخ الأَحْساءِ". و" القول السديد فى أخبار آل الرَّشيد".

o و دَخِيلُ الرَّجُلِ: الذى يُداخِلُه فى أُموره كُلِّها.

و: داخِلُه.

o و دَخِيلُ المفاصِلِ: تداخُلُها.

* دُخَيْلاءُ – دُخَيْلاءُ الرَّجُلِ، ودُخَيْلاءُ أَمْرِه: داخِلُه.

* دَخِيلَةٌ ـ دَخِيلةُ الرَّجُلِ: دِاخِلُه.

o ودَخِيلةُ الأَمْرِ: بِطانتُه الدَّاخِلَةُ.

* الدَّخِيلىُّ: الظَّبْىُ الرَّبِيبُ، يُعَلَّقُ فى عُنُقِه الوَدْعُ. قال الرَّاعِى النُّمَيْرِىّ:

كأنَّ مَناطَ الوَدْعِ حيثُ عَقَدْنَه
لَبانُ دَخِيلىٍّ أَسيلِ المُقَلَّدِ

[شَبَّه الوَدْعَ فى الرَّحْلِ بالوَدْعِ فى عُنُقِ الظَّبْى].

وـ: الفَرَسُ الّذى يُخَصُّ بالعَلَف. (عن أبى نصر). وبه فَسَّر قَوْلَ الرّاعِى السَّابِق.

* الدُّخَيْلِيّا ـ وقيل: الدُّخَيْلِيَّاءُ: لُعْبَةٌ للعَرَبِ.

* دَوْخَلَةُ: لقبُ الأَدِيبِ أَبى الحَسَنِ عَلِىّ بن مَنْصور بن طالبٍ الحلبىّ، والمَعْروفِ بابن القارِحِ (ت بعد ٤٢٤هـ = ١٠٢٣م): كانت بينه وبين المَعَرِّى مُراسَلات، كَتَب المَعَرِّى "رسالة الغُفْران" جوابًا عن إحداها.

(وانظر: ق ر ح).

* الدَّوْخَلَةُ: البِطْنَةُ.

وـ: سَفِيفةٌ تُنْسَجُ من خُوصٍ، يُوضَعُ فيها التّمرُ ويُكْنَزُ.

(ج) دَواخِيلُ، قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ ـ يذكُر بيتَ الخَمّارِ ـ:

بيتُ جُلُوفٍ باردٌ ظِلُّه
فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

[جُلُوفٌ: جَمْعُ جِلْفٍ، وهو هنا الدَّنُّ الفارِغُ؛ الظِّباءُ هنا: الأباريقُ الضِّخامُ. يريدُ أن البيتَ مبنىٌّ بالدِّنانِ والأباريقِ المَكْسُورة ويُظِلُّونَها بالخَصَفِ].

* الدَّوْخَلَّةُ: سَفِيفةٌ تُنْسَجُ من خُوصٍ، يُوضعُ فيها التَّمْرُ ويُكْنَزُ. وفى خبرِ صِلةَ بن أَشْيَم: " فإذا سِبٌّ ـ أى: ثوبٌ رقيقٌ ـ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ، فأكلتُ منها".

* المُداخَلَةُ (فى الاسْتِعمالِ الحديثِ) contribution: المُشارَكَةُ فى البَحْثِ، أو: المُناقَشةُ فى مُؤْتمرٍ عِلْمىّ أو نَدْوةٍ عامّةٍ، بإبداءِ رأىٍ، أو تَعْليقٍ على قَوْلٍ. (مج).

* المَدْخَلُ: الدُّخولُ. وقرأ الحَسَنُ وقَتادةُ وآخرون: " وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنى مَدْخَلَ صدْقٍ وأَخْرِجْنى مَخْرج صِدْقٍ". (الإسراء/ ٨٠).

و-: موضِعُ الدُّخول. قال جَريرٌ - يهجو الفَرَزْدق -:

بيتًا يُحَمَّمُ قَيْنُكم بفِنائِه

دَنِسًا مقاعِدُه خَبيثَ المَدْخَلِ

ويُقال: فلانٌ حَسَنُ المَدْخل و المَخْرَج، أى: حَسَنُ الطَّريقَةِ مَحْمودُها. كقَولِهم: هو حَسَنُ المَذْهَبِ. وفى خبرِ الحَسن البصرىّ، قال: "كان يُقال: إنَّ من النِّفاقِ اختلافَ المَدْخلِ والمَخْرجِ، واختلافَ السِّرِّ والعَلانيةِ".

(ج) مَداخِلُ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى:

فَهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ

فَوادِى القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُهْ

[هَضْبٌ، ورَقْدٌ، والطَّوِىُّ، وثادِقٌ: مواضِعُ؛ القَنانُ: جبلٌ لِبَنِى أَسدٍ].

وقال جَريرٌ:

فَما فى كِتابِ اللّهِ تَهْديمُ دارِنا

بتَهْديمِ ماخُورٍ خَبيثٍ مَداخِلُهْ

و- (فى اصْطلاح المُؤلِّفين): مُقَدِّمَةُ الكِتاب.

و- introduction: مبادِئُ عِلْمٍ من العُلوم، وأُسُسُه التى يَقُوم عليها.

و- (فى اصطلاح المُعْجميّين) entry: أحدُ فُروعِ المادّة - أى: الجذر اللُّغوىّ - ومُشْتَقّاتِها من الأَفْعالِ والأَسْماءِ والصّفات.

و- (فى اصْطِلاح الحاسِب الآلىّ):

١- نُقطةُ دُخول entry = entry point: عنوانُ أوَّلِ أمرٍ يتِمُّ تنفيذُه فى بَرْنامَجٍ مُعَيَّنٍ، ويُمْكِنُ أن يكون لِلْبرنامَجِ الواحِد عِدّةَ مَداخِل مُخْتَلِفَة.

٢- عَكْس مَخْرج input:

أ- جُزْءُ الحاسِبِ الذى يَنْقِلُ المَعْلوماتِ إلى وحْدة التّشْغيل المَرْكَزِيّة أو منها .

ب - كُلُّ عمليةٍ من عَمليّات نَقْلِ المَعْلوماتِ من مُسْتَخْدِمِ الحاسِب أو إليهِ.

* المُدْخَلُ: الإدْخالُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنى مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾. (الإسراء/٨٠).

و- من النّاس: اللَّئيمُ الدَّعِىُّ فى النَّسَبِ.

وفى "المحكم"، قال الشّاعِرُ :

فلَئِنْ كفَرْتَ بَلاءَهم وجَحَدْتَهُم

وجَهِلْتَ مِنْهُم نِعْمةً لم تُجْهَلِ

لَكذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالِمًا

بالمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّئِيمِ المُدْخَلِ

* المُدَّخَلُ: شِبْهُ الغارِ يُدْخَلُ فيه. وفى القرآن الكريم: ﴿لو يَجِدُونَ مَلْجَأً أو مَغاراتٍ أو مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾. (التوبة/٥٧).

وقال ابن الرُّومِىّ:

كَمْ فى احْتِيالى وتَدْبِيرى لِذى فَزَعٍ
من مَلْجأٍ ومَغاراتٍ ومُدَّخَلِ

*المَدْخُولُ: مَن فى عَقْلِه دَخَلٌ، أى: فسادٌ.

و—: الدَّخْلُ.

و—: المَهْزُولُ . يُقال: بعيرٌ مَدْخولٌ.

و—: كلُّ ما دَخَلَه عَيْبٌ.

ويُقال: نَخْلَةٌ مَدْخُولةٌ : عَفِنَةُ الجوفِ.

ويُقال: هو مَدْخولُ الفِناءِ، أو الخِباءِ: كنايةً عن الجُبْن. قال الطِّرِمَّاحُ ـ يَهْجو ـ:

إذا ما رآنا شَدَّ للقَوْمِ صَوْتَه
وإلاّ فَمَدْخُولُ الفِناءِ قَدُوعُ

[القَدُوعُ: الكافُّ عن الشَّىءِ].

ويُروى: " فمَدْخولُ الخِباءِ".

* * *

*الدُّخْلَلُ ـ دُخْلَلُ الحُبِّ ـ وهو وعاءٌ كالزِّير ـ: صفاءُ داخِلِه.

*الدُّخْلَلُ، والدُّخْلُلُ، والدِّخْلَلُ: المُداخِلُ المُباطِنُ، يُقال: بينهما دُخْلَلٌ.

ويُقال: فلانٌ دِخْلَلُ فلان: بطانتُه وصاحِبُ سِرِّه الذى يُداخِلُه فى أُمُوره كلِّها.

ويُقال: بَيْنَهُم دِخْلَلٌ، أى: إخاءٌ ومودّةٌ (عن أبى عُبيدة).

و—:الدَّخّالُ، وهو الهِرْنِصان أو الحَرِيش، أو أُمّ أَرْبَعٍ وأَرْبعين. (وانظر: أ م م، ح ر ش).

و— من الطُّيور: الدُّخَّلُ.

oودُخْلَلُ الرَّجلِ، ودُخْلَلُ أمره: داخِلُه.

*الدِّخْلَلُ: ما دَخَل من الشَّحْمِ بين اللَّحْم. (عن ابن عبّاد).

*الدُّخْلَلونَ، والدُّخْلُلونَ: الحُشْوةُ الذين يَدْخُلون فى قومٍ، ولَيْسوا منهم .

و—: الأخِلاَّءُ والأَصْفِياءُ. (ضِدٌّ). (عن الأزهرىِّ). قال امرؤُ القَيْس ـ يمدحُ العُوَيْرَ ابن شِجْنَةَ وقومَه بَنِى عَوْفٍ ـ:

إنَّ بَنِى عوفٍ ابتنَوْا حَسَبًا
ضيَّعه الدُّخْلُلونَ إذ غَدَرُوا

* * *

د خ م

*دَخَمَ فلانٌ الشَّىءَ ـَـ دَخْمًا: دَفَعَه دَفْعًا شديدًا. (وانظر: د ح م).

و— المرأةَ: جامَعَها. (وانظر: د ح م).

*دَخْمُ: جَبَلٌ بعُكاظ، لَجأَ إليه بَلْعاءُ بن قَيْس بقَوْمِه ـ بَكْر بن عَبْدِ مَناةَ بن كِنانَة ـ يوم شَمَظَةَ، وهو يومٌ كان لِهَوازِنَ على كِنانةَ و قُرَيْش.

* * *

د خ م ر

*دَخْمَر فلانٌ الشّيءَ: سَتَرَه وغطَّاه. (نقله الصّاغانىّ).

ويُقال: دَخْمَرَ الأمرَ.

وـــ القِرْبَةَ: مَلأها. (عن ابن دُرَيد).

(وانظر: د ح م ر).

* * *

د خ م س

*دَخْمَسَ فلانٌ على فلانٍ: لم يُبيِّن لـه ما يُريد.

وـــ الشَّيءَ: سَتَره. يُقال: أمرٌ مُدَخْمَسٌ.

ويُقال: ثَناءٌ مُدَخْمَسٌ: لَيْسَت له حَقِيقةٌ.

وفـى "الأغـانى"، قـال الحَكَـمُ بـن عَبْـدَل ـ يُخاطِب بِشْرَ بنَ مَرْوان ـ:

يَقْبَلُونَ اليَسِيرَ منك ويُثْنُو
نَ ثناءً مُدَخْمَسًا دِخْماسا

*الدُّخامِسُ: الأَسْوَدُ الضّخْمُ.

(وانظر: د ح م س).

وـــ مـن الأشـياءِ: الـرّدِىءُ. قـال حـاتِمٌ الطائىّ:

شآمِيَّةٌ لم تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الـ
ـطَّبيخِ ولا ذَمِّ الخَليطِ الُمجاوِرِ

[الخَلِيطُ هنا: الجارُ والصّاحِبُ].

*الدِّخْماسُ: المسْتورُ.

ويُقال: ثناءٌ دِخْماسٌ: مُدَخْمَسٌ.

*الدَّخْمَسُ: الخِبُّ الُمخادِعُ الـذى لا يُبَـيِّنُ لكَ ما يُرِيدُ.

*الدَّخْمَسَةُ: الدَّخْمَسُ، قـال ابـن فـارِس: وهى مَنْحُوتةٌ من كلمتين: دَخَسَ ودَمَسَ.

* * *

د خ ن

١ - أَحدُ نَواتِجِ الاحْتِراقِ.

٢ – العَداوَةُ والحِقْدُ. ٣ – فَسادُ الخُلُقِ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والخاءُ والنُّونُ أصلٌ واحِدٌ، وهو الـذى يكـونُ عـن الوَقُـودِ، ثُـمَّ يُشَـبَّهُ بـه كُـلُّ شـىءٍ يُشْـبِهُه مِـنْ عَـداوَةٍ ونَظِيرِها".

*دَخَنَتِ النارُ ـــ دَخْنًا، ودُخانًا، ودُخُونًا: ارْتَفَعَ دُخانُها .وقيل: كَثُرَ.

وـــ الغُبارُ والدُّخانُ: ارْتَفَعا وسَطَعا. وقيل: هاجا. قال امْرؤُ القَيْس:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ علَى أكْسائِها
أهْوَجُ مِحْضِيرٌ إذَا النَّقْعُ دَخَنْ

[استَلْحَمَها: تَبِعها؛ أَكْساؤُها: أَعْجازُها؛ مِحْضِيرٌ: شَدِيدُ العَدْوِ] .

وـــ الوقودُ: أَتَى بالدُّخانِ.

وـــ الطَّعامُ ونحوُه: أَصابَه الـدُّخانُ، حتـى غَلَبَ على طَعْمِه.

وـــ الكَبْشُ: كَدِرَ لونُه إلى السَّوادِ.

(وانظر: د ك ن).

وـــ الخُلُقُ: خَبُث وفَسَد.

*دَخِنَتِ النَّارُ ـــَ دَخَنًا: دَخَنَت، وفَسَدَتْ لِكَثْرةِ دُخانِها.

وقيل: أُلْقِىَ عَلَيْها حَطَبٌ رَطْبٌ فأُفْسِدَتْ، حَتَّى هاجَ لها دُخانٌ شَدِيدٌ.

وـــ الطّعامُ واللّحْمُ ونحوُهما: دَخَـنَ. فهـو دَخِنٌ. قال لَبيدُ:

وفِتيانِ صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بلا دَخِنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

[بـلا دَخِـنٍ، يُريـد: بشِـواءٍ غـير دَخِـنٍ؛ الرّجيـعُ: الـذى أصـابَتْه النّـارُ مـرَّتين؛ المُجَنَّبُ: الذى نُحِّىَ].

وقيل: أصابَ قِدْرَه الدُّخانُ.

وـــ الشّرابُ: تَغَيَّـرَت رائِحَتُـه. وبـه فُسِّر قولُ لَبيدٍ السّابِقُ.

وـــ الشَّىءُ: صارَ لونُه إلى كُدْرَةٍ فى سَوادٍ، كأنَّه قد عَلاه الدُّخانُ. فهـو أَدْخَـنُ، وهـى دَخْناءُ. (ج) دُخْنٌ. يُقـال: كَـبْشٌ أَدْخَـنُ، وشاةٌ دَخْناءُ. قال رُؤْبَةُ:

* مَرْتٍ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ *

[مَرْتٌ: مُسْتَوٍ؛ الصَّرْصَرانُ: سَمَكٌ بَحْرِىٌّ].

وـــ خُلُقُ فُلانٍ دَخَنًا: سـاءَ، وفَسَـدَ، وخَبُث، فهو دَخِنٌ، وداخِنٌ.

ويُقـال: إنّـه لَـدَخِنُ الحَسَـبِ، والـدِّين، والخُلُقِ، والعَقْلِ، أى: مُتَغَيِّرُهُم.

*دَخُنَ الشّىءُ ـــُ دُخْنَةً: دَخِنَ.

*أَدْخَنَتِ النّارُ: دَخَنَتْ. (عن الزَّجّاج).

وـــ الزَّرْعُ: اشْتَدَّ حَبُّه، وامْتَلأَ.

*دَخَّنَتِ النَّارُ: دَخَنَت.

وـــ الحَطَبُ: أَتَـى بالـدُّخانِ. يُقـال: هـذا حَطَبٌ يُدَخِّنُ.

ويُقال: دخَّنَ الشّىءُ.

وـــ فلانٌ على الشّىءِ: جَعَلَ الدُّخانَ يَصِلُ إليه.

ويُقال: دَخَّنَ على الشَّجَرِ، أو الثَّوْبِ: طَهَّرَه ببَخُورٍ خاصٍّ، لِيَقْتُلَ ما به مِن الآفاتِ.

وـــ لِفافَـةَ التَّبْـغِ: أشْـعَلَها وجَعَلَـها بـين شَـفَتَيْه، يبتلِـعُ بعْـضَ دُخانِهـا ويَنْفِـثُ بَعْضه. (لج)

وـــ غَيْرَه بالبَخُور: بَخَّرَهُ بِهِ.

ويُقال: دَخَّنَ ثِيابَه. وفـى "الكامـل" أنشـد المُبَـرِّدُ لِسَلَمَةَ بـن ذُهْـلٍ - أو لابـن زَيّابـة - التَّيْمِىّ:

آلَيْتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمُ

فَدَخِّنُوا المَرْءَ وسِرْبالَهْ

[يُروى أنّه طعَن فارسًا منهم فأَحْدث، فقال: نَظِّفُوه فإنّى لا أَدْفِنُ القتيلَ مِنْكم إلاّ طاهرًا].

* **ادَّخَنَ** الشَّىءُ: أَتى بالدُّخان. والأصل "ادْتَخَنَ" على "افْتَعَلَ" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدّال.

و— النَّارُ: دَخَنَت. وفى الخَبَر أَنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قالَ - عن رَحْمَةِ النّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم - بالعِيال -: "كان إبراهيمُ مُسْتَرْضَعًا له فى عَوالِى المدينةِ، فكانَ (النّبىُّ) يَنْطَلِق ونحنُ معه، فيدخُلُ البَيْتَ، وإنَّهُ لَيُدَّخَنُ - وكان ظِئْرُهُ (مُرْضِعته أو زوجُها) قَيْنًا، أى: حَدّادًا - فيَأْخُذُه فيُقَبِّله ثم يَرْجِع...".

و— فُلانٌ: تَبَخَّرَ بالدُّخْنَةِ أو الدُّخان.

و— الزَّرْعُ: اشْتَدَّ حَبُّه، وذلك إذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ قَلِيلةٌ، فصار لَوْنُه كلَوْنِ الدُّخان.

* **تَدَخَّنَ**: مُطَاوِعُ دَخَّنَه.

و— فُلانٌ: ادّخَنَ.

* **التَّدْخِينُ**: معالَجَةُ بَعْض المَأْكُولات - كاللَّحْمِ والسَّمَكِ - بالدُّخانِ لحِفْظِها زَمَنًا ما. (لج).

* **الدَّاخِنَةُ**: كُوَّةٌ فيها بالُوعةٌ من خزفٍ تُتَّخَذُ على المَقالِى والأَتُوناتِ (الأفران) لِيَخْرُجَ منها الدُّخانُ. (عن اللّيث).

(ج) دَواخِنُ. قال زُهَيْرُ - وذَكَر بقرةً تُطارِدُها كِلابُ الصّيْد -:

وجَدَّتْ فأَلْقَتْ بَيْنَهُنَّ وبَيْنَها

غُبارًا كما فارَتْ دَواخِنُ غَرْقَدِ

[بَيْنَهُنَّ وبَيْنها، أى: بين الكِلابِ والبَقَرةِ؛ الغَرْقَدُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ].

و— (فى الجُيولوجيا) fumarole: فَتْحَةٌ فى قِشْرَةِ الأرْض، تَنْبَعِثُ مِنْها الأدْخِنَةُ والغازاتُ، وتكْثُر الدَّاخِناتُ فى مَناطِق النَّشاطِ البُرْكانِىّ.

* **دُخانُ - ابنُ دُخان: كُنْيةُ أبى الحَسَن علىّ بن عُمرَ ابن أحمدَ بن جعفرِ بن حَمدان بن دُخانٍ البغدادِىّ** (٤٠٦هـ = ١٠١٥م): مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه عبد العزيز الأَزَجِى.

o **وابْنا دُخان**: قَبيلتا غَنِىّ وباهِلة. قيل: سُمّوا بذلك لأنّ مَلِكًا من اليَمَن غَزاهُم، فدخَل هو وأَصْحابُه فى كهفٍ فنَذِرَت بهم غَنِىّ - أى: علمت بهم وحَذِرتْهُم - فأَخَذوا بابَ الكَهْفِ ودَخَّنوا عَلَيْهم حتى ماتوا. قال الأَخْطَل:

تَعُوذُ نِساؤهُمْ بابْنَىْ دُخانٍ

ولولاَ ذاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفاقِ

وقال الفَرَزْدَقُ - يهْجُو الأَصَمّ الباهِلِىّ -:

أَأَجْعَلُ دارِمًا كابْنَىْ دُخانٍ

وكانا فى الغَنِيمة كالرِّكابِ

[الرِّكابُ: ما يُعَلَّقُ فى السَّرْجِ فيَجْعل الراكِبُ فيه رِجْلَه، أراد أنّهم أذِلاَّءَ لا خَطَرَ لهم].

وقال الطِّرِمَّاحُ:

ويا عَجَبًا ليشكُرَ إذْ أغَذَّتْ

لِنَصْرِهِمُ رواةُ ابْنَىْ دُخانِ

[يَشْكُرُ: هم بنُو يَشْكر بنِ وائلٍ، من قبائل ربيعةَ، أغَذَّتْ: أسْرَعَتْ].

وقيل: ابْنا دُخان: جَبَلا غَنِىٍّ وباهِلة.

* **الدُّخانُ**: ما تكوَّنَ مع لَهيبِ النَّارِ. وقيل: ما يَتصاعَدُ عن النَّارِ مِن دَقائِقِ الوَقُودِ غيرِ المُحْتَرِقَةِ. قال المُتَنَبِّى ـ يذكر خُروجَ شبيبًا العُقَيْلىّ على كافورٍ وقَتْلَه ـ:

وما كانَ إلا النَّارَ فى كُلِّ مَوْضِعٍ

يُثِيرُ غُبارًا فى مكان دُخانِ

وـــ: العُثانُ، وهو الغُبارُ. (على التّشْبيه).

وقد يُقال للبُخارِ وما هو على صُورَتِه. وفى القرآن الكريم: ﴿ثم اسْتَوَى إلَى السَّمَاءِ وهِىَ دُخانٌ﴾. (فُصِّلت/ ١١). وقال ابن الرُّومِىّ ــ يُهَنِّئ عُبَيْدَ الله بن عَبْدِ الله بالمِهْرَجان ـ:

مِهْرجانٌ كأنَّما صَوَّرَتْه

كَيفَ شاءَتْ مُخَيَّراتُ الأَمانِى

خُلِقَت للأَمير فيه سَماءٌ

لَمْ يَكُنْ بدءُ خَلْقِها من دُخانِ

وـــ: الجَدْبُ والجُوعُ. قيل: كأَنّ الجائِعَ يَرَى بَيْنَه وبَيْنَ السَّماءِ دُخانًا، مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ. وقيل أيضًا: بل يُقال للجُوعِ دُخانٌ؛ لِيُبْسِ الأرْض فى الجَدْبِ، وارْتِفاعِ الغُبار، فشبَّهَ غُبْرَتَها بالدُّخان.

وقد يُكْنَى بالدُّخان عن مَوْضِعِ الشَّرِّ إذا عَلا، فيقُولون: كانَ بَيْنَنا أمْرٌ، ثمَّ ارْتَفَعَ له دُخانٌ. ويُقال: إنَّ الدُّخانَ قَدْ مَضَى، أى: إنَّ الشَّرَّ قد انْتَهَى.

وـــ: الدَّخُّ، وهو التَّنُّورُ.

وـــ: التّبْغُ. (مج).

وـــ (فى الفيزيقا الحديثة) fume: جُسَيْماتٌ دَقيقةٌ، صُلْبَةٌ أو سائِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فى الهَواءِ.

وـــ (فى الكيمياء) smoke: أحدُ نواتِج الاحْتِراقِ غَيْرِ الكامِلِ لِلْموادِّ العُضْويّة، يتكوّنُ من انْتِشارِ دَقائقِ الكَرْبون وبَعْض الموادّ القَطِرانيّة فى الهَواءِ.

(ج) أَدْخِنَةٌ، ودَواخِينُ، ودواخِنُ على غَيْرِ قِياس. يُقال: رأيتُ دَواخِنَ القَوْمِ، أى: دُخانَهُمْ.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِىّ:

كأنَّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ

ضُحَيًّا دواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

[التَّنْضُبُ: شَجَرٌ ضِخامٌ لَيْس له وَرَقٌ، ودُخان مَحْرُوقِه أبيضُ كالغُبارِ].

وقال عَقِيلُ بنُ عُلَّفَة المُرِّىّ:

وهَلْ أشْهَدَنْ خَيْلاً كَأنَّ غُبارَها

بأسْفلِ علْكَدٍّ دَواخِنُ تَنْضُبِ

[عِلْكَدٌّ: موضعٌ].

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

يُثِرْنَ الغُبارَ على وَجْهِهِ

كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإرِينا

[الإرُونُ: حُفَرُ النَّارِ، واحدَتُها: إرَةٌ].

o **وسُورَةُ الدُّخان:** إحْدى سُورِ القرآن الكريم، وهى مَكّيّةٌ، وتَرْتِيبُها الرّابعةُ والأرْبعونَ فى المُصحَفِ العُثمانى، وعددُ آياتِها تِسْعٌ وخمسون آية، سُمِّيت بذلك، لقوله تعالى فيها: ﴿فارْتَقِبْ يَومَ تَأْتِى السَّمَاءُ بِدُخانٍ مُبِين﴾. (الدخان/١٠).

* **الدُّخانَةُ:** بقِيَّةُ دُخانِ النَّارِ.

* **الدُّخَّانُ:** الدُّخانُ.

* **دَخْنٌ:** مَوْضعٌ ببلادِ مازن. قال مالِكُ بن الرَّيْب:

وإن حَلَّ الخَلِيطُ ولسْتَ فِيهِم

مَرابعَ بَيْنَ دَخْنَ إلى سَرارِ

[سَرارُ: مَوْضِعٌ].

ويُروى: "بين دَجْنَ" و"بين دَحْلَ".

* **الـدَّخَنُ:** العُثانُ، وهو الغُبارُ. قال الأعْشَى:

تُبَارِى الزِّجاجَ مَغاوِيرُها

شَماطِيطَ فى رَهَجٍ كالدَّخَنْ

[الزِّجاجُ: جَمعُ زُجّ، وهو الحَديدَةُ أسفلَ الرُّمْحِ، شَماطِيطُ: جَماعاتٌ، رَهَجٌ: غُبارٌ].

وـــ: الكُدْرَةُ إلى السَّوادِ. قيل: الأصْلُ فى ذلِك أنْ يكُونَ فى لَوْنِ الدَّابَّةِ أو الثَّوْبِ.

قال أبو قِلابة الهُذَلىّ ـ يصِفُ سيفًا، ويُروى للمُعَطِّل الهُذَلِىّ ـ:

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبةً

فى مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ

[لا يُليقُ: لايبْقِى على شىءٍ، أَحْلَسُ: فى وَسَطِه لَوْنٌ يُخالِفُ لونَ سائِره].

وـــ: فِرِنْدُ السَّيْفِ، وهو ما يَتَراءَى فى مَتْنِه من سوادٍ، لِشدّةِ الصَّفاءِ. (مجاز).

يُقال: فى مَتْنِ السَّيْفِ دَخَنٌ. وبه فُسِّرَ شاهِدُ أبى قِلابَة السّابق.

وـــ: سوءُ الخُلُق وخُبْثُه. (عن شَمِر).

وـــ: الحِقْدُ. وقيل: فسادٌ فى القَلْبِ من باقِى عَداوةٍ. وفى خبر الفِتَن: "أنَّ حُذَيْفةَ ابن اليَمانِ سأل النّبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: هل بعد هذا الشَّرِّ خيرٌ؟ قال: هُدْنَةٌ على دَخَنٍ. قلتُ: يا رسول الله الهُدْنَةُ علَى الدَّخَنِ ما هى؟ قال: لا تَرْجِعُ قُلوبُ أقْوامٍ على ما كانَتْ عليه". قال أبو عُبَيْدَةَ: أى: لا يصفُو بَعْضُها لبَعْضٍ ولا

ينْصَعُ حُبُّها، كالكُدْرَةِ التِى فى لَوْنِ الدّابَّةِ.

وقال الزَّمخْشَرِىّ: اسْتُعيرَ من دَخَنِ النَّارِ والطَّبيخِ، أى: فَسادُهُما.

وقال قَعْنَبُ ابن أُمِّ صاحِبٍ:

وقَدْ عَلِمتُ ـ علَى أنِّى أُعاشِرُهُمْ ـ

لا نَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلاَّ بَيْنَنا دَخَنُ

وقال المُتَنَبِّى:

فلا أُحارِبُ مَدْفوعًا إلى جُدُرٍ

ولا أُصالِحُ مَغْرورًا على دَخَنِ

وـــ: السُّكونُ لِعلَّةٍ، لا للصُّلْحِ. وبه فُسِّر قولُه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: "هُدْنَةٌ على دَخَنٍ". وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِىّ ـ يُخاطِبُ صَدِيقَه أبا سُلَيْمان الخَطّابِىّ ـ:

وإن بَخِلْتَ بِوُدٍّ أَوْ مُجامَلَةٍ

فَهُدْنَةٌ كَيْفَما كانَتْ علَى دَخَنِ

*الــدَّخِنُ: الــوَخِيمُ. (عــن أبــى عمــرٍو الشَّيْبانِىّ)، وفى "الجيم" قال النَّظّارُ:

غَيْبى له وشَهادَتى أبدًا

كالسَّمْنِ لا دَخِنٌ ولا دَخِلُ

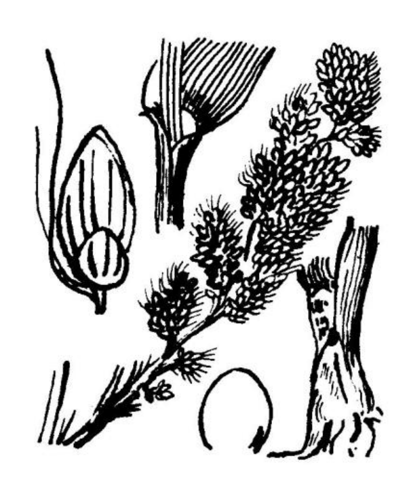
[الدَّخِلُ: الفاسِدُ].

*الدُّخْنُ: الجاوَرْسُ. وقيل: حَبُّ الجاوَرْسِ. واحِدَتُه: دُخْنَةٌ. (وانظر: جاورس).

وقيل: حَبٌّ أصْغَرُ مِنْ الجاوَرْس، أَمْلَسُ جدًّا، باردٌ يابسٌ، حابسٌ للطَّبْعِ، كما ذَكَره الأطِبَّاءُ.

وقيل: حَبٌّ عَربِىٌّ مَعْروفٌ، وربَّما اخْتُبِزَ.

وـــ Italian millet: نباتٌ عُشْبِىٌّ من الفَصِيلةِ النّجيليّة Gramineae، يَنْبُت بَرِّيًّا ومَزْرُوعًا، حبُّه صغيرٌ أمْلس كحَبِّ السِّمْسِم، نَشَوِىٌّ يُؤْكلُ. ويُدِرُّ البَوْل. اسمُه العِلمِىّ *Panicum italicum* أو *(Setaria italica)* يُعرف أيضًا باسم الدُّخْلُ. (وانظر: جاورس).



الدُّخن

*الدَّخْناءُ: ضَرْبٌ من العَصافِير. (عن ابن دُرَيدٍ).

*الدَّخْنانُ: الذى غَشِيَه الدُّخانُ فَسَخُنَ واغْبَرَّ. وهى بتاءٍ. يُقال: يوم دَخْنانٌ سَخْنانٌ، و: لَيْلَةٌ دَخْنانةٌ.

*الدُّخْنانُ: الدَّخْناءُ.

*الدُّخْنَةُ: بَخُورٌ تُدَخَّنُ به الثِّيابُ والبَيْتُ ونَحْوُهما.

وقيل: ما يُتَبَخَّرُ به من الطِّيبِ.

(ج) دُخَنٌ. قال ابن الرُّومىّ - يَمدحُ القاسِمَ ابن عُبيدِ اللّه -:

ونَثا قَومٍ دُخاناتُ النَّدى
ولَقَد أَضْحَى نَثاكُمْ دُخْنَهْ

[النَّثا: ما أَذَعْتَه عن الرَّجُلِ من حَسَنٍ أو سَيِّىءٍ].

وقيل: بَخُورٌ خاصٌّ تُقْتَلُ بِهِ الجَراثِيمُ. (مُحْدثة).

و- فى الأَلْوانِ: كُدْرَةٌ فى سوادٍ كلَوْنِ الدُّخانِ، وهو الشّبيه بلَوْنِ الحَديدِ الصَّدِئ. يُقال: ناقَةٌ فيها دُخْنَةٌ.

و-: العارُ. يُقال: لأُشيعَنَّ دُخْنَتَك.

oوأبو دُخْنَةٍ: طائِرٌ، يُشْبِهُ لونُه لَوْنَ القُبَّرَةِ.

* دُخَيْنٌ - دُخَيْنُ بن عامِرٍ الحَجْرِىّ (١٠٠هـ = ٧١٨م): كاتِبُ عُقْبَة بن عامِرٍ - رضى اللّه عنه - وهو من التّابعين الثِّقات، من أَهْلِ مِصْر، روى عنه ابنُه عامر، وبَكْرُ بن سَوادة.

*مُدَخِّنة (F) Enfumoir: مِنْفاخٌ لإجْلاءِ النَّحلِ، يُحْرَقُ فيه ورقٌ أو قَشٌّ أو خِرَقٌ فيُطْرَدُ النحلُ بدُخانِها.

*المِدْخَنَةُ: الدّاخِنَةُ.

و-: المِجْمَرَةُ، وهى أَداةٌ يُحْرَقُ فِيها البَخُورُ على الجَمْرِ.

و- draftstack: أُنبوبٌ يَخْرُجُ منه الغازُ والدُّخانُ.

(ج) مَداخِنُ.

* * *

*الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ. وقيل: الشَّدِيدُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ من النَّاسِ والدّوابِّ. وفى "اللِّسان"، قال الراجِزُ:

* وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ *
* عَبْلِ القَرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ *
* تَرَى على هامَتِه كالبُرْنُسِ *

[الجُلالُ: العَظِيمُ؛ الجُنادِفُ: القَصيرُ الصُّلْبُ؛ العَجَنَّسُ: الضَّخْمُ مِنْ الغَنمِ؛ البُرْنُسُ: كلُّ ثَوْبٍ رأْسُه مِنْه. يريدُ أنَّهم قَرّبوا للارْتِحالِ كُلَّ بعيرٍ هذا وَصْفُه].

* * *

*الدَّاخِى - لَيْلٌ داخٍ: مُظْلِمٌ.

قال ابنُ سِيدَه: فإمَّا أَنْ يَكُونَ على النَّسَبِ، مثل: لابِنٍ، وتامِرٍ، وإمَّا أنْ يكُونَ على فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْه. (وانظر: د ج ى).

*الدَّخَى: الظُّلْمَةُ. (وانظر: ط خ ى).

*الدَّخَاءُ: الدَّخَى. فى بعْضِ اللُّغاتِ (عن ابن دُرَيد).

*الدَّخياءُ من اللَّيالِى: المُظْلِمَةُ. (وانظر: ط خ ى).

* * *

الدَّالُ و الدَّالُ و ما يَثْلُثُهُما

د د

اللَّهْوُ واللَّعِبُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الدَّالُ كَلِمةٌ واحِدةٌ".

*دَدُ: وادٍ بعَيْنه، وردَ فى قَوْلِ طَرَفَةَ بن العَبْدِ:

كأنَّ حُدوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

[الحُدوجُ: جَمْعُ حِدْجٍ، وهو من مَراكِبِ النِّساءِ؛ المالِكِيَّةُ: المنسوبةُ إلى مالِكِ بن سَعدِ بن ضُبَيعة؛ الخَلايا: السُّفُنُ العِظامُ؛ النّواصِفُ: جَمْعُ ناصِفَةٍ، وهى الرَّحْبَةُ الواسِعَةُ تكونُ فى الوادِى].

و ـ: اسمُ رجُلٍ، قال ابن زَيَّابة:

مالِدِدٍ مالِدَدٍ مالَهُ

يَبْكِى وقد أَنْعَمتُ ما بالَهُ

[ما ـ فى "ما بالَهُ" ـ: زائِدةٌ].

وقيل: اسمُ امْرأةٍ (عن ابن فارس).

*الدَّدُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. وفى الخَبرِ: "ما أَنَا من دَدٍ، ولا الدّدُ منِّى".

قال ابن الأَثير: "وهى مَحْذوفَةُ اللاّمِ، وقد اسْتُعْمِلَتْ متَمّمَةً على ضَرْبَيْن: دَدًا كنَدًى، ودَدَنُ كبَدَنٍ، فلا يَخْلو المَحْذوفُ من أنْ يكونَ ياءً، كقولِهم: يدٌ فى يَدْى، أو نونًا، كقولِهم: لدُ فى لَدُن. و معنى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى قوله "من دَدٍ" الشّياعُ والاسْتغْراقُ، وألاّيَبْقَى شىءٌ منه إلاّ وهو مُنَزّهٌ عنه، أى: ما أنا فى شىءٍ من اللّهْو واللّعِبِ، ومعنى تَعْريفِه فى الجُملَةِ الثانيةِ: أنه صارَ مَعْهُودًا بالذِّكْرِ، كأنَّه قالَ: ولا ذَلِك النَّوْعُ منِّى. وقيل: اللاَّم فى الدّدِ لاسْتِغْراق الجِنْسِ فى اللّعِبِ، أى: ولا جِنْسُ اللّعبِ منِّى. (وانظر: ددن، ددا).

وقال المُتلَمِّسُ:

إنَّ الحَبِيبةَ حُبُّها لَمْ يَنْفَدِ

واليأْسُ يُسْلِى لو سَلَوْنَ أخا دَدِ

وقال الأَعْشَى:

أتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى و لمّا تَزَوَّدِ
وكنتُ كَمَنْ قَضَّى اللُّبانَةَ مِنْ دَدِ

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ - يمدحُ ولدَ الزُّبَير ابنِ العوَّامِ -:

يا أيُّها الرجُلُ الموكَّلُ بالصِّبَى
فيم ابنُ سبعينَ الْمُعَمَّرُ من دَدِ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

قلْ لِعَدُوِّ الأمير ياغَرَض الدَّ (م)
هر ومَنْ حتْفُ نَفْسِه دَدُها

وقال أحمد شَوْقى - يَصِفُ الأولادَ -:

زينَةٌ ومَصْلَحَةٌ
واسْتِراحَةٌ ودَدُ

و—: حِكايَةُ الاسْتِنان للطَّرَبِ، وضربُ الأصابعِ فى ذلك - وإنْ لم تُضْرَب - بعد الجرى فى بَطالةٍ.(عن اللَّيثِ) .قال الطِّرِمّاحُ:

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزألَّ بهم
آلُ الضُّحَى ناشطاً مِنْ داعِياتِ دَدِ

[اسْتطربتْ: سألَتْه أنْ يُغَنِّى ويُطرِبَ فى الحُداءِ؛ احْزألّ: ارْتَفع؛ آلُ الضُّحَى: السَّرابُ؛ الناشِطُ هنا: الحادِى، مِن داعِياتِ دَدِ: أى من دَواعِيه وأَسْبابِه].

ويُروى: "من داعِبٍ دَدِدٍ". وأَصْلُ "دَدِدِ" "دد" بداليْن، وإنَّما أُتِى بالدَّال الثّالثةِ، لأنّه جعل الدّدَ نعتًا لداعِبٍ، ولا يَتِمّ النَّعْتُ إلاَّ بثلاثةِ أَحْرُف فما فَوْقَها.

و—: الحِينُ من الدَّهْر. (عن الصّاغانىّ).

(وانظر: ددن).

* * *

د د ب

*دَيْدَبَ: غَمَزَ. (مجاز). (عن الزَّبيدىّ).

*الدَّيْدَبُ: الرَّقِيبُ.

و—: الطَّلِيعَةُ قُدَّامُ العَسْكَرِ.

و—: الحِمارُ الوَحْشِىُّ.

*الدَّيْدَبانُ (فى الفارسيّة "دَيْدَبان"، مركّب من: دَيْد، أى: نظر، و: بان، بمعنى: صاحِب): الرَّبيئةُ، وهو الطَّلِيعَةُ الذِى يرقُبُ العَدُوَّ من مكانٍ عالٍ، لِئلاَّ يَدْهَمَ قَوْمَهُ. قال ابن دُرَيدٍ: هو فارِسِىٌّ مُعرّبٌ، ولا أحسِبُ العَرَبَ تكلَّمَت به.

: الرّقِيبُ. وأنشد الجاحِظ لبعضِ الأعراب - يَهْجو قومًا -:

تَصَبَّر للبلاءِ الحَتْمِ صَبْرًا
إذَا جاوزْتَ حَىَّ بَنِى أَبانِ

أقامُوا الدَّيْدَبانَ على يَفاعٍ

وقالوا: لا تَنَمْ، للدَّيْدَبان

[اليَفاعُ: ما أَشْرَفَ من الأرْض وارتَفَع].

و—: الحارِسُ. قال أحمد شَوْقي - يصِفُ قَبْرَ نابِلْيون -:

لَسْتَ تُحْصِي حَوْلَه أَلْوِيةً

أُسِرَتْ أَمْسِ ورايات سُبينْ

نامَ عَنْها وهي في سُدَّتِهِ

دَيْدَبانٌ ساهِرُ الجَفْنِ أمِينْ

[سُدَّتُه: ساحَةُ مُلْكِهِ].

* الدَّيْدَبُونُ: اللَّهْوُ واللّعِبُ. (عن ابن الأعرابيّ). قال: ووزنه "فَيْعَلُون". وفي "اللِّسان"، قال ابن أحْمَر:

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُون فَقَدْ

فاتَ الصِّبا وَتفاوت البُجْرُ

[البُجْرُ: الشَّرُّ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

كَمْ قَطَعْنا من حِنْدِسٍ ونهارٍ

وكأنَّ الزَّمانَ في دَيْدَبُون

[الحِنْدِسُ: اللّيلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ].

* * *

* الدَّوْدَرَّى: العَظِيمُ الخُصْيَتَيْن. وقيل: الطَّويلُهما. (وانظر: أدر، دردر). وفي "الجمهرة" قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى - ويُرْوَى للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ -:

* لما رأتْ شَيْخًا لَها دَوْدَرَّى *

* ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرَّى *

[تكَرَّى: تتَناوَمُ].

و—: الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ في غير حاجةٍ.

(وانظر: ددر).

و—: الفتاةُ القَصِيرةُ.

* * *

* الدَّوْدَقُ: الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ. (عن الهَجَرِيّ). نقله ابن سيده في "المحكم"، وأنْشَدَ:

* تَتْرُكُ منه الوعْثَ مثْلَ الدَّوْدَقِ *

* * *

* الدُّوادِمُ: (انظره في رسمه).

* الدُّوَدِمُ: الدُّوادِمُ.

* * *

* الدَّدانُ: الرَّجُلُ الذى لا غَناءَ عِنْدَه. (عن الفَرّاء). قال: لم يَجِئ ما عَيْنُه وفاؤه من موضعٍ واحِدٍ من غير فصلٍ إلا دَدَنٌ، وددانٌ. قال ابن بَرِّيّ: وذكرَ غيرُه البَبْرَ.

و— من السِّيوف: الكَهامُ. الذى لا يَمْضِي في الضَّرِيبة. قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ.

لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً

وكنت دَدانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

[الجُعْرَةُ: الأَثرُ الذى يكونُ فى وسَط الرِّجْل من الكَيِّ].

وقال الصَّلَتانُ العَبْدِىُّ:

ويَرْفَعُ من شعـــرِ الفَرَزْدَق أنـّه

له باذخٌ لذى الخَسيسَةِ رافعُ

وقد يُحْمَدُ السَّيْفُ الدَّدانُ بجفْنِه

وتَلْقاهُ رثًّا غِمْدُهُ وهْو قاطِـعُ

و: القطَّاعُ. (كأنّه ضدٌّ).

*دَدَنٌ: موضِـعٌ، ورَدَ فـى قـوْل ابـن مُقْبـل - يصِـفُ نِسْوةً -:

يُثْنِين أعْنَاقَ أُدْمٍ يَجْتَنِين بها

حَبَّ الأَراكِ وحبَّ الضَّال من دَدَن

[الأُدْمُ: جَمْعُ أَدْماءَ، وهى الظَّبْيَةُ البَيْضاءُ، شبّه أَعْنـاقَ النِّساءِ بأعْناقِ الظِّباءِ].

ويُروى: "من دنن".

*الدَّدَنُ: اللّهْوُ واللّعِبُ. قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ:

أيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ

إنَّ هَمِّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

[الأَذَنُ: الاسْتِماعُ].

وقال الأعْشَى:

وأَقْصَرَ باطِلِى وصَحَوْتُ حتَّى

كَأَنْ لم أجْرِ فى دَدَنٍ غُلاما

وقال البُحْتُرِىُّ - يَمْدحُ أَبا عيسى العَلاءَ بنَ صاعدٍ، ويَهْجُو البَرْبَرِىَّ -:

ماجَوٌّ "خَبْتٍ" وإنْ نأتْ ظُعُنُهْ

تارِكُنا أو تَشُوقُنـــا دِمَنُــهْ

يعـودُ للصَّبِّ بَـرْحُ لَـوْعَتِه

إنْ عاوَدَ الصَّبَّ فى دِدٍ دَدَنُهْ

[الجوُّ: ما اتَّسعَ من الوادِى؛ خَبْتُ: موضِعٌ بين مكّة والمدينـة؛ الظُّعُنُ: جَمْـعُ ظَعِينـةٍ، وهـى المَـرأةُ فـى الهَـوْدَجِ؛ الـدِّمَنُ: آثـارُ الدّيارِ؛البَرْحُ : الشِّدَّةُ والأَذَى].

و: الحِينُ من الدَّهْر. (وانظر: دد).

*الدُّوَدِنُ: دَمُ الأخَوَيْنِ. (وانظر: د م و).

*الدَّيْـدانُ: الـدَّأْبُ والعـادَةُ. (عـن ابـن جِنّى). وفى الخَبَر: "خرجـتُ ليلـةً أَطُـوفُ فإذَا أَنا بامْرأةٍ تقولُ كـذا وكـذا، ثـمَّ عـدتُ فوجدتُها ودَيْدانُها أنْ تَقولَ ذلك".

وقال ابن الرُّومِىّ:

لا تَلْحَيانِى وإيّاها على ضَرَعِى

وزَهْوِها فَكِلا الأَمْرين دَيْدانُ

وقال الرّاجِزُ:

ولا يـزالُ عِنْدَهُـم حُفَّانَـهْ

دَيْدانُهُم ذَاكَ وذَا دَيْـدانَهْ

*الدَّيْدانُ، والدَّيَدانُ: اللَّهْوُ و اللّعِبُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّيْدَدَانُ: العادةُ.

*الدَّيْدَنُ، والدِّيْدَنُ: الدّيْدانُ.

يُقال: دَيْدَنُه أن يَفْعَلَ كذا. وقال أبـو الفَتْح البُسْتِيّ:

دَعُونِي ورَسْمِي في العَفافِ فإنَّنِي
جعَلْتُ عَفافِي في حَياتِيَ دَيْدَنِي

وقــال أحمــد شــوْقِي – يَصِــفُ أمــينَ الرافِعيّ ـ:

وأَرَى الصِّدْقَ دَيْدنًا لسليلِ الرَّا ———
فِعيِّينَ والعَفافَ سبيلا

*الدَّيْدَونُ: -الدَّيْدَنُ.

* * *

*الـدَّاديُّ: المُولـعُ بـاللّهْو الـذى لا يَكـادُ يَبْرَحُه. (عن أبي عمرٍو).

*الدَّدَا: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. وفى الخبر: ما أَنَـا من دَدًا ولا دَدًا مِنِّى".

وقال ابن السِّكِّيت: "ما أنا مِنْ دَدًا ولا الدَّدَا مِنِّيَهْ" أى: ما أَنَـا مِـنَ الباطِـلِ ولا البَاطِـلُ منِّيه.

وفى الدَّدَا ثَـلاثُ لُغـاتٍ: يُقـال: هـذا دَدًا، كعصًا، ودَدٌ، مثلُ دَمٍ، ودَدَنٌ، مثلُ حَزَنٍ.

قــال أبــو عَلِــيّ: "ونظــيرُ دَدًا ودَدٍ فــى استعمالِ اللاّمِ تارَةً نوناً وتـارَةً حـرف علّـةٍ وتارَةً محذوفـةً: لَـدَنُ، ولَـدًا، ولَـدُ، وكـلُّ ذلـكَ يقـالُ وبعضُـهم يكتبـهُ باليـاءِ، مثـلَ فَتًـى، حتَّـى لا يشـتَبه بالاسْـم الصـحيحِ المنوَّن. ورَوى الحرَّانِي عـن ابـن السِّـكِّيتِ: "ما أنا من ددًى ولا ددًى مِنِّيَهْ".

* * *

الدَّالُ والذَّالُ وما يَثْلُثُهما

*الدَّاذِين: (انظره فى رسمه).

*الدَّاذِيّ: (انظره فى رسمه).

* * *

الدَّالُ والرَّاءُ وما يَثْلُثُهما

*دَرَابْجِرد: (انظر: دارابجرد).

*الـدَّرَابْزِين: (فـى الفارسـيّة: درابـزين: الشُرْفة، المَشْرَبيّة، المَلْذجا): حاجزٌ على جانبَيّ السُّلَّمِ، يَسْتَعِينُ به الصَّاعدُ أو الهابطُ، ويَحْميه من السُّقوط.

* * *

*الـدُّراقِنُ: المُشْـمُشُ. وقـال أبـو حنيفـة: الخَوْخُ. (عن ابـن سـيده). (شـاميّة). وفـي "الأغاني" قال الشّاعِرُ:

وتَرْمِينى حَبيبةُ بالدُّراقِنْ
وتَحْسَبُنِى حَبيبةُ لا أَراها

وهو مُعَرّبٌ سُريانِىّ أو رُومىّ.

* * *

*الدِّراما Drama: تُشير فى الأَصْل إلى جَـوْهَر الفِعْـلِ المَسْرَحِىّ، سَواءَ كان من قَبيل المَأْساةِ أم المَلْهاة.

و—: تُطْلَقُ على الأعمال الإِبْداعِيّة الجادَّة، التى تعـالِجُ مُشْكِلةً مـن مشـاكِل الحيـاةِ الواقعيّـة بطَريقـةٍ سَـرْدِيّة، تَصْـلُح للتَّمْثِيـل علـى المَسْـرَح، أو مـن خِـلال وسـائل الاتّصال المُحْدَثة المَسْمُوعَة أو المرئيّة.

* * *

د ر أ

(فـي العبريَّـة dārā > (دارا)، جـذر غـير مسـتخدم بمعنـى: دَرأَ، ومنـه drāʼōn (دْراؤون): عـارٌ، احتقـارٌ، بُغْـضٌ. وفـي السريانيّة drā (دْرا): بَعْثَرَ، رَشّ).

١- دَفْعُ الشَّيءِ. ٢- البُرُوزُ.
٣- المَيْلُ والاعْوِجاجُ.

قـال ابـنُ فـارِس: "الـدَّالُ والـرَّاءُ والحَـرْفُ المُعْتَلّ والمَهْموز، أما الذى ليسْ بمَهْموزٍ ... وأمّـا المهمـوزُ فأصْـلٌ واحـدٌ، وهـو دَفْـعُ الشَّيء".

*دَرَأَ الشيءُ ـــ دَرْءًا، ودُرُوءًا: مالَ واعْوَجّ. فهو وهى دَارِئٌ. (ج) دُرَّاءٌ، ودُرَآءٌ. يُقال: دَرأت قَناةُ الرُّمْحِ، والعَصا، ونَحْوُهما.

وقال المُتَلَمِّسُ:

وكُنَّا إذا الجبَّارُ صَعَّر خَدَّه
أقَمْنا له من دَرْئه فتَقَوَّما

[صَعَّر خَدَّه: أَعْرض بوَجْهـه فـى ناحيَـةٍ، كِبْرًا].

ويُروَى: "من مَيْله".

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبيب:

أَصْدَرْتُهُمْ فيه أُقَوِّمُ دَرْأَهُمْ
عَضَّ الثِّقاف وهُمْ ظماءٌ جُوَّعُ

[الثِّقـافُ: مـا تُقـوَّمُ بـه الرِّمـاحُ، يقـول: حَبَسْتُهم عن الطَّعام والشَّراب، لما هُم فيه من الجدال، حتّى صَدَروا عن رأْيِى].

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّىّ:

فيارُبَّ خَصْمٍ قد كَفَيتُ دِفاعَه
وقوَّمْتُ منه دَرْأَه فتنكَّبا

[تَنَكَّبَ: عَدَلَ عمّا كانَ فيه].

وقال أبو الغُول الطُّهَوِىّ:

فَنَكَّبَ عنهُمُ دَرْءَ الأعادى
وداوَوْا بالجُنونِ منَ الجنُونِ

وفى "الأفعال" قال الرّاجزُ:

* إنَّ قَناتى منْ صَلِيبات القَنا *
* أَعْيا العُداةَ أَنْ يُقيموا دَرْأَنا *

و- البعيرُ ونَحْوُه: ورِمَ ظَهْرُه، أو نَحْرُه.

و-: أَغَدّ، أى: وَرِمَت غُدَّتُه.

و- النَّاقةُ: وَرِم ضَرْعُها. (عن الأصمعىّ).

ويُقال: دَرَأَتْ ناقتُكَ: خَرجَ بها وَرَمٌ، وأكثرُ ما يكونُ ذلكَ فى مَجْرى الماء فى حَلْقها. (عن الأصمعىّ). وقال أبو عُبيدة: هو الوَرَمُ فى اللَّوْزَتَيْن. قال مُزَرِّدُ بن ضرارٍ الغَطَفانىّ - وذَكَر إبلاً -:

بهِنّ دُرُوءٌ منْ نُحازٍ وغُدَّةٍ
لها ذَرَباتٌ كالثُّدِىِّ النَّواهد

[النُّحازُ: داءٌ يأخُذُ الدوابَّ والإبلَ فى رِئاتها، فَتَسْعُلُ سُعالاً شديدًا؛ الغُدَّةُ: طاعونُ الإبلِ؛ الذَّرَباتُ: جَمعُ ذَرَبَةٍ، وهى هنا: رَأْسُ الخُرَّاج، شَبَّهها برؤوس الثُّدِىّ].

واستعارَه رُؤْبَةُ للمُنْتَفِخ المُتَغَضِّب، فقال:

* يا أَيُّها الدَّارِىءُ كالمَنْكُوفِ *

[المَنْكُوفُ: المُصابُ بالنُّكافُ، وهو التِهابُ الغُدَّة النَّكَفِيّة].

و- السَّيْلُ ونَحْوُه: انْدَفَعَ.

يُقال: جاءَ السَّيْلُ دَرْءًا، ودُرُوءًا، إذا انْدَفع من مكانٍ بعيدٍ لا يُعْلَم به فيه.

وقيل: إذا أَتاك من حَيْثُ لا تَحْتَسِبه.

وقيل: أَتَى من بَلَدٍ آخَر.

ويُقال: رُدُّوا دَرْءَ السَّيْل، ودَرْءَ العَدُوِّ.

وفى المَثَل: "صادفَ دَرْءُ السَّيْل دَرْءًا يَدْفَعُه"، أى: صادَفَ الشَّرُّ شَرًّا يَغْلِبُه. يُضْرَبُ لمَن يجد مَن هو أَقْوَى منه. قال دَغْفَل:

* صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهْ *
* يَهيضُهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَصْدَعُهْ *

[يَهيضُه: يكسِرُه].

ويُقال: دَرَأَ السَّيْلُ عليهم.

و- فلانٌ: خَرَج فَجْأةً. وقيل: طَلَع مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى. وفى "اللّسان" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

أَحِسُّ لِيَرْبوعٍ وأَحْمى ذِمارَها
وأَدْفَعُ عنها مِنْ دُرُوءِ القبائلِ

[حَسّ له: رَقّ له وعطف عليه].

وقال ذُو الرُّمَّة ــ يَصِفُ أطلالَ دِيارِ مَحْبُوبته ــ:

فأصْبح يَرْعاه المَها ليس غَيْرُه
أَقاطيعُه دُرَّاؤُه وخَواذِلُهْ

[المَها: جمعُ مَهاةٍ، وهى البَقَرةُ الوَحْشِيّةُ؛ خوازِلُه: اللّواتى تأخَّرْن عن صَواحِبِهِنَّ].

وقيل: الدُّرَّاءُ هنا: التى جازَتْ من أرض إلى أرض.

و ـــ: اتَّخَذَ دَرِيئَةً، وهى ما يُسْتَتَرُ به.

و ـــ الكَوكبُ: طَلَعَ، كأنَّه يَدْرَأُ الظَّلامَ.

وقيل: طَلَع فَجْأَةً.

و ـــ: انْدَفَعَ فى مُضيِّه من المَشْرِقِ إلى المَغْرِب.

ويُقال دَرَأَتِ النُّجومُ: انْحَطّت وسارَتْ.

و ـــ: تَوَقَّد وانْتَشَر ضَوْؤه. وقيل: تَلأْلأ وتَوَقَّد.

و ـــ النَّارُ: أَضاءتْ.

و ـــ الإبلُ دَرْءًا: سالَت المِياهُ من أفْواهِها.

وفى "المُحْكَم" قال الرّاجزُ:

* جابَ لها لُقمانُ فى قلاتِها *
* ماءً نَقوعًا لِصَدَى هاماتِها *
* تَلْهَمُه لَهْمًا بِجَحْفَلاتِها *
* يَسيلُ دَرْءًا بين جانحاتِها *

[القِلاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وهى النُّقرةُ فى الصّخْرةِ يُسْتَنْقَعُ فيها ماءُ السّيلِ؛ النَّقُوعُ: الذى يَرْوى من العَطَش؛ جَحْفلاتُ: جَمْعُ جَحْفلةٍ، وهى لِذواتِ الحافِرِ كالشَّفةِ للإنْسانِ، واسْتعارَها هنا للإبل؛ الجانِحاتُ: أوائلُ الأَضْلاعِ، ممّا يَلى الصّدْرَ].

و ـــ فلانٌ بالشّيءِ وعليه دَرْءًا: دَفَع.

ويُقال: دَرَأَ الوادى بالسَّيل.

ويُقال: دَرَأَ فلانٌ علينا: هَجَم.

قال عبدُ اللّه بن سَلَمةَ الغامِدىّ:

دَرَأْتُ عَلَى أَوابِدَ ناجياتٍ
يَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ

[الأوابِدُ هنا: الحُمُرُ الوَحْشِيّةُ؛ ناجياتٌ: مُسْرِعاتٌ؛ يَحُفُّها: يُحيطُ بها؛ القَضَفُ: الحِجارةُ الرِّقاقُ؛ اللُّوبُ: جَمْعُ لابَةٍ، وهى الأرضُ ذاتُ الحِجارة السُّود].

ويُقال: دَرَأَ بالشَّيءِ فى الشّيءِ: دَفَع به فيه. وفى الخبر: "اللهمَّ إنِّى أَدْرَأ بك فى نُحورهم"، أى: أَدْفَعُ بك لِتَكْفِيَنِى أمْرَهم، وإنَّما خَصَّ النُّحورَ؛ لأنّه أسْرَعُ وأقْوى فى الدَّفْع، والتَّمكُّن من المَدْفوع.

و ـــ الشَّيءَ: دَفَعَه. يُقال: دَرَأَ العَدُوَّ.

قال المُرَقِّشُ الأَكْبَر:

جَديرونَ أَنْ لا يَحْبِسوا مُجْتَديهِمُ
لِلَحْمٍ وأنْ لا يَدْرَؤُوا قِدْحَ رادِفِ

[مُجْتَديهم: الطّالبُ إليهم نَفْعَهُم، الرّادفُ: الذى يَجيء بعدما يُقْسَم الجَزورُ].

وقال أبو العَلاء المعَرِّىّ:

يقولُ لكَ العَقْلُ الذى مَيَّزَ الحِجا
إذا أنت لم تَدْرَأْ عَدُوًّا فَدارِه

ويُقال: دَرَأَ الشَّىءَ بالشَّىءِ. وفى الخبر: "ادْرَءُوا الحدُودَ بالشُّبُهات".

ويُقال: دَرَأَ عنه الشَّىءَ: دَفَعه عنه. وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ فادْرَءُوا عن أَنْفُسِكُم المَوْتَ إنْ كُنْتُم صادِقِين.﴾.

(آل عمران/ ١٦٨).

وقال أبو زُبَيْدٍ الطّائىّ - يَرْثِى ابنَ أُخْتِه -:

كان عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ - بَعْدَ اللّـ (م)
ـهِ - شَغْبَ المُسْتَصْعَبِ المِرِّيدِ

[الشَّغْبُ: تَهْييجُ الشَّرِّ، المِرِّيدُ: مُبالغة المارِدِ].

ويُقال: دَرَأَ عنه الحَدَّ وغَيْرَه: أَخَّرَه عنه.

وفى الخَبرِ عن عائِشةَ- رضى الله عنها -: " ادْرَءُوا الحُدودَ عن المُسْلِمين ما اسْتَطَعْتم، فإن وجدتم للمُسلِم مَخْرجًا فخَلّوا سَبيلَه، فإنَّ الإمامَ لأَنْ يُخْطِىءَ فى العَفْو خيرٌ من أن يُخْطِئَ فى العُقُوبَةِ". وفيه أيضًا: " أنّ امْرَأَةً اسْتُكْرِهَتْ على عَهْدِ رسول اللّه - صلّى اللّهُ عليه وسلّم - فَدَرَأَ عنها الحَدَّ، وأَقَامَه على الذى أَصابَها...".

وقال البارُودِىّ - يصِفُ منزلاً نَزَله فى بعض نَواحِى جَزيرَة سَرَنْديب -:

وخَميلَةٍ بكَرَتْ سماوَةُ أَيْكِها
تَحْمِى الهَجِيرَ عن النُّفُوسِ وَتَدْرَأُ

ويُقال: دَرَأْتُ عن البَعِيرِ الحقَبَ، أى: أَخَّرْتُه عنه، وأَزَلْتُه عن موضعِه.

ويُقال: دَرَأَ عنه الشّىءَ بكذا: دَفَعَه عنه به.

قال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوىّ:

وشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْه براحَتِى
لأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نُزُولى

ويُقال: دَرَأَ عن الرَّجُلِ الحَدَّ بحَقٍّ أو شُبْهَةٍ.

و-: بَسَطه وسَوّاه، يُقال: دَرَأَ البِساطَ.

وفى خَبرِ عُمرَ - رضِى اللّه عنه -: "أنّه صَلّى المَغْرِبَ، فلمّا انْصَرفَ دَرَأَ جُمْعَةً من حَصَى المَسْجِد، وأَلْقَى عليها رِداءه، واسْتَلْقَى". (الجُمْعَةُ: المَجْموعَةُ).

ويُقـال: دَرَأ الوَضِينَ للـبَعِيرِ ــ وهـو حِـزامٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ به الرّحْلُ عليه ـ: بَسَطَه على الأَرْض، ثم أَبْرَكه عليـه؛ لِيَشُـدَّه بـه. قـال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ ـ وذكَر ناقَتَه ـ:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى:

أَهذا دِينُه أبدًا ودِينِى؟

[دِينُـه هنـا: عادتُـه ودَيْدنُـه، يريـدُ أنّهـا تَشكُو من طُول سَفَرِه، فهـو لا يُريحُهـا ولا يَسْتَرِيحُ].

ويُقال: دَرَأ الزِّمامَ لناقتِه.

ويُقال: دَرَأ له، أو إليه، وسادةً.

وـــ المرأةُ زَوْجَها دَرْءًا: أَساءَت عِشْرَتَه.

وـــ فلانٌ فلانًا بحَجَرٍ: رَماه بـه. (وانظـر: ر د أ، ر د ى).

وـــ الحـائِطَ بِبنـاءٍ: أَلْزَقَـه بـه تَقْوِيـةً لـه. (وانظر: ر د أ).

وـــ الدَّرِيئَةَ للصَّيْدِ، ونَحْوِه، وإليه: ساقَها أَمامَه، واسْتَتَر بها.

*أَدْرَأ فلانٌ: اتَّخذ دَرِيئَةً.

وـــ النَّاقةُ: أَرْخَتْ ضَرْعَها، وقيل: أَنْزَلَـت اللَّبَنَ عند النَّتاجِ. فهى مُدْرِئٌ.

ويُقال: أَدْرَأَتِ النَّاقةُ بضَرْعِها، وله.

وـــ فلانٌ عن فلانٍ الشىءَ: دَفَعَه عنه.

وقيل: أَخَّره عنه. وفى الخَبَر عن الحَسَن: "أنَّ عمرَ بـنَ الخطّـابِ ـ رضـى اللّه عنـه ـ أرادَ أن يَرْجُمَ مَجْنُونةً، فقال له عَلِىٌّ ـ كرّم اللّه وَجْهـه ـ: مالَـكَ ذلـك. قـال: سَـمِعتُ رسولَ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ يقـول: رُفِـعَ القَلَـمُ عـن ثلاثـةٍ: عـن النَّـائِمِ حتـى يَسْتَيْقِظَ، وعن الطِّفْـل حتـى يَحْـتَلِمَ، وعـن المَجْنون حتى يَبْـرَأَ أو يَعْقِـلَ. فـأَدْرَأَ عنهـا عُمَرُ ـ رضى اللّه عنه ـ " (أى: أَدْرَأَ عنهـا الحدَّ).

ويُقال: أَدْرَأَهُ بكذا: دَفَعه به.

*دَارَأ فلانًا: دافَعَه.

وـــ: خالَفَه وشاغَبه. يُقال: فلانٌ لا يُدارِئُ، ولا يُمارِى. وفى خَبَرِ قَيْسِ بن السَّائِبِ بـن عُوَيْمِرٍ قال: "كان النبىُّ ـ صـلى اللّـه عليـه وسلّم ـ شَرِيكِى فى الجاهليّـة، فكـان خَيْـرَ شَـرِيكٍ، كـان لا يُـدَارِئُ، ولا يُمـارِى" (لا يُمارِى: لا يجادِل).

ويُـروى: "لا يُـدَارِى" مِـنْ دَاراهُ: إذا خَتَلـه وخَدَعَه. (وانظر: درى).

وـــ: لاطَفَه ولايَنَـه اتِّقـاءَ لِشَـرِّه. (وانظـر: د ر ى). قال مُحمّد بن أَحمدِ بـن الحَـدّاد الأَنْدَلُسىّ الوادِيآشِىّ:

فدارَيْتُ إعتابًا ودارأْتُ عاتِبًا
ولم يُغْنِنِى أَنِّى مُدارٍ مُدارِئُ

[إعْتابًا: إرْضاءً].

ويُقال: دَارَأَ رَحْلَه: عالَجَه وسوَّاه. (لج)

قال ذُو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ مُتابَعَته لرَحيل صاحِبتِه ـ:

وإنْ سِرْتُ بالأرْض الفَضاءِ حَسِبْتَنى
أُدارِىءُ رَحْلى أَنْ تَمِيلَ حِبالِيا

[يقول: أميلُ نحوَها كأنّى أُعالِجُ رَحْلى وأُسَوِّى حِبالَه].

*دَرَّأَ الشَّىءَ: دَفَعه.

*ادَّرَأَ فلانٌ: اتَّخَذ دَرِيئَةً. وأصله "ادْتَرَأَ" على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

وـــ بالشّىءِ: اسْتَتَر به. قال ذُو الرُّمَّةِ:

إذا ادَّرَؤوا مِنْهُمْ بقِرْدٍ رَمَيْتُه
بمُوهِيَةٍ صُمَّ العِظامِ العَوارِق

[المُوهِيَةُ: الدَّاهيةُ التى تُوهِى، أى تكْسِر، العَوارِقُ: التى تَعْرُق العَظْمَ، لا تَدَعَ عليه لَحْمًا].

وـــ الصَّيْدَ، وله: اتَّخَذ له دَرِيئَةً.

(وانظر: درى).

وـــ الشَّىءَ بكذا: دَفَعه به. قال أبو نُوَاس ـ يصِفُ كأسًا عليها تَصاويرُ وزَخارِفُ ـ:

قرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها
مهًا تَدَّرِيها بالقِسِيِّ الفوارِسُ

*انْدَرَأَ الشَّىءُ: مُطاوِع دَرَأَه.

وـــ السَّيْلُ: انْدَفَعَ.

وـــ الحَرِيقُ: انتَشَرَ وأَضاءَ.

وـــ فلانٌ عليه: انْدَفَع. (وانظر: درى).

قال الكُمَيْتُ:

وأَزْدُ شَنُوءَةَ انْدَرَؤُوا عَلَيْنا
بجُمٍّ يَحْسِبون لها قُرونا

[أَزْدُ شَنُوءَةَ: قَبيلَةٌ يَمَنِيَّةٌ؛ الجُمُّ من الكِباش: جَمعُ أَجَمّ، وهو: ما لا قَرْنَ له].

وـــ: طَلَع فَجْأةً.

ويُقال: انْدَرَأَ عليه بشَرٍّ: فاجأَه به.

*تَدَارَؤُوا: تَدافَعُوا واخْتَلَفُوا فى الخُصُومَة وغيرها. وفى الخَبَر: "أنّ النبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ سَمِعَ قومًا يَتَدارَؤُونَ، فقال: إنَّما هَلَك مَنْ كان قَبْلَكم بهذا ...".

ويُقال: تَدَارَؤُوا فى الشَّىءِ. وفى الخَبَر عن أبى هُرَيرة أنّ النبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال: " إذا تَدارَأْتُم فى طريقٍ فاجْعَلوها سَبْعَةَ أَذْرُعٍ". وفيه أيضًا، عن أبى هُرَيرةَ: "أن رَجُلَيْن تَدارَءا فى بَيْعٍ ليس لواحِدٍ مِنْهُما بَيِّنَةٌ ...".

وـــ: تَعاوَنُوا. (عن الزَّبيدىّ).(كأنّه ضِدٌّ).

*ادَّارَءوا: تدافعوا واخْتَلَفوا فـى الخُصُـومة وغيرها. (أصلُه تَدارَؤوا، أُدْغِمَت التـاءُ فـى الدَّال؛ لاتّحادِ المَخْرَج، واجْتُلِبَتِ الألـفُ، لِيَصِحَّ الابتِداءُ بها). وفى القرآن الكـريم: ﴿وإِذْ قَتَلْـتُمْ نَفْسًـا فَـادَّارَأْتُمْ فيهـا واللّهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُم تَكْتُمُونَ﴾. (البقرة/ ٧٢).

*تَدَرَّأَ فلانٌ: انْدَفَعَ.

ويُقال: تَدَرَّأَ عليهم: خَرَجَ فُجاءةً.

وـــ: اسْتَتَرَ عن الشَّىءِ لِيَخْتِلَـه، أو: اتَّخَـذ دَرِيئَةً للصَّيْدِ أو الطَّعْن.

وـــ علينا: تَطاوَلَ وتَجَبَّـرَ. وقيـل: تَطـاوَلَ وتَعاوَنَ. قال عَوْفُ بن الأَحْوص:

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى

[سَـراتُنا: سـادتُنا؛ ذاتُ العَراقِـى، يُريـد: الدَّاهِية].

ويُقال: تَدَرَّأْتُ علـى الرَّجُـل: إذا تعـزَّزتَ عليه، قال المَرَّارُ بن سعيدٍ الفَقْعَسِىّ:

إذا تَدَرَّأْتُ بالدَّرْءِ الذى قِبَلِى
على ابْنِ عَمِّىَ والمَوْلَى له غِيَرُ

[المَوْلَى هنا: ابْنُ العَمِّ].

وقال العَلاءُ بن مِنْهالٍ الغَنَوىّ ـ فى شَرِيكِ ابن عبدِ اللّه النَّخَعىّ ـ:

فلَيْتَ أبا شَرِيكٍ كان حَيًّا
فَيُقْصِرَ ـ عن مَقالَتِه ـ شَرِيكا
ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِه عَلَيْنا
إذا قُلْنـا له: هذا أَبُـوكا

ويُقال: تَدَرَّأَ علينا بِشَرٍّ.

*التُّدْرَأُ ـ يُقال: فلانٌ ذو تُدْرَإٍ، أى: ذو حِفـاظٍ ومَنَعَـةٍ وقُـوّةٍ علـى أعْدائِـه، وذو مُدافَعَةٍ، يكونُ ذلك فى الحَرْبِ والخُصومةِ.

قال العبَّاس بن مِرْداس:

وقَدْ كنتُ فى الحَرْبِ ذا تُدْرَإٍ
فلم أُعْطَ شيئًا ولم أُمْنَعِ

وقال القُلاخُ بن حَزْنٍ السَّعْدِىّ ـ يَرْثِى ـ:

وذى تُدْرَإٍ ما اللَّيْثُ فى أَصْلِ غابةٍ
بأشْجَعَ منه عِندَ قِرْنٍ يُنازِلُهْ

وقال ابنُ زَيدون ـ فى مَدْحِ أبى الحَـزْمِ بـن جَهْوَر ـ:

وذوتُدْرَإٍ للعَزْمِ تَحْتَ أَناتِه
كُمُونَ الرَّدَى فى فَتْرَةِ الأَعْيُنِ النُّجْلِ

*التُّدْرَأَةُ: التُّدْرَأُ. يُقال: فلانٌ ذو تُدْرَأَةٍ.

*الـدَّارِئُ: العَـدُوُّ المُبـادِئُ. (عـن ابـن الأعرابىّ).

وـــ: الغَريبُ.

(ج) دُرَّاءٌ، ودُرَآءٌ. يُقال: نحن فُقراءُ دُرَآءُ.

*الدَّرْءُ: الحَجْمُ، أى: النُّتُوء.

وـــ:الحَيْدُ، وهو مانَتَأ من نواحى الشَّىءِ، يُدافِعُ ما يُلاقِيه. يُقال: بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ.

وقيل: النُّتُوءُ من الجَبَلِ وغيره.

وقيل: هو أنفُ الجبلِ المُعْوَجُّ. (عن الأصمعىّ).

(ج) دُرُوءٌ.

قال ابنُ مُقْبِل ـ يَمْدَحُ قومَه ـ:

فينا كَراكِرُ أَجْوازٌ مُضَبَّرَةٌ
فيها دُرُوءٌ إذا خِفْنا مِنَ الزَّوَرِ

[الكراكِرُ: الجماعاتُ؛ أَجْوازٌ: جَمعُ جَوْزٍ، وجَوْزُ كُلِّ شىءٍ: وَسَطُه وأكرمُه؛ مُضَبَّرَةٌ: مُجْتَمِعَةٌ قَويّةٌ شَديدَةٌ؛ الزَّوَرُ: العِوَجُ فى الزَّوْرِ، ويُريد به الاعْتِراضَ].

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلىّ ـ يصِفُ جبلاً ـ:

تُهالُ العُقابُ أن تَمُرَّ بِرَيْدِه
وتَرْمِى دُرُوءٌ دُونَه بالأجادِلِ

[تُهالُ: يُصيبُها الهَوْلُ والرُّعْبُ؛ الرَّيْدُ: ما نَتأَ من الجَبَلِ، فَخَرَجَ منه حَرْفٌ؛ الأجادِلُ: الصُّقورُ].

وقال الطِّرِمّاح ـ وذَكَر ناقَةً ـ:

إذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْيًا تطرَّقَتْ
شَماريخَ لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ

مَتى ما تُرِدْها لا تَنَلْها ودُونَها
دُرُوءٌ تَرُدُّ العِفْرَ وهْو رَجيعُ

[الرِّعْىُ: الكَلأُ؛ تَطَرَّقت: طَرَقَتْ، أى: أتت؛ الشَّماريخُ: رُؤُوسُ الجبالِ؛ يَنْعِق: يَزْجُر؛المُشِيعُ هنا: الرّاعِى، مِنْ أشاعَ بالإبلِ، إذا صاحَ بها ودَعاها؛ العِفْرُ: القَوىُّ الجَلْدُ؛ الرَّجيعُ: الكالُّ المُتْعَبُ].

واستعارَه الفَرَزْدقُ للإسلامِ، فقال ـ يَذْكُر تَقْييدَه لِنفْسِه، وامْتِناعَه عن الهِجاءِ ـ:

أَلَمْ تَرَنى والشِّعْرَ أَصْبَح بَيْنَنا
دُرُوءٌ من الإسلامِ ذاتُ حَوامِ

وقيل: الدُّروءُ هنا: الحَواجِزُ.

oودُرُوءُ الطَّريق: أَخاقِيقُه، وهى كُسُورُه وجُرُوفُه وحَدَبُه. يُقال: طريقٌ ذو دُرُوءٍ.

واستعارَه بِشْرُ بن أبى خازِمٍ للجَيْش، فقال:

سَمَوْنا بالنِّسارِ بذى دُرُوءٍ
على أَرْكانِه شَذَبٌ مَنِيعُ

[بالنِّسارِ، يُريد:يَوْمَ النِّسارِ، وهو من أيّام العَرَب؛ أركانُه:جوانِبُه؛ الشَّذَبُ هنا: السِّلاحُ].

*الدَّرَأُ: الوَرَمُ فى اللَّوْزَتين. (عن أبى عُبيدة).

يُقال: به دَرَأٌ.

*الدَّرِّىءُ، والدُّرِّىءُ، والدِّرِّىءُ من الكَواكِب: المُنْدَفِعُ فى مُضِيِّه من المَشْرق إلى المغْرب، مثل كَوكَب الزُّهَرَة.(وانظر: درر).

وعليه قِراءة أبى عمرٍو والكِسائى "كوكبٌ دِرِّىءٌ". وقِراءةُ ابن المُسَيِّب "دَرِّىءٌ". (النور/٣٥).

وقال أوْسُ بن حَجَرٍ-يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا -:

فانْقَضّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُه

نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُه طُنُبا

[الطُّنُبُ هنا: الخَيْمَةُ].

و—: النَّاصِعُ. (عن الفَرّاء).

وقيل: المُتَوَقِّدُ المُتَلألِئُ.

(ج) دَرارِئُ، ودَرَارِى بالتخفيف.

*الدَّرِيئَةُ: الحَلْقَةُ، أو الدَّائرةُ، يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ والرَّمْىُ. قال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِىّ:

ظَلِلْتُ كأنِّى لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ

أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

[جَرْمٌ: قبيلةٌ].

ويُروى: "دَرِيَّةٌ". (وانظر: درى).

وقال قَطَرِىٌّ بن الفُجاءةِ:

فَلَقَد أرانِى لِلرِّماحِ دَرِيئَةً

مِن عَن يَمِينى مَرَّةً وأمامِى

ويُروى: "دَرِيَّةً".

و—: ما يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ، من بَعيرٍ أو غيره؛ ليَخْتِلَ به الصَّيْدَ. يُقال: ادْرَؤُوا دَرِيئَةً. (وانظر: درى).

(ج) دَرايا، ودَرَائِئُ. (كِلاهُما نادِرٌ).

*المُدارَأَةُ - يُقال: ناقةٌ ذاتُ مُدارَأَةٍ: شَدِيدَةٌ. (عن السُّكَّرِىّ).

قال أُسامَةُ بنُ الحارِثِ الهُذَلِىُّ:

ما أنا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ

يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابطِ

وبالبُزْلِ قد دَمَّها نَيُّها

وذاتِ المُدَارأةِ العائطِ

[المَتْلَفُ: المَفازَةُ، الذَّكرُ الضَّابط، يعنى: البعيرَ العظيمَ؛ ويُعَبِّر به، أى: يَحْمِله على ما يَكْرَه؛ دَمَّها: طَلاها؛ نَيُّها: شَحْمُها؛ العائِطُ: التى اعْتاطَ رَحِمُها فلم تَحْمِل، وهو أَقْوى لها].

ويُروى: "وذاتِ المُداراةِ والعائِطِ". (وانظر: درى).

*المِدْرَأُ: ما يُدْفَعُ به.

* * *

د ر ب

(فى العبريّة dārab (دَارَبْ)، جذر غير مُستعمل، ومنه فى السريانيّة derbā (دِرْبا): دَرْب، طريق).

١- الإغْراءُ بالشَّىءِ ولُزُومُه .

٢- المَرانَةُ والاعْتِيادُ . ٣-الطَّرِيقُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ و الباءُ الصّحيح منه أصلٌ واحِدٌ، و هو أن يُغْرَى بالشَّىءِ، ويلزَمَهُ".

*دَرَبَ فُلانٌ بالمكانِ ـُـ دُرُوبـاً: لَزِمَه.

*دَرِبَ فلانٌ ـَـ دَرَبًا، ودُرْبَةً: صَبَر. (عن الزّمخشرىّ). وقيل: صَبَر فى الحَرْبِ وقتَ الفِرار. فهو دَرِبٌ، ودارِبٌ، وهى بتاء. (ج) دَوارِبُ.

يُقال: دَرِب زَيْدٌ، وعَرِدَ عَمْرٌو. (عَرِد: فرَّ وَهَرب).

وـــ بالشىءِ: اعْتادَه وأُولِع بـه. (عن أبى زيد). (وانظر: د ر د ب).

قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر ـ يَمْدحُ الأَنْصارَ ـ:

دَرِبوا كما دَرِبَتْ بِبَطْنِ خَفِيَّةٍ
غُلْبُ الرِّقابِ من الأُسودِ ضَوارى

[بَطْنُ خَفِيَّة: مَوْضِعٌ كثيرُ الأُسودِ، غُلْبُ الرِّقابِ: غِلاظُها، ضَوارٍ: مُعْتادةٌ للصَّيْدِ].

ويُروى: "ذَرِبوا". أى: احْتَدُّوا.

وقال كَعبُ بن مالِك ـ يمدحُ المُسْلِمينَ فى غَزْوةِ الأَحْزابِ ـ:

دَرِبُوا بِضَرْبِ المُعْلَمِينَ فأَسْلَمُوا
مُهُجاتِ أَنْفُسِهِم لِرَبِّ المَشْرِق

[المُعْلَمونَ: الذين يُعَلِّمون أَنفُسَهم بعلاماتٍ فى الحربِ، يُعْرفونَ بها لِشَجاعَتِهم].

وقال أبو العِيال الهُذَلِىّ ـ يَرْثِى ابنَ عَمٍّ له ـ:

يَلُــفُّ طَوائِفَ الفُرسا
نِ وَهْوَ بِلَفِّهِــمْ أَرِبُ
يُــوَرِّدُ ثُــمَّ يَحْمِـى أنْ
يُعَرِّدَ باســلٌ دَرِبُ

[يَلُفُّ: يَجْمعُ، أَرِبٌ: حاذِقٌ، يُعَرِّدُ: يَهْرُبُ].

ويُقال: ما زِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلانٍ حَتَّى اتَّخَذَها دُرْبَةً. قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

وـــ بالأَمْرِ: عَلِمَ به.

وـــ على الشَّيءِ، وبه: مَرَنَ وحَذِقَ. يُقال: دَربَ البازىُّ على الصَّيْدِ. و: دَرب فلانٌ بالصّنْعةِ. قال النابغةُ ـ يمدحُ، ويذكُر جَوارحَ الطَّيرِ التى تَتْبَعُ المَمْدوحَ فى غَزَواتِه ـ:

يُصاحِبْنَهُمْ حتى يُغِرْنَ مُغارَهم
مِنَ الضَّارياتِ بالدِّماءِ الدَّوارِبِ

[الضّارياتُ بالدِّماءِ: التى أُولِعَتْ بِشُربِ الدَّمِ].

*أَدْربَ فُلانٌ: صَوَّتَ بالطَّبْلِ.

(وانظر: د ب د ب، د ر د ب).

وـــ القَوْمُ: دَخَلوا فى الدَّرْبِ.

ويُقال: أَدْرَبَ المُسْلمونَ فى غَزْوِهِم، أى: جاوزُوا الدَّرْبَ إلى العَدُوِّ.

*دَرَّبَ فلانٌ البازِىَّ، أو الجارِحَ: ضَرَّاهُ على الصَّيْدِ.

وـــ الجَمَلَ وغيرَه: عوَّده ومرَّنه.

فالمفعولُ مُدَرَّبٌ، وهى بتاء. وَفى خَبَرِ عِمْرانَ بن حُصَيْن: "فَكانَتْ ناقةً مُدَرَّبَةً"

وقال زُهَيْرٌ ـ يَصِفُ ناقَةً ـ:

تَهْدى قَلائِصَ دُرِّبَتْ عِيديَّةً
خُوصًا أَضرّ بها الوَجيفُ المُهْذِبُ

[قلائِصُ: جَمعُ قَلُوصٍ، وهى الفَتِيَّةُ من الإبلِ؛ عِيديّةٌ: منسوبةٌ إلى حَىٍّ من اليمن، أو إلى فَحْلٍ مشهورٍ؛ الخُوصُ هنا: جَمعُ خَوْصاءَ، وهى الغائِرةُ الأعْيُنِ من كَثْرة السّفرِ؛ الوجيفُ: ضَرْبٌ من سيرِ الإبلِ؛ المُهْذِبُ: السَّريعُ].

وـــ الشدائِدُ فلانًا: أَصابتهُ مِراراً حتَّى قَوِىَ ومَرَنَ عليها. (عن اللِّحْيانِىّ).

يُقال: شَيْخٌ مُدَرَّبٌ: مُجَرَّبٌ، أى: جَرَّبته الأيَّامُ وأَحْكمته، أو: بَصِيرٌ بالأُمُورِ مُجَرِّبٌ لها.

وـــ فلانٌ فلانًا بالشَّىءِ، و عَلَيْهِ، و فِيهِ: ضَرَّاه. أى: عَوَّدَه ومَرَّنَه.

وـــ: أَلَبَّ عليه.

*تَدَرَّبَ فُلانٌ: مُطاوِع دَرَّبه.

وـــ بالشَّىءِ: اعْتادَه وضَرِىَ به.

وـــ بالأَمْرِ: عَلِمَ به.

*دَرْبَى فُلانٌ فلاناً يُدَرْبِيه دِرْباةً: أَلْقاهُ فيما يَكْره. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* اعْلَوَّطا عَمْرًا لِيُشْبِياهُ *
* فى كُلِّ سُوءٍ و يُدَرْبِياهُ *

[اعلوَّطا: لَزِما؛ يُشْبِياه: يُلْقِياه فيما يَكْرَه].

*تَدَرْبَى فلانٌ: مطاوع دَرْباه.

*التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فى الحَرْبِ وَقْتَ الفِرارِ. وفى خَبَرِ أَبى بَكْرٍ - رَضِىَ اللّه عنه -: " لا تَزالونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ، فإذا صارُوا إلى التَّدْريبِ وَقفَتِ الحَرْبُ". قيل: أَصْلُهُ من "الدُّرْبَة". وهى التَّجْرِبَةُ. ويجوزُ أن يَكونَ مِن "الدُّروبِ"، و هى الطُّرُقُ، كالتَّبويبِ من الأَبْوابِ، يعنى أن المَسالِكَ تَضِيقُ، فَتَقِفُ الحَرْبُ.

و- (فى الاسْتِعمال العصرىّ): تَزويدُ العاملينَ بالدِّراساتِ العِلْميَّة والعَمَليّة، التى تُؤَدِّى إلى رَفْعِ دَرَجَةِ المهارَةِ فى أداءِ العَمَلِ المَطْلوب. يُقال: تَدْريبٌ مِهَنِىّ، وتَدْريبٌ عَسْكرىّ، وتَدْريبٌ رياضِىّ. (لج)

*داراب: اسمُ ملكٍ من مُلوكِ الفُرْس.

(وانظر: دارا).

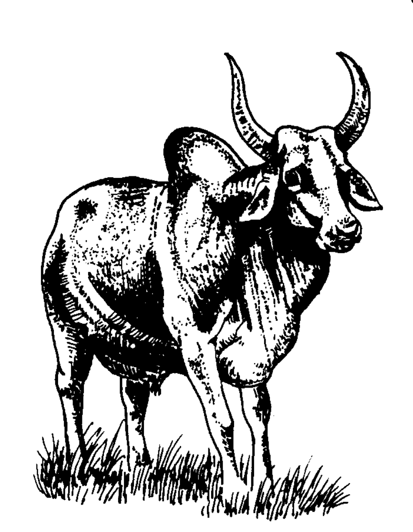
*الدَّارِبَةُ: الطَّبَّالَةُ.

و-: العاقِلَةُ، الحاذِقَةُ بصناعَتِها.

*الدِّرابُ: نوعٌ من البَقَر، تَرِقُّ أظلافُه وجُلودُه، وله أَسْنِمَةٌ. واحِدُه دِرْبانِىّ، ودَرْبانِيَّة.

و- zebu cattle: نوعٌ مُسَنَّمٌ من البَقَر، يتميَّزُ باستطالِة رأسِه، وعِظَمِ لُغْدِه، وارْتِفاعِ قوائمِه، وطولِ أُذُنَيْه وتدلِّيهما، وبأنّ له سنامًا عَضَلِيًّا دُهنيًّا يعلو قفاه.

والأبقارُ المسنَّمَةُ أفضلُ تكيُّفًا للأَجْواءِ الحارَّة، وهى تَنْتَمى إلى الأَصْلِ الهندىِّ الذى يُظَنُّ أنّه أصلُ السُّلالاتِ المسنَّمة التى انتقلتْ إلى أفريقيا والشّرقِ الأوسطِ، واسمُه العلمىّ *Bos indicus*.



الدِّرابُ

*الدَّرْبُ (فى الفارسيّة: در، ودرب، بمعنى: الباب): بابُ السِّكَّةِ الْواسِعُ.

وقيل: البابُ الأَكْبَرُ. وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

مِثْلُ الكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الخِزْبازِ

[تَهِرُّ: تَنْبحُ؛ اللّهازِمُ: جَمْعُ لِهْزِمةٍ، وهى لَحْمَةٌ فى أَصْلِ الحَنَكِ؛ الخِزْبازُ: دَاءٌ يُصيبُ الحَلْقَ].

و-: كُلُّ مَدْخَلٍ غَيْرِ نافِذٍ إلى الرُّومِ.

قيل: هو بِفَتْحِ الرَّاءِ للنافِذِ مِنْه، وبالسُّكُون لِغَيْرِ النَّافِذِ.

وقيل: المَضِيقُ مِنْ مَضايق الرُّومِ. قال أسماءُ ابنُ خارجةَ:

والحىُّ مـــن غطَفانَ قد نَزَلوا
مـن عِزَّةٍ فى شامخٍ صَعْـــبِ
حَتَّى تَحَصَّنَ مِنْهُمُ مَـن دُونَـه
ما شاءَ مِنْ بَحْرٍ و مِـن دَرْبِ

وـــ:المَضِيقُ فى الجِبالِ. وقيل: هو المَدْخَلُ بينَ جَبَلَيْنِ.

وـــ: المَوْضِعُ الذى يُجْعَلُ فيهِ التَّمْرُ لِيقِبَّ، أى: يَيْبَس.

(ج) دِرابٌ، و دُروبٌ، و أدْرابٌ.

وـــ (فى خِططِ المُدن): عـددٌ من المنازل تُشَكِّلُ حيًّا خاصًّا، مُنْفصِلاً عن بقيَّة المدينـة، يتَّصـلُ بها بممـرٍّ أو زُقاق ضيّق، كالدَّرب الأَحْمر، ودَرْب الأَرْبعين بالقاهِرة. ويُطلَقُ أيضًا على الشَّارعِ الضَّيِّق أو الزُّقاق.

وـــ: مَوْضِعٌ بنَهاوَنْد، مِنْ بلادِ الجَبَلِ، وبه فُسِّر قـولُ امْرِىءِ القَيْس:

بَكَـى صاحِبى لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَـه
وأَيْـقَنَ أَنّـا لاحِـقانِ بقَيْصَـــرا

وـــ: مَوْضِعٌ ببَغْدادَ،نُسِبَ إليه:

oعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بـن عَلِـيٍّ القَطَّـان الـدَّرْبِىُّ (٣٢٧هـ = ٩٣٨م): مُحَدِّثٌ بَغْدادِىٌّ ثقةٌ، حَدَّث عـن الحسَـن بـن عَرَفَـة، ومُحَمَّـد بـن عثمـان بـن كرامـة، روى عنـه الدَّارقُطْنِىّ وابن شاهِين.

وـــ: ما بَيْنَ طَرَسُوس وبلادِ الـرُّومِ. قيـل: إيَّـاهُ عَنَـى امْرؤ القَيْسِ فى البيت السابق.

oودَرْبُ التَّبَّانةِ ـ ويُقال: دُرَيـبُ التَّبانَـةِ ـ: المَجَـرَّةُ. (انظر: ت ب ن، ج ر ر).

oودَرْبُ دَرّاج: مَحَلَّةٌ كبيرةٌ فى وَسَطِ مَدينَة المَوْصِل، كانَ يَسْكُنُها الخالديَّانِ الشَّاعِران: محمد (٣٨٠هـ = ٩٩٠م)، وسعيد (٣٩٠هـ = ٩٩٩م). قالَ أحَدُهُما ـ يَصِفُ دَيْرَ مَعْبَدٍ ـ:

يا دَيْرُ! ياليْتَ دارى فى فِنـائِك ذا
أو لَيْــتَ أنَّـك لِـى فى دَرْبِ دَرَّاجِ

oودَرْبُ الزَّعْفَران: موضعٌ بكَرْخِ بَغْدادَ، كـان يسـكُنه التُّجّارُ وأربابُ الأمـوال، ورُبَّما سَكَنَه بَعْضُ الفُقَهـاءِ، قال القاضِى أبو الحسن علىّ بن مُحمّد المايَنْجى الفقيـهُ الشافِعىّ ـ يَذْكُرُه ويخاطِبُ منزلاً ـ:

فـيالَكَ مَنْزِلاً لَولا اشْتِياقــى
أُصَيْحابى بـــدَرْبِ الزَّعْـفـران

oودَرْبُ القُلَّـةِ: موضـعٌ وراءَ الفُـراتِ ـ قـال يـاقوتُ: أَظُـنُّـه فى بلادِ الرُّومِ ـ ذَكَرَهُ المُتَنَبِّى فقال:

لَقِيتُ بدَرْبِ القُلَّةِ الفَجْرَ لَقْيَــةً
شَفَتْ كَمَدِى واللَّيْلُ فيه قَتيلُ

[يُريد أنّ الفَجْر أشْرق بضَوْئِه فكأنّه قَتَل اللّيلَ].

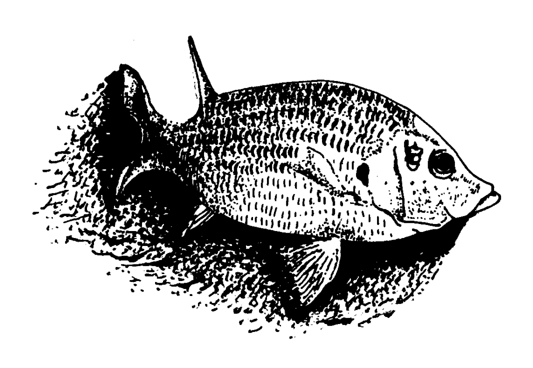
oودَرْبُ الُجيزِينَ: ورَد فى قَوْل الفَرَزْدَق ــ وقـد هَـرَب مِنَ الحَجَّاج ـ:

إذا جاوزَتْ دَرْبَ الُجِيزِينَ ناقَـتِى
فَـكاسَتْ، أَبَى الحَجَّاجُ إلاّ تَـنائِـيا

[كـاسَ الـبعيرُ: عُرْقِبـت إحْـدَى قَوائِمِـه، فَمَشَـى عَلَـى ثلاثٍ].

***الـدُّرُبُّ:** نَــوْعٌ مـن السَّـمَكِ أَصْـفَرُ كَأَنَّـهُ مُذَهَّـبٌ.

وـــ gold fish: نوعٌ مـن أسمـاكِ المياهِ العَذْبـة فـى الصِّين واليابان، ومنهما انتشرَ فى أرجاءِ العـالَم ليُتَّخَـذَ طعامًا أو يُربَّى للزِّينةِ، فيتحوّلَ لونُه البُنِّىُّ الطّبيعـىُّ إلى اللَّون الذَّهبىِّ.يتحمَّلُ قِلَّةَ الأُكسيجين ومِنْ ثـمَّ يسـتطيعُ العَيْش فـى الأنهـارِ الملوَّثـةِ. يتكـاثرُ فـى أواسِطِ فصـل الصَّيفِ، ولا تَكتَسبُ صِغارُه لونَها الذهبىَّ الخـالِصَ إلاَّ بعد ثمانيةَ عشرَ شهرًا؛ وقد أنتج منه المُرَبُّـون سُـلالاتٍ كثيرةً، بعضُها بالغُ الغرابةِ فى الشَّـكْل. اسمـُه العلمـىُّ *Carassius auratus* مـــن الفصـــيلة الشَّـــبُّوطيَّة Cyprinidae.



الدُّرُب

* **دِرْبِى** Derby: مدينـةٌ صِناعِيّة بأواسِط انجلـترا، تُعْتـبرُ مَرْكـزًا لِتقـاطُعِ السِّـكَك الحديديّـة، وتَشْـتَهِرُ بالصِّـناعاتِ اليدويّـة وصِـناعَة الخَـزفِ والصـناعاتِ الإلكْترونيّـة والكَهْرَبائيّـة، كمـا تَشْـتَهِرُ برياضَـةِ سِـباق الخَيْل، وهى مَسْقط رأْس الكاتِب "هربرت سبنسر".

* **دَرَبوتٌ** ـ جَمَلٌ دَرَبوتٌ، وناقَةٌ دَرَبـوتٌ: دَرُوبٌ مُذَلَّـلٌ. (عَن اللِّحْيانِىّ). قـالَ: بَكْـرٌ دَرَبوتٌ وتَـرَبوتٌ، أى: ذَلولٌ، وكذلك ناقَةٌ دَرَبوتٌ، وهى التى إذا أَخَـذْتَ بِمِشْـفَرِها، ونَهَزْتَ عَيْنَها، تَبِعَـتْك.

ويُقـال: نـاقَـةٌ دَرَبوتٌ: خِيارٌ فارِهَةٌ. (عن سيبويهِ). (وانظر: ت ر ب).

* **الدُّرْبَةُ**: سَنامُ الـثَّوْرِ الهَجِين.

وـــ: التَّجْرِبةُ والمِرانُ لإتْقان العَمل.

(ج) دُرَبٌ. قال ابنُ الرُّومىّ ـ يمدحُ الحَسَنَ ابن عُبيدِ اللّه بن سُليمان (المهندس):

يقظانُ ما زالَ تُغْنِيه قَرِيحَتُه
عن التَّجارِبِ يَلْقاهُنَّ والدُّرَبِ

* **الدَّرَّابُ**: حارِسُ أبوابِ الطُّرُقِ والأَحْياءِ، يُغْلِقها عند المَساءِ.

* **دَرَّابَةُ ـ دَرَّابَةُ البابِ**: أَحدُ مِصْراعَيْه.

* **الـــدُّرَّابَةُ**: الدُّرْبَـةُ والعـادَةُ. (عـن ابـن الأعرابىّ). وفى "المحكم "، قال الشّاعِرُ:

والحِلْمُ دُرّابَةٌ أَوْ قُلْتَ: مَكْرُمَةٌ
ما لَمْ يُواجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرُ

[التّشْمِيرُ هنا: الاخْتِيالُ].

وـــ: الجُرْأَةُ على الأَمْرِ والحرَبِ.

* **الدَّرُوبُ**: الدَّرَبُوتُ. يُقال: جَملٌ دَرُوبٌ، و: نَاقةٌ دَرُوبٌ. (ج) دُرُبٌ.

* **المُدَرَّبُ**: الأَسَدُ .صِفَةٌ غالِبَةٌ. قال المُعَطَّلُ الهُذَلِىُّ ـ يَرْثِى ـ:

كَأَنَّهُمُ يَخْشَونَ مِنْكَ مُدَرَّبًا
بِحَلْيَةَ مَشْبوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

[حَلْيةُ: مَأسَدةٌ، مشبوحُ الذّراعين: بعيدُ ما بين المَنْكِبين، مِهْزَعٌ: يَدُقُّ الأَعناقَ].

* * *

*الـدَّرْبانُ، والـدُّرْبانُ، والـدِّرْبانُ (فـى الفارِسيّة: دربان، مُركّب من: دَرْ: بـاب، بان: حافظ: حافظ الباب): البوّابُ.

وـــ: التّاجِرُ.

(ج) دَرابِنَةٌ.

قال المُثقِّبُ العَبْدِىّ ـ وذكَر ناقتَه ـ:

فـأَبْقَى باطِـلى و الجِدُّ مِنْها
كَـدُكّـانِ الدَّرابِنَـــةِ المَطِيـنِ

[بـاطِلى، يعنـى: لَهْـوى؛ الـدُّكّانُ هنـا: المَصْـطَبَةُ تُبْنـىَ للجُلـوسِ عليهـا؛ يقـول: ركِبتُها فى الباطِل وجَدّت هـى فـى السَّيْر فهُزِلـت بـين الباطِـل والجَـدِّ، وبَقِـى منهـا ـ رغم الهُزال ـ ما يُشْبِه هـذه المَصْـطبةِ فـى الفَخامة والثّباتِ].

* * *

د ر ب أ

*دَرْبأَ الشَّىءَ: دَحْرجَه.

وــ المتاعَ: قَلَّبَ بعضَه على بَعْض.

*تَدَرْبَـأَ الشىءُ: مطاوع دَرْبأه. يُقال: دَرْبأَ الشىءَ فتَدَرْبأَ.

* * *

د ر ب ج

*دَرْبَجَـتِ الـنَّاقَةُ: رَئِمَـتْ وَلَـدَها، أى: عَطَفَت عليه ولَزِمَتْه. (وانظر: د ر ج ب).

وـــ: دَبَّتْ دَبِـيبًا، أى: مَشَت على هِيْئَةٍ.

ويُقال: دَرْبَجَ فـلانٌ فـى مِشْيتهِ. (وانظـر: د ر ج ب، در ج ن، د ر ح ب، د ر د ب، دودج، د ر م ج).

وـــ الشَّـىءُ: لانَ بَعْدَ صُعُوبَةٍ.

*الدُّرابِـجُ ـ رَجُـلٌ دُرابِـجٌ: يَخْتـالُ فـى مِشْـيَتِه ويَتَبَخْتَـر. وفـى "التّهـذيب" قـال الرّاجزُ:

*ثُـمَّتَ يَمْـشِى البَخْـتَرَى دُرابِجـا *
* إذا مَـشَى فِـى جَنْبِـهِ دُرامِـجـا *

[البَخْتَـرَى: مِشْـيَةٌ حسَنَةٌ فيهـا اخْتِيـالٌ؛ دُرامِجٌ: مُختالٌ].

* * *

د ر ب ح

*دَرْبَحَ فلانٌ: عَـدا مِن فَـزَعٍ .

وـــ: حَنَى ظَهْرَه. (عن اللِّحْيانِىِّ). (وانظر: د ل ب ح).

وـــ: تَذَلَّلَ.(عن كُراعٍ). (وانظر: د ر ب خ).

* * *

د ر ب خ

*دَرْبَخَ فُلانٌ: دَرْبح.

وــ الناقةُ: بَرَكَتْ. قال العجّاجُ:

*ولَوْ نقُولُ دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا *
* لِفَحْلِنا إنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ *

[تَنَوَّخَ الفحْلُ النَّاقةَ: أبْرَكَها للضِّرابِ].

وــ الحمامَةُ لِذَكَرِها: خَضَعَت لَه، وطاوَعَتْه للسِّفادِ.

ويُقال: دَرْبَخَتِ المرأةُ للرَّجُل. قال النَّابغَةُ:

إذا شاءَ مِنهم ناشِئٌ دَرْبَخَتْ لَه
لَطِيفَةُ طَيِّ البَطْنِ رابِيةُ الكَفَلْ

وــ فلانٌ إلى الشَّىءِ: أصْغَى إليه، أى: مالَ.

* * *

د ر ب س

*تَدَرْبَسَ فلانٌ: تَقَدَّمَ. (عن ابن فارس).

وفى" الجيم " قالَ أبو الصُّفَيِّ:

إذا القَوْمُ قالوا: مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ؟
تَدَرْبَسَ باقى الرَّيْق فَخْمَ المَناكِبِ

[رَيْقُ كُلِّ شىءٍ: أفضَلُه وأوَّلُه].

*الدُّرابِسُ من الإبلِ والرِّجالِ: الضَّخْمُ الشَّديدُ. (عن ابن عبَّاد). وفى "التّهذيب" قال الرّاجِزُ:

* لَو كنتَ أمْسَيْتَ طَلِيحًا ناعِسا *
* لَمْ تُلْفِ ذا راوِيةٍ دُرابِسا *

[الطَّلِيحُ: المُتْعَبُ، الرَّاوِيةُ: القِرْبَةُ].

*الدِّرْباسُ: الأسَدُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

قال رُؤْبةُ - يَمدحُ -:

* والتَّرْجُمانُ بنُ هُرَيْمٍ هَمَّاسْ *
* كأنّه لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ *

[الهَمَّاسُ: الشّديدُ].

ويُروى: "دِرْواسْ" (وانظر: د ر س).

وــ من الكِلابِ: العَقُورُ. (عن ابن الأعرابىّ).

وقيل: دِرْباسُ: اسمُ كلْبٍ بعَيْنِه. (عن ابن بَرِّى). وفى "التّهذيب" قال الرَّاجِزُ:

* أعْدَدْتُ دِرْواسًا لِدِرْباس الحُمُتْ *

[الحُمُتُ: جَمعُ حَمِيتٍ، وهو الزِّقُّ يُجعَلُ فيه السَّمْنُ أو العَسَلُ].

* * *

د ر ب ص

*دَرْبَصَ: سكَنَ خَوْفًا. (عن الصاغانىّ).

* * *

د ر ب ك

*دَرْبَكَ: عَدا فأسْرَعَ. (عن الزَّبيدىّ).

(وانظر: د ر م ك).

ويُقال: دَرْبكَتِ الخَيْلُ: سُمِعَ لِوَقْعِ حَوافِرِها على الأرْض صوتٌ.

وـــ القومُ: اخْتلطُوا وازْدحَموا. (لج).

*الدَّرابُكَّةُ: الطَّبْلَةُ الصَّغيرة، وهى آلةُ إيقاعٍ يُدَقُّ عليها. (مولَّدة).

*الدَّرْبَكَةُ: الاخْتِلاطُ والزِّحامُ. (عن الزَّبيدىّ).

* * *

د ر ب ل

*دَرْبَلَ فلانٌ: ضَرَبَ بالطَّبلِ. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ مشَى بثِقَلٍ.

ويُقال: دَرْبَل فى مِشْيَتِه.

*الدِّرْبالَةُ: ثَوبٌ خَشِنٌ مُرقَّعٌ، يَلْبَسُه الشَّحَّاذُون. (عن الزَّبيدىّ).

o أبو دِرْبالَةَ. كُنْيةُ الشَّحَّاذِ. (عامِّيَّةٌ). (عن الزَّبيدىّ).

* * *

*الدَّرْبَنْدُ (فى الفارسيّة: دَرْبَند، مركّب من، دَرْ: باب، بَنْد: فعل أمر بمعنى أغْلِق أو افْعَل): مِزْلاج، قُفْل.

: غَلَقُ البابِ.

* * *

*دَرَبُوت: (انظر: د ر ب).

* * *

د ر ب ى

*دَرْبَى فلان: (انظر: د ر ب).

*تَدَرْبى: (انظر: د ر ب).

* * *

*دُرْتا: موضِعٌ ببَغداد، مما يلى قَطْرَبُّل، وقيل: من نَواحِى الكُوفة. وفى "معجم البلدان"، قال الشّاعِرُ:

ألا هَلْ إلى أكْنافِ دُرْتا وسَكْرةٍ
بحانَةِ دُرْتا من سبيلٍ لِنازحِ

وقال آخرُ:

يا سقى اللّهُ مَنْزِلاً بين دُرْتا
وأَوانا وبين تِلكَ المُروجِ

[أَوانا: موضِعٌ].

* * *

*الدَّرْثَعُ - بعيرٌ دَرْثَعٌ: مُسِنٌّ.

(وانظر: د ر ع ث).

* * *

د ر ج

(فى العبريَّة dārag (دارَجْ): دَرَج، صَعِد دَرَجةً دَرَجَةً. وفى السريانيَّة dreg (دْرِج): دَرَجَة، خُطْوَة. ومنه الفعل المُضَعَّف المُشْتَق darreg (دَرِّجْ): خطا إلى الأمام، تقدَّم.

وفى الحبشيَّة darga (دَرْجَ): ارتفع فى الدَّرجة، صَعِد، درجة سُلَّم)

١- مُضِىُّ الشَّىءِ. ٢- السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والجِيمُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على مُضِىّ الشَّىءِ،والمُضِىّ فى الشَّىءِ،... فأمَّا الدُّرْجُ لبَعْض الأَصْونة والآلاتِ، فإنْ كان صَحيحًا فهو أصْلٌ آخرُ يدلُّ على سَتْرٍ وتَغْطِيةٍ".

*دَرَجَ الإنسانُ أو الحيوانُ ـُـ دَرْجًا، ودُرُوجًا، ودَرِيجًا، ودَرَجانًا: مَشَى.

فهو دارِجٌ، ودَرَّاجٌ، ودَرُوجٌ .

قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ ـ يصِفُ صَقْرًا شَبَّه به فَرَسَه ـ:

صَقْرٌ يَصِيدُ بظُفْرِه وجَناحِه
فإذا أصابَ حَمامَةً لَمْ تَدْرُجِ

وقال الرَّاعِى النُّمَيْرِىّ ـ يذكر امْرَأَةً ـ:

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

[اللَّبَّاتُ: مَوْضعُ القِلادة من العُنُق؛ القُصْبُ: المِعَى؛ مُعْتَلِفُ الكافُور: يُرِيدُ ظَبْىَ المِسْكِ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ ناقَةً ـ:

دَرُوجٌ طَوَت آطالَها وانْطَوت بِها
بَلالِيقُ أَغْفالٌ قَلِيلٌ حِلالُها

[الآطالُ: الخَواصِرُ؛ البلالِيقُ: الأَراضِى المُسْتوية لا شَجَرَ فيها؛ الأَغْفالُ من الأَراضِى: التى لَيْس بها أَعْلامٌ؛ قَلِيلٌ حِلالُها: قَلِيلٌ أَهْلُها].

وفى "التَّهذيب" قال الرّاجِزُ ـ فأَكْفأَ: (خالفَ) بين البَّاء والجِيم على تَباعُد ما بَيْنهما. قال ابنُ سِيده: " وهذا مِن الإكْفاء الشَّاذِّ النَّادِرِ :

* تَحْسَبُ بالدَّوِّ الغَزالَ الدَّارِجا *
* حِمارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ المَناعِبا *
* والثَّعْلَبَ المَطْرُودَ قَرْمًا هايِجا *

[الدَّوُّ: الفَلاةُ الواسِعةُ؛ يَنْعَبُ: يُسرِعُ فِى سَيْرِهِ؛ القَرْمُ: الفَحْلُ؛ هَبَجَه: ضَرَبَه ضَرْبًا مُتَتابعًا].

وقيل: ذهب. وفى المَثَل: "خَلِّهِ دَرْجَ الضَّبِّ". أى: خَلِّه يَدْرُجُ دَرْجَ الضَّبِّ. مَعْناه: دَعْه فى جُحْرِه؛ لأنّه إذا دَخَل فيه لم يُدْرَك. يُضْرَبُ لِمَنْ شُوهِدت منه أَمارات القَطِيعة. ويُرْوَى: "خَلّه مادَرَجَ الضَّبُّ": أى: أَبَدًا.

وفيه أيضًا: "لَيْسَ هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِى".
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِل المَنْزلَ لا يَصْلُح له.
وـــ الشَّيْخُ أو الصَّبِىُّ: دَبَّ، ومَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا. قال ابنُ الرُّومِىّ - يَهْجُو أبا حَفْصٍ الوَرّاق -:

عَلَى أنَّه جَعْدُ البَنان دُحَيْدِحٌ
إذا ما مَشَى مُسْتَعْجِلاً قِيلَ يَدْرُجُ

[جَعْدُ البَنان: كِنايةٌ عن بُخْلِه؛ دُحَيْدِحٌ: تَصْغيرُ دَحْداحٍ، أى: قَصِير].
وقال جُنْدُبُ بن عَمْرٍو - يُعَرِّضُ بامْرَأةِ الشَّمَّاخِ -:

* يالَيْتَنِى قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ *
* أُمَّ صَبِىٍّ قَــدْ حَبا ودارِجِ *

واسْتعارَه أبو قِلابَة الهُذَلِىّ للنَّمل، فقال - يصِفُ سَيْفًا -:

تَرَى أَثَرَ القُيُون بصَفْحَتَيْه
كَسَوْمِ النَّمل مِشْيَتَها دَرِيجُ

[القُيونُ: جَمعُ قَيْنٍ، وهو الحَدّادُ؛ سَوْمُ النَّملِ: مَشْيُه].
وجعله مُلَيحٌ الهُذَلِىُّ لِلقَطا، فقال - يصِفُ نِساءً -:

يُطِفنَ بأَحْمال الجِمال غُدَيَّةً
دَرِيجَ القَطا فى القَزِّ غَيْرِ المُشَقَّقِ

[القَزُّ: الحَرِيرُ على الحالِ التى يكونُ عَلَيْها عِنْدما يُسْتَخْرجُ من الشَّرْنَقَةِ].
وـــ فُلانٌ: مَضَى لِسَبِيلِه.
ويُقال: درجَ الشّىءُ.
وـــ: ماتَ. وفى المَثَل: "أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ"، أى: أكذَبُ الأَحْياءِ والأمْوات.
وقيل: ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً، فليس كُلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ. (عن الأصمعىّ). وفى خَبرِ كَعْبِ الأَحْبارِ: "قال له عُمَرُ: لأَىِّ ابْنَىْ آدَمَ كان النَّسْلُ؟ فقال: لَيْسَ لِواحِدٍ مِنْهُما نَسْلٌ، أَمَّا المَقْتُولُ فَدَرَجَ، وأَمَّا القاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُه فى الطُّوفان". وقال ابن الرُّومِىّ:

بَنِى المُشَرَّفِ جَذَّ اللّهُ دابِرَكُمْ
ما ضَرَّ مُعْقِبَكُم لو أنَّه دَرَجا

[جَذَّ دابِرَكم: قَطع أَصْلَكُم].
وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وأَسْعَدُ النّاسِ بالدُّنْيا أَخُو زُهُدٍ
نافَى بَنِيها، ونادَوْا إذْ مَضَى دَرَجا

[نافَى بَنِيها: هَجَرهم ودَفَعهم عنه].
وـــ القَوْمُ: انْقَرَضُوا. يُقال: هذه آثارُ قَوْمٍ دَرَجُوا.
ويُقال أيضًا: دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ. أى: أُمَّةٌ بعد أُمَّةٍ.

ويُقال: قَبيلَةٌ دارِجَـةٌ: انْقَرَضَـتْ ولَـمْ يَبْـقَ لَها عَقِبٌ. قال الأَخْطَلُ:

قَبيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ

إنْ يَهْبِطوا عَفْوَ أرضٍ لا تَرَى أَثَرا

[شِـراكُ النَّعـلِ: أَحـدُ السُّـيورِ التـى علـى وجْهِها؛ العَفْو من الأَرْضِ: المَشـاعُ الـذى لا مِلْك لأحدٍ فيه].

وـــ الرِّيحُ: مَرَّتْ مَرًّا هَيِّنًـا، لَـيْسَ بـالقَوِىِّ الشَّدِيدِ. وقيل: تَرَكَتْ فى مَرِّها نَمـانِمَ فـى الرَّمْلِ. فهى دَرُوجٌ.

ويُقال: دَرَجت عليه الرِّيحُ. قال السُّلَيكُ بن السُّلَكَةِ:

كأَنَّ مَجامِعَ الأَرْدافِ مِنْها

نَقًى دَرَجَتْ عَلَيْه الرِّيحُ هارا

[النَّقَى: الكَثِيبُ من الرّملِ].

ويُقـال: دَرَجـتِ الـرِّيحُ بالحَصَـى: جَـرَت عَليهِ جَرْيًا شَدِيدًا فَدحْرجَته.

وـــ: مرّت مَرًّا سريعًا، فَعَفَت رُسومَ الـدِّيارِ وغَشَّتِ التُّرابَ.

قال امْرؤُ القَيْس:

* أهاجكَ الرَّبْعُ القَواءُ المُقْفِرُ *

* غَيَّــرَه مَرٌّ دَرُوجٌ صَـرْصَـرُ *

* يَروحُ فــى آياتِـه ويُبْكِـرُ *

[القَواءُ: الخالِى؛ صَرْصَرٌ: بارِدَةٌ].

وقال شَبيبُ بن البَرْصاءِ ـ يذكُر الدِّيارَ بعـد ارْتِحال الحَىِّ ـ:

وحتَّى رَأَيْتُ الحَىَّ تُذْرى عِراصَهُمْ

يَمانيةٌ تَزْهَى الرَّغامَ دَرُوجُ

[العِراصُ: جمعُ عَرْصَةٍ، وهى الفِناءُ الواسِعُ بين الدُّورِ؛ وتُذْرِيها الرِّياحُ: تُطِيرُ التُّـرابَ عنهـا؛ تَزْهَـى الرَّغـامَ: تَسـتخِفُّ التُّـرابَ فَتُطِيرُه].

وقال ذُو الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ الطُّلولَ ـ:

دِيارٌ مَحَتْها بَعْدنا كُلُّ ذَبْلَةٍ

دَرُوجٍ وأَحْوَى يَهْضِبُ الماءَ ساجِمِ

[الذَّبْلَـةُ: الـرِّيحُ المُذْبِلَـةُ للنَّبـاتِ؛ أحْـوَى: أسْـوَدُ، يَعْنِـى سَحابًا؛ يَهْضِـبُ: يَصُـبُّ؛ ساجِمٌ: مُنْصَبٌّ].

ويُقال: سَهْمٌ دَرُوجٌ، أى: إذا نُقِر دَرَج.

قال الدَّاخِلُ بنُ حَرامٍ الهُذَلِىّ ـ وذَكَر سَـهْمًا رَمَى به صَيدًا ـ:

شَدِيدُ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عليه الـ

غِرارُ فَقِدْحُه زَعِلٌ دَرُوجُ

[العَيْرُ من النَّصْلِ: الخَطُّ البارِزُ فـى وَسـطِه طولاً؛ يدحَضُ: يَزْلَقُ؛ الغِرارُ: المِثالُ الذى يُضْرَبُ عليه؛ زَعِلٌ: نَشيطٌ].

وـــ الرِّيحُ والثَّـوْبُ: جَـرًّا ذيْلَهُمـا. يُقـال: ريحٌ دَرُوجٌ: يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حَتَّى يُـرَى لَهـا مِثْلُ ذيْلِ الرَّسَنِ (الحبل) فى الرَّمْلِ.

وـــ النَّاقَةُ: جاوزَتِ السَّنَةَ ولم تُنْتَجْ.

وـــ فلانٌ بفلانٍ: جَعَلَه يَدْرُج. ويُقال: دَرَج به إلى كَذا.

وـــ على الشَّىءِ: اعْتادَه. (لج).

وـــ فى الغِناءِ: دَنْدَنَ.

وـــ بَيْنَ القَوْمِ بالنَّمائِم: مَشَى. فهـو دارِجٌ، ودَرَّاجٌ، ومِدْراجٌ.

وـــ الشَّىءَ دَرْجًا: لَفَّه. يُقال: دَرَجَ الثَّوبَ.

وـــ الشَّىءَ فى الشَّىءِ: طَواه وأَدْخَله فيه.

*دَرِجَ فلانٌ ـــ دَرَجًـا: دَرَجَ. أى: مَضَـى لِسَبِيلِه.

وـــ: لَزِمَ المَحَجَّـةَ، وهـى الطَّرِيـقُ الواضِـحُ فى الدِّين أو الكَلامِ.

وـــ: صَعِدَ فى المَراتِبِ.

وـــ: دامَ على أكْلِ الدُّرَّاجِ (طائر).

*أَدْرَجَتِ النَّاقـةُ: دَرَجَـتْ. فهـى مُـدْرِجٌ، وهى مِدْراجٌ، إذا كان ذلك عادَتَها.

وـــ: عَجَّلَت بِنَتاجِهـا. (عـن أبـى عمـرٍو الشّيبانِىّ). (كأنّه ضدّ).

وـــ: أَخَّرَت، غَرَضَها، وأَلْحقَتْه بحقَبِهـا، وذلك لضُمُورِها أو لصِغَرِ مَخْرَجِهـا، وقِصَـرِ ضُلُوعِها. (الغَرَضُ: حِزامُ الرَّحْلِ؛ الحَقَبُ: الحزامُ الذى يلى خَصْرَ البَعير).

وقيل: ضَمُرت فاضْطَرَبَ بِـطانُها. (حِـزام يُشدُّ على البَطْنِ).

وـــ فلانٌ بالنَّاقَةِ: صَرَّ أَخْلافَها بالدُّرْجَةِ.

وـــ الشَّىءَ: دَرَجَه. يُقال: أَدْرَجَ الكتابَ.

ويُقال: أَدْرجَ الحَبْلَ: طَواه وفَتَلَه.

قال رُؤْبَةُ ـ يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا ـ:

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ *

[المُحَمْلَجُ: الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْـلِ؛ الطَّلَـقُ: قَيْدٌ مِن جُلُودٍ. وصفَ هـذا الحِمـارَ بالضُّمْرِ واكْتِنازِ الخَلْقِ وذلِكَ أَشَدُّ لِعَدْوِهِ].

وـــ الدَّلْوَ: مَتَح بها ـ أى: جَذَب رِشاءَها ـ قليلاً قليلاً فـى رِفْـقٍ. وفـى "اللِّسـان" قـال الرّاجِز:

* يا صاحِبَىَّ أَدْرِجَـا إدْراجا *

* بالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجِ انْضِراجا *

[انْضَرَجَ: انْشَقّ].

وـــ فلانًا: أَرْسَلَه.

وـــ اللّهُ فلانًا: أَفْناه. يُقال: أَدْرَجَهُم اللّهُ.

قال ابن الرُّومِـىّ ـــ يَرْثـى يَحْيـى بـن عُمـرَ العَلَوىّ ـ:

أَتُمْتِعُنِى عَيْنِى عَلَيْكَ بدمْعَةٍ

وأنت لأذْيال الرَّوامِسِ مُدْرَجُ

[الرّوامِسُ: الرِّياحُ الطوامِسُ للآثارِ].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ فى الشّىءِ: دَرَجَه فيه.

يُقال: أدْرَجَ الكُتَيِّب فى الكِتابِ: جَعَله فى دَرْجِه أى فى طَيِّه وثناياه.

ويُقال: أَدْرَجَتِ المَرأَةُ صَبِيَّها فى مَعاوِزها (ثِيابها).

وـــ المَيِّتَ فى الكفَنِ أو القَبْرِ: أَدْخَلَه فيه.

ويُقال: رَجَعَ فلانٌ على إدْرَاجِه: رجعَ فى طَرِيقِه الأَوَّل الذى جاءَ فيه. أو: طلب شَيْئًا فلم يَقْدِر عليه. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَرَّجَ فلانٌ الشَّىءَ: دَرَجَه.

وـــ: جَعَلَه دَرَجاتٍ. يُقال: دَرَّجَ الشَّعْر.

قال ابن الرُّومِىِّ:

* لـمَّا رَأى ذاكَ الجَبِيـنَ الأبْلَجا *

* والشَّعَـرَ المُحْلَـوْلِكَ المُدَرَّجا *

* أَذْكَى شِهابَ الحُسْن، لا بَلْ أجَّجا *

وـــ البِناءَ: جَعَلَ له دَرَجًا.

وـــ فلانًا: خَدَعَه.

وـــ العَلِيلَ: أَطْعَمَه شَيْئًا قَلِيلاً إذا نَقِهَ، حتى يَتَدَرَّجَ إلى غايَةِ أكْلِهِ الذى كانَ قَبلَ العِلَّةِ، دَرَجَةً دَرَجَةً.

وـــ الطَّعامُ ـ أو الأمْرُ ـ فلانًا: ضاقَ بِهِ ذَرْعًا، فَحَمَلَه على التَّدَرُّجِ.

وـــ فلانٌ فلانًا إلى الشَّىءِ: أَدْناه منْه على التَّدْرِيجِ، أى: قليلاً قليلاً.

*انْدَرَجَ: مُطاوِعِ دَرَجَه. يُقال: دَرَجَه فانْدَرَجَ.

وـــ القَوْمُ: انْقَرَضُوا.

وـــ الشىءُ على الشىءِ: انْطَوَى.

ويُقال: انْدَرَجَ تَحْتَه أَو فِيه كَذا، دَخَلَ فِيه، وكانَ مِمَّا انْطَوَى عَلَيْه.

*تَدَرَّجَ: مُطاوع دَرَّجَه. يُقال: درَّجَه فتدرَّج.

وـــ فلانٌ إليه: تَمَشَّى. وقيل: تَقَدَّمَ شَيْئًا فَشَيْئًا.

وـــ فى الشَّىءِ: تَصَعَّدَ دَرَجَةً دَرَجَةً.

يُقال: تَدَرَّجَ فى المناصِبِ.

*اسْتَدْرَجَ فلانًا: رَقَّاه، وأَدْناه منْه عَلَى التَّدْرِيجِ، كأنّما رَقّاه مَنْزِلَةً بعد أُخْرَى.

وـــ: جَعَلَه كَأنَّه يَدْرُج بنَفْسِهِ.

وـــ: أَقْلَقَه، حتّى تَركَه يَدْرُجُ. يُقال: اسْتَدْرَجَه كَلامِى. قال الأَعْشَى:

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حَتّى تَهرَّه

وتَعْلَم أَنِّى عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمِ

[تَهِرُّه: تَكْرَهُه].

و۔: خَدَعَه حتّى حَمَلَه عَلَى أَنْ يَدْرُجَ في أمْرٍ كان مُمْتَنِعًا عنه.

و۔: اسْتَدْعَى هَلَكَتَه.

و۔ الرِّيحُ الحَصَى: جَعَلَتْه كَأَنَّهُ يَدْرُجُ عَلى الأَرْض بِنَفْسِه، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَه إلى الهَواءِ.

و۔ المَحاوِرُ المَحالَ (البَكَرَ): صَيَّرَتْها إلى أَنْ تَدْرُجَ.

قال ذُو الرُّمَّة ـ وذَكر إبلاً ـ:

وإنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً
صَرِيفَ المَحال اسْتَدْرَجَتْها المَحاوِرُ

[المَحالُ: جَمْعُ مَحالَةٍ، وهي البَكَرَةُ؛ وصَرِيفُها: صوتُها؛ المَحاوِرُ: جَمْعُ مِحْوَرٍ، وهو عُودٌ من حَديدٍ أو غيره يكونُ في ثُقْبِ البَكَرَةِ تدورُ عَلَيْه].

ويُروى: "دَرِيجَ المَحال اسْتَقْلَقَتْه المَحاوِرُ".

و۔ اللّهُ العَبْدَ: أَخَذه قَلِيلاً قَلِيلاً، ولَم يُباغِتْه. وفي القرآن الكريم: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾. (الأعراف/١٨٢، القلم/ ٤٤). وفي خَبَرِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ـ رضِي اللّه عنه ـ أَنَّهُ قالَ لَمَّا حُمِلَتْ إلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى ـ: "اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا، فإنِّي أَسْمَعُك تَقُولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾".

و۔ النَّاقَةُ وَلَدَها: جَعَلَتْه يَتْبَعُها.

و۔ فلانٌ الشَّيْءَ إلى الشَّيءِ: أَدْناه على التَّدْرِيج.

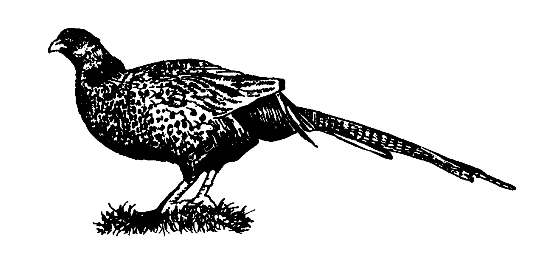
* **الأُدْرُجَّةُ:** المِرْقاةُ التي يُتَوَصَّلُ مِنْها إلى سَطْحِ البَيْتِ ونحوه.

* **التَّدْرُجُ:** طائرٌ مَلِيحٌ مُغَرِّدٌ كالدُّرَّاجِ. (ج) التَّدارِجُ. قال عَلِيُّ بن الجَهْمِ:

وطِئْنا رياضَ الزَّعْفَرانِ وأَمْسَكَتْ
علينا البُزاةُ البيضُ حُمْرَ التَّدارِجِ

و۔ common pheasant: نوعٌ جميلٌ من أشهر طيور الفَصيلة التَّدْرُجِيَّةِ phasianidae (التي تضمُّ أيضًا أنواعَ: الحَجَل، والسُّمانَى، والدُّرَّاج، والدِّيَكَةِ الرُّوميَّة، والطاووس، وغيرها)، وذكورُه أبهَى زَرْكَشَةً وتلوُّنا. منه نُوَيْعاتٌ وسُلالاتٌ متعدِّدةٌ، واسعةُ الانْتِشارِ، من أوروبا شرقًا إلى أواسطِ آسيا والصِّين واليابان، وأُدْخِلَتْ إلى أمريكا الشماليَّة وأُستراليا ونيوزيلاندا، وهو من طيور الصَّيْدِ المُفَضَّلَةِ. يَغْتذى بالبذور والثِّمار اللُّبِّيَّةِ وديدان الأرض والحَشَراتِ، قادِرٌ على الطَّيران السَّريع المنخفِض لمسافاتٍ قصيرةٍ، ويتكاثر مرَّةً واحدةً في العام، حين تضعُ الأُنثَى بين سبعِ بيضاتٍ وخمسَ

عشرةَ بيضةً فى أُفحوص علـى الأرض. اسمُـه العلمـىّ *phasianus colchicus*.



التّدْرج

* **الدَّارِجُ**: أَصْواتُ الغِناءِ. (عن الزَّبيدىّ).

وـــ من الرِّجالِ: الدّارِسُ الأَثَرِ فى الحَسَبِ. (عن ابن عبَّاد).

وـــ من الطَّير: الذى يَمْشى ولا يَطيرُ. قـال ابن الرُّومِىّ ـ فى أبى بشرٍ المَرْثَدِىّ ـ:

أَراكَ أَشْفَقْتَ مِــن الفالِجِ
عَلـــىّ أو مِن بلغمٍ هائجِ
إنْ كان هذا يابنَ سادَتِنا
فاخْلُفْه لى بالطَّائرِ الدَّارِجِ

ويُقـال: تُـرابٌ دارِجٌ: تُغَشِّـيهِ الرِّيـاحُ إذا عَفَتْ رُسُومَ الدِّيار، وتُثِيرُه، وتَدْرُجُ بِهِ فـى سَيْرِها.

o**وقَوْلٌ دارِجٌ**: شـائِعٌ. وهـى بتـاء. يُقـال: لَهْجَةٌ دارِجَةٌ. (لج).

* **الدَّارِجَـةُ** مِـن الدَّابَّـةِ: إحْـدَى قَوائِمِهـا. (ج) دَوارِجُ. وقال ابنُ سِيده: لا أَعْـرِفُ لَـه واحِدًا.

قال الأَعْشَى ـ يَهْجُو بنى حَنِيفَةَ ـ:

هَلْ كُنْتُمُ إلاَّ دَوارِجَ حَشْوَةٍ
دَفَعَتْ كَواهِلُ عَنْكُمُ وصُدُورُ

[الحَشْوَةُ: صِغارُ الإبِـل؛ الكَواهِـلُ: جَمْـع كاهِلٍ، وهـو مـا بَـيْنَ الكَتِفَيْن، أى: إنَّكُـمْ ضُـعَفاءُ، وإنَّمـا يَحْمِـيكُمْ أَبْنـاءُ عُمُـومَتِكُم الأَقْوِياءُ].

ويُقال: هُو قَصِيرُ الدَّوارِجِ. قالَ الفَرَزْدَقُ:

بَكَى المِنْبَرُ الشَّرقِىُّ أَنْ قامَ فَوْقَه
خَطِيبٌ فُقَيْمِىٌّ قَصِيرُ الدَّوارِجِ

[فُقَيْمِـىٌّ: نِسْـبة إلى فُقَـيم، وهـم بَطْـنٌ مـن تَميم].

o**و دَوارِجُ الرِّياحِ**: أَذْيالُها وَمآخِيرُها.

قال ذُو الرُّمَّةِ ـ يذْكُرُ الأَطْلالَ ـ:

بِجانِبِ الزُّرْقِ لَمْ تَطْمِسْ مَعالِمَها
دَوارِجُ المُورِ والأَمْطارُ والحِقَبُ

[الـزُّرْقُ: كُثبـانٌ بأَسْـفَلِ الـدَّهْناءِ؛ المُـورُ: التُّرابُ الدَّقيقُ؛ الحِقَبُ: جَمْعُ حِقْبَةٍ،وهى المُدَّة من الدَّهْر].

* **الدَّارِيجُ**: الذى يَحْفَظُ السُّفُنَ إذا مُلِئَتْ بالحِنْطَةِ. (عن الزَّبيدىّ).

* **الدَّرْجُ، والدَّرَجُ**: ما يُكْتَـبُ فِيـهِ كـالوَرقِ ونَحْوِه.

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وإِنَّ العِزَّ فى رُمْحٍ وتُرْسٍ
لأَظْهَرُ منه فى قَلَمٍ ودَرْجِ

وـــ scroll: صَحائِفُ من الرَّقّ، أو الوَرَق، أو البَرْدِىّ، مَلفوفٌ بعضُها حَوْل بَعْض، كانت تُخَطُّ عليها الوثائِقُ، ثم يُحْتَفَظُ بها مَلْفوفةً.

ويُقال: فُلانٌ دَرْجُ يَدَيْكَ، و: هُمْ دَرْجُ يَدَيْكَ: طَوْعُ يَدَيْكَ. (لِلواحِدِ وغَيرِه).

قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ - يذكُرُ خِداعَ النّساءِ وكَيْدَهُنّ -:

وكم خَدَعَتْ هِزَبْرًا كان جَبْرًا
من الأَمْلاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْجِ

[الجَبْرُ: القَوىّ الجبَّارُ].

ويُقال: رَجَعَ فُلانٌ دَرْجَه الأَوَّلَ، أى: رَجَع ولَمْ يُصِبْ شيئًا. أو: طَلَبَ شَيْئًا فلَمْ يَقدِرِ عَلَيْه.

oودَرْجُ الكِتاب: طَيُّه وداخِلُه. يُقال: أَنْفَذْتُه فى دَرْجِ الكِتاب.

***الدَّرَجُ:** الطَّريقُ، والمَمَرُّ. وفى المَثَل: " قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَج "، أى: طَرِيقَه المَعْهُودَ، يُضْرَبُ لِلَّذى يَأْتِى الأَمْرَ على عَهْدٍ.

ويُرْوَى: قَدْ عَلِمَ السَّيْلُ الدَّرَجَ"، أى: عَلِمَ وَجْهَه الذِى يَمُرُّ فِيه ويَمْضى.

وفيه أيضًا: "خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ، أى: خَلِّ طَرِيقَه ولا تَتَعَرَّضْ لَه. يُضْرَبُ فِى طَلَبِ السَّلامَةِ مِن الشَّرِّ.

ويُقال: فُلانٌ علَى دَرَجِ كَذا: علَى سَبِيلِه.

ويُقال أيضًا: النَّاسُ دَرَجُ المَنِيَّةِ.

وـــ: السُّلَّمُ الذى يُصْعَدُ فيه. قال العجَّاجُ:

* أَوْ يَبْتَغُوا إلى السَّماءِ دَرَجا *

وـــ: المَوْضِعُ الذى يَدْرُجُ فِيه مُؤَخَّرُ الرِّيحِ الدَّرُوجِ، حَتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ (الحبل) فى الرَّمْل.

ويُقال: ذَهَبَ دَمُه دَرَجَ الرِّياحِ، وأَدْراجَ الرِّياحِ: ذَهَبَ هَدَرًا.

وفى "الأَساس" قال الشاعِرُ:

ذَهَبَت دِماءُ القَوْمِ بَعْـ
ـدَ مُغَلِّسٍ دَرَجَ الرِّياحْ

وـــ: السَّفِيرُ بين اثنَيْن يَدْرُجُ بينهما للصُّلْح.

(ج) دِراجٌ، وأَدْراجٌ. وفى خَبَرِ أَبى أَيُّوبَ: " قَالَ لِبَعْضِ المُنافِقِينَ - وقَد دَخَلَ المَسْجِدَ -: أَدْراجَكَ يا مُنافِقُ مِن مَسْجِدِ رسولِ اللّهِ - صَلَّى اللّه عليه وسلَّم -". يعنى: اخْرُج مِن المَسْجِدِ، وخُذْ طَرِيقَك الذى جِئْتَ منه.

وفِى المَثَل: "مَنْ يَرُدُّ الفُراتَ عَن دِراجِهِ". يضربُ لِما لا يُقْدَرُ عليه.

وفى "الجيم" قال أبو دُواد:

دَعْ عَنْكَ هَمًّا أَتَى أَدْراجَ أَوَّلِه

واكْرُبْ لِرَحْلِك كالبَيْدانَةِ الأُجُدِ

[كَرَبَ الرَّحْلَ: شدَّ حَبْلَه؛ البَيْدانةُ: الأتانُ الوَحْشيّةُ؛ الأُجُدُ: القويّةُ].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ ـ يصِفُ جيشًا ـ:

* يَلُفُّ غُفْلَ البِيدِ بالأَدْراجِ *

[غُفْلُ البِيدِ: ما لا عَلَمَ فِيه. والمعنى: أنَّه جَيْشٌ عَظِيمٌ، يَطمِسُ معالِمَ الطَّرِيق].

ويُقال: اسْتَمَرَّ فُلانٌ دَرجَه، وَأَدْراجه: رَجَع فى طَرِيقِه الذى جاءَ منه. قال الرَّاعِى النُّمَيْرىّ ـ يذكرُ مُؤَذِّنًا ـ:

لَمَّا دَعا الدَّعْوَةَ الأُولَى فأَسْمَعَنِى

أَخَذْتُ بُرْدَىَّ واسْتَمْرَرْتُ أَدْراجِى

ويُقال: رَجَعَ فلانٌ دَرجَه، وَأَدْراجَه، وعَلَى أَدْراجِه: رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جاءَ، أو: رَجَعَ فى الأَمْرِ الذى كانَ تَرَكَ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

حالِىَ حالُ اليائسِ الرَّاجِى

وإِنَّما أَرْجِعُ أَدْراجِى

ودَرَجُ السَّيْلِ: مُنْحَدَرُه وطَرِيقُه فى مَعاطِف الأَوْدِيَةِ.

ويُقال: هُمْ دَرَجُ السُّيُول. وفى المَثَل: "مَن يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْراجِه". أى: إنَّ السَّيْلَ لا يُستطاعُ رَدُّه عَلَى طُرُقِهِ التى جاء مِنْها. يُضرَبُ فِيمن لا يُقاوَمُ ولا يُدافَعُ.

وقال ابنُ هَرْمَةَ:

أَنُصْبُ لِلمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ

رِجالِى، أَمْ هُمُ دَرَجُ السُّيول؟

***الدُّرْجُ:** سُفَيْطٌ (وِعاءٌ صَغِيرٌ) تُوضَعُ فِيه الأَشْياءُ، وأَصْلُه لِلْمَرْأَةِ تَضَعُ فِيه خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها. قال الفَرَزْدَقُ ـ يَهْجُو جَرِيراً ـ:

ما تَأْمُرُونَ عِبادَ اللّهِ أَسْأَلُكُم

بِشاعِرٍ حَوْلَهُ دُرْجانِ مُخْتَمِرِ؟

[جعله امْرأةً ذات دُرْجَيْن وخِمار].

وقال البَعِيثُ الُمجاشِعِىّ ـ يَهْجو الفَرَزْدَق ـ:

لَعَمْرِى لَئِنْ أَلْهَى الفَرَزْدَقَ قَيْدُه

ودُرْجُ نَوارٍ ذُو الدِّهانِ وذُو الغِسْلِ

لَيَبْتَعِثَنْ مِنِّى عُداةُ مُجاشِعٍ

بَدِيهةَ لا دانِى الجِراءِ ولا وَغْلِ

[ابْتعَثَه: أثارَه وهَيَّجهُ؛ العُداةُ: جَمعُ عادٍ، وهو العَدُوُّ؛ البَدِيهَةُ: أَوَّلُ جَرْى الفَرَس؛ الجِراءُ: جَرى الخَيْلِ خاصّة؛ الوَغْلُ: الضّعِيفُ الُمقَصِّرُ].

ويُرْوَى: " ودُرجا نَوارِ".

وـــ: شِبْهُ صُنْدُوقٍ يُدْخَلُ فى ثنَايا الكُتُبِ، أو الصُّوانِ ونحوه. قال أبو مُوسَى الهـوَّارىّ ـ أوَّلُ مـن جَمَـعَ الفِقْه وعِلْمَ العَرَب فـى الأَندلس، عندما فُقِدت كُتُبه فـى سفرٍ لـه بالبَحْر ـ: " ذهـب الخُـرْج، وبَقِـى مـا فـى الدُّرْجِ، أنـا شَعْبىٌّ زَمانِى، فلْيَسْأَلْنِى مَن شاءَ"، يُشِيرُ إلى أنّ صَدْره وَعَى مـا حَـواه مِمّا ذَهَب من كُتُبه.

(ج) أَدْراجٌ، ودِرَجَةٌ.

وفى خبر عائِشَة ـ رضى الله عنها ـ: " كُـنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فِيها الكُرْسُفُ". (الكُرْسُفُ: القُطْنُ).

*الدَّرَجَـةُ: المَنْزِلَـةُ والمَرْتَبَـةُ فـى الشَّـرَفِ.

يُقال: له عليه دَرَجَةٌ.

وقيـل: الرِّفْعَـةُ فـى المَنْزِلَـةِ. وفـى القـرآن الكريمِ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وللرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾. (البقرة/٢٢٨).

وـــ (فى السُّلَّم الوظيفِىّ): مَرْتبةٌ فيه تُمَثِّل مُستوىً ما.

وـــ (فى عِلْم الفَلَكِ): جُزْءٌ من ثلاث مِئةٍ وستّين جُـزْءا من دَوْرَة الفَلَك.

وـــ (فى الرِّياضِيّات) degree: قِسْمٌ من التِّسعِينَ قِسْمًا المُتساويَة، التى تنقسِمُ إليها الزَّاوية القائِمَة.

وـــ (فى علم الأصوات اللّغويّة) pitch (E) hauteur (F): صِـفَةٌ يتَمَيَّـز بهـا الصَّـوتُ تبعًـا لِعـدد ذَبْـذَبَاتِ الوَتَرين الصَّوتيين فى الثانِية.

(ج) دَرَجٌ، ودَرَجاتٌ.

وفى القرآن الكـريم: ﴿تِلْكَ الرُّسُـلُ فَضّـلْنا بَعْضَهُم على بَعْض مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَـعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾. (البقرة/ ٢٥٣).

وقال ذُو الرُّمَّة:

يا صاحِبَىَّ انْظُرا، آواكُما دَرَجٌ
عالٍ وظِلٌّ مِن الفِرْدَوْسِ مَمْدُودُ

[يُرِيدُ دَرَجًا مِن دَرَجِ الجَنَّةِ].

oودَرَجاتُ الجِنـانِ: منـازِلُ بعضُـها أَرفـعُ من بَعْض.

oودَرَجَةُ الحَرارَةِ أو الرُّطُوبَةِ: جُزْءٌ مِن أَجْزاءِ المِقْياسِ الخَاصِّ بهما.

oودَرَجَةُ الصَّوْتِ (فى المُوسِيقَى): الحَـالُ التـى عليهـا تَمْدِيدُ نَغَمَتِهِ مِنْ حَيْـثُ مِقْدارِها فـى طَبَقَةٍ مُعَيَّنَـةٍ مِـن الحِدَّةِ أو الثِّقَل.

oوالدَّرَجَـةُ العِلْمِيَّـة degree: لقـبٌ علمـىٌّ أو مَرْتَبَـةٌ أكاديميَّةٌ تمنحُها جامعةٌ أو كُلِّيَّةٌ أو هيئةٌ عِلميّة مختصَّةٌ مُعْتَـرَفٌ بهـا، شـهادةً منهـا علـى أن حامِلَهـا قـد أَتمَّ مَرْحلةً دراسيَّةً فيهـا بنجـاحٍ، أو بلَـغَ مسـتوًى معيَّنًا مـن الكفاءةِ فى علمٍ أو فنٍّ بعَيْنـه، كالعالِيّـة، واللِّيسـانس، والبكـالوريوس، والـدُّبلوم، والماجسـتير، والـدُّكتوراه، والزَّمالة ونحوها. وقد تُمنح الدَّرَجَـةُ الأكاديميَّـة فَخْرِيًّـا لأفـرادٍ متميِّـزينَ تقـديرًا لأعمـالِهم البـارِزَة أو مكـانَتِهم الرّفيعة.

*الدَّرَجَةُ، والدَّرْجَةُ، والدُّرَجَّة: الأُدْرُجَّةُ، وهى المِرْقاةُ. وفى المَثَل: "الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِن السُّلَّمِ". يُضْرَبُ فى اخْتِيارِ ما هو أَحْوَط.

*الدُّرْجَةُ: سُفَيْطٌ (وِعاءٌ صَغِيرٌ) تُوضَعُ فِيه الأَشْياءُ، وأَصْلُه للمَرْأةِ تَضَعُ فِيه خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها.

و-: لَفِيفَةٌ تُدْرَجُ، ثُمَّ تُدَسُّ فى حَياءِ النَّاقَةِ التى يُريدونَ ظَأْرَها (عَطْفَها) عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ أُخْرَى، وتُتْرَكُ أَيّامًا مَعْصُوبَةَ العَيْنَيْن مَسْدُودةَ الأَنْفِ، فَيَأْخُذها لِذلِكَ غَمٌّ كَغَمِّ المَخاض، ثُمَّ يُحَلُّ الرِّباطُ عَنْها، وتُنْزَعُ اللَّفِيفَةُ مِنْ حَيائِها، ويُلْطَخُ بِها وَلَدُ النَّاقَةِ الأُخْرَى، فَتَظُنّ أَنَّه وَلَدُها، فَتَرْأَمُه.

و-: خِرْقَةٌ يُوضَعُ فِيها دَواءٌ فَيُدْخَلُ فى حَياءِ النَّاقَةِ، وذَلِكَ إذَا اشْتَكَتْ منه.

وبه رُوِى خبر عائشة - رضى الله عنها - السابق."كُنّ يَبعَثْن بالدُّرْجةِ فيها الكُرْسُفُ"

قيل: شَبَّهت ما تَحْتَشِى بِه الحائِضُ بدُرْجة النَاقَةِ.

(ج) دُرَجٌ.

قال عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ - يَصِفُ نَاقَةً -:

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها
وَلَمْ يُجْعَلْ لَها دُرَجُ الظِّئارِ

[الجَمادُ: النَّاقَةُ التى لالَبَنَ فِيها؛ الرِّسْلُ: اللَّبَنُ].

*الدُّرَجَةُ، والدُّرَجَةُ: طائِرٌ أَبْيَضُ يُشْبِهُ الكَرَوانَ، أَسْوَدُ بُطُونِ الجَناحَيْنِ إذا طار، لَيْسَ بِهِ وَشْيٌ إلاَّ فى قَفاه، وقيل: جَونِيّ أسودُ البَطْنِ أحمرُ الظَّهرِ، دُونَ الحُمَّرةِ. يُشْبِهُ القَطا، إلاَّ أَنَّه أَلْطَفُ مِنْه، وهو أَصْغَرُ مِن الدُّرَّاجِ. (ج) دُرْجٌ، ودُرَجٌ، وأَدْراجٌ.

ويُقالُ للرَّجُلِ - إذا كانَ مَغْمُومًا -: إنَّه لَبِدُرْجَةٍ. (عن الصَّاغانىّ).

*الدَّرْجِينىّ: (انظره فى: د ر ج ن).

*الدَّرَجِيُّ: نِسبةُ أَبى إِسْحاق البُرْهان بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ الدَّرَجِيِّ القُرَشِيِّ الدِّمشقيِّ (٦٨١ هـ = ١٢٨٢م): مُحَدِّثٌ، حَدَّث بالمُعْجَم الكبير للطّبَرانِىِّ، حَدَّثَ عنه شرفُ الدِّين عبدُ المُؤمِن بن خَلَفٍ الدِّمياطىّ، وعَلَمُ الدِّين القاسِمُ بن محمّدٍ البِرْزالِىّ.

*دَرَّاجُ: عَلَمٌ على غير واحدٍ؛ منهم:

○دَرَّاج بن زُرْعَة بن قَطَن الضِّبابىّ (نحو ٧٥هـ= ٦٩٥م): فارسٌ شاعِرٌ، كان مثيرًا للشَّرِّ بين قَوْمه الضِّباب وبنى جَعْفَر فى فِتْنة ابن الزُّبَيْر، وكان قد قَتَل من بنى جَعْفَر جماعةً فى وقعة هَراميت. فلما قَدِم الحجّاجُ المدينةَ قَبَض على دَرّاج، ووجَّه به إلى عَبْدِ المَلِك بن مَرْوان، فحَبَسه، ثم قَتَلَه. وله فى الحَبْس قصيدةٌ يَرْثى فيها نفْسَه، ويقول فيها، - وذَكر امْرأةً تُدْعَى أُمَّ سِرْياح، لعلّها امرأته -:

إذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائِن
عَوامِدَ نَجْدٍ كادَتِ العَيْنُ تَدْمعُ

[عَوامِدُ: قواصِدُ].

وإلى هذا أَشارَ أبو العَلاءِ المعَرِّىّ فى قَوْلهِ:

ما أُمُّ سِرْياحٍ إذا ما غدَت
مُورثتى أَدْمُعَ دَرَّاجِ

* **الدَّرَّاجُ**: القُنْفُذُ، صِفَةٌ غالِبةٌ، لأنّه يَدْرُجُ لَيْلَتَه جَمْعاءَ. قال الفَرَزْدَقُ ـ يَهْجُو رَهْطَ جَرير ـ:

قَنافِذُ دَرَّاجُونَ حَوْلَ بيُوتِهِم
بما كانَ إيّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا

[قَنافِذُ: جَمْعُ قُنْفُذٍ، ويُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِى سُرَى اللَّيْلِ؛ عَطِيَّةُ: أَبو جَرِيرٍ. شَبَّهَهُمْ بالقَنافِذِ لِمَشْيِهِم فى اللَّيْلِ للسَّرِقَةِ والفُجُور، وأَنَّ أَبا جَرِيرٍ هو الذى عَوَّدَهُم ذلك].

ويُروَى: "قَنافِذُ هَدَّاجون".

وـــ: لقبٌ لغير واحدٍ، منهم:

١ـ أبو الحُسَيْن سعيدُ بن الحُسَيْن الصُّوفِىُّ الدَّرَّاج (٣٢٠هـ = ٩٣٠م): صُوفِىٌّ بَغْدادِىٌّ، صَحِبَ إبراهيمَ الخوّاصَ.

٢ـ أبو عَمْرو عُثمان بن عُمَر بن خفيف المُقْرِئ الدَّرَّاج (٣٦١هـ = ٩٧٢م): مُحدِّثٌ بَغْدادِىّ، ثِقَةٌ.

o **وابنُ دَرَّاج**: كُنْيَةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١ـ عُثمانُ بن درَّاج الطُفيلىّ: شاعِرٌ طُفَيْلِىٌّ، كان فى أيّام الخَلِيفة العبَّاسىّ المأمون، رَوَى له أبو الفَرَج الأصفهانىّ فى "الأغانى" نوادِرَ من تَطْفِيله.

٢ـ سَهْلُ بنُ أحمدَ بن سَهْلٍ اللّخْمِىّ، أبو القاسِم القُرْطُبِىّ (٤٠١هـ = ١٠١٠م): مُحدِّثٌ رَوَى عن أبى عَلِىّ الحسَن بن الخَضِر الأسيوطىّ وغيرِه، بمكّة. وذكره ابن عتّابٍ القُرطُبِىّ.

٣ـ ابن دَرَّاج القَسْطَلِّىّ، أبو عُمَر أحمد بن مُحمّد بن دَرَّاج بن العاصِى (٤٢١هـ=١٠٣٠م): شاعِرٌ كاتبٌ أندلسىّ، من بلدة قَسْطَلَّة دَرّاج، مَدَح المنصورَ مُحمّد بن أبى عامِر، وكان كَبيرَ الكُتّابِ فى دِيوان إنْشائِه. وظلّ بعد وفاةِ المنصور على مكانَتِهِ فى ظِلّ ابْنَيْه، عَبدِ المِلكِ وعَبدِ الرحمن. وحينما نَشِبت الفِتنةُ فى قُرْطبَة (سنة ٣٩٩هـ = ١٠٠٨م) اضطربت أحوالُه، فتنقَّل بين حَواضِرِ الأَنْدلس، ولَحِق بسَرَقُسْطة لاجئًا إلى مَلِكها مُنْذِر بن يحيى التُّجِيبىُّ، وابنه يحيى، وانْتَقل فى آخر عُمْرِه إلى دانية، فى كَنَفِ مُجاهِدٍ العامِرىّ، حيثُ أدْرَكتْه الوَفاة، وقد عدَّه ابنُ حَزْم أشْعَرَ أَهَلِ الأندلس، وأثْنى عليه ابنُ شَهيدٍ. وقال الثّعالبىّ عنه إنّه: كان بالأندلس كالمُتَنَبِّى فى صُقْعِ الشّام، وشِعْره يُصَوِّرُ الأَنْدلسَ فى أَوْجِ عَظَمَتِها فى ظِلِّ الدّولة العامِريَّة، ثم فى مِحْنَتها منذ تَفَجُّر الفِتْنَة، وله دِيوانٌ كبيرٌ مطبوعٌ، يضُمُّ مُعْظَم شِعْره وبعضَ رَسائِله.

o **وأبو دَرَّاج**: طائرٌ صغيرٌ.

o **وحَوْمانَةُ الدَّرَّاج**: (انظر: ح و م).

o **وقَسْطَلَّةُ دَرَّاج**: قريةٌ من أعمال جَيَّان (Jaèn) بالأندلس، تُسَمَّى اليوم "Cazalilla"، وهى مَنْسُوبَةٌ إلى "دَرَّاج" جَدِّ أحمد بن مُحمّد بن دَرَّاج، شاعِرُ المنصورِ ابن أبى عامر، وكاتبُ الإنشاءِ فى أيَّامِه.

* **الدُّرَّاجُ**: طائر شِبْه الحَيْقُطان وهو من طير العِراقِ أَرْقطُ، وقيل أَنْقْطُ. قال ابن دُريد: أَحْسِبُه مُولدًا.

قال أبو وَجْزَة السّعْدىّ ـ وذكر حِمارًا وحَشيًّا ورد ماءً ـ:

وقد تَذَكَّرَ عِدًّا من أباطِنِه
مُسْتوردًا ذا علاجيمٍ ودُرَّاجِ

[العِدُّ: الماءُ القديمُ الدَّائمُ، لا انْقِطاعَ له؛ الأباطِنُ: مسايلُ الماءِ فى الغِلَظِ؛ مُسْتوردًا هنا: واردًا؛ العلاجيمُ: الضفادِعُ].

oوالدُّرَّاجُ ـ أو الدُّرَّاجُ العِراقىّ ـ black francolin: نوعٌ من الحَجَل من الفَصِيلة التَّدْرُجِيَّة Phasianidae ـ التى تضُمُّ أيضًا السُّمانَى ـ، من رُتْبة الدَّجاجيَّات Galliformes. اسمُه العلمىّ Francolinus francolinus، طوله نحو ٤٠ سنتيمترًا؛ يتميَّز الذَّكَرُ بطَوْق أعلى عُنقهِ بلون الحِنّاءِ، وبسَوادِ جَبْهَتِه وصَدْره. الظَّهرُ ـ حتى الذَّنَب ـ فى الجِنْسين مُقَلَّمٌ بالأَسْود، وباللّونين البُنِّى والعَسلىِّ. يغْتَذى بالحُبوبِ والغُصون اللَّيِّنةِ والبراعِم، مع شيءٍ من الحَشَرات والدِّيدان. ينتشرُ من قُبْرص وتُرْكيا شرقًا، حتى الباكِستانَ وشمالىِّ الهندِ، وهو طائرٌ معروفٌ فى العِراق، ويتهدَّدُه الصَّيدُ الجائرُ بالانْقِراض. ويُقال للذَّكر: حَيْقَط، وحَيْقُطان، ودَيْلم، وفَوْقل. (وانظر: حَجَل، ودجاجيّات).



الدُّراج العِراقىّ

* الدَّرَّاجةُ: العَجَلةُ التى يَدْرُجُ عليها الشَّيْخُ والصَّبىُّ إذا مَشَى. ويُقال لها أيضًا: الحالُ. (وانظر: ح و ل).

و ـــ: آلةُ حَربٍ قَديمةٌ، كانت تُتّخذُ لحَرْبِ الحِصار، يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ.

(وانظر: د ب ب).

و ـــ: مَرْكَبةٌ مِنْ حَدِيدٍ ذاتُ عَجَلَتَيْن، وتسيرُ بتَحْريكِ السَّاقَيْن، أو بالوَقُودِ. (مُحْدَثَة).

* الدُّرَّاجَةُ: الدُّرَّاجُ.

* الدُّرَّجُ: الأُمورُ العَظيمَةُ الشَّاقَّةُ التى تُعْجِزُ. يُقال: وَقَعَ فُلانٌ فِى دُرَّجٍ.

* الدُّرَّجَةُ: لُغةٌ فى الدُّرْجة والدُّرَجَة، وهو الطائِرُ.

و ـــ: إحْدى مَراتِبِ البِناء. (لج).

* الدِّرِّيجُ: آلةٌ مُوسِيقِيَّةٌ ذاتُ أَوْتارٍ كالطُّنْبُورِ يُضْرَبُ بها.

* الدُّرَيْجَةُ dunlin، sanderling: طائرٌ من الفصيلة الطَّيْطَوِيَّةِ Scolopacidae (التى تضُمُّ أيضًا كِرْوانَ الماءِ والقُطَيرةَ وغيرَهما) من رُتْبة القَطقاطيّات Charadriiformes. واسمه العلمى Calidris alpina. طولُه لا يتجاوزُ ٢٠ سنتيمترًا. فى حُلَّةِ الشتاءِ، تكون الأجزاءُ العُليا رماديَّةً بُنيَّةً فاتِحةً، ومراكِزُ الرِّيش أقتمَ لونًا، والأجزاءُ السُّفليّةُ بَيْضاءَ مع مِسحَةٍ رماديَّةِ اللّون فى الصّدر. أما فى الرَّبيع والصّيفِ، فتُصْبحُ الأجزاءُ العُلْيا أقْتَمَ لونًا وأظهرَ رُقْشَةً، وتظهَرُ بُقعةٌ سوداءُ كبيرةٌ على البَطْن. يشتو فى المناطِقِ الشاطِئيَّة فى مُعظم العالَم، ويتكاثرُ فى المناطِق القُطْبيَّةِ

الشّماليَّةِ، ويَغْتذى بالكائِنات البَحْريّة الصّغيرة. وهو من زُوَّار الشّتاءِ لمصر، وسواحِلِ البحرِ الأحمر، والخَليج العربىّ.

*دَريجَةُ: قَرْيَةٌ، بينها وبين مَرْو نحو ميلين (٤ كيلو مترات)، والنّسْبَةُ إليها: دَريجَقِىّ، بزيادة القاف.

وممَّن نُسِب إليها:

عبدُ العزيز بن حَبيبٍ الأسَدِىّ الدَّريجَقِىّ: كان من التّابعين، رَوَى عن ابن عَبَّاسٍ، وابن عُمَر، وأبى سعيدٍ الخُدْرِىِّ، وغَيْرِهِم.

*الدُّرَيْجَةُ: موضعٌ وَرَد فى شِعْر كُثَيِّر، قال:

ولقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْجَةِ لَيْلَةً
كانتْ عَلَيْكَ أيامِنًا وسُعُودا

[الأيامِنُ: جَمْعُ أيْمَن، وهو من اليُمْن والبَرَكَةِ].

ويُروى: "ولقَدْ لَقِيتَ على الدُّرَيْحَةِ". (وانظر: ذرح).

*المَداريجُ: البَكَرَةُ والمَحالَةُ معًا. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىِّ). وفى "الجيم" قال الأَحْمَرُ ابن شُجاعٍ الكَلْبِىّ:

كأنَّه أَنْدَرِىٌّ مَسَّه بَلَلٌ
مِن المُغِيرَةِ حَقَّتْه المَداريجُ

[الأَنْدَرِىُّ: الحَبْلُ؛ المُغِيرةُ هنا: الفاتِلَةُ؛ حَقَّتْه: فَتَلَتْه فَتْلاً حَسَنًا].

*المَدْرَجُ: المَسْلَكُ والمَمَرُّ. يُقال: اتَّخذوا دارَه مَدْرجًا. وقال العَجّاجُ - يصِفُ الطَّلَلَ -:

أمْسَى لِعافِى الرَّامِساتِ مَدْرَجا

[الرَّامِساتُ: الرِّياحُ التى تَطمِسُ الآثارَ].

و-: الطَّريقُ. قال ذو الرُّمَّة:

تقولُ عَجوزٌ مَدْرَجِى مُتَرَوِّحًا
على بَيْتِها مِنْ عِنْدِ أَهْلِى وغادِيا
أذُو زَوْجَةٍ بالمِصْرِ أمْ ذُو خُصُومَةٍ
أراكَ لها بالبَصْرَةِ العامَ ثاوِيا

و-: المَذْهَبُ.

(ج) مَدارِجُ.

oومَدْرَجُ الرِّيحِ: دَرَجُها. وفى "الحَماسَةِ البَصْرِيّة" قال الشّاعِرُ:

وإنّ نَسِيمَ الرِّيحِ من مَدْرَجِ الصَّبا
لأَوْرابِ قلبٍ شَفَّه الحُبُّ ناقِعُ

[الأَوْرابُ: جَمعُ وَرْبٍ هو ما بين الضِّلْعَيْن].

oومَدْرَجُ السَّيْلِ: دَرَجُه.

oومَدْرَجُ الطّائراتِ: مَمرٌّ أرْضِىٌّ مُعَدٌّ لإقْلاعِ الطّائراتِ وهُبوطِها.

oومَدْرَجُ النَّمْلِ: مَدَبُّه. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ - يصِفُ سَيْفًا -:

تَرَى أَثْرَه فى صَفْحَتَيْهِ كأنَّه
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

[أَثْرُه: وَشْيُه الذى يَكونُ على مَتْنِه؛ شِبْثان: جَمْعُ شَبَثٍ، وهى دُوَيْبّةٌ كثيرةُ الأَرْجُلِ؛ الهَمِيمُ: الدَّبيبُ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالىُّ - يتغزّل -:

مُنَعَّمَةٌ لو يُصبحُ الذَرُّ سارِيًا
على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُه دَما

[الذَّرُّ: صِغارُ النّملِ؛ بَضَّ الشّىءُ: خَرَج ماؤُه].

*الْمُدْرَجُ (عِنْد المُحَدِّثين): الحَديثُ الذى يَقَعُ فيه - أو فى إسنادِه - تغيّرٌ بسببِ انْدِراجِ شىءٍ فيه، وهو نوعان:

١- مُدْرَجُ المَتْنِ: وهو أن يُزادَ فى مَتْنِ الحَديثِ بعضُ كَلامِ الرَّاوى (صَحابيًّا كانَ أو غَيْره)، فَيَحْسَبُه مَن يَسْمَعُه مَرْفُوعًا فى الحديثِ، فَيَرْويه كذلك.

٢- مُدْرَجُ الإسنادِ: وهو الحديثُ الذى يَقَعُ التَّغْييرُ فى سياقِ إسْنادِه.

و— (فى القِراءآتِ القُرْآنيَّة): ما زيدَ فى القِراءةِ على وَجْهِ التَّفْسِيرِ. كقِراءة سَعْد بن أبى وقّاص: "وَلَه أخٌ أوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ" (أخْرَجها سعيدُ بن منصور). وقِراءَة ابن عبّاس: "لَيْسَ عَلَيْكُم جُناحٌ أَنْ تَبْتَغوا فضلاً مِن رَبِّكُم فى مَواسِمِ الحَجِّ" (أخْرَجها البُخارىّ). قال ابن الجَزَرىّ: ورُبّما كانوا يُدْخِلونَ التّفْسِيرَ فى القِراءَةِ. إيضاحًا وبيانًا.

و— (عند العَروضيين): ما قُسِمت فيه كلمةٌ بين الشَّطْرين، وأكثرُ ما يقعُ ذلك فى بحر الخَفيفِ.

*مُدْرِجُ - مُدْرِجُ الرِّيحِ: لقبُ عامِرِ بنِ المَجْنونِ المُرِّىّ القُضاعىّ الشّاعِرِ، سُمِّىَ بِه لِقَوْله:

أَعَرَفْتَ رَسْمًا مِنْ سُمَيَّةَ باللِّوَى
دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فاسْتَوَى

*الْمَدْرَجَةُ: المَدْرَجُ. يُقالُ: اتَّخَذوا دارَه مَدْرَجَة.

ومنه الخَبرُ: "فبعَث اللّهُ على مَدْرَجَتِه مَلَكًا". وقال جُنْدُبُ بن عَمْرو بن مجزوءٍ الذُّبيانِىّ - يَصِفُ مَطايا القَوْمِ -:

وهُنَّ كالنَّعائمِ السَّفانِجِ
يَمْشِينَ مَشْىَ القِبْطِ فِى المَدارِجِ

[النَّعائِمُ: جَمْعُ نَعامَةٍ؛ السَّفانِجُ: جَمْعُ سَفَنَّجٍ، وهو ذَكَرُ النَّعامِ. شَبَّه مَطاياهُم بالنَّعامِ فى الخِفَّةِ والسُّرْعَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّها تَتَبَخْتَر فِى مَشْيِها].

وقال محمود حسن إسماعِيل - فى رِثاءِ حافِظ إبراهيم -:

جَدَثٌ بِمَدْرَجَةِ الرِّياحِ مُعَفَّرٌ
البُومُ ضَيْفُ تُرابِه والقُبَّرُ

و—: الثَّنِيَّةُ الغَلِيظَةُ بَيْنَ الجِبالِ يُدْرَجُ فيها، أى يُمْشَى.

و—: الوَرَقَةُ التى تُكْتَبُ فيها الرِّسالةُ، أو يُدْرَجُ فيها الكتابُ.

ويُقال: هذا الأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لهذا: مُتَوَصَّلٌ به إليه.

ويُقال أيضًا: عَلَيْكَ بالنَّحوِ، فإنّه مَدْرَجَةُ البَيان.

(ج) مَدارِجُ.

يُقال: امْشِ فى مَدارِجِ الحَقِّ.

وقال عبد الله ذُو البِجادَيْن المُزَنِىّ - يَحْدُو بالنَّبِىِّ - صلّى اللهُ عليه وسلّم -:

تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى

* تَعَرُّضَ الجَــوْزاءِ للنُّجُـوم *

* هذا أَبو القاسِمِ فاسْتَقِيمِى *

[تَعَرَّضِـى مَـدارِجًا، أى: خُـذِى فِـى هـذه المَـدارِجِ يَمينًـا وشَـمالاً حتـى تَصْـعَدِى؛ سُومِى: مُرِّى علَى سَوْمِكِ وطَرِيقِك].

oومَدْرَجَةُ الطَّرِيق: مُعْظَمُه وسَنَنُه.

وقيل: قارِعَتُـه، أى: وَسَطُه. قـال مِهْيـارُ الدَّيْلَمِىّ - يَمدحُ -:

ضَربُوا بِمَدْرَجَةِ الطّرِيقِ قِبابَهُمْ

يتنافَسُونَ على قِرَى الضِّيفان

oوأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ: ذاتُ دُرَّاجٍ، أو كَثِيرتُه.

*المُدَرَّجُ: مكانٌ ذُو مَقاعِدَ مُتَدَرِّجَـةٍ، يُعَدّ فـى قاعـات الدِّراسة لِلطّلَبة أو فى المسارِح، أو الملاعِب لِلمُشـاهِدين. (مُحدثة).

وـــ (عنـد المُهَنْدِسـين): بنـاءٌ لـه دَرَجـاتٌ كـدرَجات السُّلَّم.

o والهرمُ المَدَرَّجُ: (انظر: هـ ر م).

* * *

د ر ج ب

*دَرْجَبَت النَّاقةُ وَلَدَها: رَئِمَتْه، أى: عَطَفَتْ عليه ولَزِمتْه. (عن الصّاغانىّ).

(وانظر: د ر ب ج).

* * *

*الدُّرْجُعُ: ضَرْبٌ مِن الحَـبِّ، وهـو عَلَـفٌ للثِّيران. (عن ابن عَبَّاد).

* * *

د ر ج ل

*دَرْجَلَ فلانٌ قَوْسَه: وَضَـعَ سَـيْرًا أو عَقَبًـا فى الحَمائِلِ، وجَعَلَه على القَوْسِ. (عن ابـن عَبَّاد). وفى القاموس (على الفَرَس).

* * *

د ر ج ن

*دَرْجَنَتِ النَّاقةُ عَلَـى وَلَـدِها: رَئِمَتْـهُ بَعْـدَ نِفارٍ. (وانظر: د ر ب ج).

*الدَّرْجِينِىّ: نِسْبَةُ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بن سَعِيدِ بن سُلَيمان بن علَىٍّ الدَّرْجِينِىّ (٦٢٦هـ =١٢٢٩م): مُؤرِّخٌ مَغْربىّ، وفَقِيهٌ أَباضِىٌّ، من مؤلفاته: "طَبَقات المَشايخ"، الذى يَبْحَثُ فى تاريخِ الأباضِيَّةِ فى المَغْرِبِ الأَقْصَى.

* * *

د ر ح

قـال ابـنُ فـارِس: "الـدَّالُ والـرَّاءُ والحَـاءُ أُصَيْلٌ".

*دَرَحَ فلانٌ فلانًا ـــ دَرْحًا: دَفَعَه.

*درِحَ فلانٌ ـــ دَرَحًا: هَـرِمَ هَرَمًـا تامًّـا. فهوَ، وهِى، دَرِحٌ.

ويُقال: ناقَةٌ دَرِحٌ. (عن الأزهرىّ).

*الدِّرْحايَةُ من الرِّجـال: الضَّخْمُ القَصِيرُ.

قالَ دُلَمُ العَبْشَمِىّ:

إما تَرَيْنِى رَجُــلاً دِعْكايَهْ

* عَـكَوَّكًا، إذا مَشَى دِرْحايَـــهْ *
* تَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحدايَـــهْ *

[الدِّعْكايــةُ: اللَّحــيمُ، العَكَــوّك: القَصِــيرُ السَّمينُ، الحُداية: الحُداءُ].

ويُقال: رَجُلٌ دِرْحايَةٌ: دَميمُ الخِلْقَةِ.

* * *

د ر ح ب

*دَرْحَبتِ النَّاقَةُ ولدَها: رَئِمَتْه بعد نِفارٍ.

(وانظر: د ر ب ج)

*الدِّرْحابَةُ: القَصيرُ. (وانظر: د ر ح).

* * *

*الـدُّرَحْمِينُ: الرَّجُـلُ الثَّقِيـلُ. (عـن ابـن بَرِّىّ) .

* * *

*الدُّرَخْبِيلُ: البَطِىءُ الثّقيلُ الرّأسِ.

وـــ: الدَّاهيةُ. (عن أبى مالِك).

* * *

*الدَّرَخْبِينُ: الدَّاهِيَةُ.

*الدُّرَخْبِينُ: الدُّرَخْبِيلُ.

* * *

*الدُّرَخْمِلَةُ: الأُعْجُوبَةُ، والأُضْحُوكَةُ.

*الـدَّرَخْمِيلُ، والـدُّرَخْمِيلُ: مـن أسمـاءِ الدَّاهيةِ.

*الدُّرَخْمِيلُ: المُسْترخِي القَفا والعُنُق. (عـن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ). وفى "الجيم" أنشد:

* أخْـذَى دُرَخْمِيلَ القَفا صَقَّارا *
* تكْسُو الجِيادُ وَجْهَه الغُبارا *

[الأَخْـذَى: المُسْـتَرْخى الأُذُنَـيْن، الصَّـقّارُ: النَّمَّامُ].

وـــ: البَطِــىءُ الثَّقيــلُ الــرَّأْسِ. (عــن ابــن عبّاد).

وقيل: البَطِىءُ الثَّقِيلُ من الرِّجالِ.

* * *

*الدُّرَخْمِينُ: الضَّخْمُ مـن الإبـلِ ونحوهـا. (عن السِّيرافىّ). وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ *

[العانَةُ: القَطيعُ من حُمُرِ الوَحْشِ].

وـــ: البَطِىءُ.

وـــ: الدَّاهِيَةُ. وأنشد ابـن الأعرابـىّ لـدُلَم العَبْشَمِىّ - فى وَصْفِ صَقْرٍ -:

* تاحَ لـــه أَعْرَفُ ضافِى العُثْنُونْ *
* فَـزَلَّ عن داهِيَةٍ دُرَخْميـــــنْ *
* حَتْفَ الحُبارَيــاتِ والكَـراوِيــنْ *

[الأَعْرفُ: الذى طالَ ريشُ عُنُقه، العُثْنُونُ: شُعَيْراتٌ عِندَ الحلْقُومِ].

* * *

د ر د

تَحاتُّ الأَسْنانِ وسُقوطُها.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والدَّالُ أصَيْلٌ فيه كلامٌ يَسِيرٌ".

*دَرِدَ فُلانٌ ـــ دَرَدًا: فَسَدَتْ أسنانُه وتَكسَّرَت. فهو دَرِدٌ، وأَدْرَدُ، وهى دَرِدَةٌ، ودَرْداءُ. (ج) دُرْدٌ. يُقال: رجُلٌ أَدْرَدُ، وامرأةٌ دَرْداءُ،

وفى الخَبرِ: "أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتى خِفْتُ لأَدْرَدَنَّ".

وـــ الشَّيخُ: سَقَطَتْ أسنانُه وبَقِىَ دُرْدُرُه، وهو مَغْرِزُ الأسنانِ قبل نَباتِها، وبعدَ سُقوطِها.

وـــ الأسنانُ: لَصِقَتْ بالأَسْناخِ (الجُذُور) وتآكَلَ ما فَضَل منها. قال شُعْبَةُ بنُ قُمَير:

وجَمْعِ كِرامٍ لم تَمزَّزْ سَراتُهم
حُسا الذُّلِّ لا دُرْدٌ ولا مُتأشِّبُ

[تَمزَّزُ: تَشربُ قليلاً قليلاً؛ سَراتُهم: سادَتُهم؛ الحُسَى: جَمعُ حُسْوةٍ، وهى مِلْءُ الفَمِ من الشّرابِ؛ متأشِّبٌ: مُختلِطٌ].

وقال بَشّار بنُ بُرْدٍ ـ فى وصْفِ عَجُوزٍ سَقَطَتْ أسنانُها ـ:

لَمْ يَبْقَ فى فَمِها شَىْءٌ تَلُوكُ به
إلاَّ اللِّسانُ وإلاَّ الدُّرْدُرُ الدَّرِدُ

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يذكُر شَيْبَه ـ:

تضاحَكَ فى أفْنانِ رَأسِى ولِحْيَتى
وأقْبَحُ ضَحَّاكَيْنِ شَيْبٌ وأَدْرَدُ

وقال المُتَنَبِّى ـ يَمدحُ ابنَ العَمِيد ـ:

ومَن يَصْحَبِ اسمَ ابنِ العَميدِ مُحمَّدٍ
يَسِرْ بين أنْيابِ الأَساوِدِ والأُسْدِ
يَمُرُّ مِنَ السُّمِّ الوَحِىِّ بعاجِزٍ
ويَعْبُرُ مِنْ أَفْواهِهِنَّ على دُرْدِ

[الأَساوِدُ: الحيّاتُ؛ الوَحِىّ: السّريعُ. يُريد أنّ مَنْ يَسْتَصْحِب اسْم ابن العَميدِ، لا يَعْمَل فيه سُمُّ الحيّات السّريع، ولا أَنْيابُ الأُسودِ، حتّى كأنّها قد ذَهَبت أَسْنانُها].

*أَدْرَدَ السِّواكُ فُلانًا: ذَهَبَ بأسْنانِه. وفى الخَبرِ: "لَزِمْتُ السِّواكَ حتى خَشيتُ أن يُدْرِدَنِى".

*الدَّرَدُ: ذَهابُ الأسْنانِ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يا رُبَّ أفواهِ غِيدٍ مُلِّئَتْ شَنَبًا
ثُمَّ استحالَ ففِى أَوْطانِه الدَّرَدُ

[الشَّنَبُ: جَمالُ الثَّغرِ وصَفاءُ الأسنانِ؛ اسْتحالَ: تَغَيّر].

وـــ: الحَرَدُ، وهو داءٌ يُصيبُ عَصَبَ الإبِلِ، فيَضْطَرِبُ مَشْيُها.

*الدَّرْداءُ من النُّوقِ: المُسِنَّةُ. وقيل: التى لَحِقتْ أَسْنانُها بدُرْدُرِها من الكِبَرِ.

(ج) دَرْداوات.

وــ: اسمُ كَتيبَةٍ كانت لِلعرَب. ورَدَ فى قَوْلِ النَّابغة الجَعْدِىّ:

ونَحْنُ رَهَنَّا بالأُفاقَةِ عامِرًا

بما كان فى الدَّرْداءِ رَهْنًا فأُبْسِلا

[الأُفاقَةُ: موضِعٌ كان فيه يومٌ من أيّامِهم؛ أُبْسِلَ: أُسْلِمَ للهَلاكِ].

وــ: موضِعٌ فى دِيار هَوازِنَ. (عن البَكْرِىّ). وأنشد للنَّابغة الجَعْدِىّ:

مُتَخَمِّطًا فيما أُصِيبَ من الدَّ (م)

رْداءِ مِثْلَ تَخَمُّطِ القَرْمِ

[مُتخَمِّطٌ: غضبانٌ مُتكبِّرٌ؛ القَرْمُ: فَحْلُ الإبل].

oوأبو الدَّرْداءِ: كُنْيَةُ عُوَيمِر بن مالِكِ بن قَيْس بن أُميَّةَ الأنصارِىّ الخَزْرَجِىّ - وفى اسْمِ أبِيه خِلافٌ -

(٣٢هـ = ٦٥٢م): صَحابِىٌّ، فارِسٌ، حَكِيمٌ، وأوّلُ قاضٍ بدِمَشْق، ولاّه مُعاويةُ قَضاءها بأمْرِ عُمَر بن الخَطّابِ - رضى الله عنه -. وهو أحَدُ الذين جَمَعُوا القرآنَ حِفظًا، على عَهْدِ النَّبِىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - بلا خِلافٍ، ورَوَى عنه أهْلُ الحَدِيث. ماتَ بالشّام. وفى الخَبَر: "عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أمّتِى"، وفيه أيضًا: "نِعْمَ الفارسُ عُوَيْمِرٌ".

oوأُمُّ الدَّرْداءِ: كُنْيةُ غيرِ واحدةٍ، من أشْهرهِنّ:

١- أمُّ الدَّرْداءِ الكُبْرَى: خَيْرةُ بنتُ أبى حَدْرَدٍ، - واسْمُه سَلامةُ بن عُمَيْرِ بن أبى سَلَمةَ الأسْلَمِىّ -

(نحو ٣٠هـ = ٦٥٠م): زَوْجة أبى الدَّرْداء، صحابيّةٌ، من فُضْلَياتِ النِّساءِ، وذَواتِ الرَّأى فيهنّ، حَفِظَتْ عن النَّبىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - وعن زَوجِها أبى الدَّرْداءِ "عُوَيْمِر بن مالِك"، ورَوَى عنها جَماعةٌ من التّابِعِين، منهم: صَفْوانُ بن عبدِ الله. أقامت بالمدينةِ المُنَوَّرة، وتُوُفِّيتْ بالشَّام فى خِلافةِ عُثْمان.

٢- أُمُّ الدَّرْداءِ الصُّغْرَى: هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَىّ الوُصابيَّة - نِسبةً إلى وُصابِ بن سَهْل بن زَيد، من قَبائل حِمْيَر -

(بعد٨١هـ = ٧٠٠م): تابعيّةٌ، فَقِيهةٌ، مُحَدِّثةٌ، من أهل دِمَشْق. نشأت يَتيمةً فى حِجْر أبى الدَّرْداء "عُوَيْمِر ابن مالِك" ثم تزوّجها، ومات عنها، فخَطَبها مُعاوية، فأبَتْ، وفاءً لزوجها الأوّل، ومن كلامِها: "أَفْضَلُ العِلْمِ المَعْرِفةُ" رَوَى لها مُسْلِمٌ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِىُّ، وابنُ ماجَه.

٭الدَّرْدَاواتُ Edentata: رُتبةٌ من الثَّدْييَّات المشيميَّة البُدائيّة، تَقْطُن أمْريكا الوُسطَى وأمْريكا الجَنوبيَّة؛ تتميَّزُ بِفَقْدِ قواطِعِها وأنْيابِها، وانْدِثارِ أضْراسِها، وتَكَيُّفِ الأَقْدامِ فى مُعظَمِ أنواعِها للحَفْرِ أو التَّعلُّق بالأَغْصان. تَغْتَذِى بالحَشَرات - وبخاصَّةٍ النملُ والأَرَضُ (النَّملُ الأَبْيَضُ) - والنّباتات. وتضُمُّ الرُّتبةُ ثلاثَ فصائِلَ: آكِلاتِ النَّمْل (عَدِيمةِ الأسنان تمامًا)، والمُدَرَّعات (الأرماديلّو)، وكسالَى الشَّجر (tree slo ths).



آكِل النمل الكبير (من الدَّرْداوات)

٭دُرْدِىٌّ - دُرْدِىُّ الزَّيتِ وغَيْرِه: ما يَبْقَى فى أسْفل وِعائه. وفى خَبرِ الباقِر: "أتَجْعَلُون فى النَّبيذِ الدُّرْدِىَّ؟ قيل: وما الدُّرْدِىُّ؟ قال: الرَّوْبَةُ". وقيل: أراد بالدُّرْدِىِّ: الخَمِيرةَ التى تُتْرَكُ على العَصِيرِ والنَّبيذِ

ليتَخَمّرَ، وأصلُه ما يَركُدُ فى أَسْفَلِ كُلِّ مائعٍ، كالأشْربَةِ والأدْهان.

*دُرَيْدُ - تَصْغِيرُ "أَدْرَد" تَصْغِيرَ تَرخيمٍ -: عَلَمٌ لغير واحِدٍ، منهم:

oدُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ الجُشَمىّ - والصِّمَّةُ لقبُ أبيه مُعاوية ابن الحارِث - (٨ هـ = ٦٣٠م): فارسٌ، شاعِرٌ، من المعمَّرين من هَوازن، كان سَيِّدَ بنى جُشَمَ وفارِسَهم وقائِدَهم، قيل: إنّه حارَبَ نحو مئةَ مَعْرَكةٍ لم يُهْزَم فى واحدةٍ منها. أَدْرَكَ الإسلام، ولم يُسْلِم، وقُتِلَ على دِين الجاهِليَّة يومَ حُنَيْن، قتله رَبيعةُ السُّلَمِىّ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وَجَدْنا دُرَيْدًا مِنْ هَوازنَ لم يَجِد
صُرُوفَ اللَّيالى - حِينَ تَأْكُلُه - دُرْدا

oوابنُ دُرَيْدٍ: كُنْيَةُ أبى بَكْرٍ مُحمّد بن الحَسَن بن دُرَيدٍ الأزْدِىّ (٣٢١هـ=٩٣٣م): من أئمَّة اللُّغةِ والأَدَب، وُلِد فى البَصْرة، وفيه قيل: ابنُ دُرَيدٍ أشعرُ العُلماءِ، وأعْلَمُ الشُّعَراءِ، وهو صاحب "المَقْصُورة الدُّرَيْديَّة"، التى مَدح بها الأميرين ابْنَىْ مِيكال. ومن كُتبه: "جَمْهرة اللُّغة"، و"الاشْتِقاق"، و"المَقْصورُ والمَمْدُود"، و"صِفَة السَّرْج واللِّجام"، و"المَلاحِن" و"السّحاب والغَيْث".

* * *

*الدُّرْداقِسُ: طَرَفُ العَظْمِ النَّاتِىءِ فوقَ القَفا.

وقيل: عَظْمٌ يَصِلُ بين الرَّأْس والعُنُق. (عن أبى عُبيدة).

قِيل: إنّه أعجمىٌّ، وقال الأَصْمعِىّ: أحْسَبُه رُومِيًّا. (وانظر: الدُّرداقِص).

وفى "المُحْكَم" أنشد أبو زَيْد:

مَن زالَ عَنْ قَصْدِ السَّبيل تَزايَلَتْ
بالسَّيْفِ هامَتُه عَنِ الدُّرْداقِسِ

* * *

*الدُّرْداقِصُ: طَرَفُ العُنُقِ الأَعْلَى، أو: عَظْمٌ صَغِيرٌ فى مَغْرِزِ الرَّأس.

(ج) دُرْداقِصاتُ.

* * *

د ر د ب

١-الاضْطِراب. ٢-صَوتُ الطَّبل.

*دَرْدَبَ الشَّىءُ دَرْدَبَةً، ودَرْدابًا: اضْطَرَبَ وترَجْرَجَ.

و- الطَّبْلُ: صَوَّتَ.

و- فلانٌ: ضربَ بالطَّبْل.

و-: عَدا كعَدْوِ الخائِف المُتَرَقِّب. يَعْدو تارةً ويَلْتَفِتُ تارةً أُخْرَى.

و-: ذَلَّ وانقادَ من شِدَّةٍ. وفى المَثل:

* دَرْدَبَ لما عَضَّه الثِّقافُ *

(الثِّقافُ: خَشَبةٌ تُسَوَّى بها الرِّماحُ).

يُضْرَبُ لِمَنْ يمْتَنِعُ مما يُرادُ منه، ثم يَذِلُّ ويَنْقادُ. وفى "اللِّسان" أَنْشد اللّيثُ:

* أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ *
* قد دَرْدَبَتْ والشَّيخُ دَرْدَبِيسُ *

[تعُوسُ: تَطُوفُ باللّيل].

وفى "التَّهذيب": "قدْ دَرْدَمَتْ...".(وانظر: د ر د م).

وـــ بالشَّىءِ: أُولِع به. (عن الميدانىّ).

وـــ النّاقةُ على ولَدِها: حَدِبَتْ عليه ورَئِمَتْه، فهى مُدَرْدِبٌ عليه. (وانظر: د ر ب ج).

الدَّرْدابُ: صوْتُ الطَّبْل. (عن أبى عمرو).

الدَّرْدَبُ ـ امرأةٌ دَرْدَبٌ: تَذْهبُ بالنّهارِ وتَجِىءُ باللّيل.

الدَّرْدَبَةُ: تَحرُّكُ الثَّدْى الطُّرْطُبِّ، أى: المُسْتَرخِى المُتَهَدِّل. (عن أبى عمرو).

وـــ: لَهْوٌ لِلزُّنوجِ يَصْحبُه رقصٌ ومُوسِيقَى.

الدَّرْدَبِىُّ: الضَّرَّابُ بالكُوبَةِ. وهى: الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُخَصَّر. (عن الفرّاء).

* * *

الدَّرْدَبيسُ: الكَبيرُ الفانِى، للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث. ويُوصَفُ به، فيُقال: شيخٌ دَرْدَبِيسٌ، و: عَجُوزٌ دَرْدَبِيسٌ. وفى "اللِّسان"، أنشدَ اللَّيْثُ:

* قد دَرْدَبَتْ والشَّيْخُ دَرْدَبيسُ *

وفيه أيضًا، قال الرّاجزُ ـ يصِفُ عَجوزًا ـ:

* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *

* أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا إبْليسُ *

[لَطْعاءُ: تحاتَّتْ أسنانُها من الكِبَرِ].

وقال صَفِىّ الدين الحِلِّى ـ يُنَفِّرُ من غريبِ اللُّغةِ ـ:

إنَّما الحَيْزَبُونُ والدّردَبيسُ

والطَّخا والنُّقاخُ والعَلْطَبيسُ

لُغةٌ تَنْفِرُ المسامِعُ منها

حين تُرْوَى وتَشْمَئِزُّ النُّفوسُ

[الحَيْزبونُ: العَجُوزُ الفانِيةُ؛ الطَّخا: السَّحابُ الرَّقيقُ؛ النُّقاخُ: الماءُ البارِدُ العَذْبُ؛ العَلْطبيسُ: الأَمْلسُ البَرّاقُ].

وـــ: الدّاهِيَةُ. (عن شَمِر). ويُوصَفُ بها فيُقال: داهِيَةٌ دَرْدَبِيسٌ. وفى "اللِّسان"، قال جُرَىٌّ الكاهِلِىُّ:

ولَوْ جَرَّبْتِنِى فى ذاكَ يَوْمًا

رَضِيتِ وقُلْتِ: أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

وـــ: الفَيْشَلَةُ. (الحَشَفَةُ).

وـــ: خَرَزَةٌ سوْداءُ كأَنَّ سوادَها لَوْنُ الكَبِدِ، إذا رَفَعْتَها واسْتَشْفَفْتَها رأيتها تَشِفُّ مثل لَوْنِ العِنَبةِ الحَمْراءِ، زَعَموا أَنَّ المرأةَ تتَحَبَّبُ بها إلى زَوْجِها. وفى "اللِّسان"، قال الشَّاعِرُ:

قطَعْتُ القَيْدَ والخَرَزاتِ عنِّى

فمَنْ لى من عِلاجِ الدَّرْدَبِيسِ؟

وفيه أيضًا أنشدَ اللِّحْيانىُّ:

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لهُنَّ وفَطْسَةٍ

والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

[القَبَلُ، والفَطْسَةُ: من الخَرَزات التى تُؤَخِّذُ بها النّساءُ الرِّجالَ، أى: تَتَحبَّبْن بها إليهم].

وهُنَّ يقُلْنَ - فى إغْواءِ الرِّجال - : "أخَّذْتُه بالدَّرْدَبِيس، تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس".

(تعنى بالعِرْقِ اليَبِيس: الذَّكَرَ).

* * *

د ر د ج

*دَرْدَجَ الصَّاحِبان: تَوافَقا بمَوَدَّتِهما.

وفى "العين" قال الرَّاجِزُ:

* حَتَّى إذا ما طاوَعا ودَرْدَجا *

و- النَّاقةُ: رَئِمَتْ ولَدَها. (وانظر: د ر ب ج).

وفى نوادِرِ الأعرابِ: "دَرْبَجَتِ النَّاقةُ، ودَرْدَجَتْ، ودَرْدَبَتْ: إذا رئِمَتْ ولدَها".

وفى "التَّكْمِلةِ "أنشد الصّاغانىُّ، لابن رَقَبَة البَصْرىّ - يصِفُ فَحْلَ إبل -:

* جاءَ إلى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ *

* فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ تُدَرْدِجُ *

[الجِلَّةُ: الكَبيرةُ السِّنِّ من الإبل؛ يُخَبْعِجُ: يَمْشِى مِشْيَةً مُتقارِبةً كمِشْيَةِ المُرِيبِ].

* * *

*الدِّرْدِحُ: الكَبيرُ الفانِى.

وقيل: المُسِنُّ الذى ذَهَبَتْ أسْنانُه، يُقال لِلمُذكَّرِ والمُؤَنَّث. ويُوصَفُ به، فيُقال: شَيْخٌ دِرْدِحٌ، و: امرأةٌ دِرْدِحٌ.

و- : المُولَعُ بالشَّىءِ، المُلْهَجُ به. (عن أبى عُبيدٍ).

و- من النُّوق: المُسِنَّةُ، وفيها بَقِيَّةٌ. ويُوصفُ به، فيُقال: ناقَةٌ دِرْدِحٌ.

و- : التى تحاتَّت أَسْنانُها، ولَصِقَت بِحَنَكِها من الكِبَر.

(ج) دَرادِحُ.

*الدِّرْدِحَةُ من النِّساءِ: القَصيرَةُ المُمْتَلِئةُ، التى تَبْدو كأَنّ طُولَها وعَرْضَها سواءٌ. (عن أبى عُبيدٍ). (ج) دَرادِحُ. قال أبو وَجْزَةَ السَّعدِىّ:

وإذْ هىَ كالبَكْرِ الهِجانِ إذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها القِصارُ الدَّرادِحُ

[الهِجانُ من الإبلِ: الكَريمةُ].

* * *

د ر د ر

(فى العبريّة dardar (دَرْدَر): نباتٌ ينمو نموًّا سريعًا. وفى السريانيّة dardarā (دَرْدَرا): ضربٌ من الشَّجر. وفى الحبشيّة dandara (دَنْدَر): نباتٌ شائِكٌ. وفى الأكديّة daddaru (دَدَّرو): نباتٌ برِّىّ شائكٌ).

١ـ الاضْطِرابُ والتَّرجْرُجُ

٢ـ مَنْبِتُ الأَسْنان.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والرَّاء فى المُضاعَف يدلُّ على أَصْلين، أحدُهما تَوَلُّدُ شىءٍ عن شىءٍ، والثانى اضْطِرابٌ فى شىءٍ". (وانظر: د ر ر).

*دَرْدَرَ الماءُ: صَوَّتَ حِينَ انْدِفاعِه فى بُطون الأوْدِيَة.

وــ اللَّحْمُ: اضْطَرَبَ وتَرَجْرَجَ. (وانظر: دردب).

وــ فلانٌ بالمِعْزَى: دَعاها إلى الماءِ.

وــ الشَّىءَ : دَلَكَه ولاكَه بدُرْدُره ـ أى: مغارزُ أَسْنانه ـ ومنه قولُ بعض العَرب ـ وقد جاءَه الأصمعىّ ـ: " أتيْتَنِى وأنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً ".

*تَدَرْدَرَ الشَّىءُ: مُطاوِع دَرْدَره. يُقال: دَرْدَره فتَدَرْدَر.

وــ: اضْطَرَبَ وتَرَجْرَجَ. ويُقال للمَرْأَة ـ إذا كانت عَظِيمةَ الأَلْيَتَيْن، فإذا مَشَتْ رَجَفَتا ـ: هى تَدَرْدَرُ. والأصلُ تَتَدَرْدَرُ، فَحُذِفَتْ إحْدَى التَّاءَيْن تخْفِيفاً.

وفى خَبر ذِى الثُّدَيَّةِ ـ المَقْتُول بالنَّهْرَوان ـ: "كانت إحْدى يَدَيْه مِثْلَ ثَدْى المَرْأَة، أو مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ". (البَضْعَةُ: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ).

وفى "اللِّسان"، أَنْشدَ:

* أُقْسِمُ إنْ لمْ تأْتِنا تَدَرْدَرُ *

* لَيُقْطَعَنَّ مِن لِسانٍ دُرْدُرُ *

*الدَّرْدارُ: صَوْتُ الطَّبْل. (وانظر: دردب).

وــ: ضَرْبٌ من الشَّجَر.

وــ orme (F.) elm (E): جِنسٌ (*ulmus*) من الفَصِيلة الدَّرْدارِيَّة ulmaceae، يضُمُّ نحو ثلاثين نوعًا، تنْمو فى المِنْطَقَةِ المُعْتدلةِ الشَّماليَّة، وفى قِمَم جبال المنطقةِ الداريَّةِ بآسيا. معظمُها أشجارٌ معمَّرَةٌ، تُزْهِرُ قبل الإيراق، وثمارُها مُجَنَّحَةٌ، تنشُرُها الرِّياحُ. أخشابُها صُلْبَةٌ تقاومُ العَطَنَ والبِلَى، تصلُحُ لأعمال التَّشييد، وصُنْعِ الأثاثِ والمقابض ورُؤوس المطارِق ومَحاوِر العَجَلاتِ. ويُزرعُ بعضُ أنْواعِها لِتَزْيين جَوانب الطُّرُق لجَمالِها.



الدَّردار القوقازى

*الدُّرْدُرُ: مَنْبِتُ الأسْنانِ عامَّةً، وهى مَغارِزُها فى الفَكِّ. وفى المثلِ: أعْيَيْتِنى

بأُشُرٍ، فكيفَ أَرْجوكِ بِدُرْدُرٍ. (الأُشُرُ: تَحَدُّدٌ ورِقَّةٌ فى أَسْنان صِغارِ السِّن).

والمَعْنى: إنّكِ لم تَقْبَلِى الأَدبَ وأنتِ شابّة، ذات أُشُرٍ فى أسْنانِك، فكيْفَ الآن، وقد أَسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرادِرُكِ.

وقال بَشّارُ بن بُرد - يصِفُ عَجُوزًا -:

لَمْ يَبْقَ فى فَمِها شىءٌ تَلُوكُ به
إلاَّ اللِّسانُ وإلاَّ الدُّرْدُرُ الدَّرِدُ

و- من البَعِير ونَحْوِه: الحَنَكُ الأَعْلَى لَيْسَ فيه سِنٌّ. (عن أبى عَمْرٍو الشّيبانِىّ).

وأنشد:

* لَمْ يَبْقَ إلاَّ دُرْدُرٌ ولِسانُ *

و-: أصْلُ اللِّسان. وقيل: طَرَفُه. وبه فُسِّر قولُ الشّاعر:

*أُقْسِمُ إنْ لَمْ تَأْتنا تُدَرْدِرِ *
*لِيُقْطَعَنَّ من لِسانٍ دُرْدُرُ *

(ج) دَرادِرُ.

*الدَّرْدَرَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الماءِ فى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ وغيرِها إذا، تَدافعَ.

وقيل: خَرِيرُ الماءِ.

*الدَّرْدَرِّىّ من النّاس: الذى يذْهبُ ويَجِىءُ فى غيرِ حاجةٍ. (وانظر: د د ر).

و-: الآدَرُ. وهو المُنْتَفِخُ الخُصْيةِ خِلقةً أو لِفَتْقٍ (وانظر: أدر).

و-: الطَّويلُ الخُصْيَتَيْن. وقيل: العَظِيمُهُما.

(وانظر: أ د ر، د د ر).

*الدُّرْدُورُ: الماءُ الذى يَدُورُ، ويُخافُ منه الغَرَقُ. وهى دُوَّامَةُ البَحْرِ. يُقال: لَجَّجُوا فوَقَعوا فى الدُّرْدُور.

و- (فى الجيلوجيا) whirl-pool: مَوضِعٌ فى وَسَطِ البَحْرِ يَجِيشُ ماؤه، قَلَّما تَسْلَمُ منه سَفِينةٌ وقعتْ فيه.

oوالدُّرْدُورُ الجَلِيدِىّ (فى الجيلوجيا) glacial mill (E): جُبٌّ فى النَّهْرِ الجَلِيدِىّ، يتَعَمَّقُ تَدْرِيجيًّا إلى القاعِ الصَّخْرِىّ، الذى يتحرَّكُ فوقه النَّهرُ، وتُسَمَّى عند الجيولوجيين "طاحُونةً جليديَّةً".

* * *

*دَرْدَشَ القومُ: تَحادَثُوا فى موضوعاتٍ شَتّى.

و-: اختلط كلامُهم وكَثُر.

*الدَّرْدَشَةُ: اخْتِلاطُ الكَلامِ وكَثْرتُه.

و-: الحديثُ يَدُورُ بين اثْنَين أو أكثرَ فى مَوْضوعاتٍ شَتّى، وهو حديثٌ مُرْسَلٌ لإزْجاءِ الوَقْتِ.

* * *

*الدَّرْداقُ، والدِّرْداقُ: الصَّغيرُ من كُلِّ شىءٍ، قال الأَعْشَى:

نَحْلاً كَدَرْداقِ الحَفيضةِ مَرْ
هُوبًا له حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ

[الحفيضةُ: خَلِيَّةُ النَّحْلِ؛ زَجَلٌ: صَوتٌ مرتفعٌ حادٌّ].

و—: التَّلُّ الصَّغيرُ المُتَلَبِّدُ، فإذا حُفِرَ انْكَشَفَ عَنْ رَمْلٍ.

وقيل: حَبلٌ صغير من حِبالِ الرَّمْلِ العَظِيمَة.

قال الأَعْشى - يصِفُ صائِدًا -:

وتَعادَى عَنْه النَّهارُ تُواريـ
ـه عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقُ

[تَعادَى: تَباعَدَ؛ وقوله: تُواريه عِراضُ...، أى مُتواريًا بها].

*الدَّرْدَقُ: الدَّرْداقُ. (ج) دَرادِقُ.

و—: الصِّبْيانُ الصِّغارُ.

ويُقال: وِلدانٌ دَرْدَقٌ، ودَرادِقُ.

وقيل: صِغارُ الإِبلِ والنَّاس.

قال عارِقٌ الطَّائىُّ:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بالمنازِلِ من مِنًى
وما خَبَّ فى بَطْحائِهِنَّ دَرادِقُهْ

[خَبَّ: خَطا خَطْوًا فَسِيحًا].

وقال الأَعْشى - يمدحُ المُحَلَّقَ، ويصِفُ جَفْنَتَه التى كان يَنْصِبها لِقِرَى الضِّيفان -:

نَفَى الذَّمَّ عن آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ السَّيْحِ العِراقىِّ تَفْهَقُ

تَرَى القَوْمَ فيها شارِعِينَ ودُونَهُمْ
مِنَ القَوْمِ وِلْدانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ

[الجابِيةُ: الحَوْضُ الذى تَشْرَب منه الإبلُ، شَبَّه الجَفْنَةَ بها لعِظَمِها؛ السَّيْحُ: النَّهرُ؛ تَفْهَقُ: تَمْتَلِئُ حتَّى تَفِيضَ؛ شارِعِينَ فى الجَفْنَة، يُريدُ: مُغْتَرِفِينَ منها بأيْدِيهم].

وقال أيضًا:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

[الجِلَّةُ: العَظيمةُ من النُّوق؛ الجَراجِرُ: الضِّخامُ؛ البُسْتانُ هنا: الحَدِيقةُ من النَّخْلِ].

وقال جَريرٌ - يَرْثِى الفَرَزْدَقَ -:

فَمَنْ لِذَوى الأَرْحامِ بَعْدَ ابْنِ غالِبٍ
وأُمِّ عِيالٍ ساغِبِينَ ودَرْدَقِ

[ساغِبِينَ: جِياعٌ].

وقال رُؤْبَةُ - يفْتخِرُ بشِعره -:

* وقد أَذَقْتُ الشُّعراءَ الذُّوَّقا *
* فُحُولَهم والآخَرينَ الدَّرْدَقا *

[الذُّوَّقُ: جَمعُ ذائِق، وهو هنا: الشاعِرُ المُجِيدُ].

وـــ: الطَّرِيقُ. (عن أبى عَمْرٍو الشَّـيْبانىّ)، وأنشد:

* أمْسَت بَقاياها اسْتُعِيرت دَرْدَقــا *

* إذا رَكِبْنَ جانِبَيْــــــــه استوسَقَا *

[استْوسَق: أمْكَنَ وانْقادَ].

* * *

*دِرْدِمُ ـ ناقةٌ دِرْدِمٌ: مُسِنَّةٌ. وقيل: لَحِقَتْ أَسنانُها بِـدُرْدُرِها. (المـيمُ زائِـدة). (وانظـر: د ر د).

oوامــرأةٌ دِرْدِمٌ: تـذهبُ بالنَّهــار وتجـىءُ باللَّيْلِ. (وانظر: د ر د ب)

* * *

*الدَّرْدَنيل ـ مَضِيقُ الدَّرْدَنيل: مَمَرٌّ مائِىٌّ، يصِـلُ بـين تُركيا الأُوربيّة وتُركيا الآسـيويّة، ويَقعُ إلى القُـرب مـن مَضِيق البِسْفور، ويَحْصُران بينهما بحـر مرمرة، وهـو مَخْرَج بحر مَرْمَرة، للوصول إلى بَحـر إيجـة، ومنـه إلى البَحْر المُتَوَسِّط. دارَتْ فيه معْركةٌ حَرْبِيّة، بـينَ القُوّاتِ التُركِيّــة تَـدْعَمها القُــوّاتُ الألمانيّــة، وبــين القُــوّاتِ البريطانِيّة ـ فى الحَرْبِ العالميّة الأُولى ـ انْتَهَت بهَزِيمَـةِ القُوّاتِ البريطانيّة نِهائيًا، فى دِيسمبر سنة ١٩١٥م.

* * *

*الدَّرْدِير: شُهْرَة أحمد بن محمّد بـن أحمـد بـن أبـى حامِـد العَـدَوىّ المـالِكِىّ أبـو البركـات (١٢٠١هـــ = ١٧٨٦م): فقيهٌ صُوفِىّ مُشارِكٌ فى بعض العلوم. وُلِد فى بنى عَدِىّ بصعيد مصر. وتولى مشيخة الطريقة الخلوتية والإفتاء، وتوفى بالقاهرة. مِـن مؤلّفاتـه "أقـرب المسـالك لمذهب الإمام مالك" و"فتح القدير فى أحاديـث البشـير النذير" و"تحفة الإخوان فـى آداب أهـل العِرْفـان" فـى التصـوف و"منظومــة الخريــدة البهيــة" فــى التوحيــد ورسالة فى "متشابهات القرآن".

* * *

د ر ر

(فى العبريّـة dārar: (دَارَرْ)، جِـذْرٌ غـير مُستخدم، بمعنى: طار فى حركة دائريّـة، ومنـــه drōr (دْرُور): طـــائرُ السُّـــنُونُو أو الخُطَّاف، تَدَفَقَ، تَوَلَّدَ، دَرَّ، فاضَ، لَمَـعَ. ومنه dar (دَرْ). وفى الحبشيَّة dar (دَرْ): وفـى الآراميّـة dōr (دُورْ): وكـذلك dūra (دُورا) وdurrā (دُرَّا): جميعهـا بمعنــى: لُؤْلُؤ).

١–تَوَلُّدُ شَىْءٍ عن شَىْءٍ .

٢–التّتابعُ والتّدفُّقُ .   ٣–السُّرعةُ.

٥– اللُّؤلُؤُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والرَّاء فـى المضـاعف يدلُّ على أَصْلين: أحدُهما: تولُّدُ شىءٍ عـن شىءٍ، والثانى: اضْطِرابٌ فى شىءٍ".

(وانظر: دردر).

*دَرَّ الشىءُ ـُـ درًّا، ودُرورًا: تتـابَعَ. فهـو دارٌّ، ودَرِيرٌ، ودَرُورٌ، ومِدْرارٌ، ودَرّارٌ.

ويُقال: رِزْقٌ دَارٌّ، أى: دائِمٌ لا يَنْقَطِعُ.

وـــ السـائلُ: جَـرَى، أو جَـرَى كـثيرًا. يُقـال: دَرَّ الـدَّمْعُ، و: دَرّ البَـوْلُ. ويُقـال أيضًا: دَرَّ الماءُ فى تَدْيِيْها.

قالت الخَنْساءُ ـ ترثِى أخاها صخرًا ـ:

كأنَّ عَيْنِى لِذِكْراهُ إذا خَطَرَتْ

فَيْضٌ يَسِيلُ على الخَدَّيْن مِدْرارُ

وقال الأخطلُ ـ يمدحُ عبدَ اللّه بـنَ مُعاويـةَ ابن أبى سُفيانَ ـ:

قَوْمٌ إذا بَسَط الإلَهُ رَبيعَهُمْ
دارتْ رحاهُ بِمُسْبِلٍ دَرَّارِ

[المُسْبِلُ: الماءُ].

وقال الفَرزْدقُ - يفخرُ، ويتحدَّثُ عن إبِلِه -:

وقد عَلِمَتْ أن القِرَى لابْنَ غالبٍ
ذُراها إذا لم يَقْرِ ضيفًا دُرُورُها

[يقول: إن هذه الإبل، إذا لم يدِرّ لبنُها لِلضّيفِ أَطْعمناه من ذُراها، أى: من أَسْنِمَتِها].

وـــ اللّبنُ: اجْتمعَ فى الضَّرْعِ.

ويُقال: دَرَّ له الحلَبُ.

وـــ النَّاقةُ ونَحْوُها: حُلِبَتْ، فأَقْبَل منها على الحالِب شىءٌ كَثِيرٌ. فهى دَارٌّ، (ج) دُرَّرٌ، ودُرَّارٌ. يُقال: شِياهٌ دُرّارٌ. وهى أيضًا: دَرُورٌ. (ج) دُرُرٌ، ودُرّارٌ. يُقال: إبلٌ دُرُرٌ.

قال ابن سيده: وعندى أن دُرّارًا جمع: دَارَّةٍ، على طَرْح الهاء.

وفى الخَبرِ عن عَلِىٍّ - رضِى الله عنه - قال: "دخل عَلَىَّ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - وأنا نائِمٌ على المَنامَةِ، فاسْتَسْقَى الحَسَنُ أو الحُسَينُ، قال: فقام النبىُّ - صلّى الله عليه وسلّم - إلى شاةٍ لنا، فحلَبَها فدرَّتْ".

وفى المثَل: "دُرِّى دُبَسُ". (دُبَسُ: اسمُ شاةٍ) يُضْرَبُ لمن يُكثِر الكلامَ. وقالتِ الخَنْساءُ - ترْثِى صخْرًا، وتذكُر الحَرْب، وتشبِهُها بالناقةِ -:

شَدَدْتَ عِصابَ الحَرْبِ إذ هِىَ مانِعٌ
فألقتْ برِجْلَيْها مَريًّا ودَرَّتِ

[عِصابُ الحَرْبِ: استكراهُ أهلِها، حتّى يُعْطُوا ما يُرادُ منهم، شاءُوا أو أبَوْا؛ المرِىُّ: النَاقَةُ التى تُحْلَبُ على غَيْرِ وَلَدٍ. والمرادُ: سامحتِ الحربُ كما تُسامِحُ المَرِىُّ، فلا تُعاسِرُ].

ويُقال: دَرَّ الضَّرْعُ باللّبنِ.

وـــ العَرَقُ: سالَ كما يدِرُّ اللَّبنُ، والاسم الدِّرَّةُ.

وـــ العِرْقُ: امْتلأَ دمًا وغَلُظَ، فإذا غَضِب صاحِبُه، ظهر هذا العِرْقُ الذى بين الحاجِبَين. كما يَمْتلِئُ الضَّرْعُ لبنًا إذا دَرَّ.

وقيل: تَحَرَّك، وتتابَعَت ضَرَباتُه. وفى الخَبَر: "دخل العبّاسُ على رسولِ الله - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: يا رَسولَ الله، إنّا لنَخْرُجُ فنَرى قُريشًا تَحدَّثُ، فإذا رَأَونا سكَتوا، فغَضِبَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - ودَرَّ عِرْقٌ بين عَيْنَيْه. ثُمَّ قال:

والله لا يدخلُ امرءًا إيمانٌ حتَّى يُحِبَّكم لله ولِقَرابتِى".

وــ السَّماءُ: كثُر مطرُها.

ويُقال: دَرَّتِ السَّحابةُ أو السَّماءُ بالمطرِ: صبَّتْه كثيرًا. فهى مِدرارٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إنّه كان غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا﴾. (نوح/ ١٠، ١١)

وبه فُسِّر المَثَلُ السَّابق "دُرِّى دُبَس"، قيل: دُبَسُ من أسماءِ السَّماءِ. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَعانَنا اللّهُ كلٌّ فى مَعيشَتِه
يَلْقَى العَناءَ، فَدُرِّى فوقنا دُبَسُ

وقال امرؤُ القَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأرض تحرَّى وتَدِرّ

[الدِّيمةُ: المطرُ الدَّائمُ؛ الهَطْلاءُ: المُتَتابعَة المَطَرِ؛ الوَطَفُ: الدُّنُوُّ من الأَرْض، مِن قَوْلِهم: سَحابةٌ وَطْفاءُ، أى: دانيةٌ؛ طَبَقُ الأَرْض، أى: تُطَبِّقُها وتعمُّها لِسَعَتِها؛ تَحَرَّى: تتعمّد المكان وتَثْبُت فيه].

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرص ـ يَصِفُ سَحابًا، وشَبَّه نزول المَطَرِ بحلْبِ العِشارِ ـ:

جَوْنٌ تُكَرْكِرُه الصَّبا
وَهْنًا وتَمْرِيه خَرِيقُهْ
مَرْىَ العَسِيفِ عِشارَه
حتَّى إذا درَّتْ عُرُوقُهْ
هَبَّتْ له مِنْ خَلْفِه
ريحٌ يمانِيَةٌ تسُوقُهْ

[الجَوْنُ: الأَسْوَدُ، تُكَرْكِرُه: تعيدُه مرَّةً بعد أُخْرى؛ الصَّبا: ريحٌ مَهَبُّها من المَشْرق؛ تَمْرِيه: تُنْزِل مَطَرَه؛ الخَرِيقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ؛ العَسِيفُ: الأجيرُ؛ العِشارُ: النُّوقُ التى تُحْلَبُ].

وقال جريرُ ـ يرثى زَوْجَه خالِدَةَ بنتَ سَعْدٍ ـ:

فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضاحِكٍ
هَزِمٌ أجَشُّ ودِيمَةٌ مِدْرارُ

[الصَّدى هنا: جُثمان المَيِّتِ؛ الجَدَثُ: القَبْرُ؛ بُرْقَةُ ضاحِكٍ: موضِعٌ؛ الهَزِمُ: السَّحابُ الذى يَشُقُّه الرَّعْدُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وأَرَى النوائِبَ لا تَزا
لُ كأنَّها سُحُبٌ تَدِرُّ

وــ الخَراجُ: كَثُرَ إتاوُهُ وفَيْؤُه. وفى المَثَل: "دَرَّت حَلُوبةُ المُسْلِمين". أى: كثُر فَيْؤُهُم وخَراجُهم.

وـــ السُّوقُ: راج مَتاعُها. يُقال: لِلسُّوق دِرَّةٌ. وفى "المقاييس"، قال الشّاعِرُ:

ألاَ يالَقَومِى لا نَوارُ نَوارُ

ولِلسُّوقِ منها دِرَّةٌ وغِرارُ

[الغِرارُ: الكَسادُ].

وـــ السِّراجُ: أضاءَ.

وـــ الشَّىءُ: جُمِعَ.

وـــ: لانَ. وفى "اللّسان"، أنشد ابن الأَعْرابىّ:

إذا اسْتَدْبرَتْنا الشَّمسُ درَّتْ مُتونُنا

كأنَّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

[اسْتَدْبَرتنا الشَّمسُ: صارت وَراءنا؛ المُتُونُ: جَمعُ مَتْنٍ وهو الظَّهْرُ؛ العَنْدَمُ: صِبْغٌ أحمرُ، كأنهّ الدَّمُ، وذَلِك لأنّ العربَ تقول: إنّ اسْتِدْبارُ الشّمْسِ مَصَحّةٌ].

وـــ السَّهْمُ: دارَ دَوَرانًا جَيِّدًا على الظُّفُر، وذلِك إذا وَضَعه صاحِبُه على ظُفُرِ إبْهامِ اليَدِ اليُسْرى، ثم أدارَه بإبهامِ اليَدِ اليُمْنَى وسبّابَتِها، ولا يكون ذلك إلاّ من اكْتنازِ عُودِه، وحُسْنِ اسْتِقامتِه، والتِئامِ صَنْعَتِه.

وـــ النَّباتُ: التَفَّ بعضُه مع بعضٍ لكَثْرَتِه.

وـــ فلانٌ بما عِنْده: أخْرَجَه.

وـــ الدُّنيا على أهْلِها: كَثُر خَيْرُها. وفى "الأفعال" أنشد السّرقُسْطِىّ:

وقالوا لدُنْياهُمْ أَفِيقِى فدرَّتِ

[أَفِيقى: من الفُواق، وهو ما يَجْتمعُ من اللَّبن بعد ذهابه، بِرَضاعٍ أو حَلْبٍ].

وـــ اللّهُ الرِّزْقَ: أدامَه وأكْثَرَه. قال أبو العَلاءِ المعَرّىّ:

يَبْعَثُ اللّهُ فى نَهارٍ ولَيْلٍ

بركاتٍ من رِزْقِهِ مَدْرُورَهْ

ومن المجازِ قولُهم: مَرَيْتُ فلانًا فما دَرَّ، أى: حاوَلْتُ إقْناعَه فلم يَقْتنِعْ.

وـــ الفرسُ ـــ دَريرًا، ودِرَّةً: عَدا عَدْوًا شَدِيدًا. وقيل: عَدا عَدْوًا سَهْلاً مُتتابعًا. فهو دَريرٌ، ودَرُورٌ. قال امْرؤ القَيس - يصِفُ فَرَسَه -:

دَريرٍ كَخُذْروفِ الوَلِيدِ أَمَرَّه

تَتابُع كَفَّيْهِ بخيْطٍ مُوَصَّلِ

[أمرَّه: أدارَه].

وقال حُميدُ بن ثَوْرٍ الهلالىّ - يصِفُ حمامةً شَبَّه بها ناقَته فى سُرْعَتِها -:

أرَتْه ظِلالَ الموتِ عَجْلَى كأنَّها

مُواشِكةٌ رَجْعَ الجَناحِ خَفُوقُ

من الرُّقْطِ راحتْ عن ثَلاثٍ فَعَجَّلتْ

لَهُنَّ، دَرُورُ المَنْكِبَيْنِ ذَلِيقُ

[عَجْلى: اسمُ ناقَتِه؛ مُواشِكةٌ: سَرِيعةٌ؛ خَفوقٌ: مُحَرِّكةٌ جناحَيْها عِنْد الطّيران؛

الرُّقْطُ: جَمعُ أرْقطَ ورَقْطاءَ، وهو مالونُه مُؤلَّفٌ من لَوْنَيْن بياض وسَوادٍ أو حُمْرَةٍ وصُفْرةٍ؛راحَتْ عن ثَلاثٍ؛ يعنى: غابت عن ثلاثةِ أفراخٍ لها؛ المَنْكِبُ من ريش الطّائرِ: ما بَعْد القَوادِمِ، وقَبْلَ الخَوافى؛ ذَليقٌ: ذاتُ حِدَّةٍ].

*دَرَّ (كفرِحَ) وجهُ فلانٍ ـــ دَرَرًا: حَسُنَ بعد العِلَّة والمَرض. (عن الصَّاغانِىّ).

*أَدَرَّتِ النَّاقَةُ: دَرَّ لبنُها. فهى مُدِرٌّ. ويُقال: أدَرَّتِ النَّاقةُ اللَّبَنَ، وباللَّبَن.

وـــ الفتاةُ: فَلَك ـ أى: استدار ـ ثَدْياها ودرَّ فِيهما الماءُ.

وـــ الفرسُ: أعْنَقَ، أى: رَفَع يدًا ووضَعَها فى سَيْرِ الخبَب.

وـــ الحالِبُ النَّاقةَ: مَسَح ضَرْعَها، فدرَّ لبنُها. يُقال: أَدرَّ النَّاقةَ ماريها. ويُقال: أدرَّ النَّاقةَ الفَصِيلُ،ـــ وهو ولدُها بعد فطامِه، وفَصْلِه عنها.

ومن المجازِ قولُهم: أَدَرَّ اللّهُ لكَ أخْلافَ الرِّزق. (الأَخْلافُ: جَمْعُ خِلْفٍ، وهو الضَّرْعُ).

وـــ الرِّيحُ السَّحابَ: حَلَبَتْه. واسْتَخْرَجَت ماءَه. قال الحادِرةُ (قُطْبةُ بن أَوْسٍ الغَطَفانِىّ) ـ يتغزَّل ـ:

وإذا تُنازِعُكَ الحديثَ وَجَدْتَها
حَسَنًا تَبسُّمُها لَذِيذَ المَكْرَعِ
كَغَريضِ ساريةٍ أدرَّتْه الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

[يُريد بالمَكْرَع: ما يُرتَشَفُ من رِيقِها؛ الغَريضُ: الماءُ القَريبُ العَهْدِ بالسَّحابةِ؛ السّاريةُ: السَّحابةُ؛ الأَسْجَرُ: الغَديرُ الذى لم يَصْفُ ماؤه، لقُرْب عَهْدِه بالمَطَر].

وـــ عُمَّالُ الوُلاةِ الخَراجَ: أكْثَروا إتاءَه، أى: رَيْعَه وفيئَهُ.

وفى خَبرِ عُمَر ـ رضِى الله عنه ـ: "أنَّه أوصَى عُمّالَه، فقال: أدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمينَ" أراد فَيْئَهم، فاسْتَعار له اللِّقْحَةَ والدَّرَّ.

وـــ فلانٌ الشّىءَ: حَرَّكه. وفى صِفتِه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "بَينَ عَينَيه عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ".

وـــ السَّهْمَ: دَرَّه.

وـــ المرأةُ المِغْزَلَ: فَتَلَتْه فَتْلاً شَدِيدًا، فيُرَى حتَّى كأنَّه واقِفٌ من شِدَّة دَوَرانِه. فهى مُدِرَّةٌ (على الوصف) ومُدِرٌّ (على النَّسب)، أى: ذات إدْرارٍ. (لج). وفى خَبرِ عَمْرو بن العاص، أنَّه قالَ لمُعاويةَـــ حين أَرادَ عَزْلَه عن مِصْرَ ـ: "أَتيتُكَ وأمرُك أشدُّ انْفِضاجًا

من حُقِّ الكَهْوَل، فما زِلْتُ أرُمُّه حتى تَرَكْتُه مثلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ". (انْفِضاجًا: اسْتِرْخاءً، حُقُّ الكَهْوَل: بَيْتُ العَنْكَبوت، وضربَ فَلْكَةَ المُدِرِّ مثلاً لإحْكامِه أمْرَه بعد اسْتِرخائِه وضَعْفِه، واتِّساقِه بعدَ اضْطِرابِه).

ويُقال: أدَرَّتِ الغازِلةُ درّارتَها: أدارتَها لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ ما تَغْزِلُه من قُطْنٍ أو صُوفٍ.

و ــ الدَّواءُ البَولَ: ساعَد على سَيَلانِه.

و ــ فلانٌ حاجَتَه: أَلحَّ فى طَلَبِها حتَّى تَيسَّرتْ له. وفى المثل: "أَدِرَّها وإن أَبَتْ"، أى: عالِجْها حتى تُدِرّ، فيُكْنَى الأمرُ بالدَّرِّ عن التَّيْسِير،

يُضربُ فى الحثّ على الصّبرِ فى مُعالَجَةِ الأُمور.

ويُقال: أَدَرّ يَدَه بكذا: سَمَح به، وأَخْرجه. (لج).

قال أبو العلاءِ المَعَرِّىّ:

أَدْرِرْ يَمِينَكَ بالجَدْوى إذا قَدَرتْ
إنَّ المنايا لَعَمْرى مَنْهجٌ دَرَرُ

و ــ الرِّزْقَ، أو الأَجْرَ على فلانٍ: تابَعَه.

*اسْتَدَرَّ اللبنُ والدَّمْعُ ونحوُهما: كَثُر.

و ــ الشَّيءُ: تَتابعَ وكثُرت حَرَكَتُه. (لج).

قالتِ الخَنْساءُ ــ ترثى أخاها صَخْرًا، وتَصِفُ الحَرْبَ ــ:

شَدَدْتَ عِصابَ الحَرْبِ إذْ هِىَ مانِعٌ
فألْقَتْ برِجْلَيْها مَرِيًّا فَدَرَّتِ
كَراهِيَةٌ والصَّبْرُ مِنكَ سَجِيَّةٌ
إذا ما رَحَى الحربِ العَوانِ استَدَرَّتِ

[الحَرْبُ العَوانُ: المُتَوالِيَةُ، وهى أشدُّ الحُروبِ، والمُرادُ: تفاقَمَت واشتَّدت].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ ـ يصِفُ نَحْلاً فى مَوْضِعٍ ـ:

إذا نَهضَتْ فيه تَصعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيابُها

[تصعَّدَ: شقَّ وصَعُبَ، نَفْرُها: ما يَنْفِرُ منها، القِتْرُ: نِصالُ السِّهامِ، الغِلاءُ: المُغالاةُ فى الرَّمى، صِيابُها: قواصِدُها].

وقال خَلَفُ الأحْمَرِ ـ يصِفُ أفْعَى ـ:

كأنّ صَوْتَ جِلْدِها إذا اسْتَدَرّْ
نَشِيشُ جَمْرٍ عند طاهٍ مُقْتَدِرْ

[نَشِيشُ جَمْرٍ، يعنى: صَوْتَ الماءِ وغيره إذا غَلَى على الجمرِ، المُقْتَدِرُ: الطابخُ فى القِدْرِ].

و ــ فلانٌ: مَسَح الضَّرْعَ بيدِه، لِيَدِرَّ اللبنُ.

و ــ العِرْقُ: دَرَّ. وذلك عِند امْتِلائه بالدَّم.

وفى الخبر: "دخل العَبّاس مُغْضَبًا على رَسولِ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال

له: ما يُغْضِبُك؟ قال: يا رَسولَ اللّه ما لَنا ولِقريشٍ، إذا تلاقَوْا بينهم تلاقَوْا بوُجُوهٍ مُبْشرةٍ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغيرِ ذلك؛ فغضِبَ رسولُ اللهِ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ حتَّى احمرَّ وجهُه، وحتى استدرَّ عِرقٌ بين عَيْنَيه".

وــ المِعْزَى: أرادَتِ الفحلَ، كأنَّها أرادتْ أنْ يدِرَّ لَها ماءُ فَحْلِها. (وانظر: ذ ر ى).

وــ فلانٌ الشَّيءَ: اسْتَخْرَجَه. (عن الزّمخشرىّ). يُقال: مَرَّ فُلانٌ يَسْتَدِرُّ فرسَه بعَقِبِه: يَسْتَحِثّه ليبذُل أَقصى جَهْدَه فى العَدْو. وقال أبو نُواس - يصِفُ كلبًا يُطارِدُ الظِّباءَ ـ:

فاسْتَدَرَّتْه فدَرَّ لها
يَلْطِمُ الرُّفْغَين بالتُّرْبِ

[اسْتَدَرّته، يعنى: اسْتَدَرَّتْ جَرْيَه بشدَّة عَدْوها؛ يَلْطِمُ: يَضْرِبُ؛ الرُّفْغان: الإبطان].

وــ الحَلُوبَةَ: طَلَبَ درَّها. ، وقيل: حَلَبَها.

ويُقال: اسْتَدِرُّوا نِعْمَةَ اللّه بالشُّكْر. وفى الخَبر: "استدِرُّوا الهدايا بردِّ الظُّروفِ". (الظُّروفُ: الأَوْعِيةُ التى جاءَتْكُم فيها).

وــ الرِّيحُ السَّحابَ: اسْتَحْلبته. قال عَدِىُّ ابنُ زيدٍ العِبادِىّ:

فاسْتَدَرَّتْ به الجَنُوبُ على الحِرِ (م)
نَّةِ فالحِنْو سَيْلُه مَقْصُورُ

[الجَنوبُ: الرِّيحُ التى تَهُبُّ من تِلكَ الجِهَةِ؛ الحِرنَّةُ: قريةٌ باليَمامةِ؛ الحِنْو: مَوْضِعٌ].

***الإِدْرارُ** فى الخَيْل: أن يَرْفَعَ الفَرَسُ يَدَه حينَ يُعْنِقُ، وقد يضعُها فى الخَبَبِ، وهو من عُيوبِ الخيل التى تكون خِلْقَةً.

***الاسْتِدْرارُ:** الذَّهابُ فى الأَرْض. (عن أبى عمرو الشيبانِىّ).

***التَّدُرَّةُ، والتَّدِرَّةُ:** الدَّرُّ الغَزيرُ.

***دارٌّ** ـ يُقال: رِزْقٌ دارٌّ: دائِمٌ لا يَنْقطِعُ. ويُقال أيضًا: ناقَةٌ دارٌّ: ذاتُ دَرٍّ. (ج) دُرَّرٌ، ودُرّارٌ. قال قُرْطُ بن التَّوْأمِ اليَشْكُرِىّ ـ يذْكر عِنايَته بفَرسِه، وأنه يَسْقيه اللَّبنَ ـ:

كان ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
من هَجْمَةٍ كفَسيلِ النَّخْلِ دُرّارِ

[يَعْشُوه: يَسْقِيه اللبنَ بالعشِىّ؛ يَصْبَحُه: يَسْقيه اللَّبنَ فى الصَّباح؛ الهَجْمَةُ: جماعةُ الإبلِ فوْقَ الأَرْبَعين؛ فَسيلُ النَّخْل: صغارُه. يُريد أنّها إبلٌ فَتِيةٌ].

***دِرارٌ ـ ابنُ دِرارٍ:** ابنُ مَخاضٍ، وهو: وَلَدُ النَّاقة فى السّنةِ الثّانية.

وفى "الجيم" قال الفَزارىّ ـ أبو أسماء بن الضَّريبَة؛ وقيل: عَطِيَّة بن عَفيف ـ:

أجبَّارُ فالْحَقْ باللِّقاح فإنَّها

تولَّتْ ولم يُعْقَل لها ابنُ دِرارِ

[يُعْقَلُ: يُقَيَّدُ بالعِقال].

*دَرٌّ: غَديرٌ فى دِيارِ بنى سُلَيْم، يَبْقَى ماؤه الرّبيعَ كلَّه، وهو بأعْلى النَّقِيع. قالت الخَنْساءُ:

ألا يا لَهْفَ نَفْسِى بعدَ عَيْش

لنا بِجَنُوب دَرَّ فذِى نَهيقِ

[ذُو نَهيق: وادٍ عن يَسارِ دَرّ].

وقال حُميدُ بن ثَوْر:

فَرَمَوْا بهنَّ نُحورَ أَوْدِيَةٍ

منْ دَرَّ بيْن أناصِبٍ غُبْرِ

[نُحورُ الأودِيَةِ: أوائِلُها؛ أَناصِبُ: جَمْعُ أَنْصابٍ، وهى هنا الأعلامُ].

وقال كُثَيِّرٌ ـ وذكَر سَحابًا ـ:

فأرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْن، فضاجِعًا

فدَرَّ، فأبْلى، صادِقَ الوَبْل أَسْحَما

[الدَّوْنَكان، وضاجعٌ، وأبْلَى: مواضِعُ؛ الوَبْلُ: المَطَرُ الشَّديدُ؛ الأَسْحَمُ: السَحابُ الأَسودُ لتكاثُفِه وكَثْرَةِ مائه].

*الدَّرُّ: اللَّبَنُ. وفى الخَبرِ: "أنّه نَهَى عن ذَبْح ذواتِ الدَّرِّ".

وقيل: كَثْرتُه وسَيلانُه.

وتَكْنِى العربُ عن الشّىءِ القَليل بدَرِّ الأَرانِب؛ لأنّه يُضْرِبُ المثلُ بقِلَّةِ لَبَنِها.

قال عَمْرو بن قَمِيئةَ ـ يهجو قومًا ـ:

ليس طَعْمِى طَعْمَ الأرانِبِ إذْ قَلَّ (م)

ص دَرُّ اللِّقاح فى الصِّنَّبْرِ

[قلَّصَ الدَّرُّ: ارْتفعَ؛ اللِّقاحُ: جَمع لِقْحَةٍ، وهى النّاقةُ الحَلُوبُ؛ الصِّنَّبْرُ: البَرْدُ].

وقال المُرَقِّشُ الأكبرُ ـ وذَكَرَ ناقةً ـ:

تَعالَلْتُها ولَيْس طِبِّى بدَرِّها

وكيفَ التِماسُ الدَّرِّ والضَّرعُ يابسُ

[تعالَلْتُها: أخذتُ عُلالَتها، والعُلالَةُ: آخرُ الشىءِ؛ ليس طِبِّى بدَرِّها، أى: ليس ذلك قَصْدى. والمعنى: لم أُجْهِدها لِلَبنها؛ بل لِسَيْرِها].

وقال عَمِيرةُ بنُ جُعَلٍ التّغْلبىّ ـ يندمُ على هِجائه عَشِيرتَه ـ:

فأَصْبَحْتُ لا أَسْطِيعُ دَفْعًا لما مَضَى

كما لا يَرُدُّ الدَّرَّ فى الضّرْعِ حالِبُهْ

وـــ: العَمَلُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ. (مجاز).

يُقال: دَرَّ دَرُّ فلانٍ: كَثُر خَيْرُه. ويُقال: لله دَرُّك من رَجُلٍ، أى: لله خَيْرُك وفَعالُك. (عن اللّيث).

ويُقال أيضًا: لله دَرُّه فارِسًا! للتعجب من فُرُوسيَّتِه.

وفى المثل: " لله دَرُّه". قال الأصمعىّ: أَصلُ ذلك أنَّه كان إذا حُمِدَ فِعْلُ الرَّجُل، وما

يَجِيءُ مِنْه، قِيل لـه: للّـه دَرُّك! أى: مـا يَجِيءُ منك بِمَنْزلـةِ دَرِّ النّاقـةِ والشّـاةِ، ثـم كَثُرَ حتى جَعَلوه لِكُلِّ ما يُتعجَّب منه.

وقال عَبِيدُ بنُ الأَبْرص:

والشَّيْبُ شَيْنٌ لَنْ أَرْسَى بساحَتِه
لِلَّهِ دَرُّ سَوادِ اللِّمَّةِ الخالِي!

وأَنشد ابنُ أَحمر:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَه العُمُرُ
للّه دَرِّى ! أىَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ؟!

وفى ضدِّه يُقـال ـ لـن يُـذَمُّ عملُـه ـ: لا دَرّ دَرُّه. أى: لا زكـا عَمـلُـه، ولا كَثُـرَ خَيْـرُه.

قال النَّابِـغةُ:

كم شامِتٍ بى إنْ هَلَكْـ
ـتُ وقائلٍ: للّه دَرُّهْ!

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِىّ ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

للّه دَرُّكِ! هَلْ لَدَيْكِ مُعَوَّلٌ
لُكَلَّفٍ أَمْ هَلْ لِوِدِّكِ مطلَبُ؟

[الْمُكَلَّفُ هنا: الذى تَكَلَّفَ ما لا يُطِيقُ مِـن الحُبِّ].

وـــ: الكَسْبُ. (عن السُّكَّرِىّ)، وبـه فَسَّـر قولَ الجَمُوحِ الظَّفَرِىِّ:

لا دَرَّ درُّكِ إنِّى قَدْ رميتُهُم
لَوْلا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

[لَوْلا حُـدِدتُ، أى: لـو لم أُحْـرَم وأُمْنَـعُ؛ العُذْرَى: الاعْتِذارُ عن الذَّنبِ].

وقد يُسْتعارُ للمَطَرِ. وفى" البيان والتبيين" أنشد الجاحِظُ:

أرَى كُلَّ ريحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وكُلَّ سماءٍ ذاتِ دَرٍّ سَتُقْلِعُ

o**ودَرُّ الحَلَمَةِ:** يُكَنَّى به عن الرَّضاعِ. قالتْ أُختُ سَعْدِ بن قُرْطٍ ـ ترْثِيه ـ:

يا سَعْدُ يا خَيْرَ أخٍ
نازَعْتَ دَرَّ الحلَمَهْ

* **الدَّرَرُ ـ دَرَرُ البيتِ:** قُبالتُه. يُقال: دارى بـدَرَرِ دَارك. (عـن أبـى زيـدٍ). وقـال ابـنُ أحْمَر:

كانت مناجِعُها الدّهْنا وجانِبها
والقُفُّ ممّا تراهُ فوقَه دَرَرا

[المناجِعُ: جَمْعُ مَنْجَعٍ، وهـو المَنْـزل يُنْـزَلُ لطلبِ الكَلإِ].

ويُقال: فلانٌ دَرَرُك، أى: حِذاؤك، قُبالتُك.

o**ودَرَرُ الرِّيحِ:** مَهَبُّها.

o**ودَرَرُ الطَّرِيق:** قَصْدُه ومَتْنُـه. يُقـال: هـو على دَرَرِ الطَّرِيق.

ويُقـال: همـا علـى دَرَرٍ واحـدٍ: أى: علـى قَصْدٍ واحِدٍ.

*الدِّرُّ: بلدةٌ قديمةٌ من بلادِ النُّوبةِ، ورَدَتْ فى الخِطَطِ المَقْريزيّة، وكانتْ ناحيةً إداريةً مُشْتَركةً فى الإدارة والزِّمام مع ناحيةِ الدِّيوان، كما كانتْ أحدَ مراكزِ مُحافَظَةَ أَسْوان، وقد غرِقَتْ مساكِنُها بسببِ تَعْليةِ حائطِ خَزَّان أَسْوان، وارْتِفاع مَنْسوبِ المِياه أمامَ السَّدِّ العالى، فنُقِل الدِّيوانُ والمصالِحُ الأميريَّة بنَفْس الاسْم إلى مَنْطقةٍ أُخْرى .

*الدَّرَّا: مُحمّد بن نُور الدِّين محمد الدَّرَّا (١٠٦٥هـ = ١٦٥٥م): أديبٌ شاعِرٌ، مَوْلِدُه ووفاتُه بدِمَشْق، رَحَل إلى القاهِرة، وجاوَر بالحِجاز مُدَّةً. له "ضوء الفند فى شرح سَقط الزند "للمعرى"، و"ديوان شعر".

*الدَّرّارَةُ: المِغْزَلُ الذى يَغْزِلُ به الرَّاعى الصُّوفَ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بالدَّرّارَةْ

[جَحَنْفَلٌ: غَليظٌ، أو غَليظُ الشَّفَتين].

*دُرَّة: علَمٌ على غيرِ واحِدَةٍ، منهنَّ:

١ـ دُرَّةُ بِنْتُ أبى سُفيان، أُختُ مُعاوية: لها صُحْبَةٌ.

٢ـ دُرَّةُ بِنْتُ أبى لَهَبِ بن عَبْدِ المطَّلب: صَحابيَّة حَدَّثت عن النَّبى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وعن عائشة أُمِّ المُؤْمِنين. وهى ابنةُ عمِّ النبىِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ تَزَوّجها الحارثُ بن عامِر بن نَوْفل بن عبد مناف فى الجاهِليّة، وقُتِل يوم بدْر، وهو مُشْرِكٌ، فتَزَوَّجها دِحْيَةُ ابن خَليفَةَ الكَلْبِىّ، أسْلَمت بمَكّةَ، وهاجَرَت إلى المدينة.

٣ـ دُرَّةُ: جارِيَةٌ من القِيان، كانت لبَعْض الهاشِمِيِّين، وكان يَهْواها بَكْرُ بنُ النَّطّاح (١٩٢هـ = ٨٠٨م)، ويذكُرها فى شعْرِه كثيرًا، وفى "الأغانى" طَرفٌ من أخباره معها، وبعضُ شِعْرِه فيها، ومنه:

يادُرَّ حالفَكِ الجمالُ فما له
فى وَجْهِ إنسانٍ سِواكِ نَصيبُ
كُلُّ الوُجُوهِ تَشابَهَتْ وبَهَرْتِها
حُسْنًا فوَجْهُكِ فى الوجوهِ غَريبُ

*الدُّرَّةُ: اللُّؤْلُؤَةُ. وقيل: اللُّؤْلُؤةُ الكَبيرةُ.

قال سُحَيْمُ عبدُ بَنى الحَسْحاس - يَتغزَّلُ ـ:

وجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِعاطِلٍ
من الدُّرِّ والياقوتِ أَصْبَحَ حالِيا

[الرِّئْمُ: الظَّبْى].

وقال بَشّارُ ـ فى جاريَةٍ عشِقَها ـ:

دُرَّةٌ بَحْرِيَّةٌ مكْنونةٌ
مازَها التَّاجِرُ من بَيْنِ الدُّرَرْ

[مازَها: فَرَزَها وعَزَلَها].

(ج) دُرٌّ، ودُرَرٌ، ودُرَّاتٌ. قال الرَّبيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارىّ ـ يَتَغَزَّل ـ:

كأنَّها دُرَّةٌ مُنعَّمَةٌ
مِنْ نِسْوةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وقال أبو نُواس ـ يصِفُ الخَمْرَ ـ:

كأنَّ صُغْرَى وكُبْرى من فَقاقِعِها
حَصْباءُ دُرٍّ على أَرْض من الذَّهَبِ

[فَقاقِعُ الخَمْر: الحَبابُ الذى يَعْلوها إذا صُبَّت، شبهَّه بالدُّرِّ وشَبَّه الخَمْرَ التى تَحتَه بالذَّهَب].

وقال ابنُ الرُّومىّ ـ يرثى ابنَه محمّدًا؛ ويصِفُ احْتِضارَه ـ:

فيالَك من نَفْسٍ تَساقَطُ أنْفُسًا
تَساقُطَ دُرٍّ من نظامٍ بلا عِقْدِ

[تَساقط، أى: تَتَساقَطُ؛ النِّظامُ: الخَيْطُ يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ ونَحْوُه].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

كأنَّما بُرُّه دُرٌّ لعِزَّتِه
وكيفَ تُؤْكَلُ عند المُعْدَمِ الدُّرَرُ

[البُرُّ: القَمْحُ].

وقال حافِظ إبْراهِيم ـ على لِسان اللُّغَة العربيّة ـ:

أنا البَحْرُ فى أحْشائِه الدُّرُّ كامِنٌ
فَهَل ساءَلُوا الغَوَّاصَ عن صَدَفاتِى؟

o**والدُّرَّةُ البَيْضاءُ** (فى اصْطِلاحِ الصُّوفيّة): العَقْلُ الأَوَّلُ.

o**ودُرَّةُ التّاج**: أكبَرُ لُؤْلُؤَةٍ فيه، ويُضْرَبُ بها المثلُ فى تَفْضِيلِ بعض الشَّىءِ على بعض. قال المُتَنَبِّى ـ يمدحُ سيفَ الدّوْلة ـ:

إنَّ الخَلِيفَةَ لم يُسمِّكَ سَيْفَه
حتَّى بَلاكَ فكُنْتَ خَيْرَ الصّارِمِ
فإذا تَتَوَّجَ كُنت دُرَّةَ تاجِهِ
وإذا تَخَتَّمَ كُنتَ فَصَّ الخاتَمِ

o**وفَرائِدُ الدُّرِّ**: حبَّاتُه الكِبارُ، يُضْرَبُ مثلاً لِلمَحاسِنِ من النّفائِس. ويُشَبَّه بها الكلامُ الحَسَنُ الرَّائِقُ. قال المُتَنَبِّى ـ يَمدحُ ـ:

بَياضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشَّمْسَ حالِكَةً
ودُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبا

[المَخْشَلَبُ: خَرَزٌ أبيض يُشْبِه الدُّرَّ].

وقال حافِظ إبراهِيم ـ على لِسانِ مِصْرَ ـ:

أنا تاجُ العَلاءِ فى مَفْرِقِ الشَّرْ
قِ ودُرَّاتُه فَرائِدُ عِقْدِى

o**وقِشْرُ الدُّرِّ**: طَبقاتُه الخارجيَّة النّاعِمَة، يُشَبَّهُ به الجِلْدُ النّاعِمُ. قال أبو نُواس:

ظَبْيٌ كأنَّ اللهَ ألْـ
ـبَسَه قُشُورَ الدُّرِّ جِلْدًا

*الدِّرَّةُ: اللَّبَنُ.

وقيل: سَيلانُه وكَثْرتُه.

وقيل: الدَّفْعَةُ منه عِندَ الحَلْبِ.

وفى المَثَل: "لا آتِيكَ ما اخْتلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ" و: "لا آتيكَ ما خَالَفَتْ دِرَّةٌ جِرَّةً". أى: لا آتِيكَ أبدًا. (الجِرَّةُ: ما يُخْرِجُه البعيرُ من بطْنِه ليمضَغَه، واختلافُهما أنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ إلى الرِّجْلَين، والجِرَّةَ تعلو إلى الرَّأْسِ).

ويُقال: رَزَمَةٌ ولا دِرَّة. (الرَّزَمَةُ: صَوتُ حَنِينِ النّاقة).

وفى المثَل: "لا خَيْرَ فى رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها". يُضرَبُ لمن يَعِدُ ولا يَفِى، ولمن يُظْهِرُ مودَّةً لا جَدْوَى معها.

وـــ: ما يَدِرُّ من الثّدْى ابتداءً. (عن المبرِّد).

قال الحُطَيْئةُ ـ يَهْجُو ـ:

وقَدْ مَرَيْتُكُمُ لو أَنَّ دِرَّتَكم
يومًا يَجىءُ بها مَسْحِى وإبْساسِى

[المَرْىُ: أن يُمْسَحَ على ضَرْعِ الحَلُوبة لِتَدِرَّ؛ الإبْساسُ: صوتٌ تُسَكَّن به الناقةُ لِلْحَلْبِ].

وفى "الكامل"، أنشد المُبَرِّدُ قول الرّاجِز:

* أَحْمِلُ أُمِّى وهِىَ الحَمَّالَهْ *

* تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ *

* ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ *

[العُلالةُ هنا: ما يَأْتِى بعد الدِّرَّة].

وـــ: الدَّمُ. (عن ثعلب). وأنشد ـ فى وصْفِ حرْبٍ شُبِّهَتْ بالنَّاقةِ ـ:

* تَخْبِطُ بالأخْفافِ والمناسِمِ *

* عن دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِمِ *

[الهاشِمُ هنا: الحَلاَّبُ الحاذِقُ].

وـــ: تَتابُعُ الأمطارِ واندفاقُها.

(ج) دِرَرٌ، ودِرَّاتٌ. وفى خَبَرِ الاسْتِسْقاء: "دِيَمًا دِرَرًا". ويُقال: للسَّحابِ دِرَّاتٌ.

وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ ـ يَصِفُ سَحابًا ـ:

يَجِىءُ بما أَمَدَّتْه الثُّرَيَّا
مُعِيرًا أَمْرَه دِرَرَ الجَنوبِ

ويُقال: سماءٌ دِرَرٌ، أىْ دارَّةٌ.

قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب:

سَلامُ الإلهِ ورَيْحانُه
ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ
غمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبادِ
فأحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

وقال الرّاعِى النُّميرىّ:

إذا أَتى جانِبًا منها يُصَرِّفُه
تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيمةِ الدِّرَرِ

وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِىّ ـ وكَنَّى عن الخَمْرِ بدِرَّةِ السُّرور ـ:

* أَلَذُّ من رَشْفِ رُضابِ الحُورِ *

* ومن رَضاعِ دِرَّةِ السُّرورِ *

* رَشْفُ الثَّناءِ من فَمِ الشَّكُورِ *

واسْتُعِيرتِ الدِّرَّةُ اسمًا لما يَنْزِلُ من العَيْنِ من الدَّمْعِ. قالتِ الخَنْساءُ ـ ترثِى أخاها صَخْرًا ـ:

أَعَيْنِ أَلاَ فابْكِى لصَخْرٍ بدِرَّةٍ
إذا الخَيْلُ من طُولِ الوَجيفِ اقْشَعَرَّتِ

[الوجيفُ: السَّيْرُ السَّريعُ؛ اقْشَعَرَّتْ: ساءتْ حالُها وتغيَّرت].

وقال المُغِيرةُ بن حَبْناءَ:

حالَ الشَّجا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ والسَّهَرُ

واعْتادَ عَينَكَ من إدْمانِها الدِّرَرُ

وقال جَمِيلُ بن مَعْمَر:

لاحتْ لِعينِكَ من بُثَينةَ نارُ

فدُموعُ عينِك دِرَّةٌ وغِزارُ

وـــ : غزارةُ العَرَق. قال بشرُ بن أبى خـازم ـ يصِفُ الخَيلَ، ويُنســبُ إلى السُّلَيْكِ بـن السُّلَكَة ـ:

تَراها من يَبيسِ الماءِ شُهْبًا

مُخالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

[الماءُ هنا: العَرَقُ؛ الشُّهْبُ: البِيضُ، جَمْعُ أَشْهبَ وشـهْباء؛ الغِـرارُ: القَليـلُ، والمُـرادُ أنّهـا فـى سَـيْرِها تُـراوِحُ بـين السُّـرْعَة والتَّمهُّل].

وـــ: اسْتِدْرارُ الجَرْى أو العَدْو. ويُقال: مَـرَّ الفَرَسُ على دِرَّتِه: إذا كان لا يَثْنِيه شىءٌ.

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ ـ يصِفُ فَرَسًا ـ:

تأبى بدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ

إلاّ الحَميمَ فإنَّه يَتَبضَّعُ

[الحَميمُ: العَرَقُ؛ يَتَبضَّعُ: يقْطُر ويَرْشَحُ به الجِلْدُ].

وـــ: دِرَّةُ السُّـلْطانِ، وهـى السَّـوْطُ الـذى يَضْـرِبُ بـه، ومنـه: دِرَّةُ الخَلِيفَـةِ عُمَـرَ ـ رضِىَ اللّه عنه ـ قال الشّعبىّ: "كانت دِرَّةُ عمرَ أَهيبَ من سَيْفِ الحَجّاج".

ويُقال: عَلاه بالدِّرَّةِ: ضَرَبه بها.

(ج) دِرَرٌ. يُقال: حَرَمْتَنِى دِرَرَك، فـاحْمِنى دِرَرَك.

*دُرَّيْن: يُقال فـى المَثَـل: دُهْ دُرَّيْـن سَـعْدُ القَيْن، ويُقال أيضًا: دُهْدُرَّين سَعْدُ القَيْن.

(انظره فى: د هـ د ر)

*الدُّرِّىُّ: ضرْبٌ مـن البَبغـاوات. (وانظـر: ببغاء).

oوكَوْكَبٌ دُرِّىٌّ: ثاقِبٌ مُتَوقِّدٌ شَدِيدُ الضَّوءِ. مَنْسوبٌ إلى الدُّرِّ، لِبياضِـه، وقيـل: عظـيمُ المِقْدار.

وقال المعَرِّىّ: الكَوكـبُ الـدُّرِّىّ ـ مَـنْ تَـرَك الهَمْزَة فيه احْتَمَل وجْهَيْن:

أ– أن يَكُـون منسـوبًا إلى الـدُّرِّ، لضِـيائِه وحُسْنِه.

ب ـ أن تَكُون الهَمْـزة مخففَـة فـى دُرِّىء، والدُّرِّىء: مأخوذٌ من الـدَّرْء، وهـو الـدَّفْعُ، أرادوا أنّه يُرجَمُ به الشَّيطانُ، وفُعِّيـلٌ بنـاءٌ قَليلٌ. (وانظر: درأ).

وفى القرآنِ الكريم: ﴿الزُّجَاجَةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ من شَجَرَةٍ مُباركةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يكادُ زيتُها يُضِىءُ ولو لم تَمْسَسْه نارٌ﴾. (النور/٣٥).

وفى الخَبرِ، عن أبى سَعيدٍ الخُدْرىِّ: "أنَّ رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال: إنَّ أهل الجنّة ليَتَراءَوْنَ أهلَ الغُرَفِ من فَوقِهم، كما تَتراءَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّىَّ من الأُفُقِ، من المَشْرقِ أو المَغْرِبِ" لتَفاضُلِ ما بَيْنَهم. وقال أوسُ بن حَجَر ـ يصِفُ ثورًا وحَشْيًّا ـ:

وانقضّ كالدُّرّىِّ يَتْبَعُه

نَقْعٌ يَثُورُ تخالُه طُنُبا

[نَقْعٌ: غُبارٌ؛ الطُّنُبُ هنا: الخِباءُ أو الخَيْمَةُ].

وقال الأَخْطَلُ ـ يذْكُر كلبًا مُدَرَّبًا على الصَّيدِ ـ:

فانْصاعَ، كالكَوْكَبِ الدُّرِّى جَرَّدَهُ

غَيْثٌ تَقَشَّعَ عنه طَالما هَطَلا

[انْصاعَ: مَضَى مُسْرِعًا؛ جَرَّده، يُريد: أَلْصَقَ شَعْرَه بجِلدِه، فكأنَّه أزالَه؛ تَقَشَّعَ: انْكشف].

(ج) دَرارِىٌّ. يُقال: كَواكِبُ دَرارِىٌّ.

ويُقال أيضًا: طَلَعَت الدَّرارِىُّ. قال رَبيعةُ ابن مَقْرومٍ الضَّبِّىّ ـ يصِفُ مَوارِد مياهٍ ـ:

طوامِىَ خُضْرًا كلَوْن السَّماءِ

تَزِينُ الدَّرارِىُّ فيها النُّجوما

[الطّوامِى: المُرْتَفِعةُ لكَثْرة مائِها، وجَعَلَها خُضْرًا لصَفائِها].

٥ودُرِّىُّ السَّيْفِ: تَلأْلُؤه وإشْراقُه، كأنّه مَنْسوبٌ إلى الدُّرِّ فى صَفائِه ونقائِه.

قال دُريدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمىّ:

ويُخْرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقًا

وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

[صَرَّةُ القومِ: ضجَّتُهم وصُراخُهم؛ المَصْدَقُ هنا: صِدْقُ الجَرْى؛ السُّرَى: السَّيْرُ ليلاً؛ العَضْبُ: السَّيْفُ القاطِعُ].

ويُروى: "ذَرِّى"، يعنى فرندَ السّيفِ، يشبَّهُ بآثارِ الذَّرِّ.

وقال عبدُ اللّه بن سَبْرةَ الحَرَشِىُّ ـ يصِفُ سيْفًا ـ:

كُلُّ يَنوءُ بماضِى الحَدِّ ذِى شُطَبٍ

عَضْبٍ جلا القَيْنُ عن دُرِّيِّةِ الطَّبَعا

[الشُّطَبُ: الخُطوطُ تَتَراءى فى مَتْنِ السّيفِ؛ القَيْنُ: الحدَّادُ؛ الطَّبَعُ: الصّدَأُ].

ويُروى: "ذُرِّيِّه".

*والدُّرِّىُّ: نِسْبَةُ غَيرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ عبدُ الكَريم بنُ محمَّدِ بنِ رمضان السَّكَنْدَرىُّ الأَزهرىُّ الدُّرِّىّ (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م): نحوىٌّ له "الدُّرَّةُ السَّنِيَّة على حَلِّ ألفاظ الأزهرية والأجرُومية".

٢ـ محمد الدُّرِّىُّ " باشا " ابنُ عبد الرّحمن بن أحمد (١٣١٨هـ = ١٩٠٠م): طبيبٌ جرّاحٌ، من عُلماءِ مِصرَ، وُلِد وتعلّم فى القاهِرة، وأُرْسِل إلى باريس فأَحْرز شهادةَ الطِّب، وعادَ إلى مِصرَ فتقلّب فى مَناصبِ التّعليم والتّطبيبِ، وأنشأ "المطبعة الدُّرِّيَّة" لنشر تآليفه هو وغَيْره، وعَلَتْ مكانتُه، ونال رُتْبَةَ "الباشويّة" وصنف كُتُبًا، منها "رسالة فى الهَيْضَةَ الوبائية" (الكوليرا)، و"بلوغ المرام فى جراحة الأجسام" فى أربعة أجزاء.

oودُرِّى زادَة: شُهْرَةُ مصطفى بن محمّد بن إلياس الرُّومىّ (١١٨٨هـ = ١٧٧٤م): فَقِيهٌ حَنَفِىٌّ. من مُصنّفاته: "الدُّرَّةُ البَيْضاءُ فى بيان أحكام الشّريعة الغرّاء" فى الفَتاوَى.

*الدَّرِّيَّةُ: المَرْحَلَة الثالثة من مراحِل تَطوّر اللُّغة الفارسيّة. وقد كُتِبت بالخطِّ العربىّ بدلاً من الخطّ البَهْلَوىّ، بعد نَشْأة اللُّغة الفارسيّة الإسلاميّة. وأَقْدَمُ نماذج هذه اللغة مُمَثَّلةٌ فى باكُورةِ الأَشْعارِ الفارسيّة، التى نَظَمها أوائِلُ الشُّعراءِ بعد الإسلام، مثل حَنْظَلَةَ البادَغيسى، ومحمد بن وَصِيف السِّجْزى، والرَّودَكى. وقد أخذت الدَّرِّيَّةُ كلماتٍ كَثيرة من اللُّغات واللّهَجاتِ الإيرانِيّة، وغير الإيرانِيّة. ولكن اللُّغةَ العربيّة ومُفْرداتها كانت عِمادها. ودَخَل بعضُها بلَفْظِه ومعناه، واخْتلفَ بعضُها مَعْنًى ونُطْقًا.

*الدَّرِير من الدَّوابِّ: الشَّديدُ العَدْوِ السَّرِيعُه.

وـ: المُكْتَنِزُ الخَلْق. يُقال: فرسٌ دَرِيرٌ: و: حِمارٌ دَرِيرٌ. وفى خبر أبى قِلابَة: "صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثم رَكِبْتُ حِمارًا دَرِيرًا".

*دُرَيْرات: موضِعٌ، ورد فى قول القَتّالِ الكِلابىّ:

سَقَى اللّهُ ما بينَ الشَّطُون وغَمْرَةٍ
وبئرَ دُرَيْراتٍ وهَضْبَ دَثِين

[الشَّطُون، وغَمْرةُ، وهَضْبُ دَثين: مواضِعُ].

*مِدْرارٌ ـ بنو مِدْرار: دولةٌ مَغْربيّة، كانت عاصِمتُها مدينة سِجِلْماسَة فى جَنوبِ المَغربِ الأَقْصَى، نَزَلَها عيسى بن يَزيد بن سعدٍ المِكْناسىّ الصُّفرىّ سنة (١٣٨هـ = ٧٥٦م)، وكانت تَقْطُنُها قبائلُ من زَناتة، يَدينونَ بمذهب الصُّفْرِيَّة، فقدَّموه عَليهم، غير أنّهم غَدَروا به، وقتلوه سنة (١٦٧ هـ =٧٨٤م) وولّوا بَعْده أبا الخطَّاب يزيلان الزناتِىّ، فقام بأَمْرهم، حتى توفِّى سنة (١٩١هـ =٨٠٧م)، فخلفه ابنه سَمْعون وهو المُلَقَّب بمدْرار، وتُوفِّىّ سنة (١٩٩هـ =٨١٥م). وتعاقَبَ بَنُوه مُلوكًا على حُكْم هذه الدّوْلَة. وكان آخِرهم محمّد بن الفَتْحِ، المُلقَّب بالشّاكِرِ لله، والمُتَسَمَّى بأمير المؤمنين. ووجّه إليه المُعِزُّ لدين الله الفاطِمىّ قائِدَه جوهرًا الصِّقِلِّى فَحاصَرَه بسِجِلْماسَة ثلاثةَ أشْهُرٍ، وفَتَحها، وقَبَض على محمدّ سنة (٣٤٩هـ= ٩٦٠م)، وحَمَله أسيرًا إلى القَيْروان، حيث تُوُفِّى سنة(٣٥٤هـ =٩٦٥م)، وبذلك انقضت دولةُ بنى مِدْرار، بعد أكْثر من قَرْنٍ ونِصْف قَرْن.

*المِدَرُّ: الغَزَّالُ.

وـ: المِغْزَلُ.

oومُدِرُّ الإفْراز (E) secretagogue: مادَّةٌ هُرْمُونيّةٌ تَحُثُّ الإفرازَ، كهرْمونىْ الجاسترين والسِّكْريتين.

oومُدِرُّ الصَّفراءِ cholagogue(E. F) : مـادَّةٌ تَحُـثُّ صَبَّ الصَّفراءِ فى الأَمْعـاءِ، لاسِيّما بـدَفْعِ كـيس المَـرارَةِ على الانْقِباض.

*المِدَرَّةُ: المِغْزَلُ .

* * *

د ر ز

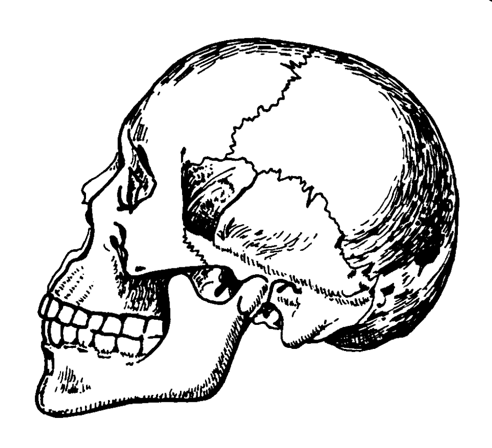
قال ابن فارس: "الدَّالُ و الرَّاءُ و الـزَّاءُ لـيس بشَىءٍ، ولا أَحْسَبُ العربَ قالتْ فيه".

*دَرَزَ الخَيَّاطُ الدُّرُوزَ ـُـ دَرْزًا : دَقَّقَها.

*دَرِزَ فلانٌ ـَـ دَرَزًا : تمكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا ولَذَّاتِها. (وانظر: ذ ر ن).

*الـدَّرْزُ، والـدُّرْزُ: مَوضِـعُ الخِياطَـةِ مـن الثَّوْبِ. وهـو مَكـانُ اتّصـال جـانِبَى الثَّـوْبِ بالخِياطةِ. (فارسِـىٌّ مُعَـرَّبٌ). يُقـال: فـلانٌ مُنَعَّمٌ يُؤْذِيه ثِقْلُ الدُّرُوزِ.

وـــ (فى علم التَّشْريح) suture (E) : خطٌّ اتّصال بين عَظْمَيْن، كما فـى عظـامِ الجُمْجُمَـةِ. وهـو مَفْصِـلٌ لِيفِـىٌّ يَربط بينهما.



دُروز الجُمجُمة

ويُطلَـقُ المُصْـطلحُ أيضًـا علـى الخَـطِّ الناشِـئ مـن الْتِئـامِ خِياطَةِ جانِبَىْ جُرْحٍ.

(ج) دُرُوزٌ.

oودُرُوزُ الأَرض (فـــى الجيولوجيـا) geosutures : نِطاقاتٌ ضَيِّقَةٌ إلى حَدٍّ ما، غير مُسْتَقِرَّةٍ، تَنْحَصِـرُ بـين الكُتَلِ الثّابِتَةِ ذَواتِ الجَوانِب المُتَوازِيَة من صُخُورِ القاعِ فى القِشْرة الأَرْضِيَّة.

oوبناتُ الدُّروزِ: القَمْلُ والصِّئبانُ.

oودَرْزُ الثَّوبِ: زِئْبِرُهُ، وهو الزَّغَبُ والوَبَرُ الذى يَعْلُوه، إذا كان جَديدًا.

oوأُمُّ دَرْزٍ: كُنْيَةُ الدُّنْيا. (وانظر: ذرن).

oوبَنُـو دَرْزٍ: الخَيّـاطُونَ و الحاكَـةُ، أى: النَسَّاجُون.

*الدَّرْزَةُ: إبْرَةُ الجَرَّاحِ.

oوابـنُ دَرْزَةَ: الـدَّعِىُّ الـذى لا يُعْـرَفُ لـه أَبٌ.

oوأَولادُ دَرْزَةَ: بنـودَرْزٍ، وهـم الخَيَّـاطُونَ والحاكَةُ.

وـــ: الغَوْغاءُ، والسِّفْلَةُ، والسُّقّاطُ.

وفـى "الأسـاس" قـال حَبِيـبُ بـنُ جَـدْرَةَ الهِلالِىّ ـ يمدحُ زَيْدَ بن عَلِىّ ـ:

أأبا حُسَيْنٍ و الجَدِيدُ إلى بِـلَى
أَولادُ دَرْزَةَ أسلمُوكَ وطارُوا

[أرادَ جَماعَــةَ خَرَجُـــوا مَعَـــهُ فَتَرَكُـــوه وانْهَزَمُوا].

*الـدَّرْزِىُّ: الخَيَّـاطُ (مُعـرَّبٌ). والعامَّـة تقْلِبُ الدالَ تاءً، فتقول "التَّرْزِىّ".

*الدَّرْزِيّةُ، والدُّرْزِيَّةُ: فِرقَةٌ انْفَصلَتْ عـن الإسماعِيليّـة الفاطِميّة،التى بَسَطَتْ نفوذَها خَارِجَ حُـدودِ الخِلافَة الفاطميّـة، فـى القَرْنِ الخـامِسِ الهجـرىّ. وهـم أتْبـاعُ أبى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بن إسماعيل الدُّرْزِىّ ـ بفَتْحِ الـدّالِ وضمِّها ــ (٤١١هــ = ١٠٢٠م)، أحـد مُنْشِئى عَقيدةِ الدُّروز، وإنْ لَمْ يَكُـن أَهَـمَّ مُنْشِئِيها،يُقال: إنّـه فارسـىُّ الأصْل،وَصَـلَ إلى مِصْـر فـى أواخِـر سـنة (٤٠٧ أو ٤٠٨هـ)، ودعـا إلى تَأْلِيـهِ الحـاكِم، بـأمْرِ الله العُبَيْدِىّ الفاطِمِىّ، وضَمَّن ذلك كتابًا ألَّفهُ لِلْحاكِم . أقَرَّ فيه بمبدإ التّناسُخِ بينَ الأَرْواحِ من لَـدُنْ آدمَ، حتـى الحـاكِمِ بـأَمْرِ الله. وما بَسَطَه فى كِتابه يُعَدُّ تَطْبيقًا لِـمَذْهَبِ الباطِنيَّـة السَّابِق لـه فـى النَّشـأَةِ. وأخَـذَ هـذا الكتـابُ يُقرأُ فـى مَساجِد القاهِرة، مما سَبَّبَ فَضِيحة كُبْـرى، فاضْـطُرَّ الى الالْتِجاءِ إلى الشَّامِ، وبَشّر بمَذْهَبِـهِ بَـيْنَ أهـالى الجِبـال، حيثُ تَكَوَّنَ منهم شَعْبٌ ـ فى الشّامِ بعامَّةٍ، وفى لُبْنـان خاصَّة ـ ولا تَزال منهم بَقِيّةٌ إلى اليَوْم فى سُورِيّة ولبنان وفِلَسْطِين.

قال الزَّبيدِىّ: العامّةُ تَضُمُّ الدال، ويَقولـون فـى الجَمْـعِ الدُّروزُ، و الصَّوابُ الدَّرَزَةُ.

*الدُّروزُ: الدُّرْزِيَّةُ.

* * *

د ر س

(فــى الحبشـــيَّةdarasa (دَرس): دَرَس، أَلَّفَ، نَاقَشَ، فَسَّرَ. وفـى العبريّـة dāraš (دَارَشْ): دَرَس، تَعَلَّـمَ، طَلَـبَ، بَحَـثَ، دَاسَ. وفـــى الســـريانيّة draš (دْرَش): عَلَّمَ، مارَسَ، دَاسَ، مَهَّدَ) .

١– خَفاءُ الأَثَرِ وذَهابُه.

٢– بِلَى الثَّوْبِ ونَحْوِه.

٣– القِراءةُ والتَّعَلُّمُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والسِّينُ أصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خَفاءٍ و خَفْضٍ وعَفاءٍ".

*دَرَسَ الشَّـىءُ والرّسْـمُ ـــ دُرُوسًـا : عَفـا وذَهَبَ أثرُه . فهو دارِسٌ.

ويُقال: هذه أَخْبارٌ قد دَرَسَتْ. ومنه القِراءةُ الشَّاذة: (دُرِسَتْ)، فى قَوْله تعالى: ﴿وكَذلكِ نُصَـــرِّفُ الآيـــاتِ ولِيَقُولُـــوا دَرَسْـــتَ﴾ (الأنعام/ ١٠٥). وقال امرُؤُ القَيْس:

وإنّ شِفائِى عَبْرةٌ إنْ سَفَحْتُها
وهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ؟!

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ:

وأَرَى لها دارًا بأَغْدِرةِ السِّـ (م)
يدانِ لم يَدْرُس لها رَقْمُ

[أَغْدِرةُ: جَمعُ غَدِيرٍ، وهو القِطْعَةُ مـن المـاءِ يغادِرُهـا السَّـيلُ؛ السِّـيدانُ: أَرْضُ بَنِـى سَعْد؛ الرَّقْمُ: الأَثَرُ].

وقال أبو نُواس:

ودارِ نَدامَى عَطَّلُوها وأَدْلَجُوا
بها أَثَرٌ مِنْهُم جَديدٌ ودارسُ

وـــ البعيرُ دَرْسًا: جَرِبَ جَرَبًا شَديداً، فَطُلِيَ بالقَطِران.

وقيل: جَرِبَ جَرَبًا قَليلاً. (كأنّه ضِدّ).

قال جَريرٌ - يهجو -:

رَكِبَتْ رَبابُكُمُ بَعِيرًا دارسًا
فى السُّوق أَفْضَحَ راكِبٍ و بَعِير

[الرَّبابُ: بنتُ الحتاتِ بن يزيدٍ المُجاشِعِيّ].

وـــ المرأةُ دَرْسًا، ودُروسًا: حاضَتْ. فهى دارِسٌ. (ج) دُرَّسٌ؛ ودَوارِسُ.

وخَصَّ اللِّحْيانِيّ به حَيْضَ الفَتاةِ عِندَ البلوغ.

قال الأَسْودُ بنُ يَعفُر - يصِفُ جَوارِىَ حين أَدْرَكْنَ -:

اللاّتِ كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ
صُفْرُ الأنامل مِنْ نَقْفِ القَوارير

وـــ الثَّوْبُ، والدِّرْعُ، والمِغْفَرُ، ونحوُها دَرْسًا: أَخْلَقَ.

فهو دَريسٌ، يُقال: دِرعٌ دَريسٌ، و: سيفٌ دَريسٌ، و: مِغْفَرٌ دَريسٌ.

قال المُتَنَخِّلُ الهذَلِيُّ - يصِفُ رجُلاً بائسًا قَصَده للقِرَى -:

قد حال دُونَ دَرِيسَيْه مؤوِّبَةٌ
نِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرض تَهْزِيزُ

[مُؤوِّبَةٌ: ريحٌ باردةٌ جاءَت مع اللّيل؛ نِسْعٌ: اسمٌ من أَسْماءِ ريحِ الشّمال؛ العِضاهُ: شجرٌ له شَوْكٌ].

وقال أبو خِراش الهذَلِيّ - يصِفُ فِرارَه من قَوْمٍ تَربَّصوا به لِيَقْتُلوه -:

فَعَدَّيْتُ شَيْئًا والدَّريسُ كأنَّه
يُزَعْزِعُه وِرْدٌ من المُوم مُرْدِمُ

[عَدَّيْتُ شيئًا، يُريدُ: انحَرَفْتُ قليلاً، يُزَعْزِعُه: يُحَرِّكه؛ المُومُ: الحُمَّى الشَّدِيدَة؛ مُرْدِمٌ: مُلازِمٌ].

وقالت زَيْنَبُ بنتُ الطَّثْرِيّة - تَرْثى أخاها -:

مَضَى وورَّثْناهُ دَريسَ مُفاضَةٍ
وأَبْيضَ هِنْدِيًّا طَويلاً حَمائلُهْ

[المُفاضَةُ: الدِّرعُ الواسِعةُ].

وـــ الشَّىءُ غَيْرَه: غَيَّرَه.

وـــ فلانٌ الثَّوْبَ: أَخْلَقَه، فالثَّوبُ مَدْرُوسٌ، ودَريسٌ. قال ابن الرُّومِىّ - يهجو صاعِدًا -:

لَمْ يَزَلْ بَيْنَ نَكْبَةٍ وهِجاءٍ
ظالِمُ الشِّعرِ فى أحَرِّ وطِيسِ
كالِحًا فى وَثاقِه الدّائمِ الجِدَّ (م)
ةِ فى عِرْضِه اللَّبِيسِ الدَّرِيسِ

[الـوَطِيسُ: القِتـالُ؛ شـبّه عِرْضـه بـالثّوب الذى داومَ لَبِسَه، حتى أَخْلق وبَلِى].

وفى" الجَمْهرة " قال الّراجِزُ:

* لم تَرْوَ حتَّى بَلَّتِ الدَّريسا *

* ومـــلأَتْ مركُوَّها رُؤوسا *

[المَرْكوُّ: الحَوْضُ، يقـول: ملأَتْـه برُؤوسِـها لَمَّا دَلَتْها فيه لِتَشْرَبَ].

وــ الدَّابَّةَ: ذَلَّلَها وراضَها.

وــ الفِراشَ: وطَّأَه ومَهَّدَه .وفى خَبرِ عِكْرِمةَ ـ فى صِفَةِ أَهْلِ الجنَّـة ـ:"يَرْكبـونَ نُجُبًا أَلْـينَ مَشْـيًا مِــن الفِـراشِ المَـدْرُوس".

(النُّجُبُ: الإبِلُ النَّجيبةُ).

ويُقال: طَريقٌ مَدْرُوسٌ: كَثُرَ طارِقُوه، حتَّـى ذَلَّلُوه. قال سَلامةُ بن جَنْدلَ ـ يصِفُ وادِيًا نَزَله ـ:

شِيبِ المَبارِكِ مَدْروسٍ مَدافِعُه

هابِى المَراغِ قَليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

[المَبارِكُ: الأماكِنُ التى تَبْرُكُ فيهـا الإبـلُ، جَعلها شِيبًا لِبياضِها من الجَدْبِ والصَّقِيعِ؛ المَدافِعُ: مَجارى الماءِ؛ هابى المَراغِ: مُنْـتَفِخٌ لم تَتَمـرَّغ فيـه الإبـلُ منـذ مُـدَّةٍ؛ الـوَدْقُ: المَطَـرُ؛ مَوْظُـوبٌ: واظَبَـتْ عليـه السُّـنونُ والجَدْبُ، أى: لازَمَتْه].

وــ الرِّيحُ الشَّىءَ: مَحَتْه، إذا تَكَـرّرت عليـه فعفَّتْـه. فهـو دارِسٌ. (ج) دُرَّسٌ، ودُرُسٌ. قال ابن الرُّومِىّ:

أَشَجَتْكَ أَطْلالٌ لِخَوْ

لَةَ كالمَهارِقِ دُرَّسُ؟

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

المَشِيداتُ التى رُفِعَتْ

أَرْبُعٌ من أَهْلِها دُرُسُ

وــ القوْمُ الشَّىءَ: عَفَّوْا أَثَرَه.

وــ فلانٌ المَرْأَةَ: نَكَحَها.

وــ الحِنْطَةَ دَرْساً، ودِراسًا: دَاسها. (لغةٌ شامِيَّةٌ). وفى "الصِّحاح" قال ابنُ ميّادةَ:

* تَقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَـرْفٍ بَرَّاقْ *

* هَلاَّ اشْتريتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *

* سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابـنُ مِخْـراقْ *

[الرُّسْتاقُ: البُيوتُ المُجْتمِعَةُ].

وــ الطَّعامَ: أكلَه أكْلاً شديدًا.

وــ الكِتـابَ دَرْسًـا، ودِراسًـا، ودِراسـةً، ودَراسةً: قَرَأَه وتَعَلَّمَه.

وقيل: أَقبلَ عَلَيْه لِيَحْفَظه.

وقيـل: ذلَّلَـه بكَثْـرةِ القِراءةِ، حتَّـى خَـفَّ حِفْظُه عليه.

وفى القرآنِ الكريمِ: ﴿ولكن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُم تُعَلِّمونَ الكِتابَ وبِما كُنْتُم تَدْرُسونَ﴾. (آل عمران ٧٩). وقال أبو العَلاءِ المَعَرّىّ:

وما حِرْصُه فى العِلْمِ يَدْرُسُ كُتْبَه
وقَدْ شاهَدَ الآثارَ تُمْحَى وتُدْرَسُ

وقال أيضًا:

وأَشْهدُ أَنَّنِى غاوٍ جَهُولٌ
وإنْ بالَغْتُ فى بَحْثٍ ودَرْسِ

و— الأمرَ الصَّعْبَ دُرْسَةً: راضَه وذلَّلَه. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى - ونُسِب إلى ابْنِه كَعْب -:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْسَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

[الإدْهانُ: اللِّينُ].

ويُروى: "وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ".

*دَرِسَ البعيرُ — دَرَسًا: ابْتَدأَ فيه الجَرَبُ.

*دَرُسَ الشَّىءُ: عفا وانمحى. وعليه قِراءة الحَسَن - وهى شاذّة - "ولِيقُولوا دَرُسْت". (الأنعام/١٠٥).

*أَدْرَسَ القَوْمُ: جَرِبَتْ إبلُهم.

و— الأَرْضُ: نَبتَ فيها الرِّمْثُ، أى: المَرْعَى. فهى دارِسٌ.

و— فلانٌ الكتابَ ونَحوَه: دَرَسَه. وقرأ أبو حَيْوة فى الشاذ "وبما كنتم تُدْرِسُون". (آل عمران/٧٩).

و— فُلانًا الكتابَ ونَحوَه: جَعَلَه يَدْرُسُه.

*دارَسَ فلانٌ: قَرَأَ. وفى القرآن الكريم: "وليقولوا دارَسْتَ". (الأنعام/١٠٥). فى قِراءةِ ابن كَثِيرٍ وأبى عَمْرو.

و— الكُتُبَ: دَرَسَها. قال ابن الرُّومِىّ:

رَأَى الشِّعْرَ دِيوانَ المَكارِمِ فاغْتَدَى
يُدارِسُ فيه أَهْلَه ما يُدارِسُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وكَيْفَ أَرُومُ فى أَدَبٍ وفَهْمٍ
دِراسًا والمآلُ إلى انْدِراسِ

و— فلانًا: قارَأه وذاكَرَه.

و— الشَّىءَ: راضَه وتعهَّدَه .

و— الذُّنوبَ: قارَفَها، قال لبيدُ — يذْكُرُ يومَ القِيامةِ -:

يومَ لا يُدْخِلُ المُدارِسَ فى الرَّحْـ
ـمَةِ إلّا بَراءةٌ واعْتِذارُ

*دَرَّسَ فلانٌ الكتابَ ونحوَه: دَرَسَه.

وقيل: كرَّرَه عن حِفْظٍ.

قال المُتَنَبِّى - يذكُر مِصْرَ ويُعَرِّضُ بابن حِنْزابةَ، وزير كافورٍ الإخْشِيدىّ -:

بها نَبَطِىٌّ مِنَ اهْلِ السَّوادِ
يُدَرِّسُ أَنْسابَ أَهْلِ الفَلا

[السّوادُ: ريفُ العِراق، ويَعْنى بالنَّبطِىّ ابنَ حِنْزابَة، وكان عالِمًا بأَنْساب العَرَبِ].

وـــ البَعِيرَ: رَكِبَه.

وـــ: راضَه، وذَلّلَه. يُقال: بَعيرٌ لم يُدَرَّسْ.

وـــ الحوادِثُ فلانًا: جَرَّبَتْه ودَرَّبَتْه.

وـــ فلانٌ فلانًا الكِتابَ: أَدْرَسَه إيَّاه.

*انْدَرَسَ الرَّسْمُ: انْطَمَسَ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والنَّاسُ مِنْ صَنْعَةِ الخَلاَّق كلُّهُمُ
كالخَطِّ يُقْرَأُ حِينًا ثُمَّ يَنْدَرِسُ

*تَدارَسَ فلانٌ الكِتابَ: دَرَسَه. وفى الخَبرِ: "تدارَسُوا القُرْآنَ".

وـــ الطَّلَبَةُ الكِتابَ: قَرأه كُلٌّ مِنهُم على الآخَرِ.

*ادَّارَسَ الكُتُبَ: دَرَسَها. وأصلُه "تَدارَسَ" أُدْغمت التّاءُ فى الدّال الاتّحادِ المَخْرَج، واجْتُلَبِتِ الأَلفُ ليَصحَّ الابْتداءُ بها.

*تَدَرَّسَ فُلانٌ: لَبِسَ أَدْراسًا.

يُقال: تَدَرَّسَ أَدْراسًا، وتَسَمَّلَ أسْمالاً.

*الأَدارِسَةُ: (انظره فى: إدريس).

*أَدْراسٌ ـ أبو أَدْراس: فَرْجُ المَرْأةِ. قال ابنُ فارس: أُخِذَ من الحَيْض.

*إدْرِيسُ: (انظره فى رسمه فى حرف الهمزة).

*الإدْريسىُّ: (انظره فى رسمه فى حرف الهمزة).

*الإدْرِيسِيَّةُ ـ الدولةُ الإدْرِيسِيّة: (انظرها فى رسمها فى حرف الهمزة).

*الدَّارِسُ: ذَنَبُ البَعِير.

*الدِّراسَةُ: الرِّياضَةُ و التعهُّدُ للشَّىءِ.

*دَرّاسٌ ـ دَرَّاسُ بن إسْماعِيل، أبو مَيْمونة الفاسِىّ (٣٥٧هـ=٩٦٨م): فَقِيهٌ مَغْربىّ، وُلِدَ وتُوفِّى فى فاس. كان أوّل مَنْ أَدْخل "المُدَوّنة الكُبْرى" لقاضى القَيْروان "سَحْنون بن سَعيد" إلى المَغْرب، وبفَضْلِه انتشر مذهبُ الإمام مالك فى هذه البلادِ، حَدَّث فى القَيْروان والإسْكندريّة، وكان يتردّدُ على الأَنْدلُس مُجاهِدًا فى ثُغورها، ومنها "مجريط "مدريد حاليًا، حَيْثُ أقام فَتْرةً من حَياتِه.

*الدَّرَّاسَةُ: آلةُ دَرْسِ القمحِ ونحوه، التى تَفْصِلُ الحبوبَ عن السنابل.

*الدُّرَّسَةُ bunting: يُطلقُ هذا الاسمُ على عددٍ من أنواعِ جنس *Emberiza*، من الفصِيلة الدُّرَّسِيَّة Emberizidae، من رُتْبَة العُصفوريّات. وهى طُيورٌ صِغارُ الأَحْجام، مَناقِيرُها صُلبةٌ مُذبَّبَةُ الطَّرَفِ، تُلائِمُ الاغتِذاءَ بالبُذورِ والحُبوبِ وبالحَشَرات أحيانًا. أجنحتُها مُتوسِّطةُ الطُّول، وأذنابُها طويلةٌ طَرَفُها مشقوقٌ قليلاً، وتَسْتَوطِنُ الدُّرَّسات مُعظمَ أَرْجاء الدُّنيا القَدِيمة، ومن أَمْثِلَتِها: الدُّرَّسَةُ الشَّائِعةُ (أو دُرَّسَةُ الشَّعِير) *Emberiza calandra*، والدُّرَّسةُ سوداءُ الزّور *Emberiza cirlus*. والغريبُ أن كَثِيرًا من

أنْواعِ هذا الجِنْس تُسمَّى بالعرَبيَّة "بلابلَ"، مع أنّها لَيْستْ من فَصِيلةِ البُلْبُل الحَقِيقيّة.



الدُّرّسةُ الشائعة

*الدَّرْسُ: الطريقُ الخَفِىُّ.

و: المِقْدارُ من العِلْم يُدْرَس فى وَقْتٍ ما.

و: الجَرَبُ القَليلُ يكونُ بالبَعير. وفى "العين": هو ضَرْبٌ من الجَرَبِ، يبقى له أثرٌ متفَشٍّ فى الجِلْد. قال العَجّاج:

* يَصْفَرُّ لليُبْس اصفرارَ الوَرْس *

* من عَرَق النَّضْح عَصِيمُ الدَّرْس *

[عَصيمُه: بَقِيَّتُه وأَثَرُه].

(ج) دُرُوسٌ، وأدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*الدَّرْسُ، والدِّرْسُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ. قال كعبُ بنُ زُهَير - يصِفُ الأسَد -:

ولا يَزالُ بوادِيه أخُو ثِقَةٍ

مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسان مأكُولُ

وقال عُبَيْدُ بن أَيّوبٍ العَنبرىّ اللِّصّ:

رأت خَلِقَ الدَّرْسَيْن أسودَ شاحِبًا

من القَوْمِ بَسّامًا كَريمَ الشَّمائِلِ

و: ذَنَبُ البَعير.

و: أثَرُ الشَّىءِ الدَّارِس.

(ج) دُروسٌ، و أدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*دِرْواسُ: عَلَمٌ على كَلْبٍ. وفى "اللّسان"، أنشد السِّيرافِىّ:

بِتْنا وباتَ سَقيطُ الطَّلِّ يضْرِبُنا

عند النَّدُول قِرانا نَبْحُ دِرْواس

[النَّدولُ: قيل: يَعْنى به امرأةً، سمَّاها بذلِك، وقيل: عَنى به رَجُلاً، أو غيرَه].

*الدِّرْواسُ: العظيمُ الرَّأس.

وقيل: الغَليظُ العُنُق، العَظيمُ الرَّأْس، من الناس والكِلابِ والدّوابّ.

و: العظيمُ من الإبل. (عن الفرّاء).

وقيل: الجَمَلُ الذَّلُولُ الغليظُ العُنُق.

و: الأسدُ الغليظُ الضَّخمُ.

و: الشُّجاعُ الشَّديدُ.

(ج) دَراوِسُ.

*الدَّرِيسُ: القَتُّ، وهو يابسُ البِرْسيمِ (مو).

و: ذَنَبُ البعير.

(ج) أَدْراسٌ، ودِرْسانٌ.

*الدَّرِيسَةُ: هَيْئَةٌ حُكوميَّةٌ تُعْنَى بإصْلاح الطُّرُقِ الحَديديَّةِ.(محدثة).

*الدِّرْيَوْسُ: الغَبِىُّ مِنَ الرِّجال. (عن الأزهرى). وقال: ولا أَحْسِبُها عَربيَّةً مَحْضة.

*المِدْراسُ: الموضعُ الذى يُقْرأُ فيه كتابُ اللّه.

واسْتَعْمله ابنُ الرُّومِىّ لمكانِ الدِّراسَةِ عامَّة، فقال - يَمدحُ -:

فالنَّاسُ مِنْ تَكْرارِ وَصْفِكَ بالحِجا
ومِنَ الثَّنَاءِ عَليكَ فى مِدْراسِ

قال ابنُ سيده: و"مِفْعال" غريبٌ فى المكان.

و-: صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِ اليَهُودِ. وفى خبرِ اليَهودِىِّ الزّانِى: "فوضع مِدْراسُها كَفَّهُ عَلى آيَةِ الرَّجْمِ".

(ج) مَداريسُ.

o ومِدْراسُ اليَهُودِ: كَنِيسَتُهم. (عن الفيومِى). قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

تَعَلَّمَ الكُفْرَ أُولاهُم وآخِرُهُمْ
فكلُّ أرضٍ بها جَمْعٌ ومِدْراسُ

*المَدْرَسُ، والمِدْرَسُ: الموضِعُ يُدْرَسُ فيه.

(ج) مدارِسُ.

*المِدْرَسُ: الكِتابُ.

و-: الدَّرَّاسةُ.

*المَدْرَسةُ: مَكانُ الدَّرْسِ والتّعليم.

و-: الجَماعةُ من الفَلاسِفة، أو المفكِّرينَ، أو الباحِثينَ، تعْتَنِقُ مَذْهبًا مُعيَّنًا، أو تقوُلُ برأْىٍ مُشْتَرَكٍ. يُقال هو من مَدْرَسةِ فلانٍ: على رَأْيِهِ و مَذْهَبِهِ.

(ج) مدارِسُ. قال دِعْبلُ الخُزاعِىّ - يَرْثِى آل البيتِ -:

مَدارِسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوةٍ
ومَنْزِلُ وَحْىٍ مُقْفِرِ العَرَصاتِ

oومَدْرَسَةُ النَّعَمِ: طَريقُها الذى مَهّدَته.

*المَدْرَسِىُّ: المَجْنونُ. وقيل: هو مَنْ به شِبهُ جُنون.

* * *

*دَرَسْتَويه، ودُرُسْتَويه - ابن دُرُستويه - بضَمِّ الدّال والرّاءِ وفَتْحِهما -: عبدُ الله بن جَعْفر بن دَرَسْتويه ابن المَرْزُبان الفارسىّ النَسَوىّ (٣٤٧هـ= ٩٥٨م): نَحْوىّ لُغَوىّ، لَقِى ابن قُتَيْبة ببَغْداد، وأَخَذَ عنه، وصَحِب المُبَرِّد، وقَرَأ عليه كِتابَ سِيبَوَيْه، وأخذ عنه الدَّارقُطْنِىّ وغيرُه. كان شَديدَ الانْتِصارِ للبَصْريّين فى النّحْو واللُّغة. له تَصانيفُ جيِّدة منها: "تفسير كتاب الجَرْمِىّ" و"الإرشاد فى النحو" و"شرح الفصيح"، و"المقصور والمدود"، و"غريب الحديث" وغيرها.

* * *

د ر ش

*دَرْوَش: (انظره فى رسمِه).

*الدَّارِشُ: (انظره فى رسمه).

*الدُّرْشَةُ: اللَّجَاجَةُ. وقيل: الحاجَةُ.

قال الزّبيدىّ: ومنه اشتقاقُ الدَّرْويش - إنْ كان عربيًّا - بمَعْنى الفَقِير الشحّاذ السائِل. وغالِبُ ظنّى أنّها فارسيّةٌ.

*الدَّرْويشُ: (انظر: دروش).

* * *

د ر ش ق

*دَرْشَقَ الشّىءَ: خَلَطَهُ.

* * *

د ر ص

١ـ وَلَدُ الأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ ونَحْوِهما.

٢ـ الدّاهِيةُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والصَّادُ ليس أصلاً يُقاسُ عليه، ولا يُفَرَّعُ مِنْهُ".

*دَرِصَتِ النَّاقَةُ ونحوُها ـــ دَرَصًا: تَكسَّرَتْ أسنانُها كِبَرًا وهَرَمًا. فهى دَرْصاءُ، (ج) دُرْصٌ.

*الدَّرْصُ، والدِّرْصُ: وَلَدُ الفَأْرِ، واليَرْبُوعِ، والقُنْفُذِ، والأرنبِ، والهِرَّةِ ونحوِها. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

سَواءٌ عَلَى هذا الحِمامِ أَضَيْغَمًا
أَزارَ المَنايا أَمْ تَوَفَّى بها دِرْصا

وـــ: الجَنينُ فى بَطْنِ الأتان.

وفى "العين" قال الشاعِرُ:

لَعمرُكَ لَوْ تَغْدُو علىَّ بدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالى إذا ما تَألّتِ

[عَشَرَ لها المالَ: أعطاها عُشْرَه؛ تألَّت: أقْسَمت].

(ج) دِرَصَةٌ، وأَدْراصٌ، ودِرْصانٌ، وأَدْرُصٌ، ودُرُوصٌ. قال امرؤُ القَيْس:

أذَلِك أم جَوْنٌ يُطارِدُ آتُنًا
حَمَلْنَ فأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

[أَذَلِك، يَعْنى: النِّقْنِق، وهو الذَّكرُ من النَّعامِ؛ الجَوْنُ: الحِمارُ فى لَوْنِه بياضٌ؛ أَرْبَى: أَعْظَمُ وأَكْبرُ، يَعْنى أنّ أجِنَّتَها على قَدْرِ الدُّرُوص، وعَنى بالحَمْلِ: المَحْمولَ به].

oوأبو أدْراصٍ: الأَحْوَلُ. (عن الزَّبيدىّ).

و: الأَحْمَقُ.

oوأُمّ أدراص: اليّربوعُ.

وقيل: جُحْرُ الفَأْرِ واليَرْبُوعِ.

قال طُفَيْلُ الغَنَوىّ ـ ونُسِب لغيره ـ:

فما أُمُّ أَدْراصٍ بأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إذا الليلُ أَظْلَما

و: الدَّاهِيَةُ.

ويُقال: وَقَعُوا فى أُمِّ أدْراصٍ: فى مَهْلَكةٍ. يُقال ذلك فى مَوْضعِ الشِّدَّةِ و البَلاءِ، وذَلِكَ لأنّ أُمّ أدْراصٍ جُحرها مَمْلوءٌ تُراباً، إذا عَثَّر فيه إنسانٌ أو دابَّةٌ لا يكادُ يتخلَّصُ منه.

*الدِّرْصُ: النَّاقَةُ السَّريعَةُ.

*الدَّروصُ: الدِّرْصُ.

*الدُّرَيْصُ: وَلَدُ اليَرْبُوعِ، (تَصْغيرُ الدِّرْصِ).

ومن أمثالِهم: "ضَلَّ دُرَيْـص نَفَقَـه". يُضْـرَبُ لمن أَخْطأ حُجَّتَه. ولَـنْ يُعْنَـى بـأمْره ويُعِـدُّ حُجَّةً. لِخصْمِه فَيَنْساها عند الحاجَةِ.

* * *

د ر ع

(فـى الحَبَشِـيّة < der (دِرْع): دِرْعٌ. وفـى السريانيّة < darra (دَرَّع): قَادَ، وَجَّه).

١- اللِّباسُ الواقِى فى الحَرْبِ.

٢ - نَوْعٌ من الثِّيابِ . ٣- اخْتِلاطُ ألْوان.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والعَـيْنُ أصْـلٌ واحِدٌ وهـو شـىءٌ مـن اللِّبـاسِ، ثـم يُحْمَـلُ عليـــهِ تَشْبيهًا".

*دَرَعَ فـلانٌ الشَّـاةَ، ونحوَهـا ـــ دَرْعًـا: سَلَخَها مِن قِبَلِ عُنُقِها.

وـــ الرَّقَبَةَ، أو اليَـدَ، ونحوَهمـا: فَسَـخَها من المَفْصِلِ من غير كَسْرٍ.

وـــ فـى عُنُـقِ فـلانٍ حَـبْلاً: شـدَّه عليـهِ، اخْتَنَق.

*دَرِعت الفَرَسُ والشاةُ ونحوُهما ـــ دَرْعًـا ودُرْعَـةً: اسـوَدّ رأسُـها وعُنُقُهـا، وابْـيَضَّ سـائِرُها، أو العَكْـس. فهـو أَدْرَعُ، وهـى دَرْعاءُ. (ج) دُرْعٌ، ودَرْعٌ، ودُرَعٌ. علـى غـير قياس.

وفى خَبرِ المِعْراجِ: "فإذا نَحن بقَومٍ دُرْعٍ، أنْصافُهم بيضٌ وأنصافُهم سُودٌ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولابِـسُ المِغْفَرِ الدِّرْعِىّ جاء به
كالسِّيدِ أَدْرَعَ فى لَيْلٍ له دُرَعُ

[السِّيدُ: الذِّئبُ].

ويُقـال: لَيْـلٌ أَدْرَعُ: تَفَجَّـر فيـه الصُّـبْحُ فـابْيَضّ بعضُـه. قـال مالِـكُ بـن حَـريمٍ الهَمْدانِىّ:

وقَدْ وَعَدُوه عُقْبَةً فمشَى لها
فَما نالها حتَّى رَأَى اللّيلَ أدْرَعا

[العُقْبَةُ: النَّوبـةُ فـى الرُّكـوبِ، أو الموضِعُ الذى يُركَبُ فيه].

oواللّيالى الدُّرْعُ: هى التى صُـدُورُها بـيضٌ وأعْجازُها سُودٌ، أو: التـى صُـدُورها سُـودٌ وأعجازُها بيضٌ. وكَنَى بالبَياضِ عـن ضَـوْءِ القَمَرِ.

*دُرِعَ الزَّرْعُ: أُكِلَ بعضُه فابيَضَّ موضِعُه.

وـــ الماءُ: أُكِلَ كُلُّ شىءٍ قَرُبَ منه.

*أَدْرَعَ الشّهرُ: جاوَزَ نِصفَه.

وـــ: اسْوَدَّ أوَّلُه.

وـــ القَوْمُ: حَسَرَ كَلَؤهُم عمّا حَوْلَ مياهِهِمْ.

وـــ الماءُ، والزَّرعُ: دُرِعَ.

يُقال: ماءٌ مُدْرِعٌ. و: روضةٌ مُدْرِعَةٌ.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: أدْخَلَه في جَوْفِ شيءٍ.

وـــ النَّعْلَ في يَدِهِ: أدْخَلَ شِراكَها في يدِه، مِن قِبَلِ عَقِبِها.

*دَرَّعَ فلانٌ: تقدَّمَ في السَّيْرِ.

وـــ: بَيَّنَ. ويُقال: سألتُه عن شيءٍ فما وطَّشَ ولا دَرَّعَ: أي ما بيَّنَ لي شيئًا.

وـــ فلاناً: ألْبَسَه الدِّرْعَ. وفي خبرِ أبي رافِعٍ: "فَغَلَّ نَمِرةً، فَدُرِّعَ مِثْلَها من نار".

(النَّمِرَةُ: شَمْلَةٌ - وقيل: بُرْدَةٌ - مخطَّطَةٌ).

وـــ: جَعَلَ عُنُقَهُ بين ذِراعِه وعَضُدِهِ، وخَنَقَهُ. (وانظر: ذرع).

وـــ المَرْأَةَ: ألْبَسَها القَميصَ. يُقال: دُرِّعَتِ الصَّبيّةُ. قال كُثَيِّرُ:

وقدْ دَرَّعُوها وهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ ولمّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ ريدُها

[المُؤَصَّدُ: قَميصٌ صَغيرٌ للصّغيرَة؛ مَجُوبٌ: مُقَوَّرُ الجَيبِ؛ ريدُها؛ أترابُها].

*أدَّرَعَ فلانٌ: لَبِسَ دِرْعَ الحَديدِ، والأصلُ فيه "ادْتَرَعَ" على "افْتَعَلَ" أُبدِلت تاءُ الافْتِعالِ دالاً، وأُدغِمت في الدّالِ.

وفي "الصِّحاح"، قال الشّاعِرُ:

إنْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعًا

ولَيْس من هَمِّه إبْلٌ ولا شاءُ

ويُقال: ادّرَعَ الدِّرْعَ وبها. قال الأَفْوهُ الأَوْدِيّ:

عَلّموا الطَّعْنَ مَعَدًّا في الكُلَى

وادّراعَ اللَّأْمِ، فالطَّرْفُ يَحارْ

وـــ: تَقَدّمَ في السَّير.

وـــ المرأةُ: لَبِسَتِ الدِّرعَ. أي القَميصَ.

وـــ فلانٌ المِدْرَعةَ: لبسها.

وـــ اللَّيلَ: دَخَلَ في ظُلْمَتِه يَسْرِي. كأنّه لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيلِ، فاسْتَتَرَ بها. وفي المَثَل: "شَمِّرْ ذَيْلاً وادَّرِعْ لَيْلاً". يُضْرَبُ في الحَثِّ على التَّشمير، والجِدِّ في الطَّلَبِ.

وقال سُوَيدُ بن أبي كاهِلٍ اليَشْكُريّ - وذكَرَ خَيلاً -:

يَدَّرِعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بنا

كَهُوِيِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرَعْ

[يَهْوِينَ: يُسْرِعْنَ؛ الكُدْرُ هنا: القَطا؛ صَبَّحْنَ: أتَيْنَه صُبْحًا؛ الشَّرَعُ: الماءُ].

وقال أبو نُخَيلةَ الحِمَّانِيّ - يصِفُ إبلاً في رِحلةٍ -:

* فَهْيَ تَخَدَّى أحْسنَ التَّخدِّي *

* قـدِ ادَّرَعْنَ في مَسِيرٍ سَمْدِ *

* لَيْلاً كَلَوْنِ الطَّيْلسانِ الجَرْدِ *

[تَخَدّى، أصلُه: تَتَخَدّى، أى: تُسْرِعُ؛ السَّمْدُ: المتواصِلُ؛ الطَّيْلسانُ: كِساءٌ أَسْوَدُ؛ الجَرْدُ: الخَلَقُ].

وفى " التّاج"، أنشد أبو عَمْرو:

* وادَّرِعِى جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ *

* أسودَ داجٍ مِثلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ *

وـــ الخَوْفَ: جَعَلَه شِعارَه، كأنّه لَبِسَه؛ لشِدَّةِ لُزومِه. قال الأَعْوَرُ الشَّنِّىّ ـ يَفْخر ـ:

يا أُمَّ عُقْبَةَ إنِّى أَيُّما رَجُلٍ

إذا النُّفوسُ ادَّرَعْنَ الرُّعْبَ والرَّهَبا

ومِن المجاز قولُهم ـ فى وصْفِ شِدَّة الحُروبِ ـ: ادّرَعَ القومُ سَرابيلَ الدَّمِ، أى: غَطَّاهم الدّمُ، حتَّى كأنَّهم لَبِسوُه.

*انْدَرَعَ فلانٌ: تقدَّمَ فى السَّيْرِ. وفى "التاج" أنشد القُطامِىّ:

قَطَعْتُ بذاتِ ألواحٍ ثَراها

أمامَ الرَّكْبِ تندَرِعُ اندِراعا

وـــ البَطْنُ: امْتَلأَ.

وـــ العَظْمُ من اللَّحْمِ: انْخَلَعَ.

وفى المَثَل: " انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّة، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَةِ". (المُخَّةُ: القِطْعةُ من المُخِّ؛ البَرْوَقَةُ: واحِدَةُ البَرْوَقِ، وهو نَبْتٌ ضَعِيفٌ).

وـــ القمرُ من السَّحابِ: خَرَجَ.

ويُقال: انْدَرَعَ فلانٌ يفعلُ كذا: اندَفَعَ، مثل انْدَرأ. (وانظر: درأ). وفى "التَّهذيب" قال الرَّاجِزُ:

* وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ *

* تَدَرُّعُ اللَّيلَ إذا ما يُمْسِى *

[العَلاةُ: الصُّلْبَة؛ العَنْسُ: النَّاقةُ الشَّديدةُ؛ تَدرَّعُ، يُريد: تَتَدَرّعُ].

*تَدَرَّعَ فلانٌ: لَبِس الدِّرْعَ أو المِدْرَعَة.

ويُقال: تَدَرّعَ بالدِّرْعِ وبالمِدْرَعَةِ و: تَدَرَّعَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَة.

وـــ اللَّيلَ: ادَّرَعَهُ.

*تَمَدْرَعَ فلانٌ: لَبِسَ المِدْرَعَةَ.(لغةٌ ضعيفةٌ).

ويُقال: تَمَدْرَعَ المِدْرَعةَ.

*أَدْرَعُ ـ يُقال: هو أَدْرعُ منِّى، أى: أفْقَرُ.

*الأَدْرَعُ: لقبُ أبى جَعْفر مُحمَّد بن عُبَيدِ الله، الذى يَصِل نسبُه إلى الإمامِ الحَسَن بن عَلِىّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنهم ـ: عاش بالكُوفَةِ، وكان أبُوه واليًا عليها من قِبَل المأمُون، وبها تُوفِّى ودُفن بالكُناسَة، وهى مَحَلَّةٌ بالكُوفَة. وإليه يَنْتَسِبُ الأَدْرَعِيُّون.

*الدَّارِعُ ـ رجُلٌ دارِعٌ: لابِس الدِّرْع. كأنَّهُ ذو دِرْعٍ على النَّسَبِ، كما قالوا: لابِنٌ، وتامِرٌ.

قال عبدُ المَلكِ بن عَبدِ الرَّحيمِ الحارِثىّ ـ ويُنْسب إلى السَّمَوْأَل بن عادِياء ـ:

وأَسْيافُنا فى كُلِّ شَرقٍ ومَغْربٍ
بها مِن قِراعِ الدَّارِعينَ فُلولُ

[القِراعُ: المُقارَعَةُ والمُضارَبةُ؛ الفُلولُ: جَمعُ فَلٍّ، وهو الثُّلْمَةُ فى حدِّ السَّيف].

وقال حاتِمٌ الطَّائىُّ:

وما دارِعٌ إلاَّ كآخَرَ حاسِرٍ
وما مُقْتِرٌ إلاَّ كآخَرَ ذِى وَفْرِ

وقال مُعاويةُ بن أَبى سُفْيان ـ فى أبياتٍ بَعَث بها إلى عَلِىٍّ بن أبى طالب ـ رضِى الله عنهما ـ:

سَأَبْكِى أبا عمرٍو بكُلِّ مُثَقَّفٍ
وبيض لها فى الدّارِعينَ صَلِيلُ

[أبو عمروٍ: كُنْيةُ عُثمان بن عفّان؛ المُثَقَّفُ: الرُّمحُ].

وقالت لَيْلى الأَخْيليَّة ـ تَرْثى تَوْبة بن الحُمَيِّر ـ:

فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ يا تَوْبَ إنَّما
لِقاءُ المَنايا دارِعًا مثلُ حاسِرِ

***الدُّرَّاعةُ:** جُبَّةٌ مَشْقوقَةُ المُقَدَّمِ.

وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ لا يَكونُ إلاّ من صُوفٍ. (عن الليث).

وقد أَصْبحت فى العَصْرِ العبّاسىّ اللِّباسَ المُمَيِّز لِمَن يَشْتَغِلونَ بالكِتابَة فى الدّواوين.

وورَد فى تَرْجَمةِ الوَزيرِ أبى القاسِمِ الحُسين ابن عَلِىٍّ المَغْربىّ (٤١٨هـ= ١٠٢٧م) أنّه "قُلِّد الوَزارةَ لِشرفِ الدّولَةِ، من غير خِلَعٍ ولا لَقَبٍ ولا مُفارقَةِ الدُّرَّاعَةِ". (ج) دَراريعُ.

قال ابن الرُّومِى ـ يَرُدّ على مَن عَيّره بِلِبْس العِمامَة ـ:

ولكِنَّنى مُذْ كنتُ طِفْلاً ويافِعًا
ومُقْتَبِلاً أُغْرَى بِبُغْض القَلانِسِ
ولا أَشْتَهِى لِبْس الدَّراريع والقَبا
ولا ذاكَ مِمَّا أَرْتضِى فى الملابِسِ

***دَرِعٌ ـ عُشْبٌ دَرِعٌ:** غَضٌّ. يُقال: عُشْبٌ دَرِعٌ، وتَرِعٌ. (وانظر: ت رع).

***الدِّرْعُ:** لَبوسُ الحَديدِ. وهى قَمِيصٌ من حَلَقاتٍ مِن الحَديدِ مُتشابِكةٍ، يُلْبَسُ وِقايةً من السِّلاح. مُؤَنَّث، وقد يُذَكَّر.

يُقال: دِرْعٌ سابغةٌ، و: دِرْعٌ سابِغٌ. (عن اللِّحيانىّ). وفى "اللِّسان" قال أبو الأَخْزَرِ الحِمّانىّ:

* مُقَلَّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ *
* يَمشِى العِرَضْنَى فى الحَديدِ المُتْقَنِ *

[التَّغضُّنُ: التَّثَنِّى والتَّكسُّرُ، العِرَضْنَى: مِشْيَةٌ فيها نَشاطٌ].

وتَصْغيرُها: دُرَيْعٌ - بغيرِ هاءٍ - على غير قِياسٍ، لأنّ قياسَهُ بالهاءِ، وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْبِ.



الدِّرْع

و- : ثَوْبٌ صَغيرٌ تلبسُه الفتاةُ الصَّغيرَةُ فى بَيتِها.

و- : قَمِيصُ المَرْأة.

وقيل: ثَوْبٌ تَجُوبُ المرأةُ وسَطَه، وتَجْعلُ له يَدَيْن، وتَخِيطُ فَرْجَيْه. مُذكَّر، وقد يُؤَنَّث. قال الأَعْشَى - وذكَر امرأةً -:

صِفْرُ الوِشاحِ ومِلءُ الدِّرْعِ بَهْكَنَةٌ

إذا تأتَّى يَكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

[صِفْرُ الوِشاحِ: كِنايةٌ عن ضُمورِ البَطْنِ ودِقَّةِ الخَصْرِ، البَهْكَنَةُ: الضَّخْمَةُ، تأتَّى: تتهيَّأُ للقِيامِ، يَنْخَزِلُ: ينقطِعُ].

و- (فى عِلم الحيوان) cuirasse: عَددٌ من العِظامِ يُكَوِّنُ دِرعًا خَلْفَ الجُمْجُمَةِ فى بَعْضِ جَماعاتِ الأَسْماكِ الحَفْرِيَّة.

و- (فى النبات) shield: ١- جِسْمٌ زِقِّيٌّ، كَأْسِىُّ الشّكلِ، يَحْتَوى الأكْياسَ الزِّقِّيّة، ويَظْهَرُ على سَطْحِ التّالوسِ الأَشْنى.

٢- يُطْلَقُ فى المَخْرُوطيّات، على النِّهاياتِ المَغَلَّفَة ذاتِ الشَّكلِ المُعَيَّنِىّ للحَراشِف، أو لِحَراشِفِ المَخْروطِ الأُنْثوِىّ.

(ج) أَدْرُعٌ، وأدراعٌ، ودُروعٌ.

وفى خبر خالِدٍ: "جَعلَ أدْرُعَه وأعْتُدَه حُبْسًا فى سَبيلِ اللّه". يعنى: وَقَفَها فى سَبيلِ اللّه. وقال السَّمَوْأَلُ:

وفيتُ بأدْرُعِ الكِنْدِىّ إنّى

إذا ما خانَ أقوامٌ وَفَيْتُ

وقال الأَعْشَى - يَذْكُر قَيْسَ بن مَسْعودٍ الشَّيبانىّ -:

واختارَ أدْراعَه أَنْ لا يُسَبَّ بها

ولم يَكُن عَهْدُه فيها بخَتَّارِ

[خَتّارُ العَهْدِ: خائِنُه].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

إذا كانَ القَضاءُ يَجِىءُ حتمًا

فما هَذِى المَغافِرُ والدُّروعُ

وقال حافِظ إبراهِيم:

ونحن كما غَنَّى الأَوائِلُ لَمْ نَزَلْ

نُغَنِّى بأَرْماحٍ وبيضٍ وأَدْرُعِ

oوسِلاحُ الدُّروعِ -: مُصطلحٌ عَسْكرىٌّ. مستخدمٌ فى بعض البِلاد العربيّة.

***دَرْعَةُ:** مدينةٌ جَنوبىّ المَغْرب، غَرْبىّ سِجِلْماسَة بأَرْبعةِ فَراسِخ (٢٣ كيلو مترا). يُنسبُ إليها طائِفَةٌ من العُلَماءِ، منهم:

١- أبو زَيْد نَصْرُ بن عَلِىّ بن محمّد الدَّرْعِىّ: سَمِعَ سعدَ بن عَلِىّ بن مُحمّد الزَّنْجانِىّ بمَكَّة.

٢- أبو الحَسَن الدَّرْعىّ الفَقِيه.

***دَرْعَةُ، وقيل: دِرْعَةُ:** اسمُ عَنْزٍ. وَرَدَ فى قَول عُرْوَة ابن الوَرِدِ:

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ

ودِرْعَةُ بِنتُها نَسِيا فعالِى

[أَغْزَرَت: حَلَبت حَلْبًا كثيرًا؛ بُزْلُ: اسمُ عَنزٍ؛ العُسُّ: القَدَحُ الكبيرُ].

***الدُّرْعَةُ:** ما رُعِىَ حَوْلَ الماءِ. يُقال: هم فى دُرْعَةٍ: إذا حُسِر كَلَؤُهم حَوْل مِياهِهم. (ج) دُرَعٌ.

oودُرَعُ النَّخْلِ: ما اكْتَسَى اللِّيفَ من الجُمّارِ.

***الدِّرْعِىُّ:** المْنسوبُ إلى الدِّرْعِ.

ويُقال: مِغْفَرٌ دِرْعِىٌّ: مُتَّصِلٌ بالدِّرْع. وهى بتاءٍ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولابِسُ المِغْفَرِ الدِّرْعِىِّ جاءَ به

كالسِّيدِ أدْرَعَ فى لَيلٍ له دُرَعُ

[السِّيدُ: الذِّئبُ].

***الدِّرْعِيّاتُ:** مَجْمُوعةٌ من قَصائِدِ أَبى العلاءِ المَعَرِّىّ فى وَصْفِ الدُّروع. مِنها القَصِيدةُ التى مَطْلَعُها:

صُنْتُ دِرْعَىَّ إذْ رَمَى الدَّهْرُ صَرْ

عَىَّ بما يَتْرُكُ الغَنِىَّ فَقِيرا

[الصَّرْعَان: الغَداةُ والعَشِىُّ].

***الدِّرْعِيَّةُ - نِصالٌ دِرْعيَّةٌ:** تَنْفُذُ فى الدُّروعِ. (ج) دَراعِىُّ (عن ابن عبَّاد).

وـ: مدينةٌ تقعُ بوادِى حَنيفة، فى الشَّمال الغَربىّ لمدينةِ الرِّياض، على بُعدِ كيلو مترين منها، وهى إمارَةٌ تَتْبَعُها عِدَّةُ قُرًى. كانت العاصِمة الأُولى لآل سُعودٍ، وضُرِبَت سنة (١٢٣٤هـ = ١٨١٨م) وبَقِى شىءٌ من أَطْلالِها وأَسْوارِها، وبها قَبْرُ الشَّيخِ مُحمَّد بن عَبْدِ الوهَّاب ومَسْجِده.

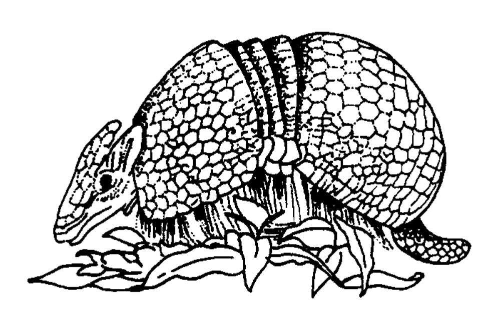
***مُدَرَّعٌ - رَجُلٌ مُدَرَّعٌ:** دارِعٌ. وُضِعَ لَفْظُ المَفْعُول مَوْضِع لَفْظِ الفاعِل.

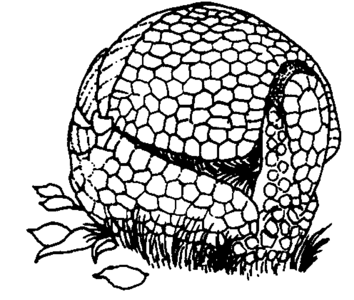
oوماءٌ مُدَرَّعٌ: مَرْعِىٌّ ما حَوْلَه.

oونَبْتٌ مُدَرَّعٌ: أُكِل بعضُه فابْيَضَّ موضِعُه.

***المُدَرَّعَةُ** (فى المُصْطَلحات العسكريّة) armoured car: قِطعةٌ حَرْبيَّةٌ مُقَوَّاةٌ بالفُولاذِ، لا ينفُذ فيها الرّصاصُ. (ج) مُدَرَّعاتٌ.

*والمُـدَرَّعاتُ armadillos: فَصِيلةٌ مـن رُتبـةِ الدَّرداواتِ، تضمُّ نحوَ عِشْرينَ نوعًا من الثَّدْييّات تقطُنُ الأمـريكتيْن، تتفاوتُ أطوالُها بـين مِـترٍ ونِصْفِ مِـترٍ للمُدرَّع العِمْلاق و ١٢سنتيمترًا لأصْغَر أنواعِها حَجْمًا. يَكْسو أجسامَها ـ باسْتِثْناءِ بطونِها ـ دِرْعٌ مـن صفائحَ قَرَنيَّةٍ، بينها عـددٌ مـن أَشْرطَةٍ قَرَنيّـة مَرِنـةٍ. ومعظمُها يَسْتطيعُ أن يَسْحَب أَرْجُلَه تَحْتَ الـدِّرع، وقليـلٌ منها يَسْتَطِيعُ أن يُكَـوِّر جِسْمَه أيضًا، ليكْتَسِب مَزِيـدًا مـن الحَصانة. تَسْعى ليلاً، وتَحْفِر بمَخالِبها القَوِيَّة، بَحْثًا عـن غِـذائِها، مـن الحَشَـراتِ، والدِّيـدان، وصِـغارِ الزَّواحفِ، والبَيْضِ.





المُدَرّع

*المِدْرَعُ: الدُّرَّاعةُ.

وـ: الغِرْسُ الذى يَكونُ فيه الولَدُ. وهو جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تكونُ على رَأْسِ المَوْلُودِ.

(ج) مَدارِعُ.

*المِدْرَعَةُ: الدُّرَّاعةُ.

وفى خَبرِ أبى الدَّرْداءِ ـ رضِى الله عنه ـ: "فوضَّأْتُه وعَليه مِدْرَعةٌ ضيِّقةُ الكُمِّ، فأخرَجَ يَدَه من تَحْتِ المِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأ". وفى "العين" قال الرَّاجِز:

* يَومٌ لخُلاَّنِي ويَـومٌ لِلمالْ *

* مُشمِّرًا يومًا، ويـومًا ذيَّالْ *

* مِدْرَعَةً يومًا، ويومًا سِرْبالْ *

[يقول: أتَنَعَّمُ مع إخْواني يومًا، ويومًا أُصْلِحُ مالى، فأتَشَمَّرُ وأَلْبَسُ المِدْرَعَة].

وـ: صُفَّةُ الرَّحْل، إذا بَدَتْ منها رُؤُوسُ الواسِطَةِ الأَخِيرَة.

* * *

د ر ع ب

*ادْرَعَبَّت الإبلُ: مَضَت فى طَرِيقِها على وُجوهِها. (وانظر: درع ف).

*دِرْعِبٌ ـ ناقـةٌ دِرْعِبٌ: ضَئِيلةُ الجِسْم، حادّةُ النَّفْسِ. (عن ابن دُريد). (وانظر: درع م).

* * *

*الـدَّرْعَثُ: البَعيرُ المُسِنُّ الثَّقيلُ. (عن الصّاغانيّ). (وانظر: دل ع ث).

* * *

*دِرْعَوْسٌ ـ بَعيرٌ دِرْعَوْسٌ: غَليظٌ شديدٌ حَسَنُ الخَلْق. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: د رع ش).

*　*　*

د ر ع ش

*ادْرَعَشَّ فلانٌ: بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ. (وانظر: د رغ ش، ط رغ ش).

*دِرْعَوْشٌ ـ بَعيرٌ دِرْعَوْشٌ: غليظٌ شديدٌ حَسَنُ الخَلْق. كأنّه لُغةٌ فى السِّين. (وانظر: د رع س).

*　*　*

د ر ع ف

*ادْرَعَفَّ فلانٌ: قَلَّصَ فى السَّيْرِ، أى: أَسْرَع. فهو مُدْرَعِفٌّ.

وـــ الإبلُ: مَضَتْ على وُجوهِها مُسْرِعَةً. (وانظر: د رع ب، ذ رع ف).

وـــ الرَّجلُ فى القِتال: تقدّم الصَّفَّ. (وانظر: ذ رع ف) .

*　*　*

د ر ع م

*دَرْعَمَ فلانٌ: لَؤُمَ وخَدَع. (لج).

*دِرْعِمٌ ـ ناقةٌ دِرْعِمٌ: ضَئيلةُ الجِسْمِ، حادّةُ النَّفْسِ. (وانظر: د رع ب).

*الدِّرْعِمُ: الرَّدِئُ البَذِئُ. (وانظر: د ع ر م).

*الدَّرْعَمِىُّ: المَنْسوبُ إلى دارِ العُلوم، على النّحتِ. (وانظر: دار العلوم).

*　*　*

د ر غ ش

*ادْرَغَشَّ فلانٌ: بَرِئَ من مَرَضِه. (وانظر: د رع ش، ط رغ ش).

*　*　*

د ر ف س

الضَّخامَةُ والغِلَظُ.

*دَرْفَسَ فلانٌ: رَكِبَ الدِّرْفاس ـــ أى: الضَّخمَ ـ من الإبل.

وـــ: حملَ العَلَمَ الكبيرَ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّرْفاسُ: الضَّخْمُ العَظيمُ من النَّاس والحَيوان، للمُذكّر والمؤنَّث. يُقال: رَجُلٌ دِرْفاسٌ، و: ناقةٌ دِرْفاسٌ. (ج) دَرافِيسُ.

oوأَسَدٌ دِرْفاسٌ: عَظِيمٌ، وقيل: عَظيمُ الرَّقَبةِ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّرَفْسُ (فى الفارسيّة دِرَفْش: العَلَمُ): العَلَمُ الكَبيرُ. قال ابنُ قَيْسِ الرُّقيّات ـ يَمدحُ ـ:

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ منَ الشَّـ (م)
ـمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

وقال البُحْتُرىّ ـ فى وَصْفِ إيوان كِسْرَى وما اشْتَمَل عليه من تَصاوِيرَ ـ:

والمَنايا مَواثِلٌ وأنوشِرْ
وانَ يُزْجِى الصُّفوفَ تَحتَ الدِّرَفْسِ

وـــ: الحَرِيرُ. (عن ابن عبّاد).

وـــ: الدِّرْفاسُ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وفى "الجيم" أنشد:

* أَرْسَلتُ فيها بازِلاً دِرَفْسا *
* يَرْجُسُ فيها بالهَدِيرِ رَجْسا *

[يَرْجُسُ: يَهْدِرُ].

وـــ من النّوق: الكَثِيرةُ لَحمِ الجَنْبَيْنِ.

وـــ: السَّهْلَةُ السَّيْرِ.

(ج) دَرافِسُ.

*الدِّرَفْسَةُ من النُّوق: الكَثِيرةُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ.

قال العَجّاجُ:

* كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ *
* كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ *
* دِرَفْسَةٍ أو بازِلٍ دِرَفْسِ *

[حَسَرْنا هنا: أتْعَبْنا؛ العَلاةُ: الجَسِيمةُ؛ العَنْسُ: النّاقةُ الصُّلبةُ القَوِيّةُ؛ كَبْداءُ: ضَخْمةٌ؛ الجَلْسُ: الشّديدةُ؛ البازِلُ من الإبِلِ: الذى دَخَل فى العاشِرَةِ من عُمْرِه].

(ج) دَرافِسُ.

* * *

*الدُّرافِصُ: العَظِيمُ الضَّخْمُ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د ر ف ق

*دَرْفَقَ فلانٌ فى مَشْيِهِ: أسْرَعَ.

(وانظر: ز ر ف ق).

*ادْرَنْفَقَ الرَّجُلُ وغيرُه: تَقدَّمَ. قال رُؤْبةُ:

* سامِيْنَ من أعْلامِه ما ادْرَنْفَقا *
* ومن حَوابى رَمْلِه مُنَطَّقا *

[حَوابى الرَّملِ: ما ارْتفعَ مِنه؛ المُنَطَّقُ: ما اتّصلَ بعضُه ببعضٍ].

وقيل: أَسْرعَ فى السَّيْرِ. (لج). (عن ابن فارس) قال: وهو مِمّا زِيدَتْ فيه الرَّاءُ والنُّونُ، وإنّما هو من دَفَق وأَصلُه الانْدِفاعُ.

يُقال: ادْرَنْفَقَتِ النَّاقةُ.

ويُقال: سَيْرٌ مُدْرَنْفِقٌ ومُزْرَنْفِقٌ.

*دَرَنْفَقٌ ـ يُقال: مَرَّ مَرًّا دَرَنْفَقًا، أى: مَرًّا سريعًا شبيهًا بالهَمْلَجَةِ. (عن أبى تُرابٍ).

(وانظر: ز ر ف ق).

* * *

د ر ف ل

*دَرْفَلَ الحديدَ ونحوَه: شكَّلَه. (لج).

*الدَّرْفَلَةُ: طريقةٌ لِتَشْكِيل الفِلزَّات. (لج).

*الـدَّرْفيلُ: الـدُّلْفِينُ. (انظـر: دلفين فـى رسمه).

* * *

د ر ق

(فـى العِبْريّـة dāraq (دَارَقْ): جِـذْرٌ غـير مُستخْدم، بمَعْنى: أسْرَعَ، بَعْثَرَ).

١- تُرْسٌ يُتَوَقَّى به .٢- نوعٌ من الآنِيَةِ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والقافُ ليس عندى أصْلاً يُقاسُ عليه".

*دَرَقَ فلانٌ فلانًا ـُـ دَرْقًا: لَيَّنَه وأصْلَحَ مِنه. يُقال: مَلَسَنِى الرَّجلُ بلِسانِه، ومَلَقَنى، ودَرَقَنِى. (عن أبى تُرابٍ).

*دَرَّقَ فلانٌ فلانًا: دَرَقَه. يُقال: مَلَّسَنِى الرَّجلُ بلسانِه، وملَّقَنِى، ودَرَّقَنِى.

*تَدَرَّقَ بالدَّرَقَةِ: تَوَقَّى بها.

ويُقال: تَدَرَّقَ فلانٌ بفلانٍ: احْتمَى به. كأنَّه اتَّخَذَه دَرَقَةً.

*الدَّارِقُ: ذو الدَّرَقَةِ، المُتَوقِّى بها. (على النَّسبِ) كالدَّارِعِ، والنَّابلِ. قال مُلَيحٌ الهُذَلِيُّ:

* يَمْشُونَ بَيْنَ نابلٍ ودارقِ *

* ودارِعٍ مُسْتَلْئِمٍ وزارِقِ *

[النابلُ: الرَّامِى بالنَّبْلِ؛ المُسْتَلْئِمُ: لابِسُ اللَّأمَةِ، وهى كلُّ أدَواتِ الحَرْبِ؛ الزَّارِقُ: الطَّاعِنُ بالمِزْراق، وهو الرُّمحُ القَصيرُ].

*الدَّرَّاقُ، والدِّرَّاق: الخَمْرُ.

و–: التِّرْياقُ. (مُعرّب). (انظر: ترياق فى رسمه).

*الـدُّرَّاقُ: الخَوْخُ. (شاميّة). (وانظر: الدُّراقن).

*الدَّرْقُ: الصُّلبُ من كُلِّ شىءٍ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّرْقاءُ: السَّحابُ. (عن ابن عبّاد).

*الدَّرَقَةُ: الحَجَفَةُ، وهى تُرْسٌ من جِلْدٍ، لَيْسَ فيه خَشَبٌ ولاعَقَبٌ. قيل: تُتَّخَذُ من جُلودِ دوابَّ تكُونُ فى بِلادِ الحَبَش.

(ج) دَرَقٌ، وأدْراقٌ، ودِراقٌ. قال رُؤْبةُ:

* فارْتازَ غَيْرَ سَنْدَرِىٍّ مُخْتَلَقْ *

* لو صَفَّ أدْراقًا مَضَى من الدَّرَقْ *

[ارْتازَ: اهْتزَّ؛ السَّنْدَرِىُّ: الشَّدِيدُ الجَرِىءُ، الجادُّ فى أُمورِه؛ المُخْتَلَقُ: التامُّ الخِلْقَةِ].

وقال ابن الرُّومِىّ:

لَقَدْ عَلِمَ الدَّهْرُ أنَّ الشَّبا
بَ ثَوْبٌ لَدَى النَّاس لا كالخِرَقْ
لِـذاكَ يَـدُبُّ خَفِيًّا له
لِيَسْلُبَـه سَلَبًـا كالسَّـرَقْ
ولَوْ كان يَسْلُبُهُ جَهْـرَةً
لَلاقَى القَنـا دُونَـه والـدَّرَقْ

وـــ: مَقْسَمُ المِياه فى بِلادِ ما وراءَ النَّهْرِ.

ومِنـه قـولُ الفُقهـاءِ: "إصـلاحُ الدَّرَقَـةِ علـى صاحبِ النَّهْرِ الصَّغير".

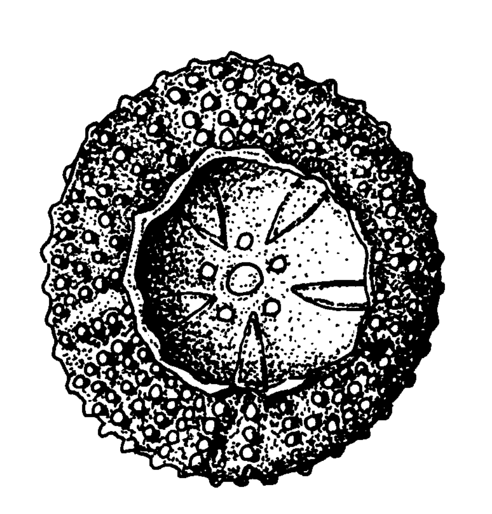
*دَرَقَةٌ clypeus: إحدى الصَّفائحِ الصُّلْبَةِ من مَحْفظةِ الرَّأسِ فى الحَشرات، وتَقَعُ خلفَ الشَّفَةِ العُليا.



الدَّرقةُ (فى محفظة رأس الحشرات)

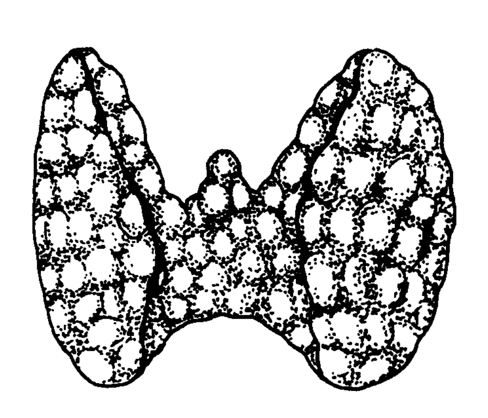
وـــ (فـى علـم الحيـوان) ١- Carapace: الهَيْكَـلُ الخارجىّ الكيتينىّ لِسَراطين البَحْرِ.

٢- test: الهَيكلُ الداخلىّ الجيرىّ الكروىّ فى قَنافِذِ البَحْـرِ، يتكـوَّن مـن عـددٍ كـبيرٍ مـن الأَلْـواح الهَيْكليّـة المُتلاحِمة.



درقة قنفذ البحر

*الدَّرَقيَّـةُ ـ الغُـدَّةُ الدَّرَقِيَّـةُ thyroid gland: غُـدّةٌ صَمّاءُ تَقَعُ فـى مُقَدَّم العُنُـقِ مـن أسـفل. تُفْـرِز هُرْمـون "الثَّيْروكْسين" الذى يتحكَّم فـى عَمليّـات الأَكْسَـدَة فـى الأَيْض، ويقومُ بدَوْرٍ أساسىٍّ فى النَّماء السَّـوِىّ للجِسْـم. وهُرمـون "الكاليسـيتونين" وهـو أحـدُ العَوامِـل المنظِّمـة لمُسْتوى الكالسيوم فى الدّم.



الغُدّة الدّرقيّة

*الدَّرْياق، والدِّرْياق: (انظره فى رسمه).

*دُرَيْقَـةٌ (F) écusson: تُـرْسٌ صَغيرٌ عليـه شِعارُ النُّبلاءِ.

وـــ parlour palm: نباتٌ من الفَصِيلة الزَّنْبقيَّة Liliaceae، يُزْرع كثيرًا فى المنازل لِجمال أوراقِه الطِّوالِ العِراض. اسمه العلمىّ *Aspidistra lurida*.



الدُّرَّيقة

﴿دَوْرَقُ:﴾ (انظره فى رَسْمِه).

﴿الدَّوْرَقُ:﴾ (انظره فى رَسْمِه).

* * *

د ر ق ع

الفِرارُ فى إسْراع

﴿دَرْقَعَ﴾ فلانٌ: فَرَّ وأسْرَع.

وقيل: عَدا من فَزَعٍ أو شِدَّةٍ تَنْزِلُ بِه. فَهْوَ مُدَرْقِعٌ. وأنشد ابنُ بَرِّىّ:

﴿ دَرْقَعَ لمَّا أنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ ﴾

﴿ لَوْ أنَّـهُ يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ ﴾

[كَرْبَعَه: صَرَعَه].

وفى "الأفعال" أنشد السَّرَقُسْطِىّ:

﴿وإن ثارتِ الهَيْجاءُ ولَّى مُدَرْقِعا﴾

وـــ: مَشَى مِشيةً فيها سُرْعَةٌ وقُبْح. (عن أبى عمروٍ).

وـــ القومُ: مرّوا مَرًّا سريعًا.

(وانظر: د ر ق ل).

وـــ المالُ (الماشِيةُ): جدَّ فى الرِّعْى. (عن ابن عبّاد).

وـــ القومُ فى عَمَلٍ، أو مَنْطِقٍ فاسِدٍ: أخَذُوا فيه. (عن أبى عمروٍ الشيبانِىّ).

وـــ فلانٌ طعامَ الناس: تتبَّعَه.

وـــ الناسَ: شَتَمهُم.

﴿ادْرَنْقَعَ﴾ فلانٌ: دَرْقَع.

وـــ طعامَ الناس: دَرْقَعهُ.

وـــ الناسَ: دَرْقَعَهُم .

﴿الدُّرْقاعَةُ:﴾ دُورُ القاعَةِ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِل.

﴿الدُّرْقُعُ:﴾ الرَّاوِيَةُ. (عن أبى عمروٍ).

﴿دُرقُوعٌ ـ رَجُلٌ دُرْقُوعٌ:﴾ جَبانٌ.

○وجُوعٌ دُرقُوعٌ: شَدِيدٌ. (وانظر: د ق ع).

* * *

د ر ق ل

﴿دَرْقَلَ﴾ القَوْمُ: مرّوا مَرًّا سريعًا. (وانظر: د ر ق ع).

وـــ الصَّبىُّ: رَقَص. يُقال: لَعِبَ الدِّرْقِلَة.

وفى الخَبَر: "أنّه قَدِمَ على رَسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ فِتْيَةٌ من الحَبَشَةِ يُدَرْقِلُون".

وـــ فلانٌ في المَشْيِ: تَبَخْتَرَ. (عن ابن عبّاد).

وقيل: تَفَحَّجَ، أي: فَرَّجَ بين رِجْلَيه.

وـــ لفلان: أطاعَ وأَذْعَنَ.

*الدِّرَقْلُ: ضَرْبٌ من الثِّياب.

وقيل: ثِيابٌ شِبْهُ الإِرْمِينِيّة. (عن أبي عُبَيدٍ).

وـــ: المُتَبَخْتِرُ في مِشْيَته.

*الدِّرْقِلَةُ، والدِّرَقْلَةُ: لُعْبَةٌ للحُبُوشِ والعَجَم.

وقيل: ضَرْبٌ من لُعَبِ الصِّبيان.

* * *

*الدَّرْقِمُ، والدِّرْقِمُ: السَّاقِطُ. (عن ابن سيده).

وـــ: اسمٌ من أَسْماءِ الرِّجال، مثَّل به سِيبَوَيْه وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

* * *

د ر ك

(في الحبَشِيَّة daraka (دَرَكَ): دَاسَ. وفي العبريّة dāraẖ (دَارَخْ): مَشَى، دَاسَ، أدْرَكَ. وفي السريانيّة dreẖ (دْرِخْ) وكذلك draẖ (دْرَخْ): دَاسَ، أَدْرَكَ، نَهَجَ).

١- لُحُوقُ الشَّيءِ بالشَّيءِ. ٢- المُتابَعةُ.

٣- بُلوغُ الغايَةِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والكافُ أصلٌ واحدٌ، وهو لُحوقُ الشَّيءِ بالشَّيءِ، ووصولُه إليه".

*أَدْرَكَ الشَّيءُ: بَلَغَ وقتَه وانْتَهَى.

وـــ: فَنِي. (حكاهُ شَمِرٌ عن اللَّيْثِ)، قال: ولم أَسْمَعْه لغَيْرِه. وبه أُوِّلَ قولُه تعالى: "بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم في الآخِرَةِ بَلْ هُمْ في شَكٍّ منها بَلْ هُم عنها عَمُون". (النمل/٦٦) في قِراءَة أبي عمرو، وابن كَثير.

ويُقال: أَدْرَكَ الدَّقِيقُ.

وـــ التَّمرُ: نَضِجَ.

وـــ القِدْرُ: بَلَغَتْ إناها، أيْ: غايةَ نُضْجِها.

وـ ماءُ البِئْرِ: وَصَلَ إلى دَرَكِها، أي: إلى قَعْرِها.

وـــ الغُلامُ: بَلَغَ غايةَ الصِّبا، أي: بَلَغَ الحُلُمَ.

وـــ فلانٌ: بَلَغَ عِلْمُه أَقْصَى الشَّيءِ.

وـــ الشَّيءَ: لَحِقَه، وبَلَغَه، ونالَه.

يُقال: مَشَيْتُ حتَّى أَدْركتُه. و: عِشْتُ حتَّى أدركتُ زمانَه. وفي القرآن الكريم

حِكايةً عن فِرْعَون ـ: ﴿حَتَّى إذا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّه لاَ إلَهَ إلاّ الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾. (يونس/ ٩). وقال الأَخْطَلُ:

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سُواءَةَ أنّها
تُقيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ

وقال الفَرَزدَقُ ـ يَمدحُ يزيدَ بنَ المُهَلَّب ـ:

مازال مُذْ عَقَدَتْ يَدَاه إزارَه
وسَما فأَدْرك خمسَةَ الأشبارِ

وقال المُتَنَبِّى:

ولَسْتُ أُبالِى بَعْدَ إدْراكِيَ العُلا
أكانَ تُراثًا ما تَناوَلْتُ أَمْ كَسْبا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

دَعِ النّاسَ واصْحَبْ وَحْشَ بَيداءَ قَفْرَةٍ
فإنَّ رِضاهُم غايةٌ لَيْس تُدْرَكُ

وـــ الشَّىءَ بِبَصَرِه: رآه.

وـــ المَعْنَى بعَقْلِه: فَهِمَه.

*دارَكَ فُلانٌ الشَّىءَ: لَحِقَه.

وـــ: أَتْبَعَ بعضَه بعضًا. يُقال: سَيْرٌ دِراكٌ: مُتلاحِقٌ مُتواصِلٌ، و: طَعْنٌ، وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِعٌ. ويُقال: شَرب شُرْبًا دِراكًا. (وصفٌ بالمصدر). قال امْرُؤُ القَيْس ـ يَذْكُر فَرَسَه ـ:

فَعادَى عِداءً بينَ ثورٍ ونَعْجَةٍ
دِراكًا ولم يَنْضَحْ بماءٍ فَيُغْسَلِ

[العِداءُ: المُوالاةُ فى العَدْوِ؛ لم يَنْضَح بماءٍ، يُريد: لم يَعْرَق].

وقال أبو خِراش الهُذَلِىّ:

تَقُولُ ابْنَتِى لَمَّا رَأَتْنِى عَشِيَّةً:
سَلِمتَ وما إن كِدْتَ بالأَمْس تَسْلَمُ
ولَوْلا دِراكُ الشَّدِّ قاظَتْ حَلِيلَتى
تَخَيَّرُ مِنْ خُطّابِها وهْىَ أيِّمُ

[الشَّدُّ: العَدْوُ؛ قاظَتْ: أَدْرَكَتِ القَيْظَ، وهو الصَّيْفُ].

ويُقال: دارَكَ صَوْتَه: تابَعَه.

ويُقال أيضًا: لا بارَك اللّه فيه، ولا دارَكَ، ولا تارَكَ؛ إتْباعٌ.

*دَرَّكَ المَطَرُ وغيرُه: تَتابَعَ، كأنَّه يُدْرِكُ بَعْضُه بَعْضًا. وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ أعْرابِىٌّ ـ يخاطِبُ ابنَه ـ:

* إذا الكَرَى سِناتِه يُغْشِيكا *
* ريحَ خُزامَى وُلِّيَ الرَّكِيكا *
* أقْلَعَ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا *

[الرَّكِيكُ: المَطَرُ الضّعِيفُ].

*ادَّرَكَ القَوْمُ: تلاحَقُوا، فَلَحِقَ آخِرُهم أوَّلَهم. وأصله "ادترك" على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافْتِعالِ دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

وـــ فلانٌ الشــىءَ: أَدْرَكــه. وقــرأ الأَعْـرجُ وعُبَـيْدُ بنُ عُمَيْـرٍ قولَـه تعـالى "فلمّـا تَـراءَى الجَمْعـــانِ قَـــالَ أَصْـــحابُ مُوسَـــى إنَّـــا لَمُدَّرَكُونَ". (الشعراء/ ٦١). وقال الطِّرِمَّاحُ:

فَلمَّا ادَّرَكناهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى
مَحاسِنَ واسْتَوْلَيْنَ دُونَ مَحاسِنِ

[اسْتَولينَ دُون مَحاسِنٍ، يُريد: أَخْفَين بعضَ مَحاسِنهنَّ].

*تدارَكَ الـقَـوْمُ: ادَّرَكـوا. قـال رَبيعـةُ بـن الجَحْدَر الهُذَلِيّ ـ وذكر مَعْركةً ـ:

فَنَهْنَهْتُ عَنِّى القَوْمَ حتَّى تَدارَكُوا
وإنِّى مِنَ العَيْش الحُبابِ لَيائِسُ

[نَهْنَهْتُ: كَفَفْتُ، الحُبابُ: الحبِيبُ].

ويُقال: تَدارَكَ الثَّـرَيـانِ، إذا رَسَخ المطرُ فى الأرض، حتى التقى هو ونداها.

قـال ذو الرُّمـَّة ـ يمـدحُ مالِـك بـن المُنْـذِر الجارُودِىّ ـ:

تُسامِى أَعالِيهِ السَّحابَ و أَصْلُه
من المَجْدِ فى بادِى الـثَّرى المُتَدارِكِ

ويُقـال: تَــداركَتِ الأَخْبــارُ: تَلاحَقَـت، وتَقاطَرَت، وتَـتـابَعت.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: أَدْرَكَـه، و أَكْثَرُ ما يَكونُ ذَلِـكَ فـى الإغاثَــةِ والنِّعْمَـةِ. وفـى القـرآن الكريم: ﴿لَـوْلا أَنْ تَدارَكَـهُ نِعْمَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ لَنُبِذَ بِالعَراءِ و هُوَ مَذْمُومٌ﴾. (القلم/ ٤٩).

وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى ـ يمـدحُ الحـارِثَ ابنَ عَوْفٍ و هَرِمَ بنَ سِنانٍ ـ:

تَـدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيـانَ بَعْدَما
تَفانَوْا، ودَقُّـوا بَيْنَهم عِطرَ مَنْشِمِ

[أى: تداركْتُماهُما بالصُّـلْح بعـد مـا تَفـانَوْا بالحَربِ، ومَنْشِمُ: امرأةٌ يُتَشاءمُ بعِطْرِها].

وقال رَبيعـةُ بـنُ الكَـوْدَنِ الهُـذَلِىّ ـــ وذَكَـر مَرْقَبَةً صَعَدها ـ:

نَمَيْتُ إليها والنُّجومُ شَوابِكٌ
تَدارَكْتُها قُدَّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ

[نَمَيْتُ: ارْتَفعْتُ؛ وصُبْحٌ مُصَدِّقٌ: صـادِقٌ فى بياضِه].

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمْدحُ القاسِمَ بـن عُبيـدِ اللّه ـ:

تَدارَكَنِى مِنْ عَثْرةِ الدَّهْرِ قاسِمٌ
بما شِئْتُ من مَعْروفهِ المُتَدارَكِ

وـــ الشَّىءَ بالشَّــىءِ: أَتْبَعَـه بـه مُسْـتَدْرِكًا. يُقال: تَدارَكَ الخَطـأَ بالصَّـوابِ، و الـذَّنْبَ بالمَغْفرة.

*إدّارَكَ القـومُ: ادَّرَكوا. وأَصلُه "تـدارك"، أُدغِمَتِ التّـاءُ فـى الـدّال واجْتُلِبـت الألـفُ تَوَصُّـلاً إلى النُّطـقِ بالسّـاكِنِ. وفـى القـرآن

الكريم: ﴿حَتَّى إذا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ رَبَّنا هَـؤلاَءِ أضَلُّونَا﴾. (الأعراف/ ٣٨).

وـــ الشَّيءُ: فَنِيَ. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخرةِ﴾. (النمل/ ٦٦).

وقيل: معناه فى الآية: بَلَغَ نِهايتَه.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: أَدْرَكَهُ.

استَدْرَكَ فلانٌ الشَّىءَ: أَدْرَكَه.

وـــ الشَّىءَ بالشَّىْءِ: حاولَ إدْراكَه به. واسْتعْمَلَه الأَخْفَشُ فى أَجْزاءِ العَروض فقال: لأنّهُ لم يَنْقُصْ مِنَ الجُزْءِ شَىْءٌ فَيَسْتَدْرِكه.

وـــ على فلانٍ قَوْلَه: أَصلَح خَطأه، أو: أكْمَلَ نَقْصَه، أو: أزال عنه لَبْسًا. ومنه كتاب "الاسْتِدْراك على سيبويه فى كتاب الأَبْنِيَة" لأَبى بَكْر مُحمّد بن الحَسَن الإشْبيلىّ، المُتَوَفَّى سنة (٣٧٩هـ =٩٨٩م).

دَراكِ: اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ، بمعْنَى أدْرِكْ، يُخاطَبُ به المُفْردُ والمُذكّر وغيرُهما، وأنشد سِيبويه:

* دَراكِها مِن إبِلٍ دَراكِها *
* أما تَرَى المَوْتَ لدى أَوْراكِها *

ويُروى:

* تَراكِها من إبل تَراكِها *

الإدْراكُ: حُصولُ الصُّورةِ عند النَّفْس الناطِقَة.

وـــ (فى الفلسفة) cognition: المَعْرِفَةُ فى أَوْسَع مَعانِيها، ويَشْمل:

أ- الإدْراكُ الحسِّيُّ perception: وهو مَعْرِفةٌ مُباشِرَةٌ للأَشْياءِ عن طَريقِ الحواسّ، ويُقابِلُه الإدْراكُ الذِّهْنىّ.

ب ـ **الإدْراكُ الذِّهْنىّ** conception: وهو مَعْرِفَةُ الكُلِّىِّ من حَيْث إنه مُتميِّزٌ عن الجُزْئيّات التى يَصْدُقُ عليها.

جـ ـ **الإدْراكُ الباطِنىّ** internal perception: وهو وقُوفُ الإنْسان على إحْساساتِه، ومَشاعِره الداخِليّة.

دِراك ـ ابنُ دِراكٍ ـ وقيل: ابن دَرّاكٍ ـ: لقَبُ عَمرو ابن دِراك: من شُعراءِ الدَّوْلَةِ الأمويّة، كان يَتعصَّب للقيسيّة، ويَهْجو اليَمَن، وله شِعْرٌ فى هِجاءِ سُلَيْمان بن حَبيبِ بن المُهَلَّب. ذكره، واخْتارَ مِن شِعْره الجاحِظُ فى "الحيوان" والمَرْزُبانىّ فى "معجم الشعراء" والثعالبىّ فى"ثمار القلوب".

وـــ: اسْمُ كَلْبٍ، ورد فى شِعْرِ الكُمَيْتِ، قال ـ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ:

فاخْتَلَّ حِضْنَىْ دِراكٍ و انْثَنَى حَرِجًا
لِزارعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ

[اخْتَلَّه: أَنْفَذَ قَرْنَه فيه، يعنى أن الثَّورَ أنفذ قرنه فى حِضْنَيْه، زارِعُ: اسمُ كَلْبٍ، فى شِدقِها نَجَلٌ: أى: فى جانب الطَّعْنةِ سَعَة].

دِراكَةٌ ـ يُقال: له دِراكةٌ: أى: حاسَّةٌ زائِدَةٌ.

*دَرّاكٌ ـ رَجُلٌ دَرّاكٌ: كثيرُ الإدْراكِ، وقَلَّما يَجِيءُ فَعَّالٌ من أَفْعَلَ يُفْعِلُ، إلاَّ أَنَّهُم قالوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أو ازدِواجٌ. قال قَيْسُ بنُ رِفاعَةَ:

وصاحِبُ الوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَه
عِنْدِى وإنِّى لَدَرّاكٌ بِأَوْتارِ

*الدَّرْكُ، والدَّرَكُ: اللِّحاقُ والوُصولُ إلى الشَّيءِ، اسمُ مَصْدَرٍ من الإدْراكِ. وفى القرآن الكريم: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾. (طه/٧٧).

وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى ـ وذَكَر قَطاةً شَبَّه فرسَه فى سُرْعتِها بها ـ:

دُونَ السَّماءِ وفَوْقَ الأَرْضِ قَدْرُهُما
عِنْدَ الذُّنابَى فلا فَوْتٌ ولا دَرَكُ

[يَعْنى: لا تَفُوتُه القَطاةُ، ولا هو يُدْرِكُها].

وـــ: أسفلُ دَرَجِ النارِ. وقيل: الطَّبَقُ من أطباقِ جَهَنَّم. (عن ابن الأعرابىّ). وفى القرآن الكريم: ﴿إنّ المُنافِقِينَ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾. (١٤/ النساء).

قُرِئَ فى السَّبعةِ بسكون الرَّاءِ وفَتْحِها.

وـــ: إدْراكُ الحاجَةِ والمَطْلَب. (عن اللَّيث).

يُقال: بَكِّرْ، فَفِيه دَرَكٌ. وفى الخَبرِ: "لَوْ قالَ: إنْ شاءَ اللّهُ، لَمْ يَحْنَثْ، و كان دَرَكاً لَه فى حاجَتِه". وقال حُمَيدُ بن ثَورٍ الهِلالِىّ:

قَرَّتْ بِذاكَ عُيونٌ واشْتَفَيْنَ به
وقَدْ يَقَرُّ بعَيْنِ الثَّائِرِ الدَّرَكُ

وقال رُؤْبَةُ:

* ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ *

وقال واثِلَةُ بن الأَسْقعِ الكِنانِىّ اللّيْثِىّ ـ فى وَقْعَه مَرْجِ الرُّومِ، وتَمثّل به جَحْدرُ ابن مالِكٍ، فنَسَبه بعضُهم إليه ـ:

* أَجُولُ جَوْلَ حازِمٍ فى العَرْكِ *
* أو يكْشِفَ اللّهُ قِناعَ الشّكِّ *
* مَع ظَفَرى بحاجَتِى ودَرْكِى *

[العَرْكُ: القِتالُ].

ويُقال: فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ: يُدْرِكُها فلا تَفُوتُه.

وـــ: أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ ذى العُمْق، كالبَحْر والبِئْر ونحوهما. يُقال: بَلَغَ الغَوَّاصُ دَرْكَ البَحرِ.

وـــ: التَّبِعَةُ، يُقال: مالَحِقَكَ مِن دَرَكٍ فَعَلَىَّ خلاصُه. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

نَفْسِى أُخاطِبُ والدُّنْيا لها غِيَرٌ
وفى الحِمامِ ـ إذا طالَ المدَى ـ دَرَكُ

وـــ: حَبْلٌ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ، لِيَكونَ هو الذى يَلِى الماءَ، فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ. (عن الجوهرىّ).

(ج) دَرَكــاتٌ، و أَدْراكٌ. يُقــال: جَهَــنَّمُ دَرَكاتٌ، أى: منازِلُ وأطباقٌ، بعضُها تحتَ بَعْـض. و: الجَنَّـةُ دَرَجـاتٌ: أى: مَنــازِلُ ومَراقٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض، فالـدَّرَكاتُ ضِـدُّ الدَّرَجـاتِ. (عن أبى عُبَيْدَة).

ويُقــال: الفَضِــيلَةُ دَرَجــاتٌ، والرَّذِيلَــةُ دَرَكاتٌ. (لج).

*الـدَّرَكُ (فـى اصْـطلاح الأَمْـن): مـا يُكَلَّـفُ الشُّـرطىُّ بحِراسَتِه فى منطقةٍ ما.

وـــ (فى المُصطلحاتِ البَحريَّة): المَسْؤوليَّةُ المُلْقاةُ على عاتِقِ رُبَّان السَّفِينة، أو غَيْرِه، مِمَّن يتَعَهَّد بتَوْصِيلها إلى المكان المَقْصُود.

(ج) أَدْرَاكٌ.

oرِجــالُ الــدَّرَكِ: الشُّــرَطِيّونَ، لإدراكِهِــم الفــارَّ والمُجْرِمَ. (مو).

oويومُ الدَّرَكِ: يَوْمٌ مَعْروفٌ مـن أيَّـام العَرَب، قـال ابـنُ دُرَيْدٍ: أحْسَبُه كان بــين الأَوْسِ والخَزْرَج.

*دَرْكـاه (فـى الفارسـيّة: دَرْكـاه، مُرَكَّـب من، در: بــاب + كـاه: مَحَـلّ: القَصْرُ، والدَّارُ، والسُّدّةُ): منزلٌ كَبيرٌ.

*الدِّرْكاه (فى مُصْطَلحاتِ الفَنِّ الإسـلامىّ dergah: مَسْكَنُ المسِنِّين والدَّراويش.

وـــ: ساحةٌ فى بلاطِ السُّلْطان.

*الدِّرْكَـةُ: حَلْقَـةُ الـوَتَر، التـى تَقـعُ فـى الفُرْضَةِ، أى: الحَزِّ.

وـــ: سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوْسِ العَرَبيَّةِ.

وـــ: القِطْعـةُ التـى تُوصَـلُ فـى الحَبْـلِ أو الحِزامِ إذا قَصُرَ. (عن اللِّحيانِىِّ).

*الدَّرُوكَـةُ: مـا يُـدْرِكُ الإنسـانَ مـن رأىٍ جديدٍ أو رَغْبةٍ طارِئَـةٍ. قـال أبـو الطَّحْمـان القَينِىّ:

أَجَدُّ بَنِى الشّرْقِىّ أُولِعَ إنّنى
مَتَى أسْتَجِرْ جارًا - وإن عَزّ - يَغْدِرِ
إذا قُلتُ أَوْفَى أَدْرَكَتْهُ دَرُوكَةٌ
فيــا مُوزِعَ الجِيران بالغَّــىِّ أَقْصِــرِ

[الجَدُّ: الحَظُّ؛ بَنو الشّرقِىّ: أُسرةُ الشّاعِرِ؛ أُولِـع: أُغْـرِى؛ المُـوزِعُ بـالغِىّ: المُغْـرِى بالأَذى].

*الدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ. (ج) دَرائِكُ.

*المُتَدارَكُ (فى العَروض): أحدُ بُحورِ الشِّعْر، وهو الذى تَداركَهُ الأَخْفَشُ على الخَلِيـلِ بـن أحْمَـدَ، ومن أسْـمائِه الخَبَبُ، والمُخْتَرَعُ، والمُحْـدَثُ، والشَّـقِيقُ ـ لأَنَّـه أخُـو المُتَقارَب ومن دائِرَتِه ـ وأَجْزاؤه "فاعِلُن" ثَمانِى مرَّاتٍ، ومِثالُه تامًّا:

جاءَنا عامِرٌ سالِمًا صالِحًا
بَعْدَ ما كانَ ما كانَ مِن عامِرِ

ومِثالُه مَجْزوءًا قولُ الشّاعِرِ:

قِفْ عَلى دارِهِمْ وابْكِيَنْ
بَينَ أَطْلالِها والدِّمَنْ

ويَدْخُلُه الخَبْنُ ـ وهـو حَـذفُ الثّـانِى السّـاكِن ـ ومِثالُـه قولُ أبى الحسَن الحُصْرىِّ القَيْروانِىِّ:

يا لَيلُ، الصَّبُّ متى غَدُه؟

أقيامُ السَّاعَةِ موعِدُه؟

وقَولُ أَحْمد شوقى:

مُضْناكَ جَفاهُ مَرْقَدُه

وبَكاهُ ورَحَّم عُوَّدُهُ

*المُتَدارِكُ (فى القَوافِى): اسمٌ من أَسْمائِها مِنْ حَيْث حَرَكاتِها، ويكونُ عِنْد اجْتِماعِ حَرْفَيْن مُتحرِّكَيْن بين ساكِنَى القافِية، ومثالُه قولُ عَنْترةَ بن شدّاد:

يَدْعُون عَنْتَر والرِّماحُ كأنَّها

أَشْطانُ بئرٍ فى لَبان الأَدْهَم

فقوله (أَدْهَمِى) هو القافِيةُ، وبين ساكِنَيْها ـ الدّال وياء الإشْباعِ ـ حَرْفان مُتَحَرِّكان ـ الهاءُ والميمُ.

*المَدارِكُ الخَمْسُ: الحَواسُّ الخَمْسُ، وهى: السَّمْعُ، والبَصَرُ، والشَّمُ، واللَّمْسُ، والذَّوقُ.

*المُدارِكَةُ: المرأةُ التى لا تَشْبَعُ من الجماعِ، فكأَنَّ شَهْوَتَها يَتبعُ بعضُها بعضًا.

*مُدْرِكَةُ: لقبُ عامِرٍ ـ أو عَمْرو ـ بن إلْياس بن مُضَر ابن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنان، الجَدُّ الخامِس عَشَر للنبىّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ وأُمّه خِنْدِفُ ـ وهى لَيْلى بنتُ عِمْران بن الحاف بن قُضاعة.

*المُسْتَدْرَكُ (فى عِلْم مُصْطَلَح الحَديث): كُلُّ كِتابٍ جَمَعَ فيه مُؤَلِّفُه الأحاديثَ التى اسْتَدْرَكها على كِتابٍ آخَر ممّا فاتَه على شَرْطِه، مثل "المُسْتَدْرَكُ على الصَّحيحَيْن" لأَبى عبدِ اللّهِ الحاكِم (٤٠٥هـ = ١٠١٤م).

* * *

*دُرْ كايم: (انظره فى: دور كايم).

* * *

د ر ك ل

*دَرْكَلَ القومُ: دَرْقلوا.

و ـــ الصّبىُّ: دَرْقَل.

*الدِّرْكِلَةُ، والدِّرَكْلَةُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبيانُ. وقيل: هى لُعْبَةٌ للعَجَم. وهى حَبَشِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. (عن ابن دُريدٍ).

و ـــ: ضَرْبٌ مِن الرَّقْص. (عن أبى عمرو).

وفى الخَبَر: "أنَّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ مَرَّ على أصْحابِ الدِّرَكْلَةِ". (وانظر: د ر ق ل).

* * *

د ر م

١- المَلاسَةُ واللِّينُ.

٢- تَحاتُّ الأَسْنان.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والرَّاءُ والميمُ أصلٌ يَدُلُّ على مُقارَبةٍ ولِين".

*دَرَمَ الماشى ـــ دَرْمًا، ودَرَمانًا: تَقارَبَ خَطْوُه. وقيل: أسْرَعَ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ ـــ يصِفُ نِساءً، وشبّه مِشْيتَهُنّ بمِشْية القَطا، وهى مُستَمْلحة ـ:

قِصارُ الخُطى يَدْرِمْنَ أو مِشْيةَ القَطا

فكَيفَ إذا ما سِرْنَ فى الحلَق الدُّرْم

ويُقال: دَرَمَتِ الفَأْرَةُ والأَرْنَبُ والقُنْفُذُ: قارَبَتِ الخَطْوَ فى عَجَلَةٍ.

وـــ الدَّابَّةُ: دَبَّتْ فى مَشْيِها دبيبًا.

وـــ العُرْقُوبُ: عَظُمَتْ إبْرَتُه، أى: طَرَفُه.

وـــ الكَعْبُ: غطّاه اللَّحْمُ. حتَّى لَمْ يَتَبَيَّن له حَجْمٌ.

ويُقال: دَرَمَ السّاقُ.

وـــ فلانٌ: تَحاتَّتْ أسنانُه.

وـــ الدِّرْعُ: امْلاسَّتْ ولانَت.

*دَرِمَ الماشِى ـــ دَرَمًا: دَرَمَ. يُقال: دَرِمَ الصَّبىُّ والشَّيخُ. وقال جَريرٌ ـ يهْجو ـ:

ترى التَّيْمِىَّ يَدْرَمُ كالقَرَنْبَى
إلى سوداءَ مثلِ قَفا القَدُومِ

[القَرَنْبَى: ضَرْبٌ من الجِعْلان].

ويُروى: "يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى".

وـــ الفَأْرةُ والأَرْنبُ والقنفذُ دَرْمًا، ودَرَمًا، ودَرِمًا، ودَرَمانًا، ودَرَامةً: دَرَمَت.

وـــ الكَعْبُ، والمِرْفَقُ، والعُرْقوبُ، والسّاقُ: اسْتَوى ولم يَنْتَبِرْ، أى: لم يَبْرُزْ. فهو أَدْرَمُ، وهى دَرْماءُ، وهو دَرِيمٌ، وهى بتاء.

(ج) دُرْمٌ. قال الأَعْشى ـ يَتَغزَّل ـ:

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

[هِرْكَوْلَةٌ: عَظِيمَةُ الوَرِكَين؛ فُنُقٌ: مُنَعَّمَةٌ].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ ـ يتَغَزَّل ـ:

دُرْمٌ مرافِقُها سَهْلٌ خَلائِقُها
يُرْوَى مُعانِقُها من باردِ النَّسَمِ

وقال العَجّاجُ:

* قامَتْ تُريكَ، خَشْيةً أَنْ تَصْرِما *
* ساقًا بَخَنْداةً، وَكَعْبًا أَدْرَما *

[بَخَنْداةٌ: مُمْتَلِئةٌ، يُريدُ أنّ كَعْبَها مُستَوٍ مع السّاقِ، ليس بناتِئٍ].

وقال زِيادُ بنُ حَمَلِ بن مُنْقِذٍ ـ ويُنْسبُ إلى المَرّارِ العَدَوى ـ:

سُودٌ ذوائِبُها بيضٌ ترائِبُها
دُرْمٌ مرافِقُها فى خَلْقِها عَمَمُ

[عَمَمٌ: تمامٌ أو طُولٌ].

وفى "الجيم" أَنْشد:

وكِعابُها مَسْروقةٌ ودَريمةٌ
أَقْدامُها وتكادُ لا تَبْدو

ويُقال: امرأةٌ دَرْماءُ، أى: لا تَسْتَبين عِظامُ كُعُوبِها ولا مرافِقِها.

وفى "اللّسان" أنشد ابن بَرِّىّ:

وقد أَلْهُو، إذا ما شِئْتُ، يَوْمًا
إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ

ويُقال: دَرِم العَظْمُ: إذا غطّاه اللَّحْمُ والشَّحْمُ، حتَّى لم يَبِنْ له حَجْمٌ.

ويُقال أيضًا: دَرِمَ عَظْمُ الحاجِب: لم يَنْتَبِر.
أى، لم يَرتَفِع ويَبْرُز.
وـــ البَعِيرُ: ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنانِه، ودَنا وُقُوعُها. يُقال: قَعُودٌ دارِمٌ.
وـــ الأَسْنانُ: تَحاتَّتْ، وذلك إذا انْسَحَقت ولانَت غُرُوبُها.
وـــ الشَّفَتانِ: احمرَّتا بعد الاسْتِياكِ بالدّارِم.
(لج).
وـــ الدابَّةُ: دَرَمَتْ.
وـــ الدِّرْعُ: لانَتْ، وامْلاسَّت، واتَّسَقَت، فهى دَرِمةٌ، (ج) دُرْمٌ. وأنشد الزَّمَخْشَرِىّ:

يا فارِسَ الخَيْل ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

[الدِّلاصُ: الدِّرْعُ المَلْساءُ].
*أدْرَمَ الصَّبِىُّ: تَحرَّكَت أَسْنانُه لِيَسْتَخلِفَ أُخَرَ.
وـــ الغَنمُ والإبلُ للإجْذاعِ: ذَهَبَت رواضِعُها وطَلَع غَيْرُها.
وـــ الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الدَّرْماءَ.
*دَرَّمَ فُلانٌ أظْفارَه: سَوَّاها بَعْدَ القصِّ.
وـــ الدِّرعَ: أَلانَها وسَوَّاها.
وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

هاتِيكَ تَحْمِلُنى وتَحْمِلُ شِكَّتِى
ومُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمةْ

[مُفاضَةٌ: دِرْعٌ سابِغَةٌ].
*الأَدْرَمُ: مَوضِعٌ، ورد فى قَوْل عُمَر بن الأَشْعَث بن لَجأٍ:

* واسْتَجْدَيَتْ كلَّ مَربٍّ مَعْلَمِ *
* بَيْنَ أناصِيبَ وبَيْنَ الأَدْرَمِ *

[اسْتجدَى هنا: طَلبَ الجَدا، وهو المَطَرُ؛ المَرَبُّ: الأرضُ الكثيرةُ النّباتِ؛ المَعْلَمُ: مايُسْتدلُّ به على الطَّريق من أثرٍ؛ أناصِيبُ: موضِعٌ].
وـــ: المكانُ المُسْتَوِى. (مجاز). وأنشد أبو مُحمّدٍ الأَعْرابىّ ـ يصِفُ إبلاً ـ:

* عَبْسِيَّةٌ لم تَرْعَ قُفًّا أَدْرَما *
* وَلَمْ تُعَجِّمْ عُرْفُطًا مُعَجَّما *

[عَبْسِيَّةٌ: مَنْسوبةٌ إلى قبيلة عَبْس؛ القُفُّ: ما ارْتَفَع من الأَرْض وغلُظ؛ لم تُعَجِّم، يُريد: لم تَمْضَغ؛ العُرْفُطُ: من أَشْجار البادِيَة].
oوعِزٌّ أَدْرَمُ: سمينٌ غَيْرُ مَهْزولٍ. (مجاز).
قال رُؤْبةُ:

* يَهْوُونَ عَنْ أركانِ عِزٍّ أَدْرَما *

oوبنو الأدْرَم: حَىٌّ مِنْ قُرَيْش الظَّواهِر، وهم بنو تَميم ابن غالِب بن فِهْر بن مالِك. قِيل له الأَدْرَمُ لأنّ أَحَدَ لَحْيَيْه كان أنْقَصَ من الآخَر، والنِّسْبةُ إليه: الأَدْرَمِىّ.
وفى "المقاييس" قال الشّاعِرُ:

* إنَّ بَنِى الأدرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ *

*دارِمٌ: عَلَمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١– دارِمُ بن مالِكِ بن زَيْدِ بن حَنْظَلَة التَّميمِيّ من عَدْنان: جَدٌّ جاهِليّ، بَنُوه من أَشْراف تَمِيمٍ، منهم "مُجاشِعُ"، و"سَدوسُ" وهما بَطْنان مَشْهوران. ومن نَسْلِه "الفَرَزْدقُ" الشّاعِر.

قال الصَّلَتانُ العَبْدِيّ ـ في القَصِيدَة التي يُفاضِلُ فيها بين جَرير والفَرَزْدَق ـ:

ألا إنَّما تَحْظَى كُلَيْبُ بشِعْرِها

وبالْمَجْدِ تَحْظَى دارِمٌ والأقارِعُ

[كُلَيبُ: رَهْطُ جَرير؛ الأقارِعُ، يُريدُ: الأَقْرَعَيْن، الأقرعَ ابن حابس، وأخاه مَرْثَدًا التَّميميَّن] .

٢– دارِمُ بن أبي دارِمٍ الجَرَشِيّ: صَحابيّ.

***الدَّارِمُ:** شجرٌ شَبِيهٌ بالغَضا، لونُه أَسودُ، تَسْتاكُ به النِّساءُ فيُحَمِّرُ لِثاتَهُنَّ وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيرًا شَديدًا، وهو حِرِّيفٌ. (عن أبي حَنِيفَة).

***الدَّارِميُّ:** نِسْبَةُ غيرِ واحدٍ، من أَشْهرِهم:

١ـ مِسْكِينُ الدَّارِميّ، وهو رَبِيعةُ بن عامِرِ بن أُنَيْف ابن شُرَيْحٍ الدَّارِمِيّ التَّمِيمِيّ (٨٩هـ = ٧٠٨م): شاعِرٌ عِراقِيّ من أشْرافِ تَمِيم، لُقِّبَ مِسْكينًا لأَبْياتٍ، قال فيها:

أنا مِسْكينٌ لَمَنْ أنْكَرَني

ولِمَنْ يَعْرِفُني جِدُّ نَطِقْ

له أخبارٌ مع مُعاوِيَة، وكان مُتَّصِلاً بزيادِ بن أَبيه.

٢ـ سعيدُ الدّارميُّ التَّميميُّ من بني سُويدِ بن زَيْد (نحو ١٥٥هـ = ٧٧٢م): شاعِرٌ غَزِلٌ من الْمُغَنِّينَ الظُّرفاء، من أَهْل مكّة. كان يَنظِمُ الأَبْياتَ، ويَضَعُ لَحْنَها، ويغنّيها.

٣ـ أبو مُحمّد عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمن بن الفَضْل ابن بَهْرامٍ التَّميميُّ الدّارِميُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ (٢٥٥هـ = ٨٦٩م): من حُفّاظ الحَديث. سَمِع بالحِجازِ والشَّام ومِصرَ والعِراقَ وخُراسانَ، واستُقْضِي على سَمَرْقَنْد، فقضَى قَضيَّةً واحِدَةً، واسْتَعْفَى فأُعْفِي، وكان فَقِيهًا مُفَسِّرًا. له "الْمُسْنَد" في الحديث، وكتاب "التَّفْسير" و"الجامع الصّحيح".

٤ـ عُثْمانُ بنُ سَعيدِ بن خالِدِ الدَّارِميُّ السِّجِسْتانيُّ (٢٨٠هـ = ٨٩٤م): مُحَدِّثُ هَرَاة. له تصانيفُ في الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة، منها "النقض على بشر المَرِيسِيّ" سمّاه ناشرُه" ردّ الإمام الدّارِميّ على بِشْر المَرِيسِيّ العنيد" وله "مُسندٌ كبيرٌ"، تُوفِّي في هَراة .

٥ ـ أبو الفرج مُحمّد بنُ عبدِ الواحِدِ الدَّارِميُّ البَغدادِيُّ (٤٤٩ هـ = ١٠٥٧م): فَقِيهٌ شافِعيٌّ عالِمٌ بالحِساب، مَوْلِدُه ببغداد، ووفاتُه بدِمَشْق. له "جامع الجوامع ومودع البدائع" و "الاستذكار" وله شعر.

٦ـ أبو الفَضْلِ مُحمّد بن عبد الواحِد بن عبد العَزِيز الدَّارميّ التَّميمِيّ (٤٥٥هـ = ١٠٦٣م): وزيرٌ، شاعِرٌ، من أَهْل بَغْدادَ، رَحَل إلى الهِنْد في صِباه، واتَّصل بالدولة الغَزْنَوِيَّة، واستَوْزَرَه أحدُ أمرائِها، وعاد إلى بغداد، ثم تَنَقَّل في البلادِ سَفيرًا للخَليفة العباسِيّ، فوصل إلى القَيْروان، وبلادِ الأَنْدلُس، ودَعاه مَلِكُ طُلَيْطِلَة إلى حاضِرتِه، فأقامَ بها حتّى وفاتِه. وفي كِتاب "الذخيرة" لابن بَسَّام كثيرٌ من شِعْرِه، ونَثْرِه.

***الدَّارُومُ:** (انظرها في رسمها).

***الدِّراما:** (انظرها في رسمها).

***الدَّرَّامُ:** القُنْفُذُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، لِدَرَمانِه. وهي بتاء.

وـــ : القبيحُ المِشْيَةِ.

*الدَّرَّامةُ: الأَرْنَبُ، صِفةٌ غالِبَةٌ.

وـــ من النِّساءِ: السَّيِّئةُ المَشْى، القَصِيرةُ مع صِغَرٍ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

مِنَ البِيضِ، لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ

تَبُذُّ نِساءَ النّاسِ دَلاًّ ومِيسَما

[القَمَلِيَّةُ: القَصِيرةُ جِدًّا].

*الدَّرَمُ: احْمِرارٌ فى الشَّفَتَيْنِ عُقَيبَ السِّواكِ. وفى "اللِّسان" أنشد أبو حَنيفة:

إنَّما سَلَّ فُؤادِى

دَرَمٌ بالشَّفَتَيْنْ

وـــ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه حِبالٌ لَيْسَتْ بالقَوِيَّةِ.

*دَرِمُ: رجُلٌ من شَيْبان، وهو دَرِمُ بنُ دُبِّ بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان: قُتِل فلَم يُدْرَكْ بثأْرِه، فصار مثلاً يُضْربُ لَنْ لم يُدْرَك بثأْرِه فيُقال: "أوْدَى دَرِم". قال الأعشى:

ولَمْ يُودِ مَن كُنْتَ تَسْعَى له

كما قيل فى الحَرْب: أَوْدَى دَرِمْ!

[لم يُودِ: لم يَهْلِك].

وقيل: فُقِدَ كما فُقِد القارِظُ العَنَزِىّ، فصارَ مثلاً لِكُلّ من فُقِد.

*دُرْمْ - بَنِى دُرْمٍ: بُلَيدةٌ فى الأَنْدلُس، تَقَعُ فى محافظة لَقَنْت Alicante، إلى الشّمال الشّرقِىّ منها، على ساحِلِ البَحْرِ المتوسِّطِ، اسمُها اليوم بالإسبانِيّة Benidorm، وتَرْجِعُ التَّسْمِيةُ إلى أنّ رَهْطًا من بنى دارِمٍ التَّمِيمِيّينَ كانوا قد نَزَلوا بها وعَمَرُوها، وتُعدُّ اليومَ من أَهَمّ المُنْتَجعاتِ السِّياحِيّة.

*الدَّرْماءُ: نَباتٌ سَهْلِىٌّ، ليس بشجرٍ ولا عُشْبٍ، وهو من الحَمْض، قال أبو حَنِيفة: لها وَرَقٌ أَحْمَرُ. وقال مُرَّةُ: الدَّرْماءُ تَرْتَفِعُ كأَنّها حُمَةٌ، ولها نَوْرٌ أَحْمَرُ، ورقُها أَخْضَرُ، وهى تُشْبه الحَلَمَةَ.

قال أبو النَّجمِ العِجْلىّ - يصِفُ رَوْضًا -:

* فالرَّوْضُ قَدْ نَوَّر فى عَزّائِه *

* يُجاوِبُ المُكَّاءَ من مُكّائِه *

* صوتُ ذُبابِ العُشْبِ فى دَرمائِه *

[العَزّاءُ: الأرضُ التى لبَّدها المَطرُ؛ المُكّاءُ: القُنْبرُ الحَسنُ الصَّوتِ].

وـــ: الأَرْنبُ، صِفةٌ غالبةٌ. وفى "اللِّسان" أنشد ابنُ بَرِّى لرَجُل من بَنِى سَعْدِ بن زَيْدِ مناةَ - يصِفُ روضةً مُطِرت، فجادَ نبتُها، ومَشَت بها الأَرانِبُ -:

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها

كأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْن مُتْئِم

[القُصْبُ: الأَمْعاءُ، واسْتَعارَه للبَطْن؛ الأَوْنان: العِدْلان].

oوبنو دَرْماءَ: أَوْلادُ عَمْرو بن عَوْفِ بن ثَعْلَبة بن سَلامان بن ثُعَل الطّائىّ، ودَرْماءُ أُمّهم، وهم بالشّام بَقَلْعة الدّاروم وما يجاورها.

*الدَّرِمَةُ: مِنْ أَسْماءِ الأَرْنَبِ والقُنْفذِ.

*الدَّرُومُ: الدَّرَّامَةُ.

وـ: التى تَجِيءُ وتَذْهبُ باللّيل، على التّشْبيه بالقُنْفُذِ.

وـ من النُّوقِ: الحَسَنَةُ المِشْيَة. (عن أبى عمرو).

*الدَّرِيمُ: الغُلامُ الحَسَنُ المُمْتَلِئ. وهى بتاء.

* * *

*دُرْمانٌ ـ أُمّ دُرْمانٍ: (انظرها فى: أمم).

* * *

د ر م ج

*دَرْمَجَتِ النّاقَةُ: رَئِمَتْ ولدَها. (وانظر: د ر ب ج).

وـ فلانٌ فى مَشْيه: دَبّ دبيبًا. (وانظر: د ر ب ج).

*ادْرَمَّجَ فلانٌ: دَخَلَ فى الشَّيْءِ مُسْتَتِرًا فيه.

وـ: دَخَل بغَيرِ إِذْنٍ.

ويُقال: ادْرَمَّجَ عليهم. (عن ابن الأعرابىّ).

وـ الشّيءَ: دَخَلَ فيه واسْتَتَرَ به.

*الدُّرامِجُ: الرّجلُ المُخْتالُ فى مِشْيَتِه. قال هِميانُ بن قُحافةَ:

* ثُمَّتَ يَمْشى البَخْتَرَى دُرابِجا *

* إذا مَشَى فى جَنْبِه دُرامِجا *

(وانظر: د ر ب ج)

* * *

د ر م س

*دَرْمَسَ فلانٌ: سَكَتَ. (عَن ابْن عَبَّاد).

وـ الشَّيءَ: سَتَرَهُ.

*الدَّرَوْمَسُ: الحَيَّةُ. (عن الصّاغانىّ).

* * *

د ر م ص

*دَرْمَصَ فُلانٌ: تَذَلَّلَ. (لج).

*الدَّرْمَصَةُ: التَّذَلُّلُ.

* * *

*الدَّرْمَقُ: الدَّقِيقُ الشَّديدُ البَياضِ. (وانظر: د ر م ك).

وذَكَرَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ أَنَّه وصَفَ الدِّرْهَمَ، فقال: "يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، وَيَكْسُو النَّرْمَقَ".

(النَّرمَقُ: اللَّيِّنُ الناعِمُ).

* * *

د ر م ك

*دَرْمَكَ فلانٌ: عَدا فأَسْرَعَ، وقيل: قارَبَ الخَطْوَ. (عن ابن عبّاد).

وـــ البناءَ: مَلَّسَه. (عن ابن عبّاد).

وـــ الحبَّ والكُحْلَ، وغيرَهما: دقَّه حتَّى يكونَ ناعمًا. وقيل: أجادَ طَحْنَه. فالمفعول دَرْمَكٌ. (عن خالِد).

وـــ الإبلُ الحَوْضَ: دَقَّته وكَسَرَتْه. (عن ابن عبّاد).

***الدَّرْمَكُ:** العَظِيمَةُ من النُّوق. وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

* مالَتْ به الدَّرْمَكُ لِلنَّجيل *

* واعْتَرَّ راعِيها بِخَنْشَلِيل *

[الخَنْشليلُ: النّشيطُ الماضِى فى الأُمور، واعْتَرَّ به: طَلَب مَعْروفَه].

وـــ من كُلِّ شىءٍ: ما أُجيدَ دَقُّه وطَحْنُه، حتَّى يكون ناعِمًا، كالكُحْلِ ونحوه.

وـــ: تُرابُ الأرضِ النّاعِمُ الدَّقِيقُ.

وفى "الجيم"، قال الرّاجِزُ:

واتَّرَكَ الأَرْضَ رَقاقًا دَرْمَكا

كَذَّانَها والحَجَرَ الُدَمْلَكا

[الرَّقاقُ: الُسْتويَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ؛ الكَذَّانُ: الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ].

وخَطَبَ بَعْضُ الحَمْقَى إلى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَريمةً له، فَرَدَّه، وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكا *

* إنِّى أَراكَ خَاطبًا كَذَّاكا *

[يُقال: رَجُلٌ كَذَّاك: أى: خَسيسٌ].

وـــ: الحُوَّارَى، وهو الدّقيقُ الأَبيَضُ الناعِمُ.

وفى الخَبرِ ـ فى صفة الجَنَّة ـ: "وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ". (وانظر: د ر م ق).

وقد يُرادُ به الطّعامُ الطَّيِّبُ، أى: الخُبْزُ المَصْنُوعُ من هذا الدَّقيق. قال الأَعْشى:

دَرْمكٌ لنا غُدْوةً ونَشِيلٌ
وصَبُوحٌ مباكِرٌ واغْتباقُ

[النَّشيلُ: اللَّحْمُ المَنْشولُ من القِدْرِ؛ الصَّبوحُ: خَمْرُ الصَّباحِ؛ الاغْتِباقُ: شُرْبُ الغَبُوق، وهى خَمرُ المساءِ].

وقال أيضًا ـ يصِفُ ما فى حِصْنِ الأَبْلَقِ من مجالِس لَهْوٍ ـ:

له دَرْمَكٌ فى رَأْسِه ومَشارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ

[مشارِبُ: غُرفٌ يَشْرَبون فيها؛ صَفَّقَ الخمرَ: رَوَّقَها، بأن يَصُبَّها من إناءٍ إلى إناءٍ].

وقال لَبيدٌ:

حَقائِبُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

[الرَّيطُ: الثِّيابُ البِيضُ؛ الفاثُوريَّةُ: الأَخْوِنَةُ والجاماتُ؛ السّلاسِلُ، كِنايَةٌ عن صَفاءِ الشّرابِ].

وقال ابن الرُّومِيّ:

كالأَعاريبِ لم يَرَوْا دَرْمَكَ البُرِّ (م)
فَهُمْ يُكْبِرونَ خُبْزَ الشَّعِيرِ

*الدَّرْمَكَةُ: واحِدَةُ الدَّرْمَكِ، وهى الخُبْزَةُ المصنُوعَةُ من الدّقيق الحُوَّارَى الأَبْيَض النّاعِم. وفى خبر زَرْقاءِ اليَمامَة - حين سُئِلَتْ عن طَعامِها - قالت: "دَرْمَكَةٌ فى كُلِّ يوم بِمُخٍّ".

*الدُّرْمُوكُ: الطِّنْفِسَةُ. (وانظر: د ر ن ك).

وفى خبر ابن عبّاس - رضِى الله عنهما -: "صَلَّيْتُ معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيتَ كُلَّه".

وفى رواية: "على دُرْنُوكٍ".

* * *

د ر ن

١-تَقادُمٌ فى الشّيءِ مع تَغَيُّرِ لون.

٢-الوَسَخُ والدَّنَسُ. ٣-داءٌ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والرّاءُ والنُّونُ أصلٌ صحيحٌ، وهو تقادمٌ فى الشّيءِ مع تَغَيُّرِ لونٍ".

*دَرِنَ الثَّوبُ، أو الجِسمُ، أو الجِلْدُ، وغيرُه - دَرَنًا: وَسِخَ وتَلَطَّخ. فهو دَرِنٌ، وأَدْرَنُ، وهى دَرِنَةٌ، ودَرْناءُ. (ج) دُرْنٌ.

يُقال: الحمّامُ يُنَقِّى الدَّرَنَ.

وفى الخَبر: "عن أبى هُرَيْرةَ، أنَّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: أَرأيتُم لو أنَّ نَهْرًا ببابِ أحَدِكُم يَغْتَسِلُ منه كلَّ يومٍ خَمْسَ مرَّاتٍ. هل يَبْقى من دَرَنِه شىءٌ؟ قالوا: لا يَبْقى من دَرَنِه شىءٌ. قال: "فذلك مَثَلُ الصَّلواتِ الخَمْس. يَمْحو اللهُ بِهِنَّ الخَطايا". وفى المَثَل: "عَوْدُكَ والبَدْءُ دَرَنُ بَدَنٍ". يُضْرَبُ لمن يَعْجَل فيما هَمَّ به من خَيْرٍ أو شرٍّ.

ويُقال: هو دَرِنُ الأَرْدانِ، أى: مُلَطَّخُ الثِّياب.

وقال رُؤْبَةُ - يمدحُ بلالَ بن أبى بُردة بن أبى مُوسَى الأَشعَرىّ -:

* إذا امرؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرنِ *
* سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ *

[دغمَر: خَلَط؛ دَكِنَ الثوبُ: مال إلى السَّواد].

واستعارَه بعضُهم لِسوءِ الطِّباع، وأَنْشَدَ ابن الأَعْرابىّ لشاعرٍ - يَهْجو الزُّبيريِّين -:

وأَنتُمُ تَحت أرْواقِ البيُوتِ إذا

هبَّتْ شآميَّةٌ دُرْنٌ طَحاريبُ

[الأَرْواقُ: جَمعُ رَوْقٍ وهو مُقَدَّمُ البَيتِ؛ شآميَّةٌ: يَعْني رِيحَ الشَّمال، المُؤْذِنةِ بالجَدْب؛ طَحاريبُ: جَمعُ طِحْربٍ، وهو الغُثاءُ من يابس النَّبتِ].

وـــ فلانٌ: أصِيبَتْ رئَتُه بالتَّدرُّن. (محدثة).

وـــ النَّاقةُ: جَرِبَتْ، وفي الخبر، عن عبدِ الله بن مُعاويةَ الغاضِريِّ، : "أنَّ النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: ثلاثٌ مَنْ فَعَلهُنَّ فقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمان..." وعدَّ منها "من أَعْطَى زَكاةَ مالِه طَيِّبةً بها نَفْسُه، ولا يُعطِي الهَرِمةَ، ولا الدَّرِنَةَ، ولا المريضَةَ".

وـــ يَدُ فلان بالشّيءِ: تلطّخت. يُقال: إنّه لَدَرِنُ اليَدَيْن. و: إنّ يَدَه لَدَرِنَةٌ، وفي المَثَل: "ما كان إلا كَدَرَنٍ بكفِّي" يَعْني: دَرِنًا كان بإحدى يَدَيْه فَمَسَحها بالأُخرى. يُضْرَبُ للشّيء العَجِلِ السّريعِ الزَّوال.

ويُقال - في المدْحِ -: يَداه دَرِنَتان بالخَيْر، و: أيْديهم دِرانٌ بالخير.

*أَدْرَنَ الثَّوبُ: وَسِخ.

وـــ الحَطَبُ: يَبِس.

وـــ الإبلُ: رَعَتِ الدَّرينَ - وهو يَبيسُ الحَشيشِ -، وذلك في الجَدْب.

وـــ الأرضُ: كَثُرَ دَرِينُها.

وـــ فلانٌ الثَّوبَ: وَسَّخه.

*دارَنَ الظَّبيُ: داومَ على أَكْلِ الدَّرين. يُقال: ظَبْيٌ مُدارِنٌ.

*أَدِرْنَةُ: (انظرها في رسمها).

*الإِدْرَوْنُ: مِعْلَفُ الدَّابَّةِ. يُقال: رَجَع الفَرَسُ إلى إدْرَوْنِه.

وفي "الجيم" قال الشّاعِرُ:

بُدِّلَتْ منها حين بانتْ لِشأْنها

خِباءً كإِدْرَوْنِ الضِّباعِ مُلَدَّما

[المُلَدَّمُ: المُرَقَّعُ].

وقيل: الإِدْرَوْنُ، هنا: المَحْبِسُ.

وـــ: الوَطَنُ. يُقال: رَجَع فلانٌ إلى إدْرَوْنِه.

وـــ: الأَصْلُ. يُقال: فلانٌ إدْرَوْنُ شرٍّ، إذا كان نِهايةً في الشَّرِّ.

وخَصَّ بعضُهم الإِدْرَونَ بالخَبيثِ من الأُصولِ. قال القُلاخُ بن حَزْنٍ السَّعدِيّ:

* ومِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْناه إلى *

* إدْرَوْنِه ولُؤْمِ إصِّه على *

* الرَّغْمِ مَوطوءَ الحِمى مُذَلَّلا *

[الإصُّ: الأصْلُ؛ مَوطُوءُ الحِمى: جَبانٌ مُهانٌ].

قـال الأزهـرىُّ: ومَـنْ جَعَـل الهَمْـزَ فـى "إدْرَوْن" فاءَ المِثـال، فهـى رُباعِيّـةٌ. مثـل: "فِرْعَوْن" و"بِـرْذَوْن" وقال ابـنُ جِنِّـى: هـو مُلْحَقٌ بجِرْدَحْل وحِنْزَقْر.

*التَّدَرُّنُ ـ ويُقال: الدَّرَنُ (السُّلُّ) ـ rubercwlosis (TB): مـرضٌ تُسـبِّبه بكـتيرة *Mycobacteriuw trberculosis*، التى قد تُصيبُ أىَّ نسيجٍ أو عُضوٍ فى الجسم، ولكنَّ الأغلبَ أن تُصيبَ الـرِّئتين، آفتُها التّشريحيَّة إحداث دُرَيْنات، ولكن صُوَرَ المرض كـثيرةٌ، وتتبـاينُ آثـارُه وأعْراضُـه وفقًا لِلعُضـو المُصـاب، وهـى شَديدةٌ قد تؤدّى إلى وفاةِ المـريض، إنْ لم تُعـالَجْ. ولكـن اتِّباعَ الإجراءاتِ الوِقائيَّة العامَّة، وإلافادَةَ مـن الوَسـائل المناعيَّةِ فى التّشْخِيص والتَّحصِين، والعِلاجَ بالمضـادَّات الحيويَّة، قد حدَّ كثيرًا مِن انْتِشارِ المَرَض.

*دارِينُ: (انظرها فى رسمها).

*الدَّرَانُ: الثَّعْلَبُ.

*الدُّرانَةُ: يَبِيسُ الحَشِـيش، وكـلُّ حُطـامٍ مـن حَمْـض، أو شَـجَر، أو أَحـرارِ البُقُـول وذُكورها إذا قَدُمَ. (عن الزَّبيدىّ). يُقال: مـا فى الأرض من اليَبِيسِ إلاّ الدُّرانَة.

*الدَّرَّانُ: الدَّرَانُ. (عن الصّاغانىّ).

*دُرَّانَةُ: مِن أَسْماءِ النِّساءِ. قال الأزهـرىُّ: النُّون فـى الدُّرَّانـة إن كانـت أصـليّةً فهـى "فُعْلالة" من الدَّرَن، وإنْ كانت غيرَ أَصـليّة فهى "فُعْلانة" من الدُّرِّ، أو الدَّرِّ.

*الدَّرَنُ: الوَسَخُ.

واستعاره ابن الرُّومـىّ لِسـوءِ الخُلُـق ـ فقـال يَمدحُ ـ:

نقِيًّا مثل عِرضِك إنَّ (م)
عِرْضَك غيرُ ذى دَرَنِ

وقال أيضًا:

مَع أنَّ الغَدْرَ شىءٌ لم أخَلْ
أَنَّ أَخْلاقَك مَسَّتْ دَرَنَهْ

(ج) أَدْرانٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

اللّهُ أَدْرانا بأَمْرِ فما
نَغْسِلُ بالتَوبَةِ أَدْرانا

oوالدَّرَنُ الصَّخْرِىُّ (فـى الجيولوجيا) concretions: أجسامٌ صَخْرِيّةٌ مختلفةُ الشّكلِ والحَجْـم، تَختلِـفُ فـى التَّركيبِ عن الصُّخور التى تَحْتويها، وتُوجَد على هيئةِ دَرَناتٍ، مثل دَرَناتِ الصَّوَّان التى تُوجـد فـى الصّـخور الجيريّة.

oوأُمُّ دَرَنٍ: كُنيةُ الدُّنيا.

*الدَّرِنُ من الثِّيابِ: الخَلَقُ البالِى.

*دَرْنَى ـ وقيل: دُرْنى ـ: قال الأَصْمعِىّ: كانت دُرْنَـى بابًا من أَبْـوابِ فـارِسَ، دُون الحِـيرة. قـال عَمِـيرَةُ بـنُ طارِقِ اليَرْبُوعىّ:

ألا أبْلِغـا أبا حِمـارٍ رسالـةً
وأبْجَرَ أنِّى عَنكُما غيرُ غافلِ
رسالةَ مَن لو طاوَعُوه لأَصْبَحوا
كُساةً تَشاوَى بين دُرْنا وبابلِ

وقال غيره: دُرْنَى: موضعٌ بناحيةِ اليَمامَة . قال الأَعْشَى ـ يَمدحُ الأَسودَ بن المُنْذِر اللَّخمِيّ ـ:

حلَّ أهْلى ما بَيْنَ دُرْنَى فَبادَوْ

لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخالِ

[بادَوْلَى، والسِّخالُ: مَوْضِعان].

ويُروى: "حلَّ أهلى بطنَ الغَميسِ فبادَوْلَى ... ".

وقال أيضًا:

فإن تَمْنَعوا منَّا المُشَقَّرَ والصَّفا

فإنَّا وَجَدْنا الخَطَّ جَمًّا نَخيلُها

وإنَّ لنا دُرْنا ، فكُلَّ عَشيَّةٍ

يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَميلُها

[المُشَقَّرُ، والصَّفا، والخَطّ: مواضعُ بالبَحْرَيْن؛ الخَميلُ: كُلُّ ما له خَمْلٌ من الثِّياب].

وقال كذلك:

فقُلتُ للشَّرْبِ فى دُرْنَى وقَدْ ثَمِلوا

شِيموا، وكيف يَشيمُ الشَّاربُ الثَّمِلُ

[شيموا: انظروا].

والنِّسْبَةُ إليها دُرْنِىٌّ، ودُرْنِيَّةٌ. وفى "الصِّحاح" قال الشاعِرُ:

أإنْ طَحَنَتْ دُرْنيَّةٌ لعِيالِها

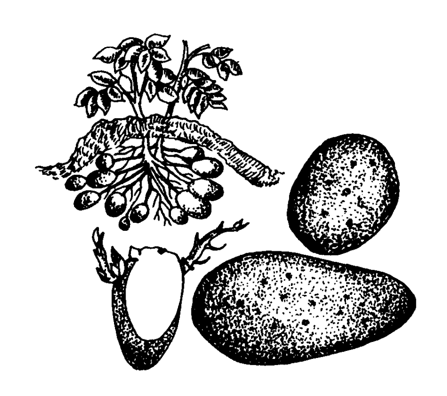
تَطَبْطَبَ ثَدْياها، فَطارَ طَحِينُها

*دَرْنَةُ: موضِعٌ ببَرْقَةَ قُرْبَ أنطابُلُس، قُتِلَ فيه زُهَيرُ ابنُ قَيْسٍ البَلَوِىّ، وجماعةٌ من المسلمين فى سنة (٧٦هـ = ٦٩٥ م) ، وقُبورُهم هناك مَعرُوفةٌ.

*الدَّرَنَةُ (فى الطِّبِّ): الهَنَةُ تَظْهَرُ فى الرِّئَةِ الدَّرِنَةِ.

(ج) دَرَنات.

o**والدَّرَناتُ** (فى علم النبات) tubercles: أجْزاءٌ لَحْمِيّةٌ مُنْتَفِخَةٌ من "سُوقٍ أَرْضِيَّةٍ"ـ أى: مَطْمورَة فى التُّرْبةِ ـ، تَخْتَزِنُ مقاديرَ كبيرةٍ من النَّشا. ومن أشْهر أَمْثِلتها: دَرَنات البَطاطِس، التى تتكوّنُ فى أَطْرافِ السُّوقِ الأَرْضيّة، ويَظْهَر عليها ما يُسَمَّى "العيون"، وهى بَراعِمُ تَنْمو منها نباتاتٌ جديدةٌ، إذا زُرِعت قِطَعٌ من الدَّرنات فى التُّربَةِ.



درنات البطاطس

*الدَّرِينُ: الدُّرانةُ. (عن الأَسْلَمِىّ). وفى الخَبرِ أنَّ النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال لجَرير بن عَبدِ الله البَجَلِىّ: "إنّ خيرَ الماءِ الشَّبِمُ، وخيرَ المالِ الغَنَمُ، وخيرَ المَرْعى الأراكُ والسَّلَمُ، إذا أخْلَف كان لَجِينًا، وإذا سَقَط كان دَرِينًا ... (الشَّبِمُ: البارِدُ؛ أخْلَفَ: أخْرَجَ الخِلْفَة، وهى الوَرَقُ الأَوَّلُ؛ اللَّجِينُ: الورقُ يُدَقّ حتى يَتَلَزَّجَ، ثم تُطْعَمُه الإبلُ).

وقال النّابِغَةُ:

حَلَفْتُ بما تُساقُ له الهَدايا

على التَّأْويبِ يَعْصِمُها الدَّرينُ

[ما تُساقُ له الهَدايا، يعنى: بَيْتَ اللّه الحَرام؛ التَّأْويبُ: المُعاودةُ والرُّجوعُ؛ يَعْصِمُها: يُمْسِكُها ويُقَوِّيها].

وقال أوْسُ بنُ مَغْراءَ السَّعْدىّ:

ولم يَجِدِ السَّوامُ لَدَى المَراعِى
مَسامًا يُرْتَجَى إلاّ الدَّرِينا

وقال ذو الرُّمَّة - يصِفُ أطلالاً -:

فلم يَبْقَ منها بَيْنَ جَرْعاءِ مالِكٍ
ووَهْبِينَ إلاّ سُفْعُها ودَرِينُها

[جَرْعاءُ مالِك، ووَهْبِين: مَوضِعان؛ السُّفْعُ هنا: الأثافِى].

و— من الثِّيابِ: الدَّرِنُ.

oوأمُّ دَرِينٍ: الأَرْضُ المُجْدِبةُ. وفى "الصِّحاح" قال الشّاعِرُ:

تعالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدى
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

[نُسمِّطُ: نَلْزَمُ؛ سَواءَان: مُتَساوِيان].

***دِرِينُ:** قَريةٌ قَدِيمةٌ من أعمال الغَرْبيّة، اسمُها الأصلى دِيرين، ورد فى "قوانين الدواوين" لابن مَمَاتى وفى "تحفة الإرشاد". وممن نُسِب إليها:

oعبدُ العَزيزِ الدِّرينىّ: عِزُّ الدِّين أبو مُحمّد عبدُ العَزيزِ بن أَحْمَد بن سَعيد بن عَبْدِ الله الدَّميرىّ الدَّهرىّ الشّافعىّ المعروف بالدِّيرينىّ (٦٩٤هـ = ١٢٩٥م): مُفسِّرٌ فَقيهٌ، مُتَكلِّمٌ، مؤرِّخٌ، واعِظٌ. من مُؤَلَّفاتِه "المِصْباح المُنِير فى عِلْم التفسير"، و"طهارة القلوب والخضوع لعلاّم الغيوب"، فى التصوف و "نظم الوجيز للغزالى" فى فروع الفِقْه الشافِعىّ، و"الشَّجرة فى سيرة النبىّ وأصحابه العشرة".

***دُرَيْنَة:** اسمٌ للأَحْمق، وقيل: نَعْتٌ له. ومن سَجَعات "الأساس": "لو كنتَ رُمحًا يادُرَيْنَة، لم تُثقِّفْكَ رُدَيْنة". (رُدَيْنةُ: اسمُ امرأةٍ كانت تُثَقِّفُ الرِّماحَ بخَطِّ هَجَر، وإليها تُنسبُ الرِّماحُ الرُّدَيْنيَّةُ).

***الدُّرَيْنىّ: نِسْبةُ الأَمير ثِقةُ الدَّوْلة علىّ بن محمّد بن يحيى الدُّرَينىّ العِراقىّ**، واقِف المدرسة الثِّقَتيّة بدمَشق، حدَّث وروى عن طِرادٍ الزّينىِّ، وعنه ابنُ عَساكِر.

oودُرينى خَشَبَة (١٣٥٩هـ = ١٩٦٥م): أديبٌ مِصرىٌّ، ومُترجِمٌ وصحفىٌّ، تَخَرَّج فى جامِعة القاهِرة، متخصِّصًا فى اللُّغةِ الإنجليزيّة، وعَمِل مُدرسًا، ثم تَولَّى التَّرْجَمةَ فى وزارةِ المعارف، ورَأَس تحرير مجلة "المجتمع الجديد"، وقام بتَدْريس الأدب المَسْرَحِىّ، وتاريخِه فى "معهد الفنون المسرحية" منذ إنْشائه، ثم اخْتِير عميدًا لمعهد التمثيل. أَلَّفَ وتَرْجَم العَديد من المَسْرَحيّات والملاحِم، منها: "الإلياذة" و"الأُوديسة"، ومن مُؤلَّفاته: "الفنّ المسرحىّ"، و"أشهر المذاهب المسرحية" و"من أساطير الحبّ والجمال عند الإغريق".

***مِدْرانٌ — رجلٌ مِدْرانٌ:** كَثيرُ الدَّرَن، وَصْفٌ للمُذكّر والمُؤَنَّث. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال: ثَوْبٌ مِدْرانٌ، و: جُبَّةٌ مِدْرانٌ. قال الفَرَزْدَقُ:

تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إذ رَأوا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابَ كُلَّ لئِيمةٍ مِدْرانِ

[آرابُ: موضِعٌ].

(ج) مَـدارينُ. وفـى "اللِّسـان" أنشـد ابـنُ الأعرابىِّ:

مَدارينُ إنْ جاعوا وأذْعَرُ مَنْ مَشَى
إذا الرَّوْضَةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

[الأَذْعَرُ: الأَخْوَفُ؛ ذَبّ: جَفّ].

* * *

* الدُّرْنُوفُ، والدِّرْنَوْفُ: العَظيمُ الضَّخْمُ مـن الإبـلِ. وفـى "الصِّحاح" قـال القَتّالُ الكِلابىّ - وذكر إبلاً -:

* وقَـدْ حَـدَونـاهـا بِـهَـيْـدٍ وهَـلا *
* عَثَمْثَـمًـا ضَخْـمَ الـذَّفـارَى نَهْـبَـلا *
* أَكْـلَفَ دُرْنُـوفًا هِـجـانًـا هَـيْـكَـلا *

[حَـدَوْناها: سُـقْناها؛ هَيْـد وهَـلاَ: كَلِمتـان لِزَجْرِ الإبـلِ؛ العَثَمْثَـمُ: الجَمَـلُ القَـوىّ؛ الـذَّفارَى: جَمْـعُ ذِفْـرَى، وهــو العَظْـمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ الأُذُنِ؛ أَكْلَفُ: لَوْنُـه بـين السَّـوادِ والحُمْـرةِ؛ الهِجـانُ مِـنَ الإبـِلِ: الأَبْـيضُ الكَـريمُ؛ النَّهْبَـلُ، والهَيْكَـلُ: الضّخْمُ].

* * *

* الدَّرْنَكُ: الطِّنْفِسَةُ. (أصلُه غيرُ عـربىّ).

(ج) دَرانِكُ. قال ذو الرُّمَّةِ - يَصِفُ بَعيرًا -:

عَبَنًّى القَرا ضَخْمُ العَثانِينِ أَنْبَتَتْ
مناكِبُه أَمْثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ

[عَبَنَّـى القَـرا: ضَـخْمُ الظَّهـرِ؛ العَثـانينُ: جَمْعُ عُثْنُـون، وهـو مـا نبـتَ علـى الـذَّقن وتحتَه سُفْلاً من شعرٍ أو وَبَرٍ].

وفـى "اللِّسانِ" قال الرَّاجِزُ - يصِفُ بعيرًا-:

* كـأنّه مُـجَـلَّـلٌ دَرانِـكـا *

* الدُّرْنُوكُ: ضَرْبٌ من الثِّيابِ أو البُسُطِ لـه خَمْلٌ قَصيرٌ، تُشَبَّهُ به فَرْوَةُ البَعيرِ والأَسَد.

وفى خَبَرِ ابنِ عبَّاسٍ - رضى الله عنهُما -: "صَلَّيتُ معَه عَلى دُرْنُـوكٍ قـد طَبَّـقَ البيـتَ كُلَّه". وفى روايـةٍ: "علـى دُرمـوك" (علـى التّعاقُـبِ بـين المـيم والنُّـون). (وانظـر: د ر م ك).

(ج) دَرانِكُ، ودَرانيكُ. قال العجّاجُ - يصِفُ جَمَلاً -:

* كأنَّ فوقَ ظَهْرِه دَرانِكا *

وقال رُؤْبَةُ:

* جَعْدُ الدَّرانيكِ رِفَلُّ الأجْلادْ *
* كأنَّه مُخْتَضِبٌ فـى أَجْسادْ *

[رِفَلٌّ: كثيرُ اللّحْم، وقيل: واسِعُ الجِلْدِ؛ الأَجْسادُ: جَمعُ جَسَدٍ، وهو هنا الزَّعْفَرانُ؛ ومُخْتَضِبٌ: مَصْبوغٌ].

وقال ابن الرُّومِيّ ـ يَمدحُ القاسِمَ بن عُبيد الله ـ:

يُحَيِّيه أُتْرُجٌّ تسامَى حِيالَه

وشاهَسْفَرَمٌّ تَحْتَه كالدرانِك

[الأُتْرُجُّ: ثمرٌ كالبُرتُقالِ؛ الشاهَسْفَرَمٌّ: الرَّيحانُ المُلوكِيّ].

*الدِّرْنِيكُ: الدُّرْنُوكُ.

* * *

د ر هـ

الدَّفْعُ والمَنْعُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والرَّاءُ والهاءُ ليسَ أَصْلاً، لأنَّ الهاءَ مُبْدَلَةٌ مِن هَمْزَةٍ".

*دَرَه فلانٌ علَى القوْمِ ـَـ دَرْهًا، ودُرُوهًا: طَلَع عَلَيهم. وقيل: هَجَمَ عَلَيهم مِن حَيث لَمْ يَحْتَسِبُوا. (عن ابن الأَعْرابِيّ). (وانظر: د ر أ).

قال أبو النَّجْم ـ يُوصى ابْنةً له، وهى مُقْدِمةٌ على الزّواج ـ:

* سُبِّى الحَماةَ وادْرَهِى عَلَيْها *

* وإنْ دَنَتْ فازَّلِفى إلَيْها *

* وأَوْجِعى بالفِهْرِ رُكْبَتَيْها *

[ازَّلِفى إليها: اقْتَرِبى منها؛ الفِهْرُ: الحَجَرُ الذى يُدَقّ به].

ويُروى: "وابْهَتى عليها".

ويُقال: دَرَهَ بنو فلان على ماءِ بنِى فلانٍ.

وـــ عَن القوْمِ، ولَهُم: تَكَلَّمَ ودافَعَ عنهم بلسانِهِ ويَدِه. (وانظر: درأ).

وـــ القوْمَ: جاءهُم مِن غَيْرِ أَنْ يَشْعُروا به. (وانظر: د ر أ).

وـــ فُلانًا: تَنَكَّرَ له. (عن الصاغانِيّ).

*دَرَّهَ فلانٌ على كذا: نَيَّفَ وزادَ. يُقال: دَرَّهَ على المِئَةِ.

وـــ فُلانًا: تَنَكَّرَ له. (عن الفيروزابادى).

*تَدَرَّهَ فُلانٌ: تَهَدَّدَ. (عن ابن الأَعْرابِيّ).

وفى "التكملة" قال رُؤْبَةُ:

* وربِّ إبْراهِيمَ حِينَ أَوَّهَا *

* بالطَّيْرِ تَرمِى عَنْهُ مَنْ تَدَرَّهَا *

*التُّدْرَهُ ـ يُقال: فلانٌ ذُو تُدْرَهٍ: إذا كان هَجَّامًا على أَعْدائِه مِن حيث لايَحْتَسِبون. ولا يُسْتَعْمَل بغير "ذو". وفى "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ:

وأَعْطَى وأطْرافُ العَوالِي تَنُوشُه

مِنَ القَوم ما ذُو تُدْرَهِ القَوم مانِعُهْ

[العَوالِى هنا : الرِّماحُ ؛ تَنُوشُه : تَتَناولُه].

(وانظر: د رأ).

*الدَّارُهُ: البَرَّاقُ.

وـــ: الطُفَيْلِىُّ.

وـــ: الرَّسُولُ. (عن الصَّاغانىّ).

*دارِهَةٌ ـ دارِهَةُ الدَّهْرِ: هاجِمَتُه. (عن ابن الأعرابىّ). (ج) دارِهاتٌ. وفى "التَّهْذيب" قال الشَّاعِرُ:

عزيزٌ عَلَىَّ فَقْدُه فَفَقَدْتُه
فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائِبِ

*دِرِّيهٌ ـ دِرِّيهُ القَوْمِ: كَبِيرُهم.

*المِدْرَهُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، قالت الخنساءُ ـ تَرْثِى أخاها صَخْرًا ـ :

المِدْرَهُ الفَيَّاضُ يَحْـ
مِلُ عن عَشِيرَتِه الكُبَرْ

[الكُبَرُ: الدَّواهِى، جَمعُ كُبْرَى].

وـــ: زَعِيمُ القَوْمِ، الذى يَرْجِعُونَ إلى رأْيِه.

وفى خَبَرِ شَدَّادِ بن أوس: "إذْ أقْبَلَ شَيْخٌ مِن بنِى عامِرٍ، هو مِدْرَهُ قَومِهِ".

وقيل: لِسانُ القَوْمِ، والمُتَكَلِّمُ عَنْهُم، وخَطِيبُهم. (عن أبى زَيْدٍ). وفى "اللِّسان"، أنشد:

وأَنْتَ فى القَومِ أَخُو عِفَّةٍ
ومِدْرهُ القَوْمِ غَداةَ الخِطابْ

ويُقال: رجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ. قال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى ـ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ المُرِّىّ ـ:

ومِدْرَهُ حَرْبٍ حَمْيُها يُتَّقى به
شَدِيدُ الرِّجامِ باللِّسان وباليَدِ

[حَمْيُها: شِدَّتُها ؛ الرِّجامُ: المُراماةُ بالخُصُومَةِ والقِتال].

وقالتِ الخَنْساءُ:

فارِسُ الحَرْبِ والمُعَمَّمُ فيها
مِدْرَهُ الحَرْبِ حينَ تَلْقَى نِطاحا

(ج) مَدارِهُ.

وفى "الصِّحاح"، قال الأَصْبَغُ:

يابْنَ الجَحاجِحَةِ المَدارِهْ

والصَّابِرِينَ عَلى المَكارِهْ

* * *

*الدَّرْهَرَةُ: المَرْأَةُ القاهِرَةُ لِبَعْلِها. (عن أبى عمرو).

وـــ: الكَوْكَبَةُ الوَقَّادَةُ، تَطْلُعُ من الأُفُقِ دارِئَةً بِنُورِها. (عن أبى عمرٍو).

وـــ: السِّكِّينُ المعْوَجّةُ الرَّأسِ. وهى التى تُسَمِّيها العامَّةُ المِنْجل. وأصلُها مِنْ كَلام الفُرْس "دَرَهْ"، فعرَّبَتْها العَرَبُ بزِيادَةِ حُروفٍ من جِنْسِها.

وفى خَبَرِ المَبْعَثِ: "فأخْرَجَ عَلَقَةً سَوْداءَ، ثُمَّ أدْخَلَ فيه الدَّرَهْرَهَةَ".

ويُروى: "البَرَهْرَهَةُ".

* * *

*الدَّراهِسُ: الشَّدائِدُ. (وانظر: د هـ ر س).

*الدُّراهِسُ: الشَّديدُ. وقيل: الشَّديدُ مِنَ الرِّجال.

و—: الكثيرُ اللَّحْمِ، من كُلِّ ذِى لَحْمٍ.

*الدِّرْهَوْسُ: الشَّديدُ. وفى "تكملة الصّاغانى" قال رُؤْبةُ - يصِفُ جَملاً -:

* جَمَّعَ مِنْ مَباركٍ دِرْهَوْس *

* عَبْلِ الشَّوَى خُنابِسٍ خِنَّوْس *

[الخُنابِسُ: الجَرِىءُ الشّديدُ: الخِنَّوس: الأسدُ].

و—: الضَّخْمُ القَوىّ من الإبِل.

* * *

د ر هـ م

١- الاسْتِدارَةُ.

٢- وِحْدَةٌ للمَوازِين والنُّقُودِ.

*دَرْهَمَتِ الخُبّازَى: اسْتَدارَت، وصارَ ورَقُها كالدِّرْهَم.

*دُرْهِمَ فُلانٌ: كَثُرَت دَراهِمُه. (عن ابن جِنّى، وأنكره أبو زَيد).

يُقال: رجلٌ مُدَرْهَمٌ.

وقال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ اللّه بن عَبدِ اللّه -:

يُعِدُّ رَجائِى فيكَ مالاً مُحَصَّلاً

أُدَنَّرُ فى قَوْمى به وأُدَرْهَمُ

[دُنِّرَ: كثُرت دنانِيرُه].

*ادْرَهَمَّ فلانٌ: كَبِرت سِنُّه. وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسطِىّ:

يَظَلُّ بالبابِ يَرْعاها ويَأْمُلُها

قَدْ ادْرَهَمَّتْ وأَفْنَى جِسْمَها الهَرَمُ

وقيل: كَبِرَ وسَقَطَ مِن الكِبَر. يُقال: ادْرَهَمَّ الشَّيْخُ. قال القُلاخُ بن حَزْنٍ المِنْقرِىّ - يخاطب مِقْسمًا -:

*أَنَا القُلاخُ فى بُغائِى مِقْسَما *

* أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتَّى يسْأَما *

*ويَدْرَهِمَّ هَرَمًا وأَهْرَما *

[بُغائِى: طَلَبِى].

و— بَصَرُ فلانٍ: أَظْلَمَ.

*الدِّرْهامُ: لغةٌ فى الدِّرْهَم، وفى "التكملة"، أنشد الصّاغانِىّ:

* لَوْ أَنَّ عِنْدِى مِئَتَىْ دِرْهامِ *

* لابْتَعْتُ دارًا فى بَنِى حَرامِ *

(ج) دَراهيمُ. قال الفَرَزْدَقُ - يصِفُ ناقةً -:

تَنْفِى يداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدّراهِيمِ تَنْقادُ الصّياريفِ

[شَبَّه خُروجَ الحَصَى من تحتِ مَناسِمِها بارْتِفاعِ الدَّراهِمِ عن الأَصابع إذا نُقِدَت].

*الدِّرْهَمُ، والدِّرْهِمُ (من اليونانيَّة "دراخمه"، وقيل: من الفارسيَّة "درم"):

١- في الموازين: جُزْءٌ من اثْنَى عَشَرَ جُزءًا من الأُوقيَّة، والوَزْنُ الشّرعِيّ للدِّرْهَم مُنذ تَعْريب السِّكّةِ الإسلاميَّة هو ٢,٩٧ جرامًا (جرامان وسَبْعة وتِسْعونَ جُزْءًا من الجرامِ) حسبما حَدَّدته الصِّنَجُ الزَّجاجيّة الخاصّة بالدَّراهِم.

٢- فى النُّقودِ: عُمْلةٌ فِضِّيَّةٌ كان يُتعامَلُ بها فى القَديم، وتَخْتَلِفُ قِيمتُه باخْتِلافِ اصْطِلاح النّاس عليه فى العُصورِ والأماكِن. وعلى مَدى التّاريخ عُرِفت دَراهِمُ كثيرةٌ اخْتلفَت قيمةً ووزنًا، ونُسِبَت إلى مَن سَكَّها، كالدِّرْهمِ البَغْلىّ ـ الذى يُسمَّى أيضًا: الدِّرْهمُ الكِسْرَوىّ، و: الدِّرْهمُ الأَسْود ـ، والدِّرْهمِ السُّمَيْرىّ. وقد يُنْسَبُ إلى من ضُرِبت فى عَهْدِه من الحُكّامِ والأُمراءِ، كالدِّرْهمِ الخالِدِىِّ، والدِّرهَم الكامِلِىّ، والدِّرْهمِ الهُبَيْرىّ، والدِّرْهمِ اليُوسُفىّ.

وفى الخَبَرِ قال ـ صَلَّى الله عليه وسلَّم: "إنّ الأنْبياءَ لم يُوَرِّثوا دينارًا ولا دِرْهَمًا، وإنما ورَّثُوا العِلْمَ". وقال جابِرُ بنُ حُنَىٍّ التّغْلِبىّ:

وفى كُلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوةٌ
وفى كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وقال عَنْتَرةُ ـ يصِفُ رَوْضَةً ـ:

جادَتْ علَيْها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ
فتركْنَ كلّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ

[الثَّرَّةُ: الكَثيرةُ الماءِ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

تَسْريحُ كَفِّى بُرغُوثًا ظَفِرْتُ به
أبَرُّ من دِرْهَمٍ تُعطِيه مُحْتاجا

و ـ (فى العَصرِ الحَديث): عُمْلَةٌ صغيرةٌ تَستَخْدِمُها بَعْضُ البِلادِ العربيّة، مثل دَوْلَةِ الإماراتِ العربيّة، والمغرب، وليبيا.

و ـ (فى النُّقْطِ) drachm: وَحْدَةُ وزنٍ، تساوى ٩و٣ جرامًا.

(ج) دَراهِمُ، ودَراهِيمُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وشَرَوْه بثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾. (يوسف/٢٠). وفى المَثل: "الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهِمَ كَثِيرةً". يُضْرَبُ للشَّىءِ يُسْتَحْقَرُ ونَفْعُه عَظِيمٌ.

وقال الأعْشَى ـ يُخاطِبُ الخَمَّار ـ:

دَراهِمُنا كُلُّها جَيِّدٌ

فلا تَحْبِسَنَّا بِتَنْقادِها

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

وَجَدْتكُمْ مِثلَ الدَّنانير أُخْلِصَتْ

وسائرَ هذا الخلْق مِثْلَ الدَّراهِم

oودِرْهَمٌ سائِلِىٌّ (فى النفط) Fluid drachm: وَحْدَةٌ لِقياس الحَجم تُساوى ٣,٥٥ من السنتيمتر المُكَعَّب.

oوعَبْدُ الدِّرْهَم: المُحِبُّ لِلمال. وفى الخبَرِ: "تَعِس عَبْدُ الدِّينار وعَبْدُ الدِّرْهَم ...".

***دِرْهَمُ:** اسمُ فَرَس مِنْ خَيْل بَنى عامِرٍ، وهو فَرَسُ خِداش بن زُهَيْر العامرىِّ، وفيه يقول:

وقُلتُ لِعَبْدِ اللهِ فى السِّرِّ بَيْنَنا

لَكَ الْوَيْلُ قَدِّمْ لِى اللِّجامَ ودِرْهَما

و ـ: علمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

o دِرْهَمُ بْنُ زياد ـ ويُقال: أبو زياد ـ.عَدَّهُ ابنُ خُزَيْمَةَ فى الصَّحابةِ، ورَوَى عَنْه حديث "اخْتَضِبُوا بالحِنَّاء ...".

o وابْنُ دِرْهَمٍ: لَقَبُ عُمرَ بن مُحمّدِ بن يُوسف بن دِرْهَمٍ. (٣٢٨هـ = ٩٤٠م) :قاض، مُحَدِّثٌ مُشارِكٌ فى الفَرائِض، والحِساب، واللُّغة، والنَّحو، والشِّعْر، ثُمَّ جُعِلَ قاضِيَ القُضاةِ إلَى آخِرِ عُمره. تُوفِّىَ بِبَغْداد وهو ابن تِسْعٍ وثلاثين سنةً. مِنْ مُؤلَّفاتِه: "غريبُ الحديثِ"، وهو كتابٌ كبيرٌ لَمْ يُتِمَّه، و" الفرجُ بعد الشِّدَّة "فى الحَديثِ.

***الدُّرَيْهِم ـ ابْنُ الدُّرَيْهِم: تاجُ الدِّين عَلِىُّ بن مُحمّد ابن عبدِ العزيز المَوْصِلِىُّ الدِّمشقِىُّ الشَّافِعىُّ** (٧٦٢هـ= ١٣٦١م): باحِثٌ كثيرُ التَّصانيفِ، سافَر إلى دِمشقَ والقاهرةِ تاجرًا أَكْثَرَ مِنْ مرَّةٍ، ثُمَّ بعثه النَّاصِرُ (حسنٌ) رَسُولاً إلَى مَلِكِ الحبشةِ فَوَصَل إلَى" قوص"، فمات بها. من مُؤَلَّفاتهِ: "الإنصاف بالدَّليل إلى أوصاف النيل"، و"سُلَّم الحراسة فى عِلْم الفِراسَة"، و"إقناعُ الحُذَّاق فى أنواع الأوفاق"،"و"بسط الفوائد فى حساب القواعِد"، و"قصيدةُ ذات القَوافِى"فى مَديح الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، وهى طِرازٌ غَريبٌ من النَّظْمِ من بَحْرِ الطّويل، بثلاثينَ قافِيةٍ، على حُروفِ الْمُعْجَمِ الثّلاثين من الهَمْزَة والألِف إلى اليَّاء واللاّم ألف.

***الْمُدَرْهَمُ:** الكثيرُ الدَّراهِمِ. يُقال: رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ. (عن أبى زَيْدٍ) وقال: لا فِعْل له.

قال فَضالةُ بن زَيدٍ العَدْوانِىّ:

وفى الفَقْرِ ذُلٌّ لِلرِّقاب، وطالَمَا

رأيتُ فَقِيرًا غَيْرَ نِكْس مُذَمَّم

يُلامُ وإنْ كانَ الصّوابُ بِكفِّه

وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ الْمُدَرْهَمِ

* * *

***الدِّرْوانُ:** وَلَدُ الضِّبعان من الذِّئْبَة. (عن كُراع).

* * *

د ر و ش

***دَرْوَشَ** فلانٌ: عَمِلَ عَمَل الدَّراويش، أى: زَهِد وتَجوَّل.

*تَدَرْوَش فلانٌ: دَرْوَش.

*دَرْويش (فى الفارسيّة: دَرْويش، مُركَّب من در: باب + بيش: أمام، بمعنى: فَقيرٌ أو: مِسْكِينٌ أو: الواقِفُ بالبابِ).ثم انتقلت إلى المَعْنَى المَجازىّ، وهو

: مَن اخْتارَ الفَقْرَ والقَناعَةَ فى إرضاءِ اللّه.

*الدَّرْويشُ (فى عُرْفِ الصُّوفيّة): الزَّاهِدُ الجوَّالُ.

(ج) دَراويش. وفى "التاج": الدَّرْويش: مُشْتَقٌ من الدُّرْشَةِ.

* * *

*دَرُوقَةُ: مَدينةٌ صَغيرةٌ فى الأَنْدلُس تُدعَى اليوم Daroca . تقعُ إلى الجَنوبِ الغَرْبىِّ من سَرقُسْطَة، وتَبْعُد عنها بنحو ثمانينَ كيلو مترًا .كانَتْ من أعمال قَلْعةِ أَيّوب، فى الثَّغْرِ الأَعْلى. يُنسَبُ إليها عددٌ من العُلماءِ، منهم:

١ـ عبدُ العزيزِ بن مُحمّد الأنصارىّ الأُطْروش (٥٢٤هـ = ١١٣٠م): سَكَن قُرْطُبةَ، وكانَ من كِبارِ المُحَدِّثين. له تَرجمةٌ فى كتاب "الصِّلة"، لابن بَشْكوال.

٢ـ زَكَريا بن يَحْى بن خَبْرة المُقْرئ (٥٣٠هـ= ١١٣٦م): قرأ بمُرْسِيَة وقُرْطُبة، ورحَل إلى مِصْرَ، فلَقِى فيها الطّاهِرَ السَّلَفِىّ فى الإِسْكندريّة. تَرْجَمَ له "ابنُ ماكولا" فى "الإكمال".

* * *

*دَرَوْلِيَّة (بفَتْحِ الدَّال وكَسْرِها، وتُشَدّدُ ياؤه وتُخَفَّف): اسمُ بلدٍ مِنْ نواحِى القُسْطَنْطِينيّة. ورد فى شِعْرِ أبى تَمّامٍ، قال ـ يَمْدَح أبا سعيدٍ مُحمَّدَ بن يُوسف ـ:

ثُمَّ أَلْقى على دَرَوْلِيّة البَرْ
كَ مُحِلاً باليُمْن والتَّوفيقِ

[البَرْكُ: الصّدرُ، وأَلقى البَرْكَ، أى: أقامَ].

وقال أيضًا ـ وخَفَّف الياءَ ـ:

قُدْتَ الجِيادَ كأَنَّهنَّ أَجادِلٌ
بِقُرى دَرَوْلِيَةٍ لها أَوْكارُ

[أجادِلُ: جَمْعُ أَجْدَل، وهو الصّقْرُ].

* * *

د ر ى

١- قَصْدُ الشَّيءِ وطَلَبُه.

٢- حِدَّةٌ تَكُونُ فى الشَّيءِ.

٣- الخِداعُ والخَتْلُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والرَّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ و المَهْموزُ. أمّا الذى ليس بمَهْموز فأَصْلان: أحَدُهما قَصْدُ الشّىءِ واعْتِمادُه طَلَبًا، و الآخَرُ حِدَّةٌ تكونُ فى الشّىءِ...".

*دَرَى فلانٌ الشَّىءَ، وبه ـــ دَرْيًا، ودِرْيًا، ودِرايَةً، ودَرْيَةً، ودِرْيَةً، ودُرْيَةً، ودِرْيانًا، ودَرَيانًا، ودُرِيًّا: عَلِمَه وعَرَفَه. يُقال: أَتَى هذا الأمرَ من غير دُرِيَةٍ. وحَكَى ابنُ الأعرابىّ: ما تَدْرى ما دِرْيَتُها.

وفى القرآن الكريم: ﴿وإنْ أَدْرى أَقَريبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ﴾. (الأنبياء/ ١٠٩).

وفيه أيضًا: ﴿ وما تَدْرى نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَدًا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تَمُوت إنَّ

اللّهَ عليمٌ خَبيرٌ﴾. (لقمان/ ٣٤). وفى خَبَر عَذاب القَبْرِ، عن أنَسٍ ـ رضى اللّه عنه ـ، أنَّ النَّبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال: "... وأمّا الكافِرُ ـ أو المنافِقُ ـ فيقول: لا أَدْرى، كنْتُ أقولُ ما يَقولُ الناسُ. فيُقال: لا دَرَيْتَ، ولا تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ". (لا تَلَيْت، أى: لا تَلَوْت، أبدلوا الواوَ ياءً لمُعاقَبَةِ اليّاء فى دَرَيْتَ).

وقيل: عَلِمَه بضَرْبٍ من الحِيلَة. قال زُهير ابن أبى سُلْمى:

وما أَدْرى وسوفَ إخالُ أَدْرى

أقومٌ آل حِصْنٍ أم نساءُ؟

[قَومٌ، يُريد: رجالاً].

وقال عُمَر بن أبى رَبيعَة:

فَواللّه ما أدْرى ـ وإنِّى لحاسِبٌ ـ

بسَبْعٍ رَمَيْتُ الجَمْرَ أم بثَمان

وفى "الجَمْهَرة" قال الرَّاجِزُ:

* وسائِل عن خبرٍ لَوَيْتُ *

* فقلتُ: لا أَدْرى، وقد دَرَيْتُ *

وقالوا: "لا أَدْرِ" فَحَذَفوا الياءَ لكَثْرة الاسْتِعمال.

وـ الصَّيْدَ دَرْيًا ودِرايةً، ودَرَيانًا: احتالَ له، وخَتَلَه حتى يَصيدَه. قال عبدُ اللّه بن مُحمّد بن عبّادٍ الخَوْلانىّ:

فإنْ كُنتُ لا أَدْرى الظِّباءَ فإنَّنى

أدُسُّ لها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيا

وقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِىّ:

وهادِيَةٍ دَرَيْنا فى مَصامٍ

كأنَّ سَراتَها سَحْلٌ نَسِيجُ

[هادِيَةٌ: بقرةٌ وحْشِيَّةٌ؛ المَصامُ: المَقامُ؛ سَحْلٌ: مُلاءَةٌ، أى: كأنَّ ظَهْرَها مُلاءةٌ من بَياضِها].

ويُقال: دَرَى فلاناً: خَتَلَه. وفى "الجيم" قال كَعبُ بن مالِكٍ الأَنْصارىّ:

إذا ما كَفَفْنا هَوْلَها جاءَ هَوْلُها

وباللّه نَدْرى كيدَهُمْ ونُدافِعُ

وقال الأَخْطَلُ:

وإنْ كُنتِ قَدْ أقْصَدْتِنى إذْ رَمَيْتِنى

بسَهْمِك والرَّامِى يَصِيدُ وما يَدْرى

[أَقْصَدَ السَّهْمُ الرَّمِيَّة: أصابَها].

وـ الشّعْرَ بالِمدْرى دَرْيًا: مَشَطَه: وقيل: حَكَّه.

وـ فلاناً بحَجَرٍ: رَماه به. (عن ابن دُرَيْد).

* **أدْرَى** فلانٌ فلانًا: أَعْلَمَه. وفى القرآن الكريم: ﴿وما يُدْريكَ لَعَلَّ السَّاعةَ تَكُون قَريباً﴾. (الأحزاب /٦٣).

وـــ فلانًا بالشَّـىءِ: أَعْلَمَه بـه. يُقال: ما أدْراكَ بكَذا وكَذا.

وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ لَـوْ شَـاءَ اللّـهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكم ولا أدْرَاكُم به﴾.(يونس/١٦).

و ــ فلانًا الشَّىءَ: أَعْلَمَه إيّاه.

ويُقال: ما أَدْراكَ ما كَـذا: ما أَعْلَمَـكَ أىَّ شَىءٍ هو؟ اسْـتِفْهامٌ للتَّعظِيم. وفى القرآن الكريم: ﴿كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمَـةِ * وما أَدْرَاكَ ما الحُطَمَةُ﴾. (الهُمَزة/ ٤، ٥).

وفيـه أيضًا: ﴿الحَاقَّـةُ * ما الحاقَّـةُ * وما أَدْرَاكَ ما الحَاقَّةُ﴾. (الحاقة/١ ـ ٣).

وقد يُكرَّرُ للتَّأْكِيد والمُبالَغَـةِ فى الوَصْـفِ، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿وما أَدْرَاكَ مَا يَـوْمُ الـدِّين * ثُمَّ ما أَدْراكَ مَا يَـوْمُ الـدِّين﴾. (الانفطار/ ١٧، ١٨).

وأَنْشدَ الجاحِظُ لأعرابِىّ ـ فى ذِئْبٍ كان قد التَقطَه وربّاه، وهو غِرٌّ لم يَصِد شيئًا، فلمَّا شَبّ عدا على شاةٍ له فأَكَلها ـ:

أَكَلْتَ شُوَيْهَتِي ورَبِيتَ فِينا
فمَنْ أَدْراكَ أنّ أباكَ ذِيبُ

*دارَى فلانٌ فلاناً: خاتَلَه. وفى الخَبرِ: "أنّ السَّائِبَ بنَ أَبى السَّائِبِ قال للنبىِّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ:كنتَ شَرِيكِى فى الجاهِلِيّة. فكُنْتَ خَيْرَ شَرِيكٍ. كنتَ لا تُدارِينى ولا تُمارِينى".(تمارِينِى: تُجادِلُنى).

وـــ: لاطَفَه، ولايَنَه، ورَفَق به. وفى خبر عَلِيٍّ ـ كرّم اللّه وَجْهَـه ـ أنّ النبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال: رأسُ العَقْلِ ـ بَعْدَ الإيمان باللّه ـ مُداراةُ الناسِ".

وـــ: أَبْقاه. (وانظر: درأ).

وـــ: دافعَه. (وانظر: درأ).

*دَرَّى تُـرابَ المَعْـدِنِ: بَحَـثَ فيـه عـن الذَّهَب. (وانظر: ذرى).

وـــ الشَّعْرَ بالمِدْرَى: دَراه.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّة الهُذَلِىّ:

ولا صِوارٌ مُدَرَّاةٌ مَناسِجُها
مِثْلُ الفَرِيدِ الذى يَجْرِى من النُّظُمِ

[الصِّوارُ: جَماعَـةُ البَقَرِ؛ المَناسِجُ: جَمْعُ مَنْسِجٍ، وهو ـ من الدَّابَّةِ ـ ما بَيْنَ العُرْفِ ومَوْضِعِ اللِّبْدِ، يُرِيدُ: ضَرَبَتِ الرِّيحُ مناسِجَها فدَرَّتها كما يُدَرَّى الشَّعْر بالمِدْرى؛ الفَرِيدُ: شئٌ مُدوَّرٌ يُعْمَل من فِضَّةٍ، ويُجْعل فى الحَلْى، شبّه به بَياضَ أَجْسادِها].

ويُروى: "مُذَرَّاةٌ"، بالذَّال المُعْجَمَةِ، وهى النَّعْجَةُ إذا جُزَّت وتُرِك بين كتِفَيْها صوفٌ لم يُجَزّ.

وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* قد عَلِمتْ أُخْتُ بنى فَزارَهْ *

* أَنْ لا أُدَرِّى لِمَّتى لجارَهْ *

*ادَّرَتِ المَرْأَةُ: سَرَّحَت شَعْرَها بالمِدْرَى. والأصلُ "ادْتَرَت" على "افتعلت" أُبدلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغمت فى الدّال.

وـــ فلانٌ دَرِيّةً: اتَّخَذَها.

وـــ الصَّيْدَ: دَراهُ. قال مُطَيْرُ بنُ الأَشْيَم الأَسَدىّ:

فإنَّ غَزالَكَ الّذى كُنْت تَدَّرى

إذا شِئْتَ لَيْثٌ خادِرٌ بَيْنَ أَشْبُلِ

[الخادِرُ: الدّاخلُ فى أَجَمَتِه].

وقال أبو نُواس ـ يَصِفُ كَلْباً ـ:

فادَّراها وَهْىَ لاهِيَةٌ

فى جَميمِ الحاجِ والغَرْبِ

[الجَميمُ: الكَثيرُ المُلْتفُّ، الحاجُ، والغَرْبُ: نَوعان من الشَّجَر].

وقال أيضًا ـ وذَكَر كَأْسًا عليها صُوَرٌ وزَخارِفُ ـ:

تُدارُ عَلَيْنا الرّاحُ فى عَسْجَدِيَّةٍ

حَبَتْها بأَنْواعِ التَّصاوِيرِ فارِسُ

قَرارَتُها كِسْرَى وفى جَنَباتِها

مَهًا تَدَّريها بالقِسِيّ الفوارسُ

ويُقال: ادَّرَيْتُ غَفْلَتَه: تَحَيَّنْتُها. قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىّ:

وماذا يَدَّرِى الشّعراءُ مِنِّى

وقد جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبعين

[أى: قد كَبِرْتُ وتَحَنَّكْتُ فلا أُخْتَلُ].

ويُروى: "وماذا يَبْتغِى الشُّعراءُ مِنِّى".

وفى "التَّهذيب" قال الرَّاجِزُ:

* كيفَ تَرانِى أَذَّرى وأَدَّرِى *

* غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى *

[يقول: أذَّرى التُّرابَ وأنا قاعِدٌ، أتَشاغَلُ بذلك؛ لِئلاّ تَرْتابَ بى، وأنا فى ذلك أنظُر إليها وأَخْتِلُها، وهى أيضا تَفْعَلُ كما أَفْعلُ].

وـــ القومُ مكانَ كذا: اعْتَمَدُوه بالغَزْوِ والغارَةِ.

ويُقال: بَنُو فلانٍ ادَّرَوْا فلانًا. قال سُحَيْمٌ ابن وَثيلٍ الرِّياحىّ:

أَتَتْنا عامِرٌ من أرض رامٍ

مُعَلِّقَةَ الكَنائن تَدَّرينا

وـــ المرأةُ رَأْسَها: سَرَّحَتْه. ويُقال: ادَّرت رَأْسها بالمِدْرَى. وفى خبر أُبَىّ: "أنّ جاريةً له كانت تَدَّرِى رأْسَه بمِدْراها".

*تَدَرَّتِ المَرْأَةُ: ادَّرَت.

وفى "الحيوان" أَنْشَدَ الجاحِظُ لبعض الأعْرابِ - يَهْجُو رجُلاً بالفُسُولةِ، وبكَثْرَة الأكْلِ -:

* حتَّى إذا أضْحَى تَدَرَّى واكْتَحَلْ *

* لجارتَيْه ثمَّ وَلَّى فَنَثَلْ *

[نَثَل: تَبَرَّز، وأَصْلُه للفرَسِ إذا راثَ].

و- فلانٌ دَرِيّةً: ادَّراها.

و- الصَّيْدَ: دَراه. وقيل: نَظَر أينَ هو، ولم يَرَه بَعْدُ.

ويُقال: تَدَرَّى فلانًا: خَتَلَه.

وفى "الأغانى": سألَ الكُميتُ حمَّادًا الرَّاوِيةَ عن قول القائِل:

تدَرَّيْنَنا بالقَوْل حتَّى كأنَّما

تَدَرَّيْن وِلْدانًا تَصِيدُ الرَّهادِنا

فَأُفْحِمَ حَمّادٌ، وسألَ الكميتَ أَنْ يُفَسِّرَه، فقال: تدَرَّيْنَنا: خَتَلْنَنا فرمَيْننا، والرَّهادِنُ: طيرٌ بمَكّة كالعَصافِير.

*انْدَرَى فلانٌ علينا: طَلَع فَجْأةً. (عن ابن السِّكيت). (وانظر: درأ).

*أدْرِيّة - لا أدْرِيّة (فى الفَلْسَفَة) agnosticisme (F) agnosticism (E): نَزْعَةٌ فَلْسَفيّةٌ، تَرمِى إلى إنكارِ قيمَةِ العَقلِ، و قُدْرَته على المَعْرِفَة.

وتُطْلَقُ على إحْدى فِرَق السُّوفُسْطائِيّة عند العَرَب.

و- : جَماعَةٌ قَديمَة، كانت تَرَى التَوَقُّفَ عن العِلْم وعن الحُكْم، وهم أصحابُ بيرون - إمامُ الشّكّ - فيما ذَهَبَ الطُّوسِىّ والرّازِىّ، وقد ضمّا إليهم "العِناديّة"، أتباعَ جُورجِياس، و"العِناديّةَ" أتباعَ بُروتاجورس.

*الدِّرايَةُ (فى مصطلح الحَدِيث): العِلْم الذى يُبْحَثُ فيه عن المَعْنَى المَفْهُوم من أَلْفاظِ الحَديث "متن الحديث" وعن المَعْنى المُراد منها. ويُقابله عِلْمُ الرِّواية. (وانظر: روى).

*الدَّرِىُّ: أَنْ تَرَى الشَّىءَ قبل أن يَراكَ. يُقال: رأيته دَرِيًّا، أى: قَبْلَ أَنْ يَرانِى. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

*الدَّرِيَّةُ: ما يُتَعَلَّمُ عليه الطَّعْن. (وانظر: د ر أ). وكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ إلى أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ - رَضِى اللّه عنهما -: "أمّا بعد فَتَفَقَّهوا فى الدِّين، وتَعَلَّموا السُّنَّةَ، وتَفَهَّموا العربيَّةَ، وتَعَلَّموا طَعْنَ الدَّرِيَّةِ، وأَحْسِنوا عِبارَةَ الرُّؤْيا، ولِيُعَلِّم أبو الأَسْودِ أهلَ البَصْرَةِ الإعْراب". وقال عَمْرو بن مَعْد يكَرِب الزَّبيدىّ:

ظَلِلْتُ كأنِّى للِّرماحِ دَرِيَّةً

أُقاتِلُ عن أبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

[يقول: بَقِيتُ نَهارى مُنْتصِبًا فى وجُوهِ الأَعْداءِ، والطَّعْنُ يأْتِينِى من جَوانِبى، أذبُّ عن جَرْمٍ، وقد هربَتْ هى].

ويُروى: "دَرِيئَةً". (وانظر: د ر أ).

وقال العبّاسُ بنُ مِرْداس:

كانوا أَمامَ المسلمين دَرِيَّةً

والشَّمْسُ يومَئذٍ عليهم أَشْمُسُ

و ـ: الرُّمْحُ.

و ـ: ما يَسْتَتِرُ به الصَّائِدُ من بعيرٍ أو دابَّةٍ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ، فإذا أمْكَنَه رَمَى. قال أبو زَيْدٍ: هى مَهْمُوزةٌ؛ لأنّها تُدْرأُ للصَّيْد، أى: تُدْفَعُ. (وانظر: د ر أ).

وقيل: الوَحْشُ من الصَّيْدِ خاصّة.

*المُدارةُ ـ ذاتُ المُدارةِ من النُّوق: الشَّديدةُ النَّفْس. قال أسامَةُ بن الحارث الهُذَلِيّ:

ما أنا و السَّيْرُ فى مَتْلَفٍ

يعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابطِ

وبالبُزْلِ قَدْ دَمَّها نَيُّها

وذاتِ المُدَارةِ والعائطِ

[الذَّكَرُ الضَّابطُ، يعنى: البَعيرَ العَظِيم؛ يُعَبِّر به، أى: يَحْمِله على ما يَكْرَه؛ دَمَّها نَيُّها، أى: طَلاها شَحْمُها؛ العائِطُ: التى قد اعتاطَ رَحِمُها فلم تَحْمِل، وهو أقْوَى لها].

ويُروى: "وذاتِ المُدارأةِ العائِطِ". (وانظر: د ر أ).

*المِدْرَى: ما يُعْمَلُ من حَديدٍ أو خَشَبٍ، على شَكْلِ سِنٍّ من أسْنان المُشْطِ وأطْولُ منه، يُسَرَّح به الشَّعَرُ المُتَلَبِّد.

وقيل: حَديدةٌ يُحَكُّ بها الرّأسُ. قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ:

وتُضِلُّ مِدْراها المواشِطُ فى

جَعْدٍ أَغَمَّ كأنّه كَرْمُ

[الجعْدُ: الشّعرُ غَيْرُ المُسْتَرْسِل؛ الأَغَمُّ هنا: الكَثيرُ].

وقال عُمَرُ بن أبى رَبيعَةَ ـ وذكَر صاحبَته ـ:

أشارَت بمِدْراها وقالت لِتِرْبِها

أهذا المُغيرِىُّ الذى كان يُذْكَرُ

و ـ: القَرْنُ. يُقال: نَطَحَه الثَّوْرُ بالمِدْرَى.

وقال النّابغَةُ ـ يصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ:

شَكَّ الفريصةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها

طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

[الفَرِيصَةُ: اللَّحْمَةُ التى بَيْن الجَنْب والكَتِف؛ العَضَدُ: داءٌ يأخذُ فى العَضُدِ].

ويُقال: غَزالٌ جَأْبُ المِدْرَى، أى: غَلِيظُ القَرْن، يُدَلُّ بذلِك على صِغَرِ سِنِّهِ؛ لأنَّ قَرْنَه فى أوَّل ما يَطْلُع يَغْلُظ، ثُمَّ يَدِق بعد ذلك إذا طالَ. قال بِشْرُ بن أبى خازِمٍ الأَسدِىّ ـ يصِفُ ظَبْيَةً شبّه بها صاحِبَته ـ:

تَعرُّضَ جَأْبَةِ المِدْرَى خَذُول

بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السِّلامُ

[الخَذولُ: الظَّبْيَةُ التى تَتَخَلَّفُ عن قَطيعِها لِتَرْعى وَلَدها، صاحَةُ: مَوْضِعٌ، الأَسِرَّةُ: بُطونُ الأَوْدِيَةِ، السِّلامُ: جَماعةُ السَّلَمِ، وهو شَجَرٌ].

(ج) مَدارٍ، ومَدارَى. قال امْرؤُ القَيْس - يصِفُ شَعْر مَحْبوبتِه -:

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا

تَضِلُّ المَدارَى فى مُثَنًّى و مُرْسَلِ

[مُسْتَشْزِراتٌ: مُرْتَفِعاتٌ].

ويُروى: " تَضِلُّ العِقاصُ".

وقال الأَعْشى - يصِفُ فَرَسًا -:

سَنابِكُه كمَدارَى الظِّبا

ءِ أطرافُهُنَّ على الأرض شُمُّ

[السَّنابِكُ: مُقدَّمُ الحَوافِرِ].

وقال ذو الرُّمَّة - وذكَرَ شَعْر صاحِبتِه مَيّ -:

وذو عُذَرٍ فوقَ الذَّنوبَيْن مُسْبَلٌ

على البانِ يُطْوَى بالمَدارَى ويُسْرَحُ

[العُذَرُ: الذَّوائِبُ، الذَّنُوبان، هنا: أسْفَلُ المَتْنَيْن، مُسْبَلٌ: مُسْتَرْسِلٌ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يُغالِينَ المَدارِعَ و المَدارى

ويُرْخِصْنَ المَناصِلَ والنِّصالا

[المدارِعُ: جَمْعُ مِدْرعَةٍ، وهى هنا قَميصُ المَرْأةِ، المَناصِلُ: السّيوفُ، النِّصالُ: الرِّماحُ والسِّهامُ].

o**والمِدْرَيان:** طُبْيا الشّاةِ. وقد يُسْتَعْمَلُ فى أخْلافِ النّاقَةِ.

* **مُدْراةٌ - شاةٌ مُدْراةٌ:** حَديدَةُ القَرْنَيْن. (عن ابن فارِس).

* **المِدْراةُ:** المِدْرَى. قال طَرَفَةُ بن العَبْد - يَصِفُ شَعرَ صاحِبتِه، ونُسِبَ إلى المَرّارِ بن مُنْقِذ -:

تَهْلِكُ المِدْراةُ فى أكْنافِه

وإذا ما أَرْسَلَتْه يَنْعَفِرْ

[يَنْعفِرُ: يَتَتَرّبُ].

ويُقال: نَطَحَ الثَّورُ بالمِدْراةِ.

(ج) مَدارٍ، ومَدارَى.

* **مُدَرَّاةٌ - شاةٌ مُدَرَّاةٌ:** مُدْراةٌ. (عن الصّاغانِىّ).

* **المِدْرِىُّ:** القَرنُ. قال عَبْدَةُ بن الطَّبيب - يَصِفُ ثوراً يفِرُّ من الكِلابِ -:

فاهتزّ يَنْفُضُ مَدْرِيَّيْن قد عَتُقا

مُخاوِضُ غَمَراتِ الموتِ مَخْذولُ

[عَتُقا: صَلُبا وامْلاسًّا من القِدَم].

وقال ضابئُ بنُ الحارث البُرْجُمىّ:

فَظَلَّ سَراةَ اليوم يَطْعَنُ ظِلَّه

بأطرافِ مَدْرِيَّيْن حتَّى تَفَلَّلا

[سَراةُ اليوم: وسَطُه؛ تفلّل: تثلّم].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ ثوْراً تطارِدُه كِلابُ صَيْدٍ ـ:

يُنْحِى لها حَدَّ مَدْرِىٍّ يجُوفُ به

حالاً ويَصْرُدُ حالاً لَهْذَمٌ سَلِبُ

[يُنْحِى لها: يقْصِدُها؛ يَجُوفُ: يَطْعَنُ حتَّى يَصِلَ إلى الجَوْفِ؛ يَصْرَدُ: يَنْفُذُ؛ اللَّهذمُ: الحديدُ الماضِى؛ السَّلِب هنا: الطَّويلُ].

* **المَدْرِيَة ــ وقد تُشَدَّد الياءُ لِلضَّرورة:** القَرْنُ. يُقالُ: نَطَحَ الثَّوْرُ بالمَدْرِيَة. وقال لَبِيدُ ـ يصِفُ الكِلابَ والثَّورَ ـ:

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدْرِيَّةٌ

كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

[لَحِقْنَ، أى: الكِلاب؛ اعْتَكَرَت: رَجَعَت؛ السَّمْهَرِيّةُ: القناةُ].

وقال الطِّرِمَّاح ـ يذكُرُ ظِباءً ـ:

تَتَّقِى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ

كالحَماليجِ بأَيْدى التِّلامْ

[الحَماليجُ: منافِخُ الصّاغَةِ الحَدِيدِيَّةُ الطِّوال؛ التِّلامُ: الصاغَةُ، وقيل: غِلْمانُ الصّاغَة].

* * *

* **الدَّرْياقُ، والدِّرْياقُ:** التِّرْياقُ. قال ابنُ دُرَيْد: رُومِىٌّ مُعَرَّب. (وانظر: ترياق).

وفى "اللِّسان"، قال رُؤْبَةُ:

* قد كُنْتُ قَبلَ الكِبَرِ الطِّلْخَمِّ *

* وقَبْلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ *

* ريقِى ودِرْياقِى شِفاءُ السَّمِّ *

[الطِّلْخَمُّ: العَظِيمُ؛ النَّحْضُ: ذَهابُ اللّحم؛ الزِّيَمُّ: المُكْتَنِزُ].

ويُروى: "ريقى وتِرْياقى".

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمْدَحُ القاسِمَ بنَ عُبيدِ اللهِ ـ:

مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ساسَةٍ راضةٍ

لَدَيْهِمُ السُّمُّ ودِرْياقُه

و: الخَمْرُ. قال حسّانُ بن ثابت ـ يَمدحُ آلَ جَفْنَة ـ:

يُسْقَوْنَ دِرْياقَ الرَّحيقِ ولَمْ تَكُن

تُدْعَى وَلائِدُهُم لِنَقْفِ الحَنْظَلِ

ﻫناقةٌ دِرْياقٌ: سَوْداءُ.

*الدَّرْياقَةُ، والدِّرْياقَةُ: الدَّرْياقُ. قال ابنُ مُقْبل:

سَقَتْنِى بصَهْباءَ دِرْياقةٍ
متى ما تُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ

[الصَّهْباءُ: الخَمْرُ].

* * *

*الدِّرْيَوْسُ: الغَبِىُّ من الرِّجال. (عن ابن عبّاد). قال: ولا أَحْسَبُها عَرَبِيّة مَحْضَةَ.

* * *

الدَّالُ والزَّاى وما يَثْلُثُهُما

*الدَّيْزجُ: (انظره فى رسمه).

* * *

*الدُّزْدارُ (فى الفارسيّة دِزْدار، مركّب من: دِز بمعنى قلعة+ دار: مالِك وصاحب): صاحِبُ القلعة.

: حافِظُ الحِصْن ورَئيسُه. قال ابن خَلِّكان: هو لفظٌ عجمىٌّ معناه: حافِظُ القلعة، وهو الوالى. ونُقِل عن ابن الأثير ـ فى تَرْجَمَة صلاح الدين الأيُّوبىّ ـ قولُه: "فرأى مُجاهِدُ الدين فى نَجْم الدِّين أيّوبَ عقلاً ورَأْيًا حَسَنًا، وحُسْنَ سِيرةٍ، فجعله دُزْدارَ تَكْرِيت".

* * *

د ز ر

*دَزَرَ فلانٌ الشىءَ ـُـ دَزْرًا: دَفَعَه. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: د س ر).

* * *

الدَّالُ والسِّينُ وما يَثْلُثُهُما

د س ت

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والسِّينُ والتَّاءُ ليْسَ أَصْلاً، لأنَّ الدَّسْتَ الصَّحْراءُ، وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ".

*دَسْت (فى الفارسية لها معان عِدَّة، منها: اليدُ، الحِيلةُ، الخُدعَةُ، واجِهَةُ المَنْزِل، صَدْرُ المَجلِس، الثوبُ. وقد تُركَّبُ مع غيرها، فتدلُّ على معانٍ أُخَر).

*الدَّسْتُ: الصَّحْراءُ الوَاسِعَةُ. (فارسىّ مُعَرّب). (وانظر: د ش ت). قال رُؤْبةُ:

* مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فَهذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *
* تَخِذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
* سُودٍ سِمانٍ مِنْ نِعاجِ الدَّسْتِ *

[البَتُّ: نَسيجٌ مِنْ صُوفٍ مَنْسولٍ].

وقيل: الأَرْضُ المُسْتَوِيَة. (عن أبى عُبيدة).

وـــ: الثِّيابُ.

وـــ: الوَرَقُ. وقيل: الوَرَقُ المُهْمَلُ. (وانظر: د ش ت).

وـــ: مَجْلِسُ الوَزارَةِ.

وـــ: الدِّيوانُ.

وـــ: صَدْرُ المَجْلِس، أو البَيْت.

وـــ: الرِّئاسةُ. (مجاز). قال إبراهِيمُ بن عُثْمان الغَزِّىّ:

مِنْ آلةِ الدَّسْتِ ما عِنْد الوَزِير سِوَى
تَحْرِيكِ لِحْيَتِه فى حال إيماءِ

وـــ: الحِيلةُ. (عن الزّبيدىّ).

وـــ: الرُّقعةُ التى يُلْعبُ عليها الشِّطْرَنْج ونَحْوِه. قال ابن الرُّومِىّ ـ يعاتِبُ أبا القاسِم الشِّطْرَنْجِىّ ـ:

تَقْتُلُ الشَّاهَ حَيثُ شِئتَ مِنْ الرُّقـ
عَـــةِ طَبًّا بالقِتلَـةِ النَّكـراءِ
غيـرَ ما ناظــرٍ بعينِـكَ فى الدَّسـ
ـتِ ولا مُقبلٍ على الرُّسَلاءِ

[الرُّسَلاءُ: جَمْعُ رَسيلٍ، وهو هنا التَّابعُ].

وـــ: الدَّوْرُ فى القِمارِ والشِّطْرَنْج ونحوهما.

قال ابن الرُّومِىّ ـ فى الشِّطْرَنْجِىّ ـ:

تَقْرأ الدَّسْتَ ظاهِرًا فتُؤَدِّيـ
ـه جَميعًا كأَحفَظِ القُرَّاء

وأنشد الخَفاجىُّ فى "شِفاءِ الغَليل":

يقولُونَ: سادَ الأَرْذَلُونَ بأرْضِنا
وصــارَ لهم مــالٌ وخَيـلٌ سَوابِــقُ
فقُلْتُ لهم: شاخَ الزَّمانُ وإنَّما
تَفرْزَنَ فى أُخْرى الدُّسُوتِ البَيادِقُ

[تَفَرْزَنَ، أى: صار فَرْزِينًا، وهو المَلِكُ فى الشِّطْرَنْج؛ البيادِقُ: جَمْعُ بَيْذَق، وهو الجندىُّ فى قِطَعِ الشِّطْرَنْج].

ويُقال: فلانٌ حَسَنُ الدَّسْتِ، أى: شِطْرَنْجِىٌّ ماهِرٌ.

ويُقال ـ لِمَن غَلَبَ ـ: تَمَّ له الدَّسْتُ، و ـ لِمَن غُلِبَ ـ: تَمَّ عليه الدَّسْتُ، و: انْقَلَبَ عليه الدَّسْتُ. وفى "شرح المقامات": "كانَ فى اصْطلاحِ الجاهِلِيّةِ، إذا خابَ قِدْحُ أَحدِهِم، ولم ينَلْ مارامَه، يُقال: تَمَّ عَلَيْه الدَّسْتُ".

وقد جَمعَ الحَرِيرىّ هذه المَعانِى فى المَقامَةِ الثالِثَة والعِشْرين، فقال: ناشَدتُكَ اللّه، أَلَسْتَ الذى أعارَه الدَّسْتَ؟ فَقُلْتُ: لا والَّذى أَجْلَسَكَ فى الدَّسْتِ ما أنا بصاحِبِ الدَّسْتِ، بل أنْتَ الذى تَمَّ عليْكَ الدَّسْتُ".

فالدَّسْتُ الأولُ اللِّباسُ، والثَّانِى صَدْرُ

المَجْلِس، والثّالِثُ اللُّعْبَةُ، والرَّابِع: دَسْتُ القِمار.

وـــ: قِدْرُ النُّحاس، عِنْدَ عَامَّة أَهْل مِصْرَ وغيرها مِنْ بُلْدانِ المَشْرِق. (عن الخفاجِيّ).

وفي "شِفاء الغَليل" قال سُليمان بن عَبدِ الحَقّ ـ في بَعْض أهل الدِّيوان، وكان يُلَقَّب بالقِطِّ ـ:

ما نالَ قِطُّ الدَّسْتِ مِن فِعْلِه
غيرَ سَخامِ الوَجْهِ والسَّقْطِ
وَلّى عن الدَّسْتِ على رَغْمِه
وانقلَبَ الدَّسْتُ على القِطِّ

وـــ (في الهندسة) (E) cupola: إناءٌ أُسطوانِيّ مُبَطَّن بمادّة حراريّة، تُوضع فيه الخامات اللّازمة لصَهْر المعادِن.

وـــ: أَرْضٌ بعَيْنِها، فِي دِيار بني كَلْبٍ. قال الأَعْشَى:

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيَرُ وال
أعْرابُ بالدَّسْتِ أيُّهُم نَزَلا

[أراد يوم قَتَل وِهْرِزُ الفارسيّ مَسْرُوقَ بْنَ أَبْرَهَة الحَبَشِيّ] .

ويروى: " بالدَّشْت".

o**ودَسْتُ مُحمَّدٍ** (١١٨٠هـ = ١٨٦٣م): أميرُ أفْغانستان، حارَبَ الإنجليز في حَرْبِ الأفْغان الأُولى (١٨٣٩ ـ ١٨٤٢م)، وحينما هُزِمَ فَرَّ إلى الهِنْد، ثُمَّ عادَ إلى بِلادِه، واسْتَرْجَعَ عَرْشَه بالاتِّفاق معهم سنة (١٨٥٥م)، كانَ حاكِمًا قويًّا عَمِلَ علَى بناءِ أفْغانِستان والنُّهوض بها.

* * *

***دَسْتان:** (في الفارسيّة: دَسْت: يد+ آن: علامَة الجَمْع: مُخَفَّف داستان، بمَعْنى الحِكايَة، الأُسْطُورة، النَّغمة، اللّحن، ومِفتاحُ الآلَةِ التي تَضْبطُ اللّحن)

: موضِعُ عَفْقِ الإصْبع علَى الوَتر. (ج) دساتين.

o**والدَّساتينُ** (في الموسيقَى القَديمة): علاماتٌ تُوضعُ على سَواعِدِ الآلات ذَواتِ الأَوْتار، ليُسْتَدَلّ بها على مخارِجِ أنغامٍ مَعلومةٍ، في أماكِن مَخْصُوصة، ليُسْتعان بها على التَّأْليف المُناسِب .

o**ودَساتينُ العُودِ:** دَسْتانُ السبَّابة، ودَسْتانُ الوُسْطَى، ودَسْتانُ الخِنْصر، ودَسْتانُ البنصر.

o **وابْنُ دَسْتان: عبدُ اللهِ بن دَسْتان مصطفى المُنِسْتيريّ الأصْل، القُسْطَنطِينيّ الرُّوميّ الحنَفِيُّ** (١٣٠٣هـ = ١٨٨٦م): مُتَكَلِّمٌ، من آثارِه: "الرسالة الصَّمْصامِيَّة في الردّ على الطّائِفَة النّصرانِيّة" و"رسالةٌ في فَضائل ذِكْر اللّه عز وجل".

* * *

***دَسْتُبارِينُ ـ ويُقال: دَشْت بارين ـ:** مدينةٌ بفارس.

وقيل: مَوْضِعٌ كانَتْ فيه حَرْبُ المُهَلِّبِ بن أبي صُفْرَةَ مع قَطَرِيّ بن الفُجاءَة وأَصحابه من الخَوارج. قال المُغِيرةُ بنُ حَبْناءَ:

وما كَذَبَتْ في دَسْتُبارِينَ شَدَّتِي
على الكُرْدِ إذْ سُدَّتْ فُروجُ المَخارِمِ

[المخارِمُ: الطُّرقُ في الجِبال].

(وانظر: دَشْت بارين).

* * *

***الدَّسْتَبَنْد** (في الفارسيَّة: دَسْتَبَند، مُركَّب من دَست: يد + بند: رِباط: القَيْد،

السِّوارُ، حَلْقةٌ مِن النّاسِ الوُقوفِ أو الجلُوس.).

: رَقْصُ المَجوس، إذا أخذ بعضُهم بيَدِ بَعْضٍ وهم يَرقُصونَ.

قال ابن الرُّومِىّ ـ فى مَصْلُوبٍ ـ:

كَمْ بغورِ الشّآمِ غادَرْتُ منهمْ
غائِرًا مُوفيًا على أهلِ نَجْدْ
يَلْعبُ الدَّسْتَبَنْدَ فَردًا وإنْ كا
نَ لهُ شاغِلٌ عن الدَّسْتَبَنْدِ

* * *

*دَسْتَةُ: (فى الفارسِيّة: دَسْته: الجماعةُ، الفَوْجُ، الحزُمةُ.).

: حُزْمَةٌ ونحوُها، تَجْمعُ اثْنَى عَشَرَ فردًا مِن نَوعٍ ما. (د)

* * *

*الدَّسْتَجةُ: (فى الفارسِيّة: دَسْتيج، دَسْتيجك ــ الكافُ للتَّصْغِير ـ: الطَبَقُ الصَّغِيرُ، الإناءُ الذى يُحمَلُ باليد، الحُزْمةُ والباقَةُ).

: الحُزْمَةُ والضِّغْثُ.

وــ: الدَّسْتَةُ، يُقال: دَسْتَجَةٌ من كذا.

وــ: إناءٌ مِنَ الزُّجاجِ ونحوِه يُحَوَّلُ باليَدِ ويُنْقَل.

(ج) دَساتِجُ.

* * *

*دَسْتَخازُ(فى الفارسِيّة: دست خاز، مكوَّن من: دَسْت: يد+ خازَ بمعنى: نَهَض وقام)

: الطَّائِرُ الصيَّاد، الذى إذا رَأَى الصّيدَ طار يَتْبَعُه.

قال أبو نُواسٍ ـ يصِفُ طيورًا جارِحةً صيَّادَةً ـ:

* تَصيدُنا رِزْقًا ودَسْتَخاز *
* زَيْنُ يَدِ الحامِلِ والقُفَّازِ *

[تَصيدُنا، يُريد: تَصيدُ لنا].

* * *

*الدَّسْتَفْشار (فى الفارسِيّة: دَسْت أَفْشار، أو: دَسْت فِشار: المَضْغُوط، أو المَعْصُور باليَدِ).

: العَسَلُ الجَيِّدُ المَعْصُورُ باليَدِ. وفى خَبرِ الحجَّاج ـ أنَّه كَتَب إلى بَعْضِ عُمَّاله بفارسَ ــ: "ابعَثْ إلَىَّ بعَسَلٍ مِن عَسَلِ خُلاَّر، من النَّحْلِ الأَبْكار، من الدَّسْتَفْشار، الذّى لم تمسَّه النار"(خُلاَّر: موضِعٌ بفارِس).

* * *

*دَسْتُوا: بَلْدَةٌ بالأهْواز مِن فارِس، والنسبةُ إلَيْها دَسْتُوانى ودَسْتُوائىّ. وممّن نُسِب إليها:

oأبو بكر هِشامُ بن سَنْبَر بن أبى عَبدِ الله البَكْرِىّ البَصْرِىّ الدَّسْتُوائىّ (نحو ١٥٣ هـ =٧٧٠م): مُحَدِّثٌ كان يبيع الثِّيابَ الدَّسْتُوائية، فنُسِب إليها، أثنى عليه

ابنُ أبى حاتِم، رَوَى عن قَتادَة، وَرَوَى عنه شُعْبَة، ويَحْيى بن سَعيدٍ، وغيرُهما .

* * *

*الدُّسْتور: (فى الفارسيّة: دَستور، كلمةٌ مركّبة من: دست: قاعِدة + ور: لاحِقَة تُفيد مَعْنى صاحِب: القواعد الأساسيّة لعِلْمٍ من العُلومِ أو صِناعةٍ من الصّناعات و: الإذْنُ والتّصْريحُ بفِعْل شىءٍ ما، و: الدّفتَرُ أو السِّجِلُّ الذى تُدوَّن فيه أسماءُ الجُنودِ ورَواتِبُهم، أو تُدوَّن فيه قوانينُ أُمور المَمْلَكَة وضَوابِطُها، والكَلِمةُ تَعْنى أيضًا: صاحِبُ الصّدارَةِ أو الوزير النافِذ الحُكم. وقد وردت فى التُّرْكيَّة بنفس المعانى). قيل: الأصلُ فيه فَتْحُ الدَّال، وإنّما ضُمَّ لِيلْتَحِق بأوْزان العَرَب.

: قوانينُ المُلْكِ وضَوابِطُه.

وــ: الدَّفْتَرُ تُكْتَبُ فيهِ أَسْماءُ الجُنْدِ ومُرَتَّباتُهم.

وــ: لَقبُ الوزيرِ الكَبير، الذى يُرْجَعُ إلَيْه فيما يُرْسَمُ فى أحْوالِ النَّاس، لكَوْنِه صاحِبَ هذا الدّفْتَر.

وقيل: الذى يُدِيرُ أمْرَ المُلْكِ تَجَوُّزًا.

وــ: القاعِدَةُ يُعْمَلُ بمُقْتَضاها.

وــ (فى الاصْطِلاحِ المُعاصِر) (E.F.) constitution: القانونُ الأَعْلى فى الدّولَة، إذْ إنّه يضمُّ مَجْموعَةَ القَواعِدِ التى تُمثِّل مكان الصَّدارة بين سائرِ القَواعِد القانونيَّة فيها، تِلْك القَواعِدُ التى تُعيِّنُ شكلَ الدّولة، ونظامَ الحُكْم فيها، وتَضْمَنُ لِلمُواطنينَ حُقُوقَهم الأساسيَّة، وتُحَدِّدُ السُّلطاتِ العامّة، وتُبَيِّنُ اخْتِصاصَ كلٍّ منها، وعَلاقاتِ بَعْضِها ببعضٍ، وبالأَفراد. وأغلبُ دَساتِير الدُّولِ وضعَتْها سُلطاتٌ تَأسيسيَّة، أو جَمْعياتٌ تأسيسيَّة تُمَثِّل الشَّعْب.

(ج) دَساتِيرُ.

* * *

*الدَّسْتِيج ـ مُعَرّب: دستى ـ: آنيةٌ تُحْملُ باليَدِ.

*الدَّسْتِيجةُ: الدَّسْتَجَةُ. (ج) دساتيج. قال ابن الرُّومىّ ـ يُعاتِبُ إبْراهِيمَ بن المُدَبِّر ـ:

ارْدُدْ عَلَىَّ قَراطِيسى مُمَزَّقةً
كيما تكونُ رُؤُوسًا للدَّساتِيج

* * *

*الدَّسْتِينَجُ: (فى الفارِسيّة دَسْتِينه، كلمةٌ مركبةٌ من: دَسْت: يد + ينة: لاحِقَةٌ تُفيد النِّسْبَة، وتعنى: السِّوار، أو الخاتَم من الذّهبِ، أو الفِضّة أو الجواهِر)

: القُلْبُ والسِّوارُ، وهو من حَلْىِ اليَدَيْن.

* * *

د س ج

*انْدَسَجَ فلانٌ: انْكَبَّ على وَجْهِه. (وانظر: س ج د، س د ج).

*الْمُدَّسِجُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ كالعَنكَبوت.

*الْمُدْسِجُ: المُدَّسِجُ.

*الْمُدَسِّجُ: المُدَّسِجُ.

* * *

د س ر

الدَّفْعُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والسِّيْنُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على الدَّفْعِ".

*دَسَرَ فُلانٌ بالشّىءِ ـُـ دَسْرًا: أَلْقَى بهِ. (عن أبى عمروٍ الشيبانىّ).

يُقال: دَسَرت المَرْأَةُ بوَلدِها، ويُقال: قُبِّحَتْ أُمٌّ دَسَرَتْ بهِ.

وـــ الشَّىءَ: دَفَعَه دَفْعًا شَدِيدًا. وفى الخَبَرِ: " أن عُمَرَ ـ رضِى اللّه عنه ـ خطَب فقال: إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ المُسْلِم البرىءُ فَيُدْسَرَ كَما تُدْسَرُ الجَزُورُ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

سَوفَ أَلْقَى مِنَ الزَّمانِ كَما لا
قَوْا بعُنْفٍ لا يُسْتَقالُ ودَسْرِ

وـــ: سَمَّرَه.

ويُقال: دَسَر فلانٌ المِسْمارَ: أَدْخَلَه فى الشَّىءِ بقُوَّةٍ. (عن الزجّاج).

وـــ السَّفِينَةَ: أَصْلَحَها، أو شَدّها بالدِّسارِ.

ويُقال: دَسَرَ السَّفينةَ بالدِّسارِ.

وـــ السَّفينةُ الماءَ: دَفَعَتْه. وقيل: شَقَّته بصَدرِها.

ويُقال: دَسَرَ البَحْرُ العَنْبَرَ. أى: دفَعَه مَوْجُه، وأَلْقاه إلى الشَّطِّ. وفى الخَبَرِ: "لَيْسَ فى العَنْبَرِ زكاةٌ، إنّما هو شَىءٌ دَسَرَه البَحْرُ".

وـــ الرَّجُلُ المَرْأَةَ: باضَعَها. (مجاز).

وـــ فلانٌ فلانًا بالرُّمْحِ: طَعَنَه به. (عن ابن سيده). وفى خَبرِ الحجَّاجِ: "أَنَّه قالَ لِسنانِ ابنِ يَزيدَ النَّخَعِىِّ: كَيْفَ قَتَلْتَ الحُسَيْنَ، قال: دَسَرْتُه بالرُّمْحِ دَسْرًا، وهَبَرْتُه بالسَّيْفِ هَبْرًا. فقال الحجَّاجُ: أَما واللّهِ لا تَجْتَمِعان فى الجَنَّةِ أبدًا". وقال العجّاجُ:

* عَنْ ذِى قَدامِيسَ لُهامٍ لو دَسَرْ *
* برُكْنِه أَرْكانَ دَمْخٍ لا نْقَعَرْ *

[قَدامِيسُ: جَمْعُ قُدْمُوسٍ، وهو العَسْكرُ؛ اللُّهامُ: الجَيْشُ الكَبيرُ، كأَنَّه يلْتَهِمُ كُلَّ شَيءٍ؛ دَمْخُ: اسمُ جَبلٍ؛ انْقعَر: انْقلَع].

وـــ الدِّسارَ فى الشَّيءِ: أَدْخَله فيه بقُوَّةٍ.

*الدَّاسِرَةُ من النُّوقِ: الشَّدِيدَةُ السَّرِيعَةُ.

*الدِّسارُ: المِسْمارُ، سُمِّى بذلِكَ لأنَّه يُدْفَعُ بشِدَّةٍ.

وـــ: حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ تُشَدُّ به أَلْواحُ السَّفينَةِ.

وفى خَبرِ عَلِىّ ـ رَضِىَ اللّهُ عنه ـ : "ورَفَعَها بغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُها، ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها".

(ج) دُسْرٌ، ودُسُرٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿وحَمَلْنَاهُ عَلَى ذاتِ أَلْواحٍ ودُسُرٍ﴾. (القمر/ ١٣). وقال بِشْرُ بنُ أبى خازِمٍ ـ يَصِفُ سَفِينَةً ـ:

مُعَبَّدةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرةٍ جَوانِبُها رَداحِ

[المعبَّدَةُ: المَطْلِيّةُ بالقارِ؛ السَّقائِفُ: جَمْعُ سَقيفةٍ، وهى لَوْحُ السّفينةِ؛ المُضَبَّرَةُ: المُجْتَمِعَةُ أَلْواحُها لا فُروجَ فِيها؛ الرَّداحُ: الواسِعَةُ].

وقال ابنُ الرُّومِىِّ ـ يمدحُ سالِمَ بنَ عبد اللّه، ويذكرُ بَيتًا بَناه ـ:

أُيِّدَ بالسَّاجِ والحَديدِ ولَم
يُوهَنْ بآجُرَّةٍ ولا مَدَرَهْ
لا يَعْرِفُ الوَهْىَ والسُّقوطَ ولا
تَخْذِلُ أَلواحَ ساجِهِ دُسُرَهْ

[السَّاجُ: شَجرٌ خَشبُه جَيِّدٌ].

oدِسارُ التَّثْبِيْتِ (فى النفط) anchor bolt: وُصْلَةٌ صُلْبَةٌ تُساعِدُ علَى تَثْبيتِ الآلاتِ أو الأجْسامِ فى قَواعِدِها.

*الدَّسْرُ: السَّفِينةُ؛ لأَنَّها تَدْسُرُ الماءَ بصَدْرِها. (عن ابن الأعرابىِّ).

*الدَّسْراءُ: السَّفِينَةُ. (عن ابن الأَعرابىّ).

(ج) دُسُرٌ.

*الدُّواسِرُ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ. وقيل: الماضِى الشّديدُ. وفى " التكملة " أنشد الصاغانِىّ:

* والرأْسُ مِن ثَغامةِ الدُّواسِرِ *

[الثَّغامُ: شَجَرٌ أبيضُ الثَّمَرِ والزَّهْرِ، يُشَبَّه به الشَّيبُ].

*الدُّواسَرانِىُّ: الدُّواسِرُ.

*الدُّواسِرِىُّ: الدُّواسِرُ.

يُقال: جَملٌ دُواسِرِىٌّ: ضَخْمٌ، شَديدٌ، مُجتمِعٌ.

وـــ: اسْمُ فَرَسٍ. (عن ابن سِيدَه). وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

* لَيْسَتْ مِنَ الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبَقَت قَيْسًا وأَنْتَ تَنْظُرُ *

[الفُرْقُ: جَمْعُ أَفْرَقُ وفَرْقاءُ، وهو - من الخَيْل -: الذى إحْدَى وَرِكَيْه شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ].

و-: إحدى كَتِيبَتَى النُّعمان بن امرىء القَيْس بن عَمْرو - صاحِبُ قَصْرَى الخورْنَق والسَّدِير - اللَّتَيْن جَعَلَهُما له مَلِكُ فارس، وهى لِتَنوخ، وكان يَغْزو بها بـلادَ الشّـام، ومَنْ لم يَدِنْ له من العَرَب. ضُرِب بها المَثلُ فى الشِّدَّةِ. فَقيل: "أَبْطَشُ من دَوْسَر". واستمرَّ الاسمُ يُطلَقُ عليها حتى آخر عَهْدِ مُلـوكِ الحِيرة اللّخْميين. قـالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ - يذكر إيقاعَ عَمْرو بن هِندٍ بقَوْمِه -:

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ مُستقِرّ

و-: موضِعٌ مِمّا يَلِى سِنْجار. قال ابنُ أَحْمَر:

لقَدْ طَعَنَتْ قَيْسٌ فأَلْقَت بُيُوتَها
بسِنْجارَ فالأَجْزاعِ أجزاعِ دَوْسَرا

*الدَّوْسَرُ: الأسدُ الصّلبُ الموثَّقُ الخلْقِ.

وفى "البصائر" أَنْشَدَ الفَيْروزَابادِى:

* عَبْلُ الذِّراعَيْن شَدِيدٌ دَوْسَرُ *

[عَبْلٌ: ضخمٌ].

و-: الدُّواسِرُ.

يُقال: رَجُلٌ دَوْسَرٌ، و: أَسَدٌ دَوسَرٌ، و: جَمَلٌ دَوْسَرٌ، و: ناقةٌ دَوْسَرٌ.

قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ - يصِفُ ناقةً -:

بجَسْرَةٍ كَفَنِيق الشَّوْل مُدْمجَةٍ
أَوْ دَوْسرٍ مِثْل عِلْجِ العان وخَّادِ

[الجَسْرَةُ: النّاقَةُ الطّويلةُ الضّخْمةُ؛ الفَنِيقُ: الفَحْلُ من الإبلِ؛ الشَّوْلُ من النُّوق: التى قلّ لَبَنُها، وارْتَفَعَ ضَرْعُها؛ العِلْجُ: حِمارُ الوَحْشِ الضَّخْمُ القوىّ؛ العانُ: جَمْعُ عانَةٍ، وهى القَطيعُ مِن حُمُر الوَحْش؛ وخَّادٌ: يَمْشِى مَشْىَ النَّعامِ].

وقال ابنُ مُقْبِل:

وما أَنْسَ م الأَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها
وَقَدْ قُرِّبَتْ رِخْوُ المِلاطَيْن دَوْسَرا

[م الأشياء، أصلُها: مِن الأَشْياء؛ رِخْوُ المِلاطَيْن: نَاقَةٌ سَلِسَةُ العَضُدَيْن].

وقيل: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

و-: الشّىءُ القَدِيمُ. (وانظر: د ث ر).

و-: الكَتِيبَةُ المُجْتَمِعَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لأَنَّها تَدْفَعُ الأَعْداءَ.

ويُقال: كَتيبةٌ دَوْسَرٌ.

و-: نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أَضْعافِ الزَّرْعِ، وهو فى خِلْقَتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجاوِزُ الزَّرْعَ فى الطُّول، له سُنْبُلٌ وحَبٌّ ضاوىٌّ دقيقٌ أَسْمَرُ، يَخْتلِطُ بالقَمح، ويُسَمّى الزُّؤآن، ويُقال له: الدُّحْرَيْجُ.

ولعلَّه النبات المُسمَّى بالإنجليزية: "darnel" أو "rye-grass" واسمه العلمى ***Lolium temulentum*** من الفَصِيلة النّجِيليّة Gramineae.

*دَوْسَرةُ - وقيل: الدَّوْسَرِيّةُ: قَلْعةٌ قديمةٌ سَمَّاها العَرَبُ "جَعْبَر" تَقعُ علَى الفُراتِ بيْن الرَّقّة وبالس، احْتَلَّها الصَّلِيبيُّون سنة (٥٦٣هـ = ١١٦٨م)، ثُمَّ اسْتَرْجَعها نورُ الدِّين محمودُ بن زنكى. (وانظر: ج ع ب ر).

*الدَّوْسَرَةُ من النُّوق: الدَّوْسَرُ. قال عَدِىُّ ابنُ زَيدٍ العِبادِىّ:

ولقد عَدَّيت دَوْسَرَةً

كعَلاَة القَيْن مِذْكارا

[العَلاةُ: السِّندانُ، القَيْنُ هنا: الحَدَّاد].

وقال الأَعْشَى - وذَكَر فلاةً -:

قَطَعْتُ إذَا خَبَّ رَيْعانُها

بدوْسَرةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

[خبَّ: خَدَعَ، الرَّيْعانُ: اضْطِرابُ السَّرابِ، الفَدَنُ: القَصْرُ].

وقال عَبْدَةُ بن الطَّبيبِ - وذَكَر ناقةً -:

بجَسْرَةٍ كَعَلاةِ القَيْن دَوْسَرةٍ

فيها على الأَيْن إرْقالٌ وتَبْغيلُ

[الجَسْرةُ: الصُّلبةُ، الأَيْنُ: الإعْياءُ، الإرْقالُ: السُّرعةُ، التَّبْغيلُ: سَيْرٌ دُونَ العَدْوِ].

و- : المَصْنَعَةُ، وهى شِبْهُ الحَوْضِ يَجْتمع فيه ماءُ المطرِ. (عن الصّاغانِىّ).

*الدَّوْسَرِىُّ: الضَّخْمُ. قال العجَّاجُ:

* إذْ بَذَخَت أَرْكانُ عِزٍّ فَدْغَمِ *

* ذى شُرُفاتٍ دَوْسَرِىٍّ مِرْجَمِ *

[بَذَخَت: ارْتَفَعَت، فَدْغَمٌ: ضَخْمٌ، مِرجَمٌ: شَديدُ الرَّجْمِ].

و- من الإبل: الدَّوسَرُ. قال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى - يَمدح سِنانَ بن حارِثةَ المُرِّىَّ، وذَكر جَمَلاً -:

شَديدِ الأَسْرِ أَغْلَبَ دَوْسَرِىٍّ

زَروفِ الرِّجْل مُطَّردِ الجِران

[شَديدُ الأَسر: قَوىّ الخَلْق، أَغْلَبُ: غَلِيْظُ العُنُقِ، زَرُوفُ الرِّجْلِ: سَريعُ المَشْى، الجِران: مُقدّمُ العُنُقِ، ومُطَّرِدُ الجِرانِ، أى: يُشْبِه بَعْضُه بعضًا].

وفى "الجيم" أنشد أبو عمروٍ الشَّيبانِىّ:

* قَدْ كَلَّفَتْ عَمْرةُ مَنْ تَكَلَّفا *

* سَيْرًا يُعَنِّى الدَّوْسَرِىَّ الأَكْلَفا *

[الأَكْلَفُ: ما لَوْنُه بين السّوادِ والحُمرةِ].

*المِدْسَرُ: الشَّديدُ الدَّفعِ، مُبالغةٌ من الدَّسْر. قال ابن أَحْمَرَ:

* ضَرْبًا هَذاذَيْك وطَعْنًا مِدْسَرا *

[هَذاذَيْك: مُتتابعٌ].

وقال جَرير - يَمْدحُ هِلالَ بن أَحْوز المازنىّ -:

وغَرَّقْتَ حِيتانَ المَزُون وقَدْ رَأَوْا

تَمِيمًا وعِزًّا ذا مناكِبَ مِدْسَرا

[المَزُونُ: اسمٌ من أَسْماء عُمان بالفارسيّة].

ويُقال: رجل مِدْسَرٌ: كَثيرُ الجماعِ.

* * *

د س س

١-إدخالُ الشّيءِ فى خَفاءٍ وسِرٍّ.

٢- المَكْرُ والخديعَةُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والسِّينُ فى المُضاعَفِ والمُطابَقِ أصْلٌ واحِدٌ، يدلُّ على دخُول الشّيءِ تحتَ خَفاءٍ وسِرٍّ".

*دَسَّ فلانٌ الشّىءَ ـُـ دَسًّا، ودَسِيسًا: أَدْخَلَه بقَهْرٍ وقُوَّةٍ.

ويُقال: دَسَّ الشَّىءَ فى الشَّىءِ.

وـ: أَخْفاه. ويُقال: دَسَّ المَكْرَ.

ويُقال دَسّ الشَّىءَ تحت الشّىءِ، وفيه، و: دَسَّ إليه الشّىءَ.

وأنشد أبو زيدٍ لأعْرابىّ ـ فى امرأَتِهِ ـ:

عَجوزٌ تُرَجِّى أَنْ تكونَ فَتِيَّةً
وقَدْ لَحِبَ الجَنْبان واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

تَدُسُّ إلى العَطّارِ سِلْعَةَ بَيْتِها
وهَلْ يُصْلِحُ العطَّارُ ما أَفسَدَ الدَّهْرُ؟!

[لَحِبَ: نَحَلَ].

ويقال: دَسّ نَفْسه فى الأَخْيارِ ولَيْسَ مِنْهُم.

ويُقال أيضًا: العِرْقُ دَسَّاسٌ، أى: دَخَّالٌ، لأَنه يَنْزِعُ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ. وفى الخَبرِ: "اسْتَجِيدوا الخالَ، فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ". وـ البَعيرَ الأَجْرَبَ: لم يُبالِغ فى طِلائِه بالهِناءِ، أى: القَطِران.

وقيل: جَعَل الهِناءَ على مَساعِرِه ،وهى: أرْفاغُه وآباطُه. وفى المَثَل: "لَيْسَ الهِناءُ بالدَّسِّ" أى أَنَّ البَعيرَ إذا جَرِبَ فى مَساعِرِه لم يُقْصَر هِناؤه على مَوْضِع الجَرَبِ، ولكن يُعَمُّ به جَمِيعُ جِلْده. يُضربُ للرَّجُل يَقْتَصِرُ من قَضاءِ حاجتِه على ما يَتَبَلَّغ به، ولا يُبالِغُ فيها.

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذكَر ثَوْرًا وَحْشيًّا شبَّهه ببعيرٍ مَطْلِىٍّ بالقَطِران ـ:

فبيَّنَ بَرّاقُ السَّراةِ كأنَّه
فَنيقُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

[بَيّن، يعنى: اسْتبانَ الثورُ للإبل؛ السّراةُ: الظَّهْرُ؛ وبَرَّاقُ السَّراة، يَعنى: أَبْيضَ الظّهْرِ، أراد به الثَّوْرَ الوَحْشِىّ؛ الفَنِيقُ: الفَحْلُ؛ الهِجانُ: الإبلُ الكِرامُ. أراد: كأنّ الثَّورَ لِسوادِه فَحْلٌ قد طُلِيت مَساعِرُه بالقَطِران].

وقال أيضًا ــ يصِفُ أثافِيَّ فى أطلال دارسةٍ، ويُشبِّهها بالإبل الجَرْبى ـ:

كجَرباءَ دُسَّتْ بالهناء وأُفْرِدَتْ
بأَرْضٍ خَلاءٍ أَنْ تُفارِقَها الإبْلُ

وــ الشيءَ فى التُّرابِ: دَفَنَه. وفى القرآن الكريم: ﴿يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أيُمْسِكُهُ علَى هُونٍ أم يَدُسُّهُ فى التُّرابِ أَلاَ سَاءَ ما يَحْكُمُونَ﴾.(النحل/٥٩).

وــ الرَّسولَ إلى فلان: أَرْسَلَه إليه خُفْيَةً.

قال عبدُ الشَّارِق بنُ عبدِ العُزَّى الجُهَنِيُّ:

ودَسّوا فارِسًا منهُمْ عِشاءً
فلم نَغدِرْ بفارسِهِمْ لَدَيْنا

*دُسَّ البعيرُ: وَرِمَت مساعِرُه .

وــ: تَقَرَّحت أشاعِرُه، وهى اللَّحمُ تحت الظُّفُر.

*دسَّسَه: دَسَّه. وفى كتاب "القُضاةِ" للخُشَنِيّ ـ فى تَرْجَمة القاضى إبراهيم بن العبّاس القُرَشِيّ ـ : " أنّ الوزيرَ مُوسى ابن حُدَيْر، ـ وكان خَصْمًا له ـ دَسّس امرأةً من مَوالِيه، فوَقَفت لِلقاضِى فى طَرِيقِه، ثم قالت له: يا ابن الخلائف، فكانَ ذلك سببًا لِعَزلِ إبْراهِيم".

ويُقال: دَسَّسَ الطائِرُ مِنْقارَه: أَدْخَله فى الأَرْض بَحْثًا عن قُوتِه. وفى "الحيوان" قال أبو الشِّيص ـ فى الهُدْهُد ـ:

لا تَأْمَنَنَّ على سِرِّى وسِرِّكُمُ
غَيْرِى وغَيْرَك أَوْ طَيَّ القَراطِيسِ
أو طائِرٍ سَأُحَلِّيه وأَنعتُه
مازالَ صاحِبَ تَنْقِيرٍ وتَدْسيسِ

[أُحَلِّيه: أصِفُه].

ويُقال: دَسَّس نَفْسَه فى الأَخْيارِ ولَيْس منهم: دَسَّها.

*دَسَّى فلانٌ الشيءَ: أَخْفاه.

ويُقال: دَسّى نفسه: أَخْفاها لُؤْمًا، مَخافَة أَنْ يُنْتَبه له فيُسْتَضاف. (عن أبى الهيثم).

وأصلُها دَسَّسَه، والتَّشْدِيدُ للمُبالَغَة، وتُقلَبُ السِّين الأخيرَةُ ياءً، ثم تُقْلَبُ الياءُ ألفًا - لِتَحرُّكِها وانْفتاحِ ما قَبْلَها ـ فيُقال: دَسَّى، كما قيل فى تقضَّض، وتظنَّن: تقضَّى، وتظنَّى.

وــ نَفْسَه: أَخْمَلها، وأَخَسّ حَظّها، ووضع من شَأْنها بسوءِ عَمِله.

وفى القرآن الكريم: ﴿قَدْ أفْلَحَ من زَكّاها * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاها﴾. (الشمس/٩، ١٠).

وقيل: دَسَّاها ـ فى الآية ـ: دَسّها مع الصّالِحين وليس منهم.

وقيل: جعلها خَسِيسَةً بالعَمَل الخبيث.

وـــ غيرَه: أَغْواه وأَفْسدَه. وفى "التّهذيب" أنشد ابنُ الأعرابىِّ لرجل من طَيِّئ:

وأنت الذى دَسَّيْتَ عَمْرًا فأَصْبَحَتْ
نِساؤهُمْ، منهم أرامِلَ ضُيَّعا

[عَمرو: قَبيلةٌ].

وـــ عن فلان حَديثًا: احتمَله.

*تَدَسَّى فلانٌ: غَوَى وفَسدَ. (مطاوع دَسَّاه).

*اندسَّ: مُطاوع دَسَّه، يُقال: دَسَّه فانْدَسّ.

ويُقال: انْدَسَّ فُلانٌ إلى فُلان يأْتِيه بالنَّمائِم.

*الدَّاسُــوسُ: مَــنْ تُرسِــلُه سِــرًّا لِيأْتِيــكَ بالأخْبار.

*الدَّسُّ: الهِناءُ تُطْلَى به الإبلُ.

*الدَّسَّاسُ: النَّمَّامُ. (لج).

وـــ مـن الأَفـاعِى: حَيَّـةٌ قصيرَةٌ حَمْـراءُ، محدَّدَةُ الطَّرفَين، لا يُـدْرَى أيّهما رأسُـها، تَنْـدَسُّ تَحْـتَ التُّـرابِ، فـلا تَظْهـرُ فـى الشَّمس.

وـــ sand boa: اسمٌ يُطلقُ على أنواعٍ من الجِنْس Eryx مـن فَصِيلة الثَّعـابين العاصِـرَةِ غَيْـر السَّـامَّة. Boidae، مكيَّفَـةٌ للحَفْـرِ والاخْتِفـاءِ فـى الرِّمـال، فرؤوسُـها إسْـفِينيّة الشّـكل، وفتحتـا الأَنْـفِ مُزَوَّدتـان بصِمامات، وحراشِفُها مَلْساءُ. تعيشُ فى الرِّمال الناعِمة قريبًا من الأراضى المُنْزَرِعة. يُوجدُ منها فى مِصْر نَوْعان يَسْـتوطِنانِ السَّـاحِلِ الشَّـمالىَّ لمصـر، ولكـن أحـدهما (الدسَّاس البلدى *Eryx jaculus*) ينتشـرُ أيضًـا فـى الدِّلْتا والمناطِق الشَّمالية من وادى النيل، فى حين يمتدُّ انتِشـــارُ ثانيهمــــا (الدسّـــاس الصَّـــعيدى *Eryx colubrinus*) إلى الفيــوم وصَــعيدِ مصــر. والنوعــان يَنْشــطان لــيلاً، وقلَّمــا يظهــران للعِيــان، ويَغْتَــذِيان بالأَبْراص والعَظايا.



الدّساس البَلَدىّ

*الدَّسَّاسَةُ من الأفاعِى: الدَّسَّاسُ.

وقيل: هى دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ العظايَة، بِصّاصةٌ لا تَرَى شمسًا، إنّما هى مُنْدَسّةٌ تَحْتَ التُّـرابِ أبـدًا، تَغُـوصُ فـى الرَّمْـلِ، كمـا يَغُـوص الحُوتُ فى الماء.

وـــ ocellated skink: عظــاءةٌ مــن الفَصِيلـــة السَّـقَنْقوريّة Scincidae، جَيّـدةُ التكيُّـفِ للحَفْـر فـى الرِّمال المُفَكَّكَةِ و"السِّباحَة" السّريعةِ تحت سَطْحِها، أو تَحْت سَطْحِ الموادّ النباتيَّـة الجافَّـة، التـى تَظْهـرُ منهـا أحيانًـا لِلبَحْـث عـن غِـذائِها مـن الحَشَـراتِ. واسِـعةُ الانْتِشـارِ فـى مِصـر: فـى مناطِقهـا الصَّـحراويّة، وفـى سَـيْناء، وفـى دِلتـا النِّيـل وواديـه. اسمُهـا العلمـىّ *Chalcides ocellatus*؛ وتُعـرفُ فــى الــبلادِ العربيّـة بأسمـاءَ أُخـرى، منهـا: الحَلْكـاءُ، وشَـحْمَةُ الرَّمل، والدَّفَّانةُ، ونَبْتُ النَّقا. (وانظر: الحلكاء).

*الدَّسَّةُ: العَهْدُ. يُقال: لا جَعَلَها اللهُ آخِر دَسَّتِه، كما يُقال: لا جَعَلَها الله آخِر خَطْرتِه، أي: آخر عَهْده.

*الدُّسَّةُ: لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعْرابِ.

*الدَّسِّيسَى: الإخْفاء، ودَفْنُ الشَّيءِ تَحْت التُّرابِ.

*الدَّسِيسُ: إخْفاءُ المَكْر.

وــ: الدَّاسُوسُ. قال ابن الرُّومِيّ:

وكَذاك الفَتَى بِمَوْقِفٍ موقو
فٍ على حادِثِ الزَّمانِ حبيس
خائفٍ مِنْ مُبارِزٍ وكَمِين
وَجِــلٍ من مُجاهِرٍ ودَسِيس

وقيل: الدَّسِيسُ شَبِيهٌ بالمُتَجَسِّس. يُقال: فلانٌ دَسِيسُ قَوْمِه.

قال ابنُ الرُّومِيّ - يهجو عَمْرًا النَّصْرانِيّ -:

دَسِيسٌ لِليَهودِ وللنَّصارَى
لِيفْضَحَهُمْ فقُبِّح مِنْ دَسيس

وــ: المُرائِي بَعَمِله، يَدخُل مع الصّالِحين ولَيْس مِنهُم.

وــ: الصُّنانُ الذى لا يَقْلَعُه الدَّوَاءُ.

وــ: المَشْوِيُّ فى النارِ.

(ج) دسُسٌ.

oودَسِيسُ العَداوةِ: المَسْتورُ الخَفِيُّ مِنها.

قال قِرْواشُ بن حَوْطٍ الضَّبِّيّ:

لا تَسْأَما لِى مِنْ دَسيس عَداوَةٍ
أبدًا فَلَيسَ بِمُسْئِمِى أَنْ تَسْأَما

ويُروى: "من رسيس عداوةٍ"، أى: لما يَبْدأ منها.

*الدَّسِيسَةُ: ما أُضْمِر من العَداوة.

وــ: النَّمِيمَةُ.

(ج) دَسائِسُ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ومَتى رَكَنْتَ إلى الدِّيانَةِ غَالها
فِكَرٌ على حُسْنِ الضَّمِيرِ دَسائِسُ

* * *

د س ع

١- الدَّفْعُ . ٢- الامْتِلاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والسِّينُ والعَيْنُ أصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْع".

*دَسَعَ الشَّيءُ ــ دَسْعًا، ودُسُوعًا: امْتَلأَ.

ويُقال: دَسَعتِ العُروقُ: امتلأت بالدَّم فَنَفَرت، يكون ذلك للشّيوخ. قال الحادِرَةُ:

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه
قَمِنٍ من الحِدْثان، نابِى المَضْجَعِ
عَرَّسْتُه، ووِسادُ رَأْسِى ساعدٌ
خاظِى البَضِيعِ، عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ

[التَّثِيَّةُ: المُكْثُ والتَّلبُّثُ؛ عَرَّسْتُه: نَزْلَتُه آخِرَ اللَّيل؛ قَمِنٌ من الحِدْثان: جَديرٌ بأَنْ يَقَع فيه مَكْروهٌ؛ نابى المَضْجَع، يَعْنى: لا يَقَرُّ المُضْطَجِعُ فيه؛ خاظِى البَضيع: مُكْتَنِزُ اللّحم. يصِفُ خَوْف هذا المَوْضع، وأنّ نازله ليس بمُطْمَئِنٍّ، فتوسَّد ذراعه].

وـــ فُلانٌ: قاءَ مِلْءَ الفَمِ، لُغَةٌ يمانِيَّةٌ. (عن أبى بَكْرٍ). وفى خَبرِ إبراهيم النَّخَعِىّ: "مَنْ دَسَعَ فَلْيَتَوَضَّأْ". وفى خبر عَلِىٍّ ـ كَرَّمَ اللّه وجْهَه ـ، وذَكَرَ ما يُوجِبُ الوُضُوءَ، فقال: "دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ". يُرِيد: الدَّفْعَةَ الوَاحِدَةَ مِنَ القَىْءِ.

ويُقال: دَسَع بقَيْئِهِ: رَمَى بِهِ.

قال البَعِيثُ المُجاشِعِىّ ـ يلومُ الفَرَزْدق على مُزاحَمتِه فى هِجاءِ جَرير ـ:

سَتَلْفِظُ يَوْمًا إن تَمَطَّقْتَ لَحْمَهُ
وتَدْسَعُ منه بالّذى أنْتَ بالِعُهْ

وـــ: أعْطَى فأَجْزَلَ العَطاءَ.

وـــ بالعَصا: دفعَها.

وـــ البَحْرُ بالعَنْبَرِ: جَمعَه كالزَّبَدِ، ثم قَذَفَه إلى ناحِيَةٍ، وهو من أَجْوَدِ الطِّيبِ. (وانظر: د س ر).

وـــ البعيرُ بِجِرَّتِهِ: دَفعَها حتَّى أَخرَجَها مِنْ جَوْفِه إلى فَمِه دَفْعَةً وَاحِدَةً وأَفاضَها.

وـــ الطَّعْنَةُ بالدَّمِ: أَخْرَجَتْه دُفَعًا.

(وانظر: د ع س).

وـــ العِرْقُ فى اللَّحْمِ: خَفِىَ ولَمْ يَظْهَر لاكْتِنازِه. (عَن ابن عَبَّاد). (كأنّه ضِدٌّ).

(وانظر: د ع س).

وـــ فُلانٌ الشَّىْءَ دَسْعًا ودَسِيعَةً: دَفعَه. وفى خبر مُعاذٍ، قال: "مَرَّ بِى رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ وأنا أَسْلَخ شاةً، فَدَسَعَ يَدَه بين الجِلْدِ واللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ". (وانظر: د ح س، د ع س).

وـــ الإِناءَ دَسْعًا: ملأَه. يُقال: دَسَع القَصْعة. (عن ابن عَبَّاد).

وـــ الجُحْرَ: أَخَذَ دِساعًا من خِرْقَة ونَحْوِها، وسَدَّه بِهِ.

وـــ الحَجَرَ: رَمَى بِهِ.

وـــ فُلانًا: أَعْطاهُ الدَّسِيعَةَ، أى: العَطِيَّةَ الجَزِيلَةَ.

*ادَّسَعَ البَعيرُ: دَسَعَ. والأَصلُ: ادْتَسَعَ على "افتعل" أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغمت فى الدَّال.

*الدِّساعُ: قَدْرُ ما يُسَدُّ به الجُحْرُ من خِرْقَةٍ ونحوها.

*الدَّسْعُ: الدَّفْعُ.

وـــ: خُروجُ القَرِيضِ ـ وهو ما يَرُدُّهُ البَعيرُ من جِرَّتِهِ ـ بمَرَّةٍ.

*الدَّسِـيعُ: المَـرِىءُ. وهـو مَسْـلَكُ الطَّعـامِ والشَّــرابِ إلى المَعِــدَة. (عــن أبــى عمــرٍو الشّيبانِىّ).

وــ من الفَرسِ ونحوه: أَصْلُ عُنُقِه، وقيل: مَغْرِزُ العُنُق فى الكاهِل، وقيل: هـو الصَّـدْرُ والكاهِلُ، وهُما دَسِيعان. قـال سَـلامَةُ بـنُ جَنْدَل ـ يَصِفُ فَرسًا ـ:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٌ
فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

[الهادِى: العُنُقُ؛ البَتِعُ: الطَّويلُ؛ الجُؤْجُؤُ: الصَّـدْرُ؛ مَـداكُ الطِّيــبِ: الصَّـلايَةُ التــى يُسْحَقُ عَلَيْهـا الطِّيـبُ، شَـبَّه جُؤْجُـؤَهُ بـه لِصلابته، وجَعَله مَخْضُوبًا بـدِماءِ الوحـوش التى تُصادُ عليه].

وقال ابن مُقْبِل ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

شَدِيدُ الدَّسِيعِ، رَفِيعُ القَذَا
لِ، يَرْفَعُ بَعْدَ نِقال نِقالا

[القَذالُ: جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ فَوْقَ القَفا؛ النِّقالُ: سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ فى السَّيْرِ].

*الدَّسِـيعَةُ: الجَفْنَـةُ الواسِـعَةُ. (عـن ابـن الأَعْرابِىِّ). سُـمِّيَتْ بـذلِكَ تَشْـبِيهًا بدَسِـيعِ البَعِيرِ. قال الفَرَزْدَقُ ـ يُفاخِر جَرِيرًا ـ:

كَمْ من أَبٍ لِىَ ياجَرِيرُ كأَنَّه
قَمَرُ المَجَــرَّةِ أو سِراجُ نَهـارِ
وَرِثَ المَكارِمَ كابِرًا عن كابِرٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ يوم كُلِّ فَخارِ

وـــ: مائِدَةُ الرَّجُلِ إِذا كانت كَرِيمةً. (عن السّرقُسطِى).

وـــ: العَطِيَّةُ الجَزِيلَةُ. سُـمِّيَتْ بـذلِكَ لِـدَفْعِ المُعْطِى إيَّاها بمَرَّةٍ واحِدَةٍ، كَما يَدْفَعُ الـبَعيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدةً.

ويُقال: فُـلانٌ ضَـخْمُ الدَّسِيعَةِ، أى: كَـثيرُ الخَيْرِ. وقالَ زُهَيرُ بنُ أَبِـى سُـلْمَى ـ يَمْـدَحُ هَرِمَ بنَ سِنان ـ:

عَظُمَتْ دَسِيعَتُه وفضَّلَه
جَزُّ النَّواصِىَ مِن بَنِى بَدْرِ

[جَزُّ النّواحِى: كِنايةٌ عن إِطْلاقِ الأَسْرى، فقد كان من عادَتِهم أنَّهم إذا أَطْلَقوا الأَسيرَ جَزُّوا ناصِيته، وأَخَذُوها مُفْتَخِرِينَ].

وقال عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللّهِ بن عَبَّاس:

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْمًا
يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

وأَنشدَ سِيبويه، ـ ويُنْسبُ للفَرَزْدق ـ:

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بن بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفَّاعِ

و—: الحَقِيبَةُ. (عن ابن دُريد). قال: وسُمِّيت بذلِكَ لأنَّها لا تَخْلُو مِنَ الصَّرير، كما لا تَخْلُو دَسِيعَةُ البَعِيرِ مِنَ الجِرَّة.

و—: الدَّفْعُ. وفى خَبرِ كِتابِهِ ـ صلّى اللّه عليه وسلَّم ـ بين قُرَيش والأَنْصار: "وإنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيدِيهُم عَلَى مَن بَغَى عَلَيْهِم، أو ابْتغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ". أى: طَلَبَ دَفْعًا على سَبِيلِ الظُّلْمِ، فأضافَه إليه.

و—: الخِلْقَةُ.

و—: القُوَّةُ.

و—: الطَّبِيعَةُ والخُلُقُ.

وقيل: كُلُّ مَكْرُمَةٍ يَفْعلُها الرَّجُل. (عن أَبى لَيلَى). ويُقال: إنَّ فُلانًا لذُو دَسِيعَةٍ: إذا كان بَعِيدَ الهِمَّة.

و— مِنَالفَرَس: الدَّسِيعُ.

(ج) دَسائِعُ. يُقال: إنَّه لَمِعْطاءُ الدَّسائِعِ. وفى خَبَرِ ظَبْيانَ ـ وذكر حِمْيَر ـ: "وأن قبائلَ مِنَ الأَزْدِ نَزَلُوها، فَنَتَجُوا فيها النَّزائعَ، وبَنوا المَصانِعَ واتَّخَذوا الدَّسائِعَ". (النَّزائِعُ: السَّبايا؛ المصانِعُ: جَمْعُ مَصْنَعةٍ وهى الحوضُ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ).

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمْدح ـ:

ويَمْلِكُنِى حَيائِى حين تُرْبِى
على شُكْرِى دسائِعُكَ الضِّخامُ

وفى "الأساس" قال الشَّاعرُ:

فى العِيصِ عِيصِ بنى أُميَّـ (م)
ـةَ ذِى الدَّسائِعِ والمآثِرْ

[عِيصُ بنى فُلانٍ: أُصُوله].

* **الدَّيْسَعُ** مِنَ الإبِلِ: التى تَدْسَعُ بجرَّتِها، إذَا كَلَّ المَطايا. وقيل: الكَثِيرَةُ الاجْتِرار. وقيل: الضَخْمَةُ. قال ابْنُ مَيَّادةَ:

حَمَلْتُ الهَوَى والرَّحْلَ فوق شِمِلَّةٍ
جُمالِيَّةٍ هَوْجاءَ كالفَحْلِ دَيْسَعُ

[ناقَةٌ شِمِلَّةٌ: سَرِيعةٌ، جُمالِيّةٌ: وَثِيقَةُ الخَلْقِ كالجَمَل].

* **المَدْسَعُ**: مَضِيقُ مَوْلِجِ المَرِىءِ فى عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. (عَنِ اللَّيْثِ).

و—: مَجْرَى الطَّعامِ فى الحَلْق.

* **المِدْسَعُ**: الدَّلِيلُ الهادِى.

* * *

د س ف

* **أَدْسَفَ** الرَّجُلُ: صارَ مَعاشُه مِنَ الدُّسْفَةِ، وهى السِّعايةُ بين الرَّجُلِ والمَرْأةِ للفُجور. (عن ابن الأَعْرابِىِّ).

* **الدُّسْفانُ**: الخُمُرُ. (عن ثعلب). يُقال: أَقْبَلوا فِى دُسْفانِهِم.

*الدُّسْفانُ، والدِّسْفانُ: رَسولُ سَوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ.

وـــ: السِّرُّ. وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ:

أيّامَ يَلْقَى نَصاراهُمْ مَسِيحَهُمُ
والكَائِنيـــنَ لـه وُدًّا وقُـــرْبانا
هُمْ ساعَدوه كَما قالوا إلهُهُمُ
وأَرْسَلُوه يَسوفُ الْغَيْبَ دُسْفانا

[يَسوفُ: يَسْتَدِلُّ، ويَتَعَرّف عَلَى].

ويُروى: دُسْقانا. (وانظر: د س ق).

(ج) دَسافَى، ودُسافَى، ودَسافِينُ.

*الدُّسْفَةُ: القِيادَةُ، وهى عَمَلُ القَوَّادِ، الذى يَسْعى بين الرَّجُلِ والمرْأَةِ للفُجورِ.

* * *

د س ق

الامْتِلاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والسِّينُ والقافُ أُصَيْلٌ يدُلُّ على الامْتِلاءِ". وقال ابن دُرَيد: "الدَّسَقُ فِعْلٌ مُماتٌ".

*دَسَقَ الحوضُ ـــُ دَسْقًا: امْتَلأَ حتَّى فاضَ الماءُ من جَوانِبِه. فهو داسِقٌ. يُقال: مَلأْتُ الحَوْضَ حتَّى دَسَقَ.

ويُقال: ماءٌ داسِقٌ: قَدْ فاضَ.

*دَسِقَ الحَوْضُ ـــَ دَسَقًا: دَسَقَ.

وـــ الحيوانُ: كان واسِعَ الفَمِ. فهو أَدْسَقُ، وهى دَسْقاءُ. (ج) دُسْقٌ. (وانظر: ش د ق).

*أدْسَقَ فلانٌ الإناءَ ونحوَه: مَلأَه.

يُقال: أدْسَقْتُ الحَوْضَ حتَّى دَسِقَ.

*دَيْسَقَ الماءُ والسَّرابُ: تَرَقْرَقَ على الأَرض. (عن ابن فارس).

*الدَّسَقُ: بياضُ ماءِ الحَوْضِ وبريقُه.

قال رُؤْبَةُ - يصِفُ أُتُنًا تَرِدُ ماءً -:

* يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سيّاحَ الدَّسَقْ *

[الأَثْلُ: شَجَرٌ؛ السَّيّاحُ: الماءُ الكَثيرُ يَسيحُ، يُريد أَنّ الماءَ أَبْيضَ].

*الدُّسْقانُ: الرَّسولُ. (عن أبى عَلِىٍّ الفارسىّ). وبه رُوى بيتُ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت السَّابق. (وانظر: د س ف).

*دُسوقُ: (انظرها فى رسمها).

*الدَّوْسَقُ: الأَفْوَهُ، أى: الواسِعُ الفَمِ. (عن الصَّاغانىّ).

oوبَيْتٌ دَوْسَقٌ: بَيْن الكَبيرِ والصَّغير. (عن كُراع). (وانظر: ج و س ق).

*دَيْسَقٌ: اسمُ فرسٍ كان لِبَنِى العَدَوِيَّة من الرِّباب. قال المَرّارُ بن مُنْقِذٍ الفَقْعَسِىّ:

* أحْوَى لأَحْوَى شكلُه من شَكْلِه *

* لديْسَــقٍ فنَجْلُــه من نَجْلِه *

[الأحْوَى: الأَحْمرُ يَضْرِبُ لَوْنُه إلى السَّوادِ].

٥وابنُ دَيْسَق: كُنيةُ غَيرِ واحدٍ، مِنْهُم:

١ـ أبو مَذْعُورٍ طارقُ بنُ دَيْسَق بنِ عَوْفِ بن عاصِم بن عُبَيْدِ بن ثَعْلبةَ بن يَرْبـوعٍ: شـاعِرٌ جـاهليٌّ، لـه شِـعرٌ جَيِّدٌ. قال ذُو الخِرَقِ الطُّهَوىّ:

أتانِى كَلامُ الثَّعْلَبىّ ابنِ دَيْسقٍ

فَفِى أىّ هذا ـ وَيْلَهُ ـ يتَتَرَّعُ

[يتَتَرَّعُ : يُسْرِعُ إلى الشَّرِّ والغَضَب].

وفى "التّاج" أنشد ابن الأعرابىّ:

فإنْ كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَى يابنَ دَيْسقٍ

فدعْها ولكِنْ، لا تَفُتْكَ الأسافِلُ

٢ـ رَجُلٌ من فُرْسانِ بنى ضَبَّةَ، وَرَدَ فى شِعْرِ الأَسْلعِ بن قصافٍ الطُّهَوِىّ.ـ وقيل غسّان بن ذُهْلٍ السَّلِيطِىّ ـ:

لَهانَ عَلَيْنا ما يقولُ ابنُ دَيْسقٍ

إذا نَزَلَتْ بين اللِّوى والعَرائسِ

***الدَّيْسقُ** (فى الفارسيّة: دَيْسَق: المائِدَةُ من الفِضَّـةِ): الخِـوانُ أو الطَّسْـتُ، يكـونُ مـن الفِضّـة الخالِصَـة. قـال الْـمُتَلَمِّسُ الضُّـبَعِىُّ ـ يخاطِبُ عَمْرو بن هِنْد ـ:

أَلَكَ السَّديــــرُ وبــــــارِقٌ

ومُبايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَــقْ؟

والغَمْرُ ذو الأَحْساءِ واللَّـ (م)

ـذَّاتُ مِنْ صاعٍ ودَيْسَــقْ

[السَّديرُ والخَوَرْنَقُ: قَصْرانِ، وقيل: نَهْرانِ بظـاهِرِ الحِـيرَةِ؛ مُبـايِضُ، وبـارِقُ، والغَمْرُ: مَواضِـعُ؛ الأَحْسـاءُ: جَمْـعُ الحِسْـى، وهـو سَهْلٌ من الأَرضِ يُسْتَنْقَعُ فيه الماءُ].

(ج) دَياسِقُ. قال الأَخْطَل:

ونُحورهُنَّ دَياسِقٌ من فِضَّةٍ

ونَواهِدٌ كنَواعِمِ الرُّمّانِ

وــ: كُلُّ حَلْى من فِضّةٍ صافيةٍ.

وــ من كلِّ شَىءٍ: الأبْيضُ اللاّمِعُ.

يُقال: سرابٌ دَيْسَـقٌ، وغَـديرٌ دَيْسـقٌ، أى أبيضُ مُطَّرِدٌ (متحرِّك). قال رُؤْبَةُ ــ يصِـفُ السَّراب ـ:

* ألْفَى به الأرضَ غَديرًا دَيْسَقا *

* ضَحْـلاً إذا رَقْراقُه تَرَقْرقــا *

وــ: السَّرابُ. (عن ابن خالَوَيْه). وقيل: تَرَقْرُقُ السَّرابِ، وبياضُه.

ويُقال: سَرابٌ دَيْسقٌ: جارٍ مُتَرَقْرِقٌ.

قال أبو عمرو: أى أبـيضُ وقـتَ الهـاجِرَة.

قال رُؤْبَة ـ يصِفُ بلدًا واسعًا ـ:

* هابى العشىِّ دَيْسق ضَحاؤُهْ *

*إذا السّرابُ انْتَسجَتْ إضاؤُهْ *

[هابى: مُغَبَّرٌ؛ الإضاءُ: جَمعُ أَضـاةٍ، وهـى مُسْتنقَعُ الماءِ، أو الغديرُ].

وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّراب الدَّيْسَقا *

[يَعُطُّ: يَشُقُّ].

وـــ: الحَوْضُ المَلآنُ يَفِيضُ ماؤه من جَوانِبه. قال رُؤْبَةُ ـ وذكر أُتُنًا ـ:

*يَغْزونَ من فِرياضَ سَيْحًا دَيْسَقا *

[يَغْزونَ هنا: يَرِدْنَ؛ فِرْياضُ: عينُ ماءٍ بوادى السِّتارِ؛ السَّيْحُ: الماءُ الجارى على وَجْه الأَرض].

وـــ: الخُبْزُ الأبيضُ.

وـــ: مِكْيالٌ، أو وِعاءٌ من أوعِيَةِ العَرب.

قال الأَعْشَى:

وحُورٌ كأمثال الدُّمى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

[الحُورُ: جَمعُ حَوْراءَ، وهى البَيْضاءُ؛ مَناصِفُ: جَمْعُ مَنْصَفٍ، وهو الخادِمُ؛ الصَّاعُ: هنا إناءٌ يُشربُ به].

وـــ: الصَّحْراءُ الواسِعَة.

وـــ: التُّرابُ.

وـــ: الطَّرِيقُ المُستطيلةُ. وقيل: الطَّرِيقُ المُسْتعملُ.

وـــ: النُّورُ. وقيل: كلُّ شىءٍ يُنيرُ ويُضِىء.

وـــ: الحُسْنُ.

*دَيْسَقَةُ: موضِعٌ، كان به يومٌ من أيّامِ العَربِ.

قال النّابِغةُ الجَعْدِىّ:

نَحْنُ الفوارِسُ يومَ دَيْسَقَة الـ
مُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ

[الكُماةُ: الشُّجعانُ المدجَّجونَ بالسِّلاحِ، الواحِدُ كَمِىٌّ؛ الأَكَمُ: جَمْعُ الأَكَمَةِ: وهى المَوْضِعُ المُرتَفِعُ، وغَوارِبُ الأَكَمِ: أعالِيها].

* * *

*الدَّوْسَك: الأَسَدُ.

*الدَّيْسَكى ـ وقيل: الدَّيْكَسَى، بتَقْديمِ الكَافِ ـ: القِطْعَةُ العَظيمَةُ من النَّعام والغَنَم.

(وانظر: د ك س).

* * *

د س ك ر

*دَسْكَرَةُ: (فى الفارسيّة: دَسْكره، ودستكرد: القَرْيَةُ، والقَلْعَةُ، ومَعْبدُ النّصارَى).

: بناءٌ كالقَصرِ، يكونُ للمَلِكِ ونحوه، وحَوْلَه منازلُ وبيوتٌ لِلخَدَمِ والحَشَم، يكونُ فيها الشَّرابُ والملاهِى. وفى خَبرِ أبى سُفيان وهِرَقْل، فى أمرِ رسالَةِ النَّبِىِّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: "فأذِنَ هِرَقْلُ بحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بأبْوابِها فغُلِّقَت، ثُمَّ اطَّلَع فقال: يا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لكُم فى الفَلاحِ والرُّشْدِ،

وأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ، فتُبايِعُوا هذا النَّبِيَّ. فحاصُوا حَيْصةَ حُمُرِ الوَحْشِ إلى الأبوابِ".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ فى "الفصول والغايات": "خاب السَّيْرُ النَّصِيصُ إلى الدَّسْكَرَةِ والأَصِيص". (النَّصِيص: الجادُّ؛ الأَصِيصُ: الدَّنُّ المَقْطوعُ.). وقال يزيدُ بن مُعاويةَ - يتغزَّلُ فى نَصْرانيّةٍ تَرَهَّبَت فى دَيْرٍ خَرابٍ، ونُسِب للأَخْطلِ وللأَحْوص، ولأبى دَهْبَلٍ -:

فى قِبابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتونُ قَدْ يَنَعا

[يَنَع: نضج وأَدْرك].

و-: الصَّوْمعةُ. (عن أبى عمرو).

و-: الأَرْضُ المُسْتويةُ. (عن أبى عمرو الشّيبانىّ). قال مُدرِكُ بن حِصْن:

بدَسْكَرةٍ للحَفْرِ فيها عَجاجَةٌ
ولِلمَوْتِ أُخْرَى لا يَبِلُّ طَعِينُها

[الحَفْرُ، يَعْنى: حَفْرَ القُبور؛ يَبِلُّ: يَبْرأُ].

و-: مُجْتَمَعُ البَساتِينِ والرِّياض. (عن التّبريزىّ). وبه فسَّر البيتَ السَّابِقَ.

و-: القَرْيةُ العَظيمةُ. وفى "تكملة الصّاغانىّ"، أنشد الأَصْمعىّ لأعرابىٍّ - دَعا على صاحبٍ له احْتَجَّ عليه بباطلٍ -:

* يا رُبَّ نَضْناضٍ رَبِىٍّ دَسْكَرَهْ *
* صِلٍّ صِلالٍ كَعَمُودِ العُشَرَهْ *

[النَّضْناضُ: الحيَّةُ التى تُحرِّكُ لِسانها؛ الصِّلُّ: من أَخْبَثِ الحيّاتِ؛ العُشَرَةُ: واحِدَةُ العُشَرِ، وهو شَجَرٌ ضَخْمٌ].

(ج) دَساكِرُ. قال الفَرَزْدَقُ:

فأَصْبَحْتُ فى القَومِ الجُلوسِ وأصْبحَتْ
مُغَلَّقةً دُونِى عَلَيْها دساكِرُهْ

وقال أبو العَتاهِيَةِ:

هل أنتَ مُعْتَبِرٌ بمَنْ خَرِبتْ
منه غَداةَ مَضَى دَساكِرُهُ

و-: اسمٌ لِعِدَّة قُرًى، منها:

١- قريةٌ كَبِيرةٌ بنَواحِى نَهْرِ المَلِكِ من غَرْبىِّ بغداد. يُنْسَبُ إليها: أبو مَنْصور بن أَحْمد بن الحُسين الدَّسْكرىُّ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أبو سعدٍ السمعانىّ شيئًا من الشِّعْر.

٢- قريةٌ بَيْنَ بغداد وواسِط، مُقابِلَ جَبُّل، منها أَبانُ ابن أبى حَمْزة، جدّ مُحمّد بن عبد المَلِكِ بن الزَّيّات الوزير، وفى أخبارِ نافِع بن الأَزْرق: أنّها من نواحِى الأَهْوازِ.

oودَسْكَرةُ المَلِكِ: قريةٌ كبيرةٌ قُرْبَ خُراسان، كان المَلِكُ هُرمُزُ بنُ سابُور بن بابَك يُكْثِرُ المُقامَ بها، فسُمِّيتْ بذلِكَ، نُسِب إليها بَعضُ المُحَدِّثين.

* * *

د س م

١– الدُّهْنُ والشَّحْمُ ونَحْوُهما.

٢– تَلَطُّخ الشَّىءِ بالشَّىءِ.

٣– سدُّ الشَّىءِ . ٤–اسمُ حيوانٍ.

قال ابن فارس: "الدَّال والسِّينُ والميمُ أصْلان: أحَدُهما يدُلُّ على سدِّ الشَّىءِ، والآخرُ يدلُّ على تلطُّخِ الشَّىءِ بالشَّىءِ".

*دَسَمَ الأثرُ ـُ دَسْمًا: طَسَمَ، أى انْطَمَسَ وانْمَحَى. (وانظر: د م س، ط س م).

وـ المَطَرُ الأرْضَ: بَلَّها قليلاً، ولم يبلُغْ أَن يَبُلَّ الثَّرَى.

وـ فلانٌ الشَّىءَ: سَدَّه. ويُقال: دَسَمَ الطَّبيبُ الجُرْحَ: أَدْخَل فيه شَيْئًا يسدُّه به، كأَنْ يجعلَ فيه فَتِيلَةً. قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ جُرْحًا ـ:

* إذا أَرادُوا دَسْمَه تَفَتَّقا *

[تَفَتَّق: تَشَقَّق].

ويُقال: دَسَمَ الخَرْقَ: سَدَّه بالدِّسامِ. قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ سَيْحَ ماءٍ ـ:

* مُنْفَجِرَ الكوكَبِ أو مَدْسوما *

[كَوكَبُ كلِّ شىءٍ: مُعظَمُه].

ويُقال أيضًا: دَسَمَ القارُورةَ: سَدَّ رأسَها بالدِّسامِ.

ويُقال للمُستَحاضَةِ: ادْسُمِى (احْتَشِى) وصَلِّى. وفى خبرِ الحَسَنِ ـ فى المُستَحاضَةِ ـ: " تَغْتَسِلُ من الأُولى إلَى الأُولَى وتَدْسُمُ ما تَحْتها"، أى: تَسُدُّ فرجَها وتحتَشِى.

وقال الجُمَيْحُ بن مُنْقِذِ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِىّ ـ يَهْجو بنى عامِرٍ ويُعيِّرهم بما فَعلوا مع أُمِّهم ـ:

فِدًى لِسَلْمَى ثَوْباى إذ دَنِسَ الـ
ـقَوْمُ وإذ يَدْسُمُون ما رَسَموا

[ثَوْباى، يعنِى: نَفْسه؛ سَلْمَى: أُمٌّ من يَهْجُوهم، ويفْدِيها بنفسه تهَكُّمًا وسُخْرِيَة].

ويُقال أيضًا: دَسَم الأُذنَ عن سَماعِ ما لا يَحْسُنُ.

وـ: رَمَى بِه.

وـ البابَ: أغلَقَه.

وـ البَعيرَ ـِ دَسْمًا: طَلاه بالهِناءِ، أى القَطِران.

وـ المرْأةَ: جامَعَها. (وانظر: د م س).

وـ الخَرَّازُ الخَرْزَ: مَسحه بالشَّحْم إذا خَرَزَ. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ).

*دَسِمَ الطَّعامُ ـَ دَسَمًا، ودُسُومَةً: كان ذا دَسَمٍ ـ وهو الدُّهْنُ والشَّحْمُ ـ، فهو دَسِمٌ، وهى دَسِمَةٌ.

يُقال: جَوْزٌ دَسِمٌ، ومَرَقَةٌ دَسِمَةٌ.

وـــ الشَّــيءُ: عَـلاهُ الوَسَـخُ والقَـذَرُ. فهــو دَسِـمٌ، وأدْسَـمُ، وهــي دَسِـمَةٌ، ودَسْــماءُ. (ج) دُسْمٌ.

قال الأخطلُ:

دُسْمُ العَـمائِمِ مُسْحٌ لا لُحومَ لَهُم
إذا أَحَسُّـوا بشَخْصٍ نابِئٍ لَـبَدُوا

[مُسْحٌ: جَمعُ أَمْسَح، وهو المُسْـتَوى القَـدَم؛ النَّابِئُ: المُقْبِلُ؛ لَبَدوا: لَصِقُوا بالأَرْضِ].

وـــ فلانٌ: اسْوَدَّ، فهو أدْسَمُ، وهي دَسْماءُ.

قال الأَخْطَلُ:

وظَلَّتْ بنو الصَّمْعاءِ تأْوِى فُلولُهمْ
إلى كُلِّ دَسْماءِ الذِّراعين والعَقْبِ

[الصَّمْـــعاءُ: لقــبُ أُمِّ عُمـيرِ بــن الحُبــابِ السُّلَمىِّ، أو جَدَّتِه، وكانت سوداءَ].

وـــ ثِيابُ فُلانٍ: تَدَنَّسَت.

يُقــال: هــو أدْسَـمُ الثَّـوبِ ودَسِـمُه. قــال الأَخْطَلُ:

بَنِى كُلِّ دَسْماءِ الثِّيابِ كأنّما
كَساها بَنُو العَجْلانِ من حُمَمِ القِدْرِ

[الحُمَمُ: جَمعُ الحُمَّة، وهى السَّوادُ اللاصِقُ بالقِدْرِ].

ويُقال للرَّجُل ـ إذا تدنَّس بِمَذامِّ الأَخْـلاقِ: إنه لَدَسِمُ الثَّـوب. وفــى "الأَسـاسِ" قـال الرَّاجِز:

* لاهُمَّ إنَّ عامِــرَ بــنَ جَهْمِ *
* أوْذَمَ حَجًّا فى ثيابٍ دُسْمِ *

[أوْذَمَ: أوْجَبَ، يُريـد: حَـجَّ وهُـو مُتَـدنِّسٌ بالذُّنوبِ].

ويُقال أيضًا: فـلانٌ أدْسَمُ الثَّـوبَيْن: لِلَّـذى يُعابُ فى دِينِه ومُروءَتِه.

قـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يمـدحُ عُبيـدَ الله بـنَ عبدِ الله بن طاهِرٍ ـ:

ومِثْلُكَ مَنْ لم يَلْقَ فى عِرْضٍ بِذْلَةٍ
وما عُذْرُ من يَلْقاكَ والعِرْضُ أَدْسَمُ

[البِذْلَةُ: الثوبُ الخَلَقُ، أو الذى يُلْبَسُ فى العَمل ولا يُصان].

وـــ الشَّـيءُ دُسْـمَةً: كـانَ لَوْنُـه غُبْـرةً فـى سَوادٍ، فهو أدْسَـمُ ودَسِـمٌ، وهـى دَسْـماءُ، ودَسِمَةٌ. (ج) دُسْمٌ.

ويُقــال: عِمامَــةٌ دَسِــمَةٌ، ودَسْــماءُ، أى: سَـوداءُ. وفـى الخَبَر عن ابن عبّاس ـ رضى الله عنهمـا ــ: "خَـرَجَ النَّبـِىُّ ـ صـلَّى الله عليه وسلم ـ وعليه عِـصابَةٌ دَسْماءُ".

وفى روايةٍ أُخْرَى: "عِصابَةٌ سَوْداءُ".

ويُقال: جُلَّةٌ دَسْماءُ، وجُلَلٌ دُسْمٌ.

وفى "المُخَصّص"، قال الشّاعر ـ واستعاره لما يكونُ على جُلّةِ التَّمْرِ المَكْنُوزِ من الدِّبْس ـ:

وباتُوا يُعَشّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُم
وعِندهُمُ البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

[القُطَيْعاءُ: من رَدِىءِ التَّمر، والبَرْنِىُّ من أَجْودِه؛ الجُلَلُ: جمع جُلّة، وهى القُفَّةُ الكَبِيرةُ].

*أدْسَمَ فُلانٌ الشَّىءَ: دَسَمَه.

ويُقال: أَدْسَمَ الطَّبيبُ الجُرْحَ: دَسَمه.

ويُقال أيضًا: أَدْسَم القارورَةَ: دَسَمَها.

ويُقال للمَرْأَةِ المُستَحاضَةِ: أدْسِمى وصلِّى.

ويُقال أيضًا: أدْسَمَ فُلانٌ أُذُنَه: سدَّها عن سَماعِ ما لا يَحْسُن.

*دَسَّم فلانٌ الطَّعامَ: جَعَل الدَّسَمَ فيه أو عليه.

ويُقال: دَسَّمَ اللُّقْمَةَ.

ويُقال أيضًا: دَسَّمَ فلانٌ سِبالَ القَوْمِ بشَىءٍ: أطْعَمَهُم شَيْئًا دَسِمًا، ظَهَرَ أثرُه على شَوارِبِهم.

وــ المَطَرُ الأرْضَ: دَسَمَها.

وــ فلانٌ نُونةَ الصَّبِىِّ ـ وهى النُّقْرَةُ فى ذَقْنِه ـ: سَوَّدَها قليلاً، كَيْلا تُصِيبَه العَيْنُ. (عن ابن الأعرابىّ).

وفى خبر عُثْمانَ ـ رضِىَ الله عنه ـ: "ورأى صَبيًّا تأخُذُه العَيْنُ جَمالاً، فقال: دَسِّموا نُونَتَه".

وــ البعيرَ: دسَمَه. قال عَلْقمةُ بن عَبَدَة ـ وذَكَر إبلاً ـ:

قَدْ أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهى شامِلُها
مِن ناصعِ القَطِرانِ الصِّرْفِ تَدْسيمُ

[العَرُّ: الجَرَبُ؛ النّاصِعُ: الخالِصُ، يعنى: ذَهبَ عنها الجَرَبُ، وبَقِى أَثَرُ طِلائِه يَشْمَلُها].

وــ ثيابَه: جعلَها مُتَدنِّسةً وَسِخَةً.

وقيل: وَسَّخها بالدَّسَمِ.

*تدَسَّمَ الطَّعامُ: تَودَّك.

وــ القومُ: أكلوا الدَّسَمَ، أو أكَلَوا به.

قال ابنُ مُقْبِلٍ ـ يَهْجُو قومًا بالبُخْلِ، ويُعَيِّرُهم بصِغَر قُدُورهم ـ:

وقِدْرٍ ككَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
يُعارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ

وــ ثيابُ فُلانٍ: تَدَنَّسَتْ، يُقال: دَسَّم ثيابَه فتَدَسَّمَتْ.

*الدَّاسِمُ من الرِّجالِ: الرَّفيقُ بالعمَلِ المُشفِقُ. (عن ابن عبّاد).

*الدِّسامُ: سِدادُ كُلِّ شَيءٍ، كالذى تُسَدُّ به الأُذُنُ، والجُرْحُ، ورأْسُ القارُورَةِ، ونَحْو ذَلِكَ، وهو الصِّمامُ. وفى الخَبر: "إنَّ لِلشَّيطانِ نَشُوقًا ولَعُوقًا ودِساماً". يعْنى أنَّ له سِدادًا يَمْنَعُ الأُذُنَ من سَماعِ الحَقِّ، وأنَّ وَساوِسَه متى وَجَدتْ منْفذًا دَخَلتْ فيه.

*دَسْمُ: موضعٌ قُرْبَ مكَّة، به قَبْرُ ابنِ سُرَيْجٍ المُغَنِّى، ذكَره عبدُ اللهِ بن سَعيدِ بن مَرْوانَ بن عَبْدِ المَلِكِ، فى قوله يَرْثيه:

وقَفْنا على قَبْرٍ بدَسْمٍ فهاجَنا
وذَكَّرنا بالعَيْنِ إذْ هو مُصْحَبُ
فجَالتْ بأرجاءِ الجُفونِ سَوافِحٌ
من الدَّمْعِ تسْتَتْلى التى تَتَعَقَّبُ

[العَيْنُ هنا: كبيرُ القومِ وشَريفهم؛ المُصْحَبُ: الجِلْدُ لم يُنْزَعْ شَعْرُه، كِنايةً عن أيّامِ كَوْنِه صَحِيحًا سَلِيمًا].

*الدَّسْمُ: قِلَّةُ الشَّىءِ. وفى خَبرِ أبى الدَّرداءِ: "أرَضِيتُم إنْ شَبِعْتُم عامًا ثُمَّ عامًا لا تَذْكرونَ اللّهَ إلاَّ دَسْمًا"، أى: ذِكْرًا قليلاً.

وقيل: كَثْرَتُه. (ضِدٌّ). وبه فُسِّرَ خَبرُ أبى الدَّرْداءِ السّابِقُ. قال ابنُ الأَعْرابىّ: يَكُون هذا مَدْحًا ويكونُ ذَمًّا، فإذا كانَ مَدْحًا، فالذِّكْرُ حَشْوُ قُلوبِهم وأفْواهِهم، وإن كان ذَمًّا، فإنَّما يذْكُرون اللّهَ ذِكْرًا قليلاً.

وقيل: الدَّسْمُ هنا: حَشْوُ الجَوْفِ، والمَعْنى: مالكُم هَمٌّ إلاّ الأكلُ وحَشْوُ الجَوْفِ.

ويُقال: هو على دَسْمِ ذَلِك الأَمْرِ، وعلى دَسْمٍ منه، أى: على طَرَفٍ منه.

و—: لُغةٌ فى الدَّسَمِ. (عن القُرْطُبىّ)، ولم يُسمَع لِغيرِه.

*الدَّسَمُ: الوَدَكُ. وقيل: كلُّ شىءٍ له وَدَكٌ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ ونحوهما. يُقال: طَعامٌ كَثيرُ الدَّسَمِ. وفى الخبرِ عن ابنِ عبَّاسٍ - رضِىَ اللّه عنهما -: "أنَّ رسولَ اللّهِ - صلَّى اللّه عليه وسَلَّم - شَرِبَ لَبَنًا، فمَضْمَضَ، وقال: إنَّ له دَسَمًا".

وشبَّه ابن الرُّومىّ سُمَّ الحيَّة به، فقال - فى وَصْفِ صِلٍّ -:

يَشُولُ بأَنْيابٍ شَواها مَقاتِلٌ
يُقَطِّرُ من أطرافِها السَّمَّ كالدَّسَمْ

[يَشُول بأَنْيابٍ: يرفعُها ويبرِزها؛ شَواها: أطرافُها].

وقال البُوصيرى - فى البُرْدَةِ، يُحث على مُخالفةِ هَوى النَّفْس -:

كم حَسَّنَتْ لَذَّةً للمرءِ قاتِلةً
مِنْ حيثُ لم يَدْرِ أنَّ السُّمَّ فى الدَّسَمِ

و—: الوَضَرُ، وهو الدَّنَسُ والوَسَخُ. قال عَمرو بن قَميئة:

إنَّ مِنَ القَوْمِ مَنْ يُعاشُ بِه
ومِنْهُمُ مَنْ تَرَى بِه دَسَما

وقال راشِدُ بن شِهابٍ اليَشْكُرِىّ ـ يفخرُ، ويُعَرِّضُ بخصْمِه ـ:

ولكنَّنى أُقْصِى ثِيابى من الخنا
وبَعْضُهُمُ للغَدْرِ فى ثَوبِه دَسَمْ

[الخنا: الفُحْشُ، ويَعْنى بثِيابِه نفْسَهُ].

*الدُّسْمَةُ: الدِّسامُ.

و ـ: الرَّدِىءُ ـ أو الدَّنِىءُ ـ الرَّذْلُ من الرِّجال.

ويُقال: ما هُو إلاَّ دُسْمَةٌ، أى: لا خَيْرَ فيه. (مجاز). (وانظر: د ش م).

قال بَشيرٌ الفَريرىّ:

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ *

[شَنِئَ: أبْغَضَ؛ القِرْطَعْنُ: الأحْمَقُ].

oوأبُو دُسْمَةَ: كُنْيَةُ الحَبَشِىِّ، لِسَوادِه. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّسِيمُ: القَليلُ الذِّكْرِ.

و ـ: الكَثيرُ الذِّكْرِ. (ضِدٌّ).

*الدَّيْسَمُ: السَّوادُ. وقيل: الظُّلْمة.

و ـ من الرِّجال: الدّاسِمُ (عن ابن عبّاد).

ويُقال ـ لِمَن لا خيرَ فيه ـ: ما فى دَيْسَمٍ دَسَمٌ.

و ـ الدُّبُّ. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "التّهذيب، قال الشّاعِرُ:

إذا سَمِعَتْ صوْتَ الوَبِيل تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الغارِ أو دَيْسمٍ ذَكَرْ

[الوَبِيلُ: العَصا؛ تَشَنَّعَتْ: انْكَمَشَتْ؛ الفُدْسُ: العَنْكبوتُ].

وقيل: أُنْثاه.

وقيل: وَلَدُه.

وقيل: وَلَدُ الذِّئْبِ من الكَلْبَةِ.

و ـ: فَرْخُ النَّحْلِ، أى: وَلَده.

(ج) الدَّياسِمُ.

و ـ: نباتٌ. قال ابنُ فارِس: وهو الذى يُقالُ له: بُسْتانُ أفْروز، أو أبْروز. (وانظره فى: بستان).

*دَيْسَمٌ: عَلَمٌ على غَيرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ دَيْسَمٌ العَنَزِىُّ: شاعِرٌ، كان مُعاصرًا لبشّار بن بُرْد، وكانت بَيْنهُما مُهاجاةٌ، وله يقولُ بَشّارٌ:

أَدَيْسَمُ يابن الذِّئْبِ من نَجْلِ زارِعٍ
أتَرْوِى هِجائىْ سادِرًا غَيْرَ مُقْصِرِ

[زارِعٌ هنا يَعْنى: الكَلْب، إذْ يُقال للكِلاب: أولادُ زارِعٍ].

٢ـ دَيْسَمٌ السَّدوسىّ: تابعىٌّ ثقةٌ.

٣ـ أبو الفَتْحِ اللُّغوىّ، صاحِبُ مُحمّد بن المستنير المعروف بقُطربٍ.

٤ـ دَيْسَمُ بْنُ إسحاق: أحَدُ الثُّوّارِ المتمرِّدين على إمارَةِ بنى أُمَيَّةَ فى الأندلُس، على عَهدِ الأمير عَبْد الله بن

مُحمّد (بين سنتي٢٧٥ ـ ٣٠٠هـ = ٨٨٨ ـ ٩١٢م) وكان من المولَّدين، تغلّب على مدينتي لُورقه Lorca ومُرْسِيَة Murcia، وأشادَ ابنُ حيَّان بذِكْره ومَديح الشُّعراءِ له.

oودَيْسمٌ آخرُ، ورد في قول الرَّاجز ـ وأنشده ابن دُريد ـ:

* أَخْشَى على دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى *

* أَبَى قضـاءُ اللهِ إلاَّ ما تَـرَى *

oوابنُ دَيْسِم: الفَصيلُ بنُ دَيْسَم بن هَرَّاج، كانَ شَريفاً بالبَصْرة ذا مال وحَظٍّ، قال الفَرَزْدَقُ ـ يمدحه ـ:

لَعمْري لَئِنْ طالَ الفَصيلُ بنُ دَيْسَمٍ
مـع الظِّلِّ ما آرِيُّه بطَويل

[الآرِيُّ: مَحْبِسُ الدَّابَّة].

***الدَّيْسَمَةُ:** الذُّرَّةُ.

* * *

د س و

النَّقْصُ.

***دَسا** فلانٌ ــُ دَسْوًا، ودَسْوةً: نَقُصَ وصَغُرَ. (نقيضُ زكا)، فهو داس.

ويُقال: دَسا اللَّيلُ، و: دَسا الشَّيءُ.

وـــ: اسْتَخْفَى. (عن ابن الأعرابيّ).

* * *

***دُسوق:** مَدينةٌ كبيرةٌ عامرةٌ، تَقَعُ بمُحافَظَة كَفْر الشَّيخ، وإليها يُنْسَب غيرُ واحدٍ، منهم:

١– إبراهيمُ الدُّسُوقيّ: إبراهيمُ بن أبي المَجْد بن قُريش ابن مُحمّدٍ (٦٧٦هـ=١٢٧٧م): يتَّصِل نسبُه بالحسين السِّبْط، تَفَقَّه على مذهبِ الشّافعيّ، واتَّجَه إلى التّصوّفِ، وكَثُر مُريدُوه، وهو صاحبُ الطّريقة الدُّسُوقيّة أو البُرهانيّة، أوْرَدَ الشَّعْرانيُّ طائفةً من أقوالِه، انتخبها من كِتابه "الجواهر"، كما أوردَ له شِعرًا يَنْحو فيه مَنْحى ابن الفارض في وحدةِ الوجود.

٢– إبراهيم عبدُ الغفارِ الدُّسوقيُّ(١٣٠٠هـ= ١٨٨٣م): لغويٌّ من عُلماءِ الأزهر، وُلِد في دُسوق، وعُيِّن مصحِّحًا في مدرسة الطِّبِّ بأبي زعبل، ثم بمدرسة المُهَنْدِسخانة، وكان يُصَحِّح الكتبَ المُترجمة، ويُعْمِلُ قلمَه في تَصْويبها، ثم عَمِل مُصحِّحًا بمطبعة بولاق، فرئيسًا للمُصَحِّحين بها. وشارك في تحرير "الوقائع المصريّة" و"مجلّة اليعسوب الطبّيّة"، وساعد على إنشاء "دار الوراقة المصريّة"، وله "حاشية على المغنى"، ومن مُؤَلّفاته "حسن البراعة في علم الزِّراعة".

٣– مُحمَّد بن أحمد بن عَرَفَةَ الدُّسوقيّ المالِكيّ (١٢٣٠هـ=١٨١٤م): من عُلماءِ العربيّة، تعلَّم وأقام وتُوفِّي بالقاهرةِ، ودرّس في الأزهر. له كتبٌ، منها "الحدود الفقهيَّة" في فقه الإمام مالك، و "حاشية على مغني اللّبيب"، و"حاشية على السَّعد التّفتازاني"، و"حاشية على الشَّرح الكبير على مختصر خليل " في الفقه المالِكيّ و"حاشية على شرح السُّنوسيّ لمقدمته: "أمِّ البراهين".

٤– محمَّد على الدُّسوقيّ (١٣٥٧هـ = ١٩٣٩م): عالِم لُغَويٌّ تخرجَّ في دار العلوم سنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م)، واشتغل بتَدْريس اللّغة العربيّة في عِدّة مدارسَ بالقاهرة. من أهم مؤلّفاتِه: "تهذيب الألفاظ العامِّيَّة"، اعْتَمَد في تَأْليفه على عَشَراتٍ من كُتُبِ اللّغةِ والعلومِ الدَّخِيلَة، وعلى كثيرٍ من كُتُبِ العامِّيّ والدَّخيل.

* * *

د س ى

*دَسَى فلان ــ دَسْيًا: نَقُصَ وصَغُر، نقيضُ زكا. قال اللَّيثُ: لُغةٌ فى دسا يَدْسو، ويَدْسو أَصْوب.

*دَسَّى: فلانٌ الشىءَ: أَخفاه، وقَلّله. مخفَّف دَسّسه. (وانظر: د س س).

*تَدَسَّى: (وانظر: د س س).

* * *

الدّالُ والشِّينُ وما يَثْلُثُهما

*الدَّشْتُ (فى الفارسيّة دشت: الصَّحراء).

: الصَّحْراءُ الواسِعَةُ. قال الأَعْشى:

قد عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيرُ والـ

أعرابُ بالدَّشْتِ أَيّهُم نَزلا

وقال رُؤْبة:

* مـن يَك ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى *

* تخِذْتُه مـن نَعَجاتٍ سِتِّ *

* سُودٍ نعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ *

[البَتُّ: كِساءٌ غليظٌ من صوفٍ].

(وانظر: د س ت).

وــ من الوَرَق والثِّياب ونَحْوهما: الجُمْلَةُ المُهْمَلَةُ غيرُ المُرَتَّبة. (وانظر: د س ت).

*دَشْتُ: جَدُّ أبى سهل عبدِ الملكِ بن عَبدِ العزيزِ بن عبدِ اللهِ بن مُحّمدِ بن أحمدَ بن مُحمَّدِ بن دَشْت بن قَطَن النَّيسابُورىّ الدَّشْتىّ (٤٨٨هـ = ١٠٩٥م): مُحدِّث، روى عن أبى طاهرٍ الزِّيادىّ، وأبى عَبدِ الرّحمن السُّلَمىّ، وروَى عنه الحافِظُ إسماعيلُ بن مُحمَّد ابن الفضل الأصبهانىّ.

وــ: اسمٌ لعِدّة قُرًى، منها: قريةٌ من قُرى أَصْبهان، منها القاضِى أبو بكرٍ مُحمَّد ابن الحُسَيْن بن الحسَن بن جَرير بن سُويدٍ الدَّشْتِىُّ (٤١٦هـ = ١٠٢٥م): مُحدِّث، رَوَى عن أبى بكرٍ وغيره.

oودَشْتُ الأَرْزَن: موضِعٌ بأَرْض فارسَ، على عَشْرة فراسِخ (نحو ٥٧ كم) من شِيراز، ذَكَره المُتَنَبِّى فى وَصْفِ رِحْلَةِ صَيدٍ مع أبى شُجاعٍ، فقال:

* سَقْيًا لدَشْتِ الأَرْزَنِ الطِّوال *

* بين المُرُوجِ الفِيحِ والأَغْيال *

[الفِيحُ: الواسِعةُ؛ الأغيالُ: جَمعُ غِيل، وهو الأَجَمَةُ].

oودَشْتُ بارِينَ: مدينةٌ من أَعْمال فارس، لها رُسْتاقٌ. قال البشّارى: وكان فيها وقعةٌ بين المُهَلّبِ والأزارقة، ذَكَرها كَعْبُ بن مَعْدانَ الأَشْقَرِىُّ، فقال:

بدَشْتِ بارِينَ يومَ الشِّعبِ إذ لَحِقَتْ

أَسْدٌ بسفكِ دماءِ النَّاس قدْ ذَئِروا

لاقَوْا فوارسَ ما يُخْلُون ثَغْرَهُمُ

فيهم عَلى من يُقاسى حَربَهم صَعَرُ

[ذَئِرَ بالشَّىءِ: ضَرِىَ به واعْتادَه؛ الصَّعَرُ: الإعْراضُ كِبْرًا].

وقال النُّعْمانُ بنُ عُقْبةَ العَتَكِىّ:

وبدَشْتِ بارينَ شَدَدْنا شَدَّةً

ذكُورةً كانتْ تُسَمَّى الفَيْصَلا

إذْ لا تَرَى إلاَّ صريعَ كَتِيبَةٍ

يَتَّقِى قَصْدَ القَنَا والجنْدلا

(وانظر: دست بارين).

oوبابُ دَشْت ـ ويُقال لها أيضًا: دَرْ دَشْتِ ـ: مَحَلَّةٌ بأَصْبهانَ، منها:

أبو مُسلِم عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن أحمد بن سياه الدَّشتيُّ (٣٤٦هـ = ٩٥٧م): مُحدِّث، روى عنه الحافِظُ أبو بكرِ بن مَرْدَوَيْهِ وغيُره.

* * *

*الدِّشْداشَةُ (في الفارسيّة: داشن، ومعناها: رِداءٌ جَديدٌ لم يُلْبَس بعد. من الفِعْل دَشَنْ دَشَنْ، بمعنى لَبِسَ).

: كَلِمةٌ شائِعةُ الاسْتِعْمال لَدَى سُكّان دُول الخَلِيج العَرَبىّ، وتُطْلَقُ عِنْدهُم على نَوْعٍ من الجَلابِيبِ المَصْنُوعَةِ من القُطن أو الصُّوفِ. وكانوا يَشِدُّونَ عليها نِطاقًا أو حِزامًا، ويَضَعُون فيه خَنجرًا، ويَلْبسُ الرِّجالُ فوقها العَباءةَ. أمَّا المَرْأةُ البدويّة فتَحْتَزِمُ على دِشْداشَتِها بالبَرِيم، وهو حِزامٌ مصنوعٌ من الصُّوف المُلَوَّن. وتُعَدُّ الدِّشْدَاشةُ مع السِّرْوال العُنْصُرين الرّئيسِيّين في زِىِّ البدو وسُكّان الرِّيفِ.

* * *

د ش ش

*دشَّ فلانٌ في كلامِه وأكْلِه ــُـ دَشًّا: أَكْثرَ مِنْهما.

وــ في الأَرْض: سارَ فيها.

وــ الدَّشيشةَ: اتّخَذَها.

وــ الحَبَّ: جَرَشَه. فالمفعولُ مَدْشُوشٌ، ودَشِيشٌ.

*الدَّشُّ: كَثْرةُ الكلامِ، وكَثْرةُ الأكْل. وعلى الأَخِير قَوْلُ العامَّة: من دَشَّ رَشَّ، أى: من كَثُر أكلُه كثُر سَلْحُه.

*الدُّشُّ: أداةٌ ذاتُ ثُقُوبٍ يَنْصَبُّ منها الماءُ على المُغْتَسِل.

*الدَّشّاشُ: من يَرُضُّ الحُبوبَ.

*الدَّشِيشَةُ: طعامٌ ـ وقيل: حَسًا ـ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوضٍ: أى: مَجْرُوشٍ. وفى خَبرِ يَحْيى بن يَعِيش: "أنَّ الرَّسولَ ــ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: يا عائشةُ، أَطْعِمينا فجاءت بِدَشِيشةٍ فأكَلْنا".

*المِدَشَّةُ: أداةٌ تُدَقُّ، أو تُجْرَشُ، بها الحُبوبُ ونحوُها. (مج)

(وانظر: ج ر ش، ج ش ش).

* * *

*الدَّوْشَقُ: (انظره في رسمه).

* * *

*دُشْمَةُ: (في الفارِسيّة دِشْمير: النَّقِيضُ والضِدُّ، الحَقِيرُ لاخَيْرَ فيه).

: الرَّجلُ الذى لا خَيْرَ فيه.

*الدُّشْمَةُ: Pill pox banker: المَنَعَةُ، وهى تَحْصينات صَغيرةٌ واطِئةٌ، فيها مَزاغِلُ (فتحات) للرَّشّاشاتِ، أو أَسْلِحة مُقاوَمةِ الدَّبّابات وغيرها، تُعملُ عادةً من الخَرَسانة، أو من أكْياس مَمْلوءةٍ بالرَّمل.

* * *

د ش ن

*دَشَنَ فلانٌ ــُـ دَشْنًا: أَعْطى.

*دَشَّنَ فلانٌ السَّفِينةَ: احْتَفَل بنُزولِها إلى الماءِ أوّل مرَّة. (لج)

وـــ الدَّارَ: احتفل بسُكْناها لأوَّل مرَّة. (مج)

ويُقال: دَشّنَ الرّئيسُ المَشْروعَ أو المَصْنَعَ: افْتَتَحه فى حَفْلٍ لِيبدأَ نَشاطَه.

*تَدَشَّنَ فلانٌ: أَخَذَ.

*داشِنُ (فى الفارِسيّة، من معانِيها: الثَّوبُ الجَدِيدُ الذى لم يُلْبَس).

: الثَّوبُ الجديدُ الذى لم يُلْبَس.

وـــ: الدَّارُ الجَديدةُ التى لم تُسْكَنْ، ولم تُسْتَعْمل بَعْدُ.

*دِشْنا: بلدةٌ بصَعِيد مِصرَ، تقعُ شَرْقىّ النيلِ، وهى إحْدَى مَراكِزِ مُحافَظَة قِنا. يُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ من العُلَماءِ، منهم:

١- أحمدُ بن عبدِ الرحمن، جلال الدين الدِّشناوىّ (٦٧٧هـ = ١٢٧٩م): فَقيهٌ أُصولىّ، من مُؤلَّفاتِه: "كتاب فى أصول الفقه"، و"شرح التَّنبيه للشِّيرازىّ" فى فروع الفقه الشَّافعىّ و"مَناسِك الحَجّ".

٢- أحمدُ بن محمّد الدِّشْناوىّ (٦٧٢هـ = ١٢٧٣م): أديبٌ ناثِرٌ شاعِرٌ. قال الإدْفَوىّ: له تَرَسُّلٌ، جُمِعَت منه مُجَلَّدة.

* * *

د ش و

*دَشَا فلانٌ ــُـ دَشْوًا: غاصَ، وقيل: غاصَ فى البَحْرِ. (حكاه ثعلب عن ابن الأعرابىّ).

* * *

الدَّالُ والصَّادُ وما يَثْلُثُهما

د ص د ص

*دَصْدَصَ المُنْخُلَ: ضَرَبه بِيَدَيْه. (لج).

*الدَّصْدَصَةُ: ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بيدَيْك.

* * *

د ص ص

*دَصَّ فلانٌ ــُـ دَصًّا: خدَمَ سائسًا. (وانظر: د ض ض).

* * *

*الدَّصْقُ: كَسْرُ الزُّجاجِ وغيره. (عن الصَّاغانىّ).

* * *

الدَّالُ والضَّادُ وما يَثْلُثُهُما

د ض ض

*دَضَّ فلانٌ ـُـ دَضًّا: دَصَّ. (عن ابن الأعرابىّ).

* * *

الدَّالُ والطَّاءُ وما يَثْلُثُهُما

* الدَّوْطِيرَةُ – ويُقال: الدَّوْطيرُ-: كَوْثَلُ السَّفينةِ، وهو مؤخَّرها أو سُكَّانها.

* * *

الدَّالُ والظَّاءُ وما يَثْلُثُهُما

د ظ ظ

*دَظَّ فلانٌ فلانًا ـُـ دَظًّا: طارده فى الحَرْبِ. (يمانيَة) (عن اللَّيث). وـ: دَفَعَه دَفْعًا. (عن ابن دُريد).

* * *

الدَّالُ والعينُ وما يَثْلُثُهُما

*دَاعْ دَاعْ، ودَاعٍ دَاعٍ، ودَاعٍ دَاعٍ (الأخيرة عن ابن دُرَيْد): زَجْرٌ للغنم ــ وقيل: لِصغارها ـ أو دُعاءٌ لها.

*دَعْ دَعْ، ودُعْ دُعْ: أمرٌ للرّاعِى بالنَّعيق فى الغَنَم.

قال الفَرَزْدقُ ـ يَهْجو جَريرًا ـ:

دَعْ دَعْ بأعْنُقِكَ التَّوائِمِ إنَّنى
فى باذخٍ يا ابْنَ المَراغةِ عالِى

[أعْنُقُ: جَمعُ عَناقٍ، وهى الأُنثى من أولادِ المَعِزِ، يُشير إلى أنّه راعى غَنَمٍ].

*دَعْ، ودَعْدَعْ، ودَعًا، ودَعْدَعًا: كَلمةٌ كانت تُقالُ للعاثِرِ فى الجاهِليّة، يُدْعى بها له، فى مَعْنى: قُم فانْتَعِش واسْلَم، كما يُقال: لعًا. وفى الخَبرِ: "أنّه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كَرِه أن يُقال للعاثِرِ دَعْدَعْ ـ وليُقَلْ له: اللّهم ارْعَ وانْفَع". وفى "الجيم" قال طُفَيْلٌ:

ووَرْدًا تَرَكْناهُ صَرِيعًا ولم نَقُل
لَه إذْ هَوَى لِلوَجْهِ والنَّحْرِ دَعْدَعا

وقال مالِكُ بن حَرِيمٍ الهَمْدانِيّ ــ وذَكَر فَرسًا ـ:

إذا وَقَعَتْ إحْدى يَدَيْها بِثَبْرةٍ
تُجاوِبُ أثْنَاءَ الثّلاثِ بدَعْدَعا

[الثَّبْرةُ: الهُوّة، أثْناءَ الثّلاثِ: مَعاطِفُ قَوائِمها الأُخْرى، أى: إذا وَقَعَت إحْدى

قَوائِمهـا فـى حُفْـرَةٍ، نَهَضَـتْ بهـا القَـوائِمُ الثّلاثُ، وكأنَّها دَعْدَعَتْها من عِثارِها].

وقال الحادِرَةُ:

ومَطِيَّةٍ حَمَّلتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ

حَرَجٍ تُنَمُّ من العِثار بدَعْدَعِ

[حَرَجٌ: ضامِرةٌ؛ تُنَمُّ: تُغْرى وتُحَثُّ].

وفى "اللِّسان"، أَنْشدَ:

لَحا اللّهُ قومًا لم يَقولُوا لِعاثِرٍ

ولا لابْنِ عَمٍّ نالَه الدَّهْرُ دَعْدعا

وقال رُؤْبَةُ:

* وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا *

* لَــهُ وعــالَيْنا بتَنْعيشٍ لَعا *

[نَعَّشَه: رَفَعه من عِثاره].

وقـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يمـدحُ ابـن نوبخـت، ويَشْكُرُه على هَديَّة وَصَلَه بها:ـ

* وكُبْرُ ظَنِّى أن تَقُولَ مُسْمِعا *

* لَبَيْكَ لَبَّيْكَ لعًا ودَعْدَعــا *

* * *

د ع ب

١–الامْتِدادُ والتَّبَسُّطُ. ٢–المِزاحُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والعَـينُ والبـاءُ أصـلٌ يدلُّ على امْتدادٍ فى الشَّىءِ وتَبَسُّطٍ".

*دَعَبَ فلان ـــ دَعْبًا: مَـزَح، وقـال قـولاً يُسْتَمْلَح. فهـو دَعِـبٌ، وداعِـبٌ، ودَعَّـابٌ، ودعَّابةٌ. قال ابنُ خَفاجَة:

وإذا دَعَبْتَ ـ ولا دُعابةَ غِيبةٍ ـ

فَاغْضُضْ هُناك من العِنان قليلا

وـــ: لعِـب. ومـن سَـجعاتِ "الأسـاس": المُؤمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ، والمنافِقُ عَبِسٌ قطِبٌ.

ويُقـال: إنــه لـدَعِبٌ، أى: يَتَمايَـلُ علـى النَّاس. قال الطِّرِمَّاحُ بن حَكِيمٍ:

واسْتَطْرَبتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بهم

آلُ الضُّحى ناشِطًا من داعِباتِ دَدِ

[اسْـتَطْربت ظُعْـنُهم ناشـطًا: أى سـأَلتْه أن يُغَنِّـىَ ويُطَرِّبَ فى الحُداءِ؛ والنَّاشِـطُ هنـا: الحادِى؛ احْزَأَلَّ بهم، أى: ارتفعَ بهم؛ آلُ الضُّحى: السَّرابُ؛ الدَّدُ: اللَّهـو واللَّعـب، يعنى اللَّواتى يَمْزحْنَ ويَلْعَبْن].

وـــ السُّيولُ: صَوّتت. (عن الصَّاغانىّ).

وقيل: اسْتَنَّت، أى: سارت فى سَبِـيلها، كأنّها تَلْعبُ. قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

ولكن يُقِرُّ العَيْنَ والنَّفْسَ أن تَرَى

بعُقْدَتِه فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ

[عُقْدَتُــه: مكانُــه؛ الــزُّرْقُ: مَجــارِى المــاءِ الصَّافى].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: دَفَعَه.

وـــ المرأةَ دَعْبًا: نَكَحها.

*دَعِبَ فلانٌ ـَــ دَعَبًا، ودُعابَة: دَعَب.

وـــ: حَمُقَ. فهو أَدْعبُ، وهى دَعْباءُ.

(ج) دُعْبٌ.

*أَدْعَــبَ فــلانٌ: أَمْلَــحَ، أى: قــال كَلِمــةً مَليحةً، أو قولاً يُسْتَمْلَحُ.

*داعَبَ فلانًا: مازَحَه. وفى الخَـبرِ، عـن أبى هُرَيْرة ـ رضِى اللّه عنه ـ: "قالوا: يـا رَسولَ اللّه، إنـك تُـداعِبُنا، قـال: إنِّـى لا أقولُ إلاَّ حَقًّا". وفيه أيضًا: "أنّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قال لجابِرٍ ـ رضِـى اللّه عنـه ـ وقد تَزوَّج: أَبِكْرًا تزوّجْـتَ أم ثَيِّبًـا؟ فقـال: بـل ثَيِّبًـا. فقـال: فَهَـلاَّ بِكـرًا تُـداعِبُها وتُداعِبُك"؟.

*تَـدَاعَبَ القـومُ: تَمـازَحوا. ويُقـال: إنَّــه لَيَتداعَبُ على النَّاسِ، أى: يَرْكَبُهم بمِـزاحٍ وخُيَلاءَ.

*تَدَعَّبَ فلانٌ على فلانٍ: تَدَلَّل.

*داعِبةٌ ـ رِيحٌ داعِبَةٌ: شديدةٌ فـى مَرِّهـا، تَذْهَبُ بكلِّ شىءٍ. ويُقال: رياحٌ دَواعِبُ.

*الـدُّعابُ: مـن أَسْـماءِ النَّمـلِ الأَسْـودِ، الواحدة دُعابَةٌ.

*الدُّعابَةُ: المُداعبةُ والمُـزاحُ. وفـى الخَـبرِ: "أنَّـه ـ صـلى اللّه عليـه وسـلم ـ كـان فيـه دُعابةٌ". وفى خَبرِ عُمَر" ـ وذُكِـر لـه عَلِـىّ للخِلافَة ـ فقال: لولا دُعابةٌ فيه".

وـــ: اللّعِبُ. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يهجـو أبـا حَفْصٍ الورَّاقَ ـ:

ظَرُفَ الدَّهْرُ فى اتّخاذِك صُفْعا
نًا وما خِلْتُه ظَرِيفَ الدُّعابَهْ

[الصُّفعانُ: من يُصْفعُ].

*دُعْبيَّةٌ: رِيحٌ دُعْبِيَّةٌ: شَديدَةٌ. تَذْهبُ بكلِّ شىءٍ. (ج) دواعِبُ.

* * *

*الدُّعْبُبُ: اللَّعِبُ. (عن السِّيرافى).

وـــ: المَزَّاح.

وـــ: المُغَنِّى المُجِيدُ فى غِنائِه.

وـــ: الأَحْمقُ.

وـــ: الغُلامُ الشَّابُّ البَضُّ.

وـــ: ثَمرُ نَبْـتٍ. (عـن ابـن دُرَيْـد). وقـال السِّيرافِىّ: هو عِنَبُ الثَّعْلَب، بلُغَةِ اليَمَن.

قال النَّجاشِىّ (قيسُ بن عَمروٍ الحماسِىّ):

* فيه ثآلِيلُ كحَبِّ الدُّعْبُبِ *

[ثآليلُ: جَمعُ ثُؤْلُول، وهو بَثْرٌ صَغِيرٌ صُلْبٌ مُسْتديرٌ على صُورٍ شَتّى].

وقيل: أَصْلُه الدُّعْبوب، فَحَذَف الواو، كما يُقْصَر المَدْودُ.

و— (أو عِنَبُ الثَّعْلَبِ، أو الذِّئْبِ) black nightshade, hound's berry: نباتٌ من الفَصِيلة الباذِنْجانيّة solanaceae. له ثَمَرٌ أَدْكَنُ اللّون كَحَبِّ العِنَب؛ اسمه العلميّ *solanum nigrum*.



الدُّعبب

*دُعْبُبَة ـ ريحٌ دُعْبُبَةٌ: دُعْبِيَّة. (ج) دَعابِبُ.

*الدُّعْبُوبُ: حَبَّةٌ سَوْداءُ تُؤْكَل. وقيل: هى أصل بَقْلَةٍ تُقْشَر وتُؤْكل. الواحِدَةُ دُعْبُوبة. (وانظر: د ع ع).

و—: ضَرْبٌ من النَّمْل أَسْوَد.

و—: الطَّريقُ المُذَلَّلُ الواضِحُ الذى يَسْلُكُه النّاسُ. قالت جَنوبُ الهُذَلِيَّةُ — فى رِثاءِ أَخِيها عَمْرو ذى الكَلْب —:

وكُلُّ حَىٍّ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهم
يَوْمًا طَرِيقُهمُ فى الشَّرِّ دُعْبوبُ

وقال أبو خِراش الهُذَلِىّ ـ يصِفُ مَرْقَبةً على رَأْسِ جَبل ـ:

فى ذاتِ رَيْدٍ كَذَلْق الفَأْس مُشْرِفَةٍ
طَرِيقُها سَرِبٌ، بالنّاس دُعْبوبُ

[الرَّيْدُ: الحَرْفُ الناتِئُ من الجَبَل؛ ذَلْقُ الفَأس: حَدُّه؛ سَرِبٌ: مَسْلوكٌ تَتابَعَ النَّاسُ فيه].

و— من الرِّجال: الدَّمِيمُ القَصيرُ.

و—: الأَحْمَقُ، المُمازِحُ.

وقيل: الضّعيفُ الذى يَهْزَأ منه النَّاسُ.

وقيل: الذَّليلُ. (عن الفرّاء).

و—: المَأْبونُ المُخَنَّثُ. (وانظر: د ع ب ث).

قال أبو دُوادٍ الإيادِىُّ:

يا فَتًى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبو
بٍ ولا من قَوارِهِ الهِنَّبْر

[القَوارِهُ: جَمعُ القارِه، وهو المُتَقَشِّرُ المتَقَوِّبُ؛ الهِنَّبْرُ هنا: الجِلْدُ].

و— من الخَيل: الطَّويلُ. يُقال: فرسٌ دُعْبوبٌ.

و—: النَّشيطُ. وقيل: الشّديدُ. وبهما فُسِّر قولُ الراجِز:

* يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُـوبِ *

* رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْريبِ *

[رحبُ اللَّبـانِ: واسعُ الصَّدرِ؛ التَّقْريـبُ: ضَربٌ من الجَرى].

وـــ من الغَنَمِ: الكَثيرُ. (عن ابن عبّاد).

ويُقال: مرُّوا دُعبوبًـا، أى مُتقـاطِرين، فـإن تَفرّقُوا، قيل: مَرُّوا دَعابيبَ.

وـــ من اللَّيالى: المُظْلِمَةُ، الشّديدةُ السَّوادِ.

وقيل: الطَّويلةُ. قال ابن هَرْمَةَ:

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ إمَّا ساقَه صَرْدٌ

أوْ لَيْلَةٌ من مُحاقِ الشَّهْرِ دُعْبوبُ

[الصَّرْدُ: البَرْدُ؛ مُحاقُ الشَّهرِ: آخِرُه].

* * *

*الدُّعْبوثُ: المُخَنَّثُ.

وـــ: المَأْفون، الضَّعيفُ العَقلِ والرَّأْى.

وقِيلَ: الأحمقُ المائِقُ.

* * *

*دَعْبَعْ: حِكايـةُ لفْظِ الرَّضيع، إذا طَلَبَ شَيْئًا. كأنَّـه يحكـى لفظَـه، مـرَّةً بــ "دَ عْ" ومـرَّةً بــ "بَـعْ"، فَجَمَعَهُمـا فـى حِكايَتِـه، فقال: دَعْ بَعْ. وفى "اللّسان" قالَ زيـدُ بـنُ كُثْوَةَ العَنْبَرىُّ:

ولَيْـلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزىِّ جُبْتُـهُ

إذا سَقَطَتْ أَرْواقُـه دُونَ زَوْبَعَ

لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبيبَـةٍ

إلَىَّ إذا ما قال لى: أَيْنَ دَعْ بَعِ

[الرُّوَيْزىُّ: الطَّيْلَسانُ الأَسْودُ؛ أرواقُه: أَثْناءُ ظُلْمته؛ زَوْبَـعُ: اسـمُ ابـنِ الشّـاعر، وكَسَـرَ العَينَ فى " دَبْعِ بَعِ " لِلقافِيةِ].

* * *

*دِعْبِلُ ـ دِعْبِلُ الخُزاعىُّ: هو دِعْبِلُ بنُ علىّ بن رَزِينٍ الخُزاعِىّ (٢٤٦ هـ = ٨٦٠م): شاعِرٌ شِيعىّ. أَصْلُه مـن الكوفَةِ، وأكثرُ مُقامِه ببغْدادَ، وإنْ سـافَرَ إلى غيرِهـا مـن البلادِ، فدَخلَ دِمَشْقَ ومِصـرَ، ولـه مـدائحُ ومراثٍ فـى أهْلِ البَيْتِ. منها تائِيّته المَشْهُورة:

مدارسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوةٍ

ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقفِرِ العَرَصاتِ

وكـان هَجّـاءً مُقْـذِعَ الهجـاءِ. وفيـه يقـول أبـو سَـعْدٍ المَخْزُومىّ:

وأعجبُ ما سَمِعْنا أَوْ رأَيْنا

هجـــاءٌ قـــاله حَـــىٌّ لمَيْـتِ

وهـــذا دِعْبـلٌ كلِفٌ مُعَنًّى

بتَسْطِيرِ الأَهاجِى فى الكُمَيْتِ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

لو نَطَقَ الدَّهْرُ هَجا أهلَه

كأنّه الرُّومىُّ أو دِعْبِلُ

وفى رِثائِه ورِثاءِ أبى تمّام، يقولُ البُحْتُرِىُّ:

قَدْ زادَ فى كَمَدِى وأضْرمَ لوْعَتِى

مَثْوى حَبيبٍ يومَ بانَ ودِعْبِلِ

ولـه كِتـابٌ فـى "طَبقـات الشُّـعراء"، وديـوانُ شـعرِه مجموعٌ.

*الدِّعْبِـلُ: النَّاقةُ الشَّديدةُ.

وقيل: الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ. (عن ابن الأعرابى).

وقيـل: الـبَعيرُ المُسِـنّ. (عـن أبـى عمـروٍ الشيبانىّ). (كأنَّه ضدّ).

وـــ: بَيْضُ الضِّفْدعِ. (عن ابن عبّاد).

وـــ: الشَّىءُ القديمُ. (حَكاه صاحبُ الأَغانِى عن حُذَيْفةَ بن مُحمّدٍ الطّائِىّ).

* * *

د ع ت

*دَعَتَ فلانٌ فلانًا ـــ دَعْتًا: دفعَه دَفْعًا عَنيفًا. (وانظر: ذ ع ت).

* * *

*دَعْتَبُ: مَوْضِعٌ. ورد فى قول شاعرٍ من بنى كَلْبٍ:

حَلّت بدَعْتَبَ أُمُّ بَكْرٍ والنَّوى
ممَّا يُشَتِّتُ بالجَميعِ ويَشْعَبُ

[يَشْعَبُ: يُفرِّقُ].

* * *

د ع ث

الحِقْدُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والعَين والثَّـاء كَلِمَـةٌ واحِدةٌ، وهى الدَّعْث، وهو الحِقْد".

*دَعَثَ فلانٌ ـــ دَعْثًا: دَقَّق التُّـرابَ علـى وَجْه الأرْضِ بالقَدَمِ، أو اليَدِ، أو غَيرِ ذلِكَ.

وـــ الأرضَ: وَطِئها.

وـــ الحَصَى: دقَّه، فهو مَدْعوثٌ.

وـــ بفلانٍ الأَرْضَ: ضَرَبَها به.

*دَعِـثَ فـلانٌ ـــ دَعَثًـا: أصابَه اقْشِعْرارٌ وفُتورٌ، وهو أوّلُ المَرَض.

*دُعِثَ فلانٌ: دَعِثَ.

*أَدْعَثَ فلانٌ فى الشَّرِّ: أَمْعَنَ فيه.

وـــ: الشَّىءَ: أبْقاه، يُقال: ما أَدْعَثْتُ منه شيئًا.

وـــ: سَرَقه.

*انْدَعَثَ الشَّىءُ: وُطِئَ عليه.

*تَدَعَّثَت صُدورُهم: أَحِنَت وحَقَدت. (عن الصَّاغانىّ).

*الدَّعَثُ: أوّلُ المَرض.

*الدِّعْثُ: بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْض.

وقيل: هو بَقِيَّتُه حَيْثُ كان. وفى "اللِّسان" أنشد أبـو عمـروٍ ـ يصِـفُ إبـلاً وَرَدت مـاءً قليلاً ـ:

* فاسْتَفْنَ دِعْثًا تالِدَ المَكـــارِس *
* دَلَّيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ *

[اسْتَفْنَ: شَمَمْنَ؛ تالِدٌ: قَديمٌ؛ المَكارِسُ: البَعَرُ والبَولُ المُتلبِّدُ؛ الصَّرَى: ما طال مُكْثُه فَفَسَد؛ مُشاوِسٌ: قليلٌ لا يكادُ يُرى في البِئْر من قِلّته].

وـــ: المَطْلَبُ والحِقْدُ والثّأرُ الذى لا يَزولُ.

(وانظر: د أ ث).

(ج) أَدْعاثٌ، ودِعاثٌ.

* **دَعْثَةُ ـ بنو دَعْثَةَ:** بَطْنٌ من الأَزْدِ. (عن ابن دُرَيْد).

* **المُدْعِثُ:** السارِقُ المُرِيبُ.

* * *

د ع ث ر

* **دَعْثَرَ** الحَوْضَ وغَيْرَه دَعْثَرَةً: هَدَمَه.

وـــ فلانًا: صَرَعَه وكَسَرَه. وفى خَبرِ الفِيل: "إنَّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِرُه".

وـــ المكانَ: وَطَّأه ومَهَّده، قال عُبَيدُ بنُ أيّوبٍ اللِّصُّ ـ يصِفُ حالَه ـ:

فأَصْبحتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ما خَلا
ويترِكُ مَأْنوسَ البلادِ المُدَعْثَرا

* **دِعْثارٌ ـ مكانٌ دِعْثارٌ:** حَفَره الضَّبُّ. (عن ابن الأعرابى). وفى "اللّسان" أنشد:

إذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَديثٍ دَفينُها

[المُسْلَحِبُّ: الطَّرِيقُ المسْتقيمُ؛ النَّبِيثَةُ: تُرابُ البِئْرِ والنَّهرِ. يُريدُ أن الضَّبَّ يَحْفِرُ من سَرَبِهِ كلَّ يومٍ فيُغَطِّى نَبيثةَ الأَمْسِ، يَفْعَلُ ذلك أبدًا].

* **الدَّعْثَرُ:** الأَحْمَقُ.

* **دِعَثْرٌ ـ جَمَلٌ دِعَثْرٌ:** شَدِيدٌ، يُدَعْثِرُ كُلَّ شَيءٍ، أى: يُحَطِّمه ويُكَسِّرُه. وفى "اللّسان" قال العجّاجُ ـ وكان قد اقترَض من ابنَتِه "حَزْمَةَ" سَبعينَ دِرْهَمًا لِلْمُصَدِّقِ، فأَعْطَتْه، ثُمَّ تَقاضتْه فقَضاها بَكْرًا ـ:

* قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرَا *
* ما أَنْسأَتْنا مُذْ أَعارتْ شَهْرَا *
* حَتَّى أَعَدْتُ بازِلاً دِعَثْرَا *
* أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كانَتْ خُضْرَا *

[أَنْسأَتْ: أَخَّرتْ].

* **دُعْثورُ ـ دُعْثُورُ بن الحارث الغَطَفانِيّ:** صحابِيّ له ذِكْرٌ فى غَزْوة أَنْمارَ على غَطَفانَ فى السَّنةِ الثّالثة للهجْرة. ذَكَر الواقِدِىّ، أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ كان قد انْفَرَد عن أصْحابه، فخرجَ دُعثورٌ، ومعه سَيْفٌ لِيقْتُلَ النبىَّ، وأصابه مُضْطَجعًا فَرَفَع عليه السَّيفَ، ولكنّه وقَعَ على الأَرْضِ وسَقَطَ منه سَيْفُه

فأَخَذه الرَّسولُ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وعفا عنه، وعلى إثْرِ ذلك أَسْلم دُعْثورٌ.

*الدُّعثورُ: المنْزِلُ.

وـــ مِنْ كُلِّ شىءٍ: حُفْرَتُه.

وـــ: الحوضُ الذى لم يُتَنوَّق فى صنْعَتِه ولم يُوَسَّع. وقيل: الدُّعْثورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى، إنّما يَحْفِره صاحِبُ الوِرْدِ الأوّل يَوْمَ وِرْدِه. (عن أبى عَدْنان).

وقيل: الحَوْضُ المُتَهَدِّمُ المُتَثَلِّمُ. وفى النوادِرِ:

* وغيرَ نُؤْى كَبقايا الدُّعْثُورْ *

(ج) دَعاثِيرُ، ودَعاثِرُ.

قال مُضَرِّسُ بن رِبْعِىٍّ الأسدىّ:

تَحَمَّلَ من ذاتِ التَّنانيرِ أهلُها
وقلَّص عن نِهْىِ الدَّفِينةِ حاضِرُهْ
وقُلْنَ: ألا الفِرْدَوْسُ أوَّلُ مَشْرَبٍ
أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانت أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

[تَحمّل: ارْتَحَلَ؛ ذاتُ التَّنانِير، والدَّفِينةُ: مَوْضِعان؛ قَلَّص: ارْتَفَعَ؛ النِّهْىُ: الغَديرُ؛ الحاضِرُ: الحىّ المُقيمون؛ قُلْنَ، أى: النِّساء؛ والفِرْدَوسُ هنا: ماءٌ لِبَنِى تَميم، قُرْبَ الكُوفَة، يعنى: إن ارْتَحَلْنا عن هذا الماءِ، فإنَّ أوّل مَشْربٍ نَرِده الفِرْدوس؛ أَجَلْ هنا: حَرْفُ تَصْديقٍ، بمعنى نعم: وجَيرِ توكيدٌ له].

وقال العَجّاجُ:

* مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا *

وفى "اللّسان" قال الرَّاجِزُ:

*أَكُلَّ يَوْمٍ لكِ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟ *
* إنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ *

[أى: أَكُلَّ يومٍ تَكْسِرينَ حَوْضَكِ حتَّى يُصْلَحَ].

وـــ من النَّعَم: الكَثِيرُ.

*مُدَعْثَرَةٌ ـ أَرْضٌ مُدَعْثَرةٌ: مَوْطوءَةٌ.

* * *

د ع ج

السَّوادُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعَيْنُ والجِيمُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلّ على لون أَسْوَدَ".

*دَعِجَتِ العَيْنُ ـــ دَعَجًا، ودُعْجَةً: اشْتَدَّ سَوادُها.

وقيل: اشْتَدّ سَوادُها واتَّسَعَت.

وقيل: اشْتَدّ سوادُ سوادِها، واشْتَدّ بياضُ بياضِها. (عن الليث). وأَنْكَرَه الأَزْهرىّ.

ويُقال: دَعِجَ الرَّجلُ، و: دَعِجت المرأةُ. فهو أدْعجُ، وهى دَعْجاءُ: (ج) دُعْجٌ.

وفى صِفَتِه - صلّى الله عليه وسلّم "كان أدْعَجَ العيْن، أهْدبَ الأشْفارِ".

و ـــ اللَّيْلُ قَبْل الصُّبْحِ: اشْتَدَّ سوادُه. يُقال: ليلٌ أَدْعَجُ، و: ليلةٌ دَعْجاءُ. قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

فاذْهَب فأىُّ فَتًى فى النَّاس أحْرَزه
مِن حَتْفِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

[أحْرَزَه: مَنَعَه وحَماه].

وقال العَجَّاجُ ـ يَصِفُ انْفِلاقَ الصُّبْحِ ـ:

* حَتَّى تَرَى أعناقَ صُبْحٍ أبلَجا *
* تَسُورُ فى أعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

[تُسورُ: تَرْتَفِعُ].

و ـــ فلانٌ: اسْوَدَّ. ويُقال: رجل أَدْعجُ اللَّونِ.

وفى خَبرِ الخَوارجِ: "آيَتُهُم رَجلٌ أَدْعجُ".

وفى رواية: "آيتُهُم رَجُلٌ أَسْوَدُ".

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَرْثِى آلَ البَيْتِ ويُنَدِّدُ بتَشْهِيرِ بَنِى العبّاس بهم ـ:

وعَيَّرْتُمُوهُمْ بالسَّوادِ ولم يَزَل
مِن العَرَبِ الأَمْحاضِ أَخْضَرُ أَدْعَجُ

[أَخْضَرُ: شَديدُ السّوادِ].

ومن المَجازِ قولُهم: تَيْسٌ أَدْعَجُ العَينَين والقَرْنَيْن، أى: شَديدُ سَوادِهما.

قال ذو الرُّمَّةِ ـ يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا ـ:

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ والعَيْن واضحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الخَدَّيْن بالبَيْن بَارِحُ

[واضِحُ القَرَى: أبْيضُ الظَّهرِ؛ أسْفعُ الخَدّين: أسودُهُما؛ البَيْنُ: الفِراقُ؛ البارِحُ من الطَّيرِ والصّيدِ: ما مرّ من يَمِينِكَ إلى يَسارِكَ، وكان بَعْضُهم يَتَطيّرُ به].

ويُقال أيضًا: شَفَةٌ دَعْجاءُ، و: لِثَةٌ دَعْجاءُ: حمراءُ فى سُمْرَةٍ.

*دُعِجَ فلانٌ: أَصابَتْه الدّعْجاءُ ـ وهى الجُنونُ ـ فهو مَدْعُوجٌ.

*الدَّعَجُ: السَّوادُ.

وقيل: شِدَّةُ السَّوادِ.

و ـــ فى العَيْنِ: شِدَّةُ سوادِها مع سِعَتِها.

وفى صِفَتِهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "فى عَيْنَيْهِ دَعَجٌ". وقال جَمِيلٌ:

سِوَى دَعَجِ العَيْنَين والنَّعَجِ الذى
به قَتَلْتِنِى حين أَمْكَنَها قَتْلِى

[النَّعَجُ: البَياضُ، وجَمالُ اللّونِ].

وقيل: الدَّعَجُ: زُرْقَةٌ فى بَياض.

*الدَّعْجاءُ: أوّلُ المَحاقِ، وهى لَيْلَةُ ثمانِيَةٍ وعِشْرينَ. يُقال: بَلَغْنا دَعْجاءَ الشَّهْرِ.

و ـــ: الجُنونُ.

و ـــ: عَلَمٌ على غَيرِ واحِدَةٍ، منهن:

oالدَّعْجاءُ بنت وَهْبِ بن سَلَمَةَ الباهِلِيّة، من قَيْس عَيْلان: شاعِرَةٌ جاهليَّةٌ بليغَةٌ، اشْتَهر من شِعرها رِثاؤها لأَخيها المُنْتَشِرِ بن وَهْب، وكان يُغيرُ على بنى الحارث ابن كَعْب، يَقتِلُ ويأْسِر، فرَصَدُوه حتى أَخَذوه، وقطَّعوه إرْبًا إرْبًا، بثأرِ من قَتَل منهم.

وـــ: هَضبةٌ معروفةٌ. (عن أبى عُبيدة). قال ابنُ أَحْمر:

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَقٍ
يَنْفِى القَراميدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

[الغُفْرُ: الذَّكَرُ من صِغارِ الوَعِلِ؛ القَراميدُ: جَمعُ قُرْمُودٍ، وهو وَلَدُ الوَعِلِ؛ الأَعْصَمُ: الوَعِلُ؛ الوَقِلُ: الصَّاعِدُ فى الجَبل].

*الدَّعْجانِىُّ: نِسبةُ أبى الكَرَمِ عبدِ الكريم بن ناصِر الدَّعْجانى المِصرىّ (٦٦٩هـ=١٢٨٠م): مَحَدِّث روى عن أبى نِزارٍ ربيعةَ اليَمنىّ وغَيره.

* * *

د ع د

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعَيْنُ والدّالُ ليس بشىءٍ. ورُبّما سَمَّوا المَرْأةَ: دَعْدَ".

*دَعْدُ: اسمُ امْرأةٍ. (ج) دَعَداتٌ، وأَدْعُدٌ، ودُعُودٌ. يُصرَف، ويُمْنعُ. قال جَريرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئزَرِها
دَعْدٌ ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

[التَّلَفُّعُ: الاشْتِمالُ بالثَّوْبِ؛ العُلَبُ: جَمعُ عُلْبةٍ، وهى قَدَحٌ من جِلْدٍ يُحْلَبُ فيه اللّبنُ].

وقال أبو نُواس:

لا تَبْكِ هِنْدًا ولا تَطْرَبْ إلى دَعْدِ
واشْرَبْ على الوَرْدِ من صَهْباءَ كالوَرْدِ

* * *

د ع د ع

١- السَّيْرُ فى الْتِواءٍ.

٢- تَحْرِيكُ المِكْيال ونَحْوِه لِيسْتوعَبَ الشَّىء.

قال ابنُ فارس: "الدَّعْدَعَةُ: تَحريكُ المِكْيال لِيَسْتوعِبَ الشَّىءَ، والدَّعْدَعَةُ: عَدْوٌ فى الْتِواءٍ".

*دَعْدَعَ فلانٌ دَعْدَعَةً ودَعْداعًا: عَدا فى بُطْءٍ والتواءٍ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

عَفا الرَّبْعُ بينَ الأَبْرَقَيْن ودَعْدَعَتْ
به حَرْجَفٌ تَسْفِى البَرَى وتَسُوقُ

[الأَبْرقان: مَوضِعٌ؛ الحَرْجفُ: الرِّيحُ البارِدَةُ الشّدِيدَةُ الهُبوبِ؛ تَسْفِى: تُثِيرُ وتَنْشُر؛ البَرَى: التُّرابُ].

وـــ بالغَنَم: دَعاها، أو زَجَرها. بقَولِه داعِ داعِ، أو داعٍ داعٍ. وخَصَّه أبو زَيدٍ بصِغارِ المَعْز. وفى "الجيم"، قال الشّاعِرُ:

* غَدا ثُويَّانا ولَم يُوَدِّعا *
* وخَلعا بَهْمَهُما فَدَعْدَعا *

[ثُويّانا: ضَيْفانا].

وـــ بالعاثِرِ: دَعا له بأَنْ يَقُومَ من عَثْرتِه بقَوْلِهِ: دَعْ، و: دَعْدَعْ. قيل: معناه دَعِ

العِثارَ. وقيل: معناه: رَفَعك اللّه. كقَولِهم: لعًا.

وـــ الشَّيءَ: ملأه. يُقال: دَعْدَعَ الجَفْنَة.

و: دَعْدعَتِ الشَّاةُ والنَّاقةُ الإناءَ. قال لَبيدٌ ـ يفخَر ـ:

* نحنُ بَنِى أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ *

* المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ *

* والضّاربونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعهْ *

[الخَيْضَعةُ هنا: غُبارُ المَعْرَكَة].

ويُقال: دَعْدَع السَّيلُ الوادِىَ. قال لَبيدُ ـ يصِفُ ماءين الْتَقيا من سَيْلٍ ـ:

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كما

دَعْدَعَ ساقِى الأعاجِمِ الغَرَبا

[الرَّكاءُ: وادٍ، وسُرَّتُه: مُعْظَمُه؛ الغَرَبُ: القَدَحُ].

وـــ المِكيالَ ونَحْوَه: حَرَّكه حتَّى يَكْتَنِزَ لِيَسَعَ المَزِيدَ. يُقال: دَعْدَعَ القَصْعَة، والجُوالِقَ ونحوَهما.

وـــ فلانًا دَعْدَعَةً: أذَلَّه. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*تَدَعْدَعَ فلانٌ: مَشَى مِشْيةَ الشّيخِ الكَبير، الذى لا يَسْتقِيمُ فى مِشْيتِه.

وـــ الإناءُ: امتلأ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ). يُقال: مَلأتُ الإناءَ حتَّى تَدَعْدَعَ.

*الدَّعاِعُ: نبتٌ يكون فيه ماءٌ فى الصّيفِ، تَأْكُله البقرُ فتَجْزأُ به عن الماءِ.

*الدَّعْداعُ: القَصيرُ من الرِّجالِ.

(وانظر: د ح د ح).

oوسَعْىٌ دَعْداعٌ، و: عَدْوٌ دَعْداعٌ: بَطِىءٌ فى الْتِواءٍ. قال حَسّانُ بن ثابِتَ:

أسْعى على جُلِّ قومٍ كان سَعْيُهُمُ

وَسْطَ العَشِيرةِ سَعْيًا غير دَعْداعِ

*الدَّعْدَعُ من الأَرْضِ: الجَرْداءُ لا نَباتَ فيها. (ج) دَعادِعُ. وفى خَبرِ قُسِّ بن ساعِدةَ الإيادِىّ: "ذاتُ دَعادِعَ وزَعازِعَ".

(الزّعازِعُ: جَمعُ زَعْزَعٍ، وهى الرِّيحُ التى تَهُبّ بشِدّة).

*الدَّعْدَعَةُ: قِصَرُ المَشْى مع الخَطْوِ فى عَجَلٍ.

*مُدَعْدَعَةٌ ــ امرأةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخالِ: مُمْتلِئَةُ السَّاقِ.

* * *

د ع ر

١–الكَراهَةُ والأَذَى. ٢–الفِسْقُ والفُجورُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعينُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَراهةٍ وأذًى، وأصْلُهُ الدُّخانُ".

*دَعَر فلانٌ ـــ دَعارةً: فَجَر وخَبُث. وقيل: فَسَد وفسَق. فهو داعِرٌ، ودَعَّارٌ. ودُعَرٌ. وهى داعِرَةٌ. وفى الخبرِ: " كان فى بَنِى إسْرائيلَ رَجلٌ داعِرٌ". وفى خبرِ عُمرَ ـ رضى اللّهُ عنه ـ: "اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى الغِلْظَةَ والشِّدَّةَ على أَعْدائِك وأهْلِ الدَّعارَةِ والنِّفاقِ". ومن سَجَعات "الأساس": فلانٌ داعِرٌ، فى كُلِّ فتنة ناعِرٌ. ـ أى: صائِحٌ ـ.

وقال الأعْشَى ـ يَهْجُو عَلْقَمَةَ بن عُلاثَة، ويَمْدح عامِرَ بن الطُّفَيل فى المُنافَرَةِ التى جَرَت بَيْنهُما ـ:

لَيْسَت بِسَوْداءَ ولا عِنْفِص
تُسارِقُ الطَّرْفَ إلى الدَّاعِرِ

[العِنْفِصُ: البَذِيئةُ قَليلةُ الحَياءِ].

ويُروى: "داعرةٍ تَدْنو إلى الدَّاعرِ".

*دَعِرَ العُودُ ونحوُه ـــ دَعَرًا: دَخَّنَ ولَم يَتَّقِدْ. وقيلَ: كثُرَ دُخانُه. فهو دَعِرٌ، ودُعَرٌ. والواحِدَةُ دَعِرَةٌ.

يُقال: عودٌ دُعَرٌ.

وـــ الحَطَبُ ونحوُه: احْتَرق فَطَفِىءَ قبل أن يَشْتَدَّ احتِراقُه. قال ابنُ مُقْبل:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذا غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

[الحَواطِبُ: النِّساءُ اللَّواتِى يَجْمَعْنَ الحَطَبَ؛ الجَزْلُ: الغَلِيظُ القَوىُّ؛ الجِذا: أُصُولُ الشَّجَرِ، واحدتُها جَذاةٌ؛ الخَوَّارُ: الضَّعيفُ السَّريعُ الاسْتِيقادِ].

وـــ: نَخِرَ، أى: بَلِى وتَفَتَّتَ وفَسَد.

وأنشد أبو عَلِىٍّ الفارسىُّ ـــ فى كتابه فى أبياتِ المعانى ـ:

* أقبَلْنَ من بَطْنِ قُلابٍ بِسَحَرْ *
*يَحمِلْنَ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرْ *

[القُلابُ: مَوضعٌ].

وـــ الزَّنْدُ: قُدِحَ به مِرارًا، حتَّى احْتَرَق طَرَفُه ولم يُورِ. وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ:

*مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِه زَنْدٌ دُعَرْ *

[المُؤْتَشِبُ: المُلْتَفُّ].

وـــ فلانٌ: دَعَرَ. وقيل: سَرَق وزَنَا وآذَى النَّاسَ. (عن ابن شُمَيْل). فهو داعِرٌ. (ج) دُعَّارٌ. وفى خَبرِ عَدِىِّ بن حاتِم، : "أنّ النَّبىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلّم ـ قال له: إنْ

طالتْ بـك حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَة تَرْتَحِلُ مـن الحِـيرةِ حتَّـى تَطُـوف بالكَعْبَـةِ، لا تخـافُ أحـدًا إلا اللهَ، قلـتُ ـ فيما بَيْنـى وبَـيْنَ نَفْسِـى ـ: فَـأيْنَ دُعَّـارُ طَـيِّىءٍ الّـذين قـد سَـعَّـرُوا البلادَ. (أراد بهم قُطَّاعَ الطَّريق).

*تَدَعَّرَ وجْهُه: تَبَقَّع بُقَعًا قَبيحَةً.

وــــ فلانٌ: دَعَرَ.

ويُقال: تَدَعَّرَ لِسانُه. قال زُمَيْـلُ بـن أُبَيْـر ـ يهجو خارِجَة بنَ ضِرار ـ:

أخارِجَ هَلاَّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرةً

كَفَفتَ لِسانَ السَّوْءِ أن يَتَدعَّرا؟

*داعِـرُ: اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ، تُنْسَبُ إليه الدّاعِريّةُ من الإبـل. قال مِهْيارُ الدَّيْلميّ:

مَنْ راكِبٌ؟ ـ تَحْمِلُه وجاجةً

أُمُّ الطَّريق مِن بَنات داعِرِ ـ

[أُمُّ الطّريـق: النَّعامـةُ، اسـتعارها للنَّاقـة تشـبيهًا لهـا بالنعامَةِ فى سُرْعة عَدْوها].

*الـدَّاعِرَةُ مِـنَ النَّخْـل: التـى لم تَقْبَـلِ اللِّقاحَ، فتُزادُ تَلْقِيحًا، ويُوَطَّأُ سَعَفُها حتَّـى يسْتَرخِى. (ج) مَداعِـيرُ.

*الدَّاعِريَّةُ: إبلٌ مَنْسُوبة إلى داعِر. وقيل: مَنْسـوبةٌ إلى قَبِـيلَةٍ من بَنِى الحارث بن كَعْـب، وهم بنو داعِـر بن الحِماس.

*الـدَّعارَةُ، والـدِّعارَةُ: الفِسْـقُ والخُبْـثُ والفُجورُ.

وــــ (فى قـانون العُقوبـات): مُباشَـرةُ الأُنْثـى للفَحْشـاءِ على جِهةِ الاعْتِيادِ. وهو عَملٌ مُجَرَّمٌ مرادِفٌ للبَغاءِ. وله عُقوبةٌ نصّ عليها القانُونُ.

*الدَّعَارَّةُ ـ يُقال: فى خُلُقِهِ دَعـارَّةٌ: سُـوءٌ وشَراسَةٌ.

*الـدُّعْرُ: دودٌ يأكـلُ الخَشَـبَ. الواحِـدة دُعْرَة. (وانظر: ذ ع ر).

*الدُّعَرُ: الذى لا خَيْرَ فيه.

oورجلٌ دُعَرٌ: خائِنٌ يَعيبُ أَصْحابَهُ.

قال النّابِغَةُ الجَعدِىُّ:

فَـلاَ أُلْفِيَنْ دُعَـرًا دارِبًا

قَـدِيمَ العَـداوَةِ كالـنَّـيْرَبِ

يُخَـبِّـرُكُـمْ أَنَّـهُ نـاصِـحٌ

وفى نُصْـحِـه ذَنَبُ العَـقْـرَبِ

[الـدَّارِبُ: الجَـرِىءُ، النَّيْـرَبُ: الشَّـرُّ والنَّميمَةُ].

ويُروى: "كاذِبًا آثِمًا".

*الدُّعَرَةُ: القادِحُ والعَيْبُ. وقيل: الفِسْقُ والخُبْـثُ والخِيانـةُ والنِّفـاقُ والفُجـورُ. (وانظر: ذ ع ر).

*الدُّعَرَةُ ـ يُقـال: فـى خُلُقِه دَعَـرَةٌ، أى: سُوءٌ.

*الدُّعَرَةُ مِنْ الرِّجال: الدُّعَرُ.

oورَجُلٌ دُعَرَةٌ: مَعِيبٌ فاسِدٌ.

*الدُّعْرُورُ: اللَّئيمُ الذى يَعِيبُ أصْحابَه.

(عن الصَّاغانِىّ) (ج) دَعارِيرُ.

*المِدْعارُ: الفاسِقُ. (ج) مَداعِيرُ. قال أبو المِنْهال: سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عن شَىءٍ، فقال: مالَكَ ولِهذا؟ هو كَلامُ المَداعِير.

*المُدَعَّرُ: كلُّ لونٍ قبيحٍ من جَميعِ الحَيَوان.

(عن ثعلب). وأنشد الأصْمَعِىُّ:

كَسا عامِرًا ثَوْبَ المَذَلَّةِ رَبُّه
كما كُسِىَ الخِنْزِيرُ لَوْنًا مُدَعَّرا

وــ: لَوْنُ الفِيلِ. (عن ابن الأعرابى).

* * *

*الدَّعْرَبةُ: العَرامَةُ، وهى الشَّراسَةُ والشِّدَّةُ.

(عن ابن دُريد). يُقال: غُلامٌ فيه دَعْرَبَةٌ.

* * *

د ع ر م

*دَعْرَمَ فلانٌ: خَبَّ ولَؤُمَ.

وــ: قَصَّرَ خَطْوَه، ومَشَى فى عَجَلَةٍ.

*الدِّعْرِمُ: الرَّدِىءُ البَذِىءُ. (وانظر: د ر ع م). وفى "التكملة" للصاغانِىّ، أنشد المُفَضَّلُ لعاصِمِ بن عُمَرَ العَبْسِىِّ:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه
فإنّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

[الدِّفْناسُ: الرّاعِى الكَسْلانُ؛ صَوَّى لِقاحَه: سَمَّن نُوقَه؛ الذَّودُ من الإبل: من الثّلاثةِ إلى العَشْرة].

وــ: القَصيرُ الدَّميمُ.

وــ: من الإبل: التى تَنْتَظِرُ حتَّى تَشْرَبَ الإبلُ، ثُم تَشْرَبُ مابَقِىَ من سُؤْرِها.

(وانظر: د ع ف س).

ويُقال: قَعودٌ دِعْرِمٌ: ذَلُولٌ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* مُتَّكِئًا على القَعودِ الدِّعْرِم *

وفيه أيضًا، أنشد أبو عَدْنان:

* قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدِّعْرِما *

*الدَّعْرَمَةُ: قِصَرُ الخَطْوِ فى عَجَلَةٍ.

وــ: اللُّؤْمُ والخِبُّ.

* * *

د ع ز

الدَّفْعُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والعَينُ والزّاى ليس بشىءٍ، ولا مُعَوَّل على قَوْلِ من يَقُول: إنّه الدَّفْعُ والنِّكاحُ".

*دَعَزَ الشَّىءَ ــ دَعْزًا: دَفَعَه.

ويُقال: دَعَزَ المرأةَ: جامَعها. (كِناية).

* * *

د ع س

١-الدَّفْعُ. **٢-الأَثَـرُ.**

قـال ابـن فـارس: "الـدَّالُ والعـينُ والسِّـينُ أُصَيلٌ، وهو يَدُلُّ على دَفْعٍ وتَأْثِيرٍ".

*دَعَـسَ فـلانٌ فلانًـا ـــ دَعْسًـا: طَعَنَـه بالمِدْعَسِ، وهو الرُّمحُ.

ويُقال: دَعَسَه بالرُّمْحِ.

وـــ الشَّيءَ: داسَه دَوْسًا شَديدًا.

وـــ: دَفَعـه دَفْعًـا بإسْـراعٍ وعَجَلَـةٍ. قـال الشَّنْفَرَى:

دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ، وصُحْبَتِى
سُعارٌ وإرْزِيزٌ و وَجْرٌ وأفْكَلُ

[الغَطْشُ: الظُّلْمَةُ؛ البَغْشُ: المَطَرُ الخَفِيفُ؛ السُّعارُ: شِدّةُ الجُوعِ؛ الإرْزِيزُ هنا: الصّوتُ تَسْمَعُه من بَعِيدٍ،ويُريد بـه صَوْتَ أَحْشـائِه مـن الشِّـدَّةِ؛ الـوَجْرُ: الخَـوْفُ؛ الأفْكَـلُ: الرِّعْدَةُ].

وـــ الإبلُ الطَّرِيقَ: وطِئَتْه وَطْئًا شَدِيدًا.

قال الحـارِثُ بـن حِلِّـزةَ اليَشْـكُرِىّ ـ يـذكرُ آثارَ الدِّيارِ ـ:

لا شَىءَ فيها غَيْرُ أَصْوِرَةٍ
سُفْعِ الوُجُوهِ يَلُحْنَ كالشَّمْسِ
أو غَيْرُ آثارِ الجِيادِ بأعْـ
ـراضِ الجَمادِ وآيَةِ الدَّعْسِ

[الأَصْوِرَةُ: جَمْعُ صُِوارٍ، وهـو القَطِيـعُ مـن البَقَرِ].

وقـال أبـو ذُؤَيْـبٍ الهُـذَلِىّ ـ يصِـفُ رَسْـمَ دارٍ ـ:

عَفا بَعْدَ عَهْدِ الحَىِّ منهم وقد يُرَى
به دَعْسُ آثارٍ ومَبْرَكُ جامِلِ

[العَهْدُ: المَنْزِلُ الذى يَرْجِعُـون إليـه، كُلَّمـا بَعُدوا عَنْه].

وـــ فلانٌ الوعاءَ ونحوَه: حَشاه.

وـــ المرأةَ: نَكَحَها. (كِناية).

وـــ القَصّابُ الشّاةَ: أَدْخَلَ يَدَه بَيْنَ جِلْدِها ولَحْمِها عند السَّلْخِ.

*أَدْعَسَ الحَرُّ فلانًا: قَتَلَه.(وانظر: دع ص).

*داعَسَ فلانٌ فُلانًا: طاعَنَه. وفـى الخَبَـرِ: "فإذا دَنـا العَـدُوُّ كانـتِ المُداعسَـةُ بالرِّمـاحِ حَتَّى تَقَصَّدَ". (تَقَصَّـدَ: يُريـد تتقصَّـد، أى تتكسَّر).

وقـال الهُـذْلولُ ـ أو الـذُّهْلُولُ ـ بـن كَعْـبٍ العَنْبرِىُّ:

إذا هابَ أَقْوامٌ تجَشَّمتُ هَوْلَ ما

يَهابُ حُمَيّاهُ الألَدُّ المُداعِسُ

[الألَدُّ: الشّديدُ الخُصومَةِ].

وقال ابن الرُّومِيّ - يمدحُ عُبيدَ اللهِ بن عبدِ الله بن طاهِر -:

تَهُزُّ قَناةَ الظَّهْرِ عن أَرْيَحِيَّةٍ

كما هَزَّ رُمْحًا لِلطّعان المُداعِسُ

*ادَّعَسَ القومُ في البادِيَةِ: اخْتَبَزُوا، واشْتَوَوْا في المُدَّعَس.(لج). والأصلُ "ادتعس" على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً وأُدْغمت في الدَّال.

*الدَّعْسُ: الأَثَرُ. قال قَتادةُ بن مَسْلَمَةَ الحنَفِيّ - وذكَر خيلاً -:

في النَّقْعِ ساهِمَةَ الوُجُوهِ عَوابِسٌ

وبهِنَّ مِنْ دَعْسِ الرِّماحِ كُلُومُ

[ساهِمَةُ الوُجُوه: مُتَغَيِّرٌ لونُها هُزالاً].

وقيل: هو الأثَرُ البَيِّنُ. قال ابن مُقْبِل:

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِيِّ بِهِ

تَلْقَى المَخارِمَ عِرْنِينًا فَعِرْنِينا

[المخارِمُ: الطُّرقُ في الجِبال، واحِدُها مَخْرِمٌ؛ العِرْنينُ هنا: ما صَلُبَ من أَنْفِ الجبَلِ].

*الدِّعْسُ: القُطْنُ. (عن ابن عبّاد).

و-: لُغَةٌ في الدِّعْص. (وانظر: د ع ص).

*دَعْسَةٌ - أَرْضٌ دَعْسَةٌ: سَهْلَةٌ، دَعَسَتْها القَوائِمُ، وكثُرتْ فيها الآثارُ.

*دَعْسِينُ: بنو دَعْسِينَ: قبيلةٌ باليَمَنِ، منهم:

oابنُ دَعْسِين - عبدُ المَلِكِ بن عَبْدِ السّلامِ بن عَبْدِ الحَفيظِ بن دَعْسِينَ الأُمَوِيّ، القُرَشِيّ، اليَمَنِيّ (١٠٠٦هـ =١٥٩٧م): عالِمٌ مُشارِكٌ في التّفْسِير والفِقْه والحَدِيثِ والنَّسَب والنّحْو والتّصَوُّف. من مُؤلَّفاتِه: "مِنْحة المَلِك الوَهّاب بشَرْح مِلْحَة الأعْراب"، و"قُرّة العَيْن لمعرفة بني دَعْسين"، و"الدُّر النّضِيد في أنساب بني خالد بن أسيد".

*دِعِّيس - رَجُلٌ دِعِّيسٌ: طَعَّانٌ بالمِدْعَس، وهو الرُّمْحُ.

*دَعُوسٌ - رَجُلٌ دَعُوسٌ: مِقْدامٌ في الغَمَراتِ والحُرُوبِ.

*المُدَّعَسُ: مُخْتَبَزُ القَوْمِ في البادِيَةِ، ومُشْتَواهُمْ، حَيْثُ تُوضَعُ المَلَّةُ، ويُشْوَى اللَّحْمُ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اخْتَفَيْتُه

بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

[الأنيضُ: اللَّحْمُ لم يبلُغِ النُّضْجَ؛ اخْتَفَيْتُه: اسْتَخْرجتُه؛ جرداءُ: أرضٌ لا نَباتَ فيها؛

الثَّميلُ: ما بَقِيَ من الماءِ فى الغَدِير. يقول: رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعَلْتُ فِيه اللَّحْمَ، ثمّ اسْتَخْرَجْتُه قبلَ أن يَنْضَجَ للعَجَلَةِ والخَوْفِ، لأَنَّه فى سَفَرٍ].

o**ولَحْمٌ مُدَّعَسٌ:** إذا كَبَسْتَه بالنّار حَيْثُ يَشْتَوُونَ .

* **المِدْعاسُ** من الرِّماح: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الذى لا يَنْثَنِى .(ج) مَداعِسُ. قال العَبّاسُ بن مِرْداسٍ:

إذا ما حَملْنا حَمْلَةً نَصبوا لنا
صُدُورَ المذاكِى والرِّماحَ المَداعِسا

[الحمْلةُ: الشَّدَّةُ فى الحَرْبِ؛ المَذاكِى: جَمعُ المُذْكِى، وهوهنا: الفرسُ الذى كَمُلَت قُوَّتُه].

وقيل: المَداعِسُ: الرِّماحُ الصُّمُّ. (عن أبى عُبَيد).

و— من الطُّرُق: المُهَّدُ الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ. قال رُؤْبةُ - يصِفُ حُمُرًا وحْشيّة -:

* فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ *
* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *

[الدَّعِقُ: الطّرِيقُ الذى مَهّدته كَثْرةُ المَشْى؛ أى: مَمَرُّ هذه الحُمُر فى طَرِيقٍ قد أثَّرتْ فيه حَوافِرُها السَّيَّاحُ: الماءُ الذى يَسِيحُ على وَجْه الأَرْض؛ الدَّسَقُ: بياضُ الماءِ].

و— اسمُ فَرَس الأقرعِ بن سُفْيانَ المُجاشِعِىّ. ويُسَمّى "الأَقْرعُ" فارسَ المِدْعاسِ". قال الفَرَزْدقُ:

يُفَدِّى عُلالاتِ العَبايةِ إذ دَنا
له فارسُ المِدْعاسِ غَيْرُ المُغَمَّرِ

[العُلالَةُ: الجَرْى بعد الجَرْى؛ العَبايَةُ: فرسُ حَرِىّ بن ضَمْرَةَ النَّهشلىّ؛ المُغَمَّرُ: المُسْتَجْهَلُ القليلُ التجارب].

* **المَدْعَسُ:** المَطْعَمُ. (عن الصّاغانىّ).

* **المِدْعَسُ** من الطُّرق: المِدْعاسُ.

و— من الرِّماح: المِدْعاسُ. قال العَبَّاسُ بن مِرْداسٍ - يَمدحُ -:

يَغْشَى الكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وبكَفِّه
عَضْبٌ يَقُدُّ به، وَلَدْنٌ مِدْعَسُ

[العضْبُ: السَّيفُ القاطِعُ].

و— من النّاس: الطعَّانُ بالمِدْعاس. يُقال: رجل مِدْعَسٌ، و: امرأة مِدْعَسٌ. ولا يُجْمعُ بالواو والنون، لأنَّ الهاءَ لا تَدْخُل مؤنَّثه.

وفى "الجَمْهرة" أنشد ابن دُرَيْد:

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرَّا *
* وبالقَناةِ مِدْعسًا مِكَرَّا *
* إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرَّا *

ويُروى: "مِدْعصًا". (وانظر: د ع ص).

* **المَدْعُوسُ** من الأَرضِين: الذى كَثُرَ فيه النّاسُ، ورَعَتْه الإبلُ حتَّى أَفْسَدَته، وكَثُرت فيه آثارُها وأبوالُها، وهم يَكْرَهُونه.
(وانظر: د ع ك)

وـــ من الطّرق: المِدْعاسُ.

* * *

* **الدَّعْسَبَةُ:** ضَرْبٌ من العَدْوِ - فيما زَعَموا -. (عن ابن دُريد).

* * *

د ع س ج

* **دَعْسَجَ:** أَسْرَعَ.
* **الدَّعْسَجَةُ:** السُّرْعَةُ.

* * *

د ع س ر

* **دَعْسَرَ:** خَفَّ ونَشِطَ وأَسْرَعَ.
* **الدَّعْسَرَةُ:** الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ والنّشاطُ. (عن ابن دُريد).

* * *

د ع س ق

* **دَعْسَقَتِ** الجِمالُ: اسْتَقامَ وَجْهُها.

وـــ فلانٌ على القَومِ: حَمَلَ عليهم. (عن ابن عبّاد).

وـــ فى المَشْىِ: دَأَبَ فيه. وقيل: أقبَلَ، وأدْبَرَ، وطَرَدَ.

وـــ الإبلُ الحَوْضَ: وَطِئَتْهُ وكَسَرَته.

* **دُعْسُقَّةٌ - لَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ:** طَويلَةٌ. وقيل: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وفى "الأساس" قال الرَّاجِز:

* باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ *
* طَعْمُ السُّرى فيها كطَعْمِ الدُّقَّهْ *
* مِن غائرِ العَيْن بَعِيدِ الشُّقَّهْ *

[السُّرى: السّيرُ ليلاً، الدُّقَّةُ هنا: الكُزْبَرَةُ، الشُّقَّةُ: المشَقَّةُ].

* **الدُّعْسُوقَةُ:** دُوَيْبَّةٌ شِبهُ الخُنْفُساءِ. والشّين لغة فيه.

وـــ: مُقْتَتَلُ القَوْمِ. (عن ابن عبّاد).

* * *

* **الدُّعْشُوقَةُ:** لغةٌ فى الدُّعْسُوقَةِ. وهى دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساءِ، ويُقال للصَّبِيَّةِ والمَرْأةِ القَصِيرَةِ: يادُعْشُوقَةُ، تَشْبِيهًا بتلك الدُّوَيْبَّة.

* * *

د ع ص

١ - الدِّقَّةُ واللِّينُ . ٢- الكَثِيبُ من الرَّمْلِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعينُ والصَّادُ أصْلٌ يَدلُّ على دِقَّةٍ ولِين".

* **دَعَصَ** فُلانٌ برِجْلِه ـــ دَعْصًا: ارْتَكَضَ.
(وانظر: د ح ص، ق ع ص).

وـــ فلانًا: قَتَلَه.

وـــ بالرُّمْحِ: طَعَنَه بِهِ.

*أَدْعَصَ فُلانٌ: تَفَسَّخَت قَدماه مِنْ حَرِّ الرَّمْضاءِ.

وـــ الحرُّ فُلاناً: قَتَلَه. (عن أبى زيدٍ).

(وانظر: د ع س).

وـــ الموتُ فلاناً: عاجَلَه وأَسْرعَ بـه. (عن الصّاغانىّ). (وانظر : د غ ص).

وـــ فلانٌ فلانًا: دَعَصَه. يُقال رماه فَأَدْعصه.

وـــ بالرُّمح: دَعَصَه به. (عن ابن فارس).

وفى "اللِّسان"، قال جُؤَيَّةُ بن عائِذٍ النَّصْرىُّ:

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ راعَها

بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصاتِ زَجُومُ

[الفِلْقُ: القَوْسُ التى شُقّت خَشَبَتُها نِصْفَين أو ثلاثة، ثم عُمِلت؛ زُرْقُ المنايا: كِنايةٌ عن الرِّماحِ؛ الزَّجومُ: القوسُ الضَّعيفةُ الإِرْنان].

*داعَصَ فُلانٌ فلانًا: عازَّهُ وغالَبه.

يُقال: اخذتُه مُداعصةً: مُغالَبة.

ويُقال: داعَصَه فدَعَصَه: غالَبَه فغَلَبَه.

*تَدَعَّصَ اللَّحْمُ: تَهَرَّأَ، أى: سَقَطَ من العَظْمِ مِنْ فَسادِه.

وـــ الأَرْنَبُ ونحوُها من الرَّمْضاءِ: وقَعَتْ من شِدَّةِ حَرِّها، فلا تَتَحَرَّك حتَّى تُؤْخَذ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

*انْدَعَصَ المَيِّتُ: تَفَسَّخَ.

*الدِّعْصُ: الكَثِيبُ الصَّغِيرُ من الرَّمْل.

وقيل: هو أَقلُّ من الحِقْف ـ والحِقْفُ: ما اسْتطالَ واعْوَجَّ من الرَّمْل ـ القِطْعَةُ منه دِعْصَةٌ. قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كأنَّ مُنَوِّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى

[أَلْمَى، يُريدُ: ثَغْرًا برَّاقًا؛ مُنَوِّرًا، يَعْنِى: أُقْحُوانًا ظَهَرَ نَوْرُه؛ تَخلّل حُرَّ الرملِ: توسَّطه؛ النَّدى: الذى فى أَسْفله ماءٌ، وهو أَرْوى لِنَبْتِه].

وقال يَزيدُ بنُ الطَّثْرِيَّة ـ يتغزّل ـ:

عُقَيْلِيَّةٌ أمّا مَلاثُ إزارِها

فَدِعْصٌ، وأمَّا خَصْرُها فبَتِيلُ

[مَلاثُ إزارِها، يُريدُ: عَجُزَها الذى تُدِيرُ عليه إزارَها؛ البَتِيلُ: الهَضِيمُ الدَّقيقُ].

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوانِ

إنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ

وإنْ تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَتانِ

وكُلُّ إِدٍّ تَفْعَلُ العَيْنانِ

[الإِدُّ: العجيبُ].

(ج) دِعَصٌ، وأَدْعاصٌ، ودِعَصَةٌ.

*الدَّعْصاءُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ تَشْتَدُّ عليها حَرارةُ الشَّمْس، فَتَكُونُ رَمْضاؤها أَشَدَّ حَرًّا مِن غَيْرِها. قال ابنُ دُرَيْدٍ: ورُبَّما تَمَثَّلَ الجَرْمِىُّ أو النَّهْدِىُّ بهذَا البَيتِ:

والمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كالمُسْتَجِيرِ من الرَّمْضاءِ بالنَّارِ

فَيقولُ: "كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنَّارِ" قال: هكذا لُغَتُهُم.

*المِدْعَصُ: الرُّمْحُ. (ج) مَداعِصُ. قال الأعْشَى:

فإنْ يَلْقَ قَوْمِى قَوْمَه، تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتالاً وأَقْصادَ القَنا ومَداعِصا

[أقْصادُ: جَمعُ قِصْدَةٍ، وهى القِطْعَةُ ممّا يكَسَّرُ]. (وانظر: د ع س).

و— من النّاس: الطّعانُ بالمِدْعَص.

وفى "الجمهرة" قال الرَّاجِز:

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرًّا *

ويُروى: "مِدْعسًا". (وانظر: د ع س).

* * *

د ع ظ

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والعينُ والظاءُ ليسَ بشَىءٍ".

*دَعَظَ الرَّجُلُ المرأةَ ـــ دَعْظاً: نَكَحَها.

*الدِّعْظايَةُ: القَصِيرُ.

و—: الكَثيرُ اللَّحْمِ. (وانظر: ج ع ظ، د ع ك).

* * *

د ع ع

١–الدَّفعُ. ٢–الاضْطِرابُ.
٣–بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والعينُ أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، وهو يَدُلُّ على حَرَكةٍ ودَفْعٍ واضْطِرابٍ".

*دَعَّ فلانٌ فلاناً ـُـ دَعًّا: دَفَعَهُ فى جَفْوةٍ. فهو داعٌّ. (ج) دُعُعٌ. وقيل: دَفَعَه دَفْعاً عَنيفًا. (عن ابن دُرَيْد).

وفى القرآن الكريم: ﴿فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ اليَتِيمَ﴾. (الماعون/٢). وفى "العُبابِ" أَنْشدَ اللّيثُ:

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَه
إذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيما

وفى "اللِّسان"، أنشد ابنُ الأعرابىّ:

ولَسْنا لأَضْيافِنا بالدُّعُعْ

ويُقال: دَعَّه عَنْ كذا، و: دَعَّه إلى كذا. وفى القرآن الكريم: ﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾. (الطور/١٣). وفى خبر السَّعْي: "أنّهم كانُوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْرَهُون".

وقال أعرابىٌّ: كَمْ تَدُعُّ لَيْلَتُكمْ هذه من الشَّهْرِ؟. أى: كَمْ تُبْقِى سِواها. (عن ابن الأعرابى).

و— الدُّعاعَ ـ وهو عُشْبٌ ـ: جَمَعَه.

*أدَعَّ فلانٌ: كَثُرَ دَعاعُه، أى: عِيالُه.

و— فلانًا: أهانَه. (عن أبى عمرٍو).

*الدَّعاعُ: عِيالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ. (عن شَمِر).

قال الطِّرِمَّاحُ بن حَكيمٍ:

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقًا بائِتًا

شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

[الدَّمْحَقُ: اللَّبنُ البائِتُ؛ شُجَّ هنا: مُزِجَ؛ الطَّخْفُ: اللَّبنُ الحامِضُ؛ اللَّدْمُ: اللَّعْقُ].

*الدُّعاعُ: عُشبٌ يُطحَنُ ويُخْبَزُ، الواحِدةُ، دُعاعَةٌ، وهى عُشْبَةٌ ذاتُ قُضُبٍ ووَرَقٍ مُتَسَطِّحةُ النِّبتةِ، ومَنْبِتُها الصَّحارى، والسُّهولُ، وثمرتُها حَبّةٌ سوداءُ يأكُلُها فُقراءُ البادِيةِ إذا أَجْدبوا. (وانظر: د ع ب ب).

قال حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ الهِلالِىّ ـ يصف جَمَلاً ـ:

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِىَّ مِن حَوْلِ أشْمُسٍ

ومِن بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ المُدَيَّما

[القَسْوَرُ هنا: نَبتٌ من النَّجِيلِ؛ أشْمُسُ: جَبَلٌ؛ سَقْمانُ: مَوْضِعٌ؛ المُدَيَّما: الذى مُطِرَ دِيمَةً].

وقال الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكيمٍ، ـ يصِفُ ناقةً ـ:

أُجُدٌ كالأَتانِ، لَم تَرْتَعِ الفَثَّ (م)

ولَم يَنْتَقِل عليها الدُّعاعُ

[أُجُدٌ: قَوِيّةٌ؛ الأتانُ هنا: الصَّخْرَةُ تَكونُ على فَمِ البِئْرِ، يَقومُ عليها المُسْتَقِى؛ الفَثُّ: حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ].

وقال أيضًا ـ فى صِفَة امْرأةٍ مُنَعَّمَةٍ ـ:

لَم تأكُلِ الفثَّ والدُّعاعَ ولَم

تَنْقُفْ هَبيدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

[النَّقْفُ: اسْتِخْراجُ الحَبِّ؛ الهَبِيدُ: الحَنْظَلُ، أو حَبُّه؛ المُهْتَبِدُ: الذى يَجْنى الهَبيدَ].

و—: نَمْلَةٌ سَوداءُ ذاتُ جَناحَيْن، شُبِّهَتْ بِتِلْكَ الحَبَّةِ.

و—: النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ. وقيل: ما بينَ النَّخْلَتَيْن. (عن أبى عُبيدٍ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وعَذارِيكُمْ مُقلَّصَةٌ

في دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

[مُقَلِّصَةٌ: مُشَمِّرَةٌ؛ تَجْتَرِمُه: تَجْنِي ثَمرَهُ].

ويُرْوى: "في ذُعاع". (وانظر: ذ ع ع).

*الدَّعَّاعُ: مَنْ يَجْمَعُ الدُّعاعَ.

*دَعّانُ: بَلْدةٌ في ظاهِرِ جبل "عيال يزيد" من هَمْدان، شَماليّ مدينة عَمْران، بينهما (١٨كم)، وفيها عُقِد الصُّلح بين الإمام يَحْيَى والاحْتِلال التُّركيّ سنة (١٣٢٩هـ = ١٩١١م) المعروف بصُلْحِ دَعّان، والذى أتاح للإمام الإشْرافَ على شئون القَضاءِ والأَوْقاف، وتَعْيينَ الحُكّام والمُرْشِدين.

* * *

*دُعافٌ ـ مَوْتٌ دُعافٌ: سَريعٌ. (وانظر: ذ ع ف).

*دَعْفاءُ ـ أبو دَعْفاءَ: كُنْيَةُ المُحَمَّق. (عن أبى رِياش).

وفى "اللِّسان"، قال ابنُ أحمرَ:

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِيَنالَ عِرْضِي

أَبا دَعْفاءَ وَلِّدْها فَقارا

[وَلِّدْها فَقارا، أى: وَلِّدْها جَسَداً لَيْسَ له رأسٌ، وقيل: أراد: أَخْرِجِ وَلَدَها مِنْ فَقارِها].

ويُقال له أيضًا أبو دَغْفاء. (وانظر: د غ ف).

* * *

*الدِّعْفِسُ مِن الإبلِ: التى تَنْتَظِرُ حتى تَشْرَبَ الإبلُ، ثمّ تَشْرَبُ ما بَقِى من سُؤْرِها. (عن أبى عمرٍو). (وانظر: د ع ر م).

* * *

*الدِّعْفِصَةُ: الضَّئِيلَةُ، القليلةُ الجِسْمِ.

* * *

د ع ف ق

*دَعْفَقَ فلانٌ دَعْفَقَةً: حَمُقَ.

*الدَّعْفَقَةُ: الحمْقُ.

* * *

د ع ق

١-التَّأْثِيرُ فى الشَّىءِ. ٢-الوَطْءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعينُ والقافُ أَصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على التَّأْثيرِ فى الشَّىءِ والإذْلالِ له".

*دَعَقَتِ الخيلُ فى الوَحَلِ وغيرِه ــ دَعْقًا: وَطِئَتْ فيه. وفى خَبَرِ عَلِىٍّ ـ رضِى اللّه عنه، وذَكَرَ فِتْنةً ـ قالَ: "حَتَّى تَدْعَقَ الخَيْلُ فى الدِّماءِ".

وــ الدَّوابُّ الأرضَ: داسَتْها دَوْسًا شديدًا حتى أثَّرت فيها.

ويُقال: دَعَقَ النّاسُ الطَّرِيقَ. (عن ابن دُرَيد). فالطريقُ دَعْقٌ، ودَعِقٌ، ومَدْعوقٌ.

قال رُؤْبةُ - يصِفُ حُمُرًا وَحْشيَّةً، يَسُوقُها الفَحْلُ -:

زُورًا تَجافَى عن أَشاءاتِ العُوَقْ

فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

يَرِدْن تحت الأَثْلِ سيّاحَ الدَّسَقْ

[الزُّورُ: جَمعُ الأزْوَر، وهو الذى يَمِيلُ على شِقٍّ إذا اشتَدَّ العَدْو؛ أشاءاتُ: جَمعُ أشاءةٍ، وهى صِغارُ النَّخيل؛ العُوَقُ: ذو التَّعويق؛ المِدْعاسُ: الطَّرِيقُ الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ؛ السَّيَّاحُ: الماءُ الذى يَسِيحُ على وَجْه الأرض؛ الدَّسقُ: البياضُ].

وقال الزَّفَيانُ السَّعْدِىّ:

وراجِفاتٍ بُزَّلٍ ونُوق

يَرْكَبْنَ نِيرَى لاحِبٍ مَدْعُوق

[اللاحِبُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ، ونِيرُه: جانِبُه].

وـــ فلانٌ الإبلَ: أَرْسلَها.

وقيل: شَلَّها، أى: طَرَدها طَرْدًا شَدِيدًا.

ويُقال: شَلٌّ دَعِقٌ.

وـــ الإبلُ الحَوْضَ: خَبَطَتْه حَتَّى تَثْلِمَه، أى: تكسِرَه مِن جَوانِبِه.

وـــ: وَرَدَتْه فازْدَحَمَت عليه. قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلىّ - يَفْخَر بقَوْمِه -:

* إنِّى لأَنْمِى فى الأَشَمِّ الباسِق *

* بين بيوتِ خِنْدفَ المصالِق *

* لو وَرَدوا اللُّجَجَ العوامِق *

* لَشَرِبوهُنَّ بِوِرْدٍ داعِق *

[المصالِقُ: جَمعُ مِصْلَق، وهو الذى يُثْخِنُ فى العَدُوِّ؛ العوامِقُ: العَمِيقةُ].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* كانَتْ لنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى *

[الصَّدِى: الظَّمْآنُ].

وـــ الفارسُ الفَرَسَ: رَكَضَه ودَفَعَه. وقيل: هاجَه ونَفَّرَه. وقال رَجُلٌ من بنى الصَّوْبِ، - يُخاطِبُ بَعِيرَه -: حَوْبٌ حَوْب، إنّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب، لا لَعًا لِبَنِى الصَّوْب.

(حَوْب: زَجْرٌ للإبل؛ الشَّوْبُ: الخَلْطُ والغِشُّ؛ لالَعًا لِبَنِى الصَّوبِ: يدعو عليهم بألاّ يَنْهضوا من عِثارهم).

وأمَّا قولُ لَبِيدِ بن ربيعةَ العامِرىِّ:

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْراتِهِمْ

لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فيُقالُ: هو جَمْعُ دَعْقٍ، وهو مَصْدَرٌ فتوهَّمَه اسْمًا.

[العورَةُ: موضعُ المخافَةِ؛ الشَّلَلُ: الطَّرْدُ: أى أنَّهم إذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرون إبلَهُم ليَهْرُبُوا، ولكِنْ يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُون دُونَها لِعِزِّهِمْ].

ويُروى: "بِإدْعاقِ الشَّلَلْ".

و ـــ فلانٌ فلانًا: أَجْهَزَ عَلَيْه.

و ـــ الغارةَ ـ وهى: الخيلُ المُغيرَةُ ـ: بَثَّها وَقَدَّمَها.

ويُقال: دَعَقَ الخَيْلَ عَلَيْهِم: دَفَعَها.

و ـــ المطرُ الأرضَ: أصابَها بوابلٍ شَديدٍ. فهى مَدْعوقَةٌ.

و ـــ السَّيْلُ الماءَ: فَجَّرَه.

*أَدْعَقَ فلانٌ: فَرَّ وعَدا.

وقيل: عَدا على رِجْلَيْهِ.

و ـــ إبلَهُ: دَعَقَها.

و ـــ الخيلَ: دَعَقَها.

وعليه حُمِل بيتُ لبيدٍ السّابق، فى رواية:

* لا يَهُمُّونَ بإدْعاقِ الشَّلَلْ *

*الدَّعْقُ: الدَّقُّ.

*الدَّعْقَةُ: الجَماعةُ مِنَ الإبِلِ. (وانظر: د ع ك).

و ـــ: الدُّفْعَةُ الشَّديدةُ مِنَ المَطَرِ. يُقال: أَصابَتْنا دَعْقَةٌ من مَطَرٍ.

و ـــ: الحَمْلَةُ فى القِتالِ والصَّيْحَةُ.

وقيل: المَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الغارَةُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*المَدْعَقُ: مَوْضِعُ دَعْقِ الدَّوابِّ بالأرض. (عن اللَّيث).

و ـــ: مَفْجَرُ الماءِ. قال رُؤْبَةُ ـ وذَكَر خَليجًا ـ:

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ وَيَغْشَى المَدْعَقا *

[عِبْرَيْه: شاطِئَيْه].

(ج) مَداعِقُ، ومداعِيقُ.

o ومَداعِقُ الوادِى: مدافِعُه.

o وخَيلٌ مَداعيقُ: مُتَقَدِّمَةٌ تَدُوسُ القومَ فى الغارات.

* * *

د ع ك

١- تَمْريسُ الشَّىءِ وتَلْيينُه. ٢ ـ الحُمْقُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعينُ والكافُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَمْريس الشَّىءِ".

*دَعَكَ فلانٌ ـــ دَعْكًا: مَحِك. أى: لَجَّ فى المُنازَعَة.

و ـــ: حَمُقَ ورَعُنَ. فهو داعِكٌ، وداعِكَةٌ (التّاء للمُبالغَة).

وـــ الدَّابَّـةُ: تَمَعَّكَـتْ، أى: تمرَّغَـتْ فـى المَراغَةِ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وـــ فلانٌ الأدِيمَ: دَلَكَه ولَيَّنَه.

ويُقال: دَعَكَ الثَّوبَ: أَلانَ خُشُونَتَه بِلُبْسٍ أو غَيرِه.

وـــ الخَصْمَ: لَيَّنه وذَلَّله.

وقيل: عَرَكَه.

وـــ فُلانًا بالقَوْلِ: أَوْجَعَـه بهِ.

وـــ الشَّىءَ فى التّرابِ: مَرَّغَه.

*دَعِكَ فُلانٌ ــَـ دَعَكًا: حَمُقَ ورَعُنَ. فهـو، دَعِكٌ، وداعِكٌ، وداعِكَةٌ. (التّاء للمُبالغةِ).

يُقال: رَجُلٌ داعِـكٌ مـن قـومٍ داعِكـينَ: إذا هَلَكوا حُمْقًا.

ويُقال: أَحْمَقُ داعِكَةٌ. (عن ابن الأعرابىِّ).

وأَنْشَدَ:

هَبَنَّقِىٌّ ضَعِيفُ النَّهْض داعِكَةٌ

يَقْنَى المُنَى ويَراها أَفْضَلَ النَّشَبِ

[هَبَنَّقِىٌّ: مَنْسوبٌ إلى هَبَنَّقَة، الذى يُضْـربُ به المَثلُ فى الحُمْـق؛ يَقْنَـى المُنـى: يَرْضـى بها؛ النَّشَبُ: المالُ].

*دُعِكَـتِ الأَرضُ: كَثُـرَ بهـا النَّـاسُ ورُعـاةُ الإبلِ حتَّى أَفْسَدوها، وكَثُرَتْ فيها آثارُهُم، فهى مَدْعوكَةٌ. (وانظر: د ع س)

*داعَـكَ فـلانٌ فُلانًـا: ماطَلَـه. (عـن الزّمخشرى).

وـــ: خاصَمَه خِصامًا شَدِيدًا.

يُقال: خَصْمٌ مُداعِكٌ. قال العَجَّاجُ ـ فى حَرْب الأَزْدِ وبَنِى تميمٍ فـى دَمِ مَسْعودِ بـن عمرٍو الأزدِىّ، الذى قَتَله بنو تَميمٍ ـ:

* إنَّ لنا شَدّاخَةً مُعارِكـا *

* قَلْخَ الهَدِيرِ مِرْجَمًا مُداعِكا *

[قَلْخُ الهَدِيرِ: شَدِيدُه؛ المِرْجَمُ: الذى يَرْجُمُ العَدُوَّ].

*تداعَكَ القومُ: اشْتَدَّتِ الخُصُومَةُ بينهم. (عن ابن دُرَيْد).

وـــ فى الحَرْبِ: تَمَرَّسُوا وتعالَجُوا. (عن ابن فارِس).

ويُقال: تَداعَكَ الـرَّجُلان فـى الحَـرْبِ: تَحَرَّشَ كُلٌّ واحِدٍ مِنهما بصاحِبه.

*الداعِكَةُ: الـمُسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.

و قيل: الماجِنُ.

وـــ مِنَ النِّساءِ: الحَمْقاءُ الجَرِيئَةُ. (عن ابن سيده).

*الدُّعَكُ: الجُعَلُ.

وـــ: طائِرٌ. (عن ابن سيده).

وــ : الضَّعِيفُ. وقيل: الضَّعيفُ الهُزَأَةُ.

قال عبدُ الرَّحمن بن حَسَّان بن ثابت ـ فـى وَلَدِ عَمْرو بن الأَهْتَم، وكان مَلِيحَ الصُّورَة، وفيه تَأْنيثٌ ـ:

قُلْ لِلَّذِى كادَ لولا خَطُّ لِحْيَتِه
يكونُ أُنْثَى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ

هَلْ أَنْتَ إلاَّ فَتَاةُ الحَىِّ إن أَمِنوا
يَوْمًا وأنت إذا ما حارَبُوا دُعَكُ؟

[المَسَكُ: الأَسْوِرَةُ من العاجِ ونَحْوِه].

وــ: الأَحْمَقُ (عن ابن عبَّاد).

*الدِّعْكايَةُ: اللَّحِيمُ، طالَ أو قَصُرَ.

وــ: الطَّويلُ.

وقيل: القَصِيرُ. (ضِدٌّ).

وفى "اللِّسان" قال دُلَمُ العَبْشَمِىّ:

* أما تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ *

* عَكَوَّكًا إذا مَشى دِرْحايهْ *

* أَنُوءُ لِلقيام آهًا آيهْ *

[العَكَوَّكُ: القصيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ؛ الدِّرْحايَةُ: الضّخْمُ القَصِيرُ].

*الدَّعْكَةُ مِنَ الطَّرِيق: سَنَنُه، أى: وَسَطُه.

يُقال: تَنَحَّ عَنْ دَعْكَةِ الطَّرِيق.

*الدَّعْكَةُ، والدُّعْكَةُ: الجماعةُ مِنَ الإبِل.

(وانظر: د ع ق).

*الدُّعَكَةُ من النَّاس: المسْتَذَلُّ المُسْتَهانُ.

*مِدْعَكٌ ـ خَصْمٌ مِدْعَكٌ: شَدِيدُ الخُصومَة. (عن ابن دُرَيْدٍ).

* * *

د ع ك ر

*ادْعَنْكَرَ السَّيلُ: أَقْبَلَ مُنْدَفِعًا.

وــ فلانٌ على فلان: انْدَفعَ إليه.

ويُقال: ادْعَنْكَرَ فلانٌ عليهم بالفُحْش: انْدفَعَ عليهم بالسُّوء. (عن ابن دُريد).

وفى "الجمهرة" أَنْشد:

قَدِ ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى
أُسَيْماءُ كادْعِنْكارِ سَيْلٍ عَلى عَمْرو

[أُسَيْماءُ: تَصْغيرُ أَسْماء، وهو هنا: اسم امرأةٍ].

*دَعْنْكَرَانٌ ـ رجلٌ دَعْنْكَرَان: مُنْدَفِعٌ على النَّاس بالسُّوءِ.

* * *

د ع ك س

*دَعْكَسَ القَوْمُ: لَعِبوا الدَّعْكَسَةَ.

*تَدَعْكَسَ بعضُهم على بَعْض: دَعْكَسُوا.

*الدَّعْكَسَةُ: لُعْبَةٌ للمَجُوس، يَدُورون وقَدْ أَخَذَ بعضُهم بِيَدِ بعضٍ؛ كالرَّقْصِ، يُسَمُّونَهُ

الدَّسْتَبَنْد. وفى "اللِّسان" قال الراجِزُ:

* طافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا *

* عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسا *

* * *

*الدَّعْكَنُ: الدَّمِثُ، الحَسَنُ الخُلُق.

o و بِرْذَونٌ دَعْكَنٌ: قَوِىٌّ ذَلولٌ، يَحْمِل ما حُمِّلَ عليه.

*الدَّعْكَنَةُ، والدِّعْكِنةُ: السَّمِينَةُ الصُّلْبَة من النُّوقِ. وفى "اللِّسان" قال الراجِزُ:

* ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ *

* بِما ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ *

[دِحِنَّةٌ: عَرِيضَةٌ؛ مُزْهِيَةٌ: تُلَوِّن ثِمارَها حُمْرةٌ أو صُفْرةٌ؛ مُغِنَّةٌ: أَدْرَكَ ثمرُها ونَضَجَ].

ويُروى: "ذا عُكْنَةٍ" أى: تَعكَّنَ الشَّحمُ عليه.

*الدِّعْكَنَّةُ: فَرْجُ المرأةِ الضَّخْمُ.

* * *

د ع ل

*دَعَلَ فلانٌ فلانًا ـُـ دَعْلاً: خَدَعه عن غَفْلةٍ.

*دَعِلَ فلانٌ ـَـ دَعَلاً: ساءَ غِذاؤه، فهو دَعِلٌ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ). وأنْشد:

عُمَّ الرُّؤوسِ تَباهَى فى منابِتِها

لا مُخْدَعٌ دَعِلٌ جَعْدٌ ولا خَرِقُ

*داعَلَ فلانٌ فلانًا: خاتَله.

*الدَّاعِلُ: الهاربُ.

*الدَّعَلُ: المُخاتَلَةُ بالعَيْن.

وـــ: سُوءُ الغِذاءِ.(عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ).

* * *

*الدِّعْلِبَةُ من النُّوقِ: الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ. (وانظر: د ع ب ل).

* * *

د ع ل ج

١–التَّرَدُّدُ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ.

٢–لُعْبَةٌ للصِّبْيان.

قال ابنُ فارس: "الدَّعْلجةُ، وهو الذّهابُ والرُّجوعُ والتَّرَدُّدُ، والعينُ فيه زائِدةٌ، وإنّما هو من الدَّلَجِ والإدْلاجِ".

*دَعْلَجَ: تَرَدَّدَ فى الذَّهابِ والمَجِىءِ.

يُقال: دَعْلَجَ الصَّبىُّ، و: دَعْلَجَ الجُرَذُ.

وـــ الصَّبىُّ: لَعِبَ الدَّعْلَجَةَ.

وـــ اللَّيلُ: أظْلَم.

وـــ فلانٌ إلى دارِ فلانٍ: اخْتلفَ إليها لَيْلاً.

وفى خَبرِ فِتْنةِ تَميمٍ والأَزْدِ: "إنَّ فلانًا

وفلانًا يُدَعْلِجان باللّيلِ إلى دارِك؛ لِيَجْمعا بين هذين الفارَّيْن".

وـــ الشَّيءَ: دَحْرَجَه.

وـــ: أخَذَه كَثيرًا.

وـــ الماءَ في الحَوْض: جَمَعَه فيه.

*دَعْلَجُ: عَلَمٌ على غَيرِ واحدٍ، منهم:

oأبو مُحمّد دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَجٍ البَغْداديّ السِّجْزيُّ (٣٥١هـ = ٩٦٢م): محدِّثُ بغدادَ في عَصْرِه. أصْلُه من سِجِسْتان. جاوَر بمكّةَ زمانًا، ثمَّ اسْتوطَن بَغْدادَ. له مُسْنَدٌ كبيرٌ، وله أيضًا " مُسْنَدُ المُقِلِّين".

وـــ: اسمُ فَرَسِ عامرِ بن الطُّفَيْل، وفيه يقول:

أكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا ولَبانُه
إذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

[اللَّبَانُ: مُقَدَّمُ الصّدرِ؛ التحَمْحُمُ: صَوتٌ يُخْرِجُه الفرَسُ عند الشَّكْوَى].

وـــ: من خَيْلِ بنى كِلاب بن عامِر، وهو فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بن شُرَيْح بن الأَحْوَص بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ. وفيه يقول يومَ فَيْفِ الرِّيح:

أُقَدِّمُ فيهم دَعْلَجًا وأكُرُّه
إذا أُطِرَتْ فيه الرِّماحُ تَحَمْحما

[أُطِرتِ الرِّماحُ: تَثَنَّت واعْوَجّت].

*الدَّعْلَجُ: الذى يَمْشِى فى غيرِ حاجةٍ.

وـــ: الكثيرُ الأكل مِنَ النَّاسِ والحيوان.

وـــ: الشَّابُّ الحَسَنُ الوَجْهِ، الناعِمُ البَدَن.

وـــ: النَّباتُ الذى قد آزَرَ بَعْضُه بَعْضًا. أى: التَفَّ بعضُه على بعضٍ.

وـــ: الحِمارُ.

وـــ: الذِّئْبُ، والكَلْبُ، وكلُّ مُخْتَلِسٍ من السِّباع.

وـــ: النّاقةُ التى لا تَنْساقُ إذا سِيقَتْ.

وـــ: ضَرْبٌ من الجَواليقِ والخِرَجَةِ.

وقيل: الجُوالِقُ المَلآنُ.

وـــ: ألوانُ الثِّيابِ. (عن اللَّيث).

وقيل: ألوانُ النَّبات.

وـــ: الظُّلْمَةُ.

وـــ: أَثَرُ المُقْبِلِ والمُدْبِر.

*الدَّعْلَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المشْى، وهو المَرحُ فى السَّيرِ والتَّرَدُّدُ فيه. يُوصَفُ به سَيْرُ الفَرَسِ والبَعيرِ والحِمار.

وـــ: الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ. وبه فُسِّرَ قولُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيّ:

باتَتْ كِلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَن عَفا

[تَسْنَحُ: تَعْرِضُ؛ مَن عَفا: من يَأتينا مُسْتَطْعِمًا].

وـــ: الظُّلْمَةُ.

وـــ: لُعْبَةٌ للصِّبْيان، يَخْتَلِفونَ فيها جِيئةً وذَهابًا.

* * *

د ع ل ق

*دَعْلَقَ فلانٌ فى الأَرْض: أَبْعَد فيها. يُقال: دَعْلَقْتُ فى هذا الوادِى اليومَ وأعْلَقتُ.

وـــ فى المَسْأَلَة عن الشّىءِ: أبْعدَ فيها وأغْرَب وتَتَبَّعَها. فهو مُدَعْلِقٌ، أى: داخِلٌ فى الأُمورِ، مُغَمِّضٌ فيها.

*الدَّعْلَقَةُ: الدَّناءةُ وتَتَبُّعُ الشَّىءِ.

* * *

د ع م

مِساكُ الشَّىءِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والعَيْنُ والميمُ أصلٌ واحِدٌ، وهو شىءٌ يكونُ قِيامًا لِشىءٍ ومِساكاً".

*دَعَمَ فلانٌ الشَّىءَ ـَـ دَعْمًا: مالَ فأقامَه. فالشَّىءُ مَدْعومٌ. وفى الخَبرِ عن أبى قَتادَة ـ رَضى الله عنه ـ قال: " كنتُ مع النَّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى سَفَرٍ، فَنَعَس على ظَهْرِ بعيرِه، حتَّى كادَ يَنْجَفِل عنه، فَدَعَمْتُه". (ينجفِلُ: يَسْقُط).

وفى "الجيم"، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ ـ وذَكَر ناقَتَه ـ:

قَلِقَتْ إذ انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لها
قَلَقَ المَحالَةِ ضَمَّها الدَّعْمُ

[قَلِقَتْ: سارَتْ سيْرًا حَثيثًا؛ المَحالَةُ: بَكَرَةُ البِئْرِ، شَبَّهَ سُرْعَةَ ناقَتِه بسُرْعَةِ البَكَرَة عند الاسْتِقاءِ].

ويُقال: دَعَمَ الحائِطَ والبُنْيانَ.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

تَبيَّنَ فيهِ ـ وهو فى المَهْدِ ـ أنَّه
سيُرْفَعُ مِنْ بُنْيانِه وسَيُدْعَمُ

وـــ فلانًا: قَوَّاه وأعانَه.

وـــ الرَّجلُ المرأةَ بأيْرِه: أولجَه أَجْمَعَ.

وقيل: طعَنَ فيها بإزعاجٍ. (وانظر: د ح م).

*أدعَمَ فلانٌ على فلانٍ: اتَّكَأَ عليه.

ويُقال: أنا أدْعَمُ عليه فى أُمورِى، أى: أَعْتَمِدُ عليه.

*دَعَّم الشَّىءَ: قَوَّاه وثَبَّتَه.

وـــ الدَّولةُ السِّلْعَةَ ونحوَها: تَحمَّلَتْ جُزْءًا من تَكْلِفَتِها تَيْسيرًا على المُسْتَهْلِكينَ. (لج).

*ادَّعَمَ فلانٌ على الشّىءِ: اتَّكَأَ عليه. وأصله "ادْتَعَمَ" على " افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغِمت فى الدَّال.

يُقال: ادَّعَمَ على العَصا. وفى خَبرِ عَمْرِو بن عَنْبَسةَ، قال: "جاءَ إلى النَّبِىِّ ـ صلَّى الله

عليه وسلَّم ـ شيخٌ كبيرٌ يدَّعِمُ على عصًا له". وفى خَبَرِ الزُّهْرِىِّ: " أَنَّه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائه"، أى: على يَدِه العَسْراءِ.

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يصِفُ كَرَمَ مَمْدُوحِه ـ:

يُساقِطُه النَّدَى حتَّى تَراهُ
وليْس لِجانِبٍ منه ادِّعامُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَفِيقوا فإنَّ أحادِيثَهُمْ
ضِعافُ القَواعِدِ والمُدَّعَمْ

*انْدَعَمَ الشَّىْءُ: مُطاوِعِ دَعَمه. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يُعاتِبُ أبا القاسِمِ ـ:

حَمَلْتَ طُغْيانَكَ العَظيمَ عَلَى
أمْرِك فانْهدَّ بَعْدَما انْدَعَمَا

*تَداعَمَتِ الأمورُ فلانًا: تَراكَمَتْ عليه.

*الأَدْعَمُ: الفَرَسُ فى صَدْرِه بَياضٌ.

*الدّاعُومَةُ (فى المصْطلحاتِ البحريّة): خَشَبَةٌ صُلْبَةٌ فى أسْفلِ مُقَدِّمةِ السَّفينَةِ لِتَقيها الصَّدَمات، فإذا تأثَّرَت كثيرًا بالصَّدماتِ اسْتُبْدِلَتْ بها أُخرى جديدةٌ. وفى مصر تُسَمَّى (حَجَرَ البَدَن).

*دِعامٍ ـ بنو دِعامٍ: بَطْنٌ من العَرَبِ من هَمْدانَ، من مالِكِ بن زَيد بن كَهْلانَ.

*الدِّعامُ: ما يُسْنَدُ به الشَّىءُ ويُدْعَمُ.

و ــ: الخَشَبُ المنْصُوبُ للتَّعْريش. قال النَّابِغَةُ ـ يصِفُ شَعْرَ امْرأَةٍ ـ:

وبفاحِمٍ رَجْلٍ أَثِيثٍ نَبْتُه
كالكَرْمِ مالَ على الدِّعامِ المُسْنَدِ

(ج) دُعُم.

oودِعامُ البَيْتِ: عِمادُه، وهى الخَشَبةُ التى يُدْعَمُ بها.

*الدَّعامَةُ، والدِّعامَةُ: الشَّرْطُ. يُقال: بينَنا وبين بَنِى فلانٍ دِعامَةٌ، ألاّ يُغِيرَ بَعْضُنا على بَعْض.

*دِعامةُ: عَلَمٌ لغير واحدٍ، منهم:

١ـ دِعامةُ ـ وقيل: دُعامُ ـ بنُ مالِكِ بنِ مُعاويةَ بنِ دَوْمان: والِدُ مُرْهِبةَ وأَرْحَبَ، وبَنُوهُما بَطْنانِ، من هَمْدان.

٢ـ دِعامةُ بن قَتَادَةَ بن السَّدوسىُّ: والِدُ قَتادةَ التابعىّ المُحَدِّث المُفَسِّر، المُتوفَّى (١١٨هـ = ٧٣٧م).

*الدِّعامةُ: الدِّعامُ. وفى خَبرِ عُمرَ بن عبدِ العَزيزِ ـ يصِفُ عمرَ بنَ الخَطَّابِ، رضى الله عنه ــ قال: "دِعامةُ الضَّعيفِ" شبَّهه فى تَقْوِيتِه الضَّعيفَ بالدِّعامةِ التى يُدْعَم بها. ومن أَمْثالِ أكْثَم بن صَيْفِىّ "دِعامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ". وقال الأَخْطَلُ ـ وذَكَر الأَطْلالَ ـ:

تَنَكَّرَ من مَعالِمِها ومالَتْ
دَعائِمُها وقد بَلِىَ الثُّمامُ

[الثُّمامُ: نَوْعٌ من العُشْبِ].

وقال أحمد شوقى ـ وذكر بَرْبَرَوس الذى سُمّيت باسْمِه أوّل بارِجةٍ حَربيّة فى أُسْطول العُثْمانييّن ـ:

خَصُّوكَ من أُسطولِهم بدِعامةٍ
يُبْنَى عليها رُكْنُه ويُقامُ

و: خَشَبَةُ البَكَرة. وهما دِعامَتان، يَرْتكِزُ عَليهما المِحْورُ الذى تَدورُ عليه المَحالَةُ.

وفى "الصِّحاح"، قال الرَّاجِزُ:

* لمَّا رَأَيْتُ أنَّه لاقامَهْ *
* وأنَّنِى ساقٍ على السَّآمَهْ *
* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ *

و: السَّيِّدُ. يُقال: هو دِعامةُ القَوم والعَشيرةِ: سَيِّدُهم وسَنَدُهم. وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

والمُشْتَلِيكُمْ وقد زالَتْ دِعامَتُكم
أو تَزْعُمون وتَزْدادُونَ أَوتارا

[المُشْتَلِى هنا: المُنْقِذُ، الأَوْتارُ: جمعُ وِتْرٍ وهو الثَّأْرُ].

(ج) دعائِمُ. قال عَمرو بنُ قَميئة:

عَلَى أنَّ قَوْمِى أَسْلَمُونِى وعُرَّتِى
وقَوْمُ الفَتَى أظفارُه ودَعائِمُه

[العُرَّةُ: الأَذَى].

وقال عَبيدُ بنُ الأَبْرص:

لا يَبْلُغِ البانِى ولو
رَفَعَ الدَّعائمَ ما بَنَيْنا

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

لقد أيَّدَتْ مِنْكَ الخِلافَةُ طَوْدَها
برُكْنٍ وثيقٍ غَيْرِ واهِى الدَّعائِمِ

وقال أبو العَلاءِ المَعرِّىّ:

وما زِلْتَ لِلدِّين القَويم دِعامَةً
إذا قَلِقَتْ من حامِلِيه الدَّعائِمُ

ويُقال: هذا من دَعائِمِ الأُمورِ.

ويُقال أيضًا: أقام فلانٌ دَعائِمَ الإسلامِ.

o **و دَعائِمُ الزَّوْرِ:** الضُّلوعُ أو القَوائِمُ، فى قولِ ذى الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ ناقَةً ـ:

أو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفَرَةٌ
دعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

[الحُرَّةُ: الكَريمةُ، العَيْطَلُ: الطَّويلةُ، الثَّبْجاءُ: الضَّخْمَةُ الثَّبَجِ، وهو ما بَين الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ، المُجْفَرَةُ: العَريضَةُ الواسِعةُ، البَلَدُ هنا: الأرضُ أو المفازَةُ، ويَعْنى بقولِه زَورقَ البَلَدِ أنّها سَفينةُ الصّحراءِ].

* **الدَّعْمُ:** القُوَّةُ.

وـــ: السِّمَنُ، يُقال: لا دَعْمَ بفلان.

ويُقال: جاريةٌ ذاتُ دَعْمٍ، أى: ذاتُ شحْمٍ ولَحْمٍ. وفى "الصِّحاح" قال الرَّاجِز:

* لا دَعْمَ بى، لكنْ بِلَيْلَى دَعْمُ *
* جاريـــةٌ فـــى وَرِكَيْها شَحْمُ *

وـــ: المَالُ الكَثيرُ. يُقال - فى بَعْض اللُّغات -: لفلانٍ دعْمٌ، أى: مالٌ. (عن ابن دُريد).

وـــ: مَبْلَغٌ من المالِ تتحمَّلُه الدَّولةُ لتَخفيضِ ثمن سِلْعةٍ ما. (محدثة).

وـــ: مُساعدَةٌ مالِيَّةٌ أو عَسْكَرِيَّةٌ تُقدِّمها دولةٌ لأخرى. (محدثة).

* **دُعْمانُ:** موضِعٌ، وَرِدَ فى قَوْل الشَّاعرِ - وأنشده اللِّحْيانىّ -:

هَيْهاتَ مَسْكَنُها من حيث مَسْكَنِنا
إذا تَضَمَّنها دُعمانُ فالدُّورُ

* **الدِّعْمَةُ:** الدِّعامُ. (ج) دِعَمٌ.

قال ابنُ الرُّومىّ - يَمدحُ -:

واعْضُدْ بهذا الرَّأْى مَمْلَكَةً
تَحْتاجُ ظُلَّتُها إلى دِعَمِ

وقال أيضًا:

ملأْتَ صَدْرى جَلالاً يا أبا حَسَن
هُدَّت له منِّىَ الأَرْكانُ والدِّعَمُ

وـــ: خَشَبةُ البَكَرةِ، وهما دِعْمتان يَرتَكِزُ عليهما مِحْوَرُها.

* **دُعْمِىٌّ:** علمٌ لِغير واحدٍ، من أَشْهَرِهم:

١- أبو قَبيلةٍ من العَدْنانيَّة، وهو دُعْمِىُّ بن جَديلَة بنِ أسَدِ بن ربيعةَ بن مَعَدٍّ.

٢- وأبو قَبيلةٍ من إيادٍ، من العَدْنانيَّة، وهو دُعْمِىُّ بن إيادِ بن نَزار بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ.

* **الدُّعْمِىُّ:** الشَّديدُ. وفى "اللِّسان"، قال رُؤْبةُ - يصِفُ جَوادًا -:

* أكْتَدَ دُعْمِىَّ الحَوامِى جَسْرَبا *

[الأَكْتَدُ: المُرْتَفِعُ الكَتَدِ، وهو مُجْتَمَعُ الكَتِفَين؛ الحَوامِى هنا: حُروفُ الحَوافِرِ من يَمين السُّنْبُكِ وشِماله؛ الجَسْرَبُ: الطَّويلُ القامَةِ].

وقيل: الشَّديدُ الدِّعامِ.

وـــ: النَّجَّارُ.

وـــ: الطَّريقُ المَوْطُوءُ.

وـــ من الخَيْل: الأَدْعَمُ.

o و **دُعْمِىُّ الطَّريق:** مُعْظَمُه. وقيل وسَطُه.

قال الرَّاجِزُ - يصِفُ إبلاً -:

* وصــــدَرَت تَبْتَــدِرُ الثَّنِيَّا *
* تَركَبُ مِن دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا *

[الثِّنيا، يُريد: الثَّنايا: جَمْعُ ثنيّةٍ، وهى الطَّريقُ فى الجَبَل. أى: تَركبُ من وسَطِها طَريقًا مَوْطوءًا].

* **المُدَّعَمُ:** المَلْجأُ. وأنشد ابن الأعرابىّ:

فتًى ما أَضـلَّتْ به أُمُّـهُ

من القَوْمِ ليلةَ لا مُدَّعَمْ

* * *

د ع م س

*دَعْمَسَ فلانٌ الشَّىءَ: سَتَرَه. (لج)

يُقال: أَمرٌ مُدَعْمَسٌ: مَسْتورٌ.

(وانظر: د خ م س، د غ م س، د هـ م س، ن هـ م س).

* * *

د ع م ص

*دَعْمَصَ الماءُ: كَثُرت دَعامِيصه.

وـــ الحيوانُ: سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمُه. (لج).

ويُقال: دَعْمَص فلانٌ.

*الدَّعْمَصَةُ: السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللّحْمِ. (عن ابن دُريد).

*الدُّعْمُوصُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرةٌ تكونُ فى مُسْتَنْقَعِ الماءِ. (عن الليث).

وقيل: دُودةٌ سوداءُ تكونُ فى الغُدْران إذا نَشّت، أى: أخَذَ ماؤُها فى النُّضوبِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: هى دُودةٌ ـ يُقال: لها رَأْسان ـ تَراها فى الماءِ إذا قَلّ.

وفى "الجمهرة" أنشد ابنُ دُرَيْدٍ:

إذا الْتَقى البَحْرانِ غُمَّ الدُّعْمُوصْ

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ ـ يَصِفُ إبلاً ـ:

* يَشْرَبْنَ مـاءً طَيِّبًا قَلِيصُهْ *

* يَزِلُّ عن مِشْفَرِها دُعْمُوصه *

[القَلِيصُ مِنَ الماءِ: ما بَقِىَ مِنْهُ بَعْدَ نُضوبِ أكْثَرِه].

(ج) الدَّعامِيصُ، والدَّعامِصُ. وفى خَبر الأَطْفال: "هم دَعامِيصُ الجَنَّة". وقال الأَعْشَى ـ يهْجُو عَلْقمةَ بن عُلاثةَ ـ:

أتُوعِدُنى أَنْ جاشَ بَحرُ ابن عمِّكُمْ

وبَحرُكَ ساجٍ لايُوارِى الدَّعامِصا

[جاشَ البَحرُ: عَلا واضْطَربَ بالماءِ؛ ساجٍ: ساكِنٌ لِقلَّة مائِه].

وقال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر ـ يصِفُ فَلاةً ـ:

تَرَى ضُعفاءَ القَومِ فيها كأنَّهمْ

دَعاميصُ ماءٍ نَشّ عنها غَدِيرُها

وـــ: أَوَّلُ خَلْق الفَرَس، وهو عَلَقةٌ فى بَطْنِ أُمّه إلى أَرْبَعِينَ يومًا. (عن كُراع). قال ابن مُقْبِل:

أَسَرَّتْ بدُعْمُوصٍ لِستَّةِ أَشْهُرٍ

أحَفَّ عَلَيْه بَطْنُها فتَرَهَّلا

[أسرَّتْ به: حَمَلَت به فى بَطْنِها؛ أحَفَّ عليه: صارَ مُحيطاً به].

وـــ: الدَّخَّالُ فى الأُمور. وبه فُسِّرَ الخَبَرُ: "صِغارُكُم دعامِيصُ الجَنَّة". أى

أنّهم سيّاحونَ فيها، دخّالونَ فى مَنازِلها، لا يُمْنَعُونَ عن مَوضِعٍ.

و— : الزَّوّارُ لِلمُلوكِ. قال أُمَيَّةُ بن أَبى الصَّلْتِ - يَرْثِى قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكين -:

من كُلِّ بِطْريقٍ لِبِطْ
رِيقٍ نَقِىِّ اللَّونِ واضِحْ
دُعْمُوصِ أبْوابِ المُلُو
كِ وراتِقٍ للخَرْقِ فاتِحْ

[البِطْريقُ: الرَّئيسُ].

ويُقال: هو دُعْموصُ هذا الأَمْرِ: عالِمٌ به.

واسْتعملَ ابنُ الرُّومِىِّ جَمْعَ الدُّعْموص بهذا المَعْنى، فقال - يَمدحُ بنى طاهِرٍ الخُراسانِيِّين -:

وفِيكُم دَعامِيصُ الهِدايَةِ كُلَّما
ضِلَلْنا وحاشاكُم صِغارُ الدَّعامِصِ

o و دُعْموصُ الرَّمْلِ: أَثَرُ دَبيبِ دُودَةٍ تَدِبّ عليه.

* دُعَيْميصُ — يُقال: هو دُعَيْميصُ هذا الأَمرِ: دُعْمُوصُه.

o و دُعَيْميصُ الرَّمْلِ: دُعْمُوصُه.

و: اسمُ رَجُلٍ من عَبدِ القَيس، كان دَليلاً حاذِقًا، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الدّلالَةِ على الطُرُق. وفى المَثَل: "هو أهْدَى من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ".

* * *

د ع م ظ

* دَعْمَظَه: أوقَعَه فى الشَّرِّ.

و— ذَكَرَهُ فى المرأةِ: أَوْلَجَه.

* الدُّعْمُوظُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ.

* * *

د ع ن

* دَعَنَ فلانٌ — دَعانَةً: مَجَنَ.

ويُقال: ما أَدْعَنَ فلانًا! لِلتَّعَجُّبِ مِنْ مُجونِه.

* دَعِنَ فلانٌ — دَعَنًا: ساءَ غِذاؤه. (وانظر: د ع ل).

و— : ساءَ خُلُقُه.

* أُدْعِنَتِ الدَّابَّةُ: أُطِيلَ رُكوبُها حتَّى تَهلِكَ.

و— فلانٌ: دَعِنَ.

* دَعانُ: وادٍ بين المدِينةِ ويَنْبُعَ، به عَيْنُ ماءٍ. قال كُثَيِّرُ عَزَّة:

ولقد شَأَتْكَ حُمُولُها يومَ استوَتْ
بالفُرْعِ بَينَ خَفَيْنَنٍ ودَعانِ

[شَأَتْك: سَبَقَتْكَ؛ الفُرْعُ: بَلَدٌ من أعْمالِ المدينَةِ؛ خَفَيْنَن: ماءٌ قُرْبَ يَنْبُعَ].

و— : اسمُ كَوْكَبِ الزُّهَرَةِ. وَرَد فى قَوْلِ أبى العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ولَو شاءَ مَن صاغَ النُّجومَ بلُطْفِه
لَصاغَهُما كالمُشْتَرِى ودَعانِ

*الدَّعْنُ، والدَّعَنُ: سَعَفٌ يُضَمُّ بعضُه إلى بعض، ويُرْمَلُ - أى: يُنْسَجُ رَقِيقًا بالشَّريطِ -، ويُبْسطُ عليه التَّمْرُ. (أزْديّة).

(عن ابن دُريد).

*الدَّعِنُ: السَّيِّىءُ الخلُق.

و-: السَّيِّىءُ الغِذاءِ.

و-: القَصِيرُ الغايَةِ. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال رِداءُ بنُ مَنْظورٍ:

إذا الضُّبْرُ من حَلَباتِ المِئينَ

قَطَعْنَ فؤادَ الدُّرُوم الدَّعِنْ

[الضُّبْرُ: الخَيْلُ الشَّديدَةُ الوثَّابَةُ؛ حَلَبات: جَمعُ حَلْبَةٍ، وهى مَيْدانُ السِّباق؛ الدَّرومُ: المتقاربُ الخطْو فى عَجَلَةٍ].

*الدِّعَنُّ: الماجِنُ. (ج) دِعَنَّةٌ.

*المُدْعَنُ: السَّيِّئُ الخلُق.

و-: السَّيِّئُ الغذاء.

* * *

د ع و - ى

(فى العِبْرِيّة dāh>dā (داعًا): جِذْرٌ غير مستخدم بمعنى دَعَا، ومنه اسْمُ العَلَم d>ū>ēl (دْعُوئِيل) بمعنى: دُعاء الإله، دَعْوة اللّه. ومنه >ldā >ā h (إلْدَاعَاه) بمَعْنَى: الإله دَعَا).

١-الطَّلَبُ. ٢-النِّداءُ.

٣-الانْتِسابُ.

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والعَيْنُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، وهو أن تُميلَ الشَّىءَ إليكَ بصَوْتٍ وكلامٍ يكون منك".

*دَعا فلانٌ ـُـ دَعْوًا، ودَعْوَةً، ودُعاءً، ودَعْوَى: قالَ. فهو داعٍ. (ج) داعُون، ودُعاةٌ. يُقال: دَعْوَى فلان كذا.

ويُقال: دَعَوْا ثُبُورًا: قالوا: واثُبُوراه؛ تَوَجُّعًا وتَفجُّعًا. وفى القرآن الكريم: ﴿لا تَدْعُوا اليومَ ثُبُورًا واحِدًا وادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾. (الفرقان/١٤).

وفى الخَبر: "أن النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لَعَن الخامِشَةَ وَجْهَها، والشَّاقَّةَ جَيْبَها، والدَّاعِيَةَ بالوَيْلِ والثُّبُور".

وقال عَنترةُ:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأنَّها

أشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأدْهَمِ

[الأشْطانُ: حِبالُ البِئْرِ؛ اللَّبانُ: مُقدّم صَدْرِ الفَرَس].

معناه: يَقولونَ: يا عَنْتَر، فَدلّت يَدْعونَ عليها.

ويُقال: دَعَوْا نَزال، أى: صاحوا: نَزال نَزال؛ يَطْلُبونَ المُنازَلَةَ فى القِتال. قال زُهَيْرُ ابنُ أبى سُلْمَى ـ يَمدحُ ـ:

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أنتَ إذا
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

وقال رَبيعةُ بن مَقْرومٍ الضَّبِّىُّ:

فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ
وعَلامَ أرْكَبُه إذا لم أنْزِلِ؟

ويُقال: دَعَتِ الحَمامةُ: ناحَتْ. قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ الهِلالِىُّ:

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

[ساقُ حُرٍّ: الذَّكَرُ من القَمارِىِّ، تَرْحَةٌ: حُزْنٌ].

ويُقال: دَعَتِ القَطا، أى: صَوَّتَت: قَطا قَطا. قال النّابِغَةُ:

تَدْعُو القَطا وبه تُدْعَى إذا انْتَسَبَتْ
يا صِدْقَها حينَ تَدْعوها فَتَنْتَسِبُ

وـــ بالشىءِ: اسْتَحْضَره. يُقال: دَعا بالكِتاب. وفى القرآن الكريم: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وشَرَابٍ﴾. (ص/ ٥١).

ويُقال: دعا بِحَبْلِه: دَخَل فى عَهْدِه وجِواره. قال عَمْرو بن قَمِيئَةَ:

لَعَمْرى لَنِعْمَ المرْءُ تَدْعو بِحَبْلِهِ
إذَا ما المُنادِى فى المَقامَةِ نَدَّدا

[المَقامَةُ: المَجْلِسُ؛ نَدَّدَ: رَفَعَ صوتَه].

ويُقال: دعا بِلَحْنِ الكَلْبِ: اسْتَنْبَح. قال الفَرَزْدَقُ:

وداعٍ بِلَحْنِ الكَلْبِ يَدْعُو ودُونَه
مِنَ اللَّيلِ سِجْفا ظُلْمَةٍ وغُيُومُها
دَعا وهو يَرْجُو أن يُنَبِّهَ إذْ دَعا
فَتىً كابن لَيْلَى حين غارَتْ نُجومُها

[السِّجفُ: السِّتْرُ؛ ابنُ لَيْلَى: كُنْيَةُ عُمَر بن عبد العَزيز].

وـــ إلى اللّهِ: حَثَّ على طاعَتِه واتِّباعِ سَبيله. وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾. (يوسف/١٠٨).

وقال البُوصِيرى ـ يمدحُ الرّسولَ ـ صلى الله عليه وسلّم ـ:

دَعا إلى اللّهِ فالمُسْتَمْسِكونَ به
مُسْتَمْسِكونَ بحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

وـــ الشَّىءُ إلى كذا: احْتاجَ إليه.

ويُقال: دَعَتْ ثِيابُه إلى التّبْديل: أَخْلَقَتْ، واحْتاجَ إلى أن يَلْبَسَ غيرَها.

وــ الحالِبُ فى الضَّرْعِ: أَبْقَى فيه داعِيةَ اللَّبَن.

وــ فلانٌ الشَّىءَ وبه: ناداهُ وصاحَ به. وقيل: طَلَب إقْبالَه. وفى القرآن الكريم: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بإمامِهِمْ﴾. (الإسراء/ ٧١). وفيه أيضًا: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرّسُول بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً﴾. (النور/٦٣).

وقال كَعْبُ بن سَعْدٍ الغَنَوىّ ـ يَرْثِى أخاه أبا المِغْوارِ ـ:

وداعٍ دَعا: يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى
فلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْد ذاكَ مُجيبُ
فقلتُ: ادْعُ أُخْرى وارْفَعِ الصَّوتَ رَفْعَةً
لعَلّ أبا المِغْوارِ منكَ قريبُ

وقال مَجْنونُ لَيْلَى:

دَعا باسْمِ لَيْلَى غيرَها فكأنَّما
أطارَ بلَيْلَى طائرًا كانَ فى صَدْرِى

وقال مِهيارُ الدَّيْلَمىّ ـ يصِفُ موقِفَ وَداعٍ ـ:

دَعَوْا بالرَّحيل فمُسْتَذْهِلٌ
أَضَلَّ البُكاءَ ومُسْتَعْبِرُ

[أَضَلَّ البُكاءَ: أَخْفاه وغيّبه؛ مُسْتَعْبِرٌ: قد جَرَت دمعتُه].

وقال عَلى محمود طَه ـ فى مِحْنَة فِلَسطين ـ:

وقَبِّلْ شَهيدًا على أَرْضِها
دعا باسْمِها اللّه واسْتَشْهَدا

ويُقال: دَعا إلى الشَّىءِ: نَشَدَه. وفى الخَبر: "أنَّ النبىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ سَمِع رَجُلاً يقول فى المَسْجِد: مَن دَعا إلى الجَمَلِ الأَحْمرِ؟ فقال: لا وَجَدْتَ". يريد الرَّجُلُ: مَن وَجَدَه فَدَعا إليه صاحِبَه؟، وإنّما دَعا الرَّسولُ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ عليه؛ لأنّه نَهَى أن تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فى المَسْجِد.

ويُقال: دَعا المُؤَذِّنُ إلَى الصَّلاةِ. فَهو داعٍ. (ج) داعُونَ، ودُعاةٌ.

وــ لفلانٍ: انْتَسَب إليه. قال أُنَيْف بن الحكَم الطائِىّ:

فلمّا أتَيْنا السَّفْحِ من بَطْنِ حائِلٍ
بِحيثُ تلاقى طَلْحُها وسَيالُها
دَعَوْا لِنزارٍ وانْتَمَيْنا لِطَيِّءٍ
كأُسْدِ الشّرَى إقْدامُها ونِزَالُها

وــ المَيِّتَ: نَدَبَه. يُقال: دَعتِ النَّادِبةُ المَيِّتَ. قال عبدُ اللّه بن عَنَمَةَ الضَّبِّى ـ يَرثِى بِسْطامَ بن قَيْسٍ ـ:

نُقسِّمُ مالَه فِينَا ونَدْعُو

أبا الصَّهْباءِ إذْ جَنَحَ الأَصِيلُ

[أبو الصَّهباءِ: كُنْيَةُ بِسْطام، جَنَح: مالَ، الأَصِيلُ: العَشِيّةُ].

وـــ فلاناً: اسْتعان به واسْتَغاثَه. وفى القرآن الكريم: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِن دُونِ اللهِ إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾. (البقرة/ ٢٣).

وقال رَبيعَةُ بن مَقْروم الضَّبِّىُّ:

أَخُوكَ أَخُوكَ مَن يَدْنو وتَرْجُو

مَوَدَّتَه وإن دُعِىَ اسْتَجابا

ويُقال: دعا فلانًا: أجابه. قال الطِّرِمّاحُ:

يَدْعُو العِرارُ بها الزِّمارَ كما اشْتَكَى

أَلِمٌ تُجاوِبُه النِّساءُ العُوَّدُ

[العِرارُ: صِياحُ الظَّلِيم، الزِّمارُ: صَوْتُ أُنْثى النَّعام، الأَلِمُ: المُتَأَلِّمُ، العُوَّدُ: اللَّواتِى يَزُرْن المريضَ].

وـــ اللهَ: عَبَدَه. وفى القرآن الكريم: ﴿قُلْ إنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ﴾. (الأنعام/٥٦). وفيه أيضًا: ﴿فَادْعُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ﴾. (غافر/١٤).

وفى الخَبر: "الدُّعاءُ هو العِبادَةُ".

وـــ: ابْتَهَلَ إليه بالسُّؤال، ورَغِبَ فِيما عِندَه مِن الخَيْر. وفى القرآن الكريم: ﴿وإذَا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوةَ الدَّاعِ إذا دَعَانِ﴾. (البقرة/ ١٨٦). وفيه أيضًا: ﴿وَإذَا مَسَّه الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيض﴾. (فصلت/ ٥١).

ويُقال: دعا اللّهَ بالعافية والمَغْفِرة.

وـــ القَوْمَ: طَلَبهم لِيأْكلوا عِندَه. قال طَرَفةُ ابنُ العَبْدِ:

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدعْو الجَفَلَى

لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

[المَشْتاةُ، يُرِيد: زَمنَ القَحْطِ والجَدْبِ، الجَفَلَى: الدّعْوةُ العامَّة إلى طعامٍ ونَحْوه، الآدِبُ: الدّاعِى إلى طعامٍ، يَنْتَقِر: يَخُصُّ بدَعْوته].

ويُقال: دَعاه إلى الوَلِيمَة. وفى الخَبر أنَّ النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "إذا دُعِىَ أَحَدُكم إلى الوَلِيمة فَلْيُجِب".

وـــ اللّهُ فُلاناً: عَذَّبَه. وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلّى﴾. (المعارج/ ١٧).

وـــ الطِّيبُ أَنفَه: وَجَد ريحَه فطَلَبَه.

قال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا ـ:

أَمْسَى بوَهْبِينَ مُجْتازاً لِمَرْتَعِه

مِن ذى الفَوارسِ يَدْعو أَنْفَه الرِّبَبُ

[وَهْبِينُ: أرضٌ بناحِيةِ البَحْرَيْن، وقيل: حَبلُ رَمْلٍ من حِبال الدَّهْناءِ؛ ذو الفوارِس: مَوضِعُ رَمْلٍ؛ الرِّبَبُ: نَبتٌ].

وـــ فلانًا مكانُ كذا: قَصَد ذلك المكانَ، كأنّ المَكانَ دَعاه. ويُقال دعاه الماءُ والكَلأُ. والعربُ تقولُ: دَعانا غَيْثٌ وَقَع ببَلَدٍ فأَمْرَع، أى: كان ذَلِك سَبَبًا لانْتِجاعِنا إيّاه. قال ذو الرُّمَّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدادُ واسْتبدَلَت بها
خَنَاطيلَ آجال من العين خُذَّل

[الأَعْدادُ: جَمْعُ عِدٍّ، وهو البِئْرُ الذى لا يَنْقَطِعُ ماؤه؛ اسْتبدلَت بها، يُريد: اسْتَبْدَلَت بمَنازِلها؛ الخَناطيلُ: الجماعاتُ المُتَفَرِّقَةُ؛ الآجالُ: جَمعُ الإجْل، وهو القَطيعُ مِن الوَحْش؛ العِينُ: جَمْعُ العَيْناء، وهى هنا البَقَرةُ الوَحْشِيّةُ؛ خُذَّلٌ: جَمْعُ خاذِل، وهى الّتى تَخَلَّفَتْ عن القَطيع].

وـــ فلانٌ لفلانٍ كذا: جَعَله له. وقيل: نَسبه إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿أنْ دَعَوْا للرَّحْمن وَلَدًا﴾. (مريم/ ٩١). وفى خبر عَبْدِ اللّه بن مَسْعودٍ: "مَنْ ماتَ وهو لا يَدْعُو للّهِ نِدًّا دَخَل الجنَّةَ".

وـــ اللّهَ لفلانٍ: طَلَب من اللهِ الخَيْرَ له.

وـــ اللَّهَ على فُلان: طَلَب له الشَّرَّ.

قالَ أَبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

دَعا لِى بالحَياةِ أخُو ودادٍ
رُوَيْدَك إنَّما تَدْعُو عَلَيَّا
وما كانَ البَقاءُ لِىَ اخْتِيارًا
لَوَ انَّ الأَمْرَ مَرْدودٌ إليَّا

وـــ اللّهُ فلاناً بما يَكْرَه: أَنْزَله به. قال أبو النَّجْمِ العِجْلىّ:

دَعاكَ اللّهُ من رَجُلٍ بأفْعى
إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا

ويُقال: دعاه اللّهُ بِشَرٍّ دَعْوَةً.

وـــ فلانٌ فُلانًا لفُلان، وإليْه: نَسَبَه إليه. وفى القرآن الكريم: ﴿ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّه﴾. (الأحزاب/٥).

ويُقال: دَعَوْتُه بابْن زَيْدٍ. أى: كَنَّيْتُه.

وفى خبر علىّ بن الحُسَيْن ـ رضِى اللّه عنهما ـ: "المُسْتَلاطُ لا يَرِثُ، ويُدْعَى له، ويُدْعَى بِه". (المُسْتَلاطُ: المُسْتَلْحَقُ فِى النَّسَبِ). وفى خَبَرِ أبى حُذَيْفَةَ: "وكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلاً فى الجاهِلِيَّةِ دَعاه النَّاسُ إلَيْهِ، وورِث من مِيراثِهِ ...".

وـــ فُلانًا إلى الشَّىء، وله: حَثَّه على قَصْدِه. يُقال: دَعاه إلى القِتال، و: دَعاه إلى الصّلاة.

و: دَعاه إلى الدِّين، وإلى المَذْهبِ: حَثَّه على اعْتِقادِهِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿يا أَيُّها الذين آمنُوا اسْتَجِيبُوا لله وللرَّسُول إذا دَعَاكم لِمَا يُحْيِيكُم﴾. (الأنفال/ ٢٤).

وفيه أيضًا: ﴿يا أيُّها النَّبىُّ إنَّا أرْسَلنَاك شَاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا * وداعِيًا إلى الله بإذْنِه وسِراجًا مُنيرًا﴾. (الأحزاب/٤٥، ٤٦). وقال بَشامَةُ النَّهْشَلىّ - يخاطِبُ صاحِبتَه -:

وإنْ دَعَوْتِ إلَى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ
يَوْمًا سَراةَ كِرامِ النَّاس فادْعِينا

[سَراةُ النّاس: أشرافُهم].

و- : ساقَه إليه. يُقال: دَعاه إلى الأمير.

ويُقال: ما الذى دَعاك إلى هذا الأمر، أى: ما الَّذى جَرَّك إليه، واضْطَرّك له.

و- فلاناً زَيْدًا، وبزَيْدٍ: سَمّاه به. وفى القرآن الكريم: ﴿قل ادْعُوا اللَّهَ أو ادْعُوا الرَّحْمنَ أيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأسْمَاءُ الحُسْنَى﴾. (الإسراء/١١٠). وفيه أيضًا: ﴿ولِلَّهِ الأسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾. (الأعراف/١٨٠). وقال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ:

وكانَ الجَهْلُ لَوْ أَبْكاك رَسْمٌ
ولَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى سَفِيًّا

[الرَّسْمُ: الأثَرُ؛ السَّفىُّ: السَّفِيهُ].

وقال ابنُ أحمرَ الباهِلىّ:

أَهْوَى لها مِشْقَصًا حَشْرًا فَشَبْرَقَها
وكنتُ أَدْعُو قَذَاها الإثْمِدَ القَرِدا

[المِشْقَصُ: النَّصْلُ العَرِيضُ؛ أراد: "أَهوى لها بمِشْقَص"، فَحَذَف الحَرْفَ وأوْصَل؛ الحَشْرُ: المَسْنونُ المُحَدَّدُ؛ شَبْرَقَها: مَزَّقَها؛ القَرِدُ: المُتَلَبِّدُ].

وقال غَلاّقُ بن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ بن زِنْباعٍ:

فأضْحَتْ زُهَيْرٌ فى السِّنِينَ التى مَضَتْ
- وما بَعْدُ - لا يُدْعَوْنَ إلاَّ الأشائمَا

وفى "المحكم" قال الشَّاعِرُ:

أَلاَ رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحًا وإنْ تَغِبْ
تَجِدْه بغَيْبٍ غيرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

ويُقال: ما يَدْعو فلانٌ باسْمِ فُلانٍ، أى: ما يَذْكُره باسْمِه، مِن بُغْضِه له. قال أوسُ بن حَجَر:

لَعَمْرُكَ ماتَدْعُو رَبيعةُ باسْمِنا
جَميعًا ولم تُنْبِئْ بإحْسانِنا مُضَرْ

*دَعَى - دُعاءً: لغةٌ فى دعا يدْعُو.

*أَدْعى فلانًا: نَسَبَه إلى غَيْرِ أَبِيه.

*داعَى فلانٌ فلانًا: حاجاه وفاطَنَه. وفى "التَّهْذِيبِ" قال الشّاعرُ:

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَبَاتٌ مع السُّرَى

حِسانٌ وما آثارُها بِحِسانِ

[المُسْتَحْقَبَاتُ المَحْمولاتُ فى مَوْضعِ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ، وأراد بها: السُّيوفُ].

وـــ البِناءَ أو الجِدارَ على القَوْمِ: هَدَمَه عليهم.

*دَعَّى الحالِبُ فى الضَّرْعِ: أَبْقى فيه داعِيةَ اللَّبَنِ. قال لَبيدٌ ـ وذَكَرَ اللَّيلَ ـ:

يَرْهَبُ العاجِزُ مِن لُجَّتِه

فيُدَعِّى فى مَبيتٍ ومَحَلْ

[يَعْنى أنَّ العاجِزَ يَرْهَبُ السَّيْرَ فيه، فيتَعَلّل بكُلِّ الأَسْبابِ للبقاءِ والنُّزول].

ويُرْوَى: "فَيُدَنِّى". (وانظر: د ن و).

*ادَّعَى فلانٌ: دَعا مُسْتغيثًا. وأصله "ادتعى" على "افتعل" أُبدلت تاءُ الافتعال دَالاً، وأُدغِمت فى الدّال. قال الجَمُوحُ الظَّفَرِىّ ـ فى يَوم فَلْجٍ ـ:

فَإِنْ تَزْعُمُوا أنِّى جَبُنْتُ فإنَّكُمْ

صَدَقْتُم فَهَلاَّ جِئْتُمُ حِينَ نَدَّعِى

وـــ فى الحَرْبِ: اعْتَزَى وانْتَسَبَ، وهو أن يقول: أنا فلانُ بنُ فُلانٍ؛ لأنَّهم يَتَدَاعَوْنَ بأَسْمائِهم. قال الحادِرَةُ:

ونَقِى بِصالحِ مالِنا أحْسابَنا

ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى

[نُجِرُّ الرِّماحَ: نَطْعَنُ بها ونترُكُها فى المَطْعون].

وقال عامِرُ بن سَدُوسٍ الخُناعِىّ الهُذَلِىّ ـ وذكر رَفيقًا له ـ:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَه

إذا فَرّ ذو اللِّمّةِ الفَيْلَمُ

مِنَ الْمُدَّعِينَ إذَا نُوكِرُوا

تُنِيفُ إلى صَوْتِهِ الغَيْلَمُ

[يُشَذِّبُ: يُفَرِّق؛ الفَيْلمُ: الضّخْمُ؛ نُوكِرُوا: قُوتِلوا ولُقُوا بمُنْكَرٍ؛تُنيفُ: تُشْرِفُ؛ الغَيْلَمُ: المرأةُ الحَسْناءُ].

وقال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ:

عَلَى أَنَّنِى قَدْ أَدَّعِى بأَبِيهِمُ

إذا عَمَّتِ الدَّعْوَى وثابَ صَرِيحُها

[الصَّرِيحُ: الخالِصُ مِن كلِّ شىءٍ، يُريد: صَريحَ النَّسَبِ].

وقال مِهْيارُ الدَّيْلمِىّ:

وفى الحَىِّ سَمْراءُ من عامِرٍ

بغَيْرِ القَنا السُّمْرِ لَمْ تُمْنَعِ

أُغَيْلِمَةُ الحَىِّ مِن دُونِها

تَجُرُّ الذَّوابِلَ أو تَدَّعِى

[أُغَيْلِمةٌ: تَصْغيرُ أَغْلِمةٍ: جَمْعُ غُلامٍ].

وـــ الشَّىءَ: تَمَنّاه. وقيل: طَلَبَه لِنفْسِه. وفى القرآن الكريم: ﴿لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ ولَهُمْ ما يَدَّعُون﴾. (يس/ ٥٧). فيه أيضًا: ﴿ولَكُمْ فِيهَا ما تَشْتَهى أَنْفُسُكُمْ ولَكُمْ فِيهَا ما تَدَّعُونَ﴾. (فُصِّلت/٣١).

ويُقال: فلانٌ فى خَيْر ما ادَّعى. وتَقولُ العربُ: ادَّعِ عَلَىّ ما شِئْتَ، أى: تَمَنَّ.

وـــ: زَعَمَ أنّه له، حَقًّا كان أو باطلاً. وفى الخَبرِ أنَّ النبىَّ ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ قال: "... ومَن ادَّعَى ما لَيْسَ له فلَيْسَ مِنَّا".

ويُقال: ادَّعى بكذا. وفى القرآن الكريم: ﴿وَقِيلَ هَذا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾. (الملك/٢٧).

وقال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ ـ يمدحُ وزيرًا ـ:

بِحَقٍّ مكانُكَ من صَدْرِها
وكُلُّهُمُ غاصِبٌ مُدَّعِى

ويُقال: فلانٌ يَدَّعِى بكَرَم فِعالِهِ، أى: يُخْبِرُ عن نَفْسِه بذلِكَ. وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ ـ يَصِفُ ناقةً ـ:

فلَمْ يَبْقَ إلاَّ كلُّ خَوْصاءَ تَدَّعِى
بِذِى شُرُفاتٍ كالفَنيقِ المُخاطِرِ

[الخَوْصاءُ: الغائِرةُ العَيْنَيْن مِن شِدَّة السَّفَر، بذى شُرفاتٍ: أى بِهادِيها وما أشْرَف منها إذا رُؤيتْ عُرفت بذلك، فكأنَّها تُخْبِرُ عن نَفْسِها به؛ الفَنيقُ: الفحلُ المُكْرَمُ؛ المُخاطِرُ: المُحَرِّكُ ذَنَبَه شِبَعًا وامتلاءً].

وـــ فلاناً: نَسَبَه إلى غير أبيه. ويُقال: ادّعى فلانٌ أبًا: انْتَسب إليه. وفى الخَبرِ أن النَّبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "مَن ادَّعَى أَبًا فى الإسْلامِ غَيْرَ أَبِيهِ، يَعْلَمُ أنَّه غَيْرُ أَبِيهِ، فَالجنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ".

ويُقال: ادَّعَى إلى غيرِ أَبيه. وفى خَبرِ واثِلةَ ابن الأَسْقَع: "إنَّ مِنْ أعْظَمِ الفِرَى أن يَدَّعِىَ الرَّجُلُ إلى غَيْرِ أبيهِ".

ويُقال: ادَّعى إلى فلانٍ عن أبيه: انْتَسَبَ إليه عادِلاً عن أَبيه.

قال بَشامَةُ النَّهْشَلِىّ:

إنَّا بَنِى نَهْشَلٍ لا نَدَّعِى لأَبٍ
عنه ولا هو بالأَبْناءِ يَشْرِينا

[يشْرينا: يَبيعُنا].

وـــ على فلانٍ كذا: نَسَبَه إليه، وخاصَمَه فيه. ومنه: "البَيِّنَةُ على مَن ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أَنْكَر". وقال امرُؤ القَيس:

لا وأبيكِ ابْنَةَ العامرىِّ (م)

لا يدَّعِى القَوْمُ أنِّى أَفِرْ

*انْدَعَى: أجابَ. مُطاوِع دَعاه.

قال الأخْفَشُ: يُقال: لو دُعِينا إلى أَمْرٍ لانْدَعَيْنا، أى: لأَجَبْنا.

*تَداعَى الشَّىءُ: تَصَدّعَ من جَوانِبِه، وآذَنَ بالانْهِدامِ والسُّقُوطِ. يُقال: تَداعَى البِناءُ، و: تَداعى الجِدارُ، و: تداعَتِ الدَّارُ. وفى "الحيوان" أنشد الجاحِظُ لشاعرٍ ــ يَهْجو قومًا بُخَلاء، فوَصَفَ قُدُورَهم بما يَقْتَضِيه الهِجاءُ ـ:

إذا حاوَلوا أنْ يَشْعَبُوها رأيتَها

مَعَ الشَّعْبِ لا تَزْدادُ إلا تَداعيا

[الشّعْبُ: الإصْلاحُ].

ويُقال: تَداعَى الكَثِيبُ: انْهالَ. قال زُهَيْرُ ابن أبى سُلْمَى ـ يصِفُ ثَوْرًا ـ:

يَمْرِى بأَظْلافِه حتَّى إذا بَلَغَتْ

يُبْسَ الكَثِيبِ تَداعَى التُّربُ فانْخَرَقا

[يَمْرِى هنا: يَحْفِرُ ويَسْتخْرِجُ].

وــ الثَّوبُ: أَخْلَق.

وــ إبلُ بنى فلان: هُزِلَتْ أو هَلَكَت. قال ذو الرُّمَّة ـ يعاتِبُ أخاه ـ:

تَباعَدُ مِنِّى أَنْ رأَيْتَ حَمُولَتِى

تَداعَتْ وأَنْ أَحْيا عَلَيْكَ قَطِيعُ

[تباعَدُ، أى: تَتَباعدُ؛ الحَمُولَةُ: الإبلُ؛ أحْيا عَلَيْكَ، أى: عاشَ لك؛ قَطيعُ: أرادَ قطيعًا من الإبل].

ويُروى: "تدانَتْ"، أى: قَلَّت.

وــ القَوْمُ: دَعا بعضُهم بَعْضًا حتَّى يَجتَمِعوا. قال جَميلُ ـ وذَكر نِسْوَةً ـ:

تداعَيْنَ واسْتَعْجَلْن مَشْيًا بِذى الغَضا

دَبِيبَ القَطا الكُدْرِىّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

واسْتَعارهُ مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة ـ لِتنادى إخْوتِه لِلهَلاكِ ـ فقال يخاطِبُ زَوْجَته، ويَصِفُ حالَه بَعْد فَقْدِه لهم مُتَتابعين ـ:

فقُلْتُ لها: طُولُ الأَسَى إذْ سَأَلْتِنى

ولوعةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أسْفَعا

وفَقْدُ بَنِى أُمٍّ تَدَاعَوْا فلَمْ أَكُنْ

خِلافَهُمُ أَنْ أسْتَكِينَ وأَضْرَعا

[أسْفع: أَسْودُ ضارِبٌ إلى الحُمْرة؛ خِلافَهُمُ: بَعْدَهُم؛ أَضْرعُ: أَذِلُّ].

ويُقال: تَداعَى القَوْمُ لفُلانٍ: اجْتَمعوا لِنُصْرَتِه. وفى الخَبرِ أنَّ النبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِى تَوادِّهِمْ وتَراحُمِهِم وتَعاطُفِهم، مَثَلُ

الجَسَدِ، إذا اشْتَكى مِنْه عُضْوٌ تَداعَى لَه سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى".

ويُقال أيضًا: تَداعَى القومُ على بنى فلانٍ: تَألَّبوا، ودَعا بَعضُهم بَعْضًا إلى التَّناصُر.

ويُقال: تَداعَتْ عَليهم القبائلُ مِنْ كلِّ جانِبٍ: اجْتمعَت عَليهم، وتألّبت بالعَداوة.

وفى الخبر أنَّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: " تُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَداعَى عَليكم كما تَداعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها". وقال أَبو طالبٍ - عَمُّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم -:

تَداعَتْ قريشٌ غَثُّها وسَمينُها
عَلَيْنا فلم تَظفَر وطاشَت حُلُومُها

[الغَثُّ هنا: الوَضيعُ؛ والسَّمينُ: الشَّريفُ].

وـــ بالرَّحِيل، وله: تَنادَوْا به.

وـــ بالأحاجِى: حاجَى بعضُهم بعضًا.

يُقال: بَيْنَهُم أُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْن بها، وأُحْجِيَّةٌ يتَحاجَوْنَ بها.

وـــ فى الحَرْب: اعْتَزَوْا وانْتَسبوا. وهو أَنْ يقولَ: أَنا فُلانُ بن فُلان.

وـــ النّاسُ بالأَلْقابِ: دَعا بعضُهم بَعْضًا بذَلك.

وـــ السَّحابةُ بالبَرق والرَّعْدِ: رَعَدَت وبَرَقَت مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قال ابنُ أَحْمرَ:

ولا بيْضاءَ فى نَضَدٍ تَداعَى
ببرقٍ فى عَوارِضَ قَدْ شَرِينا

[بَيْضاءُ، يعنى: سَحابةً؛ النَّضَدُ: السَّحابُ المتراكِمُ؛ عَوارِضُ: جَمعُ عارِضٍ، وهو السَّحابُ المُمْطِرُ؛ شَرِينا: مِن شرِى البرقُ: تَتَابَعَ لمعانُه].

ويُقال: البَرْقُ يَتَداعَى فى جوانبِ الغَيْمِ.

قال امرؤُ القَيْس - يصِفُ سحابًا، ويُنْسب لبَشَامة البَجَلىّ -:

له فِرَقٌ كُلْفٌ تُكَرْكِرُه الصَّبا
كأَنَّ تَدَاعِى رَعْدِهِنَّ رَنِينُ

[الفِرَقُ: ما انْفرقَ من السَّحاب؛ كُلْفٌ: سُودٌ؛ تُكَرْكِرُه: تُردِّدُه؛ الصَّبا: ريحُ الشَّمال].

وقيل: التَّداعِى هنا: التَّجاوبُ.

* **تَدَعَّتِ** النَّائحَةُ: طَرَّبَت فى نِياحَتِها على المَيّت.

* **اسْتَدْعَى** فلانٌ فُلانًا: صاحَ به.

وقيل: طَلَبه واسْتَلْزَمه.

ويُقال: اسْتَدْعَى الأَمْرَ إلى نَفْسِهِ: اسْتَحْضَرَه. (لج)

وـــ فلانًا لفُلانٍ، أو عَلَيْه: طَلَبَ منه أنْ يَدْعُوَ له، أوْ عَلَيْه. (لج)

*الادِّعاءُ (فى القانون): تَوْجِيهُ الطَّلَبِ ضِدّ الخَصْم أمامَ القَضاءِ.

*الأُدْعُــوَّةُ: مــا يتَحــاجَوْن بــه. وهــى كالأُغْلُوطَةِ واللُّغْز، كأنّه يـدعو المسْؤولَ إلى إخْراج ما يُعَمِّيه عليه. قال سِيبوَيْه: صَحَّت الواو فى "أُدْعُـوَّةٍ"، لأنَّـهُ لـيس هُنـاكَ ما يَقْلِبُها. ومَـنْ قـال: "أُدْعِيَّـة" فَلِخِفَّـةِ اليـاءِ عَلَى حَدِّ - أى: مثالِ - "مُسْنِيَّةٍ".

وـــ: الشِّعارُ.

*الأُدْعِيَّةُ: الأُدْعُوَّة. يُقال: بَيْـنَهُم أُدْعُـوَّةٌ، وأُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْن بها، وأُحْجِيّـة يتحـاجَوْنَ بها.

ويُقال: لِبَنِى فـلانٍ أُدْعُـوَّةٌ، وأُدْعِيّـةٌ، أى: شِعارٌ لهم يُعْرَفون به.

*الاستِدعاءُ (فى القانون الـدولِىّ العـام) (F) rappel: عملٌ يَنْطوى على وَضْع نهايةٍ لِمُهمَّة مَبْعوثٍ دُبلوماسىّ بناء على طَلَبِه، أو بغَرض اسْـتِبدالِه بـآخَر، أو بسـبب قَطْعِ العَلاقات الدِّبلوماسيّة مع الدّولَة الْمُعْتَمَدِ لديها.

o خِطابُ الاسْتِدْعاء Iettrede rappel (F): وَثيقةٌ تصـدُر عـن رَئـيس الدَّولـةِ، أو وَزيـر خارجيّـة الدّولَـةِ المُوفِدة، لإنهاءِ مهمّة رئيس بَعْثَتِهَا الدِّبْلوماسيّة، والذى يقومُ بتَقْدِيمها إلى رَئِيس الدَّولَـةِ المُعْتَمَـدِ لـدَيْها أو وزيـر خارجِيَّتِها.

*الـدَّاعِى - دَاعِـىَ اللَّـبَن: مـا يُتْـرَكُ فـى الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ ما بَعده. وفـى الخَـبر: "أنـه - صلّى الله عليه وسلّم - أَمَر ضِرارَ بـنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ ناقةً، وقال له: دَعْ دَاعِىَ اللَّبَن، لا تُجْهِدْه". قال أبو عُبَيدٍ: يقول: أبْقِ فـى الضَّرْعِ قَلِيلاً من اللَّبَن، فلا تَسْتَوعِب كلَّ ما فيه، فإنَّ الذى تُبْقِيه فيه يَدْعُو ما وَراءه مِن اللَّبَن فَيُنْزِلُـه، وإذا اسْـتُخْرِجَ كـلُّ مـا فـى الضَّرْعِ، أَبْطأ دَرُّه على حالِبه.

وـــ: مَن يَـدْعُو إلى حَـرْبٍ، أو حَمالـةٍ، أو نَحْوِ ذَلِكَ. قال أبو قَيْس بن الأَسْلَتِ:

هَـلْ أَبْذُلُ المالَ عـلى حُبِّهِ
فِيهِـمْ وآتِـى دَعْـوَةَ الدَّاعِى

ويُقال: ما فى الـدَّارِ داعٍ ولا مُجيـبٌ. أى: ما فِيها أَحَدٌ.

o وداعِىَ الله: الحاثُّ على عِبادتِه. يُقـال: المُؤَذِّنُ داعِىَ اللّه.

oوداعِىَ اللَّيْلِ: الـدِّيكُ. وفـى "الحَماسـة" أنشد أبو تَمّام - لِشاعرٍ طَرَقَه ضَيْفٌ لَيْلاً -:

فَجاءَ ومَحْمودُ القِرَى يَسْتَفِزُّه
إليها وداعِى اللَّيْلِ بالصُّبْح يَصْفِرُ

o و داعِي الهوَى: ما يَقْتَضِيه مِن شَيءٍ. (عن أبى نصرٍ الباهِلىّ). وبه فَسَّر قَولَ ذى الرُّمَّة:

عَصَيْتُ الهوَى يومَ القِلاتِ وإنَّنى
لِدَاعِي الهوَى يومَ النَّقا لَمُطيعُ

[القِلاتُ، والنَّقا: مَوْضِعان].

* الدَّاعِيَةُ: كُلُّ شيءٍ يكونُ مَدَدًا لِغَيْره، أو سببًا له. يُقال: الدَّاعِيَةُ تَدْعُو المادَّة.

وــ: الذى يَدْعُو إلى دِينٍ أو فِكْرَةٍ أو مذهبٍ. (الهاء للمُبالغة). (ج) دُعاة.

وــ: صَريخُ الخَيْل فى الحُروبِ؛ لِدُعائِه مَن يَسْتَصْرِخُه. يُقال: أجِيبوا داعِيَةَ الخَيْل.

وــ: الدَّعْوَةُ. يُقال: دَعاه بِداعِيةِ الإسلام. وفى كِتابه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ إلى هِرَقْلَ: "... سَلامٌ عَلَى مَن اتَّبَع الهُدَى. أمّا بَعْدُ. فإنِّى أَدْعُوك بداعِيَةِ الإسلام. أَسْلِمْ تَسْلَمْ...". ويُروى: "بدِعايَة الإسْلام".

وــ: الدَّعْوَى. وفى خَبرِ عُمَيْر بن أَفْصَى: "لَيْس فى الخَيْل داعِيةٌ لعامِلٍ". (أى: لا دَعْوَى لِعامِلِ الزَّكاةِ فيها، ولاحَقَّ يَدْعُو إلى قَضائِهِ؛ لأنّها لا تَجِب فيها الزَّكاةُ).

(ج) دَواعٍ. قال قَسّامُ بن رَواحَةَ السِّنْبِسىّ:

دَعا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِن ضَرِيَّةٍ
دَواعِي دَمٍ مُهْراقُه غيرُ بارِحِ

[ضَرِيّةُ: بلادٌ بنَجْدٍ].

وقال ابنُ الرُّومِىّ:

كانَ الشَّبابُ وقَلْبى منه مُنْغَمِسٌ
فى فَرحَةٍ لَسْتُ أدْرِى ما دَواعِيها

وقال مِهْيارُ الدَّيْلمِىّ ـ حين مَنَّ اللّه عليه بالإسلام، وكان مَجُوسيًّا ـ:

دَواعِي الهُدَى لَكَ ألاَّ تُجيبا
هَجَرْنا تُقًى ما وَصَلْنا ذُنُوبا

o و داعِيَةُ الصَّباح: مَنْ أُغِيرَ عليه صَباحًا. قال مُضَرِّسُ بن رِبْعِىّ:

ونُجِيبُ داعِيةَ الصَّباحِ بِثائبٍ
عَجِلِ الرُّكوبِ لِدَعْوَةِ المُسْتَنْجِدِ

[الثَّائِبُ هنا: المُلَوِّحُ بثَوْبِه].

o و داعِيَةُ اللَّبَن: داعِيه.

o و دَواعِي الدَّهْر: صُروفُه. يُقال: أصابَتهُم دَواعِي الدَّهْر.

o و دَواعِي الصَّدْر: هُمومُه وأحقادُه. يُقال: هو سليمُ دَواعِي الصَّدْر. قال سالِمُ بن وابِصَة الأَسَدِىّ:

أُحِبُّ الفتَى يَنْفِى الفواحِشَ سَمْعُه
كـأنّ بـه عَن كُلِّ فاحِشَةٍ وَقْرَا
سَلِيمُ دَواعِى الصَّدْرِ لا باسِطٌ أذًى
ولا مانِعٌ خَيْرًا ولا قـائِلٌ هُجْرَا

[الهُجْرُ: الفُحْشُ].

الدُّعاءُ: الصَّوْتُ. (عن السُّكّرىّ). قيـل: أصله: دُعاوٌ، هُمِـزت زازه، لأنّهـا جـاءَت بَعْد أَلِفٍ. قال أبو جُنْدُبٍ الهُذَلىّ ـ وتُـروى لأبى ذُؤَيْبٍ ـ:

أَقُـولُ لأُمِّ زِنْبـاعٍ أَقِيمِــى
صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِى تَمِيمِ
وغَرَّبْتُ الدُّعاءَ وأَيْنَ منِّى
أُنـاسٌ بَيــْـنَ مَرَّ وذِى يَدُومِ

[غَرَّبْتُ: باعَدْتُ؛ مَرٌّ، وذو يَدُوم: واديان].

وـــ: مـا يُـدْعَى بـه اللهُ مـن القَـولِ. (ج) أدْعِيَةٌ.

وـــ: الإيمانُ. (عن شُرَّاح البُخارِىّ).

الدَّعاوَةُ: الاسْمُ من الادِّعاءِ.

الدَّعاوَةُ، والـدِّعاوَةُ: الـدّعْوى. يُقـال: لى فى هذا الأَمْر دَعاوَةٌ. وحكَى اللِّحْيانىّ: إنّه لَبَيِّنُ الدَّعاوَةِ والدِّعاوَةِ.

قـال الرَّاعِـى النُّمَيْـرىّ ــ يهجـو عَـدِىّ بـن الرِّقاعِ العامِلىّ ـ:

تَأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضَى دَعاوتَكُمْ
وابْنـا نـِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَـدِ

[بَيْضَةُ الْبَلَدِ: الْبَيْضَةُ التى تَتْرُكُهـا النَّعامـةُ فى الفَلاةِ فلا تَحْضُنُها، وشُبِّه بهـا الـذَّليلُ الْمُسْتَضْعَفُ. أراد أنّه لا نَسَبَ له ولا عَشيرَةَ تَحْميه].

ويُروى: "تَأْبَى قُضاعَةَ أن تَعْرِفْ لكم نَسَبًا".

الدِّعايَةُ: الدَّعْوَةُ. وبِـه روُى كِتابُ النّبِـى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إلى هِرَقْل: "فَـإنِّى أَدْعُوك بِدِعايَةِ الإسْلام".

ويُروى: "بداعِيَةِ الإسلام".

وـــ (E) propaganda: المَنْهَجُ أو الطَّرِيقَـةُ لِخَلْـقِ اتّجاهٍ مُشايعٍ أو مُعادٍ نَحْوَ سِلْعَةٍ، أو فِكْرَةٍ، أو مَذْهبٍ، بالكتابَة، أو الإعْلان، أو الخَطابَةِ، أو نحوها. (لج)

الدَّعَّاءُ: الكَثِيرُ الدُّعاءِ.

الدَّعَّاءَةُ: الدَّعَّاءُ، (والتّاءُ للمُبالغَة).

وـــ: الأُنْملةُ، يُدْعَى بها، كقَوْلِهم: السَّبَّابة، كأَنّها هى التى تَدْعو، كما أن السَّبَّابَةَ هـى التى كأنّها تَسُبُّ. قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

يُشارُ إلَيْكَ بِدَعَّاءَةٍ
ويُثْنِى عَلَى فَضْلِكَ الخِنْصَرُ

***الدَّعْوَى:** اسْمٌ لِمَا تَدّعيه. قال البُحْتُرِىّ ـ يمدحُ أبا عيسَى بن صاعد ـ:

بَلَى لأَبى عيسَى شَواهِدُ بارعٍ
مِنَ الفَضْلِ ما كانَ انْتِحالاً ولا دَعْوَى

وقال البارُودِىّ ـ يَفْخرُ ـ:

فما قَيَّدتْنى لَفْظَةٌ دُونَ حِكْمَةٍ
ولا غرَّنى قولٌ فَمِلْتُ إلى الدَّعْوى

ويُقال: سَمِعْتُ دَعْوَى القَوْمِ فى الحَربِ: انْتِسابُهُم إذا تَدَاعَوْا بيا بنى فلانٍ، ويابنى فلانٍ.

وـــ (فى القَضاءِ): قَولٌ يَطْلُب به الإنْسانُ إثباتَ حَقٍّ على غيرِه. قال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

وما ثَبَّتُوا من شاهِدٍ يُهْتَدَى به
فإنْ لَزِموا دَعْواهُمُ فالزَمُوا الدَّفْعا

(ج) دَعاوَى، ودَعاوٍ. يُقال: لِى فى هذا الأَمْر دَعْوَى، ودَعاوَى، أى: مَطالِبُ.

وفى الخَبرِ: " لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعَاوِيهم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ رِجالٍ وأمْوالَهُمْ ...". ويُروى: "بِدَعْوَاهم".

oودَعْوَى الجاهِليّة: قَوْلُهُمْ: يا لَفُلان، كانُوا يَدْعُونَ بَعْضهم بَعْضًا عِنْدَ الأَمْرِ الحادِثِ الشَّدِيدِ. وفى الخَبرِ عن جابرِ بن عبدِ الله، قال: "كُنَّا مَع النَّبِىِّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ، فِى غَزاةٍ. فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ. فقال الأَنْصارِىُّ: يا لَلأَنْصار! وقال المُهاجِرِىُّ: يا لَلْمُهاجِرينَ! فَقال رَسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ما بالُ دَعْوَى الجاهِليَّة... دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَةٌ. (كَسَعَه: ضَرَبَ دُبُرَه وعَجِيزتَه، بيَدٍ أو رِجْلٍ).

***الدَّعْوَةُ:** الأَذانُ. وفى الخَبرِ: "الخِلافَةُ فى قُرَيْشٍ، والحكْمُ فى الأَنْصارِ، والدَّعْوَة فى الحَبَشَةِ". جَعَلَه فِيهم تَفْضِيلاً لِمُؤذِّنِه بِلال بن رَباحٍ الحَبَشِىّ.

وـــ: الحِلْفُ. يُقال: دَعْوَةُ فُلانٍ ـ أو بَنِى فُلانٍ ـ فى بَنِى فُلانٍ.

ويُقال: هو مِنِّى دَعْوَةَ الرَّجُل (بالنَّصْبِ على الظَّرْفِ والرَّفْعِ على الاسْمِ)، أى: بَيْنى وبَيْنه قَدْرُ ما بَيْنى وبَيْنَ الذى أَدْعُوه.

ويُقال: لِبَنِى فُلانٍ الدَّعْوَةُ على قَوْمِهم، أى: يُبْدَأُ بِهم فى النِّداءِ والتَّسمِيَةِ لأَخْذ العَطاءِ.

ويُقال أيضًا: قد انْتَهَتِ الدّعوةُ إلى بَنِى فُلانٍ. وفى الخَبرِ: " أنّ عُمَرَ بنَ الخطّابِ ـ رضِى اللّه عنه ـ كان يُقَدِّمُ الناسَ فى أَعْطِياتِهم على سَوابِقِهم، فإذا انْتَهت الدَّعْوَةُ إليه كَبّر".

oودَعْوَةُ الحَقِّ: شَهادةُ أَنْ لا إلهَ إلا اللّهُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ ﴾. (الرعد/ ١٤).

*الدَّعْوَةُ، والدِّعْوَةُ: ما دَعَوْتَ إليه مِن طَعامٍ وشرابٍ. وخَصّ اللِّحْيانىّ بالدَّعْوَة الوَلِيمَةَ.

ويُقال: لى فى القوم دِعْوَةٌ، أى: قَرابةٌ وإخاءٌ.

ويُقال: كُنّا فى دَعْوَة فلانٍ: فى ضِيافَتِه.

و ـ: الادِّعاءُ فى النَّسَب، وهوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الإنسانُ إلى غَيْرِ أَبيهِ وعَشِيرَتِه. يُقال: إنّه لَبَيِّن الدَّعْوَة والدِّعْوَة.

ويُقال: فى نَسَبه دَعْوَةٌ. وفى الخَبرِ عن عَمْرِو بن العاصِ ـ رضى اللّه عنه ـ: "أنّ رَجُلاً قال: يا رسولَ اللّهِ، إنّ فلانًا ابْنى، عاهرتُ بأُمِّه فى الجاهليّة، فقال رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: لا دِعْوَةَ فى الإسلامِ، ذَهَب أَمْرُ الجاهِليّة، الوَلَدُ لِلْفِراش، وللعاهِرِ الحَجَرُ". (الحَجَرُ: الخَيْبَةُ، ولا حَقّ له فى الوَلَد).

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَهْجُو أبا الصّقْر إسماعيلَ بن بُلْبل ـ:

تَبايَنَ الأَصْلُ مِنْهُ
ودَعْوَةٌ يَدَّعيها
تَبَايُنَ اسمِ أبيهِ
وكُنْيَةٍ يَكْتَنيها

وفى "الأفعال" أنشد السَّرقُسْطِىّ:

ودِعْوَةِ هارِبٍ مِن لُؤْمِ أَصْلٍ
إلى فَحْلٍ لِغَيْرِ أَبيه حُوبُ

[الحُوبُ: الإثْمُ].

*الدُّعْوِىُّ: نِسْبَةٌ إلى الدُّعاءِ، على غَيْر قياس. (عن ابن السِّكِّيت). يُقال: ما بالدَّارِ دُعْوِىٌّ، أى: أحَدٌ يَدْعو. كأنّه لَيْسَ بها صائحٌ يَدْعو بصِياحِه. لا يُتَكَلَّمُ به إلاّ مع النَّفْى.

*الدَّعِىُّ: المُتَّهَمُ فى نَسَبِه.

وقيل: المَنْسوب إلى غَيرِ أَبيه.

وـــ: المُتَبَنَّى، الـذى تَبَنَّـاه رَجُـلٌ، فَـدعاه ابْنَه، ونَسَبُه إلَـى غيْـرِه. قـال حَسّانُ بـنُ ثابتٍ - يَهْجُو أَبا سُفْيانَ بـنَ الحـارثِ بـن عبد المُطَّلِب -:

وكُنْتَ دَعِيًّا نِيطَ فى آلِ هاشمٍ
كما نِيـطَ خَلْفَ الرّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وفى "النّوادر"، أنشد أبو زَيدٍ، لامـرأةٍ مـن بني عامِرٍ - وقيل: من بنـى عُقَيـل، تَفْخَـرُ بأخْوالِها -:

* حَيْدَةُ خالِـــــى ولَقِيطٌ وعَلِىّ *
* وحاتِـمُ الطَّائِىُّ وهَّـــابُ المِئِىّ *
* ولَمْ يكُنْ كخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِىّ *

(ج) أَدْعِيـاءُ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿وما جَعَـلَ أَدْعِيَـاءَكُمْ أبنـاءَكُمْ ذَلِكُـمْ قَـوْلُكُم بأَفْوَاهِكم﴾. (الأحزاب/ ٤).

وفـى "شـرح الحماسـة" للمرزوقـى، قـال الشّاعِرُ:

هَجَوْتُ الأدْعِياءَ فناصَبَتْنِى
مَعاشِرُ خِلْتُها عَرَبًا صِحاحا

[ناصبَتْنِى: عادَتْنِى].

وـــ: المَدْعُوّ إلى الطَّعامِ. (ج) دُعَواءُ. يُقـال: عِنْدَه دُعَواءُ دَعاهُم إلى طَعامٍ.

***المُدَّعَى:** المُتَّهَمُ فى نَسَبِه.

وـــ (فى القضاءِ): موضوعُ الدَّعْوَى. (لج).

o والمُدَّعَى عليه (فى الدعوى المدنيّة) défendeur á l'action civile (F): المُخاصَمُ، وهو شخصٌ أُقيمت ضِدّه الدَّعْوى، باعْتِبارِه يَلْتَزِمُ - طِبقًا للقانُون - بتَعْويض الضَّـررِ المُتَرتِّـب علـى الجريمـة، وهـو المُـتَّهمُ وورثتُـه، والمسئولُ المَدَنِىّ وورثتُه.

***المُدَّعِى** (فى القضاء) demandeur: المُخاصِمُ، وهـو طرفُ الدَّعوى الذى يتقدَّم بطلَباتِه ضِدّ طَرَفٍ آخَرَ.

o والمُدَّعِى العام - ويُسَمّى - النّائب العـام -: مـن يقيمُ الدَّعوى باسم الأمة مُمَثِّلاً للنِّظام العامّ.

oوالمُدَّعِى الاشـتراكِىّ: وظيفـةٌ قضـائيّة مسـتحدثةٌ فـى مصر، مُهمّة شاغِلها حِمايةُ المكاسِب الاشْتراكيّة.

***المَـدْعاةُ، والمِـدْعاةُ:** مـا دَعَـوْتَ إليـهِ مِـن طَعامٍ وشرابٍ. يُقال: كنّا فى مَدْعاةِ فُلان.

ويُقال: هذا القَوْلُ مَدْعاةٌ للغَضَـبِ: مُسَـبِّبٌ ومُثيرٌ له. (لج)

وقال البارُودِىّ:

ولا تَلَجُّوا إذا ما الرَّأىُ لاحَ لَكُمْ
إنَّ اللَّجاجةَ مَدْعاةٌ إلى الفَشَلِ

(ج) مَداعٍ.

ويُقال: لـه مَـداعٍ ومَسـاعٍ: مناقِـبُ فـى الحَرْب خاصّةً.

وفــى "الأســاس" قــال أبــو وَجْــزَة السَّعْدىّ:

وهُمُ الحَوارِيّون قَدْ قُسِمَتْ لَهُمْ
إن المَداعِىَ والمَساعِىَ تُقْسَمُ

* * *

الدّالُ والغَينُ وما يَثْلُثُهُما

د غ ب ج

*دَغْبَجَ فلانٌ الإبلَ، ونحوَها: أَوْرَدَها كلَّ يَومٍ على الماءِ.

ويُقال: هم يُدَغْبِجون أَنْفُسَهُم، أى: هم فى النَّعيم والأَكْل كُلَّ يوم.

*دَغْبَجٌ ـ طَرِيقٌ دَغْبَجٌ: واسِعٌ. (عن ابن دُريد).

*المُدَغْبَجُ: المُمْتَلِئُ سِمَنًا.

* * *

د غ ت

*دَغَتَ فلانٌ فلانًا ــ دَغْتًا: خَنَقه حتَّى قَتَله. (عن كُراع). (وانظر: د غ ر).

* * *

*الدّغْثَرُ (فى الفارسيّة: درتر: أكثرُ غَلاظةً و قَباحةً).

: الأَحْمقُ. لُغةٌ فى الدَّغْثَر (عن ابن دُرَيْد).

(وانظر: د ع ث ر).

* * *

د غ د غ

*دَغْدَغ فلانٌ فلانًا: غَمَزه فى إبطِه، أو بَطْنِه، فتَحَرَّكَ، و انْفَعلَ.

وـــ: طَعَنه فى عِرْضِه.

ويُقال: دَغْدَغ عِرْضَه: طَعَن حَسَبَه.

فهو مُدَغْدَغٌ. قال رُؤْبةُ:

* واحْذَر أَقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ *
* عَلَــىَّ إنِّى لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ *

[النُّزَّغُ: المُغْتابون].

ويُروى: "بالمُزَغْزَغِ" وهُما بمَعْنًى.

وقال أيضًا:

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُــقِ المُدَغْـدَغِ *
* كالفَقْعِ إن يُهْمَز بوَطْءٍ يُثْلَغِ *

[الفَقْعُ: جِنْسٌ من الكَمْأَةِ، يُثْلَغُ: يُخْدَشُ].

ويُقال: دَغْدَغَ مشاعِرَهُم وأحلامَهم: أثارَها وحرَّكها.

*الدَّغْدَغةُ: التَّحريكُ.

وقيل: حَرَكةٌ فى نَحْوِ الإبْطِ والبَطْنِ، والأَخْمَص، يَحْدُثُ عنها انْفِعالٌ. وقد لا يكون لَبعْضِ النَّاس. قيل: هى شبيهةٌ بالقَرْص بأَطْرافِ الأصابع.

* * *

د غ ر

(فى العِبْريّة dāqar (دَاقَرْ): دَفعَ، غَرَزَ، اقْتَحَمَ، طَعَنَ، ضَغَطَ. وفى الآراميَّة dqar (دْقَرْ): حفَرَ، كَسَرَ، اخْتَرَق).

١-الدَّفْعُ . ٢-الدُّخولُ فى الشَّيءِ بَغْتَةً.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والغَيْنُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّفْعُ والتَّقَحُّمُ فى الشَّيءِ".

*دَغَرَ فى البيتِ ــ دَغْرًا، ودَغْرَى: دَخَلَ فيه.

وـــ على فلانٍ: اقْتَحم من غير تَثَبُّتٍ.

وـــ: حَمَلَ عليه حَمْلَةً مُنْكَرَةً. يُقال ـ فى الحَرْبِ ـ: "دَغْرًا لا صَفًّا" أى: احْمِلوا عليهم وباغِتُوهم ولا تُصافُّوهم.

وـــ فلانٌ على القَوْمِ: دَخَلَ عليهم.

وـــ المُخْتلِسُ على المَتاعِ: تَوَثَّبَ، ودَفَع نَفْسَه عليه، لِيَخْتَلِسَه.

وـــ الحَمَلُ على الشَّاةِ: دَخَلَ تَحْتَها فَرَضَعها.

ويُقال: دَغَرَ الفَصِيلُ فى ضَرْعِ ناقَةٍ: لَمْ تُرْوِهِ أُمُّه، فَدَفَعَ فى ضَرْعِ غَيْرِها.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: خَلَطه. (عن كُراع). وبه رُوِى المَثَلُ: "دَغْرًا ولا صَفًّا" أى: خالِطوهم ولا تصافُّوهم، من الصَّفاءِ.

وـــ فلانًا: دَفَعه.

وـــ: ضغَطه حتَّى مات.

وـــ الأُمُّ الرَّضيعَ: أَساءَت غِذاءَه، وهو أن تُرْضِعَه فما تَرْوِيه، فيَبْقَى مُسْتَجِيعًا، يَعْتَرِضُ مَنْ لَقِىَ، فيأكُل ويمَصُّ، يُلْقَى على الشَّاةِ فَيَتَرضَّعُها، وهو عَذابٌ للصَّبىِّ.

وفى الخَبرِ أنَّ النَّبىِّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: "لا تُعَذِّبْنَ أَولادَكُنّ بالدَّغْرِ ولكن أرْوِينَهُم لِئلاَّ يَدْغَرُوا فى كلِّ ساعةٍ ويَسْتَجِيعُوا".

وـــ المرأةُ الصَّبىَّ: رَفَعتْ لَهاتَهُ بإصْبَعِها؛ وذلك أنَّ الصَّبىَّ تأخذه العُذْرةُ ـ وهو وَجَعٌ يَهيجُ فى الحَلْق من الدَّم ـ فتُدْخِلُ المرأةُ إصْبَعَها فَترْفعُ بها ذلك الموضعَ وتَكْبِسُه.

وفى الخَبرِ: " قال لأُمِّ قَيْس بنت مِحْصَنٍ: عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذه العُلَق"؟

(العُلُقُ: جَمْعُ عِلاقٍ، وهو ما يُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ بَعْدَ دَغْرِه).

*دَغِرَ ـــ دَغَرًا: دَغَرَ.

وـــ: اسْتَلأَمَ، وساءَ خُلُقُه.

*تدَغَّرَ فلانٌ: تَعَوّدَ. قال خارجةُ بن ضِرارٍ المُرِّيّ:

أَخالِدُ مَهْلاً إذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسانَ السُّوءِ أَنْ يَتدَغَّرَا

ويُروى: "يَتَدَعَّرا".

*داغِر: شُهْرَةُ غيرِ واحدٍ ،منهم:

١- أسعد خَليل داغِر (١٣٥٣هـ = ١٩٣٥م): أديبٌ لُبنانيّ، وُلِد في "كَفْر شيما"، وتعلّم في الجامِعة الأَمريكيّة ببيروتَ، واشتغَلَ بالتَّدريس في اللاذِقيَّة، ثم رَحَلَ إلى مِصر فعَمِل عامَيْن في تَحْرير جريدة "المُقطَّم"، وعُيِّن في وكالة حُكومة السُّودان حتَّى سنة (١٣٤٣هـ= ١٩٢٤م)، وانْقَطَع للأَدَب حتَّى وفاتِه بالقاهِرة. من كُتُبه "تذكرة الكاتب" و"تاريخ الحرب الكبرى"، وتَرْجَم عن الإنجليزية " مذكِّرات غَلْيوم الثّاني "وعددًا من الرِّوايات ،كما نَظَم شعرًا كثيراً.

٢- أسْعَد مُفْلِح داغِر (١٣٧٨هـ =١٩٥٨م): أديبٌ صحفيّ لُبنانيّ، من مُجيدى التَّرجمة. وُلِد في لُبنان، وتَعَلَّم بها، وقَصَد الآستانة لدِراسَة الحُقوق. راسَل جَريدَة "المقطَّم "المصريَّة، وعِنْد قِيام الحَرْبِ العالميّة الأُولى رَحَل إلى مِصْر حيثُ عَمِل مُحَرِّرًا بالْمُقَطَّم، ثمَّ انْتَقَل إلى سوريّة بعد انْتِهاءِ الحَرْب، وأصْدَر جريدة "العُقاب" اليوميَّة، التى هاجَمَ فيها الاستعمار البريطانيّ والفَرَنْسِيّ، وحينما دخل الفَرَنْسيّون دِمَشْق لَجأ إلى مِصْر، ورأسَ تَحْريرَ القِسْم الخارجيّ في "الأَهْرام "أَكْثَر من رُبْعِ قَرْن، وعَمِل مُديرًا لشئون الجامِعة العربيّة، ثُمّ أصْدرَ جَريدة "القاهرة" اليَوْمية حتى وفاته. له كُتبٌ منها: "مُذَكِّراتِي على هامِش القضيّة العَربيّة"، و"حضارة العربِ"، و" ثورة العرَب" وتَرْجَمَ قصصًا عن الفَرَنْسيّة.

*الدّاغِرُ: الخَبِيثُ المُفْسِدُ .(ج) دُغّارٌ.

(وانظر: د ع ر).

وـــ: الحَقِيرُ الذَّليلُ.

يُقال: اذهَبْ صاغِرًا داغِرًا. (وانظر: د خ ر).

*الدَّغْرُ: اللَّحْمُ. (عن أبي عمرو الشَّيبانِيّ).

وـــ: الوُجورُ، وهو الدَّواءُ يُصَبُّ في الحَلْقِ.

*الدَّغَرُ: الاسْتِلآمُ، وسوءُ الخُلُقِ.

يُقال: في خُلُقِهِ دَغَرٌ. وفي "المحكم "قال الشّاعِرُ:

* وما تَخَلَّفَ مِنْ أخلاقِهِ دَغَرُ *

*دَغْرَى، ودَغَرَى: كَلِمةٌ تقولُها العَربُ عند الحَرْبِ "دَغْرَى لا صَفَّى" و"دَغَرَى لا صَفَّى". وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في انتهاز الفُرْصَة. وزَعَمُوا أن امرأةً قالتْ لِوَلَدِها: "إذا رأتِ العَيْنُ العَيْنَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى" تَعْنى: إذا رأيْتُم عَدُوَّكُم فادْغَرُوا عليه، أى اقْتَحِمُوا واحْمِلُوا ولا تُصافّوهُم.

وفي "الجمهرة"، أنشد ابنُ دُرَيْد لِعَرْهَم -

وقيل لِرُهْمِ ــ بن عبد الله بن قَيْس، من بَلْعَدَوِيّة:

* جاءَتْ عُمانُ دَغرَى لا صَفَّى *

* بَكْرٌ وجَمْعُ الأزْدِ حين الْتَفَّا *

*دَغْراءُ: دَغْرى. (عن الصّاغانِيّ). يُقال - في الحرب -: دَغْراءَ لاصَفًا، أى: احْمِلوا عليهم وباغتوهم ولاتصافّوهم.

*الدَّغْرَةُ: أَخْذُ الشَّيءِ اخْتِلاسًا، كأن يَمْلأَ يَدَهُ من الطَّعامِ (القمح) ونحوه يَسْتَلِبُه. وفى خَبرِ علىٍّ - رضِى الله عنه -: "لا قَطْعَ فى الدَّغْرَةِ".

*المَدْغَرَةُ: الحَرْبُ العَضُوضُ التى شِعارُها دَغْرَى - ويُقال: دَغْرًا - أى: التى فيها العلامةُ بين الرَّجُل وصاحِبه هذه الكَلِمة، اسْتحثاثًا، أو تَعْريفًا بأنّه من فَريقه.

*مُدَغَّرٌ - لونٌ مُدَغَّرٌ: قَبيحٌ. وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

كَسا عامِرًا ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ

كما كُسِىَ الخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَغرا

* * *

د غ ر ق

١- صَبُّ الماءِ. ٢- سَتْرُ الشَّيءِ.

* دَغْرَقَ الماءَ: صَبَّه صَبًّا شديدًا. وقيل: دَفَقَه.

ويُقال: دَغْرِقَ عليه الماءَ.

وـ: كدَّره. يُقال: دَغْرَقَ التَّخْويضُ الماءَ.

و: دَغْرَقَتْ قَدَمُه الماءَ. وفى "اللّسان"، قال الشّاعِرُ:

* يا أخَوَىّ من سَلامانَ ادْفِقا *

* قد طالَما صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا *

وـ فلانٌ مالَه: أَنْفَقَه فى سَرَفٍ وتبذيرٍ، كأنّه صَبّه.

وـ الإبلَ: غَرَفَ الحَمْأةَ والكَدَرَ بالدِّلاءِ على رؤوسِها. (لج).

وـ الشَّيءَ: أَسْبَلَ السِّتْرَ عليه. (وانظر: غ ر د ق).

ويُقال: دَغْرَقَتِ المرأةُ سِتْرَها: أَرْسَلَته.

وـ اللّيلُ كُلَّ شىءٍ: أَلْبَسَه ظُلْمَتَه. (لج). (وانظر: غ ر د ق).

*الدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِرُ. (عن أبى عمرٍو).

وـ: الماءُ الغَزيرُ.

o عامٌ دَغْرَقٌ: مُخْصِبٌ واسِعٌ.

o عَيْشٌ دَغْرَقٌ: واسعٌ.

*الدَّغْرَقَةُ: إلْباسُ ظُلْمَةِ اللّيْلِ كُلَّ شىءٍ. (وانظر: غ ر د ق).

وـ: الكُدُورَةُ فى الماءِ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د غ ش

(فى السّريانيّة dgaš (دْجَشْ): طَعَنَ، هَجَمَ، ثَقَبَ. وفى الحبشيّة dagʷas□a (دَجْوَصَ): طَعَنَ، هَجَمَ، جَرَحَ، ثَقَبَ).

١- الظُّلْمَةُ. ٢- الاخْتِلاطُ والزِّحامُ.

قال ابنُ فارِس "الدَّالُ والغَيْنُ والشِّينُ ليس بشيءٍ".

*دَغَشَ فُلانٌ ــ دَغْشًا: دَخَلَ فى الظَّلامِ.

وــ على فلانٍ: هَجَمَ عليه. (يمانيّة) (عن ابن فارِس).

*أَدْغَشَ فلانٌ: دَغَشَ . (عن ابن عَبَّاد).

*داغَشَ فلانٌ: حامَ حولَ الماءِ من العَطَش.

وقيل: شَرِب الماءَ على عَجَلَةٍ من الزِّحامِ، ولم يَرْوَ. وفى "الجيم" قال الشّاعِرُ:

يا لَيْلُ ما ثَغْبٌ برأسِ شَظِيَّةٍ
نَزِلٍ أصابَ غِيارَه شُؤْبوبُ
بِأَلَذَّ منه مُقَبَّلاً بِمُحَلأٍ
عَطْشانَ داغَشَ ثمَّ عاد يَنُوبُ

[الثَّغْبُ: الغديرُ فى ظِلِّ الجبَلِ، لا تُصيبُه الشَّمْسُ؛ الشَّظِيَّةُ هنا: الجبَلُ؛ نَزِلٌ: يُنْزِلُ فيه كثيرًا؛ الشُّؤْبوبُ: الدُّفْعَةُ من المَطَرِ؛ المُحَلأُ. الممنوعُ من الشُّربِ؛ ينوبُ: يحومُ حول الماءِ عَطَشًا].

وــ: طلبَ الشّىءَ فى حِرْصٍ ومَنْعٍ.

وــ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ: خَبَطَها - أى: سارَ فيها على غَيْرِ هُدًى - بلا فُتُورٍ.

ويُقال: داغَشَ السُّرَى. وفى "العُباب"، قال الرّاجِزُ - وذَكَر إبِلاً - :

* كيف تَراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى *
* وقد مَضَى من لَيْلِهِنَّ ما مَضَى *

وــ الماءَ: شَرِبَه على عَجَلَةٍ.

وقيل: شَرِبَه قليلاً.

وــ فلانًا: زاحَمَه على الشَّىءِ.

*تَداغَشَ القَوْمُ: تدافَعُوا واخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أو صَخَبٍ.

*دَغْوَشَ القَوْمُ: تَداغَشُوا .

*دَغْشٌ: اسمُ رَجُلٍ. قال ابن حَبِيبٍ: فى طَيِّىءٍ الضِّبابُ بنُ دَغْش بن عَمْرو بن سلسلة بن عَمْرو. وفى "الاشتقاق"، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وفِيهم يقولُ حاتِم:

* مواقِيرُ من نَخْلِ ابْنِ دغْش مُكَفَّفُ *

[مواقِيرُ: جَمعُ مُوقِرٍ، وهى النَّخْلَةُ التى كثُر حَمْلُها؛ مُكَفَّفٌ: مُغَطًّى].

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ أنَّ العربَ سَمَّتْه دَغْوَشًا.

*الدَّغَشُ: الظُّلْمَةُ. (عن ابنِ الأعرابىِّ).

*الدُّغْشَةُ: الدَّغَشُ.

*دُغَيْش — بنو دُغَيش: من قبائل بَلْحارِث باليمن، مَنزلهم "بيتُ دُغَيش"، وهى قريَةٌ فى الشَّمال الشَّرقىِّ من صَنْعاءَ، بينهما ٦ كم .

* الدَّغيشَةُ: الدَّغشُ .

* * *

د غ ص

١– الامْتِلاءُ والسِّمَنُ. ٢–جُزءٌ من الرُّكْبَةِ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والغَيْنُ والصَّادُ كلمةٌ تُقال لِلَّحْمةِ التى تَمُوجُ فوق رُكْبَةِ البَعير".

*دَغِصَ فلانٌ ـَـ دَغَصًا: امْتَلأَ مِنَ الطَّعامِ. قيل لأبى العطَّافِ الغَنَوىِّ: ما الحَبَطُ؟ قال: أَنْ تَأْكُلَ حَتَّى تَدْغَصَ، قيل: وكيف تَدْغَصُ؟ قال: حتَّى لا تَجِدَ أَمْتًا، قيل: وما الأَمْتُ ؟ قال : البَقِيَّةُ فى الجِراب تَبْقَى بعدما تَمْلؤُه .

وـــ: امْتَلأَ غَضَبًا، فهو دَغْصانُ، وهى دَغْصَى. (ج) دَغاصَى.

وـــ الإبلُ: امتلأتْ مِنَ الكَلأ، حتَّى مَنَعَها ذَلِك أن تَجْتَرَّ.

وـــ: اسْتَكْثرتْ مِن الصِّلِّيَان والنَّوى، فالْتَوَى فى حَيازيمِها وغَلاصِمِها، وغَصَّتْ به فلا تَمْضِى. وهو داءٌ .

وـــ الدَّابَّةُ: سَمِنَتْ غايةَ السِّمَن.

*أَدْغَصَ المَوْتُ فلانًا: ناجَزَه، أى: عاجَلَه.

وـــ فلانٌ فلانًا: ملأه غَيْظًا.

*داغَصَ فلانًا: اسْتَعْجَلَه. يُقال: وَرَدَ مُداغِصًا. (عن أبى عمرو الشَّيبانىِّ).

ويُقال: داغَصَ فى الأَمْرِ: اسْتَعْجَلَ فيه.

ويُقال: أخَذَ الشَّىءَ مُداغَصةً: مُعازَّةً ومُغالبةً. (وانظر : د ع ص).

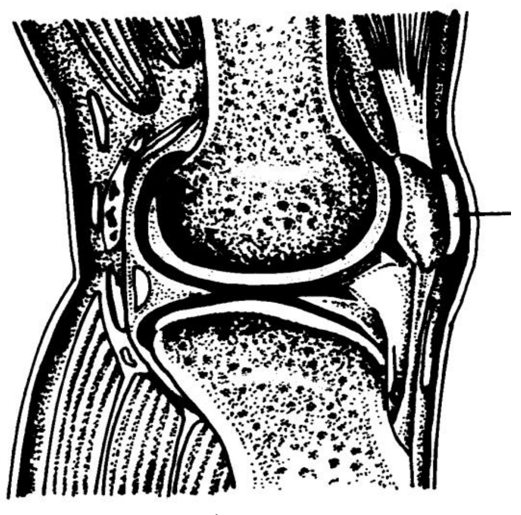
وـــ المَوْتُ فُلانًا: أدْغصَه. (وانظر: د ع ص).

*الدَّاغِصَةُ: النَّكَفَةُ، وهى إحدى غُدَدٍ صِغارٍ، فى أصل اللِّحْى، بينه وبين شَحْمَةِ الأُذن. (وانظر: ن ك ف) .

وـــ: العَظْمُ المُدَوَّرُ الذى يتحرَّكُ على رأس الرُّكْبَةِ .

وـــ: الشَّحْمَةُ التى تَحْتَ الجِلْدةِ الكائنَةِ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وـــ prepatellar bursa: الجرابُ أمام الرَّضْفَةِ، وهو جِرابٌ بين الجِلْد ومقدَّم الرَّضْفَةِ مُمتلِئٌ سائلاً زُلاليًّا، ويخفِّف الاحتكاكَ بالرَّضْفةِ عند ثَنْى الرُّكبةِ .



الدّاغِصَةُ

و ـــ : العَصَبَةُ.

و ـــ : اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ .

ويُقال للرَّجُل، إذا سَمِنَ واكْتَنَزَ لَحْمُهُ: سَمِنَ حتَّى كأنَّه داغِصَةٌ .

و ـــ : الماءُ الصّافِي الرَّقِيقُ. (عن ابن دُريد).

(ج) دَواغِصُ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّواغِصا *

[تزدرِدُ: تَبتلِعُ].

* * *

د غ ف

(فى الحبشيّة dagafa(دَجَف): احتفظ بـ، دَعَمَ).

الأخْذُ الكَثِيرُ .

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والغَيْنُ والفاءُ ليس بشىءٍ، إلاّ أنّ ابنَ دُرَيْدٍ زَعَمَ أن الدَّغْفَ الإكثارُ مِنْ أَخْذِ الشَّىءِ" .

*دَغَفَ فُلانٌ الشَّىءَ ـــ دَغْفًا: أخذه أخذًا كَثِيرًا.

و ـــ الحَرُّ القَوْمَ: غَشِيَهُم.

*دَغْفاءُ ـ أبو دَغْفاءَ: كُنْيَةُ الأحْمَقِ.

وكان العربُ إذا حَمَّقوا إنسانًا، قالوا: "يا أبا دَغْفاءَ وَلِّدْها فِقارًا". أى: شيئًا لا رأسَ له ولا ذَنَبَ، والمعنى: كَلِّفْها ما لا تُطِيقُ ولا يكونُ. قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَه لِينالَ عِرْضِى
أبا دَغْفاءَ ولِّدْها فِقارا

(وانظر: د ع ف).

* * *

*الدَّغْفَرُ: الأسَدُ الضَّخْمُ.

* * *

*دَغْفَشُ: اسمٌ، وقال الصّاغانىُّ: هو بالعين .

* * *

د غ ف ص

*دغْفَصَ فلانٌ: سَمِنَ وكَثُرَ لحمُه.

(وانظر: د غ م ص).

*الدَّغْفَصَةُ: السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

* * *

د غ ف ق

*دَغْفَقَ المَطَرُ دَغْفَقةً، ودِغْفاقًا: اشْتَدَّ فى أوّله.

و ـــ فلانٌ الماءَ: دَفَقَه، وصَبَّه صَبًّا كَثِيرًا واسِعًا. وفى خَبَرِ غَزْوَةِ هَوازِن: "فَتَوَضَّأْنا كُلُّنا، ونحن أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً ".

وـــ المالَ: أنْفقَه، وفرَّقَه، وبذَّره.

*الدَّغْفَقُ: الماءُ المَصْبوبُ. (وانظر: د غ ر ق).

وـــ من العَيْش، والزّمان: الواسِعُ المُخْصِبُ. يُقال: عَيْشٌ دَغْفَقٌ، و: عامٌ دَغْفقٌ. ويُقال: فلانٌ فى عَيْشٍ دَغْفَقٍ. (وانظر: د غ ر ق، د غ ف ل).

وقال رُؤْبَةُ:

* وقَدْ نَرَى بالدّارِ عَيْشًا دَغْفَقا *

وفى "البارِع"، أنشد القالِى:

* أزْمانَ إذْ نَحْنُ بعيش دَغْفَقِ *

*مُدَغْفِقٌ - عام مُدَغْفِقٌ: دَغْفَقٌ.

* * *

*دَغْفَلُ: عَلَمٌ عَلَى غَيْر واحِدٍ، مِنْهُم:

١- دَغْفَلُ النَّسّابةُ - دَغْفَلُ بنُ حَنْظَلَةَ، من بنى عَمْرو ابن شَيْبان بن ذُهْل (٧٠هـ = ٦٨٩م): يُضْربُ به المثلُ فى مَعْرِفة الأَنْساب، وفَدَ على مُعاوِيةَ، فأُعْجِب بعِلْمه، وأمَرَ أن يكون مؤدِّبًا لابنه يزيد، تُوُفِّى فى يَوْم دُولاب، فى وَقْعَةٍ مع الأَزارِقة. قال الفَرَزْدقُ - يَفْخَرُ بقَوْمه -:

أوْصى عَشِيّةَ حين فارَق رَهْطَه
عِنْدَ الشّهادَةِ فى الصّحِيفَةِ دَغْفَلُ
أنّ ابنَ ضَبّة كان خَيرًا والِدًا
وأتَمّ فى حَسَبِ الكِرام وأَفْضَلُ

[ابنُ ضَبّة، يَعْنى: بنى السِّيد بن سَعْدِ بن ضَبّة، وهم رَهْطُ أمِّ الفرَزْدق].

٢- دَغْفَلُ: شيخٌ يَرْوى عن أَنَس بن مالكٍ، روى عنه الزُّهْرى.

*الدَّغْفَلُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ.

وـــ: وَلَدُ الفِيل. قال أبو الأَصْلَعِ الهِنْدىّ - يَفْخَرُ ببلدِه الهِنْد وما فيها-:

وفى مِدْحَتِى الهِنْدُ
وسَهْمُ الهِنْدِ فى المَقْتَلْ
وفيه السّاجُ والعاجُ
وفيه الفِيلُ والدَّغْفَلْ

وقيل: وَلَدُ الدِّئْب.

وـــ من الرِّيش: الكَثيرُ.

وـــ من العَيْش، والزَّمان: الواسِعُ المُخْصِبُ. يُقال: عَيْشٌ دَغْفَلٌ، و: عامٌ دَغْفَلٌ. (وانظر: د غ ر ق ، د غ ف ق).

وقال العجَّاجُ:

* فأَصْبَحوا بَعْدَ الزَّمان الدَّغْفَلِ *
* كالبُرْدِ بَعْدَ الجِدَّةِ المُرَعْبَلِ *

[المُرَعْبَلُ : المُشَقّقُ] .

*الدَّغفَلِىُّ - يُقال: عَيْشٌ دَغْفَلِىّ، و: زمانٌ دَغْفَلِىّ: دَغْفَلٌ. قال العجّاجُ:

*وقد نَرَى إذِ الحَياةُ حِىُّ *
* وإذْ زَمانُ النَّاس دَغْفَلِىُّ *

[الحِىُّ: الحَياةُ، يُريد: إذ الحَياةُ غيرُ مُكَدَّرةٍ ولا مُنَغّصةٍ].

وقال رُؤْبَةُ:

* والدَّهْرُ إنْ أَضْعَفَ ذُو تَضْعيفِ *
* بَعْدَ اضْطِرابِ العَنَقِ الغِطْرِيفِ *
* فى دَغْفَلىٍّ عَيْشِنا المَغْـــدوفِ *

[العَنَقُ: ضَرْبٌ من السَّيرِ؛ الغِطْرِيـفُ هنـا: الواسِعُ؛ المَغدوفُ: الكَثِيرُ].

*　　*　　*

د غ ل

(فـى السـريانيّة dgal (دْجَـلْ): خـان، خَدَعَ، كَذِبَ، أفْسَدَ. وفى الحبشيّة dagal (دَجَلْ): قَيْدٌ، عائِقٌ) .

١-تَداخُلٌ بين شَيئَيْن. ٢-الخفَاءُ والسَّتْرُ. ٣- فَسادُ القَلْبِ، وإضْمارُ الشَّرِّ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والغَينُ والـلاَّمُ أصـلٌ يـدلُّ علـى الْتِبـاسٍ والْتِـواءٍ مـن شَـيْئَيْن يَتَداخَلان".

*دَغَلَ القانِصُ ـــ دَغْلاً: دَخَـلَ فـى مكـانٍ خَفِىٍّ، لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ.

وـــ فُلانٌ: فَسَدَ قَلْبُه.

وـــ فى الشّيءِ: دَخَلَ فيه دُخُولَ المُريـبِ، كما يَـدْخُلُ الصَّـائِدُ فـى القُتْـرَةِ ونَحْوِهـا، لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ.

وـــ فى الرِّيبَةِ: دَخَلَ فيها.

*دَغِلَ المَكانُ ـــ دَغَلاً: كان ذا دَغَلٍ. فهو دَغِلٌ.

ويُقال: مَكانٌ دَغِلٌ: خَفِىٌّ.

وـــ فلانٌ: دَغَلَ، قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىُّ:

كلُّ ذِى شِدْقَيْن رَحْبَيْن معِى
وفؤادٍ ضَيِّقِ المَسْرَى دَغِلْ

*أَدْغَلَ المكانُ: دَغِلَ.

وـــ الأرضُ: كَثُرَ دَغَلُها.

وـــ فلانٌ: غابَ فى الدَّغَلِ.

وـــ: دَغَلَ. وفـى خَبَـرِ عَلِـىٍّ – رضِـىَ اللّه عنه-: "ليس المُؤْمِنُ بالمُدْغِلِ".

ويُقال: رَجُلٌ مُدْغِلٌ: مُخادِعٌ مُفْسِدٌ.

قال ابنُ الرُّومِىّ – يمـدحُ علـىَّ بـن يَحْيـى النَّديم –:

ظاهَرَ الأَوْلِياءُ مِنْك ظَهيرًا
ناصِحَ الجَيْبِ غَيرَ ذى إدْغالِ

[الظَّهيرُ: المُعِينُ؛ ناصِحُ الجَيـبِ: لا غِـشَّ فيه].

وـــ بِفُلانٍ: خانَه واغْتالَه.

وقيل: وَشَى بِه.

ويُقـال: أدغَـلَ فـى أَعْـراضِ النَّـاس: وَقَـعَ فِيها. (عن أبى عمرٍو الشّيبانِىّ).

قال الطِّرِمَّاحُ:

ومَولًى رَمَيْنا نَحْوَه وهو مُدْغِلٌ
بأعْراضِنا والمُنْدِياتُ شُروعُ

[المُنْدِياتُ: جَمعُ مُنْدِيَةٍ، وهى الكَلِمَةُ أو الفِعْلَةُ يَنْدَى لها الجَبِينُ].

وـــ الأَمْرَ، وفيه: أَفْسَدَه، أو: أدْخَلَ فيه ما يُفْسِدُه ويُخالِفُه.

*الـدَّاغِلُ: الـذى يَبْغِـى أَصْـحابَه الشَّـرَّ، يُضْمِرُه لهم ويَحْسَبُونَه يريدُ لهم الخَيْرَ.

o و مَكانٌ داغِلٌ: خَفِـىٌّ. قـال رُؤْبَـةُ – فـى مَدْحِ سُلَيْمانَ بن عَلِىٍّ –:

* يَبْنى مـن الشَّجْـراءِ بَيْتًا داغِلا *

[الشَّجْراءُ: الشَّجَرُ الكثيرُ المُتَكاثِفُ].

*الدَّاغِلَـةُ: القَـوْمُ يَلْتَمِسُـونَ عَيْـبَ الرَّجُـلِ وخِيانَتَه، كأنّه جَمْعُ داغِلٍ.

وـــ: الحِقْدُ المُكْتَتَمُ.

*الـدَّغاوِلُ: الغَوائِـلُ. يُقـال: عـاد فـلانٌ لِدغاوِلِه. قال عَبْدُ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِىّ:

فَقَلْصِى ونَزْلِى ما عَلِمْتُم حَفِيلَه
وشَرِّى لكم ما عِشْتُمُ ذُو دَغاوِلِ

[قَلْصِى: انْقِباضِى عنكم؛ نَزْلِى: اسْتِرْسـالى إلـيكم، يعنـى: خَيْـرِى وشَـرِّى؛ حَفِيلُـه: اجتماعُه وكَثْرتُه].

وقال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

إنَّ اللَّئيمَ – ولو تَخَلَّقَ – عائِدٌ
لِمَلاذَةٍ مِنْ غِشِّهِ ودغاوِلِ

[المَلاذَةُ: الخِداعُ].

*الدَّغَلُ: الشَّـجَرُ الكَـثِيرُ المُلْتَـفُّ، يُتَـوارَى فيه للخَتْلِ والغِيلَةِ.

وقيل: هو اشْتِباكُ النَّبْتِ وكَثْرَتُه.

وقيل: كُلُّ مَوْضِعٍ يُخافُ فيه الاغْتِيالُ.

وفى "اللِّسان"، قال الشَّاعِرُ:

سايَرْتُه ساعةً مابى مَخافَتُه
إلاَّ التَّلفُّتَ حَوْلِى هل أرَى دَغَلا

وـــ: تَجَمُّعٌ نباتِىٌّ من الشُّجَيْراتِ المُسْتديمةِ الخُضْرة، تَنْمو فى مَناطِقَ يَكُون مُتوسِّط كَمِّية المَطَرِ السَّنَوِيَّة فيها مابين ٢٥سم و ٥٠سم ، ويُوجَد هذا المُجْتَمع النَّباتِىّ فى غَرْبِ الوِلاياتِ المُتَّحِدة وجَنُوبِ غَرْبِها.

وـــ: ما اسْتُتِرَ به أو فيه . قال الكُمَيتُ بن زَيْدٍ الأَسَدىّ – يَمْدحُ رَجُلاً –:

لا عَيْنُ نارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطاءُ والدَّغَلُ

[الطَّأْطاءُ: المُنْخَفَضُ مـن الأَرْض يَسْـتُر مَـنْ فِيه].

وفى "الأساس"، قال الرّاجِزُ :

* إنَّا إذا ماأعْيَتِ القَوْمَ الحِيَلْ *
* نَنْسَلُّ فى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ودَغَلْ *

ويُقال: اتَّخَذُوا الباطِلَ دَغَلاً.

وـــ: الجَبـلُ. وقيـلَ: الأكَمَـةُ أو القُـفُّ المُرْتَفِعُ.

وـــ: الوادِى. وقيل: المنخَفِضُ الوَطِىءُ مـن الأَرْض.

وـــ: الفَسادُ. ومنه قولُ الحسَنِ البصـرىِّ: "اتَّخَذُوا كِتابَ اللهِ دَغَلاً". أى: أدْغَلوا فى التَّفسير. وقال البارودِىّ – يهجـو المُفْسِـدينَ من الحُكّام–:

قومٌ إذا أَبْصَرُونِى مُقْبِلاً وَجَمُوا
غَيْظًا وأكْبادُهم تَنْقَدُّ مِنْ دَغلِ

وـــ: المكْرُ والخَديعَةُ.

وفى الخَبَر: "اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً"، أى: يَخْدعونَ النَّاسَ .

ويُقـال: هـذا الأَمْـرُ فيـه دَغَـلٌ ودَخَـلٌ.

(وانظر: دخ ل) .

(ج) أَدْغالٌ، ودِغالٌ.

o و أدْغــالُ الأَرْض: رِقَّتُهــا، وبطُونُهـا، والوِطاءُ منها. قـال الفَرَزْدَقُ، – يخاطِبُ علىَّ بن زَهْدَم، وكان زِيادُ بن أَبيه قد بَعثَه للقَبْض عليه–:

فإنّ بُغائِى – إنْ أَرَدْتَ بُغايَتى–
عِراضَ الصَّحارَى لا اخْتباءُ بأدْغالِ

[بُغائِى: طَلَبى وبُغْيتى].

وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ :

* عَنْ عَتَبِ الأرض وعَنْ أدْغالِها *

[عَتَبُ الأَرْض : ما غَلُظَ منها] .

وقال البارُودِىّ – يصِفُ مُقامَه فـى جَزِيـرةِ سَرَنْدِيب – :

فلَوْ تَرانى وبُرْدِى بالنَّدَى لَثِقٌ
لَخِلْتَنى فَرْخَ طَيْرٍ بين أَدْغالِ

[لَثِقٌ : مُبْتَلٌّ] .

*الدَّغَوْلِىُّ: نِسبةُ أَبى العبّاس مُحمّد بن عبد الرَّحمن بن مُحمّد عبد الله السَّرخسِىّ الـدَّغَوْلِىّ (٣٢٥هـ=٩٣٧م): مُحَدِّثٌ، من كِبار الحُفّاظِ، راوِيَةٌ، فَقِيهٌ، لُغَـوِىٌّ، رَوَى عـن عبـد الـرّحمن بـن بِشْـر بـن الحكـم، ومُحمّـد بـن إسماعيل. من آثاره: "المسنَدُ فى الحَدِيث".

*الدَّغِيلَةُ: الدَّغَلُ.

*الدَّواغِلُ: الدَّواهِى، لا واحِدَ لها. وقيل: واحدها دَغْوَلَةٌ. وفى "اللِّسان": قال عَتِيـكُ ابنُ قَيْس:

ويَنْقَادُ ذُو البَأْسِ الأَبِىُّ لِحُكْمِه
فيَرْتَدُّ قَسْرًا وهو جَمُّ الدَّواغِلِ

وقيل: الصَّوابُ الدَّغاوِل، وغَلِطَ الجـوهرىُّ فيه.

*المَدْغَلُ: بَطْنُ الوادِى إذا كَثُرَ شجرُه.

(ج) مَدَاغِلُ. يُقال: اندسُّوا فى المداغِل.

* * *

د غ م

١- دُخولُ شَيءٍ فى شيءٍ. ٢- لَوْنٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والغَينُ والميمُ أصلان: أَحدُهما من بابِ الألوان، والآخرُ دُخولُ شَيءٍ فى مَدْخَلٍ ما".

*دغَمَ الحَرُّ أو البَرْدُ ــَـ دَغْمًا، ودَغَمانًا: غَشِيَ كلُّ واحدٍ مِنْهُما فى وَقْتِه.

وـــ القَوْمَ: غَشِيَهُمْ.

وـــ الغَيْثُ الأرْضَ: غَشِيَها وغمَرها.

وـــ فلانٌ أنْفَ فُلانٍ دَغْمًا: هَشَمَه.

وـــ الإناءَ: غَطَّاه.

*دغِمَ الحَرُّ أو البَرْدُ ــَـ دَغَمًا، ودُغُومًا، ودَغْمًا ودُغْمانًا (الأخيران عن أبى زيدٍ): دَغَمَ.

وـــ فلانٌ: تَكلَّمَ مِنْ قِبَلِ أَنْفِهِ. فهو أَدْغَمُ. (ج) دُغْمٌ، ودُغْمانٌ. وهى دَغْماءُ (ج) دُغْمٌ.

وـــ الفَرَسُ وغيرُه دَغَمًا، ودُغْمَةً: مالَ لَوْنُ وَجْهِه وجَحافِلِه إلى السَّوادِ، مُخالِفًا لِلَوْنِ سائِرِ جَسَدِه.

ويُقال: كَبْشٌ أدغمُ، وشاةٌ دَغْماءُ، وهى التى اسْوَدّت نُخْرتُها(أرْنَبتُها) وحَكَمَتُها (ذَقنُها). وفى الخَبَر: "أنّه- صلّى الله عليه وسلّم - ضَحَّى بكَبْشٍ أدْغَمَ".

وفى المَثَل: "الذِّئْبُ أدْغَمُ". يُضربُ مثَلاً لِمَنْ يُغبَط بما لم يَنَلْه؛ لأنّ الذِّئبَ وَلَغَ أو لم يَلَغْ، فالدُّغْمَةُ لازمةٌ له؛ لأنّ الذئابَ دُغْمٌ، فربّما اتُّهِمَ بالوُلُوغِ وهو جائِعٌ. وفى "اللِّسان" قال أعرابىٌّ:

* وضَبَّةُ الدُّغْمانِ فى رُوسِ الأَكَمْ *

* مُخْضَرَّةٌ أعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ *

[ضَبَّةُ: قَبيلةٌ، الرَّخَمُ: طائرٌ يُوصَفُ بالغَدْرِ والحُمْق].

وـــ الحَرُّ أو البَرْدُ القَوْمَ: دغَمَهُم.

وـــ فُلانٌ فُلانًا: قَهَرَه.

*أَدْغَمَ فُلانٌ: بادَرَ القَوْمَ إلى الطَّعامِ مَخافَةَ أَنْ يَسْبِقُوه، فأكلَه بِغَيْرِ مَضْغٍ.

وـــ الطَّعامَ: ابْتلَعَه.

وـــ الحَرُّ أو البَرْدُ القَوْمَ: دَغَمَهُم.

وـــ الغَيْثُ الأَرْضَ: دَغَمَها.

وـــ الشَّيءُ فُلانًا: ساءَه وأسْخَطَه. (مجازٌ).

وـــ اللّه فلانًا: سوَّدَ وَجْهَه وأذلّه.

يُقال: أرْغَمَه اللّهُ وأَدْغَمَه.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ فى الشَّيءِ: أَدْخَلَه فيه.

قال ابنُ الرُّومىّ - يمدَحُ -:

مُساوِرُ قِرْنٍ أو مُجيلُ جوائِلِ

مِنَ الرَّأْى مَكْرُ اللهِ فِيهنّ مُدْغَمُ

[أَجالَ الرَّأْى: أَدارَه فى نَفْسه].

ويُقال: أَدْغَمَ الحَرْفَ فى الحَرْفِ.

ويُقال: أدْغَمَ اللِّجامَ فى فَمِ الدّابّةِ.

وـــ الفَرَسَ اللِّجامَ: أدْخَلَه فى فِيهِ.

ويُقال: أَدْغَمَ الفرسَ باللِّجام.

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّة - وذكر خَيْلاً -:

بمُقْرَباتٍ بأَيْدِيهم أَعِنَّتُها

خُوص إذا فَزِعوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

[المُقْرَبات من الخَيْل: التى تُدْنَى من البيوتِ وتُكْرَمُ؛ خُوصٌ: ضيِّقاتُ الأَعْيُن، فَزِعوا: أغاثوا من يَسْتَغيثُ بهم].

وفى "شرح أشعار الهُذَليّين": "أُدْغِمْنَ فى اللُّجُم". قال السُّكَّرِىُّ: أى: أُدْخِلَت رُؤوسُهُنَّ فى اللُّجُم.

*ادْغَامَّ فلانٌ ادْغِيمامًا: دَغِم.

وـــ الفَرَسُ: دَغِم.

*الإدْغامُ ـ ويُقال: الادِّغامُ ـ: إخْراجُ حَرْفَيْن مِنْ مَخْرجٍ واحدٍ مِنْ غَيْر فَصْل عنْدَ النُّطْق. ويتحقَّق ذَلِك فى الحُروفِ المُتماثِلَة والمُتَقاربَة فى المَخْرَج، أو فى صِفَةٍ تَقُومُ مقامَه، ولا بُدّ عِنْدَئذٍ من قَلْبِها لِيَصيرَ الحَرْفان مُتَماثِلَين. ويُشْتَرطُ أن يَكون الحَرْفان مُتَحَرِّكَين، أو يَكُون الأَوّل ساكنًا والثّانى متحرِّكًا. (ولِكُلّ حالةٍ شروطٌ مُعَيَّنة، يُرْجَعُ فيها إلى كُتُبِ الأَصْواتِ والصَّرْفِ).

ويَجِبُ الإدْغامُ فى أحْوال، مثل الحُروف الشَّمسيَّة مع أداةِ التَّعْريف، ويَجُوزُ فى أُخْرى، حيثُ يُجُوزُ الإدْغامُ والفَكُّ فى صِيغٍ، مثل: افْتَعَلَ بتاءَيْن مُتَجاوِرَتَيْن، مثل اقْتَتَل واسْتَتَرَ، ويَمْتنِع عِنْد إسْكانِ الحَرْفِ الثّانى.

قال ابنُ الرُّومِىّ - يمدحُ -:

وكُلُّ مُطاوِلٍ لَكَ فَهْوَ خافٍ

خَفاءَ الحَرْفِ لابسَهَ ادِّغامُ

وهو - فى التّجْويدِ - نَوْعان:

١- إدْغامٌ كَبيرٌ: وهو ما كان أوّلُ الحَرْفَين فيه مُتحرِّكًا ومِثالُه "ومَنْ يَبْتَغِ غَيْر الإسْلامِ دينًا".

٢- إدْغامٌ صغيرٌ: وهو ما كان أوّلُ الحَرْفين فيه ساكِنًا. ومثاله "قالَتْ طائِفَةٌ" و"اضْرِبْ بعَصاكَ".

ويُلْحَقُ به إدْغامُ النُّون السّاكِنة والتَّنْوين فيما يَتْلُوهُما من الحُروفِ السِّتَّة التى تَجْمَعُها كَلِمة "يرملون". ومِثالُ النون السّاكِنَةِ "مِنْ وَالٍ" ومِثالُ التَّنْوين "وبَرْقٌ يَجْعَلُون".

*الأَدْغَمُ مِن الخَيل: مالَوْنُه الدَّغَمُ، أو الدُّغْمة.

وهو الذى يُسمِّيه الأعاجِمُ دِيزَجْ. (فارسِيّة).

قال أبو عُبَيْدَةَ: قال الحجَّاجُ يومًا لِسائس دوابِّهِ: أَسْرِجِ الأدْغَمَ، فلم يَدْرِ ما هو، ولم يَقْدِر على مُراجَعَتِه، فَخَرج، فَلَقِىَ أعْرابِيًّا، فأخبره الخَبَرَ، فقال: أعندك دِيزَج؟ فقال: نعم. قال: فأَسْرِجْه.

وقال أبو عُبَيْدَةَ: وقَدْ يكونُ مِنَ الخَيْلِ أدْغَمُ خَالِصٌ، لَيْسَ فيه من الخُضْرَةِ شَىءٌ. قال الحُصَيْنُ بن المُنْذِرِ الرَّقاشِىُّ :

عَشِيَّةَ جاءُوا بابْنِ زَحْرٍ وجِئْتُمُ
بأَدْغَمَ مَرقُومِ الذِّراعَيْنِ دِيزَجِ

[المَرْقومُ من الدَّوابِّ: المَكْوِىُّ على أَوْظِفَتِه كيّاتٍ صغارًا].

*داغِمٌ ـ يُقال: رَجُلٌ راغِمٌ داغِمٌ. (على الإتْباعِ للتّأْكيدِ).

*الدُّغامُ: وَجَعٌ يأخُذُ فى الحلْق.

*دَغْمٌ – يُقال: فَعَلْتُ ذَلِك على رَغْمِه ودَغْمِه وشِنَّغْمِه .

وفى الدُّعاءِ: "رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا " على الإتْباع، تأكيدًا للرَّغْم.

*الدَّغَمُ (من أَلْوانِ الخَيْل): أن يَضْرِبَ لونُ وَجْه الفرس وجَحافِلِه إلى السَّوادِ، مُخالفًا لِلَوْنِ سائرِ جَسَدِه، ويكون وَجْهُهُ مِمّا يلى جَحافِلَه أَشَدَّ سوادًا من سائرِ جَسَدِه.

*الدُّغْمُ: البِيضُ. (عن الصّاغانىّ). (كَأَنَّهُ ضِدٌّ). (لج).

*دُغْمانُ: شُهرةُ أَحْمدَ بنِ عَبْدِ الله القُمارِىّ، الجزائِرِىّ، المالِكىُّ (١٣٠٩هـ=١٨٩١م): له "الإجابة بِحَسْمِ خلاف مَنْ أساءُوا السَّوْأَى فى الكِتابة".

*الدُّغْمانُ مِنَ الرِّجال: الأَسْوَدُ.

وقيل : الأَسْوَدُ مع عِظَمٍ.

*الدُّغْمَةُ (من ألوانِ الخَيل): الدَّغَمُ.

*دُغْمِىٌّ – دُغْمِىُّ بنُ عَوْفِ بنِ عَدِىِّ بنِ مالكٍ الحِمْيَرِىّ: حَكَى الرُّشاطِىُّ عن الهَمْدانِىّ فى "الأنساب" أنّ كلَّ ما فى العرب دُغْمِىٌّ فبالعَيْنِ المهملة، إلاّ دُغْمِىُّ ابن عَوْف بن محمد بن مالك الحِمْيرىّ.(عن الزَّبيدِىّ).

* * *

د غ م ر

*دَغْمَرَ فُلانٌ: شرِسَ وساءَ خُلُقُه.

ويُقال: دَغْمَرَ الخُلُقُ: ساءَ واخْتَلط.

ويُقال: فى خُلُقه دَغْمَرَةٌ، أى: شَراسةٌ ولُؤْمٌ.

وـــ الماءَ: صَبَّه. وقيل: صَبَّه صَبًّا شديدًا.

(وانظر : د غ ر ق).

وـــ اللَّوْنَ: خَلَطَه. قال رُؤْبَةُ – يمدحُ بلالَ ابن أبى بُرْدة – :

* إذا امْـــرؤٌ دَغْمَرَ لونَ الأَدْرَن *
* سَلَّمْتَ عِرْضًا لَوْنُه لَمْ يَدْكَن *

[الأَدْرَنُ: الوَسِخُ؛ لم يَدْكَنْ: لَمَ يتَّسِخْ].

ويُقال: دَغْمَرَ الحديثَ، و: دَغْمَرَ عليه الخبرَ: خَلَطَه، وقيل: كتَمَه.

وـــ فلانًا: عابَه.

*دُغْمِرَ فلانٌ: ساءَ خُلُقُه. (لج).

وـــ الشَّيءُ: خَفِى، فهو مُدغَمَرٌ. (لج).

*الـــدِّغْمارُ مـــن النَّـــاس: الـــدَّنِس. وفـــى "المقاييس"، قال الرَّاجِزُ:

* ولَمْ يَكُن مُؤْتَشَبًا دِغْمارا *

[المُؤْتَشَبُ: المُخْتلِطُ النَّسبِ].

(ج) دَغامِرُ.

*دَغْمَــرِىٌّ، ودُغْمَــرِىٌّ – خُلُــقٌ دَغْمَــرِىٌّ، ودُغْمَرِىٌّ: سيِّىءٌ.

قال العجَّاجُ:

*لا يَطَّبِيــنِى العَمَلُ المَقْذىُّ *

*ولا مِــنَ الأخلاقِ دَغْمَرىُّ *

[لا يَطَّبِينِـــى: لا يَسْـــتَمِيلُنى؛ المَقْـــذىُّ: المَعيبُ].

oورَجُلٌ دَغْمَرِىٌّ، ودُغْمَرِىٌّ: سَيِّىءُ الخُلُقِ.

*الدُّغْمورُ: الدُّغْمَرِىُّ.

وـــ: السَّيِّىءُ الثَّناء. (عن ابن دُرَيد).

*المُدَغْمَرُ: الدَّغْمَرِىٌّ .

* * *

د غ م س

*دُغْمِسَ الأمرُ: سُتِرَ، فهو مُـدَغْمَسٌ. (عـن أبى تُراب) .

(وانظر: د خ م س، د ع م س، د هـ م س، ر هـ م س ، ن هـ م س).

ويُقال: حَسَـبٌ مُـدَغْمَسٌ: فاسِدٌ مَـدْخولٌ. (عن الهَجَرى).

* * *

د غ م ش

*دَغْمَش فلانٌ دَغْمَشَةً: ضَعُفَ بَصرُه.(لج).

(وانظر: ط غ م ش).

وـــ فى المَشْى: أَسْرَع.

* * *

د غ م ص

*دَغْمَص دَغْمَصَةً: سَمِنَ وكثُرَ لحمُه. (لج).

(وانظر: د ع م ص، د غ ف ص).

* * *

د غ ن

*دَغَنَ اليـومُ ـــُ دَغْنًـا، ودُغونًـا: دَجَـنَ، أى: أَظْلَم. يُقال: يومٌ ذو دَجْنٍ ودَغْنٍ.

*الدَّاغُونِىّ: بَيّاعُ المَداسـاتِ. (بِـلُغَةِ أهـل مَرْو).

وقد عُرِف بهذه النِّسبة المُحَدِّثُ عبدُ الله بنُ مُحمَّد بـن إبراهيم: شيخُ أبى الهَيْثَم الكُشْـمَيْهَنىّ، وأَبى إسحاق الزّكى، رَوَى عن مُحمَّد بن إبـراهيم البُوشَـنْجِىّ وصالح ابن محمَّد جَزَرَة .

*دَغْنانُ: جُبَيْلٌ بحِمَى ضَرِيَّة، لِبَنى وقّاص، من بَنِى أبى بَكْرِ بن كِلاب، عنده هَضَبات، يُقال لها: دَغانينُ.

قال ابنُ ميّادة:

* يا صاحِبَ الرَّحْلِ تَوَطَّأْ واكْتَفِلْ *

* واحذَرْ بدَغْنانَ مَجانينَ الإبِلْ *

[تَوَطَّأْ، هنا: تَهَيّأ واسْتَعِدّ، اكْتَفَلَ الدَّابَّةَ: جَعَل عليها كِفْلاً – وهو كِساءٌ يُجْعَلُ تحت الرَّحْلِ – ثم رَكِبها] .

قال أبو زِياد: ومن ثَهْلانَ رُكنٌ يُسَمَّى دَغْنان، ورُكْنٌ يُسَمَّى مُخمَّرًا، وهو الذى يَقولُ فيه القائِلُ – يذكر عَنْزًا من الأَرْوَى رَماها –:

مِنَ الأَعْنُزِ اللاّئِى رَعَيْنَ مُخَمَّرًا

ودَغْنانَ لم يَقْدِر عليهنَّ قانِصُ

*الدُّغُنَّةُ: الظُّلْمةُ، مِثلُ الدُّجُنَّةِ، يُقال: إنَّه لَيومٌ ذو دُغُنَّةٍ .

o و ابن الدُّغُنَّةِ: رَبيعةُ بنُ رُفَيْعِ بنُ أُهْبانَ بن ثَعْلبةَ السُّلَمِىّ – وهى أُمُّه، وبها يُكْنَى -: هو الذى أجار أبا بكرٍ – رضى الله عنه –، وشَهِد حُنينًا ، وفيها قَتَل دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة فارسَ هوازن .

*دُغَيْنَةُ: علمٌ للأَحْمَق. مَعْرِفة.

وقيل: اسمُ امْرأةٍ حَمْقاء.

* * *

*الدَّغْنَجَةُ: عِظَمُ المَرْأَةِ وثِقَلُها من السِّمَن.

و—: مِشْيَةٌ مُتَقارِبةُ الخَطْو.

و—: كَرُّ الإبِلِ على الماءِ بعد وُرُودِها.

و—: إقبالٌ وإدبارٌ.

* * *

*دُغَةُ: لَقَبُ امْرأةٍ من بَنِى عِجْلٍ، يُضْربُ بها المَثلُ فى الحُمْق، وتُنْبَزُ بالجَعْراءِ، ويُعيَّر بَنُوها بذلِك.

(وانظر: ج ع ر).

قال ابن الرُّومِىّ – يهجو –:

وما أَراه عَلَى حالٍ تَعَفُّ له

أُنثى ولو حُمِّقَتْ حتَّى تكونَ دُغَهْ

وقيل: اسمُ رجلٍ كان يُحَمِّقُ.

*الدُّغَةُ: الفَراشَةُ.

وقيل: هى دُوَيْبَّةٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ فى الحُمْقِ. يُقال: "فلانٌ أَحْمَقُ من دُغَة".

وأَصْلُها: دُغَوٌ أو دُغَىٌ، والهاءُ عِوضٌ.

*الدَّغْوَةُ: السَّقطَةُ القَبِيحةُ.

وقيل: الكَلِمةُ القَبِيحةُ تَسْمعُها.

و—: الخُلُقُ الرَّدِىءُ.

(ج) دَغَواتٌ. يُقال: رَجُلٌ ذو دَغَواتٍ، أى: لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ. وقيل: ذو أخلاقٍ رَديئةٍ. قال رُؤْبةُ:

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ *

* ولِمَّتِى مِثلُ جَناحِ غاقِ *

* ذا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأَخْلاقِ *

[اللِّمَّةُ: الشَّعْرُ المُجاورُ شَحْمةَ الأُذُن؛ غاق: كِنايةٌ عن الغُرابِ؛ قُلَّبُ الأخْلاقِ: ذو أخلاقٍ رَدِيئةٍ مُتَلوِّنَةٍ] .

*الدَّغْىُ: الصَّوْتُ. يُقال: سَمِعْتُ طَغْيَهُم ودَغْيَهُم. (وانظر: ط غ ى).

*الدَّغْيَةُ: الدَّغْوَة. قالُ رُؤْبةُ – يَمدحُ بِلالَ ابنَ أَبى بُرْدة بن أبى مُوسى الأَشْعرىّ –:

* بالقَوْل تَعْلُو و العِراكِ المُثْخِن *

* ودَغْيَةٍ من خَطِل مُغْـدَودِن *

[الخَطِــلُ: المُضْــطَرِبُ، المُغْــدوْدِنُ: المسْتَرْخِى].

وـــ: الدَّعارَةُ. (عن ابن الأعرابىّ).

(ج) دَغَيَاتٌ .

ويُقال: رجلٌ ذو دَغَياتٍ: ذو دَغَواتٍ.

* * *

الدَّالُ والفاءُ ومايَثْلُثُهما

د ف أ

١–السُّخُونَةُ، نَقِيضُ البَرْدِ. ٢–الانْحِناءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ والهَمْزَةُ أصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خِلافِ البَرْدِ".

*دَفِئَ الشَّىءُ ـَـ دِفْئاً، ودَفَأً، ودَفاءً، ودَفَاءَةً: سَخُن.

ويُقال: دَفِئَ فلانٌ.

فهو دَفِئٌ (على فَعِل)، وهى بتاء. وهو دَفْآنُ، وهى دَفْأَى. (ج) دِفاءٌ.

يُقال: ثوبٌ دَفِئٌ، و: أرضٌ دَفِئَةٌ.

ويُقال أيضًا: رجلٌ دَفْآنُ، و: امرأةٌ دَفْأَى.

وـــ فلانٌ: لَبِسَ ما يُدْفِئُه.

ويُقال: دَفِئَ فلانٌ من البَردِ.

وـــ فلانٌ دَفَأً: انحنى كاهِلُه على صَدْره، فهو أَدْفَأُ، وهى دَفْأَى. وفى خَبرِ الدَّجَّال: "فيه دَفَأٌ".

*دَفُؤَ الشىءُ ـــُـ دَفْأَةً: دَفِئَ. يُقال: دَفُؤَ يَومُنا، و: دَفُؤَتْ لَيْلَتُنا.

ويُقال: دَفُؤَ فلانٌ.

فهو دَفِىءٌ (على فَعيل)، وهى بتاء.

(ج) دُفْءٌ. يُقال: يومٌ دَفِىءٌ، و: لَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ. (وانظر: د ف و).

وـــ فلانٌ: دَفِئَ .

ويُقال: دَفُؤَ فلانٌ من البَرْدِ. وفى "المحكم" أنشد:

يَبيتُ أبو لَيْلَى دَفِيئًا وضَيْفُه
من القُرِّ يُضْحِى مُسْتَخَفًّا خَصائِلُهْ

[الخَصائِلُ: جَمْعُ خَصِيلةٍ، وهى كُلُّ عَصَبةٍ فيها لحمٌ غليظٌ؛ ومُسْتَخَفًّا خصائِلُه، يعنى: مُرْتَعِدًا].

وقال الزَّبيدىُّ: ووَجَدْتُ فى بعض المَجاميعِ مانَصُّه: الدَّفْآنُ وأُنثاهُ خاصٌّ بالإنسان، وكَكَريم خاصٌّ بغَيْره من زَمانٍ أو مَكانٍ، وككَتِفٍ مُشْتَرَكٌ بينهما.

*أَدْفَأَ القَوْمُ: اجتمَعُوا.

وـــ العددُ على مِئَةٍ: زادَ عليها، يُقال:

أَدْفأَتِ الإبلُ على مِئةٍ.

وـــ الثَّوْبُ فلاناً: أسْخَنَه.

وـــ فلانٌ فلانًا: أَلْبَسَه ما يُدْفِئُ.

وـــ: أَعْطاه عَطاءً كَثيرًا.

وـــ القَوْمَ: جَمَعَهُم.

وـــ الجَرِيحَ: أَجْهَزَ عليهِ. وفى الخَبَرِ أنَّ النَّبِىَّ- صلّى الله عليه وسلّم-: "أُتِىَ بأَسِيرٍ يُرْعَدُ، فقال لقومٍ: "اذْهَبُوا به فأَدْفُوهُ" فَذهَبُوا به فَقتَلوه، فوَدَاهُ رسولُ الله – صلّى الله عليه وسلّم – " (وَداه: أَمَرَ بدفع دِيَتِه). أراد الإدفاءَ، من الدِّفْءِ، وأن يُدْفَأَ بثَوْبٍ ونحوِهِ، فَحَسِبُوه بمعنى القَتْلِ- فى لُغةِ أهلِ اليَمَن – وأراد أَدْفِئُوه بالهَمْزِ، فَخَفَّفَهُ على لغة قُرَيش. (وانظر: د ف و).

*دافأَ فلانٌ الجَرِيحَ: أَدْفأَه.

*دَفَّأَ فُلانٌ فلانًا: أَدْفأَه.

*ادّفأَ فلانٌ: لَبِسَ مايُدْفِئُه. وأَصلُه ادْتَفأَ على "افْتَعَل"، أُبْدِلَت تاءُ الافْتعالِ دالاً، وأُدغِمَت فى الدّال.

ويُقال: ادَّفأَ بالثَّوْبِ.

*تَدَفَّأَ فلانٌ: دفِئَ.

*اسْتَدْفأَ فلانٌ: ادّفَأَ.

*التَّدْفِئةُ: بَثُّ الحَرارَةِ فى الحَيَوانِ أو المكانِ. (لج).

o التَّدْفِئةُ المَرْكَزِيَّةُ: أسلوبٌ لتَدْفِئةِ الأماكِنِ تَدْفِئةً شامِلةً.

*الدِّفاءُ: ما اسْتُدْفِئَ بِهِ. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ أنّه سَمِعَ أبا الدِّينارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرابيَّةٍ أنّها قالت: "الصِّلاءَ والدِّفاءَ" (الصِّلاءُ: النّار، أو الشِّواءُ). ونَصَبَتْ على الإغْراءِ أو الأَمْرِ.

*الدِّفْءُ: الدِّفاءُ. يُقال: ما عليه دِفْءٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ والأَنْعامَ خَلَقها لَكُم فِيهَا دِفْءٌ ومَنافِعُ ومِنْها تَأْكُلُون ﴾. (النحل/ ٥).

وقيل: الدِّفْءُ – فى الآيةِ-: نِتاجُ الإبلِ وأَوْبارُها و أَلْبانُها، وما يُنْتَفَعُ به منها. سُمِّىَ دِفْئًا لأنَّه يُتَّخَذُ منه ما يُسْتَدْفأُ به. وفى خَبَرِ وَفْدِ هَمْدانَ: "ولنا مِنْ دِفْئِهِم وصِرامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ والأمانةِ".

وـــ: العَطِيَّةُ. وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ:

فَدِفْءُ ابنِ مَرْوانٍ ودِفْءُ ابن أُمِّه
يَعيشُ به شَرقُ البلادِ وغَرْبُها

وـــ مِنَ الحائِطِ: كِنُّهُ، أى: ما سَتَر ووَقَى، يُقال: اقْعُدْ فى دِفْءِ هذا الحائطِ.

(ج) أَدْفاءٌ. وفى "المحكم"، قال ثَعْلَبَةُ بنُ عُبَيْدٍ العَدَوِىّ:

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ وآنَسَتْ
من الصَّيفِ أَدْفاءَ السُّخونةِ فى الأَرْضِ

[الصِّرُّ: البَرْدُ].

*الـدَّفَأُ: الجنَـأُ، أى: الانْحِنـاءُ. يُقـال: فُلانٌ فيه دَفَأٌ .

*الدَّفْأَةُ: الذَّرَى، وهو الكِنُّ يُسْتَدْفَأُ به من الرِّيح.

*الدَّفِئُ: المَطَـرُ الـذى يكـونُ بَعْدَ الرَّبيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ، حين تَذْهَبُ الكَمْأَةُ، فلا يَبْقَى فى الأرض منها شَىءٌ، وأوَّلُ الـدَّفَئِ وُقُوعُ الجَبْهَةِ، وآخِرُه الصَّرْفَةُ، (الجَبْهَةُ، يعنى: جَبْهة الأَسَدِ؛ والصَّرْفةُ: من مَنـازل القَمـرِ، ويَقْصِد بذلك انْقِضاءَ البَرْدِ وابْتِداءَ الحَرِّ).

ويُقال له أيضًا: الدَّثَئِىُّ. (وانظر: د ث أ).

وـــ: نِتـاجُ الغَـنَمِ آخِـرَ الشّـتاءِ. وقيـل: نِتاجُها فى أىِّ وَقْتٍ. وفى "الجِـيمِ" أنشـد أبو عمرو الشّيبانىّ قولَ الرّاجِز:

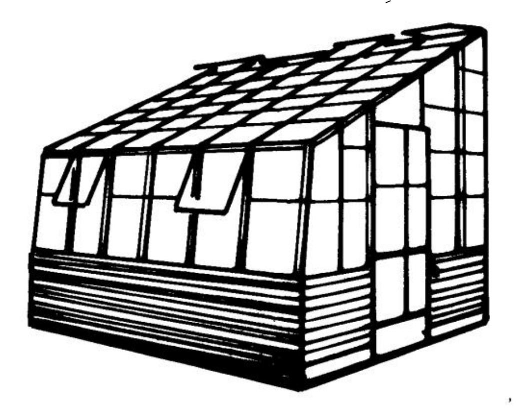
* بَرَّضْتَ لى شيئًا وَلَمْ تُشَلْشِلِ *

* بِمِثْل بَـوْلِ الـدَّفَئِ الأَثـوَلِ *

[بَرَّضْتَ: أَعْطَيـتَ قلـيلاً؛ تُشَلْشِـلُ: تنْثُـر وتُفَرِّق؛ الأَثْولُ: المُسْتَرْخِى الأعْضاءِ].

*الـدَّفَئِيّةُ: الميرةُ تُحْمَلُ فى قُبُلِ الصَّيْفِ، وهى المِيرةُ الثالِثةُ، لأنّ أوّلَ المِيرةِ الرَّبعِيَّةُ، ثم الصَّيْفيَّـةُ، ثـم الـدَّفَئِيَّةُ، ثـم الرَّمَضِيَّةُ، وهى التى حين تَحْترِقُ الأرضُ.

*الدَّفِيئةُ green house: الصَّوْبَةُ، وهـى غُرْفَـةٌ مـن زُجاجٍ ونحـوِه، تُعَدُّ لِتَربيـة بعْـضِ النَّباتـاتِ، تَحْـتفِظُ بِحرارَةِ الشّمسِ فى داخِلها، وقد تُدَفَّأُ صِناعِيًّا. (مج).



الدّفيئة

*المَدْفأَةُ - أَرْضٌ مَدْفأَةٌ: ذاتُ دِفْءٍ.

(ج) مَدافِئُ. قال ساعِدةُ بـنُ جُؤيَّـة الهُـذلىّ - يَصِفُ غَزالاً -:

يَقْـرو أبـارِقَهُ ويَـدْنُو تـارَةً
لِمَـدافِئٍ منـه بِهِـنَّ الحُلَّـبُ

[يَقْرُو: يَتْبَع؛ الأبارِقُ: جَمعُ أَبْـرَق، وهـى أرضٌ ذاتُ حِجارةٍ وطين؛ الحُلَّـبُ: نبـاتٌ ينمـو فـى القِيعـان، تَسْـمَنُ عليـه الظِّبـاءُ والشِّياهُ].

*المُدْفأَةُ، والمُدْفِئَـةُ - يُقـال: إبِـلٌ مُـدْفَأَةٌ، ومُدْفِئَةٌ: كثيرةُ الأوبـارِ والشُّـحومِ، تُـدْفِئُها أوبارُها. (عن الأصمعى) .

وقيل: لأنَّها تُبْنَى البيوتُ بأَوْبارِها.

وقال ثَعْلبُ: إبِـلٌ مُـدْفَأَةٌ: كـثيرةُ الأَوْبـارِ، ومُدْفِئـةٌ: إذا كانَـت كَـثِيرةً يُـدفِئُ بعضُـها بعضًا بأَنْفاسِها.

(ج) مُدْفَآتٌ، ومُدْفِئاتٌ. قال الشَّمّاخُ بنُ ضِرار:

أَعائِشُ، ما لأَهْلِكِ لا أراهُم
يُضِيعونَ الهِجانَ مع المُضِيعِ؟
وكَيْفَ يُضيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
علــى أَثْباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ ؟!

[عائِشُ: تَرْخِيمُ عائِشة؛ الهِجانُ: كَرائمُ الإبل؛ الأَثْباجُ: جَمْعُ ثَبَجٍ، وهو ما بَيْن الكاهِلِ إلى الظّهر، يَلُومُ عائشةَ ـ وقد عَذَلَتْهُ على مُلازَمَتِه للإبل ـ فيقول: أَهْلُكِ قائِمُون بإِصْلاحِ إبِلِهِم، فكيف تَأْمُرِينَنى بإضاعَةِ إبِلِى التى هذه صِفاتُها].

*المِدْفَأَةُ: آلةُ الدِّفْءِ. تعمَلُ بالفَحْمِ أو الكَهْرَباءِ ونَحْوِهما. تُشِيعُ الدّفْءَ فى المكان.

*المُدَفَّأَةُ، والمُدَفِّئَةُ من الإبِلِ: المُدْفَأَةُ، والمُدْفِئَةُ.

* * *

*الدَفْتَرُ، والدِّفْتِيرُ(فى اليونانيّة: دفْتِيرا، بمعنى: جِلْد الحَيوان، لأنَّه كان يُسْتَعمل للكِتابَةِ. ودَخَلَت الفارسيّة، وتَعْنِى: مجموعةً من الصُّحُفِ المُجَمَّعَةِ المُشْتَمِلَة على حساب الدَّخل والخَراج) .

: الأَوْراقُ المُجَمَّعةُ فى مُجَلَّدٍ، المُشْتَمِلَةُ على مَوضوعاتٍ مُختلفةٍ. ويُطلَقُ أيضًا على الجُزْءِ، والكِتابِ الصغير، والكُرَّاسة.

وهناك أنواعٌ من الدفاترِ، تُسَمَّى بِحَسَبِ ما تُخَصَّصُ له.

وـــ: المِسْحَةُ، وفى "صبح الأَعْشى": "وهى آلةٌ تُتَّخَذُ من خِرَقٍ مُتراكِبَةٍ ذاتِ وَجْهين مُلَوَّنَين من صُوفٍ أو حَريرٍ أو غير ذَلِك من نَفِيس القُماش، يُمْسَحُ القَلَمُ بباطِنِها عند الفراغِ من الكِتابَة لِئَلاَّ يجفّ عليه الحِبرُ فيَفْسَد".

o الدَّفْتَرِىّ: لقبُ عُثمان بن عَلِىّ بن عمر بن عثمان العُمَرِىّ (١١٩٣هـ=١٧٧٩م): شاعِرٌ، مُؤَرِّخٌ، أديبٌ، وُلد بالموصل ورَحل إلى اليمن ثم إلى القُسْطَنْطِينيّة، فوَلِى دِيوانَ المُحاسَبةِ ودَفترَ الأَراضِى ببَغْداد أربعَ سِنين، ثم عُزِل وسُجِن وعُذِّب على أيدى ولاتها، فرَحل عائِدًا إلى القُسْطَنْطِينيّة وتُوفّى فيها. له: "الرّوضُ النَّضْر فى تراجم أُدباء العصر"، و"راحة الروح"، و"المقامة العُمَرِيّة".

o دَفْتَرخانَه (فى الفارسيّة دفترخانه، مركّب من، دفتر: جماعة الصُّحفِ، وخانه: مكان): مَكانُ حِفْظِ الدّفاترِ والكُتَيِّباتِ المُتعلِّقةِ بالدَّخْل والخَراج .

وـــ: الإدارَةُ العامَّةُ التى تَضُمُّ السِّجِلاَّت والوثائِقَ المُختلفةَ للدَّوْلة، وتُحافِظُ عليها.

o دَفْتَر خُوان: شُهْرَةُ والدِ عَلِىّ بن مُحمّد بن الرِّضا الحُسَيْنى، المُوسَوِىِّ، أبى الحَسن، (٦٥٥هـ= ١٢٥٧م): أَدِيبٌ شاعِرٌ، وُلِدَ بحَماة، ورَحَلَ إلى أَرْبِل وتُوُفّى

ببَغْداد. مِنْ تَصانِيفِه "مُبارِزِ الأَقْرانِ فى تَخْميسِ المعلّقات، فى مَدْحِ آلِ البَيْت" و"الطلائع" و "المجلى" و"ناصرُ الحَقِّ".

o و دَفْتَــر دار (فــى الفارسـيّة دَفْـتر دار، مُركّب من، دفتر: جَماعةُ الصّحفِ، ودار: مالِك، صاحب، قَيِّم، ويُطلقُ أيضًا علـى: مُسَجِّل الأَسْماء، ورئيس الـدِّيوان، ومُـدير الماليَّةِ، والمُحاسِبِ، ورئيس الخَزْنَة)

: مالِكُ الدّفْتَرِ أو صاحِبُه.

و ـــ: المُشْرِفُ على الأُمورِ الماليّة. (وزير الماليّة).

* * *

* الدِّفْتِرْيا أو الخنّاق diphtheria : مَرَضٌ حادٌّ مُعْدٍ، يَنْجُم عن الإصابَةِ بعُضَـيّ الـدِّفْتِريا، ويُصيبُ الأَغْشِـية المخاطيَّة للأَنْفِ أو الحَلْقِ أو الحَنْجرة، ويَتَميَّزُ بتَكْـوين غشاءٍ كاذِبٍ فوقها.

* * *

د ف د ف

(فى الحبشيّة dafdafa (دَفْدَف): جانِبٌ. حافّةٌ . رَصِيفٌ) .

---

* دَفْدَفَ: أسْرَعَ. (عن ابن الأعرابىّ).

وقيل: سار سَيْرًا لَيِّنًا. (عن ابن الأعرابىّ).

وفى الخَبَـرِ عـن الحَسَـنِ البَصْـرِىّ: " وإنْ دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَماليجُ ". (الهَماليجُ: جَمْـعُ هِمْلاجٍ، وهو البِـرْذَوْنُ الحَسَـنُ السَّـيْرِ فـى سُرْعةٍ).

و ـــ الطائِرُ: مَرَّ فُوَيْقَ الأَرض.

وقيل: حَرَّكَ جَناحَيْه. ورِجْلاهُ فـى الأَرْضِ.

(وانظر: د ف ف، رف رف، رف ف).

و ـــ فلانٌ الدُّفَّ: ضَرَبَه ضَرْبًا سَرِيعًا.

* الدَّفْدَفَةُ: سَنَدُ الأَرْض، وهـو: مـا ارْتَفَع من جَوانِبِها. (ج) دَفادِفُ.

* * *

د ف ر

(فــى الحبشــيّة dafara (دَفَـرَ): جَــرُؤَ، تَحدَّى، وَقِحَ، أذَلَّ. وفى الأكّديّة dapāru (دَبارُو): جَرُؤَ، تَغَطْرَسَ، وَقِحَ).

---

١ –الدَّفْعُ والمَنْعُ. ٢ –النَّتْنُ وتَغَيُّرُ الرّائِحةِ.

قال ابنُ فارس: "الـدَّالُ والفـاءُ والـرَّاءُ أصْـلٌ واحِدٌ، وهو تَغَيُّرُ رائِحَةٍ".

* دَفَرَ فلانٌ فلانًـا ـُــــ دَفْـرًا: دَفَعَـه فـى صَدْرِه، ومَنَعَه.

ويُقال: دَفَرَه عَنْه.

و: دَفَرَه فى قَفاه.

* دَفِرَ الشَّىءُ ـَــ دَفَراً: أَنْتَنَ، وخَبُثَـــت

رائِحَتُه. فهو دَفِرٌ، وأَدْفَرُ، وهى دَفِرَةٌ، ودَفْراءُ. وفى "اللّسان"، قال نافِعُ بنُ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىُّ:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فتَرَكْتُه دَفِرًا كَرِيحِ الجَوْرَبِ

[المُؤَوْلَقُ: المَجْنونُ؛ الجَوْربُ: لِباسُ القَدَمِ].

ويُرْوى: ذَفِرًا. (وانظر: ذ ف ر).

و— اللَّحْمُ أو الطّعامُ: أَنْتَنَ، وتَوَلَّدَ الدُّودُ فيه .

*أَدْفَرَ فلانٌ: فاحَ رِيحُ صُنانِه .(عن ابن الأعرابىّ).

*دَفارِ (بالبناءِ على الكَسْرِ): الدُّنْيا.

و—: الدّاهِيَةُ.

و—: الأَمَةُ.

ويُقال – فى الشَّتْمِ –: يا دَفارِ، أى: يا مُنْتِنَة. وفى خَبَرِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، قالت– على لِسان عَمِّ بَناتِها–: أَلْقِى إلَىَّ ابنةَ أَخِى يا دَفارِ".

o أُمُّ دَفارِ: الدُّنْيا. وقيلَ: كُنْيَةُ الدُّنْيا.

*الدَّفْرُ: الذُّلُّ. (عن ابن الأعرابىّ).

و—: النَّتْنُ.

وبكلا المَعْنَيين فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ – رضى اللّه عنه، لَمّا سَأَلَ كَعْبًا عن وُلاةِ الأمْرِ فأَخْبَره، – قال: "وادَفْراه". قيل: أراد واذُلّاه، وقيل: أراد: وانَتْناه.

ويُقال للرَّجُلِ – إذا قَبَّحْتَ أمْرَه–: دَفْرًا دافِرًا. (على المُبالغة).

ويُقال: دَفْرًا له.

و—: حِدَّةُ الرائِحَةِ فى النَّتْنِ والطِّيبِ. (عن القالِى).

و—: الدّاهِيَةُ.

o أُمُّ دَفْرٍ: أُمُّ دَفارِ. يُقال: لَعَنَ اللّهُ أُمَّ دَفْرٍ. قيل: سُمِّيَتِ الدُّنيا أُمّ دَفْرٍ لما فيها من الآفاتِ والدّواهِى. قال ابنُ الرُّومِىّ– فى إسماعيلَ بن بُلْبُل–:

*لَمْ تُظْلَمِ الدُّنْيا بأُمِّ دَفْرِ *
*وأَنْتَ فيها مِنْ وُلاةِ الأَمْرِ *

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

زَبَنَتْنا عن دَرِّها أُمُّ دَفْرٍ
فَصِفُوها بالحَيْزَبون الزَّبُونِ

[زَبَنَه: دَفَعَه؛ الحَيْزَبونُ: العَجوزُ].

و: الدّاهِيةُ.

*دَفَرٌ: شَجَرٌ صِينِىٌّ. وقيل: ثَمَرُ شَجَرٍ صِينِىٍّ وشِحْرِىّ .

*الدَّفَرُ: الذُّلُّ. (عن ابن الأعرابِىِّ).

و—: حِدَّةُ الرائِحَةِ فى النَّتْنِ خاصّةً.

* دَفْراءُ ـ كَتِيبةٌ دَفْراءُ: يُشَمُّ منها رائحَةُ صَدَأ الحَدِيدِ. (وانظر: ذ ف ر).

* مِدْفَرٌ - جيشٌ مِدْفَرٌ: قَوِىٌّ مِصَكٌ . كأنّه من الدَّفْرِ، وهو الدَّفْعُ والمَنْعُ.

* * *

د ف س

* أَدْفَسَ فلانٌ: اسودَّ وجْهُهُ من غيرِ عِلَّةٍ . (عن ابن الأعرابىِّ).

* الدَّوْفَسُ: البَصَلُ.(عن ابن دُرَيْد). (وانظر: دف ص).

* * *

* الدَّفْصُ: المُلُوسَةُ: وهو فِعْلٌ مُماتٌ. (عن ابن دُرِيد).

* الدَّوْفَصُ: البَصَلُ، وقيل: البَصَلُ الأملَسُ الأبْيَضُ. وفى خَبَرِ الحَجّاجِ: "قال لِطَبَّاخِهِ اتَّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّةً وأكْثِرْ دَوْفَصَها".

(العَبْرَبِيَّةُ: طَعامٌ يُجْعَلُ فيه العَبْرَبُ، وهو: السُّمَّاقُ، وهو حَبٌّ حامِضٌ شَدِيدُ الحُمْرةِ مُشَهٍّ).

ويُروى: "وأكْثِرِ فَيْجَنَها"، والفَيْجَنُ: السَّذابُ.

* * *

د ف ض

* دفَضَ فلانٌ الشَّىءَ ــ دَفْضًا : كَسَرَه، وشَدَخَه. (يمانيّة). قال ابنُ دُرِيدٍ: "وأحْسبُهم يَسْتَعْمِلونَها فى لِحاءِ الشَّجَرِ إذا دُقَّ بين حَجَرَيْن" .

* * *

د ف ط س

* دَفْطَسَ فلانٌ: ضيَّعَ مالَه. (عن ابن الأعرابىّ). وفى "اللِّسان" أنشد:

* قَد نامَ عنها جايرٌ ودَفْطَسا *
* يَشكُو عُروقَ خُصْيَتَيْه والنَّسا *

و ــ: أَهْمَلَ. (عن ابن القطّاع).

* * *

د ف ع

(فى الحبشيّة dafe<a (دَفِعَ): دَفَعَ، أَلْقَى) .

١- تَنْحِيةُ الشَّىءِ. ٢-المُضِىُّ فى الأَمْرِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ والعَيْنُ أصلٌ واحِدٌ مَشْهورٌ، يَدُلُّ على تَنْحِيةِ الشَّىءِ".

* دَفَعَ فلانٌ ــ دَفْعًا، ودَفاعًا ومَدْفَعًا: رَجَعَ.

و ــ القومُ: جاءُوا بِمَرّةٍ.

وـــ الوادِى: انْصَبَّ فى غَيْرِه.

وـــ الشَّاةُ والنَّاقَةُ ونحوُهما: أضْرَعَتْ، أى: نَزَلَ لبنُها على رَأسِ الولدِ لكَثْرَته. فهى دافِعٌ. وهو مجاز. وفى "اللِّسان"، أنشد:

ودافِـعٍ قـد دَفَعَـتْ للنَّتْـجِ

قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقال النَّضْرُ: "يُقال: دَفَعت لَبنَها وباللَّبَن: إذا كان ولَدُها فى بَطْنِها، فإذا نُتِجَتْ فلا يُقال: دَفَعَت".

وـــ فلانٌ إلى الشَّىءِ: بَلَغَه.

وـــ إلى المَكان: انْتَهَى إليه.

ويُقال: هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إلى مَكانِ كذا.

وـــ عن المَوْضِع: رَحَلَ عنه.

ويُقال: دَفَع من عَرفاتٍ دَفْعًا: ابْتدأ السَّيْرَ منه. (عن ابن الأثير). وفى الخَبَر: "أنَّه - عليه الصَّلاة والسَّلام - حين دَفَعَ من عَرفاتٍ سارَ العَنَقَ، فإذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ". (العَنَقُ: السَّيرُ الفَسيحُ؛ والنَّصُّ: أقْصَى سَيْرِ النَّاقَةِ).

وـــ الشَّىءَ: أزالَه بقُوَّةٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿ولَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبعْضٍ لفسَدَتِ الأَرْضُ﴾. (البقرة/ ٢٥١).

ومنه قولُهم: "ادفعِ الشَّرَّ ولو إصْبَعًا".

وـــ قَوْسَه: سَوّاها. قال أبو حَنِيفةَ: "ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأى قَوْسَه قد تَغيّرت قال: مالَكَ لا تَدْفَع قَوْسَك؟

وـــ ناقتَه: حَمَلَها على السَّيْرِ.

وـــ فلانًا: أَعْطاه. (حكاه الرّاغِبُ).

وـــ القَوْلَ: رَدَّه بالحُجَّةِ.

وـــ الدَّواءُ الدَّاءَ: أزالَه.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ إلى فلانٍ: ردَّه.

وقالوا: إذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بإلى اقْتَضَى مَعْنَى أداءِ الأمانَةِ، كقَوْلِه تعالى: ﴿... فإنْ آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا فادفعُوا إليهم أمْوالَهُمْ﴾. (النساء/ ٦).

وـــ مِنَ الإناءِ دُفْعةً: صَبّه بِمَرَّةٍ.

وـــ اللهُ المَكْرُوهَ عن فلانٍ: أزالَه عَنْه. (عن البصائر).

ويُقال: دَفَع فلانٌ عن فلانٍ الأَذَى والشَّرَّ: أَزالَهُ بقُوّةٍ ونحّاه عنه.

ويُقال: دَفَع الشىءَ بالشىءِ. وفى القرآن الكريم: ﴿ادْفَع بالّتى هِى أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نحنُ أَعْلَمُ بما يصفون﴾. (المؤمنون/ ٩٦).

ومن كَلامِهم: ادْفَعِ الشَّرَّ عنك بِعُودٍ أو عَمُودٍ.

وقال مُتمِّمُ بن نُويْرةَ – يخاطِبُ زَوْجتَه راثِيًا أخاه مالِكاً –:

فَقَصْرَكِ إنّى قد شَهدتُ فلم أَجِدْ
بِكَفَّىَّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفعا

[قَصْرَكِ: أَقِلِّى وأَقْصِرِى].

وقال ابن الرُّومِىّ – يَمْدَحُ –:

ورَفَدْتَ فيه كلَّ أشْعَثَ بائسٍ
مازالَ عن طَلِباتِه مَدْفوعا

[طَلِباتُه: ما يَطْلُبُه ويتَمنّاه].

وـــ فلانٌ فلانًا إلى كذا: اضْطَرَّه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والمرءُ يَرْغَبُ فى الدُّنْيا ويُعْجِبُه
غِناهُ وهو إلى ما ساءَ مَدْفُوعُ

*دُفِعَ إلى الأَمْرِ: اضْطُرَّ إليه، فهو مَدْفُوعٌ إليه اضْطِراراً.

وـــ إلى المكانِ: انْتَهَى إليه.

ويُقال: دُفِعَ فلانٌ إلى فُلان.

وـــ عن كَذا: صُرِفَ وثُنِىَ عنه.

ويُقال: غَشِيَتْنا سَحابةٌ فَدُفِعْناها إلى غَيْرنا، يَعْنى: دُفِعَت عَنّا، أى: ثُنِيَتْ عنّا، وانْصرَفَتْ إليهم.

ويُقال: دُفِع عن آبائِه: نُفِىَ نَسبُه إليهم.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وأَكْثَرُ النَّسْلِ يَشْقَى الوالِدانِ به
فَلَيْتَهُ كانَ عن آبائهِ دُفِعا

*دَافَعَ فلانٌ بفلان: دَفَعَه عن مَوْقِفِ الهَلاكِ. وفى خَبَر خالِد بن الوَلِيد – رضى اللّه عنه –: "أنَّه دافَعَ بالناس يومَ مُؤْتَة".

ويُرْوَى: "رافَعَ"، بالرّاء، من رُفِعَ الشَّىءُ، إذا أُزِيلَ عن مَوْضِعِه.

وـــ عنه: حامَى عنه، وانْتَصرَ لَه. وقالوا: إذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنى الحِمايةِ.

وفى القرآن الكريم: ﴿إنَّ اللّهَ يُدافِعُ عن الَّذِينَ آمنُوا﴾. (الحج / ٣٨). وقال كَعبُ ابنُ زُهَير – يفخَر –:

فنحن بَنو الأَشْياخِ قد تَعْلَمُونَه
نُذَبِّبُ عن أحْسابِنا ونُدافِعُ

وـــ فلانٌ أَمْرَ كَذا، وعن أمْرِ كذَا: إذا أُولِعَ به وانْهَمك فيه.

وـــ الشَّىءَ: دَفَعَه.

وـــ عن فلان الأَذَى والشَّرَّ: دَفَعَه. يُقال: دفَعَ اللّهُ عنَّا المَكْروهَ دَفْعًا، ودافَعَ اللّهُ عنك السُّوءَ دِفاعًا.

وـــ فلانًا بِحَقِّهِ: ماطَلَه فيه، فلم يَقْضِه.

وـــ فلانًا حاجتَه: زاحَمَه. وفى المَثَل: "دافِعِ الأيَّامَ بالقُروضِ". (أى: اقْرِض الدَّهْرَ

وكُلْ قليلاً قليلاً). يُضْرَبُ فى حِفْظِ المال.

ويُقال: هو سيِّدُ قَوْمِه غيرَ مُدافعٍ، أى: غَيْرَ مُزاحَمٍ ولا مُنازَعٍ. وقال رَجُلٌ من خَثْعمَ:

خَلتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غيرَ مُدافعٍ
ومن الشَّقاءِ تَفرُّدِى بالسُّؤْدَدِ

*دَفَّعَ فلانٌ الشَّىءَ: دَفَعَه.

*انْدفعَ الشَّىءُ: مُطاوِعُ دَفَعَه، يُقال: دَفعَه فانْدَفعَ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أُرْضِى انْتِباهِى بما لم يَرْضَه حُلُمِى
قِدْمًا وأدْفَعُ أوْقاتى فتَنْدَفِعُ

و—: أزالَ بعضُه بعضًا. يُقال: انْدفَعَ السَّيْلُ.

و— الفَرَسُ: أسرعَ فى سَيْرِه.

و— فى الأرض: مَضَى فيها كائنًا ما كان.

و— فلانٌ فى الأمْرِ: مَضَى فيه.

و— فى الحَديثِ أو الإنشادِ: أفاضَ. (مجاز).

*تدافَعَ القومُ: تَدارؤُوا، وتَزاحَموا.

ويُقال: تدافعَ القومُ فى الحَرْبِ: دَفَعَ بعضُهم بعضًا .

و— الشّىءُ: زالَ بِقُوّةٍ.

و— السَّيْلُ: انْدَفَع.

وقيل: تَراكَبَ بعضُه على بعضٍ.

و— القَوْلُ: دَفَعَ بعضُه بعضًا.

و— القومُ الشَّىءَ: دَفَعه كلُّ واحدٍ منهم عن نَفْسِه.

وقيل: دَفَعه كلُّ واحدٍ منهُم عن صاحِبِه.

ويُقال: دَفَعه فتدافعَ، أى: اسْتجابَ فى تَثاقُلٍ. قال المُنَخَّلُ اليَشْكُرِىُّ — يَتَغزّلُ —:

فدَفَعْتُها فتَدافعتْ
مَشْىَ القَطاةِ إلى الغَدِيرِ

*تَدَفَّعَ الشَّىءُ: تَدافعَ.

و— السَّيْلُ: انْدَفَعَ.

*اسْتَدْفَعَ فلانٌ اللّهَ تعالى السُّوءَ: طَلَبَ منه أن يَدْفَعَه عنه .

*انْدِفاعٌ (فى الفلسفة): impulsion (F) impulse (E): مَيْلٌ تِلْقائِىٌّ إلى الفِعْلِ، ويُطْلَقُ بوَجْهٍ خاصّ على ذلك المَيْلِ الشَّديدِ الذى تُسَيْطِرُ عليه الإرادةُ، فتَصْدُرُ عنه حركاتٌ انْدفاعيّة (mouvement impulsive).

*الدَّافِعُ من الشّاءِ والنُّوقِ: التى تَدْفَعُ اللّبنَ على رأسِ ولَدِها لكَثْرتِه. (مجاز).

وقيل: التى تَدْفَعُ اللِّبأَ، وهو أَوّلُ اللّبنِ، فى ضَرْعِها قُبَيْلَ النِّتاجِ. وفى "اللِّسان"، أنشَدَ:

ودافِـــعٍ قـد دَفَعَـــتْ للنَّتْجِ

قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وـــ (فى الفلسفة) mobile: الـدَّاعِى، ومالـه يَخْتـارُ القادِرُ الفِعْلَ. وهو العامِلُ الخاصُّ بالإنسان والمَوْقف.

وقد اصْطُلِحَ على إطْلاق لَفْظِ الحافِز على الدَّافِع الخاصّ بالإنْسـان ولَفْـظ "الباعِـث" علـى الـدَّافِع الصّـادِر عـن المَوْقف.

ويَنْقَسِمُ – عند بَعْض عُلماءِ الفَلْسفَة – إلى صِنْفَيْن:

أ – دَوافِعُ نَقْص: وتَرْمِى إلى خَفْض التَّـوتُّر، وتَـوْفير أَسْــباب البقــاءِ والطمأْنِينــة، ويُطْلَــقُ عليهـــا اســـم "الحاجات".

ب– دَوافِـعُ الغَـزارةِ: وتَرْمِـى – بـالعَكْس – إلى زِيـادَة مُسْتوى التَّوتُّر وإلى الإرْضاءِ، وذَلِك بالبَحْثِ عن خِبْراتٍ جَدِيدة، والقِيام بعمليات إبداعيَّةٍ، ويُطْلَق عليها اسم "رغبات".

*الدافِعَةُ من الشَّاءِ والنُّوق: الدافِع.

وـــ من التِّلاع: التَّلْعَةُ تَدْفعُ فى تَلْعَةٍ أُخْرَى أَسْفلَ منها، وذلك إذا جَرَى الماءُ من حَدَب فى انحِدارٍ من الأَرْض، فَتراه فى مَواضِعَ قد انْبَسَط شيئًا واسْتدارَ، ثم دَفَعَ فى الأُخْرَى. (التِّلاعُ: جمعُ التَّلْعَة، وهى الأَرْضُ المُرْتَفِعةُ يتردّدُ فيها السَّيل).

(ج) الدوافِعُ.

قال النّابغةُ:

عَفا ذو حُسًا من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ

فَجنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافعُ

[ذو حُسًا، والفَوارعُ، وجَنْبا أريكٍ: مَواضِعُ؛ فَرْتَنَى: امرأةٌ؛ يُريد: لم يَبْقَ من آثارها شىءٌ].

وقال ابنُ الرُّومِىّ – يَمدحُ –:

فَلَسْتُ غَنِيًّا عنك ما ذَرَّ شارِقٌ

ولو سالَ بالرِّزْقِ التِّلاعُ الدَّوافعُ

[الشَّارِقُ هنا: قَرْنُ الشَّمس؛ وذَرّ: طَلَعَ وظَهرْ، وقولُه ماذَرّ شارِقٌ يعنى: أبدًا].

*دِفاعٌ: عَلَمٌ للنَّعْجَةِ.

*الدِّفاعُ فى القَضَاء (F) défense: إجـراءاتٌ تَصدُرُ عـن المُـتَّهم أو مُمَثِّلِـه، دحْضًـا للاتِّهـامِ الموجّـه إليـه، وتتكوَّنُ من دُفُوعٍ وطَلَباتٍ ومُرافعاتٍ.

*الـدَّفْعُ (فـى القـانون) exception: وسيلةُ دِفاعٍ يتذَرَّعُ بها المُتَّهمُ لِدَحْض الاتّهامِ الموجَّـه إليـه، كالـدَّفع بعَدَم الاخْتِصاص، والـدَّفع بعـدم الدِّسْتوريّة، والـدَّفع بعَدمِ القبول.. إلخ.

*الدَّفْعَةُ: انْتِهاءُ جَماعـةِ القَـوْمِ إلى مَوْضعٍ بمَرَّةٍ. (عن ابـن سـيده). وفـى "المحكـم"، قال الشَّاعِرُ:

فَنُدْعَى جَمِيعًا مع الرَّاشِدِينَ

فَنَدْخُلُ فى أوّلِ الدَّفْعَةِ

وـــ: المَرَّةُ.

وقيل: المَرَّةُ الواحِدَة.

*الدَّفْعَــةُ، والدُّفْعَــةُ مــن المَطَـرِ وغَــيره: الدَّفْقَةُ.

وقيل: ما دُفِعَ من سِقاءٍ أو إناءٍ، فانْصَبَّ بمَرَّةٍ. (ج) دُفَعٌ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجزُ:

* كَقَطِران الشام سالتْ دُفَعُهْ *

وقال الأَعْشَى - وذَكَر ناقةً عَرَضَ لها وَحْشٌ، فأَلْهاها عن وَلَدِها حتَّى افْتَرَسه-:

حتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءت لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا
عَجْلَى إلى المَعْهَدِ الأَدْنَى فَفاجَأَها
أَقْطاعُ مَسْكٍ وسافَتْ من دَمٍ دُفَعا

[المَعْهَدُ: المَوْضِعُ الذى عَهِدَتْه به؛ المَسْكُ: الجِلْدُ؛ سافَتْ: شَمَّتْ] .

*الدَّفَّاعُ: الشَّديدُ الدَّفْعِ.

و- الذى يُنَحّى العَظْمَ إذا وَقَع أمامه فى القَصْعَةِ، حتَّى تَصِيرَ مكانَه لَحْمَةٌ، (أى قطعةٌ منها) .

o و فَرَسٌ دَفّاعٌ: يَتَدافَعُ فى جَرْيه. وفى "التّهذيب"، قال ابنُ أَحْمَرَ:

إذا صَلِيتُ بدفّاعٍ له زَجَلٌ
يُواضِخُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ والخَبَبا

[واضَخهُ: باراهُ فى العَدْوِ؛ الشَّدُّ، والتَّقْرِيبُ، والخَبَبُ: ضُرُوبٌ من العَدْوِ].

*الدُّفَّاعُ: الكَثِيرُ مِنَ الناس، ومِنَ السَّيل، ومِنْ جَرْى الفَرَس، إذا تدافَعَ فى جَرْيِه. كُلُّ ذلك مُشْتَقٌّ مِن أن بَعْضَه يدفعُ بَعْضًا.

قال أبو قَيْس بن الأَسْلَت:

نَذُودُهمْ عَنّا بمُسْتَنَّةٍ
ذاتِ عَرانِينَ ودُفَّاعِ

[المُسْتَنَّةُ: الكَتِيبةُ؛ العَرانِينُ: الرُّؤساءُ والمُتَقَدِّمون فى الفَضْلِ والشَّجاعَةِ].

وقال ابنُ الرُّومِىّ - فى آل وَهْبٍ -:

أيا شَجَراتِ الله لَيْسَ بقاطِعٍ
لَكِ الدَّهْرُ شِرْبًا أنتِ فيه شَوارِعُ
تحيّر دُفّاعٌ من الماءِ خَلْفَه
لِسُقْياكِ دُفّاعٌ له مُتَدافِعُ

[تَحيَّر الماءُ: اجْتَمَع ودارَ].

وقيل: دُفْعَةُ السَّيْلِ العَظيمِ والمَوْجِ. وفى "العُباب" قال الشّاعِرُ:

جَوادٌ يَفِيضُ على المُعْتَفِينَ
كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعِه

و- الشّىءُ العظيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُه. على المَثَل.

o و دُفَّاعُ السَّيْل: تراكُمُ بَعْضِه على بَعْضٍ.

قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ:

ولأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَليجٍ مُفْعَمٍ
مُتَراكِمِ الآذِيِّ ذى دُفَّاعِ
[الآذِىُّ: المَوْجُ أو السَّيْلُ].

* الدَّفُوعُ: الشَّدِيدُ الدَّفْعِ.

و- من النُّوق: التى تَدْفَعُ بِرِجْلِها عند الحلْبِ.

* الدُّفُوعُ: الدَّفْعُ، كأنّه مَصْدَرٌ لِدَفَعَه، إذا رَدّه وأزالَه، وَرَدَ فى قَوْلِ ابنِ الرُّومىّ - يهجو -:

ولا صَمَدَتْ إلاَّ إليْكُم مُلِمَّةٌ
ولا كانَ فِيكُم يومَ ذاكَ دُفُوعُها

* الدَّوافِعُ: التِّلاعُ التى تَدْفَعُ مِياهَ السَّيْلِ إلى الوادِى الأَعْظَم.

* المُتَدافِعُ: المَحْقورُ الذى لا يُضَيَّفُ إن اسْتضافَ، ولا يُجْدَى إن اسْتَجْدَى.

وقيل: الفَقِيرُ المَحْقورُ المُهانُ.

* المُدافِعُ: الأسدُ، صِفَةٌ غالِبةٌ.

* المِدْفاعُ - ناقة مِدْفاعٌ: دافِعٌ.

* المَدْفَعُ: واحِدُ مدافِعِ المِياهِ التى تَجْرى فيها. وقيل: مَسِيلُ المِياهِ.

قال لَبِيدٌ:

فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّىَ رَسْمُها
خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُها

[الرَّيّانُ: وادٍ؛ الوُحِىُّ: جَمْعُ وَحْىٍ، وهو الكِتابةُ، السِّلامُ: الحِجارةُ، والمعنى كأنّ ما بَقِىَ من رَسْمِها بعد أن عُرِّيَتْ مِثلما يَبْقَى من الكِتابةِ؛ فى الأَحجارِ].

و- : مِذْنَبُ الدّافعةِ، وهو مَجْرى ما بين الدافِعَتَيْنِ. وفى "التاج"، أنشد اللّيث:

أيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ الى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَارِ

[الصُّلْصُلُ هنا: البَقِيّةُ من الماءِ فى الغَدِيرِ؛ المُغِذُّ: المُسْرِعُ].

وقيل: المَدْفَعُ هنا اسْمُ مَوْضِعٍ.

o و مَدْفَعُ الوادِى: أَسْفلُه حيث يَتَفرّقُ ماؤُه.

* المِدْفَعُ: الدَّفُوعُ، يُقال: رُكْنٌ مِدْفَعٌ: قَوِىٌّ. و: رجُلٌ مِدْفَعٌ: شديدُ الدَّفْعِ.

و- canon (F) cannon , gun (E) : آلةُ الحَرْبِ المَعْروفةُ التى تُرْمَى منها القذائفُ.

(ج) مَدافِعُ .

* المُدَفَّعُ من الإبِلِ: الذى يُتْركُ لِلْفِحْلةِ، فلا يُرْكَبُ، ولا يُحْمَلُ عليه.

وقيل: البَعِيرُ الكريمُ على أهْلِه، وهو الذى كلّما جِىءَ به لِيُحْمَلَ عليه أُخِّرَ وجِىءَ بغَيْرِه إكرامًا له. قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقَرَّبْنَ للأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ
من البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيَّةِ غارِبُهْ

[البُزْلُ من الإبلِ: ما تَمَّ للواحِدِ منها ثَماني سِنِينَ، ودَخَلَ فى التَّاسعةِ؛ يُوفِى بالحَويَّة غاربُــه، أى: يَمْــلأُ غاربُــه الحويّــةَ، والحَويّةُ: مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النِّساءِ بغير مِحَفَّةٍ؛ والغاربُ من البَعِير: ما بين السَّنام والعُنُق].

وقيل: البَعيرُ المُهانُ على أهْلِه، كلما قُرِّبَ للحَمْلِ رُدَّ اسْتِحقارًا له. (ضِدّ).

وـــ من النّاس: المدْفُوعُ عن نَسَبِه.

وـــ: الضَّيْفُ يَتدافَعُه الحَيُّ، يُحيلُه كُلٌّ على الآخَر.

وقيل: المَحْقُورُ المُهانُ، الذى لا يُضَيَّفُ إن اسْتَضافَ، ولا يُجْدَى إن استَجْدَى.

قال طُفَيلٌ الغَنَوىُّ:

وأَشْعَـــثَ يَزْهاهُ النُّبُـوحُ مُدَفَّعِ
عن الزَّادِ مِمَّن صرفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

أتانـــا فلَمْ نَدْفَعْه إذْ جاءَ طارِقًا
وقُلْنا لــه قــد طالَ لَيْلُكَ فانْــزِلِ

[يَزْهاهُ: يَسْتَخِفُّه؛ النُّبُوحُ: ضَجّةُ القَوْمِ وأَصواتُ كِلابهم؛ مُحْثَلٌ: أَساءَ الدَّهْرُ حالَه].

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ – وذكر حِمار وَحْشٍ وأتانَه –:

يَحْتازُها عن جَحْشِها وتَكُفُّهُ
عن نَفْسِها إنّ اليَتِيمَ مُدَفَّعُ

[يَحْتَازُها: يَحُوزُها ويَعْزِلُها].

وـــ: الفَقِيرُ الذَّليلُ؛ لأنَّ كُلاًّ يَدْفعُهُ عن نَفْسِه. وفى "المقاييس"، أنشدَ:

والنَّاسُ أَعداءٌ لِكُلِّ مُدَفَّعٍ
صِفْرِ اليَدَيْنِ وإخْوةٌ للمُكْثِرِ

وـــ: الذى يُرْغَبُ عن حُضُورِه لجُبْنِهِ، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ – يَرْثِى أخاه مالِكًا –:

وما كان وَقّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمتْ
ولا طائِشًا عند اللِّقاء مُدَفَّعا

* * *

***الدَّفْــغُ**: تِبْــنُ الــذُّرَةِ، وحُطامُهــا، ونُسافَتُها.

قال الحِرْمازِىُّ – يُخاطبُ أَمَةً –:

* دُونَكِ بَوْغاءَ رِيَـــاغِ الرَّفْغِ *
* فَأَصْفِغِيهِ فـــاكِ أَىَّ صَفْغِ *
* ذَلِكَ خَيْرٌ مِــنْ حُطَامِ الدَّفْغِ *

[البَوْغاءُ والرِّياغُ: التُّرَابُ الهابى؛ الرَّفْغُ: أسْفَلُ الوادِى، وشَرُّ مواضِعِه تُرابًا؛ أصْفِغِيه: اسْتَفِّيه باليَدِ].

* * *

د ف ف

١- جانِبُ الشَّيءِ. ٢- السُّرْعةُ.

٣- آلةُ إيقاعٍ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ أصلان: أحَدُهُما يَدُلُّ على عِرَضٍ في الشَّيءِ، والآخَرُ على سُرْعةٍ".

* **دَفَّ** فلانٌ الشَّيءَ ـُـ دَفًّا: نَسَفَه واسْتَأْصَله. (عن الصّاغانِي).

وـ الطَّائِرُ ـِـ دَفًّا، ودَفيفًا: مَرَّ فُوَيْقَ الأَرْض.

وقيل: حَرَّك جَناحَيْه. ورِجْلاهُ في الأَرْض، وهو يَطِيرُ، ثم يَسْتَقِلُّ.

وقيل: ضَرَبَ بِجَناحَيْه دَفَّيْهِ، أى جَنْبَيْه في طَيرانِه على الأرض.

ويُقال: دَفَّ الطائرُ في طَيرانِه. (وانظر: دف دف).

وفي الخَبَر: "كُلْ ما دَفَّ ولا تَأْكُل ما صَفَّ". (أى: كُلْ ما حَرَّك جَناحَيْه من الطَّيْر، كالحَمامِ ونحوه، دُونَ ما صَفَّهُما، كالنُّسُورِ والصُّقُور).

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وعَجْزَاءُ دَفَّتْ بالجَناحِ كأَنَّها
مع الصُّبحِ شَيْخٌ في بِجادٍ مُقَنَّعُ

[عَجْزَاءُ، يُريد: عُقابًا، وجعلها عَجْزاءَ لِبَياضٍ في عَجُزِها؛ البِجادُ: كِسَاءٌ غليظٌ].

وقال ساعِدَةُ بن العَجْلان - يَرْثِي أخاه مَسْعُودًا -:

أَهْوِى على أَشْرافِها لا أَتَّقِي
كَدَفِيفِ فَتْخاءِ الْقَوادِمِ سَلْفَعِ

[أَهْوِى: أُلْقِي نَفْسي؛ فَتْخاءُ: عُقابٌ لَيِّنةُ الجَناحِ؛ سَلْفَعٌ: سَوداءُ، أو جَريئةٌ ماضِيةٌ].

ويُقال: دَفَّتِ العُقابُ: دَنَت من الأرض في طَيرانِها للانْقِضاض، فهي دَفُوفٌ. (عن الجَوهرىّ). قال امْرُؤ القَيْس - يَصِفُ فَرَسًا شَبَّهها بالعُقابِ -:

كأَنِّي بِفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِي

[الفَتْخاءُ: اللَّيِّنةُ الجَناحِ؛ اللَّقْوَةُ: السَّرِيعةُ من العِقْبان؛ طَأْطَأْتُ: دانَيْتُ، وقيل: أسْرعتُ؛ شِمْلالِي، أى: شِمالى].

ويُروى: "صَيُودٍ من العِقْبان".

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ - يصِفُ امرأةً ووَلَدَها -:

فَبَيْنا يَمْشِيان جَرَتْ عُقابٌ
مِنَ العِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

[خائتةٌ: مُصَوِّتةٌ فى طَيَرانِها وانْقِضاضِها].

وـــ الإبلُ ـــ دَفًّا، ودَفِيفًا: سارَتْ سَيْرًا ليِّنًا. وفى الخَبَرِ: "أنَّ أعرابيًّا قال: يا رَسُولَ اللّهِ، هَل فى الجَنَّة إبلٌ؟ فقال: نَعَمْ، إنَّ فيها النَّجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها".

ويُقال: دَفّتِ الجَماعةُ.

واسْتعارَه ذُو الرُّمَّة لِلدَّبَران، فقال – يَصِفُ الثُّرَيَّا –:

يَدِفُّ على آثارها دَبَرانُها

فلا هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ

[الدَّبَرانُ: مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القَمَرِ خَلْفَ الثُّرَيّا، يَعْنِى: لا هو يَسْبِقُ ولا هو يَلْحَقُ].

وـــ القومُ: أَجْدبُوا فَأُمْطِرُوا. فهم دافَّةٌ، ودَفَّافَةٌ. يُقال: دَفَّت دافَّةٌ؛ أى: أَتَى قَوْمٌ من أَهْلِ البادِيةِ قد أُقْحِطُوا؛ فَأَتَوْا لِلنُّجْعَةِ، وطَلَبِ الرِّزقِ. وفى الخبر: "عن عُمَرَ – رَضِىَ اللّهُ عنه – أنه قالَ لمالكِ بنِ أَوْسٍ: يا مال، إنه قد دَفَّتْ علينا من قَوْمِكَ دافَّةٌ، وقد أَمَرْنا لهم بِرَضْخٍ، فاقْسِمْه فيهم". (الرَّضْخُ: العَطاءُ). وفى الخَبَرِ عن سالِمٍ: " أنّه كان يَلِى صَدَقَةَ عُمَرَ ـ رضى اللّه عنه ـ، فإذا دَفَّت دافَّةٌ من الأَعْرابِ وَجَّهها فِيهِم".

وـــ الماشِى: خَفَّ على وَجْه الأَرْضِ، أى: أَسْرَعَ فى سَيْرِه، ويُقال: دَفَّ الشَّيْخُ.

و: دَفَّ الجيشُ نحو العَدُوِّ. قال الحُطَيئةُ – وذَكَر مَرْتعًا خَصِيبًا –:

فَظَلَّ بِهِ الشَّيْخُ الذى كان فانِيًا

يَدِفُّ عَلَى عُوجٍ له نَخِراتِ

[عُوجٌ، يُرِيدُ: قَوائِمَه؛ نَخِراتٌ، يعنى: وَهِنَتْ من الكِبَرِ، يقول: إن هذا الشَّيْخَ يَخْتَلِفُ إلى هذا النَّبْتِ سُرُورًا به لِحُسْنِه وزَهْرِه].

وـــ الأَمْرُ لِفُلانٍ: تَهَيّأَ وأَمْكَن.

وقيل: تَمَّ واستقامَ.

يُقال: خُذْ ما دَفَّ لك.

وـــ فلانٌ على فلانٍ: أَجْهَزَ عليه، أى أَسْرَعَ وتَمَّمَ قَتْلَه. (وانظر: ذ ف ف).

وـــ الدُّفَّ: صَنَعه.

وقيل: ضَرَبَه للإيقاع.

*أَدَفَّ: سارَ سَيرًا لَيِّنًا.

وـــ الطائِرُ: دَفَّ. قال امْرُؤ القيس – وذَكَرَ فَرَسًا –:

إذا زُعْتَه من جانِبَيْهِ كِلَيْهما

مَشَى الهَيْدَبَى فى دَفِّهِ ثم فَرْفَرا

[زُعْتَه: جَذَبْتَه؛ الهَيْدَبَى: ضَرْبٌ من المَشْيِ فيه تَبَخْتُرٌ. فَرْفَرَ: حَرّكَ اللِّجامَ فى فَمِهِ].

وــ الأمرُ: أَمْكَنَ وتَهَيَّأَ.

وــ الأُمورُ على فلانٍ: تَتابَعت. (عن الصاغانىّ).

*دافَّ فلانٌ فلانًا: أَجْهَزَ عَلَيْهِ. وفى الخَبَرِ عن خالِدِ بن الوَلِيدِ ـ رَضى اللّه عنه ـ" أَنّه أَسَرَ مِن بَنى جَذِيمَة يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْمًا، فَلَمَّا كان اللَّيْلُ نادَى مُنادِيَه: أَلا مَنْ كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدافِّهِ".

ويُرْوَى: "فَلْيُدَافِهِ"، ويُروى أيضًا "فَلْيُذَافِّه".

(وانظر: د ف و، ذ ف ف).

وفى الخَبَرِ أيضًا: "دَافَّ ابنُ مسعودٍ –رَضِيَ اللّه عنه– أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ".

وقال العَجّاجُ – يُعاتِبُ ابنَه رُؤْبَةَ –:

* لَمَّا رآنى أُرْعِشَتْ أَطْرافِى *

* كانَ معَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ *

[مع الشَّيْبِ، يُرِيدُ: معَ كِبَرى].

*دَفَّفَ فلانٌ: أَسْرَعَ. (عن ابن الأعرابى).

وقيل: سارَ سَيْرًا ليّنًا.

وــ على الجَرِيحِ: أَجْهَزَ عليه وقَتلَه.

وــ على الأَسِيرِ: حَلَقَ عانتَه، واسْتَأْصَلَ حَلْقَها.

وــ فلانًا: أَجْهَزَ عليه.

وــ الدُّفَّ: دَفَّه.

*تَدَافَّ القَومُ: تَزاحَمُوا، ورَكِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا. (عن الأَصْمَعِىِّ). وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* إلِيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيا *

* مَشْىَ العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثافِيا *

[قيل: أراد تَدافُفًا، فَقَلَبَ الفاءَ ياءً للقافِيةِ].

*اسْتَدَفَّ فلانٌ: سارَ سَيْرًا لَيِّنًا. (عن ابن عَبّاد).

وــ الطَّائِرُ: دَفَّ.

وــ الشَّىءُ: تَمَّ.

وــ فلانٌ بالْمُوسَى: اسْتَحَدَّ، أى: حَلَقَ عانته بها، واسْتَأْصَلَ حَلْقَها. (وهو مجاز).

وفى الخَبرِ، عن خُبَيْبِ بن عَدِىٍّ ـ رَضِىَ اللّه عنه ـ وهو أسيرٌ بمكّة، قال لامْرَأةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ: " ابْغِينِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها، فَأَعْطَتْهُ مُوسَى، فاسْتَدَفَّ بها".

وــ الأمرُ لفلانٍ: دَفّ. يُقال: خُذْ ما اسْتَدَفَّ لكَ.

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

إذا وَردَ الفَقِيرُ ـ على احْتِياجِى ـ
أَغَثْتُ لَهيفَه بالمُسْتَدَفِّ

[لَهيفُه: لَهْفَتُه وحاجَتُه].

*الدَّافَّةُ: الجَيْشُ يَدِفُّون (يَدِبُّون) نحو العَدُوِّ.

و—: الجماعةُ يُرِيدُونَ المِصْرَ. وقيل: الجَماعةُ من النَّاس، تُقْبِلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

وفى خَبَرِ لُحُومِ الأَضاحِى: "إنَّما نَهَيْتُكُم عنها من أَجْلِ الدَّافّةِ". (يريد: أنَّهم قَدِمُوا المدينةَ عند الأَضْحَى، فَنَهاهُم عن ادِّخارِ لُحُومِ الأَضاحِى، لِيُفَرِّقُوها ويتَصَدَّقُوا بها، فَيَنْتَفِعَ أُولئِك القادِمُون).

وقيل: القومُ يَسيرون جَماعةً سَيْرًا لَيْسَ بالشّديدِ.

يُقال: دَفَّتْ علينا مِن بنى فُلانٍ دافَّةٌ.

(ج) دَوافُّ.

*الدَّفُّ: الجَنْبُ مِن كُلِّ شَيْءٍ. قال الأَعْشَى:

وباتَ فى دَفِّ أَرْطاةٍ يَلُوذُ بها
يَجْرِى الرَّبابُ عَلَى مَتْنَيْهِ تَسْكابا

[الأَرْطاةُ: واحِدَةُ الأَرْطَى، وهو شجرٌ ضَخْمٌ؛ الرَّبابُ: السَّحابُ الأبيضُ، يعنى به المَطَرَ؛ مَتْناهُ: جانِباهُ].

وقال الرَّاعِى النُّمَيرِىُّ:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلا

[المَذِيلُ: القَلِقُ الذى لا يَسْتَقِرّ].

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخُو تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدَّفِّ من تَصْدِيرِها جُلَبُ

[أَخُو تَنائِفَ: مُلازِمٌ لِلْمَفاوِزِ يَرْحَلُ فيها - يَعْنِى نَفْسَه ـ؛ أَغْفَى: نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً؛ السَّاهِمةُ: النّاقَةُ المَهْزولَةُ؛ الأَخْلَقُ: الأمْلَسُ؛ تَصْدِيرُها: حِزامُها؛ الجُلَبُ: جَمْعُ جُلْبَةٍ، وهى القِشْرَةُ التى تَعْلُو الجُرْحَ عند البُرْءِ].

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ اللَّيْثُ – فى صِفَةِ ناقةٍ –:

تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كَأَنَّه
إلى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ جَنِيبُ

[الرَّأْلُ: فَرْخُ النَّعام؛ الجَنِيبُ: الذى يَمْشِى مَقُودًا جَنْبَ أُمِّهِ. يُريد أنَّ ظِلَّها من سُرعتِها يَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الرَّأْلِ، وذلك لِنَشاطِها عند الرَّواحِ، وهو وَقْتُ كَلالِ الإبلِ].

وقيل: صَفْحةُ الجَنْبِ.

وهُما دَفّانِ، وفى المَثَل:

* أصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بدَفَّيْه جُلَبْ *

[العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل؛ جُلَبٌ: جَمْعُ جُلْبَةٍ، وهى هنا حَدِيدةٌ تكونُ فى الرَّحْلِ].

ويُقال: باتَ يتَقَلَّبُ على دَفَّيْه.

وفى "المُحْكَمِ" أنشدَ ثَعْلَبٌ - فى صِفَةِ إنسانٍ -:

يحكُّ كُدُوحَ القَمْلِ تَحْتَ لَبانِه

ودَفَّيْهِ منها دامِياتٌ وجالِبُ

[الكُدُوح: آثارُ العَضِّ؛ الجالِبُ: الجُرْحُ الذى عَلَتْه جِلْدةُ البُرْءِ].

و- من الأَرْضِ والرَّمْلِ: سَنَدُهما، وهو ما ارْتَفَع من جوانِبِهما.

(ج) دُفُوفٌ. يُقال: قَطَعَ فى سَيرِه دُفوفَ الأَوْديةِ وأسنادَها. وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ - يَصِفُ ناقةً -:

تخالُ بضاحِى جِلْدِها ودُفوفِها

عَصِيمَ هِناءٍ أَعْقَدَتْه الحَناتِمُ

[ضاحِى جِلْدِها: ظاهِرُه؛ عَصيمُ هِناءٍ: أثَرُ قَطِرانٍ؛ الحَناتِمُ هنا: الجِرارُ، يريد أن القَطِرانَ انْعَقَد من طُول مُكْثِه].

وقال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ بخَلْقاءِ الدُّفُوفِ كأنَّها

من الحُقْبِ مَلْساءُ العَجِيزةِ ضامِرُ

[خَلْقاءُ: مَلْساءُ؛ الحُقْبُ: جَمْعُ الأَحْقبِ وهو الحِمارُ الوَحْشِىّ فى حِقْوِه بَياضٌ].

o دَفُّ جُمْدانَ: موضِعٌ بين الحَرَمَيْن قُرْبَ جَبل جُمْدان. ورد فى قول حسَّانَ بن ثابتٍ - يَهْجُو بَنِى أسْلَم -:

لَقَدْ أَتَى عن بَنِى الجَرْباء قَوْلُهُمْ

ودُونَهُم دَفُّ جُمْدانٍ فَمَوْضُوعُ

[مَوْضوعُ: مَوْضِعٌ بعَينِه].

ويُرْوَى: ".. ودُونَهُم قُفُّ جُمْدانٍ".

o دَفُّ الرَّحْلِ: جانِبُ كُورِ البَعِير، وهو سَرْجُه. وفى الخَبرِ: "لعَلَّه يكُونُ أَوْقَرَ دَفَّ رَحلِه ذَهَبًا ووَرِقًا". (أوْقَره: حَمَل فيه؛ الوَرِقُ: الفِضّةُ).

o ذاتُ الدَّفِّ: ذاتُ الجَنْبِ، يُقال: رَماكَ اللّهُ بذاتِ الدَّفِّ. (وانظر: ج ن ب).

وفى "الأساس" قال الرَّاجِزُ:

* وَيْحَكَ هَلْ أَخْبَرَ أنِّى أُشْفِى *

* من أَوْلَقِ الجِنِّ وذاتِ الدَّفِّ *

[الأَوْلَقُ: الجُنُونُ أو شِبهُه].

*الدَّفُّ، والدُّفُّ (والضَّمُّ أَعْلَى): الذى يُضْرَبُ به. وفى الخَبَر: " فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلال والحَرام، الصَّوْتُ والدُّفُّ فى النِّكاح" . (الصَّوْتُ: الإعلانُ، والمُراد به إعْلانُ النِّكاحِ). وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ – وذَكَرَ مَطرًا –:

زَجِلٌ عَجْزُهُ يُجاوِبْهُ دَفٌّ (م)

لِخُون مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ

[زَجِلٌ: مُصَوِّتٌ؛ الخُونُ: جَمْعُ الخُوان، لِلَّذِى يُؤْكَلُ عليه؛ المَأْدُوبة : المُعَدَّة للمَأْدُبة وهى طَعامُ المَدْعُوِّين، يَعْنِى أنَّه يُجاوِبُه صَوْتُ رَعْدٍ آخَرَ من بَعْض نَواحِيه، كأنَّه قَرْعُ دُفُوفٍ].

وقال ابنُ الرُّومىّ – يَهْجُو عُمَر القَحْطَبىّ ، وكان دَفّافًا –:

هل كنتَ تُطْرِبُ إلا مَنْ تُشاكِلُه

ولو أعانَك صَوْتُ الدُّفِّ والوَتَرِ؟

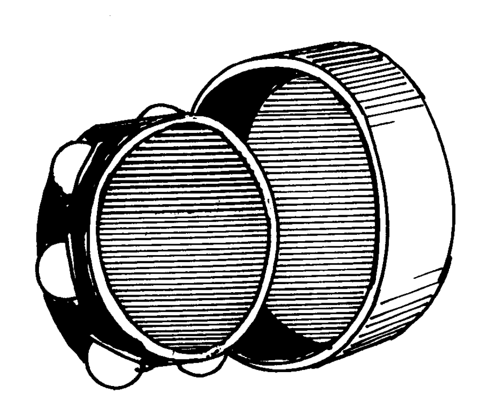
وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وليْسَ الخَمْسُ، ضاربةً بسَيْفٍ

نَظِيرَ الخَمْس، ضاربةً بدُفٍّ

[الخَمْسُ، يَعْنى: الأصابعَ الخَمْسَ].

و– (فى الموسيقى) (E) tof : آلةٌ إيقاعيَّةٌ غيرُ مُحَدَّدة النَّغَمَة المُوسيقيّة. وهى إطارٌ خَشَبِىٌّ يُشَدّ عليه جِلْدُ حَيوانٍ، ويُنْقَرُ عليها بأصابعِ اليَدِ أو بكَفِّها. عَرَفَها العَرَبُ منذ الجاهليَّة، ولا تَزالُ شائعةً فى آلاتِ الموسيقا الشعبيّة، ولها أحجامٌ مختلفةٌ.



الدُّف

(ج) دُفوفٌ، ودِفافٌ. وفى "الحيوان" للجاحظِ، قال أبو الشَّمَقْمَق – فى الفأْرِ والسِّنَّوْر –:

دَرَجُوا حَوْلِى بزَفْنٍ

وبضَرْبٍ بالدِّفافِ

[الزَّفْنُ: الرَّقْصُ، أو شَبِيهٌ به].

*الدَّفَّافُ: صانِعُ الدُّفوفِ.

و–: بائِعُها.

و–: الضَّارِبُ بها المُوَقِّعُ عليها.

*الدَّفَّةُ: الدَّفُّ. وهما دَفَّتان (عن ابن دُرَيد).

يُقال: بات يَتَقَلَّبُ على دَفَّتَيْه.

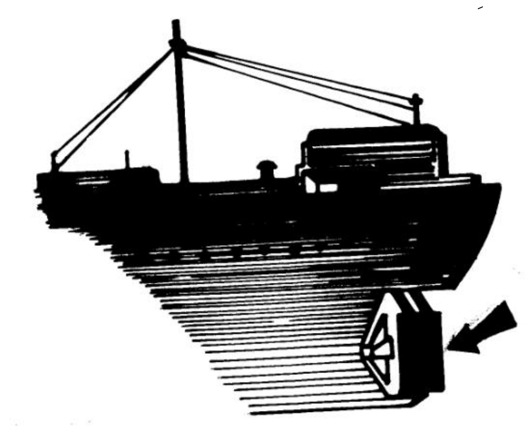
وفى "الأساس"، أنشد الزَّمَخْشَرِىُّ – فى وصف ناقةٍ أَجْهَدها السَّيْرُ –:

ووانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجاها

قَرِيحَ الدَّفَّتين مِنَ البِطان

[وانِيةٌ: مُرْهَقةٌ، الوَجَى: الحفَى، البِطانُ: السَّيرُ يُشَدُّ على بَطْنِ الدَّابَّة].

و- من السَّفِينةِ rudder: سُكَّانُها، وهو آلةٌ فى مُؤَخَّرِها تُوَجَّهُ بها يَمِينًا أو يسارًا.



دفَّة السَّفينة

o و دَفَّةُ السَّرْج: خَشَبَةٌ فى عَرْضِ الشِّبْر خارجةٌ من القَرْبُوس، مِقدارَ إصْبَعَين إلى ما يَلِي رَأْس الفَرَس.

o و دفَّةُ الخِصْيةِ: (E) gubernaculum: حَبْلٌ صَغيرٌ داعِمٌ للخُصْيَةِ يُوَصِّلُ ذَيْلَ البَرْبخِ بالصَّفَن. (مج)

o و دفَّتا السَّرْجِ: ضِمامَتاهُ من جانِبيْه.

o و دَفَّتا الطَّبْل: الجِلْدَتانِ اللَّتان عَلَى رَأسِه.

يُقال: ضَربَ دَفَّتَى الطَّبْل.

o و دَفَّتا المُصْحَف: ضِمامَتاه من جانِبيه، يُقال: حَفِظَ ما بيْنَ الدَّفَّتَيْن.

* المُدَفِّفُ: صانِعُ الدُّفُوف.

o و سَنامٌ مُدَفِّفٌ: إذا سَقَطَ على دَفَّتَى البَعِير.

* * *

د ف ق

(فى العبريّة dāfaq (دَافَق): دَقَّ بشِدَّة، ساق قطيعًا من الغَنَم).

١-انْصِبابُ الماءِ ونَحْوِه.

٢-دَفْعُ الشَّىءِ قُدُمًا.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والفاءُ والقافُ أَصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ قياسُه، وهو دَفْعُ الشَّىء قُدُمًا".

* دَفَقَ الماءُ، والدَّمْعُ ـُـ دَفْقًا، ودُفُوقًا: انْصَبَّ. وقيل: انْصَبَّ بشِدَّةٍ، أو بمَرَّةٍ. فهو دَفَّاقٌ، ودافِقٌ، أى: مَدْفُوقٌ. (الأخير عن اللَّيث).

وأنكرَ الأَزْهرِىُّ لزومَ الدَّفْق، وصَوَّبَ تَعْدِيَتَه، لأنَّه من قولك: دُفِقَ الماءُ.

وقيل: كُلُّ مُراقٍ دَافِق. وفى القرآن الكريم: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دَافِقٍ﴾. (الطارق/ ٦).

قال الخليل وسيبويه والزَّجَّاجُ: (من ماءٍ دافِق) معناه: من ماءٍ ذى دَفْقٍ. فهو على النَّسَبِ، مثلُ لابنٍ وتامِرٍ.

وقال مُلَيحُ بن الحكَم الهُذَلِيّ — يصِفُ رُسومَ دارِ مَحْبوبتهِ، ويَدْعو لها بالسُّقيا —:

مِثْلَ الخُـلاقاتِ مِنَ المَهارِقِ

أُسْقِيتِ هَيْجًا مِنْ مُنِيفٍ دافِقِ

[الخُلاقاتُ: البالياتُ؛ المَهارِقُ: الصُّحُفُ؛ الهَـيْجُ هنا: المَطَرُ؛ المُنِيفُ: المُشْرِفُ المُرْتَفِعُ، يُريد سَحابًا].

ويُقال: مَطَرٌ دَفّاق: كثيرٌ واسِعٌ.

واسْتعارَه رُؤبةُ للعَطاءِ، فقال – يَمْدَحُ بِلالَ ابنَ أبى بُرْدَةَ، ويصِفُ الرِّحْلَةَ إليه عَبْرَ الصَّحْراءِ—:

إذا جرَى مِنْ آلِها الرَّقْراق

رَيْقٌ وَضَحْضاحٌ على القَياقِى

غَـرَفْنَ مِنْ نائِلِك الدَّفّاقِ

[الضّميرُ فى "آلها" يَعُودُ عَلَى الصَّحراءِ، والآلُ: السّرابُ؛ الرَّيْقُ: تَرَدُّدُ الماءِ على وَجْهِ الأرض؛ الضَّحْضاحُ: الماءُ اليَسيرُ؛ القَياقِى: الأَراضِى الغَلِيظَةُ، الواحِدةُ قَيْقاءَةٌ؛ والضَّميرُ فى "غَرَفْنَ" يعودُ على الإبلِ المَذْكُورةِ فى بيتٍ سابقٍ].

واسْتَعارَه ابنُ الرُّومِيِّ أيضًا للعَطاءِ – فقال يَمدحُ —:

وانْقَلَبَ المُصْطافُ فى شَهْرِنا
مُرْتَبَعًا من جُودِكَ الدَّافِقِ

وــ الدَّابَّةُ: أَسْرَعَتْ فى مَشْيِها.

ويُقال: سارَ القومُ سيرًا دَفْقًا، أى: سَريعًا.

وحَرَّك ابنُ مقبلٍ الفاءَ للضَّرورةِ فى قَولِه – يصِفُ ناقَتَه —:

كَلَّفْتُها عَنْدَلاً فى مَشْيِها دَفَقٌ
تَفْرِى الفَرِىَّ إذَا امْتَدَّ البَلاعِيمُ

[العَنْدَلُ: النّاقةُ العَظِيمةُ الضَّخْمةُ؛ تَفْرِى: تَجِدُّ فى السَّيْرِ؛ البَلاعِيمُ: جَمْعُ بُلْعُومٍ، وهو هنا المَسِيلُ يكونُ فى غِلَظٍ مِن الأرض، يُريد أنها تَمْضِى فى السَّيْرِ إذا امْتدَّتِ الطُّرُقُ أمامَها فى الأَرْضِ الخَشِنَةِ].

وــ النَّهْرُ، أو الوادِى: امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الماءُ من جَوانِبِه. قال رُؤْبةُ — يصِفُ مَوْرِدَ ماءٍ —:

قَدْ كَفَّ مِنْ حائِرِه بَعْدَ الدَّفَقْ

فى حاجِرٍ كَعْكَعَه عَنِ البَثَقْ

[الحائِرُ: مُجتَمعُ الماءِ؛ الحاجِرُ: ما يُمْسِكُ الماءَ من جانِبَىّ الوادِى؛ كَعْكَعَه: رَدّه؛ البَثْقُ الموضِعُ الذى كُسِرَ وشُقَّ من شطّ النَّهرِ لِيَنْبعِثَ منه ماؤه، وحُرِّكَت الثاءُ فيه للضّرورة].

وـــ فلانٌ الماءَ ونحوَه: صَبَّهُ، أو صبّه بشِدَّةٍ وأَراقَه. فالماءُ مَدْفُوقٌ. قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمَى - يَصِفُ مُسْتَقِيًا على بِئْرٍ-:

وقابِلٌ يَتَغَنَّى كلَّما قَدَرت
على العَراقِى يَداهُ قائمًا دَفَقا

[القابِلُ: الذى يَتَلقَّى الدَّلْوَ لِيُفْرغ ما فيها، العَراقِى: جَمْعُ عَرْقُوَةٍ، وهى الخَشَبَةُ تَعْتَرِضُ على فُوَّهةِ الدَّلْو يُشَدُّ بها الحَبْلُ].

وـــ الكُوزَ: صَبَّ ما فِيه بمَرَّةٍ. فهو مَدْفُوقٌ ويُقال: دَفَقَ بالكُوزِ.

ويُقال - فى الطِّيَرة - عِنْدَ انْصبابِ ما فى الإناءِ ـ على سَبيلِ التَّفاؤلِ -: دافِقُ خَيْرٍ. (عن اللَّيثِ).

وـــ الدَّابَّةَ: أَسْرعَ بِهَا، وقِيلَ: دَفَعَها.

وـــ اللّهُ رُوحَ فلانٍ: أماته، يُقال - فى الدُّعاءِ على شَخْصٍ بالموت -: دَفَقَ اللّهُ رُوحَهُ. وعن أبى حاتِمٍ، : "قال الأَصْمَعِىُّ: "نَزَلْتُ بأَعْرابِيَّةٍ فقالَتْ لابْنةٍ لها: قَرِّبى إليه العُسَّ، فَجاءَتْنِى بعُسٍّ فيه لَبَنٌ، فأَراقَتْه، فَقالَتْ لها: دُفِقَت مُهْجَتُكِ". (العُسُّ: القَدَحُ العظيمُ).

*دَفِقَ ـــ دَفَقًا: انْحَنَى صُلْبُه مِنْ كِبَرٍ أو غَمٍّ. (عن ابن الأعرابىّ). يُقال: رَجُلٌ أَدْفَقُ.

وـــ البعيرُ: مالَ مِرْفَقُه عن جانِبه وتباعَد، فهو أَدْفَقُ، وهى دَفْقاءُ. (ج) دُفْقٌ.

قال ذو الرُّمَّة — يصِفُ ناقَتَه —:

ودَفْواءُ حَدْباءُ الذِّراعِ يَزينُها
مِلاطٌ تجافَى عن رحا الزَّوْرِ أَدْفَقُ

[المِلاطُ: الجَنْبُ، رَحا الزَّوْرِ: كِرْكِرةُ الصَّدْرِ].

ويُقال: بعيرٌ أَدْفَقُ: سَرِيعٌ مُتَدَفِّقٌ فى سَيْرِه. وكذلك ناقةٌ دفْقاءُ، قال ابنُ مُقْبل:

كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجائِها
إذا أَصْبَحَتْ دَفْقاءَ بالمَشْى عَيْهَلا

[نَجاؤها: سُرْعَتُها، العَيْهَلُ: السَّرِيعةُ] .

وقال الأَخْطَلُ:

كَبْداءَ دَفْقاءَ مِحْيالٍ مُجَمَّرةٍ
مِثْل الفَنِيق عَلاةٍ رَسْلَةِ الخَبَبِ

[الكَبْداءُ: العَرِيضةُ الصّدرِ، المِحْيالُ: التى حُمِل عليها فلم تَلْقح، المُجَمَّرةُ: الغليظةُ الأَخْفاف، الفَنِيقُ: الفحلُ، العَلاةُ: النّاقةُ المُشْرِفةُ المُرْتَفِعَةُ: رَسْلَةُ الخَبَبِ: سَهْلَةُ السَّيْرِ].

وقال مُلَيحُ بن الحكَم الهُذلِىّ :

دَفْقاءُ لِلرِّيح فِيما بَيْنَ مِرْفَقِها
وبَيْنَ كَلْكَلِها مَجْرًى وَمُطَّرَدُ

[المَجْرى: مَوْضِع الجَرْى؛ مُطَّرَدٌ: تَطَّرِدُ فيه وتَذْهَبُ، يُريد أنَّها واسعةٌ ما بين الفُروجِ].

وقال أيضًا – يصِفُ إبلاً – :

مُحَمْلَجَةِ الأَثْباجِ دُفْقٍ كأَنَّما
تَغَرُّدُ أَلْحِيها اصْطِرارَ الأَجادِلِ

[مُحَمْلَجةٌ: مَفْتولةٌ؛ الأَثْباجُ: جَمْعُ الثَّبَجِ، وهو ما بين الكاهل إلى الظَّهْرِ؛ اصْطِرارُ، من الصَّرير: أى تَصْويت؛ الأجادِلُ: الصُّقُورِ].

و– الفَمُ: انْصَبَّتْ نِبْتَةُ أَسْنَانِه إلى قُدَّام. فهو أَدْفَقُ .

و– النَّهْرُ أو الوادِى: دَفَقَ.

*أدْفَقَ فُلانٌ الكُوزَ: دَفَقَه، أى: بَدَّدَ ما فيه بِمَرَّةٍ .

*دفَّقَ فلانٌ الماءَ والدَّمْعَ: أَرَاقَه.

وقيل: صَبَّه، فهو مُدَفِّقٌ. واسْتعارَه المُقَنَّعُ الكِنْدِىّ للثَّرِيدِ، فقال – يُخاطِبُ قَوْمَه الذين يَعِيبُونَ كَرَمَه – :

وفى جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البابُ دُونَها
مُكَلَّلَةٍ لَحْمًا مُدَفَّقَةٍ ثُرْدا

[الثُّرْدُ: الثَّرِيدُ، يَقول: إن جِفانَه مَمْلوءةٌ بالثَّرِيدِ، ويَعْلوها اللَّحْمُ، لا يُمْنَع منها طالِبُها ولا يُحْجَبُ عنها رائدُها].

ويُقال: دَفَّقَتْ كَفَّاهُ النَّدَى تَدْفِيقًا: صَبَّتاه، شُدِّدَ لِلْكَثرة .

*انْدَفَقَ الماءُ والدَّمْعُ: انْصَبَّ، وقِيلَ: انصبَّ بِمَرّةٍ. وفى "العين"، قال الشّاعِرُ:

صَبا فُؤادُك من طَيْفٍ أَلَمّ به
حتَّى تَرَقْرقَ ماءُ العَيْنِ فانْدَفقا

واستعاره أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ لصُدُورِ الإبلِ حين تُسْرِعُ فى سَيْرِها، فقال:

نَواجِىَ مُنْدَفِقاتِ الصُّدُو
رِ بالمَرَطَى لاحِقاتِ التَّوالِى

[المَرَطَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ التَّوالى: المآخِيرُ، يُريد أن صُدُورَها تَسْبَح بالسَّيْرِ كما ينْدفِقُ الماءُ].

ويُروى: "خَواظِىَ مُدْرَنْفِقاتِ الصُّدُورِ"، أى: مُتَقَدِّمةُ الصُّدُور.

واستعاره مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ للمَشاعِرِ يفيضُ بها القَلبُ، فقال – يَمْدحُ–:

قد مَلَكَتْنِى غائبًا نَعْماؤه

وأَفْعَمَت قَلْبىَ حتَّى انْدَفَقا

وـــ مِرْفَقا البعيرِ: بانا عن جَنْبَيه.

*تَـدَفَّقَ المـاءُ والـدَّمْعُ: تَصَـبَّبَ. وقِيـلَ: انصبَّ بمرّةٍ.

واسْتعارَه رُؤْبَةُ للكَرَمِ، فقال – يَمْدَحُ مَـرْوانَ ابن مُحَمَّدٍ –:

* وَجُـــودُ مَـرْوانَ إذا تَدَفَّـقا *

* جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إذ تَبَعَّقا *

[تَبَعَّقَ: سالَ لكَثْرتِه].

وـــ الأُتُنُ: أَسْرَعَتْ.

يُقـال: سـارتِ الإبـلُ التَّـدفُّقَ: إذا كانَـتْ تَنْدَفِقُ فى سَيْرِها مع سُرْعةِ مَشْيٍ. (عن ابن دُرَيد).

وـــ حِلْمُ فُلانٍ: ذَهَبَ. (وهو مجـاز). قـال الأَعْشَى:

فَما أَنا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغافِلٍ

ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وـــ النَّهْرُ بالماءِ: امْتلأَ به حَتَّى يفيضَ من جَوانِبِه.

قال أحمد شوقى – يخاطِبُ النِّيلَ –:

مِنْ أَىِّ عَهْدٍ فى القُرى تَتَدَفَّقُ

وبأَىِّ كَفٍّ فى المَدائن تُغْدِقُ

وـــ فُلانٌ فى الباطِلِ: سارَعَ إليه. (مجاز).

*اسْتَدْفَقَ الماءُ والدَّمْعُ: تَدَفَّقَ.

وـــ الكُوزُ: انْصَبَّ ما فيه بِمَرَّةٍ.

*الأَدْفَقُ – رَجُلٌ أَدْفَقُ، وبعيرٌ أَدْفَقُ، أى: فى نِبْتَةِ أَسْنانِه انْصِبابٌ إلى قُدَّام.

o و سيرٌ أَدْفَـقُ: سَـريعٌ، قـال أبـو قَحْفَـانَ العَنْبرىُّ – وذَكَر ناقةً –:

* ما شَرِبَتْ بعد قَليبِ القُرْبَقِ *

* مِن قَطْرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ *

[القَلِيبُ: البِئْرُ؛ القُربَقُ: موضِعٌ؛ النَّجـاءُ: السُّرْعَةُ].

o و هــلال أَدْفــقُ: أَعْـوَجُ. وقيـل: مُسْـتَوٍ أَبْيَضُ، ليس بمُنْتَكِبٍ على أَحَدِ طَرَفيه.

يُقال: هِلالٌ أَدْفَقُ، خَيْرٌ مِنْ هِلال حاقِنٍ .

(الحـاقِنُ: الـذى يَرْتفـعُ طَرَفـاهُ، ويَسْـتَلْقِى ظَهْرُهُ، وقال أبو زيد: العَرَبُ تَسْـتَحِبُّ أن يُهِـلَّ الهِــلالُ أَدْفَــــقَ، ويكْرَهـــونَ أن يكـون مُستلقيًا قد ارْتَفعَ طَرَفاه).

وفى "اللِّسان"، أنشَد المُفضّل:

* وابنُ مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدْفَقُ *

[ابنُ مِلاطٍ: الهِلالُ].



هِلالٌ أدفق وهِلالٌ حاقِن

*الدَّافِقُ: النَّاحِرُ. (عن السُّكَّرى). وبه فَسَّر قولَ ساعِدَة بن جُؤَيَّةَ :

يا نُعْمَ إنِّى وأَيْدِيهِمْ وما نَحَرُوا
بِالْخَيْفِ حَيْثُ يَسُحُّ الدَّافِقُ المُهَجا

[وأيْدِيهم: الواوُ لِلْقَسَم؛ الخَيْفُ: خَيْفُ مِنًى، حيثُ يُنْحرُ الهَدْىُ؛ يَسُحُّ: يَصُبُّ؛ المُهَجُ: خالِصُ الأنْفُس].

*دُفاقٌ: موضعٌ بِخَيْبَر. قال المُفَضَّلُ اللَّهَبِىُّ :

أَلَمْ يأْت سَلْمَى نأيُنا ومُقامُنا
بِبَطْنِ دُفاقٍ فى ظِلال سُلالِمِ ؟

[سُلالِم: مِن حُصُون خيبر المَشْهُورة].

و—: وادٍ فى شِقّ هُذَيْل، وهو وعُرْوان يأخُذان من حَرَّة بنى سُلَيْم، ويَصُبَّان فى البَحْر.(عن أبى حنيفة).

قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة الجُشَمِى:

فلو أنِّى أُطِعْتُ لَكانَ حَدِّى
بأَهْلِ المَرْخَتَيْنِ إلى دُفاقِ

[المَرْختان : موضعٌ].

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلِىُّ – يَصِف جَنى نَحْل، شبَّه به ريقَ مَحبوبتِه –:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها ؟

[الضَرَبُ: العَسلُ اليابسُ الأَبْيضُ. دَبُوبٌ، وعَرْوانُ الكَراثُ، وضِيمُ: مواضِعُ].

*الدُّفاقُ: المَطَرُ الواسِعُ الكَثيرُ. وفى خبر الاسْتِسْقاءِ، أنشد رجلٌ من كِنانَة:

دُفاقَ العَزائِلِ جَمَّ البُعاقِ
أغاثَ به اللهُ عُلْيا مُضَرْ

[العَزائِلُ: مَقْلُوبُ العَزالِى، وهى مَخارِجُ الماءِ من المَزادَةِ؛ البُعاقُ: المطرُ العَظِيمُ].

o و سَيْلٌ دُفاقٌ: يَمْلأُ جَنْبَتَى الوادِى.

*دُفاقٌ، ودِفاقٌ – ناقَةٌ دُفاقٌ، ودِفاقٌ: سَريعةٌ مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها. تَمْشى الدِّفِقَّى.

ويُقال: جَملٌ دُفاقٌ.

قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ – يصِفُ ناقَتَه –:

جَنُوحٌ، دُفاقٌ، عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ
لَهَا كَتِفاها ، فى مُعَالًى مُصَعَّدِ

[الجَنُوحُ: التى تَمِيلُ فى سَيْرِها نشاطًا وسُرْعةً؛ العَنْدَلُ: الضّخْمةُ؛ الإفْراعُ: التَعْلِيةُ؛ المُصَعَّدُ: المُرْتَفِعُ].

*الدَّفْقُ: Ejaculation Ejection: إخراجُ السَّوائِل بشِدَّة على دُفْعاتٍ. (مج).

*الدَّفْقَةُ: المَرَّةُ من الدَّفْق. (ج) دَفَقاتٌ. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

ودَفْقَةٍ مِنْ مُرْزِمِ الشَّقائِقِ
تَرْمِى بجَوْلانِ حَصًى دُقادِقِ

[مُرْزِمٌ: مُصَوِّتٌ؛ الشَّقائِقُ: جَمْعُ شَقِيقَةٍ، وهى مِنَ المَطَرِ مِثْلُ الوابِلِ؛ جَوْلانُ الحَصَى: ماتَجُولُ به الرِّياحُ منه؛ دُقادِقٌ: دَقِيقٌ].

*الدُّفْقَةُ: اسْمُ المَدْفُوق، كالدُّفْعَةِ. يُقال: جاءَ القومُ دُفْقةً واحِدةً، أى: جاءوا دُفْعَةً واحدةً. (وهو مجاز). وفى "العين"، قال الشّاعِرُ:

نزَلَ الفأرُ بِبَيْتِى

رُفْقةً مِنْ بَعْدِ رُفْقَهْ

خَلَفًا بعد قِطارٍ

نَزَلُوا بالدَّارِ دُفْقَهْ

ويُقال أيضًا: هذه دُفْقَةٌ مِن ماءٍ.

(ج) دُفْقَاتٌ، ودُفُقاتٌ، ودُفَقٌ. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ — يمدح —:

والَيْتَها بادِيةً وعُوَّدا

كالسَّيْل يَرْمِى دُفَقًا فَدُفَقا

[والَيْتَها: تابَعْتَها، يَعْنِى عَطايا المَمْدُوح؛ بادية، يَعْنى: بادِئةً؛ عُوَّدٌ، يَعْنى: مُتكرِّرةً دَائِمةً].

*الدِّفَقُّ، والدِّفِقُّ: السَّرِيعُ من الإبِلِ والخَيْل. يُقال: جَمَلٌ دِفَقٌّ.

ويُقال فَرَسٌ دِفِقٌّ: جَوادٌ يَتَدَفَّقُ فى مَشْيه ويُسْرِعُ. وهى بتاء. يُقال: ناقةٌ دِفَقَّةٌ، ودِفِقَّةٌ: سَريعةٌ مُتَدَفِّقةٌ فى سَيْرِها. قال حَسَّان بن ثابت – يصِفُ ناقةً –:

دِفَقَّةِ المِشْيَةِ زَيَّافَةٍ

تَهْوى حَنُوفًا فى فُضُول الزِّمامْ

[زَيّافةٌ: مُخْتالةٌ؛ الحَنُوفُ: التى تَميلُ بِرَأْسِها إلى الزِّمام من نَشاطِها].

ويُقال: فَرَسٌ دِفَقَّةٌ ودِفِقَّةٌ: كريمةٌ تَتَدفَّقُ فى مَشْيِها.

*الدِّفَقَّى، والدِّفِقَّى: ضَرْبٌ من السَّيْرِ واسِعُ الخَطْو.

يُقال: مَشَى فلانٌ الدِّفِقَّى: إذا أَسْرَعَ فى مَشْيه.

وقيل: إذا مَشَى على هذا الجَنْبِ مَرّةً وعلى هذا مَرَّةً.

وفى "المقاييس"، قال الرّاجِزُ:

يَعْدو الخِبِقّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ

[الخِبِقَّى: ضربٌ من العَدْو؛ المِنعَبُ: الفَرَسُ الجَوادُ، الذى لَيْسَ فى حُضْره مَزِيدٌ].

ويُقال: ناقة دِفِقَّى: سَرِيعةٌ كريمةُ النّسبِ.

وفى "اللِّسان" أنشد ثَعْلَبٌ:

* على دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُورِ *

[العَيْسَجورُ: الشّديدةُ من النُّوق].

*الدَّفُوقُ من الإبل وغيْرِها: السَّرِيعةُ، التى تَنْدَفِقُ فى سَيْرِها وتُسْرِعُ.

ويُقال: سَحابةٌ دَفُوقٌ: كثيرة الدّفْق. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالىّ:

بأبْطَحَ رابٍ كلَّ عامٍ يَمُدُّه
على الحَوْلِ عَرَّاضُ الغَمامِ دَفُوقُ

[الأبْطَحُ: مَسِيلٌ واسِعٌ، فيه دِقاقُ الحَصَى؛ الرَّابى: المُشْرِفُ؛ على الحَوْل، يُريدُ: على رأسِ كُلِّ حَوْلٍ؛ عَرَّاضُ الغَمامِ: سَحابٌ كثيرُ البَرق لا يَكادُ يُخْلِفُ].

*دَوْفَقُ: قَبِيلَةٌ. (عن ابن بَرِّىّ)، وأنشدَ:

* لوكُنْتُ من دَوْفَقَ أو بَنِيها *
* قَبِيلَةٌ قد عَطِبَتْ أَيْدِيها *
* مُعَوِّدِينَ الحَفْرَ حَافِرِيها *

*الدَّيْفَقُ من النُّوقِ: الدُّفاقُ السَّرِيعَةُ.

*المِدْفَقُ ـ نَهْرٌ مِدْفَقٌ: دَفَّاقٌ كَثيرُ الماءِ.

قال رُؤْبَةُ – يمدحُ مَروانَ بنَ مُحمّد، ويصِفُ قُصَّادَه –:

* يَغْشَوْنَ غَرّافَ السِّجالِ مِدْفَقا *

[السِّجالُ: جَمعُ سَجْلٍ، وهو الدّلْو العَظِيمةُ المَمْلُوءةُ].

* * *

د ف ل

نَباتٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ واللاَّمُ ليس أصْلاً، وإن كان قد جاءَ فيه الدِّفْلَى، وهو شَجَرٌ".

*الدِّفْلُ: ما غَلُظَ من القَطِران والزِّفْت. (عن ابن بَرِّىّ). (وانظر: ذ ف ل).

قال ابنُ مُقْبِل – يصِفُ طَلَلاً –:

تَمَشَّى به الظِّلمانُ كالدُّهْمِ قارَفَتْ
بزَيْتِ الرُّهاءِ الجَوْنِ والدِّفْلِ طالِيا

[الظِّلمانُ: جَمْعُ ظَلِيم، وهو ذَكَرُ النَّعام؛ الدُّهْمُ هنا: الإبلُ السُّودُ؛ قارَفَتْ: خالَطَتْ؛ الرُّهاءُ: مَوْضِعٌ؛ الجَوْنُ: الأَسْوَدُ. يقولُ: كأنّ النَّعامَ فى هذا الطَّلَلِ إبلٌ دُهْمٌ، قَدْ جَرِبَتْ فطُلِيَتْ بهذا الخَليط].

و—: الدِّفْلَى.

*الدِّفْلَى: شجرٌ مُرٌّ، أَخْضَرُ، حَسَنُ المَنْظَر، نَوْرُه مُشْرَبٌ بحُمْرَةٍ، وحَمْلُه كالخُرْنُوبِ، يكون فى الأَوْدِيَة، لا يأكُلُه شىءٌ، وهو من السُّمُوم. والدِّفْلَى عِيدانُه كثيرةُ النّار.

قال أبو حَنِيفةَ: زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جيِّدةٌ. يكونُ واحِدًا وجَمْعًا، يُنوَّنُ ولا يُنَوَّنُ، فمَنْ جَعَلَ الألِفَ للإلْحاقِ نَوّنَه فى النَّكِرةِ، ومن جَعَلَها للتَّأنْيثِ لم يُنَوِّنْه.

وفى المَثَل: "اقْدَح بدِفْلَى أو مَرْخٍ، ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ". يُضْرَبُ للرّجُل الكريم الذى لا تحتْاجُ إلى أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه.

ويُضْربُ مثلاً لِشدّة المَرارةِ، فيُقال: هو أَمَرُّ من الدِّفْلَى. ومن سَجعات"الأساس": كَيْفَ يُقال الأَعْلَى لِمَنْ هو بالمَنْزلةِ السُّفْلَى، أم كَيْفَ يُقال الأَحْلَى لِمَنْ هو أَمَرُّ من الدِّفْلَى.
وفى "الجَمْهرة"، قال الشَّاعِرُ:

* أَمَرُّ من الدِّفْلَى وأحْلَى من العَسَلْ *

و— *Nerium oleander* laurier-rose(F) oleander rose-bay (E): جُنَيْبةٌ حَمْراءُ الزَّهْرِ للتَّزْيين، من الفصيلة الدِّفليّة.



الدِّفْلى

o و الفَصِيلةُ الدِّفْليّة *Apocynaceae*: فَصِيلةٌ من ذوات الفِلْقتَيْن، تَشْمَلُ الدِّفْلَى، وزَهْرةَ العَناق، وخانق الكَلْبِ *Apocynum erectum*، وإليه تُنْسَبُ.

* * *

د ف ن

(فى الحبشيّة dafana (دفَنَ): دَفَنَ، سَتَرَ، أَخْفَى).

١- إخفاءُ الشَّيءِ فى التُّرابِ.

٢- السَّتْرُ والغُموضُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ و الفاءُ و النُّونُ أصْلٌ يَدلُّ على اسْتِخْفاءٍ و غُموض".

*دَفَنَتِ الإبلُ والنَّاسُ ـــ دَفْنًا: سارَتْ على وَجْهِها فى غَيرِ حاجةٍ.

وـــ النَّاقَةُ: دَخَلَت وسَطَ الإبلِ إذا وَرَدتْ. فهى دَفُونٌ.

وـــ فلانٌ الشَّيءَ: سَتَره، وواراه فى التُّراب، فالشَّيءُ مَدْفونٌ، ودَفِينٌ.

قال ابن الرُّومىّ — يُخاطِب صديقًا له —:

فأَعِنِّى فَرُبّ صاحِبِ كَنْزٍ
مُسْتَثارٌ بِغَيْرِهِ مَدْفُونُهْ

ويُقال: دَفَنَ المَيِّتَ. قال أَبو العَتاهِية:

كَفَى حَزَنًا بدَفْنِك ثم إنِّى
نَفَضْتُ تُرابَ قَبْرِك من يَدَيَّا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

إنّ الّذينَ علَى وَجْهِ الثَّرى وَطِئوا
يُشابِهُونَ أُناسًا تَحْتَه دُفِنُوا

وقال أعرابىٌّ – يخاطِبُ قَبْرَ ابنِهِ –:

بِيَدَىَّ فيكَ دَفنتُ نَصْـ
ـرًا بين أطْباقِ التُّرابِ

ويُقال: دَفَنَتِ الرِّيحُ الشَّىءَ.

ويُقال للخامِلِ: دَفَنْتَ نَفْسَك فى حَياتِك.

وـــ سِرَّه: كَتَمَه وسَتَره. (مجاز).

قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِب– يعاتِبُ قَوْمه–:

إن يَسْمَعُوا رِيبةً طارُوا بها فَرَحًا
عَنِّى وما عَلِمُوا من صالحٍ دَفَنُوا

*دَفَّنَ المَوْتَى: دَفَنَهم، شُدِّد للدَّلالة على كَثْرةِ الدَّفْن. قال يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو الطّائىّ – يَتَحسَّرُ على قَوْمه –:

ألا من رَأى قومِى كأَنّ رِجالَهُم
نَخيلٌ أتاهــا عاضِــدٌ فأمالَهــا
أُدَفِّنُ قَتْلاها وآسُــو جِراحَهُــم
وأعلمُ أَنْ لا زَيْغَ عَمّا مَنَى لها

[العاضِدُ: قاطِعُ النَّخلِ بالمِعْضَدِ؛ لا زَيْغَ: لا انْحِرافَ ولا مَحِيد؛ مَنَى لَها: قَدَّر لها، يُريد الرِّضا بمَحْتُومِ القَضاءِ].

*ادَّفَنَ العَبْدُ: هَرَب خَوْفًا من مَوْلاه، أو مِنْ كدِّ العَمَلِ، وأصلـه ادْتَفَـنَ، علـى (افْتَعَـل) أُبْــدِلت تــاءُ الافْتِعــال دالاً وأُدغِمــت فــى الدّال.

وفى خَبَرِ شُرَيح: "كان لا يَرُدُّ العَبْدَ من الادِّفان، ويَرُدُّه من الإباقِ الباتِّ".(الإباقُ: هربُ العَبْدِ قَصْدًا؛ الباتُّ: القاطِعُ).

وقيل: اخْتَفى من مَوالِيه اليومَ واليَوْمَيْن.

وـــ النّاقةُ: دَفَنَتْ.

وـــ فلانٌ الشّىءَ: دَفَنَه. (عن ثعلب).

*انْدفَنَ: مُطاوِع دَفَنَه.

*تَدافَنَ القَوْمُ: تَكاتَمُوا. وفى الخَبَر: "لو تَكاشَفْتُم ما تَدافَنْتُم". أى: لو تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لِبَعْض.

وـــ: دَفَنَ بعضُهم بعضًا.

*تَدَفَّنَ: انْدَفَنَ.

*دافِنُ – دافِنُ الأَمْرِ: داخِلُه.

*دافِناءُ – دافِناءُ الأمْرِ: مُخْفاه، يُقال: خَبَّرتُك بقاصِعاءِ الأمر ودافِنائِه. (القاصِعاءُ: جُحْرُ اليَّرْبوعِ، وهى هنا كِنايةٌ عن الخَفِىّ من الأَمْر).

*دافِنَةٌ – بَقَرةٌ دافِنَةُ الجِذْمِ: انْسَحَقَتْ أضْراسُها من الهَرَم.

*الدِّفانُ: البِئرُ التى انْدَفَن بَعْضُها.

يُقال: ماءٌ دِفانٌ، و: ركِيّةٌ دِفانٌ. (ج)دُفُنٌ.

واسْتعارَة أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ للقُبورِ، فقال:

إنّ اللِّباسَ وعِطْرًا أنْت بائِعُه
لَيْسا لمَدْفُونِ مَوْتانا بل الدُّفُنِ

وـــ (وفى اصْطِلاح الفُقهاءِ): أن يَسْتَتِرَ العبدُ من مَوالِيه - اليَومَ واليَومين - فى البَلَدِ الذى هو فيه.

واستعاره المَعَرِّىّ لِلنُّجوم – فقال يَمْدَح –:

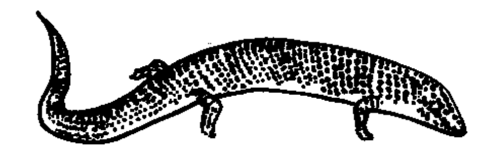
إذا البِرْجِيسُ والمِرِّيــخُ راما
سِوَى ما رُمْتَ خانَهُما الكِيانُ

هُما عَبْداكَ إن بَغياكَ غَدْرًا

فمـا فَعَـلا إبـاقٌ أو دِفانُ

[البِرْجِيسُ: نجمُ سَعْدٍ، والمِرِّيخُ: نجمُ نَحْسٍ - في زَعْمِهم -، الكِيانُ: حالُ الإنسان، الإباقُ: هُروبُ العَبْدِ قَصْدًا].

*الدَّفّانَةُ ocellated skink: نوعٌ من العَظايا من الفَصِيلة الدَّفّانيَّة Scincidae، ينتشرُ في المناطِق الصّحراويّة، وشاطئِ البحرِ المتوسِّط، وحافات قَنوات الريّ في وادِي النيل والدِّلتا. وتَعيشُ هذه العظاءةُ تحت الرِّمال والنّباتات الجافّة، وتَبرُز أحيانًا لِتصيدَ الحشراتِ. وهي قادِرةٌ على السِّباحَةِ في الرِّمال بسُرعةٍ فائقةٍ. اسمُها العلمي: *Chalcides o. ocellatus*.



الدَّفّانة

*الدَّفْنُ: الرَّجُلُ الخامِلُ. (عن الصاغانيّ).

(ج) أَدْفانٌ.

*الدَّفْنُ، والدِّفْنُ: البِئْرُ، أو الحَوْضُ، أو المَنْهلُ يَنْدفِنُ. وفي "العَيْن"، قال الرَّاجِزُ:

* دَفْنٌ وطامٍ ماؤُه كالجِرْيالْ *

[الطامِي: المُمْتَلِئُ، الجِرْيالُ: اللَّونُ الأَحْمرُ].

وـــ: المَدْفُونُ.

ويُقال: رَجُلٌ دَفْنُ المُرُوءةِ: إذا لم تَكُنْ له مُرُوءَة. قال لَبِيدٌ:

يُبارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجانِبِيٍّ

ولا دَفْنٍ مُروءَتُه لَئِيمِ

[يُبارِي الرِّيحَ: يُعارِضُها في مَرِّها، جانِبِيٌّ: يَعْتَزِلُ القَوْمَ ويُجانِبُهم لا يدخُلُ معهم فيما هم فيه].

ويُروى "... ولا زِمِرٍ ..". والزِّمْرُ: القليلُ المروءة.

ويُقال - في الشِّعْرِ الغامِض -: أبياتُه دِفْنٌ: غامِضَةٌ مُعَمَّاةٌ.

(ج) أَدْفانٌ، ودِفانٌ، ودُفْنٌ. ودُفْنٌ ودُفَناءُ.

قال لَبِيدٌ:

سُدُمًا قديمًا عَهْدُه بأَنِيسِه

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

[السُّدُمُ: الماءُ القَدِيمُ الذى لم يُسْتَقَ منه، ناصِعٌ: خالِصٌ].

*دَفِنٌ - داءٌ دَفِنٌ: يَظْهَرُ بعد الخَفاءِ، ويَفْشُو منه شَرٌّ. (عن ابن الأعرابيّ).

قال ابنُ سِيده: وأُراه على النَّسَبِ كرَجُلٍ نَهِرٍ، أى: نَهارِيّ. وأنشد ابنُ الأعرابيّ للمُهاصِرِ بن المُحِلّ - وقد وقَفَ على عِيسَى ابن مُوسَى بالكُوفَة، وهو يَكْتُبُ الزَّمْنَى، وهم المُبْتَلونَ في أجْسادِهم وأصْحابِ العاهاتِ -:

* إنْ يَكْتُبوا الزَّمْنَى فإنِّي لَضَمِنْ *

* مِن ظاهِرِ الدَّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ *

* ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِنْ *

[الضَّمِنُ: المُبْتَلَى].

*الدِّفْنُ من الإبل و النّاس: الذّاهِبُ على وَجْهه فى غير حاجَةٍ، كالآبِق.

*الدَّفَنِيُّ: ضَرْبٌ من نَفِيس الثِّياب. وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيابِ المُخطَّطَة النّفيسَة. قال الأَعْشَى – يفخَر بقومِه –:

الواطِئِينَ عَلَى صُدورِ نِعالِهم
يَمشُونَ فى الدَّفَنِيِّ و الأَبْرادِ

[الأَبْرادُ: جمعُ البُرْدِ: وهو ثَوْبٌ مُخَطَّطٌ].

*الدَّفُونُ: العَبْدُ المُخْتفِي من مَوْلاه ـ في البَلَدِ الذى هو فيه ـ خَوْفًا منه، أو مِن كَدِّ العَمَل.

وـــ: التى لاتُبالى أين اضْطَجَعَتْ. (عن أبى عمرو الشيبانى).

وـــ مِنَ الإبل والنّاس: الدِّفْنُ.

وـــ مِنَ الإبل: النّاقَةُ تدخلُ وَسْطَ الإبـلِ، إذا وَرَدَت.

o و حَسَبٌ دَفُونٌ: غيرُ مَشْهورٍ. (عن أبى زَيْدٍ).

*الدَّفِينُ: الرَّكِيَّةُ، والحَوْضُ، والمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ، وذَلِك إذا سَفَتِ الرِّيحُ فيه التُّرابَ.

(ج) دُفَناءُ، ودُفُنٌ. وفى خَبرِ عائِشة، تَصِفُ أباها ـ رضِى الله عنهما ـ: "واجْتَهَرَ دُفُنَ الرِّواءِ". (اجْتَهَرَ البِئْرَ: نقَّاها من الحمْأة).

ويُقال: امرأةٌ دَفينٌ: مَسْتورَةٌ. (ج) دُفَناءُ، ودَفائِنُ، ودَفْنَى.

وـــ: لَحْمٌ يُدْفَنُ فى الرُّزِّ ويُطْهَى. (عن الزّبيدىّ).

وـــ: اسمٌ لغير مَوْضعٍ، منها:

o موضِعٌ ورد فى قَوْل الحَذْلَمِىّ:

* إلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ *

[النُّقاوَى: جَمعُ نقاوةٍ، وهو نباتٌ من الحَمْض؛ الأَمْعَزُ: الأرضُ الغليظة].

o و موضعٌ وَرَدَ فى قَوْل عَبِيدِ بن الأبْرص:

لَيسَ رَسمٌ من الدَّفين ببالِى
فلِوَى ذِروةٍ فَجَنْبَىْ أُثال

[لِوَى ذِروة، وأُثال: مَوْضِعان].

o و وادٍ قَرِيبٌ من مكّة، ورد فى قَوْل جَميل:

نِعاجٌ إذا اسْتَعْرَضْتَ يومًا حَسِبْتَها
قَنَا الهِنْدِ أو بَرْدِىَّ بَطْنِ دَفين

وفى قوله أيضًا:

حَلَفْتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًى
هُوِىَّ القَطا يَجْتَزْنَ بَطْنَ دَفين

o و داءٌ دَفِينٌ: دَفِنٌ. وقيل: غامِضٌ، لا يُهْتَدَى لِوَجْهه. وفى خبر عَلِيٍّ – رضى الله عنه –: "قُمْ عن الشّمْس فإنّها تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ". وقال مِهيارُ الدّيْلمِىّ:

ونَمَّتْ قُلوبٌ كاتِماتٌ بِسِرِّها
وطالعَ داءٌ فى الضُّلوعِ دَفِينُ

o و ذو الدَّفِينِ: مَوْضِعٌ، ورد فى قول عَبِيد بن الأَبْرص:

تغيّرتِ الدِّيارُ بذى الدَّفِين
فأَوْدِية اللِّوَى فرمال لِين

o و رَجُلٌ دَفِينُ الْمُرُوءة: دَفْنُها. (عن الأصمعىّ).

* الدَّفِينَةُ: ما يُدفَنُ. (عن ثَعْلَب).

وـ: الكَنْزُ، لِكَونهِ مَدْفُونًا فى الأَرْض.

ويُقال: امرأةٌ دَفينَةٌ: دَفينٌ.

(ج) دَفائنُ، ودُفَناءُ، ودَفْنَى.

وـ: منزلٌ – وقيل: ماءٌ – لِبَنِى سُلَيم على خَمْس مَراحِلَ (نحو ١٥٠كم) من مكّة إلى البَصْرة، كان فيه يَوْمٌ لِبَنِى مازن بن عَمْرو بن تَمِيمٍ على بَنِى سُلَيْم. قال النّابغَةُ:

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْن حاضِرٌ
وعلَى الدَّفينَةِ من بَنِى سَيّارِ

[الرُّمَيْثَةُ: ماءٌ لبنى فَزارَة؛ سُكَيْنٌ: رَهْطُ ابن هُبَيْرة الفَزارىّ].

ويُرْوَى: "وعلى الدُّثَيْنَةِ من بنى سيّار".

وقال أَنَسُ بن عَبّاس – فى يَوْمِ الدَّفِينَة –:

أَغرَّكَ مِنِّى أَنْ رَأَيْتَ فَوارسِى
ثَوَى مِنْهُمُ أَعْلَى الدَّفِينَةِ حاضِرُ

[الحاضِرُ: الحَىُّ العَظِيم].

وقال جَرِيرٌ:

وَرَّعْتُ رَكْبِى بالدّفِينَةِ بَعْدَما
ناقَلْنَ، من وسَط الكُراعِ نَقيلا

[ورَّعْتُ: حَبَسْتُ وكَفَفْتُ؛ الكُراعُ: موضِعٌ؛ النقيلُ: العَدْوُ].

* دَوْفَنُ: اسمُ الجَدِّ الأعلى للمُتلَمِّس الضُّبَعِىّ الشاعر. (انظر: المتَلمس).

* وبنو دَوْفَنَ: بطنٌ من ضُبَيْعةَ بن رَبيعة بن نِزار، قال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعىّ:

وعَلِمتُ أنِّى قد مُنِيتُ بِنِئْطِلٍ
إذْ قيل كانَ مِنَ آل دَوْفَنَ قُوْمسُ

[مُنِيتُ: ابْتُلِيتُ؛ النِّئْطِلُ: الدّاهِيةُ؛ قُوْمسُ: اسمُ أميرٍ، مُعَرَّبٌ عن الرُّوميّة].

* المِدْفانُ: الرَّكِيَّةُ، أو الحَوْضُ، أو المَنْهَلُ يَنْدَفِنُ.

وـ: السِّقاءُ الخَلَقُ البالِى.

وـ من النّاس والإبل: الدَّفونُ.

* المَدْفِنُ: مَوضِعُ الدَّفْن، وما يُحيطُ به من بِناءٍ. (ج) مَدافِنُ .

وقيل: المدافِنُ المواضِعُ التى تُدْفَنُ فيها الكُنوزُ وغيرُها .

* المِدْفَنُ: السِّقاءُ الخلَقُ البالِى.

* * *

* الدِّفْناسُ: المَرأةُ الحَمْقاءُ.

وـ من الرِّجال: الأَحْمَقُ، وقيل: الأَحْمقُ البذىءُ، أو الدَّنىءُ. وفى "البيان والتبيين" أنشد الجاحِظُ:

ولا تَقْرَبى يا بِنْتَ عَمِّى بُوهةً
مِنَ القَوْمِ دِفْناسًا غَبِيًّا مُفَنَّدا

[البُوهةُ: الضَّعيفُ الطَّائشُ؛ المُفَنَّدُ: الضَّعيفُ الرأى].

وـ: البَخيلُ. (عن ابن الأعرابىِّ).

وقيل: النَّوَّامُ، وأنشد المُفَضَّلُ لِعاصِم بن عَمْرٍو العَبْسىِّ:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه

فإنَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالِبِ

[الدِّعْرِمُ: الرّدِىءُ البَذِىءُ؛ صَوَّى لِقاحَه: سَمَّنَ نُوقَه؛ الذَّوْدُ من الإبل: بين الثَّلاثِ إلى العَشْرِ].

وقيل: الدِّفْناسُ هنا: الرَّاعِى الكَسْلان، الذى يَنامُ ويَتْرُك إبلَه وَحْدَها تَرْعَى .

* **الدِّفْنِسُ** مِنَ النِّساءِ: الدِّفْناسُ. قال الفِنْدالزِّمّانِيّ - يصِفُ اتِّساعَ الطَّعنَةِ وسُرْعَتَها، ويُنسَبُ لِغيره -:

وقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ

ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها

ءِ ريعَتْ وَهْىَ تَسْتَفْلِى

[لا يَدْمَى لها نَصْلِى: كِنايةٌ عن سُرْعَتِها؛ الوَرْهاءُ: الحَمْقاءُ؛ تَسْتَفْلِى: تَفْلِى شعرْها].

وقيل: هى البَلْهاءُ. (عن ابن دُرَيْد)، وأَنْشَد:

عَميمةُ ضاحِى الجِسْمِ لَيستْ بعَثَّةٍ

ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكِلابَ خِمارُها

[عَميمةٌ: مُمْتَلِئةٌ؛ امرأةٌ عَثَّةٌ: ضَئيلَةُ الجِسْمِ؛ يَطْبِى الكِلابَ: يَسْتَمِيلُها].

وقيل: المرأةُ الثَّقيلةُ .

و- مِنَ الرِّجالِ: الدِّفْناسُ. قال ابنُ فارس: "الفاءُ فيه زائدةٌ، وإنّما الأَصْلُ الدالُ والنُّونُ والسِّينُ".

* **المُدَفْنِسُ**: الثَّقيلُ الذى لا يَبْرَحُ. (عن ابن عَبّادٍ).

* * *

* **الدَّافِهُ**: الغَرِيبُ . (عن ابن الأعرابىّ).

قال الأزهرىُّ: كأنه قُلِبَ عن الدَّاهفِ، أو الهادفِ . (وانظر: د هـ ف، هـ د ف).

* * *

د ف و

١- الطُّولُ فى انْحِناءٍ. ٢- القَتْلُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والفاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أَصلٌ يدلُّ على طُولٍ فى انْحناءٍ قليلٍ".

* **دفا** ـُـ دَفْوًا: قَتَل، فى لُغَةِ كِنانة، وقد يُهْمَزُ. (عن ابن أبى الحَدِيدِ). (وانظر: د ف أ).

و- على الأَسيرِ: أجْهَزَ عليه.

ويُقال: دَفَا الجَرِيحَ. (وانظر: د ف أ).

وفى الخَبَرِ: "أن قَوْمًا من جُهَيْنَةَ جاءوا بأسيرٍ إلى النَّبىِّ - صَلّى الله عليه وسلَّم -، وهو يُرْعَدُ من البَرْدِ، فقال لهم: " اذهبُوا

به فَأَدْفُوهُ، فذهبوا به فقَتَلُوه، فَوَداه - صلَّى الله عليه وسلَّم -". (وداه: أَمَر بدَفْع دِيَتِه).

قال ابنُ الأثير: "أراد - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - الإدْفاءَ، مِن الدِّفْءِ، فَحسِبُوه الإدفاءَ بمعنى القَتْل، فى لغة أَهْلِ اليَمَن، وأَراد أَدْفِئوه مِن الدِّفءِ، بالهمز، فَخَفّفَه على لُغة قريش. (وانظر: دف أ، دف ف).

*دَفِىَ الرَّجُل وغيرُه ـــ دَفًا: انْحَنى. وقيل: انْحنَى لإحْديدابٍ فى صُلْبه. فهو أَدْفَى، وهى دَفْوَاءُ.

ويُقال: بَعيرٌ أَدْفَى، و: ناقةٌ دفواءُ: فى ظَهْرهما عِوَجٌ.

وـــ: مَشَى فى شِقّ. يُقال: رَجُلٌ أدْفَى، وامرأةٌ دفواءُ، من قَوْمٍ دُفْوٍ.

ويُقال: ناقةٌ دَفْواءُ: تَمْشِى فى جانبِها، وهو أسْرَعُ لها وأحْسَنُ. قال ضابئُ بن الحارِثِ البُرْجُمىّ - يَصِفُ ناقةً -:

تَدافَعُ فى ثِنْىِ الجَدِيل وتَنْتَحِى
إذا ما غَدَتْ دَفْواءَ فى المَشْى عَيْهَلا

[الجَديلُ: الزِّمامُ المَجْدولُ من أَدَمٍ؛ تَنْتَحِى هنا: تَجِدُّ فى سَيْرها؛ العَيْهَلُ: النَّاقةُ السريعةُ].

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

ودَفْواءُ حَدْباءُ الذِّراعِ يَزِينُها
مِلاطٌ تَجافى عن رَحا الزَّوْرِ أدْفَقُ

[المِلاطُ: الجَنْبُ؛ تَجافَى: تَباعَدَ؛ رَحَا الزَّوْرِ: الكِرْكِرةُ؛ أَدْفَقُ: متباعِدٌ واسعٌ].

وقال أيضًا - يَصِفُ أُتُنًا خَشِينَ من حِمارِ وَحْشٍ -:

يُحاذِرْنَ من أَدْفَى إذا ما هو انْتَحَى
عليهنّ لم تَنْجُ الفَرُودُ المُشائحُ

[انْتَحَى: مالَ عليهنَّ وعَطَف؛ الفَرُودُ: التى تَنْفَرِدُ؛ المُشائحُ: المُحاذِرُ].

وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* دَفْواءُ فى المِشْيَةِ مِن غير جَنَفْ *

[الجَنَفُ: المَيلُ الشّديدُ فى أحد الجانِبَيْن، وهو عَيْبٌ].

وـــ الوَعِلُ، والظَّبْىُ، وكُلُّ ذِى قَرْن: طالَ قَرْناه حتَّى انْصبَّا على أُذُنَيْه مِن خَلْفِه.

وقيل: انْحَنَى قَرْناه إلى ظَهْرِه. (عن السُّكَّرى). يُقال: وَعِلٌ أَدْفَى، و: كَبْشٌ أَدْفَى. قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّةَ الهُذَلىّ:

تاللهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الأَوعالِ ذو خَدَمِ

[يَبْقى، يُريد: لايَبْقى؛ ذو حيَدٍ: ذو انْحِناءاتٍ فى قَرْنِه، يَعْنى وَعِلاً؛ الصَّلُودُ: الذى يَضْرِبُ بِرِجْلِه على الصَّخْرة، فتَسْمعُ لها صَوْتًا، وقيل: الذى إذا فَزِعَ صَلَدَ فى الجَبَل، أى: صَعَد؛ ذو خَدَمٍ، أى: ذو خُطوطٍ بيض فى قوائِمه،تُشْبِهِ الخلاخِيل].



ظبيٌ أودْفى

و ـــ الطَّائرُ: طال جَناحاه من أُصول قَوادِمِه، وطَرَفِ ذنَبِه، يُقال: طائرٌ أَدْفَى، ويُقال: الغرابُ أدْفَى الجَناح .

قال الطِّرمَّاحُ بن حَكِيمٍ– يَصِفُ الغُرابَ –:

شَنِجُ النَّسا أَدْفَى الجَناحِ كأَنَّه
في الدَّارِ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ، مُقَيَّدُ

[شَنِجٌ: مُتَقَبِّضٌ؛ النَّسا: عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَ].

و ـــ العُقابُ: اعْوجّ مِنْقارُها. يُقال: عُقابٌ دَفْواءُ.

و ـــ النَّجيبَةُ من الإبِل: طال عُنُقُها واحْدَوْدَبَتْ، وإذا سارتْ كادَت تَضَعُ هامتَها على ظَهْر سَنامِها، وتكونُ مع ذلك طويلةَ الظَّهْر.

و ـــ الشَّجرةُ: عَظُمَتْ أَغصانُها وفُروعُها ومالتْ.

ويُقال: شَجَرةٌ دَفْواءُ : ظَلِيلةٌ كثيرة الفُروعِ والأَغصان. وفى الخَبَر: "أنَّ النبىَّ – صلَّى الله عليه وسلّم – أبْصَرَ فى بعض أسفارِه شجرةً دَفْوَاءَ، تُسَمَّى "ذاتَ أَنْواطٍ"؛ كان يُناطُ بها السِّلاحُ، وتُعْبَدُ مِن دُونِ الله عَزَّ وَجَلّ". (وانظر: ن و ط).

و ـ وأُذُنا الفَرَس ونَحْوه: أَقْبَلَتْ إحْداهُما على الأُخْرَى، حتَّى كادتْ أطرافُهما تَماسُّ فى انْحدارٍ قِبَلَ الجَبْهَة ولا تَنْتَصِبُ، وهى شديدةٌ فى ذلك. قال أبو نُواسٍ – فى كَلْبِ سُلَيمانَ بن داودٍ الهاشِمِىّ، وكان الكَلْبُ يُسَمَّى زُنْبُورًا –:

* إذا الشَّياطِينُ رأتْ زُنْبُورَا *
* قَدْ قُلِّدَ الحَلْقَةَ والسُّيُورَا *
* دَعَتْ لِخِزَّان الفَلا ثُبُورَا *
* أَدْفَى تَرَى فى شِدْقِه تَأْخيرَا *

[الخِزَّانُ: جَمْعُ خُزَزٍ، وهو الأَرْنَبُ البرِّىّ الضَّخْمُ؛ الثُّبورُ: الهَلاكُ؛ فى شِدْقه تأخِيرٌ: يَعْنى أنَّه واسِعُ الفَمِ].

وقال أيضًا - فى الكِلابِ -:

رَحيبةِ الأشداقِ غُضْفٍ فى دَفا

تُلْـوى بأَذْنابٍ قَليـلاتِ اللِّحـا

[الغُضْـفُ: المُسْـتَرخِيةُ الآذانِ؛ تُلْـوى: تُحَرِّكُ؛ اللِّحا: مَقْصورُ اللِّحاءِ، وأراد به ما يُحيطُ بعَظْمِ الذَّنَبِ من اللَّحْمِ].

وقيل: مالَتْ. (عن ثَعْلَبٍ)

وـــ: عَرُضَت عِظامُها. (عن أبى عُبَيْدة).

وـــ الفصيلُ: بَشِمَ - أى: اتَّخَمَ - من شُـرْبِ اللَّـبن. وفـى "الأفعـال" أنشـد السَّرَقُسْطِىّ:

* يَميلُ كأنَّه رُبَعٌ دَفِيٌّ *

[الرُّبَعُ: الفَصِيلُ يُولدُ فى الرَّبيعِ].

* * *

د ف ى

١- الطُّولُ فى انحاءٍ. ٢- القَتْلُ. ٣- لُبْس مايُدْفِئ.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّالُ والفـاءُ والحـرفُ المُعْتَلُّ أصـلٌ يَـدُلُّ علـى طُـولٍ فـى انحنـاءٍ قليل".

*دَفِيَ ـــ دِفًى: سَمِنَ، وكَثُر لَحْمُه. (عن ابن دَرَسْتَوَيْه).

*أَدْفَى الوَعِلُ، والظَّبْىُ، وكُلُّ ذى قَـرْنَيْن: دَفِيَ.

وـــ فلانٌ: لَبِسَ ما يُدْفِيه. (عن اللَّيثِ).

لُغةٌ فى الهَمْز. (وانظر: د ف أ).

وـــ على الأَسير: دَفا عليه.

ويُقال: أَدْفَى الجَريحَ.

*دافَى على الأسيرِ: دَفَا عليه.

ويُقال دَافَى الجَريحَ. (وانظر: دف أ).

*ادَّفَى فلانٌ: لَبِس ما يُدْفِيه. (عن اللَّيْثِ).

والأَصْلُ "ادتفى" على "افتعل" أُبـدِلت تـاءُ الافْتِعـال دالاً، وأُدغِمـت فـى الـدَّال.

(وانظر: د ف أ).

*تَدافَى الـبَعيرُ: سـار سَـيْرًا مُتَجافِيًـا فيـه تَمايلٌ.

*اسْـتَدْفَى فـلانٌ: ادَّفَـى. (عـن اللَّيـث).

(وانظر: د ف أ).

*الأَدْفَى مِن النَّاس: المُنْضَمُّ المَنْكِبَيْن.

*إدْفو: (انظرها فى رسمها).

*التَّـدافِى: التَّـداوُلُ، والتَّـدارُكُ، وهـو أن تَصْنَعَ الشىءَ، ثم تُتْبِعـه بِـمِثْلِه.

*دَفَا: بَلَدٌ بـاليَمَن، وقيـل: وادٍ فـى بـلاد خَـوْلانَ فـى الشَّمال الغربىّ من صَعْدَة، بينهما نحـو ٢٥كـم، قـال بَعضُهم:

ويَسْنَمُ دارُ العِزِّ من دَفَّتَىْ دَفا

إلى أسْفَلِ العَشَّارِ فَرْعُ الدَّعايمِ

[يَسْنَمُ: من بلاد خَوْلان باليَمَن].

*الدَّفَيانُ: مَوضِعٌ فى شِقّ اليَمَن. (عـن البَكْـرىّ). قـال ابن مُقْبِـلٍ - يُخاطبُ بعضَ اليَمانيـةِ -:

تَمَنَّيْتَ أن تَلْقَى فَوارِسَ عامر
بِصَحْراءَ بين السَّوْدِ فالدَّفَيان
ويُروى: "بصَحْراءَ بين السَّودِ والحدَثان". وهما قَرْيتان بالشَّام.

* * *

الدَّالُ والقافُ وما يَثْلُثُهُما

د ق د ق

١- أَصْواتُ حَوافِرِ الخيْلِ.

٢- المُبالَغَةُ فى الدَّقِّ.

قال ابن فارس: "الدَّقْدَقَةُ أصواتُ حَوافِرِ الدَّوابِّ فى تَرَدُّدِها، والأصْلُ عندنا هو الدالُ والقافُ، لأنَّها تَدُقُّ الأَرضَ بِحَوافِرِها دَقًّا".

*دَقْدَقَ فلانٌ: رَكِبَ رَأْسَه فى عَدْوِه كأنَّه يَهْوِى.

وقيل: عَدا عَدْوًا شَدِيدًا. فهو مُدَقْدِقٌ.

وـــ الدَّوابُّ: سُمِعَتْ أَصواتُ حَوافِرِها فى عَدْوِها.

وفى "الأساس": دَقْدَقَتْ بِهِم الهَمالِيجُ، وهى الدَّوابُّ تسير سَيْرًا حسنًا فى سُرْعةٍ.

وقال الرَّاجزُ:

دَقْدَقَةُ البِرْذَوْنِ فى أُخْرَى الجلَبْ

[الجلَبُ: الإبِلُ وغيرُها تُجْلَبُ للتِّجارة].

وـــ القَوْمُ: أَجْلَبوا، أى: تجمَّعُوا، واخْتَلَطَتْ أصواتُهم.

ويُقال لِلقوم: هم فى دَقْدقةٍ: إذا كانوا فى جَلَبَةٍ أو طَعامٍ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: بالَغَ - وقيل: أسرع - فى دَقِّه.

*الدَّقْداقُ مِنَ الرَّمْلِ: صِغارُ الأنْقاءِ المُتراكِمَةِ. (عن المُفَضَّل). (ج) دُقادِقُ. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ:

* ودَفْقَةٍ مِنْ مُرْزِمِ الشَّقائِقِ *
* تَرْمِى بِجَوْلانِ حَصًى دُقادِقِ *

[الدَّفْقَةُ: الدَّفْعةُ مِنَ الماءِ؛ المُرْزِمُ هنا: المُصَوِّتُ؛ الشَّقائقُ: جَمعُ شَقِيقةٍ، وهى من المَطَرِ مِثْلُ الوابل].

وـــ مِنَ الدَّوابِّ: ما يُسْمَعُ صَوتُ حوافِره إذا عَدا. قالَ ابن مَيّادَة:

* أو كُنْتُ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ *

*الدَّقْدَقَةُ: حِكايةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ فى سُرْعَةِ تَرَدُّدِها، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ.

وـــ: صَوْتُ وَقْعِ الحَجَرِ.

وـــ: كَسْرُ العِظامِ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

وـــ: خِفَّةُ الكَلامِ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

* المُدَقْدِقُ من الدَّوابِّ: الدَّقْداقُ.

* * *

د ق ر

١- الرَّوْضَةُ الحَسْناءُ .

*دَقِـرَ المكـانُ ـــ دَقَـرًا: صـارَ ذا ريـاضٍ ونَدًى. (عن أبى حنيفة).

وـــ النَّباتُ: كَثُرَ وتَنَعَّمَ.

وـــ فلانٌ: امْتَلأَ مِن الطَّعام.

وقيل: امتلأ مِن الطَّعامِ حتَّى قاءَ.

*الدَّقْرُ: الرَّوْضَةُ الحَسْناءُ النَّاعِمَةُ العَميمةُ، أو: العَظيمَةُ النَّباتِ. (عن ابنْ الأعرابىّ).

*الدَّقَرى: الدَّقْرُ. (عن ابن الأعرابىِّ).

ومن سَجعاتِ "الأساس": موائِدُكُم دَقَـرَى، ولكِـن دَعْـوتكُم نَقَـرى. (النَّقَـرى: دعـوة الخاصَّة - دون العامَّة - للطَّعامِ).

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ - يصِـفُ رَوْضَـةً شَبَّه بها دِيارَ صاحِبَتِه -:

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُهـــا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِـحارِها

[تَخَيَّلُ: تَتَخيَّلُ: أى تَتَلَوّن بالنَّوْرِ ألوانًا؛ الأنُفُ: التى لَمْ تُرْعَ مِن قَبْل؛ يَغُمُّ: يَعْلُو ويَسْتُر؛ الضَّالُ: السِّدْرُ البَرِّىّ؛ بِـحار هنا: جَمْعُ بَحْرَةٍ، وهى الأَرْضُ المُسْتَوية].

(ج) دقارىُّ.

وفى "الجـيم" قال أبو دُوَاد:

تَخالُ مَكاكِيَّهُ بالضُّحَى
خِلالَ الدَّقارِىِّ شَرْبًا ثِمالاَ

[المَكاكِىُّ: جَمـعُ مُكَّـاءٍ، وهـو طـائِرٌ صَـغيرٌ يَصْـفُر صَـفيرًا حسـنًا؛ الشَّـرْبُ: جَمـعُ شارِبٍ].

وـــ: اسمُ رَوْضَةٍ بِعَيْنِها. (عن الأَصْمَعِىِّ).

*الدَّقْرَاءُ ـ أرضٌ دَقْراءُ: خَضْراءُ كثيرةُ الماءِ والنَّدَى مَملوءةٌ.

*دَقْرَانُ: وادٍ مُعْشبٌ قَريـبٌ مـن وادِى الصَّفْراءِ، وفـى خَبَرِ مَسيرِ النَّبِىِّ - صَلَّى الله عليـه وسلَّم - إلى بَـدْرٍ: "أنَّه مَضَى حتَّى قَطَعَ الخُيُـوفَ، وجعَلَهـا يَسـارًا، ثـم جَزَعَ الصُّفيراءَ، ثـمَّ صَـبَّ فـى دَقْـران حتَّـى أفْتَـقَ مـن الصَّدْمَتَيْن". (صَـبَّ: انْحَـدَر؛ أفْتَـقَ، أى: خَـرَجَ مـن مَضِيقِ الـوادِى إلى فَتْـقٍ مُتَّسِـعٍ؛ الصَّـدْمتانِ: جانبـا الوادِى).

*الـدُّقْرانُ: خُشُـبٌ تُنْصَـب فـى الأَرْضِ، يُعَرَّشُ بهـا الكَـرْمُ. واحِدَتُـه دُقْرانَـةٌ. (عـن اللَّيْث). (وانظر: د ج ر).

*الدَّقْرَةُ: الدَّقْرُ.

*دِقْرَةُ - دِقْرَةُ ابْنَةُ غالِبٍ الراسِبِيَّةُ: تابعِيَّةٌ من أهْلِ البَصْرَة، تَرْوِى عن عائشة - رضى الله عنهـا- وعنهـا ابنُ سيرين، وعنهـا أَهْلُ البَصْرَة، وهى أُمُّ عَبْدِ الـرَّحْمَن ابن أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ، الرَّاوِى عن أبيه، وعنـه عَبْـد المَلِك ابن أَعْيَنَ، وكان على قضاءِ البَصْرَة زمـن شُـرَيْح، وهـى وابْنُها من ثقاتِ التَّابعِين.

*الدَّقِيرَةُ: الدَّقْرُ. (عن أبى عمرو).

*الـدَّوْقَرَةُ: بُقْعَـةٌ مـن الأرض تكـونُ بـين الجِبـالِ بَيْضـاءُ صُـلْبَةٌ لا نَبـاتَ فيهـا، يَزْعُمون أنَّها منازِلُ الجِنّ، ويَكرهُون النُّزول

بها. (ج) الدَّواقِرُ، والدَّواقِيرُ.

*   *   *

د ق ر ر

الضّعفُ.

قال ابنُ فارس: "الدّال والقاف والرَّاء أصلٌ يُدُلُّ على ضَعْفٍ ونُقْصانٍ".

***الدِّقْرَارُ:** التُّبَّان، وهو سِروالٌ صغيرٌ يَسْتُرُ العَوْرَةَ وَحْدَها. (ج) الدَّقاريرُ.

قال أَوْسُ بن حَجَر — يهجو قومًا —:

يُعْلُونَ بالْقَلَعِ البُصْرِىّ هامَهُمُ
ويُخْرِجُ الفَسْوَ من تَحْتِ الدَّقاريرُ

[القلَعُ: جَمْعُ قَلْعِىّ، وهو نَوْعٌ من السُّيُوف عَتِيقٌ].

***الدِّقْرارةُ:** الدِّقْرارُ. وفى خَبَرِ عَبْدِ خَيْرٍ، قال: "رأيتُ علَى عَمَّارٍ دِقْرارةً، وقال: إنِّى مَمْثُونٌ". (المَمْثُونُ: الذى يَشْتَكِى مثانته) .

و—: القَصِيرُ من الرِّجال، كأنَّه شُبِّه بالتُّبَّان .

و—: عادَةُ السَّوْءِ، وفى خَبَرِ عُمَرَ - رَضِىَ اللَّه عنه -: "حِينَ استعملَ قُدامَةَ بن مَظْعون على البَحْرين، فشهدوا عليه بشُرْبِ الخَمْر، فأَتَوْه بهِ، فقال: ائْتُونِى بسَوْطٍ، فأتاهُ أَسْلَمُ — وكان عَبْدًا بجاوِيًّا — بسَوْطٍ دَقيقٍ، فقال عُمَرُ لأَسْلَم: أَقَدْ أَخَذَتْك دِقْرارَةُ أَهْلِك ؟ ائْتِنى بغَيْرِ هذا، فأَتاهُ بسَوْطٍ تامٍّ فَجَلَدَه به".

و—: النَّميمَةُ والحديثُ الـمُفْتَعَلُ. يُقال: رَجلٌ ذو دِقْرارَةٍ. وفى "التَّهذيب"، قال الكُمَيْتُ:

وإن أَبَنْتَ مِنَ الأَسْرارِ هَيْنَمَةً
على دَقاريرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ

[الهَيْنَمَةُ: الصَّوتُ الخفِىّ].

وقيل: الكَلامُ القَبيحُ، والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَعُ. يُقال: فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقاريرَ.

ومن سَجعاتِ "الأساس": "جِئْتُ بالأَقارير، ثم بعدَها بالدَّقارِير". (الأقاريرُ: جَمعُ إقْرارٍ، وهو الاعْتِرافُ بالحَقّ). وفى "الأساس"، قال الشّاعِرُ:

تَلَجَّمَتْ بِكلامٍ كُنْتُ أَرْفَعُها
عنه، وجاءَتْ سُلَيْمَى بالدَّقارِير

و—: المُخالفَةُ، وفُسِّر بها خَبَرُ عُمَرَ- رَضِى اللّه عنه-: "أَنَّه أَمَرَ رَجُلاً بشىءٍ فعارَضه، فقال له: قد جِئْتَنِى بدِقْرارةِ قَوْمِك" .

وقيل: الخُصُومَةُ المُتْعِبةُ.

و—: الدَّاهِيَةُ. (عن شَمِر).

(ج) دَقارِير.

*الدَّقْرُورُ: فأْسٌ تُحْتَفَرُ بها الأرضُ. وفى "اللِّسان"، قال الشَّاعِرُ:

حَرًى حِينَ تأْتِى أَهْلَ مَلْهَمَ أن تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا وكَرًّا مُجَرَّما

[مَلْهَم: مِنْ قُرى اليَمامَةِ، مَوْصُوفَةٌ بكثرة النّخل؛ الكَرُّ: مِكْيالٌ يَسعُ أربعين إردَبًّا؛ المُجَرَّمُ: التامُّ].

*الدُّقْرُورُ: الدِّقْرَارُ.

*الدُّقْرُورَةُ: الدِّقْرارةُ.

* * *

*الدَّقارِسُ - ويُقال: الدّقارِيسُ-: الثَّعالبُ. (عن ابن عَبّاد).

* * *

د ق س

١- الذّهابُ فى الأَرْض. ٢- شِدَّةُ الدّفْع.

*دَقَسَ الوَتِدُ فى الأرْض ـُـ دَقْسًا، ودُقُوسًا: مضَى وتَعَمّق. (عن ابن عَبَّاد).

وــ فلانٌ فى البلادِ: أَوْغَلَ فيها، أو: ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ. يُقال: ما أَدْرى أين دَقَسَ، ولا أَيْنَ دُقِسَ به؟ أى: أين ذَهَبَ، أو أين ذُهِب به؟

وــ خَلْفَ العَدُوِّ: تبِعَه، وحَمَلَ عليه حَمْلَةً. (عن الصّاغانِىّ).

وــ الجَرادُ النَّباتَ: أَوْغَلَ فيه وأتَى عليه.

وــ فلانٌ البِئْرَ: مَلأَها.

*الدَّقْسُ: المَلِكُ. (عن الصَّاغانِىّ).

*الدُّقْسةُ: حَبٌّ كالجاوَرْس.

وــ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ. (عن أبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ). (وانظر: د ق ش، ق د س).

*الدَّقُّوسُ: الذى يَسْتَقدِمُ فى الحُرُوبِ والغَمَراتِ، كالقَدُّوس (عن الأزهرى). (وانظر: ق د س).

*المِدْقَسُ: الشَّدِيدُ الدَّفُوعُ. يُقال: جَمَلٌ مِدْقَسٌ. (ج) مَداقِيسُ. ويُقال: إبِلٌ مَداقِيسُ، وهى التى تَدُقُّ الحصَى.

* * *

*الدَّقْشُ: طائرٌ أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ.(وانظر: رق ش).

وفى "اللِّسان"، أَنشَدَ يُونُسُ لِغُلامٍ من العَرَبِ:

*يا أُمَّتاهُ أَخْصِبى العَشِيَّهْ *
* قد صِدْتُ دَقْشًا ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ *

[السَّنْدَرِىُّ هنا: ضَرْبٌ من الطَّيْر].

وــ: النَّقْشُ. (عن أبى حاتِم).

*الدَّقْشةُ: دُوَيْبَّةٌ رقشاءُ أَصْغَرُ من العَظاءةِ.

وــ: طائِرٌ أغبرُ أُريقط.

*الدُّقَيْشُ(woodchat (European form: طائرٌ

من الفَصِيلةِ الصُّرَديَّة Laniidae من العُصْفوريّات، طولُه نحو ١٧ سنتيمترًا. لونُ الرَّأْسِ والقفا وأَعْلَى الصّدْرِ كَسْتَنائىّ بحُمْرةٍ، ولَوْنُ الكَتِفَيْن والعَجُزِ أبيضُ، والجَناحان والذّنب سودٌ، وأَطْرافُ ريشها بيضٌ. ويعرفُ فى مصر باسم الدِّقناش الشامى أو الأُوروبى. اسمه العلمِى: *Lanius senator* . (فى "حياة الحيوان": "أن الدَّقيشَ لعله الدِّغناش والدُّقناس. ومعظم أنواع الصُّرَدِ تعرف فى مُصر باسم "دِقناش" — مع إضافَةِ وَصْفٍ نَوْعِى").



الدُّقَيش

o **و أبو الدُّقَيْش**: طائرٌ أغبرُ أُريقطُ.

وـ: كُنْيةٌ لأَعرابِىٍّ، واسْمُه الدَّقَشُ، وهو أبو الدُّقَيْش القِنائىّ الغَنَوى: ممّن رَوى عنهم أبو زيدٍ الأنصارىّ، ويونسُ بن حَبيب ، وغيرُهما. قال يُونسُ بن حبيب: سألتُ أبا الدُّقَيْش: ما الدَّقَشُ؟ فقال: لا أَدْرى، قلت: ما الدُّقَيْشُ؟ فقال: ولا هذا، قُلْتُ: فاكْتَنَيْتَ بما لا تَعْرِف ما هو؟ قال: إنما الكُنَى والأَسْماءُ علاماتٌ .

وقال أبو القاسم الزَّجّاجىُّ: إن ابنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عن الدَّقَش. فقال: قد سَمَّت العرب دَقَشًا، فصَغَّرُوه، وقالوا دُقَيْش .

* * *

الدَّقِطُ: الغَضْبانُ، قال أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْت:

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سُنَّتِى دَقِطًا
فَزاد فى صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْطانا

ويُروى: "دَقِطًا" و"ذَقِطًا".

(وانظر: د ق ظ ، ذ ق ط).

الدَّقْطانُ: الدَّقِطُ .

* * *

د ق ط س

دَقْطَس الرَّجُلُ: ضَيّعَ مالَه. (عن الفيروزآبادى).

* * *

د ق ظ

دَقِظَ ـَـ دَقَظًا: غَضِبَ، فهو دَقِظٌ (عن ابن عَبّاد) ودَقْظانُ. وبه رُوى بيتُ أميّة بن أبى الصّلْت السّابق. (وانظر: ذ ق ط).

* * *

د ق ع

١-الاحْتياجُ والذُّلُّ . ٢-الاكْتِئابُ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والقافُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ، وهو يَدُلُّ على الذُّلّ . وأَصْلُه الدَّقْعاءُ، وهو التُّرابُ" .

دَقَعَ البَعيرُ ـَـ دَقْعًا ، ودُقُوعًا: هُزِلَ.

وـــ فلانٌ: اكْتَأَبَ واهْتَمَّ.

وـــ: خَضَعَ واسْتَكانَ. وقيل: خَضَعَ في طَلَبِ الحاجَةِ، والحِرْص عليها.

وـــ إلى النّاسِ دُقُوعًا: احْتاجَ، فهو داقِعٌ. وهى بتاءٍ. يُقال: إنّه لَداقِعٌ. ويُقال: به حاجَةٌ داقِعَةٌ.

*دَقِعَ الفَصِيلُ ـــ دَقَعًا: بَشِمَ عن اللَّبَن، أى: أَكْثَرَ مِن شُرْبِ اللّبَنِ حَتّى اتَّخَم. (كأنّه ضِدٌّ). (وانظر: د ق ى).

وـــ الشّيءُ: لَصِقَ بالأرْض.

وـــ فلانٌ: دَقِع.

وقيل: لَصِقَ بالتُّرابِ ذُلاًّ وخُضُوعًا، أو فقرًا. فهو دَقِعٌ وهى بتَاءٍ، وهو أَدْقَعُ، وهى دَقْعاءُ. (ج) دُقْعٌ.

وبكُلٍّ فُسِّر الخَبَرُ عن النَّبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم -، في صِفَةِ النِّساءِ: "إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ". (خَجِلْتُنَّ: من الخَجَل، وهو هنا: النّشاطُ والمَرَحُ).

وـــ: ساءَ احْتِمالُه للفَقْر. وفى "المحكم"، قال الكُمَيْتُ:

ولَمْ يَدْقَعُوا عندَما نابَهُم
لِصَرْفِ الزَّمانِ ولَمْ يَخْجَلُوا

[الخَجَلُ هنا: الكَسَلُ، والتّوانِى فى طَلَبِ الرِّزْق].

وـــ: رَضِىَ بالدُّون من المَعيشةِ.

وقيل: مالَ إلى الأُمورِ الدَّنِيئةِ ومَداقِّ الكَسْبِ.

*أَدْقَعَ البَعِيرُ: دَقِعَ.

وـــ فلانٌ: دَقِع.

وقيل: افتَقَرَ وذَهَبَ مالُه، يُقال: فَقِيرٌ مُدْقِعٌ.

قال ابن الرُّومِىّ:

* أَحْسَنُ ما كان الدَّقيقُ مَوْقِعا *
* من رَجُلٍ أَفْلَس حتَّى أَدْقَعا *

وقيل: لم يَتَكَرَّم عن شَىءٍ أَخَذَه، وإنْ قَلَّ.

وـــ لِفلان، وإليه - فى الشَّتْمِ وغيْرِه -: بالَغَ، ولم يَتَكَرَّم عَنْ قَبِيحِ القَوْل. (عن أبى زَيْدٍ).

وـــ فلانًا: أَذَلَّه.

ويُقال: أَدْقَعَهُ الفَقْر: أَصابَه، وأَلْصَقَه بالتُّرابِ. يُقال: فَقْرٌ مُدْقِعٌ، وفى الخَبَر: "لا تَحِلُّ المسألةُ إلاّ لِذِى فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو دَمٍ مُوجِعٍ". (مُفْظِعٌ: شَديدٌ ثقيلٌ؛ دَمٌ مُوجِعٌ: هو أن يَتَحَمَّلَ دِيَةً فيَسْعَى فِيها حتى يؤدِّيَها إلى أَولياءِ المَقْتُول. فإن لمْ يُؤَدِّها قُتِلَ المتحمَّلُ عنه، وهو أَخُوه أو حَمِيمُه، فيُوجِعُه قَتلُه).

*أُدْقِعَ فلانٌ: دَقِعَ. فهو مُدْقَعٌ.

*دَنْقَعَ فلانٌ: افتقر. (عن الصّاغانىّ). قال الزَّبيدىّ: النّونُ زائِدَةٌ.

*الإِدْقاعُ: كَسْرٌ بأَسْفَلِ الأَسْنان. (عن أبى عمرو الشيبانىّ). (وانظر: د ق م).

*الأدْقَعُ: التُّرابُ عامَّة، أو: التُّرابُ الدَّقِيقُ على وَجْهِ الأَرْض. يُقال — فى الدُّعاءِ عَلَى الإنسان —: بِفِيهِ الأَدْقَعُ.

o جُوعٌ أَدْقَعُ: شَدِيدٌ.

*الدَّاقِعُ: الذى لا يُبالِى فى أىِّ شىءٍ وَقَعَ، فى طَعامٍ أو شَرابٍ أو غيره.

*الدَّقاعُ، والدُّقاعُ: الأَدْقَعُ.

*الدَّقاعَةُ: الاسْمُ مِنَ الدُّخُول فى كُلِّ قَبِيحٍ مِن القَوْل. (وانظر: ر ق ع).

*دَقْعَى ـ يُقال: رأيتُ القومَ صَقْعَى دَقْعَى: أى: لاصِقِينَ بالأَرْض.

*الدَّقْعاءُ: الأَدْقعُ. يُقال: بفِيه الدَّقْعاء، دعاءٌ عَلَيْه. ويُقال أيضًا: لَصِق بالدَّقْعاءِ.

وقال ذُو الرُّمَّة — يصِفُ فَلاةً —:

تَجُرُّ بها الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأنَّما
تَسُحُّ التُّرابَ مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

[الهَيْفُ: الرِّيحُ الحارَّةُ؛ تَسُحُّ: تَصُبُّ؛ خَصاصاتُ المُنْخُلِ: ثُقوبُه، كأنّها تنخُلُه].

وقال أيضًا — يصِفُ تَوالى هُبوب الرِّياح —:

ورابِعَةٌ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَجْفَلَتْ
عليها بدَقْعاءِ المِعَى فَقُراقِرِ

[رابعةٌ، يُرِيدُ: رِيحًا رابعةً ـ وكانَ قَدْ ذَكَر قَبْلَ ذَلِكَ ثَلاثَ رياحٍ ـ؛ أَجْفَلَتْ: أَسْرَعَتْ؛ والضَّمِيرُ فى عَلَيها يَعودُ على رُسُومِ الدَّارِ؛ المِعَى، وقُراقِر: مَوْضِعان].

وـ: الأَرْضُ لا نَباتَ بها.

وـ: الذُّرَةُ الرّدِيئةُ. (يمانيّة).

*الدَّقْعَمُ، والدِّقْعَمُ، والدِّقْعِمُ: الأَدْقَعُ. (قال الجوهرىّ: الميمُ زائدة)، يُقال ـ فى الدُّعاءِ على الإنسان ـ: بِفِيهِ الدِّقْعِمُ.

*دَقُوعٌ ـ بَعِيرٌ دَقُوعُ اليَدَيْنِ: يَرْمِى بهما فَيَبْحَثُ الدّقعاءَ ـ أى: يُثِير التُّرابَ ـ إذا خَبَّ.

*الدَّوْقَعَةُ — فوعلَةٌ مِنَ الدَّقْع —: الفَقْرُ.

وقيل: الذُّلُّ. يُقال ـ فى الدُّعاءِ على الرَّجُل ـ: رَماه اللهُ بالدَّوْقَعَةِ.

وـ: الدَّاهِيَةُ.

*الدَّيْقُوعُ — جُوعٌ دَيْقُوعٌ: شَدِيدٌ. (عن ابن شُمَيْل). (وانظر: د ر ق ع، رق ع، ى ر ق ع). قال أعرابىٌّ — قَدِمَ الحَضَرَ، فَشَبِعَ فاتَّخَمَ —:

أَقُولُ للقَوْمِ لَمَّا ساءَنِى شِبَعِى
أَلاَ سَبِيلَ إلى أَرْضٍ بها الجُـوعُ ؟
أَلاَ سَبِيلَ إلى أَرْضٍ يكونُ بها
جُوعٌ يُصَدِّعُ منه الرَّأْسُ دَيْقُوعُ ؟!

*المِدْقاعُ: الرّاضِى بالدُّون مِنَ المعِيشَةِ.

(ج) مَداقِيعُ. قال الكُمَيْتُ،– يصفُ ثورًا وحشيًّا تُطارِدُه كِلابُ صَيْدٍ –:

يَذُودُ بِسَحْماوَيْه مِنْ ضارِياتِها
مَدَاقِيعَ لَمَ يَغْثَثْ عليهنَّ مَكْسَبُ

[بِسَحْماوَيْه: بِقَرْنَيْه؛ الضّارِياتُ: الكِلابُ؛ لم يَغْثَثْ: لم يَفْسَدْ].

وقال أيضًا – يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ –:

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَدَاقِيعُه
مَسارِيفُ حتَّى يُصِبْنَ اليَسارَا

[مجازيعُ: جَمعُ مِجْزاعٍ، وهو الدَّائِمُ الاجْتِيازِ والعُبورِ؛ القَفْرُ: الخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ لا ماءَ فيه، يَعْنِى أنَّها مُداومَة على اجْتِيازِ القِفارِ، وتَحَمُّل شَظَفِ الحَيَاةِ فيها حتَّى يُتاحَ لها الرِّزقُ].

و—: الحَرِيصُ.

*المُدْقِعُ: الهارِبُ. (عن ابن عَبّادٍ).

و—: المُسْرِعُ. (عن ابن عبّادٍ).

و— مِن الإبِل: أَشَدُّ الهَزْلَى هُزالاً، التى تَأكُـلُ النَّبْـتَ حتَّـى تُلْصِـقَه بـالأَرضِ أو بالدَّقعاءِ لِقِلَّتِه.

*المِدْقَعُ: الدَّاقِعُ.

و—: المُسِفُّ إلى الأُمُورِ الدَّنيئةِ الرَّدِيئة.

* * *

*الدَّقْفُ: هَيَجانُ الدُّقْفانَةِ.

*الدُّقْفانَةُ: المَأْبُونُ المُخَنَّثُ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدُّقُوفُ: الدَّقْفُ.

* * *

د ق ق

(فـى الحبشــيّة daqqa(دَقَّ) و daqaqa (دَقَـقَ): دَقَّ، جعلـه صـغيرًا، طَحَنَ. وفـى العبريّة dāqaq (دَاقَـقْ): كَسَّـرَ، حَطَّـمَ. وفى السريانيّة daq (دَقْ): و dqā (دْقَا): دَقَّ، كَسَّرَ إلى قطعٍ صغيرة).

١–الصِّغَرُ والحَقارَةُ. ٢–الكَسْرُ والتَّهْشِيمُ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والقافُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على صِغَرٍ وحَقارَةٍ".

*دَقَّ القَلْبُ ـــُ دَقًّا: نَبَضَ.

و— السَّاعةُ: أَحْدثت حَرَكةُ آلاتِها صَوْتَها.

وـ: عيَّنَتِ الزَّمَنَ بدَقّاتها المُرْتفِعة.

ويُقال: دَقّت ساعةُ العَمل: جاء وقتُه.

وـ فُلانٌ الشَّيْءَ: ضَرَبَه بشَيءٍ حتَّى يُهَشِّمَه. وفى خَبَرِ أسْماءَ بنتِ أبى بَكْرٍ ـ رضى الله عنهما ـ قالت: "تَزَوّجْتُ الزُّبَيْرَ، وما لَه فى الأَرْض مِنْ مالٍ ولامَمْلوكٍ، ولا شيءٍ غيرُ فَرَسِه، قالت: فكنْتُ أعلِفُ فَرَسَه، وأكْفِيه مُؤْنَتَه، وأَسُوسُه، وأَدُقُّ النَّوى لناضِحِه.. ".

(الناضِحُ: البعيرُ يُسْتَقَى عليه).

وفى المَثل: "دَقّكَ بالمِنْحاز حَبَّ القِلْقِل".

(المِنْحازُ: مايُدَقُّ فيه كالهاون؛ القِلْقِلُ: شجرةٌ من العِضاه كثيرةُ الشَّوْكِ). يُضْرَبُ فى الإذلال للقَوْم. وقالتِ الخَنْساءُ – تَرْثِى أخاها صَخْراً –:

دَقَّ عَظْمِى وهاضَ مِنِّى جَناحِى
هُلْكُ صَخْرٍ فما أُطِيقُ بَراحا

[هاضَ الجَناحَ: كَسَرَه بعد جَبْرٍ].

ويُروى: "فَتَّ عَظْمى".

وـ: كَسَرَه بأَىِّ وَجْهٍ كانَ. وفى خَبَرِ خالِدِ ابن الوَليدِ ـ رضى الله عنه ـ قال: "لَقَدْ دُقَّ فى يَدِى يومَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أسيافٍ".

وـ: ثَبَّتَه، ويُقال: دَقّ الشّيءَ فى الشّيءِ، وفى خبرِ مُوسَى مع الخَضْرِ ـ عليهما السَّلام ـ: "... حتَّى إذا رَكِبا فى السَّفِينَة فَخَرَقَها، ودَقَّ فيها وتِدًا، قال مُوسَى: أخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أَهْلَها، لقد جِئْتَ شَيْئاً إمْرًا".

وـ: أَظْهَرَه. ويُقال:

* دَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ *

أى: أَظْهَرُوا العُيوبَ والعَوْرات.

ثم صار مَثَلاً للشَّرِّ العَظِيم. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمى – يمْدَحُ هَرِم بن سِنان، والحارثَ بن عوفٍ –:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهم عِطْرَ مَنْشِمِ

ويُقال: دَقَّ بينهم إسْفِينًا: فرَّق بَيْنَهم. (محدثة).

وـ فلانًا: أَظْهر عيبَه. (عن ابن الأعرابىّ).

يُقال – فى العَداواتِ والتَّهَدُّدِ –: لأَدُقَّنَّ شُقُورَك، أى: لأُظهِرَنَّ من أُمورِك ماخَفِيَ.

فهو داقٌّ (ج) دَقَقَةٌ. وهم المُظْهِرون عُيوبَ المُسلِمين.

وـ الوَشْمَ على يَدِه: وَقَّعَه ورَسَمَه عليها.

وـ البابَ: قَرَعَه وطَرَقَه. وفى خَبرِ أبى مُوسَى الأَشعرىّ "أنّ رَسولَ اللّهِ – صلَّى

اللّه عليه وسلّم - كان فى حائطٍ (بستان) بالمدينة على قُفِّ البِئْرِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْه، فَدَقَّ البابَ أبو بَكْرٍ - رضى اللّه عنه -، فقال رسولُ اللّه - صلَّى اللّهُ عليه وسلَّم -: ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالجَنَّةِ ففعَلَ، ثم دَقَّ البابَ عُمَرُ ابن الخَطّابِ - رضى اللّه عنه - فقال له رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم-: ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالَجَنَّةِ، فَفَعَلَ".

وقال أحمد شوقى:

وللحُرِّيَةِ الحَمْراءِ بابٌ
بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

ويُقال: دَقَّ الطَّبْلَ.

و— الدّواءَ وغيْرَه: رَضَّه وجَرَشه.

و— الِكْيالَ: هَزّه وزَلْزَلَة، حتَّى ينْضَمَّ ما فيه مِنَ المَكِيلِ بَعْضُه إلى بَعض.

*دَقَّ الشَّىءُ، والأمرُ (كفَرِح) ــ دِقَّةً: صَغُرَ، فهو دقِيقٌ. وفى خَبَرِ ابنِ مسعُودٍ: "أنّه كان يَجْتَنِى سِواكًا مِنَ الأَراكِ، وكان دَقِيقَ السّاقَيْن، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُه، فضَحِكَ القومُ منه، فقال رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم -: مِمَّ تَضْحكُونَ، قالوا: يانبىَّ اللّه مِنْ دِقَّةِ ساقَيْه، فقال: والذى نَفْسِى بيَدِه لَهُما أَثْقَل فى الميزانِ مِنْ أُحُدٍ". (تَكْفَؤُه: تَقْلِبُه). وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

أرى حَرْبَ أقوامٍ تَدِقُّ وحَرْبَنا
تَجِلُّ فَنَعْرَوْرى بها كُلَّ مُعْظَمِ

[تَجِلُّ: تَعْظُم؛ نَعْرَوْرى: من اعْرَوْرى الفَرَسَ: رَكِبه بدون سَرْجٍ، يُريد: نركَبُ لها المصاعِبَ].

وقال خالِدُ بن زُهَيْرٍ الهُذَلىّ:

لَعَمْرُ بَنِى هِنْدٍ لقد دَقَّ مَضْغُكم
ونُؤْتُم على أمْرٍ إلىَّ عَجِيبِ

[دَقَّ مَضْغُكم: صَغُرَ شأنُكم؛ نُؤتُم: نَهَضْتُم].

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدىّ - يَصِفُ امرأَةً -:

فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ
فلو جُنَّ إنسانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ

[دَقَّتْ: أى دَقَّ مِن أعْضائِها ما يُسْتَحَبُّ دِقَّتُه؛ جَلَّتْ: أى فَخُمَ ما يُسْتَحَبُّ فخامَتُه؛ اسْبَكَرَّت: اسْتَقامَت واعْتَدلَت].

وقال النَّجاشىّ (قَيْسُ بن عَمْرٍو الحارِثى) - يهْجو بنى العَجْلان -:

إذا اللّه جازَى أَهْلَ لُؤْمٍ ودِقَّةٍ
فَجازَى بنى العَجْلانِ رَهْطَ ابن مُقْبل

ويُروى: "ورِقَّةٍ" و" بِذِمَّةٍ".

و—: ضِدُّ غَلُظ.

وقيل: صارَ دَقِيقًا. قال الرَّبيعُ بن ضَبُعٍ الفَزارِيُّ:

ألا أَبْلِغ بَنِـىَّ بَنِــى رَبيــعٍ
فأنذالُ البَنِينَ لَكُم فداءُ
بأنِّى قد كَبِـرْتُ ودَقَّ عَظْمِى
فـلا تشغَلْكُـمُ عنِّـى النِّسـاءُ

[فأَنْذالُ البَـنين لكُـم فِـداءُ: جُملـة دُعائيّـة مُعترِضَة، تَشْغلْكُمُ عَنِّـى النِّسـاءُ، أى: عـن تَفقُّدِ أُمورى وإصْلاحِها].

و ــ: صارَ خَسِيساً حَقِيرًا.

ويُقال: ما أَدَقَّه، أى: ما أَخَسَّه وأَصْغره.

قال الحُصَينُ بن الحُمامِ المُرِّىُّ:

جَزَى اللهُ عنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلامَةً
وعَدْوانَ سَهْمٍ ما أدَقَّ وألْأَما

[عَدْوانُ سَهْمٍ، يعنى: عَدْوان بن سَهْم بن مُرّة].

وفى "اللِّسان" أنشد اللّيث:

وسامِ جَسِيماتِ الأُمور ولا تَكُنْ
مُسِفًّا إلى مادَقَّ مِنْهُنَّ دانِيا

و ــ المَطِىُّ: أصابَها الهُزالُ وضَمُرت لِطُول السَّيْرِ. وبه فُسِّر قولُ بِشر بن أبى خازِم:

وأَبْقَى إذا دَقَّ المَطِىُّ على الوَجَى
وأَنْكَى لأَعْداءٍ ، وأَتْقَى لِمَأْثَمِ

[الوَجَى: أن يَشْتَكِى البَعيرُ باطِنَ خُفِّه؛ أَتْقَى: مِنَ التُّقَى، وهو الخَوْفُ والحَذَرُ. والمعنى: أنَّ المَطِىَّ إذا هُزِلَتْ من السَّيْرِ على الوَجَى، فإنّ هذا الرّجلَ يَبْقَى صَحِيحًا قَوِيًّا].

وقال ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر – يصِفُ ناقَته –:

تُضْحِى إذا دَقَّ المَطِىُّ كأنّها
فَدَنُ ابْنِ حَيَّةَ شادَه بالآجُرِ

[الفَدَنُ. القَصْرُ؛ شادَه: رفَعَه؛ ابن حَيّةَ: كُنْيةُ رَجُلٍ. يُريد أن السَّيْرَ الدائم لم يؤثِّر فيها].

وأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ منه: أَدَقُّ. يُقال: هو أَدَقُّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، و: أَدَقُّ من حَدِّ الشَّفْرَةِ.

وفى خَبَرِ عائشةَ ـ رضى الله عنها ـ عن الرَّسولِ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "ولِجَهَنَّم جِسْرٌ أَدَقُّ مِن الشَّعْرِ، وأَحَدُّ من السَّيْفِ". وفى المَثَل: " أَدَقُّ من خَيْطِ باطِلٍ" (خَيْطُ باطِل: الهَباءُ يكُونُ فى ضَوْءِ الشَّمس فيَدْخُلُ مِنَ الكَوَّة فى البَيْتِ، وقيل: إنه الخَيْطُ الذى يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوتِ).

ويُقال: هـو أدقُّ مـن الكُحْـلِ، و: أدقُّ مـن الطَّحِين، قال الحُطَيْئةُ – يُخاطِبُ أُمَّه–:

ولو مُلِّكْتِ أَمْرَ بَنيكِ يومًا

تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ من الطَّحين

وـــ الأَمْرُ: غَمُضَ .

وـــ الكَلامُ: خَفِيَ المُرادُ مِنْه، وغَمُضَ معناه، فلا يَكادُ يَفْهَمُه إلاَّ الأَذْكياءُ. فهو دِقٌّ، ودَقيقٌ. (مجاز). يُقال: كَلامُكَ يَدِقُّ عن الشَّرْحِ والتَّفْسيرِ.

ويُقال: دَقّ فلانٌ عن الفَهْمِ: غَمُضَ عليه.

قال مِهْيارُ الدَّيْلمِيّ – يَشْكو أَهْلَ زَمانِه –:

ولم آلُ في إفهامِهم أين مَوْضِعِي

ولَكِنَّهم دَقُّوا عن الفَهْمِ أو قَلُّوا

وـــ فلانٌ مِنَ الأَمْرِ: دَنا. (عن أبي عمرٍو الشَّيبانيّ).

*أَدَقَّ فلانٌ: جاءَ بالقَليل. يُقال – لِمَنْ يَمْنعُونَ الخيرَ ويَشِحُّون –: لقد أَدَقَّتْ بكُم أخلاقُكُم.

وفي "المقاييس"، قال الشّاعِرُ:

سَحُوحٍ إذا سَحَّتْ هَمُوعٍ إذا هَمَتْ

بَكَتْ فأَدَقَّتْ في البُكا وأَجَلَّتِ

[سَحَّتِ الدَّمْعَ: صَبَّتْه؛ هَمَعَتِ العينُ وهَمَت: أسالت دَمْعَها قليلاً].

وـــ: تَتَبَّعَ دِقاقَ الأُمورِ والمَطامِعِ. أي: دَنِيَّها وخَسيسَها .

وـــ الشَّيْءَ: جَعَلَه دَقِيقًا غَيْرَ غَليظٍ. يُقال: أَدَقَّ القَلَمَ. قال عُرْوةُ بن أُذَيْنَة :

إنَّ التي زَعَمَتْ فُؤادَكَ مَلَّها

خُلِقَتْ هَواكَ كما خُلِقْتَ هَوًى لها

بيْضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فصاغَها

بلَباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

[باكَرَها النَّعيمُ، أي: أنّها نَشأت في النِّعْمَةِ؛ وقولُه: أَدَقَّها وأَجَلّها، يعني: جَعَلَ دقيقًا مِن أعضائِها ماتَحْسُن فيه الدِّقَّة، وجَعَلَ فَخْمًا ما تُسْتحَبُّ فَخامتُه].

وـــ فلانًا: أعطاه غَنَمًا. (مَجازٌ). يُقال: أَتَيْتُه فما أَدَقَّني ولا أَجَلَّني، أي: ما أعْطاني شاةً ولا بَعيرًا، وقيل: أي ما أَعْطاني دَقيقًا ولا جَلِيلاً.

وـــ النَّظَرَ: أَنْعَمَه وحَدَّده، وقيل: أثارَ فيه دَقِيقَ المعاني.

*داقَّ فُلانٌ فُلانًا في الأَمْرِ: خالفَه.

وـــ في الحِسابِ: حاسَبَه بالدِّقَّةِ.

*دقَّقَ في الشَّيءِ: اسْتَعْمَلَ الدِّقَّةَ، وأنْعَمَ النَّظَرَ فيه. يُقال: دَقَّقَ في كلامِه، و: دَقَّقَ في الحِسابِ.

وـــ الشَّيْءَ: أَنْعَمَ دقَّه، أي: دَقَّه دَقًّا شَدِيدًا. قال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ– يصِفُ إبلاً

بالقُوّة والصَّلابة ـ:

تُدَقِّقُ أَوْراكٌ لَهُنَّ عِرَضْنَةٌ
على ماءِ يَمْؤودٍ عصا كُلِّ ذائِدِ

[عِرِضْنَةٌ: سَمِينةٌ؛ يَمْؤودُ: موضِعٌ؛ الذّائِدُ: الرّاعِي. يقول: إنّها لِقُوّتها وصَلابتِها تُكَسِّرُ عِصِيّ رُعْيانها].

وـــ: جَعَلَه دَقِيقًا. يُقال: دَقَّقَ القَلَمَ. وأنشَدَ ثَعْلَبٌ:

* ذكــرْتَ سَلْمَــى ذِكَـــرًا تَشَوُّقا *
* وهُــنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقـــاقَ السَّمْلَقــا *
* ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُـــلَ الُمـــدَقَّقا *

[الرِّقاقُ: الأرضُ السَّهْلَةُ المُنْبَسطَةُ؛ السَّمْلَقُ: القَفْرُ؛ النَّواطِى: جَمْعُ ناطِيَةٍ، وهى التى تُسدِى الثَّوبَ، أى: تَمُدّ سَدَاه؛ السُّحُلُ: جَمْعُ سَحْلٍ، وهو ثَوْبٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ].

وـــ المسألةَ: أَثْبَتَها بدليلٍ يَدِقُّ طَريقُه لِناظِرِيه.

* انْدقَّ الشَّىءُ: انكسَر، مُطاوع دَقّه. يُقال: دَقّه فانْدَقَّ. ويُقال: انْدقَّتْ عُنُقُ فلانٍ.

وفى خَبَر ثَوْبانَ، مَوْلَى رَسولِ اللهِ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – قال: " قال رَسُولُ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فى مَسِيرٍ له: إنَّا مُدْلِجُون فلا يُدْلِجُ مُصْعَبٌ ولا مُضْعَفٌ، فأَدْلَجَ رَجُلٌ على ناقَةٍ له صَعْبَةٍ، فَسَقَط فانْدَقَّتْ فَخِذُه فماتَ". (أَدْلَجَ: سارَ ليلاً؛ مُضْعَفٌ: صاحِبُ دابَّةٍ ضَعِيفةٍ).

* تَدَاقًّا: تَعارَضا فى الدِّقَّةِ.

وـــ القَــوْمُ فــى الأَمْــرِ: تَخاصَــمُوا. (عــن الفارابىّ).

* اسْتَدَقَّ الشَّىءُ: صارَ دَقِيقًا. يُقال: اسْتَدَقَّ الهِلالُ.

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ – يصف سُوءَ حالِه –:

وكُنْتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه
بأَطْرافِها حتَّى استَدَقَّ نُحولُها

[العاجِماتُ: الإبلُ التى تَعْجُـم العَظْـمَ، أى تَمْضَغُه؛ اكْتَنَفْنَــه: أَخَـذْنَ بِـنَواحِى العَظْم يَمْضغْنه؛ بأَطْرافِهـا: بأسـنانِها؛ النُّحُـولُ: رِمُّ العظـام، والإبــلُ المُسِـنّةُ تَأْكُـل العَظْـم الرّميمَ. يقول: رَكِبَتْنى المصائبُ وعَجَمَتْنى، كما تَعْجِمُ الإبلُ العِظامَ البالِيَةَ].

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: احْتَقَرَه واسْتَصْغَرَه. وفى خَبرِ معُاذٍ قال: "... فإن لم أَجِدْ؟ قال له: "اسْتَدِقَّ الدُّنْيا واجْتَهِد رَأْيَك".

* التَّدْقِيقُ: إثباتُ الدَّليل بالدَّليل.

* الدُّقاقُ: الصَّغِيرُ الرَّدِىءُ.

وـــ: فُتاتُ كُلِّ شىءٍ دُقَّ. وقيل: ما انْدَقَّ مِنَ الشَّىءِ.

وـــ: الذى لا غِلَظَ له، خِلافُ الغَلِيظ .

وـــ مِنَ التُّرابِ: اللَّيِّنُ الذى كَسَحَتْه الرِّيحُ مِنَ الأَرْض.

oودُقاقُ العِيدان: كُسارُها.

***الدُّقاقَةُ:** الدُّقاقُ.

***الدِّقُّ:** ما صَغُر وقَلَّ من الأَشياءِ.

وقيل: صِغارُ الشّىْءِ، خِلاف جِلِّه. يُقال: ما رَزَأْتُه دِقًّا ولا جِلاًّ.

وـــ: الدَّقِيقُ، ضِدُّ الغَلِيظ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

يَرْمِى بدِقِّ رَغامِ التُّرْبِ مُصْطَبِرًا
والجِلِّ كُلَّ غداةٍ مِنْ حَصَى البِيدِ

[الرَّغامُ: التُّرابُ الدَّقيقُ؛ الجِلُّ: جِلالُ البَعرِ].

وـــ: القَلِيلُ. يُقال: رأيتُ أَرْضًا قد حَمَلَت دِقَّ المال، وجِلَّة الشَّاءِ والإبل .

ويُقال: أَخَذْتُ دِقَّه وجِلَّه. وفى خَبَرِ الدُّعاءِ: "كان النَّبِىّ – صلّى اللّه عليه وسلَّم – يقولُ فى سُجُودِه: اللّهم اغْفِر لى ذَنْبِى كلَّه دِقَّه وجِلَّه، وأوَّلَه وآخِرَه".

وفى المَثَل: غَزَلْتَنِى مُنْذُ اليوم دِقًّا: أى سُمْتَنِى خَسْفًا.

ويُقالُ: رجلٌ دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ، أى: بخيلٌ قليلُ الخَيْر.

وفى "المحكم"، قال الشَّاعِرُ:

وإنْ جاءَكُم مِنَّا غريبٌ بأَرْضِكُم
لَوَيْتُم له دِقًّا جُنُوبَ المناخِرِ

وـــ: التُّرْبَةُ النَّاعِمةُ.

وـــ: الرَّدِىءُ والخَسِيسُ من كُلِّ شىءٍ.

oودِقُّ الشَّجَرِ أو النَّبْت: صِغارُ وَرَقِه.

وقيل: ما دَقَّ على الإبِل مِن النَّبْتِ ولاَنَ، فَيَأْكُلُه الضَّعِيفُ مِن الإبِلِ والصَّغيرُ والمَرِيضُ. قال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِىُّ ـ يصِفُ شاةً ـ:

فلو أنَّها طافَتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه فَهْو كالِحُ

[الظِّنْبُ: أصلُ الشَّجَرَةِ؛ المُعَجَّمُ: الذى عَجَّمَتْه الإبلُ مرةً بعد مرةٍ].

ويُروى: نفَى الرِّق عنه جَدْبُه.

(وانظر: ر ق ق).

oوكلامٌ دِقٌّ: دقيقٌ غامِضٌ، لايَكادُ يَفْهمُه إلاّ الأذكياء. يُقال: جاء بكلامٍ دِقٍّ.

oوحُمَّى الدِّقِّ: حُمَّى مُعاوِدَةٌ يومِيًّا، تَصْحَبُ غالباً السُّلَّ الحادَّ. (مج). يُقال: أصابَتْه حُمَّى الدِّقِّ.

***الدَّقَقُ:** التُّرابُ الدَّقيقُ. (عن ابن دُريد).

***الدُّقَّى:** الدَّقَقُ. (عن أبى عُبيدة)، وقيل:

ما تُطِيرُه الرِّيحُ من التُّراب عن الأرْض.

(ج) دُقَقٌ.

الدَّقَّاقُ: بائِعُ الدَّقِيق. وأنكَرَه سيبويه.

وـــ: مَن يَدُقُّ الأَبْزارَ.

وـــ: الكَثِيرُ الدَّقِّ، مُبالغةٌ. وهى بتاء.

وـــ: شُهرة أبى علىّ الدَّقّاق (٣٩٠هـ=١٠٠٠م): شَيْخُ أبى القاسِمِ القُشَيْرىّ، ومِن رجال الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّةِ، روى عن البَغَوى وجماعَةٍ. له أجزاء حَديثيّةٌ مَشْهورةٌ.

o**ودَقّاق مُورْس** Morse sounder : مُسْتَقْبِلُ الإشاراتِ البرقيّة، تُسْمَعُ له دَقَّاتٌ تَرْمُزُ إلى مَدْلُولاتٍ مُتعارَفٍ عليها.

الدَّقّاقةُ: ما يُدَقُّ به الأُرْزُ ونحوُه.

الدَّقَقَةُ: المُظهِرونَ عيوبَ النّاس.

دُقَّةُ بْنُ عَبايَة بن أسْماءَ بن خارجة: كان مُفْرِطَ الجُنون، فضُرِب بجُنُونِه المَثَلُ، فقيل: " هو أَجَنُّ من دُقَّة".

الدُّقَّةُ: المِلْحُ المَدْقُوقُ وَحْدَه.(عن اللَّيث).

وفى خَبَرِ مُناجاةِ موُسَى – عليه السَّلامُ –: "سَلْنِى حَتَّى الدُّقَّة".

وقيل: المِلْحُ مع ما خُلِطَ به من الأَبْزار، (نقله ابن سيده) وهو المشهور المُسْتعملُ الآن.

ويُقال: ما لفُلان دُقَّةٌ: كِنايةٌ عن شِدَّةِ الحاجَةِ.

وـــ: الكُزْبَرَةُ اليابِسَةُ. (عن الزمخشرىّ).

وفى "الأساس"، قال الرَّاجز:

* باتَتْ لهنّ ليلةٌ دُعْسُقَّهْ *
* طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الدُّقَّهْ *

[دُعْسُقّة: طَويلةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ].

وـــ: التّوابِلُ وما خُلِطَ بها من الأَبْزار.

وقيل: توابِلُ القِدْر كلُّها. (مكيّة).

وـــ: ما تُطَيِّرُه الرِّيحُ من التُّرابِ عن الأَرْض.

(ج) دُقَقٌ. قال رُؤْبةُ – يصِفُ قَفرًا موحِشًا –:

* تَبْدو لنا أعْلامُه بعد الغَرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *

[الأعلام: الجِبالُ، الآلُ: السّرابُ، هَبْوات، جَمْعُ هَبْوَةٍ وهى الغَبَرَةُ].

وفى " التّهذيب "، قال الرّاجزُ:

* بساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ *

[السّاهِكاتُ: الرِّيحُ التى تَسْهَكُ التُّرابَ، أى: تُطيِّرُه، جَلْجال: شَديدُ الصَوتِ].

وـــ: حَلْىٌ لأَهْلِ مَكّةَ المُكَرَّمَة.

وـــ: الحَشْوُ من الإبل.

وـــ: الحُسْنُ والجَمالُ. يُقال: امرأةٌ مالها دُقَّة. إذا لم تكُن مَلِيحةً.

الدِّقَّةُ: هيئةُ الدَّقِّ.

وـــ: ضِدُّ العِظَم.

وـــ: الخَساسَةُ.

وـ: صِفَةُ الأداءِ، أو الصَّنْعَةِ، أو المُنتَج، عندما تَقْتَرِبُ من الكَمال أو المِثاليَّةِ.

* الدُّقّى: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ كانت على شاطئ النِّيل تِجاه الفُسطاط.وهى الآن من أحياءِ الجيزة ،وإحْدى مَناطِق القاهِرَة الكُبْرى.

وـ:نِسْبةُ أبى بَكْر، مُحمّد بن داود الدُّقِّىّ الدِّينَوَرىّ البَغْدادِىّ (٣٦٠هـ =٩٧١م): صُوفِىٌّ كبيرٌ أقام ببغداد، ثم انتقل إلى دِمَشق. قَرَأَ القرآنَ على ابن مُجاهدٍ، وسَمِعَ مِن مُحمّد بن جَعْفر الخَرائطِىِّ ، وصَحِبَ أبا عبد الله ابن الجَلاّ الصُّوفِىّ.

*الدِّقِّيَّةُ: قِدْرٌ صَغيرةٌ من نُحاس. (مولّدة).

*الدَّقُوقُ: مايُدَقُّ ويُذَرُّ فى العَيْن، ويُسْتَخْدَمُ دواءً .

*دَقُوق– ويُقال أيضًا: دَقُوقَى، ودَقُوقاء –: بَلَدٌ بين بغداد وإرْبِلَ، له ذِكْرٌ فى الفُتُوح، وفيه كانت وَقْعَةٌ للخَوارِج. قال الجَعْدِىُّ بنُ أبِى صَمّام الذُّهْلِىّ – يَرْثِى الخَوارِجَ –:

بِنَفْسِىَ قَتْلَى فى دَقُوقاءَ غُودِرَتْ
وقد قُطِّعَت منها رُؤوسٌ وأذرُعُ
لِتَبْكِ نساءُ المُسْلِمينَ عليهمُ
ومِنْ دُون ما لاقَيْنَ مَبْكًى ومَجْزَعُ

نُسِبَ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

أبو مُحمّد عبد المُنْعِم بن مُحمّد بن أبى المَضاءِ الدَّقُوقِىّ: نَزِيلُ حماة، حَدَّثَ عن ابن عَساكِر .

oوابنُ الدَّقُوقِى – أبو مُحمّد عبدُ الرّحمن بن أحمد بن عبدِ الرّحمن(٧٣٥هـ=١٣٣٥م): مُقْرِئٌ، مِنَ التُّجَّار، نَشَأَ بالموصِل، وتُوُفِّى بناحِيَة (ماردين)، له مؤلَّفات منها كتاب: "الحَواشِى المُفِيدة فى شَرْحِ القَصِيدةِ " يعنى "الشاطبيّة" فى القراءات.

*الدَّقُوقَةُ: الدَّوائِسُ مِنَ البَقَر والحُمُر،التى تَدُوس البُرَّ والزَّرْعَ المَحْصودَ ليخرُجَ منه الحَبُّ.

*الدَّقِيقُ: الطَّحِينُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعولٌ.

وـ: الشَّىءُ الذى لا غِلَظَ فيه.(خِلافُ الغَلِيظِ). يُقالُ: رُمْحٌ دقيقٌ، و: غُصْنٌ دَقيقٌ، و: حَبْلٌ دقِيقٌ. و: سَيْفٌ دَقِيقُ المَضْرِبِ. وقال وضّاحُ اليَمَنِ (عبد الرَّحْمن ابن إسماعيل):

صَبا قَلْبِى ومالَ إليكِ مَيْلا
وأرَّقَنِى خيالُكِ يا أُثَيْلا
يمانِيَةٌ تُلِمُّ بنا فَتُبْدِى
دَقِيقَ محاسِنٍ وتُكِنُّ غَيْلا

[تُبْدى الدَّقيقَ من محاسِنها، يَعْنى: ما تَحْسُن دِقَّتُه، كالأَنْفِ والفَمِ والعَيْن والأَسْنانِ؛ الغَيْلُ: الغَلِيظُ المُمْتَلِئُ، كَنَّى به عن المِعْصَم والسّاق والفَخِذ].

وـ: الضَّعِيفُ الهَزِيلُ الضّئيلُ. (عن المرزوقىّ). وبه فَسَّر قولَ البُرجِ بن مُسْهِرٍ الطَّائِىّ – وذَكَر ناقَتَه –:

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتّى تجاوَزتْ

إلىَّ ودُونِــى مِنْ قَناةَ شُجـونُها

إلى رَجُلٍ يُزْجِــى المَطِىَّ على الوَجَى

دِقاقًا ويَشْقَى بالسِّنان سَمِينُها

[اللِّوَى: مُسْتَدِقُّ الرَّمْل، المَرُّوتُ، وقَناةُ: موضِعان، شُجُونُها: جوانِبُها المُتقارِبَة، إلى رَجُلٍ: يَعْنِى نَفْسَه، يُزْجِى: يَسُوق، الوَجَى: الحفَى].

وـــ: ما يَتَّصِفُ بالإتْقان والدِّقَّةِ. (لج).

وـــ: الغامِضُ الخَفِىُّ عن العُيون.

قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – وذكر أثافِىَّ القِدْرِ –:

وسُفْعًا ثَوَيْنَ العامَ والعامَ قَبْلَه

عـلى مَوْقِدٍ مـا بَيْنهنَّ دَقيقُ

[السُّفْعُ: الأَثـافِىُّ، وهـى الحِجـارةُ تُوضَعُ عليها القِدْرُ، ثَوَيْنَ: أَقَمْنَ، المَوْقِدُ: موضِعُ النّارِ].

ويُقال: جاءَ بكلامٍ دَقيقٍ: غامِضٌ لا يكاد يَفْهَمُه إلاّ الأذْكياء.

وـــ: الصَّغيرُ، ضِدُّ الجَلِيل. وفى "الحماسة"، أَنْشد أبو تَمّامٍ قول الشّاعِر:

ألا أَبْلِغا خُلَّتِى راشِدًا

وصِنْوى قَدِيماً إذا ما اتَّصَلْ

بأنَّ الدَّقيقَ يَهيجُ الجَلِيلَ

وأنَّ العَزيزَ إذا ساءَ ذَلّ

[الصِّنْو: النَّظِيرُ والمَثِيلُ، يُهيجُه: يَجْلِبه].

وـــ مِن النَّاس: البَخِيلُ القَلِيلُ الخَيْر.

وـــ: الخَسِيسُ اللَّئيمُ. (عن المرزوقىّ).

وبه فَسَّر قَوْلَ عَمْرو بن الأَهْتَم:

مكارِمُ تَجْعَلْنَ الفَتَى فى أَرُومَةٍ

يَفاعٍ وبَعْضُ الوالِدَيْن دَقيقُ

[الأَرُومَةُ: أصلُ الشّىءِ ومُعْظَمُه، اليَفاعُ: المُرْتَفِعُ].

وـــ مِن الصُّخور: الذى يتكوَّن من بَلُّوراتٍ دَقِيقَةٍ لا تُرَى بالعَيْن المُجَرَّدة.

(ج) أَدِقَّةٌ، وأدِقّاءُ، ودِقاقٌ، ودقائِقُ.

ويُقال: بِهِم هَمٌّ دِقاقٌ، أى: خِساسٌ.

قال كُثَيِّرُ – يَفخَر –:

إذا قلَّ مالى زادَ عِرْضى كَرامةً

عَلَىَّ ولم أتْبَعْ دِقاقَ المطامعِ

وقال الفَرْزدقُ – يَهْجو جَريرًا –:

أَشْبَهْتَ أُمّكَ إذ تُعارِضُ دارِمًا

بـأدِقَّـةٍ مُتقاعِسِينَ لِئامِ

وقال الشّاعرُ – يَهْجُو بَنِى أَسَدٍ –:

ولَمّـا رَأَيْنـاكـم لِئامًا أَدِقَّـةً

ولَيْسَ لَكُمْ مَوْلَىً مـن النّاسِ ناصِرُ

ضَمَمناكُمُ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إليكمُ

كما ضَمَّتِ السَّاقَ الكَسِيرَ الجَبائرُ

oوابنُ دَقِيق العيدِ: كُنيةُ غَيرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ مُوسَى بن عَلِىّ بن وَهْب بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ، سِراجُ الدِّين، ابنُ دَقيق العِيد (٦٨٥هـ=١٢٨٦م): فَقِيهٌ شافِعِىٌّ، له شِعْرٌ حسَنٌ. وُلِدَ فى قُوص بصَعيد مِصْر، وتصدَّر للإفتاء بها. له مؤلَّفات منها: "المُغْنِى" فى فِقْه الشَّافِعيّة.

٢ـ مُحمَّد بن عَلِىّ بن وَهْب بن مُطِيع، أبو الفَتْح ابنُ دَقِيق العِيدِ (٧٠٢ هـ=١٣٠٢م): محدِّثٌ حافِظٌ، وفقيهٌ أُصُولِىّ، وأديبٌ نَحْوىّ، وشاعِرٌ خَطِيبٌ، وُلِد بيَنْبُع، ونَشَأ بقُوص مع أبِيه، ورحل إلى دِمَشْقَ والإسكندريّة، ثم أقام بالقاهِرة، تفقّه بأبيه، وبالشيخ العِزِّ بن عبد السّلام، واشتَهَر اسمُه فى حياةِ مشايخه. ووَلِىَ قَضاءَ الدِّيارِ المِصْريَّةِ سنه (٦٩٥ هـ=١٢٩٦م). له تَصانيفُ منها: "إحكام الأحكام" فى الحَدِيثِ، و "الإلمام فى أحاديث الأحكام" وشَرْحُه و "شرح مُقَدِّمة المُطَرِّزِىّ "فى أُصُول الفِقْه، وله "ديوان خطب"، و "ديوان شعر".

٣ـ علىُّ بُن مُحمّد بن على بن وَهْب بن مُطيع، مُحبُّ الدِّين ابن دقيق العيد (٧١٦هـ=١٣١٦م): فَقيهٌ شافعِىٌّ، وُلِد بقُوص، وتَفَقَّه على أبيه، ونابَ فى الحُكْم، له مصنَّفات منها. "تحفة اللَّبيب فى شرح التقريب" و"شرح التعجيز".. لم يُتمّه.

***الدَّقِيقَةُ** من المال: الغَنَمُ والمِعْزَى، يُقال: مالَه دَقِيقةٌ ولا جَلِيلَةٌ. (الجلِيلةُ: الإبِلُ).

ويُقال أيضًا: كم دَقِيقَتُك؟

وقيل: السِّفْلَةُ مِن كُلِّ مال. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

يُقال: هو راعِى الدَّقائِق، و: أَعْطاهُ من دَقائِق ماله. قال ذو الرُّمَّة:

إذا صَكَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْس أَخَّرُوا
عَضارِيطَ أو كانُوا رِعاءَ الدَّقائق

[امرؤ القَيْس: قبيلةٌ؛ العَضارِيطُ: الأَتْباعُ والخَدَمُ].

وــ (مِنَ الوَقْتِ) minute: وَحدَةٌ زَمَنِيّةٌ تساوى جُزْءًا من سِتِّين جُزْءًا من السّاعَةِ. قال المَعَرِّىّ:

وقَدْ كَذَبُوا عن ساعةٍ ودَقيقةٍ
وما كَذَبَتْ ساعاتُهم والدَّقائقُ

وــ (عند الجُغْرافيين): وَحدَةٌ لقياس خُطُوطِ الطُّول، ودَوائِر العَرْض، تُساوِى جُزْءًا من سِتِّينَ جُزْءًا من الدَّرَجَة.

(ج) دَقائِقُ.

oوالدَّقائقُ الأَوَّلِيَّة elementary particles: الجُسَيْماتُ التى يُعْتَقد أنّها تُكوِّن اللَّبنات الأساسِيّة لِبناءِ الذَّرَّة، مثل: الإلكترون، والبُروتون، والنيوترون.

***الدَّقِيقِىُّ:** بائِعُ الدَّقِيق.

وــ: نِسْبَةُ غيرِ واحِدٍ، منهم:

١ـ عَلِىّ بن عُبَيْدِ الله بن الدَّقَّاق، أبو القاسِم، المَعْرُوفُ بالدَّقِيقِىّ (٤١٥هـ=١٠٢٤م): من عُلماءِ العَرَبيّة، نَحْوِىّ، أَخَذَ عن الفارسِىّ و الرُّمّانِىّ والسِّيرافىّ وتَخَرَّجَ به خلْقٌ كَثِيرُونَ، من مؤلفاته "شرح الإيضاح" و "شرح الجَرْمِى" و "العَروض" و "المقدِّمات".

٢ـ مُحمَّد بن عبد المَلِك بن ثَوْبان بن الحَكَم الدَّقِيقِىُّ (٢٦٦ هـ=٨٧٩م): مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ سَكَنَ بغدادَ، وكان شيخًا لابن ماجة، سَمِع يزيدَ بن هارون، وأبا عاصم النبيلَ وغيرَهما، رَوى عنه إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِىُّ،

وأبو داودَ السِّجِسْتانِىُّ ، ونَفْطَوَيْه النَّحْوِىّ، وأبو عبدِ الله بنُ المَحامِلِىّ.

٣- أبو مَنْصور مُحمّد بن أحمد الدّقِيقىّ الطوسِىّ (ت مابين سنتى ٣٦٨-٣٧٠هـ=٩٧٨-٩٨٠م): شاعِرٌ فارسىّ، يُعدّ ثانى شُعراءِ فارس – بعد مَسْعودى مَرْوزى-، شُغِل بنظم الشّعر الحماسىّ، وهو الذى بدأ بنظم الشاهنامه (سِفْر الملوك) نظم منه نحو ألْف بيتٍ، ووَصَل فى نظمه إلى "زرادشت" وأكمله الفردوسِىّ فى عهد الدّولة الغزنويّة، وأثبت أبيات الدّقِيقىّ. بنَصها فى شاهنامته.

oوابنُ الدَّقِيقِىّ: كُنيةُ مُحمّدِ ـ ويُقال: أحمد – بن الدّقِيقىّ، أبى جَعْفَر، وأبى نَعامةَ(٢٦٠ هـ=٨٧٤م): شاعِرٌ خبيثُ اللِّسان، استفرغَ شِعْرَه فى هِجاءِ أهلِ العَسْكَر، وله قصيدةٌ سَمَّاها (السَّنِيّة) مُزْدَوَجة، ذكر فيها جَمِيعَ رُؤساءِ الدَّولةِ فى أيّام "المُتَوكِّل العَبّاسِىّ"، من أهل سامَرَّاءَ وبَغْدادَ، ورَماهُم بالقَبائح، وشَهِدَ عليه قَوْمٌ من أهل بَغْدادَ بالرَّفْض، فضَرَبَه مُفْلِحٌ (غُلامُ مُوسَى ابن بغا) بالسِّياطِ حتَّى ماتَ، وكان أَبُوه الدَّقِيقىُّ شاعرًا أيضا.

*الـمُدُقُّ، والِمدَقُّ: ما يُدَقُّ به الشّىءُ. اسمُ آلة، الأوَّل على غير قياسٍ.

وقيل: هو حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ .

قال العَجّاجُ – يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ –:

* يَتْبَعْنَ جَأْبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

[الجأْبُ: الفَحْلُ الغَلِيظُ من حُمُر الوَحْش].

وأنشد أبو زَيْدٍ لَمْنْظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ:

* يَضْـــرِبْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

* يَنْتَشِفُ البَوْلَ انتِشاف المَعْذُورْ *

[يَنْتَشِفُ البَوْلَ: يَتَشمَّمُه إذا بالَ؛ المَعْذُورُ: الذى يَجِدُ وَجَعاً فى حَلْقِهِ].

ويُقال: حافِرٌ مِدَقٌّ: يَدُقُّ الأشياءَ. قال رُؤْبةُ:

* يَرْمِى الجَلاميدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *

ويُروى: .. بجُلْمُودٍ مُدُقّ.

(ج)مَداقٌّ. وتَصْغِيرُه: مُدَيْقٌ(عن الجَوهرى).

ويُقال: هم يَتَّبِعُونَ مَداقَّ الأُمُورِ: أى غوامِضَها.

*المِدَقُّ: مِطْرَقَةٌ خَشَبِيَّةٌ، ذاتُ رَأسٍ من الخَشَبِ أو الجِلْدِ، تُسْتَعْمَلُ للطَّرْقِ بها على عُدَدِ النِّجارةِ والمَصْنوعات.

oورَجُلٌ مِدَقٌّ: قَوىٌّ .

*المُدَقَّقَةُ: صِنفٌ من الطَّعام: (مُوَلَّدةٌ) (عن الفيروزآبادى). كأنّه عَنى المَثْرُودةَ ثَرْدًا دقيقا. (لج). قال المُقَنَّع الكِنْدِىّ:

يُعاتِبُنِى فى الدَّيْن قَوْمِى وإنّما
دُيُونِىَ فى أشْياءَ تُكْسِبهُم حَمْدا

وفى جَفْنَةٍ ما يُغْلَقُ البابُ دُونَها
مُكَلَّلَةٍ لَحمًا مُدَقَّقَةٍ ثَرْدا

[الجَفْنَةُ: القَصْعَةُ ؛ما يغلَقُ البابُ دُونَها، يُريدُ: لا يُمْنَعُ منها طالبُها].

ويُرْوَى: " مُدَفَّقةٍ ثَرْدًا " أى: مَمْلوءَة.

* **المُسْتَدَقُّ** مِن كُلِّ شيءٍ: ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ .

و— مِنَ السَّاعِدِ: مُقَدَّمُه، مما يَلِى الرُّسْغَ.

* * *

د ق ل

(فى العبريّة dāqal (دَاقَلْ): جذر غير مستخدم، ومنه daqlā (دَقْلا)، وفى السريانيّة deqlā (دِقْلا): شجرة نخيل).

١– الضَّعْفُ. ٢– الصِّغَرُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والقافُ واللَّامُ ليس بأصلٍ يُقاسُ عليه ، ولا له فُروعٌ " .

* **دَقَلَ** فلانٌ ــُ دُقُولاً: تَغَيَّبَ.

و—: دَخَلَ.

و— جِسْمُ فُلانٍ دَقْلاً: ضَعُفَ.

و— فلانٌ فلانًا: ضَرَبَ قَفاهُ ولَحْيَيْه. (عن أبى تُرابٍ). وقيل: ضَرَبَ أَنْفَه وفَمَه.

(وانظر: د ق م).

و—: مَنَعَه وحَرَمَه.

* **دَقِلَ** المولودُ ــَ دَقَلاً: تضاءلَ جِسمُه وصَغُرَ، فهو دَقِلٌ، وهى دَقَلَةٌ، ودَقِلَةٌ.

* **أَدْقَلَتِ** الشّاةُ: ضَوِيَتْ، وصارَت ضَعِيفةً، فهى مُدْقِلٌ.

و— النَّخْلُ: حَمَلَ الدَّقَلَ. وقيل: صارَ تَمْرُه دَقَلاً . أى: رَدِيئًا.

و— فلانٌ: جاءَ بوَلَدٍ دَقَلٍ، أى: صَغِيرٌ .

* **دَوْقَلَ** فلانٌ: اخْتَصَّ نَفْسَه بشَىءٍ من المأكُولِ أو غيرِه.

و— خُصْيَتا الرَّجُلِ: استَرْخَتا وخَرَجَتا مِن خَلْفِه، فَضَرَبتا أَدْبار فَخِذَيْهِ .

و— فلانٌ فى الكَيْلِ: دَقَّ ما فى المِكْيالِ وزَلْزَلَه، حتَّى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بعضٍ.

(وانظر: د ق ق).

و— الشَّىءَ: أَخَذَه.

و— الطَّعامَ: أكَلَه.

و— الجَرَّةَ: نَوَّطَها بِيَدِه. أى: أَثْقَلَها بِيَدِه لِيَدْهُنَها . (عن ابن عبّاد).

و— الرَّجُلُ المرأةَ: جامَعَها.

* **الدَّقَلُ**: الوَلَدُ الصَّغِيرُ.

و— : أَرْدأُ أنواعِ التَّمْرِ .ومنه ما يكونُ تَمْرُه أَحْمَرَ، أو أَسْوَد، وجِرْمُه صغيرٌ، ونَواهُ كبيرٌ. وقيل: هو رَدِىءُ التَّمرِ ويابِسُه، وما ليس له اسمٌ خاصٌّ، فتراه لِيُبْسِه ورداءتِه لا يجتَمِعُ ويكونُ مَنْثُورًا. يُقال: ما أَطعَمُونا إلاّ الدَّقَل. ويُقال أيضًا: أنتَ تَنْثُرُ كلامَك نَثْرَ الدَّقَلِ.

وفى خَبَرِ ابن مَسْعُودٍ – رضى الله عنه –: "لا تَهُذُّوا القرآنَ كهَذِّ الشِّعْر، ولا تَنْثُرُوه نَثْرَ الدَّقَل". (الهَذُّ هنا: سُرْعةُ القِراءةِ).

وحكى الجاحِظُ فى "البيان والتبيين" أن بَعْض الأعراب سَألَ رَسُولاً قَدِم مِن السِّنْدِ: كَيْفَ رَأَيْتُم البلادَ؟ قال: ماؤها وَشَلٌ، ولِصُّها بَطَلٌ، وتَمْرُها دَقَل. (الوَشَلُ: الماءُ القليل). وقال الرَّاجِزُ:

* لَوْ كُنْتُمُ تَمْرًا لكُنْتُمْ دَقَلا *

* أو كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا *

و ـــ: جِنْسٌ من النَّخْلِ يُسميه أهلُ البَحْرَيْن الخِصاب. وهو شَرُّ النَّخْلِ، وتَمرُه شَرُّ التَّمْر. (وانظر: خ ص ب).

و قيل: المَجْهولُ مِنَ النَّخْلِ كُلِّه.

الواحِدةُ: دَقَلَةٌ.

و ـــ: سَهْمُ السَّفينَةِ، وهو خَشَبَةٌ طويلَةٌ تُثَبَّتُ فى وَسَطِ السَّفِينَةِ، يُمَدُّ عليها الشِّراعُ.

يُقال: أراكَ أَطوَلَ مِنَ الدَّقَل.

قال رُؤْبةُ – يصِفُ سَفِينة، وسَكَّنَ القافَ للقافِيةِ –:

* بكُلِّ قَرْوَاءَ طَموحِ الدَّقْلِ *

* تَهْتَزُّ فى الماءِ اهتزازَ الرَّأْلِ *

[القَرْواءُ: الطَّويلةُ الظَّهْرِ، الرَّأْلُ: فَرْخُ النَّعام].

وتُسَمِّيه البَحْرِيّةُ: الصّارى.

ويُقال للمَجْبُوبِ: زَوْرَقٌ بلا دَقَلٍ. (المَجْبُوبُ: المستأصَلُ الخُصْيَتَيْن).

(ج) أدقالٌ، ودِقالٌ.

* **الدَّقِلُ**: الصَّغيرُ القَصِيرُ. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانى).

* **دَقْلَةٌ، ودَقَلَةٌ، ودَقِلَةٌ** – شاةٌ دَقِلَةٌ: ضاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ. (ج) دِقالٌ، ودَقائِلُ. وقال رَجُلٌ من العَرَبِ: عَمَدَ رَجُلٌ إلى عِدَّةٍ من خِيارِ غَنَمِه فباعَها وتَرَكَ دِقالَها.

* **الدَّقَلِيُّ**: الدَّقِلُ.

* **الدَّقِيلةُ – شاةٌ دَقِيلَةٌ**: دَقَلَةٌ. (ج) دَقائِلُ.

* **الدَّوْقَلُ**: من أسماء رَأْسِ الذَّكَرِ. (ج) دواقِلُ.

o **ودَوْقَلُ السَّفينةِ**: دَقَلُها.

* **الدَّوْقَلَةُ**: الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ.

* * *

د ق م

١– الكَسْرُ. ٢– الدَّفْعُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والقافُ والميمُ أُصَيْلٌ فيه كَلِمةٌ، يُقال: دَقَمَ أَسْنانَهُ: كَسَرَها".

*دَقَمَتِ الخَيْلُ علَى القَوْمِ ـُـ دَقْمًا: دَخَلَتْ.

ويُقال: دَقَمت عليهم الرِّيحُ.

وـ فلانٌ فُلانًا: كَسَر أَسْنانَه. (عن أبى زَيْدٍ).

ويُقال: دَقَمَ اللّهُ فاهُ. (وانظر: د م ق).

وـ: دَفَعه فى صَدْرِه بقُوَّةٍ. قال رُؤْبة - يَفْتَخِر -:

* فَنَحْنُ - والعالِمُ أَمْرًا يَعْلَمُهْ - *

* ما لم تَجِئْ دَكَّةُ حَشْرٍ تَدْقِمُهْ *

* نَبْقَى بقاءَ الدَّهْرِ أو نُجَرْدِمُهْ *

[الدَّكَّةُ: الهَدَّةُ، الحَشْرُ: ازدِحامُ النَّاسِ فى مكانٍ واحدٍ، نُجَرْدِمُه: نَأْكُله].

وفى "المُحْكَم" أنشدَ يَعْقُوبُ:

* مُمارِسُ الأقْرانِ دَقْمًا دَقْما *

[ممارِسٌ: مُضارِبٌ].

وـ الشَّىءَ: دَفَعه مُفاجأةً.

*دَقِمَ فُلانٌ ـَـ دَقَمًا: ذَهَبَ مُقَدَّمُ فَمِه.

وقيل: انْكسرت ثَلاثةٌ من أَسنانِه.

وـ فَمُ فلانٍ: ذَهَبَت مِنه الأَسْنانُ كُلُّها مِن أُصُولِها. (عن أبى حاتمٍ). فهو أَدْقَمُ.

*دُقِمَ أَنْفُ فُلانٍ: كُسِرَ.

*أَدْقَمَتِ الإبِلُ: رَعَتْ بأسْفَلِ أَسْنانِها.

وـ فلانٌ فلانًا: كَسَرَ أَسنانَه.

ويُقال: أَدْقَمَ فاهُ.

*انْدَقَمَ الشَّىءُ: انْقَحَم.

وـ الشّاةُ: هَرِمَت.

وـ الخَيْلُ عَلَى القَوْمِ: دَقَمَتْ. ويُقال: انْدَقَمت عليهم الرِّيحُ. وفى "اللِّسان" قال رُؤْبةُ:

* مَرًّا جَنُوبًا وشَمالاً تَنْدَقِمْ *

* أَيْدِى سَبا بعد أَعاصِيرِ الدِّيَمْ *

[أَيْدِى سَبا: مُتفَرِّقةٌ، الدِّيَمُ: جَمْعُ دِيمَةٍ، وهى المَطَرُ الدائمُ].

*الإِدْقامُ: رَثْمٌ، أى: كَسْرٌ بأسْفَلِ الأسْنانِ. (وانظر: د ق ع).

*الأَدْقَمُ: الذى انْكَسَرت ثَلاثٌ مِن أَسْنانِه. (عن الفرّاء).

*الدَّقْمُ: الغَمُّ الشَّديدُ مِنَ الدَّيْنِ وغيره. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّقَمُ: الهَرِمُ الكبيرُ من الغَنَم. (عن أبى عَمْرٍو الشيبانىّ).

وـ: التُّرابُ. (عن أبى عمرو الشَّيبانىّ).

وـ: الضَّزَزُ، وهو تَقارُبُ ما بَينَ الأَسْنانِ.

*الدَّقْماءُ من الإبِلِ: التى لَيْستْ لَها حاكَّةٌ، أى: سِنٌّ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

*الدَّقْمَــةُ مِـنَ الشِّـياهِ ونَحْوِهـا : الهَزِيلَـةُ الهَرِمَةُ.

*الدَّقَمَةُ : مُقَدَّمُ الفَمِ. يُقال : لَعَنَ اللّهُ هـذه الدَّقَمَةَ.

* الدَّقِمَةُ من الإبل والغَنَم ونَحْوِهما : التى سقَطَتْ أسنانُها مِنَ الهرَمِ والكِبَر.

*الـدِّقَمُّ : الواسِـعُ. وفـى "التَكْمِلَـةِ" أنشـد الصّاغانىّ لرُؤْبة:

* شُداقِمًـــا بلاّعَةً هِلْقَمَّا *

* لا يَمْلئونَ جَوْفَه الدِّقَمَّا *

[الشُّداقِمُ والهِـلْقَمُّ : الواسِعُ الشِّدْقَيْن].

*الدِّقِمُّ : المَكْسورُ الأَسنان.

*المُدْقِمُ مِنَ النِّساءِ : الواسعة الفَرْجِ.

وقيـل : هـى التـى يُصَـوِّتُ فَرْجُهـا عِنْـدَ الجماعِ.

*المُدْقِمَةُ مِنَ النِّساء : المُدْقِمُ.

* * *

*دُقْماقُ — ابنُ دُقْماق : صارِمُ الدِّين إبراهيمُ بـن مُحمَّـد ابن أَيْدُمُر بن دُقْماق (٨٠٩هـ=١٤٠٧م) : مؤرِّخُ الـدِّيار المصريّة فى وَقْته، كَتـب كتبًا كَـثيرَة فـى التّـاريخ مِـن تَأْليفه ومَنْقُوله، أفاد منها العَيْنـىّ والعَسْـقلانىّ، وتَلْمذ له المَقْريزىّ. من مؤلَّفاته : "نظـم الجُمـان" فـى طبقات الحنفيّة. و"نزهة الأنام فى تاريخ الإسلام" "والانتصـار لواسطة عقد الأمصـار" و"الجـوهر الـثّمين فـى سـيرة الخلفاء والسَّلاطين".

* * *

*الدَّقْمَسُ : الإِبْرَيْسَم، كالمِدَقْس، والدَّمَقس.

(وانظر : د م ق س، م د ق س).

* * *

د ق ن

*دَقَنَ فلانٌ فى لَحْىِ فلانٍ ـُــ دَقْنًـا : لَكَـزَ فَمَه لَكْزَةً بِجُمْعِ كَفِّهِ. (وانظر : د ق م).

وـــ فلانًا : مَنَعَه وحَرَمَـه. يُقـال للمَحْـرومِ : دُقِنَ فِى لَحْيِـهِ .

*الدَّقَنُ : اللِّحْيَةُ، عِنْدَ أهْلِ بَغْدَادَ. (عن الزّمْخشرىّ) وعامَّةِ أَهْلِ مِصْرَ، وليست بلغةٍ فَصيحةٍ. (وانظر : ذ ق ن).

*الدِّيْقانُ : (انظره فى رسمه) .

* * *

د ق ى

قال ابن فارس : "الدَّالُ والقافُ واليـاءُ كَلِمَـةٌ واحِدَةٌ، دَقِـىَ الفَصِيلُ دَقًـى إذا بَشِمَ عَـن اللّبن".

*دَقِـىَ الفَصيلُ ونحـوه ـَــ دقـىً، ودَقْيًـا (الأخير عن أبى عمرو الشيبانىّ) : أكثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ، حَتَّى بَشِمِ وكَثُرَ سَلْحُه . فهـو دَقٍ، وهى دَقِيَة، وهو دَقِـىّ، وهـى بهـاء، وهو دَقْوَانُ، وهى دَقْوَى. وفى "الصِّحاح"، قال الشّاعِرُ:

وإنّىَ ـ لا تَنْظُر سُيوحَ عَباءَتِى ـ
شِفاءُ الدَّقى، يابَكْرَ أُمِّ حَكِيم

[السُّيوحُ: جَمْعُ السَّيْحِ، وهو ضَرْبٌ من البرُودِ؛ البَكْرُ: الفَتِىّ من الإبل، شبّه به مَن يَهْجوه يعنى: لايَخْدعك مَظْهرى فإنىّ بَصيرٌ بدائِك، قادِرٌ على شِفائِك منه].

وقال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

يَدْعُو بَنِى خَلَفٍ ولا يأْتُونَهُ
لَثِقَ الثِّيابِ كَأَنَّهُ رُبَعٌ دَقِى

[اللَّثَقُ: النّدى والبَلَلُ؛ الرُّبَعُ: الفَصِيلُ يُولَدُ فى الرَّبيعِ].

*دَقْيَةٌ – يُقال: بِفُلانٍ دَقْيَةٌ مِنْ حُمْقٍ، فَهُوَ مَدْقِىٌّ. (عن الصّاغانىّ).

* * *

*دَقْيانُوسُ: يُقال: إنّه المِلِكُ الذى هَربَ منه أَصْحابُ الكَهْفِ.

* * *

* دَقْيُوسُ: اسمُ المَلِك الذى اتَّخذ مَسْجدًا على أَصْحابِ الكَهْفِ – فيما يُقال –.

* * *

الدَّالُ والكَافُ وما يَثْلُثُهما

*دكارت: (انظره فى: ديكارت).

* * *

د ك أ

*دَكَأَ فلانٌ القومَ ــــ دَكْأً: دافعَهم وزاحَمَهُم. (وانظر: د أ ك).

*داكأَ القومَ: دَكأَهُم.

*تَداكأَ القومُ: ازدَحَمُوا وتدافَعُوا. يُقال: داكأهُ فَتداكأَ. قال ابنُ مُقْبل:

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا

[الصِّهْمِيمُ من الإبلِ: الشّديدُ المُمْتَنِعُ، دَفْعُه: سَيْرُه؛ شَنَفَ: نَظَرَ كالمُعْتَرِض أو الكارِه].

وـــ: الدُّيونُ على فلانٍ: اجتمعتْ.

* * *

*دِكْتاتُور: لقبٌ اسْتُعمِل فى روما القديمة لِيدُلّ على حاكِم الوِلايَة الذى يُمْنحُ سُلطاتٍ مُطْلقةٍ تُعينُه على الحُكْم فى وَقْت الأَزْمَة.

وهو الآن يُشير إلى الحاكِم الفَرْد المُسْتَبِدّ، الذى يحكُم بأمره، ويعْتمِدُ على نُفوذِه الشّخْصِىّ وقوّةِ أنصاره أو حِزْبه، أو عَلَى قُوَّةٍ عَسْكرِيّة، ومن أَوْضح أمثلتِه هِتلر، وموسولينى.

*الدِّكْتاتوريّة Dictatorsgip(E) Dictature(F): نِظامٌ فى الحُكْم، يتجاهَلُ الانْتخابَ والحُريّات، ويَعْتمِدُ على القَهْر والدِّعايَة والمُخاطرة. وهى الصُّورةُ غيرُ الوراثِيّة للحُكْم الفَرْدِىّ، حيثُ يحكُم فردٌ بأمْره غيرُ مُنْتخَبٍ من الشَّعب ولا خاضعٍ لرقابته.

وقد تكونُ الدِّكْتاتوريّة شخصيّة كالقياصرةِ مثلاً، أو عقائديّة كالفاشيّة والنَّازيّة.

* * *

*الدُّكتوراه: درجةٌ علميّة بعد الماجستير؛ وتُعدّ أعلى مُؤهِّل جامِعيّ.

oوالدُّكتوراه الفَخْريّة: لقبٌ تمنحه جامِعةٌ ما لبعض الشّخصيّات تقديرًا لمكانَتِهم.

* * *

د ك د ك

*دَكْدَكَ الحفْرَةَ: مَلأها تُرابًا.

*تَدَكْدَكَ الجبَلُ: تهدَّم. قال ابنُ الرُّومِيّ:

راموا بكَيْدِهُمُ وَلِيَّ مُظفَّرٍ
لو رامَه جَبَلٌ إذَنْ لَتَدكْدَكا

*الدَّكْداكُ من الرَّمْل: ما تَكَبَّسَ واسْتَوَى. وقيل: ما التَبدَ بعضُه على بَعض بالأَرض، ولم يَرْتفِع كثيرًا. وقيل: هو رَمْلٌ ذو تُرابٍ يتَلبَّدُ. قال خُفافُ بنُ نُدْبَة – وذكر فَتْكَه بمالِكِ بن حِمارٍ، سَيِّد بنى شَمْخٍ -:

فَخَرَّ صَريعًا وانتقذْنا جَوادَه
وحالَفَ بعد الأَهْلِ صُمًّا دَكادِكا

[انْتَقَذْنا جَوادَه: أنقذناه وأَخَذْناه].

وقيل: أرضٌ فيها غِلَظٌ . وفى الخبر أنَّه – صلّى اللّه عليه وسلّم – سَأَلَ جَرِيرَ بنَ عبد اللّه عن مَنْزِله فقال: "سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وأراكٌ" أى: أرْضهُم ليست ذاتَ حُزُونةٍ. وقال لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بدكْداكٍ يَزِينُ وِهادَه
نباتٌ كَوَشْي العَبْقَرِىّ المُخَلَّبِ

[العَبْقرِىُّ هنا: الدِّيباجُ؛ المُخَلَّبُ: المُخَطَّطُ بالأَلْوان].

(ج) دَكادِكُ، ودَكادِيكُ. وفى خَبرِ عَمْرِو بن مُرّة:

* إليك أجُوبُ القُورَ بعدَ الدَّكادِكِ *

[القُورُ: جَمعُ قارَةٍ، وهى الأكَمَةُ].

وأنشد الفرّاءُ لرُؤْبة:

يا دارَ سَلْمَى بدَكادِيكِ البُرَقْ
سَقْيًا! فقد هَيَّجْتِ شوقَ المُشْتَئِقْ

[البُرَقُ: جَمعُ بُرْقةٍ، وهى غِلَظٌ فى حِجارةٍ ورَمْلٍ؛ المُشْتَئِقُ: المُشتاقُ، قُلِبت الأَلِفُ هَمْزةً وحُرِّكت بالكَسْر، لأنّ الأَلِف بَدَلٌ من واوٍ مَكْسورة].

*الدَّكادِكُ: موضعٌ فى دِيار بَنى أَسدٍ، فيه قبرُ مالكِ ابن نُوَيْرَة، قال أخُوه مُتَمِّم – وقد لامَه صاحِبُه على كَثْرةِ البُكاءِ عليه -:

فقالَ أتَبْكِى كُلّ قَبْرٍ رَأَيْتَه
لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى والدَّكادِكِ
فقُلتُ له: إنّ الأَسَى يَبْعثُ الأَسَى
ذَرُونِى فهذا كُلُّه قَبْرُ مالِكِ

*الدَّكْدَكُ، والدِّكْدِكُ: الدَّكْداكُ.

*مُدَكْدَكـــةٌ – أَرْضٌ مُدَكْدَكـــةٌ: مَدْعُوكــةٌ ومَدْكوكةٌ، لا أَسْنادَ لهـا، تُنْبِـتُ الرِّمْـثَ، وهو نباتٌ بَرِّىٌّ مِنَ الحَمْض.

* * *

د ك ر

*ادَّكَرَ الشيءَ: ذَكَره بعد نِسْيان.

أصلُها "اذْتَكَر"، على " افْتَعَل" من "ذَكَرَ". أُبدِلت تاءُ الافتعال دالاً، فصارت "اذدكر" ويَجُوز بعد ذلك:

قَلْبُ الدَّال ذالاً وإدغامُها فى الذَّال فيقال "اذّكر" — وهو قليل — أو: قَلْبُ الذّال دالاً وإدْغامُها فى الدّال فتصير "ادّكر". وهو الأكثر. وفى القرآن الكريم: ﴿ وقَالَ الّذِى نَجَا مِنْهُما وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكم بتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونْ ﴾. (يوسف /٤٥).

وفيه أيضًا: ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْناها آيَةً فهل مِنْ مُدَّكِرٍ﴾. (القمر /١٥)

وقال زُهَير بن أبى سُلْمَى:

نامَ الخَلِىُّ فنومُ العَيْن تَعْذِيرُ
مِمّا ادّكرتُ وهَمُّ النَّفْسِ مَذْكورُ

وقال جِرانُ العَوْدِ:

طَرِبْنا حِينَ أَدْرَكَنا ادِّكارُ
وحاجاتٌ عَرَضْن لنا كِبارُ

وقالت الخَنساءُ–تصِفُ بقرةً وحشيّةً فَقَدت وَلَدها، وشبّهت نَفْسَها بها–:

ترتعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادّكرت
فإنّما هى إقبالٌ وإدْبارُ

* * *

د ك س

(فى الحبشـيّة daqqasa (دَقَّسَ): نـام، هَجَعَ).

تَغْطِيةُ الشَّىءِ بالشَّىءِ.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّالُ والكـافُ والسِّـينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على غِشْيانِ الشَّىءِ بالشَّىءِ".

*دَكَسَ فـلانٌ الشَّـىءَ ـُـ دَكْسًا: حَثـاه، أى: هالَ عليه التُّرابَ. (عن اللَّيث).

وقيل: حَشاه. يُقال: دَكَسَ الوعاءَ.

*دَكِسَ الشَّىءُ ـَـ دَكَسًا: تراكـبَ بعضُـه على بَعْض.

*دُكِسَ فلانٌ: تعِسَ.

*أَدْكَسَتِ الأرضُ: أَظْهرَتْ نَباتَهـا، وذلـكَ فى أوَّل نَبْتِها. (عن ابن عبّاد).

*ادَّكَســـتِ الأرضُ: أَدْكَسَـــتْ. أصـــلُها "ادْتكسـت" علـى "افتعلـت"، أُبـدلت تـاء الافتعال دالاً و أُدْغمت فى الدَّال.

*تَداكَسَ الشَّىءُ: كَثُر.

وـــ فلانٌ: شَكِسَ وساءَ خُلُقُه.

*دَيْكَسَ الرَّجلُ فى بَيتِهِ: اخْتَبأ فِيه، ولم يَبْرزْ لِحاجَة القَوْمِ. وهو عَيْبٌ. (عن الصَّاغانىّ).

*الدَّاكِسُ: مايُتَطَيَّرُ به من العُطاسِ ونحوه، لُغةٌ فى الكادِس. (وانظر: ك د س).

و- مِنَ الظِّباءِ: القَعِيدُ.

*الدُّكاسُ: ما يَغْشَى الإنسانَ مِنَ النُّعاس ويَغلِبُ عليه. وفى "الصِّحاح"، أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ:

كأنَّه من الكَرَى الدُّكاسِ

باتَ بكأسَىْ قَهْوةٍ يُحاسِي

oودُكاسُ الشَّحْمِ والتَّمْرِ: مُلْتَفُّهما. (عن ابن عَبَّاد).

*الدَّكِسةُ: الجَماعةُ مِنَ النَّاس. (عن ابن عَبّاد).

*دَوْكَسُ: اسمٌ لغير واحدٍ، منهم :

o دَوْكَسُ بن واقدٍ الرِّياحِىّ: أحدُ شُعراءِ بنى تَميم .

oو ابنُ دَوْكس - مَذْعُور بنُ دَوْكَس: كانت له خُطَّةٌ بالبَصْرةِ، وكان له ثمانُونَ ابْنًا .

*الدَّوْكَسُ: من أسماءِ الأَسَدِ.

و-: العَدَدُ الكَثيرُ. يُقال: نَعَمٌ دَوْكَسٌ،

و: شاءٌ دَوْكَسٌ، و: مالٌ دَوْكَسٌ.

وفى "اللّسان" قال الرَّاجِزُ:

مَنِ اتَّقَى اللهَ فلمّا يَيْأَس

مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

[العَكَرُ: ما بينَ الخَمْسين إلى المِئة من الإبل؛ الدَّثْرُ: الكثيرُ].

o ولُمْعَةٌ دَوْكَسٌ: مُلْتَفَّةٌ. (اللُّمْعةُ: القِطْعةُ مِنَ النَّبْتِ أَخَذَت فى اليُبْس).

*دَوْكَسَةٌ - لُغَةٌ دَوْكَسَةٌ: دَوْكَسٌ.

*الدَّيْكسُ، والدِّيَكْسُ مِنَ النَّعَمِ والشَّاءِ: الدَّوْكَسُ.

*الدِّيَكْسا: الجَماعةُ أو القَطيعُ من النَّعَمِ والغَنَمِ. (عن اللَّيث).

*الدَّيَكْساءُ، والدِّيَكْساءُ: الدِّيَكْسا.

* * *

د ك ع

داءٌ يأخُذُ الإبِلَ والخَيْلَ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والكافُ والعَيْنُ كلمةٌ واحِدةٌ، وهى قَوْلُهم لِداءٍ يَأْخُذُ الخَيْلَ والإبِل فى صُدُورِها : دُكاعٌ".

*دَكَعَتِ الإبلُ، أو الخَيْلُ - دَكْعًا: أَصابَها الدُّكاعُ. (عن الجوهرى).(وانظر: ق ح ب، ن ح ب، ن ح ز).

*دُكِعَتِ الإبلُ: دَكَعَتْ. ويُقال: دُكِعَ الفَرَسُ، فهو مَدْكوعٌ.

*الدُّكاعُ: سُعالٌ يُصِيبُ الإبلَ. وقيل: داءٌ يُصِيبُ الإبلَ والخَيْلَ في صُدُورها، كالسُّعال، وهو كالخَبْطَةِ في النَّاس، وهي الزُّكْمة تَأْخُذ قَبْلَ الشِّتاءِ.

وقيل: أن يَسْعُلَ مَرَّةً أو مرَّتَيْن، ثمَّ يَسْكُتَ. قال القُطامِيُّ:

تَرَى مِنْه صُدورَ الخَيْلِ زُورًا

كأنَّ بها نُحازًا أو دُكاعا

[زُورٌ: جَمْعُ أَزْوَرَ، وهو المائِلُ الزَّوْرِ؛ النُّحازُ: داءٌ يُصِيبُ الدَّوابَّ في رِئاتِها فتَسْعُلُ سُعالاً شديدًا].

* * *

د ك ك

(في العبريّة dahah (دَاخَخْ): جذر غير مستخدم بمعنى. دَكَّ، دمَّرَ، كسَّرَ إلى قِطَعٍ صَغيرةٍ جدًّا).

١- التَّسْويةُ والانْسِطاحُ . ٢- الدَّقُّ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ أَصْلان: أحدُهما يَدُلُّ على تَطامُنٍ وانْسِطاحٍ، والأصلُ الآخرُ يَقْرُبُ من باب الإبدال، فكأنّ الكافَ فيه قائمةٌ مَقامَ القافِ".

*دَكَّ فلانٌ الشَّيءَ (كقَتَل) ـُـ دكًّا: دَقَّه.

وـ: دَفَعَه.

وقيل: ضَرَبَهُ بيَدِه أو بحجَرٍ.

وـ: دَفَنَه بالتُّرابِ.

ويُقال: دَكَّ البِئرَ: دَفَنَها وطَمَّها وكَبَسَها .

وـ البِناءَ ونحوَه: هَدَمَه حتَّى سَوَّاه بالأَرْض. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

هي الأيامُ مِن وَهْدٍ يُعَلَّى

بأَبْنيةٍ ومن قَصْرٍ يُدَكُّ

ويُقال: دَكَّ الجيشَ: هَزَمَه. وأنشد السَّرقُسطيّ:

* هَلْ غَيْرُ غارٍ دَكَّ غارًا فانْهَدَمْ *

[الغَارُ هنا: الجَيْشُ الكَثِيرُ].

وـ الأَرْضَ: سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطَها.

وـ الحُمَّى فُلانًا: أَضْعَفَتْه. ويُقال: دَكَّه المَرَضُ.

وـ الرَّجُلُ المرأةَ: جَهَدَها بإلقائِه ثِقْلَه علَيها عند جِماعِها. (مَجازٌ). وأنشد أَبو بكرٍ الإيادِيُّ لامرأةٍ عُنِّن عنها زَوْجُها:

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ! عَلامَ تَدُكُّني

بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي؟

[لا تُعْلِي: لا تَقُومُ].

وـ البعيرُ النَّاقةَ: إذا ضَرَبها فأكْثَرَ، تقول: مازال يَدُكُّها منذُ اليوم.

وـ فلانٌ التُّرابَ على المَيِّتِ: هالَه وصَبَّه.

وـ الدَّابَّةَ بالسَّيْرِ: أَجْهَدَها. (مَجازٌ).

*دَكَّ البَعِيرُ (كفرِح) ــَـ دَكَكًا: ذَهَبَ سَنامُه، فهو أدَكُّ، وهي دَكَّاءُ. (ج) دُكٌّ، ودُكُكٌ.

oوناقةٌ دَكّاءُ: لاسَنامَ لها، وهي التي افْتَرَشَ سَنامُها في جَنْبَيْها ولم يَرْتفِع.

وـــ الفَرَسُ: قَصُرَ وَعَظُمَ ظَهْرُه. يُقال: فَرَسٌ أدَكُّ. وفي الخَبرِ كَتَبَ أبو مُوسَى إلى عُمَرَ ـ رضِي الله عنهما ـ: "إنّا وجَدْنا بالعِراق خَيْلاً عِراضًا دُكًّا، فما يَرَى أمِيرُ المؤمنينَ مِن أَسْهامِها؟ ".

*دُكَّ فلانٌ: مَرِضَ. وقيل: أَضْعفَه المَرَضُ أو الحُمَّى. فهو مَدْكوكٌ.

وـــ الأرضُ: فُتِّتَتْ وذُرِّيَت حتَّى صارت هَباءً. وفي القرآن الكريم: ﴿كلاّ إذا دُكَّتِ الأرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾. (الفجر/ ٢١). وفيه أيضًا: ﴿وَحُمِلَتِ الأرْضُ والجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾. (الحاقة/ ١٤).

وقال الفرَّاءُ: دَكُّها: زَلْزَلَتُها.

*دَكَّكَ فُلانٌ الحَنْظَلَ بالتَّمْرِ: خَلَطَهُ به.

يُقال: دَكِّكُوا لنا.

*انْدَكَّ الشَّيءُ: مُطاوِع دَكَّه.

وـــ المكانُ: سُوِّيَ صَعُودُه وهَبوطُه.

وـــ الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ.

وـــ السَّنامُ: افتَرَشَ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

*تَداكَّ القَوْمُ على فلانٍ: تزاحَمُوا عليه. وفي خَبَرِ أبي هُرَيْرةَ: "أنا أَعْلَمُ النَّاس بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيامةِ، قال: فَتَدَاكَّ النَّاسُ عليهِ". وفي خبر عَلِيٍّ – رضي الله عنه –: "ثمَّ تداكَكْتُمْ عَلَيَّ تَداكُكَ الإبلِ الهيمِ على حِياضِها".

ويُقال: تَداكّت عليهم الخَيْلُ.

*الدَّكاكُ: قَرْيَةٌ بِخُوزسْتانَ، جاء ذِكْرُها في وقعة أَرْبُك بين الفُرْس بقيادة الهُرْمُزان والمُسلِمين بقيادة النُّعمان بن مُقَرِّن، وفيها يقولُ النُّعمان:

عَوَتْ فارسٌ واليومُ حامٍ أُوارُه
بِمُحْتَفَلٍ بين الدَّكاكِ وأَرْبُكِ

*الدَّكُّ: ما اسْتَوى مِنَ الرَّمْلِ وسَهُلَ.

وـــ: التَّلُّ.

وقيل: الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُنْهبِطُ.

(ج) دُكُوكٌ، ودِكاكٌ.

وـــ: إرْسالُ الإبلِ جَمْعاءَ. (عن ابن عَبّاد).

وـــ: السَّقْيُ الشَّدِيدُ. (عن أبي عمروٍ الشَّيبانيّ). وفي "الجِيم" أنشد:

* وَلَيْسَ يَرْوِى العِيرَ إلاَّ الدَّكُّ *

*الدُّكُّ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ. يُقال: إنَّه لَدُكٌّ. (نقله ابنُ عَبَّادٍ).

وـــ: الجَبَلُ الذَّليلُ.

وقيل: الرابيةُ المُشْرفةُ مِن طِينٍ، فيها شيءٌ من غِلَظٍ.

(ج) دِكَكَة.

*الدِّكَكُ: الكُثْبان المُنْهالَة.

وقيل: الهِضابُ المُفَسَّخةُ .

*دكّا: عاصِمةُ جُمهوريّة بَنْجلاديش، كانت - فيما مَضَى - عاصِمةَ باكِستان الشَّرْقيّة. تقعُ على نَهْر الجانْج، وقُدِّر عددُ سكّانِها عام ١٩٩٥ بنحو سَبْعةِ ملايين نسمة، ومن أهم أنْشِطتها الاقْتِصاديّة، صناعةُ النّسيج، والسِّجاد، والكِيماويات.

*الدَّكّاءُ: الأرضُ المُسَوّاةُ. وفي القرآن الكريم: ﴿فإذا جاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَه دَكّاءَ﴾. (الكهف/٩٨).

و-: الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّين لَيْسَت بالغَلِيظَةِ، ولا تَبْلُغُ أن تكونَ جَبَلاً .

(ج) دَكّاواتٌ، ودُكٌّ.

أجْرَوْهُ مُجْرَى الأسماء لِغَلَبَتِه، كَقَوْلِهم: لَيْسَ فى الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ .

oوالدّكّاواتُ: تِلالٌ خَلَقَةٌ (مَلْساءُ) لا يُفْرَدُ لها واحدٌ. قال ابن سِيده: هذا قولُ أَهْلِ اللُّغة، وعندِى أنَّ واحِدَتَها دَكّاءُ .

*الدُّكَّانُ: بِناءٌ يُسَطَّحُ أعلاه لِلْمَقْعَدِ. قال اللّيثُ: اخْتلَفُوا فى الدُّكَّان، فقال بعضُهم: هو فُعْلانٌ من الدَّكِّ، وقال بعضُهم: هو فُعَّالٌ من الدَّكَن. (وانظر: د ك ن).

*الدَّكَّةُ: ما اسْتَوَى مِنَ الرَّمل وسَهُل.

و-: بِناءٌ يُسَطَّحُ أعلاه للمَقْعَدِ، والعامَّةُ تَكْسِرُ الدَّالَ .

و-: مِقْعَدٌ مُستَطِيلٌ مِنْ خَشَبٍ غالِبًا، يُجْلَسُ عليه. (مُحْدَثَةٌ). (ج) دِكَكٌ.

*الدُّكَكَةُ: شَىءٌ يُتَّخَذُ مِنَ حَبِّ الحَنْظَلِ والدَّقِيق، إذا قَلَّ الدَّقيقُ. (عن ابن عَبّادٍ).

*الدَّكُوكُ: الرَّحَى. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

oوالحَرْبُ الدَّكُوكُ: المُدَمِّرَةُ التى لا تُبقِى شَيْئًا. قال الأعْشَى - يَمْدَحُ يَزِيدَ وعَبْدَ المَسِيح ابْنَى الدَّيّان الحارِثِيَّيْن -:

وإن أجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْمًا عَلَيْكما
فإنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحاكُما

[صِهْيَوْن، يُريد: الرُّومَ، حُكّام هذه المِنْطَقة آنذاك، يعنى: إن اجْتَمَعَتْ عَلَيْكم جُمُوعُ الرُّوم من صِهيَوْنَ، فأنتم أكْفاءٌ لِكُلِّ حَرْبٍ مُدَمِّرةٍ طَحُونٍ].

*دَكِيكٌ - يُقال: يَوْمٌ دَكِيكٌ، وشَهْرٌ دَكيكٌ، وحَوْلٌ دَكِيكٌ: تامٌّ. يُقال: أقَمْتُ عِنْدَه حَوْلاً دَكِيكًا. وقال ابنُ الرُّومِىّ لُمحمَّد بن أحْمد بن المُعَلَّى - وكان قد استْعارَ منه كِتابًا فضَيّعه -:

وقلتُ: فَكَلِّفْ مَن رَأَيْتَ انْتِساخَه
فَماطَلْتَنِى حولاً - بِذاكَ - دَكِيكا

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ :

* أَقَمْتُ بِجُرْجان حَوْلاً دَكِيكا *

(ج) دَكائِكُ، قال ابن الرُّومِىّ:

يَوَدُّ الوَرَى لو يَشْتَرُون شُهورَهم

بأَحْوالِ أعْوامٍ سِواهُم دَكائِكِ

* المِدَكُّ: لُغَةٌ فى المِتَكِّ، لِما تُرْبَطُ به السَّراويلُ. قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىُّ:

* ياحَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ *

* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ *

[المِرْطُ: كِساءٌ يُؤْتَزَرُ به، وتَتَلَفَّعُ به المرأةُ].

وـــ: ما تُدَكُّ به الأرضُ لِتَسْويتها.

o ورَجُلٌ مِدَكٌّ: شَدِيدُ الوَطْءِ على الأَرْضِ.

قال رُؤْبَةُ:

* يَعْدُو على بِرْذَوْنِه مِدَكّا *

ويُقال: رجُلٌ مِدَكٌّ: قَوِىٌّ على العَمَلِ، وهى بتاء، يُقال: أَمَةٌ مِدَكَّةٌ.

* المِدَكَّةُ: ما تُدَكُّ به الأَرْضُ لِتَسْوِيتِها.

* مَدْكُوكٌ - فَرسٌ مَدْكُوكٌ: لا إشْرافَ لِحَجَبَتِه، والحَجَبَةُ: رَأْسُ الوَرِك.

* المَدْكُوكَةُ: الأرضُ المُطْمَئِنَّة تُنْبِتُ الرِّمْثَ. (عن أبى حَنِيفَة).

o وأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ: كَثُرَ بها النَّاسُ ورُعاةُ المالِ، حتّى فَسَدت وكَثُرت فيها آثارُ الماشية وأبوالُها، وهُم يكْرَهونَ ذَلِكَ، إلاّ أَنْ يَجْمَعَهُم أَثَرُ سحابَةٍ، فلا يَجِدُونَ منه بُدًّا. (وانظر: د ع ك).

* * *

د ك ل

التَّعَظُّمُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ واللاَّمُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على تَعَظُّمٍ".

* دَكَل فلانٌ الطِّينَ ـُـ دَكْلاً: جَمَعَه بِيَدِهِ، لِيُطَيِّنَ به أو يَبْنِى.

وـــ الشَّىءَ: وَطِئَهُ (داسَه). فالمَفْعولُ مَدْكولٌ، ودَكِيلٌ.

وـــ: مَلأه تُرابًا.(عن أبى عمرٍو الشيبانىّ).

وفى "الجيم" قال الشّاعرُ:

* حَتّى أعادتْ نُؤْيَهُ مَدْكُولا *

[النُّؤىُ: ما يُحْفَرُ حَوْلَ الخَيْمةِ لِيَمْنَع السّيلَ].

* دَكِل بالشَّىءِ ـَـ دَكَلاً: لَزِقَ بِهِ.

* دَكَّل فلانٌ الدَّابَّةَ: مَرَّغها فى التُّراب.

* تَدَكَّلَ فُلانٌ: اعتَزَّ وتَرَفَّعَ فى نَفْسِه.

يُقال: لَشَدَّ ما تَدكَّلْتَ يا فُلانُ بَعْدَنا. وفى "الجيم" قال الشَّاعِرُ:

وإنَّ الذى قد كُنْتَ تَحْقِرُ شَأْنَه

تَدَكَّلَ واسْتَرْخَى به بَعْدَك الخَطْبُ

وـــ على فلان: تَدَلَّلَ وانْبَسَط وتعَزَّز.

يُقال: كم تَدَلَّلْتَ علينا وتَدكَلْتَ.

ويُقال: هم يَتدكَّلُون على السُّلطان.

قال العَجّاجُ — يَمدحُ قومًا —:

* قَـوْمٌ لهم عَــزازةُ التَّدَكُّل *

* على العِدَى وسُخْرةُ المُرَفَّل *

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* ياناقَتِى ! مالَكِ تَدْأَلِينا *

* عَلَـىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلينا *

[تَدْأَلُ: تَمْشِى كمشْى المُثْقَل].

وأنشد أبو عَمْرو، لأبى حُيَيَّةَ الشَّيْبانىِّ:

* تَدَكَّلَــتْ بَعْـــدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ *

* ونحن نَعْـدُو فى الخَبـارِ والجَــرَنْ *

[الطُّبَنُ: جَمْعُ الطُّبْنَةِ وهى لُعْبَةٌ لِلصِّبيان؛ الخَبـارُ: الأرضُ اللّيِنـةُ؛ الجَـرَنُ: يعنــى الجرَل، وهو المكانُ الصّلبُ الغَلـيظ ، فأَبْـدلَ مِنَ اللّامِ نُونًا] .

وـــ عن فُلان وعليه: تثاقَلَ وتَباطأَ، يُقال: طَلَبتُه فى حاجةٍ، فتدكَّلَ علىّ.

*الأَدْكَلُ: الأدْكَنُ.

*الـدُّكْلُ: لَـوْنُ الرِّمـاحِ التـى فيهـا دُكْنَـةٌ.

(وانظر: د ك ن).

وفى "اللِّسانِ" أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

عَلىّ لَه فَضْلان، فَضْلُ قَرابَةٍ

وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ والسُّمْرِ الدُّكْل

[السُّمُر: السُّمْرُ — وحُرِّكتِ الـميم ضـرورةً — يَعْنى: الرِّماح].

*الدَّكْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الطِّين.

*الدَّكَلَةُ: الحَمْأَةُ والطِّينُ الرَّقِيقُ.

ويُقال: دَكَلَةٌ مِنْ كذا: بَقِيَّةٌ أو قِطْعَةٌ مِنْه.

وـــ: القَوْمُ الذينَ لا يُجِيبُـونَ السُّـلطانَ مـن عِزِّهِم.

* * *

د ك م

(فى الحبشيّة dakema (دَكِمَ): ضَعُفَ، مَرِضَ).

الدَّفْعُ .

*دَكَمَ فلانٌ الشَّىءَ ـُـ دَكْمًا: كَسَـرَ بعضَـه فى إِثْرِ بَعْض.

وقيل: داسَ بعضَه على بعض.

وقيل: دَقَّ بَعْضَه على بَعْض.

وـــ: جَمَعَ بعْضَه عَلَى بَعْضٍ.

وـــ أَنْفَ فلان: كَسَرَه.

وـــ فَمَ فلان: دَقَّه.(وانظر: د ق ل، د ق م).

وـــ المرأةَ: نَكَحَها .

وـــ فلانًا: زحمَه.

وـــ في صَدْرِه: دَفَعَه، وزعَم يَعْقُوبُ أنَّ كافَه بَدَلٌ من قاف "دَقَم".

*دَكَّمَ فلانٌ: أَدْخَلَ شَيئًا في شَيءٍ.

وـــ فلانًا برأسِه: نَطَحَه في وَسَطِ حُنْجُورَتِه.

*انْدَكَمَ فلانٌ على القَوْمِ: انْقَحَمَ.

*تَداكَمَ القَوْمُ: تَدافعُوا. يُقال: رأيتُهم يَتداكَمُونَ.

*الدَّيْكُومُ: الضَّخْمُ الأسودُ. (عن أبي عمرٍو الشَّيبانيّ).

* * *

د ك ن

١- تَنْضِيدُ شيءٍ إلى شيءٍ. ٢- لَوْنٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والكافُ والنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ على تَنْضِيدِ شيءٍ إلى شيءٍ".

*دَكَنَ فلانٌ المتاعَ ـــُ دَكْنًا: وَضَعَ بعضَه على بَعْضٍ.

*دَكِنَ الشيءُ ـــَ دَكَنًا: صارتْ في لَوْنه غُبْرَةٌ، فهو أَدْكَنُ، وهي دَكْناءُ. (ج) دُكْنٌ.

قال لَبِيدُ - يَصِفُ زِقّ خمرٍ -:

أُغْلِي السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتامُها

[السِّباءُ: الشِّراءُ، العاتِقُ هنا: زِقُّ الخَمْرِ الذي جادَ في لَونه ورائحتِهِ لعِتْقِه، الجَوْنَةُ: الخابيةُ المَطْلِيَّةُ بالقارِ، قُدِحَتْ: غُرِفَ منها].

وـــ الثَّوبُ: اتَّسَخَ، واغبَرَّ لَوْنُه. وفي خَبَرِ فاطِمةَ ـ رضِيَ اللهُ عنها ـ: "أَنَّها أَوْقَدَتِ القِدْرَ حتَّى دَكِنَتْ ثِيابُها". وقال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ الأَسَدِيُّ:

فَلَيْتي قد رأيتُ العِيسَ تَرْمِي
بأَيدِيها المفاوِزَ عن شَرافِ
عَوامِدَ للمَلا وجُنُوبِ سَلْمَى
على أَعجازِها دُكْنُ العِطافِ

[شَرافُ: ماءٌ بنَجْد، عَوامِدُ: قَواصِدُ، أي العِيسُ، المَلا: مَوْضِعٌ لبني أَسَدٍ، الجُنُوبِ: جَمْعُ جَنْبٍ، وهو الطَّرَفُ والنَّاحيةُ، سَلْمَى: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّئ، العِطافُ: مَطارِفُ الخَزِّ].

وقال رُؤْبةُ - يمْدَحُ بِلالَ بن أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ -:

سَلَّمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

وقال أبو الهِنْدِيّ:

إذا ما أَلَحَّ البَرْدُ فاجْعَلْ دِثارَه
ـ إذا الْتَحفَ الأقوامُ ـ دُكْنَ المطارِفِ

[المطارِفُ: أرْدِيةٌ من خَزٍّ مُرَبَّعةٌ لها أعلامٌ].

ومن المجازِ قَولُهم: على الجَوِّ مَطارِفُ دُكْنٌ، وهى السَّحابُ.

وـــ الفَرَسُ: كان لونُه إلى الغُبْرةِ، وهو بينَ الحُمْرةِ والسَّوادِ.

٭دَكُنَ الشَّىءُ ـُ دُكْنَةً: دَكِنَ .

٭أَدْكَنَ المَتَاعَ: دَكَنَه.

٭دَكَّنَ المتاعَ: دَكَنَه.

وـــ الدُّكَّانَ: عَمِلَه.

وـــ الشَّىءَ: جَعلَه أدْكَنَ. يُقال: دَكَّنَ الصَّانِعُ الخزَّ.

٭الدُّكَّانُ: الدَّكَّةُ (المِصْطبة) المَبْنِيَّةُ لِلجُلُوسِ عليها. وفى خَبَرِ عَدِىِّ بنِ ثابتٍ الأنصارىِّ، قال: "حَدَّثنِى رَجُلٌ أنَّه كان مع عَمّارِ بن ياسر بالمدائِن، فأُقِيمتِ الصّلاةُ فتقدَّمَ عَمَّارٌ، وقام عَلَى دُكَّان يُصَلِّى، والنَّاسُ أَسْفَلَ منه، فتَقَدَّمَ حُذَيْفةُ فأَخَذَ علَى يَدَيْه، فاتَّبعَه عَمّارٌ حتَّى أَنْزلَه حُذَيفَةُ". وفى خَبَرِ أبى هُرَيرةَ: "فبَنَيْنا له دُكَّانًا مِن طِينٍ يَجْلِسُ عليه".

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ منها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ المَطينِ

[الدَّرابِنةُ: جَمْعُ دَرْبانٍ، وهو البوَّابُ].

(وانظر: د ك ك) .

وـــ: الحانوتُ. (فارِسىٌّ مُعَرَّب).

(ج) دَكاكِينُ.

٭الدَّكْنُ، والدَّكَنُ: لَوْنُ الأَدْكَنِ، كَلَوْنِ الخزِّ الذى يَضْرِبُ إلى الغُبْرةِ بين الحُمْرةِ والسَّوادِ.

وقيل: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَاد.

٭الدِّكِنُ: بلادٌ جبليّةٌ فى جنوبِ الهنْد، دَخَلها المُسْلِمون سنة (٦٩٣هـ= ١٢٩٤م)، وعلى رأسهم "علاء الدين" نَسِيب فَيْرُوز الخَلَجىّ الدِّهْلَوىّ، كَسبتْ شُهْرةً كُبْرى لعددِ السُّلالاتِ الإسلاميّة فيها، ولخِدْماتِها للحَضارةِ والعلومِ الإسلاميّة. وأهَمُّ مُدُنِها: حَيْدَراباد، بنغالور، نغبور ، الواى ، وبونا.

٭دَكْناءُ – ثَرِيدةٌ دَكْناءُ: كَثيرةُ الأبازِير، كأنّ عليها من الأَبْزارِ من الفُلْفُلِ وغيره ما دَكَّنها.

٭الدُّكْنَةُ: الدَّكْنُ.

٭دُكَيْنُ: عَلَمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o **دُكَيْنُ بن رَجاءٍ الفُقَيْمىُّ التَّمِيمِىُّ**، نِسْبةً إلى الفُقَيْمِ ابن دارم - (١٠٥هـ=٧٢٧) : راجِزٌ اشْتَهرَ فى العَصْرِ الأُمَوىّ، مَدَح عُمَرَ بنَ عبدِالعزيز، وهو والى المدينة، ووفَدَ على الوَليدِ بن عبدِ المَلِكِ فى الشّام، وله رَجَزٌ فى مَدْحِ مُصْعَبِ بن الزُّبَيْر.

o و ابنُ دُكَيْن: كُنْيَةُ الفَضْل بن دُكَيْن (واسمُه عَمْرو) بن حَمَّادٍ التَّميمىّ بالولاءِ، أبو نُعَيْم (٢١٩هـ= ٨٣٤م): فقيهٌ مُحَدِّثٌ حافِظٌ، مِن أهل الكُوفة، مِن شُيوخ البُخارىّ ومُسْلِم، له من الكتب .. "المناسك" و"المسائل" فى الفِقْه.

* الدُّكَيْناءُ: دُوَيْبَّةٌ من أَحْناش الأَرْضِ.

* * *

د ك هـ

* دَكَه فلانٌ فى وَجْهِ فلان ـَـ دَكْهًا: نَكَهَهُ، أى: أخْرجَ نَفَسَه إلى أَنْفِه؛ ليُعْلَم أشارِبٌ هو أم غيْرَ شارِبٍ. (وانظر: ن ك هـ).

* اسْتَدْكَه فلانٌ فلانًا: اسْتَنْكَهَه، أى: أَمَره أن يَتَنَفَّس، لِيَشُمَّ رِيحَ فَمِه. (وانظر: ن ك هـ).

* * *

د ك و

* دكا ـُـ دَكْوًا: سَمِنَ. (عن ابن الأَعرابىِّ).

و ـــ: قَطَعَ. (عن ابن الأَعرابىِّ).

* * *

الدَّال واللَّام وما يَثْلُثُهما

* الدَّلاتِيّة (فى التُّركيّة: "دليلر"، جمع دَلى. أى: المَجْنُون. وهى جَمْعٌ لِلكَلِمة العربيّة "دليل" بإضافة عَلامة الجَمْع التركيّة "لر"): طائِفَةٌ من الخيّالَةِ الخَفيفةِ. أُقِيمت فى أواخِر القَرْن الخامِس عَشرَ وأوائِل القَرْن السادِسَ عَشرَ، لِتَعْمَلَ فى مُقدِّمة الجُيوش العُثمانيّة، اتّصف جنودُها بالجَسارَة إلى دَرَجةِ التَّهوُّر، فحُرِّف اسْمُهم من "دليلر"، أى: الأَدِلاّء، ليُصْبح دَليلر. أى: المَجانين.

* * *

* دَلاى لاما: لَقبُ المُرْشِد، والزّعيم الرُّوحى والسِّياسىّ لِمنْطَقة التِّبْت، الذى يَحكُم الجَماعة البوذيّة هناك حُكْمًا مطلقًا، يَسْتَعِينُ فيه بمَجْلس من مُسْتَشاريه ومُعاونيه. ويَقْضِى حياتَه كُلَّها فى قَصْره، بقلعة "بوتالا" التى تُشْرِفُ على عاصِمة التِّبْت. ويَعْتَبِرُه البوذِيُّون تَجْسيمًا لإلهِهم، إذ يُؤْمنون بحُلول رُوحِ الإله فيه. وعِنْدما يموت يَنْتَخِبونَ ـ من بين الأَطْفال الَّذين يتَّفق مِيلادُهم مع وفاته ـ خَلفًا له، مُؤمنين بأنّ رُوحَ الزّعيم الرّاحلِ تَنْتَقِلُ إلى الزَّعيم الجَدِيدِ.

* * *

د ل أ م

* ادْلأَمَّ اللَّيلُ: ادْلَهَمَّ. الهَمزةُ بدلٌ عن الهاءِ.

* * *

د ل ب

قال ابنُ فارِس: " الدَّالُ واللاَّمُ والباءُ ليس بشىءٍ".

*الدالِبُ: الجَمْرَةُ لا تُطفأُ.

*الدُّلْبُ: شجرٌ يَعْظُم ويتَّسِعُ، ولا نَوْرَ له، ولا ثَمَر، وهو مُفَرَّضُ (مُحَزَّزُ) الوَرَق واسِعُه، شَبِيهٌ بوَرَق الكَرْم. (عن أبى حنيفة). وفى "الأساس": شجرٌ تُتَّخذُ منه النَّواقِيسُ، ولِذا يُقال: "هو من أَهْل الدَّرْبَةِ، بمُعالجةِ الدُّلْبَةِ"، أى: هو نَصْرانِىّ، لأنّ النَّواقِيس تُصْنَعُ من الدُّلْبِ. وقيل: هو شَجَرُ العَيْثامِ، وقيل: شَجَرُ الصِّنار.

وـــ oriental plane tree: شجرةٌ مُتساقِطةُ الأَوراق، من الفَصِيلَة الدُّلْبِيَّة Platanaceae، قد تعلو إلى نحو ٢٥ مترًا. أوراقُها كبيرةٌ راحِيَّةٌ مُفَصَّصَةٌ، ناصِلةُ الخُضْرةِ، ولكنَّها لامِعةٌ. قِلْفُها رقيقٌ متقشِّر، أزهارُها صغيرةٌ غيرُ ظاهرةٍ، وثمارُها تُشْبه عِصِيَّ قَرْع الطُّبول، ذواتُ رُؤُوس كُرَوِيَّة، عَليها زَغَبٌ كَثِيفٌ، تَنْتَشِر فى جَنوبِ شرقىِّ أوروبا، ولكنَّها تُزْرع فى مُدن كثيرة لِشدّة تحمُّلها للتَّلوّث. (وتُعرف أيضا باسم الصِّنار). اسمُها العلمى: *Platanus orientalis*.



الدُّلْب

وـــ: جِنْسٌ من سُودانِ السِّنْد، مَقْلُوبٌ عن الدَّيْبُل.

*الدُّلْبَةُ: السَّوادُ.

*دَوْلَبُ: (انظره فى رسمه).

*مَدْلَبَةٌ — أرضٌ مَدْلَبَةٌ: كَثيرةُ شَجَرِ الدُّلْب.

* * *

*الدَّلَبُوثُ: نَبَاتٌ أصلُه ووَرَقُه مثلُ نَباتِ الزَّعْفَران سواءٌ، وبَصَلَتُه فى ليفَةٍ، وهى تُطْبَخُ باللَّبَن وتُؤْكَلُ. (عن أبى حنيفة).

وـــ gladiole, sword lilly: نباتٌ من الفَصِيلَةِ السَّوْسَنِيَّة Iridiaceae، يَنْمُو مِن كورماتٍ أرضيّة، وقد يعلو إلى ٧٠ سنتيمترًا، نَوْرتُه قِمْعِيَّةُ الشَّكل، قانِيَةُ الحُمْرة. وتنمو عند قاعِدة السَّاق المُزْهِرة من أوراق سَيْفِيّة الشّكْل (ومنها اتُّخِذَ الاسم الإنجليزىّ الشّائِع). تتطلّب زِرَاعتُه تربةً خِصْبةً مُشمِسَةً جَيِّدَةَ الصّرف، ويُزْهِر فى أوائلِ الصّيفِ. اسمُه العلمىّ: *Gladiolus communis*.



الدّلبوث

* * *

د ل ب ح

* **دَلْبَحَ** فلانٌ: حَنَى ظَهْرَه وطَأْطأه. (عن اللِّحيانىّ). (وانظر: درب خ).

* * *

* **دِلْتا** delta: مِساحةٌ من الأَرْض، مِرْوحِيّة الشّكل، تكوّنت من رُساباتٍ فَيْضِيّة يُلْقِيها النَّهرُ عند مَصَبِّه، ويتَشَعّبُ فيها إلى فَرعَين أو أَكْثر، ويُقال لها "دال" أيضًا.

* * *

د ل ث

الانْدِفاعُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللاَّمُ والثَّاءُ أصلٌ يَدُلُّ على الانْدِفاع ".

* **دَلَثَ** فلانٌ ـــ دَلِيثًا: قارَبَ خطْوَه مُتَقَدِّما. (وانظر: د ل ف).

* **ادَّلَثَ** الشَّىءَ: غطّاه. وأصله "ادتلث" على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغِمت فى الدَّال.

وـــ القَطِيفَةَ: غطّى بها رأْسَه وجَسَده.

* **انْدَلَثَ**: أسْرَع ومَضَى على وَجْهِه.

وـــ: رَكِبَ رأسَه فلم يُنَهْنِهه شىءٌ فى قِتال.

وـــ: تَقَدَّم بلا فِكْرةٍ ولا رَوِيّة. وفى خَبَر مُوسَى والخَضِرِ ـ عليهما السّلام ـ: "فإنّ الانْدِلاثَ والتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْقِحام و التَّكَلُّف".

ويُقال: انْدَلَث علينا فلانٌ يَشْتُم: انْدَفع.

* **تَدَلَّث** فلانٌ: تَقَحَّمَ.

ويُقال: تَدلَّثَ فيه، وعليه.

* **الدِّلاثُ**: السَّريعُ مِنَ الإبلِ وغيرِها، وكذلك المُؤَنَّثُ والجمعُ، يُقال: ناقةٌ دِلاثٌ، وإبلٌ دِلاثٌ. وقال سيبويه: جَمَلٌ دِلاثٌ وناقةٌ دِلاثٌ، ودُلُثٌ للجمع.

قال كُثَيِّرٌ – يصِفُ جَمَلاً –:

دِلاثُ العَنِيق ما وَضَعْتُ زمامَه
مُنِيفٌ به الهادِى إذا احْتُثَّ ذامِلُ

[العَنِيقُ: ضربٌ مِنَ السَّيْر؛ ما وضَعْتُ زمامَه، أى: طِيلَةَ وَضْعى لزمامِه، وعدم حَثِّى إيّاه ؛ مُنيفٌ: مُرْتَفِعٌ مُشْرِفٌ ؛ الهادِى: العُنُقُ؛ ذامِلٌ: يَمْشى الذَّميلَ، وهو السّيرُ اللَّيِّنُ].

وقال رُؤْبَةُ:

* وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَن *

[العَلْجَنُ: الصُّلْبةُ المُكْتَنِزةُ اللّحْمِ].

وقال أبو تَمّام:

ورَأَيتُ ضَيْفَ الهَمِّ لا يَرْضَى قِرًى
إلا مُداخَلَةَ الفِقارِ دِلاثا

[مُداخَلَةُ الفِقار، يعنى: ناقةً مُكتَنِزةً مَتِينَـةَ الخلْق].

*الدَّلْثَاءُ: النّاقَةُ تَمُدُّ عُنُقَها مِن ضَعْفِها.

*الدُّلْثَةُ: الجَماعةُ. يُقال: دُلْثَةٌ مِـن مـالٍ، و: دُلْثَةٌ من رِجـالٍ، و: دُلْثَـةٌ مـن شَـرابٍ أى: ثُلَّةٌ منهم.

*المَـدالِثُ: ثُغـورُ الـبلادِ وفُروجُهـا. وهـى مواضِعُ القِتال مع العَدُوّ.

oومَدالِثُ الوادِى: مَـدافِعُ سَـيْلِه، الواحِـدُ مَدْلَثٌ.

* * *

*الـدَّلْثَعُ، والـدِّلْثِعُ مِـنَ الرِّجـال: الكَـثِيرُ اللَّحْمِ. وقيل: الكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ.

وـــ: الشَّرِهُ الحَرِيصُ.

وـــ: الطّرِيقُ السّهْلُ فى سَهْلٍ أو حَزْنٍ، لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوط.

*الدِّلْثِعُ: المُنْتِنُ القذِرُ.

وـــ: المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ.

(ج) دَلاثِعُ. قال النّابغةُ الجَعْدىّ:

ودَلاثِعٍ حُمْرٍ لِثاثُهُمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ للجُزُرِ

[أَبِلِينَ: جَمعُ إبِلٍ وآبِلٍ، وهو الذى يُحْسِنُ تَرْبِيةَ الإبلِ ورِعايتَها].

*الدَّلَنْثَعُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ.

* * *

*الدَّلاثِمُ: السَّرِيعُ.

*الدِّلْثَمُ والدَّلْثُمُ، والدَّلْثِمُ-الثَّاءُ فيه مُثَلَّثَةٌ-: الدُّلاثِمُ.

* * *

د ل ج

(فى العبريّـة dālag (دَالَـجْ): قَفَـزَ، وفـى الحبشـيّة dalaga (دَلَـجَ): قَفَـزَ، عَنُـفَ، لَبِسَ).

١- السَّيْرُ فى خُفْيةٍ.

٢- سَيْرُ اللّيل كُلِّه، أو بَعْضِه.

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّالُ والَّـلامُ و الجِـيمُ أَصْلٌ يَدُلّ على سَيْرٍ ومَجِىءٍ وذَهابٍ، ولعلّ ذلك أكْثَرُ ماكان فى خُفْيَةٍ".

*دَلَج السّاقِى ـــُـــ دُلُوجًا: أَخَذَ الدَّلْوَ مِـنَ البِئْرِ، فجاء بها إلى الحَوْض فأَفْرَغها فيه.

وقيل: أخذ الـدَّلْوَ مِـنَ البِئْـرِ فـذهب بهـا حَيْثُ شاءَ. فهو دالِجٌ. (ج) دُلُجٌ. قال طَرَفة ـ وذَكَر ناقةً ـ:

لها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأنّما
أُمِرَّا بسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

[السَّلْمُ: الدَّلْو الذى له عُرْوَةٌ واحِدَةٌ، أُمِرّا: فُتِلا فَتْلاً شَديدًا].

وأنشد السَّرقُسْطىُّ قَوْلَ الرّاجِزِ:

* أَظَــلُّ بالدَّلْو عليهـا أَدلُجُ *

وفى "اللّسان" قال الرّاجِزُ :

* لَوْ أنَّ سَلْمَى أبْصَرَتْ مَطَلِّى *

* تَمْتَــحُ أو تَدْلِجُ أو تُعَلِّى *

[المَطَلُّ هنا: وَسَطُ البِئْرِ أو بقيَّة المـاءِ فيـه؛ تَمتَحُ: تستخرجُ الماءَ بجَـذْبِ رِشـاءِ الـدَّلو؛ التَّعْلِيَةُ: نُتُوءُ بَعْض أَحْجارِ الطَّىّ فى أَسْفَلِ البِئْرِ، فيَنْـزِلُ شَخْصٌ فى أَسْفلِها، فيُعَلِّـى الدَّلْوَ عن الحَجَرِ الناتىءِ].

وـــ: نَقَـلَ اللَّــبَنَ إذا حُلِبَــتِ الإبــلُ إلى الجِفان.

وـــ فلانٌ بحِمْلِهِ دَلْجًا، ودُلُوجًا: نَهَضَ به مُثْقَلاً، فهو دَلُوجٌ. (وانظر: د ل ح).

قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ – يرثـى رجـلاً مـن قومه –:

وذَلِك مَشْبُوحُ الذِّراعين خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بأَعْراض الدِّيار دَلُوجُ

[مَشْـبوحُ الـذِّراعَيْن: عَريضُـهما؛ خَلْجَـمٌ: جَسِـيمٌ طَويــلٌ؛ الخَشُــوفُ: الــذى يَمُــرُّ سَريعًا، والمُرادُ أنَّه يَمُرُّ بدارِ الحَرْبِ فيُسْرِعُ إلى أَعدائِه، ويَمُرُّ بالدارِ التى يَسْـتَأْنِسُ بهـا فيَمْشِى ثَقِيلاً مُتَبَخْتِرًا].

*أَدْلَجَ القومُ: سارُوا من أوّل اللّيل. وقيـل: سارُوا اللّيلَ كُلَّـه. قـال بَشـامةُ بـن الغَـدِير – يصِفُ ناقتَه –:

تَعُزُّ المَطِىَّ جِماعَ الطَّريق
إذا أَدْلَج القَوْمُ لَيْلاً طَويلا

[تَعُزُّ: تَغْلِبُ، أى: تَسْبِقُ المطـىَّ؛ جِمـاعُ الطَّريق: مُعْظَمُه].

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ ـ وذكر طَيْـفَ خيـالِ صاحبتِه ـ :

بكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينا ومَنْزِل
فلو أنّها إذ تُدْلِجُ اللَّيْل تُصْبِحُ

[يَعْترينا: يَعْرِضُ لنا].

وقال الحُطَيْئةُ:

وآثَرْتُ إدْلاجِى علَى لَيْل حُرَّةٍ
هَضِيمِ الحَشا حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

[حُرّة: يعنى امرأةً كريمة؛ هَضِيمُ الحَشـا: ضامِرةُ البَطْن، يعنى: آثرتُ السَّير على أن أَبيتَ مع امرأةٍ هذه حالُها].

وقال ابن الرُومِىّ :

نَظار، فإنَّ اللّهَ طالِبُ وِتْره
بَنِى مُصْعَبٍ لن يَسبقَ اللّهَ مُدْلجُ

وقد يُطْلَقُ الإدْلاجُ علـى السَّيْر مـع الصُّبْح – وذلك للتَّشْنِيعِ على النُّوَّامِ صَباحًا – كمـا فى قَوْل الشَّمّاخ:

وتَشْكُو بَعيْن ما أَكَلَّ رِكابَـها
وقِيلَ المُنادِى: أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِى

*ادَّلَـجَ القَـوْمُ: سـاروا اللَّيـلَ كُلَّـهَ. وأصلُه "ادتلج" على "افتعل"، أُبْدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال. قال الأَعْشى:

وادِّلاجٍ بَعْد المَنـــامِ وتَهْجِيـ
ـرٍ وقُفٍّ وسَبْسَبٍ ورمال

[التَّهْجِيرُ: سَيْرُ الهـاجِرة؛ القُـفُّ: الأَرْضُ الغَلِيظةُ؛ السَّبْسَبُ: الأرضُ المستويةُ].

وقيل: ساروا فى آخرِ اللَّيْلِ. قال زُهيرُ بـن أبى سُلْمَى:

بكَرْن بُكُورًا وادَّلَجْن بِـسُحْرَةٍ
فَهُنَّ لِوادِى الرَّسِّ كاليَدِ للفَمِ

ويُروى: و"اسْتحرْن بسُحْرة"، أى: خَرَجْنَ سَحَرًا، وهما بِـمَعْنًى.

وقيــل :بــين الإدْلاجِ والادِّلاجِ العُمـــومُ والخُصُـــوصُ، يَشْـتَركان فـى مُطْلَـق سَـيْر اللَّيْـل، ويَنْفَـرِدُ الإدْلاجُ بالسَّـيْر فـى أَوَّلِـه، ويَنْفَرِدُ الادِّلاجُ بالسَّيْر فى آخِره.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

قد أَدْلَجُوا وتَخَلَّفنا وَراءَهُمُ
شيئًا يسيرًا فإنّا سوف نَدَّلجُ

*الدَّلَجُ: سيرُ اللَّيْل كلِّه مِن أَوّلِه إلى آخِره.

قال الشَّمّاخُ – وذكَر إبلاً –:

* كأنَّها وقد بَراها الإخْماسْ *
* ودَلَـــجُ اللَّيْل وهادٍ قَيّـاسْ *
* شرائجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسْ *

[الشَّـرائجُ: جَمْـعُ شَـريجَةٍ، وهـى القَـوْسُ تُتَّخَذُ مِن عُودٍ يُشَقُّ فِلْقَتْين؛ النَّبْـعُ: شَـجَرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِىّ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أدْلِج إلى رَحْمَةِ اللهِ التى بُذِلَتْ
فما يَسُرُّكَ إلا فى التُّقَى دَلَجُ

ويُقـال: مَـن أراد الفَلَـج، فَعَلَيْـه بالـدّلَج. (الفَلَجُ: الفَوْزُ).

وـــ: السّاعةُ من آخرِ اللّيل.

*الدَّلَجانُ: الدَّلَجُ.

*دَلْجَةُ: قَرْيةٌ بصَعِيد مِصْر، على شاطِئ النيل الغَرْبىّ، نُسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١– أحمدُ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ الله شِـهاب الـدِّين الـدَّلْجِىّ (٨٣٨هـ=١٢٣٥م): أديبٌ، مُشْتغِلٌ بالفَلسفَة، نشأ فـى مِصرَ واشْتَهَر بدِمَشْق، اتُّهِمَ بالزَنْدَقة وحُكِم بإهْدار دَمِه، وتُـوفِّى بالقـاهرة. لـه كتـبٌ منهـا "الفِلاكَـة والمَفْلُـوكُـون" و"الفَقْر والفقراء" و" شـرحُ تَسْـهيل الفَوائـد لابـن مالِـك الحَيَّانى".

٢- مُحمّد بـن محمّـد العُثْمـانِىّ شمس الـدين الـدَّلْجِىّ (٩٤٧هـ=١٥٤٠م) فَقِيهُ مِصْرِىّ، شافِعىّ المَذْهَب، نشأ بدَلْجَة، وتعلّم بالقاهرة، ورَحَل إلى دِمَشْق، ثم انْتَقل إلى القُسْطَنْطِينيَّة، وعاد إلى القـاهرة فتُـوفِىّ بهـا. لـه كتـبٌ منها "مقاصد المقاصِد "اختصـر فيـه "المقاصد فـى علـم الكلام للسـعد التفتـازانى" و"الاصْـطفا فـى شـرح الشّـفا للقاضى عِياض"، وغيرهما.

*الدَّلْجَةُ: سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه.

*الدَّلَجَةُ: السّـاعَةُ مـن آخـرِ اللّيـل. (عـن ثَعْلَب).

*الدُّلْجَةُ: سَـيْرُ السَّـحَر. يُقـال: " الدُّلْجـةُ قبل البُلْجَة". (البُلْجَةُ: ضَوْءُ الصُّبح).

وعن أَنَـس - رَضِـى اللّه عنـه - أنَّ رَسُـولَ اللّه - صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "عليكُم بالدُّلْجة؛ فإن الأرضَ تُطْوَى باللّيْل".

ويُقال: سارُوا دُلْجَةً مِنَ اللّيـل، أى سـاعةً منه.

*الدَّلِيجُ: السَّيْرُ لَيْلاً. قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَـمِ الهُذَلِىُّ:

* ومَهْمَـهٍ مَـــزَلَّةٍ مَـــــــزالِقِ *

* به صُوًى تَهْدى دَليجَ الواسِقِ *

[مَهْمَـهٌ: صَـحْراءُ؛ الصُّـوَى: أعـلامٌ مـن حِجـارةٍ مَنْصـوبةٍ فـى الصَّحارَى، يُسْتَدَلُّ بها].

*دُلَيْجَةُ - أبو دُلَيْجَةَ: كُنيةُ فَضالَةَ بن كَلَدَةَ الأَسَدىّ، قال أوسُ بن حَجَرٍ - يَرْثِيه -:

أبا دُلَيْجةَ مَنْ يُوصِى بأَرْمَلَةٍ؟

أَمْ مَنْ لأشْعَثَ ذِى طِمْرَيْن طِمْلالِ؟

[الأَشْعَثُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْن والـهَيْئة من الجُوعِ والهُزال؛ الطِّمْرُ: الثَّوبُ البالى؛ الطِّملالُ: الفَقِيرُ].

*الـدَّوْلجُ: كِنـاسُ الـوَحْش، يَتّخِـذُه فـى أُصُول الشَّجَر. (الواو زائدة).

وقيل: كُلُّ ما وَلَجْتَ مِن كَهْفٍ أو سَرَبٍ.

قال العَجّاجُ:

* إذا حِجاجا مُقْلَتَيْهـا هَجَّجا *

* واجْتافَ أُدْمانُ الفَلاةِ الدّوْلَجا *

[الحِجاجـان: العَظْمـان اللّـذان عليهمـا الحاجِبُ؛ هَجَّجا: غارا؛ اجْتـافَ: دَخَـل الجَوْفَ؛ أُدْمانُ الفَلاةِ: الظِّباءُ البيضُ].

ويُروى: "التَّوْلجَا". وهما بمَعْنًى.

وقال جَريرٌ - يَهْجو البَعِيثَ -:

* كـأنّـه ذِيـخٌ إذا تَنَفَّجا *

* مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ دَوْلَجا *

[الذِّيخُ: الـذّكرُ مِـنَ الضِّـباع؛ تَـنَفَّج: ثـارَ؛ الضَّعَوات: شَجَرٌ بالبادية، الواحِدةُ ضَعَةٍ].

ويُروى: تَوْلَجا.

وـــ: المَخْدَعُ، وهو البَيْـتُ الصّـغيرُ داخـلَ البيتِ الكبير. وفى خَبر عُمَـر - رَضِـى اللّه عنــه - أنّ رَجُلاً أتاه، فقال: "لَقِيَتْنى

امرأةٌ أُبايُعها فأَدْخلتُها الدّوْلَجَ".

*المِدْلاجُ: الكثيرُ السّفرِ ليلاً. قال تأبَّط شرًّا:

عارِي الظَّنابيبِ مُمْتَدٍّ نَواشِرُه

مِدْلاجِ أَدْهَمَ واهِي الماءِ غَسّاقِ

[الظَّنابيبُ: جَمْعُ ظُنْبُوبٍ، وهو حَرْفُ عَظْمِ السَّاق، وعارِي الظّنابيبِ، أي: هي هَزيلةٌ عاريةٌ مِنَ اللّحْمِ؛ النَّواشِرُ: عُروق ظاهِرِ الذِّراع، ويعني بامتِدادِها قِلَّةَ اللّحْمِ على الذِّراعِ حتَّى تَظْهرَ العُروقُ، أو طولَ الذّراعِ واسْتِكْمالَ الأَعْضاءِ؛ الأَدْهَمُ هنا: اللَّيْلُ؛ واهِي الماءِ، يعني: شَدِيدَ المَطَرِ؛ الغَسّاقُ: الشَّديدُ الظُّلْمةِ].

(ج) مَداليجُ. واسْتعارَه المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ للرِّياح التى تَهُبُّ ليلاً، فقال:

هل عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها

بين تِبْراكٍ فشَسَّى عَبَقُرْ

جَرَّر السَّيْلُ بها عُثْنونَه

وتَعفَّتْها مَداليجُ بُكُرْ

[تِبراكُ، وعَبَقُر: موضِعان؛ شَسَّى: مُثَنَّى شَسّ وهو الغَليظ؛ عُثْنُونُه: أوّلُه؛ تَعفَّتْها: أزالتْ مَعالمها؛ بُكُر: تَبْكُر عليها بالنَّهار].

*المَدْلَجُ: ما بين البِئْرِ و الحَوْضِ الذى يُنْقَلُ إليه ماءُ البِئْر.

*مُدْلِجُ: اسمُ رَجُلٍ، ورَدَ فى قَوْلِ الرّاجز:

* لا تَحْسَبِى دَراهِمَ ابْنِى مُدْلِجِ *

* تأْتيكِ حتَّى تُدْلِجِى وتَدْلُجِى *

و-: أبو بَطْنٍ من كِنانةَ بن خُزَيمةَ بن مُدْرِكةَ بن إلْياس، مِن العَدْنانِيّة، وهو مُدْلِجُ بنُ مُرَّة بن عَبْدِ مَناةَ ابن كِنانة، وهم بَنو عُمومةِ قُرَيْش، اشْترَكَ بعضُهم مع خالدِ بن الوليدِ - رضِى الله عنه - فى فَتْحِ مَكَّة، واشْتَهَر بعضُهُم بالقِيافةِ. وهى مَعْرِفَةُ آثارِ السّير وَتَتَبُّعِها.

*المُدْلِجُ - ويُقال: أبومُدْلِج: القُنْفُذُ، صِفةٌ غالِبةٌ، سُمِّىَ بذلك لأنّه لا يَهْدأُ باللّيلِ سَعْيًا، فيُدْلِج ليلتَه جَمْعاء.

*المَدْلَجَةُ: المَدْلَج. قال عَنْترةُ بن شَدّاد:

كأنّ رِماحَهُم أَشْطانُ بِئْرٍ

لها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

[أَشْطانُ: جَمعُ شَطَن، وهو الحَبْلُ الطَّويلُ؛ الخُدودُ: جَمْعُ خَدٍّ، وهو هنا: الشِّقُّ المُسْتَطيلُ فى الأَرْض].

و-: كِناسُ الوَحْشِ يُتَّخَذُ فى أُصولِ الشَّجَرِ.

ويُقال: بات يَجولُ بين المَدْلَجَة والمَنْحاةِ.

(المَنْحاةُ: البَعيدُ من مَسايل الماءِ). كناية عن الكَرْبِ ودُؤوبِ السَّعْى.

(ج) مَدالِجُ.

*المِدْلَجَةُ: الإناءُ الكَبِيرُ يُنْقَلُ فيه اللَّبَنُ.

* * *

د ل ح

(فى العبريّة dālah (دَالَحْ): عَكَّرَ الماءَ بالقَدَم. وفى السريانيّة dlah (دْلَحْ): أثارَ).

مَشْىُ المُثْقَل بِحِمْلِه.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و الحاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على مَشْىٍ وثِقَلِ المَحْمول".

*دَلَحَ فلانٌ ـَـ دَلْحًا، ودَلَحانًا، ودُلُوحًا: مَشَى بحِمْلِه غيرَ مُنْبَسِطِ الخَطْو، لِثِقَلِه عليه. فهو دالِحٌ، (ج) دُلَّحٌ. وهى دالِحَةٌ، ودَلُوحٌ (ج) دَوالِحُ، ودُلُحٌ. وهو وهى مِدْلاحٌ.

ويُقال: دَلَح البَعيرُ. و: دَلَحَ بِحِمْلِه.

وفى الخَبَر — وذكرَ النِّساءَ —: "كُنَّ يَدْلَحْنَ بالقِرَبِ على ظُهُورِهِنّ فى الغَزْو". (يعنى: أنّهُنّ كُنّ يَحْمِلن الماءَ فى القِرَبِ لسَقْى الرِّجال).

وقال عَبْدَةُ بنُ الطّبيب ـ يصِفُ إبلاً ـ:

يَدْلَحْنَ بالماءِ فى وُفْرٍ مُخرَّبةٍ
منها حَقائِبُ رُكْبانٍ ومَعْدولُ

[الوُفْرُ: جَمعُ وَفْراءَ، وهى المَزادَةُ التَّامَّةُ؛ مُخَرَّبةٌ: لها خُرَبٌ، والخُرْبةُ: العُرْوَةُ؛ حَقائبُ رُكْبانٍ: أوعِيَةٌ للمَتاعِ والزَّاد يَحْمِلُها الرُّكْبانُ خَلْفَهم؛ مَعْدولٌ: ما عُدِلَ مِنَ القِرَبِ بأُخرى، اثْنتانِ، كُلٌّ فى جانِبٍ].

وقيل: مَرَّ به مُثْقَلاً. قال ابنُ الرُّومِىّ:

مِمَّنْ ينافِسُ فى العَلْياءِ صاحبَها
ولو تَحمّل أَدْنَى ثِقْلِها دَلَحا

وقال أيضًا:

ومِنَ الملوكِ ذَوِى المواهبِ مَنْ له
بَدْءُ الجَوادِ وعودَةُ المِدْلاحِ

واسْتعارَه ابن مُقْبِلٍ للأَرْض، فقال:

هُمْ مَلَؤُوا نَجْدًا ومِنْهُمْ عَساكِرٌ
تَظَلُّ بها أَرْضُ الخَلِيفةِ تَدْلَحُ

وـــ السّحابةُ: أبْطأتْ فى سَيْرِها مُتثاقِلةً مِن كَثْرةِ الماءِ الذى تَحْمِلُه. يُقال: سَحابةٌ دَلُوحٌ و: سَحابٌ دالِحٌ، ودَلاّحٌ، و: سَحائبُ دُلَّحٌ، ودَوالِحُ، ودُلُحٌ.

قال أَوْس بن حَجَرٍ التّميمىّ –وذكَر جبلاً–:

هَبّت جَنُوبٌ بأَعْلاه ومال به
أَعْجازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الماءَ دَلاّحُ

[جَنوبٌ: رِيحٌ تَهُبُّ من ناحية الجنوب].

وقال سُبَيْعُ بنُ الخَطِيم – يصِفُ سَحابًا –:

تَزَعُ الصَّبا رَيْعانَه ودنَتْ له
دُلُحٌ يَنُؤْنَ عِظامُهُنَّ ضعيفُ

[تَزَعُ: تكفُّ؛ رَيْعانُه: أَوَّلُه، كأنّ الرِّياحَ تلعَّبت بذلك المطَرِ فأَتَتْه مِن كلِّ جانِب؛ يَنُؤْنَ: يَنْهَضْنَ، وهى مُسْتَرْخِيةُ الجَوانِب، فكأنَّها ضعيفةُ العِظامِ على التَّشبيه].

وقال ابنُ مُقْبل – وذكَر مطرًا –:

وأَلْقى بِشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ
ثِقالٌ رَواياه مِنَ المُزْنِ دُلَّحُ

[شَرْجٌ، والصّريفُ: ماءان كانا لِبَنى أَسَدٍ؛ البَعاعُ: ما يَحْمِلُه السَّحابُ من ماءِ المطَرِ؛ الرَّوايا: جَمْعُ الرَّاوِيةِ، وهى هنا: المَزادَةُ فيها الماء].

وقال ذو الرُّمَّة :

وإن فارَقَتْه فُرَّقُ المُزْنِ شايعَتْ
به مُرْجَحِنَّاتُ الغَمامِ الدَّوالِحِ

[فُرَّقُ المُزْنِ: ما تفرّق مِنَ السَّحابِ؛ المُرْجَحِنّاتُ: الثِّقالُ].

وقال مِهيارُ الدَّيْلمِىّ – يَرْثى صديقًا له –:

سَقاكَ – وإن كان الثَّرَى بِكَ غانيًا
عن السُّحْب – غادٍ بالحيا مُتَرَوِّحُ
إذا خارَ ضَعْفًا أو تَراخَى حَدَتْ به
مَواقِرُ مِن نَوْءِ السِّماكَيْن دُلَّحُ

[الحَيا: المطرُ؛ المواقِرُ، يعنى: سُحُبًا مُثْقَلَةً بالماءِ؛ السِّماكان: نَجْمان يُبَشِّرُ نَوْؤهُما بالمَطَر].

*تَدالَحَ الرَّجُلان الحِمْلَ بينهُما: حَمَلاه بينهما على عُودٍ، وأَخَذا بِطَرَفَى العُودِ. وفى الخبرِ: "أنَّ سَلْمان وأبا الدَّرْداءِ اشْتَريا لَحْمًا، فتَدالَحاه بينَهُما على عُودٍ".

*الدَّلاحُ مِنَ اللَّبَن: الذى يَكْثُرُ ماؤُه حتَّى تتَبيَّنَ شُهْبتُه، وهو نَحْوٌ من غُسالَةِ السِّقاءِ. (الشُّهْبةُ: البياضُ المخْتلِطُ بالسَّواد).

*الدُّلَحُ: الفَرَسُ الكثيرُ العَرَق.

ويُقال: فَرَسٌ دُلَحٌ: يَخْتالُ بِفارِسِه ولا يُتْعِبُه. قال أبو دُوادٍ الإياديّ:

ولَقَد أغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكلٍ
سَبِطِ العُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ

[الطِّرْفُ: الكريمُ مِنَ الخَيْلِ؛ الهَيْكلُ: الضَّخْمُ؛ سَبِطُ العُذْرَة: مُسْتَرْسِلُ شَعرِ العُرْفِ؛ ميَّاحٌ: مُتَبَخْتِرٌ].

*دَلُوحٌ - ناقةٌ دَلوحٌ: مُمْتَلِئةٌ شَحْمًا.

* * *

د ل خ

السِّمَنُ والامْتِلاءُ.

*دَلِخَ ــ دَلَخًا، دَلْخًا: سَمِنَ، فهو دَلِخٌ، ودَلُوخٌ.

قال أبو دارة التَّغْلبىّ:

تُسائِلُنا: مَنْ ذا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخْ

فَقُلْتُ: الذى لأْيًا يقومُ مِنَ الدَّلَخْ

[التَّنَخُ: التُّخَمَةُ؛ اللأْىُ: المَشَقَّةُ].

ويُقال: دَلِخَت الإبلُ فهى دَوالِخُ، ودُلَّخٌ، ودُلُخٌ. وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

ألم تَريا عِشارَ أبى حُمَيْدٍ

يُعوِّدُها التَّذَبُّل بالرِّحالِ ؟

وكانَتْ عِنْدَه دُلُخًا سِمانًا

فأَضْحَت ضُمَّرًا مِثْلَ السَّعالِى

[العِشارُ: الحوامِلُ مِنَ النُّوق؛ التَّذَبُّلُ: التَّبَخْتُرُ؛ الضُّمَّرُ: المَهْزُولَةُ].

وـــ الإناءُ: امْتلأَ حتَّى يَفيضَ. (عن كُراع).

*الدَّالخُ مِنَ الرِّجالِ: المُخْصِبُ.

*الدُّلاخُ، والدِّلاخُ مِنَ النِّساءِ: العَظيمةُ العَجُزِ، والجَمْعُ كالمُفْرَدِ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* أَسْقى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخ *

* مِنْ كلِّ هيفاءِ الحَشا دِلاخ *

[الخُلَّدُ: الجوارى المُحَلَّياتِ بالخِلَدَة، وهى الأَقْراط؛ بِلاخٌ: ذواتُ أَعْجازٍ].

*الدُّلَخَةُ مِنَ النّساءِ: الدِّلاخُ.

*الدَّلُوخُ مِنَ النَّخْلِ: الكَثيرةُ الحَمْلِ.

* * *

*الدِّلَّخْمُ مِنَ الجمالِ: الجَليلُ الضَّخْمُ.

وفى "التَّهذيب"، قال الرّاجِزُ:

* دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسا *

[حِجَجٌ: سَنَواتٌ؛ الدَّلَهْمَسُ: الشَّديدُ].

وـــ: كُلُّ ثقيلٍ.

وـــ: الدّاءُ الشَّديدُ. يُقال: رَماهُ اللّهُ بالدِّلَّخْمِ.

وـــ: النَّومُ الخفيفُ.

وقيل: الطَّويلُ. (ضدّ).

* * *

د ل د ل

١- الذَّهابُ فى الأَرْض.

٢- التَّحرُّكُ والاضْطِرابُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والَّلامُ أَصْلان، أحدُهما إبانَةُ الشَّىءِ بأمارَةٍ تَتَعَلَّمُها، والآخرُ اضطرابٌ فى الشَّىءِ".

*دَلْدَلَ فلانٌ فى الأرض دَلْدَلَةً، ودِلْدالاً: ذَهَب فيها ومَرَّ. (عن الكِسائىّ).

وـــ فى مَشْيه: اضْطربَ. يُقال: مَرّ يُدَلْدِل فى مِشْيتِه.

وـــ الشَّىءَ: حَرّكه. (عن اللِّحْيانىّ).

قال أُميَّةُ بن أبى عائذٍ الهُذَلىّ:

يعيشُ السَّعيدُ أينما شِئْتَ بُرُّهُ

بِسَمْنٍ وعُنقودٌ وكبشٌ مُدَلْدِلُ

[مُدَلْدِلٌ هنا، أى: يُحَرِّكُ أَلْيَتَه].

ويُقال: دَلْدلَ القوْمَ. (عن اللِّحيانىّ).

*تَدَلْدَلَ الشَّىءُ: تَحرَّكَ مُتدَلِّيًا.

و—: تَهَدَّلَ. قال الخِطامُ المُجاشِعِىّ – ويُنسبُ لِسَلْمى الهُذَليّة –:

* كأنّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُل *

* ظَرْفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَل *

و— فلانٌ فى مَشْيه: دَلْدلَ.

و— على فلانٍ: كلَّفه فوقَ طاقَتِه. (عن الأصمعىّ).

*الدَّلْدالُ: الاضْطِرابُ. يُقال: وقعَ القومُ فى دَلْدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضْطربَ أَمْرُهم وتَذَبْذَبَ. (عن اللِّحيانىّ).

oوقومٌ دَلْدالٌ: تَذَبْذَبُوا بين أمْرين، فلم يَسْتَقِيموا.

*الدَّلْدَلُ: الاسم مِنَ الدَّلْدلةِ.

*دُلْدُلُ: بغلةٌ شَهْباءُ، كانت للنَّبىّ — صلّى الله عليه وسلّم —، قيل: هى التى أَهْداها له المُقَوْقِسُ. وحَكَى الطَّبَرىّ - عن ابن سَعْدٍ وغَيْره - أنَّ الذى أَهْداها للنّبى – صلّى الله عليه وسلّم — هو فَرْوةُ بن عَمْرٍو الجُذامِىّ.

*الدُّلْدُلُ: الأمرُ العظيمُ. يُقال: وقع القومُ فى الدُّلْدُلِ.

و—: القُنْفُذ. وقيل: ذَكَرُ القنافِذ.

وقيل: الكبيرُ منها.

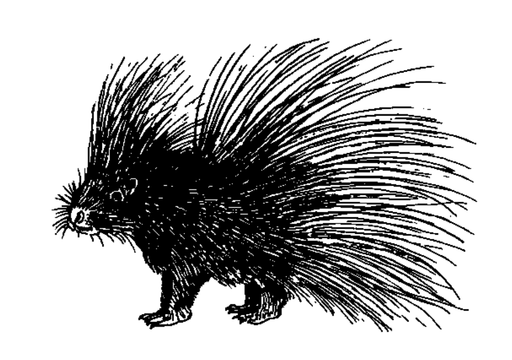
وقيل: شىءٌ أَعْظَمُ مِنَ القُنْفُذِ، له شَوْكٌ، وهى دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فتَرْمِى بشَوْكٍ كالسِّهام، وفَرْقُ ما بَينهما كفَرْقِ ما بين الفِئرةِ والجِرْذان، والبَقرِ والجَوامِيس.

وفى خَبرِ ابن أَبى مَرْثَد: "فقالت عَناقُ البَغِىّ: يا أَهْلَ الخِيام هذا الدُّلْدُلُ الذى يَحْمِلُ أَسْرارَكُم". قال: يُحتملُ أنَّها شبّهته بالقنفذِ، لأنّه أَكْثرُ ما يَظْهر باللّيل، ولأنّه يُخْفى رَأْسَه فى جَسَدِه ما اسْتطاعَ.

ويُضْرَبُ به المثلُ فى السُّرْعة، وفى قُوّة السَّمْع، وفى القُدْرَةِ على السَّهَر، فيُقال: "أَسَرعُ مِن دُلْدُل" و"أَسْمعُ مِن دُلْدُل". و"أَسْهرُ من دُلْدُل".

و— Porcupine: اسمٌ عامٌّ يُطلقُ على بضْعَةٍ وعِشْرين نوعًا من الثَّدييَّات من رُتبة القوارض، موزَّعةً على فَصيلتيْن: دَلادِل العالَم القديم، ودلادِل العالَم الجَديد. تتميَّز بتحوّر بعض شَعْرها إلى أشواكٍ طويلةٍ قاسِيةٍ. معظمُها ليلىُّ النّشاط، بطىءُ الحركة، يَعيشُ فى جُحورٍ أو أنْفاقٍ يحفِرها فى الأرض، ويَغْتذِى بالجذور والدَّرنات والأبصال والثّمار. مِن أشْهرِها وأكْبرِها حجمًا الدُّلدلُ الأفريقىّ، ذو العُرف *Hystrix Cristata* الذى تُغطِّى الأَشْواكُ ظهرَه وجانِبَيْه، وجزءًا مِن ذَيْله، ويُخيفُ الأَعْداء بخَشْخَشَةِ أَشْواكِه، ويُهاجِمُها مُنْدَفِعًا نَحْوها بِدُبُره غارزًا بعضَ أَشْواكِه فى أَجْسامِها (ولايُطْلِقُها عليها كما يُظنّ). ويُعرف الدُّلدُل أيضًا باسم الشَّيْهم والنَّيْص، وينسُبه البعضُ خطأً إلى القنافِذ التى

هى من رُتبة آكلاتِ الحشرات.



الدلدل

oوقومٌ دُلْدُلٌ: دَلْدالٌ. (عن ابن السِّكِّيت).

يُقال: جاءَ القومُ دُلْدُلاً: إذا كانوا مُذَبْذَبِينَ، لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ.

وفى "اللِّسان"، قال أبو مَعْدانَ الباهلىّ:

جاء الحزائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً

لا سابِقينَ ولا مع القُطّانِ

[الحَزائِمُ، والزَّبائِنُ: هما حَزيمة وزَبينة: بَطْنان مِن باهِلة، وجَمَعهُما لِضرورَةِ الشِّعْر].

*الدِّلْدِلُ: تَحْرِيكُ الرَّأسِ والأَعْضاءِ فى المشْى.

*الدَّلْدَلَةُ: الدِّلْدِلُ.

و—: تحريكُ الشَّىءِ مُطلقًا.

وقيل: تحريكُ الشَّىءِ المُعَلَّق.

*الدُّلْدُولُ: لغةٌ فى الدُّلْدُل، بمعنى القُنْفذ.

و—: الإمَّعَةُ المُتَذَبْذِبُ، الذى لا رَأْىَ له، ولا خَيْرَ فيه. (مُحْدثة).

* * *

د ل س

١- السَّتْرُ. ٢- الظُّلْمَةُ. ٣- القِلَّةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و السِّينُ أصلٌ يدُلُّ على سَتْرٍ وظُلْمةٍ ... وأصْلٌ آخَرُ يَدُلُّ على القِلّة".

*دلَسَتِ الإبلُ ـِ دَلْسًا، ودَلَسًا: تَتَبَّعتِ الأَدْلاسَ ـ وهى بقايا العُشْب ـ تَرْتَعِيها. (عن أبى الغَمْر).

و— البائعُ: كَتَمَ عَيْبَ السِّلْعةِ عن المُشْترِى وأَخْفاه. (عن الخَطَّابىّ).

قال الأَزْهرىُّ: سَمِعتُ أعرابيًّا يقولُ لامْرِئٍ اتُّهِمَ بسوءٍ فيه: ليس لى فِى هذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ، أى: مالى فيه خِيانةٌ ولا خَدِيعةٌ. وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أَنَسْلَ إبليسَ أمْ حوَّاءَ وَيْحكُمُ

هذا الأَنامُ ففى أَفْعالِهِمْ دَلَسُ

*دَلِسَتِ الأَرضُ ـَ دَلَسًا: اخْضَرَّت.

و— اللَّيلُ: أَظْلَمَ.

*أَدْلَسَتِ الأَرضُ: اخْضَرَّت وغَطَّاها النَّباتُ.

ويُقال: أَدْلَسَ النَّصِىُّ ـ وهو نَبْتٌ مِن أَفْضَلِ المَراعِى ـ: ظَهَرَ واخْضَرَّ.

و—: أصابتْ الماشيةُ منها شيئًا من المَرْعى.

و— القومُ: وقَعُوا فى الأَدْلاس.

*دالَسَ فلانٌ فى الشَّىءِ مُدالَسةً، ودِلاسًا:

لم يُبَيِّن عَيْبَه، وهو من الظُّلْمةِ. يُقالُ: دالَسَ فى البَيْع.

و- فُلانًا: خادَعَه. وقيل: خادَعه وظَلَمه.

يُقال: فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ، أى: لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ، وقيل: لا يَظْلِمُ ولا يَخُونُ ولا يُوارِبُ.

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أُدالِسُ نَفْسى ثمَّ أَظْلِمُ صُحْبَتى
إذا رُمْتُ خِلاًّ مِنهمُ لم يدالِسِ

*دَلَّستِ الإبلُ: دَلَسَت.

و- البائعُ فى السِّلْعةِ: دَلَسَ.

ويُقال: دَلَّس البائعُ على المُشْترى.

و: دَلَّسَ لِى سِلْعةَ سَوْءٍ.

وقيل: التَّدْليسُ: عَدَمُ تَبْيين العَيْبِ، ولا يُخَصُّ به البَيْعُ. يُقال: دَلَّسَ فلانٌ لفلانٍ، فى البَيْعِ، وفى كلِّ شىءٍ.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

ومَدْحُه المأخوذُ مِن مَجْدِه
ما قال لى وجْدِى به: دَلِّسِ

وقال أيضًا - فى الخِضابِ -:

رَأَيْتُ خِضابَ المرءِ عِند مَشِيبِه
حِدادًا على شَرْخِ الشَّبيبَةِ يُلْبَسُ
وإلاَّ فما يُغْرى امرءًا بِخِضابِه
أَيَطْمَعُ أن يَخْفَى شَبابٌ مُدَلَّسُ

وقال المُتَنَبِّى - يمدَحُ -:

إنِّى نَثَرْتُ عليكَ دُرًّا فانْتَقِدْ
كَثُرَ المُدَلِّسُ فاحْذَرِ التَّدْليسا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أهوَى الحَياةَ وحَسْبِى مِن مَعايِبِها
أنِّى أَعيشُ بِتَمْويهٍ وتَدْليسِ

و- المُحَدِّثُ فى الإسْنادِ: رَوَى عمَّن عاصَرَه مالم يَسْمَع منه، مُوهِمًا سَماعَه، أو: سَمَّى شَيْخَه بما لا يُعْرَفُ به.

وفى "التَّاج"، قال بعضُ الثِّقاتِ:

دَلَّسَ للنَّاسِ أحادِيثَهُمْ
واللَّهُ لا يَقْبَلُ تَدْليسا

*انْدَلَسَ الشَّىءُ: خَفِىَ.

*تَدَلَّسَ فلانٌ: تكَتَّمَ.

و-: وَقَعَ بالأدْلاس.

و- الشَّىءُ: خَفِىَ. يُقال: دَلَّسْتُ الشَّىءَ فتَدَلَّسَ.

و- الدَّابَّةُ: لَحِسَتِ الشَّىءَ القليلَ فى المَرْتَعِ. (عن ابن عَبّاد).

و- فلانٌ الطّعامَ: أَخَذه قليلاً قليلاً.

ويُقال: تَدَلَّسْتُ الشَّىءَ.

*ادْلَسَّتِ الأرضُ: أَصابَتِ الماشيةُ منها شيئًا مِنَ المَرْعى.

*ادْلاسَّتِ الأرضُ: ادْلَسَّتْ.

*الأَنْدُلُسُ: (انظره فى رَسْمِه).

*الدَّلَسُ مِنَ الأَرْض: التى أنبَتَتْ بعدما أُكِلَ نباتُها. وقيل: التى أنبَتَت بعدما أَمْحَلَتْ.

و: النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيفِ. وفى "اللِّسان"، قال الرّاجِزُ:

* لو كان بالوادِى يُصِبْنَ دَلَسا *

* مِنَ الأَفانِى والنَّصِىِّ أَمْلَسا *

* وباقِلاً يَخْرُطْنَه قَدْ أَوْرَسا *

[الأفانِى، والنَّصِىُّ: نباتٌ تَرعاه الإبل؛ يَخْرُطْنه: يَنْزِعْن وَرَقه؛ أَوْرَسَ: أَوْرَقَ].

و: بَقايا العُشْب. أو: بقايا النَّبْتِ والبَقْل.

وقيل: البَقِيَّةُ من المَرْتَع اليابس.

ويُقال: أصابَ الأرضَ دَلَسٌ — أو دُلَيْسٌ — مِن مَطَرٍ، —وأكثر ما يَقُولونه مُصَغّرًا — وهو مِقْدار مايُنَقِّع الماءَ.

(ج) أَدْلاسٌ.

يُقال: هذه أرضٌ فيها أَدلاسٌ مِن مَرْتَعٍ.

وقيل: الأَدْلاسُ مِنَ الرِّبَّة، وهو ضَرْبٌ من النَّبْتِ. وفى "اللِّسان"، قال الراجزُ:

بَدَّلْتَنا مِن قَهْوَسٍ قِنْعاسا

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسا

[القَهْوَسُ: الجملُ الطَّويلُ الضَّخْمُ؛ القِنْعاسُ: الشّديدُ المَنيعُ؛ ذو صَهَواتٍ: يعنى فَرَسًا].

و: اخْتِلاطُ الظَّلام. يُقال: خَرَجَ فى الدَّلَس والغَلَس.

و: السَّوادُ والظُّلْمة. يُقال: أتانا دَلَسَ الظَّلام.

وقال الأَسْودُ بنُ يَعْفُرَ ـ وذكَر حِمارَ وحْشٍ تُطارِدُه الكِلابُ ـ :

ثُمَّ أَتَى دَفَّ أَرْطاةٍ بِمَحْنِيَةٍ
من الصَّريمةِ آواهُ بها الدَّلَسُ

[الدَّفُّ: الجانِبُ؛ الأَرْطاةُ واحِدَةُ الأَرْطى، وهو: نباتٌ ينبُتُ فى الرَّمْل؛ الصَّريمَةُ: القِطْعَةُ المُنْعَزِلَةُ من الرَّمْل].

*الدُّلْسَةُ: الظُّلْمةُ.

و: الخَديعةُ. وأَصْلُه مِنَ الدَّلَس، وهو الظُّلْمة.

*الدَّوْلَسِىُّ: الذَّريعةُ المُدَلِّسةُ. ومنه خَبَر سَعيدِ بن المُسَيِّب: "رَحِمَ اللّهُ عُمَرَ، لو لم يَنْهَ عَن المُتْعةِ لاتَّخذها النَّاسُ دَوْلَسِيًّا" أى: ذَريعةً للزِّنا مُدَلِّسةً. وأصلُه من الدَّلَس، وهو إخْفاءُ العَيْبِ، وسَتْرُه، والواو فيه زائدةٌ.

* * *

د ل ص

١- اللِّينُ والمَلاسَةُ. ٢- اللَّمعانُ والبَرِيقُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و الصَّادُ تدُلُّ على لِين ونَعْمةٍ".

دَلَصَتِ الدِّرْعُ ـُـ دَلاصَةً: لانَتْ، ومَلُسَتْ، وبَرقَتْ.

وـ فلانٌ الشَّىءَ: ذَهَّبَه، فصار له بَرِيقٌ.

وـ السُّيولُ الصَّخْرَ: لَيَّنَتْه.

وـ المرأةُ جَبِينَها: نَتَفَتْ عنه الشَّعَرَ، حَتَّى يَلِينَ ويتَمَلَّس.

دَلِصَ ـَـ دَلَصًا: زَلِقَ. أى: زَلّ مِن مَكانِه. فهو أَدْلصُ، وهى دَلْصاءُ.

(ج) دُلْصٌ. (وانظر: ز ل ق ، د ح ض).

وـ الشَّىءُ: بَرَقَ و لَمَعَ.

وـ الإبلُ: سَمِنت، فتَساقَطَ وبَرُها من سِمَنِها.

وـ: سَقَطَتْ أَسنانُها هَرَمًا وكِبَرًا.

(وانظر: د ر ص).

وـ المَرْأةُ جَبِينَها: دَلَصَتْه. (عن السَّرقسطىّ). فهى دَلِصَةٌ ، ودَلْصاءُ .

دَلُصَ الشَّىءُ ـُـ دَلاصةً: دَلِصَ. فهو دَلِيصٌ .

وـ الدِّرْعُ: دَلَصَت.

وـ الصَّخْرةُ: امْلَسَّت ولانَتْ.

أَدْلَصَ فلانٌ: اتَّخَذَ دِلاصًا، أى: دِرْعًا بَرّاقةً.

وـ الحامِلُ الجَنِينَ: أَسْقطَتْه.

دَلَّصَ فلانٌ: نَكَحَ خارجَ الفَرْجِ. يُقال: دَلَّصَ فلانٌ ولم يُوعِب .

وـ الشَّىءَ: مَلَّسَه، وبَرَّقَه .

ويُقال: دَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ. ويُقال أيضًا: صَخْرةٌ مُدَلَّصَةٌ. قال ذو الرُّمَّة — يصفُ فَرَسًا —:

إلى صَهْوةٍ تَحْدُو مَحالاً كأنَّه
صَفًا دَلَّصَتْه طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

[إلى صَهْوةٍ، أى: مع صَهْوةٍ، وهى أَعْلَى الظَّهْرِ مِنَ الفَرس؛ تَحْدُو: تَسُوقُ فتَدْفَع؛ المَحالُ: فَقارُ الظَّهْرِ؛ طَحْمَةُ السَّيْل: دَفْعتُه؛ أخْلَق: أَمْلَسُ].

وفى "التَّهْذيب"، قال المُنْذِرِىُّ: أَنْشدَنِى أَعْرابِىٌّ بفَيْدٍ:

* كأَنَّ مَجْرَى النِّسْعِ مِن غِضابِهِ *
* صَلْدُ صَفًا دُلِّصَ مِن هِضابِهِ *

[النِّسْعُ: سَيْرٌ عريضٌ تُشَدُّ به الرِّحالُ؛ غِضابُ البَعِير: مواضِعُ الحِزام، ممّا يَلِى الظَّهْرَ؛ الصَّفا: الحَجَرُ].

وـــ: دَلَصَهُ.

وـــ الدِّرْعَ: لَيَّنَها.

وـــ المرأةُ جبينَها: دَلَصَتْه.

وفـى "الأفعـال" أنشـد السَّرقُسْطىّ، قـولَ الشَّاعِرِ ـ يذْكُر امرأةً ـ:

وأنْ حَفَّتْ مَسائِحَها بخَيْطٍ
مُغارٍ ثُمَّ دَلَّصتِ الجبِينا

[المسائحُ: جَمْعُ المَسيحَةِ، وهى ما بين الأُذُن والحاجِب].

*انْدَلَصَ الشَّىءُ عن الشّىءِ: خَرَجَ وانْفَصَلَ.

وقيل: خَرَجَ منه بِسُرْعَةٍ وسَقَط. (عن اللّيث).

وـــ الشّىءُ من يَدِ فلانٍ: انْمَلَصَ وسَقَطَ. (وانظر: م ل ص). قال ابنُ فارس: وكأنَّ الدّال بَدَلٌ مِنَ الميم.

*أَدْلَصُ ـ حِمارٌ أدلَصُ: نَبَتَ له شَعَرٌ جديدٌ. (عن ابن عبَّاد).

*أَدْلَصِىٌّ ـ حِمارٌ أَدْلَصِىٌّ: أدْلَصُ. قال عَمْرُو بن قَمِيئةَ ـ فى حِمارٍ وَحْشىّ يتبَعُ أُتُنَه ـ:

بها فى رَوْضةٍ شَهْرَىْ رَبيعٍ
فَسافَ لها أَديمًا أَدْلَصِيًّا

[بها: أى بِمَصامِها الواردة فى بيتٍ سابق بمَعْنى: مَقامِها ومَوْقِفها؛ ساف: شَمَّ].

*دَلاصُ، ودِلاصُ — الفَتْحُ عن ياقوت، والكَسْرُ عن ابن الأثير —: ولاية واسِعةٌ بصَعيدِ مِصر، غَرْبىّ النيلِ تَشْتَمِلُ على قُرًى كثيرةٍ، وعاصمتُها دِلاص، تُعَدُّ فى كُورة البَهْنسا، منها:

أبو القاسم حسَّان بن غالب بن نُجَيح الدَّلاصِىّ (٢٢٣ هـ=٨٥٦م): محدّثٌ ثِقةٌ، يروى عن مالِك بن أنس، واللَّيث بن سَعْد.

*الدِّلاصُ: اللَّيِّنُ البَرّاقُ الأَمْلَسُ.

يُقال: دِرْعٌ دِلاصٌ، و: أَدْرُعٌ دِلاصٌ. الواحدُ والجَمْعُ بلفظٍ واحدٍ. (وانظر: د ل م ص، دم ل ص). قال عَمْرو بنُ كُلْثومٍ:

عَلَينا كُلُّ سابغةٍ دِلاصٍ
تَرَى فوقَ النِّجادِ لها غُضُونا

[النِّجادُ: حَمائِلُ السَّيفِ؛ الغُضُونُ: فُضولُ الدِّرعِ تَفْضُلُ مِنَ الرَّجُلِ فيشمِّرها، أى أن الدِّرْعَ تَتَثَنَّى على النِّجادِ لِلينها].

ويُقال: عليه دِلاصٌ، و: لَبِس الدِّلاصَ، أى: الدِّرعِ اللَّيِّنة المَلْساء البرَّاقة. قال عَدِىّ ابن زَيْدٍ العِبادِىُّ:

قُلْ لأُمِّ البَنِين إنْ حانَ مَوْتِى
تَبْكِينى للنِّزال تحتَ العَجاجِ
ولِلبْسِ الدِّلاص يَغْشَى ثِيابى
فَوْقَها بَيْضةٌ كضَـوْءِ السِّراجِ

[البَيْضَةُ هنا: الخُوْذَةُ، وهى غِطاءُ الرَّأْسِ فى الحَرْبِ].

وقال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغَطَفانِيُّ – يصِفُ دِرْعًا ، ويُنسَبُ لِجَزْءِ بن ضِرارٍ –:

دِلاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَستَطيعُها
سِنانٌ ولا تِلْكَ الحِظاءُ الدَّواخِلُ

[النُّونُ: الحُوتُ، وشبَّهها به فى مَلاسَتِه؛ لايَستطيعُها سِنانٌ، أى: لايَنْفُذُ فيها؛ الحِظاءُ: السِّهامُ لا رِيشَ لها، واحِدُها حُظْوَة].

وقال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِىُّ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضةً
دِلاصًا تَثَنَّى على الرَّاهِشِ

[فَضْفاضَةٌ: واسِعَةٌ، يريدُ الدِّرْع؛ الرَّاهِشُ: واحدُ الرَّواهِشِ، وهى عَصَبٌ وعُروقٌ فى باطِنِ الذِّراع].

وقالت الخَنْساءُ – تَرْثِى أخاها وتذكُر بلاءَه فى القِتال –:

وخَيْلٍ قد دَلَفْتَ لها بخَيْلٍ
فدَارَتْ بين كَبْشَيْها رَحاها
تُكَفْكِفُ فَضْلَ سابغةٍ دِلاصٍ
على خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاها

[دَلَفَ: زَحَفَ؛ بين كَبْشَيْها: أى رَئيسَيْها؛ الخَيْفانَةُ : الجَرادةُ، أى: على فرسٍ كأنَّها فى ضُمورِها وسُرْعَتِها جَرادةٌ].

ويُقال: أرضٌ دِلاصٌ.

وفى "التَّهْذيب"، قال الأَغْلَبُ:

* فَهْىَ على ما كانَ مِنْ نَشاصِ *
* بظَرِبِ الأَرْضِ وبالدِّلاصِ *

[النَّشاصُ: السَّحابُ المتراكِمُ؛ظَرِبُ الأَرْضِ: ما نَتَأَ مِن حِجارَتِها].

oوحَجَرٌ دِلاصٌ: شَدِيدُ المُلوسةِ.

ويُقال: إنَّه لَدِلاصُ اللَّوْنِ: إذا كان أَمْلَسَ حَسَنَ اللَّوْنِ. وفى "الجيم"، أَنْشَدَ:

* خاظِى البَضيعِ دِلَاصُ اللَّوْنِ مُتَّدِنٌ *

[خاظِى البَضيعِ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ؛ مُتَّدِنٌ: مُبْتَلٌّ] .

***الدُّلامِصُ** مِنَ الدُّروعِ: اللَّيِّنَةُ البَرّاقَةُ. قيل: هى الدِّلاصُ، والميمُ زائِدةٌ. (وانظر: د ل م ص).

***الدُّلامِصَةُ** مِنَ الدُّروعِ: الدُّلامِصُ. (وانظر: د ل م ص).

***الدَّلِصُ** مِنَ كُلِّ شىءٍ: اللَّيِّنُ البَرَّاقُ الأَمْلَسُ.

و–: الأَرْضُ المُسْتوِيَةُ.

(ج) دِلاصٌ.

***الدَّلِصةُ**: الأَرْضُ المستَوِيةُ. (ج) دِلاصٌ.

***الدَّلَّاصُ** مِنْ كُلِّ شىءٍ: الدَّلِصُ.

٥وحَجَرٌ دَلاَّصٌ: دِلاصٌ. قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلِىُّ ـ يَصِفُ مواضِعَ ذكرها فى أبياتٍ سابقةٍ ـ:

أَنْحاصِ مُسْرِعَةَ التى حازَت إلى
هَضْبِ الصَّفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلاَّص

[أنحاصُ: اسمُ موضع؛ الصَّفا: الحِجـارَةُ؛ المتزَحْلِـفُ: اللَّـيِّنُ المتزَلِّقُ الأَمْلَـسُ].

٥وأرضٌ دَلاَّصٌ: دَلِصَةٌ.

٥وناقةٌ دَلاَّصٌ: مَلْساءُ. قال ابنُ عَبّاد: ولا يُقال: جَمَلٌ دَلاَّصٌ.

٭الدِّلَّوْصُ: الذى يَدِيصُ، أى: يتَحَرَّكُ.

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ أبو تُرابٍ:

٭ باتَ يَضُـــوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا ٭
٭ ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا ٭

[ضازَ الشّىءَ: لاكَهُ فى فَمِه؛ الصِّلِّيانُ: نَبْتٌ، وفى البَيْت إكْفاءٌ – أى: اخْتِلافُ حَرْفِ الرَّوىّ– بالجَمْع بين الزّاى والصّاد].

٭الدُّلَمِصُ: الدُّلامِصُ.(وانظر: د ل م ص).

٭الدَّلِيصُ مِنْ كُلِّ شىءٍ: الدَّلِصُ.

يُقال: دِرْعٌ دَلِيصٌ. و: شىءٌ دَلِيصٌ: برَّاقٌ.

وـــ: البريقُ.

وـــ: الذَّهبُ لِما له مِن بَريقٍ. وقيل: ماءُ الذَّهبِ.

قال امْرُؤُ القَيْسِ ـ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ ـ:

كأَنَّ سَراتَه وجُدَّةَ ظَهْرِه
كَنائِنُ يَجْرِى بينَهُنَّ دَلِيصُ

[سَراتُه: ظَهْرُه؛ جُدَّةُ ظَهْرِه: الخَطُّ الَّذى فى وَسَط ظَهْرِه؛ كَنائِنُ: جَمْعُ كِنانةٍ، وهى وِعاءُ السِّهامِ والنِّبال، شَبَّه الخَطَّ الذى على ظَهْرِه بكنائِنَ مُذَهَّبةٍ].

٭ ٭ ٭

د ل ظ

الدَّفْعُ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ و اللاَّمُ و الظَّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على الدَّفْعِ" .

٭دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالماءِ ـــ دَلْظًا: تدفَّق الماءُ منها نَهْرًا .

وـــ فلانٌ فى سَيْرِه: مَرَّ مُسْرِعًا. (عن السِّيرافِى).

وـــ فلانًا: ضَرَبَه ودَفَعه.

وقيل: دَفَعَهُ فى صَدْرِه. فهو دالِظٌ، والمفعولُ مَدْلُوظٌ، ودَليظٌ. وفى "البَيان والتَّبْيين"، قال زيدُ بن كُثْوَة: "... أَلَصْتُ (أردْتُ) وُلُوجَ الدَّارِ، فَدلَظَنِى الحَدَّادُ (البوَّابُ) دَلْظَةً، دَهْوَرَنى على قمَّة رَأْسِى ...".

وقيل: ضَرَبَه بِجُمْع يَدِه على ذَقَنه؛ أو فى لَهازمِه ورَقَبته.

وـــ المرأةَ: جامَعَها.

*دالَظَ فلانٌ فلانًا: دافَعَه. وفى "التَّاج"، قال العجَّاج — ويُنْسَبُ إلى رُؤْبة —:

* قد وجَدُوا أَرْكانَنا غِلاظا *

* وعَرَكًا مِنْ زَحْمِنا دِلاظا *

[العَرَكُ: البَطْشُ فى الحَرْب، كالمُعارَكة؛ الزَّحْمُ: المُدافعةُ].

وقال ابنُ الرُّومىّ ـ يمدحُ الحسَنَ بن عبيد الله بن سَلْمان ـ:

يَسيرٌ على المُدّاحِ أن يمدحُوكُمُ
أَصابوا لأَلفاظِ المديح مَلافِظـــا

ولو حاوَلوه فى سِواكُم لصادَفُوا
مَناكبَ دَفْعٍ دون ذاك مَدالِظا

وقال أيضًا:

ومُلِّيتُمُ لِلْحَظِّ رُكْنًا مُوَطَّدًا
يُمَلِّيكُمُ للعزِّ رُكْنًا مَدالِظا

[مُلِّيتمُ: مُتِّعْتُم وبَقِيتم].

*انْدَلَظَ الماءُ: انْدَفَعَ.

*تَدَلَّظَ الجَيْشُ: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا. يُقال: أقبلَ الجَيْشُ يتدلَّظُ.

*تَدَلْظَى الجَيْشُ: جاء يَزْحَم بعضُ رِجاله بعضًا. يُقال: أقبلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى.

*ادْلَنْظَى: سَمِنَ وغَلُظ. (عن ابن عبّاد).

يُقال: ادْلَنْظَى الرّجُلُ. (عن اللِّحيانىّ).

ويُقال: هو مُدْلَنْظٍ: شَديدُ اللّحْمِ.

وـــ: مَرَّ مُسْرِعًا.

*الدَّلاظُ ـ يُقال: إنّه لَدَلاظُ اللَّحْمِ، أى: مُتكاوِسُه (مُتَراكِمُه).

*الدَّلَظى ـ رَجُلٌ دَلَظى: تَحِيدُ عنه، ولا تَقِف له فى الحَرْب.

وقال ابن بَرِّىّ: دَلَظَى، وجَمَزَى، وحَيَدَى، هذه الأحرفُ الثَّلاثةُ يُوصَفُ بها المذكَّرُ و المؤَنَّثُ.

*الدِّلَظُّ: الشَّديدُ الدَّفْع.

*الدِّلَنْظَى: السَّمِينُ من كُلِّ شىءٍ.

وـــ: الضَّخْمُ المِنْكبين.

وـــ: الغليظُ ـ وقيل: الصُّلْبُ ـ الشّديدُ.

يُقال: رجلٌ دَلَنْظى، و: ناقةٌ دَلَنْظاة.

وـــ: الجَملُ السَّريعُ.

(ج) دَلانِظ، ودِلاظٌ.

*الدُّلُوظُ: الدِّلَظُّ. وفى "حَماسة البُحْتُرِىّ"، قال وبَرَةُ بن مُعاويةَ الأَسدِىّ — وكان يُعامِلُ تُجَّار المَعْدِن، ويُماطِلُهم حُقوقَهم —:

أعْدَدْتُ لِلضِّيفان كلبًا ضاريًا

وهِـــراوةً مَجْلُوزةً مِن أَرْزَن

وشذاةَ مَرْهوبِ الأَذَى قاذُورةٍ

خَشِنٍ جوانِبُه دَلُوظٍ ضَيْزَن

[مَجْلُـوزةٌ: مَفْتولـَةٌ صُـلْبَةٌ؛ الأَرْزَنُ: شَـجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخـذُ منـه العِصِـيُّ؛ الشَّـذاةُ: الشَّـرُّ والحِــدَّةُ؛ القــاذُورةُ: السَّــيِّيءُ الخلُــق؛ الضَّيْزَنُ: كُلّ من زاحَمَ فى أمْرٍ].

* الـدَّليظُ: مَـنْ يُـدَفَّعُ عـن أبـوابِ المُلُـوكِ. (فعيل بمعنى مفعول).

* المِدْلَظُ: الدِّلَظُّ.

o ورجُلٌ مِدْلَظٌ: دَلِيظٌ.

* * *

* الدَّلْظَمُ، والدِّلْظَمُ، والدِّلَظْمُ: النَّاقَةُ الهَرِمةُ الفانِيَةُ .

* الدِّلْظَمُ: الجَمَلُ القوِىّ.

و ـــ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ.

* الدِّلَظَمُّ: الدَّلْظَمُ.

* الدِّلَّظْمُ: الدَّلْظَمُ.

* * *

د ل ع

(فـى العبريّـة dāla' (دَالَـعْ): جـذر غـير مسـتخدم، بمعنـى: أَخْـرَجَ اللِّسـانَ مـن العَطَش).

خروجُ الشَّىءِ .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ واللاَّمُ والعَينُ أُصَيلٌ يَدُلُّ على خُروجٍ".

* دَلَعَ اللِّسانُ ـُ دَلْعًا، ودُلُوعًا: خَـرجَ مـن الفَمِ واسْتَرْخَى مِـنْ ظمـأٍ أو تَعَـبٍ، وسَقَـطَ على العَنْفَقَة، وهى ما بـين الشَّـفة السُّـفلى والذَّقَن.

و ــ فلانٌ لِسانَه ــَ دَلْعًا: أَخْرجَـه. وفـى الخَبَر: "أنَّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ كـان يَدْلَع لِسـانَه للحَسَـنِ ــ رضـى اللّه عنـه ــ، فإذا رَأَى الصَّبِىُّ حُمْرةَ لِسانِه يَهَشُّ إليـه". (يَهَشُّ إليه: يرتاحُ ويَخِفُّ).

وقال أبو العِتْريـفِ الغَنَـوىِّ – يَصِـفُ ذِئبًا طردَه حتَّى أعْيا –:

* ودَار بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنانِـه *

* وقَلَّصَ المِشْفَرَ عن أَسْنانِه *

* ودَلَعَ الدَّالِعَ مِن لِسانِـــه *

[الرِّمْثُ: نباتٌ؛ المِشْفَرُ للحيوان: كالشَّفَةِ للإنسان].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّى:

تَهزَّمَ الرَّعْدُ حتَّى خِلْتُه أَسَدًا

أمامَه مِنْ بُروقٍ أَلْسُنٌ دُلَعُ

* أدْلَعَ فلانٌ لِسانَه: دَلَعَه. وفى الخَبَر عن أبى هُرَيْرةَ ـ رضِىَ اللّه عنه ـ ، عــن النبىّ

ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "أنَّ امْرأةً بَغِيًّا رأَتْ كلْبًا فى يومٍ حارٍّ، يَطيفُ ببِئْرٍ قد أَدْلَع لِسانَه مِنَ العَطَش، فنـزَعَت مُوقَها، — وفى رواية فنَزَعَتْ له بِمُوقِها — فَسَقَته فغُفِر لها". (المُوقُ: خُفٌّ غليظٌ يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ). وفيه أيضًا: "يُبْعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيامةِ مُدْلِعًا لِسانَه فى النَّارِ". وعليه أَنْشد السَّرَقُسْطِيُّ قولَ أبى العَتْريف الغَنَوىّ السَّابق.

* وأَدْلَعَ الدَّالِعُ من لِسانه *

ويُقال: أَدْلَعَه العَطَشُ ونَحْوُه.

وقيل: أَدْلَعَ لُغَةٌ قليلةٌ.

***دَلَّع** الصَّبِىَّ دَلَعًا ودَلاَعةً: ربَّاه فى العِزّ ودَلَّله. (مُحدثة).

***ادَّلَعَ** اللِّسانُ: خَرجَ مِنَ الفَمِ واسْترخَى مِنْ تَعَبٍ أو عَطَشٍ. (عن ابن عبّاد). وأصلُه "ادْتَلَعَ" على "افتعل"، أُبْدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدغِمت فى الدَّالِ.

***اندَلَعَ** اللِّسانُ: دلَعَ. وبه رُوِىَ قولُ أبى العَتْرِيفِ السّابِق.

* وانْدَلَعَ الدّالِعُ مِنْ لِسانِه *

وـــ بَطْنُ فلانٍ: خَرجَ أمامَه. يُقال للرّجُلِ البارِزِ البَطْنِ: هو مُنْدَلِعُ البَطْنِ.

ويُقال: اندلَعَ بَطْنُ المَرأةِ: عَظُمَ واسْتَرْخَى.

(وانظر: د ل ق).

وـــ السَّيفُ مِنْ غِمْدِه: انْسَلَّ. (وانظر: د ل ق).

وـــ نارُ الحَرْبِ: شَبَّت فَجْأةً وحَمِى وطِيسُها.

***الأَدْلَعُ**: الفَرَسُ الذى يُخْرِجُ لِسانَه إذا عدا. (عن ابن عبّاد).

***دالِعُ** ـ يُقال: أَحْمَقُ دالِعُ: هو الذى لا يَزالُ دالِعَ اللِّسانِ، أى: مُسْتَرْخيه، وهو غايةُ الحُمْقِ. (عن الهُجَيْمِىّ).

o**وأمرٌ دالِعٌ**: لَيْسَ دُونَه شىءٌ.

***الدُّلْعةُ**: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ.

وـــ: القَرنُ والعَفَلَةُ، وهما فى المَرْأَة: شىءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرجُ من رَحِمِها كالأَدْرة للرّجُل.

وفى النّاقةِ: تكونُ فوقَ البُظارَةِ (والبُظارَة: عِرْقٌ أَخْضرُ حَيثُ مَجْرَى البَوْلِ).

***الدَّلاَّعُ، والدُّلاَّعُ**: ضربٌ مِنْ مَحارِ البَحْرِ. (عن ابن دُرَيد).

***الدُّلاَّعُ**: نَبْتٌ.

وـــ: البِطِّيخُ الشَّامِىُّ، عِندَ أَهْلِ المَغْرِب، الواحدةُ بِهاء.

وفى تَوارِيخِهم: "سُمَّ مَوْلاى إدْرِيس فى دُلاّعة".

﴿الدَّلُوعُ: الطّرِيقُ.

٥وناقَةٌ دَلُوعٌ: تَتَقَدَّمُ الإبلَ.

﴿الدَّليعُ: الطَّرِيقُ الواسِعُ. (عن ابن دُريد).

ويُقال: طَرِيقٌ دَليعٌ: سَهْلٌ فى مكان حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوطَ. (وانظر: دل ث ع).

(ج) دلائِعُ.

﴿الدَّولَعُ: الدَّليعُ. وقيل: الطَّرِيقُ البَيِّن الواضِحُ. (ج) دَوالِعُ.

﴿الدَّوْلَعَةُ: صَدَفَةٌ مُتَحوِّيةٌ، إذا أصابَها رَمادُ النَّارِ خَرجَ منها كهَيْئة الظُّفْرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إصْبَعٍ. (عن أبى عمرٍو). وأنشد الصّاغانىّ للشّمَرْدَل:

﴿ دَوْلعَةٌ تَسْتَلُّها بِظُفْرِها ﴿

﴿الدَّوْلَعِيّةُ: قريَةٌ قُرْبَ المَوْصِل، على مَرْحلةٍ منها (نحو ٣٠كم)، على طَرِيق نَصِيبِينَ، منها:

أبو القاسم عَبْدُ المَلِكِ بن زَيْدِ بن ياسين الدَّوْلَعِيُّ (٥٩٨ هـ=١٢٠١م): خطيبُ دِمَشْق، تفقّه على ابن أبى عَصْرون، وسَمِعَ بالمَوْصِل مِنَ الحُسَين بن نَصْر بن خَمِيس، وبِبَغْداد مِنَ المُبارك بن الشَّهْرَزورىّ والكَرُوخىّ، وكان زاهِدًا ورعًا، للنَّاس فيه اعْتِقادٌ حَسَنٌ.

﴿المُدَلَّعُ: المُرَبَّى فى العِزِّ والنَّعْمَةِ. (مولَّدة).

﴿ ﴿ ﴿

﴿الدِّلَعْبُ: البَعِيرُ الضّخْمُ.

﴿ ﴿ ﴿

﴿الدِّلْعاثُ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ، الكَثِيرُ الوَبَرِ، اللّحِيمُ، الصُّلْبُ، الذّلولُ. يُقال: بعِيرٌ دِلْعاثٌ.

﴿الدَّلَعْثُ، والدِّلَعْثُ مِنَ الإبل: الدِّلْعاثُ.

﴿الدَّلْعَثَةُ: وَرَمٌ فى أصلِ الأسنانِ. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

﴿الدَّلَعْثَى، والدِّلَعْثِى: الضَّخْمُ. (عن الأزهرىّ). وأنشد:

دِلاثٌ دَلَعْثِىٌّ كأَنَّ عِظامَه

وَعَتْ فى مِحال الزَّوْرِ بعد كُسورِ

[الدِّلاثُ: السَّرِيعُ من الإبلِ؛ وَعَى العَظْمُ: بَرَأ على غَيْر اسْتِقامَةٍ].

﴿الدِّلْعَوْثُ: الدِّلْعاثُ.

﴿ ﴿ ﴿

﴿ الدِّلِعْثامُ: البطىءُ من الإبل.

﴿الدَّلْعَثَمُ: الدِّلِعْثامُ.

﴿ ﴿ ﴿

﴿الدُّلاعِسُ: الذَّلولُ. يُقال: جَمَلٌ دُلاعِسٌ.

ومِنَ النُّوقِ: الضّخْمَةُ فى اسْتِرْخاءٍ.

(وانظر: ب ل ع س، د ل ع ك).

*دِلْعاسٌ - جَمَلٌ دِلْعاسٌ: دُلاعِسٌ.

oوناقةٌ دِلعَاسٌ: دُلاعِسٌ .

*الـدَّلْعَسُ، والـدِّلَعْسُ - ناقــةٌ دَلْعَــسٌ، ودِلَعْسٌ: دُلاعِـسٌ. (وانظـر: ب ل ع س، د ل ع ك).

*دِلْعَسٌ جملٌ دِلْعَسٌ: دُلاعِسٌ .

*الـدَّلَعْوَسُ ، والـدَّلَعُوسُ، والـدِّلْعَوسُ: النَّاقةُ الجريئةُ باللّيـلِ الدَّائِبـةُ السَّيْرِ فيـه. (عن الأمويّ).

وـــ: المرأةُ الجريئةُ علـى أمْرِهـا، العَصِيَّةُ لأهلِها. (عن اللّيْثِ).

oوجَمَلٌ دِلْعَوسٌ: دُلاعِسٌ.

oوناقة دِلْعَوْسٌ: دُلاعِسٌ.

*الدِّلْعِيسُ مِنَ النُّوقِ: الـدُّلاعِسُ. (وانظـر: ب ل ع س).

* * *

د ل ع ف

*ادْلَعَـفّ فـلانٌ: جـاء لِلسَّـرقةِ فـى خَتْـلٍ واسْتِتارٍ. وقيل: الصَّواب "ادْلَغَـفّ" بـالغين المعجمة. (وانظر: د ل غ ف).

* * *

*دَلْعَكٌ - ناقةٌ دَلْعَكٌ: مُسِنَّةٌ.

وقيل : ضَخمةٌ غليظـةٌ مُسْترخيةُ اللَّحْـمِ .

(وانظر: د ل ع س).

* * *

*الدِّلِعْماظُ: الشَّرِهُ النَّهِمُ.

وـــ: الوقَّاعُ فى النَّاس.

*الدُّلَعْمِظُ: الضَّخْمُ الضَّيِّقُ الجَـوْفِ. (عـن أبى حيّان).

* * *

د ل غ ف

*ادْلَغَـفَّ فـلانٌ: جـاءَ للسَّـرقَةِ فـى خَتْـلٍ واسْتِتارٍ. وفى "التَّهذيب"، أنشد أبو عمـرٍو للمِلْقَطِيِّ:

* قد ادْلَغَفَّتْ وهـــى لا تَرانِى *
* إلى مَتاعِى مِشْيَـةَ السَّكْـــران *

ويُروى: " قد ادْلَعَفَّت .." و "اذْلَغَفَّـتْ ..".

(وانظر: ذ ل غ ف).

* * *

د ل ف

(فى العبريّة dālaf (دَالَفْ): سَقَطَ، فَاضَ، صَبَّ، أَدْمَعَ، بكـى. وفـى السـريانيّة dlaf (دْلَفْ): سَقَطَ ، سالَ).

التَّقَدُّم فى رِفْقٍ .

قالَ ابنُ فارِس: "الدَّالُ واللاَّمُ والفَـاءُ أصـلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ فى رِفْقٍ".

*دَلَفَ فلانٌ ــ دَلْفًا، ودَلَفًا، ودَلِيفًا، ودَلَفانًا، ودُلُوفًا: مَشَى مَشْىَ الْمُقيَّد، وهو فَوْقَ الدَّبيب. فهو دالِفٌ، وهى بتاء. (ج) دُلاَّفٌ، ودُلَّفٌ، ودُلُفٌ. وهُنّ دَوالِفُ. يُقال: عَجائِزُ دَوالِفُ. قال لَقِيطُ بن يَعْمُر الإياديّ – يحذِّر قومَه مِن زَحْفِ الفُرْسِ نَحْوهم –:

سَلامٌ فى الصَّحيفَة مِنْ لَقِيطٍ
إلى مَنْ بالجَزيرَةِ مِن إيادِ
بأَنَّ اللَّيْثَ آتيكُمْ دَليفًا
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقادِ

[اللَّيْثُ: الأسَدُ، يُريد كِسْرى، مَلِكَ الفُرْسِ؛ النِّقادُ: صِغارُ الضَّأْن].

وفى "الجَمْهَرة"، قال صَخْر الغَىِّ الهُذَلِىّ - يصِفُ سحابًا -:

فأقبلَ مَرًّا إلى مِجْدَل
كَمَشْى الْمُقَيَّدِ يَمْشى دَليفا

[مِجْدَلُ: موضعٌ].

ويُروى: "رَسيفا": وهو بمَعْناه.

وقيل: مَشَى وقارَبَ الخَطْوَ مُتقدِّمًا. (وانظر: د ل ث).

وــ الرَّجلُ والبَهْمُ: كَبِرَ وتقارَبَ خَطْوُه. وقال الأصمعىُّ: "يُقال: دَلَفَ الشَّيخُ". فخصَّصَ. قالَ طَرَفَةُ بن العَبْد:

لا كَبيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ
أَرْهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

[أَرْهبُ اللَّيْلَ، يَعْنى: أهلَ اللَّيلِ، وما يُتَّقى فيه؛ الظُّفُر: كَنَّى به عن السِّلاحِ؛ والكَلُّ: الضَّعِيف].

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

كَعَهْدِكَ لا عَهْدُ الشّباب يُضِلُّنى
ولا هَرِمٌ مِمَّنْ توَجَّه دالِفُ

[توجّه: وَلّى وكَبِرَ وتَهيَّأ لِلْهلاكِ].

وقال رُؤْبةُ:

* وإضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ *

[إضْتُ: عُدْتُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

فُتِنَ الشَّيْخُ بالحَيا
ةِ وإنْ كانَ قَدْ دَلَفْ

وقال أيضًا:

كُنَّا فُتُوًّا فقد مُدَّ البَقاءُ لنا
حتَّى غَدَوْنا ومِنَّا الشِّيبُ والدُّلُفُ

[فُتُوٌّ: جمع فَتًى].

وــ الغَنَمُ والمِعْزَى: سَمِنت وكَثُرَ لحمُها، فهى دَلوفٌ. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وـــ المالُ (الإبلُ): رَزَمَ مِنَ الهُـزال. (كأنَّه ضِدّ).

وـــ السَّـهمُ: لم يَبْلُغِ الهـدفَ، ونَبا عـن مَوْضِعِه.

وـــــ فـلانٌ إلى فـلانٍ: قَـرُبَ منـه، وأَقْبَـلَ عليهِ. وفى خَبَرِ الجارُودِ: "دَلَـفَ إلى النَّبـىِّ - صلّى الله عليه وسلّم - وحَسَرَ لِثامَه".

وـــ الحامِلُ بحِمْلِه: نهضَ به مُثْقلاً ومشى مُقارِبًا الخَطْو. (وانظر: د ل ح، ر ع ك).

قال جَريرُ - يهجو الفَرَزْدقَ، ويُعَيّره بأُخْتـه جِعْثِن -:

بَنِى مالِكٍ أَمْسى الفَرَزْدَقُ عائِذًا

وجِعْثِنُ باتت بالنَّآطِلِ تَدْلِفُ

[بنو مالِك: رَهْطُ الفَرَزْدَق؛ النَّآطِـلُ: جَمـعُ نِئْطِلٍ وهى الدَّاهِيةُ أو الفَضِيحَةُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

أُفْنِى زمانِى بأَنْفاسٍ كما قَطَعَتْ

مَدًى بَعيدًا مَواشٍ فى السُّرى دُلُفُ

وفى "اللِّسان"، أنشد الجوهرىّ قولَ الشَّاعِرِ:

وعَلى القَياسِرِ فى الخُدورِ كَواعِبٌ

رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَياسِرُ دُلَّفُ

[القياسِرُ: الإبِلُ العِظامُ].

وـــ القـومُ إلى القَـوْمِ فـى الحَـرْبِ: نَهَضـوا وتقَدَّمُوا إليهم.

ويُقال: دَلَفْنا لهم بالسِّلاحِ وبالنَّبْلِ.

قـــال الفَـــرَزْدَقُ - يَفْتَخِـرُ بِمَنْـــعِ قَوْمِــه لجِيرانِهم -:

كفيناهُمُ ما نابَهُم بحلُومِنا

وأَمْوالِنا والقومُ بالنَّبْلِ دُلَّفُ

وقال ابن الرُّومِىّ - وذكر حَرْبَةً -:

مَنْصورةٌ فى يدٍ مَنْصورةٍ أبدًا

مِنْ مُحْرِبٍ لم يَزَلْ فى الرَّوْعِ دَلاَّفا

*أَدْلَفَ: الكِبَرُ فُلانًا: جَعَلَه يَمْشِى الرُّوَيْدَ. (عـن ابـن الأَعْرابـىِّ). قـال ابـن الرُّومِـىّ - يَمدحُ -:

فاسْلَم على الدَّهْرِ فى نَعْماءَ سابغةٍ

حتَّى يُمَسِّيَكَ العَصْران إدْلافا

وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ:

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى

وأنِ انْحَنَـى لتَقادُمٍ ظَهْـرِى

مِنْ بعدِ ما عَهِدَتْ فأَدْلَفَنِى

يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى

[ثَرَمِى: تَساقُطُ أَسْنانِى].

وـــ فلانٌ القَوْلَ لفلانٍ: أَغْلَظَه له.

*انْدَلَفَ فلانٌ على فلانٍ: انْصَبَّ وانْقَضّ. (عن ابن عَبّاد).

وـــ إليه: تَمَشَّى ودَنا.

*تدلَّفَ فلانٌ إلى فُلان: انْدَلَفَ إليه.

وفــى"اللِّســان" قــال أَبــو زُبيــدٍ ــ يصِـفُ الأسدَ ـ:

حتَّى إذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ معًا
دَنا تَدَلُّفَ ذى هِدْمَين مَقْرُور

[اعْصَوْصَــبوا: تجمَّعــوا؛ الهِــدْمُ: الثَّــوبُ البالى؛ المَقْرورُ: الذى أصابَه بَرْدٌ شَديدٌ].

ويُروى: "تَزَلُّف".

*دُلَفُ: مِن الأسماءِ، (فُعَلُ) كأنّـه مَعـدولٌ عن دالِفٍ، مثل عُمَر، وزُفَر.

oوأَبُو دُلَفٍ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١- أبو دُلَفٍ العِجْلىّ: القاسِمُ بن عِيسَى بن إدْريس بن مَعْقِـل (٢٢٦هــ=٨٤٠م): أَمِـيرُ الكَـرَجِ، قَلَّـدَه الرَّشِـيدُ العَبَّاسى أعمالَ الجبَل، ثمَّ كانَ مِن قادَةِ جَيْشِ المَأمون، وكان يَقولُ الشِّعْر ويُلَحِّنُـه، وهـو مـن العلَمـاءِ بصِـناعَةِ الغِنـاءِ. ومِـنْ مُؤلَّفاتِـه: " سياسَـة الملـوك"، و"البُـزاةُ والصَّيْدُ". وكان مُمَدّحًا، ومِمّن مَدَحه علـىُّ بـن جَبَلَـة العَكوَّك، وفيه يقول:

إنَّما الدُّنْيا أبو دُلَفٍ
بَيْنَ بـادِيـهِ ومُحْتَضَرهْ
فإذا وَلَّى أبـو دُلَفٍ
ولَّتِ الدُّنْيَا على أَثَرهْ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

سَلْ بقابوسَ أرضَه
وسِجِسْتَان عن خَلَفْ
ولُجَيْمًا عن الفــوا
رِسِ حتَّى أبـى دُلَفْ

[قابوسُ: هو ابن المُنْذِرِ بن النُّعْمانِ بن ماءِ السَّماءِ، مـن مُلوكِ العَربِ؛ سِجِسْتان: ولايـة كـبيرة بخُراسـانَ كـان خَلَفُ بن أحمد السِّجْزِىّ مَلِكًا عليها؛ ولُجَيْمُ: هـو ابـن صعب: أبو قَبيلةٍ من بَكْر].

٢- أبـو دُلَـفِ بـنُ كُنْـداج: كـان سـجَّانًا بسِـجْن والى حِمْص، الذى اعْتُقِل فيه المتَنَبِّى، وكان صـديقًا لـه مـن قَبْل، وله يقول المتَنَبِّى:

أَهْوِنْ بطُول الثَّواءِ والتَّلَفِ
والسِّجْن والقَيْدِ يا أبا دُلَفِ

*الدُّلُفُ: النَّاقَةُ التى تَدْلِفُ بِحِمْلِها، أَى: تَنْهَضُ به. (عن ابن عبّاد).

*الدِّلْفُ: الشُّجاعُ. (عن أبى عمرو).

*دِلْفِى: مَدينةٌ قديمةٌ فى اليونـان ذاتُ شُـهرةٍ كـبيرةٍ، وهى زاخِرةٌ بمَعالِم الحَضارة اليونانِيّة القَديمة.

*دَلُوفٌ - عُقابٌ دَلُوفٌ: سريعةٌ. (عن ابن الأعرابىّ). وأنشد لِلرّاجِز - يصِفُ دَلْوًا -:

* إذا السُّقـــاةُ اضْطجَعُـوا للأَذْقانْ *
* عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ *

[عَقَّتْ: حامَتْ، شَبَّهَ سُرعة الدَّلْوِ - وهِـى تَشُقُّ هواءَ البِئرِ طالعَةً - بالعُقاب تَدْلِفُ فى طيرانِها نحو الصّيد].

oوجَمَلٌ دَلُوفٌ: سَمينٌ يَـدْلِفُ مِـنْ سِـمَنِهِ. (مجاز).

oونَخْلَةٌ دَلُوفٌ: كَثيرةُ الحَمْل. (مجاز).

(ج)دُلْفٌ، ودُلُفٌ.

* **المُتَدَلِّفُ**: الأَسَدُ، صِفةٌ غالبةٌ.

وقيل: الأسدُ الماشِى علَى هِينَتِه مِن غير إسْراعٍ فى مَشْيه، ويُقارِبُ خَطْوَهُ لإدْلالِه وقِلَّةِ فَزَعِه.

* **المُنْدَلِفُ**: المُتَدَلِّفُ. قال امرؤ القَيْس ـ يصف أسدًا ـ:

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ *

[المُزَعْفَرُ: الذى يَضْرِبُ فى لَوْنِه إلى الزَّعْفرانِ] .

* * *

* **الدِّلَفْصُ**: الدَّابَّةُ. (حكاه الصّاغانىّ عَنْ أَبى عَمْرٍو).

* * *

* **دِلْفاقٌ ـ طَرِيقٌ دِلْفاقٌ**: مَهْيَعٌ، أى: مُعَبَّد.

* **دَلْفَقٌ ـ طَرِيقٌ دَلْفَقٌ**: دِلْفاقٌ.

* **دَلَنْفَقٌ** ـ يُقالُ: مرَّ مَرًّا دَلَنْفَقًا: وهو مَرٌّ سَرِيعٌ شَبيهٌ بالهَمْلَجَةِ. (عن أبى تُرابٍ).

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ عَلِىُّ بن شَبْيَةَ الغَطَفانِىّ:

فَراحَ يُعاطِيهنّ مَشْيًا دَلَنْفَقًا
وهُنَّ يعطِفْيهِ لَهُنَّ خَبِيبُ

[خَبِيبٌ: إسْراعٌ].

* * *

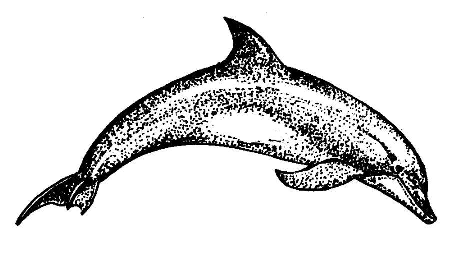
* **الدُّلْفِينُ**: سمكةٌ بحريّةٌ، وقيل: دابّة فى البَحْرِ تُنْجِى الغريقَ. (وانظر: ت خ س، د خ س).

(ج) دَلافِين. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ وذكر دِجْلَة ـ:

يُعَلِّلُ غَرْقاه إلى أن يُغيثَهم
بِصُنعٍ لطيفٍ منه خَيرُ مصاحِبِ
فَتُلْفَى الدَّلافينُ الكَرِيمُ طِباعُها
هناك رِعالاً عند نَكْبِ النَّواكِبِ

[رِعالاً: جَماعات].

وـ أو الدَّرْفِيل dolphin: اسمٌ يُطْلَقُ على أكثرَ من ثلاثين نوعًا من الثَّدييَّات مِن الفَصِيلة الدُّلفيَّة Delphinidae من رتبة القَياطِس (الحُوتِيّات) تَعيشُ فى المِياهِ الدّافِئة مِن المحيط الأطلنطىّ والبحر المتوسِّط، وتَغْتَذِى بالأسماك واللافَقاريّات البحريّة. أجسامُها مِغْزلِيةُ الشَّكل، وجلودُها خِلْوٌ مِن الشَّعر. وهى حيواناتٌ اجتماعيّةٌ ذكيّةٌ قابلةٌ للتّعَلُّم والتَّدريب على الألعاب المُسَلِّيَّة، وبعض المَهامّ. تَألفُ الإنسانَ وتتبعُ السُّفنَ، وشُوهدت وهى تَرفعُ الكائِناتِ – حيَّةً أو ميِّتةً – إلى سطح الماء، ومِنْ ثَمَّ نشأ الاعتقادُ بأنّها تُنقِذُ الغرقَى. تُعرف أيضًا باسم " الدُّخَس " و " التُّخَس ". مِن أنواعها الدُّلفين الشّائع *Delphinus delphis*، والدُّلفين قارُورىّ الأنف *Tursiops truncatus*.



الدُّلفين

* * *

د ل ق

(فى العبريّة dālaq (دَالَقْ): حرَق، أَشْعَل، خَرَجَ سريعًا. وفى السريانيّة dlaq (دْلَقْ): أَشْعَلَ، أَحْرَقَ، لَمَعَ كالنَّار. وفى الحبشيّة dalaqa (دَلَقَ): ثارَ، اهْتَزَّ، اضْطَرَبَ).

١- خُروجُ الشَّيءِ وانْزِلاقُه .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللاَّمُ والقَافُ أصْلٌ واحِدٌ مطّرِدٌ، يدلُّ على خُروجِ الشّيء وتقدُّمِه".

*دَلَقَ الشَّىءُ ــُـ دَلْقًا، ودُلوقًا: خَرجَ سريعًا. فهو دالِقٌ، ودَلوقٌ. (ج) دُلُقٌ.

ويُقال: دَلَقَ السَّيْفُ مِن غِمْدِه: سَقَط وخَرجَ سريعًا من غير أن يُسَلَّ .

وقيل : شَقَّ جَفْنَه وخرَج مِنه.

يُقال: سيفٌ دَلِقٌ، ودالِقٌ، ودَلوقٌ ، وهو أَجْودُ السُّيوف وأخلصُها .

وفى "الأساس" ، قال الرَّاجِز ـ يمدحُ ـ:

* أبْيَضُ خَرَّاجٌ مِنَ المآزِقِ *

* كالسَّيفِ مِن جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ *

وقال المُفضّلُ النُّكْرِيّ:

أصابَتْه رِماحُ بَنِى حُيَىٍّ

كأنَّ جَبينَه سَيْفٌ دَلُوقُ

وـــ الخيلُ: خرجَتْ مُتَتابِعةً.

ويُقال: خَيْلٌ دُلُقٌ، ونُوقٌ دُلُقٌ: شديدة الدُّفْعَةِ.

قال طَرَفَةُ بن العَبد :

دُلُقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحَةٍ

ولَدَى البَأْسِ حُماةٌ مانَفِرّ

ويُروى: "ذُلُقٌ" .

وـــ النّاقةُ: تَكسَّرتْ أسنانُها مِنَ الكِبَرِ فَمَجَّتِ الماءَ، فهى دَلْقاءُ، ودَلُوقٌ.(وانظر: د ل ق م). وفى خَبرِ حَلِيمةَ السَّعْدِيَّة: "مَعها شارِفٌ دَلْقاءُ". (الشَّارِفُ: النَّاقةُ المُسِنَّةُ). وفى "اللِّسان"، أنشد يَعقوبُ:

شارِفٌ دَلْقَاءُ لاسِنَّ لَها

تَحْمِلُ الأَعْباءَ مِنْ عَهْدِ إرَمْ

ويُقال: ناقةٌ دَلُوقٌ: سَريعَةُ التَّقدُّمِ والانْدِفاعِ فى السَّير. قال ابنُ مُقْبل ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

دَلوقُ السُّرَى يَنْضُو الهَمالِيجَ مَشْيُها

كما دَلَقَ الغِمْدُ الحُسامَ المُهَنَّدا

[السُّرَى: سَيْرُ اللَّيلِ؛ يَنْضُو: يُتْعِبُ؛ الهمالِيجُ: جَمْعُ هِمْلاجٍ، وهى النّاقةُ الحَسَنةُ فى سُرْعةٍ وبَخْتَرةٍ].

وـــ السَّيْلُ: جاء بمرَّةٍ.

ويُقال: بَيْنما هُمْ آمِنُونَ إذْ دَلَقَ عَلَيْهِم السَّيْلُ: انْدفع وهَجَم.

وـــ فلانٌ البابَ: فتَحَه فتحًا شديدًا. (عن كُراع).

وــ الغارَةَ، ـ أى: الخَيْلَ المُغِيرةَ ـ: قدَّمَها وبثَّها .

ويُقال: دَلقُوا عليهم الغارَةَ، أى: شنُّوها.

وــ البعيرُ شِقْشِقَتَه: أَخْرَجَها. وفى "اللِّسان"، أنشد الرّاجِزُ – يصِفُ جَمَلاً –:

* يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَمِىِّ الوافِرِ *

* مِن شَدْقَمِىٍّ سَبِطِ المَشافِرِ *

[الحَرَمِىّ: دَلْوٌ مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الحَرَمِ؛ الشَّدْقَمِىُّ: الواسِعُ الشِّدْقَيْن؛ السّبِطُ: الطّويل؛ المشافِرُ: واحِدُها مِشْفَرٌ، وهو شَفَةُ البَعيرِ الغَليظَةُ].

ويُقال: جاءَ وَقَدْ دَلَقَ لِجامَه: جَهِدَ مِنَ العَطَشِ وَالإعْياءِ.

وــ فلانٌ السَّيْفَ مِن غِمْدِه: أَخرجَه مِنه. وقيل: أَزْلَقَه.

*دَلِقَت الناقةُ ـــ دَلَقًا: دَلَقَت.

*أَدْلَقَ فلانٌ: خَرَجَ عن مالِهِ.

وــ الشَّىءَ: أَخْرَجَه.

ويُقال: أَدْلَقَ المُخَّ مِن قَصَبَةِ العَظْمِ.

ويُقال: أَدْلَقَ البَرْدُ فلانًا. وفى خبر عَلِىّ ـــ رضِىَ اللّه عنه: "جِئْتُ وقد أَدْلَقَنِى البَرْدُ".

ويُقال: أَدْلَقَ فلانٌ السَّيْفَ: أَزْلَقه مِن غِمْدِه.

وــ الغارةَ: شَنَّها.

*انْدَلَقَ الشَّىءُ: خَرَجَ مِن مَكانِه. (عن أبى عُبَيْدٍ).

ويُقال: طَعَنَه فانْدَلَقَتْ أَمْعاؤُه مِن جَوْفِه.

وفى الخَبرِ أنَّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "يُؤْتَى بالرَّجُلِ يومَ القِيامةِ فيُلْقَى فى النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِه". (أقتابُ بَطنِه: أمعاؤُهُ وحِشْوَتُه).

وــ السَّيْفُ: دَلَقَ. وقيل: شَقَّ. ويُقال: انْدلقَ السّيفُ مِنْ غِمْدِه.

وــ السّيلُ: دَلَقَ. ويُقال: اندلقَ عليهم السَّيْلُ: انْدَفعَ وهَجَم.

وــ بَطْنُ فلانٍ: اسْتَرْخَى وبَرَز مُتَقَدِّمًا.

وــ البابُ: انْصَفَقَ إذا فُتِحَ فلم يثْبُتُ مفْتُوحًا. أى: كُلَّما فُتِح عادَ كما كان.

وــ الخَيْلُ: خَرَجَتْ فأسْرَعَتِ السَّيْرَ.

وــ: هَجَمَت.

وــ شِقْشِقَةُ البَعيرِ: خَرَجَتْ.

وــ فلانٌ بين أصْحابِهِ: سَبَقَ فَمَضَى.

*تَدَلَّقَ السَّيْلُ: دَلَقَ. قال رُؤْبَةُ:

* لَمَّا رَأَى آذِيَّنا تَدَلَّقا *

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقا *

[الآذِىُّ: المَوْجُ؛ العِبْران: الشَّطّانِ؛ المَدْعَقُ: مَجْرَى المِياهِ].

*استَدْلَقَ فلانٌ السَّيْفَ مِن غِمْدِه : أَخْرَجَه.

(وانظر : ذ ل ق).

ويُقال : المطَرُ يَسْتَدْلِقُ الحشَراتِ، أى : يُخْرِجُها مِن جِحرَتِها.

*الدّالِقُ : لَقبُ عُمارةَ بن زيادٍ العَبْسِيّ، أخى الرَّبيع بن زياد لِكَثْرة غاراتِهِ.

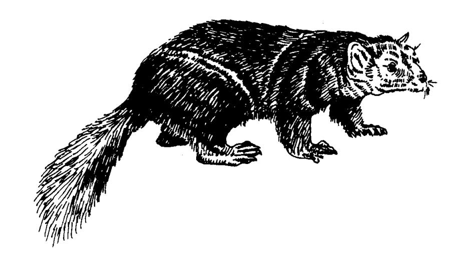
*الدَّلَقُ (فى الفارسيّة دَلَه : دُوَيْبَّة نحو الهِرّةِ، طويلةُ الظّهر، يُتَّخَذُ من جِلْدها الفِراءُ).

قال ابن الرُّومِىّ – وذَكر امرأةً ـ :

فى لينِ سَمُّورةٍ تَخَيَّرها الْـ
ـفِرّاءُ أوْ لينِ جَيِّدِ الدَّلَق

[السَّمُّورُ : دابَّة ذاتُ فِراءٍ غالٍ].

و ــ stone (or house) marten : نوعٌ مِنَ اللّواحِمِ مِنَ الفَصيلة العِرسيّة Mustelidae (السَّراعيب). يعيشُ فى أوروبا، وبلادِ الأناضولِ، والشّامِ، والعِراق، ويفضِّل المقام قريبًا من مَساكن الإنْسان ومَرافِقِه ومخازن الأَخْشابِ، وقد يَسكُن الأماكن الصَّخريَّة (ومن أسمائه الأُخرى : عِرْسةُ المنازل، و: عِرْسةُ الصَّخر). فَرْوتُه حمراءُ، مع بياض فى الزَّورِ والصّدْرِ، وهى أقلّ جودةً من فروة السَّمُّور (sable). يُعرفُ فى بَعْض أنحاء الشّام باسم سِنْسار (ولعلها تركيّة). اسمه العلمى : *Martes foina* .



الدّلَق

*مِدْلاقٌ ـ فرسٌ مِدْلاقٌ : سَريعةٌ فى الحَرْب.

(ج) مَداليقُ .قال الفَرَزْدَقُ – يفتخِر – :

كذلِكَ كانت خَيْلُنا مَرَّةً تُرَى
سِمانًا وأحيانًا تُقادُ فتَعْجَفُ

مَداليقُ حتَّى يَأْتِىَ الصّارِخُ الذى
دعا وهو بالثّغْرِ الذى هو أَخْوَفُ

[تَعْجَفُ : تُهْزَلُ، الصّارِخُ : المستغيثُ].

*مِدْلَقٌ ـ فَرَسٌ مِدْلَقٌ : مِدْلاقٌ.

(ج) مَدالِقُ.

* * *

*الدِّلْقِمُ، والدِّلْقِمُ مِنَ النُّوق : الدَّلْقاءُ. – فَتحُ القافِ عن ابن السِّكِّيت، وكَسْرُها عن أبى زيد–. قال : والميمُ زائِدة، كما قالوا : للدّقعاء دِقْعِم، وللدّرْداء دِردِم .

* * *

د ل ك

١– زَوالُ الشَّىءِ عن الشَّىءِ برِفْقٍ .
٢– الدَّعْكُ .

قال ابنُ فارس : "الدَّالُ واللاَّمُ والكافُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ على زَوالِ شىءٍ، ولا يكونُ إلاَّ برِفْقٍ".

*دَلَكَتِ الشّمْسُ ـُ دُلوكًا : غَرَبت. وقيل : اصْفَرَّت و مالَتْ عن كَبِدِ السّماءِ مِنَ الزَّوال إلى الغُروبِ. فهى دالِكٌ، ودالكَةٌ. وفى

القرآن الكريم: ﴿أَقِمْ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾. (الإسراء /٧٨).

وقال ابن الرُّومِيّ – وذكر نِسْوَةً –:

إذا هُنَّ أَزْمَعْنَ الفِراقَ فكلُّنا
أَسِيٌّ على تلك الشُّموسِ الدَّوالِكِ

[أَسِيٌّ: حَزِينٌ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

رَأْيتُ بجِنْحٍ فى الزَّمان حُلُوكا
ولِلشَّمْسِ فيها مَشْرِقًا ودُلوكا

وفى "اللِّسان"، قال الشَّاعِرُ:

ما تَدْلُكِ الشَّمْسُ إلا حَذْوَ مَنْكِبِه
فى حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ و القَصَرُ

[القَصَرُ: جَمعُ قَصَرَةٍ، وهى: أَصْلُ العُنُقِ].

وأنشد السّرقُسْطِيّ:

* هـذا مَقامُ قَدَمَىْ رَباحِ *
* ذَبَّبَ حتّى دَلَكَتْ بَراحِ *

[رَباحِ: اسمُ رجُلٍ؛ ذَبَّبَ: أَسْرَعَ السَّيْرَ؛ بَراحِ: اسمٌ للشّمسِ].

ويُقال: دَلكتِ النُّجومُ.

قال ذو الرُّمَّة:

مَصابِيحُ لَيْسَتْ باللّواتِى يَقُودُها
نُجومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ

[المِصْباحُ مِن الإبِلِ: التى تُصْبِحُ فى مَبْرَكِها، ولا تَرْعَى حتّى يَرْتَفِعَ النّهارُ؛ الآفِلاتُ: الغائِباتُ].

و—: ارْتَفَعَت. وسُمِّىَ ارتفاعُها دُلُوكًا لزَوالِها عن مَطْلَعِها. وفى نوادِرِ الأَعْرابِ: دَمَكَتِ الشّمسُ، ودَلَكَت، وعَلَت، و اعْتَلَت. بمعنًى.

و— فلانٌ الشَّىءَ دَلْكًا: مَرَسَه وعَرَكَه.

يُقال: دَلَك العُودَ. و: دلَكَ السُّنْبُلَ حتَّى انْفَرَكَ قِشْرُه عن حَبِّه.

ويُقال: دَلَكْتُ الشَّىءَ بيَدِى.

و—: صَقَلَه ومَلَّسَه.

و— الجَسَدَ: دَعَكَه. يُقال: دَلَكَه الدَّلّاكُ فى الحَمّام.

ويُقال: دَلَكَ الخُفَّ على الأَرْض.

و— الثَّوبَ: دَعَكَه بيدِه ليَغْسِلَه.

و— الوَجْهَ ونَحْوَه بالطِّيبِ: ضَمَّخَه. وفى "الخَصائص"، أنشد ابنُ جِنِّىّ قول الرَّاجِز:

* أبيتُ أَسْرِى وتَبِيتِى تَدْلُكِى *
* وَجْهَكِ بالعَنْبَرِ و المِسْكِ الذَّكِى *

[حَذَفَ نُون تَبِيتَين وتَدْلُكِين للضَّرورَةِ].

و— فلانًا: ماطَلَه. (مجاز).

و— المَرْأةُ العَجِينَ: ليّنَتْه.

و— الأسْفارُ البَعيرَ: أكَدَّتْه وأَجْهَدته.

ويُقال: بَعيرٌ مَدْلُوكٌ، أى: مُعاودٌ للأَسْفارِ مَرِنٌ عليها. قال الرّاجِزُ:

* عَلِّ عَلاوِاكِ على مَدْلوكِ *

* على رجيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ *

[العلاوَى: جَمْعُ عِلاوةٍ، وهى ما يُوضعُ على البَعيرِ بعد تَمامِ حَمْلِه؛ المَنْهوكُ: الذى جَهدَه السَّفرُ].

وـــ الدّهْرُ فلانًا: حَنَّكَه وعَلَّمَه وأَدَّبَه. فالمفعول دَليكٌ، (ج) دُلُكٌ. يُقال: رجلٌ دَليكٌ حَنيكٌ. وهو المُجَرِّب المُمارسُ للأُمور.

وـــ فلانٌ فلانًا: ماطَلَه. فهو مُدْلِكٌ.

ويُقال: دَلَكَ فلاناً حَقّه.

ويُقال: دلَك فلانٌ عَقِبَيْه للأَمْر: تَهَيَّأَ له.

*دُلِكَتِ الأَرْضُ: أُكِلَ مَرْعاها، فهى مَدْلوكَةٌ.

*أَدْلَكَ فلانٌ: أَسَفَّ ولم يَرْفَع نفسه عن الدّنِيّة (عن الفرّاء).

وـــ خِصْمَه: مَطَلَه. فهو مُدْلك

*دالَكَ فلانٌ: ألحَّ فى التَّقاضِى.

وـــ: أَدْلكَ. (عن الفرَّاء).

وـــ خِصمَه: أَدْلكَه. فهو مُدالِكٌ. وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرىّ: "أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَه؟ قال: نعَم، إذا كان مُلْفَجًا". (يعنى مَطْلَه إيّاها بالمَهْر، والمُلْفَجُ: المُفْلِسُ).

وـــ فُلانًا: صابَرَه. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

فلا تَعْجَلْ عَلَىَّ ولا تَبُصْنِى
ودالِكْنِى فإنِّى ذُو دَلالِ

[لا تَبُصْنِى: لا تَسْتَعْجِلْنى].

*دَلَّكَ الشّىءَ: بالَغَ فى دَلْكِه. يُقال: دَلَّكَ الجَسدَ، و: دَلَّك المريضَ.

وـــ الدَّابَّةَ: أَحْسَنَ غِذاءها. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ). وأنشد:

* ذاتُ عَثانِينَ ولَوْنِ جَعْدِ *

* صَفْراءُ مما دَلّك ابنُ وَرْدِ *

[العَثانِينُ: جَمعُ عُثْنونٍ، وهو شُعيراتٌ تَتَدلّى عِند مَذْبحِ الدَّابَّةِ].

واستعارَه ابن الرُّومِىّ للإلْحاحِ فى المَسْألة، فقال - يَهْجو -:

لله أَفْعالُك تِلْكَ التى
لَحَتْك من جُوعٍ وتَدْليكِ

[لَحاه: قبّحه ولامَه].

*تدَلَّكَ فلانٌ: دَلَك جَسَدَه عنْدَ الاغْتِسال.

ويُقال: تَدَلَّكَ بِدَلُوكٍ مِنْ نُورةٍ أو طِيبٍ أو غيره.

وـــ بالطِّيبِ. تَضَمَّخ به.

*الدُّلاكَةُ: ما حُلِب قَبْلَ الفِيقَةِ (الحَلْبَة) الأُولَى، وَقَبلَ أن تَجْتَمِع الفِيقَةُ الثّانِيَة. وقيل: آخِرُ ما يكونُ فى الضَّرْعِ من اللَّبن، كأنّه سُمِّى بذلك لأنّ اليَدَ تَدْلُك الضَّرْعَ. (كأنّه ضِدّ).

*الدَّلَكُ: اسْمٌ لِوَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ أو زَوالِها. يُقال: أَتَيْتُك عِندَ الدَّلَكِ. وقال رُؤْبَةُ:

* وقد أَرَتْنَا حُسْنَها ذاتُ المَسَكْ *
* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جُنْحِ الدَّلَكْ *

[المَسَكُ: ما تَتَحلَّى به المرأةُ من الأَسْوِرَة والخَلاخيل؛ الزَّهراءُ: النَّجْمةُ اللامِعةُ؛ جُنْحُه: ظلامُه واخْتِلاطُه].

و—: رَخاوَةٌ فى رُكْبَتَى البَعير.

*الدَّلّاكُ: مَنْ يَدْلُك الجَسَدَ للتَّمْريض، أو التَّنْشيطِ، أو التَّنْظيف.

*الدَّلُوكُ: ما يُدَلَّكُ به الإنْسانُ من طِيبٍ وغيره.

وفى خبر عُمَر - رضِى اللهُ عنه - : "أنَّه كَتَبَ إلى خالِدِ بن الوَليد: بَلَغَنى أنَّه أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بالخَمْر، وإنِّى أظنُّكم - آلَ المُغِيرة - ذَرْءَ النَّارِ". (ذَرْء النَّار، أى خُلقتم لها).

و—: النُّورَةُ، وهى خِلطٌ من الكِلْس والزَّرْنِيخ يُستَخْدمُ لإزالَةِ الشَّعرِ، سُمِّيت بذلك لأنَّها يُدْلَكُ بها الجَسَدُ فى الحَمّام.

*دَلُوكُ، ودُلُوكُ - قال البَكرىّ: بفتح الدَّال، وقال ياقوت: بضمِّها - : بُلَيْدَةٌ من نَواحِى حَلَب بالعَواصِم، كانت بها وَقْعةٌ لأَبى فِراسٍ الحَمْدانِيّ مع الرّوم، وفى "معجم البلدان" قال عدىّ بن الرِّقاع - وذكر طَيفَ الحَبيبةِ -:

فَقُلْت لها: كيفَ اهْتَدَيْتِ ودُونَنا
دُلُوكٌ وأشرافُ الجبالِ القواهِرُ

وقال المُتَنَبِّى - يمدحُ سَيْفَ الدَّولةِ -:

فلمّا تَجلَّى من دَلُوكَ وصَنْجَةٍ
عَلَتْ كُلَّ طَوْدٍ رايةٌ ورَعِيلُ

[صَنْجةُ: نهرٌ؛ الطَّودُ: الجبلُ العظيمُ؛ الرَّعيلُ: الجماعةُ من الخَيْل].

*الدَّليكُ: التُّرابُ الذى تَسْفِيه الرِّياحُ.

و—: طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ واللّبَنِ، أو مِنْ زُبْدٍ وتَمْرٍ كالثَّريد.

و—: ثَمَرُ الوَرْدِ الأَحْمَرِ يَخْلُفُه، يَحْمَرُّ كأنّه البُسْرُ، ويَنْضَجُ ويَحْلُو كأنّه رُطَبٌ، ويُعْرَفُ فى الشّام بصُرْم الدِّيك. أو: هو الوَرْدُ الجَبَلِىُّ، كَأنّه البُسْرِ كُبْرًا وحُمْرَةً، وكالرُّطَبِ حَلاوةً ولَذَّةً، يُتَهادَى به فى اليَمَن، ويَنْبُتُ عِندهم غياضًا. الواحِدَة دَليكَةٌ.

*الدَّليكَةُ: الحَيْسُ وهو تَمرٌ ولَبَنٌ مُجَمَّدٌ وسَمْنٌ يُخلَطُ ويُعْجَنُ.

*المُدَلِّكُ: الدَّلاَّكُ.

*المَدْلُوكُ: البَعيرُ الذى فى رُكْبَتَيْه دَلَكٌ، أى: رَخاوةٌ.

oورَجُلٌ مَدْلوكٌ: أُلِحَّ عليه فى المَسْأَلَةِ. (مجاز). (عن ابن الأعرابىّ).

oوفرسٌ مَدْلوكُ الحَجَبَةِ – وهى رأسُ الوَرِك، المُشْرِفُ على الخاصِرةِ –: ليس لِحَجَبَتِه ارتفاعٌ أو بُروزٌ فهى مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ. (مجاز). ومنه قَوْل ابن الأعرابىّ ـ يَصِفُ فرسًا ـ: "المَدْلوكُ الحَجَبَةِ، الضَّخْمُ الأَرْنَبَةِ ".

ويُقال: فَرَسٌ مَدْلوكُ الحَرْقَفَةِ ـ وهى عَظْمُ رَأسِ الوَرِك ـ إذا كان مُسْتَوِيَها .(مجاز).

* * *

د ل ل

(فى السريانيّة dal (دَلْ): أَظْهَرَ، عَرَضَ، قَلَّلَ، اخْتَفَى. وفى العبريّة dālal (دَالَلْ): ضَعُفَ. وفى الحبشيّة dalala (دَلَلَ): بحث، هَذّبَ الشّعْر).

١–الإبانَةُ والإرْشادُ.

٢– حُسْنُ الحَديثِ والهَيْئَةِ.

٣– الجُرْأَةُ فى تَلَطُّفٍ ومَحَبَّةٍ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واللاَّمُ أَصْلان: أحدُهما إبانةُ الشّىءِ بأمارةٍ تَتَعلَّمها، والآخَرُ اضطرابٌ فى الشَّىءِ". (وانظر: د ل د ل).

*دَلَّ فلانٌ فلانًا على الشَّىءِ، وإليه (كَقَتَل) ــُـ دَلاًّ، ودَلالةً، ودِلالَةً (والفَتحُ أعلى)، ودُلولةً: أَرْشَدَ. فهو دالٌّ، والمفعول مَدْلول عليه وإليه. وفى القرآن الكريم: ﴿ما دَلَّهُم عَلَى مَوْتِه إلاّ دَابَّةُ الأَرْض تَأْكُلُ مِنْسأَتَهُ﴾. (سبأ / ١٤). وفى الخَبرِ: "الدّالُّ على الخَيرِ كفاعِله".

ويُقال: دَلَّه على الطَّريقِ ونَحْوِه: هَداه إليه. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والنَّاسُ جائِزُ مَسْلكٍ مُسْترشِدٌ
وأخٌ على غيرِ الطَّريق يدُلُّهُ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يمدحُ أَحْمدَ بن مُحمّدٍ الواثقىّ ـ:

كُلَّ يومٍ تَزُورُنى مِنْك رَوْعا
تٌ عَلى مأمَنِ الحَشا مَدْلُولَهْ

ومِن المَجازِ قولُهم: دَلَّه على الصِّراطِ المُسْتَقِيم.

وــ الدَّليلُ القومَ بالفَلاةِ: هَداهُم.

ويُقال: دلَلْتُ بهذا الطَّريق: عَرَفْتُه.(عن شَمِر).

وــ فلانٌ ــِـ دَلاًّ، ودَلالاً: افْتَخَر.

قال عَمْرُو بن قَمِيئَة :

وأَجْرَدَ مَيَّاحٍ وهَبْتُ بسَرْجِهِ

لِمُخْتَبِطٍ أو ذِى دَلالٍ أُكارِمُهْ

[الأَجْرَدُ: الفَرَسُ القَصِيرُ الشَّعْرِ، المَيّاحُ: المُتَبَخْتِرُ المُتَمايِلُ، المُخْتَبِطُ: الذى يَسْأَلُ المَعْروفَ مِن غَيْرِ رابِطَةٍ، أُكارِمُه: أُفاخِرُه فى الكَرَمِ] .

وقال ابن الرُّومِىّ - فى ابن فِراسٍ -:

وينصُرُنى عَليكَ النّاسُ نصرًا

يَطولُ به على الطّاغِى دَلالى

وقال المُتَنَبِّى - يَتَغزل -:

فَهْى تَمْشِى مَشْىَ العروسِ اخْتِيالا

وتَثَنَّى على الزَّمانِ دَلالا

و– فلانٌ على فلانٍ وبه: تَحكَّم بقرابَةٍ، أو مَكانَةٍ. (عن الفرّاء). يُقال: لفلانٍ علىَّ دَلالٌ ودَالَّةٌ، و: أنا أحْتَمِلُ دَلالَه. وقال قَيْسُ بن زُهَيْر:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَىَّ قَوْمِى

وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

فإنْ تَكُ مَدْلولاً عَلَىَّ فإنَّنِى

لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ، ولَسْتُ بفانِى

[الغُمْرُ: الرَّجُلُ الذى لم يُجَرِّبِ الأُمورَ].

و–: وَثِقَ بِمَحَبَّتِهِ فأَفْرَط عليه. (عن ابن دُريد).

ويُقال: دَلَّتِ المَرْأَةُ على زَوْجِها: أَظْهَرَت الجُرْأَةَ عَلَيه فى تَلَطُّفٍ، كأنّها تُخالِفُه، وما بِها من خِلافٍ.

يُقال: عِشْقٌ يَمانٍ ودَلاَلٌ مَكِّىٌّ.

ويُقال: ما دَلَّك علىَّ؟، أى: ما جَرَّأَك عَلَىَّ؟.

و– بعَطائِه: مَنَّ. (عن ابن الأَعرابِىِّ).

*دُلَّ فلانٌ: هُدِىَ.

*أَدَلَّ الذِّئْبُ: ضَوِى (هُزِل) وجَرِب.

و– فلانٌ بالطَّرِيقِ: عَرَفَه. (عن أبى زيدٍ).

و– على فُلانٍ، وبه: دَلّ عليه وبه.

ويُقال: أَدَلّ عليه بِصُحْبَتِهِ: انْبَسَطَ عليه واجْتَرَأَ. ويُقال: لِفُلانٍ عليك إدْلالٌ. وفى المثل: "أَدَلَّ فأَمَلَّ". وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أمَلَّ حَبِيبٌ أَدَلّ

وسِتْرُ الضّلالِ انْسَدَلْ

و– على أَقْرانِهِ: أَخَذَهُم على غِرَّة. وقيل: أَخذَهُم من فَوْق. فهو مُدِلٌّ.

ويُقال: أَدَلَّ البازِىّ عَلَى صَيدِه. قال مالِكُ ابن خالدٍ الخُناعِىّ - يصِفُ أسدًا، - ويُنسبُ لأبى ذُؤيبٍ -:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عند خِيسَتِهِ

بالرَّقْمَتَيْنِ لَه أَجْرٍ وأَعْراسُ

[هِزَبْرٌ: شَديدٌ؛ الخِيسُ: الأَجَمَةُ؛ الرَّقْمَتان: موضِعٌ؛ أَجْرٌ: جَمعُ جَرْوٍ، وهو هنا الشِّبلُ؛ الأَعْراسُ: إناثُه، واحِدُها عِرْسٌ].

ويُقال: هو مُدِلٌّ بشجاعَتِهِ وفَضْلِه: جَرِىءٌ.

قال عَمْرُو بن قَمِيئةَ:

وحَىٍّ من الأَحْياءِ عَوْدٍ عَرَمْرَمٍ
مُدِلٍّ فلا يَخْشَوْنَ من غَيْبِ أَخْيافِ

[الحىُّ: البَطْنُ من بطون العَرَبِ؛ العَوْدُ: الجَمَلُ المُسنّ المُدرَّبُ، شُبِّهَ هذا الحَىّ به؛ العَرَمْرَمُ هنا: الكَثيرُ؛ الغَيْبُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْض؛ الأَخْيافُ: جَمْعُ خَيْفٍ، وهو ما ارْتَفع عن مَجْرى السَّيْلِ وانْحدَرَ عن غِلَظِ الجبَلِ].

*دَلَّلَ فلانٌ على المَسألةِ: أَقامَ الدَّليلَ عليها. (مو).

وـــ على السِّلْعَةِ: أَعْلَنَ عن بَيْعِها، ورَوَّج لها. (مو).

وـــ فلانًا: تَساهَلَ فى تَرْبِيَتِه أَوْ مُعامَلَتِه (رَفَّهَهُ) حتى جَرُؤَ عليه.

ويُقال: فُلانَةُ مُدَلَّلَةُ فُلان. أى: مُرَبَّاتُه. (عن الصَّاغانىّ). قال الزَّبيدىّ: وقَوْلُ أَهْل بغدادَ: فُلانةُ مُدَلَّلَةُ فلان، أى: مُرَبّاتُه، ليس من كلامِ العَرَبِ.

*ادَّلَّ على الطَّريقِ ادِّلالاً: سُدِّدَ إليه. (عن أبى زَيد). وأصله "ادْتَلّ" على "افتعل"، أُبدلت تاء الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

*انْدَلَّ الماءُ: انْصَبَّ. (عن الصّاغانِىّ).

وـــ فلانٌ على الطَّريقِ: سُدِّدَ إِلَيْه، مُطاوِع دَلّه عليه، قال أبو زَيدٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقولُ لآخرَ: أَما تَنْدَلُّ على الطَّريق؟ وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* مالَكَ يا أَحْمَقُ لا تَنْدَلُّ؟! *
* وكيفَ يَنْدَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ؟! *

[العِثْوَلُّ: الغَبِىُّ].

*تَدَلَّلَت المرأةُ على زَوْجِها: دَلَّتْ. (عن اللّيث).

قال امْرُؤ القيْس:

أَفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأَجْمِلِى

[أَزْمَعْتِ: عَزَمْتِ].

وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ لِجَهْم ابن شِبْل ـ يَصِفُ ناقَتَه ـ:

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كأَنَّما
تَدلَّلُ تَحتَ السَّوْطِ خَوْدٌ مُغاضِبُ

[الخَوْدُ: الشَّابَّةُ الناعِمةُ].

وقال ابن الرُّومِىّ ـ فى الخَلاعَةِ ـ:

كُلُّ حُبٍّ تَعَمُّلٌ وهَوى الحَسْـ

ـناءِ إيّاى مِن خِلافِ التَّعَمُّلْ

ومَتى طاوَعَتْ فَـــذاكَ طِباعٌ

ومتَى مــانَعَــتْ فذاك تَدَلُّلْ

و— فلانٌ على فلان: جَرُؤ عليه وانْبَسَط.

يُقال: لفلان عليك تَدَلُّلٌ.

وقال كُثَيِّرٌ:

فَقَدْ وعَدَتْك لَوْ أَقْبَلْت وُدًّا

فَلَجَّ بِكَ التَّدَلُّلُ فى تَعادِى

[لَجّ بِكَ: أَلَحَّ عَلَيْكَ، التَّعادِى: التَّهاجُر والتَّباعُد].

*اسْتَدَلَّ فلانٌ على فلان، أو على الشَّىءِ، أو الأمـرِ: طَلَـبَ أن يُـدَلَّ عليـه. قـال أبـو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

تَحَيَّرَ مُسْتَرْشِدٌ

فُوفِّقَ لَمّا اسْتَدَلّ

و— بالشَّـىءِ علـى الشَّـىءِ: اتَّخـذَه دَلـيلاً عَليه. قال ابن الرُّومِىِّ ـ يَمْدَحُ ـ:

لازِلْتَ نَجْمًا يُهْتَدى

بِكَ فى الظَّلامِ ويُسْتَدَلّ

*الأَدَلُّ: المَنَّانُ بعَمَلِه.

ويُقال: هو أَدَلُّ منه: أكثرُ اهْتِداءً ومَعْرِفـةً، على التَّفْضِيل. وفى الخَبرِ عـن أَبِـى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ ـ رضى الله عنه ـ عن رسـول اللّه ـ صلَّى اللّه عليه وسلَّم ـ قال: "إذا خَلَصَ الْمُؤْمِنونَ مِنَ النّارِ حُبِسوا بِقَنْطَرةٍ بين الجَنَّـةِ والنَّارِ، فيتقاصُّونَ مَظالِمَ كانـت بَيْـنَهُم فـى الـدُّنْيا، حتّـى إذا نُقّـوا وهُـذِّبُوا أُذِنَ لهـم بِدُخول الجَنَّةِ، فَوالّذِى نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَـدِه لأَحَدُهُم بِمَسْكَنِه فى الجَنَّةِ أَدَلُّ منه بِمَنْزِلـه كان فى الدُّنْيا".

*الاسْتِدْلالُ: تَقْرِيرُ الدَّليلِ لإثْباتِ المَدْلُول.

و— (فى الفلسفة) Reasoning (E): انتقـالُ الـذِّهْن مِن قضيّة، أو عِدَّة قضـايا ـ هـى المُقَـدِّمات ـ إلى قَضـيّة أُخْرى ـ هى النَّتيجة ـ وَفْقَ قواعِد المَنْطِق. ولَـيْس بـلازِمٍ أن يكون انتقالاً مِنَ العامِّ إلى الخاصّ، أو مـن الكُلِّـىّ إلى الجُزْئِىّ.

و— : اسْتخراجُ المعانى من النُّصوص بفَرْط الذِّهن وقُوَّةِ القريحة.

*الدّالُّ: السَّكِينَةُ والوَقارُ فى الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ والشَّمائِل وغَيْرِ ذلك. (عن أبى عُبيدٍ).

و—: ما يُسْتَدَلُّ به.

*الدَّالَّـــةُ: مــا تُــدِلُّ بــه علــى حَمِيمِـك وصَدِيقِك.

ويُقـال: لِفُـلان عَلَيـكَ دالَّـةٌ، أى: جُـرْأة، بسبب وجاهَتِه عندَك.

وـــ (فى الرِّياضيّات) Function (E): المتغيِّرُ الذى تتوقّفُ قيمتُه على مُتَغَيِّرٍ آخر .

*الدَّالُولاءُ ـ دالُولاءُ المَرْأَةِ: دَلُّها.

*دَلالٌ: لقبُ مُغَنٍّ مِنَ الطَبَقَة الأُولى فى صَدْرِ الإسْلام (تُوفِّىَ فى أواخِرِ القَرْن الأوَّل الهِجْرىّ)، اسمُه ناقِدٌ، وكُنْيَتُه أبو زَيْدٍ. كان بَدِيعَ الغِناء، حسنَ الصّوتِ، جَهِيرَ النَّغَمةِ، وكان مُخَنَّثًا ظَرِيفًا ماجِنًا، جَمِيلَ الوَجْهِ، لا يُطيق صَبْرًا عن مُجالَسة النِّساء ومحادَثَتِهِنَّ، نفاه الرّسولُ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن المدينة.

*الدَّلالَةُ، والدِّلالَةُ: الدَّلِيلُ والإرْشادُ .

وـــ: ما يُفْهَمُ من اللّفْظِ عند إطْلاقِه. وهو: كَوْنُ اللَّفْظِ متى أُطْلِقَ، أو أُحِسَّ، فُهِم منه معناه للعِلْمِ بوَضْعِه. وهى مُنْقَسِمَةٌ إلى المُطابَقَة والتَّضمُّن والالْتِزام، لأنّ اللَّفْظَ الدَّالّ بالوَضْعِ يَدُلُّ على تَمامِ ما وُضِعَ له بالمُطابقةِ، وعلى جُزْئِهِ بالتَّضَمُّن، إن كان له جُزْءٌ ، وعلى ما يُلازمُه فى الذِّهْنِ بالالْتِزَامِ، كالإنسان، فإنَّهُ يدُلُّ على تمامِ الحَيوانِ النّاطق بالمطابَقة، وعلى أحدِهِما بالتَّضَمُّن، وعلى قابِلِ العِلْمِ بالالتِزام.

قال ابنُ الرُّومِىِّ:

وعزيزٌ عَلَىّ مَدْحِى نَفْسى
غَيْرَ أَنِّى جَشِمْتُه لِلدِّلالَةْ

وـــ (فى الفَلْسَفة) signification (E,F) : شىءٌ أو مَعْنًى يُفيدُه لفظٌ أو رَمْزٌ ما، ومنه دَلالةُ الكَلِمةِ أو الجُمْلَةِ. وهى ما إذا نَظَر فيها وَصَلَتْه إلى العِلْم بالغَيْر، إذا كان فاعِلُه قَصَد به وَجْه الاسْتِدْلال. يقول الجرجانىّ: "الدَّلالةُ هى كَوْنُ الشَّىءِ بحالةٍ يلزمُ من العِلْم بها العِلْمُ بشىءٍ آخر، والشَّىءُ الأوَّل هو الدَّالّ والثّانى هو المَدْلول" .

(ج) دَلائِلُ، ودِلالات.

يُقال: لى عَلَى هذا الأَمْرِ دلائلُ .

وقال ابن الرُّومِىّ:

ولَرُبَّ عَيبٍ قد تَبَـ
ـيَّنَ بالشَّواهِدِ والدَّلائِلْ

oودلائلُ غازٍ ومتكثّفات (فى عِلْم النّفْط) gas and condensate show: ما يدلُّ من نتائج التّحاليل الجيوكيميائيّة على احْتواء الصّخور على الغازات والمُتَكَثِّفات النّفطيَّة .

oودَلالاتُ النّفْط (فى عِلْم النّفْطِ) oil indications : بعضُ الظّواهِرِ والعلامات الخاصّة التى قَدْ تَدلُّ على وجودِ النَّفْط (زيت البترول).

oوعِلْمُ الدِّلالةِ (فى اللُّغةِ) Smantics: فرعٌ من عِلْم اللُّغةِ، يَخْتصُّ بدراسةِ مَعانِى الألْفاظِ والعِباراتِ، والتَّراكيبِ اللُّغويَّة.

*الدِّلالَةُ: حِرْفَةُ الدَّلَّال. (عن ابن دُرَيْد).

وـــ: ما يُجْعَل لِلدَّليل أو الدَّلَّال من الأُجْرة.

*الدَّلُّ: الحالةُ التى يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكِينةِ، والوَقار، وحُسْن، الهَيْئةِ والمَنْظر والشَّمائِل، وغيرِ ذَلِك. وفى الخَبَر،

عن عَبْدِ الرَّحْمن بن يَزِيدَ، قال: " سَألْنا حُذَيْفَةَ عن رَجُل قَرِيبِ السَّمْتِ والهَدْى من النّبىِّ – صلَّى اللّه عليه وسلَّم – حَتّى نأْخُذَ عنه، فقال: ما أَعْرِفُ أحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وهَدْيًا ودَلاًّ بالنّبىِّ– صلَّى الله عليه وسلَّم – من ابن أُمِّ عَبْدٍ" . (يَعْنِى عَبْدَ الله بن مَسعُودٍ ــ رضِى الله عنه ـ). وفى الخَبرِ أيضًا : " أنّ أصحابَ عَبْدِ اللّه بن مَسْعُود كانوا يَرْحَلُون إلى عُمَرَ بن الخطّاب – رضى الله عنه – فيَنْظرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّه فيَتَشَبَّهُون به".

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّى:

لا تَهْزَأَنْ بالشَّيْخِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ
جازَتْ به كالبَدْرِ يَحْسُنُ دَلُّهُ

ويُقال: امرأةٌ ذاتُ دَلٍّ: ذاتُ شَكْلٍ تُدِلُّ به.

وـــ: الدَّلالُ. قال عَدِىّ بن زَيْدٍ:

لَمْ تَطَلَّعْ مِن خِدْرِها تَبْتَغِى خِبًّا (م)
ولا ساءَ دَلُّها فى العِناقِ

[الخِبُّ: الخِداعُ].

وقالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ – يَتَغزَّل – :

خَلُوبٌ لأَلْبابِ الرِّجالِ بِدَلِّها
حِماها حَرامٌ أَنْ تُحَلَّ مَحاجِرُهْ

[المَحاجِرُ: جَمعُ المَحْجَرِ، وهو: ما يَحْمِيه الرَّجُل ويُدافِع عَنْه].

وـــ: الفُؤادُ. (مُعَرَّبٌ، فارسيته "دِلْ") وقد تكلَّمتْ به العربُ وسَمَّت به المرأة ، فقالوا: "دَلّ". فَفَتحُوه ؛ لأنَّهم لَّما لم يَجِدُوا فى كلامِهم دِلاًّ أَخْرَجُوه إلى مافى كلامِهم، وهو الدَّلُّ الذى هو الدَّلالُ والشَّكْلُ.

***الدَّلّى، والدُّلّى:** الحَجَّةُ الواضِحَةُ. (عن ابن الأَعرابىّ).

***الدَّلاَّلُ:** مَن يَجْمَعُ بين البَيِّعَين، (البائِع والمُشْتَرى). وهو السِّمْسارُ.

وـــ: مَن يُنادِى على السِّلْعَةِ، ويُرَوِّجُ لها لِتُباعَ.

وـــ: لقبٌ لغير واحدٍ، منهم:

١- أبو الحَسن أحمدُ بن عبدِ الله بن رُزَيق بن حُمَيدٍ الدَّلّال (٣٩١هـ =١٠٠١م): مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، يَروى عن أبى عبد الله المَحامِلىّ ، ومُحمّد بن مَخْلد، وجماعةٍ، رَحَل إلى دمشق والرَّقّة.

٢- جِبْرائيلُ بن عبد الله بن نَصر الله الدَّلّال (١٣١٠هـ=١٨٩٢م): صِحافِىٌّ، له نَظْمٌ حَسَنٌ، أقامَ فى باريس مدّة، عَمِلَ بها فى "جريدة الصَّدَى" العَرَبيَّة، لسان حال السِّياسة الفرنسيّة، واتّصل بخَير الدِّين باشا التُّونسىّ، حين وَلِى الصَّدارة العُظْمى بالآستانة، فانْتَقَل إليها، وأصْدَرَ فيها "جريدة السَّلام"، وأُقْفِلَت بعد

اسْتقالة التُّونسىّ، فاشتغل تَرْجُماناً، وعـاد إلى حَلَب سنة(١٣٠٢هـ=١٨٨٤م).

o دَلاَّلُ الكُتُـبِ : لَقَـبُ سَـعْدِ بـن علـىّ بـن القاسـم الأنْصارىّ الخَزْرجِىّ، أبـو المعـالى (٥٦٨هـ=١١٧٢م): أديـبٌ، شـاعِرٌ، مِـن أهـل بَغـداد، كـان وَرّاقًـا يَبيـعُ الكُتبَ، له تصانيفُ، منها :"زينة الدَّهْر" جعلـه ذيـلاً لِدُمْية القصر للباخَرْزىّ، و "لُمَح المُلَح" و" الإعجـاز فـى الأَحاجِى والألغاز"، و "ديوان شعر".

*الدَّلَّةُ، والدِّلَّةُ: الإدْلالُ.

*الدَّلَّةُ: المِنَّةُ. (عن الفرّاء).

*دِلَّةُ ـ ابن دِلَّةَ : كُنْيَةُ غير واحدٍ، منهم :

o أحمـدُ بـن مُحمّـد بـن أبـى المكـارم، أبـو العبّـاس الواسِطىّ الخيّـاط (٦٥٣هـ = ١٢٥٥م) شَـيْخٌ، أديـبٌ، قَرَأَ على عبد السَّميع بن غلاّب ، وعَلِىّ بـن مَسْـعود . صاحِبى هبة الله بـن قَسّـام عـن أبـى العِزّ، روى عنـه القِراءةَ حسـن بـن صـالح القَوْسـانى، ولـه "المُغْنِيـة" و "المُبْهِرةُ فى قراءات العَشْرة " أُرجوزة .

*دَلُّويَه: لَقَبُ أبى هاشم، زِيـادِ بـن أَيُّـوبَ بـن زيـادٍ الطُّوسِىّ البَغْـدادِىّ ـ وكـان يَغْضَـبُ مـن هـذا اللَّقب – (٢٥٢هـ=٨٦٦م): ثِقةٌ حافِظٌ، كان أحمدُ يُسَمِّيه شُـعْبَةَ الصَّغِير، سَمِع هُشَيمًا وطبقته، وروَى له البُخارِىُّ، وأبو داوود، والتِّرْمِذِىّ، والنّسائِىُّ.

*الدِّلِّيلَى : الدَّلِيلُ. وفى"الأساس": "واقْبَلُوا هَدْىَ الله ودِلِّيلاَه".

*الدَّلِيلُ: المُرْشِدُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ولَوْ شـاءَ لجعَلَـهُ ساكِنًا ثُـمَّ جعَلْنـا الشَّـمْسَ عَلَيْـهِ دَلـيلاً ﴾. (الفرقان / ٤٥).

(ج) أَدِلَّةٌ، وأَدِلاّءُ. يُقال: هو دَلِيلُ المَفـازَة، وهم أَدِلاَّؤُها. ويُقال: هو دَليلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ.

قال عَوْفُ بن عَطِيّة التَّيْمِىّ :

شَدُّوا المَطِىَّ على دَلِيلٍ دائبٍ
مِنْ أهْل كاظِمةٍ بسِيفِ الأَبْحُرِ

[قولـه: علـى دليـلٍ، أى: مُعْتَمِـدين علـى دَلِيل].

وقال ابن السَّلْمانِىّ :

فَلَوْ شِيتُ إذْ بالأَمْرِ يُسْرٌ لقَلَّصَتْ
بِـرَحْلِى فَتْـــلاءُ الذِّراعَيْـن عَيْهَمُ
عليهـا دَلِيـــلٌ بالبِـلادِ نَهـارَهُ
وباللّيل لا يُخْطِى لَها القَصْدَ مَنْسِمُ

[العَـيْهَمُ: النَّاقَـةُ الماضِـيةُ؛ عليهـا دليـلٌ: يعنى نَفْسه؛ المَنْسِمُ: طَـرَفُ خُـفِّ الـبَعير، ويَقْصِدُ به الخُفّ نَفْسه].

و ـــ: مـا يُسْـتَدَلُّ بـه. قـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يَمْدَحُ ابنَ المُدَبِّر ـ:

شَهِدَتْ بذلك فى جَبِينِكَ ضَرْبَةٌ
كانَتْ على صِدْقِ اللِّقاءِ دَلِيلا

وقال أيضًا:

لازِلْتَ مَرغُوبًا إليكَ ميمَّمًا
مِثْلَ الصَّباحِ عَليكَ مِنكَ دَليلُ

وـــ (فـى عِلْـم الكـلام): كُـلُّ مـا أَمْكَـن أَنْ يُتَوَصّـل بصَحِيح النَّظرِ فيه إلى مَعْرِفة مالا يُعْلم باضْطِرارٍ.

وــــ(فـى الفلسـفة) Proof, atgument (E) preuve, argumcnt (F) : ما يُرادُ به إثبـاتُ أَمْرٍ أو نَقْضِه. وقد يُسْتَعمل أيضًا بمعنى الحُجَّة.

وـــ (فى علم النَّفط) indicator :

أ ـ مادة عُضْويّة تَعْمَلُ فى محاليلها مثل حَمْضٍ ضعيفٍ أو قاعدةٍ ضعيفةٍ، ويتغيَّر لونُها فـى كـلٍ من المَحالِيل الحِمْضيّة أو القاعِديّة، وتُستعملُ دليلاً على تغيُّر تَركِيز أيّون الهدروجين فى عمليات المُعايرة .

ب ـ جهازٌ يُشْبِهُ السّـاعةَ، فيـه مُؤشِّر، يُسـتعملُ فـى قِيـاس دَرجـاتِ الحَـرارةِ ، أو الضّـغطِ، أو السُّـرعة ونحوها.

(ج) أدِلّـةٌ. وفـى خَـبرِ عَلـيّ، فـى صِـفَةِ الصّحابةِ ـ رَضِى اللّه عنهم ـ: " ويَخْرجون مِنْ عِنْدِه أَدِلَّةً " أى: بما قد عَلِمُوا فيَـدُلُّون عليـه النَّـاس، يعنـى يَخْرجُـونَ مـن عِنْـدِه فُقَهاء فَجَعَلَهُم أَنْفُسَهُم أَدِلَّـةً مُبالَغَـةً. وفـى "الأساس": تناصـرتْ أَدِلَّـةُ العَقْـلِ، وأدِلَّـةُ السَّمْعِ على كذا.

oودَليـلٌ كَـونِىّ (فـى الفلسـفة) preuve : cosmologique (F) إثبـاتُ وجـودِ الله عَـنْ طَريـق وجودِ الكـون، أى: دلّ علـى وُجُـودِه بمـا يُشـاهَدُ فـى العالَم من الجمال والنِّظام والوَحْدة .

*الدَّلِيلةُ: الدَّلّى. (عن أبى عمرٍو).

(ج) الدَّلائِلُ.

* * *

د ل م

١- الطُّولُ. ٢- التَّهدُّلُ فى سَوادٍ.

قال ابنُ فارس"الدَّالُ واللاَّمُ والميمُ أصلٌ يدلُّ على طُولٍ وتَهدُّلٍ فى سوادٍ".

*دَلِـمَ الشَّـئُ ــــ دَلَمًـا: اشْـتدّ سَـوادُه فـى مُلُوسةٍ. فهو أَدْلمُ، وهى دَلْماءُ، (ج) دُلْمٌ.

قال رُؤْبَةُ – يَصِفُ خَيلاً –:

* فَهْىَ تَهاوَى مِن لِكامٍ تَلْكُمُـهْ *

* عَنْ ذِى خَنانِيذَ قُهابٍ أَدْلَمُهْ *

[اللَّكْـمُ: الـدَّفْعُ والضَّـربُ بجُمْـعِ اليَـدِ؛ الخِنْذِيذُ: رأسُ الجبَلِ المُشْـرِفُ؛ القُهـابُ: الأَسْوَدُ تُخالِطُه غُبْرةٌ] .

ويُقـال: دَلِـمَ الرّجـلُ: اسْـودَّ وطـالَ. وفـى الخَبرِ: "أَمِيرُكُم رَجلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ" قيل: هـو عُمرُ بن الخطَّاب — رضى الله عنه—.

وـــ شَفَةُ فلانٍ: تَهدَّلتْ. فهـو أدْلَـمُ. وهـى دَلْماءُ.

*ادْلَمَّ الحمارُ وغيرُه إدْلِمامًـا: صـارَ أَدْلَـمَ، أى: أَسْـوَدَ الأَنْـفِ و الفَـمِ . مُخالِفًـا لِلَـوْن سائرِ جَسدِه.

*ادْلامَّ الشَّىءُ إدْلِيمامًا: دَلِمَ .

ويُقال: ادْلامَّ اللَّيْلُ: ادْلَهَمّ وكثُفَ ظَلامُه.

*الأَدْلَمُ مِنَ الأَلْوانِ: الأَسْوَدُ الشّديدُ السّوادِ.

وقيل: الأَدْغَمُ. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال لِلْحَيَّةِ الأَسْوَدِ: أَدْلَم.

ويُقال: لَيْلٌ أَدْلَمُ، على التَّشْبيه. قال عَنْتَرة:

ولَقد هَمَمْتُ بغارةٍ فى لَيْلةٍ
سوداءَ حالِكةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

و— : الأَرَنْدَجُ، وهو الجِلْدُ الأَسْوَدُ. وبه فُسِّر قولُ عنترة السّابق.

*الدَّلامُ: السَّوادُ. (عن السِّيرافىِّ).

و— : الأَسْوَدُ.

*الدُّلامَةُ: عَطَنُ الإبلِ و الغَنَمِ. (عن أبى عمرو الشّيبانىّ).

Oوأبو دُلامَة: كُنْيَةُ زَنْدِ بن الجَوْنِ الأَسدىّ (١٦١هـ=٧٧٨ م): شاعرٌ مطبوعٌ، من أهل الظَّرفِ و الدُّعابةِ، أسودُ اللّون، كان أبوه عبدًا لرجُلٍ من بنى أَسدٍ وأعْتَقه، نشأ فى الكُوفةِ، و اتَّصل بالخُلفاء من بَنِى العبّاس، فكانوا يَسْتَلْطِفُونه ويَسْتَطِيبُون مُجالسَتَه ونوادِرَه ويُغْدِقُون عليه صِلاتِهم، وله فى بعضهم مدائحُ. كان يُتَّهم بالزّندقة لَتَهَتُّكِه، وأخبارُه كثيرةٌ متفرِّقةٌ.

*الدَّلَمُ: شىءٌ يُشْبه الحيَّةَ - وقيل: شِبه الطَّبُّوع، وهو من جِنْس القِرْدان إلاّ أنّ لِعَضَّتِه ألَمًا شَديدًا. وفى المثل: "هو أشدُّ من الدَّلَمِ". يُضْرب فى الأَمْرِ العَظيمِ. وفى "الجيم" قال مِقْدامُ:

رَعْناءُ وَهْىَ عن الإصْلاحِ عاجِزةٌ
وبعدُ أَقْوَى على الإفسادِ من دَلَمِ

(ج) أَدْلامُ.

*الدُّلْمُ: وَلَدُ الحيَّة. (ج) أَدْلامُ.

*الدُّلَمُ: الفِيلُ؛ لِسَوادِ لَوْنِه.

*الدَّلْماءُ: ليلةُ آخرِ الشّهرِ القَمَرىّ؛ لِسَوادِها.

*الدُّلْمةُ: لونُ الفِيل.

*دُلَيْمٌ: جَدُّ سَعدِ بنِ عُبادةَ بن دُلَيْمٍ الخَزْرَجىّ الأَنْصارىّ: صحابىّ شَهِد العَقَبَة وبَدْرًا، وكان نَقِيبًا سَيِّدًا جَوادًا، من بَيتٍ عَرِيق فى السُّؤْدُد، وابنه قيسُ ابنُ سَعد بن عُبادة بن دُلَيم، سادةٌ كُلُّهم. وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

* إنَّ دُلَيْمًا قد ألاح بِعَشِى *
* وقال أَنْزِلْنى فلا إيضاعَ بى *

[لا إيضاعَ بى، أراد: لا قُوَّة بى على الإيضاعِ، وهو السَّيْر].

Oو ابن أبى دُلَيْم: كُنيةُ أبى عبد الله مُحمّد بن مُحمّد ابن عبدِ اللّه بن أبى دُليم القُرْطُبىّ (٣٧٢هـ=٩٨٢م): فَقِيهٌ، ومُحَدِّثٌ أَنْدَلسىّ، سَمِع من القاضى أَسْلم بن عَبْدِ العَزيز، ومُحَمّد بن أيمن، وقاسِم بن أَصْبَغ القُرطُبِيَّين، وكان زاهدًا ضابطًا لكُتُبه، ثقةً مأمونًا فى رِواياتِه، وهو من شيوخِ ابن الفَرَضِىّ.

*دَيْلَمُ: (انظره فى رسمه).

*الدَّيْلَمُ: (انظره فى رسمه).

* * *

د ل م ز

١- الضَّخامَةُ. ٢- القُوَّةُ والشِّدَّةُ.

*دَلْمَزَ فلانٌ: ضَخَّمَ اللُّقْمَةَ وعظَّمَها. (عن ابن شُمَيْل).

*تَدَلْمَزَ فلانٌ على الأَمْرِ: أجمعَ عليه.

*الدُّلاَمِزُ: القَوِىُّ الماضِى.

وقيل: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. قال رُؤْبَةُ — يصِفُ إبِلاً -:

* كُلُّ طُـــوالٍ سَلِبٍ ووَهْزِ *

* دُلامِزٌ يُرْبى على الدِّلَمْزِ *

[الطُّــوالُ، والسَّــلِبُ: الطَّويــلُ؛ الــوَهْزُ: الغَلِيظُ؛ يُربى: يَزيد].

و—: الوَبّاصُ، أى: البرّاقُ اللَّونِ.

و—: الصُّلْبُ القَصِيرُ.

(ج)دَلامِزُ. قال الرّاجِزُ - ويُنْسب إلى رُؤْبة-:

* يَغْبَى على الدَّلامِزِ الخَرارِتِ *

[يَغْبَى: يَخْفَى؛ الخَرارِتُ: جَمْعُ خِرِّيتٍ، وهو الدَّليلُ الماهِرُ].

o و دَلِيلٌ دُلامِزٌ: ماهِرٌ.

*دُلامِزَةٌ - يُقال: لُصوصٌ دُلامِزَةٌ: خُبَثاءُ دُهاةٌ مُنْكَرُونَ.

*الدُّلَمِزُ: الـدُّلامِزُ. وبـه رُوى شـاهد رُؤْبَـة السّابق.

و—: الغَليظُ.

*الدِّلَمْزُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ. (عن الصّاغانىِّ).

وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* دُلامِزٌ يُرْبى على الدِّلَمْزِ *

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ومَنْ لى أن أفِرَّ على طِمِرٍّ
مِنَ الدُّنيا الخَبيثَة، أو دِلَمْزِ

[الطِّمِرُّ: الجوادُ الشّديدُ العَدْوِ].

*الدُّلَيْمِزانُ (فـى الفارسـيّة دِلْمِـز، مركّـب مـن: دل: قلـب+ مِـزْ: أَعْـوج): الغُـلامُ السَّمِينُ فى حُمْقٍ. (عن الصّاغانىِّ).

* * *

د ل م س

شِدَّةُ الظُّلْمَةِ.

*ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ ادْلِمَّاسًا: اشـتَدَّتْ ظُلْمَتُـه. (عن ابـن دُريـد). فهـو مُـدْلَمِّسٌ. (وانظـر: د ل س). والأَصْـلُ "ادْلَـنْمَس ادْلِنْماسًـا" على "افْعَنَّل" قُلِبَت النون ميمًـا، وأُدْغمـت فى الميم.

*الـدُّلامِسُ: الشّـديدُ الظُّلْمَـةِ. يُقـال: لَيْـلٌ دُلامِسٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يُباكِرُنا الجَوْنُ المُضِيءُ فيَنْقَضِي

ويَعْقُبنا مِنه الأحَمُّ الدُّلامِسُ

[الجَــوْنُ هنــا: الأبــيضُ، يُريــد النّهــارَ؛ الأحَمُّ: الأسودُ، يُريد به اللّيلَ].

وـــ : الدَّاهيةُ .

*الدُّلَمِسُ ، والدِّلْمِسُ: الدُّلامِسُ. قال ابـن فارس: "وهى منحوتة مِن كَلِمتَين مِـن دَلَـس الظُّلْمَة، ومِن دَمَس إذا أتى فى الظُلْمة".

(ج) دَلامِسُ.

* * *

د ل م ص

*دَلْمَصَ فلانٌ الشَّىءَ: بَرَّقَهُ ولَمَّعه.

*تَدَلْمَصَ رَأْسُ فلانٍ: صَلِعَ.

*الدُّلامِصُ: الأَمْلَسُ البَرّاقُ اللّمّـاعُ. يُقـال: ذَهَبٌ دُلامِصٌ. قال أبو دُوادٍ:

كَكِنانَةِ العُـذْرِىِّ زَيَّـ (م)

ـنَها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلامِصْ

ويُرْوَى: "الدُّمالِص". (وانظر: د م ل ص).

وقال الأَعْشَى ـ وذَكَر امرأةً ـ:

إذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَميصَةً

عليها وجِرْيالاً يُضِيءُ دُلامِصا

[جُرِّدت: نُزِعَت عنها ثِيابُها؛ الخَمِيصَةُ هنا: كِساءٌ أَحْمرُ مُربّع؛ الجِرْيالُ: الذَّهَبُ، شَبَّه به جِسْمَها فى مَلاسَتِهِ و بَرِيقِهِ].

ويُقال أيضًا: رَجُلٌ دُلامِصٌ: بَرّاقُ الجِلْدِ.

وـــ مِنَ الخَيل: الفَـرَسُ الأَشْـهَبُ القَـوىُّ.

وأَنْشَد ثعلبٌ فى مجالِسه قَوْلَ الرّاجِز:

* قَدْ أَغْتَدِى بالأَعْوَجِىِّ التّارِص *

* مِثْلِ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلامِـــص *

[الأَعْوَجِىّ: الفَرَسُ المَنْسوبُ إلى أعْوجَ، وهو مِن جِيادِ الخَيْل؛ التّارِصُ: المُحْكَمُ البِنْيَة؛ المُدُقّ: آلة الدَّقّ؛ البَصَلُ هنا: الخُوذَة].

وـــ مِنَ الدُّروع: اللَّيِّنةُ البَرّاقةُ. (وانظر: د ل ص).

(ج) دَلامِصُ. قال ابن الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ :

مُفَلَّلُ حَدِّ السَّيفِ مِنْ طُولِ ضَرْبه

قوانِسَ بَيْضِ الدّارِعين الدَّلامِصِ

[مُفَلَّلٌ: مُثَلَّمٌ؛ قوانِسُ: جَمعُ قَـوْنَسٍ، وهـو مُقَدَّمُ الخُوْذَةِ؛ البَيْضُ: جَمعُ بَيْضَةٍ، وهـى هنا الخُوذَةُ؛ الدّارِعين: جَمْعُ دارِعٍ، وهـو لابِسُ الدِّرع].

*الدُّلامِصَـةُ مِـنَ الـدُّروع: الـدُّلامِصُ. قـال مُزَرِّدُ بن ضِرارٍ الغطفانِىّ ـ يذْكُر مـا عليـه مِنَ السِّلاحِ ـ :

وتَسْبِغةٍ فى تَرْكَةٍ حِمْيريَّةٍ

دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجنادِلُ

[التَّسْبِغةُ: نَسيجٌ من حَلَقٍ يُلْبَسُ تحت الخُوذَةِ، التَّرْكَةُ: الخُوذَةُ، تَرْفضّ: تتكسّرُ وتتفرَّقُ].

*الدُّلَمِصُ: الدُّلامص. (وانظر: د ل ص).

يُقال: رجلٌ دُلَمِصٌ، وامرأة دُلَمِصَةٌ.

ويُقال: رَأسٌ دُلَمِصٌ، أَصْلَعُ.

* * *

*الدِّلْمَظُ: النّاقةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ. (عن أبي عمروٍ الشّيبانيّ).

* * *

د ل ن ظ

*ادْلَنْظَى: (انظر: د ل ظ).

*الدَّلَنْظَى: (انظر: د ل ظ).

* * *

د ل هـ

١ـ ذَهابُ الشَّيءِ. ٢ـ الحَيْرةُ والتَّرَدُدُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و اللاَّمُ و الهاءُ أُصَيلٌ يدُلُّ على ذَهابِ الشّيءِ".

*دَلَهَ فلانٌ ـَـ دَلْهًا، ودُلوهًا: سَلا.

وـــ دَمُه: ذَهَبَ هَدَرًا. يُقال: ذَهَبَ دَمُ فلان دَلْهًا.

ويُقال: ذَهَبَ مالُه دَلْهًا، أي: باطِلاً. قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَة - وذكر رَسْمَ دارِ مَحْبوبتِه -:

لا أرَى من هَويتُ فيها فأَبْكِي الـ
ـيومَ دَلْهًا وما يَرُدُّ البُكاءُ

ويُروى: "فأَبْكِي أهلَ ودِّى".

وـــ النّاقةُ عن إلْفِها ووَلدِها دُلوهًا: لم تَحِنَّ إليه. فهى دَلُوهٌ.

*دَلِهَ فلانٌ ـَـ دَلْهًا، ودَلَهًا، ودُلُوهًا: ذَهَبَ عَقلُه مِنْ همٍّ أو عِشْقٍ أو نحوهما.

وقيل: تَحَيَّر ودَهِشَ. فهو دالِهٌ، ودَلِهٌ.

ويُقال: دَلِهَتْ فُلانةٌ على ولَدِها، فهى دَلِهَةٌ.

وـــ النَّاقةُ عَنْ إلْفِها أو ولَدِها دُلُوهًا: دَلَهَتْ. فهى دَلُوهٌ.

وـــ فلانٌ عن الشّيءِ: سَلا عَنْه.

*دَلَّهَ الحُبُّ، أو العِشْقُ، أو الهَمُّ فلانًا: حيَّرَه وأَدْهَشَه، وأذهَبَ عقلَه. فهو مُدَلَّهٌ.

يُقال: دلّهنى حُبُّ الدُّنْيا.

ويُقال: دَلَّه عَقْلَه الحُبُّ.

ويُقال: دُلِّهتْ فُلانَةٌ على ولَدِها.

وقال رُؤْبَةُ ـ يَصِفُ نَفْسَه ـ:

* ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّه *

وقال المُتَنَبِّى ـ يَتَغزّلُ ـ:

أَسَفِى على أسَفِى الذى دَلَّهْتِنى
عن عِلْمِه، فَبِه علىَّ خَفاءُ

*تَدَلَّهَ فلانٌ: تحيَّر، يُقال: دَلَّهَه فتَدلَّه.

و—: ذَهَبَ عَقْلُه مِنَ الهَوَى.

ويُقال: المرأةُ تتَدَلَّهُ على وَلَدِها، إذا فَقَدَتْه.

*الدّالِهُ مِنَ الرِّجال: الضَّعيفُ النَّفْس.

*الدّالِهةُ مِنَ الرِّجال: الدّالِهُ، والتّاءُ لِلمُبالَغَة.

*الدَّلَهُ: الباطِلُ.

*المُدَلَّهُ: السّاهى القَلْبِ، الذّاهبُ العَقْلِ، مِن عِشْقٍ ونحوِه. وقيل: الذى لا يَحفظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به. قال مِهيارُ الدّيْلَمِىّ:

فإن سَمِعْتَ هاتِفًا
يَسْأَلُ بى فقل لَهْ:
غادَرْتُهُ ـ والحَقَّ قُلْـ
ـتَ ـ الوالِهَ المُدَلَّهْ

و—: المُتَرَدِّدُ حَيْرةً. قال عاصِمُ بن خِزْوَعَة النَّهْشِلِىّ ـ يشكو هَجْرَ صاحِبَتِه ـ:

لقد تركَتْنِى فى الهَوَى كَمُدَلَّهٍ
يُحاذِرُ وَقْعًا مِن لسانٍ ومن يَدِ

*مُدَلِّه ـ أبو مُدَلِّه: كُنْيَةُ عُبيدِ اللهِ بن عبدِ الله، ـ وقيل: هو أخو أبى الحُباب سَعيد بن يسار ـ، مَولَى عائشةَ أمِّ المؤمنين: تابعىٌّ، رَوَى عن أبى هُرَيرة، وعنه سعدٌ، أبو مُجاهِد الطّائىُّ.

* * *

د ل هـ ث

السُّرْعَةُ.

*دَلْهَثَ الإنْسانُ وغيرُه دَلْهَثَةً: أَسْرَعَ وتَقَدَّمَ.

*الدُّلاهِثُ مِنَ النّاسِ والإبلِ: السَّرِيعُ الجَرِىءُ المُقْدِمُ. يُقال: رَجُلٌ دُلاهِثٌ.

و— : الأسَدُ. صِفةٌ غالِبَةٌ.

* دِلْهاثٌ ـ ابن دِلْهاثٍ: كُنيةُ أبى العَبّاس أَحْمَد بن عُمَر بن أَنَس بن دِلْهاثٍ العُذْرى المُرِّىّ الدَّلائِىّ (٤٧٨هـ = ١٠٨٥م): مُحَدِّثٌ، جُغرافِىّ، أَنْدلُسِىّ، ينتمى إلى دَلايَة Dalias، مِن أعمال مدينة المَرِيَّة، رَحلَ إلى المَشْرِق مع أَبَويه، فجاوَر بمكّة تِسْعَ سنواتٍ، وعادَ إلى الأندلُس فى سنة (٤١٦هـ = ١٠٢٥م)، فأَقرأَ الحديثَ، وكان قَدْ أخذ صحيح البخارى بمكّة عن أبى ذَرٍّ الهَرَوِىّ. وهو مِمّن رَوَى عنهم ابنُ حزمٍ الظّاهرِىّ، وابنُ عبد البَرِّ. له كتابُ "أعلام النُّبوة" وكتابُ "ترصيع الأخبار وتنويع الآثار" فى جُغرافيّة الأَنْدلُس وتاريخها، نُشِرَت قطعةٌ منه.

*الدِّلْهاثُ مِنَ النّاسِ والإبلِ: الدُّلاهِثُ. يُقال: رَجُلٌ دِلْهاثٌ، وهى بتاء. قال أبو تَمّام ـ يمدحُ مالِكَ بن طَوْق ـ:

طَلَبَتْ فَتَى جُشَمَ بن بكرٍ مالِكًا
ضِرْغامَها وهِزَبْرَها الدِّلْهاثا

[الضَّمِيرُ فى طَلَبَتْ يعودُ على إبل طالِبى المَعْرُوفِ؛ جُشَمُ بن بَكْر: قبيلةُ المَمْدُوحِ؛ الضِّرْغامُ؛ والهِزَبْرُ: الأَسدُ].

وفى " التّهذيب "أنشد أبو عَمْرٍو :

* سَمَّيْتُ عَوْدِى الخَيْطَفَ الهَمَرْجَلا *

* الهَوزَبَ الدِّلْهاثَةَ العَبَنْبَلا *

[العَوْدُ، والهَوْزَبُ مِنَ الإبلِ: المُسِنُّ؛ الخَيْطَفُ: السَّرِيعُ؛ وكذلك الهَمَرْجَلُ؛ العَبَنْبَلُ: العَظيمُ].

*الدَّلْهَثُ: الدُّلاهِثُ. يُقال: بَعيرٌ دلْهَثٌ، و: رَجُلٌ دَلْهَثٌ. (ج) دَلاهِثُ.

* * *

د ل هـ م

شِدَّةُ الظَّلام.

*ادْلَهَمَّ اللّيلُ، أو الظَّلامُ: كَثُفَ واسْوَدَّ . يُقال: لَيلٌ مُدْلَهِمٌّ، و: لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ: شَدِيدَةَ الظُّلْمَة. قال مُضرِّسُ بن رِبْعِىّ - يذكرُ اللّيلَ، ويُنْسب إلى شَبيبِ بن البَرْصاءِ، وإلى عَوْفِ بن الأَحْوَص -:

تجاوزْتُه فى ليلةٍ مُدْلَهِمَّةٍ

يُنادِى صَداها ناقتِى يَسْتَجِيرُها

[الصَّدَى هنا: ذَكَرُ البُوم؛ وإنَّما استجار بناقَتِه لتَفاقُمِ هَوْلِ هذا اللّيلِ، فأرادَ أَنْ يَصْحَبَها ليأمنَ].

ويُرْوى: "تجاوَزْتُه فى هِمَّةٍ مُشْمَعِلَّةٍ".

وقال ابن الرُّومِىّ - وذَكَرَ جيشًا -:

كأنَّ مَثارَ النَّقْعِ فوق سَوادِه

سَحابٌ على لَيْلٍ تَطَخْطَخَ فادْلَهَمّ

[النّقْعُ: الغُبارُ؛ سوادُه هنا، يعنى: عَدَدَه الكَثِير؛ تَطَخْطَخَ: أظلمَ].

ويُقال أيضًا: أَسْودُ مُدْلَهِمٌّ (مُبالغةٌ فى شِدّة سَوادِه). (عن اللِّحْيانىّ). قال الأَعْشَى - وذكر اللّيلَ -:

تَجاوَزْتُه حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّه

ولاحَ مِنَ الشَّمْسِ المُضِيئةِ نُورُها

ويُقال: فلاةٌ مُدْلَهِمَّةٌ: لا أَعلامَ فيها.

قال ذُو الرُّمَّة- يَذْكُر الرِّحْلَةَ فى الصَّحراء -:

أَطَلْتُ اعتْقالَ الرَّحْلِ فى مُدْلَهِمِّها

إذا شَرَكُ المَوماةِ أَوْدَى نِظامُها

[اعْتقالُ الرَّحل: رُكوبُه؛ وأطالَ ذلك لأنّه فى سَفرٍ؛ شَرَكُ المَوْماةِ: طُرُقُ الصَّحْراءِ الصِّغارُ؛ أَوْدَى نِظامُها، أى: امَّحَى الطَّرِيقُ وكان قَبْلُ مُنْتَظِمًا].

وقال أيضًا – وذكر أرضًا جَرْداءَ –:

تَرى رَكْبَها يَهْوُونَ فى مُدْلَهِمَّةٍ

رَهاءٍ كَمَجْرَى الشَّمْسِ دُرْمٍ حُدورُها

[رَهاءٌ: واسِعةٌ؛ وقوله: كمَجْرى الشَّمْس يعنى: السَّماءَ؛ دُرْمٌ: جَمعُ أَدْرمَ، ودَرْماءَ، وهو الذى لا يَستَبين له حَجْمٌ؛ الحُدُورُ: جَمْعُ الحَدْرِ، وهو النَّشْزُ من الأَرْض ،شَبَّه اسْتواءَ هَذه الأَرْض باسْتِواءِ السَّماءِ] .

وـــ الرّجلُ: كَبِرَ وشاخَ .

*الدِّلْهامُ: مِنَ الرِّجال: الماضِى الشُّجاعُ. (عن الصاغانِىّ). قال رُؤْبَةُ ـ يمدحُ مَسْلَمةَ ابن عَبدِ المَلِك ـ:

* نَحْنُ تَرَكْنا الأُسْدَ فى الحُطامِ *
* أَجْزارَ كُلِّ أَسدٍ ضِرْغامِ *
* دَلَهْمَسٍ هَوَّاسَةٍ دِلْهامِ *

[أجْزارُ: جَمْعُ جَزَرٍ، وهو هنا فريسةُ السَّبُعِ؛ الدَّلَهْمَسُ، والهَوّاسةُ: الجَرِىءُ الشُّجاعُ].

وـــ: الأَسَدُ.

*دَلْهَمٌ: من أسْماءِ الرِّجال.

*الدَّلْهَمُ: الذِّئْبُ.

وـــ: ذَكَرُ القَطا.

وـــ: المُدَلَّهُ العَقْلِ مِنَ الهَوَى. قيل: هو مِنَ الدَّلَهِ، والميمُ زائِدة. (وانظر: د ل هـ).

ويُقال ليلٌ دَلْهَمٌ: مُظْلِمٌ. قيل: هو مِنَ الدُّهْمَةِ، والميم زائدة. (وانظر: د هـ م).

و: لَيْلَةٌ دَلْهَمٌ: مُظْلِمةٌ.

* * *

*الدَّلَهْمَسُ: الشُّجاعُ الجَرِىءُ. قال ابن فارس: "اللَّفظُ مَنْحُوتٌ من: دالَسَ، و: هَمَسَ، والأَوَّلُ بمعنى: أَتَى فى الظَّلام، وهَمَس: كأنّه غَمَسَ نفسَه فيه". ويُقال: رجلٌ دَلَهْمَسُ اللَّيْلِ: جَرِىءٌ إذا سَرَى فيه. وفى "تهذيب الألفاظ" أنشد ابن السِّكِّيت، قول الرّاجِز:

* صَبَّحَ حَجْرًا مِن مِنًى لأَرْبعِ *
* دَلَهْمَسُ اللَّيلِ بَرُودُ المَضْجَعِ *

[حَجْرٌ: قَصَبةُ اليَمامةِ، يُريد أنَّه سار من مِنًى إلى اليَمامةِ فى أَرْبعِ ليالٍ؛ بَرُودُ المَضْجَعِ: يَعْنِى أنَّه يترُك فِراشَه لا ينامُ، بل يمضِى على ما يَهُمُّ به].

وـــ: الجِلْدُ الضَّخْمُ.

وـــ: الأَسَدُ. صِفةٌ غالِبَةٌ، سُمِّى بذلك لقوَّتِه وجَراءتِه. وعليه قَوْلُ رُؤْبةَ:

* دَلَهْمَسٍ هَوَّاسَةٍ دِلْهامِ *

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* وَأَسَدٌ فى غِيلِه دَلَهْمَسُ *

[الغِيلُ: عَرِينُ الأَسَدِ].

وـــ من اللّيالى: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. (عن ابن عبَّاد).

يُقـال: لَيـلٌ دَلَهْمَـسٌ. و: لَيْلَـةٌ دَلَهْمَـسٌ ودَلَهْمَسَةٌ. قال الكُميتُ:

إليكَ فى الحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطِّـ (م)

ـلْمِس مِثْلِ الكواكِبِ الثُّقُبِ

[الحِنْدِسُ: اللّيـلُ المُظلِمُ؛الطِّلْمِسُ: الأَرضُ التى لا عَلَم فيها؛الثُّقُبُ: جَمعُ ثاقِبٍ، وهو المُضِيءُ].

وـــ: الأَمْرُ المُغَمَّضُ غـير المُبَـيَّن. (عـن ابـن عبّاد).

*دَلَهْمَسةٌ – ظُلْمةٌ دَلَهْمَسةٌ: هائِلةٌ.

* * *

د ل هـ ن

*ادْلَهَنَّ الرَّجُلُ ادْلِهْنانًا: كَبِر وشـاخ. لغـةٌ فى ادْلَهَمّ. (وانظر: د ل هـ م).

* * *

*دِلْهِى - وقيل: دِهْلِى -: مِنْطقة بشَمال الهند، مساحتُها ١٤٩٧كم ٢، اتّخذتْها أُسرٌ كثيرةٌ مقرًّا للحُكْم.
وـــ: مدينةٌ تقعُ غَرْبىّ مِنْطَقَة دِلْهِى، على نهر جَمُنَه، كانت عاصِمةَ الدَّولة المغوليّة إبَّـانَ حُكـم "شـاه چهان". وبها من الآثارِ الإسلامية القَلْعَةُ الحَمـراءُ (بُنِيـت سـنة ٩٠٨هـ=١٥٠٢م) وفيها قصر رائعٌ بنـاه "شـاه چهان"، وكان به عَرْش الطّـاووس المَشْـهور، الـذى غَنِمَـه "نـادِر شـاه" سنــة (١١٥٢هـــ=١٧٣٩م). احتّلـها البريطـانِيّون سـنة (١٢١٨هـــ= ١٨٠٣م)، وأَصْـبحت عاصِمةً للهند بين سنتي(١٩١٢م – ١٩٣١م).
o و نيودِلْهِى new Delhi: عاصِمةُ جمهوريّـة الهنـد منذ سنة ١٩٣١م، وتتميّز بالمبانِى الحُكوميّة الجديدة.

* * *

د ل و – ى

(فى العبريّة dālāh (دَالاَ). وفى السـريانيّة dlā (دْلاَ). وفى الأكديّة dalu (دَلُو). وفى الحبشيّة dalawa (دَلَو)، الجميع بمعنى: دَلَّى، عَلَّق، سَحَبَ المـاء مِـن البِئْـر. وفـى العبريّة dili (دِيلِـى) وdoli (دُولِـى). وفـى السـريانيّة dawì (دَوْلْ). وفـى الحبشـيّة delw (دِلْو)، الجميع بمعنى: دَلْوٌ).

١– تقارُبُ الشَّيءِ ومُداناتُهُ .

٢– إناءٌ يُسْتَقَى به .

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّال والـلاَّمُ والحـرفُ المعتـلُّ أصـلٌ يـدلُّ علـى تقـارُبِ الشَّـيءِ ومُداناته بسُهولةٍ ورِفْق".

*دَلا فلانٌ ـُــ دَلْوًا: اسْتَقَى.

وـــ بفلانٍ إلى فلانٍ: اسْتشفعَ به إليه. وفى خَبَـر اسْتِسْـقاءِ عُمَـرَ "وقـد دَلَوْنـا بـه إليـك مُسْتَشْـفعينَ بـه" (يعنـى العَبّـاسَ). وقـال عِصامُ بن عُبَيْدة الزِّمَّانِىّ ـ ويُنسبُ إلى هَمّامٍ الرَّقاشِىّ، وإلى غيره ـ:

فقد جَعلتُ إذا ما حاجَتِى نَزلَت

بباب دارِكَ أَدْلُوها بأقْوامِ

[يعنـى: إذا أَلْجـأتْنِى إليـك حاجـةٌ فـإنّى أتوسّل بشُفعاءٍ لديك لتَحْقِيقها].

وـــ الدَّلوَ، وبها: أَرْسَلَها فى البِئْرِ لِيَملأَها. فهو دالٍ (ج) دُلاةٌ. وفـى الخَبَـرِ عـن عَلِـىٍّ ـ رضى اللّه عنه ـ: "كُنتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بتَمْرَةٍ، وأَشْتَرِطُ أنَّها جَلِدَةٌ". (أى: يابسةٌ جَيِّدةٌ). وفـى خَـبرِ عُثْمـانَ ـ رَضِـىَ اللّه عنـه ـ: "تَطَأْطَـأْتُ لكـم تَطَـأْطُؤَ الـدُّلاةِ". (والمـرادُ: تواضَعْتُ لكم وتَطامنْتُ كما يَفعـلُ المُسْـتقِى بالدَّلو).

ويُقال أيضًا: دَلا مـاءَ البئـرِ: اسْـتَقاه. قـال ابنُ مُقْبِلٍ ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

يَزَعُ الدَّارِعُ مِنْه مِثْلَ ما

يَزَعُ الدَّالِى مِنَ الدَّلْوِ الوَذِمْ

[يَـزَعُ الفَـرَسَ، أى: يكُفُّـه ويَرْفُـق بـه؛ الدّارِعُ: لابِسُ الدِّرعِ؛ الوذِمُ: الذى انقطَع وَذَمُه، وهو السَّيْرُ الذى تُشدُّ به آذانُ الـدَّلوِ إلى العَراقِـى؛ يقـول: يكُـفُّ الـدَّارعُ هـذا الفَرسَ لِحِدّتِـه ونَشـاطِه، كمـا يَرْفُـقُ الـدّالى بالدّلْوِ الوَذِمِ، يخافُ على أَوْذامِها].

وقال العجّاج:

* يكشِفُ عن جَمّاتِه دَلْوُ الدّالْ *

* غَيايَةً غَثْراءَ مِن أجْنٍ طـالْ *

[الغيايَـةُ: قَعْـرُ البِئْـرِ؛ غَثْـراءُ: غَبْـراءُ؛ الأجْنُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ اللّون والطَّعْم؛ الطّالِى: الذى عليه طُلاوة، وهى قِشرةٌ رقيقةٌ تَعْلُـوهُ فَتسْتُرُه].

وقال ابن الرُّومِىّ:

واهْتَبِـلْ عُطْلَةَ الكَريم فَفيها

يَسْتَقِى مِن جِمامِه كلُّ دالِ

[اهْتَبِـل: اغْتَـنِم وانْتَهِـز؛ عُطْلَتُـه: خُلُـوّهُ وفَراغه؛ جِمامُ الماءِ: مُعْظَمُه].

وـــ: جَـذَبَها مِـنَ البِئْـرِ لِيُخْرِجَهـا مَـلأَى. (ضِدّ). يُقال: أدْلَى الدَّلْوَ، ثمَّ دَلاها.

وـــ النَّاقةَ والإبلَ: سَيَّرها بالرِّفْق. (مجاز).

ويُقال: دَلا فلانٌ رِكابَه.

وبه فُسِّر خَبَـرُ اسْتِسْـقاءِ عُمَـرَ ـ رَضـى اللّه عنـه ـ السّـابق. وقـال زُفَـرُ بـن الخِيـارِ المُحارِبِىّ:

* لا تَعْجَلا بالسَّوْق وادْلُواهـا *

* فإنَّهـــا مـا سَلِمتْ قُواهـا *

* بعيدةُ المُصْبَح مِـنْ مُمْساها *

وفى "الجمهرةِ" أنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ ـ ونَسَبه إلى رُؤْبة ـ:

* لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلْوا *

* إنَّ مع اليومِ أَخاهُ غَدْوا *

[القَلْوُ: السَّيْرُ الحَثِيثُ؛ الغَدْوُ: لغةٌ فى الغَدِ، يُريد: لا تُسَيِّراها سَيْرًا شديدًا، وارفُقا بها، فإنَّ لها بعدَ هذا اليوم أيَّامًا تاليةً تَسِيرُ فيها، حتّى تَبْلُغَ الموضعَ الذى تقصِدُه].

وفى "تهذيبِ الألفاظِ" لابن السِّكِّيت، أنشدَ أبو عَمْرو:

لَمَّا خَشِيتُ بسُحْرَةٍ إلْحاحَها

أَلْزَمْتُها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاَّحِبِ

وَنَزَلْتُ أَدْلُوها وأحْدُو خَلْفَها

حتَّى سَلِمَتْ بِمُتْعَتِى ورَكائِبى

[الإلْحاحُ: حِرانُ الدَّابَّةِ فلا تَبْرَحُ؛ ثَكَمُ النَّقِيلِ: وسَطُ الطَّرِيقِ؛ اللاحِبُ: الواضِحُ؛ المُتْعةُ: الزَّادُ].

وفى "الأساس" قال الرَّاجِزُ:

* يامَىُّ قد أَدْلو الرِّكابَ دَلْوا *

* وأَمْنعُ العينَ الرُّقادَ الحُلْوا *

وـــ فلانًا: رَفَق به، وداراه وصانَعَه. (عن الزَّمخشرىّ).

وـــ حاجَتَه: طَلَبَها.

*دَلِيَ فلانٌ ـَـ دَلًى: تَحَيَّر. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ: ساقَ. (عن ابن الأعرابىّ).

*أدْلَى الفَرَسُ أو البعيرُ: أخْرَج جُردانَه (قَضِيبَه) لِيَبُولَ، أو ليضْرِبَ.

وـــ فلانٌ بالشَّىءِ: مَتَّ ووصَل به. قال الأعْشَى:

فَيا مَىُّ لاتُدْلِى بحَبْلٍ يَغُرُّنى

وشَرُّ حِبالِ الواصِلِينَ غَرُورُها

[يَغُرُّنى: يَخْدعُنى؛ الغَرُورُ: الضَّعِيفُ الذى لا يُوثَقُ به].

وقال مُلَيْحُ بن الحكَمِ الهُذَلىّ:

فإنْ تَصْرِفى بالوُدِّ عَنِّى وتَبْخَلِى

بوَصْلِكِ أَوْ تُدْلِى بأَشْعَثَ مُخْلِقِ

فإنِّى ـ كما قد تَعْلَمِين ـ ابْنُ حُرَّةٍ

لِقَرْمٍ هِجانٍ وابْنُ آلِ مُحَرِّقِ

[الأشْعَثُ: المُتَّسِخُ المُتَلَبِّدُ يعنى الحَبْلَ، أى: حَبْلَ الوَصْلِ؛ المُخْلِقُ: البالِى؛ القَرْمُ الهِجانُ: السَّيِّدُ الكَرِيمُ].

ويُروى: "أو تُدْنِى لأَشْعَث".

ويُقال: أَدْلَى فلانٌ برَحِمِه.

ويُقـال أيضًـا: أَدْلى إلى المَيِّـتِ بـالبُنُوَّة ونَحْوِها. انتسَبَ بها إليه.

ويُقـال: أَدْلى فـى المِيراثِ بجِهَتَـيْن، أى: اتّصل الوارِثُ بالمُوَرِّثِ مِن جِهتَين. ومِثالُه: إذا تُوفِّيت امرأةٌ عن زوجٍ - هو ابنُ عَمٍّ لها ولا عَصَبَة لها غَيْره - فإنّه يَـرِثُ النِّصْفَ باعْتِبـاره زوجًـا، ويـرِثُ النِّصـفَ البـاقى باعتِبارِه أقربَ رَجُلٍ مِن عَصَبَةِ المُوَرِّث.

و- : توسَّلَ وتشفَّعَ به.

و- بالحُجَّـةِ: أحضَـرها، واحـتجَّ بهـا، وأَظْهرَها.

وقيل: أثبتَها فوصَل بها دَعْواه.

يُقال: أَدْلَى فلانٌ بحقّه، و: أَدْلى بحُجَّتِه عند القاضِى. قال الكُمَيْتُ:

تِلْكَ الفُتوحُ التى تُدْلِى بحُجَّتِها
عَلَى الخَلِيفةِ أنّا مَعْشَرٌ حُشُدُ

[حُشُدٌ: جَمْعُ حَشِدٍ، وهو الرَّجُل يَبْذُلُ ما عِندَه مِنَ الجُهْد والنُّصْرةِ والمالِ].

وقال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ - يمدحُ -:

مِنَ النَّفَرِ المُدْلِينَ فى كُلِّ حُجَّةٍ
بمُستَحْصِدٍ فى جَوْلَةِ الرّأىِ مُحْكَمِ

[المُسْتَحْصِدُ مِنَ الآراءِ: السَّدِيدُ الصَّائبُ].

و- فى فلانٍ: قال فيه قَوْلاً قبيحًا. وفى "التّهذيب"، قال الشّاعِرُ:

ولو شِئْتُ أَدْلَى فِيكُما غَيْرُ واحِدٍ
عَلانِيَةً أو قالَ عِنْدِىَ فى السِّرِّ

و- بمالِهِ إلى فلانٍ: دَفَعه إليه. يُقال: أَدْلَى فلانٌ إلى الحاكم برِشْوةٍ. وفى القرآن الكريم: ﴿وَلاَتأْكُلُوا أَمْوالَكُم بَيْنَكُم بالبَاطِلِ وتُدْلُوا بِهَا إلَى الحُكّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بالإثْمِ وَأَنْتُم تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة /١٨٨). قال الفَرَّاء: أى: لا تُصانِعُوا بأَمْوالِكُم الحُكَّامَ، لِيَقْتَطِعُوا لكم حَقًّا لِغَيْرِكُم، وأَنْتُم تَعْلَمُون أنَّه لا يَحِلُّ لَكُم.

ويُقال: أدْلَى بصَوْتِه فى الانْتخاب: شارك برأْيه فيه. (مج).

و- فلانٌ الدَّلْوَ: دَلاها. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يابُشْرَى هَذا غُلامٌ ﴾. (يوسف /١٩).

ويُقال: أدلى الشَّىءَ فى المَهْواةِ: أرسلَه فيها. وفى الخَبَرِ عن أبى سَعِيدٍ الخُدْرىّ: "أنَّ النبىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - قال: إنَّ الميِّتَ يَعْرِفُ مَن يَحْمِلُه، ومَن يَغْسِلُه، ومَن يُدْلِيه فى قَبْرِه". وفى المَثَلِ: "أدْلِ دَلْوَك فى الدِّلاءِ"، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على الاكْتِسابِ. ويُروى: "ألْقِ دَلْوَك...".

*دالَى فلانٌ النَّاقَةَ أو البعيرَ: دَلاَها. قال العَجَّاجُ:

* يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ *

* عَلى مُدالاتِى والتَّوْقِيرِ *

[انْسَلّ: أفْلَت؛ التَّصْدِيرُ: حِزامُ الرَّحْلِ؛ التَّوقِيرُ: التَّسْكِينُ، مِنْ وقَّرَ الدابّةَ: سَكَّنها].

و— فلانًا: دَلاه. (مَجازٌ).قال كُثَيِّرٌ - يهجو رَجُلاً -:

بصاحِبٍ لكَ ما دالَيْتَه غَلُظَت

مِنْه النَّواحِى وإنْ عاتَبْتَه جَحَدا

وقال أيضًا:

أَلاَ يالقَوْمِى لِلنَّوَى وانْفتالِها

ولِلصَّرْمِ مِن أسْماءَ مالَم نُدالِها

[انفتالُها: تَحوّلُها وانْتِقالُها؛ الصَّرْمُ: القَطِيعةُ].

*دَلَّى الفَرَسُ أو البعيرُ: أَدْلَى. وفى خبر ابنَةِ الخُسِّ - لما سُئلت عن مِئةٍ من الحُمُرِ، فقالت -: "عازِبَةُ اللَّيْلِ، وخِزْىُ المَجْلِسِ، لا لَبَنَ فتُحْلَبُ، ولا صُوفَ فتُجَزُّ، إنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى، وإنْ أرسلتَه وَلَّى".

و— فلانٌ فلانًا: قَرَّبَه مِمّا أَراد. وفى القرآن الكريم: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾. (الأعراف/ ٢٢).

وقيل: معناه فى الآية: أطْمَعَهُما وأغْراهُما.

وقيل: جَرَّأَهما بغُروره. (وانظر: دل ل).

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِىّ:

خَلِيلِى الذى دَلَّى لِغَىٍّ خَلِيلَتى

جِهارًا فكُلًّا قَدْ أَصابَ عُرُورُها

[العُرورُ: المَعَرَّةُ والعَيْبُ، يعنى أصابَتْه مَعرَّتُها].

وقال الأَخْطَلُ - يمدَحُ عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوان، ويَذكُرُ يومَ الحَشَّاكِ -:

إلَيكَ أميرَ المُؤْمنينَ يُسيرُها

تَخُبُّ المطايا بالعَرانينِ مِن بكْرِ

بِرَأْسِ امْرِئٍ دَلَّى سُلَيْمًا وعامِرًا

وأوْرَدَ قَيْسًا لُجَّ ذى حَدَبٍ غَمْرِ

[برأسِ امْرئٍ: يعنى عُمَيْر بن الحُبابِ، وقد قتلَتْه تَغْلِبُ فى ذلِك اليوم وأرسلَتْ رأسَه إلى عبد الملكِ بدمشْقَ؛ اللُّجّةُ: مُعْظَمُ الماءِ؛ ذو الحدَبِ: البَحرُ؛ الغَمْرُ: الكثيرُ الماءِ. يُريدُ: أوردَها بَحْرًا مِنَ المصائبِ].

وـــ حاجتَه: طَلَبَها.

وـــ الشَّىءَ فى مَهْواةٍ: أرسلَه فيها.

قال قُرادُ بنُ غُوَيَّةَ ـ يَرْثى نفسه ـ:

ودُلِّيتُ فى زَوْراءَ يُسْقَى تُرابُها
عَلَيَّ طويلاً فى ثَراها إقامَتِى

[زَوْراءُ، يُريد: حُفْرةً مُعْوَجّة، يعنى اللَّحْدَ].

وقال ابنُ مُقْبِل ـ يَصِفُ فَرسَه ـ:

فَدَلَّيْتُ نَهّامًا كأَنَّ هُوِيَّه
هُوِىُّ قُطامِىٍّ تَلَتْه أَجادِلُهْ

[النَّهّامُ: الفَرَسُ الذى يُخْرِجُ مِن صَدْرِه صوتًا حين يَجْرِى؛ القُطامىّ: العُقابُ؛ الأجادِلُ: الصُّقورُ، واحِدُها أجْدَلُ].

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَن له بالمَضِيقْ

[المَضِيقُ: ما ضاقَ مِنَ الأماكنِ والأُمُور، وأرادَ: مَنْ له بالخُرُوجِ من المَضِيق].

ويُقال: دلَّى الشَّىءَ بحَبْلٍ مِن سَطْحٍ أو جَبَلٍ. قال الفَرَزْدقُ ـ يذكرُ حَبِيبتَيْن له أنْزلَتاه مِن قِمّةِ القَصْرِ بالحِبالِ بعد لِقائهما ـ:

هُما دَلَّتانِى مِن ثَمانينَ قامةً
كما انْقَضَّ بازٍ أقتمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ

[أقْتَمُ: ضارِبٌ للسَّوادِ].

*تَدَلَّى الشَّىْءُ: مُطاوِع دَلَّى. يُقال: دلاّه فتدلَّى.

وـــ: نَزَل بعد عُلُوٍّ. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾. (النجم/ ٨).

وقيل: تَدَلَّى هنا: ازْدادَ قُرْبًا، كما تَقولُ: دَنا منِّى فلانٌ وقَرُب، والضَّمِيرُ لِجبريل ـ عليه الصّلاة والسَّلام ـ. ومن كلام ابنةِ الخُسِّ: "كُنْ حَذِرًا كالقِرِلّى، إنْ رَأى خيرًا تَدَلَّى، وإن رَأى شَرًّا تولّى". (القِرِلَّى: طائِرٌ مِن طُيورِ الماءِ، يَصِيدُ السَّمكَ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ، شَدِيدُ الحذَر).

وـــ النّاقَةُ: سارتْ سَيْرًا رفيقًا.

ويُقال: تَدَلّت الناقَةُ براكبِها. وفى "اللسان" قال الشّاعرُ ـ ويُنْسَبُ إلى عُمَرَ بن الخَطّابِ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ وقيل: إنه تَمثَّلَ به ـ:

كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوحَةٍ

إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

[المَرْوحَةُ هنا: المَوْضِعُ مِنَ المَفازةِ الذى تَتعاوره الرِّياحُ].

و— فلانٌ: تَدَلَّلَ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ الآيةَ الكريمةَ السَّابقةَ، وبه كذلك فُسِّر البيتُ السَّابقُ.

و— : تَواضَعَ .

و— مِنْ علوٍّ: نَزَلَ. يُقال: تدلَّى فلانٌ مِنَ الجَبَلِ. وقال مُحمّد بن ذُؤَيْبٍ:

وحَوضُ الحَجيجِ المُسْتغاثُ بمائِه

إذا الرَّكْبُ مِن نَجْدٍ تَدَلَّوْا فتَهَمَّوا

[تَهَمَّ: نَزَلَ تِهامةَ].

وقال جَريرٌ - يَهْجُو الفَرَزْدَقَ -:

تَدَلَّيْتَ تَزْنِى مِن ثَمانِينَ قامَةً

وقصَّرْتَ عن باعِ العُلا والمكارِمِ

ويُقال: تَدَلَّى فى الشَّىءِ، وعليه. قال الأَعْشَى - يصِفُ يومًا شديدَ الحَرِّ -:

تَدَلَّتْ عليه الشَّمْسُ حتَّى كأنَّها

مِنَ الحَرِّ تَرْمِى بالسَّكِينَةِ قُورُها

[السَّكِينةُ: السُّكُونُ والجمودُ؛ القُورُ: جَمْعُ قارّةٍ، وهى حِجارةٌ سوداءُ مُجتَمِعةٌ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ - :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ

بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

[عَلَيْها: الهاءُ للحِبال المَذْكورة فى البيت السَّابق، السِّبُّ: الحَبْلُ؛ الخَيْطَةُ: قَمِيصٌ يلْبَسُه المُشْتارُ؛ الجَرداءُ هنا: الصَّخْرةُ، والباءُ بمَعْنى عَلَى؛ الوَكْفُ: النِّطْعُ؛ يَكْبُو غُرابُها: يعثُرُ، والمُرادُ: يَسْقُط ويزِلُّ].

وقال لبيدٌ – يصِفُ فرسًا –:

فتدَلَّيْتُ عليه قافِلاً

وعلى الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَلْ

[قافِلاً: راجِعًا؛ غَياباتُ: جَمْعُ الغَيابَةِ، وهى ظِلُّ الشَّمسِ بالغُروبِ].

و— مِن أرْضِ كذا: أَتَى. يُقال: مِن أينَ تَدَلَّيْتَ علينا؟ وبه فُسِّر شاهِدُ لَبِيدٍ السَّابِق.

و— بالشَّرِّ: انْحَطَ به.

و— الثَّمرُ مِنَ الشَّجَرِ: تَعلَّقَ.

* **ادْلَوْلَى** الشَّىءُ: أَسْرَعَ.

* **الدَّالِى**: الهابِطُ.

و—: واحِدُ الدُّلاةِ، وهم قَبيلةٌ مِنَ الأكرادِ.

و—: بُسْرٌ يُعَلَّقُ، فإذا أَرْطَبَ أُكِلَ.

(ج) دُلاةٌ.

٭الدّالِيَةُ: الدَّلْوُ ونحوُها.

وـ: خَشَبَةٌ تُصْنَعُ على هَيئةِ الصَّليبِ، تُثبَّتُ برأس الدَّلو، ثم يُشَدُّ بها طَرَفُ حَبْلٍ، وطرَفُه الآخرُ بجِذْعٍ قائمٍ على رَأْسِ البئْرِ، يُسْتَقَى بها. وفى الخَبر عن علِيٍّ ـ رضِى الله عنه ـ قال: "قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم –: ما سَقَت السّماءُ ففيه العُشْرُ، وما سُقِى بالغَرْب (الدَّلو) والدّاليَةِ ففيه نِصْفُ العُشْرِ". وقال مِسْكِينُ الدَّارِمِىّ:

بأيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقيَّرةَ الدَّوالِى

[المُقَيّرةُ: المَطْلِيّةُ بالقار].

وـ: المَنْجَنُون، أو الدّولابُ. وهو آلةٌ يُسْتَقى بها. يُدِيرُها الحيوانُ.

وقيل: النّاعُورةُ التى يُدِيرُها الماءُ أو الحيوانُ. يُقال: سَقَى أرضَه بالدَّاليةِ. قال الأَخْطَلُ – يذكرُ الرِّياحَ والسَّحابَ –:

فى مُظلمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأنَّما
يَسْقِى الأَشقَّ وعالِجًا بدَوالِى

[الغَدِقُ: الكثيرُ المياهِ، الرَّبابُ: السَّحابُ المتعلِّقُ دونَ السَّحابِ الأعْظَم، كأنّه ذوائبُ مُتَدَلِّيةٌ، الأَشَقُّ، وعالِجُ: موضعان].

وـ: الأرضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجنون. (فاعِلةٌ بمعنى مَفْعولةٍ).

وـ: بُسْرٌ معلَّق، فإذا أَرْطَب أُكِلَ، وهو مِنَ التَّدلِيَةِ. وفى خَبَر أُمِّ المُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ: "دَخَل عَلَيَّ رسولُ الله ـ صلّى الله وعليه وسلّم ـ ومعه عَلِيُّ بن أبى طالبٍ ـ وهو ناقِهٌ ـ، ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقةٌ، فقامَ عَلِىٌّ فأكَل، فقالَ له رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: مَهْلاً فإنَّك ناقِهٌ".

وـ: صِنْفٌ مِن أَصْنافِ العِنَب الكَثيرةِ، لونُه أَسْوَدُ غيرُ حالِكٍ، عَناقِيدُه عظيمةٌ، وعِنَبُه جافٌ يتكَسَّرُ فى الفَمِ، مُدَحْرَجٌ، ويُزبَّبُ. (عن أبى حنيفة الدِّينَوَرِىّ).

(ج) الدَّوالِى.

oوالدَّوالى (فى الطِّبِّ) Varicose: غِلَظٌ فى الأَوْرِدة واستطالةٌ فيها، يمنعُ رجوعَ الدَّم إلى الوراء. ويكونُ غالبًا فى الطَّرفين السُّفْلِيّين، وفى أوردَة أصل المُسْتَقيم، وفى الصَفَن.

٭الدَّلاةُ: الدَّلْوُ، وقيل: الدَّلْوُ الصَّغيرةُ.

قال الحكَمُ بن مَعْمَرٍ الخُضْرِىّ ـ وذكَر ناقةً شَبَّهها بقَطاةٍ ـ:

فكَرَّتْ فأمَّتْ حيثُ جاءَتْ كأَنَّها
دَلاةٌ هَوَتْ مِن كَفِّ ساقٍ ومُكْرِبِ

[المُكْرِبُ: الذى يَشُدُّ على الدَّلْوِ الكَرَبَ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ على عَرَاقِيها].

وفى "النوادِر" أنشد أبو زَيْدٍ قول الرَّاجزِ:

* خَيْرُ دَلاةٍ نَهَلِ دَلاتِي *

* قاتِلَتى ومِلْؤُها حَياتِي *

* كَأَنَّها قَلْتٌ من القِلاتِ *

[النَّهَلُ هنا: الشُّرْبُ؛ القَلْتُ: نُقْرةٌ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ].

و—: النَّصِيبُ مِنَ الشّىءِ. وفى "الصِّحاحِ" قال الرّاجزُ:

* آلَيْتُ لا أُعْطِى غُلامًا أَبَدا *

* دَلاتَهُ إنِّى أُحِبُّ الأَسْوَدا *

[قال الجَوْهَرىّ: يُريد بدَلاتِه نَصيبَه من الوُدِّ؛ والأسْوَدُ: ابنُه].

(ج) دَلاً، ودِلاءٌ. قال الشَّمَّاخُ بن ضِرارٍ - يَصِفُ طريقًا أفْضَى إلى ماءٍ كثيرٍ، ويُنْسَبُ إلى الجُمَيْحِ -:

مُعَبَّدٍ يَهْدِى إلى ماءٍ صَرَى

طامِى الجِمامِ لَمْ تُكَدِّرْه الدِّلا

[مُعبَّد: مُذَلَّلٌ؛ ماءٌ صَرَى: مُتَغَيِّرٌ مُصْفَرٌّ يطول اسْتِنقاعُه؛ الطّامِى: العالِى المُرْتَفِعُ؛ جِمامُ الماءِ: مُعْظَمُه].

و صَريعُ الدِّلاءِ: لَقَبُ الشّاعرِ أبى الحسن علىّ - أو مُحمّد - بن عبد الواحِدِ البَغْدادِىّ، المعروف أيضًا بذى الرِّقاعتين (٤١٢هـ=١٠٢١م): بَصْرىّ المَوْلِدِ، ولكنَّه اسْتوطَنَ بَغْداد. سلك فى شِعْرِه طَرِيقَ أبى حامِدٍ الأنطاكِىّ فى المُجُون، قَدِمَ مِصْرَ فمَدَح الخليفةَ الفاطِمِىّ الظّاهِر، وتُوُفِّىَ بها. له ديوانُ شِعْرٍ، ومَقْصورةٌ معروفةٌ فى المُجُون، وله مُكاتباتٌ مع أبى العَلاءِ المَعَرِّىّ.

***الدِّلائِيّةُ**: إحْدَى الطُّرقِ الصُّوفيّة، تُعَدّ مُتَفَرِّعَةً عن الطَّريقة الشاذِليّة، يُنْسب إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أبو عَبدِ الله مَحَمّد (بفَتْحِ الميم) بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٤٦هـ=١٦٣٦م): عالِمٌ بالحَدِيثِ والتَّفْسِير، من أَعْلامِ التَّصوُّفِ السُّنِّى. كان شيخًا للزَّاوية الدِّلائِيّة - أَشْهرُ الزّوايا الصُّوفيّة فى المَغْرب الأَقْصى -. ويَصِفُه مُتَرْجِموه بأنَّه "مُحْيِى العُلوم الدينيّة بالمَغْرب". وسمّاه عبدالحَىّ الكَتَّانِىّ "مَفْخَرة المَغْرب". نَشأ فى دِلاية ثم رَحل إلى فاس فأَخَذ عن شُيوخِها، وأجازَه مُحمّد بن قاسِمِ المعروف بالقَصَّار. وأخَذ بمِصرَ عن زين العابدين البَكْرىّ الصِّدِّيقىّ. مِن كُتبه: "أربعون حديثًا".

٢- أحمدُ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ، الحارِثىّ (١٠٥١هـ=١٦٤١م): عالِمٌ أديبٌ، مِن مُؤَلَّفاته: "شرح على مختصر ابن الحاجب"، وتعليقات كثيرةٌ فى فنونٍ شتَّى، وله شِعْرٌ.

٣- الشَّرقىّ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٧٩هـ=١٦٦٨م): عالِمٌ، أديبٌ، شاعِرٌ، مشارِكٌ فى أنواعٍ من العُلوم. من آثاره: "شرح على الشِّفا"، حاشية على المطوّل، ورسائل، وقصائد كثيرة.

***دِلايَةُ** Dalias: بَلَدٌ قريبٌ من المَرِيَةِ مِن سواحِلِ بحر الأندلُس، والنّسبة إليها دِلائِىّ.

و الدِّلائىّ: نِسْبةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١- أبو العبّاس، أحمد بن عُمَرَ بن أنسٍ العُذْرِىّ المرِىّ الدِّلائِىّ، المعروف بابنِ دِلْهاث (٤٧٨هـ=١٠٨٥م).
(انظر: د ل هـ ث).

*دَلاَّءُ - يُقال: هو دَلاَّءُ مالٍ، أى سائِسُ مالٍ يُحْسِنُ القيامَ عليه.

*الدَّلْوُ: إناءٌ يُسْتَقَى به مِن البِئْر. فيها التّأنيثُ والتّذكيرُ،والتّأنيثُ أعْلَى، وتَصغيرُ المُؤنّثِ دُلَيَّةٌ، والمُذكَّر دُلَىٌّ، وفى القرآن الكريم: ﴿وجاءتْ سَيّارةٌ فأَرْسَلُوا واردَهم فأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ....﴾. (يوسف / ١٩). وفى الخَبَر قال رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم -: "كلُّ معروفٍ صدقةٌ، ومن المعروفِ أن تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ مِن دَلْوِك فى إنائه". وفى المثل: "الدَّلْوُ تأتى الغَرَبَ المَزَلَّة". (الغَرَبُ: مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الحَوْض؛ المَزَلَّةُ: موضِعُ الزَّلل). يقول: تَأْتِى الدَّلْوُ على غَيْرِ وِجْهتِها. يُضْرَبُ فى الأَمْرِ يأتِى على غَيْرِ ما أرادَ صاحِبُه. وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ ـ يصِفُ فرسًا ـ:

فهو كالدَّلْوِ بكفِّ المُسْتَقِى
خَذَلَتْ منه العَراقِى فانْجَذمْ

[خَذَلَتْ: بانَت؛ العَراقِى: خَشَبتان على فُوَّهة الدَّلو تَعْترضان كالصَّليبِ، انجَذَم: انْقَطَع. شبَّه الفرسَ فى عَدْوِه بدَلْوٍ انْقَطَع مِن عَراقِيه، وهو مَلآنٌ، فهو أشدُّ لِهُوِيِّهِ].

وفى "اللِّسان" قال رُؤْبةُ:

* تَمْشى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقِى *

[المُكْرَبُ: المشْدودُ].

(ج) دِلاءٌ، ودُلِىٌّ، وأدْلٍ. وفى الخبَر: " قال عُثْمانُ بن عفّان - رضى اللّه عنه -: أَنْشُدُكُمْ باللّهِ الإسْلامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّه ــ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قَدِمَ المَدِينَةَ ولَيْسَ بها ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرُ بِئْرِ رُومَة، فَقال: مَنْ يَشْتَرى بِئْرَ رُومة فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلاءِ المُسْلمينَ بِخَيْرٍ له مِنْها فى الجَنَّةِ؛ فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالى".ويُرْوَى: "فيكون دلْوُه فيها كَدُلِىِّ المُسْلِمين". وقال امرؤُ القَيْس:

إذا ما لَمْ تكُن إبـلٌ فمِعْزَى
كأنّ قُرونَ جِلّتِها العِصِىُّ

تَروحُ كأنَّها مِمَّا أصابَتْ
مُعَلَّقَةٌ بأحْقِيها الدُّلِىُّ

[أحْقِيها: جَمْعُ حِقْوٍ، وهو الخاصِرةُ، يُشيرُ إلى سِمَنِها].

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ ـ يَفخرُ ـ :

لِسانِى صارِمٌ لا عيبَ فيه

وبَحْرِى لا تُكدِّرُه الدِّلاءُ

وقال أبو الأَسْود الدُّؤلِىّ ـ يخاطِبُ ابنه ـ:

ولَيْسَ الرِّزْقُ يَأْتى بالتَّمنِّى

ولكن أَلْقِ دَلْوكَ فى الدِّلاءِ

وقال ابنُ الرُّومىّ:

المالُ يُكْسِبُ رَبَّه ـ مالم يَفِضْ

فى الرَّاغِبينَ إليه ـ سُوءَ ثَناءِ

كالمــاءِ تأسَــنُ بِئْرُه إلاَّ إذا

خَبَطَ السُّقــاةُ جِمامَه بِـدِلاءِ

[تَأْسَـنُ: تتغيّـر وتَفْسَـدُ، جِمــامُ المــاءِ: مُعْظَمُه].

وـــ: بُرْجٌ مِن بُروجِ السّماء بين الجَدْى والحُوتِ، وزَمنُه من ٢٠ من يناير (كانون الثانى) إلى ١٨ من فبراير (شباط). سُمِّى بذلك لأَنّ صُورة نُجُومِه فى السَّماءِ تُشْبِه الدَّلوَ. قال بِشْرُ بن أبى خازم :

وما تذَكُّرُ مِنْ سَلْمَى وقَدْ شَحَطَتْ

فى رَسْـم دارٍ ونُؤْىٍ غَيْرِ مُعْتَرَفِ

جادَتْ له الدَّلْوُ والشِّعْرَى ونَوْؤهُما

بكُلِّ أسْحَمَ دانِى الوَدْقِ مُرْتَجِفِ

[النُّـؤْىُ: الحَفِـيرُ حـولَ الخَيْمـةِ يَـدْفَعُ عنهـا السَّـيْلَ والمَطَرَ، غَيْرُ مُعْتَرَفٍ: غير مَعْرُوفٍ لانْهدامِه، الشِّعْرَى: نَجْمٌ من النّجوم، الأسْحَمُ: السَّحابُ الأسودُ، الـوَدْقُ: المطرُ، المرتَجِفُ: المتحرِّكُ المضطربُ].

وقال عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ :

عَنْ خَرِيفٍ سَقاه نَوْءٌ مِنَ الدَّلْـ

ـوِ تَدَلَّى ولَمْ تُوارَ العَراقِى

[الخريفُ: اسم أوّل مَطَرٍ بعد الصَّيفِ، النّوءُ: المَطَرُ، لم تُوار: لم تَسْتَتِر، أى: لم تَسْقُطْ].

وـــ: وَسْمٌ للإبل كأنّه على هيئة الدَّلْو.

وـــ: الدَّاهِيَةُ. يُقال: جَاءَ فُلاَنٌ بالدَّلْو.

ويُقال أيضًا: لَقِيتُ منه الـدَّلْوَ. قـال مَيـدانُ الفَقْعَسِـىُّ ـ يهجـو سـالِمَ بـن دارة، وقيـل الكُمَيْتَ بن مَعْروفٍ، ويصِفُ حُمُرَ وَحْشٍ ـ:

* أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرا *

* يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا *

* وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا *

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

[أعْيارٌ: جَمْعُ عَيْـرٍ، وهـو حِمـارُ الـوَحْشِ، كِـيرُ: مَوْضِـعٌ، العَنْقـاءُ، والعَـنْقَفيرُ، وأُمّ خَشّافٍ، والخَنْشـفِيرُ، والـدَّيْلَمُ، والـزَّفِيرُ: مِن أسْماءِ الدّواهِى].

*الـدَّلْوِىّ: المَطَـرُ ينـزل بِنَـوْءِ الـدَّلْو. (عـن السكّرِىّ). وهو نَوْءٌ مَحْمودٌ، كنَوْءِ الثُّرَيّا.

قال العَجّاجُ ـ وذكَر مَطَرًا ـ:

* مِنْ باكِـرِ الأشْراطِ أشْراطِىٌّ *

* مِنَ الثُّرَيّا انْقَضَّ أو دَلْـوِىٌّ *

[باكِرُ الأَشْراطِ، يُريد: نَوْءَ الشَّرطين].

وقال ذو الرُّمَّة:

أَناخَتْ رَوايا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بها
وكُلِّ سِماكِيٍّ مُلِثِّ المَبارِكِ

[الرَّوايا جَمعُ راويةٍ، وهى هنا: السُّحبُ التى تَحْمِلُ الماءَ؛ السِّماكِىُّ: المَطَرُ يَنْزِلُ بنجم السِّماك؛ مُلِثُّ المبارِكِ: مقيمٌ، مُلازِمُها لا يفارِقُها].

* * *

الدَّالُ والميمُ وما يثْلُثهما

*دَمامِينُ: قَرْيةٌ كبيرةٌ بصعيدِ مصرَ، فوق قُوص، شَرْقِىّ النِّيل على شاطِئه. قال ياقوتُ: ذاتُ بَساتينَ ونَخْلٍ كثيرٍ. يُنْسَبُ إليهاغيرُ واحدٍ، منهم:

١- إبراهيمُ بنُ مَكِّىّ بن عُمَر بن نُوح، ضِياءُ الدِّين الدَّمامينىّ المَخْزُومِىّ (٦٦٣هـ=١٢٣٥م): كاتِبٌ مُحَدِّثٌ، سَمِعَ من أبى الحُسَيْن نَصْر بن الحسين بن الجَلال، وحدّث بالقاهِرة، سَمِع منه الشّريفُ عِزُّ الدِّين أحمدُ بن مُحمَّد وغيرُه.

٢- مُحمّدُ بن أبى بكر بن عمرَ المَخْزُومىُّ القُرَشِىُّ، بدرُ الدِّين الدَّمامِينِىّ (٨٢٧هـ = ١٤٢٤م): فقيهٌ مُحَدِّثٌ نَحْوِىٌّ، وُلِدَ فى الإسكندرية، واسْتَوطَنَ القاهِرة، ولازم ابنَ خُلْدُون، وأَقْرَأ العربيّة فى الأزهر، ووَلِىَ قَضاءَ المالِكِيّة بمصر، ورَحَلَ إلى اليَمَن، فدرّس بجامع زَبيد، ثم رَحلَ إلى الهند، حيث أدركته الوفاةُ. له كتبٌ أشهرها" تحفة الغريب فى شرح مغنى اللَّبيب " لابن هشام، و" العُيُونُ الغامزة فى شرح الرّامِزة " للخَزْرَجِىّ، فى العروض، و" مصابيحُ الجامع الصَّحِيح"، شَرْحٌ لِصَحيح البُخارىّ، و "عَيْنُ الحياةِ"، وهو اختصارٌ لحياة الحيوان للدّميرىّ، وغيرها، وجَمَع شِعْرَه فى دِيوانٍ سَمّاه" الفَواكِهُ البَدْرِيّة".

* * *

*دُمانِس: بلدةٌ من نواحى تَفْليس بأرمينيّة، كان يُجْلَبُ منها الإبْرَيْسَم (الحرير).

* * *

د م ث

١- اللِّينُ والسُّهولَةُ. ٢- حُسْنُ الخُلُق.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والمِيمُ والثَّاءُ أصْلٌ يدُلُّ على لِينٍ وسُهولَةٍ "

*دَمِثَ المكانُ وغيرُه ــ دَمَثًا: سَهُلَ ولانَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ، (ج) دِماثٌ، وأَدْماثٌ، وهى بتاء (ج) دِماثٌ، ودَمِثاتٌ، ودَمائِثُ. وهو، وهى دَمَثٌ (ج) أَدْماثٌ، ودِماثٌ.

يُقال: مالَ إلى دَمَثٍ من الأرض. وفى كلامِ ابن مَسْعودٍ: "إذا قرأتُ آلَ حميم وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثات".

ويُقال: مَنْزِلٌ دَمِيثٌ: رَحْبٌ سَهْلٌ. قال ابن الرُّومىّ لابن أبى قُرَّة:

أهلاً وسَهْلاً أبا عَلِىٍّ
نَزَلْتَ بالمنزلِ الدَّميثِ

ويُقال: أرْضٌ دَمِيثةٌ، و: امرأةٌ دَميثةٌ، شُبِّهت بدِماثِ الأرض، لأنَّها أكرمُ الأرض.

*دَمُثَ فلانٌ ـُـ دَمَثًا، ودَماثَةً، ودُمُوثَةً: لانَ خُلُقُه وحَسُنَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ. (ج) دِماثٌ، ودَمائِثُ. وفى صِفَتِه – صلّى الله عليه وسلّم: "دَمِثٌ ليس بالجافِى".

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يذكُر الصِّفات التى يَسُودُ بها الفَتَى ـ:

وصَفْحٌ وإكرامٌ وعَقْلٌ يزينُه

خلائقُ لايَخْزَى بهنَّ دَمائِثُ

وقال أبو الشَّغْبِ العَبْسِىّ ـ ويُنْسَبُ إلى الأقْرَعِ بن مُعاذٍ القُشَيْرىّ ـ:

لنا جانبٌ منه دَمِيثٌ وجانِبٌ

إذا رامَه الأعداءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

ويُقال: ما أدْمَث فُلانًا وألْيَنَه، على التَّفضيل

*أَدْمَثَ فلانٌ: نَزَلَ الدَّمْثَ مِنَ الأرض، وهو السَّهْلُ.

*دَمَّثَ فلانٌ الشّىءَ: دَلَكَه حتَّى يَلِينَ.

وـــ المَضْجَعَ: مَهَّدَه ووطَّأَه. وفى الخَبَر: "مَنْ كَذَبَ عَلَىّ، فإنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَه من النّار".

وفى المَثَل:

* دَمِّثْ لجَنْبِك قبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعا *

يُضْرَبُ فى الحَثِّ على الاستعدادِ للأَمْرِ قبل حُلولِه.

ويُقال: دَمِّثْ لخُبْزَتِك: وطِّئ مَكانَها.

وـــ المكانَ لِفُلانٍ: سَهَّلَه له.

وـــ الحَدِيثَ لفلانٍ: ذكَرَ له أوّلَه؛ لِيَعْرِفَ وجْهَه ويَأْخُذَ فيه. وقيل: سَهَّلَه ووَطَّأَه.

يُقال: دَمِّثْ لفُلانٍ الحديثَ، حتَّى يَطْعَنَ فى حَوْضِه، أى: حتَّى يَبْلُغَ قَصْدَه.

*الأُدْمُوثُ: مكانُ المَلّةِ، وهى الرَّمادُ الحارُّ يُدْفَنُ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ.

*الدَّمْثُ، والدَّمَثُ، والدَّمِثُ مِنَ الأرض: اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوةُ.

وـــ: الرَّمْلُ الذى ليس بمُتَلَبِّدٍ.

(ج) دِماث. وفى خَبَر الحجَّاج ـ فى صِفَة الغيْث ـ: "فلَبَّدَتِ الدِّماثَ"، أى: صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأرْجلُ. وقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِىّ ـ ويُنْسبُ إلى المُعَطَّل الهُذَلِىّ ـ:

خَوْدٌ ثَقالٌ فى القِيام كَرَمْلَةٍ

دَمَثٍ يُضِىءُ لَها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

[خَوْدٌ: شابَّةٌ ناعمةٌ؛ ثَقالٌ: بَطِيئةٌ؛ الحِنْدِسُ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَة].

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يتغزَّل ـ:

أغصانُ بانٍ تَحْتَهُنّ وعاثُ

أَنَّى يَنُؤْنَ بنا وهُنّ دِماثُ

[البانُ: شجرٌ طويل لَيِّنٌ، الوعـاثُ: جمـعُ وَعْثٍ، وهو المكانُ السَّهْل اللَّـيِّن، شـبّه بـه أردافَ النِّساءِ].

*الدَّمْثاءُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنة.

(ج) دَمائِثُ.

* * *

*دَمْثَـر فلانٌ: سَمِن وكَثُر لَحْمُه.

و‐: دَمُث وحَسُن خُلُقه.

*الـدُّماثِرُ: السَّـهْلُ مِـن الأَرْض. وفـى "اللِّسان"، أنشد الأصمعىّ ـ فـى صِفَة الإبِـلِ ـ:

* ضارِبَةٌ بِعَطَنٍ دُماثِرِ *

[ضارِبَةٌ هنا: مُقِيمةٌ، العَطَنُ: مَبْرَكُ الإبـلِ حـولَ الحَـوضِ، أى: شَـرِبَت فَضَـرَبَتْ بعطَنٍ].

و‐: الجَمَلُ الكَثيرُ اللَّحْمِ الوَثِيرُ.

*الدَّمْثَـرُ، والدُّمَثِرُ، والدِّمَثْـرُ مِـن الإبـلِ: الدُّماثِرُ.

*الدِّمَثْرُ مِن الأرْض: الدُّماثِرُ.

*الدَّمْثَـرَةُ: الوَثارَةُ، وهى كَثْرةُ اللّحْـمِ، أو السِّمْنةُ.

و‐: الدَّماثَةُ.

* * *

د م ج

١– الاسْتِحكامُ والشِّدَّةُ .

٢– الانْطِواءُ والسَّتْرُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والميمُ والجيمُ أصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على الانْطِواءِ والسَّتْر".

*دَمَجَ اللّيْـلُ ـُـ دُمُوجًا: أَظْلَـمَ. يُقـال: لَيْلٌ دامِجٌ: دامِسٌ مُلْتَـفٌّ الظَّـلامِ، و: لَيْلَـةٌ دامِجَةٌ .

و‐ الحَيَوانُ: أَسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ. يُقـال: دَمَـجَ الـبَعيرُ ونحـوُه، و: دَمَجَـتِ الأَرْنَبُ فى عَدْوِها. (وانظر: د م ك).

و‐: اشـتدَّ خَلْقُـه واسْـتَحْكَم. وفـى "الأساس"، قال الشّاعر ـ يصِفُ فَرسًا ـ:

شَرْحَبٌ سَلْهَبٌ كأنَّ رِماحًا

حَمَلَتْه وفى السَّراةِ دُمُوجُ

[الشَّـرْحَبُ، والسَّـلْهَبُ: الفَـرسُ الطَّويـلُ، السَّراةُ: الظَّهرُ].

و‐ الأَمْرُ: اسْتَقامَ. (مجاز).

ويُقال: دَمَجَ أَمْرُهم: صَلُحَ ما بَيْنَهم والتأَمَ.

و‐ الشَّيءُ فـى الشَّـىءِ: دخَـلَ واسْـتَحكم فيه. ويُقال: دَمَج فلانٌ الشَّىءَ فى الشَّىءِ.

وفى خَبَر زَيْنَب ـ رضى الله عنها ـ: "أنّها كانت تَكْرَه النَّقْطَ والإطْراف إلاّ أن تَدْمُجَ اليَدَ دَمْجًا فى الخِضابِ". (أى: تَعُمّ جميعَ اليَدِ).

وـــ فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ. فهو دامِجٌ. (ج) دُمُوجٌ. (عن ابن الأنبارىّ). قال الرَّاعِى النُّمَيْرىّ ـ يتغزَّل ـ:

غَداةَ تَراءتْ لابْنِ سِتِّينَ حِجَّةً

سَقِيَّةُ غَيْلٍ فى الحِجالِ دَمُوجُ

[الغَيْلُ: الشَّجرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ؛ الحِجالُ: جَمْعُ الحَجَلةِ، وهى السِّتْرُ يُضْرَبُ للعَروس فى وَسَطِ البَيْتِ].

ويُقال: دَمَجَ الحَيَوانُ فى الكِناس. قال شَبيبُ بن البَرْصاءِ ـ وذَكَر فلاةً قَطعها ـ:

قطعتُ إذا الأَرْطَى ارْتَدَى فى ظِلالِهِ

جَوازِئُ يَرْعَيْنَ الفَلاةَ دُمُوجُ

[الأَرْطَى: شَجَرٌ يُدْبَغُ به، والظِّباءُ تَكْنِسُ فى أُصُولِه؛ ارْتَدَى، يُريد: اسْتَظلّ؛ الجَوازِئُ: التى تَسْتَغْنِى بالرُّطَبِ عن الماءِ].

وـــ على القَوْمِ: دَخَلَ عَلَيْهم. وقيل: دَخَلَ بِغَيْرِ اسْتِئْذان.

وـــ الشَّعْرَ دَمْجًا: ضَفَرَه ومَلَسَه.

يُقال: دَمَجتِ الماشِطةُ ضَفائِرَ المَرْأَةِ.

*أَدْمَجَ فلانٌ الشَّىءَ: لَفَّه فى ثَوْبٍ.

وـــ الحَبْلَ، وكُلَّ مَفْتول: أحْكَمَ فَتْلَه فى دِقَّةٍ. قال ابنُ الرُّومِىّ:

وفى الحَزْمِ إنْ يَسْتَدْرِكِ النَّاسُ أمرَكُم

وحَبلُهم مستحكَمُ الفَتْلِ مُدْمَجُ

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* إذْ ذَاك إذْ حَبْلُ الوصال مُدْمَشُ *

[إنّما أراد "مُدْمَج"، فأبدل الشّين من الجِيم لَمكانِ الرّوىّ].

واستعاره رُؤْبةُ للصَّوْتِ، فقال:

قد عَجِبَتْ نَضْرةُ مِنْ تَهْداجِى

إذْ رَقَّ بعد مُدْمَجِ الإدْماجِ

[تَهْداجُ الصَّوتِ: تَقَطُّعُه فى ارْتعاشٍ].

وـــ الماشِطَةُ الشَّعْرَ: دَمَجَتْه.

وـــ فلانٌ الفرسَ: ضَمَّرَه وشَدَّ خَلْقَه.

وـــ الصَّحيفةَ: طَواها.

وـــ كَلامَه: أَتَى به مُتَراصِفَ النَّظْمِ.

وـــ الأَمْرَ: أحْكَمَه. (عن السَّرقُسطى).

وـــ الدَّنَّ ونحوَه بالطِّين: غَطَّى رأسَه به، وخَتَم عليه. قال عَلْقمةُ بن عَبَدَة ـ وذَكَر الخَمْر ـ:

عانِيَّةٌ قَرْقَفٌ لم تَطَّلِعْ سَنَةً

يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطِّينِ مَخْتُومُ

[عانِيَّةٌ: خمرٌ منسوبةٌ إلى عانَة، مِن قُرَى الجَزيرةِ؛ قَرْقَفٌ: تأخذُ شاربَها منها رِعْدَةٌ؛ لم تَطَّلِعْ سَنةً، أى: مَكَثَت فى دَنِّها سَنَةً؛ يُجنُّها: يَحْتويها].

وقال المُسَيِّبُ بنُ عَلَس - وذكَر ثَغْرَ صاحِبتِه، وشَبَّهه بالبَلُّور لِصَفائِه -:

ومَهًا يَرِفُّ كأنَّه إذْ ذُقتَه
عانِيّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَراعِ

أو صَوْبِ غادِيةٍ أدَرَّته الصَّبا
ببزيل أزهرَ مُدْمَجٍ بسِياعِ

[المَها، هنا: البَلُّور؛ يَرِفُّ: يتلألأُ؛ شُجَّت: مُزِجَت؛ صَوْبُ غادِيَة: ماءُ سَحابةٍ؛ البَزِيلُ: ما بُزِلَ، أى: نَزَلَ مُصفًّى مِن ثُقْبِ الدَّنِّ؛ أزهرُ: إبْريقٌ أو دَنٌّ أبيضُ؛ السِّياعُ: الطِّينُ].

*دامَجَ فلانٌ فلانًا: داجاه وداراه.

و- : صاحَبَه وخادَنه. (وانظر: د ج م).

و- على الأمرِ: وافَقَه وجاءَ معه. (مجاز).

و- على القَوْمِ: ضَمَّه إليهم.

*دمَّج فلانٌ: طَأْطَأَ ظَهْرَه. (عن ابن القطّاع).

(وانظر: د ب ح، د ب خ).

و- فى الشَّىءِ: دَخَلَ فيه، قال حُذَيفةُ بن أَنَسٍ الهُذَلِىّ:

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ
وأدْرَكها فيها قِطارٌ وراضِبُ

[خُناعَةُ: بَطْنٌ مِن هُذَيْل؛ القِطارُ، والرَّاضِبُ: المَطَرُ].

*ادَّمَجَ الفرَسُ: انْطَوَى بَطْنُه وضَمُرَ. وأصلُه "ادْتَمج" على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافْتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

و- الشّىءُ فى الشّىءِ: دَمَجَ.

*انْدَمَج الفَرَسُ: ادَّمَجَ. قال النّابِغَةُ - يَصِفُ إبلَ الحاجّ -:

قُودٌ بَراها قِيادُ الشُّعْثِ فانْدَمَجَتْ
تُنْكِى دَوابِرُها مَحذُوّةً خَدَما

[القُودُ مِنَ الإبلِ: الطِّوالُ الظُّهور والأَعناق؛ الشُّعْثُ: جَمْعُ أشْعث وشَعْثاء، وهو المُهَوّشُ الشَّعر مِن أَثَرِ السَّفَر، يُريدُ الحَجيجَ؛ تُنْكِى هنا: تَدْمَى؛ الدَّوابِرُ: جَمْعُ دابرٍ ودابرةٍ، وهى مِنَ الحَيوان عُرْقُوبه؛ مَحْذُوّةً خَدمًا، يعنى: مَشْدُودةً فى أرساغِها سُيُورٌ مثل الحَلْقة].

و- الشَّىءُ فى الشَّىءِ: دَمَجَ.

و- فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ.

ويُقال: انْدمَجَ الحَيوانُ فى الكِناس.

ويُقال: انْدَمجَ فلانٌ على مَكْنون عِلْمٍ: انْطوَى عليه.

ويُقال أيضًا: اندمَجَ فلانٌ فى الحَديث ونحوه: شاركَ فيه مُقْبلاً عليه. (مُحدَثة).

و: انْدمجَ فى العَملِ: اسْتَغْرقَ فيه.

*تَدامَجَ القومُ على فلانٍ: تَضافَرُوا عليه وتَعاوَنوا. (مجاز).

وقيل: تَألَّبُوا عليه. (مجاز).

و— على الشّىءِ: اجتَمَعوا. وقيل: اتّفقوا.

*تَدَمَّجَ فى ثِيابِه: تَلفَّفَ. يُقال: وَجَدَ البَرْدَ فَتَدمَّجَ فى ثِيابه. (مجاز).

*الدّامِجُ: الْمُجْتَمِعُ. وفى الخَبَرِ: "مَنْ شَقَّ عصا الْمُسْلِمينَ، وهم فى سَلامٍ دامِجٍ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ مِن عُنُقِه".

*الدُّماجُ، والدِّماجُ - يُقال: صُلْحٌ دُماجٌ، ودِماجٌ: إذا كان تامًّا مُحْكَمًا قويًّا، أو كان خَفِيًّا. قال أَوسُ بن حَجَر:

بَكَيْتُم على الصُّلْحِ الدُّماجِ ومِنْكُمُ

بذِى الرِّمْثِ مِن وادى تَبالَةَ مِقْنَبُ

[الرِّمْثُ: نَبْتٌ بَرِّىّ يُشبه الغَضا؛ وذُو الرِّمْثِ: وادٍ بقُرْبِ الطائِفِ كَثيرُ الرِّمْثِ؛ المِقْنَبُ: الكَتِيبةُ مِنَ الجَيْشِ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وإذْ نَحْن أسبابُ المودَّةِ بَيْنَنا

دِماجٌ قُواها لَمْ تخُنْها وُصُولُها

[أسبابُ المَوَدَّة: سُبُلُها؛ لم تَخُنْها وُصُولُها، يُريدُ أنّها ثابتةٌ مُحْكَمَة].

وقيل: الصُّلْحُ على غير دَخَنٍ، أى: ضَغِينةٍ. (عن أبى عمرو).

و—: الصُّلْحُ على دَخَن. (كأنه ضِدّ).

قال الْمُتَمَرِّسُ بنُ عبد الرَّحمن الصُّحارِىّ:

تركتُ به نُدوبًا باقياتٍ

وبايَعَنِى على سِلْمٍ دُماجِ

ويُقال: أمْرٌ دِماجٌ: مُسْتَقِيمٌ.

*الدَّمْجُ، والدَّمَجُ: الضَّفيرَةُ.

و—: الخِدْنُ و النَّظيرُ. (وانظر: د ج م).

ويُقال: فلانٌ على دَمَجِ فُلانٍ، أى على طَرِيقَتِه.

*الدَّمْجَةُ: الطَّرِيقةُ والعادَةُ. يُقال: هو على تِلْك الدَّمْجَةِ. (وانظر: د ج م).

*الدُّمَّجُ - يُقال: نِسْوَةٌ دُمَّجٌ: مُتداخِلاتُ الخَلْقِ، كالحَبْلِ المُحكَمِ الفَتْلِ، قال ابنُ سِيده: ولم نَجِد لها واحِدًا.

وفى "اللّسان"، قال الرّاجِزُ:

* واللّهِ لَلنَّومُ وبِيضٌ دُمَّجُ *

* أَهْوَنُ من نومٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ *

[القِلاصُ: الإبلُ الشَّابَّةُ، جمعُ قَلُوصٍ، تَمْعَجُ: تُسرِعُ السَّيرَ].

*الدُّمَّيْجَةُ مِنَ الرِّجالِ: النَّوّامُ المُلازِمُ مَنزِلَه. وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ:

وَلَسْتُ بدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ
وَوَجّابَةٍ يَحْتَمِى أن يُجِيبا

[الوجَّابةُ: الجبانُ].

ويُقال: رَجُلٌ دُمَّيْجَةٌ: لا خَيْرَ فيه.

و— المتداخِلُ الخَلْقِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*المِدْماجَةُ: العِمامَةُ. قيلَ: كأنَّه وَصْفٌ لها.

*المُدْمَجُ: قِدْحُ المَيْسِرِ. قال الحارثُ بن حِلِّزَة:

أَلْفَيْتَنا للضَّيْفِ خيْرَ عِمارَةٍ
إن لم يكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

[العِمارَةُ: القَبِيلَةُ العَظِيمةُ، يقولُ: إن لم يكن لَبَنٌ أجَلْنا قِداحَ المَيْسِرِ على الجَزُورِ فَنَحَرْناها لِلضَّيفِ].

و— مِنَ الرِّجالِ: المُتداخِلُ الخَلْقِ، كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ. وهى بهاء.

ويُقال مَتْنٌ مُدْمَجٌ، و: أعضاءٌ مُدْمَجَةٌ.

ويُقال أيضًا: نِساءٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ.

oوالقُرْصُ المُدْمَجُ (فى مصطلحات الحاسِب الآلىّ CD (Compact disk = Optical disk): إحْدَى وسائل تَخْزين كميّات ضَخْمة من البياناتِ فى الحاسِب، ومنه عِدَّة أنواعٍ.

*المُنْدَمِجُ: المُدَوَّرُ. يُقال: نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ.

و— مِنَ الرِّجالِ: المُدْمَجُ.

* * *

د م ح

الانْحِناءُ وطَأْطَأَةُ الرَّأْسِ.

*دَمَّحَ: طَأْطَأَ رأْسَه. (عن أبى عُبيدٍ).

و—: طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحنَاه. والخاءُ لُغَةٌ. (عن كراع و اللِّحيانىّ). (وانظر: د ب ح، د م خ).

وقيل: أكَبَّ. (عن أبى عمرٍو).

* * *

*الدُّماحِسُ: السَّيِّىءُ الخُلُقِ.

و—: الأَسَدُ. (وانظر: د ح م س).

*الدُّمْحُسِىُّ مِنَ الرِّجالِ: الأَسْوَدُ.

و—: السَّمينُ الشَّديدُ.

* * *

د م ح ق

*دَمْحَقَ الثَّوبَ: سَقاه ماءَ النُّخالَةِ.

*الدَّمْحَقُ: اللَّبَنُ البائِثُ.

قال الطِّرِمّاحُ ـ وذَكَر امرأةً مُتْرفةً ـ:

لم تُعالِجْ دَمْحَقًا بائتًا

شُجّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

[شُجّ: مُزِج؛ الطَّخْفُ: اللَّبنُ الحامِضُ؛ اللَّدْمُ: اللَّعْقُ؛ الدَّعاعُ: العِيالُ الصِّغارُ].

*الدُّمْحُقُ: المُسْعُط. وهو وعاءٌ لِلنَّشوق ومايُدْخَلُ فى الأَنفِ من دَواءٍ.

*الدُّمْحوقُ: العَظيمُ البَطْنِ أو الخَلْقِ.

* * *

د م ح ل

*دَمْحَلَه: دَحْرَجَه. (وانظر: د ح م ل).

*الدُّماحِلُ: المُكْتَنِزُ المُتَداخِلُ الغَليظُ.

قال أبوخِراش الهُذَلىّ - يَصِفُ تُرْسًا -:

* وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِل *

[الشَّرَجُ: العُرَى التى تَضُمُّ أجزاءَ التُّرْس].

و- مِنَ الرِّجال: السَّمينُ، وقيل: الحَسَنُ الخَلْق، وهى بتاء.

و- من الرَّمْل: المُتَداخِلُ. قال رُؤْبةُ، - وذَكَر نِسْوةً -:

* إذا مَشَيْنَ مِشيةً تَحامُلا *

* حَسِبتُ فى أَعْجازِها خَوازِلا *

* مِن جَذْبِهِنّ العَقَدَ الدُّماحِلا *

[العَقَدُ: ما تعقَّد مِنَ الرَّمل وتَراكَم، شبَّه به الأَعْجازَ، يقول: كأنَّ أعْجازَهُنَّ تَنْجذِبُ لِثقَلِ أَوراكِهِنَّ].

*الدُّمَحِلُ مِنَ الرِّجال: الدُّماحِلُ، وهى بتاء.

* * *

*الدَّمَحْمَحُ: المستَديرُ المُلَمْلَمُ.

* * *

د م خ

طَأْطأَةُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال و الميمُ و الخاءُ ليس أصْلاً".

*دَمَخ فلانٌ ـــ دَمْخًا: ارْتَفعَ تكبُّرًا.

و- رأسَ فلانٍ: شَدَخَه. (عن ابن الأعرابىّ).

*دَمَّخ: طَأْطَأ ظَهْرَهُ (والحاءُ لُغةٌ فيه). (وانظر: د م ح).

و-: طَأْطَأَ رَأْسَهُ. (وانظر: د م ح).

*دامِخٌ ـ لَيْلٌ دامِخٌ: لا حارٌّ ولا بارِدٌ.

*الدَّماخُ: لُعْبَةٌ للأَعْراب.

*دِماخٌ: جِبالٌ بِنَجْد. يُقال: أثْقَلُ مِن دَمْخِ الدِّماخ.

*دَمْخٌ: اسْمُ جَبَلٍ طويلٍ بيْنَ أجْبالٍ ضِخامٍ مِن ناحِيَةِ ضَرِيَّة، وكان أَهْلُه غَنِىّ وباهِلة وكِلاب. وفى "اللِّسان"، قال طَهْمانُ بنُ عَمْرو الكِلابىّ:

كَفَى حَزَنًا أنِّى تَطاللْتُ كى أرَى

ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فما تُرَيان

[تَطاللْتُ، أى: مَدَدْتُ عُنُقِى لأَنْظُر].

وقال العَجّاجُ - يصِفُ جيْشًا - :

* عَن ذى قَدامِيسَ لُهامٍ لو دَسَرْ *

* بِرُكْنِه أركــان دَمْخٍ لانْقَعَرْ *

[القَدامِيسُ: جَمْعُ القُدْموس، وهو مُقدِّمةُ الجيش، اللُّهامُ: الذى يَلْتَهم كلَّ شىءٍ، دَسَر: نَطحَ، الرُّكْنُ: الجانِبُ، انقعرَ: انْهَدّ مِن أَصْلِه].

وقال الرّاعِى النُّميرىّ - يفْتخِرُ - :

وكانَتْ لَنا ناران: نارٌ بجاسِمٍ

ونارٌ بدَمْخٍ يَحْرقانِ الأعادِيا

[جاسِمُ: بلدةٌ بالشّام].

* * *

د م خ ق

*دَمْخَقَ فى مَشْيِهِ: ثَقُلَ.

وــ فى حَديثِه: تَثاقَلَ.

* * *

د م د م

*دَمْدَمَ فلانٌ على فلان: غَضِبَ. (عن ابن الأنبارىّ). وقيل: كلَّمَه مُغْضَبًا.

وــ القوْمَ، وعليْهم: طَحَنَهُم فأهلكَهُم.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فسَوَّاها﴾ . (الشمس / ١٤).

قيل: أطْبَقَ عليهم العَذابَ.

وقيل: أَرْجَفَ الأرضَ بهم.

وــ الشَّىءَ: أَلْزَقَه بالأرض وطَحْطَحَه، أى: كسّره وفَرّقه .

وــ: أهلكَه مُستَأْصِلاً. قال إياسُ بن الأَرَتِّ:

تتابَعَ قِرْواشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ

وكان السُّرورُ يَوْمَ ذاكَ مُدَمْدَما

[يريدُ: أنَّهُم قد تتابَعوا فى الذَّهابِ، ومات الواحِدُ بعقِبِ الواحِدِ، وبِمَوْتِهم هَلَكَ السُّرورُ].

وــ فُلانًا: عَذَّبَه عذابًا شديدًا.

وــ الشَّىءَ على فلان: أَطْبَقَه عليهِ.

يُقال: دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ - وما أشبهَه -: سَوَّيْتُه وأطْبَقْتُه. (وانظر: م د م د).

قال ابن الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ اللّه بن عبدِ اللّه -:

وما حَربُه حربٌ إذا نابَذَ العِدا

ولكِنَّها أرضٌ عليهم تُدَمْدَمُ

*تَدَمْدَمَ الجُرْحُ: بَرَأَ. قال نُصَيْبُ بن رَباحٍ:

وإنَّ هَواها فى فؤادِى لقُرْحَةٌ

دَوًى مُنْذُ كانت قد أبَتْ ما تَدَمْدَمُ

[دَوًى: مَرَضٌ؛ ماتَدَمْدَم، أى: ماتَتَدَمْدم].

*الدَّمادِمُ من الأرض: الرَّوابِى السَّهْلَةُ.

*الدُّمادِمُ: اسمُ نَوْعٍ من الحَبِّ يُشْبه اللُّوبياءَ الحمراءَ إلاّ أنّه أصْغرُ حَجْمًا، وأصفى لونًا . وهو صِنْفان، أحدُهما أحمرُ قانٍ، والآخَرُ أحمرُ أيضًا، إلاّ أنَّه أصغر

حبًّا وفى رأسه نُقطةٌ سَوداءُ.

وهما حارّان قاطِعان لِلُّعابِ السّائل مِن أَفْواه الصِّبيان، ومُقوِّيان لأَدْمِغتهم.

وـــ: شَىءٌ أَحْمرُ يُشْبِه القَطِرانَ، يَسيلُ من شجرِ السَّلَمِ و السَّمُر. الواحِدُ دُمَدِم. وقال الصَّاغانِى: صوابُهُ الدُّودِمُ. (وانظر: د د م، د و د م).

*الدَّمْدامَةُ: عُشْبةٌ تَسطَحُ، لها ورقَةٌ خضراءُ مدوَّرةٌ صغيرةٌ، ولها عِرْقٌ وأصلٌ مثلُ الجَزَرة، أبيضُ، شديدُ الحلاوة، يأكُلُه النَّاسُ، وترتفعُ من وسَطِها قصبةٌ قَدْرَ الشِّبْر، فى رأسها بُرْعومةٌ مثلُ بُرْعُومة البَصَل، فيها حَبٌّ. (عن أبى حنيفة).

(ج) دَمْدامٌ.

*دَمْدَمُ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى شِعْر أُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْتِ، حيثُ قال:

ولَطَّتْ حِجابَ البيتِ من دون أَهْلِها
تغيَّبَ عنهم فى صَحارِىّ دَمْدَمِ

[لَطَّت: أَسْدلت].

*الدِّمْدِمُ: ما يَبِسَ من الكَلأِ.

وقيل: أُصولُ الصِّلّيان المُحيل، فى لُغةِ بنى أَسَد. (عن أبى عمرو). (وانظر: د ن د ن).

oوأُمُّ الدِّمْدِم: الظَّبْيَةُ. (عن شَمِر). وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ:

* غَرَّاءُ بيضاءُ كأُمِّ الدِّمْدِمِ *

* * *

د م ر

(فى السريانيّة dmar (دْمَرْ): اهتزَّ، ارتَعَدَ. وفى الحبشيّة damara (دَمَرَ): أضافَ، ضَمَّ، خَلَطَ. وكذلك dammara (دَمَّرَ): ضَرَبَ، نَقَرَ، رَفَسَ).

١- الدُّخولُ والاقْتِحامُ .

٢- الهَدَمُ والخَرابُ .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ و الميمُ و الرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ، يدلّ على الدُّخول فى بَيْتٍ أو غَيْرِه".

*دَمَرَ فلانٌ ـُـ دَمارًا، ودَمارَةً، ودُمُورًا: هَلَكَ. وقيل: حَلّ به الدّمارُ. فهو دامِرٌ.

يُقال: رجُلٌ دامِرٌ: هالِكٌ لا خَيْرَ فيه.

ويُقال: فلانٌ خاسِرٌ دامِرٌ، إتْباعٌ. قال اللِّحيانِىّ: هو على البَدَل مِن دابِر.

وـــ دَمْرًا، ودُمورًا: دَخَلَ. وقيل: دَخَلَ بَغيْر إذْن. وفى الخَبَر: "مَنْ نَظَرَ من صِير (شِقّ) بابٍ فقد دَمَرَ". وفيه أيضًا: "مَنْ سَبَقَ طَرْفُه اسْتِئْذانَهُ فقد دَمَر".

ويُقال: دَمَرَ القُنْفُذُ: إذا دَخَلَ جُحْرَه.

وـــ: هَجَمَ هُجومَ الشَّرّ. وفى الخَبرِ: "من اطَّلعَ فى بَيْتِ قوْمٍ بغيرِ إذْنِهم فقد دَمَر". و المعنى أنّ إساءَة المطَّلع مثل إساءَة الدّامِر.

ومن سَجَعاتِ "الأساس": إذا دَخَلْتَ الدُّورَ، فإيّاكَ و الدُّمورَ.

ويُقال: دَمَرَ عليهم.

وـــ الرَّجلُ بَيْتَه: دَخَلَه.

وـــ اللَّهُ القَوْمَ، دُمُورًا، ودَمارًا، ودَمارةً: أهْلَكَهُم. قال ابن الرُّومِىّ ـ يهجو ابنَ خِيارٍ الكاتِبَ ـ:

* يا ابن خِيارٍ لَسْتَ بالخِيار *

* ولا بَنُوكَ النُّوكُ بالأبرار *

* إذ أكْسَبوكَ غضَبَ الأحرار *

* وعَرّضوا عِرْضَكَ للدَّمار *

[النُّوكُ: الحمْقَى].

وـــ فلانٌ فلانًا: مَقَتَه.

*دامَرَ فلانٌ اللّيْلَ: كابَدَه وسَهِره.

وقيل: قَضاه بالسَّهَر وأفناه به.

*دَمَّرَ الصّائِدُ: دَخَّنَ قُتْرَتَه ـ وهى مَكْمَنُه الذى يَسْتَتِرُ فيه ـ، بأوبارِ الإبلِ وغيرها، لِئلاَّ يَجِدَ الصَّيدُ ريحَه. قال أوْسُ بن حَجَر ـ يَصِفُ صائدًا يترصَّدُ حِمارَ وحشٍ ـ:

فلاقَى عليه مِن صُباحَ مُدَمِّرًا

لِناموسِه مِنَ الصَّفيحِ سَقائِفُ

[عليه، أى: على مَنْهلِ الماءِ؛ صُباحُ: قبيلةُ الصّائِد؛ النّاموسُ هنا: بَيْتُ الصّائِد؛ الصّفيحُ: ألواحُ صَخْرٍ أو خشبٍ رِقاقٌ يُبْنَى بها البَيْت].

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ – يَصِفُ راميًا –:

لاصِقٌ يَكْلأُ الشَّريعةَ لا يُغْـ

ـفِى فُواقًا مُدَمِّرًا تَدْمِيرا

[لاصِقٌ: أى بالأرض؛ يَكْلأُ الشّريعَةَ: يُراعِى مَوْضِعَ حُمُرِ الوَحْشِ؛ لايُغْفِى: لا يَنامُ؛ الفُواقُ: ما بين الحَلْبَتَيْن، ويعنى به هنا: النومَ المُتَقَطِّع].

وـــ اللّهُ الشّىءَ: أبادَه وأهْلَكَه مُسْتأصِلاً.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ودَمَّرْنَا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وقَوْمُه وما كانُوا يَعْرِشُونَ ﴾. (الأعراف/ ١٣٧).

ويُقال: دَمَّرَ المكانَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها فحَقَّ عَلَيْها القَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيرا﴾. (الإسراء/ ١٦). وفى خَبرِ ابن عُمرَ ـ رضى

الله عنهما ـ: "فدَحا السَّيْلُ بالبَطْحاءِ حتّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلّى فيه". ويُروى: "حتَّى دَفَنَ المكانَ".

وـــ القَوْمَ، وعَلَيْهِم: أهْلَكَهُم. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِين ﴾. (الشعراء/ ١٧٢، الصافات / ١٣٦). وفيه أَيْضًا: ﴿دَمَّرَ اللّهُ عَلَيْهِم ولِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾. (محمد/ ١٠).

***تَدْمُر**: (انظرها فى رسمها).

***التَّدْمُرِىُّ**: اللَّئيمُ مِنَ الرِّجالِ. (عن ابن سيده).

وـــ: اسم فرَس لبنى ثَعْلَبة بن سَعْد بن ذُبْيانَ. وفى "نوادِرِ الهَجَرِىّ" قال: أنشدنى أبو جَرادة الأَشْجَعىّ لكَلْبيَّةٍ – لَطمَها زَوْجُها، فأرْسلت إلى ثابت بن نُعيم السَّكُونىِّ من جُذام –:

يا ثابتَ بن نُعَيمٍ دَعْوةً جَزَعًا
عَقّت أباها وعَقّت أُمَّها اليَمَنُ
أَوْقِدْ على مُضَرَ الحَمْراءِ جَمْرتَها
بالمَشْرَفِيَّةِ حتَّى تَخْمُدَ الفِتَنُ
وأَنْ تَخُوضَ بناتُ التَّدْمُرِىِّ دَمًا
خَوْضًا يُفَتَّتُ فى ضَحْضاحِهِ النَّتَنُ

[قال الهَجَرىّ: بناتُ التَّدْمُرى: نِتاجُ فحل كان سابقًا فى بنى جُذام وبنى الضُّبَيْب].

***تَدْمُرِىٌّ، وتُدْمِرِىٌّ** ـ يُقال: ما فى الدّار تَدْمُرِىٌّ ولا تُدْمِرِىٌّ، أى: ما فيها أَحَدٌ.

ويُقال أيضًا: ما رأيتُ تَدْمُرِيًّا أحسنَ منه أومنها، أى: أحدًا.

***التَّدْمُرِىّ، والتُّدْمُرِىُّ**: ضَرْبٌ من اليَرابيع.

قيل: هو اللَّئيمُ الخِلْقَةِ، المكْسورُ البَراثِنِ، الصُّلْبُ اللَّحْم.

وقيل: هو الماعِزُ منها ، وهو الذى فيه قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أَظْفارَ فى ساقَيْه ولا يُدْرِك سَرِيعًا ، وهو أصْغَر من الشُّفارِىّ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

وإِنِّى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ الْمُقَصَّعا

[الشُّفارِىُّ: ضَرْبٌ من أَفْضلِ اليرابيعِ، يَتَّصِفُ بالسِّمَن، وطُول القَوائمِ، وكَثْرةِ الدَّسَم، ويُقال له: ضَأْنُ اليرابيع؛ الْمُقَصَّعُ: القَمِىءُ الذى لايشِبّ ولا يَزْدادُ].

***التَّدْمُرِيَّةُ** مِنَ الكِلابِ: التى لَيْسَت بسَلُوقِيَّة ولا كُدْرِيَّة .

oوأُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ: صَغِيرةٌ (على التّشبيه).

***تُدْمِير**: (انظرها فى رسمها).

***الدَّمارُ ـ أسْلِحةُ الدَّمار الشامِل**: مُصطلحٌ عامٌ، يَشْمَلُ الأَسْلِحة الكِيماويّة، والأَسْلِحَة البيولوجيَّة، والأَسْلِحَة النَّوَوِيّة الموجودة، كما يَشْمَلُ الأَسْلِحَة النيتروجينيَّة الجارى تطويرها، والأَسْلِحَة الجيوفيزيائيّة الُمحتَمَلَة، وجَميعُها أَسْلِحةٌ مَحْظورةٌ وَفْقًا لقرارات الجَمْعيّة العُموميّة للأُمَم الْمُتَّحِدَة.

*الدُّمارِىُّ مِنَ اليَرابيعِ: التَّدْمُرِىُّ.

*الدَّمْراءُ مِنَ النِّساءِ وغَيْرِهِنّ: الهَجُومُ مِن غير إِذْن.

و— مِنَ الشِّياهِ: القَليلَةُ اللَّبَنِ.

و—: القَصِيرةُ الخِلْقَة.

*دُمَّرُ: عَقَبَةٌ (مَرْقًى جَبَلِىّ صَعْب) بدِمَشْق مُشْرِفَة على غُوطَتِها، وهى مِن جِهةِ الشَّمال فى طريق بَعْلَبَكَّ، لها ذِكْرٌ فى حديثِ الإِسْكَنْدَرِ وغيرِه.

قال أحمد شَوْقى:

والحُورُ فى دُمَّرٍ أو حَوْلَ هامَتِها
حُورٌ كواشفُ عن ساقٍ ووِلْدانُ

[الحُورُ الأُولى: نوعٌ من الشَّجَر، و الثّانية: جمعُ حَوْراء وهى الجَميلةُ العَيْنَين].

*دَمِيرةُ: قريةٌ كَبيرةٌ بمصر قُربَ دِمياط، وهما دَميرتان، إِحْداهُما تقابلُ الأُخْرى على شاطِئِ النِّيل، فى طريق مَن يُريد دِمياط.

وقد يُضافُ إِلَيْهِما بعضُ الكُفُورِ فيُطْلَق على الكُلِّ دمائر.

ومِمّن نَزَل بها وانْتَسب إليها:

١- أبو الحسن علىُّ بنُ الحسن بن علىّ بن المُثَنَّى بن زيادٍ الدَّميرىّ (٢٥٩هـ = ٨٧٠م): محدِّثٌ بَغْدادِىّ قَدِمَ مصر وتوفِّى بدَمِيرة.

٢- أبو تُرابٍ عبدُ الوهّاب بنُ خَلَف بن عُمر بن يزيد ابن خَلَفٍ الدَّميرىّ، المعروف بالخُفِّ (٢٧٠هـ= ٨٨٣م): مُحَدِّث.

٣- أبو غسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى بن مالِك بن راشِدٍ الهَمْدانىّ (٣٧٤هـ=٩٨٤م): محدِّث انْتَقَل مِنَ الكُوفَةِ إلى الدَّمِيرة، وسَكَن بها، وكان يَقْدمُ فُسْطاطَ مِصْرَ أحيانًا فيُحَدِّث بها .

٤- صفىُّ الدِّين عبدُ الله بنُ علىّ بن شُكْرٍ الدَّميرىّ (٦٢٢هـ=١٢٢٥م): وزيرُ العادِل أبى بَكْر بن أيّوب، مَلِك مَصْر والشّامَ و الجَزيرة، ثم وزيرُ ولدِه الكامِل، ماتَ بعد أن أُضِرّ، وهو على وِلايته.

٥- كمالُ الدِّين محمَّد بن موسَى بن عيسَى، أبو البقاءِ، الدَّميرىُّ (٨٠٨هـ=١٤٠٥م): أديبٌ مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ شافِعىّ، نَشأَ وتُوفِّى بالقاهِرة، وجاورَ مدّة بمَكَّة والمدينة، وأَفْتى ودرَّس فى الأَزْهر. له فى الحَدِيث كتاب "الدِّيباجة فى شَرْح سُنَن ابن ماجَهْ"، و "النجم الوهّاج فى شرح المِنْهاج للنَّوَوِى" و "مُخْتصر شرح لامية العَجَم للصَّفَدى". وأهم كُتُبه "حياة الحيوان"، وهو مَوسوعةٌ مرتَّبةٌ على حُرُوف المُعْجَم فى صِفاتِ أنواعِ الحَيوان ومنافِعها، وما ورَدَ عنها فى المصادِر.

*الدَّمِيرَةُ: أيّام فَيضان النِّيل. (عن الزَّبِيدىّ).

* * *

*الدُّمَرِغُ من الرِّجال: الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ.

*دُمْرَغِىّ — أَبْيَضُ دُمْرَغِىّ: شَدِيدُ البَياض. (عن ابن عبّاد).

*الدُّمَّرِغُ: الدُّمَرِغُ.

ويُقال: أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ: دُمْرَغِىّ. (عن اللّحيانِىّ).

و—: الأَحْمَقُ، وقيل: الدّالُ فيه زائدة، لأنّه من المَرْغِ، وهو ما يَسِيلُ من اللُّعابِ، كأنّه لا يُمْسِكُ مَرْغَه.

*دُمَّرْغِىّ — أَبْيَضُ دُمَّرْغِىّ: دُمْرَغِىّ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د م س

(فى الحبشيّة damasa (دَمَسَ) : أَلْغَى ، أَبْطَلَ، أَظْلَمَ ، غطَّى، خَبَّأَ).

١- خَفاءُ الشّىءِ. ٢- الظَّلامُ وشِدَّتُه.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الميمُ والسِّينُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على خَفاءِ الشَّىءِ".

*دَمَسَ الظَّلامُ ـُـ دَمْسًا، ودُمُوسًا : اشْتَدَّ.

قال عَبْدَةُ بن الطَّبيبِ - يهْجو قومًا -:

قومٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَليهمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّميمةِ تَمْزَعُ

[حَدَجُوا: رَحَلوا؛ تَمْزَعُ: تُسْرِعُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وقَدْ غابَتْ نُجومُ الهَدْى عنَّا
فماجَ النَّاسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَهْ

[ماجَ: اضْطَرَبَ].

وــ اللَّيْلُ: أَظلَمَ. وقيل: اخْتَلَطَ ظلامُه واشتدَّ. فهو دامِسٌ، (ج) دَوامِسُ، ودُمُسٌ، ودُمَّسٌ.

ومن سَجَعات "الأساس": "ليلٌ دامِسٌ، ونهارٌ شامِسٌ".

وقال المُرَقِّشُ الأَكْبر - يصِفُ فَلاةً -:

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بعَيْهامَةٍ تَنْسَلُّ واللّيلُ دامِسُ

[مُنكراتُها: مَجْهولُها، أى: قطعتُ مالا يُعْرَفُ مِن هذه الفَلاةِ، حتّى صِرْتُ إلى ما يُعرفُ منها؛ العَيْهامَةُ: القَوِيَّةُ الجَرِيئةُ؛ تَنْسَلُّ: تَنْفُذُ نفاذًا حَثِيثًا].

وقال أبو صَعْتَرةَ البَوْلانِىّ :

أَودُّهُمُ وُدًّا إذا خامرَ الحَشا
أضاءَ على الأَضْلاعِ و اللّيلُ دامِسُ

وــ المَوْضِعُ: دَرَسَ. (وانظر: د س م، س م د).

وــ فلانٌ بين القَوْمِ: أَصْلَحَ. (وانظر: د س م).

وــ المَيِّتَ: قَبَرَه ودَفَنَه.

وــ الشَّىءَ: أَصْلَحَه.

وــ: غطّاه.

ويُقال: دَمَسَ الإهابَ: غطَّاه لِيُمَرِّطَ شَعَرَه، فهو دَمُوسٌ (ج) دُمُسٌ.

وــ الشَّىءَ أو الكلامَ: أَخْفاه.

وــ المَرْأَةَ: جامَعَها. (وانظر: د س م).

وــ على فلانٍ الخبرَ: كَتَمَه البَتَّةَ. (وانظر: ر م س).

[برأْسِ امْرِئٍ: يعنى عُمَيْر بن الحُبابِ، وقد قتلَتْه تَغْلِبُ فى ذلِك اليوم وأرسلَتْ رأْسَه إلى عبد الملكِ بدمشْقَ؛ اللُّجّةُ: مُعْظَمُ الماءِ؛ ذو الحَدَبِ: البَحرُ؛ الغَمْرُ: الكثيرُ الماءِ. يُريدُ: أوردَها بَحْرًا مِنَ المصائِب].

وـــ حاجتَه: طَلَبَها.

وـــ الشَّىءَ فى مَهْواةٍ: أرسلَه فيها.

قال قُرادُ بنُ غُوَيَّةَ ـ يَرْثِى نفسه ـ:

ودُلِّيتُ فى زَوْراءَ يُسْقَى تُرابُها

عَلَىَّ طويلاً فى ثَراها إقامَتِى

[زَوْراءُ، يُريد: حُفْرةً مُعْوَجّة، يعنى اللَّحْدَ].

وقال ابنُ مُقْبِل ـ يَصِفُ فَرسَه ـ:

فَدَلَّيْتُ نَهّامًا كأَنَّ هُوِيَّه

هُوِىُّ قُطامِىٍّ تَلَتْه أَجادِلُهْ

[النَّهّامُ: الفَرَسُ الذى يُخْرِجُ مِن صَدْرِه صوتًا حين يَجْرِى؛ القُطامىّ: العُقابُ؛ الأجادِلُ: الصُّقورُ، واحِدُها أجْدَلُ].

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ

ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَن له بالمَضِيقْ

[المَضِيقُ: ما ضاقَ مِنَ الأماكنِ والأُمُورِ، وأرادَ: مَنْ له بالخُرُوجِ من المَضِيق].

ويُقالُ: دلَّى الشَّىءَ بحَبْلٍ مِن سَطْحٍ أو جَبَلٍ. قال الفَرَزْدقُ ـ يذكرُ حَبيبتَيْن له أنْزلَتاه مِن قِمّةِ القَصْرِ بالحِبالِ بعد لِقائهما ـ:

هُما دَلَّتانِى مِن ثَمانينَ قامةً

كما انْقَضَّ بازٍ أقتمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ

[أقْتَمُ: ضاربٌ للسَّوادِ].

***تَدَلَّى** الشَّىْءُ: مُطاوِع دَلَّى. يُقال: دلاّه فتدلَّى.

وـــ: نَزَل بعد عُلُوٍّ. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾. (النجم/ ٨).

وقيل: تَدَلَّى هنا: ازْدادَ قُرْبًا، كما تَقولُ: دَنا منِّى فلانٌ وقَرُب، والضَّمِيرُ لِجبريل ـ عليه الصّلاة والسَّلام ـ. ومن كلام ابنةِ الخُسِّ: "كُنْ حَذِرًا كالقِرِلّى، إنْ رَأى خيرًا تَدَلَّى، وإن رَأى شَرًّا تولَّى". (القِرِلَّى: طائِرٌ مِن طُيورِ الماءِ، يَصِيدُ السَّمكَ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ، شَدِيدُ الحَذَر).

وـــ النّاقَةُ: سارتْ سَيْرًا رفيقًا.

ويُقال: تَدَلّت الناقةُ براكِبِها. وفى "اللسان" قال الشّاعرُ ـ ويُنْسَبُ إلى عُمَرَ بن الخَطّابِ ـ رَضِىَ اللّهُ عنه ـــ وقيل: إنه تَمثَّلَ به ـ:

كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوحَةٍ

إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

[المَرْوحَةُ هنا: المَوْضِعُ مِنَ المَفازةِ الذى تَتعاوره الرِّياحُ].

و— فلانٌ: تَدَلَّلَ. وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ الآيةَ الكريمةَ السَّابقةَ، وبه كذلك فُسِّر البيتُ السَّابقُ.

و— : تَواضَعَ .

و— مِنْ علوٍّ: نَزَلَ. يُقال: تدلَّى فلانٌ مِنَ الجَبَلِ. وقال مُحمّد بن ذُؤَيْبٍ:

وحَوضُ الحَجيجِ المُسْتغاثُ بمائِه

إذا الرَّكْبُ مِن نَجْدٍ تَدَلَّوْا فتَهَمُّوا

[تَهَمَّ: نَزَلَ تِهامَةَ].

وقال جَريرٌ - يَهْجُو الفَرَزْدَقَ -:

تَدَلَّيْت تَزْنِى مِن ثَمانِينَ قامَةً

وقصَّرْتَ عن باعِ العُلا والمكارِمِ

ويُقال: تَدَلَّى فى الشَّىءِ، وعليه. قال الأَعْشَى - يصِفُ يومًا شديدَ الحَرِّ -:

تَدَلَّتْ عليه الشَّمْسُ حتَّى كأنَّها

مِنَ الحَرِّ تَرْمِى بالسَّكِينَةِ قُورُها

[السَّكِينةُ: السُّكُونُ والجمودُ؛ القُورُ: جَمْعُ قارّةٍ، وهى حِجارةٌ سوداءُ مُجتَمِعةٌ].

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ - يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ -:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ

بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

[عَلَيْها: الهاءُ للحِبال المَذْكورة فى البيت السَّابق، السِّبُّ: الحَبْلُ؛ الخَيْطَةُ: قَمِيصٌ يلْبَسُه المُشْتارُ؛ الجَرداءُ هنا: الصَّخْرةُ، والباءُ بمَعْنى عَلَى؛ الوَكْفُ: النِّطْعُ؛ يَكْبُو غُرابُها: يعثُرُ، والمُرادُ: يَسْقُط ويزِلُّ].

وقال لبيدٌ – يصِفُ فرسًا –:

فتدَلَّيْتُ عليه قافِلاً

وعلى الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَلْ

[قافلاً: راجِعًا؛ غياباتُ: جَمْعُ الغيابَةِ، وهى ظِلُّ الشَّمسِ بالغُروبِ].

و— مِن أَرْضِ كذا: أَتَى. يُقال: مِن أينَ تَدَلَّيْتَ علينا؟ وبه فُسِّر شاهِدُ لَبيدٍ السَّابق.

و— بالشَّرِّ: انْحَطَّ به.

و— الثَّمرُ مِنَ الشَّجَرِ: تَعلَّقَ.

* **ادْلَوْلَى** الشَّىءُ: أَسْرَعَ.

* **الدَّالِى**: الهابِطُ.

و—: واحِدُ الدُّلاةِ، وهم قَبيلةٌ مِنَ الأكرادِ.

و—: بُسْرٌ يُعلَّقُ، فإذا أَرْطَبَ أُكِلَ.

(ج) دُلاةٌ.

الدَّالِيَةُ: الدَّلْوُ ونحوُها.

وـ: خَشَبَةٌ تُصْنَعُ على هَيئةِ الصَّليبِ، تُثبَّتُ برأس الدَّلو، ثم يُشَدُّ بها طَرَفُ حَبْلٍ، وطرَفُه الآخرُ بجِذْعٍ قائمٍ على رَأْس البئْرِ، يُسْتَقَى بها. وفى الخَبر عن علِيٍّ ـ رضِى الله عنه ـ قال: "قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: ما سَقَتِ السّماءُ ففيه العُشْرُ، وما سُقِى بالغَرْب (الدَّلو والدّاليَةِ ففيه نِصْفُ العُشْرِ". وقال مِسْكِينُ الدَّارِمِىّ:

بأيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرةَ الدَّوالِى

[المُقَيّرةُ: المَطْلِيّةُ بالقار].

وـ: المَنْجَنُون، أو الدّولابُ. وهو آلةٌ يُسْتَقى بها. يُدِيرُها الحيوانُ.

وقيل: النّاعُورةُ التى يُديرُها الماءُ أو الحيوانُ. يُقال: سَقَى أرضَه بالدَّاليةِ. قال الأَخْطَلُ – يذكرُ الرِّياحَ والسَّحابَ –:

فى مُظلمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأنَّما
يَسْقِى الأَشقَّ وعالِجًا بدَوالِى

[الغَدِقُ: الكثيرُ المياهِ، الرَّبابُ: السَّحابُ المتعلِّقُ دونَ السَّحابِ الأعْظَم، كأنّه ذوائبُ مُتَدَلِّيةٌ، الأَشَقُّ، وعالِجُ: موضعان].

وـ: الأرضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجنون. (فاعِلةٌ بمعنى مَفْعولةٍ).

وـ: بُسْرٌ معلّق، فإذا أَرْطَب أُكِلَ، وهو مِنَ التَّدليَةِ. وفى خَبَر أُمِّ المُنْذِرِ العَدَوِيَّةِ: "دَخَل عَلَيَّ رسولُ الله ـ صلّى الله وعليه وسلّم ـ ومعه عَلِيُّ بن أبى طالبٍ ـ وهو ناقِهٌ ـ، ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقةٌ، فقامَ عَلِيٌّ فأكَل، فقالَ له رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: مَهْلاً فإنَّك ناقِهٌ".

وـ: صِنْفٌ مِن أَصْنافِ العِنَب الكَثيرةِ، لونُه أَسْوَدُ غيرُ حالِكٍ، عَناقِيدُه عظيمةٌ، وعِنَبُه جافٌ يتكَسَّرُ فى الفَمِ، مُدَحْرَجٌ، ويُزبَّبُ. (عن أبى حنيفة الدِّينَوَرِىّ).

(ج) الدَّوالِى.

o**والدَّوالى** (فى الطِّبِّ) Varicose: غِلَظٌ فى الأَوْرِدة واستطالةٌ فيها، يمنعُ رجوعَ الدَّمِ إلى الوراء. ويكونُ غالبًا فى الطَّرفين السُّفْلِيّين، وفى أوردَة أصلِ المُسْتَقيم، وفى الصَفَن.

الدَّلاةُ: الدَّلْوُ، وقيل: الدَّلْوُ الصَّغيرةُ. قال الحَكَمُ بن مَعْمَرٍ الخُضْرِىّ ـ وذكَر ناقةً شَبَّهها بقَطاةٍ ـ:

فكَرَّتْ فأمَّتْ حيثُ جاءَتْ كأَنَّها
دَلاةٌ هَوَتْ مِن كَفِّ ساقٍ ومُكْرِبِ

[المُكْربُ: الذى يَشُدُّ على الدَّلْوِ الكَرَبَ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ على عَرَاقِيها].

وفى "النوادِر" أنشد أبو زَيْدٍ قول الرَّاجزِ :

* خَيْرُ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتِي *

* قاتِلَتى ومِلْؤُها حَياتِي *

* كَأَنَّها قَلْتٌ من القِلاتِ *

[النَّهَلُ هنا: الشُّرْبُ؛ القَلْتُ: نُقْرةٌ فى الجبَلِ يَجْتمِعُ فِيها الماءُ].

و—: النَّصِيبُ مِنَ الشّيءِ. وفى "الصِّحاحِ" قال الرّاجزُ:

* آلَيْتُ لا أُعْطِى غُلامًا أَبَدا *

* دَلاتَه إنِّى أُحِبُّ الأَسْوَدا *

[قال الجَوْهَرىّ: يُريد بدَلاتِه نَصِيبَه مِن الوُدِّ؛ والأَسْوَدُ: ابنُه].

(ج) دَلاً، ودِلاءٌ. قال الشَّمَّاخُ بن ضِرارٍ - يَصِفُ طريقًا أفْضَى إلى ماءٍ كثيرٍ، ويُنْسَبُ إلى الجُمَيْحِ -:

مُعَبَّدٍ يَهْدِى إلى ماءٍ صَرَى

طامِى الجِمامِ لَمْ تُكَدِّرْه الدِّلا

[مُعبَّد: مُذَلَّلٌ؛ ماءٌ صَرَى: مُتَغَيِّرٌ مُصْفَرٌّ يطول اسْتِنقاعُه؛ الطّامِى: العالى المُرْتَفِعُ؛ جِمامُ الماءِ: مُعْظَمُه].

o و صَرِيعُ الدِّلاءِ: لَقَبُ الشّاعرِ أبى الحسنِ علىّ - أو مُحمّد - بن عبد الواحِدِ البَغْدادِىّ، المعروف أيضًا بذى الرِّقاعتين (٤١٢هـ=١٠٢١م): بَصْرىّ المَوْلِدِ، ولكنَّه اسْتوطَنَ بَغْداد. سلك فى شِعْرِه طَرِيقَ أبى حامدٍ الأنطاكِىّ فى المُجُون، قَدِمَ مِصْرَ فمَدَح الخليفةَ الفاطِمِىّ الظّاهر، وتُوُفِّىَ بها. له ديوانُ شِعْرٍ، ومَقْصورةٌ معروفةٌ فى المُجُون، وله مُكاتباتٌ مع أبى العَلاءِ المَعَرِّىّ.

*** الدِّلائِيّةُ:** إحْدَى الطُّرقِ الصُّوفيّة، تُعَدّ مُتَفَرِّعَةً عن الطَّريقة الشاذِليّة، يُنْسب إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أبو عَبدِ الله مَحَمّد (بفَتْحِ الميم) بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٤٦هـ=١٦٣٦م): عالِمٌ بالحَدِيثِ والتَّفْسير، مِن أَعْلامِ التَّصوُّفِ السُّنِّى. كان شيخًا للزَّاوية الدِّلائِيّة - أَشْهرُ الزّوايا الصُّوفيّة فى المَغْرب الأَقْصى - ويَصِفُه مُتَرْجِمُوه بأنَّه "مُحْيِى العُلوم الدينيّة بالمَغْرب". وسمّاه عبدالحَىّ الكتَّانِىّ "مَفْخَرَة المَغْرِب". نَشأ فى دِلاية ثم رَحل إلى فاس فأَخَذَ عن شُيوخِها، وأجازَه مُحمّد بن قاسِمِ المعروف بالقَصَّار. وأَخَذ بمِصْرَ عن زين العابدين البَكْرىّ الصِّدِّيقىّ. مِن كُتبه: "أربعون حديثًا".

٢- أحمدُ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ، الحارِثىّ (١٠٥١هـ=١٦٤١م): عالِمٌ أديبٌ، مِن مُؤَلَّفاته: "شرح على مختصر ابن الحاجب"، وتعليقات كثيرةٌ فى فنونٍ شَتَّى، وله شِعْرٌ.

٣- الشَّرقىّ بن أبى بكرٍ الدِّلائىّ (١٠٧٩هـ=١٦٦٨م): عالِمٌ، أديبٌ، شاعِرٌ، مشارِكٌ فى أنواعٍ مِن العُلوم. من آثاره: "شرح على الشِّفا"، حاشية على المطوّل، ورسائل، وقصائد كثيرة.

*** دِلايَةُ** Dalias: بَلَدٌ قريبٌ من المَرِيَةِ مِن سواحِلِ بحر الأندلس، والنّسبة إليها دِلائِىّ.

o والدِّلائِىّ: نِسْبةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

١- أبو العبّاس، أحمد بن عُمَرَ بن أنسٍ العُذْرِىّ المرِىّ الدِّلائِىّ، المعروف بابنِ دِلْهاث (٤٧٨هـ=١٠٨٥م). (انظر: د ل هـ ث).

*دَلاَّءُ - يُقال: هو دَلاَّءُ مالٍ، أى سائِسُ مالٍ يُحْسِنُ القيامَ عليه.

*الدَّلْوُ: إناءٌ يُسْتَقَى به مِن البِئْر. فيها التّأنيثُ والتّذكيرُ،والتّأنيثُ أعْلَى، وتَصغيرُ المُؤنّثِ دُلَيَّةٌ، والمُذكَّر دُلَىٌّ، وفى القرآن الكريم:﴿وجاءتْ سَيّارةٌ فأَرْسَلُوا وارِدَهم فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ....﴾. (يوسف / ١٩). وفى الخَبَر قال رسولُ اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم -:"كلُّ معروفٍ صدقةٌ، ومن المعروفِ أن تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ مِن دَلْوِك فى إنائه". وفى المثل:"الدَّلْوُ تأتى الغَرَبَ المَزَلَّة". (الغَرَبُ: مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الحَوْض؛ المَزَلَّةُ: موضِعُ الزَّلل). يقول: تَأْتِى الدَّلْوُ على غَيْرِ وِجْهتِها. يُضْرَبُ فى الأَمْرِ يأتِى على غَيْرِ ما أرادَ صاحِبُه. وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ ـ يصِفُ فرسًا ـ:

فهو كالدَّلْوِ بكفِّ المُسْتَقِى
خَذَلَتْ منه العَراقِى فانْجَذَمْ

[خَذَلَتْ: بانَت؛ العَراقِى: خَشَبتان على فُوَّهة الدَّلوِ تَعْترضان كالصَّليبِ، انجَذَم: انْقَطَع. شبَّه الفرسَ فى عَدْوِه بدَلْوٍ انْقَطَع مِن عَراقِيه، وهو مَلآنُ، فهو أشدُّ لِهُوِيِّهِ].

وفى "اللِّسان" قال رُؤْبةُ:

* تَمْشى بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقِى *

[المُكْرَبُ: المشْدودُ].

(ج) دِلاءٌ، ودُلِىٌّ، وأدْلٍ. وفى الخبَر: " قال عُثْمانُ بن عفّان - رضى اللّه عنه -: أَنْشُدُكُمْ باللّهِ الإسْلامَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّه ــ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قَدِمَ المَدِينَة ولَيْسَ بها ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرُ بِئْرِ رُومَة، فَقال: مَنْ يَشْتَرِى بِئْرَ رُومة فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلاءِ المُسْلمينَ بخَيْرٍ له مِنْها فى الجَنَّةِ؛ فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالى".ويُرْوَى: "فيكون دلْوُه فيها كَدُلِىِّ المُسْلِمين". وقال امرؤُ القَيْس:

إذا ما لَمْ تكُن إبِلٌ فمِعْزَى
كأنّ قُرونَ جِلّتِها العِصِىُّ
تَروحُ كأنَّها مِمَّا أصابَتْ
مُعَلَّقَةٌ بأحْقِيها الدُّلِىُّ

[أحْقِيها: جَمْعُ حِقْوٍ، وهو الخاصِرةُ، يُشيرُ إلى سِمَنِها].

وقال حَسّانُ بن ثابتٍ ـ يَفخرُ ـ :

لِسانِى صارِمٌ لا عيبَ فيه

وبَحْرى لا تُكدِّرُه الدِّلاءُ

وقال أبو الأَسْود الدُّؤلىّ ـ يخاطِبُ ابنه ـ:

ولَيْسَ الرِّزْقُ يَأْتى بالتَّمنِّى

ولكن أَلْقِ دَلْوك فى الدِّلاءِ

وقال ابنُ الرُّومىّ:

المالُ يُكْسِبُ رَبَّه ـ مالم يَفِضْ

فى الرَّاغِبينَ إليه ـ سُوءَ ثَناءِ

كالمــاءِ تأسَــنُ بئْرُه إلاَّ إذا

خَبَطَ السُّقــاةُ جِمامَه بِدِلاءِ

[تَأْسَـنُ: تتغيّـر وتَفْسَـدُ، جِمــامُ المــاءِ: مُعْظَمُه].

و-: بُرْجٌ مِن بُروجِ السّماء بين الجَدْى والحُوتِ، وزَمنُه من ٢٠ من يناير (كانون الثانى) إلى ١٨ من فبراير (شباط). سُمِّى بذلك لأَنّ صُورة نُجُومِه فى السَّماءِ تُشْبِه الدَّلوَ. قال بِشْرُ بن أبى خازم:

وما تذَكُّرُ مِنْ سَلْمَى وقَدْ شَحَطَتْ

فى رَسْمِ دارٍ ونُؤْىٍ غَيْرِ مُعْتَرَفِ

جادَتْ له الدَّلْوُ والشِّعْرَى ونَوْؤهُما

بكُلِّ أسْحَمَ دانِى الوَدْق مُرْتَجِفِ

[النُّـؤْىُ: الحَفِـيرُ حـولَ الخَيْـمَـةِ يَـدْفَعُ عنهـا السَّـيْلَ والمَطَرَ، غَيْرُ مُعْتَرَفٍ: غير مَعْرُوفٍ لانْهدامِه، الشِّعْرَى: نَجْمٌ من النّجوم، الأسْحَمُ: السَّحابُ الأسودُ، الـوَدْقُ: المطَرُ، المرتَجِفُ: المتحرِّكُ المضطربُ].

وقال عَدِىّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ:

عَنْ خَريفٍ سَقاه نَوْءٌ مِنَ الدَّلْـ

ـوِ تَدَلَّى ولَمْ تُوارَ العَراقِى

[الخريفُ: اسم أوّل مَطَرٍ بعد الصَّيفِ، النّوءُ: المَطَرُ، لم تُوار: لم تَسْتَتِر، أى: لم تَسْقُطْ].

و-: وَسْمٌ للإبل كأنّه على هيئة الدَّلْو.

و-: الدَّاهِيَةُ. يُقال: جَاءَ فُلاَنٌ بالدَّلْو.

ويُقال أيضًا: لَقِيتُ منه الـدَّلْوَ. قـال مَيـدانُ الفَقْعَسِـىُّ ـ يهجـو سـالِمَ بـن دارة، وقيـل الكُمَيْتَ بن مَعْروفٍ، ويصِفُ حُمُرَ وَحْشٍ ـ:

* أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرا *

* يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا *

* وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا *

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

[أعْيارٌ: جَمْعُ عَيْـرٍ، وهـو حِمـارُ الـوَحْشِ؛ كِـيرُ: مَوْضِـعٌ؛ العَنْقـاءُ، والعَـنْقَفِيرُ، وأُمّ خَشّافٍ، والخَنْشـفِيرُ، والـدَّيْلَمُ، والـزَّفِيرُ: مِن أسْماءِ الدّواهِى].

*الـدَّلْوِىّ: المَطَـرُ ينـزل بِنَـوْءِ الـدَّلْو. (عـن السكّرى). وهو نَوءٌ مَحْمودٌ، كنَوْءِ الثُّرَيّا.

قال العَجّاجُ ـ وذكَر مَطَرًا ـ:

* مِنْ باكِـرِ الأشْراطِ أشْراطِىٌّ *

* مِنَ الثُّرَيّا انْقَضَّ أو دَلْـوِىٌّ *

[باكِرُ الأَشْراطِ، يُريد: نَوْءَ الشَّرطين].

وقال ذو الرُّمَّة:

أَناخَتْ رَوايا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بها
وكُلِّ سِماكِيٍّ مُلِثٌ المَبارِكِ

[الرَّوايا جَمعُ راويةٍ، وهى هنا: السُّحبُ التى تَحمِلُ الماءَ؛ السِّماكِيُّ: المَطَرُ يَنْزِلُ بنجمِ السِّماك؛ مُلِثٌّ المبارِكِ: مقيمٌ، مُلازِمُها لا يفارِقُها].

* * *

الدَّالُ والميمُ وما يثلِّثُهما

*دَماميِنُ: قَرْيةٌ كبيرةٌ بصعيدِ مصرَ، فوق قُوص، شَرْقِىّ النِّيل على شاطِئه. قال ياقوتُ: ذاتُ بَساتين ونَخْلٍ كثيرٍ. يُنْسَبُ إليهاغيرُ واحدٍ، منهم:

١- إبراهيمُ بنُ مَكِّىّ بن عُمَر بن نُوح، ضِياءُ الدِّين الدَّمامِينىّ المَخْزُومِىّ (٦٦٣هـ=١٢٣٥م): كاتِبٌ مُحَدِّثٌ، سَمِعَ من أبى الحُسَيْن نَصْر بن الحسين بن الجَلال، وحدّث بالقاهِرة، سَمِع منه الشَّريفُ عِزُّ الدِّين أحمدُ بن مُحمَّد وغيرُه.

٢- مُحمّدُ بن أبى بكر بن عمرَ المَخْزُومىُّ القُرَشِىُّ، بدرُ الدِّين الدَّماميِنِىّ (٨٢٧هـ = ١٤٢٤م): فقيهٌ مُحَدِّثٌ نَحْوِىٌّ، وُلِدَ فى الإسكندرية، واسْتَوطَنَ القاهِرة، ولازم ابنَ خُلْدُون، وأَقْرَأ العربيّة فى الأزهر، ووَلِىَ قَضاءَ المالِكيّة بمصر، ورَحَلَ إلى اليَمَن، فدرّس بجامع زَبِيد، ثم رَحلَ إلى الهِند، حيث أدركته الوفاةُ. له كتبٌ أشهرها" تحفة الغريب فى شرح مغنى اللَّبيب " لابن هشام، و" العُيُونُ الغامزة فى شرح الرّامِزة " للخَزْرَجِىّ، فى العروض، و" مصابيحُ الجامِع الصَّحِيح"، شَرْحٌ لِصَحيحِ البُخارِىّ، و "عَيْنُ الحياةِ"، وهو اختصارٌ لحياة الحيوان للدّميرى، وغيرها، وجَمَعَ شِعْرَه فى دِيوانٍ سَمّاه" الفَواكِهُ البَدْرِيّة".

* * *

*دُمانِس: بلدةٌ من نواحى تَفْليس بأرمينيّة، كان يُجْلَبُ منها الإِبْرَيْسَم (الحرير).

* * *

د م ث

١- اللِّينُ والسُّهولَةُ . ٢- حُسْنُ الخُلُق .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والمِيمُ والثَّاءُ أصْلٌ يدُلُّ على لِينٍ وسُهولَةٍ "

*دَمِثَ المكانُ وغيرُه ــ دَمَثًا: سَهُلَ ولانَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ، (ج) دِماثٌ، وأَدْماثٌ، وهى بتاء (ج) دِماثٌ، ودَمِثاتٌ، ودَمائِثُ. وهو، وهى دَمَثٌ (ج) أَدْماثٌ، ودِماثٌ.

يُقال: مالَ إلى دَمَثٍ من الأرض. وفى كلامِ ابن مَسْعودٍ:"إذا قرأتُ آلَ حميم وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثات".

ويُقال: مَنْزِلٌ دَمِيثٌ: رَحْبٌ سَهْلٌ. قال ابن الرُّومىّ لابن أبى قُرَّة:

أهلاً وسَهْلاً أبا عَلِىٍّ
نَزَلْتَ بالمنزِلِ الدَّميثِ

ويُقال: أرْضٌ دَمِيثةٌ، و: امرأةٌ دَميثةٌ، شُبِّهت بدِماثِ الأرض، لأنَّها أكرمُ الأرض.

*دَمُث فلانٌ ـُـ دَمَثًا، ودَماثَةً، ودُمُوثَةً: لانَ خُلُقُه وحَسُنَ، فهو دَمِثٌ، ودَمْثٌ، ودَمِيثٌ. (ج) دِماثٌ، ودَمائِثُ. وفى صِفَتِه – صلّى الله عليه وسلّم: "دَمِثٌ ليس بالجافِى".

وقال ابن الرُّومِى ـ يذكُر الصِّفات التى يَسُودُ بها الفَتَى ـ:

وصَفْحٌ وإكرامٌ وعَقْلٌ يزينُه
خلائقُ لايَخْزَى بهنَّ دَمائِثُ

وقال أبو الشَّغْبِ العَبْسِىّ ـ ويُنْسَبُ إلى الأقْرَعِ بن مُعاذٍ القُشَيْرِىّ ـ:

لنا جانبٌ منه دَمِيثٌ وجانِبٌ
إذا رامَه الأعداءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

ويُقال: ما أدْمَث فُلانًا وألْيَنَه، على التَّفضيل

*أَدْمَث فلانٌ: نَزَلَ الدَّمْثَ مِنَ الأرض، وهو السَّهْلُ.

*دَمَّث فلانٌ الشّىءَ: دَلَكه حتّى يَلِينَ.

وـ المَضْجَعَ: مَهَّدَه ووطَّأه. وفى الخَبَر: "مَنْ كَذَبَ عَلَىّ، فإنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَه من النّار".

وفى المَثَل:

* دَمِّثْ لجَنْبِك قبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعا *

يُضْرَبُ فى الحَثِّ على الاستعدادِ للأمْرِ قبل حُلولِه.

ويُقال: دَمِّثْ لخُبْزَتِك: وطِّئ مَكانَها.

وـ المكانَ لِفُلانٍ: سَهَّلَه له.

وـ الحَدِيثَ لفلانٍ: ذكَرَ له أوّلَه؛ لِيَعْرِفَ وجْهَه ويأْخُذَ فيه. وقيل: سَهَّلَه ووَطَّأه.

يُقال: دَمِّثْ لفُلانٍ الحديثَ، حتَّى يَطْعَنَ فى حَوْصِه، أى: حتَّى يَبْلُغَ قَصْدَه.

*الأُدْمُوثُ: مكانُ المَلّةِ، وهى الرَّمادُ الحارُّ يُدْفَنُ فيه الخُبْزُ لِيَنْضَجَ.

*الدَّمْثُ، والدَّمَثُ، والدَّمِثُ مِنَ الأرض: اللَّيِّنةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوَةُ.

وـ: الرَّمْلُ الذى ليس بمُتَلَبِّدٍ.

(ج) دِماث. وفى خَبَر الحجَّاج ـ فى صِفَة الغيْث ـ: "فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ"، أى: صَيَّرَتْها لا تَسُوخُ فيها الأرْجلُ. وقال أبو قِلابَةَ الهُذَلِىّ ـ ويُنْسبُ إلى المُعَطَّل الهُذَلِىّ ـ:

خَوْدٌ ثَقالٌ فى القِيامِ كَرَمْلَةٍ
دَمَثٍ يُضِىءُ لَها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

[خَوْدٌ: شابّةٌ ناعمةٌ؛ ثَقالٌ: بَطِيئةٌ؛ الحِنْدِسُ: الشَّدِيدُ الظُّلْمَة].

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يتغزَّل ـ:

أغصانُ بانٍ تَحْتَهُنّ وِعاثُ

أَنَّى يَنُؤْنَ بنا وهُنّ دِماثُ

[البانُ: شجرٌ طويل لَيِّنٌ؛ الوِعاثُ: جمعُ وَعْثٍ، وهو المكانُ السَّهْل اللَّيِّن، شبّه به أردافَ النِّساءِ].

*الدَّمْثاءُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنة.

(ج) دَمائِثُ.

* * *

*دَمْثَر فلانٌ: سَمِن وكَثُر لَحْمُه.

و—: دَمُث وحَسُن خُلُقه.

*الدُّماثِرُ: السَّهْلُ مِن الأَرْض. وفي "اللِّسان"، أنشد الأصمعيّ ـ في صِفَة الإبِل ـ:

* ضارِبَةٌ بِعَطَنٍ دُماثِرِ *

[ضارِبةٌ هنا: مُقِيمةٌ؛ العَطَنُ: مَبْرَك الإبل حولَ الحَوض، أى: شَرِبَت فضَرَبَتْ بِعَطَن].

و—: الجَمَلُ الكَثيرُ اللَّحْمِ الوَثِيرُ.

*الدَّمْثَرُ، والدُّمَثِرُ، والدِّمَثْرُ مِنَ الإبل: الدُّماثِرُ.

*الدِّمَثْرُ مِن الأرْض: الدُّماثِرُ.

*الدَّمْثَرةُ: الوَثارَةُ، وهى كَثْرةُ اللَّحْمِ، أو السِّمْنةُ.

و—: الدَّماثَةُ.

* * *

د م ج

١- الاسْتِحكامُ والشِّدَّةُ .

٢- الانْطِواءُ والسَّتْرُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والمِيمُ والجيمُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على الانْطِواءِ والسَّتْر".

*دَمَجَ اللَّيْلُ ـُـ دُمُوجًا: أَظْلَمَ. يُقال: لَيْلٌ دامِجٌ: دامِسٌ مُلْتَفُّ الظَّلامِ، و: لَيْلَةٌ دامِجَةٌ .

و— الحَيَوانُ: أَسْرَعَ وقارَبَ الخَطْوَ. يُقال: دَمَجَ البَعِيرُ ونحوُه، و: دَمَجَتِ الأَرْنَبُ في عَدْوِها. (وانظر: د م ك).

و—: اشتدَّ خَلْقُه واسْتَحْكَمَ. وفي "الأساس"، قال الشّاعر ـ يصِفُ فَرسًا ـ:

شَرْحَبٌ سَلْهَبٌ كأنَّ رِماحًا

حَمَلَتْه وفى السَّراةِ دُمُوجُ

[الشَّرْحَبُ، والسَّلْهَبُ: الفَرسُ الطَّويلُ؛ السَّراةُ: الظَّهرُ].

و— الأَمْرُ: اسْتَقامَ. (مجاز).

ويُقال: دَمَجَ أَمْرُهم: صَلُح ما بَيْنَهم والتَأَمَ.

و— الشَّيءُ فى الشَّيءِ: دخَلَ واسْتَحكم فيه. ويُقال: دَمَج فلانٌ الشَّيءَ فى الشَّيءِ.

وفى خَبَر زَيْنَب ـ رضى الله عنها ـ: "أنّها كانت تَكْرَه النَّقْطَ والإطْراف إلاّ أن تَدْمُجَ اليَدَ دَمْجًا فى الخِضابِ". (أى: تَعُمّ جميعَ اليَدِ).

وـــ فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ. فهو دامِجٌ. (ج) دُمُوجٌ. (عن ابن الأنبارىّ). قال الرَّاعِى النُّمَيْرىّ ـ يتغزَّل ـ:

غَداةَ تَراءتْ لابْنِ سِتِّينَ حِجَّةً
سَقِيَّةُ غَيْلٍ فى الحِجالِ دَمُوجُ

[الغَيْلُ: الشَّجرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ؛ الحِجالُ: جَمْعُ الحَجَلةِ، وهى السِّتْرُ يُضْرَبُ للعَروس فى وَسَطِ البَيْتِ].

ويُقال: دَمَجَ الحيَوانُ فى الكِناس. قال شَبيبُ بن البَرْصاءِ ـ وذَكَر فلاةً قَطعها ـ:

قطعتُ إذا الأَرْطَى ارْتَدَى فى ظِلالِهِ
جَوازِئُ يَرْعَيْنَ الفَلاةَ دُمُوجُ

[الأَرْطَى: شَجَرٌ يُدْبَغُ به، والظِّباءُ تَكْنِسُ فى أُصُولِه؛ ارْتَدَى، يُريد: اسْتَظلّ؛ الجَوازِئُ: التى تَسْتَغْنِى بالرُّطَبِ عن الماءِ].

وـــ على القَوْمِ: دَخَلَ عَلَيْهم. وقيل: دَخَلَ بِغَيْرِ اسْتِئْذان.

وـــ الشَّعْرَ دَمْجًا: ضَفَرَه ومَلَسَه.

يُقال: دَمَجت الماشِطةُ ضَفائِرَ المَرْأَةِ.

*أَدْمَجَ فلانٌ الشَّىءَ: لَفَّه فى ثَوْبٍ.

وـــ الحَبْلَ، وكُلَّ مَفْتول: أحْكَمَ فَتْلَه فى دِقَّةٍ. قال ابنُ الرُّومِىّ:

وفى الحَزْمِ إنْ يَسْتَدْرِكِ النَّاسُ أمرَكُم
وحَبلُهم مستحكَمُ الفَتْلِ مُدْمَجُ

وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

* إذْ ذَاك إذْ حَبْلُ الوصال مُدْمَشُ *

[إنّما أراد "مُدْمَج"، فأبدل الشّين من الجِيم لَمكانِ الرَّوىّ].

واستعاره رُؤْبةُ للصَّوْتِ، فقال:

* قد عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْداجِى *
* إذْ رَقَّ بعد مُدْمَجِ الإدْماجِ *

[تَهْداجُ الصَّوتِ: تَقَطُّعُه فى ارْتعاشٍ].

وـــ الماشِطَةُ الشَّعْرَ: دَمَجَتْه.

وـــ فلانٌ الفَرسَ: ضَمَّرَه وشَدَّ خَلْقَه.

وـــ الصَّحيفَةَ: طَواها.

وـــ كَلامَه: أَتَى به مُتَراصِفَ النَّظْمِ.

وـــ الأَمْرَ: أحْكَمَه. (عن السَّرقُسطىّ).

وـــ الدَّنَّ ونحوَه بالطِّين: غَطَّى رأسَه به، وخَتَم عليه. قال عَلْقمةُ بن عَبَدَة ـ وذَكَر الخَمْر ـ:

عانِيَّةٌ قَرْقَفٌ لم تَطَّلِعْ سَنَةً
يُجِنُّها مُدْمَجٌ بالطِّينِ مَخْتُومُ

[عانِيَّةٌ: خمرٌ منسوبةٌ إلى عانَة، مِن قُرَى الجَزِيرةِ؛ قَرْقَفٌ: تأخذُ شاربَها منها رِعْدَةٌ؛ لم تَطَّلِعْ سَنةً، أى: مَكَثَت فى دَنِّها سَنَةً؛ يُجِنُّها: يَحْتويها].

وقال المُسَيِّبُ بن عَلَس - وذكر ثَغْرَ صاحِبتِه، وشَبَّهه بالبَلُّور لِصَفائِه -:

ومَهًا يَرِفُّ كأنَّه إذْ ذُقتَه
عانِيّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَراعِ

أو صَوْبِ غادِيةٍ أدَرَّته الصَّبا
ببزيلِ أزهرَ مُدْمَجٍ بسِياعِ

[المَها، هنا: البَلُّور؛ يَرِفُّ: يتلألأُ؛ شُجَّت: مُزِجَت؛ صَوْبُ غادِيَة: ماء سَحابةٍ؛ البَزِيلُ: ما بُزِلَ، أى: نَزَلَ مُصفًّى مِن ثُقْبِ الدَّنِّ؛ أزهرُ: إبْريقٌ أو دَنٌّ أبيضُ؛ السِّياعُ: الطِّينُ].

*دامَجَ فلانٌ فلانًا: داجاه وداراه.

وـــ: صاحَبَه وخادَنه. (وانظر: د ج م).

وـــ على الأمرِ: وافقَه وجاءَ معه. (مجاز).

وـــ على القَوْمِ: ضَمَّه إليهم.

*دمَّجَ فلانٌ: طَأْطَأَ ظَهْرَه. (عن ابن القطّاع).

(وانظر: د ب ح، د ب خ).

وـــ فى الشَّىءِ: دَخَلَ فيه، قال حُذَيفةُ بن أَنَسٍ الهُذَلِيّ:

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ
وأدْرَكها فيها قِطارٌ وراضِبُ

[خُناعَةُ: بَطْنٌ مِن هُذَيْل؛ القِطارُ، والرَّاضِبُ: المَطَرُ].

*ادَّمَجَ الفرَسُ: انْطَوَى بَطْنُه وضَمُرَ. وأصلُه "ادْتَمجَ" على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافْتعالِ دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

وـــ الشّىءُ فى الشّىءِ: دَمَجَ.

*انْدَمَجَ الفَرَسُ: ادَّمَجَ. قال النّابِغَةُ - يَصِفُ إبلَ الحاجّ -:

قُودٌ بَراها قِيادُ الشُّعْثِ فانْدَمَجَتْ
تُنْكِى دَوابرُها مَحذُوّةً خَدَما

[القُودُ مِنَ الإبلِ: الطِّوالُ الظُّهور والأَعناق؛ الشُّعْثُ: جَمْعُ أشْعث وشَعْثاءَ، وهو المُهَوّشُ الشَّعرِ مِن أَثَرِ السَّفَر، يُرِيدُ الحَجِيجَ؛ تُنْكِى هنا: تَدْمَى؛ الدَّوابرُ: جَمْعُ دابرٍ ودابرةٍ، وهى مِنَ الحَيوان عُرْقُوبه؛ مَحْذُوّةً خَدمًا، يعنى: مَشْدُودةً فى أرساغِها سُيُورٌ مثل الحَلْقة].

وـــ الشَّىءُ فى الشَّىءِ: دَمَجَ.

وـــ فلانٌ فى البَيْتِ: دَخَلَ.

ويُقال: انْدمَجَ الحَيوانُ فى الكِناسِ.

ويُقال: انْدَمجَ فلانٌ على مَكْنون عِلْمٍ: انْطَوَى عليه.

ويُقال أيضًا: اندمَجَ فلانٌ فى الحَديث ونحوه: شارك فيه مُقْبلاً عليه. (مُحدَثة).

و: انْدمجَ فى العَملِ: اسْتَغْرقَ فيه.

*تَدامَجَ القومُ على فلانٍ: تَضافَرُوا عليه وتَعاوَنوا. (مجاز).

وقيل: تَألَّبُوا عليه. (مجاز).

وـــ على الشّىءِ: اجتَمَعوا. وقيل: اتّفقوا.

*تَدَمَّجَ فى ثِيابِه: تَلفَّفَ. يُقال: وَجَدَ البَرْدَ فتَدمَّجَ فى ثِيابه. (مجاز).

*الدّامِجُ: المُجْتَمِعُ. وفى الخَبَر: "مَنْ شَقَّ عصا المُسْلِمينَ، وهم فى سَلامٍ دامجٍ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِن عُنُقِه".

*الدُّماجُ، والدِّماجُ - يُقال: صُلْحٌ دُماجٌ، ودِماجٌ: إذا كان تامًّا مُحْكَمًا قويًّا، أو كان خَفِيًّا. قال أَوسُ بن حَجَر:

بَكَيْتُم على الصُّلْحِ الدُّماجِ ومِنْكُمُ
بذِى الرِّمْثِ مِن وادى تَبالَةَ مِقْنَبُ

[الرِّمْثُ: نَبْتٌ بَرِّىّ يُشبه الغَضا؛ وذُو الرِّمْثِ: وادٍ بقُرْبِ الطائِفِ كَثيرُ الرِّمْثِ؛ المِقْنَبُ: الكَتِيبةُ مِنَ الجَيْشِ].

وقال ذو الرُّمَّة:

وإذْ نَحْن أسبابُ المودَّةِ بَيْنَنا
دِماجٌ قُواها لَمْ تخُنْها وُصُولُها

[أسبابُ المَوَدَّة: سُبُلُها؛ لم تَخُنْها وُصُولُها، يُريدُ أنّها ثابتةٌ مُحْكَمة].

وقيل: الصُّلْحُ على غير دَخَنٍ، أى: ضَغِينةٍ. (عن أبى عمرو).

وـــ: الصُّلْحُ على دَخَن. (كأنه ضِدّ).

قال المُتَمَرِّسُ بنُ عبد الرَّحمن الصُّحارِىّ:

تركتُ به نُدوبًا باقياتٍ
وبايَعَنِى على سِلْمٍ دُماجِ

ويُقال: أمْرٌ دِماجٌ: مُسْتَقِيمٌ.

*الدَّمْجُ، والدَّمَجُ: الضَّفيرَةُ.

وـــ: الخِدْنُ و النَّظيرُ. (وانظر: د ج م).

ويُقال: فلانٌ على دَمَجِ فُلانٍ، أى على طَرِيقَتِه.

*الدَّمْجَةُ: الطَّريقةُ والعادَةُ. يُقال: هو على تِلْك الدَّمْجَةِ. (وانظر: د ج م).

*الدُّمَّجُ - يُقال: نِسْوَةٌ دُمَّجٌ: مُتداخِلاتُ الخَلْق، كالحَبْل المُحكَم الفَتْل، قال ابنُ سِيده: ولم نَجِد لها واحِدًا.

وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ:

* واللّهِ لَلنَّومُ وبِيضٌ دُمَّجُ *
* أهْوَنُ من نومٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ *

[القِلاصُ: الإبلُ الشَّابَّةُ، جمعُ قَلُوصٍ، تَمْعَجُ: تُسرِعُ السَّيرَ].

*الدُّمَيْجَةُ مِنَ الرِّجالِ: النَّوَّامُ المُلازِمُ مَنزِلَه. وفى "اللِّسان"، أنشد ابن الأعرابىّ:

ولَسْتُ بدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ
ووَجَّابَةٍ يَحْتَمِى أن يُجِيبا

[الوجَّابةُ: الجبانُ].

ويُقال: رَجُلٌ دُمَّيْجَةٌ: لا خَيْرَ فيه.

و— : المتداخِلُ الخَلْقِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*المِدْماجَةُ: العِمامَةُ. قيلَ: كأنَّه وَصْفٌ لها.

*المُدْمَجُ: قِدْحُ المَيْسِرِ. قال الحارِثُ بن حِلِّزَة:

أَلْفَيْتَنا للضَّيْفِ خيْرَ عِمارَةٍ
إن لم يكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

[العِمارَةُ: القَبِيلَةُ العَظِيمةُ، يقولُ: إن لَمْ يكن لَبَنٌ أجَلْنا قِداحَ المَيْسِرِ على الجَزُورِ فَنَحَرْناها لِلضَّيفِ].

و— مِنَ الرِّجالِ: المُتداخِلُ الخَلْقِ، كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ. وهى بهاء.

ويُقال مَتْنٌ مُدْمَجٌ، و: أعضاءٌ مُدْمَجَةٌ.

ويُقال أيضًا: نِساءٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ.

oوالقُرْصُ المُدْمَجُ (فى مصطلحات الحاسِب الآلىّ CD (Compact disk = Optical disk): إحْدَى وسائل تَخْزين كميّات ضَخْمة من البياناتِ فى الحاسِب، ومنه عِدَّة أنواعٍ.

*المُنْدَمِجُ: المُدَوَّرُ. يُقال: نَصْلٌ مُنْدَمِجٌ.

و— مِنَ الرِّجال: المُدْمَجُ.

* * *

د م ح
الانْحِناءُ وطَأْطَأَةُ الرّأْسِ.

*دَمَّحَ: طَأْطَأَ رأْسَه. (عن أبى عُبيدٍ).

و—: طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحنَاه. والخاءُ لُغَةٌ. (عن كراع و اللِّحيانىّ). (وانظر: د ب ح، د م خ).

وقيل: أكَبَّ. (عن أبى عمرٍو).

* * *

*الدُّماحِسُ: السَّيِّىءُ الخُلُقِ.

و—: الأَسَدُ. (وانظر: د ح م س).

*الدُّمْحُسِىُّ مِنَ الرِّجالِ: الأَسْوَدُ.

و—: السَّمِينُ الشَّدِيدُ.

* * *

د م ح ق

*دَمْحَقَ الثَّوبَ: سَقاه ماءَ النُّخالَةِ.

*الدَّمْحَقُ: اللَّبَنُ البائِثُ.

قال الطِّرِمّاحُ ـ وذَكَر امرأةً مُتْرفةً ـ:

لم تُعالِجْ دَمْحَقًا بائتًا

شُجّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

[شُجّ: مُـزِج؛ الطَّخْـفُ: اللَّبنُ الحـامِضُ؛ اللَّدْمُ: اللَّعْقُ؛ الدَّعاعُ: العِيالُ الصِّغارُ].

*الـدُّمْحُقُ: المُسْـعُط. وهـو وِعـاءٌ لِلنَّشـوقِ ومايُدْخَلُ فى الأَنفِ من دَواءٍ.

*الدُّمْحوقُ: العَظيمُ البَطْنِ أو الخَلْقِ.

* * *

د م ح ل

*دَمْحَلَه: دَحْرَجَه. (وانظر: د ح م ل).

*الدُّماحِلُ: المُكْتَنِزُ المُتَداخِلُ الغَليظُ.

قال أبوخِراش الهُذَلىّ - يَصِفُ تُرْسًا -:

* وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِلِ *

[الشَّرَجُ: العُرَى التى تَضُمُّ أجزاءَ التُّرْس].

و ــــ مِـنَ الرِّجـال: السَّـمينُ، وقيـــل: الحَسَنُ الخَلْقِ، وهى بتاء .

و ــــ من الرَّمْـل: المُتَـداخِلُ. قـال رُؤْبـةُ، - وذَكَر نِسْوةً -:

* إذا مَشَيْـنَ مِشيـةً تَحامُــلا *

* حَسِبتُ فى أَعْجازِها خَوازِلا *

* مِن جَذْبِهنّ العَقَـدَ الدُّماحِلا *

[العَقَدُ: ما تعقَّد مِنَ الرَّمل وتَراكَم، شبَّه به الأَعْجازَ، يقـول: كـأنَّ أَعْجـازَهُنَّ تَنْجـذِبُ لِثقَلِ أَوراكِهنَّ].

*الـدُّمَّحِلُ مِـنَ الرِّجـال: الـدُّماحِلُ، وهـى بتاء .

* * *

*الدَّمَحْمَحُ: المستَديرُ المُلَمْلَمُ.

* * *

د م خ

طَأْطَأَةُ الظَّهْرِ والرَّأْسِ .

قال ابنُ فارِس: "الدَّال و الميمُ و الخاءُ لـيس أَصْلًا".

*دَمَخ فلانٌ ــــ دَمْخًا: ارْتَفَع تكبُّرًا.

و ــــ رأسَ فـلانٍ: شـدَخَه. (عـن ابـن الأعرابىّ).

*دَمَّخ: طَأْطـأ ظَهْـرَهُ (والحـاءُ لُغـةٌ فيـه).

(وانظر: د م ح).

و ــــ: طَأْطأَ رَأْسَهُ . (وانظر: د م ح).

*دامِخٌ ـ لَيْلٌ دامِخٌ: لا حارٌّ ولا بارِدٌ .

*الدُّماخُ: لُعْبَةٌ للأَعْرابِ .

*دِماخُ: جِبالٌ بنَجْد. يُقال: أثْقَلُ مِن دَمْخِ الدِّماخ.

*دَمْخٌ: اسْمُ جَبَلٍ طويل بيْنَ أجْبال ضِخامٍ مـن ناحِيَـةِ ضَرِيَّة، وكان أَهْلُه غَنِىّ وباهِلة وكِلاب. وفى "اللِّسان"، قال طَهْمانُ بنُ عَمْرٍو الكِلابىّ :

كَفَى حَزَنًا أَنِّى تَطالَلْتُ كَى أرَى

ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فما تُرِيانِ

[تَطالَلْتُ، أى: مَدَدْتُ عُنُقِى لأَنْظُر].

وقال العَجّاجُ – يصِفُ جيْشًا – :

* عَن ذى قَداميسَ لُهامٍ لو دَسَرْ *

* بِرُكْنِه أركــان دَمْخٍ لانْقَعَرْ *

[القَداميسُ: جَمْعُ القُدْموس، وهو مُقدِّمةُ الجيش؛ اللُّهامُ: الذى يَلْتَهِم كلَّ شىءٍ؛ دَسَرَ: نَطحَ؛ الرُّكْنُ: الجانِبُ؛ انقعرَ: انْهَدّ مِن أَصْلِه].

وقال الرّاعِى النُّميرىّ – يفْتخِرُ – :

وكانَتْ لَنا ناران: نارٌ بجاسِمٍ

ونارٌ بدَمْخٍ يَحْرقانِ الأَعاديا

[جاسِمُ: بلدةٌ بالشّام].

* * *

د م خ ق

*دَمْخَقَ فى مَشْيِهِ: ثَقُلَ.

وـــ فى حَديثِه: تَثاقَلَ.

* * *

د م د م

*دَمْدَمَ فلانٌ على فلان: غَضِبَ. (عن ابن الأنبارىّ). وقيل: كلَّمَه مُغْضبًا.

وـــ القَوْمَ، وعلَيْهِم: طَحَنَهُم فأهلَكهُم.

وفى القرآن الكريم: ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيهِمْ ربُّهُمْ بذَنْبِهِمْ فسَوَّاها﴾ . (الشمس / ١٤).

قيل: أطْبَقَ عليهم العَذابَ.

وقيل: أَرْجَفَ الأرضَ بهم.

وـــ الشَّىءَ: أَلْزَقَه بالأرض وطَحْطَحَه، أى: كسّره وفرّقه .

وـــ: أهلكَه مُستَأْصِلاً. قال إياسُ بن الأَرَتِّ:

تتابَعَ قِرْواشُ بنُ لَيْلَى وعامِرٌ

وكان السُّرورُ يَوْمَ ذاكَ مُدَمْدَما

[يريدُ: أنَّهُم قد تتابَعوا فى الذَّهابِ، ومات الواحِدُ بعَقبِ الواحِدِ، وبِمَوْتِهم هَلكَ السُّرورُ].

وـــ فُلانًا: عَذَّبَه عذابًا شديدًا.

وـــ الشَّىءَ على فلان: أَطْبَقَه عليهِ.

يُقال: دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ – وما أشبهَه –: سَوَّيْتُه وأطْبَقْتُه. (وانظر: م د م د).

قال ابن الرُّومِىّ – يمدحُ عُبيدَ اللّه بن عبدِ اللّه –:

وما حَربُه حربٌ إذا نابَذَ العِدا

ولكِنَّها أرضٌ عليهم تُدَمْدَمُ

*تَدَمْدَمَ الجُرْحُ: بَرَأَ. قال نُصَيْبُ بن رَباحٍ:

وإنَّ هَواها فى فؤادِى لقُرْحَةٌ

دَوًى مُنذُ كانت قد أبَتْ ما تَدَمْدَمُ

[دَوًى: مَرَضٌ؛ ماتَدَمْدَم، أى: ماتَتَدَمْدم].

*الدَّمادِمُ من الأرض: الرَّوابِى السَّهْلَةُ.

*الدُّمادِمُ: اسمُ نَوْعٍ من الحَبِّ يُشْبه اللُّوبياءَ الحمراءَ إلاّ أنّه أَصْغرُ حَجْمًا، وأصفى لونًا . وهو صِنْفان، أحدُهما أحمرُ قانٍ، والآخَرُ أحمرُ أيضًا، إلاّ أنَّه أصغر

حبًّا وفى رأسه نُقطةٌ سَوداءُ.

وهما حارّان قاطِعان لِلُّعابِ السّائل مِن أَفْواه الصِّبيان، ومُقوِّيان لأَدْمِغتهم.

وـــ: شَىءٌ أَحْمرُ يُشْبِه القَطِرانَ، يَسيلُ من شجرِ السَّلَمِ و السَّمُر. الواحِدُ دُمَدِم. وقال الصَّاغانِى: صوابُهُ الدُّودِمُ. (وانظر: د د م، د و د م).

*الدَّمْدامَــةُ: عُشْــبةٌ تَسَــطَّحُ، لهــا ورقَــةٌ خضراءُ مدوَّرةٌ صغيرةٌ، ولها عِرْقٌ وأصلٌ مثلُ الجَــزَرة، أبيضُ، شديدُ الحلاوة، يأْكُلُه النَّاسُ، وترتفعُ من وسَطِها قصبةٌ قَدْرَ الشِّبْرِ، فى رأسها بُرْعومةٌ مثلُ بُرْعُومة البَصَل، فيها حَبٌّ. (عن أبى حنيفة).

(ج) دَمْدامٌ.

*دَمْدَمُ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى شِعْر أُمَيَّةَ بن أبى الصَّلْتِ، حيثُ قال:

ولَطَّتْ حِجابَ البَيتِ من دون أَهْلِها
تغيَّبَ عنهم فى صَحارِىّ دَمْدَمَ

[لَطَّت: أَسْدلت].

*الدِّمْدِمُ: ما يَبِسَ من الكَلَأِ.

وقيل: أُصولُ الصِّلِّيان المُحِيل، فى لُغةِ بنى أَسَد. (عن أبى عمرو). (وانظر: د ن د ن).

oوأُمُّ الدِّمْدم: الظَّبْيَةُ. (عن شَمِر). وفى "اللِّسان" أَنْشدَ:

* غَرَّاءُ بيضاءُ كأُمِّ الدِّمْدِمِ *

* * *

د م ر

(فى السريانيّة dmar (دْمَرْ): اهتزَّ، ارتَعَدَ. وفى الحبشيّة damara (دَمَرَ): أضاف، ضَمَّ، خَلَطَ. وكذلك dammara (دَمَّرَ): ضَرَبَ، نَقَرَ، رَفَسَ).

١- الدُّخولُ والاقْتِحامُ.

٢- الهَدَمُ والخَرابُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الميمُ و الرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ، يدلّ على الدُّخول فى بَيْتٍ أو غَيْره".

*دَمَرَ فلانٌ ـُـ دَمارًا، ودَمارَةً، ودُمُورًا: هَلَكَ. وقيل: حَلّ به الدّمارُ. فهو دامِرٌ.

يُقال: رجُلٌ دامِرٌ: هالِكٌ لا خَيْرَ فيه.

ويُقال: فلانٌ خاسِرٌ دامِرٌ، إتْباعٌ. قال اللِّحيانِىّ: هو على البَدَل مِن دابِر.

وـــ دَمْرًا، ودُمورًا: دَخَلَ. وقيل: دَخَلَ بَغيْر إذْن. وفى الخَبَر: "مَنْ نَظَرَ من صِير (شِقّ) بابٍ فقد دَمَرَ". وفيه أيضًا: "مَنْ سَبَقَ طَرْفُه اسْتِئْذانَهُ فقد دَمَر".

ويُقال: دَمَر القُنْفُذُ: إذا دَخَل جُحْرَه.

وـــ: هَجَمَ هُجومَ الشَّرِّ. وفـى الخَـبرِ: "مـن اطَّلعَ فى بَيْتِ قوْمٍ بغيرِ إذْنِهم فقد دَمَر". و المعنى أنّ إساءَة المطَّلع مثـل إسـاءَة الـدّامِر.

ومِـن سَـجَعاتِ "الأسـاس": إذا دَخَلْـتَ الدُّورَ، فإيّاكَ و الدُّمورَ.

ويُقال: دَمَرَ عليهم.

وـــ الرَّجلُ بَيْتَه: دَخَلَه.

وـــ اللَّهُ القَوْمَ، دُمُورًا، ودَمـارًا، ودَمـارةً: أهْلَكَهُم. قال ابن الرُّومِىّ ـ يهجو ابنَ خِيارٍ الكاتِبَ ـ:

* يا ابن خِيارٍ لَسْتَ بالخِيارِ *
* ولا بَنُوكَ النُّـــوكُ بالأبرارِ *
* إذ أكْسَبوكَ غضَبَ الأحرارِ *
* وعَرّضوا عِرْضَـكَ للدَّمــارِ *

[النُّوكُ: الحمْقَى].

وـــ فلانٌ فلانًا: مَقَتَه.

*دامَرَ فلانٌ اللّيْلَ: كابَدَه وسَهِره.

وقيل: قَضاه بالسَّهَرِ وأفناه به.

*دَمَّرَ الصّائِدُ: دَخَّنَ قُتْرَتَه ـ وهـى مَكْمَنُـه الذى يَسْتَتِرُ فيه ـ، بأوبارِ الإبـلِ وغيرِهـا، لِئلاَّ يَجِدَ الصَّيدُ ريحَه. قال أَوْسُ بن حَجَر ـ يَصِفُ صائدًا يترصَّدُ حِمارَ وحشٍ ـ:

فلاقَى عليه مِن صُباحَ مُدَمِّرًا
لِناموسِه مِنَ الصَّفيحِ سَقائِفُ

[عليـه، أى: علـى مَنْهـلِ المـاءِ؛ صُـباحُ: قبيلـةُ الصّـائِد؛ النّـامُوسُ هنـا: بَيْـتُ الصّائِـد؛ الصّفيحُ: ألـواحُ صَخْرٍ أو خشـبٍ رِقاقٌ يُبْنى بـها البَيْت].

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ – يَصِفُ راميًا –:

لاصِقٌ يَكْلأُ الشَّريعةَ لا يُغْـ
ـفِى فُواقًا مُدَمِّرًا تَدْمِيرا

[لاصِـقٌ: أى بـالأرض؛ يَكْـلأُ الشّـريعَةَ: يُراعِى مَوْضِـعَ حُمُـرِ الـوَحْشِ؛ لايُغْفِـى: لا يَنامُ؛ الفُواقُ: ما بين الحَلْبَتَيْن، ويعنى بـه هنا: النومَ المُتَقَطِّع].

وـــ اللّهُ الشّىءَ: أبـادَه وأهْلَكَـه مُسْتأصِـلاً. وفى القرآن الكريم: ﴿ ودَمَّرْنَا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَـوْنُ وقَوْمُــه ومـا كــانُوا يَعْرِشُــونَ ﴾. (الأعراف/ ١٣٧).

ويُقال: دَمَّرَ المكانَ. وفى القرآن الكريم: ﴿وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفِيهـا فَفَسَـقُوا فيها فحَقَّ عَلَيْها القَوْلُ فَدَمَّرْناها تَـدْمِيرا﴾. (الإسراء/ ١٦). وفى خَبرِ ابن عُمرَ ـ رضى

الله عنهما ـ: "فدَحا السَّيْلُ بالبَطْحاءِ حتّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلّى فيه". ويُروى: "حتَّى دَفَنَ المكانَ".

وـــ القَوْمَ، وعَلَيْهِم: أهْلَكَهُم. وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرين ﴾. (الشعراء/ ١٧٢، الصافات / ١٣٦). وفيه أيْضًا: ﴿دَمَّرَ اللّهُ عَلَيْهِم ولِلْكَافِرينَ أمْثَالُهَا﴾. (محمد/ ١٠).

***تَدْمُر**: (انظرها فى رسمها).

***التَّدْمُرِىُّ**: اللَّئيمُ مِنَ الرِّجال. (عن ابن سيده).

وـــ: اسم فرَس لبنى ثَعْلَبَة بن سَعْد بن ذُبْيانَ. وفى "نوادِر الهَجَرِىّ" قال: أنشدنى أبو جَرادة الأشْجَعىّ لكَلْبيَّةٍ – لَطَمَها زَوْجُها، فأرْسلت إلى ثابت بن نُعَيم السَّكُونىِّ من جُذام –:

يا ثابتَ بن نُعَيمٍ دَعْوةً جَزَعًا
عَقّت أباها وعَقّت أُمَّها اليَمَنُ
أوْقِدْ على مُضَرَ الحَمْراءِ جَمْرَتَها
بالمَشْرَفِيَّةِ حتَّى تَخْمُدَ الفِتَنُ
وأنْ تَخُوضَ بناتُ التَّدْمُرِىِّ دَمًا
خَوْضًا يُفَتَّتُ فى ضَحْضاحِه النَّتَنُ

[قال الهَجَرِىّ: بناتُ التَّدْمُرى: نِتاجُ فحل كان سابقًا فى بنى جُذام وبنى الضُّبَيْب].

***تَدْمُرِىٌّ، وتُدْمِرِىٌّ** ـ يُقال: ما فى الدّار تَدْمُرِىٌّ ولا تُدْمِرِىٌّ، أى: ما فيها أحَدٌ.

ويُقال أيضًا: ما رأيتُ تَدْمُرِيًّا أحسنَ منه أومنها، أى: أحدًا.

***التَّدْمُرِى، والتُّدْمُرِىُّ**: ضَرْبٌ من اليَرابيع.

قيل: هو اللَّئيمُ الخِلْقَةِ، المكْسورُ البَراثِنِ، الصُّلْبُ اللَّحْم.

وقيل: هو الماعِزُ منها، وهو الذى فيه قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أظْفارَ فى ساقَيْه ولا يُدْرِك سَريعًا، وهو أصْغَر من الشُّفارِىّ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

وإنِّى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصَّعا

[الشُّفارِىُّ: ضَرْبٌ من أفْضل اليرابيع، يَتَّصِفُ بالسِّمَن، وطُول القَوائِم، وكَثْرة الدَّسَم، ويُقال له: ضَأْنُ اليرابيع؛ المُقَصَّعُ: القَمِىءُ الذى لايشِبّ ولا يَزْدادُ].

***التَّدْمُرِيَّةُ** مِنَ الكِلابِ: التى لَيْسَت بسَلُوقِيَّة ولا كُدْرِيَّة.

oوأُذُنٌ تَدْمُرِيّةٌ: صَغيرةٌ (على التّشبيه).

***تُدْمِير**: (انظرها فى رسمها).

***الدَّمارُ ـ أسْلِحةُ الدَّمار الشامِل**: مُصطلحٌ عامٌ، يَشْمل الأَسْلِحة الكِيماويّة، والأَسْلِحَة البيولوجيَّة، والأسْلِحَة النَّوَوِيّة الموجودة، كما يَشْمَلُ الأسْلِحَة النيتروجينيَّة الجارى تطويرها، والأَسْلِحَة الجيوفيزيائيّة المُحتَمَلَة، وجَميعُها أسْلِحةٌ مَحْظورةٌ وَفْقًا لقرارات الجَمْعيّة العُموميّة للأُمَم المُتَّحِدَة.

*الدُّمارِىُّ مِنَ اليَرابِيع : التَّدْمُرِىُّ.

*الدَّمْراءُ مِنَ النِّساءِ وغَيْرِهنّ : الهَجُومُ مِن غير إذْن.

وـــ مِنَ الشِّياهِ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

وـــ : القَصِيرةُ الخِلْقَة.

*دُمَّرُ : عَقَبَةٌ (مَرْقًى جَبَلِىّ صَعْب) بدِمَشْق مُشْرِفَة على غُوطَتِها، وهى مِن جِهةِ الشَّمال فى طريق بَعْلَبَكَّ، لها ذِكْرٌ فى حديثِ الإسْكَنْدَرِ وغيرِه.

قال أحمد شَوْقى :

والحُورُ فى دُمَّرٍ أو حَوْلَ هامَتِها

حُورٌ كواشفُ عن ساقٍ وولْدانُ

[الحُورُ الأُولى: نوعٌ من الشَّجَر، و الثّانية : جمعُ حَوْراء وهى الجَميلةُ العَيْنَيْن].

*دَمِــيرةُ : قريــةٌ كَــبيرةٌ بمصــر قُــربَ دِمياط، وهما دَميرتـان، إحْـداهُما تقابلُ الأُخْرى على شاطئِ النِّيل، فى طريق مَن يُريد دِمياط.

وقد يُضافُ إلَيْهما بعضُ الكفُورِ فيُطْلَق على الكُلِّ دمائر.

ومِمّن نَزَل بها وانْتَسب إليها:

١– أبو الحسن علىُّ بنُ الحسن بن علىّ بن المُثَنَّى بن زيادٍ الدَّميرىّ (٢٥٩هـ = ٨٧٠م): محدِّثٌ بَغْدادِىّ قَدِمَ مصر وتوفِّى بدَمِيرة.

٢– أبو تُرابٍ عبدُ الوهّاب بنُ خَلَف بن عُمر بن يزيد ابن خَلَفٍ الدَّميرىّ، المعروف بالخُفِّ (٢٧٠هـ= ٨٨٣م): مُحَدِّث.

٣– أبو غسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى بن مالِك بن راشِدٍ الهَمْدانِىّ (٣٧٤هـ=٩٨٤م): محدِّث انْتَقَل مِنَ الكُوفَةِ إلى الدَّمِيرة، وسَكَن بها، وكان يَقْدمُ فُسْطاطَ مِصْرَ أحيانًا فيُحَدِّث بها .

٤– صفىُّ الدِّين عبدُ الله بنُ علىّ بن شُكْرٍ الدَّميرىّ (٦٢٢هـ=١٢٢٥م): وزيرُ العادِل أبى بَكْر بن أيّوب، مَلِك مَصْر والشّامَ و الجَزيرة، ثم وزيرُ ولدِه الكامِل، ماتَ بعد أن أُضِرّ، وهو على ولايته.

٥– كمالُ الدِّين محمَّد بن موسَى بن عيسَى، أبو البقاءِ، الدَّمِيرىُّ (٨٠٨هـ=١٤٠٥م): أديبٌ مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ شافِعىّ، نَشأ وتُوفِّى بالقاهِرة، وجاورَ مدّة بمَكَّة والمدِينة، وأفْتَى ودرَّس فى الأَزْهر. له فى الحَدِيث كتاب "الدِّيباجة فى شَرْح سُنَن ابن ماجَهْ"، و "النجم الوهّاج فى شرح المِنْهاج للنَّوَوِى" و "مُخْتصر شرح لامية العَجَم للصَّفَدى". وأهم كُتُبه "حياة الحيوان"، وهو مَوسوعةٌ مرتَّبةٌ على حُرُوف المُعْجَم فى صِفاتِ أنواعِ الحَيوان ومنافِعها، وما ورَدَ عنها فى المصادِر.

*الدَّمِيرَةُ: أيّام فَيضان النِّيل. (عن الزَّبِيدِىّ).

* * *

*الدُّمَرِغُ من الرِّجال: الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ.

*دُمْرَغِــىّ – أَبْــيَضُ دُمْرَغِــىّ: شَــدِيدُ البَيـاض. (عن ابن عبّـاد).

*الدُّمَّرِغُ : الدُّمَرِغُ.

ويُقـال: أَبْــيَضُ دُمَّــرِغٌ: دُمْرَغِــىّ. (عـن اللّحيانِىّ).

وـــ: الأَحْمَقُ، وقيـل: الـدَّالُ فيـه زائـدة، لأنّه من المَرْغِ، وهو ما يَسِيلُ مـن اللُّعـابِ، كأنّه لا يُمْسِكُ مَرْغَه.

*دُمَّرْغِىّ – أَبْيَضُ دُمَّرْغِىّ: دُمْرَغِىّ. (عن ابن عبّاد).

* * *

د م س

(فى الحبشيّة damasa (دَمَسَ): أَلْغَى، أَبْطَلَ، أَظْلَمَ، غطَّى، خَبَّأَ).

١- خَفاءُ الشّىءِ. ٢- الظَّلامُ وشِدَّتُه.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ و الميمُ والسِّينُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على خَفاءِ الشَّىءِ".

* دَمَسَ الظَّلامُ ـُـ دَمْسًا، ودُمُوسًا: اشْتَدَّ.

قال عَبْدَةُ بن الطَّبيبِ - يهْجو قومًا -:

قومٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَليهِمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّميمةِ تَمْزَعُ

[حَدَجُوا: رَحلوا؛ تَمْزَعُ: تُسْرِعُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وقَدْ غابَتْ نُجومُ الهدَى عنَّا
فماجَ النَّاسُ فى ظُلَمٍ دَمَسْنَهْ

[ماجَ: اضْطَرَبَ].

وـــ اللَّيْلُ: أَظلَمَ. وقيل: اخْتَلَطَ ظلامُه واشتدَّ. فهو دامِسٌ، (ج) دَوامِسُ، ودُمُسٌ، ودُمَّسٌ.

ومن سَجَعات "الأساس": "ليلٌ دامِسٌ، ونهارٌ شامِسٌ".

وقال المُرَقِّشُ الأكبر - يصِفُ فَلاةً -:

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بعَيْهامَةٍ تَنْسَلُّ واللّيلُ دامِسُ

[مُنكراتُها: مَجْهولُها، أى: قطعتُ مالا يُعْرَفُ مِن هذه الفَلاةِ، حتّى صِرْتُ إلى ما يُعرفُ منها؛ العَيْهامَةُ: القَوِيَّةُ الجَرِيئةُ؛ تَنْسَلُّ: تَنْفُذُ نفاذًا حَثِيثًا].

وقال أبو صَعْتَرةَ البَوْلانِىّ:

أُودُّهُمْ وُدًّا إذا خامرَ الحَشا
أضاءَ على الأضْلاعِ و اللّيلُ دامِسُ

وـــ المَوْضِعُ: دَرَسَ. (وانظر: د س م، س م د).

وـــ فلانٌ بين القَوْمِ: أَصْلَحَ. (وانظر: د س م).

وـــ المَيِّتَ: قَبَرَه ودَفَنَه.

وـــ الشَّىءَ: أَصْلَحَه.

وـــ: غطّاه.

ويُقال: دَمَسَ الإهابَ: غطَّاه لِيُمَرِّطَ شَعَرَه، فهو دَمُوسٌ (ج) دُمُسٌ.

وـــ الشَّىءَ أو الكلامَ: أَخْفاه.

وـــ المَرْأَةَ: جامَعَها. (وانظر: د س م).

وـــ على فلانٍ الخبرَ: كَتَمَه البَتَّةَ. (وانظر: ر م س).

(ج) دَمامِلُ ، ودَمامِيلُ . الأخير نادِرٌ.

*دُمَّيْلَى– دُمَّيْلَى اليَرْبُوعِ: دامَّاؤه، وهى جُحْرُه.

* * *

د م ل ج

انْضِمامُ الشَّىءِ وملاسَتُه وحُسْنُ صَنْعَتِه.

قال ابنُ فارس: "الدُّمْلُجُ، والدَّمْلَجةُ، واللاَّم فيه زائدة، وهو مِن: أدمجت".

*دَمْلَجَ الشَّىءَ دَمْلَجَةً، ودِمْلاجًا: ضَمَّه وسوَّاه وأَحْسَنَ صَنْعَتَه، كما يُدَمْلجُ السِّوارُ.

(وانظر: د م ل ق، د م ل ك).

وفى خَبَرِ خالِد بن مَعْدان: "دَمْلَجَ اللَّهُ لُؤْلُؤَةً". وقال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ كِبَرَ سِنِّه وضَعْفَه ـ:

إذ رَقَّ بعد مُدْمَجِ الإدْماجِ

ودُمْلُجِىٍّ حَسَنِ الدِّمْلاجِ

مَجْدُولُ عُنْقِى وبَدَتْ أوداجِى

[رَقَّ: دَقَّ ونَحُفَ؛ الإدْماجُ: إحْكامُ الفَتْلِ؛ المَجْدُولُ: المَفْتُولُ القَوِىّ؛ الأَوْداجُ. جمعُ وَدَجٍ، وهو عِرْقُ العُنُقِ].

*دُمْلِجَ الجِسْمُ: طُوِى واكْتُنِزَ لَحْمُه.

*الدُّمْلَجُ، والدُّمْلُجُ: المِعْضَدُ، وهو ما يُحيطُ بالعَضُدِ مِنَ الحُلِىِّ.

قال الشَّمَّاخُ — يتَغَزَّل —:

هَضِيمُ الحَشا لا يَمْلأُ الكَفَّ خَصْرُها
ويُمْلأُ منها كُلُّ حِجْلٍ ودُمْلُجِ

[هَضيمُ الحَشا: ضامِرةُ الخَصْرِ؛ الحِجْلُ: الخَلْخالُ].

وقال ذو الرُّمَّةِ ـ يصِفُ ظَبْيًا ينامُ مُنْطويًا ـ:

كأَنَّه دُمْلُجٌ مِن فِضَّةٍ نَبَهٌ
فى مَلْعَبٍ من عَذارَى الحَىِّ مَفْصومُ

[نَبَهٌ: مَنْسِىٌّ؛ مَفْصومٌ: مَكْسورٌ ومَفْصولٌ].

(ج) دَمالِجُ.

*دُمْلُجُ: اسْمُ رَجُل. وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* لاتَحْسَبِى دَراهِمَ ابْنَى دُمْلُجِ *
* تأْتِيكِ حتّى تَدْلَجِى أو تَدْلُجِى *

[تَدْلَجِى: تَسِيرى مُثْقَلَةً؛ تَدْلُجى: مِن الإدْلاجِ، وهو سَيْرُ اللّيل].

ويُروى: "ابْنَى مُدْلِجِ".

وــ: اسْمُ فَرَس مُعاذِ بن عَمْرو بن الجَمُوح الأنْصارِىّ.

*الدُّمْلُجُ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ.

*الدُّمْلُوجُ: الدُّمْلُجُ. (ج) دَماليجُ. قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ:

كأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَت
على عُشَرٍ، أو خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

[البُرِينُ هنا: الخَلاخِيلُ والأَساوِرُ، واحِدُها بُرَةٌ؛ العُشَرُ: شَجَرٌ أَمْلَسُ لَيِّنُ العُودِ؛ الخِرْوَعُ: كُلُّ نَبْتٍ ناعِمٍ، شَبَّهَ ساقَيْها وعَضُدَيْها به لنَعْمَتِه ولِينِه؛ لَمْ يُخَضَّد: لَمْ يُثْنَ لِيُكْسَر].

وقال ذو الرُّمَّة ـ وذَكَرَ صاحِبَتَه ـ:

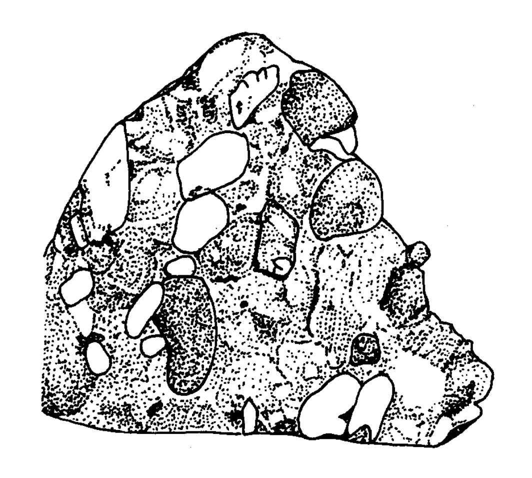
وفى العاجِ منها والدَّماليجِ والبُرَى
قَنًا مالِئٌ للعَيْن رَيّانُ عَبْهَرُ

[العاجُ، يُرِيدُ: السِّوارَ مِنَ العـاجِ؛ البُـرَى: جَمْعُ بُرَةٍ، وهى هنا الخَلْخالُ؛ القَنا: كُـلُّ عَظْمٍ فيه مُخّ؛ عَبْهَرٌ: مُمْتلئٌ].

ويُقال: أَلْقَى عَلَيْه دَمالِيجَه. أى: ثِقْلَه.

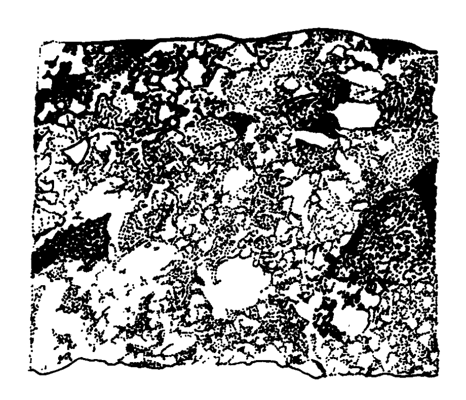
o و **الدَّماليجُ:** الأَرَضُون الصِّلابُ.

o والدُّمْلُوجُ الرُّسُوبىّ (فى الچيولوچيا) conglomerate: صَخْرٌ رُسُوبىٌّ، يتكوّن مِن كُسارَةٍ صَخْرِيّةٍ فى حَجْمِ الحَصَى، أو الجَمَرات، وأحْيانًا فى حَجْمِ الجَلامِيدِ، مُتَلاحِمٌ بَعْضُها مع بَعْض بمادّةٍ لاحِمَةٍ كالسِّليكا أو مركبّاتِ الحَديدِ. ويَتميّزُ هذا الصَّخْرُ بأنّ مُكَوِّناته تَكونُ مُسْتديرَةَ الشَّكْلِ، ومُهَذَّبَةَ الأَطْرافِ، وبعض أنْواعِه تُعطِى بالصَّقْلِ مَناظِرَ جَميلةً، تُسْتَعْمَلُ فى أغْراضِ الزِّينَةِ ونَحْتِ الأوانِى والأدَوات. ويُسَمّى أيضًا: الرَّصيص. (وانظر: ر ص ص).



دُملوجٌ رسوبىّ

o **والدُّمْلُوجُ النارِىّ** agglomerate: كُتْلَةٌ مِن فُتاتِ الحَجَرِ الجَرْشِىّ، أو عَرْمَةٍ من الحُمَمِ (المَوادّ المَصْهورةِ) تَصْدُر عَنْ هِياجٍ بُرْكانِىٍّ، وهذا الفُتَاتُ يَكُون فى العادَةِ مَزْوِيًّا (ذا زَوايا) ويَخْتَلِفُ عن الرَّمادِ البُرْكانىِّ بكِبَرِ حَجْمِهِ وضَخامَتِه.



دُملوجٌ نارىّ

* **المُدَمْلَجُ:** المُدْرَجُ الأَمْلَسُ. وفى "اللِّسانِ" قال الرّاجِزُ:

* كأنَّ مِنْها القَصَبَ المُدَمْلَجا *
* سُوقٌ مِنَ البَرْدِىِّ ما تَعَوَّجا *

* * *

* **الدُّمالِصُ:** الذى يَبْرُقُ لَوْنُه. (وانظر: د ل ص، د ل م ص).

* **الدُّمَلِصُ:** الدُّمالِصُ. (وانظر: د ل ص، د ل م ص).

* * *

د م ل ق

استِدارَةُ الشَّىءِ وملاسَتُه.

* **دَمْلَقَ** الشَّىءَ: مَلَّسَهُ وسوّاه وأَدارَه. فالشَّىءُ مُدَمْلَقٌ. يُقال: حَجَرٌ مُدَمْلَقٌ. و:

حافِرٌ مُدَمْلَقٌ. (وانظر: د م ل ج، د م ل ك).

قال رُؤْبَةُ :

* بِكُـلِّ مَوْقـوعِ النُّسُـورِ أوْرَقـا *

* لأْمٍ يَـدُقُّ الحَجَـرَ المُدَمْلَقـا *

[النُّسـورُ هنـا: الحَـوافِرُ، وحـافِرٌ مَوْقـوعٌ: أصابَتْه الحِجارَةُ فشَحَذَتْه ورقَّقَتْه ؛ الأَوْرَقُ: مالونُه الوُرْقَةُ، وهى سوادٌ فى غُبْـرَةٍ، لأْمٌ: شديدٌ].

وفى "اللِّسان" قال الزَّفَيانُ السَّعْدِىّ:

* وحافِـرٌ صُلْـبُ العُجَى مُدَمْلَـقُ *

[العُجَـى: أوْتـارُ قـوائِمِ الإبـِلِ والخَيْـلِ، واحدتُها عُجايَةٌ].

وقال أبو النَّجْمِ ـ يصِفُ سَيْفًا ـ:

* وكُـلّ هِنـدِى حَديـدِ الرَّوْنَـقِ *

* يَفْلِـقُ رأْسَ البَيْضَـةِ المُـدَمْلَـقِ *

[رَوْنَقُ السَّيْفِ: ماؤهُ وصَفاؤهُ، البَيْضَةُ هنا: الخُوذَةُ].

*الـدُّمالِقُ مِـنَ الحِجـارةِ: الأَمْلَـسُ التّـامُّ الاسْتِدارَةِ. (عن اللَّيث) .

وقيل: الأمْلَسُ الصُّلْبُ مِلْءُ الكَفِّ.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* وعَضَّ بالنّاس زمـانٌ عـارِقُ *

*يَرْفَـضُّ منـه الحَجَـرُ الدُّمالِـقُ *

[العارِقُ: الـذى يأكُـلُ مـا عَلَـى العَظْمِ مِـن اللّحْـمِ، اسـتُعِير هنـا لِلسّـنَةِ المُجْدِبَـةِ، يَرْفَضُّ: يتفتّتُ ويتبدّدُ].

(ج) دَمالِيقُ.

وـــ مـن الكَمْـأَةِ: مـا يكـونُ فـى الرَّمْـلِ والرّوض، كأنَّ رأْسَـه مِظَلَّـةٌ، وهـو طَيِّـبٌ، وقلَّما يَسْوَدُّ. (عن أبى حنيفة).

oورجُلٌ دُمالِقُ الرَّأْس: مَحْلُوقُه.

oوشَيْخٌ دُمالِقٌ: أصْلَعُ.

oوفَـرْجٌ دُمـالِقٌ: واسِـعٌ. قـال جَنْـدَلُ بـنُ المُثَنَّى:

* جاءتْ به مِن فَرْجِها الدُّمالِقِ *

*الدَّمْلَقُ، والدُّمْلُقُ، والدُّمَلِقُ مِنَ الحِجارَةِ: الدُّمالِقُ. يُقال: حَجَرٌ دُمَلِقٌ.

(ج) دَمالِقُ. وفى خَبَـرِ ثَمُـودَ: "رَمـاهُم اللّـهُ بالدَّمالِقِ، وأهْلَكَهُم بالصّواعِقِ".

*دَمَلَّقٌ ـ رَجُلٌ دَمَلَّقُ الوَجْهِ: مُحَدَّدُه.

*الـدُّمْلُوقُ مـن الحِجـارَةِ: الـدُّمالِقُ. (ج) دمالِيقُ.

* * *

د م ل ك

*دَمْلَـكَ الشَّـىءَ: مَلَّسَـه ودَوَّرَه. فالشَّـىءُ مُدَمْلَكٌ.

يُقال: حَجَرٌ مُدَمْلَكٌ، و: سَهْمٌ مُدَمْلَكٌ، و: نَصْلٌ مُدَمْلَكٌ، و: حافِرٌ مُدَمْلَكٌ.

(وانظر: د م ل ج، د م ل ق).

*تَدَمْلَكَ الشَّيءُ: امْلَسَّ واسْتَدارَ. (مُطاوِع دَمْلَكه).

و- ثَدْىُ المَرْأَةِ: اسْتَدارَ ونَهَدَ. وقيل: اشْتَدّ وصَلُبَ. قال الرّاجِزُ - يَتغَزّلُ -:

* لم يَعْدُ ثَدْياها عَن ان تفلَّكا *

*مُسْتَنْكِرانِ المَسّ قَدْ تَدَمْلَكا *

[تَفَلّكا: اسْتَدارا كَفَلْكَةِ المِغْزَل].

*الدُّمْلُوكُ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتديرُ.

(وانظر: د م ل ق). (ج) دَمالِكُ، ودَماليكُ.

واسْتَعارَه ابنُ الرُّومىّ لِلعَصا الغلِيظَةِ، فقال - يمدحُ -:

ولَيْسَ جزاءً أَنْ عفا إذْ مَدَحْتُه

وقد كنتُ أهلاً لِلعِصِىِّ الدَّمالِكِ

* * *

د م م

(فى الحبشِيّة damama (دَمَمَ): عَجِبَ، انْدَهَش، احْتارَ).

١- التَّغْطِيَةُ والتَّسْوِيَةُ.

٢- الطِّلاءُ. ٣- القُبْحُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والمِيمُ أصلٌ واحِدٌ يدُلُّ على غِشْيانِ الشّىءِ مِن ناحِيَةِ أَن يُطْلَى به".

*دَمَّ ـُ دَمًّا: أَسْرَعَ.

و- على الشَّىءِ: أَطْبَقَ عليه.

ويُقال للشَّىءِ يُدْفَنُ: قد دَمَمْتُ عليه.

ويُقال: دَمَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبَهَه.

و- فلانٌ الشَّىءَ: طَلاه. قيل: طَلاه بأىِّ صِبْغٍ كانَ. وقيل: طَلاهُ بما رَسَخَ فيهِ.

يُقال: دَمَّ الثَّوْبَ. و: دَمَمْتُ الوَجْهَ. فالشّىءُ مَدْمُومٌ، ودَمِيمٌ. وهى بتاء.

قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص - يصِفُ جِمالاً -:

لِلْعَبْقَرِىِّ عَلَيْها إذ غَدَوا صَبَحٌ

كأنّها مِن نَجِيعِ الجَوْفِ مَدْمومَهْ

[العَبْقرِىُّ هنا: الدِّيباجُ الفائِقُ الصَّنْعةِ؛ الصَّبَحُ: اللّمعانُ؛ النّجيعُ: الدّمُ المُتَجَمِّدُ].

وقال عَلْقمةُ بن عَبَدة - يَذْكُرُ الهوادِجَ وقد زُيِّنَت للرّحيل -:

عَقْلاً ورَقْمًا تظلُّ الطَّيرُ تَخْطَفهُ

كأنّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

[العَقْلُ والرّقْمُ: ضَرْبان مِنَ الوَشْى فيهما حُمْرةٌ].

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة الهُذلِىّ ـ يصِفُ قِتالاً ـ:

وأَحْصَنَهُ ثُجْرُ الظُّبات كأنَّها
إذا لم يُغيِّبْها الجَفِيرُ جحِيمُ
فألهاهُمُ باثْنَيْن مِنْهُم كِلاهُما
بهِ قارِتٌ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمُ

[أَحْصَنَهُ، يُريد: صارت له كالحِصْن؛ ثُجْرُ الظُّبات، يعنى: سِهامًا عِراضَ النُّصُول؛ الجَفِيرُ: الكِنانَةُ؛ القارِتُ: الدَّمُ اليابِسُ. يقولُ: أَلْهاهُم باثْنين جَرحَهُما، كأنَّه شغَلَهُم عَنه بهما].

وقيل: طَلاه بشَحْمٍ. قال أُسامَةُ بن الحارِثِ الهُذَلِىّ:

وما أنا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ
وبالبُزْلِ قَدْ دَمَّها نَيُّها
وذاتِ المُدارأةِ العائِطِ

[مَتْلفٌ: مَهْلكٌ؛ الذَّكَرُ الضَّابِطُ هنا: البَعيرُ العظِيمُ؛ يُعَبِّرُ به: يَحْمِلُه على ما يَكْرَه؛ البُزْلُ: جَمعُ بازِل، وهو البَعيرُ الذى بَلَغ الثامِنَة أو التّاسِعة؛ النَّىُّ: الشَّحْمُ؛ وذاتُ المُدارأة، يعنى: النَّاقَةَ التى بها اعْتِراضٌ وشِدَّة نَفْس؛ العائِطُ: التى بقِيت سِنينَ لَم تَحْمِل، وهو أَقْوى لها].

وفى "الجَمْهَرة" قال الرّاجِزُ ـ يصِفُ نَبْتًا ـ:

* أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدى مَثَّاثا *
* قد دَمَّها نَيًّا وما أَلاثا *

[الأرعَلُ: الطَّويلُ؛ المَثّاثُ: النَّبْتُ النَّدِىّ؛ النَّىُّ: الشَّحمُ؛ ألاثَ: احْتَبَسَ].

وـ السَّفِينَةَ: طَلاها بالقارِ.

وـ البَيْتَ: طَلاه وجَصَّصَه.

وقيل: طَيَّنَه وجَصَّصَه.

وـ القِدْرَ: طلاها بالدَّمِ أو بالطِّحال؛ لإصْلاحِها بَعْد جَبْرِ كَسْرِها. يُقال: دَمَّ البُرْمَةَ بالدِّمامِ. فهى مَدْمُومةٌ، ودَمِيمٌ، ودَمِيمةٌ. (الأخيرة عن اللِّحيانىّ). (ج) دُمٌّ. (عن ابن الأعرابىّ).

وـ العَيْنَ الوَجِعَةَ: طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ.

يُقال: دَمَّ الرَّمِدُ محاجِرَه.

وـ الأَرْضَ: سَوَّاها.

ويُقال: دَمَّ الكَمْأةَ: سَوَّى عليها التُّرابَ.

وـ الإبلَ: أَتْعبَها فى السَّيْر.

وـ رأسَ فلان: ضَرَبَه فَشَدَخَه وشَجَّه.

وقيل: ضَرَبَه بحجَرٍ.

ويُقال: دَمَّ ظَهْرَ فلانٍ بعصًا أو بحجَرٍ أو بآجُرَّةٍ. وفى "النّوادِر" أنشد أبو زَيْدٍ:

* ولا يُدَمُّ الكَلْبُ بالمِثْرادِ *

* حَدادِ دُونَ شرِّها حَدادِ *

[المِثْرادُ: الحَجَرُ تُذْبحُ به الذّبيحةُ؛ حَدادِ، : دُعاءٌ، يُريد: حَدَّ اللّهُ عنّا شرَّها، أى: كَفَّه وصَرَفَه].

و ـ فلانًا: عَذَّبه عذابًا شديدًا.

و ـ: أهْلَكَه.

ويُقال دَمّ القَوْمَ: طَحَنَهم فأَهْلَكَهم. (وانظر: دم دم).

و ـ الصَّدْعَ: طَلاه بالدَّمِ، والشَّعرِ المُحْرَقِ، لِيَلْتَئم.

و ـ المرأةُ عيْنَها: طَلَتْ ما حَوْلَها بصَبِرٍ، أو زَعْفَران أو غيرهما.

وقيل: كَحَلَتْها.

ويُقال: دَمَّتِ المرأةُ شَفَتَيْها بالنَّؤُور، وهو دُخانُ الشّحْمِ يُعالَجُ به الوَشْمُ لِيَخْضَرّ.

و ـ اليَرْبُوعُ جُحْرَه: غَطَّاه وسَوَّاه. وقيل: غَطّاه وسَدَّ فمَه وسَوَّاه بنَبيثَتِه، أى: بتُرابِهِ.

و ـ: كَنَسَه.

و ـ الحِصانُ الفرسَ: نَزا عليها .

و ـ فلانٌ ـُـِ دَمًّا: أساءَ.

و ـ ـُـِ دَمامَةً: قَبُحَ منظرُه، وصَغُرَ جِسْمُه وحَقُرَ .

فهو دَمِيمٌ. (ج) دِمامٌ. وهى دَميمةٌ.

(ج) دِمامٌ، ودمائِمُ.

قال ابن الأَعْرابىّ: الدَّميمُ فى قَدّه، والذَّمِيمُ فى أَخْلاقِهِ.

وفى الخبر: "كان بأُسامة دَمامَةٌ، فقال النَّبيّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: " قد أَحْسَن بنا إذْ لم يكُن جاريةً".

وقال جَوّاسُ بن نُعَيْمٍ الضَّبِّىُّ – يهجو بنى عائِذَةَ بن مالِك –:

على كلِّ وَجْهٍ عائِذِىٍّ دَمامَةٌ
يُوافِى بها الأحياءَ حينَ تَقُومُ

وأَوْرَثَهُم شَرَّ التُّراثِ أَبوهُمُ
قَماءَةَ جِسْمٍ والرُّواءُ دَمِيمُ

[عائِذِىّ: مِن بَنِى عائِذَة].

ويُروى: "والرِّداءُ ذَمِيمُ ".

وفى "اللّسان" أنشدَ ابنُ بَرِّىّ:

وإنِّى عَلَى ما تَزْدَرى مِن دَمامَتِى
إذا قِيسَ ذَرْعِى بالرِّجال أَطْوَلُ

* دَمِمَ فلانٌ ـَـ دَمَمًا: أساءَ.

* دَمُمَ ـُـ دَمامَةً: دَمِمَ.

و ـ: قَبُحَ منظرُه، وصَغُرَ جِسْمُه. فهو دَميمٌ (ج) دِمامٌ. وهى دَميمةٌ (ج) دِمامٌ، ودمائِمُ. (لغةٌ فى دَمَّ). (عن ابن جنِّىّ).

وفي خبرِ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ: " لا يُزوِّجَنَّ أحَدُكُم ابنَتَه بدمِيمٍ".

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِيّ:

كضَرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوَجْهِها
حَسَدًا وبغْيًا إنَّه لَدَمِيمُ

ويُروى: إنَّه لذَمِيم.

*دُمَّتِ الأرْضُ دَمًّا: سُوِّيَتْ بالمِدَمَّةِ. وهي خَشَبةٌ لها أَسْنانٌ تُسَوَّى بها الأرضُ المَحْرُوثةُ.

وــ البعيرُ والحِمارُ الوَحْشِيّ ونحوُهما: كثُر شَحْمُه حَتَّى لا يجِدَ اللامِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فيه. فهو مَدْمومٌ، وهي بتاء، يُقال: ناقَةٌ مَدْمُومَةٌ.

ويُقال للشيءِ السَّمين: كأنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًّا. يكونُ ذلك في الإنْسان وسائِرِ الدَّوابّ. يُقال: دابَّةٌ مَدْمُومةٌ بالشَّحْمِ. قال ذُو الرُّمَّة ـ يصِفُ حِمارًا ـ:

حَتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْه وهو مُحْتَفِزٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْن مَدْمُومُ

[انجلَى: انكَشَفَ؛ اللِّوى: مُنْقطعُ الرَّمْلِ؛ زَلِقُ المَتْنَيْن: أملَسُ مِن السِّمَن].

وفي "اللِّسان" أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للأَخْضَرِ بن هُبَيْرة:

* حَتَّى إذا دُمَّتْ بِنَيٍّ مُرْتَكِمْ *

[النَّيُّ: الشَّحمُ؛ مُرْتَكِمٌ: مُجْتَمِعٌ].

ويُقال: دُمَّ الوَجْهُ حُسْنًا: كأَنَّه طُلِيَ بذلك.

وــ فُلانةُ بغُلامٍ: ولَدَتْه.

ويُقال: بِمَ دُمَّتْ عَيْناها؟ يَعْنُون: أَذَكَرًا ولَدَتْ أم أُنْثى.؟

*أَدَمَّ فلانٌ: وُلِدَ له ولدٌ دَمِيمٌ.

ويُقال: قد أَدَمَّتْ فُلانَةُ وأذَمَّتْ: إذا جاءَتْ بولَدِها دَمِيمَ الخَلْقِ ذَمِيمَ الخُلُق.

وــ: فَعَل فِعْلًا قَبِيحًا.

يُقال: أساءَ فلانٌ وأَدَمَّ. (عن اللَّيث).

*دَمَّمَ العَيْنَ الوَجِعَةَ: دَمَّها. (عن كُراع).

وــ الكَمْأَةَ: دَمَّها.

*تَدامَّ اليَرْبوعُ الجُحْرَ: دَمَّه.

*الدَّامّاءُ: إحْدَى جِحَرةِ اليَرْبوعِ.

وقيل: تُرابٌ يجمَعُه اليَرْبوعُ ويُخْرِجُه من الجُحْرِ، فيُسَوِّي به بابَه.

(ج) دَوامُّ.

*الدِّمامُ: الطِّلاءُ. قال الطِّرِمَّاحُ ـ يصِفُ الهَوادِجَ ـ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عصافِيرُهُ
قانِئِ اللَّوْنِ حَدِيثِ الدِّمامْ

[العَصافِيرُ: جَمعُ العُصْفُور، وهو ـ من الهَوْدَج ـ: خَشَبةٌ فيه تَجْمعُ كُلَّ خَشَباتِه؛ ومَشْكُوكٌ عَصافِيرُه: أُدْخِلَ بعضُها في بَعْضٍ؛ قانِئٌ: شديدُ الحُمْرَة].

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ –يصِفُ سَهْمًا–:

قَرَنْتُ بحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فلَمْ يَزِغْ
عن القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بدِمام

[الحِقْوُ هنا: مُسْتَدَقُّ السَّهْم ممّا يَلِى الرِّيشَ، وعَنَى بالثَّلاثِ: الرِّيشاتِ الثّلاث التى تُركَّبُ على السَّهْم، بُصِّرتْ: طُلِيَت بالبَصِيرَة، وهى الدَّمُ].

وقيل: الدِّمامُ فى البَيْتِ: الغِراءُ الذى يُلزَقُ به ريشُ السَّهْمِ.

وقيل: الدِّمامُ: الطِّلاءُ بحُمْرةٍ أو غيرِها.

وفى "التّهذيبِ" قال الشّاعِرُ - يَتَغَزّلُ -:

تَجْلُو بقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ
بَرَدًا تُعَلُّ لِثاتُه بدِمام

و ـــ: الحُمْرَةُ التى تُحَمِّرُ النِّساءُ بها وجوهَهُنَّ. وفى كَلامِ الشّافِعِىِّ - رضِى اللّه عنه - : "وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجْهَها بالدِّمامِ، وتمسَحُه نَهارًا".

و ـــ: دواءٌ تُطْلَى به جَبْهَةُ الصَّبِىِّ، وظاهِرُ عيْنَيْهِ، وهو الحُضَضُ، ويُقال له: النَّؤورُ.

و ـــ: ما تُسَدُّ بها خَصاصاتُ البِرامِ من دَمٍ ونَحْوِه. (ج) دِمَمٌ.

و ـــ مِنَ السَّحابِ: الذى ليس فيه ماءٌ.

* **الدَّمُّ:** ما طُلِى بهِ.

و ـــ: سَوْقٌ حَسَنٌ. وقيل: إتْعابُ السَّيْر. (عن أبى عَمْرٍو الشّيبانِىّ). وفى "الجِيم" قال الرّاجِزُ:

* قد سُقْتُها الرِّحْلَةَ سَوْقًا دَمًّا *
* ببَطْنِ ذى هاشٍ تُبارِى الشُّمَّا *

[ذو هاشٍ: موضِعٌ، الشُّمُّ هنا: الجِبالُ المُرْتَفِعَةُ].

و ـــ: لُغَةٌ فى الدّمِ، المُخَفَّفة المِيم، وأنْكَرَه الكِسائِىّ. قال: لا أعرف أحدًا يُثَقِّلُ الدَّمَ.

(وانظر: د م ى).

* **الدَّمُّ، والدُّمُّ:** نَباتٌ.

* **الدُّمُّ:** القَرابَةُ.

* **الدِّمُّ:** الأُدْرةُ، وهو انتفاخٌ فى الخُصْيَة.

* **الدُّمَماءُ:** لُغَةٌ فى دامّاءِ اليَرْبُوع. (عن ابن الأعْرابىّ).

* **الدُّمّاءُ:** الجُحْرُ. وقيل: جُحْرُ اليَرْبُوعِ.

* **الدَّمّامُ:** مدينةٌ ومِيناءٌ بالملكة العربيّة السّعوديّة، على الشّاطئ الشَّرْقىّ للبحر الأحْمر، فى الشّمال الشَّرْقى من مَدِينة الظَّهْران، وقد استمدّت أهميّتها مِن نموِّ صِناعة اسْتِخْراج البِتْرول، منذ عام ١٩٣٦م بالمِنْطقة.

* **الدَّمَّةُ:** الدَّامّاءُ.

وقيل: هو تُرابٌ يَدُمُّ به اليَرْبُوعُ بعضَ جِحَرَتِه، كما تُطْلَى العَيْنُ بالدِّمام.

وـــ: الطَّرِيقَةُ.

وـــ: لُعْبَةٌ.

* **الدِّمَّةُ:** الرّجُلُ الحقِيرُ القَصِيرُ.

وـــ: القَمْلَةُ الصَّغِيرةُ، أو النَّمْلَةُ، لصِغَرِها.

قيل: ومنه اشْتُقَّ: رجلٌ دَمِيمٌ بيِّنُ الدَّمامَةِ.

وـــ: الهِرَّةُ. (حبشيَّة).

وـــ: مَرْبِضُ الغَنَمِ، كأنَّه دُمَّ، ـ أى: طُلِىَ ـ بـالبَوْلِ والبَعَـرِ. ومنـه خَبَـر إبـراهيم النَّخَعِىِّ: "لا بأس بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَم".

وقيل: أراد فى دِمْنَةِ الغَنَمِ، فحذف النُّونَ وشدَّدَ الميمَ. (وانظر: دم ن).

* **الدُّمَمَةُ:** الدُّمَّاءُ.

* **الدَّيْمُومُ:** الفَلاةُ الواسِعَةُ. قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر ـ يصِفُ ناقَتَه ـ:

وسَمْحَةِ المَشْى شِمْلال قَطَعْتُ بها
أرضًا – يَحارُ بها الهادُونَ – دَيْمُوما

[سَمْحةُ المَشْى: سَهْلَةٌ رَسْلَةٌ؛ الشِّملالُ: الطَّويلةُ].

* **الدَّيْمومَةُ:** الفَلاةُ الواسِعَةُ، يـدومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها .

وقيل: الأرضُ المستَوِيَةُ لا أَعْلامَ بها، ولا طَرِيقَ، ولا ماءَ، ولا أَنِيسَ. وفى "الحَماسَة"، قال رجُلٌ من بَنِى بَكْر:

ولَقَدْ هَدَيْتَ الرَّكْبَ فى دَيْمومَةٍ
فيها الدَّليلُ يَعَضُّ بالخَمْسِ

ويُقال: عَلَوْنا أرْضًا دَيْمُومةً، أى: مُنْكَرَةً.

(ج) دَيامِيمُ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولةِ الحَصَى
دَيامِيمُها مَوْصُولةٌ بالصَّفاصِفِ

[الأَفْيافُ: جَمْعُ الفَيْفِ، وهو ما اسْتَوى مِنَ الأَرْض؛ مَسحولَةُ الحَصى: مَلْساؤُه؛ الصّفاصِفُ: الأراضِى المستويةُ].

وقال أيضًا:

كأنَّنا والقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إذا التَجَّ الدَّياميمُ

[القِنانُ: جَمعُ قُنَّةٍ، وهى الصَّغيرُ من الجبال، شبّه بها الإبلَ التى يركَبونَها. القُودُ هنا: الطِّوالُ الأعْناق، الواحِدَةُ قَوْداءُ؛ التَجَّ: صار كاللُّجَّة مِن كَثْرَة السّرابِ].

* **المُدامَّةُ:** المكانُ الذى تأْوِى إليه الغَنَمُ.

* **المِدَمَّةُ:** خَشَبةٌ ذاتُ أَسْنان تُدَمُّ، ـ أى تُسَوَّى ـ بها الأرْضُ بعد الحَرْثِ . (عن الهَجَرِىّ).

* **المُدَمَّمُ:** المطْوِىُّ مِن الحِبالِ. وفى "الصِّحاحِ" قال الشَّاعِرُ:

تَرَبَّعُ بالفأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها

إلى كُلِّ كَرٍّ من لَصافٍ مُدَمَّمِ

[تَرَبَّعُ: تُمْضى الربيعَ؛ الفأْوَيْن: موضِعٌ؛ الكَرُّ: الحَبْلُ من اللِّيفِ؛ لَصافُ: جبلٌ لِتميم].

* * *

د م ن

(فى العِبريّة dāman (دَامَنْ): جذر غير مُسْتخدم، معناه: سَمّدَ بالرَّوث).

١ـ الثَّباتُ واللُّزومُ.

٢ـ الزِّبْلُ والبَعَرُ. ٣ـ العَفَنُ والسّوادُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والميمُ والنُّونُ أصْلٌ واحِدٌ يُدلُّ على ثَباتٍ ولزُومٍ".

*دَمَنَ فلانٌ الأرضَ ـــ دَمْنًا: أصْلَحَها بالسَّمادِ، كَدَمَلَها. (وانظر: د م ل).

*دَمِن قلبُ فلانٍ ـــ دَمَنًا: حَقَدَ.

وـــ على فُلانٍ: ضَغِنَ.

*أَدْمَنَ فلانٌ على الشّىءِ: واظَب عليه ولَزِمَه. قال لَبِيدٌ:

مُدْمِنٌ يَجْلُو بأطرافِ الذُّرَى

دَنَسَ الأسْؤُقِ بالعَضْبِ الأَفَلّ

[العَضْبُ: القاطِعُ، وجعَلَه أفلَّ لكَثْرة ما ضُرِب به. يقول: هذا رجلٌ يُعَرْقِبُ الإبلَ لِينحرَها ثمَّ يَمْسحُ ذُرَى أسْنِمَتِها بسَيْفِه لِيَجْلُوَ ما عليه مِن دمِ سِيقانِها].

ويُقال: أَدْمَنَ الأمْرَ. قال مُحمّد بن بَشير:

أَخْلِق بذِى الصَّبْرِ أن يَحْظَى بحاجَتِه

ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوابِ أن يَلِجا

وفى "اللِّسان" أنشدَ ثَعْلَب:

فَقُلْنا أَمِن قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَه ؟

ـ لَكَ الوَيْلُ ـ أم أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعالِبِ؟

قيل: أراد أَدْمَنت سُكْناه.

وـــ الشّرابَ وغيْرَه: أدامَه ولَمْ يُقْلِع عنه. يُقال: فلانٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، أى: مُداومٌ على شُرْبها. وفى الخَبر: "مُدْمِنُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَن".

وـــ الأرضَ: دَمَنها. (عن ابن القطّاع). (وانظر: د م ل).

*دَمَّنَ القَوْمُ المَوْضِعَ: سَوَّدُوه وأثَّروا فيه بالدِّمْن. قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص:

مَنْزِلٌ دَمَّنَه آباؤُنا الـ

مُورِثُونَ المَجْدَ فى أُولَى اللَّيالِى

وقال كُثَيِّر:

أَحَبُّ الأرضِ أرضٌ دَمَّنُوها
وكانَ لهُم بها يومًا قَرارُ

وـــ فُلانٌ فلانًا: رَخَّصَ له. (عن كُراع).

وـــ الأرضَ: دَمَنها. (عن ابن القطّاع).

وـــ فِناءَ فلانٍ: غَشِيه ولَزِمَه. قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

أَرْعَى الأمانَةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى
أبدًا أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الخَوَّانِ

[العَرْصَةُ: ساحَةُ الدّارِ].

وـــ الماشِيةُ المكانَ: بَعَرَت فيه وبالَت.

ويُقال: دَمَّنَ الشّاءُ الماءَ. وقال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ بقَرَةً وحْشِيَّةً ـ:

مُولَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أجْوافَ المياهِ وقِيرُها

[المُوَلَّعَةُ: التى فيها ألوانٌ مُختلِفَةٌ؛ خَنْساءُ: قَصِيرةُ الأَنْفِ؛ الوَقِيرُ: جَماعةُ الشّاءِ مع حَميرِها وكِلابِها].

* **تَدَمَّنَ** المكانُ، أوالماءُ: سَقَطَت فيه أَرْواثُ الإبلِ والغَنَم. ومنه الخَبَر: "فأتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ". (الجُدْجُدُ هنا: البِئْرُ القَدِيمَةُ).

* **الأَدَمانُ**: عَفَنُ النّخلةِ وسوادُها. (عن ابن القطّاع).

وقيل: عاهةٌ من عاهاتِ النَّخلِ. (وانظر: أدم).

وـــ: شَجَرةٌ من الجَنْبَة. (عن ابن أبى الزِّناد). والجَنْبَةُ: كلُّ شَجَرٍ يَخْضَرُّ بعد اليُبْسِ فى إقبال الخَرِيفِ.

* **الإدْمانُ** (فى الطِّبّ) addiction: تَعَوُّدُ اسْتِعمالِ عقّارٍ، يؤدّى إلى اعتمادِ الشّخْص على هذا العقّار جِسْمِيًّا ونَفْسِيًّا، بحيث يؤدىّ الامْتناع عنه إلى أعراضٍ شديدةٍ. (مج).

* **الدَّمانُ**: السَّمادُ. (وانظر: د م ل).

* **الدُّمانُ**: عَفَنُ النَّخْلَة وسَوادُها.

وقيل: فَسادُ الثَّمَرِ وعَفَنُه قَبْلَ إدْراكِه، حتّى يَسْوَدَّ. (وانظر: د م ل). وفى الخَبَر: "كانوا يَتبايعونَ الثِّمارَ قبل أن يَبْدُو صَلاحُها، فإذا جاءَ التَّقاضِي قالُوا: أصابَ الثَّمَرَ الدُّمانُ".

* **الدَّمَّانُ**: الذى يُسَرْقِنُ الأرضَ، أى: يُسَمِّدُها بالسِّرقين، وهو الزِّبْلُ.

* **دَمُّونُ**: موضِعٌ فى بلادِ اليَمَن. قال امرُؤُ القَيْس ـ حين بلغه قَتْلُ أبيه ـ:

* تطاوَل اللَّيلُ عَلَيْنا دَمُّونْ *
* دَمُّونُ إنَّا مَعْشَرٌ يمانُــونْ *
* وإنَّنا لأَهْلِنــا مُحِبُّــونْ *

***الدَّمُّونُ:** القَبيحُ. (عن الصّاغانىّ).

***الدَّمْنُ:** عَفَنُ النَّخْلَةِ وسوادُها.

و ـــ: الرَّمادُ.

و ـــ: السِّرْقين، وهو الزِّبْلُ.

***الدِّمْنُ:** السَّمادُ المتلبِّدُ.

وقيل: ما تَلَبَّدَ مـن السِّـرقين وتَجمَّـع علـى وَجْه الأَرْض.

و ـــ: البَعَرُ. قال لَبيدٌ ـ يصِفُ بئرًا ـ:

راسِخُ الدِّمْنِ على أعْضادِه
ثَلَمَتْه كُلُّ ريحٍ وسَبَلْ

[أعضادُه: جوانِبُه؛ ثَلَمَتْــه: كَسرَتْ حرْفَه؛ السَّبَلُ: المطَرُ المُسْبِـلُ].

وقال الفرزْدَقُ:

وماءٍ كأَنَّ الدِّمْنَ فَوقَ جِمامِه
عباءٌ كَسَتْه مِن فُروجِ المخارمِ

[جِمامُ الماءِ: مُعْظمُه؛ كَسَتْه: يعنى الرِّياحَ؛ المَخارِمُ: جَمعُ مَخْرِمٍ: وهو مُنْقَطـعُ الطّريـق فى الجبَل].

وقال ذو الرُّمَّة:

وماءٍ هَتَكْتُ الدِّمْنَ عنْه ولم تَرِدْ
رَوايا الفِراخِ والذِّئابُ اللّغاوِسُ

[رَوايـا الفِـراخِ: القَطـا التـى تَحْمِـلُ المـاءَ لِفراخِها فـى حواصِـلها؛ اللّغـاوِسُ: جَمْعُ لَغْوَس: وهو الخَفيفُ الأكْلِ].

و ـــ: اللُّبْثُ والمُلازَمَةُ. (عـن ابـن حبيـب).

قال عَنْتَرة:

أو رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَها
غيثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليس بمَعْلَمِ

[الرّوضَةُ الأُنُفُ: التى لم يَرْعَها أحدٌ، فهو أطيـبُ لرائِحَتهـا؛ وتَضَـمَّن نبتَهـا غَيْـثٌ، يعنى: تَضَمَّن إنْباتَ نَبْتِهـا مطـرٌ خَفيـفٌ؛ ليس بمَعْلَمٍ: ليس بمكانٍ معروفٍ، وإنّما هو فى فيافٍ، وذلك أطيبُ لِرياحِها].

ويُقال: فلانٌ دِمْـنُ مـالٍ: سائِسُـه لا يَنْفَـكُّ عنه.

***الدِّمْنَةُ:** آثارُ النّاس، وما سوّدوا مِن آثـارِ البَقَرِ وغيرِه. وفى خَبَـرِ النَّخَعِـىّ: "كـان لا يَرى بأسًا بالصّلاةِ فى دِمْنةِ الغَنَمِ".

ويُروى: "فى دِمَّـة الغـنم". أى: مِرْبِضُـها.

(وانظر: د م م).

وقال لَبيدٌ:

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها

[تَجرَّم: اكتمَل؛ حِجَجٌ: سنواتٌ؛ حلالُهـا وحرامُهـا، يَعْنــى أَشْــهُرَ الحِـلّ والأشــهُرَ الحُرُم].

وقيل: آثارُ الدّار. قال زُهيرُ بن أبى سُلْمَى:

أمِنْ أُمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

[أمُّ أوْفى: اسمُ صاحبَتِه، حَوْمانةُ الدَّرّاج، والمُتَثَلّمُ: موضِعان].

وقال الأعْشَى:

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرَها الصَّيْـ
فُ بريحَيْن مِن صَبًا وشَمال

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِىّ:

أهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ
لِقَيْلَةَ منها حادِثٌ وقَدِيمُ

[مَغْنَى الدّارِ: حيثُ أقامَ أهلُها، قَيْلَةُ: اسمُ امرأةٍ].

وقال لَبِيدٌ:

دِمَنٌ تَلاعبَتِ الرِّياحُ برَسْمِها
حتَّى تَنَكَّرَ نُؤْيُها المَهْدومُ

[الرَّسْمُ: الأثَرُ، تَنَكَّرَ: دَرَسَ، النُّؤْىُ: مايُحفَرُ حَولَ البَيْتِ لِيَرُدّ عنه ماءَ المطرِ].

وــ: المَزْبَلَةُ، وهى الموضِعُ الذى يَتَلَبَّد فيه السِّرْقِينُ والرَّوْثُ. قال زُفَرُ بن الحارث ـ ويُنْسَبُ لِغيره ـ:

وقَدْ يَنْبُتُ المرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفوسِ كما هِيا

[الحَزازَةُ: وجَعٌ فى القَلْبِ مِن غَيْظٍ ونَحْوِه].

وقيل: ما اخْتَلطَ من البَعَرِ والطِّين عند الحَوْض، فتلبَّد.

وــ: بقِيّةُ الماء فى الحَوْض.

وــ: المَوْضِعُ القَرِيبُ مِنَ الدَّار.

وــ: الحِقْدُ المُدَمِّنُ للصَّدْر. قال بشّارُ بن بُرْد:

فتًى لا ينامُ على دِمْنَةٍ
ولا يَشْربُ الماءَ إلاّ بِدَمْ

(ج) دِمَنٌ، ودِمْنٌ. وقيل: دِمْن اسمُ جِنْس.

قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة – يصِفُ إبلاً –:

تُرادُ على دِمْنِ الحِياض فإن تَعَفْ
فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوبُ

[تُرادُ: تُعْرَضُ، تَعَفُ: تأبَى، المُنَدَّى: أن تَرْعى الإبلُ قليلاً حولَ الماء ثمَّ تُورَدُ].

وقال المُتَنَبِّى ـ:

دِمَنٌ تكاثَرتِ الهُمومُ علىّ فى
عَرَصاتِها كتَكاثُرِ اللُّوّامِ

ويُقال: فلانٌ دِمنَةُ مالٍ: دِمْنُه.

o وخَضْراءُ الدِّمَن: الشّجَرةُ التى تَنْبُت فى المَزْبَلَةِ، فتَجِىءُ خَضِرةً ناعِمَةً ناضِرَةً، ومَنْبِتُها خَبيثٌ. واسْتُعير للمَرْأَةِ الحَسْناءِ

فى مَنْبِتِ السُّوءِ. وبه فُسِّر الخَبَر : " إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَن... " ضَرب هذه الشَّجَرة مثلاً لِلمَرْأةِ الجَمِيلةِ الوَجْهِ الفاسِدَةِ النّشْأة والخُلُق. وقيل: أُرِيد به فسادُ النّسَبِ إذا خِيفَ أن يكون لِغير رِشْدَةٍ . وهو لِلْتَحْذير مِن كُلّ ما حَسُنَ ظاهِرُه وقَبُحَ باطِنُه.

*الدُّمَيْنةُ ـ ابنُ الدُّمَيْنَةِ: كُنْيةُ عبدِ اللهِ بن عُبَيْدِ بن أحمدَ الخَثْعَمىّ، – والدُّمَيْنَةُ اسمُ أُمِّه – (نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م): شاعرٌ بَدَوِىٌّ، أكْثَرُ شِعْرِه فى الغَزَل، وهو مِن أرقّ الناس شِعْرًا،اختارَ له أبو تَمّام فى "الحماسةِ" ستَّ مقطوعاتٍ. اغتالَه مُصْعَبُ بن عَمْرو السَّلُولىّ فى تَبالَةَ (بقربِ الطّائفِ) وهو عائدٌ من الحَجِّ.

* * *

*دَمَنْهُور: مَدِينةٌ مِصْرِيّة، تقعُ فى شَمال غربىّ دِلْتا النيل، إلى الغَرْب من فرعِ رَشيد، بينها وبين الإسكندريّة نحو ٣٠كم، كانت بها وَقْعةٌ بين عُبيدِ الله ابن السَّرِىّ بن الحكَم المصرىّ – خَليفةُ صاحِب الشُّرطَةِ – وخالدِ بن يَزِيدَ بن مَزْيَد، فانهزم خالِدٌ، وفى ذلك يقول مُعَلّى الطائِىّ – يُخاطِبُ عبيد الله بن السَّرِىّ –:

فيا مَن رَأى جيشًا ملا الأرضَ فيضُه
أطلَّ عليه بالهَزيمةِ واحِدُ
تَبوَّا دمنهورًا فدُمِّر جَيشُه
وعَرّدَ تَحْتَ اللّيل واللّيلُ راكدُ

[ملا الأرْضَ: ملأها؛ تَبوّا يريد: تَبَوّأ؛ عَرّدَ: هَرَب].

وهى الآن عاصِمةُ مُحافظةِ البُحَيرة، وتُعَدّ مركزًا هامًّا لحلْج القُطْن وتِجارتِه.وممن نُسِب إليها:

o الدَّمَنْهُورِىّ : أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدَّمنهورىّ (١١٩٢هـ =١٧٧٨م): شَيْخُ الأزْهر، وأحَدُ عُلماءِ مِصرَ المُكْثِرينَ مِن التَّصْنيف فى الفِقْه، وغيره، كان يُعرف بالمذاهِبىّ،لعِلْمِه بالمذاهِب الأربعة، تعلّم بالأَزْهر، ووَلِىَ مَشْيخَتَه، وكان قوّالاً للحَقّ، لا يخْشَى فيه لَوْمة لائِم. مِنْ كُتُبه: "نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف" ،و"سبيل الرَّشاد إلى نفع العباد " فى الوعظ ،و"الفَيْض العميم فى معنى القرآن العظيم"، ورسالة سمّاها " عينُ الحياة فى استنباط المياه"، وأُخرى سمَّاها " القول الصَّريح فى علم التشريح".

* * *

د م هـ

*دَمَهَتِ الشَّمْسُ فُلانًا ـــ دَمْهًا : صَخَدَتْه؛ أى: آلَمَتْ دِماغَه بشِدَّةِ حَرِّها. (وانظر: ذ م هـ).

*دَمِهَ اليَوْمُ ـــ دَمَهًا : اشْتَدَّ حَرُّه. فهو دَمِهٌ، ودامِهٌ. وفى "العَيْن" قال الشّاعِرُ:

ظَلَّتْ على شُزُنٍ فى دامِهٍ دَمِهٍ
كأنَّه مِن أُوارِ الشَّمْس مَرْعُونُ

[شُزُنٌ: جَمعُ شَزَن، وهو الغَلِيظُ من الأرْض؛ أُوارُ الشَّمس: حَرُّها؛ مَرْعُونٌ: مَغْشِىٌّ عليه].

ويُقال: دَمِهَتِ الرَّمْضاءُ: اشْتَدَّ حَرُّها والتَهَبَت.

*أَدْمَهَتِ الشَّمْسُ فلانًا : دَمَهَتْه.

*ادْمَوْمَهَ فلانٌ: غُشِىَ عليه.

وـــ الرَّمْلُ: اشْتَدَّ حَرُّه.

ويُقال: ادْمَوْمَهَتِ الرَّمْضاءُ.

*الدَّمَهُ: لُعْبَةٌ للصِّبْيانِ. (وانظر: د م م).

* * *

*الدُّماهِجُ: العَظِيمُ الخَلْقِ من كُلِّ شَيْءٍ. (وانظر: د ن هـ ج).

*الدَّمْهَجُ: الدُّماهِجُ. (وانظر: د ن هـ ج).

* * *

د م و - ى

(فى العبريّة dam (دَمْ)، وفى الحبشيّة dam (دَمْ)، وفى الأكَدِيَّة damu (دَمُو)، وفى السّريانيّة dem (دِمْ)، وفى الأُجريتيّة dm (دم)، وكلها بمعنى: دَمٌ).

---

١ ـ الدَّمُ . ٢ـ سَيَلانُ الدَّمِ .

*دَمِى (كَسَعى) ـــ دَمْيًا: لغةٌ فى دَمِىَ يَدْمَى. (عن الزبيدىّ).

*دَمِىَ الجُرْحُ ـــ دَمًى، ودَمْيًا، ودُمِيًّا: سالَ دَمُه.

وقِيلَ: خَرَجَ منه الدَّمُ ولم يَسِلْ، فهو دَمٍ.

وفى الخَبَرِ عن عَبْدِ اللّه بن ثَعْلبة، قال: "لَمّا أشْرَفَ رسولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ على قَتْلَى أُحُدٍ قال: ...، ما مِن مَجْروحٍ جُرِحَ فى اللّه ـ عزّ وجلّ ـ إلاّ بَعَثَه اللّهُ يومَ القِيامةِ وجُرْحُه يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ والرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ".

وقال بِشْرُ بن أبى خازمٍ الأَسدِىّ:

بنِى عامرٍ إنَّا تَرَكْنا نساءَكُم
مِنَ الشَّلِّ والإيجافِ تَدْمَى عُجُوبُها

[الشَّلُّ: السَّوقُ والطَّرْدُ؛ الإيجافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ العُجُوبُ: الأَعْجازُ].

وقال الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ المُرِّىّ:

فلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولكِنْ على أقْدامِنا تَقْطُرُ الدَّما

[أى تَقْطُرُ الكُلومُ الدَّما].

ويُقال: دَمِيَت يَدُه، و: دَمِيَت إصْبَعُه.

وفى الخَبَرِ عن جُنْدَب بن سُفْيان، قال: "دَمِيَتْ إصْبَعُ رسولِ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسَلَّم ـ فى بعضِ تِلكَ المشاهِد، فقال: هل أَنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيَتْ، وفى سَبيلِ اللّه ما لَقِيَتْ".

ويُقال: دَمِىَ فُوه من الحِرْصِ.

و ـــ المَرْأةُ: حاضَتْ. ويُقال: دَمِيتِ الأَرْنبُ. وفى الخَبرِ أَنَّ رَجُلاً جاءَ ومعه أَرْنَبٌ، فوضَعَها بين يَدَى النَّبِىّ – صلَّى اللّه عليه وسَلَّم – فقال: "إنِّى وجَدْتُها تَدْمَى" كِنايةٌ عن الحَيْض، لأنّ الأرنبَ تَحيضُ كما تَحيضُ المرأةُ.

*أَدْمَى فُلانًا: ضرَبَه حَتَّى خرجَ منه دَمٌ.

ويُقال: أَدْمَى إصْبَعَه أو يَدَه، فدَمِيَت.

وفى الخَبَر عن سَهْل بن سَعْدٍ: "لما كُسِرَت على رَأْسِ النَّبِىِّ - صلَّى الله عليه وسلّم - البَيْضَةُ(الخُوذَةُ) وأُدْمِىَ وجهُه، وكُسِرَت رَباعِيَتُه، كان عَلِىٌّ يَخْتَلِفُ بالماءِ فى المِجَنِّ، وجاءت فاطِمَةُ تَغْسِلُ عن وجْهِه الدَّمَ، فلمّا رأَت الدَّمَ يَزِيدُ على الماءِ كَثْرةً، عَمَدَتْ إلى حَصِيرٍ فأحْرَقَتْها وأَلْصَقَتْها على جُرْح رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - فرَقَأَ الدَّمُ".

ويُقال: أَدْمَى الجُرْحَ.

و— : أَخْرجَ مِن أَنْفِه الدَّمَ .

*دَمَّى فُلانٌ لفلان تَدْمِيةً: سَهَّل له سبيلاً وطرَّقَه. (مجاز).

ويُقال: دمَّيْتُ له فى كَذا وكَذا، أى قَرَّبْتُ له.

و—: تَقَرَّبَ إليه بإسالَة الدَّمِ، أى: بذَبِيحَةٍ.

و—: ظَهَرَ له.

ويقالُ: خُذْ ما دَمَّى لكَ، أى: ما تَيَسَّر وأَمْكَن.

و— فلانًا: أدْماه. قال مِهْيارُ الدَّيْلَمِىّ - يَرْثِى -:

تُدَمِّى المَنايا الناسَ حَوْلِى وإنَّما
دَمِى ذاكَ فى أثوابِهِمْ يَتَنَضَّحُ

ويُقال: دَمَّى يَدَه. وفى الخَبَرِ عن النَّبِىّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "اشتَدَّ غضَبُ الله على قومٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسولِه".

وفى المَثَل: "وَلَدُكِ مَن دَمَّى عَقِبَيْكِ".

يَعْنِى: الذى نَفِسْتِ به، فأَدْمَى النِّفاسُ عَقِبَيْكِ. يُضْرَبُ فى تَبَنِّى الرّجُلِ أو المَرْأَةِ غيرَ ولَدِهما.

ويُقال: دَمّى الجُرْحَ. قال رُؤْبَةُ:

* فلا تكُونى يا ابنةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّى *

[وَرْقاءُ: لونُها بين البَياضِ والسّوادِ. وفَسَّره ثعلب، فقال: الذِّئبُ إذا رأى بصاحبه دمًا وَثَبَ عليه ليأكُلَه، فيقولُ: لا تكونِى مثلَ هذا الذِّئب].

و— الشَّىءَ: زَيَّنَه، وجعَلَه كالدُّمْيَةِ.

ويُقال: دَمَّى الفَتاةَ: زَيَّنَها ونَضَّرها.

ويُقال أيضًا: دَمَّى الرَّاعِى الماشِيَة، أى: أَرْعاها فَسَمِنَت حتَّى صارت كالدُّمَى.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* صُلْبُ العَصَا بِرَعْيِهِ دَمَّاها *

[صُلْبُ العَصَا: يعْنِفُ بالرّاعِية].

*اسْتَدْمَى فُلانٌ: طَأْطأَ رأسَهُ يقْطُر منه الدَّمُ. فهو مُسْتَدْمٍ. (وانظر: د م م).

ويُقال: اسْتَدْمَى الأَنْفُ: رَعَفَ. أى: خَرجَ الدّمُ منه.

وـــ غَرِيمَه: استَخْرَج دَيْنَه مِنه برِفْقٍ.

وقيل: رَفَقَ به.

ويُقال: اسْتَدْمَى ما عِنْدَ غَرِيمه: طَلَبَه. (عن كُراع). (وانظر: ذ م ى).

ويُقال: استَدْمِ مِن غريمك ما دَمَّى لكَ: خُذْ منه ما طَفَّ - أى: تَيَسَّر - لك. (وانظر: ذ م ى).

وـــ مَوَدَّةَ فلانٍ: تَرَقَّبَها. (وانظر: د و م).

يُقال: ما زلتُ أستَدْمِي مَوَدَّته. (عن كُراع).

قال كُثَيِّرٌ:

ومازِلْتُ أَسْتَدْمِي ـ وما طَرَّ شاربِي ـ
وِصالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها

*الدّامِي ـــ يُقال: فلانٌ دامِي الشَّفَتَيْن: ظاهِرُ الدَّمِ فيهما.

ويُقال أيضًا: هو دامِي الشَّفَتَيْنِ: حَرِيصٌ مُلِحٌّ فى الطَّلَب.

ويُقال: فلانٌ دامِي الشَّفَةِ، أى: فَقِيرٌ. (عن أبى العَمَيْثَل الأعرابىّ).

ويُقال - لِمَن أصابَه خَدْشٌ، تَفاؤُلاً -: أَبْشِرْ، دامِي خَيْرٍ.

وفى "الأساس": إذا تَرشَّشَ على الرَّجُل دَمٌ، قالوا: دامِي خيرٍ إنْ شاءَ اللّهُ تعالى.

*الدَّامِياءُ: الخَيْرُ والبَرَكةُ. يُقال: تَركْتُهم فى الدَّامياءِ.

وقال الزّبيدىّ: الصّوابُ: "الدَّمياء"، بغَير ألفٍ بعد الدَّال.كما فى "تكملة الصّاغانىّ".

*الدَّامِيَةُ مِنَ الشِّجاج: التى دَمِيَت، ولَم يَسِل بَعْدُ منها دَمٌ. وفى خَبَر زَيْدِ بن ثابتٍ: "فى الدَّامِيةِ بَعِيرٌ". يُرِيدُ دِيَتَها.

قال ابنُ الأَثِير: الدَّاميةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الجِلْدَ حتَّى يَظْهَر منها الدَّمُ، فإن قَطَرَ منها فهى دامِعَةٌ.

oوالدَّامِياتُ: الإبلُ تُنْحَرُ فى الهَدْى. قال بِشرُ بن أبى خازمٍ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِياتِ نُحورُها
وما ضَمَّ أَجْوازُ الجِواءِ ومِذْنَبُ

[الأَجوازُ: جَمْعُ جَوْزٍ، وجَوْزُ كُلِّ شىءٍ وسَطُه؛ الجِواءُ، ومِذْنَب: مَوضِعان].

oوشَجَرةٌ دامِيَةٌ: حَسَنَةٌ. (عن الزبيدىّ).

*الدَّمُ - من الأَخْلاطِ -: معروفٌ، وهو سائِلٌ أَحْمرُ يَسْرى فى عُروقِ الحيوانِ.

(ج) دِماءٌ، ودُمِىٌّ.

قال أبو الهَيْـثم: الـدَّمُ اسـمٌ علـى حَـرْفَيْن. اختُلِفَ فى أَصْلِه على أقوالٍ:

أوَّلُهـا: أنَّ أَصْـلَه (دَمَـىٌ)، والـذَّاهِبُ منـه الياءُ. قال المُـبرِّد: أصـلُه فَعَـلٌ بالتَّحْريـك، وإنْ جاء جمعُه مخالِفًا لنَظـائِره. والـذّاهبُ منـه اليـاءُ، والـدَّليلُ عليهـا قـولُهم فـى تثنِيتِه: (دَمَيان).

ثانيها: أَنَّ أَصْلَه (دَمَوٌ). قـال الجَـوْهرىّ: وإنَّما قالوا: دَمِى يَدْمَى لِحال الكَسْرةِ التـى قَبْلَ الياءِ، كما قالوا رَضِىَ يَرْضَى، وهو من الرِّضوان.

وتَثْنِيَتُـه: دَمـان، ودَميـان. وفـى الخَـبرِ: "أُحِلَّ لنا دَمان الكَبِدُ والطِّحالُ " .

قال ابنُ سِـيده: هـو علـى المُعاقبَـةِ، وهـى قَلِيلةٌ، لأَنَّ حُكْم أَكْثر المُعاقَبَة إنَّما هو قَلْبُ الواوِ إلى ياءٍ، لأنَّهم إنّما يَطْلُبونَ الأَخَفَّ.

وبعضُ العَرَبِ يقـولُ فـى تَثْنيتـهِ: دَمَـوانِ، وهو شاذٌّ سَماعًا.

وثالِثُها: أنَّ أَصْلَه (دَمْىٌ).

قال سِيبَوَيْه: الدَّمُ أصلُه دَمْىٌ، على فَعْلٍ، لأنَّـهُ يُجْمَـعُ علـى دِمـاءٍ - علـى القيـاس - ودُمِىٍّ شُذوذًا.

ونُقِـل كَسْـرُ الـدَّال فـى الأَخِـيرِ. قـال الجَوْهَرِىّ: وهذا مذهبُ سِيبَوَيْه، قال: ولو كان مثل قَفا وعَصا، لما جُمِع على ذلك.

وتَصْغِيرُ الـدَّمِ دُمَـىٌّ، والنِّسْـبةُ إليـه دَمِـىٌّ، ودَمَوىٌّ.

وفى حَجّة الـوَداع قـال - صـلّى اللّه عليـه وسـلّم -: "إنَّ دِمـاءَكُم وأعراضَـكُم بيـنَكم حرامٌ، كحُرْمة يومِكُم هذا".

وفى خَبَر عُمَرَ - رضى اللّه عنـه - أنّـه قـال لأبى مَرْيَم الحَنَفِىِّ - ويُقـال: إنَّ أبـا مَـرْيمَ كـان قَتَـلَ أخـاه زيـدَ بـنَ الخطّـابِ يـومَ اليَمامَةِ -: "لأنا أَشَدُّ بُغْضًا لك مِـنَ الأَرْض للدَّمِ". يعنِى أَنَّ الدَّمَ لا تَشْرَبُه الأرضُ، ولا يَغُوصُ فيهـا، فجَعَـلَ امتِناعَهـا مِـن شُـرْبه بُغْضًا.

وفى خَبَر قَتْـلِ كَعْـبِ بـن الأَشْـرفِ: "إنِّـى لأَسْمَعُ صوتًا كأنَّـه صـوتُ دَمٍ". أى صَـوْتُ طالبِ دمٍ يستَشْفِى بقَتْلِه.

وفى خبر النَّبِـىّ - صـلّى اللّه عليـه وسـلّم - فى بيْعَةِ الأَنْصار: "أنَّ الأنْصـارَ لـمّا أرادوا أن يُبـايعوه بَيْعـةَ العَقَبَـة بمكّـةَ، قـال أبـو الهَيْثَم مالـكُ بـنُ التَّيِّهـان: إنّ بَيْننـا وبـين القَوْمِ حِبـالاً ونحـن قاطِعوهـا، ونَخْشَـى إنْ أعَـزَّكَ اللّهُ وأظْهـرَك أَنْ تَرْجِـع إلى قَوْمِـك،

فتبسَّم النَّبىُّ، وقال: " بَل الدَّمُ الدَّمُ، والهَدْمُ الهدْمُ، أُحارِبُ مَنْ حاربتُم، وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُم". أى أنّكم تَطْلُبون بدَمِى، وأَطْلُبُ بدمِكم. ودَمِى ودمُكم شىءٌ واحِدٌ.

قال ابنُ الأعرابىّ: العَربُ تقولُ: "دَمِى دَمُك، وهَدْمِى هَدْمُك " فى النُّصْرَةِ، أى: إنْ ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ. وأنشد للعُقَيْلِىّ:

* دمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أَنْتَ من دَمِ *

وقال الفَرَزْدَقُ ـ يخاطِبُ هُبَيْرةَ بن ضَمْضَم ـ:

وكنتَ كذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رأى دمًا
بصاحِبِه يومًا أَحالَ على الدَّمِ

وقال المُتَنَبِّى:

وخيالُ جِسْمٍ لم يُخَلِّ له الهَوَى
لحْمًا فيُنْحِلَه السَّقامُ ولا دَما

وفى "شرح الحَماسَة" قال عُمارةُ بنُ عَقِيل ابن بِلال بن جَرِير:

ضعائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجالَ بِلا دَمٍ
فيا عَجَبًا للقاتِلاتِ الضَّعائِفِ

ويُقال: لا يُلائِمُ دَمِى دَمُكَ.

ويُقال: أَكَلْتُ دَمًا، أى: ابْتلانِى اللّهُ بما يحِلُّ معَهُ أَكلُ الدَّمِ، وذلك عند الإشْفاءِ على الهَلَكَة، وجَهْدِ البَلاء فى الإعْوازِ.

قال أُنَيْفُ بن قَتْرة ـ يُخاطِبُ زوجته ـ:

أَكَلْتُ دَمًا إن لم أَرُعْكِ بِضَرَّةٍ
بعيدةِ مَهْوَى القُرْطِ طيِّبةِ النَّشْرِ

[أَرُعْكِ: أُفَزِّعْكِ].

ويُقال: هو ذُو دَمٍ: أى مُطالِبٌ به.

وفى خبر ثُمامَة بن أُثال الحَنَفِىِّ ـ حين أسَره النبىُّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ فقال له ثُمامة: "إن تَقْتُل تَقْتُل ذا دَم".

ويُروى: ذا ذِمٍّ: أى ذِمامٍ وحُرْمَةٍ فى قَوْمِه.

وكانوا يَزْعُمون أنّ دِماء الأعداءِ تتمايَزُ، ودماءَ الأَصْدقاء تَمْتَزِجُ، ويُشِيرُ إلى ذَلكَ قولُ المُتَلَمِّس ـ يُعاتِبُ خالَه الحارِثَ اليَشْكُرِىَّ ـ:

أَحارِثُ إنّا لو تُساطُ دِماؤنا
تزايَلْنَ حَتَّى لا يمسَّ دمٌ دَما

[تُساطُ: تُخْلَطُ، تَزايَلْن: تَفارَقْن].

وقولُ عَلِىّ بن بَدّال ـ فى جارٍ يُظاهِرُه العَداوَةَ ـ:

فَلْو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّميان بالخَبَرِ اليَقِين

و ـ: يَمِينٌ كانوا يَحْلِفُونَ بها فى الجاهلِيَّة، يعنِى دمَ ما يُذْبَحُ على النُّصُبِ.

وفى خَبَر الوَلِيدِ بن المُغِيرَة: "والدَّمِ ما هو بشاعِرٍ". يعنى النَّبِىَّ ـ صلَّى اللّه عليه وسلّم ـ.

ويُروى: لا والدِّماء.

وــ blood: السّائلُ الذى يدورُ فى الجهاز الوعائىّ للحيوان، موزِّعًا الأُكسجين وموادّ الغِذاء والهُرمونات والأجسام المضادَّة والعقاقيرِ على أنْسِجَةِ الجسْمِ وخَلاياه، وحامِلاً منها ثانى أكسيد الكربون، وما تفرزُه مِن موادّ، وما تَنْبِذُه أو يفيضُ عن حاجَتِها. وفى الفقاريّات يحوى الدَّمُ خلايا متخصِّصةً لنقل الأكسجين (خلايا الدّم الحُمْر)، وأُخرى (خلايا الدّم البيض) متخصِّصةً فى حِمايَةِ الجِسْمِ مِنَ الميكروبات والطُّفَيْليّات وإكسابه المناعةَ ضدَّ العدْوى بها ،وفى تَخْليص الجِسْمِ من الخَلايا الميِّتة ونحوها.



الدّم

وــ: السِّنَّوْرُ (الهِرُّ). (حكاهُ النَّضْر فى كتاب الوحوش). وفى "المُنَجَّد". أنشد كُراع قولَ الشّاعِر:

*كَذاكَ الدَّمُّ يَأْدو للعَكابِرْ *

[يَأْدو: يَخْتِل لِيَصيدَ؛ العَكابِرُ: الذكورُ من اليَرابيع].

oودَمُ الأَخَوَيْن: العَنْدَمُ. (وانظر: ع ن د م).

oودَمُ الغزال – ويُقال: دَمُ الغِزْلان – red cudweed: نباتٌ شبيهٌ بنباتِ البَقْلة التى تُسَمَّى"الطَّرْخون" يُؤْكل، ولـه حُروفَةٌ، وهو أَخْضَر، وله عِرْقٌ أحمرُ، مثل عِرْق الأَرْطاةِ، تُخَطِّطُ الجوارى بمائه خُطُوطًا فى أيديهنَّ حُمْرًا. اسمه العِلْمِىّ *Gnaphallum sanguineum*.

oوبَناتُ دَمٍ: نَبْتٌ مَعْروفٌ.

*دَما: بلدةٌ من نواحِى عُمان – وقيل: مدينةٌ تُذْكَرُ مع "دَبا"،قال ياقوت: كانت من أسواقِ العَرَبِ المشهورة.

*الدَّمَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ. (عن ابن جِنِّى).

وــ: لُغَةٌ فى الدَّمِ. (عن ابن جِنِّىّ) .

*الدَّمْياءُ: الخَيْرُ والبَرَكَةُ.(عن الصّاغانِىّ).

*الدُّمْيَةُ: الصُّورةُ المثَّلَةُ مِنَ العاجِ أو الرُّخامِ ونحوهما. (ج) دُمًى. قال عَدِىُّ بن زَيْدٍ العِبادىّ:

كَدُمَى العاجِ فى المَحاريبِ أو كالْـ
ـبَيْضِ فى الرَّوْضِ زَهْرُه مستَنِيرُ

[مُستنيرٌ: له نَوْرٌ].

وقال زِيادُ بنُ حَمَل ـ يذكر صَنْعاءَ ـ:

فيها عَقائِلُ أمثالُ الدُّمَى خُرُدٌ
لم يَغْذُهُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يُتُمُ

[عقائِلُ: نِساءٌ كريماتٌ؛ خُرُدٌ: جَمعُ خَريدَةٍ، وهى المرأةُ الحَيِيَّةُ].

وقيل: هى الصُّورةُ عامَّة. أو: هى كُلُّ شىءٍ مُسْتَحْسَنٍ فى البَياضِ. وفى الخَبَر: فى صِفَتِه ـ صلّى اللّه عليه وسلَّم ـ : "كأنَّ عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَةٍ".

وتُضْرَبُ مثلاً فى الحُسْنِ، فيُقال: "أحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ".

وتُشَبَّهُ بها المَليحَةُ، فيُقال: جارِيَةٌ كدُمْيَةِ القَصْرِ.

ويُقال: جَوارٍ كالدُّمَى.- قالَ سُلْمِىّ بنُ رَبِيعةَ-:

والبيضَ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُون

[يرفُلْنَ: يَتَبَخْتَرْنَ؛ الرَّيْطُ: جَمْعُ رَيْطةٍ وهى المُلاءةُ؛ المُذْهَبُ المَصُونُ، يُريدُ: الثِّيابَ الفاخِرةَ المُطَرَّزة بالذَّهَب].

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد:

دُمْيَةٌ شافَها رِجالٌ نَصارَى
يَوْمَ فِصْحٍ بماءِ كَنْزٍ مُذابِ

[شافَها: جَلاها؛ الكَنْزُ هنا: الذَّهَبُ].

وـــ: المَرْأةُ.(على سَبيلِ الكِنايةِ) قال أحمد شَوْقِى:

يَحْدِجْنَ بالحدَقِ الحَواسِدِ دُمْيةً
كظِباءِ وَجْرةَ مُقْلَتَيْن وجِيدا

[يَحْدِجْن: يُحَدِّدن النَّظرَ؛ الحَدَقُ: جَمْعُ حَدَقَةٍ، وهى سوادُ العَيْنِ؛ وجْرَةُ: موضِعٌ كان كثيرَ الظِّباءِ].

وقال أيضًا:

مِن المَوْجِ ملتَمِعٌ مِثْلما
تَحَلَّت نُحُورُ الدُّمَى بالعُقُودْ

وـــ: الصَّنَمُ المُزَيَّنُ.

قيل: تُسمَّى الأَصْنامُ دُمًى، لأنّ الدِّماءَ كانت تُراقُ عِنْدها تَقَرُّبًا.

وقال الزَّبيدىّ: قال شيخُنا: فى هذا الاشتِقاق نَظَرٌ، ولو قيل لتَزْيينِها وتَنْقِيشها كالدُّمَى المُصَوَّرة لكان أَظْهَرَ.

ومن أَيْمانِ الجاهِلِيَّة: لا والدُّمَى.

o**ودُمْيَةُ الغِزْلان**: بَقْلَةٌ لها زَهْرةٌ.

* **المُدَمَّى** مِنَ الألْوان: الأَحْمَرُ. يُقال: ثَوْبٌ مُدَمًّى.

وـــ مِنَ الخَيْلِ وغيرِها: الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. شِبْه لَوْنِ الدَّمِ.

وقيل: ما كان فيه سَوادٌ.

ويُقال: كُمَيْتٌ مَدَمًّى و: أَشْقَرُ مُدَمًّى: إذا كانَ سوادُه شَدِيدَ الحُمْرةِ إلى مَراقِّه، أو إذا عَلَت لَوْنَ شَعْرِه الأَحْمَر صُفْرةٌ.

قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ - يصِفُ خَيْلاً-:

وكُمْتًا مُدَمّاةً كأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فوقَها واستَشْعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ

[المُتونُ: جَمعُ مَتْن، وهو الظَّهْرُ؛ اسْتَشْعَرَتْ: لَبِسَتْ شِعارًا، وهو ما يَلِى الجَسَدَ مِن الأَثْوابِ، يقول: كأنّ ظُهورَها قد سالَ عليها دَمٌ أو لبست لونًا مُذهبًا بحُمْرَتِها التى عَلَتْها الصُّفْرَةُ].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ـــ يصِفُ مَرْكبًا من مَراكِبِ النِّساءِ ـ:

مُدَمًّى يلوحُ الوَدْعُ فوقَ سَرَاتِه

إذا أَرْزَمَت فى جَوْفِه الرِّيحُ أَرْزَما

[الوَدْعُ: خَرَزٌ أبيضُ تُزَيَّنُ به الهَوادِجُ؛ سَرَاتُه: أَعْلاه؛ أَرْزَمَت: صَوَّتَتْ].

و- مِنَ السِّهامِ: الذى يتَعاوَرُه الرُّماةُ فيما بينَهُم. وهو الذى تَرْمِى به عَدُوَّكَ، ثُمَّ يَرْمِيك به بعينِه، كأنَّه دُمِّى بالدَّمِ حِينَ وقَعَ بالمَرْمِىِّ.

وقِيل: هو الذى عليه حُمْرةُ الدَّمِ، وقد لَصِق به، حَتَّى يَضْرِبَ إلى السَّوادِ. والرُّماةُ يتَبرَّكُونَ به.

وقيل: هو مأخوذٌ من الدَّمْياءِ، وهى البَرَكَةُ. وفى خَبَرِ سَعْدٍ، قال: "رَمَيتُ يومَ أُحُدٍ رَجُلاً بسَهْمٍ، فقَتَلْتُه، ثمَّ رُمِيتُ بذلك السَّهْمِ - أعرِفُه -حتَّى فَعَلْتُ ذلك وفَعَلوه ثلاث مرَّاتٍ، فقلتُ: هذا سَهْمٌ مباركٌ مُدَمًّى، فجَعَلْتُه فى كِنانَتِى".

* * *

*دِمْياط - اسمها فى المِصْريّة القديمة" سامْحت"، ثم صار" تامحيت"، ومعناه"مدينةُ الشّمال"، وقيل: كان اسمها فى العَصْرِ الفِرْعونىّ "دمى آت"، أى: "مَدِينَةُ الأُرز". وسمّاها الإغْريقُ باليونانيّة: تامياتس (Tamiatis)- : مدينةٌ مصريّة ساحِليّة قديمة، تَقَعُ عند نِهاية فَرْع النِّيل الشّرْقِىّ المُسَمّى باسْمها. يُظَنّ أنّها كانت فى أوّل أمْرِها مركزًا حربيًّا، أو مرفأً تجاريًّا صغيرًا، ثم اتّسع نِطاقُها على مَرّ الزَّمن، حتَّى صارتِ المُقاطَعةُ السابعة عشرة مِن مُقاطَعات الوَجْه البحرىّ العِشْرين فى التاريخ الفِرْعونىّ القديم.

كما كان لدِمْياطَ دورٌ مُهمٌّ إبّان الحُروبِ الصّليبيّة، وبخاصّة فى حملة لويس التّاسع، ملك فرنسا (٦٤٧هـ = ١٢٤٨م)، الذى اتّخذت دمياطُ يومَ خُروجِهِ منها فى ٨ مايو عيدًا قوميًّا لها تَحْتَفِلُ به كُلّ عام. ولـمّا انْتَصَرَ المَلكُ الكاملُ وإخوته على الفِرنْجَة فى دِمْياط هنّأهم بهذا الفتح شُعراءُ عَصْرِهم، فقال ابنُ عِنان - يمدحُ الملكَ المُعظَّم عيسى، بقصيدة مطلعها -:

سَلُوا صَهَوات الخَيْل يَوْمَ الوَغَى عنّا

إذا جُهلت آياتُنا والقنا اللُّدْنا

غدَاة لقِينا دونَ دِمْياط جَحْفلاً

مِنَ الرُّومِ لا يُحْصَى يقينًا ولا ظَنّا

وقال البَهاءُ زُهَيْر - يمدَحُ السّلطانَ الملكَ الكامِلَ بفَتْح دِمْياط -:

كفَى اللّهُ دِمْياطَ المَخافَةَ إنّها

لِنْ قِبْلَةِ الإسلام فى مَوْضِعِ النّحْرِ

وما طابَ ماءُ النّيل إلاّ لأنّه

يَحِلّ مَحَلّ الرِّيق مِن ذلِك الثَّغْرِ

فَلِلّه يَوْمُ الفَتْح يَومُ دُخُولِها

لقد طارَتِ الأعلامُ مِنه على وَكْرِ

وهى اليوم إحْدَى مُحافظات مصر، يَرْبُو سكّانُها على المليون، تَتْبَعها عدّة مراكِز. وقد أَصْبحت بعد إنشاءِ مِينائِها الجَدِيدِ مَركزًا تِجاريًّا مهمًّا، فَضْلاً عن كَوْنها مَركزًا عَريقًا لِصناعة الأثاثِ والجُلودِ ومُنْتجاتِ الأَلْبان والحَلْوى الشَّرقيّة، وتِجارة الأسماكِ .وفى شمالها مَصِيف رَأْس البر، ومن أهم مُدُنها: دِمْياط الجديدة، وفارسكور، وكفر البطيخ، وكفر سعد.

ويُنسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١ــ خالِدُ بنُ محمّد بن عُبَيد بن خالدٍ الدِّمياطىّ، ويُعرف بابن عين الغَزال (توفى سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاثمئة): فَقِيهٌ مالِكىّ، حدّث عن عبيد الله بن أبى جعفر الدِّمياطىّ وغيره، وكان ثِقةً.

٢ــ محمود بن إسْماعِيل بن حُمَيْد، أبو الفَتْح الدّمياطّى، المعروف بابن قادوس (٥٥٣هـ = ١١٥٨م): كاتبٌ شاعِرٌ، كان كاتِب الإنشاءِ بمِصْر، وكان يلقّب بـ"القاضى المُفَضّل كافى الكُفاة"، و بـ"ذى البلاغتين" الشعر والنثر. له ديوانُ شِعْرٍ فى مُجلَّدين.

٣ــ عَبْد المُؤْمِن بن خَلَف، شَرَف الدِّين الدِّمياطىّ (٧٠٥هـ = ١٣٠٦م): مُحَدِّث حافِظٌ، مِنْ أكابر الشافعيّة، قال عنه الذَّهبىّ: كان مَلِيحَ الهَيْئة فَصِيحًا لُغويًّا مُقْرِئًا جيّد العبارة، صَحِيحَ الكُتُب، وقال المِزّىّ: ما رَأيْتُ أحْفَظَ مِنه، سَمِع مِن علىّ بن مختار، وابن المُقَيِّر، وابن رَواحة، وطبقتِهم، وصنَّف الكتبَ المهذَّبة، منها: "المعجم" فى أسماء شيوخه، و" كشف المُغَطَّى فى تبيين الصَّلاة الوُسْطى"، و" قبائل الخَزْرَج"، و" المُخْتصَر فى سيرة سيّد البشر"، و كتاب " فضل الخيل".

٤ـ مصطفى بن على بن مصطفى بن سالم الهِهْيَاوىّ، المعروف بالدِّمْياطِىّ (١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م): تعلّم فى الأزهر، وتخرّج فى دار العلوم، وأقام سنَتَيْن فى باريس، حتى أجاد الفرنسيّة، وعمل فى تحرير "مجلة الأزهر"، و"المؤيَّد"، ثم اشتغل بالمُحاماة الشرعيّة وانْتُخِبَ وكيلاً لنقابة المحامين الشرعيّين. من مؤلّفاته: " إجمال الكلام فى العرب والإسلام"، و"التاريخ الأثرى من القرآن الكريم"، و" فن الإلقاء والخطابة والكلام".

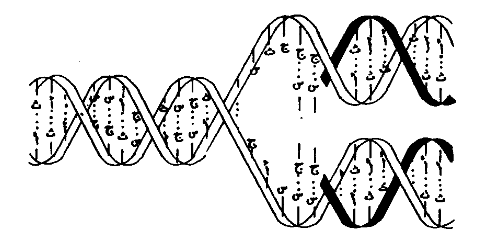
* * *

الدَّالُ والنُّونُ وما يثلِّثُهما

*الدَّنا: موضِعٌ فى أرض كَلْب. (انظره فى: د ن و).

و ــ (فى علوم الأحياء) DNA: حَمضُ دى أُكْسِى ريبوز النووىّ. وهو جزيئاتٌ ذاتيّة الانتساخ، هى مادةٌ الجينات (المورِّثات) فى جميع الخلايا الحيّة. ويتكوَّن جُزَىءُ الدَّنا من سِلْسِلَتَيْن متكاملتيْن من الوُحَيْدات النوويّة (النيوكليوتيدات) تلتفّ كلُّ سلسلة منهما حول نظيرتها التفافاً يمينيًّا لِتُكوِّنا بِنْية حَلَزُونِية مُزْدَوجة وهيئة تتابع الوُحيدات النووية هى التى تَشْفِرُ بصُوَرِها الهائلة التنوُّع، لجميع المعلوماتِ الوارثيّة فى الكائنات الحيَّة والفيروسات.

والاسمُ معرَّبٌ من ثلاثة حروفٍ مختارة من الاسم الإنجليزى للحَمض: deoxy ribonucleic acid



الدَّنا

* * *

د ن أ

١ـ الخُبْثُ والمُجُونُ. ٢ـ المَيْلُ والانْحِناءُ.

*دَنأَ فلانٌ ــــ دَناءةً: خَبُثَ وصار دَنِيئًا لا

خيرَ فيه.

وــ: سَفُلَ فى فِعْلِهِ ومَجُنَ. (عن أبى زَيْد).

ويُقال: لقد دَنَأْتَ فى فِعلِك. (عن ابن السِّكِّيت).

وــ: خَبُثَ بَطْنُه وفَرْجُه. فهو دانىءٌ، ودَنِىءٌ. وفى "التاج" قال الشّاعِرُ:

فَلا وأَبِيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ
ولا أنا بالدَّنِىءِ ولا المُدَنّا

*دَنِىءَ فلانٌ ــَ دَنَأً: مالَ برأْسِه وانْحَنَى صدْرُه.

وقيل: ارْتَفَعَ مَنْكِباه واطْمأَنَّ صدْرُه. فهو أَدْنَأُ، وهى دَنْأَى.

ويُقال: رَجُلٌ أَدْنَأُ، أى: أَجْنَأُ الظَّهْرِ، أَشْرَفَ كاهِلُه على صَدْرِه واحْدوْدَب خِلْقَةً.

(وانظر: ج ن أ).

*دَنُؤَ فلانٌ ــُ دُنُوءًا، ودَناءةً، ودُنُوءةً: دَنَأَ. (عن أبى زَيْدٍ) فهو دَنِىءٌ.

يُقال: لقد دَنُؤْتَ يا فلان.

وفى "الأَساس": أَهْلُ الدَّناءةِ هُم أَهلُ الشَّناءةِ. (الشَّناءَةُ: أَشَدُّ البُغْض).

*أَدْنَأَ فلانٌ: فَعَل فِعْلاً دَنِيئًا حَقِيرًا.

*دَنَّأَ فلانًا: حَمَلَهُ على الدَّناءَةِ. (لج).

وفى "التاج"، قال الشّاعِرُ:

فَلاَ وأَبِيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ
ولا أَنا بالدَّنِىءِ ولا المُدَنَّا

*تَدَنَّأَ فلانٌ: دَنُؤَ.

وــ نَفْسَه: حَمَلَها على الدَّناءةِ.

ويُقال: تَدَنَّأَ فلانٌ فلانًا.

ويُقال: نَفْسُ فُلانٍ تَتَدَنَّؤُه: تَحْمِلُه على الدَّناءَةِ.

*الدَّنِىءُ مِنَ النّاس: الخسِيسُ الدُّونُ.

يُقال: ما كُنْتَ يا فُلانُ دَنِيئاً.

وــ: الخَبِيثُ البَطْنِ والفَرْجِ، الماجِنُ السِّفْلِىّ. (عن اللِّحْيانِىِّ وأَبى زَيْدٍ).

وــ: الدَّقِيقُ الحَقيرُ. وقيل: الرَّقيقُ الخُلُقِ الحَقِيرُ.

(ج) أَدْناءٌ، وأَدْنِئاءُ، وأَدْنِياءُ، ودُناءٌ.

*الدَّنِيئةُ ـ وقد يُخَفَّفُ الهمزُ ـ: النَّقِيصَةُ.

ومِن كلامِ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: "المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ". (ج) دَنايا.

* * *

د ن ب

قال ابنُ فارس: "الدّالُ والنُّونُ والباءُ لا أَصْلَ له".

*الدِّنَابَةُ: القَصِيرُ.

*دُنْبٌ: الذَّنْبُ (فارسيّة).

*الدِّنَّابَةُ: الدِّنَابَةُ. يُقال: رَجُلٌ دِنَّابَةٌ.

*الدِّنَّبُ: الدِّنَابَةُ.

*الدِّنَّبَـةُ: الدِّنَابـةُ. يُقـال: رَجُـلٌ دِنَّبَـةٌ. (وانظـر: د ن م). وفــى "اللّســان" قــال الشّاعِرُ:

* والمَرْءُ دِنَّبَةٌ فى أَنْفِهِ كَزَمُ *

[كَزَمٌ: قِصَرٌ].

* * *

*دُنْباوَنْد — ويُقال: دُباوَنْدُ، ودُماوند —: كُورةٌ من كُوَرِ الـرَّىّ، بينهـا وبـين طَبَرِسْـتان، وبهـا جَبَـلٌ عظـيمٌ شاهِقٌ، من فُتُوحِ سعيدِ بن العـاص فـى أَيّام عُثمـان بـن عفّانَ. لما ولِىَ سعيدٌ الكوفةَ سار إليها فافْتَتَحـها سنــة (٢٩ أو٣٠هـ=٦٥٠ ـ ٦٥١ م). قال البُحْتُرِىُّ ـ يَمْـدحُ المُعْتَزَّ بالله — :

فما زِلتَ حتَّى أَذْعَنَ الشَّرْقُ عُنْوَةً
ودانَتْ على ضِغْنٍ أعالى المغـارِبِ
جُيوشٌ مَلأْنَ الأَرضَ، حتَّى تركْنَها
وما فى أَقاصِيها مَفَرٌّ لهـــارِبِ
وزَعْزَعْنَ دُنْباوَنْدَ من كـلِّ وِجْهَةٍ
وكــان وَقُورًا مُطْمَئِنَّ الجوانِبِ

* * *

*الدُّنْبُحُ من النّاس: السَّيِّئُ الخُلُقِ الـلاَّزِمُ، بَيْتَه. وقيل: النُّونُ زائدة.

* * *

د ن ج

*دَنَـجَ فـلانٌ الأمـرَ ـــُـ دِناجًـا: أَحْكَمَـه وأَتْقَنَه.

*دانِـــجٌ ـ تُـرابٌ دانِـجٌ: تُـثِيرُه الرِّيـاحُ. (وانظر: د ر ج).

*الدِّنْج (فى الطِّب) dengue: حُمَّى فَيْرُوسِيّةٌ وَبائِيّة فى المناطق المَدارِيّة ودُونَ المداريَّـة، ينقلـها بَعُـوضٌ مـن الجِنْس آيدِسْ *Aedes* ، ويَصْحَبُها فى بعض مَراحِلِها نُزافٌ فـى اللّثـةِ والجِلْدِ والقَناةِ الهاضِمةِ. وقد يُطْلَقُ عليها بِضْعةُ أَسْماءٍ أُخْرى، منها: حُمَّى الدِّنْج النَّزْفيَّة، وحُمَّى عَدَن، وحُمَّى پـولكا، وكاسِرةُ العِظام.

*الدُّنُجُ: العُقَلاءُ من الرِّجال.

* * *

*الدِّنْجو dingo: كَلْبٌ بَـرِّىٌّ، يُعْتَقَدُ أنـه أُدْخِـلَ إلى أُستراليا مع المَهاجِرينَ الأوائل منذ آلافِ السِّنين، بعـد أن استُؤْنِسَ من نَوْعٍ مـن الكِـلاب البَرِّيّـة الهنديّـة، ثـم خَـرَجَ عـن طَـوْعِ الإنسـان وعـادَ إلى الحيـاة البرِّيَّـةِ، فتَكاثرت أعدادُه تَكاثُرًا هائِلا. ينشَطُ للصَّيْدِ لَيْلاً، وكـان يغتذِى بالقَناغِر، ثم تَحوّلَ إلى الفَتْكِ بالأَغْنام والأرانب، فأُبيدَ من مُعْظَمِ الأماكن. اسْمُه العِلْمِىّ *Canis dingo* .



الدِّنْجو

* * *

د ن ح

*دَنَح فلانٌ ــَ دُنُوحًا: نَكَّسَ رأْسَه وذَلّ. (عن ابن الأعرابىِّ).

*دَنَّح فلانٌ: دَنَحَ. (عن ابن الأَعرابىِّ).

*الدِّناحُ: مَوْضِعٌ، ورَدَ فى قَوْلِ سَلَمَةَ بن الحارث بن يُوسُفَ بن الحَكَم بن أبى العاص:

إِذا ما سَماءٌ بالدِّناحِ تَخايَلَتْ
فإنّى على ماءِ الزَّبيرِ أَشيمُها

*الدِّنْحُ ـ قال ابن دُرَيْد: لا أَحْسِبها عربيّة صحيحة-: عيدٌ مِن أعْيادِ النّصارى. وتَكلّمت به العَرَب.

* * *

د ن ح ب

*دَنْحَبَ دَنْحبةً: خان. (عن الصّاغانىّ). (لج).

*الدَّنْحَبَةُ: الخِيانةُ. (عن الصّاغانِىّ).

* * *

*الدَّنْحَسُ: الجَسِيمُ الشّديدُ اللّحْمِ.

* * *

د ن خ

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والخاءُ ليس أصْلاً يُعَوَّل عليه".

*دَنَخ فلانٌ ــَ دَنْخًا ودَنَخانًا: تثاقَلَ فى سَيْرِه لعِظَمِ حِمْلِه. (وانظر: د ل ح).

وــ: خَضَع وذَلّ.

*دَنَّخَتِ البِطِّيخَةُ: خَرَجَ بَعْضُها وانْهَزَمَ بعضُها إلى داخِلها.

ويُقال: دَنَّخَتِ الكُرَةُ.

ويُقال: رَجُلٌ مُدَنِّخُ الرَّأْسِ: إذا كان فى رَأْسِه ارتفاعٌ وانْخِفاضٌ.

وــ فُلانٌ: خَضَع وذَلّ. يُقال: لَمّا رآنِى دَنَّخ. وأنشد ابنُ فارِس، للعَجّاج:

* إذا رآنِى الشُّعراءُ دَنَّخُوا *

ويُروى:

* ولَوْ رآنِى الشُّعراءُ دَيَّخُوا *

قال الأَصْمَعِىُّ: دَيَّخُوا: طَوّحُوا رُؤوسهم استِخْذاءً.

وــ: ضَعُف بَصَرُه.

وــ: أَفْحَشَ. يُقال: رَجُلٌ مُدَنِّخٌ: فَحّاشٌ.

وــ العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ الأُذنَيْنِ: انْخَفَضَ وأشْرفَتْ عليه العَظْمةُ البارِزَةُ فى مُؤخّرِ الرَّأْسِ فَوْقَ القَفا.

وــ فلانٌ فى بَيْتِه: أقامَ فلم يَبْرَح.

وــ ظَهْرَه: طأْطأَه. (عن اللِّحْيانِىِّ).

* * *

*الدَّنْخَسُ: الجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ. (عن ابن فارِس). (وانظر: د خ س، د ن ح س).

* * *

*دَنْدَرةُ - ويُقال لها أيضاً" أَنْدَرا " - : اسمها الإغريقىّ "تنتيريس" تَصْحيفاً لاسْمِها المصْرىّ (ايونت – إن – نترت) أى: رُواق المَعْبودَة -: بَلْدةٌ على الشّاطىء الغَرْبىّ للنِّيل، كانت عاصمةَ الإقليمِ السَّادِس من أقاليم الصّعيد، تقع غَرْبىّ قنا، على بُعْد ٦٦٥ كم جَنُوبىَّ القاهرة، وعلى بُعْد ٦٠ كم شمالىّ الأقصر. وكان فيها مَعْبد المعبودة حَتْحُور - ربّة الحبِّ والسَّماء – الذى اشْتَهَرت به، وقد بَدَأَ العَمَلُ فيه فى زمن أواخِرِ مُلوكِ البَطالمة وانتهى فى زمن الرُّومان. ويتميّز بوجود سراديبَ مُخَبّأة داخل جُدْرانٍ سميكة لإخْفاء الأشْياءِ الثّمينة، وعلى سَقْفِ غُرْفةٍ عُليا بالمعبد مخصصّة لأعياد أوزوريس صورُ ما يُعْرَفُ بالأبْراج الفَلَكيّة. وقاعَةُ الأعْمِدة الكُبْرى بها ٢٤ عَمُودًا تيجانُها على هَيْئة رَمْزِ حَتْحُور. وقد نُقِل إلى مُتْحَفِ اللُّوفر بباريس، ومكانه نُسْخَةٌ مُقلّدة.

* * *

*الدِّنْدِمُ: النَّبْتُ القَدِيمُ المُسْوَدُّ، بِلُغَةِ بَنِى أَسَدٍ. (وانظر: د ن د ن).

* * *

د ن د ن

الصَّوتُ الخفِىُّ.

*دَنْدَنَ فلانٌ دَنْدَنَةً، ودِنْدانًا: تكلَّمَ بصَوْتٍ خَفِىٍّ يُسْمَعُ ولا يُفْهَمُ.

وفى الخَبَر"أنّه - صلّى الله عليه وسلّم – سأَلَ رَجُلاً: ما تَدْعُو فى صَلاتِك؟ فقال: أَدْعُو بكذا وكذا، وأَسْأَلُ ربِّى الجَنَّةَ، وأَتَعَوَّذُ به مِن النَّارِ، فأَمّا دَنْدَنَتُك ودَنْدَنةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُها، فقال - عليه الصّلاةُ والسّلامُ - : "حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ". الضَّمِيرُ فى"حَوْلَهُما" لِلْجَنّةِ والنَّارِ.

وقيل: نَغَّم دُونَ أن يُفْهَمَ منه كَلامٌ.

ويُقال: دَنْدَنَ فلانٌ: غَنَّى بصَوْتٍ خافِتٍ.

و– النَّحْلُ والذُّبابُ ونَحْوُهما: طَنَّ.

(وانظر: ط ن ط ن). و أَنْشَدَ شَمِر:

* نُدَنْدِن مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ *

و– فلانٌ: اخْتَلَفَ. – أى: تردَّد مَجِيئًا وذَهابًا – فى مكانٍ واحدٍ. وبه فُسِّر الخَبَرُ السّابِقُ.

ويُقال: نُدَنْدِن حَوْلَ الماءِ ونَحْوِه.

*الدِّنْدانُ: الصّوتُ والكَلامُ الذى يُسْمَع ولا يُفْهَم. قال رُؤْبةُ:

ولِلْبَعُوض فَوْقَنا دِنْدانْ

قال الأَصْمَعِىُّ: يُحْتَمَلُ أن يَكُونَ مِنَ الصّوتِ، أو مِنَ الدَّوَرانِ.

o وبَنُو الدِّنْدانِ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّين .

*دَنْدَنُ: لَقَبُ الكاتِبِ أبى عَلِىٍّ محمد بن عَلِىٍّ (عاش فى النصف الأوّل من القَرْن الثّالثِ الهِجْرىّ): ذكَرَ المَرْزُبانِىّ فى "معجم الشُّعراء" أنّه كان يُكْثِرُ مِن هِجاء الكُتّابِ، وأوْرَدَ له مَقْطُوعَتَيْن، إحداهُما فى هِجاء مُحمّدِ ابن عبدِ المَلِكِ الزيّات لمَّا أوْقَع به المُتَوَكِّلُ (سنة ٢٣٣هـ = ٨٤٧م) والأُخرى فى هجاء عُبيد الله بن يَحْيَى.

*الدِّنْــدِنُ: مــابَلِىَ واسْــوَدّ مــن النّبــات والشّجرِ، ولعلَّ سَوادَه مِن إصابته بِبَعْضِ الفُطْر.

وقيل: أُصولُ الشّجرِ البالى. قال حَسّانُ بن ثابت:

المالُ يَغْشَى أُناسًا لا طَباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يغْشَى أُصولَ الدِّنْدِنِ البالِى

[لا طَباخَ لَهُم: لاعَقْلَ لهُم، ولا خَيْرَ عِنْدَهُم].

و ـــ: الصِّلّيانُ المُحِيلُ. (تَمِيميّة). وخَصّ به بعضُهم حُطامَ البُهْمَى، إذا اسْوَدّ وقَدُم. (الصِّلِّيانُ، والبُهْمَى: نوعان من النَّبْت).

و ـــ: صَوْتُ الذُّبابِ والنَّحْلِ والزَّنابير ونَحْوِها، مَأْخُوذٌ من هَيْنَمَةِ الكَلامِ الذى لا يُفْهَمُ.

(ج) دَنادِنُ.

*الدَّنْدَنَةُ: الدِّنْدانُ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* كَدَنْدَنةِ النَّحْلِ فى الخَشْرَمِ *

[الخَشْرَمُ: جماعَةُ النّحلِ والزّنابير].

* * *

*دَنْدُور - مَعْبَدُ دَنْدُور: مَعْبَدٌ صغيرٌ بالنُّوبة المصريّة، على بعد ٧٧ كم جَنُوبىَّ أسوان غربىّ النيل، أمام قرية دَنْدُور. شُيِّد فى عَهد الإمبراطور "أغسطس أكتافيوس" باسم معبوداتٍ عِدَّة، وخَلْف المَعْبَدِ هَيْكلٌ مَنْحوتٌ فى الصَّخْر يُرَجَّحُ وجُودُه قبل تَشْييد المَعْبَدِ. وعند انْتِشار المَسِيحيّة فى القرن السادس الميلادِىّ تَحَوّل الجُزْءُ الأوْسَطُ منه إلى كَنِيسةٍ زالت آثارُها إلاّ من بَعْضِ النُّقوش القِبْطِيّة التى تَعرّضتْ لِلْغَرَق فى بُحَيْرةِ السَّدِّ العالى ١٩٦٣م. أهْدتهُ مِصرُ إلى الولايات المُتّحدة تقديرًا لُمساعدَتِها فى الحَمْلةِ الدَّوليّة لإنقاذِ آثار النُّوبةِ . ومنذ سنة ١٩٧٨م يُعْرَضُ المَعْبَدُ فى جَناحٍ خاصّ مُلْحَقٍ بمَتْحَفِ "المتروبوليتان " بنيويورك .

* * *

د ن ر

ضَرْبٌ من النُّقودِ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والرَّاءُ كلِمَةٌ واحِدَةٌ، وهى الدِّينارُ".

*دَنَّرَ الوَجْهُ: أشْرَقَ وتلألأَ كالدِّينار.

يُقال: كلّمتُه فَدَنَّر وَجْهُه.

و ـــ فُلانٌ الذَّهَبَ: ضَرَبَهُ دَنانِيرَ. يُقال: ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ.

ويُقال: دَنَّرَ الدَّنانِيرَ: ضَرَبَها. يُقال: دِينارٌ مُدَنَّرٌ.

وـــ الثَّـوْبَ: وشَّـاه بالـدَّنانير، أو بِوَشْـيٍ كالدَّنانير. (مجاز). يُقال: ثَوْبٌ مُدَنَّرٌ. قـال يَزيدُ بنُ مُفَرِّغ:

وبُرُودٌ مُدَنَّرات وقَزٌّ

ومُلاءٌ مِن أَعْتَقِ الكَتّانِ

ويُقـال: فَـرَسٌ مُـدَنَّرٌ: علـى جِلْـدِه لُمَـعٌ كالدَّنانير. وفى "الحيـوان" أنشـد الجـاحِظُ لأحمدَ بنِ زيادِ بن أبى كَرِيمةَ ـ فى وَصْـفِ الفُهودِ ـ:

مُدَنَّرَةٍ وُرْقٍ كَأنّ عُيونَها

حَواجِلُ تَسْتَذْمِي مُتونَ الرَّواكِبِ

[الوُرْقُ: جَمعُ أَوْرَق؛ وهو الـذى فـى لَوْنِـه سَوادٌ وبَياضٌ؛ الحَواجِلُ: جَمـعُ حَوْجَلَـةٍ، وهـى القـارُورةُ الصّـغيرةُ الواسِـعَةُ الفُوّهـة؛ تَسْتَذْمى: تتَتبَّعُ الرَّائحةَ، لِتتعـرّفَ الصّـيدَ وتبحثَ عنه؛ الرَّواكِبُ: جَمْعُ راكِبٍ، وهو هنا رأسُ الجَبلِ].

ويُقال أيضًا: بِـرْذَوْنٌ مُـدَنَّرُ اللَّـوْنِ: بَياضُـه مُخـتلِطٌ بسَـوادِه، أو: عَلَـى مَتْنَيْـه وعَجُـزِه سوادٌ مُسْتدِيرٌ يُخالِطُه شُهْبَةٌ.

وـــ فلانًا: أعطاه دنانيراً. (لج).

*دُنِّرَ فلانٌ: كَثُرَتْ دَنانِيرُه. يُقـال: رَجُـلٌ مُدَنَّرٌ.

*تَدَنَّرَ وَجْهُه: دَنَّـرَ. يُقـال: كَلَّمْتُـهُ فَتَـدَنَّرَ وَجْهُه.

*دُنَيْنِيرُ ـ ابنُ دُنَيْنِير: كُنْيةُ إبـراهيم بـن مُحمّـدِ بـن إبراهيم اللَّخميّ القابوسىّ، مِن وَلَدِ قابوس بن المُنْذِرِ بـن ماءِ السَّماءِ (نحو ٦٥٠هـ = ١٢٥٧م): شـاعِرٌ كـان فـى خِدْمةِ الأَميرِ أسَدِ الدِّين أحمدَ بـن عبـدِ الله المهرانِـىّ، وله فيه مدائحُ، اتّصل(سنة ٦١٤ هـ =١٢١٧م) بخِدْمةِ المَلِكِ الكامل مُحمّدِ بنِ العادل أبى بَكْرٍ مُحمّدِ بن أيّوب. له ديوانُ شِعْرٍ.

*الـدِّينارُ: نَقْـدٌ ذَهَبِـىٌّ، اخْتلَفَـت قِيمتُـه ووَزْنُه فى الدَّولةِ الإسلاميّةِ بِحَسبِ العُصُورِ والبُلدان.

وهو اليوم: عُملةٌ فى بعـضِ الـدّولِ العربيّـةِ والأُوربيّة، بِقِيَمٍ مختلفة.

أَصْلُه أعْجَمِىٌّ، غيرَ أنّ العرَبَ تكلَّمتْ بهـا قديمًا فصارت عَرَبِيَّةً.

وفى القرآن الكريم: ﴿ومِـنْهُمْ مَـنْ إنْ تَأْمَنْـهُ بِـدينارٍ لا يُـؤَدِّهِ إلَيْـك إلاّ مَـا دُمْـتَ عَلَيْـهِ قَائِمًا﴾. (آل عمران / ٧٥).

وفى الخَبَرِ عن ثَوْبـانَ، قـال: "قـال رسـولُ اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ: أفْضَلُ دِينـارٍ يُنْفِقُـه الرَّجُـلُ دِينـارٌ يُنْفِقُـه علـى عِيالِـهِ، ودِينارٌ يُنْفِقُـه علـى فَـرَسٍ فـى سـبيلِ اللّهِ، ودِينـارٌ يُنْفِقُـه الرَّجُـلُ علـى أَصْـحابِهِ فـى سبيلِ اللّهِ".

ومِن أَمْثال المُوَلَّدين: " الدِّينارُ القَصِيرُ يَسْوَى دَراهِمَ كَثِيرةً ". يُضْرَبُ للشَّىءِ يُسْتَحْقَرُ ونَفْعُه عظيمٌ. وقال المُساوِرُ بن هِنْد - يُخاطِب المرّار الفَقْعسىّ -:

ماسَرّنى أنّ أُمِّى مِن بنى أَسدٍ
وأنّ رَبِّى يُنْجِينى مِنَ النّارِ
وأنّهم زَوّجونِى مِن بناتِهم
وأنَّ لى كُلّ يَوْمٍ ألْف دِينارِ

ومِن المجازِ قولُهم: هو دِينارُ بن دينارٍ. أى: عَبْدٌ ابن عَبْدٍ. وبه فُسِّر قَوْلُ المرّار الفقعسىّ - يرُدّ على المُساور بن هند -:

لَسْتَ إلى الأُمِّ مِن عَبْسٍ ومِن أسدٍ
وإنّما أنت دينارُ بنُ دِينارِ

و—: المِثْقالُ. (عن الفيومِى).

(ج) دَنانِيرُ. قال سُبَيْعُ بن الخَطِيم التَّيْمِىّ لِزَيْد الفوارس الضَّبِّىّ:

سالَتْ عَلَيْه شِعابُ الحَىِّ حين دعا
أَنْصارَه بوجوهٍ كالدَّنانير

وقال جَرِيرٌ– وذَكَر طَيْفَ خَيال صاحِبتِهِ -:

حَيَّيْتِ شُعثًا وأطْلاحًا مُخَدَّمةً
والمَيْسَ مَنْقُوشَةً نَقْشَ الدّنانير

[عَنَى بالشُّعْثِ نَفْسَه وأَصْحابَه؛ الأَطْلاحُ: الإبلُ المُعْيِيةُ؛ المَيْسُ: خَشَبٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ].

وقال المُتَنَبِّى - وذَكَر شِعْبَ بُوان، وقد حَجبتْ أشجارُه الشَّمْسَ عنه -:

وأَلْقَى الشَّرقُ منها فى ثِيابى
دَنانِيرًا تَفِرُّ مِنَ البَنانِ

[الشّرقُ هنا: الضَّوْءُ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ – وذكَرَ أَنْطاكِيّةَ–:

بها مُدامٌ كَذَوْبِ التِّبْرِ تَمزُجُه
لِلشّاربينَ وجُوهٌ كالدَّنانيرِ

o**ودَنانِيرُ:** عَلَمٌ لغَيْرِ واحِدةٍ، مِن أشْهَرِهنّ:

١– دَنانِيرُ جاريةُ ابْن كُناسَة (٢٠٥ هـ=٨٢٠م): شاعِرةٌ أَدِيبةٌ فَصِيحةٌ، وُلِدتْ بالكُوفة. أوْرَدَ ابنُ الجَوْزىّ أخبارًا لها فى الغناءِ، وأبْياتًا من شِعْرِها. وقال صاحبُ الأَغانِي: كان أهلُ الأَدَبِ وذَوُو المُرُوءةِ يَقْصِدُونَها للمُذاكَرة والمُساجلةِ فى الشِّعْر.

٢– دَنَانِيرُ جارِيَةُ يَحْيَى بن خالِدِ البَرْمَكِىّ (٢١٠هـ =٨٢٥م): مِن أَشْهرِ مُغنِّياتِ العَصْرِ العَبّاسِىّ، وأَصْدَقهنّ روايةً للغِناء.كانت لِرَجُلٍ من أَهْلِ المدينةِ، أَدَّبَها وخَرَّجَها، ثم اشْتَراها يَحْيَى بن خالدٍ البَرْمَكِىّ فنَبَغت عِنْدَه، وأَخَذَتِ الغِناءَ عن كِبارِ المُغَنِّينَ فى ذلك العَصْر. وكانت مِن أَرْوَى النّاسِ لِلغِناء القَدِيم، وللشِّعرِ. أُعْجِبَ بها الرَّشِيدُ، فلمّا نُكِبَ البَرامِكَةُ أبَتْ أن تُغَنِّىَ لِغَيْرِهِم. ولها كِتابٌ فى "الأغانى".

o**ودِينارٌ:** علمٌ لغَيْرِ واحِدٍ، منهم:

١– دِينارُ الأَنْصارىُّ: صَحابِىّ، وهو جَدُّ عَدِىّ بن ثابت ابن دينار. (عن ابن مَعِين).

٢– دِينارُ بنُ النَّجَّارِ بن ثَعْلَبَة: بَطْنٌ من الأَنْصارِ.

o**وابْنُ دِينارٍ:** كُنيةٌ لغَيْرِ واحدٍ، منهم:

١–جابِرُ بن خالدِ بن مَسْعودِ بن عبدِ الأَشْهَلِ بن حارِثةَ ابن دينارٍ: شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا ،وتُوُفِّىَ وليس له عَقِبٌ.

٢- الضَّحّاكُ بن عَبْدِ عَمْرو بن مَسْعودِ بن عبد الأَشْهلِ ابن دينار: صحابِيٌّ شَهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا، وليس له عَقِبٌ.

٣- مالِكُ بنُ دينارٍ ، وهو أبو يَحْيَى البَصْرِيّ، (١٣١هـ =٧٤٨م): زاهِدٌ مشهورٌ مِن رُواةِ الحَديث، كان وَرِعًا، يأكلُ من كَسْبه، ويكتبُ المصاحِفَ بالأُجْرة، وتُوُفِّيَ في البَصْرة.

٤- عِيسَى بن دينارِ بن واقِدٍ الغافِقِيّ الطُّلَيْطِلِيّ (٢١٢هـ =٨٢٧م): فَقِيهٌ أنْدَلُسِيٌّ، رَحَلَ إلى المَشْرِقِ فتفقَّه على عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادة العُتَقِيّ، تِلْمِيذِ الإمام مالِكٍ، وسَكَنَ قُرْطُبَةَ. وهو أوّلُ مُؤَلِّفٍ أَنْدَلُسِيٍّ في الفِقْه المالِكِي بالأَنْدلُس، له كتاب "الهداية" الذى أَثْنَى عليه شُيوخُ المَشْرِقِ في مِصْرَ وفي المدينةِ المُنَوَّرةِ، وكانتِ الفُتْيا تَدُورُ عليه في قُرْطُبَةَ لا يَتَقدَّمُه فيها أَحَدٌ، وكانت وفاتُه بطُلَيْطِلَة.

oوابنُ أُمِّ دِينار: كُنْيَةُ زُمَيْل بن أُبَيْرٍ الفَزارِيّ: شاعِرٌ إسْلامِيٌّ كانت بَيْنه وبَيْن سالِمِ بن دارة مُهاجاةٌ لها خَبَرٌ يُرْوَى، اغتال زُمَيلٌ - بِسَبَبِها - سالِمَ بنَ دارة، سنة (٣٠هـ=٦٥٠م).

oوحَشِيشَةُ الدِّينارِ: common hop bine: نَباتٌ مُعَمَّرٌ من الفصيلةِ القِنَّبِيَّةِ Cannabacea، مَوْطِنُه الأصْلِيّ شمالَ أوروبا، ولكنه يُزْرَعُ الآنَ في أماكِنَ كَثِيرةٍ في أوربا وأمريكا وأُستراليا ونيوزيلندا.

منه الذُّكورُ ومنه الإناثُ، ولكن النباتات المُذَكّرة تُسْتَبْعَدُ عادةً. والنَّباتُ كَرْمةٌ مُتَسَلِّقةٌ قد تَعْلُو إلى سِتَّةِ أمتار. والجزء المُسْتَعْمَلُ منه هو تَجَمُّعات مَخْروطِيّةُ الشَّكْل، تَضُمُّ بَراعِمَ الأزهارِ المُؤَنَّثة، تَحْتَضِنُها قُنّاباتٌ خَضْراءُ مُصْفَرَّةٌ، وتَحْوِى زيوتًا عِطْرِيّةً وصُمُوغًا طَرِيَّةً، وهي التي تُجفَّفُ، وتُسْتَخْدَمُ في إكْسابِ الجِعَةِ مَرارةً ونكهةً خاصّةً، وتُساعِدُ على حِفْظِها مِن سرعة الفَسادِ، وتُسْتَخْدَمُ في الطِّبِّ في الأدوية المقوِّية. وغُصَيْنات النَّباتِ الغضِّيَّة تُتَّخَذُ في بعض البلادِ لَوْنًا من الخَضْراوات. اسْمُه العِلْمِيّ : *Humulus lupulus*.



حشيشة الدِّينار

***الدِّينارِيّ:** اسمُ فَحْلٍ مِن خَيْلِ العَرَب، كان لِبَنِى بَكْرِ ابن وائل، وهو ابنُ الهُجَيْس بن زادِ الرَّكْبِ، وكان الدِّينارِيُّ أجودَ مِنْ أبيه الهُجَيْس .

و- : شَرابٌ يُنْسَبُ إلى ابن دِينارٍ الحَكِيم، وقيل: سُمِّيَ به لأنّه كالدِّينارِ في حُمْرته.

* * *

د ن س

(في الحبشيَّة dannasa (دَنَّس): دَنَّسَ، لَطَّخَ، نجس).

التَّلْوِيثُ بقَبِيح .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والسِّينُ كلِمةٌ واحِدَةٌ، وهي الدَّنَسُ، وهو اللَّطْخُ بقَبِيح".

***دَنِسَ** الثَّوْبُ ـــ دَنَسًا، ودَناسَةً: تَوَسَّخَ وتَلطَّخَ، فهو دَنِسٌ، وهي بتاء.

(ج) أَدْناسٌ، ومَدانِيسُ. قال يَحْيَى بنُ زيادٍ - يَرْثِى -:

وما دَنِسَ الثَّوْبُ الذى زَوَّدُوكَه

وإن خانَهُ رَيْبُ البِلَى فَتَقَطَّعا

[البِـلَى: القِـدَمُ، ورَيْـبُ البِلَـى: حُدوثُـه: يُرِيدُ أنَّ ما كُفِّنَ فيـه المُتَـوَفَّى بَقِـىَ طـاهِرًا لِطَهـارةِ نَفْسِـه، وأنّ تَـأْثِيرَ القِـدَم فيـه بالتَّقطِيعِ خِيانَةٌ منه].

ويُقال: رَجُلٌ دَنِسُ الثِّيـابِ، و: هـو دَنِـسُ الجَيْبِ والأَرْدان. قال الأَعْشَى – يَتَغزَّلُ–:

لَـــوْ أَنَّ دُونَ لِقائـــها

جَبَلاً مُزَلِّقَةٌ شعابُهْ

لأَتَيتُها إنّ المُحِـبّ (م)

مُكَلَّفٌ دَنِسٌ ثِيابُهْ

[يُريد أنَّه لا يُبالِى أن يَأْتِىَ مـا يَشِـينُه فـى سَبيل مَن يُحِبّ].

ويُقالُ: قَوْمٌ أَدْناسٌ، ومَدانِيسُ.

قال جَرِيرٌ:

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشِى وأَلأَمُهُمْ

أَوْلادُ ذُهْلٍ بَنو السُّودِ المَدانِيس

ويُقال: دَنِسَ عِرْضُه وخُلُقُه .

قال عبدُ المَلِك بن عبدِ الرَّحِيم الحـــــارِثِىّ – ويُنْسب لِلسّمَوأل بن عادِياء –:

إذا المَرْءُ لم يَدْنَس من اللُّؤْمِ عِرْضُه

فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

ويُقال: رَجُلٌ دَنِسُ المُروءَةِ.

وـــ الشَّىْءُ: تَلَطَّخ بِمَكْرُوهٍ وتَوَسَّخ.

واسْتَعاره أَحمـد شَـوْقى لِلُّـؤْم، فقـال – فـى سَعْد زَغْلُول –:

صانَكَ اللّه مِنْ فَسادِ زَمانٍ

دَنِسَ اللُّؤْمُ من ثِيابِ رِجالِهْ

*أَدْنَسَ الشَّىءَ: وَسَّخَه. قـال ابـنُ الرُّومِـىّ – يَمـدحُ عُبَيْـدَ اللّهِ بـن سُـلَيمانَ وآلَـه بَنِـى وَهْبٍ –:

ما قُلتُ إلاَّ بَعْضَ ما فِيكُمُ

فَلْيقُـمِ الحـاسِـدُ، ولْيَجْلسِ

لم أَهْتَضِمْ دِينِى ولم أَنْتَهِكْ

عِرْضِى بما قُلْتُ، ولم أُدْنِسِ

*دَنَّس الثَّوْبَ: وَسَّخَه.

ويُقال: دَنَّسَ عِرْضَه وخُلُقَهُ: فَعَـل بـه مـا يَشِينُه. (وهو مجاز).

*تَدَنَّسَ الثَّوْبُ: دَنِسَ.

ويُقال: تَدَنَّسَ عِرْضُهُ وخُلُقُه.

*الدَّنَسُ: الوَسَخُ فى الثِّياب. (عن اللَّيْثِ).

وفى الخَبَر عَن عائِشَةَ – رضى اللّه عنها –: " أَنَّ النَّبِىَّ – صلّى اللّه عليـه وسَـلَّم – كـان يقولُ فى الدُّعاء: ...ونَقِّ قَلْبِى مِـن الخَطايـا كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِن الدَّنَس".

وقال النابِغةُ الشَّـيبانِىُّ – يَمْـدَحُ الوليـدَ بـن عبد المَلِكِ –:

خَلِيفةُ اللهِ يُسْتَسْقَى الغَمامُ به
ما مَسَّ أثوابَه مِن غَدْرَةٍ دَنَسُ

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

فكَيْفَ لا تَخْبُثُ النَّفْسُ التى جُعِلَت
مِن جِسْمِها فى وِعاءٍ كُلُّه دَنَسُ ؟

وـــ: سُوءُ الأَخْلاَق. (عن اللَّيث).

(ج) أَدْناسٌ، ومَدانِسُ. وفى "الأساس": هو يَتَصَوَّنُ مِنَ الأَدْناس والمَدَانِس.

وقال ابن الرُّومِى ـ يَمدحُ عُبَيْدَ اللّهِ بن عَبْدِ اللّه ـ:

عَلَيْهِنّ مِن إحْسانِهِنّ مَلابِسٌ
طَواهِرُ لم تَعْلَقْ بِهِنّ المَدَانِسُ

* * *

د ن ع
الخِسَّةُ والدَّناءَةُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وقِلَّةٍ ودَناءَةٍ".

***دَنَعَ** فلانٌ ـــ دَنْعًا، ودُنُوعًا، ودَناعَةً: حَمُقَ وفَسُلَ، فهو دانِعٌ. (عن ابن عَبّاد).

وـــ: لَؤُمَ، وخَبُثَ.

وـــ: طَمِعَ.

وـــ: خَضَعَ وذَلَّ.

وـــ الصَّبِىُّ: جُهِدَ وجاعَ واشْتَهَى.

***دَنِعَ** فلانٌ ـــ دَنَعًا، ودُنُوعًا: دَنَعَ.

قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ ـ يَمْدَحُ أبا حسَّان قَيْسَ بنَ شَراحِيل ـ:

لا يَرْتَجِى لِلْمال يُنْفِقُه
سَعْدُ النُّجُومِ إليه كالنَّحْسِ
فَلَهُ هُنالِكَ – لا عَلَيْه – إذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ

[يَرْتَجِى هنا: يَخافُ ويَخْشَى؛ التَّعْسُ: السُّقُوطُ والعَجْزُ عَنِ النُّهُوض. يقول: لا يَخافُ الفَقْرَ فيَنْدَم على ما يَبْذُلُه، ولا يَطْلُبُ فيما يُنْفِقُه سَعْدًا من الكَواكِبِ].

ويُروى: "وإنْ دعِمَت".

وـــ الصَّبِىُّ: دَنَعَ.

وـــ: الشَّىْءُ: دَقَّ. (عن ابن الأعرابِىّ).

***أَدْنَعَ** فُلانٌ: اتَّبعَ طَرِيقَةَ الصَّالحِينَ. (عن ابن الأعْرابِىّ).

***الدَّنَعُ ـ دَنَعُ البَعِير:** ما يَطْرَحُه الجازِرُ منه. (عن الجوهَرِىّ).

ويُقال: هو مِن دَنَعِ النَّاس: أى مِنْ سَفِلَتِهِم ورُذَّالِهِم. (عن ابن دُرِيد). (وانظر: د ن غ).

***الدَّنَعَةُ ـ رَجُلٌ دَنَعَةٌ:** لا خَيْرَ فيه.

***الدَّنِيعُ:** الخَسِيسُ. (عن أبى عمرو).

o**ورَجُلٌ دَنِيعٌ:** فَسْلٌ لا لُبَّ لَه ولا عَقْلَ. (عن اللَّيْث).

***الدَّنِيعَةُ:** الدَّنِيعُ، والتّاءُ لِلْمُبالغة.

(ج) دَنائِعُ.

يُقال: رَجُلٌ دَنِيعَةٌ من قَوْمٍ دَنائِعُ.

* * *

*الدَّنِغُ ــ رَجُـلٌ دَنِـغٌ: مِـن سَـفِلَةِ النَّـاس ورُذَّالِهِم (عن ابن دريد).
(ج) دَنَغَةٌ. (وانظر: د ن ع).

* * *

د ن ف

١ـ المَرَضُ المُلازِمُ .
٢ـ مُشارَفَةُ ذَهابِ الشَّيءِ .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والنُّونُ والفاءُ أَصْلٌ ، يَدُلُّ على مُشارَفَةِ ذَهابِ الشَّيءِ".

*دَنِفَ المَريضُ ـــ دَنَفًا: أَضْناه المَرَضُ أَو الهوَى، وأَشْفَى على المَوْتِ .
وقيـلَ: ثَقُـلَ مِـن المَـرض المُشْـفِي بـه علـى المَوْتِ. فهو دَنِفٌ، ودَنَفٌ (ج)أَدْنافٌ، وهى دَنِفَةٌ، ودَنَفٌ. (ج) دَنِفاتٌ ودَنَفات.
وهـو، وهـى، وهما، وهـم، وهُـنَّ دَنَـفٌ، يَسْتَوى فى ذلِك المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّـثُ، والتَّثْنيـةُ والجَمْعُ.
وفى المَثَل: "هى أصَـبُّ مـن المُتَمَنِّيَـةِ، وهـو أَدْنَفُ من المُتَمَنَّى" (المُتَمَنِّيَـةُ: هـى الفُرَيعَـةُ بِنْـتُ هَمّـام، أُمُّ الحجّـاج بـن يُوسُـفَ، والمُتَمَنَّى: هو نَصْرُ بن حجّاج الذى لهجَتِ الفُريعةُ بِذِكْرِه حتَّى بلغ خبرُها عُمرَ ـ رضى الله عنـه ـ، فغرّب نَصْرًا مِـن المدينـة إلى البَصْرةِ، فضَنِيتِ الفُرَيعةُ مِـن حُبِّـه، حتَّـى قال النّاسُ فى المدينة" أصّبُّ من الفُرَيْعـةِ، ودَنِفَ نصرٌ مـن الوَجْـد بهـا، حتَّـى قـال النّـاسُ بالبَصْـرة: "أَدْنَـفُ مـن المُتَمَنَّـى".
فضُـرِب بهمـا المَثَـلُ فـى شِـدّة الصَّـبابةِ والدَّنَفِ. وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذلِىُّ:

كما تَغْبِطُ الدَّنِفَ المُسْتَبِلَّ (م)
بالبُرْءِ تُنْبَؤُهُ مُسْتَريحا

[المُسْتَبِـلُّ: الَّذى بَـرأ مِـن وجَعـهِ؛ تُنْبَـؤُهُ: تُخْبَرُه. يُشَبِّه غِبْطَتَه بعَـوْدة قَلْبِـه صَـحِيحًا مِن عَلاقاتِه بالنِّساءِ بغِبْطة مَن يَرَى المَـرِيضَ وقد بَرأَ مِن مَرَضِه].
وفى "الحماسةِ"، قال الشَّاعِرُ:

ماذا عليْكِ إذا خُبِّرْتِنِى دَنِفًا
رَهْنَ المَنيَّةِ يَوْماً أَنْ تَعُودينا

[ماذا عليْكِ: أىُّ ضَرَرٍ عَلَيْكِ].
واسْتعارهُ ابنُ الرُّومِىّ للحِسْبة، فقالَ ـ يَمدحُ المَنْصورىَّ المُحْتسِبَ ـ:

يا مُبْرِئَ الحِسْبَةِ التى سَقُمَت
بَل التى أَشْرفَتْ على التّلَفِ
داوَيْتَ أَدْواءَها وقـــد دَنِفَت
حِينًـــا مـــن الدّهْرِ أيّما دَنَفِ

وـــ الشَّمْسُ: دَنَت لِلغُروبِ، واصفَرَّت، على التَّشْبيه بالمَرِيض الذى أشْرفَ على المَوْتِ. (وانظر: د ن ق).

قال العَجَّاجُ:

* والشَّمْسُ قد كادَتْ تَكُونُ دَنَفا *

* أَدْفَعُها بالرّاحِ كى تَــزَحْلَفا *

[تَزَحْلفُ، يُريد: تَتَزَحْلفُ، أى: تتدَحْرج].

ويُقال: دَنِفَ الأَمْرُ: دَنا مُضِيُّه.

*أَدْنَفَ المَريضُ: دَنِفَ. فهو مُدْنِفٌ.

قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِىّ:

مَرِضْتُ فلَمْ تَحْفِل عَلَىَّ جَنُوبُ

وَأَدْنَفْتُ والمَمْشَى إلىَّ قَرِيبُ

[لم تَحْفِل: لم تُبال؛ جَنُوبُ: اسمُ مَحْبُوبَتِه].

ويُقال: أَدْنَفَه المَرَضُ: أَثْقَلَه. فهو مُدْنَفٌ.

قال المُتَلَمِّسُ:

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بخَيْبَرَ مُدْنَفًا

تَنَشَّقَ رَيَّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ

[خَيْبَرُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينَةِ كان مَشْهورًا بالحُمَّى؛ الصالِبُ: الرِّعْدَةُ].

وقال ابنُ الرُّومِىّ:

سقَتْه ابنةُ العَمْرِىّ مِن خَمْرِ عَيْنِها

ووجْنتِها كأسًا تُميتُ وتُدْنِفُ

وقال أحمد شَوْقِى:

فَوَيْحَ المُدْنَفِ المَعْمُو

دِ حَتّى البَثُّ يُحْرَمُه

[المَعْمُودُ: المُضْنَى، البَثُّ: الشَّكْوَى]

وـــ الشَّمْسُ: دنِفَت. قــال ابــن مُــقْبل ـ يَــصِفُ مَسِيــرةَ قَوْمِــهِ للحَرْبِ ـ:

لَدُنْ غُدْوةً حتَّى نَزَعْنَ عَشِيّةً

وقد ماتَ شَطْرُ الشّمْسِ والشَّطْرُ مُدْنَفُ

[نَــزَعْنَ، يُريــد: وصَــلنَ إلى المكــان الــذى نُريدُه، والضَّمير فى نَزَعْنَ يَعُودُ على الخَيْلِ المَذْكُورةِ فى الأبياتِ الســابقة. يَعْنِــى أنَّهــم سارُوا مِنَ الغُدْوَةِ إلى العَشِىّ].

وـــ فلانٌ فلانًا: أَدْناه. ويُقال: أَدْنَفَ اللّه فلانًا.

*الدَّنَفُ: المَرَضُ المُثْقِلُ المُلازِمُ. وقيل: هو المَرَضُ ما كانَ.

وـــ: المريضُ الذى لَزِمَه المرضُ الشّديدُ.

وـــ (فى الطِّبِّ) cachexia: هُزالٌ وضَعْفٌ عامٌّ، يَعْتَرِى المَرِيضَ المُصابَ بِبَعض الأمْراض المُزْمِنَة، أو المُتَعَرِّضَ لاضطراباتٍ عاطفيّة.

* * *

*الدَّنْفَخُ مِنَ الرِّجالِ: الضّخْمُ العظيمُ البَطْنِ.

* * *

*الدُّنافِسُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. (عن ابن دُريدٍ).

(وانظر: د ف ن س).

*الدِّنْفاسُ: الرَّاعِى الكَسْلانُ، الذى يَنامُ ويَتْرُكُ الإبلَ تَرْعَى وَحْدها. (عن ابن الأعرابىِّ). (وانظر : د ف ن س).

*الدِّنْفِسُ مِنَ النِّساءِ: الحَمْقاءُ. (وانظر: د ف ن س).

* * *

د ن ف ش

*دَنْفَشَ فلانٌ: نَظَر وكَسَر عَيْنَيْه. (عن شَمِر).

و—: ماتَ (عن ابن القطّاع).

* * *

*الدِّنْفِصَةُ: المرأةُ الضَّئِيلَةُ الجِسْمِ. (وانظر: د ن ق ص).

و—: دُوَيْبَّةٌ. (عن ابنِ دُريدٍ). (وانظر: د ن ق ص).

* * *

د ن ف ع

*دَنْفَعَ فلانٌ: افْتقَرَ. (وانظر: د ن ق ع).

* * *

د ن ق

١- مُشارَفةُ ذَهابِ الشَّىءِ.

٢- التَّدْقيقُ فى الحِسابِ والنَّفقةِ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والقافُ قَرِيبٌ مِن الذى قَبْلَه". (يعنى دنف).

*دَنَقَ فلانٌ ـُـ دُنُوقًا: أَسَفَّ فَتتبَّعَ صَغائِرَ الأُمُورِ. (وانظر: د ن م).

*دَنَّقَ فلانٌ: ماتَ.

و— البَخِيلُ: بالغَ فى التَّضْيِيق فى النَّفَقةِ.

ويُقال: دَنَّقَ البَخِيلُ فى مُعاملاتِه: بالغَ فى التَّدقيقِ فى الحِساب والاسْتِقْصاءِ.

ومنه قولُ الحسَنِ البَصْرِىّ: "لاتُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكم".

و— العَيْنُ: غارَت. يُقال: دَنَّقَتْ عينُ فلانٍ، و: دنَّقت عينُ الدّابَّة.

ويُقال: مَن لَمْ يُدَنِّقْ زَرْنَق. (الزَّرْنقَةُ: العِينَةُ، وهى جُحُوظُ العَيْن).

و—: جَحَظَتْ وظَهرتْ. (عن أبى زَيْدٍ). (كأنّه ضِدّ) .

و— الشَّمْسُ: دَنَتْ للغُروبِ.

و— وَجْهُ فلانٌ: إذا شُوهِدَ فيه ضُمْرُ الهُزالِ مِن مَرَض أو نَصَبٍ.

وقيل: اصْفَرَّ مِنَ المَرَض.

و— فلانٌ لِلمَوْتِ: دَنا منه، أو تَظاهَرَ بذلك.

وفى خَبرِ الأَوْزاعِىِّ: "لا بأْسَ للأَسِيرِ إذا خافَ أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنِّقَ للمَوْتِ".

و— النَّظَرَ إلى فلانٍ: أَدامَه.

*الدَّاناقُ: الدَّانَق، والدَّانِق.

*الدَّانَقُ، والدَّانِقُ: (تعريب "دانك" وهو بمعنى الحَبَّة مُطلقًا).
: سُدْسُ الدِّرهم وسُدْسُ الدِّينار. وفى "اللِّسان"، قال بشّار:

يا قومِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ
القاتِلِ المَرْءَ على الدَّانِقِ

(ج) دوانِقُ، ودَوانِيقُ.

*الدَّانِقُ: الأَحْمَقُ. (مُعَرَّب دنَكْ).
وـــ: السَّارِقُ. (عن ابْن عَبَّادٍ).
وـــ: السَّاقِطُ المَهْزولُ مِنَ الرِّجال. (عن أبى عَمْرٍو). وفى "اللِّسان" قال الرَّاجِزُ:

*إنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ *
*يَقْتُلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ *
*حَتَّى تَراه كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ *

[البَخانِقُ: جَمْعُ بُخْنُقٍ، وهو البُرْقُعُ الصَّغِيرُ؛ وذواتُ الدَّلِّ، يَعْنِى بِهِنَّ: النِّساءَ].
(ج) دَنَقَةٌ .

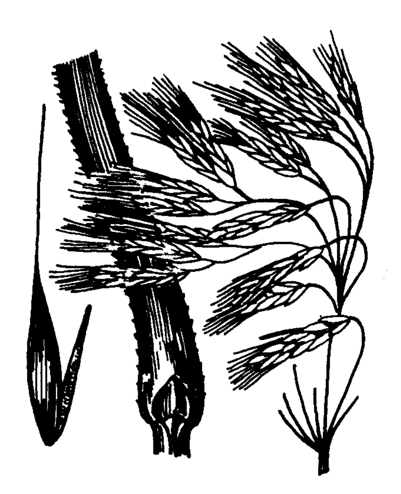
oورَجُلٌ دانِقٌ: بَخيلٌ شَحِيحٌ.

oومَرِيضٌ دانِقٌ: مُدْنَفٌ أَضْناهُ المَرضُ.

*الدَّنْقَةُ (فى الفارسيّة: دَنْقَة: الزُّؤَانُ والشَّيْلَمُ، وهو حَبَّةٌ سَوْداءُ مُسْتديرةٌ تَكُونُ فى الحِنْطةِ، وتُنَقَّى مِنها).

وقيل: هو والحَبْنَةُ شَىْءٌ واحِدٌ. (عن ابن عبَّاد). (وانظر: ح ب ن).

وـــ wall brome grass: نَباتٌ عُشبىّ من الفَصيلةِ النجيليَّةGraminae من ذوات الفِلْقةِ الواحدة، ينبُت فى المُروجِ وبين الزُّروعِ؛ اسمُه العِلْمِىّ Bromus *tectorum*. وقد يُطْلَقُ الاسْمُ أيضا على عُشْبٍ نَجِيلىٍّ بَرِّىٍّ آخرَ تخرجُ سيقانُه الصُّلبةُ فى مَجْموعاتٍ من قاعِدته لِتَعْلُوَ إلى نحو ٦٠ سنتيمترًا، وهو الذى يُعْرَفُ أيضا باسم الشَّيلم والزُّوانِ(rye – grass). اسمه العلمى: *Lolium (= Bromus) temulentum*.



الدَّنْقَة

*دَنُوقا:ـ ابنُ دَنُوقا :كُنْيةُ جَدِّ أَبى إسْحاقَ إبراهيم بن عبد الحَليم بن عُمَر بن دَنُوقا البَغْدادِىّ الدَّنُوقِىِّ (٢٧٩هـ=٨٩٢م): محدِّثٌ، ثِقَةٌ، رَوى عنه يَحْيَى بن مُحمَّد بن صاعِدٍ، عن مُحمّد بن سابِق وغيره،وعنه أبو الحُسَين بن المُنادِى .

*الدَّنِيقُ: المُقَتِّرُ على نَفْسِه وعلى عِيالِه.
وـــ: الذى يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلُ وَحْدَه بالنّهارِ، فإذا كانَ اللَّيْلُ أكَلَ فى ضَوْءِ

القَمَـرِ، لِـئَلاَّ يَـراه الضَّـيْفُ. (عـن ابـن الأَعرابىِّ).

(ج) دُنُقٌ.

*الدَّوانِيقىّ: مَـن اسْتَقْصَـى فـى الحِسـاب والمُعامَلَة.

وــ: لقبُ أبى جَعْفَرَ المَنْصُور العباسىِّ (١٥٨هـ= ٧٧٣م)، لأنَّه أوَّل من أَمَرَ بِضَرْبِ الدَّوانيق.

* * *

د ن ق ر

*دَنْقَرَ فلانٌ: تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ وأَباطِيلَها. (عن الصاغانىِّ). (وانظر: د ن ق).

*الدَّنْقَرَةُ: عَـدْوُ الدَّابَّـةِ ومَشْـيُها. إذا كـان دَمِيمًا.

*الـدَّنْقَرِىُّ، والـدِّنْقِرِىُّ: (مُعـرَّب دَنْكَـل، ومعناه: الجاهِلُ، القبيحُ الصُّورةِ والقَدِّ): القَصِيرُ الدَّمِيمُ.

يُقال: رَجُلٌ دَنْقَرِىٌّ، و: فَرَسٌ دَنْقَرِىٌّ.

* * *

د ن ق س

*دَنْقَسَ فلانٌ: طَأْطَأَ رَأْسَـه ذُلاًّ وخُضُـوعًا. (وانظر: د ن ف س).

وفى "العُباب"، قال الرَّاجِزُ:

* إذا رآنِى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا *

وــ: خَفَضَ بصَرَهُ ذُلاًّ. (عن أبى عُبيدٍ).

(وانظر: د ن ف ش، د ن ق ش).

وفى "اللِّسان"، قال أَبَّاقُ الدُّبَيْرِىّ:

* يُدَنْقِسُ العَيْنَ إذا ما نَظَـرا *

تَحْسَبُه – وهو صَحِيحٌ – أَعْوَرا

ويُرْوَى: يُدَنْقِشُ.

وــ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَ. (وانظر: د ن ق ش).

*الدِّنْقاسَـةُ: المُفْسِـدُ. (عـن أبـى عمـرٍو الشَّيبانِىّ). وأَنْشد:

* أَرْوَعُ لا دِنْقَاسَةٌ ولا دُعَرْ *

[الأَرْوَعُ: الشُّجاعُ؛ الدُّعَرُ: الخائِنُ].

* * *

د ن ق ش

*دَنْقَـشَ فـلانٌ: نَظَـرَ وكَسـرَ عَينيـهِ ذُلاًّ. (وانظر د ن ف ش، د ن ق س).

وــ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَ.(وانظر: د ن ق س).

*الدَّنْقَشَـةُ: الشَّـرُّ والاخْـتِلاطُ. (عـن ابـن القطّاع).

* * *

*الدِّنْقِصَةُ: المرأةُ الضَّئيلةُ الجِسْمِ. (وانظر: د ن ف ص).

وـــ: دُوَيْبَّةٌ. (عن ابن سِيدَه). (وانظر: د ن ف ص).

* * *

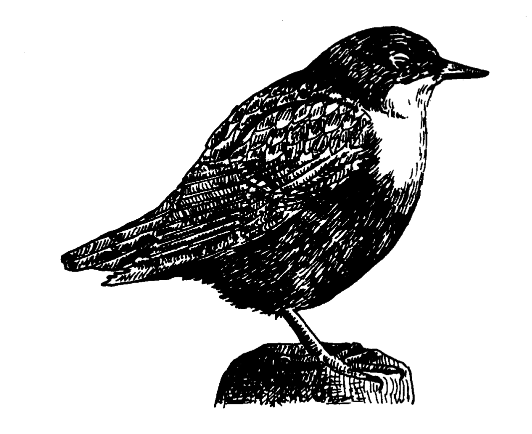
د ن ق ع

*دَنْقَعَ فلانٌ: افْتقَرَ. (وانظر: د ق ع).

* * *

*دُنْقُلَة: مدينةٌ فى شَمال جمهورية السُّودان، تقع إلى الجنوب من جَندل النِّيل الثالث فَتَحها عبدُ الله بن سَعْد بن أبى السَّرْح فى سنة(٣١هـ=٦٥٢م) فى خِلافة عُثمان بن عفّان - رضى الله عنه - سُكَّانها نُوبيُّون تأثروا بالعرب.

*الدُّنْقُلَــةُ dipper: طــائرٌ مــن رُتْبــة العُصْــفُوريّات Passeriformis، مُمْتَلِــئُ الجِسْـم، قَصِـيرُ الـذَّيْل، يَبْلُغُ طُولُه نحو ١٨ سنتيمترًا، يَبْنِى عِشاشًـا كِبـارًا مِـن الحشائشِ وأوراقِ النَّباتِ، فوق سُطُوحِ الجَداول سريعَة الجَرَيــان. يَغْتــذى بالقِشْــريَّات ويَرقــات الحَشَــرات، ويَغُوص فى الماء لِتَصَيُّدِها. ويعيشُ فى المنـاطِق الجبليَّـة من أوربا وآسيا وشمال غربىِّ أفريقيـا . اسْـمُه العِلْمِـىّ: سِنْكَلَس سِنْكَلَس *Cinclus cinclus*.



الدُّنْقُلة

* * *

*دَنْكا: قبائِلُ زِنْجيّة حامِيّة، تَقْطُنُ جنوبَ السُّودان، فى حَوْضِ بحـر الغَـزال، علـى الضِّـفَّةِ الشَّـرقيَّة للنيِّـل الأبيض. وهم رُعاةٌ مُرْتَحِلون فـى نصف السَّـنة، وزُرّاعٌ فى النِّصـف الآخـر، لهـم لُغـةٌ بـنَفْس الاسـم، وتحـوَّل بعضُهم إلى الإسلام أو المسيحيّة، وإنْ بقيـت عَقِيـدتُهُم الخاصَّةُ حيَّةً إلى اليومِ.

* * *

د ن ك س

*دَنْكَسَ فى بَيْتِهِ: اخْتَفَى ولَمْ يَبْرُزْ لِحاجَةِ القَوْمِ، وهو عَيْبٌ.

* * *

*دَنْكِن: بلاك ماكدونالد Duncan Black Macdonald (١٣٦٢هـ=١٩٤٣م): مُسْتَشْرِقٌ أمْريكىٌّ، كانَ مِن أعْضاءِ المَجْمـعِ العِلمـىِّ العَرَبـىِّ بدِمَشْـق، وكـانَ مِـن أوْسَـعِ المُسْتشرقينَ اطِّلاعًا علَـى الـدِّين الإسـلامِىّ، وألَّـفَ فيـه عِدّةَ كتُبٍ. كان يُتْقِن العربيّةَ والعِبْريّةَ والسِّريانيّةَ ، وله مقـالاتٌ ومُحاضـراتٌ كـثيرةٌ بالإنجليزيّـةِ عـن الثقافـةِ الإسلاميّةِ فى أكثر نواحِيها، ونَشَرَ بالإنجليزيّةِ فِهْـرِسَ المخطوطـاتِ العربيَّـةِ والتركيّـةِ فـى مكتبـةِ "نيـوبرى" بشيكاغو، وعُنِىَ بكتابِ "ألف ليلةٍ وليلةٍ" فجَمَـعَ مِنْـهُ نُسَخًا لا تُوجَدُ عند غَيْرِه.

* * *

د ن م

الدَّناءَةُ والضَّعْفُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والنُّونُ والميمُ أَصْلٌ يدُلُّ على ضَعْفٍ وقِلّةٍ".

*دَنَّمَ فُلانٌ: نَذُلَ.

وقيل: أَسَفَّ للأُمورِ الدَّنِيَّةِ.(عن ابن فارِس).

(وانظر: د ن ق).

*تَدَنَّمَ: دَنَّمَ.

*التَّدْنيمُ: صَوْتُ القَوْسِ والطَّسْتِ.(وانظر: ر ن م).

*الدِّنَّامَةُ: القَصِيرةُ.

ويُقال: رَجُلٌ دِنّامةٌ: قَصِيرٌ، والتّاءُ للمُبالغةِ. (عن الفرّاء).

*الدِّنَّمَةُ: الدِّنّامَةُ. (وانظر: د ن ب).

وقيل: القَصِيرُ مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ.

وفى "الجِيم" قال ثَرْوانُ: هو الضّعِيفُ تَغْلِبُه المَرْأَةُ على أَمْرِه.ويُقال ـ فى مَثَلٍ يُضْرَبُ ـ: "هَذا الرَّجُلُ باللّيْلِ دِنَّمَةٌ، وبالنَّهارِ أَمَةٌ".

وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ ـ يَهْجُو امرأةً ـ:

* كأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِن يَنِمَهْ *

* تُنْمَى إلَى كُلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَـهْ *

[اليَنَمُ: نَباتٌ عُشْبِىّ].

وـــ: الذَّرَّةُ، لِصِغَرِها.

*   *   *

*الدِّنْمارْك Denmark: مَمْلَكةٌ فِى شَمال غَرْبِ أُوربّا، تُعْتَبَرُ جُزْءًا من الدُّول الإسكندناويّة، تبلغ مساحَتُها ٤٣٠٧٥ كم٢، وقُدِّرَ عَدَدُ سُكّانِها عام ١٩٩٥م بحوالى ٥،٢٠٠،٠٠٠ نَسَمة، عاصِمتُها كُوبِنْهاجن، وتَشْتَهِرُ بإنتاج اللُّحُومِ ومُنْتَجاتِ الألبان.

*واللُّغةُ الدِّنْماركِيَّةُ: لُغَةٌ جِرْمانِيّةٌ شَمالِيَّةٌ مِنَ الفَصِيلةِ الهِنْدِيَّةِ الأوربيّة.

*   *   *

د ن ن

(فى العِبْرِيّـة dānan (دَانَـنْ): جِـذْرٌ غـير مُسْـتَخْدَم بمَعْنًـى دَنّ الـذُّباب، هَمَـس، انْخَفَض. وفى الحبشيّة danana (دَنَنَ): انْخَفَضَ، خَضَعَ).

١ـ الانْحِناءُ والتَّطامُنُ. ٢ـ نَوْعٌ من الآنِيَةِ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والنُّـونُ أَصْـلٌ واحِـدٌ يَدُلُّ على تَطامُنٍ وانْخِفاضٍ".

*دَنَّ الـذُّبابُ ونحـوُه ـــ دَنِينًـا: صَـوَّتَ وطَنَّ. (عن الأصمعىّ). (وانظر: ط ن ن).

وـــ فلانٌ: نَغَّمَ ولم يُفْهَم مِنـه كَـلامٌ. (عـن أبى عُبَيْد). (وانظر: د ن د ن).

*دَنِّ فـلانٌ (كفَـرِحَ) ـَــ دَنَنًـا: انْحَنَـى ظَهْرُه، وقَـرُبَ صَـدْرُه وعُنُقُـه مِـن الأرْضِ، ويكونُ أيضًا فـى الـدَّوابّ وكُـلِّ ذى أَرْبَـعٍ. فهو أَدَنُّ، وهى دَنّاءُ. (ج) دُنٌّ.

وفى "الأفعال"، قال حسّانُ بن ثابتٍ :

وَجْدًا بشَمَّاءَ إذ شَمَّاءُ بَهْكَنَةٌ

هَيْفاءُ لا دَنَنٌ فيها ولا خَوَرُ

[البَهْكَنةُ: الغَضَّةُ؛ الخَوَرُ: الضَّعْفُ].

وفى الدِّيوان: "لا دَنَسٌ فيها".

وفى "اللِّسان"، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابىِّ:

* قد خَطِئَتْ أُمٌّ خُثَيْمٍ بــأَدَنّ *

* بناتِئِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ *

[الفَسأُ: دُخولُ الصُّلْبِ؛ القَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ].

وقال الرّاجِزُ:

* بَرَّح بالصِّينِــىّ طُولُ المَنّ *

* وسَيْرُ كُــلِّ راكِــبٍ أَدَنّ *

[المَنُّ هنا: الضَّعْفُ والإعْياءُ].

وفــى "التَّهذيــبِ" قــال الرّاجِــز - يصِفُ فَرَسًا -:

* لا دَنَنٌ فِيه ولاإخْطافُ *

[الإخْطافُ: صِغَرُ الجَوْفِ، وهو من عُيوبِ الخَيْلِ].

وقيــل: الأَدَنُّ مِــن الــدَّوابِّ: الــذى يَــداه قَصِيرتان وعُنُقُه قَرِيبَةٌ مِنَ الأَرْض. (عن أبى الهَيْثَم).

وـــ البيتُ: كـان مُنْخَفضًا مُتطامِنًا. (عن الأَصْمَعِىِّ).

*أَدَنَّ بالمكان: أَقامَ به. (عن ابْنِ الفَرَجِ).

*دَنَّن: دَنَّ.

*الدِّنانَــةُ: صِــناعةُ الــدِّنانِ، أو: حِرْفَــةُ الدَّنّان.

*الدَّنُّ: ما عَظُمَ من الرَّواقِيدِ (الآنِيَة)، وهـو كَهَيْئَـة الحُـبِّ إلاّ أَنَّـه أَطْـوَلُ، مُسْـتَوِى الصَّنْعَة، فى أَسْفَلِه كَهَيْئَةِ قَوْنسِ البَيْضـةِ. وقيل: الدَّنُّ: أَصْغَرُ مِنَ الحُبِّ، له عُسْعُسٌ فلا يَقْعُدُ إلا أن يُحْفَر له.

(وانظر: ح ب ب).

وقيل: وِعـاءٌ ضَـخْمٌ للخَمْـرِ ونحوِهـا. قـال الأَعْشَى - يَصِفُ خَمْرًا -:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها

وأَبْــرزَها وعليهـا خُتُمْ

وقابلَها الرِّيحُ فى دَنِّها

وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

[صَلَّى، هنا: دَعا وبَرَّكَ؛ ارْتَسَمَ: كَبَّرَ].

وقال أيضًا:

صَلِيفِيَّــةً طَيِّبًا طَعْمُها

لها زَبَدٌ بين كُوبٍ ودَنّ

[صَلِيفِيَّةٌ: مُعَتَّقةٌ].

وقال ابن الرُّومِىّ – يصِفُ خمرًا –:

عَروسٌ بَدَتْ مِن دَنِّها وهى تَنْجَلِى

كما تَنْجَلِى بِكْرُ الزّفافِ مِن الخِدْرِ

وـــ فى (عِلْمِ الأَثَرِيّات) (F) Amphore: إناءٌ فَخَّارِىٌّ ذو عُـــرْوَتَيْن .كان يَتَّخِذُه اليونانُ والرُّومانُ لِحِفْظِ السَّوائل.

(ج) دِنانٌ. وفى الخَبَر عن أَبى طَلْحَةَ أنّه قال: "يا نَبِىَّ اللّه إِنِّى اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لأَيْتامٍ فى حِجْرِى، قال: أَهْرِقِ الخَمْرَ واكْسِرِ الدِّنانَ". وقال ابنُ مُقْبِل ـ يَصِفُ خَمْرًا ـ:

مِمَّا تُعَتِّقُ فى الدِّنان كأنَّها

بِشِفاهِ ناطِلِها ذَبِيحُ غَزال

[الشِّفاهُ: جَمْعُ شَفَةٍ، وهى هنا: حَرْفُ الشّىءِ؛ النّاطِلُ: قَدَحٌ صَغِيرٌ يَرى فيه الخَمّارُ عيِّنَةَ الخَمْرِ].

o**ودِنانُ أَتِينا** panathénaiques amphores: دِنانٌ كانت تُمْنَحُ للفائزينَ من الإغْرِيق فى أعيادِ الرَّبَّةِ أَتينا.

****دَنٌّ:** مَوْضِعٌ، ورَدَ فى قول ابن مُقْبِلٍ:

يَثْنِينَ أَعْناقَ أُدْمٍ يَرْتَعِينَ بها

حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضّالِ مِن دَنَنِ

[الأُدْمُ: جَمْعُ أَدْماءَ، وهى هنا: الظَّبيةُ البَيْضاءُ، شَبَّه أَعْناقَ النِّساءِ بأَعْناقِ الظِّباءِ؛ الأراكُ، والضّالُ: نَبْتان] .

ويُرْوَى: "من دَدَن". (وانظر: د د ن).

وـــ: ماءٌ قُرْبَ نَجْرانَ. (عن أبى زَيْدٍ الكِلابِىّ).

وأنشدَ:

* يا دَنَنًا يا شَرَّ ما بالْيَمَن *

* قد عادَ لِى تَقاعُسِى عَنْ دَنَن *

* وما وَرَدْتُ دَنَنًا مُذْ زَمَن *

****دَنّان:** جَبَلان مَعْروفان بنَجْد، يُقال لكُلِّ واحِدٍ منها: دَنّ (عن نَصْر، وابنُ دُرَيْد). قال النابغةُ الجَعْدِىّ:

كمُغْرِيةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ

أنامَتْ لَدَى الدَّنَّيْن بالصَّيْفِ جُؤذَرا

****الدَّنّانُ:** صانِعُ الدِّنان.

****الدَّنَّةُ:** دُوَيْبَّةٌ شَبِيهةٌ بالنَّمْلَةِ، سُمِّيَت بذلك لِقِصَرِها. (وانظر: د ل م).

****الدَّنِينُ:** صَوْتُ الذُّبابِ والنَّحْلِ والزَّنابِير ونحوِها مِن هَيْنَمةِ الكَلامِ الذى لا يُفْهَمُ. كالدَّنْدَنَة. (وانظر: د ن د ن).

****دُنَيْنٌ:** عَلَمٌ لغيرِ واحدٍ، منهم:

o **دُنَيْنٌ:** جَدّ ماوِيّةَ بِنْت ظالِم، أُمّ عبدِ الله ومُجاشِعٍ وسَدُوس، بَنِى دارِمِ بن مالِكِ بن حَنْظَلَةَ.

o**وأُمُّ دُنَيْن:** (انظرها فى: أ م م).

****دَنِّيَّةٌ ـ دَنِّيَّةُ القاضِى:** قَلَنْسُوتُه التى يَلْبَسُها، شُبِّهت بالدَّنِّ.

قيل: أَصْلُها الدَّنينَةُ، وهى قَلَنْسُوةٌ مُحَدَّدةُ الأَطْرافِ، يَلْبَسُها القُضاةُ والأكابِرُ، ولَيْس من كلامِ العَرَب. (عراقِيّة) (عن الشَّريشى).

واسْتَعْمَلها الحَرِيرِىُّ فى المقامة التاسِعة من مَقاماتِه.

* * *

*الدُّناهِجُ: العَظِيمُ الخَلْق مِن كُلّ شيءٍ.

(وانظر: د م هـ ج، د هـ م ج).

ويُقال: بَعِيرٌ دُناهِجٌ: ذو سَنامَيْن.

(ج) دَناهِجُ.

*الدَّنْهجُ: الدُّناهِجُ.

* * *

د ن و - ى

١ـ المُقارَبَةُ. ٢ـ الضَّعْفُ.

٣ـ الخِسَّةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والنُّونُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصلٌ واحِدٌ يُقاسُ بعضُه على بعضٍ، وهو المُقارَبَةُ".

*دَنا فلانٌ ـُـ دَناوةً: خَسَّ، وضَعُفَ. فهو دَنِيٌّ، وهى بِتاءٍ.

وقيل: لَؤُمَ فِعْلُه وخَبُثَ. (وانظر: د ن أ).

وـــ الشَّىءُ دُنُوًّا، ودَناوةً: قَرُبَ. فهو دانٍ، (ج) دُناةٌ. وهى دانِيةٌ، (ج) دَوانٍ. وهو دَنِيٌّ، وهى بِتَاءٍ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾. (النجم/ ٨). وفيه أيضًا: ﴿ وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾. (الرحمن/ ٥٤).

وفيه كذلك: ﴿ فى جَنَّةٍ عاليةٍ . قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾. (الحاقة/ ٢٢، ٢٣).

وفى الخَبَرِ عن أَبى ذَرٍّ — رضى الله عنه — قال": أَمَرَنِى خَلِيلى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بِسَبْعٍ، أَمَرَنى بحُبِّ المساكِين، والدُّنُوِّ منهم، وأَمَرَنِى أن أَنْظُرَ إلى مَنْ هو دُونِى ... ".

وفى المَثَل: "كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ". قال أبو زَيْدٍ: معناه: كلُّ قَرِيبٍ وكلُّ خُلْصانٍ دُونَه قَرِيبٌ وخُلْصانٌ. وقال عَمْرُو بن قَمِيئةَ:

على أنَّ قَوْمى أَشْقَذُونى فأَصْبَحَتْ
دِيارى بأَرْض غيرِ دانٍ نُبُوحُها

[أشْقَذونِى: طَرَدُونِى وباعَدُونِى؛ النُّبُوحُ: ضَجَّةُ النَّاس، وصِياحُهُم، وأَصْواتُ كِلابِهم].

وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

كغِزْلانٍ خَذَلْنَ بذاتِ ضالٍ
تَنُوشُ الدَّانياتِ مِنَ الغُصُونِ

[خَذلْنَ: تَخَلّفْنَ عَن القَطيع؛ الضّالُ: شَجَرُ السِّدْر؛ تَنوشُ: تتَناولُ مِن قُرْبٍ].

وقال الأَعْشَى – يَذْكُر صاحِبتَه –:

فَيا لدَنِيَّةٍ سَتَعُودُ شَزْرًا
وعَمْدًا دارَ غيرك ما تُرِيدُ

[الشَّزْرُ: المُعاداةُ].

وقيل: الدَّنِيَّةُ هنا ناقَتُه، أى: التى دانَى لها صاحِبُها القَيْدَ، وضَيَّقَه عليها، يَصِفُها بِقِصَرِ الخَطْوِ بعد أن تَعِبَتْ لِبُعْدِ الطّريق؛ والشَّزْرُ هنا: الشِّدَّةُ و الصُّعوبَةُ.

ويُقال: فلانٌ فى دُنْيا دانِيةٍ، أى: فى دُنْيا ناعِمَةٍ، يَأْخذُ ما يُريدُ من قُرْبٍ.

وـــ فلانٌ مِن فلان: قَرُبَ منه فى نَسَبِه.

يُقال: بينهما دَناوَةٌ، أى قَرابَةٌ. ويُقال: ما تَزْدادُ منّا إلاّ قُرْبًا ودَناوةً.

قال ابنُ الرُّومِىّ:

ونحن مَعاشِرَ الشُّعراءِ نَنْمِى

إلى نَسَبٍ مِنَ الكُتّابِ دانِى

وـــ إلى فلان، وعليه، ومنه، وله: قَرُبَ.

وفى القرآن الكريم: ﴿ وَدَانِيةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْلِيلاً﴾. (الإنسان/ ١٤).

أى: مُرْخاةً مَسْدُولةً عليهم.

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِىُّ – يَصِفُ جَبَلاً –:

إذا سَبَلُ الغَمامِ دَنا عليه

يَزِلُّ برَيْدِه ماءٌ زَلُولُ

[السَّبَلُ: المَطَرُ؛ الرَّيْدُ: الحَرْفُ مِنَ الجَبل، وقَوْلُه يَزِلّ برَيْدِه يَعْنِى أنَّ الجَبَلَ أمْلَس فإذا أصابَه المَطَرُ سالَ ؛ الزَّلُولُ : السّريعُ المَرِّ] .

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ ـ يَصِفُ ظَبْيةً ـ:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْن دَنا لها

جَنَى أَيْكَةٍ يَضْفُو عليها قِصارُها

[الطُّرَّتان: طَريقتانِ فى جَنْبَيْها، وهو حيثُ يَنْقطِعُ اخْتِلافُ لَوْن الظَّهْرِ من لَوْن البَطْنِ؛ الجَنَى: ما يُجْتَنَى من الثَّمَر؛ الأَيْكَةُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ؛ يَضْفُو: يَكْثُر ويَسْبُغ عليها].

وقال ابن الرُّومِىّ ـ وذَكَرَ أَشجارًا مُثْمِرَةً ـ:

وتُحَيِّي مُتُونَها بثِمارٍ

يانِعاتٍ قُطُوفُهُنَّ دوانِى

وـــ الشَّمْسُ للغُروبِ: تَهَيَّأت. قال الشَّمَّاخُ ابنُ ضِرارٍ – يَصِفُ أُتُنًا –:

فَظَلَّتْ بيَمْؤُودٍ كأَنَّ عيُونَها

إلى الشَّمْسِ هل تَدْنُو، رَكِىٌّ نَواكِزُ

[يَمْؤُودُ: مَوْضِعٌ؛ الرَّكِىُّ: جَمْعُ رَكِيَّةٍ، وهى البِئْرُ؛ النَّواكِزُ: جَمعُ ناكِزٍ، وهى التى قَلّ ماؤُها أو ذَهَبَ].

*دُنِىَ له: قُصِّرَ رِداؤه. وقيل: قُورِبَتْ خُطاه. (عن الأصْمَعِىِّ).

وفى الأصمعيَّات، قالَ صُخَيْرُ بنُ عُمَير:

* وهَـزِئتْ منِّى بِنْتُ مَوْءلَهْ *

* قالت: أراه دالِفًا قد دُنِّى لَهْ *

[دالِفٌ: قَصِيرُ الخَطْوِ ضَعِيفٌ].

قال ابنُ سِيدَه: أراد: "قَدْ دُنِئَ له" فَخَفَّفَ بإسْكانِ النُّون، ولا أعلَمُ دُنِّى بالتّخفيفِ إلاّ فى هذا البَيْتِ، وكان الأَصْمَعِىُّ يقول: هذا الرّجزُ ليس بعَتِيق، وكأنّه مِن رَجَزِ خَلَفٍ الأَحْمَر، أو غَيْرِه من المُوَلّدِينَ".

*دَنِىَ فلانٌ ـَـ دَنًا، ودَنايَةً، ودِنايَةً: خَسَّ وضَعُفَ وقَصَّرَ فى كُلِّ ماأَخَذَ فيه.

فهو دَنِىٌّ. (ج) أَدْنِياءُ. وفى "التَّهـذيب"، قال الشّاعِرُ:

فَلا وأَبِيكَ ما خُلُقِى بِوَعْرٍ

ولا أنا بالدَّنِىِّ ولا المُدَنَّى

(وانظر: د ن أ).

وقيل: سَقَطَ وضَعُف، إذا آواهُ اللَّيْلُ لم يَبْرَحْ ضَعْفًا. قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىّ:

أَجْعَلُ مالِى دُونَ الدَّنا غَرَضًا

وما وَهَى مِلْ أُمُورٍ فانْصَدَعا

[الغَرَضُ: هَدَفُ الرَّمْيِ؛ مِلْ أُمُورِ: يَقْصِد مِنَ الأُمُورِ؛ انْصَدَعَ: انْشَقّ].

*أَدْنَى الشَّىءُ: قَرُبَ.

وـــ الحامِلُ: حانَ وِلادُها. فهى مُدْنٍ، ومُدْنِيَةٌ.

وـــ فلانٌ: عاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بعد سَعَةٍ.

وـــ مِنَ الطَّرِيقِ: قَلَّلَه واخْتَصرَه. (عن الجاحظ). وفى "البيان و التبيين" قال نافِعُ ابنُ خَلِيفةَ الغَنَوِىّ ـ يَصِفُ قَصِيدَةً أو خُطْبَةً له ـ:

إذا القومُ قالُوا أَدْنِ منها وَجَدْتُها

مُطَبِّقَةً يَهْماءَ ليس لها خَصْرُ

[وَجَدْتُها مُطَبِّقَةً، أى: قد طَبَّقَتْهُم بالحُجّة؛ يَهْماءُ هنا: لا يُهْتَدَى إليها؛ خَصْرُ: اخْتِصار].

وـــ الشَّمْسُ للغُروبِ: دَنَتْ.

وـــ فلانٌ الشَّىءَ: قَرَّبَه.

وـــ السِّتْرَ أو الثَّوْبَ: أَرْخاه. وفى القرآن الكريم: ﴿يا أَيُّها النَّبِىُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وبَنَاتِكَ ونِساءِ المُؤمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلاَبِيبِهِنّ﴾. (الأحزاب/٥٩).

وقال عُمَرُ بن أبى رَبِيعةَ:

كأنَّ ثَوْبًا ، لَمّا الْتَقَى الرَّكْبُ تُدْ

نِيهِ عليها ، يَشِفُّ عن قَمَرِ

*دانَى الشَّيْئين وبينهما، ولهما: قارَبَ بينهما وجَمَعَ.

يُقال: دانَيْتُ الأمرَ. و: دانَيْتُ بين الأَمْرَيْنِ.

قال عَمْرُو بن قَمِيئةَ ـ ويُنْسَبُ لِطَرفَةَ بن العَبْدِ ـ:

إِنِّى مِنَ القَوْمِ الّذِينَ إذا
أَزَمَ الشِّتاءُ ودُوخِلَت حُجَرُهْ
يومًا ، ودُونِيَتِ البُيُوتُ له
فَثَنى قُبَيلَ رَبيعِهِمْ قِرَرُهْ

[أَزَمَ: عَضَّ واشْتَدّ؛ القِرَرُ: جَمْعُ القِرَّة، وهى البَرْدُ].

وقال طَرَفَةُ:

فَفَعَلْنا ذلِكُمْ زَمَنًا
ثمّ دانَى بَيْنَنا حَكَمُهْ

[حَكَمُه: يَعْنِى الغَلاّقَ بنَ شِهَاب].

وقال سُوَيْدُ المَراثِدِ الحارِثىُّ ـ ويُنسَبُ للشَّمَيْذَرِ الحارِثىِّ ، ولِسُوَيْدِ بن صُمَيْعٍ المَرْثَدِىّ ـ:

وقَدْ ساءنِى ماجَرَّتِ الحَرْبُ بَيْنَنا
بَنِى عَمِّنا لو كان أمْرًا مُدانيا

[يُريد أنّه لم يَسُؤْه ما جَنَتِ الحَرْبُ بينهم، لأنّه يَتناسَبُ مع الأمْرِ الجَلَلِ الذى أشْعَلَها].

وقال أحمد شَوْقىّ:

ودانَى الهَوَى ما شاءَ بَيْنِى وبَيْنَها
فلم يَبْقَ إلاّ الأرضُ والأرضُ تَقْرُبُ

ويُقال: دانَى ثَوْبَه؛ إذا قَرَّبه إلى وَجْهه.

قال ذو الرُّمّةِ ـ يَصِفُ يومًا شديدَ الحَرارَة ـ:

تَرى الرَّكْبَ منه بالعَشِيِّ كأنَّما
يُدانُون مِن خَوْفٍ خَصاصَ المَحاجِرِ

[خَصاصُ المَحاجِرِ: فَجَواتُها، وهو ما بدا مِنَ اللِّثام].

وـ القَيْدَ فى البَعير، و له: قَصَّره وضَيَّقَه عليه. قال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ ـ يَصِفُ سَحابًا ـ:

وباتَ الحَبِىُّ الجَوْنُ يَنْهَضُ مُقْدِمًا
كَنَهْضِ المُدانَى قَيْدُه المُوعِثِ النِّقْض

[الحَبِىُّ مِنَ السّحابِ: المُشْرِفُ المُتَراكِمُ؛ الجَوْنُ هنا: الأَسْوَدُ، لكَثْرةِ مائهِ؛ المُوعِثُ: الذى صار فى الوَعْثاء، وهى الأرضُ اللَّيِّنةُ الكَثِيرَةُ التُّرابِ و الرَّمْلِ؛ النِّقْضُ: المَهْزُولُ الضَّعيفُ. يريد أنّ سَيْرَ السّحابِ وحَرَكَتَه لِثِقَلِه مثلُ سَيْرِ هذا البَعِيرِ وحَرَكَتِه].

وقال ذو الرُّمَّة:

إذا عارضَتْ منها نَحُوصٌ كأنّها
مِنَ البَغْىِ أحيانًا مُدانَى شِكالُها

[عارضَتْ: شَغَبتْ؛ النَّحُوصُ: الأَتَانُ التى لم تَحْمِل؛ البَغْىُ هنا: النّشاطُ؛ الشِّكالُ: شَدُّ قوائِمِ الدَّابّة بالحَبْل].

ويُقال: دانَى القَيْدُ ساقَى البَعِيرِ: قارَبَ بينَهُما. قال ذو الرُّمَّة ـ يَصِفُ بَعِيرًا شَبَّهَ به نفْسَه ـ:

دانَى له القَيْدُ فى دَيْمُومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْه وانْسَفَرَتْ عنه الأَناعِيمُ

[الدَّيْمومةُ: المَفازَةُ القَفْرُ المُسْتَوية، القُذُفُ: البَعِيدَةُ، القَيْنُ هنا: عَظْمُ السَّاق، انْسَفَرت: ذَهَبَتْ، الأَناعِيمُ: الإبلُ. يَقُول: كأَنَّنى بَعِيرٌ مُقَيَّدٌ قارَبَ القَيْدُ بين وَظِيفَيْه وذَهَبَتْ عنه الإبلُ].

*دَنَّى الشَّىءُ: قَرُبَ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ ـ يَصِفُ ظَبْيًا شَبّه به صاحِبَتَه ـ:

يَنُوشُ بِصَلْتِ الخَدِّ أَفنانَ غِيلَةٍ
فَدَنَّتْ دَوانى عِيصِها المُتَقاوِدِ

[يَنُوشُ: يَتَناوَلُ، الصَّلْتُ هنا: الأَمْلَسُ، الغِيلَةُ: شَجَرَةُ الأَراكِ، العِيصُ: جماعةُ الشَّجرِ، المُتَقاوِدُ: المُتَّصِلُ بعضُه ببعْضٍ].

وـــ فلانٌ: طَلَبَ أمْرًا خَسِيسًا. وقيل: خَسَّ وضَعُفَ. (وانظر: د ن أ).

وفى "التَّهذيبِ" قال الشّاعِرُ:

فلا وأَبِيكَ ما خُلُقِى بوَعْرٍ
ولا أنا بالدَّنِىِّ ولا المُدَنِّى

وقال رَبِيعةُ بن الكَوْدن:

فمَرْقَبَةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو يَخافُها الـ
جَبانُ المُدَنِّى ذاتِ رَيْدٍ مُذَلَّقِ

[المَرْقَبَةُ: المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ يُراقَبُ منه، الرَّيْدُ: الحَرْفُ النَّاتِئُ مِنَ الجَبَلِ، المُذَلَّقُ: المحدَّدُ].

وـــ: قَصَّر عَمَّا أرادَ. وبه فَسَّرَ أبو عَمْرٍو قَوْلَ رَبيعةَ بن الكَوْدَن السّابق. وفى "التّهذيب" قال الرَّاجِزُ:

يامَنْ لِقَوْمٍ رأيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنّ
إنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ

أراد: "مُدَنِّى" فقَيَّدَ القافِيَةَ.

وـــ: سَقَط وضَعُفَ، وقيل: إذا آواه اللَّيْلُ لم يَبْرَح ضَعْفًا، ويُقال: دَنَّى فى مَبِيتِه. قال لَبِيدٌ ـ وذكَرَ لَيْلاً ـ:

يَرْهَبُ العاجِزُ مِن لُجَّتِه
فَيُدَنِّى فى مَبِيتٍ ومَحَلْ

ويُروى: "فَيُدَعِّى" أى: يَبْقى.

وـــ فى الأُمورِ: اتَّبَعَ خَسِيسَها وأَصاغِرَها. تَقُولُ العَرَبُ: إنّه لَدَنِىٌّ يُدَنِّى فى الأُمُورِ تَدْنِيَةً. (وانظر: د ن أ).

وقيل: تَتَبَّعَ صَغِيرَها وكَبِيرَها.

وـــ الشَّىءَ: قَرَّبه. وفى الخَبَـرِ: "إذا أَكَلْتُم فسَـمُّوا الله، ودَنُّـوا، وسَـمِّتُوا". (سَـمِّتُوا: ادْعُوا للمُطْعِمِ بالبَرَكةِ).

وـــ المرأةُ ثَوْبَها: أدْنَتْه.

*ادَّنَـــى: قَـرُبَ. وأصْـلُه "ادْتَنَـى" علـى "افْتَعَل" أُبدلت تاءُ الافْتعال دالاً، وأُدْغِمَتْ فـى الـدّال. يُقـال: بَعِيـدٌ يَـدَّنِي خَيْـرٌ مـن قَريبٍ يَتَبَعَّد.

وفى الخَبر، عن أبى هُرَيْـــرَةَ ـــ رضـى اللّه عنـه ـ أَنَّ رسـولَ اللّه ـ صـلَّى اللّه عليـه وسلّم:ـ قال – يَـذْكُرُ نَبِيًّا مـن الأنبيـاءِ ـ: "فَغَزا فادَّنَى مِن القَرْيَةِ حين صَلاةِ العَصْر، أو قَرِيبًا مِن ذلك". وروايةُ مُسْلِمٍ: "فـأَدْنَى للقَرْيَةِ".

وقال المُتَنَبِّى ـ يَمْدَحُ بَدْرَ بنَ عَمَّارٍ ـ:

وكأنَّه غرَّتْه عَيْنٌ فادَّنَى
لا يُبْصِرُ الخَطْبَ الجليلَ جَلِيلاَ

وقال أيضًا – يمدحُ كافورًا –:

إنَّما التَّهْنِئاتُ لِلأَكْفاءِ
ولِمَنْ يَدَّنِي مِنَ البُعَداءِ

وـــ الشّمْسُ للغُروبِ: دَنَت.

*تَـدانَى القَـوْمُ: دَنـا بَعضُـهُم مِـن بَعْـضٍ. يُقال: بينهم تَقارُبٌ وتَدانٍ.

قال أُنَيْفُ بنُ الحكَم النَّبْهانِيُّ:

ولَمَّا تَدانَوْا بالرِّماحِ تَضَلَّعَت
صُدُورُ القَنا مِنْهُم وعَلَّتْ نِهالُها

[تضلَّعَت هنا: امْتَلأتْ رِيًّا، عَلَّتْ: شَـرِبَت ثانيةً: النِّهالُ: الشّربُ الأَوَّلُ. يُريد أنّهـم عاوَدُوا الطَّعْنَ مرَّة بعد أُخْرَى].

وقال ابنُ الرُّومِى ـ يَتَغَزَّلُ، ويُرْوَى لِغَيْرِه ـ:

أُعانِقُها والنَّفسُ بَعْدُ مَشوقةٌ
إليْها وهَلْ بَعد العِناق تدانِى ؟

وــــ إبـلُ فـلانٍ: قَلَّـت وضَـعُفَت. قـال ذو الرُّمَّة ـ يخاطِبُ أخاه هِشامًا ـ:

تَباعَدُ منِّى أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتى
تَدانَتْ وأَنْ أَحْيا عَلَيْكَ قَطِيعُ

[الحَمُولَـةُ: الإبـلُ التـى يُحْمَـلُ عليهـا؛ أَحْيا: عاش].

ويُروى: "تَداعَت". أى: هَلَكَتْ.

*تَدنَّى فلانٌ: دَنا قَلِيلاً قليلاً.

*اسْتَدنَى فلانٌ فلانًا: طَلَب منه الدُّنُوَّ.

وفى الخَبرِ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْـرِ أنّـه قـال: "أُنْزِلَتْ" عَبَسَ وتَوَلَّى "فى عَبدِ اللّه بـن أُمِّ مَكْتُوم. جاء إلى رَسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ فجعل يَقولُ: يامحمّدُ، اسْـتَدْنِنِى. وعِنْد النبىّ – صلّى اللّه عليه وسلّم – رجلٌ

مِن عُظَماء المشْركين، فجعل النبىُّ ـ صلّى الله عليه وسلَّم ـ يُعْرِضُ عنه ، ويُقْبل على الآخر ... " .

*الأَدْنَى: الأَقَلُّ.

وـــ: الأَقْرَبُ. يُقال: هم أدانيه، و: هم عَشِيرَتُه الأَدْنَوْن. وفى القرآن الكريم: ﴿ذَلِكَ أدْنى ألاَّ تَعُولُوا﴾. (النساء /٣). وفيه أيضًا: ﴿فكان قابَ قَوْسَيْن أو أَدْنَى﴾. (النجم /٩).

وقال حَكِيمُ النَّهْشَلىّ ـ وتَمَثَّل به أبو بَكْرٍ الصِدِّيقُ ـ:

*كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِه *
*والمَوْتُ أَدْنَى مِن شِراكِ نَعْلِه *

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد ـ يخاطِبُ عبْدَ عَمْرو ابن بِشْر بن مَرْثَد ـ:

فأَنْتَ على الأَدْنى شَمالٌ عَرِيّةٌ
شآمِيَّةٌ تَزْوِى الوجُوهَ بَلِيلُ

[شمالٌ عريّةٌ: يَعْنى ريحًا عاريةً من الشَّمسِ، فهى شَديدةُ البُرودَة؛ تَزْوِى الوجُوه: تَقْبِضُها؛ البَليلُ: البارِدَةُ. ضَرَبها مَثَلاً لعبْدِ عَمْرٍو فى شِدَّتهِ على الأقارِب، وسُوء معامَلَتِه إيّاهم].

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ـ يصفُ صاحِبتَه ـ:

رَقُودُ الضُّحَى لا تَقْرَبُ الجيرَةَ القُصَى
ولا الجِيرَةَ الأَدْنَيْنَ إلاّ تَجَشُّما

[القُصَى: الأباعِدُ].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ حِمارَ وَحْشٍ ـ:

فراحَ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلائِلَه
أدْنى تَقاذُفِه التَّقْريبُ و الخَبَبُ

[المُنْصَلِتُ: الماضِى المُسْرِعُ؛ يحدو: يَسُوقُ؛ حلائِلُه: أُتُنُه؛ التَّقاذُفُ: العَدْو؛ التَّقْريبُ والخَبَبُ: ضَربان مِن عَدْوِ الخَيْل].

وـــ: الأَرْذَلُ السَّفِلُ. قال المُتَنَبِّىّ:

يَقيكَ الرَّدَى مَن يَبْتَغِى عِندكَ العُلا
ومَن قال لا أَرْضَى مِنَ العَيْشِ بالأَدْنى

وـــ: الأَصْغَرُ.

وـــ: الأَوَّلُ. يُقال: لَقِيتُه أَدْنَى دَنِىٍّ، وأَدْنَى دَنًا، أى: أوّل كُلّ شىءٍ. وفى "الجيم" أنشد:

* نَصْنَعُ هذا رَجُلاً مثلَ عَلِىّ *
* نَصْنَعُه السَّاعةَ مِن أدْنى دَنِىّ *
* نَصْنَعُه مِنَ الرِّقاعِ و العِصِىّ *

oوالعَذابُ الأَدْنَى: كلُّ مايُعَذَّبُ به فى الدُّنْيا. (عن الزَّجّاج). وفى القرآن الكريم: ﴿ولَنُذِيقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأَدْنَى دُونَ العَذابِ الأكبرِ لَعَلَّهم يَرْجِعُون﴾. (السجدة /٢١).

*إدْناءُ ـ إدْناءُ الغَنَم: أن تَضَع رُؤوسَها فى الأرْض، فلا تَرْفَعَها من صِغرِ النَّبْت وقِلَّتـه. (عن الفرَّاء). (وانظر: د ن أ، ج ن أ).

*دَانِيا – ويُقال : دانيال –: نبىٌّ مـن بنـى إسرائيل. (انظره فى رسمه).

*دَانيةُ : (انظرها فى رسمها).

*الدَّنا: موضـعٌ بالبادِيـة قُـربَ الكُوفـة. وقـال نَصْـر: موضِعٌ مِن دِيارِ تَمِيم بين البَصْرَة واليمامَة.

وقيل: موضِعٌ فـى أرضِ كَلْـب قـال سَـلامةُ بـن جَنْـدل السَّعْدىّ :

أَلا هَلْ أتى أَنْباؤُنا أهلَ مأربٍ
كما قَدْ أَتى أهلَ الدَّنا والخَوَرْنَق

وقال النّابِغَةُ :

أَمِنْ ظَلاّمةَ الدِّمنُ البَوالِي
بِمُرْفَضِّ الحُبَىِّ إلى وُعالِ
فأمْواهِ الدَّنا فَعُوَيْرِضاتٍ
دَوارِسَ بعد أَحياءٍ حِلالِ

[ظَلاَّمـةُ: اسـم امـرأة؛ المُـرْفَضُّ: حيـث انْقطَـع الرَّمْـلُ وتَفرَّق واتَّسَع؛ الحُبَىّ، ووُعال، وعُوَيْرِضات: مواضِـعُ؛ الحِلالُ: المُقِيمون].

وقال الطِرِمّاحُ :

إلى وادِى القُرى فَرِمال خَبْتٍ
فأَمْواهِ الدَّنا فَلِوَى جُفافِ

[وادى القُرَى، وخَبْـتٌ، وجُفـاف: مواضِـعُ؛ واللِّـوى: مُنقطَعُ الرَّملِ حيث يَلْتَوى ويَرِقّ].

وذَكَـره المُتَنَبِّـى، فقـال ـ يصِـفُ مَسِيرَه مِـن مِصْـر إلى الكُوفة ـ:

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُها
وغادَى الأضارِعَ ثُمّ الدَّنا

[الجُمَيْعِـىُّ، والأضـارِعُ: مَوْضِـعان؛ الدِّئْـداءُ: السَّـيْرُ السَّـريعُ. يُريـد أنَّ خَيْلَـه فـى سَـيْرِها السَّـريع بَلَغـت الجُمَيْعِىّ وقت المَساءِ، ولَمَّا طَلَع عليهـا النَّهـارُ بلغـتِ الأضارِعِ والدَّنا].

*الدُّنا: ما قَرُبَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ. (عن ابـن الأعرابى).

*دَنْوَةُ: مِن قُرَى حِمْـص، يُقـال: بهـا قـبرُ عَـوْفِ بـن مالكٍ الأَشْجَعِىّ الصَّحابـىّ – رضى الله عنه –.

*دِنْى ـ يُقال: هو ابنُ عَـمٍّ دِنْـيٍ: قَرِيـبٌ، أَدْنَى مِن غَيْرِه .

فـإذا أُضِـيفَ العـمُّ إلى مَعْرفـةٍ، لم يَجُـز الخَفْضُ فى دِنْيٍ، فيُقال: ابنُ عَمِّك دِنْـيٌ. وابنُ عمِّك دِنْيًا.

*دُنْيا، ودِنْيا – يُقال: هو ابنُ عَمِّـى – أو ابنُ خالى، أو ابنُ عَمَّتى، أو ابـنُ خـالَتِى، أو ابن أَخِى، أو ابن أُخْتى – دُنْيا، ودِنْيـا (منوَّنًا وغيرَ مُنوَّن)، أى : رَحِمًـا أَدْنـى إلىَّ مِنْ غيرِها.

قال النَّابِغَة – يمدحُ عَمْرو بن الحـارِث بـن أبى شَمِر –:

وَثِقْتُ له بالنَّصْرِ إذْ قيل : قد غزَتْ
كَتَائِبُ مِن غَسَّانَ غيرُ أَشائِبِ
بَنُـو عَمِّه دِنْيا وعَمْـرُو بـن عامِـرٍ
أُولئكَ قَومٌ بأسُهُم غيرُ كـاذبِ

[الأشائبُ: الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ؛ عَمْرو بن عامِر: مِنَ الأزْد].

*الـدُّنْيا: مؤنَّـثُ الأَدْنَـى. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿إذْ أَنْـتُم بالعُـدْوَةِ الـدُّنْيَا وهُـمْ بالعُدْوَةِ القُصْوَى والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِـنْكُم﴾. (الأنفال/ ٤٢).

و ـــ: نَقِيضُ الآخِرَةِ، وهو اسْمٌ لِهذه الحَياةِ التى نَحْياها؛ لِبُعْدِ الآخِـرةِ عنهـا. وقيـل: سُمِّيَت بذلك لِدُنُوِّها، ولأنّها دَنَتْ وتأخَّرَتِ الآخِرةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْكُم إلاَّ خِزْىٌ فى الحَيَاةِ الدُّنيا ويَـوْمَ القِيامَـةِ يُـرَدُّونَ إلى أَشَـدِّ العَـذَابِ﴾. (البقرة/٨٥). وقالَ المُثَلَّمُ بن رياحٍ:

إنِّى مُقَسِّمُ مامَلَكْتُ فَجاعِلٌ
أجْرًا لآخرةٍ ودُنْيا تَنْفَعُ

وقال العجَّاجُ:

* فى سَعْىِ دُنْيا طال ما قَدْ مُدَّتِ *

[مُدَّت: طالَتْ].

ويُقال: هو يَعيشُ فى دُنْيا الأحْلامِ، ودُنْيـا السُّرُورِ. وشاع مثلُ هذا الاسْتِعمال.

وقد تُنَوَّنُ إذا نُكِّرَت، فيُقال: ماله دُنْيًـا ولا آخرةٌ. (عن ابن الأعرابىّ).

(ج) دُنًـا. قـال المُتَنَبِّى ــ يمـدَحُ بَـدْرَ بـنَ عَمَّار:-

تَتَقاصَرُ الأفْهامُ عن إدْراكِه
مِثْلُ الذى الأفلاكُ فيه والدُّنَا

وقال أيضًا:

أعَزُّ مكانٍ فى الدُّنى سَرْجُ سابحٍ
وخيرُ جَليسٍ فى الزّمان كتابُ

[السّابحُ هنا: الفَرَسُ السَّريعُ الجَرْى].

والنِّسبة إليها دُنْياوِىٌّ، ودُنْيَوِىٌّ، ودُنْيِىٌّ.

و ــ (فى علم الجيولوجيا) world (E) , monde (F): الأرضُ من حَيْثُ تَوْزيعِها الجُغرافىّ. (مج).

o**والجَمْرَةُ الدُّنيا** ـ فى جَمَراتِ المناسِك ـ: هى القَرِيبةُ مِنْ مِنًى. وفى الخبر عـن ابـن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ "أنّـه كـان يَرْمِـى الجَمْرَةَ الدُّنْيا بِسَبْعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّـر علـى إثْرِ كلِّ حَصاةٍ ....".

o**والسَّماءُ الدُّنْيا** ـ ويُقال: سَماءُ الـدُّنْيا، على الإضافةِ ــ: هـى القُرْبَـى إلينـا. وفـى القرآن الكريم: ﴿إنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنيا بزِينَةِ الكَواكِـبِ﴾. (الصـافّات/ ٦). وفـى الخبَـر عن أبى هُريرة ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قـال: "يَتَنَـزَّلُ ربُّنا تبارَك وتعالى كُلَّ ليلةٍ إلى سَماءِ الدُّنيا، حين يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ ...".

٥وابنُ أبى الدُّنيا: كُنيةُ عبدِ الله بن مُحمَّد بن عُبيد ابن سُفْيانَ القُرشىِّ الأموىّ،البَغْدادىّ (٢٨١هـ=٨٩٤م): حافِظٌ للحَديث، مُكْثِرٌ مِنَ التّصْنيف. أدَّب الخليفةَ المُعْتَضِد العبَّاسىّ فى حَداثته، ثم أدَّب ابنَه المُكْتَفِى. وكان مِنَ الوُعَّاظ العارفينَ بأساليب الكلام وما يُلائم طَبائعَ النَّاس، إنْ شاء أضْحَك جَليسَه، وإنْ شاء أبكاه، له مُصنَّفاتٌ بلغت ١٦٤ كتابًا، منها: "الفَرَج بعد الشِّدَّة"، و"الشُّكْر"، و"العقل وفَضْله"، و "من عاش بعد المَوْت"، و "الصَّمْت". مولدُه ووفاتُه ببغدادَ.

*** دِنْيَةٌ** ـ يُقال: هو ابنُ عمِّى – أو ابنُ خالى، أو ابنُ عَمّتى، أو ابنُ خالَتِى، أو ابنُ أخى، أو ابنُ أختى – دِنْيَةً، أى: رَحِمًا أَقْرَبُ مِن غيرها .

قال المُتَنَبِّى ـ يمدح سَيْفَ الدَّوْلة ، ويذكرُ قُرْب أبى العَشائِر منه ـ:

ذا الَّذى أنت جَدُّه وأبُوه
دِنْيَةً دُونَ جَدِّه وأبِيهِ

[يقول: هو وَلِىُّ نِعْمتِك، فأنت إذن جَدُّه وأبوه لا اللّذان ولداه].

*** الدَّنِيَّةُ**: الخَصْلَةُ المَذْمُومَةُ. والأَصْلُ فيه الهَمْز، ولكنه يُخَفّف. (وانظر: د ن أ).

وفى خَبِر يوم الحُدَيْبِيَة: "…. فجاء عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فأَتَى رسولَ اللّه – صلّى اللّه عليه وسلم– فقال: يارَسولَ اللّه! أَلَسْنا على حقٍّ وهم على باطِلٍ؟ قال: بَلَى. قال: أليس قَتْلانا فى الجَنَّة وقَتْلاهُم فى النَّار؟ قال: بَلَى، قال: فَفِيمَ نُعْطى الدَّنِيَّةَ فى دِيننا، ونَرْجِعُ ولَمَّا يحكُمِ اللّه بَيْنَنا وبَيْنهم؟ ..".

وقيل: النَّقِيصَةُ. قال المُتَلَمِّسُ ـ يُحَضِّض قومَ طَرَفَة على الأَخْذ بثأْره ورَفْض الدِّيَة ـ:

أَبَنِى قِلابَةَ لم تَكُنْ عاداتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْضَدِ

[مِعْضَدُ: رَجُلٌ من بنى قَيْس بن ثَعْلبة، وهو الذى جاء بالإبل لِدِيَةِ طَرَفة، فدَفعها إلى قَوْمِه].

وقال المُتَنَبِّى ـ يمدح بَدْرَ بنَ عَمَّار ـ:

أَنَفُ الكَرِيم مِنَ الدَّنِيَّةِ تارِكٌ
فى عَيْنِه العَدَدَ الكَثِيرَ قَلِيلا

* * *

*** دِنيسْتَر ـ نهرُ الدِّنيسْتَر** Dniester River: نَهْرٌ يُمَثِّل فى بَعض أَجْزائه اليوم الحُدودَ بين جُمهوريَتَىْ أوكرانيا ومولدوفا. يبلغ طوله حوالى ١٤٠٠كم، ويَنْبُع مِن جَنوبِ غَرْب جمهوريّة أُوكْرانيا، عند السُّفوح الشماليّة لجبال الكَرْبا، ويَنْحَدِرُ نحو الجنوب الشَّرقىِّ فى مجرًى كَثِير الثَّنيات، لِيصُبّ فى البحر الأَسْود إلى الجنوب الغربىّ من مدينة وميناء "أُوديسّا". ومن أَهمِّ المُدن الواقِعة على مجراه "موجيليف"، و "بودولسكى". وقد ظلّ "الدنيستر" لِفَترةٍ طويلة يُمثِّل الحدَّ الشَّرقىَّ لأقليم "بساربيا"، ومنذ سنة ١٩٤٠م أصبح واقِعًا بكامله ضِمْنَ الاتّحاد السُّوفيتىِّ السَّابق.

*** دُنَيْسَرُ** (مُعَرَّبُ دُنْيا سر، أى: رأس الدُّنيا): بَلَدٌ، قُرْبَ ماردينَ، وهو على مَرحلتين(نحو ٦٠كم) من نَصِيبِينَ، والنِّسبة إليه دُنَيْسِرِىّ. ومِمَّن يُنسبُ إليه:

عُمرُ بن خِضْر بن مُحمّد الدُّنَيْسَرِىّ، أبو حَفْص، عماد الدّين، ابن حَمُّوَيْة، (٦١٥هـ=١٢١٨م): مُؤَرِّخٌ، تُركِىُّ الأَصْل. مِن آثارِه: "حلية السريين من خواص الدُّنَيْسَريين "في تاريخ دُنَيْسَر ورجالِها، ذكره السَّخاوىّ في "الإعلان بالتَّوبيخ في ذَمّ أَهْل التَّواريخ" .

٢- أبُو حَفْص عُمَر بن أبى بكر بن أيُّوب الدُّنَيْسَرِىّ، توفِّى بمصر سنة(٧٢٥هـ=١٣٢٥م) : وهو من شيوخ التَّقِىّ السُّبْكِى .

٣- مُحمَّدُ بنُ عَبَّاس بن أَحْمَد بن عُبَيْد الرَّبعِى الدُّنَيْسَرِىّ(٦٨٦هـ = ١٢٨٧م): طَبِيبٌ أديبٌ، وُلِدَ بدُنَيْسَر وتنقّل بين الشَّامِ ومِصْر وتفقّه بمَذْهب الشّافعىّ، وصَحِب البهاءَ زُهير وتأدَّبَ به، ثم سَكَنَ دِمَشق، وعَمِل في البيمارستان الكبير . من كتبه: " المقالة المُرشدة في دُرْج الأدويةِ المُفْرَدة "،"ونظم مقدمة المعرفة " لبقراط ،"ونظم الترياق الفاروقى"و"ديوان شِعْر".

٤- أحمد بن مُحمَّد بن علىّ، شِهابُ الدِّين ابن العَطَّار الدُّنَيْسرِىّ ،(٧٩٤ هـ = ١٣٩٢م): أَدِيبٌ، أَصْلُه من دُنَيْسَر، اشتَهَر وتُوفِّيَ بالقاهِرة. له نَظْمٌ كثير وكُتُبٌ منها "نُزْهَة النَّاظِر فى المَثَل السَّائِر" و "المستانس في هجو بنى مكانس" و "عنوان السعادة" في المدائح النبويّة ، و "المَسْلك الناجز" موشحات نبويّة.

* * *

الدَّالُ والهاءُ وما يَثْلُثُهما

د ه

*ده - يُقال: إلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ أى: إنْ لَمْ يكُنْ هذا الأمْرُ الآنَ، فلا يكونُ بَعْدَ الآن. ولا يُدْرَى ما أَصْلُه. (عن الأصمعىّ).

وجاء في "العين": دَهْ: كَلِمةٌ كانَتِ العَرَبُ تتكلَّمُ بها، يَرَى الرَّجُلُ ثأْرَه، فتقولُ له: يا فُلان إلاّ دَهٍ فَلا دَهٍ. أى : إنَّك إنْ لَمْ تَثْأر بفلان الآنَ لم تَثْأر به أَبَدًا.

ويُقال للرَّجُل- إذَا أشْرَفَ علَى قَضاءِ حاجَته مِن غَريم له أو مِن ثأرِه أو مِن إكْرامِ صَدِيق له ـ: "إلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ"أى: إن لم تَغْتَنِم الفُرْصَةَ السَّاعَةَ، فَلَسْتَ تُصادِفُها أبدًا.

وقال المُنْذِرىّ: معناه: إلاّ هذه فلا هذه، يعنى: أنّ الأصل إلاّ ذِه فلا ذِه .

وقال ابن الأعرابىّ: معناه: إن لم تُعْطِ الاثْنين لا تُعطِ العَشْرة .

وكان ابنُ الكَلْبِىِّ يُخْبِرُ عن بَعْض الكُهَّان: أَنَّهُ تَنافَرَ إلَيه رَجُلان مِن العَرَب، فَقالا: أخْبِرنا فى أىِّ شىءٍ جِئْناك؟ فقال: فى كَذا وكذا، فقالا: إلاَّ دَهٍ، أى: انْظر غَيْرَ هذا النَّظَر، فقال: إلاّ دَهٍ فلا دَهٍ، ثم أخْبَرَهُما بهما.

وقيل: أصله فارسىٌّ مُعَرَّب.

قال رُؤْبَة:

* فاليَوْمَ قَدْ نَهْنَهنى مُنَهْنِهى *

* وقُوَّلٌ : إلاّ دَهٍ فَلا دَهِ *

[نَهْنَهنى: مَنَعَنى وكفَّنِى؛ قُوَّلٌ: جمعُ قائِلٍ].

*دُهْ: زَجْرٌ للإبِل. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال: دُهْ دُهْ: إذا نادى نَاقَتَه لتَجىءَ إلى ولَدِها. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانىّ).

* * *

*الـدَّهْبُ: العَسْـكرُ الْمُنْهَـزِمُ. (عـن الصَّاغانىّ).

* * *

*الدَّهْبَرَّجُ: (مُعَرَّب: دَهْ بَـرَّهْ، أى: عشر ريشاتٍ).

قال أَبو نُواس - يَصِفُ الصّقر -:

*بَيْنَ خَوافيهِ إلى الدّهـبَرَّجِ *

*يَنْهَسُ سَيْرَ المِقْوَدِ الْمُحَمْلَجِ *

[يَنْهَسُ: يأْخُذ بُمقَـدَّم الأسْنان؛ الْمُحَمْلَـجُ: المفْتولُ فتلاً شديدًا].

* * *

د هـ ب ل

*دَهْبَلَ فُلانٌ: كَبَّرَ اللُّقَمَ لِيُسابِقَ فِى الأَكْلِ. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ: مَشَى مَشْيًا ثَقيلاً. (عن ابن دُريد).

*تَدَهْبَلَ فلانٌ: ثَقُـلَ مَشْـيُه. يُقـال: أَقْبَـلَ يَتَدَهْبَلُ. (وانظر: د هـ ل ب).

*دَهْبَلُ: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ، مِن أشْهرِهِم:

o دَهْبَلُ بن عَمْرِو بْن دَهْبَل بن عَمْرو بن سَعْدِ بن مالك ابْن النَّخَع: جَدٌّ لشَرِيكِ بن عبد الله بن شَريك القاضِى بالكوفَةِ.

o وأَبُو دَهْبَلٍ: كُنيةُ غَيْرِ واحدٍ، مِن أَشْهرِهِم:

o أبـو دَهْبَـلٍ الجُمَحِـىُّ، وَهْـبُ بـن زَمْعَـةَ بْـن أُسَـيْدٍ (٦٣ هـ=٦٨٢م): مِـن أَشْـرافِ قُـريش، وأَحَـدُ الشُّعَراءِ العُشَّاقِ المشْهورينَ مِن أَهْلِ مَكَّةَ، له مدائحُ فـى معاويـةَ ابن أبى سُفيان وعبدِ الله بـن الزُّبير، ولـه أخبـارٌ كـثيرةٌ مع عَمْرَة الجُمَحيّة، وعاتِكةَ بنتِ مُعاوية. ولاّه عبدُ الله ابن الزُّبير بَعْضَ أعْمالِ اليَمَن.

* * *

د هـ ث

*دَهَثَ فلانٌ الشّىءَ ـــ دَهْثًا: دَفَعَه باليَـدِ. (عن ابن دُرَيد).

وـــ: وَطِئَه وَطْئًا شَدِيدًا.

* * *

د هـ ث م

*دَهْثَمَ المكانُ دَهْثَمـةً: وَطُـؤَ وسَـهُل. (عـن ابن القطّاع).

*الدَّهْثَـمُ: المكانُ الوطِىءُ السَّهْلُ الدَّمِثُ.

يُقال: أَرْضٌ دَهْثَمةٌ، ودَهْثَمٌ. وفى "اللِّسان" قال عُمر بن لَجأ:

* ثُمَّ تَنَحَّت عن مَقامِ الحُوَّمِ *

* لِعَطَنٍ رابى المَقامِ دَهْـثَمِ *

[العَطَنُ: مَبرَكُ الإبلِ؛ رابى: مُرْتفِع].

وـــ: البَحْرُ. (عن الأصمعىّ).

وـــ مِن الإبل: الشَّدِيدُ. (عن الصّاغانىّ).

وـــ مِن الرِّجال: السَّخِىُّ المِعْطاءُ.

وـــ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ الخُلُقِ.

ويُوصَفُ به، فيُقالُ: رَجُلٌ دَهْثَمُ الخُلُقِ، وامرأَةٌ دَهْثَمَةٌ. (وانظر: د هـ م ث).

* * *

د هـ د أ

*دَهْدَأَ القِراءَةَ: أَسرعَ فيها. (لُغَةٌ في دَهْدَى). وفى الخبر: "ضافَ رَجُلٌ رَجُلاً، فلَمْ يَقْرِه، وباتَ يُصَلِّى، وتَرَكَه جائعاً يتَضَوَّرُ، فقال:

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ القُرآنَ حَوْلِى
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِى عُقْرُبانُ

[العُقْرُبانُ: ذَكَرُ العَقارِبِ].

ويُروى: "تُدَهْدِهُ القِذّانَ" و "تُدَهْوِرُ القِذَّانَ" والقِذَّانُ: البراغِيثُ. (وانظر: د هـ د هـ، د هـ و ر).

ويُنسبُ لِلْهَيْرُدانِ بن اللَّعِينِ المِنْقَرِىِّ.

و— الشَّىءَ: دَحْرَجَه. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال الأخطلُ - يمدحُ الوَلِيدَ -:

لَوْلا الوليدُ وأَسْبابٌ تَناوَلَنِى
بِهِنَّ يَوْمَ اجْتِماعِ النَّاسِ بالثَّلَمِ
إذَنْ لكُنْتُ كمَنْ أَهْوَى ودَهْدَأَهُ
أَهْلُ القَرابةِ بَيْنَ اللَّحْدِ والرُّجَمِ

[الثُّلَمُ: موضعٌ؛ الرُّجَمُ: حِجارةٌ تُنْصَبُ على القَبْرِ].

ويُروى: "كمَنْ أَوْدَى ووَدَّأَه".

*الدَّهْداءُ: الخَلْقُ، أوالنَّاسُ.

*الدَّهْدأُ: الدَّهْداءُ. قال أبوزَيد: ما أَدْرى أىُّ الدَّهْدَإِ هو، كَقولِكَ: ما أدْرى أىَّ الطَّمْشِ (الخَلْق) هو، مَهْمُوزٌ ومَقصورٌ. وهو مِن أمثالهم فى نَفْى مَعْرِفَةِ الإنْسانِ. (عن أبى عُبيدٍ).

* * *

*الدَّهْدارُ: (فى الفارسيّة: دَهْدار، مركَّبٌ من، داه: دَناءة، دار: صاحب).

: الباطِلُ. ويُقال: دَهْدارٌ بدَهْدارٍ.

قال ابنُ دارَةَ - يَهجو بَنى فَزارةَ -:

إنَّ الفَزارىَّ لا ينْفَكُّ مُغْتَلِمًا
مِنَ النَّواكَةِ دَهْدارًا بدَهْدارِ

[النَّواكَةُ: الحُمْقُ، يُريد يَأْتى باطِلاً بسبب باطِلٍ].

*الدَّهْدَرَةُ: تَحْرِيكُ العَجِيزَةِ.

*الدُّهْدُرُّ: الباطِلُ.

*دُهْدُرَّيْن: اسْمٌ لِلباطِل.

وقيل: اسْمٌ للكَذِبِ. وفى المثل "دُهْدُرَّيْن، سَعْدُ القَيْنُ"، قيل فى تَفْسيره: إنّ قَيْنًا ادَّعَى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدٌ زَمانًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ كذِبُه، فقِيلَ له ذلك، أى: جَمَعْتَ باطِلاً إلَى باطِلٍ

ياسَعْدُ الحَدّادُ. وقيل فى تفسيره غير ذلك.

والعربُ تقولُ: دُهْ دُرَّان لا يُغْنِى عَنْكَ شيئًا. (عن أبى زيدٍ).

ويُقال للرّجُلِ الكَذُوب: دُهْدُرَّيْن، و: دُهْدُرَّيْه.

*الدُّهْدُورُ: الكَذَّابُ.

* * *

د هـ د ع

*دَهْدَع الرّاعِى بالغَنمِ: صَوَّت بها. وقيل: زَجَرها بقَوْلِه: دَهْ دَعْ. (وانظر: د ع د ع).

*دَهْداع: مِن زَجْرِ العُنُوقِ، وهى الإناث مِن أَوْلادِ المَعِز.

* * *

د هـ د ق

*دَهْدَقَ فُلانٌ فى ضَحِكِه: ضَحِكَ بشِدّةٍ، مثل: زَهْزَقَ. قال النّابِغَةُ:

إذا غَضِبَت لم يَشْعُرِ الحىُّ أَنَّها
غَضُوبٌ وإنْ نالَتْ رِضًا لَمْ تُدَهْدِقِ

ويُروى: لَمْ تُزَهْزِق. (وانظر: ز هـ ز ق).

وـــ اللّحْمَ: قَطَّعَهُ مع كَسْرِ العِظامِ.

*تَدَهْدَقَ اللّحْمُ: تَقَطَّع مع تَكَسُّرِ العَظْمِ.

*دَهْداقٌ ـ يُقال: دَابَّةٌ دَهْداقٌ: هِمْلاجٌ، أى: حَسَنَةُ السّيرِ فى سُرْعةٍ. (عن ابن عبّاد).

oوضِحْكٌ دَهْداقٌ: شَدِيدٌ.

وفى "الجيم" قال الرَّاجِزُ:

* أَمَّا إذا ما زُجِرَتْ فَتَنْباقْ *
* وتَخْلِطُ البُكا بضِحْكٍ دَهْداقْ *

[تَنْباقُ: تَنْدفعُ]. (وانظر: ز هـ ز ق).

* * *

د هـ د م

الهَدْمُ.

*دَهْدَم الشَّىءَ: هَدَمَه، وقَلَبَ بَعْضَه على بَعْضٍ. (وانظر: د هـ د هـ). يُقال: دَهْدَمَ البئرَ.

ويُقال: دَهْدَمْتُ البِناءَ: إذا كَسَرْتَه. قال العَجَّاجُ:

* وما سُؤالُ طَلَلٍ وحُمَم *
* والنُّؤْى بَعْدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ *

[النُّؤْىُ: الحَفْرُ حَوْلَ البَيْتِ يمنعُ عنه الماءَ].

ويُروى: "المُثَلَّم"، و "المُهَدَّم".

ويُقال: دَهْدَمَ اللّه عَلَيْهِم: أَهْلَكَهُم. (وانظر: د م د م).

*تَدَهْدَمَ الشَّىءُ: سَقَط.

وـــ البِناءُ: تَهَدَّمَ. يُقال: تَدَهْدَمَ الحائِطُ، وتَجَرْجَمَ.

* * *

*الدَّهْـدَمُوزُ: الشَّـدِيدُ الأَكْـلِ. (عـن أبـى عمرٍو). وفى "التَّكمِلة" أنشد الصّاغانىُّ، قول الرّاجِز:

* لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها عَجوزا *
* واسعَةَ الشِّدْقَيْن دَهْدَمُوزا *
* تَلْقَمُ لَقْمًا كالقَطا مكْنُوزا *

* * *

*الدُّهْدُنُّ: العَيِىُّ الأحْمَقُ.

وـــ: الذى لَيْسَ بشَـىءٍ. (عـن أبـى عمـروٍ الشَّيبانِىّ). وفى "الجيم" قال الرَّاجِزُ:

*لأجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنَّـا *
*حتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا *

[الفَنُّ هنا: العَناءُ، أى أُعَنِّيها حتَّـى تَهـبَ لى مَهْرَها].

وـــ: الباطِلُ. ولا فِعْلَ له. (عن ابن بَرِّى). (وانظر: د هـ د ر).

وـــ: النَّاسُ أو الخَلْقُ. ومن أَمْثـالِهم ـ فـى نفى مَعْرِفَةِ الإنسان ـ "ما أدْرِى أىُّ الدُّهْدُنِّ هـو؟" أى: أىُّ النـاسِ هـو؟ (وانظـر: د هـ د أ).

* * *

د هـ د هـ

صَوْتُ الدَّحْرَجَةِ ونَحْوها .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهـاءُ لـيس أَصْـلاً يُقاسُ علَيْهِ، ولا يُفَرَّعُ مِنـه، وإنَّما يَجِـىءُ فى قولِهم: تَدَهْـدَهَ الشَّـىءُ: إذا تَـدَحْرَجَ، فكـأنّ الدّهْدَهَـةَ الصَّوْتُ الـذى يكـونُ مِنـه هُناك".

*دَهْدَهَ الشّىءَ دَهْدَهَةً، ودِهْـدَاهًا: حَـدَرَه مِـن عُلْـوٍ إلى سُـفْلٍ تَـدَحْرُجًا. (وانظـر: هـ د هـ د). وفى الخَـبرِ ـ حـينَ تَفـاخَـرت قُرَيْشٌ بأنْسابِهاـ: "لَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الذين مـاتُوا فـى الجاهِلِيّـة" يعنـى أنّ الذى يُدَحْرِجه الجُعَـلُ خـيرٌ مـنهم. وقـال عَمْرُو بن كُلْثُوم ـ يصِفُ السُّيوفَ ـ:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَما تُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بأبْطَحِها الكُرِينا

[الحَـزاوِرَةُ: جمـعُ حَـزْوَرٍ، وهـو الشَّـابُّ القَوِىُّ، الكُرِين: جَمْعُ الكُرَةِ].

ويُروى: "يُدَهْدُون".

وـــ: قَلَـبَ بَعْضَـه عَلَـى بَعْـضٍ. (وانظـر: د هـ د م، د هـ د ى).

وفـى الخَبـر: "كما يُدَهْـدِه الجُعَـلُ النَّـتْنَ بأنْفِه".

وبه رُوى بيتُ الهَيْرُدانِ بن اللّعينِ المِنْقَرِىّ السَّابقُ:

تَبِيتُ تُدَهْدِهُ القِذَّانَ حَوْلِى
كأنَّكَ عِنْدَ رأسِى عُقْرُبان

[القِذَّانُ: البَراغِيثُ، واحدُها قُذَّةٌ؛ العُقْرُبانُ: ذَكرُ العَقارِب]. (وانظر: د هـ د أ).

وقال رُؤْبةُ:

* دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحصَى المُدَهْدَهِ *

*تَدَهْدَهَ الشَّيءُ: انحدرَ مِن عُلْوٍ إلى سُفْلٍ تَدَحْرُجًا. (عن ابن سيده). يُقال: تَدهْدَه الحَجَرُ.

*الدَّهْداهُ: صِغارُ الإبل. (عن ابن سيده).

قال عَمْرو بن قَميئة:

يَثُوبُ عَلَيْهِم كُلُّ ضَيْفٍ وجانبٍ
كما ردّ دَهْداهَ القِلاص نَضِيحُها

[الجانِبُ: الغَريبُ؛ النَّضِيحُ: الحَوْضُ، أى: يَعودُ الأَضْيافُ إليهم كما تَعودُ هذه الإبلُ إلى الحَوْض].

وأنشد الصَّاغانِىّ قولَ الرَّاجِز:

* قَدْ رَوِيَتْ إلاّ دُهَيْدِهِينا *
* قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا *

[جَمَعَ الدَّهْداهَ بالواوِ والنُّون وحَذف الياءَ من الدُّهَيْدِيهينَا للضَّرُورَة. وقال الجوهرىُّ: كأَنَّهُ جمَعَ الدَّهْداهَ علَى دَهادِه، ثُمَّ صَغَّرَ دَهادِهَ، فقال: دُهَيْدِه، ثُمَّ جمَعَ دُهَيْدِهًا بالياءِ والنُّون؛ أُبَيْكِرين: أبْكارٌ، مُصَغَّرًا ومَجْمُوعًا جَمْعَ مُذكَّرٍ سالِمٍ، وهو جَمْعُ بَكْرٍ أوبَكْرَةٍ، وهو الفَتِىُّ من الإبل].

و—: الكَثيرُ مِن الإبلِ، حَواشِىَ كُنَّ أوجِلَّةً، (أى: صِغارًا أو كبارًا). (عن أبى الطُّفيل). وفى "اللِّسان"، قالَ الرَّاجِزُ:

* إذا الأُمورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهِى *
* مارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُدَّاهِ *
* يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ *

[العَقَبُ: الجَرْىُ بعد الجَرْى؛ البُدَّاهُ: أوّلُ جَرْى الفرس؛ النَّهَلُ: الشُّربُ].

(ج) دَهادِهُ.

*الدَّهْدَهانُ: المِئَةُ مِنَ الإبلِ فأكْثَرَ. وفى كِتاب "الخَيْل"، أنْشَدَ أبو زيْدٍ للأغرِّ:

* لَنِعْمَ ساقِى الدَّهْدَهانِ ذِى العَدَدْ *
* الجِلَّةِ الكُومِ الشِّرابِ فى العَضُدْ *

[الجِلَّةُ: الكِبارُ؛ الكُومُ: جمعُ الكَوْماءِ، وهى النَّاقةُ الضَّخْمةُ؛ الشِّرابُ: الشَّارِبةُ؛ العَضُد، يعنى: عَضُدَ الحَوض، وهو جانِبُه].

*الدَّهْدَهَةُ: الدَّهْدَهانُ.

*الدُّهْدُوهَةُ: ما يجْمَعُه الجُعَلُ مِنَ الخُرْءِ

ويُدَحْرِجه. (عن ابن بَرِّى).

*الدُّهَيْدِهانُ: الدَّهْدَهانُ.

* * *

*الدُّهْدُوَةُ : الدُّهْدُوهَةُ.

*الدُّهْدُوَّة: الدُّهْدُوَهَةُ.(عن ابن الأعرابىّ).

* * *

د هـ د ى

*دَهْــدَى الشَّــىءَ: دَحْرَجَــه. (وانظــر: د هــ د أ، د هــ د هــ). يُقال: دَهْدَيْتُ الحَجَـرَ. وقـال عَمْـرُو بـن كُلْثـوم ـ يَصِفُ السُّيوفَ ـ:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤوسَ كما تُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرِينا

[الحَـزاوِرَةُ: جَمْـعُ حَـزْوَر، وهـو الشَّـابُّ القَوىُّ؛ الكُرين: جَمعُ الكُرَةِ].

*تَدَهْدَى الشَّىءُ: تَدَهْدَه، أى: تَدَحْرَجَ .

قال ذو الرُّمَّة :

أدْنى تَقاذُفِه التَّقْريبُ أو خَبَبٌ
كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجلاميدُ

[التَّقريــبُ والخَبَــبُ: ضَــرْبان مِــن سَــير الخَيل؛ العَرْضُ: ناحيةُ الجَبل].

وفى "الجيم"، قال الرَّاجِزُ:

* إذا تَدَهْـدَيْتُم تَدَهْـدِى البَعَــرْ *
*يَرْمِى به الوُلْدانُ مِن حُبِّ الأشَرْ *

[الأَشَرُ: النَّشاطُ والمرحُ].

وـــــ فُــلانٌ: فَعَــلَ فِعــلَ الــدُّهاةِ. (عــن الصَّاغانِىّ).

*الدُّهْدِيَةُ : الدُّهْدُوهَةُ.

*الدُّهْدِيَّةُ : الدُّهْدُوهَةُ.

يُقال ـ فى التَّقبيح ـ: كأنَّه دُهْدِيَّةُ الجُعَلِ، ودُحْرُوجَتُه.

* * *

د هـ ر

١- الغَلَبَةُ والقَهْرُ. ٢- المُدَّةُ مِن الزَّمان.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهـاءُ والـرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهو الغَلَبَةُ والقَهْرُ".

*دَهَرَ الخطْبُ القَوْمَ ـــ دَهْرًا: نَزَلَ بهم. ويُقـال: دَهَـرَ بهـمُ الخَطْـبُ: نَـزَلَ بهـم مكروهٌ. فهم مَدْهُورونَ، ومَدْهُورٌ بِهم.

ويُقال: دَهَرَهُم الجَزَعُ: قَهَرهم وغلَبهُم.

وفى خَبرِ أَبى طالبٍ: "لَوْلا أنّ قُريشًا تقـول دهَرَه الجَزَعُ لفَعَلْت".

*أَدْهَرَ الشَّىءُ: أَتَى عليه دَهْرٌ، أى: زَمانٌ.

*داهَرَ فلانٌ فلانًا مُداهرةً، ودِهارًا: عامَلَه مُدَّةً طَويلةً غَيرَ مؤَقَّتَةٍ.

يُقال: عامَلَه واستَأْجَرَه مُداهرةً ودِهارًا.

*داهِرُ: مَلِكُ الدَّيْبُل. (انظره فى رسمه).

وـــ: بَطْنٌ مِن مَهْرَة بن حَيْدان مِنْ قُضاعَةَ. (عن الهَمْدانىّ).

ويُقال: دَهْرٌ داهِرٌ: شَدِيدٌ: (مبالغةٌ).

وقيل: طَويلٌ جِدًّا.

*دَاهِرَةٌ: يُقال: إنَّها لداهِرةُ الطُّول، أى: طَويلةٌ جِدًّا.

ويُقال أيضًا: إنَّه لدَاهِرةُ الطوُّل.

*الدَّهاريرُ: أَوّلُ الدَّهْرِ فى الزَّمان الماضِى، قيل: مُشْتَقٌّ مِن لَفظِ الدَّهْر، ولا واحِدَ لـه مِن لَفْظِه.

وقيل: واحِدُ الدَّهارير: دَهْرٌ. (على غير قِياس).

وقيل: هو جَمْعُ دُهْرورٍ.

قال الفَرَزْدقُ:

بالوارثِ الباعِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِنَت
إيَّاهُمُ الأرضُ فى دَهْرِ الدَّهارير

[ضَمِنَتْ: تَضَمَّنَتْ، أى: اشْتَمَلَتْ عَليهِم].

وـــ: تَصاريفُ الدَّهْرِ ونوائِبُه.

وقيل: الدَّواهِى.

ويُقالُ: دَهْرٌ دَهاريرُ، أى: شديدٌ، وقيل: ذو حالَيْن مِن بُؤْسٍ ونُعْمٍ. وفى خَبرِ سَطِيح:

* فإنَّ ذا الدَّهْرَ أطْوارٌ دَهاريرُ *

وقال أبو عُبَيْنةَ المُهَلَّبى ـ ويُنْسب لعِثْيَر بن لَبيدٍ العُذْرىّ، ولحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْرىّ ـ:

وبَيْنما المرءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعاصِيرُ
حتَّى كأنْ لم يكُنْ إلاّ تَذَكُّرُه
والدَّهْرُ أيَّتَما حالٍ دهاريرُ

oودُهورٌ دهاريرٌ: مُخْتَلِفَةٌ. (على المُبالغَةِ).

يُقال: مَضَتْ عليه دُهورٌ دَهاريرٌ.

*دَهْرٌ: وادٍ دُون حَضْرَمَوتَ. وقيل: مَوْضِعٌ كانت فيه وَقْعةٌ لبنِى عُقَيل على بنى تَمِيمٍ، وهو ما بين دارَيْهِما.

قال لَبيدٌ ـ يصِفُ مَطرًا ـ:

وأَصْبحَ راسِيًا برِضامِ دَهْرٍ
وسالَ به الخَمائلُ فى الرِّمال

[راسِيًا: ثابِتًا؛ الرِّضامُ: الحِجارَةُ، واحِدُها رَضْمَةٌ؛ الخَمائِلُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَر. يعنى أنّه كَثُر وفاضَ فسالَتْ به الأَرضُ ذواتُ الأشْجارِ إلى الرِّمال التى لا أشجارَ فيها].

وفى "مُعْجَم ما اسْتَعْجَم" قال مُزاحِمُ العُقَيْلىِّ:

ونُنْعِمُ ولا يُنْعَمْ عَلَيْنا ومَن يقِسْ
نَدانا بأَنْدَى مَن تَكلَّمَ نَفْضُلِ
وبالخَيْلِ مِن أيَّامِهِنَّ وشَبْوةٍ
ودَهْرٍ ومِن وَقْعِ الصَّفيحِ المصَقَّلِ

[شَبْوةُ: موضِعٌ؛ الصَّفيحُ، يُريد: السُّيوفَ].

وـــ: علمٌ على غيرِ واحدٍ، منهم:

oدَهْرُ بن وَديعَة بن لُكَيْز: أبو قَبيلةٍ من عَبدِ القَيْس. والنِّسبةُ إليها دُهْرِىّ، على غير قياس.

oوبنو دَهْرٍ: بَطْنٌ من بَنى عامِر، وفى "جمهرة ابن حزم": من بَنى تَيمِ الأدْرَم بن غالِب.

*الدَّهْرُ، والدَّهَرُ: مُدَّةُ الحَياةِ الدُّنْيا كُلِّها مِن ابْتِداءِ وجُودِ العالَمِ إلى انْقِضائِه.

ويُقال : كان ذلك دَهْرَ النَّجْمِ: حين خَلَقَ اللهُ النُّجومَ، أي: في أوَّلِ الزَّمانِ، وفي القِدَمِ.

و-: الزَّمانُ، قَلّ أو كَثُرَ. (عن شَمِر).

وفي "التَّهذيب"، قال الشَّاعِرُ:

إنّ دَهْراً يَلُفُّ شَمْلِي بِجُمْلٍ

لزَمانٌ يَهُمُّ بالإحْسانِ

وقال خالِدُ بنُ يزيدَ: يَكونُ الزَّمانُ شَهْرين إلى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، والدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ، فهما يَفْتَرِقان.

وفي الخَبرِ عن زَيْدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيّ، قال: "سُئِلَ رسولُ اللهِ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن اللُّقَطَةِ. فقال: " ... فإن جاءَ طالِبُها يومًا من الدَّهْرِ، فأدِّها إليه".

وفي المَثَل: "دواءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عليه".

وقال عَمْرو بن قَمِيئَة:

وأَفْنَى وما أُفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيلةً

ولَمْ يُغْنِ ما أَفْنيتُ سِلْكَ نِظامِ

وقال زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى :

بدا لِيَ أنَّ الناسَ تَفْنَى نُفوسُهم

وأموالُهمْ ولا أرَى الدَّهْرَ فانِيا

وقال أبو ذُؤَيبٍ الهُذَلِيّ :

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

[مُعْتِبٌ: مُرْضٍ].

وقيلَ: الدَّهْرُ هنا: المَوْتُ.

وقال جَريرُ - يَرُدُّ على الفَرَزْدَق -:

أنا الدَّهْرُ يُفْنِي الموتَ والدَّهْرُ خالِدٌ

فَجِئْنِي بمثلِ الدَّهرِ شيئًا يُطاوِلُهْ

وقيل: الزَّمانُ الطَّويلُ. وفي القرآنِ الكَريم: ﴿وقالُوا ما هِيَ إلاّ حياتُنا الدُّنْيا نَموتُ ونَحْيا وما يُهْلِكُنا إلاَّ الدَّهْرُ﴾. (الجاثية/ ٢٤).

وفيه أيضًا: ﴿ هَلْ أَتَى على الإنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُوراً﴾. (الإنسان: ١). وقال أبو النَّجْمِ العِجْلِيّ:

* وجَبَلاً طالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّ *

* أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ *

[اشْمَخَرَّ: علا وشَمَخ].

وقِيل: الأَمَدُ المَمْدودُ.

يُقال: لا آتِيكَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ، أي: أَبدًا.

ويُقال: لا أَفعلُه ما حَلَبَ حالِبٌ أَضْرُعَ الدَّهرِ، أي: لا أَفْعَلُه أبدًا.

وفي المَثَلِ: "الدَّهْرُ أَرودُ مُسْتَبِدٌّ " يُضْرَبُ

للمُستَبِدِّ فى أَمْرِه لا يَرْجِعُ عنه.

وقِيلَ: الدَّهْرُ: أَلْفُ سَنَةٍ.

وقيلَ: مِئةُ أَلْفِ سَنَةٍ.

ويُقال: أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ: بَلِىَ من القِدَمِ، ومَضَى عليه زَمنٌ طَوِيلٌ.

قال النَّابغَة الجَعْدِىّ:

سَأَلَتْنِى عَن أُناسٍ هَلَكوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأكَلْ

ويُقال: الدَّهر أَرْوَدُ ذو غِيَر: أى لَيِّنُ المُعاملَةِ، غالبٌ على أَمْرِه. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

إن يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّى مِرَّةً لِبِلًى
فالدَّهْرُ أَرْوَدُ بالأَقْوام ذُو غِيَرِ

[المِرَّةُ: القُوَّة].

ويُقال: عَضَّهُ الدَّهْرُ بنابِه: والَى عليه المَصائِبَ.

و-: النَّازِلَةُ. وذلِك لاعْتِقادِهِم أَنَّ الدَّهرَ هو الطَّارِقُ بها. وبه فُسِّر الخَبرُ: "لا تَسبُّوا الدَّهْرَ، فإنَّ الله هو الدَّهْر". قيل: معناه أنّ ما أصابَك مِنَ الدَّهر فالله فاعِلُه وليس الدّهر. وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدح -:

قَرأْتُ على أَهْلى كِتابكَ إذْ أَتى
وقلتُ لهم : هذا أَمانٌ من الدَّهْرِ

و-: الهِمَّةُ والإرادةُ والغايةُ.

يُقال: ما ذاكَ دَهْرى. وفى خَبرِ أُمِّ سُلَيْمٍ: "ما ذاكَ دَهْرُكِ".

ويُقال أيضًا: ما دَهْرى كذا، و: ما دَهْرِى بكذا، أى ما هَمِّى وغايَتِى وإرادَتِى.

وفى "اللِّسان"، قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ:

لعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين مالِكٍ
ولا جَزَعًا مِمَّا أَصابَ فأوْجَعا

و-: العادَةُ الباقِيَةُ مُدَّةَ الحياةِ.

يُقال: ما دَهْرِى بكذا، وما ذاك بدَهْرِى.

قال راشِدُ بنُ شِهابٍ:

أَرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بعَيْنَىَّ نَعْسَةٌ
ووَاللّه ما دَهْرِى بعِشْقٍ ولا سَقَمْ

[تَخْدَعُ: تَدْخُل].

وفى "ديوان الحَماسة"، قال الشّاعِر:

أُحِبُّ الأرضَ تَسكُنُها سُلَيْمَى
وإنْ كانَتْ تَوارَثُها الجُدُوبُ
وما دَهْرِى بحُبِّ تُرابِ أَرْضٍ
ولكنْ مَن يَحُلُّ بها حَبِيبُ

و-: الغَلَبَةُ والدَّوْلةُ.

قيل: سُمِّىَ الدَّهْرُ دَهْرًا، لأنَّه يَأْتى على كُلِّ شىءٍ ويغْلِبُه.

وقد يُعَدُّ الدَّهْرُ من الأَسْماءِ الحُسْنَى. لِما ورد

فى الخَبرِ الصَّحِيحِ الذى رواه أبو هُرَيرةَ يرفَعُه: " قالَ اللّه تعالى: يُؤْذِينى ابنُ آدم يَسُبُّ الدَّهْرَ، وإنَّما أنا الدَّهْرُ، أُقلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ".

وفى خَبرٍ آخرَ: "لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فإنَّ اللَّه هو الدَّهْرُ" ممّا احْتَجّ به المُعَطِّلةُ والدَّهْرِيَّةُ.

وقد رَدَّه الحافِظُ بن حَجَر، وعِياض.

وقيل: معنى قوله: "إنّ اللَّه هو الدَّهْرُ": إنَّ اللَّه هو الجالِبُ للحَوادِثِ لا غير، ردًّا لاعتقادِهم أنَّ جالِبها الدَّهْر.

وـــ (فى الجيولوجيا) eon: أطولُ مرحلةٍ من مَراحل الزَّمن الجيولوجى، لا يقلّ مَداها عن عِدّة مِئاتٍ، قد تصل إلى ألفٍ وأكثر من ملايين السِّنين. وأحدثُ التَّصانيف تُقسِّم الزّمن الجيولوجى إلى ثلاثة دهور:

أ – دَهرُ اللاّ حياة Azoic Eon

ب – دَهرُ الحياةِ الخافِية Cryptozoic Eon

جـ – دهرُ الحياة الظَّاهِرة PhanerOzdic Eon

(ج) أدهرٌ، ودُهورٌ. يُقال: مَضَت عليه أَدْهُرٌ، ودُهورٌ.

والنِّسبَةُ إليه دَهْرِىٌّ، – وعليه اقتصر الزَّمخشرىّ وسيبويه–، ودُهْرِىٌّ، على غَيرِ قِياس.

وابنُ الدَّهْرِ: الموتُ. وأنشد الجاحِظُ فى كِتاب "الحيوان":

* أَنْعَتُ نَضْناضًا كثيرَ الصَّقْرِ *

* مولِدُه كمَوْلِد ابنِ الدَّهْرِ *

[النَّضناضُ: الحَيَّةُ، وأراد بالصَّقْرِ: سَمَّه ولُعابَه].

وبَناتُ الدَّهْرِ: حوادِثُه ومَصائِبُه. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

رَمَتْنِى بناتُ الدَّهْرِ من حَيْثُ لا أرَى
فَكيفَ بمَنْ يُرْمَى ولَيْس برامِ

فلو أنَّنى أُرْمَى بنَبْلٍ تَقَيتُها
ولكِنَّنِى أُرْمَى بغيرِ سِهامِ

ويَدُ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمانِه أى: مَدَى الدَّهرِ. قال الأَعْشى:

رَواحَ العَشِىّ وسَيْرَ الغُدُوِّ (م)
يَدَ الدَّهْرِ حتَّى تُلاقِى الخِيارا

وقال عبدُ اللّه بنُ الزُّبيرِ الأَسَدِىّ:

فما إنْ أَرى الحجّاجَ يُغْمِدُ سَيْفَه
يدَ الدّهرِ حتَّى يَترُكَ الطِّفلَ أَشْيَبا

وقال ابن الرُّومِىّ - يحضُّ ابنَ الفُراتِ على الحَزْمِ فى حُكْمِ الدُّول -:

واغْضَبْ لها غَضَبًا يقودُ رِضًا
يَشْكُرْكَ قائِلُها يَدَ الدَّهْرِ

و: الأَبَدُ.

يُقال: لا أفعلُه يَدَ الدَّهْرِ، أى: لا أفْعَلُه أبدًا.

oودارِهاتُ الدَّهْرِ: هواجِمُه. (عن ابن الأعرابىّ). (وانظر: د ر هـ).

*دَهْرانُ: قَرْيَةٌ باليمن، منها:

o مُحمَّد بن أَحْمد بن مُحمَّد، أبو يَحْيَى الدَّهْرانِيّ: المقرئُ المُحَدِّثُ. سَمِعَ أبا عَبْدِ الله مُحمّد بن جَعْفر، وسَمِعَ منه أبو القاسِمِ هِبةُ الله بن عَبْد الوارث الحافِظ الشِّيرازىّ.

*الدَّهْرِىُّ، والدُّهْرِىُّ: المَنْسوبُ إلى الدَّهْرِ. وغَلَبَ على المُلْحِدِ الذى لا يُؤْمِن بالآخِرة، يَقولُ ببقاءِ الدَّهْرِ، ولا يُؤْمِنُ بالبَعْث. (مُوَلَّد).

و— مِنَ النّاس: المُسِنُّ.

يُقال: رَأيتُ شَيْخًا دُهْرِيًّا: مُسِنًّا، أو مُلْحِدًا يَقُولُ بِقِدَمِ الدَّهْرِ. وهى بتاء.

و—: الرَّجُلُ الحاذِقُ.

*الدَّهْرِيَّةُ، والدُّهْرِيّةُ: فِرقَةٌ مادِيَّةٌ ظَهَرتْ فى العَصْر العباسِىِّ، قالَتْ بِقِدَمِ الدَّهْرِ، وبأَنّ العالَمَ لم يَزَلْ موجُودًا كذلك بنَفْسِه، كما أَنْكَرَتْ كُلَّ ما لا يُمكِنُ إدْراكُه بالحَواسِّ.

*الدَّهِيرُ – يُقال: دَهْرٌ دَهِيرٌ: شَدِيدٌ. للمُبالَغَةِ، كما يُقال: شِعْرٌ شاعِرٌ.

* * *

د هـ ر ج

*دَهْرَجَ: أَسْرَعَ فى سَيْرِه.

*الدَّهْرَجَةُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ.

* * *

*الدَّهْرَسُ: الخِفَّةُ والنَّشاطُ. يُقال: ناقَةٌ ذاتُ دَهْرَس.

*الدَّهْرَسُ، والدُّهْرُسُ، والدِّهْرِسُ: الدَّاهِيةُ. قال ابنُ الرُّومِىّ - يمدحُ عُبيدَ الله ابن سليمانَ بن وَهْب:

يُقابِلُ الحُسْنَى بأَمثالِها
ويَقرعُ الدِّهْرِسَ بالدِّهْرِس

(ج) دَهارِسُ، ودَهارِيسُ. قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ:

فإنْ أبْلَ لاقَيْتُ الدَّهارِيسَ مِنهُما
فقَدْ أفْنيا النُّعمانَ قَبلُ وتُبَّعا

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

وبالرَّمْلَةِ الشَّعْثاءِ شِيبٌ وولْدَةٌ
أصابتهُمُ مِمّا جَنَيْتُ الدَّهارِسُ

* * *

د هـ س

(فى الحَبَشِيَّة dah□as□a (دَحَص): دَهَسَ، دَاسَ على).

١–اللِّينُ والسُّهولَةُ.

٢–اللَّوْنُ الضَّارِبُ إلى السّوادِ.

قال ابنُ فارِس : "الدَّالُ والهاءُ والسِّينُ أصلٌ واحدٌ يدُلّ على لِين فى مكان".

﴾دَهِـسَ الرَّمْـلُ، والعَنْـزُ ونحوهمـا ـــَـ دَهَسًا، ودُهْسَةً: ضَرَب لونُه إلى السّوادِ. فهو أدْهَسُ، وهى دَهْساءُ، (ج) دُهْسٌ.

قال العَجّاجُ:

﴾ مُواصِلاً قُفًّا برَمْلٍ أدْهَسا ﴾

[القُفُّ: ما ارْتفَع وغَلُظ مِن الرَّمْلِ].

وفى "اللِّسان"، قال المُعَلّى بـن جَمـال ـ أو حَمال ـ العَبْدىّ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا

يَصُورُ عُنوقَها أحْوَى زَنيمُ

[الخُلْعَـةُ: خِيـارُ المـال؛ يَصُـورُ: يُمِيـلُ؛ عُنوقُها: جَمعُ عَناق، وهى الأُنْثى مِن أولادِ المعِزِ والغَنَم مِـن ولادَتِهـا إلى تَمـامِ الحَـوْل؛ الأَحْـوَى: الأَسْـوَدُ اللّـون؛ الـزَّنيمُ: الـذى قُطِعَت أُذُنه، يَعْنِى به قائِدَ القَطِيع].

وـــ المكانُ دَهْسًا: كَثُر فيه الـدَّهاسُ، وهـو الرَّملُ السَّهلُ اللَّينُ.

وـــ فـلانٌ دَهاسـةً: سَـهُل خُلُقـه ولانَ، يُقال: فى خُلُقِه دَهاسَةٌ.

﴾أَدْهَس المكانُ: دَهِس.

وـــ القومُ: سارُوا فى الدَّهْس، أو نَزَلُوه.

قـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يَمـدحُ عُبيـدَ اللّه بـنَ سُلَيمان بن وَهْب ـ:

يُطْمِعُنى فى شُكرِه قُدْرَتى

على القَرِيضِ المُطمِعِ المُؤيسِ

وتــــارةً يُؤْيِسُنى أَنَّنــــى

أحْزَنْتُ فى الشُّكْرِ ولم أُدْهِسِ

[يُؤْيِسُنى: يَحْمِلُنى على اليَّأْس؛ أحْزَنْـتُ: سَلَكتُ الحَزْنَ، وهو ما غَلُظ مِن الأَرض].

﴾ادْهاسَّـتِ الأرضُ ادْهِيساسًـا: صـارَتْ دَهْساءَ اللّون، ضارِبةً إلى السَّوادِ.

ويُقال: ادْهاسَّ النَّبْتُ. (عن الصّاغانِىّ).

﴾دَهاسٌ – امرأةٌ دَهاسٌ: عَظيمةُ العَجُز.

oورجلٌ دَهاسٌ: سَهْلُ الخُلُق دَمِثُه.

﴾الدَّهاسُ مِن الرِّمال: مـا ضَـرَب لونُـه إلى السّوادِ، وهو لا يُنْبِتُ شَجرًا، وتَغيبُ فيـه القَوائمُ.

وقيل: هو كُلُّ لَيِّن سَهْلٍ لا يبلُغ أن يكـونَ رمْلاً، ولـيسَ بـترابٍ ولا طِين. وفـى خَـبرِ الحُدَيْبِيَـةِ : "أَقْبَـلَ مِـنَ الحُدَيْبِيَـةِ، فنــزلَ دَهاسًا من الأَرْض".

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ – يصِفُ نِسْوةً –:

وُعْثُ الرَّوادِفِ ما تَعْيا بِلِبْسَتِها

هَيْلَ الدَّهاسِ وفى أوْراكِها ظَلَعُ

[وُعْثُ: جَمعُ وَعْثاءَ، وهى اللَّيِّنةُ؛ ما تَعْيا بِلِبْسَتها، أى: تَثْبُت عليهنَّ الثِّيابُ لامْتِلائهنّ؛ الهَيْلُ مِنَ الرَّمل: ما يَنهالُ ويَسْقُط؛ الظَّلَعُ: الغَمْزُ فى المِشْيَة، يُريد: تَنْسَدِلُ على أَجْسادِهنَّ الثِّيابُ، كما يَنْهالُ الرّملُ اللَّيِّن].

وقال ذو الرُّمَّة ـ يصِفُ فِراخَ نعامَةٍ ـ:

جاءَت مِنَ البَيْض زُعْرًا لا لِباسَ لها

إلاّ الدَّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

[الزُّعْرُ: التى لا ريشَ لها].

وقال النّابغةُ الشَّيْبانىّ:

وعَدابٍ مِن رَمْلَةٍ ودَهاسٍ

وحِبالٍ قَطَعْتُ بعدَ حِبالِ

[العَدابُ: ما اسْتَرَقّ مِنَ الرَّمل؛ حِبالٌ: جَمعُ حَبْلٍ، وهو هنا المُسْتَطِيلُ من الرّمل].

*الدَّهْسُ: الدَّهاسُ.

وـ مِنَ الأَرْض: السَّهْلَةُ التى يَثْقُلُ فيها المَشْىُ.

وقيل: هى الأرْضُ فى أوَّلِ نباتِها لا يغلِبُ عليها لونُ الأرْض، ولا لونُ النّبات.

وـ: النَّبْتُ لم يغلِبْ عليه لونُ الخُضْرة. (عن ابن عبَّاد).

(ج) أَدْهاسٌ، ودِهاسٌ.

*دَهْساءُ: أمرأةٌ دَهْسَاءُ: دَهاسٌ.

*الدُّهْسَةُ: لونٌ يَعلُوه أَدْنَى سَوادٍ، يكونُ فى الرِّمالِ والمَعْز.

*الدَّهُوسُ: الأَسَدُ، صِفَةٌ غالِبةٌ.

* * *

د هـ ش

الحَيْرة.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والشِّينُ كلمةٌ واحِدَةٌ لا يُقاسُ عليها".

*دَهَشَ الأمرُ فُلانًا ـ دَهْشًا: حَيَّرَه.

وـ: أذهب عَقْلَه. ويُقال: دَهَشَه الخَطْبُ.

*دَهِشَ فلانٌ ـ دَهَشًا، ودَهْشةً: تحَيَّرَ. (لغةٌ عالية).

وقيل: ذهب عَقْلُه مِن وَلَهٍ، أو فزعٍ، أو حَياءٍ. فهو دَهِشٌ، ودَهْشانُ. وفى "الأَفْعال" أنشد السّرقُسطىّ، قولَ الراجز:

* قالَتْ وقَلْبِى خَشْيَةَ الماءِ دَهِشْ *

* وما أخُو الأَسْفارِ إلاَّ المُنْكَمِشْ *

[المُنكَمِشُ: المُشَمِّرُ الجادُّ].

ويُقال: أَصابَتْه الدَّهْشَةُ.

*دُهِشَ فلانٌ: تَحيَّرَ، فهو مَدْهُوشٌ.

*أَدْهَشَ الأمرُ فلانًا: دَهَشَه.

ويُقال: أَدْهَشه اللّه.

قال ابنُ الرُّومِىُّ ـ وذكر ثُعبانًا ـ:

يُدْهِشُ قَبلَ الوثابِ مَنْظرُهُ
ونَفْثُهُ السُّمَّ أىَّ إدْهاشِ

*دَهَّشَ فلانٌ: دَهِشَ. قال رُؤْبَةُ:

* وتَركَتْ صاحِبَتى تَفْريشى *
* لَمَّا رَأَتْنِى نَزِقَ التَّحْفِيشِ *
* ذا رَثَياتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ *

[التَّحْفِيشُ: البقاءُ فى الحِفْش، وهو البَيْتُ الصَّغيرُ؛ الرَّثَياتُ: الأَوْجاعُ فى الرُّكْبةِ، يُريدُ أنَّه كَبِرَ فَساءَ خُلُقُه].

* * *

*الدَّهْشَةُ – خَطِيبُ الدَّهْشَةِ: لقبُ العالِمِ اللُّغَوىّ أحمد بن مُحمّد بن على الفَيّومِىّ، أبى العباس (نحو ٧٧٠هـ=١٣٦٨م): صاحبُ مُعْجَم "المصباح المنير"، وُلِد ونشأ بالفيّوم، ورحَل إلى حَماةَ فَسَكَنها، ولمّا بَنى الملكُ المؤيَّد إسماعيل الجامِعَ المعروفَ باسم "جامِع الدّهْشَة" عيّنه خطيبًا له، ومِنْ هنا جاءَ لَقَبُه.

٥وابن خَطِيب الدَّهْشَةِ: كُنيةُ محمود بن أحمد بن مُحمّد الحَموىّ نور الدين، وهو ابن المتقدِّم ذكرُه (٨٣٤هـ=١٤٣١م) قاض عالِمٌ بالحَدِيث واللُّغة، وُلِد فى حَماة. مِن كُتُبه: "تحفة ذوى الأرب فى مُشْكِل الأسماء والنسب" و "تهذيب المَطالع لترغيب المُطالع" هَذَّب به "مطالع الأنوار". فى غريب الحديث، لابن قُرْقُول الأندلسىّ، و "وسيلة الإصابة فى صنعة الكتابة".

(وانظر: خ ط ب).

* * *

د هـ ش ر

*دَهْشَرَ فلانٌ: أَسْرَعَ الأَخْذَ فى الصِّراعِ.

وـــ الأَمْرَ: عَمِلَه بغير رِفْقٍ ولا تَأنٍّ.

وـــ المرأةَ فى الجِماعِ: أَسْرَعَ الأخذَ فيه.

*الدَّهْشَرَةُ مِنَ النُّوقِ: الكَبيرةُ. (عن أبى عمرٍو).

* * *

*دَهْشُور: بَلْدةٌ بمُحافظة الجيزة بمِصْر، تقعُ إلى جنوب سَقارة، وعندها جبّانةٌ أثريّة كبيرةٌ، لها خمسةُ أهرام: اثنان منها للملك سِنِفْرو، وثلاثةٌ لفَراعِنةِ الدّولة الوُسْطَى، ومِنْ حول الجميع جبَّاناتٌ من عَهْد الدَّولتين: القَديمةِ، والوُسْطَى.

وممّن نُسِب إليها:

٥ عَبْدُ الله بن محمد بن الحَجّاج الرُّعَيْنِىّ أبو اللَّيْث الدَّهْشُورِىّ (٣٢٢هـ=٩٣٣م): روى عن يُونُس بن عبد الأعلى، وغيره.

* * *

د هـ ع

*دَهَعَ الرَّاعِى بغَنَمِه ـــ دَهْعًا: زَجَرَها بقَولِه "دَهاعِ".

*دَهَّعَ الرَّاعِى بغَنَمه: دَهَعَ. (وانظر: هـ د ع).

* * *

د هـ ف

*دَهَفَ الإنسانُ وغيرُه ـــ دُهُوفًا: قَرُبَ مِن المَوْت. (وانظر: هـ د ف).

وـــ فلانٌ الشَّىءَ دَهْفًا: أَخَذَه أَخْذًا كثيراً.

*دَهِفَ الإنسانُ وغيرُه ـــ دَهَفًا: دَهَفَ.

*أَدْهَفَ الشّىءَ: دَهَفَه.

*ادَّهَفَ الشَّىءَ: دَهَفَه. وأصلُه "ادْتَهَفَ" على "افْتَعَلَ"، أُبْدلت تاءُ الافْتِعال دالاً وأُدْغِمت فى الدَّال.

*الدَّاهِفُ: المُعْيى مِن طُولِ السَّيْر. وهى بتاء، يُقال: إِبِلٌ داهِفَةٌ. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ:

فَما قدِمَتْ حتّى تَواتَرَ سَيْرُها
وحتّى أُنِيخَتْ وهْىَ داهِفَةٌ دُبْرُ

[دُبْرٌ: أصابتها الدَّبْرَةُ وهى القُروحُ فى الظَّهْرِ].

ويُرْوَى: "زاهِقَةٌ"، أى، رقِيقَةُ المُخِّ.

*الدَّاهِفَةُ: الغَرِيبُ. (عن ابن الأعرابىّ).

ويُقال: جاءَ داهِفَةٌ مِنَ النَّاس. (وانظر: هـ د ف).

* * *

د هـ ف ش

*دَهْفَشَ المرأةَ: جَمَّشَها، أى غازَلَها بقَرْصٍ أو مُلاعَبَةٍ.

*الدَّهْفَشَةُ: الخَدِيعَةُ.

* * *

د هـ ق

١- المَلْءُ والامتِلاءُ.

٢- الأَخذُ بشِدَّةَ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والقافُ يَدُلُّ على امْتِلاءٍ فى مَجِىءٍ وذَهابٍ واضطراب".

*دَهَقَ المَطَرُ ـــ دَهْقًا، ودُهْقًا، ودِهْقًا، ودِهاقًا: اشْتَدَّ فى بَدْئِه.

وـــ فلانٌ الكأْسَ: مَلأَها.

وـــ الماءَ: أَفْرَغَه إفراغًا شديدًا.

وـــ الشّىءَ: كَسرَه وقَطَعه.

وـــ: أخذَه أَخْذًا شَدِيدًا.

وقيل: اعْتَصرَه.

وـــ الشَّدّ: تابَعَه.

وـــ الدَّابَّةَ: أَتْعبَها.

وـــ فلانًا: ضَربَه. وقيل: عَذَّبَه. وفى "اللِّسان" قال أبو النَّجْم:

* قَدِ اسْتَحَلُّوا القَتْلَ فاقْتُلْ وادْهَقِ *

وـــ: غَمَزَه غَمْزًا شَديدًا.

وقيل: غَمَزَ ساقَه بالدَّهَقِ.

وـــ لِفلانٍ مِنَ المَالِ دَهْقَةً: أَعْطاه منه جُزْءًا أو بَعْضًا.

*أَدْهَقَ الكأسَ: دَهقها. ويُقال: أَدْهَق الكأسَ إلى أَصْبارِها: مَلأَها إلى حافاتِها.

و ـــ الماءَ: دَهَقه.

و ـــ فلانًا: أَعْجَلَه.

*دَهَّقَ الشّيءَ: دَهَقَه.

و ـــ: ضَيَّقه، فهو مُدَهَّقٌ.

*ادَّهَقَتِ الحِجارَةُ: اشْتَدَّ تَلازُمُها، ودَخَل بَعْضُها في بَعْضٍ. وأصلُه "ادْتهَقَت" على "افْتَعلَت"، أُبْدِلت تاءُ الافْتِعال دالاً، وأُدْغِمت في الدّال. قال رُؤْبَة:

* يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةٍ رَضْمٍ مُدَّهَقْ *

[يَنْصاحُ: يَنْشَقُّ، الجَبْلَةُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ لا تُؤثِّر فيها المعاوِلُ، الرَّضْمُ: الصُّخورُ العِظامُ].

و ـــ فلانٌ الشّيءَ: دَهَقَه.

*الدِّهاقُ مِنَ الكُؤُوس: الْمُمْتَلِئَةُ الْمُتْرَعَةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿وكَأْسًا دِهاقًا﴾. (النبأ/ ٣٤).

و ـــ: الْمُتَتابِعَةُ على شاربيها.

و ـــ: الصَّافِيَةُ. وفى خَبرِ ابن عَبَّاس - رَضِيَ اللّه عنهما ـ: "سَمِعْتُ أَبِى فى الجاهِلِيّة يَقولُ: اسْقِنَا كَأْسًا دِهاقًا".

وقال خِداشُ بنُ زُهَيْر:

أَتانا عاجِزٌ يَرْجُو قِرانا
فأَتْرَعْنا له كأْسًا دِهاقا

وقال ابن الرُّومىّ ـ يتغزّل ـ:

كَمْ سَقانى فُوكِ مِن ريـ
ـقِكِ بالكأسِ الدِّهاقِ

oوماءٌ دِهاقٌ: كَثِيرٌ.

*الدَّهَقُ: خَشَبتانِ يُغْمَزُ (يُضْغَطُ) بهما السَّاقُ، بغرض التَّعْذيبِ. يُقال: عُنُقُه فى وَهَقٍ، ورِجْلُه فى دَهَقٍ. (الوَهَقُ: الحَبْلُ يكونُ فى أحد طرفيه أُنْشُوطَة).

*الدَّهْقَةُ مِنَ المالِ: بعضُه أو: المِقْدارُ منه.

* * *

د هـ ق ش

*دَهْقَشَ المَرْأَةَ: جَمَّشَها أى: غازَلها بقَرْصٍ أو مُلاعَبَةٍ. (وانظر: د هـ ف ش).

* * *

*دُهْقُوعٌ - جُوعٌ دُهْقُوعٌ: شَدِيدٌ يَصْرَعُ صاحِبَه. (وانظر: د ق ع).

* * *

د هـ ق ل

*دَهْقَلَ الدَّابَّةَ: حَلَقها حتَّى تَمَلَّص جِلْدُها، أى: زَلِقت عنه اليَدُ. (عن ابن عبّاد).

(وانظر: د هـ ل ق).

*دَهْقَل: جَدُّ قَبيصَةَ وهُمَيل ابنى الدَّمُّون بن عُبَيْد بن مالك بن دَهْقَلٍ، اللّذين بايَعا النبىّ ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ وأَنْزلهما الطَّائف .

* * *

د هـ ق م

*دَهْقَمَ فلانٌ دَهْقَمَةً : ظَرُفَ وفَطُنَ.

وـــ الطَّعامَ: لَيَّنَه وطَيَّبَهُ ورَقَّقَه. (عن ابن فارِس). (وانظر: د هـ ق ن، د هـ م ق).

* * *

د هـ ق ن

*دَهْقَنَ فلانٌ: كَثُرَ مالُه.

وـــ القَوْمُ فلانًا : جَعَلُوه دِهْقانًا.

ويُقال: لفُلان دَهْقَنَةُ مَوْضِعٍ كذا، أى رِئاستُه وإمارتُه. قال العَجَّاجُ:

* أَوْ مَرْزُبانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ *

* دُهْقِنَ بالتَّاجِ وبالتَّسْوِيرِ *

[مَرْزُبانُ القرية: رئيسُها؛ التَّسْوِيرُ: جَعْلُه إسوارًا، أى: قائدًا].

وـــ فلانٌ الطَّعامَ: أَلانَه، وَرقَّقَه وطيَّبه. (وانظر: د هـ ق م، د هـ م ق).

*تَدَهْقَنَ فلانٌ: كَثُرَ مَالُه.

وـــ: تَكَيَّسَ، أى: ظَرُفَ وفَطُنَ. (وانظر: د هـ ق م).

وـــ: صارَ دِهْقانًا.

*الـدُّهْقانُ، والـدِّهْقانُ (فى الفارِسيّة دهكَان، وأصلُه: ده خان: رئيس القَرْيَة).

: رَئِيسُ الإقْلِيم.

وفى خبر عَلِىٍّ ـ رضى الله عنه ـ: "سُمِع على المِنْبَرِ يقول: ما أَصَبْتُ مُنْذ وُلِّيتُ عَملى إلاّ هذه القُوَيْرِيرةَ، أهْداها إلَىَّ الدِّهْقانُ، ثم نزَلَ إلى بَيْتِ المال، فقال: خُذْ، خُذْ". وقال الأعشى:

عَدِّ هذا فى قَرِيضٍ غَيْرِه
واذْكُرَنْ فى الشِّعْرِ دِهْقانَ اليَمَنْ

[عَدِّ هذا: دَعْه وتَجاوَزْه إلى غَيْره من الحَدِيث؛ دِهقانُ اليَمَن: يَقْصِد قَيْسَ بن مَعْدِ يكَرِب].

والأُنْثَى: دِهْقانَةٌ. وفى "الأَفْعال" أنشد السَّرقُسطىّ قَوْلَ الشّاعِر:

دِهْقانَةٌ يسْجُدُ المُلُوكُ لَها
يُجْبَى إليها الخَراجُ فى الجُرُبِ

[الجُرُبُ: جَمعُ الجِرابِ، وهو الوِعاءُ يُتَّخذُ مِنَ الجِلْدِ، يُوضع فيه الحَبُّ أو الدَّقيق].

وـــ: زَعِيمُ فَلاَّحِى العَجَم.

وـــ: التَّاجِرُ. قال بِشرُ بن أبى خازم ـ يصِفُ أطلالاً ـ:

تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِى كأنَّها
دَهاقِينُ أَنْباطٍ عليها الصَّوامِعُ

[تَرْدِى: تَعْدُو؛ الصوامِعُ هنا: البرانِسُ].

وـــ: القادِرُ على التَّصَرُّفِ مع شِدَّة خِبْرَة.

(ج) الدَّهاقِنَةُ، والدَّهاقِينُ. قال النُّعْمانُ بنُ عَدِىِّ بن نَضْلَة:

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

[الصَّنَّاجَةُ هنا: العازِفَةُ؛ تَجْذُو: تَنْتَصِبُ على أَطْرافِ أصابِعِها؛ المَنسِمُ: طَرَفُ خُفِّ البَعير، استعارَه الشّاعِرُ لِلعازِفة].

o **لِوَى الدِّهْقان**: اسمُ وادٍ أو رَمْلَةٍ بالبادِيَة. قال الأَعْشَى – يصِفُ ثورًا –:

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقان مُنْصَلِتًا
كالفَارسىِّ تمشَّى وَهْوَ مُنْتَطِقُ

[مُنْصَلِتٌ: ماضٍ مُقْتَحِمٌ].

وقال الرَّاعى النُّميرىّ – يَصِفُ ثَوْرًا –:

فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقَانَ مُعْتَرِضًا
يَرْدِى وأَظْلافُه خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ

[يَرْدِى: يَعْدو].

* * *

د هـ ك

الطَّحْنُ والسَّحْقُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والهاءُ والكافُ ليس بشىءٍ".

* **دَهَكَ** فلانٌ الشَّىءَ ـَـ دَهْكًا: طَحَنَه وكسَرَه وسَحَقَه. (وانظر: ر هـ ك).

وـــ الأَرْضَ: وطِئَها وداسَها.

وـــ المَرْأَةَ: وطِئَها، وقيل: أَجْهَدَها فى الجِماعِ.

* **الدَّهَّاكَةُ**: مِن أَسْماءِ الحُمَّى.

* **الدَّهُوكُ**: الرَّحَى. قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ إبلاً أجْهَدَها السَّيرُ ـ:

* وإنْ أُنيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ *
* رَدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أَرْحاءٍ دُهُكْ *

[الرَّهْبُ: النَّاقةُ المَهْزُولَةُ؛ أنضاءٌ: جَمعُ نِضْوٍ، وهو البَعِيرُ المَهْزولُ؛ عُرُكٌ: جَمْعُ عَرِيكٍ، وهو الذى أَرْهَقه السّيرُ؛ الرَّجِيعُ: الصّوتُ المتَردِّدُ؛ أَرْحاؤُها هنا: أنيابُها وأَسْنانُها].

ويُرْوَى: "دُمُكْ".

* * *

* **الدَّهْكَثُ** من الرِّجال: القَصِيرُ.

* * *

د هـ ك ر

* **تَدَهْكَرَ** فلانٌ: تَدَحْرَجَ فى مِشْيَتِه.

وـــ المرأةُ: تَرَجْرَجَتْ.

وـــ: مَشَت فى خُيَلاءٍ.

وـــ فلانٌ على فلانٍ: تَنَزَّى، أى: تَوَثَّبَ واسْتوفَزَ وتَسَرَّعَ. (وانظر: د هـ ك م).

*الدَّهْكَرُ مِنَ الرِّجال: القَصِيرُ. (وانظر: د هـ ك ث).

* * *

د هـ ك ل

*دَهْكَلَ فلانٌ: وَطِئَ الأرض.

وـــ الفُرسانُ: زَمْزَمُوا ودَمْدَمُوا فى القِتال.

وفى "العين"، قال الشّاعِر:

* لَقَضَى عَلَيْهِم فى اللِّقاءِ مُدَهْكِلُ *

*الدَّهْكَلُ: الدَّاهيةُ، وقيل: الشَّدِيدَةُ مِن شَدائدِ الدَّهْرِ.

* * *

د هـ ك م

*تَدَهْكَمَ فلانٌ: اقْتَحَمَ فى أمْرٍ شَدِيدٍ.

وـــ على فلانٍ: اقْتَحَمَ و تَطاوَلَ وتَجَبَّرَ.

*الدَّهْكَمُ: الشَّيْخُ الفانِى البالى.

* * *

د هـ ل

١- الرِّفْقُ. ٢-وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والهاءُ واللاَّم ليس بشىءٍ".

*دَهَلَ فُلانٌ ـــ دَهْلاً: رَفَقَ وسَكَن.

*الدَّاهِلُ: المُتَحَيِّرُ. (وانظر: د ل هـ، ذ هـ ل).

*دَهْلَ - يُقال: لا دَهْلَ: لاَخَوْفَ.(نَبَطِيَّة مُعَرَّبَة).

وفى "العين" قال بَشَّارٌ- يَتَهكَّم بالطِّرمَّاح -:

فقلتُ له : لاَ دَهْلَ مِلْ القَمْلِ بَعْدَما
مَلاَ نَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بعاذرِ

[مِلْ القَمْلِ، أى: مِنَ القَمْلِ؛ النَّيفَقُ: المَوْضِعُ المُتَّسِعُ مِنَ السَّراويل؛ التُّبَّانُ: سَراويلُ صَغيرة تَسْتُرُ العَوْرَة؛ العاذِرُ: العَذِرة].

*الدَّهْلُ مِنَ اللّيل: الصَّدْرُ منه.

وقيلَ:السّاعةُ منه. يُقال: مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيلِ. وفى "المحكم" أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

مَضَى مِنَ اللَّيلِ دَهْلٌ وهى واحِدةٌ
كأنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعورُ

ويُروى: "ذَهْلٌ". (وانظر: ذ هـ ل).

ويُقال: بَقِىَ دَهْلٌ مِنَ اللَّيلِ، أى: قليلٌ منه.

* * *

*دَهْلَبُ: اسمُ شاعرٍ. (حكاه ابن جِنّى) وأَنْشَدَ له رَجَزًا، وهو قولُه:

* أَبى الـذى أَعْمَلَ أَخْفافَ المَطِـىّ *

* حتَّى أَناخَ عِنْـدَ بـابِ الحِمْيَـرِىّ *

*الدَّهْلَبُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ.

* * *

*الـدِّهْلاثُ مِـنَ النَّـاسِ والإِبِـلِ: السَّـرِيعُ الجَرْى.

* * *

د هـ ل ق

*دَهْلَــقَ الدَّابَّــةَ: حَلَقَهــا حتَّــى تَمَلَّـص جِلْدُها، أى: زَلِقت عنه اليَدُ.

*الدَّهْلَقَةُ: أَخْذُكَ جِلْدَ الدَّابَّةِ تَحْلِقُه حتَّـى تَـراهُ يَـتَمَلَّصُ، أى تَزْلَـقُ عنـه اليـدُ.

(وانظر: د هـ ق ل).

* * *

*الدَّهالِكُ: آكامٌ سُودٌ مَعْروفَةٌ. قال كُثَيِّرُ:

كـأَنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُـولِها

غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

[العَدَوْلِيَّـةُ: السُّـفُنُ، مَنْسُـوبَةٌ إلى قَرْيَـةٍ بـالبَحْرَيْن؛ الدَّهْنا: رِمالٌ سُودٌ فى طَرِيقِ الحِجازِ إلى مَكَّةَ].

* * *

*دِهْلى: لُغة فى دِلْهى، وهى مدينة بالهند. (وانظر: دِلهى).

والنِّسبةُ إليها دِهْلوى، وممن نُسب إليها:

١– مُحمّد الكِرْمانىّ – مُحمّد بن المُبارك بـن محمـود الحُسينىّ الكِرْمانىّ، ثـم الـدِّهْلوىّ(٧٧١هـ= ١٣٦٩م): صُوفىٌّ وُلد ونَشأ وتُوفِّى بمدينة دِهْلى، وقَرأَ علـى فَخْـرِ الدِّين الرَّازِىّ وغيره. من مُصنَّفاته " سِيَرَ الأولياء" فـى أخبار المشايخ الجشتية.

٢– أبو الفضل سَعْد الدين الـدِّهْلوىّ (٨٩١هـ=١٤٨٦م): فَقيهٌ أُصُولىّ له "شرح منـار الأنـوار للنَّسَـفِى" فـى الفقـه وسماه" إفاضة الأنوار فى إضاءة أحوال المنار".

٣– عبدُ الحقِّ الـدِّهْلَوِىّ – أبـو مُحمّد عبـد الحَـقِّ بـن سَيْف الدِّين بن سَعْد الله الدِّهْلوىّ (١٠٥٢هـ=١٦٤٢م): محدِّثٌ صُوفِىّ مُشارِكٌ فى بعض العُلـوم، مِـن تَصـانِيفه الكـثيرة "زبـدة الآثـار فـى أخبـار قطـب الأخبـار"، و "أخبار الأخيار فى أسرار الأبـرار"، و "جـذب القُلـوب إلى ديار المَحْبُوب"، فى أحوال المَدِينة المنورة، و " فتح المَنَّان فى مذهب النعمـان" و "مفتـاح الغيـب فـى شـرح فتوح الغيب" للجيلى.

٤– شـاه وَلِـىّ الله الـدِّهْلوىّ، أحمـدُ بـن عبـد الـرَّحيم (١١٧٦هـ=١٧٦٢م): فقيهٌ أُصُولِىّ، نشأ فى دِهْلى وأقام بالحَرَمَيْن حينًا، ثم عـاد إلى دِهْلـى يَنْشُـر العِلْـم إلى أن تُـوفِّى بهـا. ويُعَـدُّ — مـع الشيـخ السّـرهندى المعـروفِ بمُجَدِّد الألف الثانية — أبرز عُلماء شبه القارّة الهنديّـة المُسلمين، بَرَع فى الفقه والأصول فى كُـلٍّ مِـنَ المَـذْهبين الحَنَفىّ والشَّافعىّ، وكَتَـب أوّل ترجمـةٍ للقـرآن الكـريم بالفارِسيّة، بجانِـب كُتُـبٍ كـثيرةٍ فـى مختلـف فـروع الثقافة الإسلاميّة، منها: "الإرشاد إلى مُهمّات الإسناد" فى الحديث، و"الفوز الكـبير فـى أُصـول التَفسـير"، و "عِقْد الجيد فى أحكام الاجتهـاد والتقليـد"، و" حُجَّـة اللّه البَالغة"، كتبـه بالعربيّـة، ونحـا فيـه نحـو الإمـام الغـزالى فـى كتابـه "إحيـاء علـوم الـدين"، مـع نَزْعـةٍ واضِحَةٍ لإحياء الحضارة الإسلاميّة فى عَصْره.

* * *

*الدِّهْلِيزُ (مُعَرَّب "داليز": اسم المَمَرّ الذى

بَينَ الدّار ووَسَطِها).

: المَدْخَلُ ما بَيْنَ الباب والدَّارِ . ومِنْ بَليغِ الكَلامِ: القَبْرُ دِهْليزُ الآخِرَةِ. ومِنْ لطَائف ابن سُكَّرة:

قلتُ لِلنَّزْلَةِ حُلِّى
وانْزِلِى غيْرَ لَهاتِى
واتْرُكِى حَلْقِى لِحَلْقِى
فهو دِهْليزُ حَياتِى

و ــــ (فى مُصطلحات الفَنِّ الإسلامىّ) vestibula: طُرْقةٌ تَمْتَدّ بين بابِ البَيتِ وغُرَفِهِ الداخليّة.

و ــــ: الجَيْئَةُ، وهى المَوْضِعُ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ.

(ج) الدَّهاليزُ.

oوأبْناءُ الدَّهاليز: اللُّقَطاءُ.

* * *

د هـ م

١– الغِشْيانُ لَيْلاً. ٢– المُفاجَأةُ.
٣– لَوْنٌ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ على غِشْيانِ الشَّىءِ فى ظَلامٍ، ثم يَتَفَرَّعُ فَيَسْتَوى الظّلامُ وغيرُه".

*دَهَمَ الأمْرُ ــــ دَهْمًا: نَزَلَ. قال ابن الرُّومىّ - يمدحُ -:

لا يَعْزُبِ الرَّأىُ عن بَديهَتِهِ
يومًا إذا وِرْدُ حادثٍ دَهَما

[يَعزُب: يَبعُد أو يَغيب].

و ــــ القومَ: غَشِيَهُم فاشِيًا. قال بِشْرُ بْنُ أبى خازم:

فَدَهَمْنَهُم دَهْمًا بكُلِّ طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

[الطِّمِرَّةُ: الفَرَسُ الوَثُوبُ؛ المِرْجَمُ: التى تَرْجُمُ الأَرْضَ بشِدَّةِ وَقْعِ حَوافِرِها].

وقال خُراشةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسىّ - يفخرُ بقومه -:

حُماةٌ غَداةَ الرَّوعِ يَأْمَنُ سِرْبُنا
إذا دَهَمَ الوِرْدُ الضَّعِيفَ المُذَلَّلا

[يُريد بالسِّرْبِ: المالَ مِنَ الإبلِ ونحوِها؛ الوِرْدُ: الإبلُ الوارِدَةُ].

وفى "اللِّسان" أنشد ثعلبُ، لأبى مُحمّدٍ الحَذْلَمِىّ:

* ياسَعْدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *
* يَوْمَ تَلاقَى شاؤُه ونَعَمُهْ *

و ــــ: فاجأهُم وأتاهُم.

ويُقال: دَهَمَ القومُ القومَ: جاؤوهم بِمَرَّةٍ جَماعةً.

*دَهِمَ الأمرُ ــــ دَهَمًا: دَهَمَ.

وــ الشّيءُ دُهْمَةً: اسْوَدَّ. فهو أَدْهمُ، وهي دَهْماءُ. (ج) دُهْمٌ. وفي "المحكم" أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ – في صِفَةِ نَخْلٍ –:

* دُهْمًا كأنَّ اللَّيْلَ في زُهائها *

* لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائها *

[زُهاؤها: شُخُوصُها؛ تَرْهَبُ: تَخافُ؛ أطلاءُ: جَمعُ طَلَى، وهو وَلَدُ الظَّبْيَةِ ونحوِه، ويَعْني به: صِغارَ النَّخْلِ. يُرِيدُ أنَّها خُضْرٌ إلى السَّوادِ مِنَ الرِّيّ، وأَنَّ اجْتِماعَها يُرى شُخُوصَها سُودًا].

وــ الإبلُ ونحوُها: اشْتَدَّتْ وُرْقَتُها (لونُها المخْتَلِطُ فيه البياضُ بالسَّوادِ) حَتَّى ذَهَبَ بَياضُها. يُقال: مُلوكُ الخَيْلِ دُهْمُها. وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

أَمِنْكِ البَرْقُ أوْمض ثُمَّ هاجا

فَبتُّ إخالُه دُهْمًا خِلاجا

[الخِلاجُ مِنَ الإبلِ: التي تُخْلَعُ عنها أولادُها إمّا بمَوْتٍ أو ذَبْحٍ].

وقال مِهْيارُ الدَّيلمِيُّ:

وحاجَةٍ في العَلاءِ أَطْلُبها

عِنْدَ غَريمٍ قَضاؤه غُرْمُ

أَرْكَبُ منها شُهْبَ الأماني فَتَلْـ

ـقاني اللّيالى مِن دُونِها الدُّهْمُ

* أَدْهَمَ الأمرُ فلانًا: ساءَه وأَرْغَمَه. يُقال: فَعَل به ما أَدْهَمه. (عن ثعلب).

* دَهَّمَتِ النَّارُ القِدْرَ: سَوَّدَتها.

* ادْهَمَّ الفَرَسُ ادْهِمامًا: اسْوَدّ. ويُقال: ادْهَمّتِ القِدْرُ.

* ادْهامَّ الشَّيءُ ادْهِيمامًا: اسْوَدَّ. ويُقال: ادْهامَّ الزّرعُ: اشْتدّت خُضْرتُه ريًّا ونَعْمَةً حتَّى مالَ إلى السَّوادِ. فهو مُدْهامٌّ، وهي مُدْهامَّةٌ. يُقال: حديقةٌ مُدْهامَّةٌ. وفي القرآن الكريم: ﴿ ومِنْ دُونِهِمَا جَنَّتانِ * فَبِأَىّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ * مُدْهَامَّتان ﴾. (الرحمن / ٦٢ : ٦٤).

وفي خبر قُسٍّ: "ورَوْضَةٌ مُدْهامَّةٌ".

* الأَدْهَمُ: الأَسْودُ مِنْ كُلِّ شيءٍ. يكونُ في الخَيْلِ والإبلِ وغيرِها. يُقال: فرسٌ أَدْهَمُ بَهيمٌ، إذا كان أسودَ لاشِيةَ فيه. وقيلَ: الأَدْهَم مِنَ الخَيْلِ: نحو الأصفر ـ أى: الأَسْوَد ـ إلا أنّه أَقلُّ سَوادًا. وفي "اللِّسان" قال الرّاجِزُ ـ يصِفُ الأثافِي ـ:

* بَعْدَ البِلَى شِبْه الرّمادِ الأَدْهَمِ *

وــ: القَيْدُ، لِسَوادِه. (صفةٌ غالبةٌ).

(ج) الأَداهِمُ، كَسَّرُوهُ تَكْسيرَ الأَسْماء وإنْ كانَ في الأَصْلِ صِفَةً، لأَنَّه غَلَبَ عليه الاسْمُ.

قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

* أَوْعَدَنِى بِالسَّجْـنِ والأَداهِـمِ *

* رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَناسِمِ *

[شَثْنَةُ المَناسِمِ: غَلِيظَةُ الباطِنِ، لا تُؤْلِمها القُيودُ].

وقال جَرِيرٌ - يَهْجو الفَرَزْدَقَ -:

هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلَه

لِبَطْحِ المَساحِي أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

[القَيْنُ: العَبْدُ؛ البَطْحُ: البَسْطُ والتَّسوية؛ المساحِى: جَمْعُ المِسْحاةِ، وهى أداةٌ تُجْرَفُ بها الأَرْضُ وتُسَوّى؛ الجَدْلُ: الفَتْلُ].

وقال الفَرَزْدَقُ:

أَخافُ زِيادًا أَنْ يَكُونَ عَطاؤُه

أَداهِمَ سُودًا أَو مُحَدْرَجَةً سُمْرا

[المُحَدْرَجَةُ: السِّياطُ].

وـــ مِنَ الآثارِ: الجَدِيدُ.

ويُقال: رَبْعٌ أَدْهَمُ: حَدِيثُ العَهْدِ بِالحَىِّ النَّازِلِينَ بِه.

وـــ: القَدِيمُ الدَّارِسُ. (ضِدّ). قال ذو الرُّمَّة:

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِى كَأَنَّها

بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحائفِ ؟

وفى "المحكم" قال الشَّاعِرُ:

وفى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْتَ واجِدٌ

بها أَثَرًا منها جَدِيدًا وأَدْهَما

(ج) دُهْمٌ. قال كُثَيِّرٌ - يصِفُ خَيْلاً -:

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّها

طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنَادِكُ

[المُقْرَبَةُ: التى قُرِّبَت للرُّكوب؛ طَماطِمُ: جَمعُ طِمْطِمٍ، وهو مَنْ فى لِسانِه عُجْمَةٌ؛ يُوفُونَ: يُطِيلُونَ؛ الوُفُورُ: جَمعُ الوَفْرَةِ، وهى ماسال على الأُذُنَين من الشَّعْرِ؛ هَنادِكُ: مِنْ أهل الهِنْدِ].

وـــ: اسمٌ لغيرِ واحدٍ مِن خَيْلِ العربِ، منها:

١- فرسُ عَنْتَرة بن شدّاد، وهو الذى يقول فيه:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ، والرِّماحُ كأنّها

أَشْطانُ بئرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

٢- فرسُ أنَسِ بن مِرداس السُّلَمىّ، وفيه يقول:

* إن تأْخُذوا الأَدْهَمَ لا تَشْأَوْنِى *

* ساطٍ إذا طُؤْطِئَ بعدَ الأَيْنِ *

[لا تَشْأَوْنِى: لاتَسْبِقونى؛ ساطٍ: واسِعٌ؛ الأَيْنُ: التَّعبُ].

٣- فرسُ هاشِمِ بن حَرْمَلَةَ المُرِّىّ: وفيه يقول:

* يَعْدُو به الأَدْهَمُ مُنْتاطَ الصَّفَنْ *

* قَدْ سَنَحَتْهُ طَيْرُه وقَد يُمِنْ *

٤- فرسُ مَنْظُورِ بن زَبَّانَ الفَزارِىّ، مِن خيل فَزارة بن غطفان.

٥- فرسُ لِبَنِى بُجَيرِ بن عُبَاد، قال عَتِيقُ بن سُفْيان المِنْقرِىّ:

وبَنِى بُجيرٍ إذ رأَوْنِى مُعْلَما

تَرَكُوا مكانَ رِكابِهِم والأَدْهَما

٦- فرسٌ للرّسول - صلّى الله عليه وسلَّم - كما قيل، وفى صِحّة ذلك خِلاف.

*الدُّهامُ: الأَسْوَدُ. قال رُؤْبَةُ:

* فى أَرْكُبٍ يَرْمُونَ بالأَجْرام *

* لَيْلاً كجُلِّ الفالجِ الدُّهــام *

[الأَجـرامُ: جمـعُ جِـرْمٍ، وهـو الجِسْـمُ؛ أركُـبٌ: جَمْـعُ رَكْـبٍ، وهـم الجَماعَـةُ المُرْتحِلَـةُ؛ الجُلُّ: مـا يُكْسـى بـه الفَـرَسُ؛ الفالِجُ هنا: الجَملُ ذو السَّنامَيْن].

و-: اسمُ فَحْلٍ مِنَ الإبلِ، نُسِبَتْ إليه الإبلُ الدُّهامِيَّةُ.

*الدَّهْمُ (فى الفارِسيّة: دَهُم: العاشِر).

: العَدَدُ الكَثِيرُ.

وقيل: الجَماعَةُ الكَثِيرةُ. وفى خبر بِشْرِ بن سَعْد: "فأَدْرَكَـه الـدَّهْمُ عِنْـدَ اللَّيـل". ومنـه قـولُ أبـى جَهْـل - لّمـا نَـزَل قولُـه تعـالى ﴿عليها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾. (المـدَّثِّر / ٣٠).-: " أما تَسْـتَطِيعونَ يـا مَعْشَـر قـريش، وأنـتم الدَّهْمُ، أنْ يَغْلِبَ كـلُّ عَشْـرةٍ مِـنْكُم واحِـدًا منهم ؟ ". وقال الجُمَيْحُ الأسدىّ:

لا تَسْقِنى إنْ لم أُزِرْ سَمَرًا

غَطَفانَ موكِبَ جَحْفَلٍ دَهْمِ

[سَمَرًا: ليلاً؛ الجَحْفَلُ: الجَـيْشُ العَظـيمُ، أى: إنْ لم آتِ غَطَفان بهذا الموكب].

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

كانُوا ذَوِى عَدَدٍ دَهْمٍ وعائرةٍ

مِنَ السِّلاحِ وأَبْطالاً ذَوِى نَجَدِ

[العائِرَةُ: الكَثْرَةُ، كأنّها تملأُ العـينَ فتكـاد تُعْوِرُها؛ النَّجَدُ: الشِّدَّةُ والشَّجاعَةُ].

ويُروى: "عَدَدٍ دَثْرٍ".

واسـتعمله المَعَـرِّى بمعنـى عامّـة النَّـاس، كالدَّهْماءِ، فقال:

ويَعْلَم كُلٌّ أنَّ لِلْخيرِ مَوضِعًا

وفَضْلاً على إثْباتِه أجْمعَ الدَّهْمُ

ويُقال: أَرْضٌ مَدْهُومَةٌ، وبها دَهْمٌ، أى: آثارٌ كثيرة. (عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ).

ويُقال: ما أَدْرى أىُّ الـدَّهْمِ هـو؟ وأىُّ دَهْـمِ اللَّهِ هو؟: أىُّ خَلْقِ اللَّهِ هو؟.

و-: الغائِلَةُ مِن أَمْرٍ عَظِيمٍ. وفـى الخَـبرِ: "مَن أَرادَ أَهْلَ المَدِينَةِ بِدَهْمٍ أذابَه اللّه، كما يَذُوبُ المِلْح".

(ج) الدُّهُومُ. وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما *

* مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَه النُّجوما *

[المَجْرُ: الجَيشُ العَظيمُ].

*الـدَّهْماءُ: مُؤَنَّـثُ الأَدْهَـم. يُقـال: ناقـةٌ دهماءُ.

ويُقال: لا آتِيكَ ما حَنَّتِ الدَّهْماءُ، أى: لا آتيك أبدًا.

ويُقال أيضًا: حَدِيقَةٌ دَهْماءُ: خَضْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ مِنْ نَعْمتها وريِّها.

وــ: القِدْرُ. وقيل: السَّوْداءُ مِنَ القُدور. (عن ابن شُميل). يُقال: نَصَبُوا الدَّهْماءَ.

وــ مِنَ النّاس: العَدَدُ الكَثِيرُ.

وقيل: جَماعَةُ النَّاس وسَوادُهُمُ الأَعْظَمُ.

يُقال: دَخَلْتُ فى دَهْماءِ النَّاس.

ويُقال: أصْفَقَتْ (أجْمَعَتْ) على ذلك الدَّهْماءُ. وفى "التَّهذيب" قال الشَّاعِرُ:

فَقَدْناكَ فِقدانَ الرَّبيعِ، ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ مِن دَهْمائِنا بِأُلُوفِ

وــ: العَوامُّ مِمَّن لا خِبْرَةَ لَهُم، أو لا يُعْتَدُّ بَرأْيهم.

وــ مِنَ الإنسان: سَحْنَتُه.

وــ مِنَ الضَّأْن: الحَمْراءُ الخالِصَةُ الحُمْرَةِ.

وــ مِنَ اللَّيالى: ليلةُ تِسْعٍ وعِشْرين من الشَّهْرِ القَمَرىّ.

وــ: عُشْبَةٌ عَرِيضةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ كأنَّها القُرْنُوةُ، ولها نَوْرَةٌ حَمْراءُ يُدْبَغُ بها، ومَنْبِتُها قِفافُ الرَّمْلِ، وهو ما ارْتفع وغلُظ منه.

وقيل: هى الخُبَّازَى. (وانظر: خ ب ز).

وــ: الفِتْنَةُ السَّوْداءُ المُظْلِمَةُ.

وــ: الدَّاهِيَةُ.

(ج) دُهْمٌ.

oوالدُّهْمُ: ثَلاثُ ليالٍ مِنَ الشّهرِ القَمَرىّ، لأنّها سُودٌ.

وــ: اسمٌ لغيرِ واحدةٍ من أفْراسِ العَرَبِ، منها:

١- فَرَسُ مَعْقِل بن عامرٍ الأسَدىّ، ورد فى قوله:

يَدَيْتُ عَلَى ابن حَسْحاس بن وَهْبٍ
بأسْفَلِ ذِى الجِداة يَدَ الكريمِ
قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الدَّهْماءِ لَمّا
شَهِدتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ

[يَدَيتُ عليه: اتّخذتُ عنده يدًا؛ الجِداةُ: مَوضعٌ].

ويُروى: "مِن الحمّاء لَمّا".

٢- فَرَسُ ابن حُباشَةَ الكِنانِىّ، ورد فى قولهِ ـ وقد وَجَد أباه قَتِيلاً على الماءِ ـ:

* ها إنَّ ذا يَوْمِى ويَوْمُ الدَّهْماءْ *
* إنَّ أبَا فارِسها عَلَى الماءْ *

oوالوَطْأَةُ الدَّهْماءُ: الجَدِيدَةُ.

و: القَدِيمَةُ (ضِدّ).

***دُهْمان:** عَلَمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

١- **دُهْمانُ بن سعدِ بن مالك:** أبو بَطْنٍ من هُذَيْل، قال صَخْرُ الغَىّ الهُذَلِىّ:

* لَو أنَّ أصْحابى بَنو معاويَهْ *
* ورهطُ دُهمانَ ورهطُ عادِيَهْ *
* لبُزِلت حَوْلى عُروقٌ آنِيَهْ *

[بُزِلت: شُقّت؛ آنِية: قد آن أن يَخرُجَ دمُها].

٢- **دُهمانُ بن عَوْف بن سَعْد بن ذُبْيان:** أبو بَطْنٍ من قَيْس عَيْلانَ.

٣- **دُهْمانُ بن مالكِ بن عدِىّ:** أبو بَطْن من جُهَيْنَة منهم: عبدُ الله بن عَبْدِ بن عَوْفٍ، الصَّحابىُّ القائِلُ بَيْن يَدَىّ النّبىِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فى صفّ القِتال:

* أنا ابنُ دُهْمانَ وعَوْفٌ جَدِّى *
* إنّا إذا عُدَّتْ بنو مَعَـــدٍّ *
* نُعدُّ فى جُمْهُورها الأشَدِّ *

٤- **دُهمانُ بنُ نَصْرِ بن زَهْرانَ:** أبو بَطْن من الأزد.

٥- **دُهمانُ بنُ نَعارِ بن سُبَيْع بن أشْجع:** أبو نَصْرِ بن دُهمان المُعَمَّر الذى قيل فيه:

ونَصْرُ بنُ دُهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وسَبْعِيـــنَ عامـًـا ثــمَّ قُــوِّمَ فانْصاتا
وعــادَ سوادُ الرَّأس بعد ابْيضاضِه
وراجَعه شَرْخُ الشّبابِ الـــذى فاتــا

[الهُنَيْدةُ: مئة سَنَةٍ؛ انْصاتَ: اسْتَوت قامَتُه].

* **الدُّهَيْمُ:** الأَحْمَقُ.

وـــ: الدَّاهِيَةُ.

يُقال: جاءَ فُلانٌ بالدُّهَيْم.

وـــ: اسْمُ ناقةٍ، قيل: إنّه غزا عليها سِتَّةُ إخْوةٍ، فقُتِلوا جميعًا، وحُمِلوا عليها حتَّى رَجَعَت بهم، فضُرِبَ بها المَثَلُ فى الشُّؤم والشَّرِّ. فقالوا: "أَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْم"، و: " أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْم ". وقال الرَّاعِى النُّميرىّ ـ يَذْكُرُ جَوْرَ الوُلاةِ ـ:

كَتبَ الدُّهَيْمُ وما تَجَمَّع حَوْلها
ظُلْمًا فجاءَ بعِدْلِها مَعْدولا

وفى "اللِّسان"، قال الكُمَيْتُ:

أَهَمْدانُ مَهْلاً لايُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما يَزْبِى

[يَزْبى: يحمِل].

o **وأُمُّ الدُّهَيْم:** كنايةٌ عن الدَّواهِى.

* **الـدُّهَيْماءُ:** الدَّاهِيَـةُ. تَصـغِيرُ الـدَّهْماءِ للتَّعْظيم.

وـــ: الفِتْنَةُ السَّوْداءُ المُظْلِمَةُ. يُقال: أَتَـتْكُمُ الدُّهَيْماءُ، و: أَصابَتْهُمُ الدُّهَيْماءُ. وفى خَبر عبدِ اللّه بن عُمرَ ـ رضى اللّه عنهما ـ: "كُنَّا عِنْدَ رَسُول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ قُعُودًا، فذَكَرَ الفِتَنَ، فأَكْثَرَ ذِكْرَها، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاس .. ثُمَّ فِتْنةَ الدُّهَيْماءِ، لا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هذه الأُمَّةِ إلاّ لَطَمَتْه لَطْمَةً".

* **المُتَدَهَّمُ:** المَأْبُونُ. (وانظر: د أ م).

* * *

* **الدَّهْمَثَةُ** مِنَ الرِّجال: الكَريمُ. (وانظر: د هـ ث م).

o **وأَرْضٌ دَهْمَثَةٌ:** سَهْلَةٌ. (وانظر: د م ث).

* **الدُّهْمُوثُ** مِنَ الرِّجال: الدَّهْمَثَةُ.

* * *

د هـ م ج

* **دَهْمَجَ** البَعيرُ: قارَبَ الخَطْوَ وأَسْرَعَ.

قال الفَرَزْدَقُ:

حِمارٌ لهم من بَنات الكُداد
يُدَهْمِج بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

[الكُدادُ: اسمُ فَحْلٍ، الوَطْبُ: سِقاءُ اللَّبنِ،
المِزْوَدُ: ما يُوضَعُ فيه الزَّادُ].

ويُروى: "يُدَهْنِج". (وانظر: د هـ ن ج).

وـــ الشّيخُ الهرِمُ: مَشَى مَشْيًا بَطيئًا، كأنَّه مُقَيَّدٌ. وقيل: مَشَى مَشْيًا مُخْتَلطًا.

وـــ فلانٌ الخَبَرَ: زادَ فيه مِنَ عِند نَفْسِه.

*الدُّهامِجُ: البَعيرُ الضَّخمُ ذو السَّنامَيْن.
(وانظر: د هـ ن ج).

وـــ: العَظِيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.

oوبَعيرٌ دُهامِجٌ: سريعٌ فى مُقاربةِ خَطْوٍ.

oوسيرٌ دُهامِجٌ: واسِعٌ سَهْلٌ.

*الدَّهْمَجُ: العَظيمُ الخَلْقِ مِن كُلّ شيءٍ.

* * *

د هـ م ر

*دُهْمِرَتِ المَرْأةُ: صارت مُكَتَّلَةً (مُدوَّرةً) مُجْتَمِعَةً مع قِصَرٍ، فهى مُدَهْمَرةٌ.

* * *

د هـ م س

*دَهْمَسَ فلانٌ الأَمْرَ: سَتَرَه.

يُقال: هذا أمرٌ مُدَهْمَسٌ.(وانظر: د غ م س، ن هـ م س).

وـــ فلانًا: سارَّه.

وـــ: شاوَرَه.

وـــ: واثَبَه وبَطَشَ به.

* * *

د هـ م ص

*دَهْمَصَ الشَّيءَ: أَحْكَمه وأَتْقَنه.

*الدِّهْماصُ - يُقال: صَنْعَةٌ دِهْماصٌ: مُحْكَمَةٌ. (عن السُّكَّرىّ). وفسَّر به قولَ أُمَيَّةَ ابن أَبى عائِذٍ الهُذَلِىّ:

أَرْتاحُ فى الصُّعَداءِ صَوْتَ المُطْحَرِ الـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماص

[أَرْتَاحُ: أَشْتَهِى ذاكَ، الصُّعَداءُ: الشِّدَّةُ، المُطْحَرُ: السَّهمُ، شِيفَ: جُلِىَ].

* * *

د هـ م ق

١- السُّرعةُ. ٢- التَّجْويدُ. ٣- التَّسْوِيةُ والتَّلْيينُ.

*دَهْمَقَ فلانٌ فى الشَّيءِ: أَسْرَعَ.

وـــ على فلان: أَشْفَقَ.

وـــ الشَّيءَ: كَسَرَه، أو قَطَعَه.

وـــ: جَوَّده. وفى "التَّهذيب" أنشد:

إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقيّا
مُدَهْمَقًا فادْعُ له سُلْمِيَّا

[عَمَلٌ سُوقِيّ، يعنى: مُجَوّدًا].

وـــ: لَمْ يُجَوِّدْهُ. (ضدّ).

وـــ الطَّحِينَ: دَقَّقَه ولَيَّنَه.

وـــ اللَّحْمَ والطّعامَ وغيرَهما: لَيَّنَه وطَيَّبَه وجَوَّده. (وانظر: د هـ ق م). وفى خَبرِ عُمَر بن الخَطَّابِ ـ رضى اللّه عنه ـ: "لَوشِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِى لَفعلْتُ، ولكن اللّه ـ جلَّ وعزَّ ـ نَعَى عَلَى قَوْمٍ أذْهَبُوا طَيِّباتِهم فى حَياتِهم الدُّنيا".

وـــ الفاتِلُ الوَتَرَ: لَيَّنَه، وجاءَ به مُسْتَوِيًا مِن أوَّلِه إلى آخِرِه. وفى "اللِّسان"، قال الرَّاجِزُ ـ يصِفُ الوَتَر ـ:

* دَهْمَقَه الفاتِلُ بَيْنَ الكَفَّيْنْ *

* فهْوَ أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضِى العَيْنْ *

وفى "التَّهذيب"، قال الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَقِ *

* إذا مَطَاها هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ *

[رِزُّ الوَتَر: صَوْتُه؛ مطاها: مَدّها؛ الهَزَمُ هنا: الصَّوتُ؛ الفَرَقُ: الخَوْفُ].

وـــ القَدَّاحُ القِداحَ: شَقّقَها وسَوَّى مُتُونَها، ونَقَّاها مِنَ العُيُوبِ.

وـــ الكاتِبُ الكِتابَ: حبّره وجوّده.

يُقال: كِتابٌ مُدَهْمَقٌ، وكِتَابَةٌ مُدَهْمَقَةٌ.

وـــ فلانٌ الكلامَ: أَجادَه وأَحْسَنَ بَيانَه.

يُقال: هو مُدَهْمِقٌ مَا يُطاقُ لِسانُه.

وَبِهِ لُقِّبَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الفَقْعَسِىّ، لِبَيانِ لِسانِهِ وجَوْدَةِ شِعْرِه.

*الدُّهامِقُ: التُّرابُ اللَّيِّنُ.

ويُقال: أَرْضٌ دُهامِقٌ: لَيِّنَةٌ رَقِيقَةٌ.

وفى "اللِّسان"، أنشد خَلَفُ الأَحْمَرِ ـ فى نَعْتِ أَرْضٍ ـ:

* جَوْنٌ رَوابى تُرْبِهِ دُهامِقُ *

(ج) دَهامِيقُ.

oوأَرْضٌ دَهَامِيقُ: دُهامِق.

* * *

*الدَّهْمَنُ (فى الفارسيّة دَهْمان: المَلِكُ مِن الرُّتْبَةِ الثَّانِيَة). وهو لِلْفُرْسِ كالقَيْلِ لِليَمَنِ.

* * *

د هـ ن

(فى السريانيّة dhan (دْهَنْ): سَمِنَ، مَسَحَ بالزَّيت).

١–اللِّينُ والسُّهولَةُ. ٢–المُداراةُ والمُصانَعَةُ.

٣–الدَّسَمُ. ٤– الطِّلاءُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والهاءُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلُّ على لِينٍ وسُهُولَةٍ وقِلَّةٍ".

*دَهَنَت النَّاقَةُ ـُـ دَهانَةً، ودِهانًا: قَلَّ لَبَنُها. وقيل: كانت بَكِيئةً لا يَدِرُّ ضَرْعُها.

وـــ الفَحْلُ: لم يكَدْ يُلْقِحُ، لِقِلّة مائِه.

وـــ فلانٌ دَهْنًا: نافَقَ.

وـــ فلانًا: صانَعَه، ولايَنَه.

وـــ الأَرْضَ: أَصْلَحها بالدَّمالِ (السَّماد).

وـــ غُلامَه: ضَرَبَه.

وـــ الشَّعْرَ، والرَّأسَ دَهْنًا: بَلَّه.

وقيل: طَلاه بالدِّهان. فهو وهى دَهِينٌ، وهى داهِنٌ، ودَهينَةٌ؛ يُقال: شَعْرٌ دَهينٌ، و: لِحْيةٌ داهِنٌ، ودَهِينٌ، ودَهِينةٌ. وفى الخَبرِ عن سِماك بن خَرَشَةَ، قال: "سَمِعْتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ ـ وسُئِل عن شَيْبِ النَّبِىِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: كان فى رَأْسِهِ شَعْراتٌ إذا دَهَنَ رَأْسَه لَمْ تَبِنْ، وإذا لَمْ يَدْهُنه تَبِينْ". وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ ـ يصِفُ ناقتَه، وشبّهها بالسَّفِينَة ـ:

كأنَّ الكُورَ والأَنْساعَ مِنْها
على قَوْراءَ ماهِرَةٍ دَهِينِ

[كُورُ الرَّحْلِ: خَشَبُه وأداتُه؛ الأَنْساعُ: جمعُ نِسْعٍ، وهو سَيْرٌ تُشَدُّ به الرِّحالُ؛ قَوْراءُ: سَفِينَةٌ طَويلَةٌ؛ ماهِرَةٌ: سابِحةٌ].

وقال الشَّمّاخُ ـ يمدحُ عَرابَةَ الأَوْسِىّ ـ:

إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ اللَّيلَ عَنْه
أشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهينِ
رأَيتُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ يَسْمو
إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرينِ.

[شَقَّ اللّيلَ عنه، أى: طَلَع؛ أَشَقُّ: طويلٌ؛ يُريد: شقَّه طُولاً؛ مَفْرَقُ الرّأْسِ: وَسَطُه الذى يُفْرَق فيه الشَّعْر].

وقال مِهْيارُ الدّيلمِىُّ ـ يمدح قومًا، ويَذْكُر عدوًّا لهم ـ:

وناطَحَ مِنكُمْ صخرةً لا يُزِلُّها
مِنَ الرَّأسِ وَحْفُ الوَفْرَتَيْنِ دَهينُ

[الوَحْفُ مِن الشَّعْرِ: ماغَزُرَ وأَثَّتْ أُصُوله واسْوَدّ، الوَفْرةُ: الشَّعْرُ المُجْتَمِع على الرأسِ].

وـــ المَطَرُ الأرضَ: بَلَّها بَلاًّ يسيرًا.

وـــ فلانٌ فلاناً بالعَصا: ضَرَبَه بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا.

*دَهِنَتِ النَّاقَةُ ـَـ دَهانَةً، ودِهانًا: دَهَنَت.

*دَهُنَت النَّاقَةُ ـُـ دَهانَةً، ودِهانًا: دَهَنَتْ. فهى دَهِينٌ. (ج) دُهُنٌ. قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ ـ يصِفُ ناقتَه ـ:

تَسُدُّ بدائِمِ الخَطَرانِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ

[الخطَـرانُ: الحَرَكَـةُ، ودائِـمُ الخطَـران، يرُيد: ذَنَبَها، جَثْلٌ: كثيرُ الشَّعْر، الخَوايـةُ: الفُرْجة، المِقْلاتُ: التى تَلِـدُ ولـدًا واحِـدًا، وهو مَدْحٌ لها].

وقال الحُطَيئةُ ـ يَهْجُو أُمَّهُ ـ:

لِسانُكِ مِبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئًا

ودَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ

[الجاذِبةُ مِنَ النُّوق: القليلَةُ اللّبن].

*أَدْهَنَ فُلانٌ: أَظْهَرَ خِلافَ ما يُضمِر. قـال مُلَيْحُ بنُ الحكمِ الهُذَلِيّ:

وتُدْهِنُ لِلصَّرِيمَةِ وهىَ تُبْدِى

لَنا وصْلاً وتَعْلَمُ ماتُدِيرُ

[الصّرِيمَةُ: القَطِيعَةُ].

ويُروى: "وتُدْمِنُ لِى الصَّرِيمَةَ".

وـــ: خَـدَع وغَـشَّ. قـــال أبـو قَـيْسِ بـنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْـ

إدْهانِ والفَكَّةِ والهاعِ

[الفَكّةُ: الضَّعْفُ، الهاعُ: شِدّة الحِرْص].

وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

لكَ جَهْلٌ فى غَيْرِ ماخِفَّةِ الجهـ

ـلِ ، وحِلْمٌ فى غَيْرِ ما إدْهان

وـــ: لَيَّنَ فى الكَلامِ وقارَبَ فِيهِ.

وـــ بالحَدِيثِ: شَكَّ وكَذَّبَ وتَهـاونَ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ أَفَبِهَـذَا الحَـدِيثِ أَنْـتم مُدْهِنُونَ ﴾. (الواقعة / ٨١).

وـــ فى الأَمْر: صانَعَ ولايـنَ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿ وَدُّوا لَـوْ تُـدْهِنُ فَيُـدْهِنُونَ ﴾. (القلم / ٩). وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى:

وفى الحِلْمِ إدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ

وفى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

[دُربَةٌ: عادَةٌ].

وـــ على فلانٍ: أَبْقَى. يُقال: مَا أَدْهَنْتَ إلاَّ عَلَى نَفْسِكَ .

ويُقال أيضًا: لاتُدْهِن عَلَيْهِ.

وـــ فلانًا: داراه ولايَنَه.

وقيل: سالَمَه وصالَحَه. (عن الفَيومِىّ).

وـــ الجِلْدَ: لَيَّنَه بالدُّهْن.

*دَهَّنَ رَأْسَه وغَيْرَه: دَهَنَه.

*داهَنَ فلانٌ: صانَعَ ولايَـنَ. وقيـل: سـالَم وصالَح.

وـــ: لَيَّنَ فى الكَلام وقارَبَ فِيه.

وـــ فلانًـا: داراه وأَظْهَـرَ لـه خِـلافَ مـا يُضمِر. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ ـ يمدحُ سَعِيدَ ابن شَرِيفٍ الحَمْدانِىّ ـ:

ولَمَّا دالَتِ العَرَبُ اغْتِصابًا
وأَضْحت جُلُّ طاعَتِها دِهانُ
وعادَت جاهليّتُها إليها
فصارَتْ لا تـدينُ ولا تُدانُ
سَطَوْتَ ففى وَظِيفِ الصّعْبِ قيدٌ
بِذاكَ وفى وَتيرَتِها عِـرانُ

[دالَتِ العَرَبُ: صارت لها دَوْلَةٌ وسَطوَةٌ، لاتَدِينُ ولا تُدان: لا تَذِلّ لأحدٍ، الوَظيفُ مِنَ البَعير بمنزِلَة المِعْصَم من الإنْسان، والصَّعبُ: غيرُ الذَّلول، الوَتيرةُ: ما بين المِنْخَرَين، العِرانُ: خَشبةٌ تُجْعل فى أَنْفِ البعير الصّعْب لِتَذْلِيله].

وقيل: خَدَعَه وغشَّهُ.

* **ادَّهَنَ** بالدُّهْن: تَطَلَّى به. وأَصْلُه "ادْتَهَنَ"، على "افتعل" أُبْدِلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

* **تَدَهَّنَ** بالدُّهْن: ادَّهَنَ به.

* **ادْهانَّ** بالدُّهْن: ادَّهَنَ به. وفى خَبر هِرَقْل: " ... وإلى جانِبِه صُورةٌ تُشْبِهُه إلاَّ أَنَّه مُدْهانُّ الرَّأْس".

* **تَمَدْهَنَ** فلانٌ: اسْتَعْمَلَ مُدْهُنًا.

* **الدِّهانُ**: المَكانُ الزَّلَقُ. وفى "اللِّسان" قال مِسْكِينُ الدَّارِمِىّ:

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فى كَبَدٍ
مِثلَ الدِّهانِ فَكانَ لِى العُذْرُ

[الكَبَدُ: الشِّدَّةُ والمُعاناةُ، العُذْرُ: النُّجْحُ، يعْنِى أنّه قاوَم هذا المُخاصِمَ فى مكانٍ مُزلٍّ، يَزْلَق عَنْه مَنْ قامَ به فثَبتَ هو وزَلَقَ خَصْمُه] .

و—: الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ. وقيل: الطَّويلُ الأَمْلَس.

و—: الجِلْدُ الأحْمَرُ. وقيل: الجِلْدُ الأَمْلَسُ.

و—: مايُدْهَنُ به مِنَ الأَصْباغ. وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿ فَإذا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. (الرحمن / ٢٧).

وقال الأعْشَى ـ يصِفُ فرسًا ـ:

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُول الخَيْلِ طِرْفٍ
كأنَّ عَلَى شَواكِلِهِ دِهانًا

[الطِّرْفُ: الكَريمُ مِنَ الخَيْلِ، الشَّاكِلَةُ: الخَصْرُ].

وفى "اللِّسان" قال لَبِيدٌ:

وكُلُّ مُدَمَّاةٍ كُمَيْتٍ كأَنَّها
سَلِيمُ دِهانٍ فى طِرافٍ مُطَنَّبِ

[مُدَمّاةٌ: مَطْلِيّة بالصِّبغ الأحْمر، الكُمَيْتُ: ما لَونُه أحْمَرُ إلى سوادٍ، السَّليمُ هنا: المَدْبُوغُ بالسَّلَم، وهو نوعٌ مِنَ النّبتِ يُدْبَغُ به، الطِّرافُ: البيتُ مِنَ الأَدَم، مُطَنَّبٌ: مَشْدودٌ بالأَطْناب، وهى الحِبالُ].

وقال رُؤبَةُ ـ يَصِفُ شَبابَه وحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيما مضَى مِن عُمْرِه ـ:

* كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ *

* كأَنَّ وَرْدًا مِن دِهانٍ يُمْرَعُ *

* لَوْنِى ولو هَبَّت عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

[السَّرَعْرَعُ: القَضِيبُ مادام غَضًّا، الوَرْدُ هنا: الأَحْمَرُ، عَقِيمٌ: يريدُ ريحًا شَديدَةً، يُمْرَعُ: يُكْثَرُ مِنَ الدَّهْنِ بِه، تَسْفَعُ: تَلْفَحُ فتُغيِّر اللّونَ].

وـــ: دُرْدِىُّ الزَّيْتِ، وهو ثُفْلُه الأَسْوَدُ.

ومنه خبرُ قَتادَةَ بن مِلْحانَ: "كُنْتُ إذا رَأَيْتُه كَأَنَّ على وَجْهِهِ الدِّهانَ".

*الدِّهانَةُ: حِرفةُ الدَّهَّانِ.

*الدَّهْنُ، والدُّهْنُ مِنَ المَطَرِ: الضّعيفُ، قَدْرِ مايَبُلُّ وَجْهَ الأَرْضِ. (ج) دِهانٌ، وأَدْهانٌ.

*الدُّهْنُ: ما يُدْهَنُ بِهِ مِنْ زَيْتٍ وغَيْرِه.

وـــ: مادَّةٌ فى الحَيوانِ والنَّباتِ، دَسِمةٌ جامِدَةٌ فى دَرَجَةِ الحَرارَةِ العادِيّةِ، فإذا سالَتْ كانتْ زيْتًا. (مج). وفى القرآن الكريم: ﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ من طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾. (المؤمنون/٢٠).

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأنّ مُتونَه
عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

[الصَّفْوانُ: الحَجَرُ، عُلِلْنَ: سُقِينَ مَرّةً بعد مرّة، أراد: نَبَتت على حَجَرٍ يَزْلِق الرِّجْلَ].

وقال أَبو بُثَيْنَةَ الصَّاهِلِى القُرَمِىّ ـ يَهْجُو سارِيَة بن زُنَيمٍ ويُخاطِبُ عَبْدَ بنَ الدِّيلِ ـ:

إذا مَسَحُوا سِبالَهُمُ بدُهْنٍ
أَلَهْفَك عَبْدُ لِلرَّجُلِ القَتِيلِ

[أَلَهْفَكَ، أى: يالَهْفَك، عَيّرَهُم بالرَّجُلِ الذى ذَبَحوه فأكَلُوه].

(ج) أَدْهانٌ، ودِهانٌ.

oوبَنُو دُهْنٍ: حَىٌّ من العَرَبِ، وهم بَنُو دُهْنِ بن وَدِيعَةَ ابن بُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القَيْس.

و: بَطْنٌ من بُجَيْلَةَ، وهُم بَنُو دُهْنِ بن مُعاوية بن أَسْلم ابن أَحْمَس، منهم: عمَّار بن أبى مُعاوية الدُّهْنِىّ المُحَدِّث، وابنه مُعاوية بن عَمَّارٍ الدُّهْنِىّ، مُحَدِّثٌ أيضًا.

*الدِّهْنُ: شَجَرٌ كالدِّفْلَى، يَقْتُل السِّباعَ. واحِدتُه دِهْنَةٌ. وفى "اللّسان" قال أبو وَجْزَة:

وحَدَّث الدِّهْنُ والدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ
وسالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فما نَشَفا

*الدَّهْناءُ ـ ويُقال: الدَّهْنا ـ: الفَلاةُ.

وفى "اللِّسان" أنشد ابنُ الأعرابىّ:

* لَسْتَ عَلَى أُمّك بالدَّهْنا تَدِلّ *

وهو مَثَلٌ يُضْرَب للمُتسَخِّطِ على مَنْ لا يُبالى بِتَسَخُّطِه .

وــ: مَوضعٌ من بلادِ تَميمٍ، وهو رِمالٌ فى طَريقِ اليمامة إلى مَكّة، لا يُعْرف طُولها، وأمَّا عَرضُها فمسِيرَة ثَلاثة أيّامٍ (نحو ٩٠ كم) تقعُ على أربعة أميْال مِنْ هَجَر، لا ماءَ فيها، وهى من أكثر البلاد كلأً مع قِلّة مِياهِها، وإذا أخْصبت ربَعَتِ العَرَبَ جميعًا، لِسَعَتِها وكَثْرة شَجَرها. وقد أكْثَر الشّعراءُ مِن ذِكْرِها. قال ذُو الرُّمَّة:

فقلتُ لها : لا، إنّ أهْلِى وجيرتِى
لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعًا وماليا

وفى "معجم البلدان"، قالت العَيوفُ بنتُ مَسْعودٍ - أخى ذِى الرُّمَّة -:

خَلِيلىّ قُوما فارْفَعا الطَّرْف وانْظُرا
لِصاحِب شَوْق منظرًا مُتواخِيا
عَسَى أنْ نَرى - واللّهُ ما شاءَ فاعِلٌ -
بأكْثِبَةَ الدّهْنا مِنَ الحَىِّ بادِيا

والنِّسْبةُ إليها: دَهْنِىٌّ، ودَهْنَوِىٌّ، ودَهْناوِىّ. قال ذو الرُّمَّة:

بوَعْساءَ دَهْناوِيّةِ التُّرْبِ طَيِّبٍ
بها نَسَمُ الأرْواحِ مِنْ كلِّ مَنْسَمِ

[الوَعْساءُ: الرَّملُ السّهلُ؛ المَنْسَمُ: الرِّيحُ الضّعيفةُ].

وفى "الجيم" أنشد:

وقامَتْ تُحَيِّينا ضَعِيفًا كأنّها
تَبَغُّم دَهْنِىٍّ مِن العِين أحْوَر

وــ: علمٌ لغيرِ واحدةٍ، منهُنّ:

o **الدَّهْناءُ بنتُ مِسْحَلٍ - أحدُ بَنِى مالكِ بن سعدِ بن زَيْدِ مناة بن تَميم** -، وهى امْرأةُ العَجّاجِ الرَّاجز، قال فيها:

* أظَنّتِ الدَّهْنا وظَنّ مِسْحَلُ *
* أنَّ الأَمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ *

* **الدُّهْنَةُ**: الطائفة من الدُّهْن. وفى "اللِّسان" أنشد ثعلب:

فما رِيحُ رَيْحانٍ بمِسْكٍ بِعَنْبرٍ
بِرَنْدٍ بِكافُورٍ بدُهْنَةِ بانِ
بأطْيَبَ مِنْ رَيَّا حَبِيبى لو انَّنِى
وجَدْتُ حَبِيبى خالِيًا بمَكانِ

ويُقال: هو طَيِّبُ الدُّهْنَة: طَيِّبُ الرّائِحَة.

* **الدَّهَّانُ**: بائِعُ الدُّهْن.

وــ: مَن حِرْفَتُه الدَّهْنُ.

وــ: لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

o **مُحمّدُ بن على بن عُمر المازنىُّ الدّهّانُ شَمس الدين الدِّمشْقِىّ** (٧٢١هـ ١٣٢١م): موسيقارٌ مُلَحِّنٌّ شاعرٌ، قال عنه ابن حَجَر:"كان عارِفًا بالغِناء، ويجيدُ اللّعِبَ بالقانُون، وعَمَر مكانًا بالرَّبْوَة وزَخْرفَه، فكان يَجْتمعُ فيه عنده الظُّرفاءُ، ويأخُذُ عنه أهلُ المَلاهى الأَلْحان"، وقال ابنُ شاكِر:"كان يَحْتَرِفُ صناعَةَ الدِّهان، شِعْرُه رَقِيقٌ، وهو فى التَّوشِيح أمْهر".

وــ: **شُهرةُ الدكتور سامى الدَّهّان، وهو سامى بن إبراهيمَ الدّهّان**(١٣٩١هـ=١٩٧١م): أديبٌ عالِمٌ سورىٌّ، وُلِد بحلَب وتعلّم بها، وأُوفِد فى بَعْثةٍ إلى باريس، فنال الدكتوراه مِن السُّوربون، وعاد فعُيِّن أستاذًا فى الجامعة السُّوريّة، ودرّس فترة فى المغرب، وانتُخِب عضوًا فى المَجْمَع العِلْمِىّ العَرَبىّ بدِمَشْق. له مؤلّفاتٌ، منها : "الشعراء الأعلام فى سورية"، ودراستان عن "محمد كرد على"، و"شكيب أرسلان " و "فنون الأدب العربى"، ومن أعماله، تحقيقه "ديوان أبى فِراس الحَمْدانى"، و "زبدةَ الحلَب" لابن العديم، و "ديوان الوأواء محمد بن أحمد الدِّمَشْقىّ"، و "التحف والهدايا "للخالِديَيْن، و"الأعلاق الخَطِيرة لابن شَدَّاد "وغيرها .

oوابنُ الدَّهَّان: كُنْيةُ غيرِ واحدٍ، منهم :

١- سعيدُ بن المُبارَك الأَنْصاريّ البَغْداديّ، المعروف بابن الدَّهان النَّحْويّ (٥٦٥هـ=١١٧٤م): وُلِد ونشأ فى بغداد، وانْتقلَ إلى الموصل ، فاشتغل فيها بالتّدريس حتَّى وفاته . كان يُلَقّبُ بسِيبويه عصره، له مؤلّفات كثيرة منها: "شرح كتاب الإيضاح" لأبى على الفارسىّ، و" شرح اللّمع " لابن جنى، و " الدروس " فى النحو، و"الأضداد" وغير ذلك .

٢- عبدُ الله بن أَسْعد بن عَلِىّ، أبو الفرج بن الدَّهّان الحِمْصىّ(٥٨١هـ=١١٨٥م): كاتِبٌ شاعِرٌ فقيهٌ، وُلِد فى الموصِل وأقام مدّة فى مصر، وانْتقلَ إلى الشَّام فَولِىَ التَّدريس بحِمْص، وبها تُوفِّى. له مؤلفات منها: "ديوان شعره،" وكتاب "شرح الدروس".

*الدَّهِينُ: الضَّعِيفُ. يُقال: فَحْلٌ دَهِينٌ: ضعيفٌ لا يكادُ يُلْقِحُ أَصْلاً، كأنّ ذلك لقِلّة مائه.

ويُقال: أَتى بأَمْرٍ دَهينٍ. وفى "اللِّسان" قال ابنُ عَرادَةَ:

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِى تَميمٍ

لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينا

و— مِنَ الرِّجال: اللّئيمُ. وقيل: الأَحْمقُ. (عن أبى عمرو الشّيبانىّ).

*المُدْهُنُ: آلَةُ الدُّهْن. وقيل: ماجُعِل فِيه الدُّهْنُ.

و—: نُقْرَةٌ فى الجبَل، يَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ، ويُسْتَنْقَعُ فيها الماءُ.

وقيل: كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَه سَيْلٌ أو ماءٌ واكِفٌ فى حَجَر. وفى خَبرِ طَهْفَةَ بن أبى زُهَير النَّهْدِىّ أنّه قال لرسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم، يشكو الجَدْبَ ـ: "نَشِف المُدْهُنُ، ويبس الجِعْثِنُ" (الجِعْثِنُ: أصولُ الشَّجر والنّبات).

وقال أَوْسُ بن حَجَر:

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كأَنَّ سَراتَها

صَفا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْه الزَّحالِقُ

[يُقَلِّبُ: يَصْرِفُ يَمينًا وشمالاً؛ القَيْدُودُ: الأَتانُ الطَّويلَةُ؛ سَراتُها: ظَهْرُها؛ الزُّحْلُوقَةُ: المَكانُ المُنْحَدِرُ المَلّسُ].

(ج) المَداهِن.

*المُدْهُنَةُ: المُدْهُنُ. وفى الخبر: "كَأَنّ وجْهَهُ مُدْهُنَةٌ". (ج) المَداهِنُ.

*المُدَهَّنُ - يُقال: قومٌ مُدَهَّنُونَ: عليهم آثارُ النِّعَم.

* * *

د هـ ن ج

*دَهْنَجَ البَعِيرُ: أَسْرَعَ مع تَقارُبِ خَطْوٍ.

وبه رُوى بَيتُ الفَرَزْدَق :

حِمارٌ لها من بَناتِ الكُدادِ

يُدَهْنِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

(وانظر: د هـ م ج).

وـــ الشَّيخُ الهَرِمُ: مشى كأنّه مُقيَّـدٌ، وقيل: مشى مَشْيًا مُختلطًا. (وانظر: د هـ م ج).

وــــ فــلانٌ الخــبرَ: زادَ فيــه. (وانظـر: د هـ م ج).

*الدُّهانِجُ: العَظيمُ الخَلْق من كُلّ شىءٍ.

وــ: الجَملُ الضّخْمُ ذو السَّنامين.

فارسىّ مَعَرَّبٌ. (وانظر: د هـ م ج).

قال العجّاج – وشَبّه به أطرافَ الجَبَل فى السّرابِ –:

* كأنَّ رَعْنَ القُفِّ مِنه فى الآلْ *

* إذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أعْـــدالْ *

[الرَّعْنُ: الأَنْفُ العظيمُ مِن الجَبَل مُتَقدِّمًا؛ القُـفُّ: مـا ارْتَفـعَ مِـن الأَرْض وغَلُـظ، ولم يَبْلُغ أن يكـون جَـبَلا؛ الأَعْـدالُ: الأَحْمـالُ واحِدُها عِدْلٌ].

oوبَعِيرٌ دُهانِجٌ: سريعٌ.

oوسَيْرٌ دُهانجٌ: واسِعٌ سهلٌ.

*الدَّهْنَجُ: العظـيمُ الخَلْـق مـن كُـلّ شـىءٍ. (وانظر : د هـ م ج).

*الدَّهْنَجُ، والدَّهَنَجُ: (فى الفارسيّة دِهْنة: الزِّنجـارُ المتكـوِّنُ فـى مَعْـدِن النّحـاس والفِضّة): جوهرٌ كالزُّمُرُّدِ. وقيـل : حَصًى أَخْضَـــر تُحَلَّــى ـ وقيــل: تُحَــكُّ ـ بــه الفُصوصُ.

قال الشَمّاخُ :

تُمْسِى مَباذِلُها الفِرنْدُ وهِبْرِزٌ

حَسَنُ الوَبِيص يَلُوحُ فيه الدَّهْنَجُ

[الهِبْــرِزُ: الــذّهبُ الخــالِصُ؛ الــوبيصُ: البريقُ].

* * *

د هـ و – ى

١–الإصابَةُ بما لا يَسُرُّ.

٢–العَقْلُ والبَصَرُ بالأُمور.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والهاءُ والحَرْفُ المُعْتَلّ يَدُلُّ على إصابةِ الشَّىءِ بما لا يَسُرُّ".

*دَها فلانٌ ـُـ دَهاءً: صار داهِيًا، أى: عاقِلاً بصيرًا بالأُمور. وفى المَثل: أَدْهَى مِن قَيْسِ بن زُهَيْر. وقال البُرَيقُ بن عِياضٍ الخُناعِىّ الهُذَلِىّ ـ يَرْثِى أخاه ـ:

فَما إن شابِكٌ مِن أُسْدِ تَرْجٍ

أبـو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارا

بـأجْرَأَ جُرْأَةً منه وأَدْهَى

إذا ما كاربُ المَوْتِ اسْتَدارا

[شَـابِكٌ: أَسَـدٌ اشْـتَبَكت أَنْيابُـه؛ تَـرْجُ: مَأْسَدَةٌ؛ الخِدارُ هنا: المَوْضِع يتَّخِذه الأسـدُ عَرِينًا له؛ اسْتَدار: أَحاط].

وـــ الدَّاهِيةُ دَهْواً، ودِهايَةً : نَزَلَت.

وـــ فلانٌ فلانًا دَهْوًا ودَهْيًا ودِهايةً : خَتَلَه.

قال العَجَّاجُ:

* وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيُّ *

[يُخْتَلُ: يُخْدَعُ].

وقال ابن الرُّومِيّ:

هيهات غرَّكَ أن يُقالَ: غرائرٌ

أىّ الدُّهاةِ لدَهْيهنَّ دَهاكَا ؟

وـــ: أصابَه بداهِيَةٍ.

وقيل: أصابه مِن وَجْهِ المَأْمن بمُنْكَر. وفى القرآن الكريم : ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُم والسّاعةُ أَدْهَى وأَمَرُّ﴾. (القمر/ ٤٦).

ويُقال: ما دهاه؟ أى: ما أصابَه؟ لا يُقال ذلك إلاّ فيما يَسُوءُ.

وـــ: نَسَبَه إلى الدَّهاءِ.

*دَها فلانٌ فلانًا ـــ دَهْيًا ودَهًا: عابَه وتَنَقَّصَه.

*دَهِيَ فلانٌ ـــَـــ دَهاءً،ودَهاءةً، ودَهْيًا، ودَهًى: بَصُرَ بالأُمُور، وجادَ رَأْيُه فيها.

فهو دَاهٍ (ج) دُهاة ،وهو دَهِيٌّ (ج)أَدْهِياءُ، وهو دَهٍ (ج) دَهُون. وهو داهِيَةٌ، والهاءُ للمُبالغة.

*دَهُوَ فلانٌ ـــُـ دَهاءً، ودَهاءَةً: صارَ عاقِلاً جيِّدَ الرَّأْىِ. فهو دَهِيٌّ (ج) أدْهِياء، ودُهَواءُ.

*أَدْهَى الرّجُلُ والمرَأةُ: وَلَدا وَلَدًا داهِيًا.

وـــ فلانٌ فلاناً: وَجَدَه داهِياً أو داهِيَةً.

*داهاهُ: أَصابَه بداهِيَةٍ. وفى "المحكم" قال الشَّاعِرُ:

وداهيةٍ داهَى بها القومَ مُفْلِقٌ

بَصيرٌ بعَوْراتِ الخُصوم لَزومُها

*دَهَّى فلانٌ فلانًا: نَسَبَه إلى الدَّهاءِ.

وـــ: عابَه وتَنَقَّصَه.

وـــ: أَصابَه بداهِيَةٍ.

*تَدَهَّى فلانٌ: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ.

*الدَّاهِي: الأَسَدُ.

*الدَّاهِيةُ: الأَمْرُ المُنْكَرُ العَظِيمُ. وتَصْغيرُها: دُوَيْهِيَةٌ، قال لَبيدٌ:

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخُلُ بَيْنَهم

دُوَيْهِيةٌ تصفرُّ منها الأنامِلُ

وهو شاهِدٌ على التّصغيرِ للتّعْظيمِ، فقد أرادَ بها الموتَ، بدليل قوله: تصفرُّ منها الأناملُ. (ج) دَواهٍ. قال بَدْرُ بْنُ عامرٍ الهُذَلىّ ـ يصِفُ حِصْنًا منيعًا ـ:

أَعْيا المَجانِيقَ الدَّواهِىَ دُونَه

فَتَرَكْنَه وأَبَرَّ بالتَّحْصِينِ

[أَبَرَّ: غَلَب].

oودَواهِي الدَّهْرِ: ما يُصِيبُ الإنسانَ مِن عَظيمِ نُوَبِه. يُقال: كَثُرَتْ دَواهِي الدَّهْرِ.

*الدَّهاءُ: البَصَرُ بالأُمورِ وجَوْدَةُ الرَّأْيِ.

و—: المَكْرُ والخَتْلُ. قال العجَّاجُ:

* وبالدَّهاءِ يُخْتَلُ المَدْهِيّ *

*الدَّهْوُ: العَقْلُ.

oويَوْمُ دَهْوٍ: يَومٌ من أيّام العربِ، تَقاتَلَ فيه بَنُو المُنْتَفِق وهُمْ رَهْطُ الشَّنَآن بن مالكٍ. وله حَديثٌ.

* دَهْواءُ – يُقال: داهِيَةٌ دَهْواءُ: شَديدةٌ جدًّا.

*دُهْويّةٌ – يُقال: داهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ: دَهْواء.

*الدَّهْيُ: الدَّهاءُ.

ويُقال: غَرْبٌ (دَلوٌ) دَهْيٌ: ضَخْمٌ.

وفي "التّهذيب"، قال الرَّاجِزُ:

* والغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ *

*الدَّهْياءُ: الداهِيَةُ، وهي الشَّديدةُ مِنْ شَدائدِ الدَّهْرِ. ويُقال: دَهَتَه داهِيَةٌ دَهْياءُ على التّوكِيدِ. وفي "التَّهذيب"، قال الشَّاعرُ:

وأخو مُحافَظَةٍ إذا نَزَلَت به
دَهْياءُ داهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

[الأَزْمُ: الشِّدَّةُ والجَدْبُ].

* * *

د هـ و ر

*دَهْوَرَ الكَلْبُ: فَرَقَ مِن الأَسَدِ، فَنَبَحَ وضَرِطَ وسَلَحَ. وفي المثل: "دَهْوَرَ نَبْحاً واسْتُه مُبْتَلَّةٌ". يُضْرَب لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مَن هو أقوَى منه وأَمْنَعُ.

و— فلانٌ: سَلَحَ.

و—: أَدْبَرَ.

و— الشَّيءَ: جَمعَه، ثم قَذَفَ به في مَهْواةٍ. قال مُجاهد ـ في قوله تعالى: ﴿ إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ ﴾. (التكوير / ١١) –: أي دُهْوِرَت.

و— اللُّقْمَةَ: عَظَّمَها وأدارَها، ثُمَّ التَهَمَها.

و— الحائِطَ: دَفَعَه فَسَقَط.

و— الكلامَ: قَحَّم بَعْضَه في إثْرِ بَعْض.

*تَدَهْوَرَ الشَّيءُ: سَقَط مِن أَعْلَى إلى أَسْفَل.

ويُقال: تَدَهْوَرَ الرَّمْلُ: انهالَ وسَقَطَ أكْثَرُه.

و: تَدَهْورَت صِحَّةُ فلانٍ: ساءَت. (محدثة).

و. تَدَهْوَرَت الأُمُورُ، أو العلاقاتُ: تَأَزَّمَت. (محدثة).

و— اللَّيْلُ: أدْبَرَ، وولَّى. وقيل: ذَهَب أكْثرُه.

*الدَّهْوَرَةُ: تَرْكُ التَّحَفُّظِ والعَهْدِ، وفى خبر النَّجاشِىّ: "لادَهْوَرَةَ اليَوْمَ على حِزْبِ إبراهيمَ"، أى: لا ضَيْعةَ عليهم.

*الدَّهْوَرِىُّ من الرِّجال: الصُّلْبُ.

oورَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصّوتِ: عَميقُه. ويُقال أيضًا: جَهْوَرِىّ الصَّوْتِ. (وانظر: ج هـ ر).

*دَهْوَرِيَّةُ – يُقال: ما عِنْدى فى هذا الأمْر دَهْوَرِيَّة: لَيْسَ عِنْدِى فيه رِفْقٌ، ولا مُهاوَدَةٌ.

* * *

الدَّال والواو وما يثلُثُهُما

*الدُّواجُ (فى الفارسيّة: دَوَاج: اللِّحافُ الذى يُلْبَسُ).

: مِعْطفٌ غَلِيظٌ، وضَرْبٌ مِنَ الثِّيَاب.

*الدُّوَّاجُ: الدُّوَاجُ.

* * *

*الدُّوَادار – ويُقال أيضًا: الدُّواتدار– (مِن الكَلِمة العربيّة "دواة" ومن اللاحقة الفارسيّة "دار"، بمعنى الصّاحِب والقَيِّم): صاحِبُ الدّواةِ، وهو اسمُ صاحِبِ وظِيفةٍ ظَهَرت فى العَصْر المَمْلوكىّ، ومعناه: حامِلُ دَوَاةِ السُّلطان أو الأمير، ويتولّى تبليغَ الرّسائل عن السُّلْطان أو الأمير، وتَقْديمَ الرِّقاعِ إليه، والمُشاورَةَ عَلَى مَن يَحْضُر إلى بابه، وتقديمَ البَرِيدِ.

* * *

*الدُّوادِمُ: (فى الفارسيّة دُوادم، دُودم: مركّب مِن "دود": مائع، "دم": نفس): شىءٌ كالدَّم يَخْرُج مِن السَّمُرِ، أومِن شَجَر الغَرْزِ.

وقيل: شىءٌ كالصَّمْغ، أسودُ فى حُمْرةٍ، يُشْبِه الدَّم، يخرج مِن أجْوافِ خَشَب شَجَرِ العَرْعَرِ، وأكثرُ مَنابته بجبال بيروت.

* * *

د و أ

المَــرَضُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ والحرفُ المُعْتَلُّ، هذا بابٌ يَتقارَبُ أُصولُه، ولا يكادُ شىءٌ منه يَنْقاس".

*داءَ فلانٌ ـــ دَوْءًا، وداءً، وداءةً: مَرِضَ.

وقيل: أَصابَه المرضُ والعَيْبُ، ظاهِرًا أو باطِنًا.

ويُقال: قد دِئْتَ يا رَجُلُ: أُصِبْتَ بداءٍ.

ويُقال: داءَ جَوْفُ فُلانٍ: اعْتَلَّت مَعِدَتُه، أو رِئَتُه، أو شىءٌ من بَطنِه.

فهو، وهى داءٌ (ج) أدْواءٌ، وهو دَوًى، ودَيِّئٌ.

وهى داءةٌ، ودَيِّئَةٌ. وهما داءان.

وـــ القَلْبُ داءً: كانَ خبيثًا.

وــــ الأرْضُ: كَثُــرت أدواؤُهــا. (وانظــر: د و ى).

*أداءَ فلانٌ إداءةً: داءَ.

ويُقــال: أداءَ جَــوفُ فُــلانٍ، فهــو مُـدِىءٌ، ومُدِىٌّ.

وـــ: أَتَى بريبَةٍ. يُقال: قد أدَأت يا رَجُل، أى: فى قَلْبِكَ الدَّاءُ والغِشُّ.

وـــ فُلانًا: أَصابَه بداءٍ.

وـــ: اتَّهَمَه وارْتابَ فيه.

*أَدْوَأَ فلانٌ: أَداءَ. (عن أبى زيـدٍ). يُقـال: قد أَدْوَأتَ يارجُل.

وـــ فلانًا: أداءَهُ.

*الدَّاءُ: المَرَضُ. قال عَمْرو بن قَمِيئة:

ودَعَوْتُ رَبِّى بالسّلامَةِ جاهدًا
لِيُصِحَّنِى فإذا السّلامَةُ داءُ

وقيل: اسمٌ جامعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ، ظاهِرٍ أو باطِنٍ. وفى الخَبرِ: "وأىُّ داءٍ أدْوى مِـنَ البُخْلِ ؟" أى: أَىُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْه؟.

قال ابنُ الأثـير: الصَّـوابُ أَدْوَأُ مِـنَ البُخْـل بالهَمْزِ، ولكِنْ هَكَذا يُرْوَى.

ويُقـال: داءُ الشُّــحِّ أَشــدُّ الأَدْواءِ. (وانظــر: د و ى).

ويُقال: كُلُّ داءٍ لِفُلان داءٌ، أى: كُلُّ عَيْـبٍ فى الرِّجال هو فِيهِ .

ويُقال: فُلانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ: لا يَحْقِدُ عَلَى مَن يُسِيءُ إليهِ.

(ج) أَدْواء.

oوداءُ الأَسَدِ: الحُمَّى.

oوداءُ البَطْنِ: يُضْربُ مَثلاً للشَّـرِّ المَسْـتُور، الـذى لايُقْـدَرُ علـى مُداواتِـه. قـال بَعْـضُ السّلَفِ ـ فى فِتْنَةِ عُثمان بن عفّـان ـ رضـى اللّه عنه ـ: "إنّ هذه الفِتْنَـةِ كـداءِ الـبَطْنِ، الذى لا يُدْرَى مِن أين يُؤْتى له".

وقال الأَسْودُ بن الهَيْثم النَّخَعِىّ:

بَنِــى عَمِّنــا إنّ العَــداوَةَ شَرّهــا
ضغائِــنُ تَبْقى فى صُدورِ الأقارِبِ
تَكونُ كَـداءِ البَطـنِ لـيس بظاهِرٍ
فَيُشْفى وداءُ البَطْنِ مِن شَـرِّ صاحِبِ

وقال آخَرُ:

وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءٌ
كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ له دواءُ

oوداءُ الذِّئْبِ: الجُوعُ. (عن ثعلب). يُقـال: رَماه اللّهُ بداءِ الذِّئْبِ.

oوداءُ الضَّرائر: الشَّرُّ الدَّائِمُ.

oوداءُ الظَّبْي: الصِّحَّةُ والنَّشاطُ. (عن أبي عمرٍو). يُقال: به داءُ ظَبْيٍ، أي: لَيْسَ به دَاءٌ، كما ليس بالظَّبْيِ دَاءٌ. قال عَمْرو بن الفَضْفاض الجُهنِيّ:

ولا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فإنّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْه عوامِلُهْ

[جَهَمَه: استَقْبَلَه بوجهٍ كَرِيهٍ؛ العوامِلُ هنا: قوائِمُ الدَّابَّة].

oوداءُ الكِرام: الدَّيْنُ والفَقْرُ.

oوداءُ المُلُوكِ: التَّرَفُّهُ والتَّنَعُّم. وقيل: النِّقْرِسُ. وهو مرضٌ مُؤْلِمٌ يحدُثُ في مَفاصِلِ القدَمِ، نَتِيجَةَ التَّرَفِ في الطّعام.

*داءَة: موضِعٌ في بلادِ هُذَيل، ورَدَ في قول حُذَيفَةَ بن أنس الهُذَلِيّ:

هَلُمَّ إلى أكنافِ داءةَ دُونَكُم
وما أغْدَرَت من خَسْلِهِنَّ الحَناظِبُ

[أغْدَرَت: تَركَت؛ الخَسْلُ: رَدِيء النَّبق؛ الحَناظِبُ: جَمعُ حُنْظبٍ، وهي دوَيبّة تُشبه الخُنْفساء].

ويُرْوَى: "إلى أكْبادِ دارَة".

* * *

*دَوْأب: (انظر: د أ ب).

oوبَنُو دَوْأَبٍ: (انظر: د أ ب).

* * *

د و ب

*دابَ ـُـ دَوْباً: جَدَّ وتَعِبَ. (وانظر: د أ ب).

*الدَّوْبُ: سُوءُ الحالِ. (عن ابن فارِس).

* * *

*الدُّوبارةُ: خَيْطٌ غَلِيظٌ ذُو طاقَيْن من الكَتَّان ونحوِهِ، يُخاطُ به أو يُشَدُّ (فارسيّة).

* * *

*الدَّوْبَلُ: (انظر: د ب ل).

oودَوْبَلُ الأَرْض: (انظر: د ب ل).

*الدَّوْبَلَةُ: (انظر: د ب ل).

* * *

*الدُّو بيت (اسمٌ يتكوّن من "دو" بمعنى اثنين، و"بيت" العربيّة بمعنى بيت الشّعر): أَحدُ الفُنون السَّبْعة في الأَدَبِ العَربِيّ، وهو شِعْرٌ مُسْتعارٌ وَزْنُه من الفارسيَّة. وكلُّ بَيْتَين في القصيدة مُتَّفقان في الوَزْنِ والقافِية، ويكوِّنان وَحْدَةً مُسْتَقِلَّة. ومِثالُه قولُ الشّاعِر:

رُوحي لكَ يا زائِرَ اللّيلِ فِدَا
يامُؤْنِسَ وَحْدَتِي إذا اللَّيلُ هَدا
إنْ كان فِراقُنا مع الصُّبحِ بَدا
لا أَسْفَرَ بعد ذَاكَ صُبْحٌ أَبَدا

* * *

*الدَّوْثَةُ: الهَزِيمةُ.

* * *

د و ج

*داجَ فلانٌ ـُـ دَوْجًا: خَدَمَ.

*الدَّاجَةُ: الحاجَةُ، وما صَغُر منها. وفى الخَبر: "جاء رجلٌ إلى النّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فقال: "ما تركتُ مِن حاجةٍ ولا داجَةٍ إلاّ أتَيْتُ". أراد أنّهُ لم يَدع شيئًا دَعَتْه إليه نَفسُه مِنَ الشّهَواتِ إلاّ فَعَلَه.

وقيل: داجَة إتْباعٌ لحاجَة.

وـــ: تُبَّاعُ الجيش.

*الدَّاجَّةُ: الدَّاجَةُ. (وانظر: د ج ج).

*الدُّواجُ: (انظره فى رسمه).

* * *

د و ح

(فى السريانيّة dh□ā (دْحَا): دَفَعَ، ضَرَبَ، طَرَدَ، رَفَضَ. ومنه dah□ (دَحْ): صَغير، دَقِيق).

الضَّخامَةُ والعِظَمُ.

قال ابنُ فارس: " الدَّالُ والواوُ والحاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، وهى: الدَّوْحَةُ العَظِيمَةُ".

*داحَتِ الشَّجَرَةُ ـُـ دَوْحًا: عَظُمَت. فهى دائِحَةٌ (ج) دَوائِحُ .

قال الرَّاعِى النُّميرىّ ـ يتَغَزّل ـ:

غَذاهُ وحَوْلِىُّ الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِه
مَدَبُّ الأَتِىِّ والأَراكُ الدَّوائِحُ

[الأَتِىُّ: السَّيلُ].

وـــ البَطْنُ: عَظُمَ وتَدَلّى مِن سِمَن أو عِلَّةٍ.

ويُقال: داحَتْ سُرَرُهُم. وفى "اللّسان" قال الرَّاجِزُ:

فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ
وأكَلُوا المأْدُومَ مِن بَعْدِ القَفَرْ

[القَفَرُ: الخُبزُ بغير إدامٍ].

وـــ: انْتَفَخَ.

*أَداحَتِ الشَّجَرَةُ: داحَت.

*دَوَّحَ البَطْنُ: داحَ.

وـــ فلانٌ مالَه: فَرَّقَه. (وانظر: د ى ح).

*انْداحَ البَطْنُ: داحَ. يُقال: بَطْنٌ مُنْداحٌ: خارِجٌ مُدَوَّرٌ، أو مُتَّسِعٌ مِنَ السِّمَن.

ويُقال: انْداحَتِ الحَلْقَةُ أو الدَّائِرَةُ: اتَّسَعَت.

قال ابن الرُّومىّ ـ يصِفُ خبَّازًا يبسُطُ الرُّقاقَ أسرَعَ مِن رُجُوعِ الطَّرْفِ ـ:

ما أنْسَ لا أنْسَ خبّازًا مَرَرْتُ به
يَدْحُو الرُّقاقَةَ مثلَ اللَّمْحِ بالبَصَرِ
ما بينَ رُؤْيتِها فى كَفِّه كرةً
وبينَ رُؤيَتِها قَوْراءَ كالقَمَرِ
إلا بمِقْدارِ ما تَنْداحُ دائِرَةٌ
فى صَفْحةِ الماءِ يُرْمَى فيه بالحَجَرِ

*تَدَوَّحَ البَطْنُ: داحَ.

*الدَّاحُ: الوَشْيُ والنَّقْشُ. (عن الزَّمخشريّ).

و—: الثَّوْبُ المَنْقُوشُ المُوَشَّى. يُقال: فلانٌ يَلْبَسُ الدَّاحَ. وفي "الأساس" قال الشّاعِرُ:

يا لابِسَ الوَشْيِ عَلَى شَيْبِهِ

ما أَقْبَحَ الدَّاحَ على الشَّيْخ!

و—: النَّقْشُ يُلَوَّحُ به لِلصِّبْيان، يُعَلَّلُونَ به.

و—: سِوارٌ ذُو قُوًى مَفْتُولةٍ.

و—: الخَلُوقُ مِنَ الطِّيبِ.

وقيل: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مائِعٌ فِيه صُفْرةٌ.

*الدَّاحَةُ: الثِّيابُ المَنْقُوشَةُ المُوَشَّاةُ.

يُقال: جاءَنا وعَلَيْهِ داحَةٌ.

و—: الدُّنيا. وفي "التَّهذيب" أنشد أبو حَمْزة الصُّوفِيّ:

ولَوْلا حِبَّتِي داحَهْ

لكانَ المَوْتُ لِي راحَهْ

*الدَّوْحُ: البَيْتُ الضَّخْمُ الواسِعُ مِنَ الشَّعْر. (عن ابن الأَعرابيّ).

*الدَّوْحَةُ: الشّجَرةُ العَظِيمَةُ المُتَشَعِّبَةُ مِن أيِّ الشَّجَرِ كانت. وفي خَبرِ ابنِ عُمر - رَضِيَ اللّه عنهما -: "أَنَّ رَجُلاً قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الحَرَمِ فأَمَرَه أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً".

(ج) دَوْحٌ. (جج) أَدْواحٌ.

يُقال: قِلْنا في ظِلالِ الدَّوْحِ.

وقال امرؤُ القَيْس – يصِفُ السَّيلَ –:

فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ حولَ كُتَيْفَةٍ

يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

[كُتيفةُ: مَوْضِعٌ، الكنَهْبَلُ: ضربٌ من الشّجرِ. يقول: قَلَعَ السَّيْلُ الكنَهْبلَ من أَصْلِه، فأَلْقاه على وَجْهِه].

وقال مُلَيْحُ بنُ الحَكَم الهُذَلِيّ – يصِفُ ولَدَ ظبيةٍ شَبَّه به صاحِبَتَه –:

طِفْلُ القِيامِ جُمادِيٌّ تُرَشِّحُه

حَيْثُ ارْتَعَنَّ الأَراكُ الدَّوْحُ والعُقَدُ

[طِفْلُ القِيام: صَغِيرٌ رَخْصٌ، جُمادِيٌّ، مَوْلودٌ في جُمادى، ارْتَعَنَّ: كَثُرَ واسْتَرْخَى، والعُقَدُ: الجَماعةُ مِنَ الشَّجَرِ].

وقال حافِظ إبراهيم - يذكُر تَقشُّفَ عُمرَ بن الخَطّاب - رضي اللّه عنه - حينَ جاءَه رسولُ كِسْرى فوجَده نائِمًا تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ -:

فوقَ الثَّرَى تَحْتَ ظِلِّ الدَّوحِ مُشْتمِلاً

بِبُرْدةٍ كادَ طُولُ العَهْدِ يُبْلِيها

ومِنَ المجازِ قولُهم: فلانٌ مِنْ دَوْحَةِ الكَرَمِ.

و—: المِظَلَّةُ العَظِيمَةُ الواسِعَةُ.

وـــ: خابِيَةُ الماءِ. (يمانيّة). (عن الزَّبيدىّ).

وـــ: البَيْتُ من الشَّعْر.

وـــ: عاصِمَةُ دَوْلَةِ قَطَر، وميناؤُها الرَّئيسىّ على الخليج العَرَبىّ. وتُعَدّ واحِدَةً من أَحْدَثِ مُدُنِ الخليج العربى وأَجملِها.

* الدَّوَّاحُ: الشَّجَرُ العَظيمُ الشَّدِيدُ العُلُوِّ.

ويُقال: عَذْقٌ دَوَّاحٌ. (العَذْقُ: النَّخْلَةُ بحمْلها). وفى الخبر: "كَمْ مِن عَذْقٍ دَوَّاحٍ فى الجَنَّةِ لأَبى الدَّحْدَاح" يَعْنى ثابتَ بن الدَّحْداح الصّحابىّ.

* * *

د و خ

الذِّلَّةُ والخُضوعُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والواوُ والخاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على التَّذْلِيل".

* داخَ ـُـ دَوْخًا: ذَلَّ وخضعَ. يُقال: داخَ فلانٌ، و: داخَ البعيرُ وغيرُه.

ويُقال: داخ فلانٌ لِفلانٍ. وفى "الأفعال"، أنشد السَّرقُسطىّ:

* حَتَّى يَدُوخَ لنا مَن كانَ عادانا *

وـــ فلانٌ: أُصِيبَ بالدُّوار. (مُحْدَثَة).

وـــ البلادَ: قَهَرها واسْتَولَى عليها.

ويُقال: داخ العَدُوَّ والنّاسَ: أَذَلَّهُم وقَهَرَهم.

وـــ الإبلَ: ساقَها.

وـــ: جَمَعَها.

* أَداخَ النّاسَ: داخَهُم. وفى خَبرِ وَفدِ ثَقِيف: "أَداخَ العَرَبَ، ودانَ له النَّاسُ".

ويُقال: أداخَ البعيرَ.

* دَوَّخَ البَعِيرَ ونحوَه: ذَلّله. ويُقال: دَوّخ فلانًا. (وانظر: د ى خ).

واستعاره ابنُ الرُّومِىّ للباطِل، فقال - يَمدحُ -:

ولا بِدْعَ أن دَوَّخْتَ بالحَقِّ باطِلاً
فكم باطلٍ بالعَدْلِ منك مُدَوَّخُ

وـــ البلادَ: داخَها. قال ابنُ الرُّومِىّ - يَمدحُ -:

فأيَّةَ دارٍ للعِدا - شاءَ - جاسَها
وأيَّةَ أرضٍ للعِدا - شاءَ - دَوّخا

وقال أيضًا:

* فَكُلُّ صَعْبٍ عِنْده مُزَيَّخُ *
* وكُلُّ إقليمٍ لــه مُـدَوَّخُ *

[مُزَيَّخٌ: مُبْعَدٌ].

ويُقال: دَوَّخَ العَدُوَّ والنّاسَ: داخَهُم. قال تُبَّعٌ:

فأىُّ بِلادٍ لَمْ نُدَوِّخْ مُلُوكَها؟
وأَىُّ عَزِيزٍ لَمْ نَقُدْ بالسَّلاسِلِ؟

وـــ: جالَ فيها حَتّى عَرَفَها، ولم تَخْفَ عليه طُرُقُها.

ويُقال: دَوّخ المكانَ.

وـــ الصُّداعُ رأسَ فلان: أَدارَه.

وـــ الحرُّ فلانًا: أَضْعَفَه.

ويُقال: دوَّخ فلانٌ فلانًا: أَتْعَبَه وأَجْهَدَه. (لج).

* **الدَّائخُ** – **يُقال**: **لَيْلٌ دائِخٌ**: مُظلِمٌ. وهي بتاء.

* * *

د و د

الدُّودُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ و الواو والدَّالُ لَيْسَ أَصْلاً يُفَرَّعُ منه".

* **دادَ** الطَّعامُ ـــُـ دَوْدًا: صارَ فِيه الدُّودُ. وقيل: وَقَعَ فَيه السّوسُ.

* **دِيدَ** الطَّعامُ دِيدًا: دادَ.

* **أَدادَ** الطَّعامُ: دادَ.

ومِن عَزائِمِ العَرَب – أى: رُقاها –: "أَعْـزِمُ عليكَ أَيُّها الجُرْحُ ألاّ تزيدَ ولا تَدِيدَ".

* **دَوَّدَ** الطّعامُ: دادَ. وفي "اللّسان"، قال زُرارةُ بنُ صَعْبِ بنِ دَهْرٍ، يُخاطِبُ العامِريَّةَ:

* قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيّا *
* مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيّا *

[الدَّقَلُ: أَرْدأُ التَّمْر، حَجْرِيّا: مَنْسُوبٌ إلى حَجْر، وهي قَصَبَةُ اليَمامَة].

وـــ الرَّجُلُ: لَعِبَ بالدَّوْداةِ.

* **التَدَوُّدُ** myasis: إصابةُ الإنسان أو الحَيوان الفَقارىّ بيَرَقات أنواعٍ مِنَ الذُّباب، مِن فصائلَ مُختلفة، منها: ذُبابُ اللّحم، والذُّباب المعدِنىّ، والنَّغَفُ. وتغْتذِى هذه اليرقاتُ بنُسُجِ المُصاب الحيَّة أو الميِّتةِ، أو عُصاراتِ جِسمه، وقد تُصِيبُ الجِلدَ أو الأنفَ أو الأُذنيْن أو العَينيْن، أو الجُروحَ والقُرَحَ المكشوفةَ (وهي عندئذ تعمل على تنْقِيتها من النُّسُجِ الميِّتة). وقد تضع إناثُ الذُّباب البيضَ أو اليرقاتِ على جُثَثِ المَوْتَى والحيوانات النّافقة، فتُساعد على تنقِية البيئة من الموادِّ العضويّة المُتَعفِّنة.

* **الدَّادِىّ**: (انظره في رسمه).

* **داوُدُ**: (انظره في رسمه).

* **دُوادٌ** invermination و helminthiasis: كلُّ إصابةٍ بطُفيليّاتٍ مِنَ الدِّيدان (وبخاصّة الدِّيدانُ المِعَويّة).

o **وأبو دُواد**: كُنيةُ غير واحدٍ، من أشهرهم:

١- **جارِيةُ بن الحَجّاج الإياديّ**: (انظره في: ج ر ى).

٢- **عدىُّ بن زَيدِ بن مالِك بن عدىّ بن الرِّقاعِ العامِلِىّ** (نحو٩٥هـ=٧١٤م): شاعرٌ كبيرٌ مِن أهْل دِمَشْق، كان مُعاصرًا لجرير، مُهاجيًا له، مُقَدَّمًا عند بني أُميَّة، مدّاحًا لهم، خاصًّا بالوليدِ بن عبدِ المَلِك، لقَّبه ابنُ دُرَيد بشاعرِ أهلِ الشّام، له ديوانُ شعرٍ ممّا جمعه ثعلب.

* **الدُّوادُ**: صِغارُ الدُّودِ. يُضرَبُ بها المَثلُ في الحَقارَة، فيُقال: هو أَحْقَرُ مِنْ دُواد.

وـــ: الضُّراطُ، قيل: وبه كُنِّى أبو دُوادٍ الإيادِىّ.

وـــ: الرَّجُلُ السَّريعُ.

*الدَّوْداءَةُ (فى الفارسيّة دوادو: تراكُض أشْخاص كَثيرين من كُلِّ جهة).

: الجلَبَةُ.

*الدَّوْداةُ: الأُرْجُوحَةُ. قال السُّكَّرىّ: وهى خَشَبَةٌ يُصَيَّر وَسَطُها على مكان مُرْتَفِعٍ، ويَرْكَب طرفيْها اثْنان، فيَحُطُّ الخَشَبَةَ، هذا مرّة، وهذا مرّة. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* كأنَّنِى فوْق دَوْداةٍ تُقَلِّبُنِى *

وقيل: صوتُ الأُرجوحَة.

و—: موضِعٌ مرتفِعٌ يَنْصِبُ فيه الصِّبيانُ الأراجيحَ. قال أبو ذُؤَيْب ـ يصِفُ حِمارًا وحشيًّا ـ:

فامْتَدَّ فيه كَما أرْسَى الطِّراف بدَوْ
داةِ القَرارَةِ صَقْبُ البَيْتِ والوَتِدُ

[امتدّ: انتَصَبَ رافِعًا رَأسَه؛ أَرْسَى: أَثْبَت؛ الطِّرافُ: بيتٌ مِن أَدَمٍ؛ القَرارَةُ: مُسْتَوٍ مِنَ الأَرْض؛ الصَّقْبُ: العَمودُ الذى فى وَسَط البَيْتِ. يقول: انْتَصَبَ هذا الحِمارُ كما بُنِى هذا البيتُ على مُرْتَفَعٍ].

ويُروى: "على وَجْهِ القَرارة".

و—: الجَلَبَةُ والصِّياحُ. يُقال: سَمِعْتُ دَوْداةً.

و—: آثارُ أقدامِ النّاسِ بين مَنازِلهم وطُرُقِهم فى الإقبالِ والإدْبار.

و— مِنَ البُيوتِ: العَظِيمُ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ)، يُقال: هَذَا بَيْتٌ دَوْداةٌ.

(ج) دَوادِىّ.

وقيل: الدَّوادِىُّ: آثارُ أراجيح الصِّبْيان. (عن الأصمعِىّ). وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ ـ يصِفُ إبلاً ـ:

قد اتَّخَذَتْ أَخْفافُها بَيْنَ واقِمٍ
وبَيْنَ المَلا مِنْ كَرِّهِنَّ دَوادِيا

[واقِمٌ، والمَلا: مَوْضِعان].

*دُوْدانُ: أبو قَبيلةٍ، وهو دُوْدانُ بنُ أسَدٍ بن خُزَيمة، مِنْ ولده غَنْم بن دُوْدان، ومِنْ ولد غَنْم هذا: عبد الله، وأبو أحمد، وعبيد الله، بنو جحشٍ، وأختُهم أمُّ المُؤْمنين زينبُ بنتُ جَحْش.

*الدُّودَةُ: دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ مُسْتَطيلةٌ، كدودةِ ورق القطْن.

وتَصْغِيرها: دُوَيْد، لأنَّه اسمُ جِنسٍ. وقيل: قِياسُه دُوَيْدَةٌ.

(ج) دُودٌ، ودِيدانٌ. (جج) دَوادِنُ.

oوالدُّودُ مِنَ الرَّمْل: داراتٌ تكون بَيْنَ الأنْقاءِ مِن جَلَدِ الأَرض. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

oوالدُّودُ، والدِّيدانُ worms: مُصطلحٌ فَضْفاضٌ، يُطلقُ على مَجْموعاتٍ مُتباينةٍ مِن أنواع الحيوان، لها أجسامٌ مُستَطيلة تَخْلو مِنَ الأَرجُل عادةً، ويغلِبُ أن تتحرّك حركة "دوديَّةً" بمَوْجاتٍ مِنَ التّقلُّص والانْبساط أو التّلوِّى. والدَّلالة المحدَّدة للمُصْطلح، تشملُ عددًا من شُعَب اللاَّفقاريّات، كانتْ تُضَمُّ بصُورةٍ غير تصنيفيَّة

وغير رسميَّة في مجموعة باسم (Vermes أو Helminthes)، أهمُّها: الدِّيدانُ الخَيْطيّة أو الأسطوانيَّة، (كالأسكارس "ثعبان البطن"، والأنكيلوستوما، والفيلاريا، وكثير من الطُّفيليّات النباتيّة)، والدِّيدانُ المُفَلْطحةُ(كوَشائع الكَبد والرِّئة، والبِلْهَرْسيا، والدِّيدان الشَّريطية)، والدِّيدانُ الحَلَقيَّةُ (كديدان الأرْض، وعَديدات الأَشْواك البحريّة، والعَلَق).

ولكن المُصطلح يتَّسع ليشملَ - تجوُّزًا - يرقات بعض الحَشَرات (كدُود اللّحم، ودودِ الجُبن، وأساريعِ الفراش كدُودة القزِّ وديدان القُطن، ويرقات السّوس كدُود الدَّقيق). بل إنّه قد يشمل أيضا دُودةَ البَلُّوط (مِنَ الحبليَّات البُدائية)، والدُّودة العمياء (مِنَ البرَّمائيّات)، والدّودة السِّحليَّة، وصِغار الثعابين (مِنَ الزواحف).

الدُّود

*دُوَيْدٌ: علمٌ على غَيْرِ واحدٍ، منهم:

o دُوَيْدُ بن زَيدٍ: من المُعَمَّرين، يزعُمون أنّه عاش أربعَ مئةِ سنَةٍ وخَمسين، وأدركَ الإسلام مُسِنًّا وهو لا يَعْقِل، وارْتَجَزَ وهو يُحْتَضَر:

*اليَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهْ *

*لَوْ كانَ للدَّهْرِ بِلًى أبْلَيْتُهْ *

[بَيْتُه، يعنى: قَبْرَه].

* * *

*الدَّوْدَرَّى: الذى يَذْهبُ ويجىءُ فى غير حاجةٍ.

و-: الطَّويلُ الخُصْيتين، كالدَّرْدَرَّى. (عن أبى الهيثم). وأنشد:

* لَمَّا رأت شيخًا لها دَوْدَرَّى *

* فى مِثْل خَيْط العِهْن الْمُعَرَّى *

[العِهْنُ: الصُّوفُ، الْمُعَرَّى: ما جُعِلت له عُروةٌ].

*الدَّوْدَرَى: الفتاةُ القَصِيرةُ الدّمِيمَةُ.

* * *

*الدُّوَدِمُ: الدُّوادِمُ. (انظره فى رسمه).

* * *

*الدُّودَمِسُ: الحيَّةُ. وقيل: ضَربٌ من الحيَّاتِ مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِيم. (جَمْع غَلْصَمةٍ، وهى اللَّحْمَةُ بين الرَّأس والعُنُق) يُقال: إنَّها تَنْفُخُ نَفْخًا فتُحْرِقُ ما أصابت. (ج) دَوْدَمْساتٌ، ودَوامِيسُ.

* * *

*الدَّاذِىُّ: (انظره فى رسمه).

* * *

د و ر

١- الإحاطَةُ بالشَّىءِ مِن حَوالَيْهِ.

٢- الْمَنْزِلُ الْمَسْكُونُ. ٣- دُوارُ الرَّأْسِ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والواوُ والرَّاءُ أَصْلٌ

واحِدٌ يدلُّ على إحْداقِ الشَّىءِ بالشَّىءِ مِن حَوالَيه".

*دارَ ـُ دَوْرًا، ودَوَرانًا، ودُؤورًا: طافَ حَوْلَ الشَّىءِ.

وقيل: عادَ إلى المَوْضِعِ الذى ابْتَدأ مِنه.

ويُقال: دارَ حَوْلَه، وبه، وفِيه، وعَلَيْه.

قال ذو الرُّمَّة ـ وذَكَر صاحِبته ـ:

أدُورُ حَواليكِ البُيوتَ كأنَّنى

إذا جِئْتُ عن إتيان بيتكِ مُحْرِمُ

وـــ رَحَى الحَرْبِ: نَشِطَت واشْتدَّت.

وـــ دَوائِرُ الدَّهْرِ ـ أى: صُروفُه وحوادِثُه ـ: دالَت. بمعنى: حَلّت.

ويُقال: دارَتْ عليه الدّوائِرُ: نَزَلت به الدّواهى.

و: دارَتْ بهم الدّوائِرُ: أحْدَقَت بهم.

وـــ الشّىءُ: صارَ مُدَوَّرًا.

وـــ فلانٌ على نِسائِه: طافَ عَلَيْهِنّ.

وقيل: ساسَهُنّ ورَعاهُنّ.

وـــ الفَلَكُ فى مَدارِه: تَوالت حَرَكاتُه بَعْضُها فى إثْرِ بَعْضٍ، مِنْ غَيْرِ ثباتٍ ولا اسْتِقْرار.

قال أبو تمّام ـ وذكر النُّجومَ والمُنَجِّمين ـ:

يَقْضُونَ بالأمْرِ عنها وهى غائِبةٌ

ما دارَ فى فَلَكٍ منها وفى قُطُبِ

وقال ابن الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

دارَتِ الأَفْلاكُ بالفَوْزِ لكُمْ

وعلى رأْسِ العدُوّ الدَّائِرةْ

وـــ العَيْنُ فى مَحْجِرِها: توالَت حَرَكاتُها دونَ اسْتِقرار. وفى القرآن الكريم: ﴿تَدُورُ أعْيُنُهُمْ كالَّذِى يُغْشَى عليهِ مِنَ المَوْتِ﴾. (الأحزاب/ ١٩).

ويُقال: دارَتِ المَسْألَةُ دَوْرًا: إذا كانت كُلَّما تَعَلَّقَت بمَحَلٍّ تَوَقَّفَ ثُبُوتُ الحُكْمِ على غَيْرِه، فيُنْقلُ إليه، ثمّ يتوقَّفُ على الأوَّل، وهكذا.

وـــ الأرضُ بفلان: أصابَه الدُّوارُ.

وـــ فلانٌ بفلان: لاوَصَه وخاتَله ليَخْدَعَه. يُقال: دُرْتُ بالرّجُل.

وـــ العِمامَةَ حَوْلَ رَأْسِه دَوْرًا: لَفَّها.

*دِيرَ بفلان، وعليه: أصابَه الدُّوارُ، فهو مُدارٌ به، ومَدُورٌ به.

*أدارَ فلانٌ: اسْتَدار.

وـــ حَوْلَ الشَّىءِ: دارَ.

وـــ الشّىءَ: جَعَلَه يَدُورُ.

وـــ: جَعَلَه مُدَوَّرًا.

وـــ التِّجارةَ: تَعاطاها وتَداولَها. وفى القرآن الكريم: ﴿إلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حاضِرَةً تُديرُونَها بَيْنَكُم﴾. (البقرة/ ٢٨٢).

ويُقال: أدارَ الرَّحى والآلةَ: قام بتَشْغِيلِها.

ويُقال: أدارَ العمَلَ والشّرِكَةَ: قامَ على تَصْرِيفِ الأُمور فيهما.

وـــ الرَّأىَ والأَمْرَ: أَحاطَ بهما.

وـــ فلانًا على الأَمْرِ: حاولَ إلزامَه إيّاه، و أَرادَه منه.

وـــ عنه: صَرَفه عنه، وقيل: طَلَبَ منه تَرْكَه، وتَمَلَّقَه حتّى ينصرفَ عنه. قال عبدُ اللهِ بن عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ:

يُدِيرونَنى عن سالِمٍ وأُدِيرهُم
وجِلْدَةُ بيْنَ العَيْنِ والأنْفِ سالِمُ

ويُرْوَى: "يُرِيغُونَنِى .... وأُرِيغُه".

وـــ العِمامَةَ على رَأْسِه: لفَّها.

وـــ الأمْرَ على وجُوهِهِ: قلّبه.

*أُدِيرَ بفلانٍ: أصابَه الدُّوارُ.

*داوَرَ فلانٌ فلانًا مُداوَرَةً، ودِوارًا: دارَ مَعَه. وقيل: خاتَله. قال أبو ذُؤيب ـ يصِفُ صَيْدًا وصائِدًا ـ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا بمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ

[الضمير فى "له" يعود على الصَّيد؛ المَرْقَبةُ: المُرْتَفِعُ يُراقَبُ مِنه؛ ذو مِرَّةٍ: ذُو قُوَّةٍ، يُريد صائدًا ذا رَأْيٍ وإحكامٍ؛ وَجّاسٌ هنا: عالِمٌ].

وقال مُلَيْحُ بنُ الحكَمِ الهُذَلِيّ ـ يصِفُ مطايا ـ:

إذا داوَرُوها بالحِبالِ تَشَتَّمَت
لَهُمْ حَرِباتٌ غَيْرِ خُرْسِ الجَلاجِلِ

[تَشَتَّمَتْ: عَبَّسَتْ؛ حَرِباتٌ: شَدِيداتُ الغَضَبِ].

وـــ الأُمورَ، وعَلَيْها: طَلَبَ وجُوهَ مَأْتاها وعالجَها. قال سُحَيْمُ بن وَثيل:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنى مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

[نَجَّذَنى: حَنَّكَنى].

وـــ فلانًا على الأَمْرِ: جادَلَه وراوَدَه عليه. ومنه قولُ مُوسى ـ عليه السَّلام ـ: "لقَدْ داوَرْتُ بَنِى إسْرائِيل على أَدْنَى مِنْ هَذا فَضَعُفُوا"، ويُروى: راودْتُ.

*دَوَّرَ الشَّيءَ: جعَلَه مُدَوَّرًا.

وـــ: جعَلَه يَدُورُ.

*تَدَيَّرَ المكانَ: اتَّخَذَهُ دارًا.

قال المَرزوقِيّ: الأصلُ فى تَدَيّر الواو، ولكنَّهُم بَنَوْه على ديّار؛ لإلْفِهِم له بكَثْرة تَردُّده فى كَلامِهم.

وفى "شرح الحماسة" قال جابرُ بنُ حَرِيش:

إذ لا يخافُ حُدُوجُنا قَذْفَ النَّوى

قَبْلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَيُّرا

[الحُدوجُ: جَمعُ حِدْجٍ، وهو مركبٌ مِن مَراكِب النِّساءِ، ونَسَب الخوفَ إليها مجازًا؛ النَّوى: الغُربةُ؛ وقولُه: قَبْلَ الفَسادِ، يُريد: قبل حَرْب الفَساد.يعنى: لا نخافُ البُعدَ والتَّفرق لإقامَتِنا واستقرارنا].

﴿استَدارَ﴾ فلانٌ: طافَ حَوْلَ الشَّيءِ.

وـــ: أصابه دُوارُ الموت. (عن المرزوقىّ) وفسَّر به قول شَمْعَلَةَ بن الأخْضَر الضّبِّى - يَفْخر بغَلَبة قَوْمِه على بنى شَيْبان، يوم شَقيقة الحَسَنين -:

شككْنا بالرِّماحِ وهُنّ زُورٌ

صِماخَىْ كَبْشِهم حتَّى استَدارا

[وهُنَّ زُورٌ، يعنى: والخَيْل مُنْحرفةٌ للطَّعن؛ الصِّماخان: واحِدُهما صِماخٌ، وهو قَناةُ الأُذُنِ التى تُفْضى إلى طَبْلَتِها؛ كَبْشُهم: رئيسُهم يَوْمئِذٍ، وهو بسطامُ بن قَيْس].

وـــ الشّيءُ: صارَ مُدَوَّرًا.

وـــ: عادَ إلى المَوْضِعِ الذى ابْتَدَأ منه. وفى الخبر: "إنَّ الزَّمانَ قَد استَدارَ كَهَيْئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأَرْضَ".

وـــ القَمَرُ: استَنارَ.

وـــ الشَّيءُ بالشَّيءِ: أَحاطَ به. قال البُرَيْقُ الهُذَلِىّ:

فَما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ

أبو شِبْلَيْن قد مَنَعَ الخِدارا

بأَجْرَأَ جُرْأَةً مِنْه وأَدْهَى

إذا ما كاربُ المَوْتِ استَدارا

[شابِكٌ: أسدٌ مُشْتبكُ الأنْيابِ؛ تَرْجٌ: مَأْسَدَةٌ؛ الخِدارُ: الخِدرُ؛ كاربُ المَوْتِ: كَرْبُه].

﴿التَّدْوِرَةُ﴾: ما استَدارَ مِنَ الرَّمْل. قال ابنُ مُقْبِل:

بِتْنا بتَدْوِرَةٍ يُضِىءُ وجُوهَنا

دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيل ذُبالِ

[السَّليطُ: الزَّيتُ؛ الذُّبالُ: جَمعُ ذُبالةٍ، وهى الفَتيلةُ التى تُسْرَجُ].

ويُرْوَى: "بِتْنا بدَيِّرَةٍ"...

وـــ: المَجْلِسُ.

وـــ مِنَ الخِمارِ وغَيْرِه: ما ساوَى طُولُه عَرْضَه.

(ج) تداوِرُ، وتداوير.

﴿التَّدويرُ﴾ (فى علم الأصوات اللُّغويَّة): هو تَدْوِيرُ: arrondissement (F) rounding (E)

الشَّفَتَيْن عند النُّطق بصَوْتٍ لُغَوىٍّ، مثل الواو فى "يَقُول" وألِف "الصَّلاة"، حين يُنْطَقُ بها "الصَّلواة". (مج).

* **الدَّائِرةُ**: ما يُحيطُ بالشَّىءِ ويَدورُ حَولَه.

و— : الحَلْقَةُ، أو شِبْهُ الحَلْقَةِ.

و— مِن رَأْسِ الإنسان: الشَّعْرُ المُسْتَدِيرُ على قَرْنِهِ (جانبه). وقيل: مَوْضِعُ الذُّؤابَةِ.

ويُقال: اقْشَعَرَّتْ دائِرَتُهُ: جَبُنَ. وفى المَثل: "ما اقشَعَرَّتْ له دائِرَتى". يُضْرَبُ لمن يَتَهدَّدُك بالأَمْرِ لا يضُرُّك.

و— مِنَ الحافِرِ: ما أحاطَ به.

و— : واحِدَةُ دَوائِرِ الخَيْلِ، وهى ثمانِ عَشْرَةَ، منها دائِرَةُ التّالِعِ، ودَائِرَةُ النّاطِحِ.

و— : خَشَبَةٌ تُرْكَزُ وسَطَ الكُدْسِ، تَدُورُ بها البَقَرُ.

و— : الدَّاهِيَةُ. وقيل: صُروفُ الدّهْرِ وحوادثُه. وفى القرآن الكريم: ﴿نخْشَى أن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾. (المائدة /٥٢).

و— : الهَزِيمَةُ. وقيل: السُّوءُ والخَيْبَةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾. (التوبة /٩٨).

وفى الخبر: "فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِم"، أى: الدَّوْلة بالغَلَبة والقَهْرِ.

ويُقال: الدَّوائِرُ تَدُورُ، والدوائِلُ تَدُولُ.

و— : المَوْتُ. وقيل: القَتْلُ. وفى القُرآن الكريم: ﴿ومِنَ الأَعْرابِ مَنْ يَتَرَبَّصُ بكُم الدَّوائِرَ﴾. (التوبة /٩٨).

وقال ابن الرُّومِىّ - يَسْتَبْطِئُ عطاءَ مَمْدوحِه -:

أظُنُّكَ ممَّا قَدْ مَطَلْتَ مَثُوبَتى
يسُرُّكَ لَوْ دارَت عَلَىَّ الدَّوائِرُ

و— : مَبْنًى تُدارُ فيه شُؤونُ المَزْرَعَةِ، أو أَعْمالُ قِطاعٍ مِن الإداراتِ الحُكُومِيّة ونحوها. (محدثة).

ويُقال ما لِفلانٍ دائِرَةٌ، أى: لم يُحْكِم أمْرَه.

و— (فى الهندسة) circle (E): شَكْلٌ مُسْتَوٍ مَحْدُودٌ بخَطٍّ مُنْحَنٍ، جَمِيعُ نُقَطه على أبعادٍ مُتساوِيَةٍ مِن نُقْطَةٍ دَاخِلِيَّةٍ هى مَرْكَز الدّائِرة. (مج).

و— (فى العَرُوض): هى التى حَصَرَ بها الخَليلُ الشُّطورَ، لأنّها على شَكْل الدّائِرَة التى هى الحَلْقَة، وهى خمس دَوائِر:

الدَّائرة الأولى: دائرةُ المُخْتَلِف، ويخرُج منها الأبْحُر: الطّويلُ، والمَدِيدُ، والبَسِيطُ.

والدَّائرة الثّانية: دَائِرةُ المُؤْتَلِف، ويخرُج منها البَحْران: الوافِرُ، والكامِلُ.

والدّائرة الثّالثة: دائرة المُجْتَلِب، ويخرُج منها: الهَزَج، والرَّجَزُ، والرَّمَل.

والدَّائرة الرابعة: دائرة المُشْتَبِه، ويخرُج منها: السَّرِيعُ، والمُنْسَرِحُ، والخَفيفُ، والمُضارِع، والمُقْتَضَبُ، والمُجْتَثُّ.

والدَّائرة الخامِسةُ: دائرة المُتَّفِق، ويخرُج منها بحرٌ واحدٌ، هو المُتَقارَبُ.

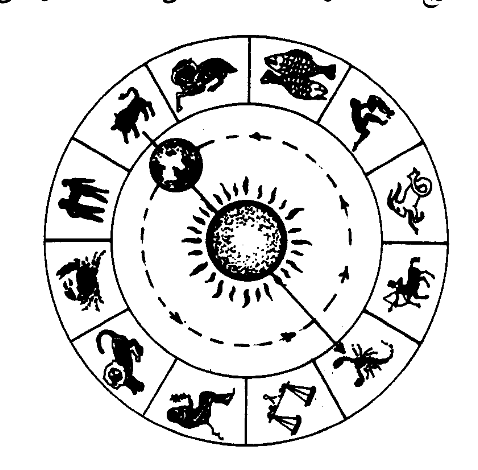
أما "المُتَدارَكُ" فلم يعُدّه الخليلُ ضِمن بحُوره، بل زاده الأَخْفَشُ الأَوْسطُ.

(ج) دَوائِر.

oودائِرةُ الارْتِفاع (فى الفَلَك): دائرةٌ كبيرةٌ مِنَ الكُرَة السَّماويّة، تمرُّ بقُطْبَى الأفُق.

o الدَّائِرةُ الانتِخابيَّة: قِسمٌ مِنَ المَدينة، أو مَجْموعةٌ مِنَ القُرى، تَنْتَخِبُ عنها نائبًا يمثِّلها فى المَجْلس النيابىّ. (مج).

oودائِرةُ البُروج(فى الفلك) zodiac (E) zodiaque (F): مَنْطِقةُ الفَضاءِ، الذى تَدُور فيه الشَّمسُ، والقَمرُ، والكَواكِبُ الرّئيسيّة، وتَنْقسم اثْنَى عَشَر بُرْجًا، تبدأ مِنَ البُرج الذى تكُون فيه الشمسُ فى الاعتِدال الربيعىّ.



دائرة البروج

oودائِرةُ السَّمتِ الاعْتِداليّة: هى التى يَقَعُ فيها قُطْبا الأَرْض، على مسافةٍ مُتساويةٍ مِنَ الشَّمس، فيَنْبَسِطُ نورُها من الواحِد إلى الآخَر، ويُضِىءُ نصفَ الأرض، بينما يكون النُّصفُ الآخَر مُظلمًا، فتَتَعادلُ حينئذٍ ساعاتُ اللّيل وساعاتُ النّهار. وهذا الاعْتِدال يكون مرّتَيْن فى السنة، فى ٢١ مارس، ويُسمَّى الاعتدالَ الرَّبيعىّ vernal equinox، وفى ٢٢ سبتمبر، ويسمى الاعتدال الخَريفىّ autumnal, equinox .

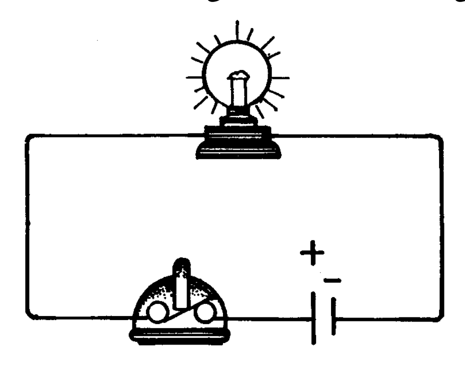
oودائرة السَّمتِ الانْقِلابيّة: هى التى تكون فيها الشَّمسُ فى أقصى حَدٍّ مِنَ البُعْد عن خطِّ الاستواء، فتَظهرُ لبضعة أيَّام كأنّها ثابتةٌ فى مكانها، ويكون ذلك مرّتين فى السَّنة، مرة فى نحو ٢١ يونيو، ويُسمَّى الانقلابَ الصَّيفىّ summer solstice، ومرة فى نحو ٢١ ديسمبر، ويُسَمّى الانقلابَ الشِّتْوىّ winter solstice.

oوالدَّائرةُ الصُّغْرى(فى الجغرافيا) small circle (E): كُلُّ دائرةٍ من دَوائِر العَرْض، ماعدا خَطّ الاسْتِواء.

oوالدَّائرةُ القُطْبيّة (الجَنُوبيّة أو الشَّماليّة) polar circle: دائرةُ عرض ٦٦,٥° جنوبَ أو شمال خطِّ الاستواء، وهى إحدى دَوائِر العَرْض الخَمْس الكُبْرى.

o الدَّائرةُ الكُبْرى (فى الجغرافيا) great circle أكبرُ دائرةٍ تُرسَمُ على سَطْح الكُرة الأرضيّة، وتَقْسِمها قِسْمين متساويين، وهى دائرة الاستواء.

oوالدَّائرةُ الكَهْرَبائيّة electric circle: التَّوْصيلةُ التى يَمُرّ فيها التَّيّار الكَهْرَبائىّ.



الدّائرة الكهربائيّة

oودائِرةُ المعارف encyclopaedia (E) encyclopedie(F): مُؤلَّفٌ يضم مَعْلوماتٍ عن مُخْتَلِف مَيادِين المَعْرِفة، أو عن ميدانٍ منها. ويكون عادةً مرتَّبًا تَرْتيبًا ألِفْبائيًّا.

oوقُطرُ الدّائِرة diameter: هـو الخطُّ المُستقيمُ الذى يَقْسِمِ الدّائِرَة إلى قِسْمين مُتساويين، مارًّا بمَرْكزها.

*دار: موضِعٌ. وَرَد فى قول ابن مُقْبِل:

عادَ الأذِلَّةُ فى دارٍ وكانَ بها

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ

[هُرْتُ: جَمعُ أَهْرَت، وهو الواسِعُ الشِّدْقِ؛ الشَّقاشِقُ: جمعُ شِقْشِقَةٍ، وهى لُغْمة كالرِّئَةِ يُخْرِجُها البَعِيرُ مِن فِيهِ عِندَ هياجِه؛ ويُكْنَى به عن الفَصاحَة؛ الجُزُرُ: جَمعُ جَزُورٍ، وهى النَّاقَة المَجْزُورَةُ؛ وظَلاَّمون لها: يَنْحَرونَها كثِيرا ويقدِّمونها للأضياف].

*الدّارُ: المَحَلُّ يَجمَعُ البِناءَ والفِناءَ.

و—: المَنْزِلُ المَسْكُونُ. وفى الخَبر: "هل تَرَك لنا عَقِيلٌ مِن دارٍ". وفى خَبرِ زيارة القُبور: "سَلامٌ عليكم دارَ قَوْمٍ مُؤمِنين". سُمِّىَ مَوضِعُ القُبورِ دارًا تشبيهًا بدارِ الأحْياء، لاجْتِماعِ الموْتَى فيها. وقال المُتلمِّس - يخاطِبُ طَرَفة -:

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها المُتَحَوِّسُ

فالدَّارُ قد كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

[المُتَحَوِّسُ: المُقيمُ كأنَّه يُريد سفرًا ولا يَتَهَيَّأ له، لانْشِغاله بشَىءٍ بَعْدَ شَىءٍ؛ تَدْرُسُ: تَعْفُو ويَذْهَب أَثَرُها].

و—: كُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ به القَوْمُ. قال النَّابِغةُ:

عُوجوا فحيّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدّارِ

ماذا تُحيُّونَ مِن نُؤْى وأحْجارِ؟!

فاسْتَعْجمَت دارُ نُعْمٍ ما تُكَلِّمنا

والدارُ لو كلَّمتنا ذاتُ أخْبارِ

وقال قَيْس بن المُلَوّح:

ما تَبْرح الدهرَ مِنْ لَيْلى تموتُ جفًا

فى موقفٍ وقَفْتُه أو على دارِ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

فيا برقُ لَيْس الكَرْخ دارِى وإنّما

رَمانِى إليه الدّهْرُ مُنذُ ليالِ

[الكَرْخُ: مَحلَّة ببغداد].

و—: البَلَدُ. يُقال: هذه دارُ القَوْمِ، ودارَتُهم.

وفى الخَبرِ: "ما بقِيَتْ دارٌ إلاّ بُنِى فِيها مَسْجِدٌ". وفى المَثل: " دَارٌ مِنْ رُها"(رَها، بالفتح: قَبيلةٌ، ورُها، بالضَّم: بَلدٌ) يُضْرَب لِمَنْ تَسْتَخْبِرُه فَيُخبِرك بما تَعْرِفُه. وقال عَمْرو بنُ قَمِيئَة:

عَلَى أنَّ قَوْمِى أشْقَذُونِى فأَصْبَحَت

دِيارِى بأَرْضٍ غيرِ دانٍ نُبُوحُها

فقلتُ: فِراقُ الدَّارِ أجْمَلُ بَيْننا

وقد يَنْتَئى عن دارِ سَوْءٍ نَزِيحُها

[أشقذوني: طردوني وباعدوني؛ يَنْتَئِي: يتباعَدُ؛ النَّزيحُ: البَعيدُ المسافِرُ].

و ـــ: المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ، وهي دارُ الهِجْرة، على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام. وفي القرآن الكريم: ﴿وَالَّذِين تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إلَيْهِمْ﴾. (الحشر / ٩).

و ـــ: القَبِيلَةُ تَجْتَمِعُ في مَحَلَّةٍ، فتُسمَّى المَحَلَّةُ دارًا، ويُسمى ساكِنُوها بها، مَجازًا مُرسلاً. قال رجلٌ مِن بَكْرِ بن وائلٍ ـ يُجيبُ الفرزدقَ ـ حين قال: تصرّم عني وُدُّ بكْرِ ابن وائلٍ.... البيت –:

لقد وسَّطَتْك الدارَ بكْرُ بنُ وائل
وضمَّت لَكَ الإحسانَ إذْ أنت مُجْرِمُ
فإنْ تَنْأَ عنها لا تُضِرْها وإنْ تَعُدْ
تَجِدْها عَلَى العَهْدِ الذى كُنْتَ تَعْلَمُ

(ج) أَدْؤُرٌ، وأَدْوُرٌ، ودِيارٌ، ودِيارَةٌ، ودِيرانٌ، ودُورانٌ، وآدُرٌ (على القَلْب).

و(جج) دُورَانٌ، وأدْوارٌ، وأَدْوِرَةٌ، ودُورٌ.

وفي الخَبرِ "ألا أُخْبِرُكم بِخَيْرِ دُورِ الأنْصار؟ دُورُ بني النَّجّار، ثمَّ دُورُ بني عبد الأَشْهل، وفي كُلِّ دُورِ الأنصار خيرٌ".

وقال أبو ذُؤَيْب:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَرَقْمِ الدَّوا
ةِ يزْبُرُها، الكاتِبُ الحِمْيَرِىُّ

[الرَّقْمُ: الخطُّ والأَثَرُ؛ يزْبُرُها: يَكْتُبُها].

وقال الأحْوصُ:

هَلْ هَيَّجَتْكَ مغانِي الحَيّ والدُورُ
فاشْتَقْتَ إنّ البعيدَ الدارِ مَعْذورُ

وقال أبو نُخَيْلة:

* وأمْسَتِ الأنبارُ دارًا تُعْمَرُ *
* وخَرِبَتْ مِن الشَّآم أدْوُرُ *

و ـــ: اسمُ صَنَمٍ، سُمِّيَ به عبد الدَّار بن قُصَيِّ بن كِلاب: أبو بَطْنٍ من قُريش، والنِّسبةُ إليهم عبْدَرِيّ.

o**ودارُ الإسْلام:** دارُ الأَرْقَمِ بن أبي الأَرْقَم، التي بدأ النبيُّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الدّعوة فيها سرًّا بمكّةَ، ثم وَقَفَها الأرْقمُ على وَلَدِه.

و(في اصطلاحِ الفقهاءِ): هي البلادُ التي اتَّخَذَتِ الإسلامَ دِيانَتها الرَّسْمِيّة، والمَصْدَر الرئيسيّ للتَّشْريع، وبذلك تُطَبَّقُ وتُعْلَنُ فيها شرائعُ الإسلام الظاهرة، كالأذان والصَّلاة والجُمَع، ويأمَن فيها المُسْلِم، فلا يُفَزَّع بسبب دِينه.

o**ودارُ البَقاءِ:** الآخِرَةُ. وسَمّاها أبو العَتاهِية أيضًا: دارُ الأَبَدِ. ويُقابلها دارُ الفَناءِ.

o**والدَّارُ البيضاءُ:** (انظر: ب ي ض).

oودارُ الحَرْبِ: هى بـلادُ غـيرِ المسلمين، التـى تكـونُ بَيْنها وبَيْن بلاد المُسْلِمين حـربٌ قائِمـةٌ بالفعـل، بأيّـة صورة من الصُّوَر.

oودارُ السَّلام: الجنَّةُ. وفى القرآن الكريم: ﴿لهُمْ دَارُ السَّلام عنْدَ رَبِّهمْ﴾.

(الأنعام/ ١٢٧).

و: لقـبٌ عُرِفـت بـه بَغْـدادُ فـى فـترةٍ مـن تاريخِها. والمَعْروف أنّ المنصـور حـين بنـى بغداد سمّاها "مدينة السّلام".

وDar – Es – Salaam: عاصِمةٌ وميناءٌ رئيسـىٌّ لجُمهوريّة تَنْزانيا المتّحدة (وتُسمَّى الآن دودوما)، تُطـلُّ علـى المُحـيط الهنـدىّ، وتبعُـد ٦٤ كـم عـن جنـوبىّ زِنْجِبـار، تُصـدِّرُ عـن طريقهـا نحـو نصـف صـادِرات تنزانيـا، لاسـيّما أليـاف السيسـيل، والقطـن، والـبنّ، والجلود، وبعض الأحجار الكريمة .

oودار الصِّناعة: هى المِسْفَنُ، وكانـت فـى أوّل أمْرِها أحواضًا خاصّةً بالأسطول، وأُنْشِئت فى مصـر أوّل أيّـام الخِلافـة. وشـيّد معاويـة سـنة (٤٩هــ=٦٦٩م) داراً للصناعة فى عكّا، ثم نُقِلت إلى صُور. وقامت بعد ذلك دورٌ للصِّـناعة فـى جميـع المواضِـع الهامّـة مِـن سـاحِل البحـر الأبـيض، وكـان المُشـرِفُ عليهـا يسـمَّى "مُتـولِّ الصِّناعة" وقد دَخَل هذا المصطلح إلى اللغـة الإنجليزيّـة باللفظ arsena. (وانظر: ترسانة).

oودارُ العِلْم الفاطميّة ـ وتُعْرَف أيضًا بدارِ الحِكْمَـةِ ـ: أَنْشأها الخليفَةُ الحـاكِمُ بـأَمْر الله فـى القـاهِرة عــــام (٣٩٥هـ=١٠٠٤م) وبَلَغت حدًّا كبيرًا من الشُّهرة. جَمع لهـا الكُتـبَ المُخْتلفـة ذات النُّسـخ العديـدة مِـن شَـتّى الأقطـار، لِتُنـافس فـى عَظَمتهـا "بَيْـتَ الحكمـة" فـى بغـداد. وقصـدها العُلمـاءُ والفُقهـاءُ والفَلَكيُّـون والأطبَّـاءُ والنُّحاةُ، فوجدوا فيها ما يحْتاجونَه مِـن كُتـبِ العِلْـم، كما توفَّر فيها للنُّسَّاخ والقُّراء مـا يحْتاجونَـه مِـن حبْـرٍ وورق وأقلام. واستمرّت إلى أن أَبْطَلها الأفْضـلُ بـن بَـدْرٍ الجَمَّـالىّ (سـنة ٥١٦هــ=١١٢٢م)، بعـد أن اتّخـذها جماعةٌ مقرًّا لإفساد عقول النّاس، ثم فُتحت أبوابها مرّة أُخرى زمَن الخليفَة الآمِرِ بأحكام الله، بشرط أن يتـولّى أمرها رجلٌ ذو دين، ويقرأ بها القرآن.

oودارُ العُلوم: مَدْرسةٌ عُليـا ،أنْشـأها فـى مِصْـر علـى مُبارك باشـا (سـنة ١٨٧٢م) لتَخْـريج مُعَلِّمـين يُدَرِّسـونَ ـ مع العُلومِ العَربيّة والإسلاميّة ـ الجُغرافيا، والطّبيعة، والكِيمياء، والحِسـاب، والهَنْدسـة، ثـم أُضـيفت إليهـا عُلومُ التَّربية، ولذلك سُـمِّيت "دار العلـوم". وفـى سـنة ١٩٢٤م اقتصرت على علوم اللغة العربيـة، والشَّـريعة، وعلوم التربية، مُضيفةً إليها الاقتصاد السِّياسىّ، واللغة العبريّـة، مُخلِّفـةً مـا عـداها لمدرسـة المعلِّمـين العُليـا، الحديثة النَّشأة. وفى سنة ١٩٤٥م أُضيفَ إلى عُلومها: الأدبُ المقــارَن، وعلــمُ الاجْتِمــاعِ، وتــاريخُ الفَلْسَــفَةِ والأَدْيان، بديلاً مـن عُلـوم التَّربيـة. وفـى سـنة ١٩٤٦م ضُـمَّت إلى جامعـة فـؤاد الأوّل (جامعـة القـاهرة) باسـم "كلية دار العلـوم"، وعُـدِّلَت مَناهجُهـا لتؤهِّـل طُلاّبَهـا للحُصـول علـى درجـة "الليِّسـانس فـى اللغـة العربيـة وآدابها والدِّراسات الإسلامية"، وتَوزّعـت علـوم هـذين التخصُّصـين علـى سـبعة أقسـام: أربعـة للغـة العربيـة وآدابها، وثلاثة للدِّراسات الإسـلامية. وتمـنح درجتـى الماجستير والدكتوراه فى أىّ مِنَ العُلوم التى تُدَرّسُ فـى أقسامِها السَّبعة. وقد نـهـضَ أبناؤهـا برسـالتِها العلميّـة والتَّعليميَّـة، وبواجبهـا فـى وضـع الكتـاب المدرسـىّ، وتحقيق التُّراثِ العربىّ مُنذ إنشائِها، فـى مصـر، وفـى

العالمين العربىّ والإسلامىّ، ولع من أبنائها كثيرٌ من الأُدباء المبدعين، والشُّعراء المرموقين.

oودارُ العَهْدِ: هى بلادُ غيرِ المُسْلمين التى يكون بينها وبين بلادِ المُسْلمين اتّفاقاتٌ أو مُعاهداتٌ ثُنائيّة أو جماعيّة، ويجِب ـ شَرْعًا وواقِعًا ـ الوفاءُ بمُقْتضياتِ هذه العُهودِ والاتِّفاقات، فى إطارٍ من السِّلم والتَّعاون بينهم وبين البلادِ الإسلاميّة.

oودارُ الفاسِقين: الجَحيمُ. وفى القرآن الكريم: ﴿سَأُريكُمْ دَارَ الفاسقين﴾.

(الأعراف /١٤٥).

oودارُ الفَناءِ: الدُّنْيا. قال أبو العَتاهِيَة:

نَحْن فى دارِ فَناءٍ وبلًى

تنقلُ الناسَ إلى دارِ الأبَدْ

[دارُ الأبد، يَعْنِى: الآخِرَة].

وقال أيضًا:

هى الدَّارُ دارُ الأَذَى والقَذَى

ودارُ الفَناءِ ودارُ الغِيَرْ

oودارُ القَرار: الآخِرَة. وفى القرآن الكريم:

﴿وإنَّ الآخِرَةَ هِىَ دَارُ القَرَار﴾.

(غافر /٣٩).

oودارُ القُطْن: مَحَلّة كانت ببَغْداد، مِن نَهْر طابق بالجانب الغربىّ، بين الكَرْخ ونهر عيسى. يُنْسب إليها:

o الإمامُ الحافِظُ أبو الحَسَن عَلِىّ بنُ عمر بن أحمد بن مهدى الدَّارَقُطْنِىّ الشافِعِىّ (٣٨٥هـ=٩٩٥م): إمامٌ فى عِلْمِ الحديث ومَعْرِفة رجاله، وُلِدَ بها، ورَحَل إلى مِصرَ، فساعد ابنَ حِنْزابَةَ (وزيرَ كافور الإخْشِيدِىّ) على تأليف مُسْنَدِه، وعاد إلى بغداد، وتُوفِّىَ بها. رَوَى عن أبى القاسمِ البَغَوىّ، وأبى بَكْر بن أبى داود، وعنه أبو بكرٍ البَرْقانىّ، وأبو نُعَيْمٍ الأَصبهانىّ. له تصانيفُ، منها: كتاب "السُّنَن"، و"العِلل الواردة فى الأحاديث النَّبويَّة"، و "المؤتلف والمختلف" وغيرها.

و: مَحَلّةٌ مَشْهورةٌ بحَلَب، منها المحدِّثُ: عمرُ بنُ علىِّ بن محمد الدارَ قُطْنِىّ المعروفُ بابن قُشام. رَوَى عن أبى بكر محمد بن ياسر الجيّانىّ، وروى عنه عبد الرحمن بن عمر بن شحانَةَ، وله التّصانيفُ الكثيرةُ المبسوطةُ فى الفنون العديدة.

oودارُ الكُتُب الظَّاهريّة: أشهرُ مَكْتبات سورية، تَضُمُّ مجموعةً قيِّمة ونادِرةً من المَخْطوطات العربيّة. يَرْجِع فضل إنشائها بدمشق للشيخ طاهر الجَزائرى (١٢٩٨هـ=١٨٨٠م) الذى جَمَع شتات مخْطوطات دِمَشْق، ووضعها فى مكتبة القُبَّة الظاهريّة، ثم أخذت مَجْمُوعتها فى ازدياد. بها حوالى (٦٥٠٠٠) مجلدٍ، بينها (٨٠٠٠) من المخطوطات.

oودار الكُتُب المِصريّة: أُنشئت عام (١٢٨٧هـ =١٨٧٠م) بناءً على أمرٍ من الخِديو إسماعيل إلى على باشا مُبارك بجَمْع المَخْطُوطات النفيسَة الموقُوفة على المساجد والأضرحة والمدارس لتكون نواةَ مكتبةٍ عامّةٍ. وقد ضَمّت مجموعاتٍ قيّمة من الكُتُب، منها مجموعة محمد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى. كما ضَمّت إلى جانب المَخْطوطات والمَطْبوعات مجموعاتٍ قَيِّمة من العُمْلات الإسلاميّة، والبَرْدِيّات العربيّة والنَّجف، والمصاحِف رائعة التَّذْهيب. ومِنَ الرّوائِع المشهورَة بها عددٌ من المَخْطوطات المصوَّرَة بريشة أعلامِ الفنّانين المُسْلمين،

منها "شاهنامة الفِرْدَوسىّ"، و" مَثْنَوىّ جلال الدين الرُّومىّ"، و"بستان سعدى شيرازى".
وقد أشرف على الدّار فى أوّل عهدها خمسة من المديرين الأجانب، وفى سنة (١٣٣٣هـ=١٩١٤م) أدار شؤونها أوّل مصرىّ، وهو أحمد لطفى السّيّد .

oودار النَّدْوَة: مكانُ الاجْتماعِ فى مكّة قبل الإسلام، لِبَحْث شتّى الأمور، فيها كانت تُوضَع الرِّفادَة، ويُعْلَن الزَّواجُ، ويُعْقَد لواءُ الحَرْب، ولم يكن يدخلها أحدٌ لَمْشُورةٍ حتَّى يبلغَ أربعين سنة، وهى المكان الذى تآمر فيه الكُفّار على قتل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ، وهى ـ فى الأَصْل ـ دارُ قُصَىّ بن كِلاب، وآخر من وَلِيها من ولده حَكيمُ بن حِزام، الذى وُلِد فى الكعبة، وهو أَحدُ الأربعة الّذين قال فيهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إنَّ بمكّة أربعةً من قريش، أرغبُ بهم عن الشِّرْك، وأرغب لهم فى الإسلام ...". وجاء الإسلامُ ودارُ النّدوة بيَد حكيمٍ، فباعها معاوية، وجعل ثمنها فى سبيل الله.

oودار الوَثائِق الرّسميَّة: مكانٌ تَحْفظ فيه الدّولةُ جَميعَ الوثائِق الرسميّة للرُّجوعِ إليها عند الحاجة. وتَشْمل سِجِلاّت المواليدِ والوفيّات، وسِجِلات المحاكم، والمِلْكيّة، والمُراسَلات الرسميّة، والوَثائق التاريخيّة، من معاهدات وعُهودٍ واتِّفاقات.

٭دارَةٌ: الدّاهيةُ، مَعْرِفَةٌ لا يَنْصرِف. (عن كُراع). وفى "المُنَجَّد"، قال الرَّاجِزُ:

٭ يَسْأَلْنَ عَنْ دارةَ أَنْ تَدُورا ٭

٭الدّارَةُ: الدّارُ.

وقيل: الدَّارَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّارِ. وفى خَبرِ أبى هُرَيرة ـ رضى الله عنه ـ: "أنّه لما أقْبَل على النَّبىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يُرِيد الإسْلامَ، أنشد:

يا لَيْلَةً مِن طُولِها وعَنائِها
عَلَى أَنَّها مِن دارةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

وقال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْت ـ يمدحُ عبدَ الله ابنَ جُدْعانَ ـ:

لَه داعٍ بمكّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخرُ فوقَ دارَتِه يُنادِى

[مُشْمَعِلٌّ: مُرْتَفِعٌ مُشرِفٌ].

وـــ: ما أحاطَ بالشَّىءِ.

وـــ مِنَ القَمَرِ: هالَتُه التى حَوْلَه.

يُقال: فُلانٌ وَجْهُه مِثْلُ دارةِ القَمَر.

ويُقال: لا تَخْرُج مِنْ دائِرَةِ الإسْلامِ حَتَّى يَخْرُجَ القَمَرُ مِنْ دارَتِه.

وـــ مِنَ الرَّمْل: ما اسْتَدارَ مِنه.

وـــ: كُلُّ مَوضِعٍ يُدارُ بِشَىءٍ يَحْجِزُه. وفى "اللّسان"، قال الشّاعر:

تَرَى الإِوَزِّينَ فى أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وبيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

[الإِوَزِّين: جَمعُ إوَزَّةٍ].

وـــ: كُلُّ أَرْض واسِعَةٍ بين جبال.

وقيل: كُلُّ جَوْبَةٍ (فَضاء متَّسع) تَنْفَتِحُ فى

الرَّمْل. يُقال: نَزَلْنا دارةً مِن داراتِ العَربِ.

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

تَرَبَّصْ فإنْ تُقْوِ المَرَوْراةُ مِنْهُمُ
ودارَتُها لا تُقْوِ مِنْهُم إذَنْ نَخْلُ

[تَـرَبَّصْ: تَلَبَّـثْ ولا تَعْجَـل بالـذَّهاب؛ تُقْوِى: تَخْلُو؛ المَرَوْراةُ، ونَخْلُ: مَوْضِعان].

وـــ: القَبِيلَةُ.

(ج) داراتٌ، ودُورٌ.

قال ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ - يصِفُ ظبيًا -:

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إذا ما يُرْطَبُ

[شَـرَبَّةُ: مَوضِـعٌ مُرْتَفِـعٌ لـيس فيـه لِـينٌ؛ دَمِثٌ: لَيِّن؛ الأَرْطى: شَـجَرٌ؛ يَعُـوذُ بـه: يَلْجأُ إليه؛ يُرْطَب: يَبْتَـلُّ. يعنـى أن هـذا الظّبـى إذَا أَصابَه بَلَـلٌ لجـأ إلى هـذه الأَرْطَى].

٥**ودارةُ الوَجْـهِ:** مـا يُحـيطُ بـه مـن كُـلّ جوانِبه.

٥**وابنُ دارةَ:** كُنيةُ سالِم بن مُسافِع بن عُقبة الجُشَمِىّ الغَطَفانِىّ (نحـو ٣٠هـ=٦٥٠م): شاعِرٌ مُخَضْرمٌ من فُرْسان العرب. أدْرك الجاهلية والإسلام، نِسْبَتُه إلى أمِّه دارَة، وهى مِن بنى أسد. كـان خَبيثَ اللِّسان، هَجا فَزارةَ هِجاءً مُفْحشًا، فقتله زُمَيلُ بنُ أُبَيْرٍ الفَزارِىّ، المعروف بابن أمِّ دِينار، وقال فيه:

* أنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْن دارَهْ *
* وغاسلُ المَخْزاةِ عن فَزارَهْ *

وفى "اللّسان"، قال الكُمَيْتُ بنُ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَر:

فلا تُكْثِرا فِيه الضِّجاجَ فإنّه
محا السَّيْفُ ما قال ابْنُ دارةَ أَجْمَعا

٥**وداراتُ العَـرَبِ:** سُـهولٌ بِـيضٌ تُنْبِـتُ النَّصِـىّ والصِّلِّيانَ، وما طابَ ريحُه من النَّبـاتِ، وهـى تُنِيـف على مِئةٍ وعَشْر. ويَـرِدُ أشـهرُها فـى مـادَّة مـا أُضِيفت إليه، منها:

٥ **دارةُ جُدَّى:** جَبَلٌ نَجْدِىٌّ فى دِيار طَيِّىءٍ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ:

بداراتِ جُدَّى أو بصاراتِ جُنْبُلٍ
إلى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وعَزْهَلِ

[الصاراتُ: أعالى الجبال؛ جُنْبلُ، وعَزْهَلُ: مَوْضِعان].

٥**ودارةُ جُلْجُل:** بنَجْدٍ. (انظرها فى: ج ل ج ل).

٥**ودارَةُ خَنْزَرَ:** (انظرها فى: خ ن ز ر).

٥**ودارةُ مَنْزَر:** موضِعٌ ورد فى قول الحُطَيْئَةُ:

إنَّ الرَّزِيَّةَ - لا أبالَكِ - هالِكٌ
بين الدِّماخِ وبين دَارَةِ مَنْزَرِ

[الدِّماخُ: جِبالٌ بنَجْدٍ، ومَنْزَرُ: مِنْ قُرى اليَمن].

*__الدَّارِىّ:__ المُلازِمُ لِداره، لا يبْرَحُ ولا يطلبُ مَعاشًا.

وقيل: ربُّ النَّعَمِ، سُـمِّىَ بـذلك لأنَّـه مُقيمٌ فى داره، فنُسِب إليها.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* لَبِّـثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ الدّارِيُّـونْ *
* ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّـونْ *
* سَوْفَ تَرَى إنْ لَحِقُوا ما يُبْلُونْ *

ويُقال: ما بِها داريٌّ: ما بها أَحدٌ.

وــ مِنَ الإبلِ: المُتَخَلِّفُ في مَبْرَكِه عن قَطِيعِه لا يَرْعَى معه. يُقال: بَعِيرٌ داريّ، و. شاةٌ داريَّة.

وــ: المَلاَّحُ الَّذى يتولىَّ الشِّراعَ.

وــ: العَطَّارُ، نِسبةً إلى دارِين. (وانظر: دارين).

٥وقِلعٌ داريٌّ: شِراعٌ مَنْسُوبٌ إلى دارِين. (وانظر: دارين).

***الدَّوَارُ، والدُّوَارُ:** شِبْهُ الدَّوَرانِ يَأْخُذُ في الرَّأْس. قال جَريرٌ:

نظَرُوا إليكَ وقد تَقَلَّبَ هامُهم
نظر الضِّباعِ أصابهُنَّ دُوارُ

[تَقَلَّب هامُهم: يُريد: دارت رُؤوسُهم].

***دُوارُ:** صَنَمٌ كانت العَربُ تَنْصِبُه، يَجْعَلُون مَوْضِعًا حَوْلَه يدورونَ به، كالطَّوافِ بالكَعْبَة. وقيل: حَجَرٌ كان يُؤْخذ من الحرَمِ، ويُطافُ به. قال امرؤُ القَيْس ـ يصِفُ رِحلةَ صَيْدٍ ـ:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَه
عَذارَى دُوارٍ في المُلاءِ المُذَيَّلِ

[عَنَّ: ظَهَر واعْتَرَض؛ سِرْبٌ، يَعْني: جماعةً مِنَ البَقَر].

وقال جَريرٌ:

والخَيْلُ ـ إذ حَمَلَت عليكمُ جَعْفرٌ ـ
كُنْتُم لَهُنّ برَحْرَحانَ دُوارا

[جعفرُ: قبيلةٌ].

***الدَّوْرُ:** الطَبَقةُ مِنَ الشّيءِ المُدارِ بعضُه فوقَ بَعض. يُقال: انْفَسَخَ دَوْرُ عِمامَتِه. و: انْفسَخَت أَدْوارُها.

وــ: النَّوْبَةُ. تقول: جاءَ دَورُك في الحَديثِ.

وــ: ترتيبُ الشّخص بالنِّسبةِ للآخَرين. تقول: خُذ دورَكَ في الصَّفِّ.

وــ (في الشِّعْر) Batch: مجموعةٌ من الأبيات، تَرْبط بينها قافية واحدة، ويكوِّن وَحْدةً عَروضيّة تتكرر في باقي القصيدة، ويتمثَّل في المُوشَّحات والأغاني الخفيفة والتَّراتيل الدينيّة.

وــ (مِن زاوية البناءِ الاجْتماعِيّ) Role (E): وضعٌ اجتماعيّ تَرْتبطُ به مجموعةٌ مِنَ الخَصائِص الشَّخصيّة، ومَجْموعةٌ من ضُروبِ النَّشاطِ التى يَعْزو إليها القائِمُ بها والمُجتمعُ معًا قيمةً معيَّنة.

وــ (مِن زاوية التَّفاعُل الاجْتماعِيّ): سِياقٌ مؤلَّفٌ من مجموعة مِنَ الأَفْعال المُكْتَسَبة يُؤدِّيها شخصٌ في موقفِ تفاعُلٍ اجتماعِيّ.

وــ (في الفلسفة) vicious circle (E): تَوَقُّفُ كُلٍّ مِنَ الشَّيْئَيْن على الآخر..

وهو: تَعْريفُ الشَّيءِ – أو البَرْهَنة عليه – بشيءٍ آخر لا يُمْكِن تَعْريفه أو البَرْهَنة عليه إلاّ بالأوّل.

وـــ (فى ألفاظ الحضارة) storey (E) étage (F): الطَّابَقُ، وهو جُزءٌ مِنَ المَبْنَى يتكوّن مِنْ مَسْكَن أو مَساكِن. وللمَبْنَى، طوابقُ أو أدْوارٌ متعدِّدةٌ، بعضُها فوق بعض. (مج).

ويُقال: لَعِبَ دَوْرًا- فى عَمل أو مَوْضُوعٍ -: بَذَل فيه جُهْدًا، وأثّر أو شارَكَ فى إنْجازه. (محدثة).

(ج) أَدْوارٌ.

*دُورانُ ــ ذُو دُوران: مَوضعٌ بأَرْض مَلْهَم مِن أرْض اليَمامَةِ، كانت به وقعةٌ فى أيّام أبى بكر الصدّيق ــ رضى الله عنه -، بين ثُمامَةَ بن أُثال ومُسَيْلِمة الكذّابِ، وكانَتْ الغَلَبَة لمُسَيْلَمَة على المُسْلِمين، قال رجلٌ من بنى حَنِيفةَ:

أَلَمْ تَرَنا على عَهْدٍ أتانا
بِمَلْهَمَ ، والخُطوبُ لها انْتِهاءُ
فَشُلَّ الجَمْعُ ، جمعُ أبى فُضَيل
بذى دُوران إذْ كُرِهَ اللِّقاءُ

[أبو فُضَيل: أبو بكر الصِّدِّيق].

فأجابه عُمَرُ بنُ أبى رَبيعَه:

أيا حَنَفِيُّ : لا تَفْخَرْ بقُرْءٍ
أَتانا بَغْتَةً . ولنا العَلاءُ
فما نِلْتُم ، ولا نِلْنا كَبيرًا
بذى دُوران ، إذ جَدَّ النَّجاءُ

[القُرْءُ هنا: الجُرحُ].

وـــ: موضِعٌ بين مكّة والمدينة، وَرَد فى قول حَسّان بن ثابت:

وأَعْرَضَ ذو دُوران تَحْسِبُ سَرْحَه
مِنَ الجَدْبِ أَعْناقَ النِّساءِ الحَواسِرِ

[السَّرحُ: جَمعُ سَرْحةٍ، وهى الشّجرةُ العَظيمةُ].

وقال عُمرُ بن أبى رَبيعَةَ:

وليلةِ ذى دُوران جَشَّمْتِنِى السُّرَى
وقد يَجْشَمُ الهَوْلَ المُحِبُّ المُغَرَّرُ

*الدَّوْرَةُ: المرَّةُ الواحِدَةُ يَدُورُها الشَّىءُ فى زَمَن مُعَيَّن، يُقال: دَورةٌ أُسْبوعيّة، أو شهريَّة، أو سنويّة.

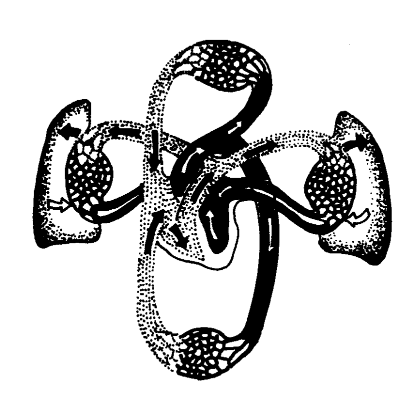
ويُقال: دارَ دَوْرَةً واحِدَةً، أو دَوْرتين.

وـــ: الدَّائِرَةُ، بمَعْنى المَكروه والمُصِيبة.

o والدَّورةُ الاقْتصاديّة Business cycle (E): تعاقبُ أزمنةِ الرَّخاءِ والفُتور والتَّصْفِيةِ على المُجْتَمَع فى المَدَى القَصِير، ومَجْموعُ هذه الأَزْمِنَةِ يُعَبَّرُ عنه بالدَّوْرَةِ الاقْتِصاديّةِ. وفيها يَتَقَلّبُ حجمُ الإنتاجِ والعُمْلةِ والأَسْعارِ، ومُسْتوى النَّشاطِ الاقتِصادىِّ بوجهٍ عامٍ، ارتفاعًا وانخفاضًا. (مج).

o والدَّورةُ الدَّمَوِيَّةُ blood circulation: دَورانُ الدَّمِ فى جِسْمِ الحيوان، بين الشّرايين والأَوْرِدة، وفى بعض الحيوانات الدُّنيا (كالحَشراتِ والقِشْريّات) لا تَرْبط بين الشّرايين والأَوْرِدَةِ أوعيةٌ صغيرة وشُعَيرات، وإنّما ينسابُ الدَّمُ مِن نهاياتِ الشَّرايين المفتوحة ليغمُر أنسجةَ الجِسم، ثم يتسرَّب ببطءٍ إلى أَفْواهِ الأَوْرِدة، فتُوصَف دورةُ الدّمِ بأنَّها مفتوحة "open circulatim" أما فى الحَلَقيّات (كديدان الأرض والحبليَّات (التى تضُمُّ الإنسان وسائر الفَقاريَّات) فالدَّورة مُغْلقة closed، لا يخرج فيها الدّمُ مِنْ أوعيته، إذْ يَنْتقل مِنَ النِّهايات الدَّقيقة للشّرايين إلى

النِّهاياتِ الدَّقيقة للأَوْردة عَبرْ شَبكاتٍ مِن الشُّعيرات الدَّمويّة، ويتمُّ كلُّ تبادُل بين الدَّمِ وأنسِجة الجِسْم مِن خِلال الجُدُر الرَّقيقة للشُّعيْرات. وفى هذه الدورة المغْلقة يَضُخُّ القَلْبُ الدَّمَ إلى الرِّئتين، حيث يتزوّد بالأُكسجين، ويتخلّص من ثانى أُكسيد الكربون، وبعض الماء الزَّائد، ثمَّ يعود إلى القَلْب (وهذه هى الدّورة "الرِّئويَّة" أو الدورةُ "الصُّغْرَى") لِيَضُخَّهُ إلى جَميعِ أعضاءِ الجِسمِ وأَنْسِجَته ثمَّ يعود منها إلى القَلْب (وهذه هى الدورة الكُبْرَى)، وهكذا.



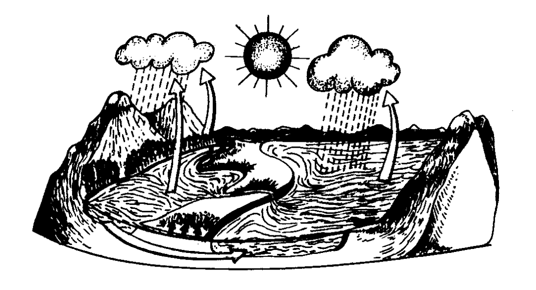
الدورة الدمويّة المُغْلَقة

oودَوْرةُ رَأْسِ المال: الفَتْرةُ الزمنيَّةُ التى تَنْقضِى بين اقتناءِ أَصْلٍ مِن الأصول، وتحويله إلى نقودٍ سائِلةٍ مرَّةً أُخرى.

oوالدَّورةُ الزِّراعِيّةُ rotation of crops: تَتابُع الغلاَّتِ فى قِطْعةٍ مُعيّنةٍ مِن الأَرْض، وفقًا لنظامٍ خاصٍ، فى مَواقِيتَ مُعَيّنَة.

oوالدّوْرَةُ الشَّهْريّة: الطَّمْثُ. (محدثة).

oو الدَّورةُ المائيّة water cycle,hydrologic cycle (E): الدَّورةُ الكامِلَةُ للأحْوال التى يَمُرُّ بها الماءُ ابتداءً من بُخارِ الماءِ الجوِّى، ثم تَحَوّلُه بعد ذلك من بخارٍ إلى سائلٍ أو صُلْبٍ بنزُولِه فى هَيْئةِ مطرٍ أوثلجٍ، ثم سَرَيانُه على سطحِ الأَرض أو تَسَرُّبه إليه، ثم عَوْدَتُه أخيرًا إلى بُخارِ ماءٍ جوّىٍّ بالبَخْرِ أو النَّتْح.



دورةُ الماءِ

oودَوْرَةُ المَجْلِسِ النِّيابىّ ونحوه: مُدَّةُ انْعِقادِه فى السَّنَة. (محدثة).

*الدَّوْرِى – المَنْشُور الدَّوْرِى: المَطْبوعُ الذى يُوزَّعُ للإعلامِ بشىءٍ معيَّن، على فَتراتٍ زَمنيّةٍ مُنْتظِمةٍ.

*الدُّورِىُّ - يُقال: ما بالدَّارِ دُورِىٌّ: ما بها أَحَدٌ.

oوالدُّورِىُّ أو عُصفورُ الدُّورِ house sparrow: نوعٌ مِنَ العُصفوريّات Passeriformis، لعلّه أكثرُ العصافيرِ مجاوَرةً للإنسان، ويبنى عِشاشَه فى بيوتِهِ ومنشآتِهِ حيث كانت. الذَّكَرُ أكبرُ حجمًا وأزهى لونًا من الأُنثى، ويتميَّز بقُنَّتِهِ رماديَّةِ اللون، وعلامةٍ سوداءَ واضِحةٍ على الذَّقَن والزَّور والصّدر، وهو من الطُّيور الأوابد فى كلِّ البلاد العربيّة، وقد هيّأتْ له قدرتُه الفائقة على التّأقلم وتنويع غذائه الانتشار فى كثيرٍ من بلاد العالم، ونَشأَت نُوَيْعاتٍ متعدِّدةٍ منه.

فالنُّوَيع الذى يتوطّن معظم مصر، مثلاً، اسمه العلمىّ *Passer domesticus niloticus* والنُّوَيعُ

(الأصليُّ) الذى يتوطَّن بريطانيا اسمه *domesticus* *Passer domesticus* .



العُصفور الدُّورى

*الدَّوْرِيَّةُ: العَسَسُ، وهم رِجالُ الشُّرْطَة يطُوفُون لَيْلاً. (محدثة).

و— journal , periodical: مايَصدُرُ من المَطْبوعات فى أوقاتٍ مُعيَّنةٍ بصِفَةٍ مُنْتَظِمةٍ ومُتَتالِيةٍ كالصُّحُفِ، والمَجلاّتِ، والتَّقاريرِ التى يَغْلِبُ عليها الطَّابعُ العِلْمىّ الجادّ، مثل مجلات المِهن الطبِّيَّة المختلفة.

*دَوّارُ: اسمُ سِجْنٍ كان باليَمامَةِ. قال جَحْدَرُ بن مُعاوية العُكْلِىّ ـ وكان قد حُبس فيه ـ:

كــانَتْ مَنازِلُنا التى كُنَّا بها
شَتَّى فأَلَّــفَ بَيْنَنـــا دَوَّارُ

وقال عُطارِدُ اللِّصّ :

لَيْسَتْ كَلَيْلَـةِ دَوّارٍ يُؤرِّقُنـــى
فيها تأوُّهُ عانٍ من بنى السِّيدِ
ونحن مِن عُصْبةٍ عَضّ الحَديدُ بهم
مِن مُشتَكٍ كَبْلَه فيهم ومَصْفُودِ

[الكَبْلُ: القَيْدُ؛ المَصْفودُ: المَشْدودُ وَثاقُه].

oودَوّارُ الشَّمْس sun flower: نَباتٌ مِنَ الفَصيلة المركّبة Compositae ، قد تعلو ساقُه المُسْتقِيمةُ إلى نحو ثلاثةِ أمتارٍ، يتوِّج قِمَّتَها ما يبدو كأنّه زهرةٌ كبيرةٌ ـ قد يتجاوز قطرُها ثلاثين سنتيمترًا ـ ولكنّها فى الواقع " نَوْرَةٌ هامِيَّة "ـ أى: مجموعة كبيرة من الزُّهَيرات ـ تتكوَّن من هالةٍ من زُهيْرات صُفْر، تَجذِب الحشراتِ (وبخاصّة النَّحل)، وقرص بنِّى اللّون يحمل الزُّهيْرات الخِصْبة. وتتَّجِه النوراتُ نحو الشّمس، وتَمِيلُ حيث تَمِيل، ومن ثَمّ كانت تسمية النّبات بَدوَّار (أو عبَّاد) الشَّمس. والزهورُ غنيَّة بالزَّيت (٢٥ ـ ٤٠٪)، الذى يُستخدم طعامًا أو للطَّهى، ولصُنْع المَسْلى النباتىّ، وتُستعملُ أصنافُه الرَّديئة فى صناعة الصَّابون والوَرْنيش والأدْهنة؛ وجميع أجزاء النبات يمكن استغلالها اقتصاديًّا . ويُعْتَقَدُ أن موطِنَ النَّبات الأصلىّ أمريكا الشماليّة، ولكنّه الآن يُزْرع فى المناطق مُعتدلة الحرارة فى جميع القارّات .وأهمُّ الدُّول المنتِجة له : رُوسيا، فالأرجنتين ، فالولايات المتّحدة الأمريكيّة، ففرنسا. ومصرُ من أعلى البلاد إنتاجيَّة لكل فدَّان، والاسم العلمى للنبات *Helianthus annuus* .



دوّار الشمس

*الدَّوَّارُ: الكَثِيرُ الدَّورانِ. يُقال: الفَلَكُ

دَوّارٌ. قال المُتَنَبِّى ـ يمدحُ كافورًا، وأَسْرَف فى مُبالغتهِ ـ:

لو الفَلَكُ الدّوارُ أَبْغَضْتَ سَعْيه
لَعَوَّقَه شىءٌ عن الدَّوَرانِ

ويُقال: الدّهْرُ دوّارٌ بالإنْسان: دائِرٌ به.

*الدَّوَّارُ، والدُّوَّارُ: البَيْتُ الحَرام.

وـــ: صَنَمٌ كانت العربُ تَنْصِبه، ويَجْعلُون مَوْضِعًا حَوْله يَدُورونَ به، كالطَّوافِ بالكعبة.

وقيل: حَجَرٌ كانَ يُؤْخَذُ من الحَرَمِ ويُطافُ بهِ.

*الدُّوَّارُ: مُسْتَدارُ الرَّمْلِ، تَدُورُ حَوْلَه الوحُوشُ. قال النّابغَة الذُّبيانىّ ـ ويُنْسَبُ لِلْجَعْدِىّ ـ:

لا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدامِعُها
كأَنَّهُنَّ نِعاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ

[الرَّبْربُ: القَطِيعُ مِنَ البقَرِ، شبَّه النِّساءَ به؛ حُورٌ: جَمْعُ حَوْراءَ، وهى الواضِحةُ سوادِ وبياضِ العَيْنِ].

وفى "اللّسان" أنشد ثعلب:

فَما مُغْزِلٌ أدْماءُ نامَ غَـزالُها
بِـدُوَّارِ نِهْىٍ ذِى عَرارٍ وحُلَّـبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ

[مُغْـزِلٌ: ظبيـةٌ أم غـزالٍ؛ أَدْمـاءُ هنـا: بَيْضاءُ؛ النِّهْىُ: الغَدِيرُ؛ العَرارُ، والحُلَّبُ: نَبْتانِ يَنْبَسِطان علـى الأَرْض، تغتذى عليهما الظِّباءُ].

وـــ: المَنْزِلُ.

(ج) دَواوِيرُ.

وـــ: اسمُ وادٍ، وقيل: جَبَلٌ. قال جرير – يَهْجو الفَرَزْدَق –:

أزمانَ أَهْلُكَ فى الجَميعِ تربَّعُوا
ذا البَيْضِ ثمَّ تصَيَّفُوا دُوّارا

[ذو البيض: مَوْضِعٌ].

*الدَّوَّارَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتى تَحتَ الأَنْفِ.

وـــ: أَداةٌ مِنْ أَدَواتِ النَّقَّاش والنَّجَّارِ لها شُعْبَتان تَنْضَمَّان وتَنْفَرِجان لِتَقْدِيرِ الدّوائِر. وهى الفِرْجارُ.

يُقال: رَسَمَ الدَّائِرَةَ بالدَّوَّارَة.

*الدَّوَّارَةُ، والدُّوَّارَةُ: ما اسْتَدار مِنَ الرَّمْلِ.

وـــ مِنَ البَطْن: ما تَحَوَّى مِنَ أمْعائها.

وـــ مِنَ الرَّأْس: طائِفَةٌ مِن شَعْره مُسْتَدِيرةٌ.

وـــ: كُلُّ ما تَحَرَّكَ ودَارَ.

*الدَّوَّارِىُّ: الكَثِيرُ الدَّوران، وغَلَبَ على الدَّهْر.

يُقال: الدَّهْرُ بالنَّاس دَوَّارِىٌّ: يَدُورُ بأَحْوالِه المُخْتَلِفَة. قال العجَّاج:

* والدَّهْرُ بالإنْسانِ دَوَّارِىٌّ *
* أَفْنَى القُرُونَ وهو قَعْسَرِىٌّ *

[القَعْسَرِىُّ: الشَّدِيدُ].

*الدَّيْــرُ ـ دَيْــرُ النَّصـارَى: دارُ الرُّهْبـان والرَّاهِبات. قيل: أصله الواو، وأنكـره ابـن سيده. (وانظر: د ى ر).

*الدِّيرَةُ: الدَّارةُ.

*الدَّيَّارُ ـ يُقال: ما بالدَّارِ دَيَّـارٌ: مـا بهـا أَحَدٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ وَقَالَ نُـوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِـنَ الكَـافِرِينَ دَيَّـارًا﴾. (نوح/٢٦).

وقال جميلٌ ـ وذَكَر دار بُثينةَ ـ:

وعَفا الرّبيعُ رُسومَها فكأنّها
لم يَغْنَ قبلُ برَبْعها دَيّارُ

وقال ذُو الرُّمَّة:

إلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعرَّفْنَ شَخْصَه
مِنَ القَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوائِبُه

وــ: صاحِبُ الدَّيْرِ الذى يَعْمُرُه. (وانظـر: د ى ر).

*الدَّيِّرَةُ: ما اسْتَدارَ من الرَّمْلِ.

وــ: الدَّائِرَةُ تَحتَ الأَنْفِ.

(ج) دَيِّرٌ.

*الدَّيُّورُ ـ يُقال: ما بالدَّارِ دَيُّورٌ: مـا بهـا أَحَدٌ.

*المَدارُ: مَوْضِعُ الدَّوَرانِ.

وــ (فـى الفَلَـكِ): مَسِيرُ الكَواكـب السَّـيَّارَة حـولَ الشَّمْس، أو: هو مَدارُ القَمَرِ حَوْلَ الكوكـب الـذى يَـدُورُ القَمَرُ حَوْلَه.

oومَدارُ الأَرْضِ: الفَلَكُ الذى تَدُورُ فِيه حَوْلَ الشَّمْسِ.

oومَدارُ الأَمْرِ: ما يَجْرِى عَلَيْه غالِبًا.

oومَدارُ الجَدْى tropic of capricorn: إحْـدى دَوائِـر العَـرْض الخَمْـس الرئيسـيّة، ودرجتــه ٢٣,٥° جَنوبَ خَطّ الاسْتِواء.

oومَدارُ السَّرطان tropic of cancer: إحْدى دَوائـر العَرْض الخَمْس الرئيسيّة، ودرجتـه ٢٣,٥ شَـمالَ خَـطّ الاسْتِواء.

*المُدارَةُ: جِلْدٌ يُـدارُ ويُخْـرَزُ علـى هَيْئَـةِ الـدَّلْو، فيُسْـتَقَى بـه. (ج) مُـداراتٌ. وفـى "الصِّحاحِ"، قال الرَّاجِزُ:

* لا يَسْتَقِـى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *
* إلاَّ مُداراتُ الغُـرُوبِ الجُوفِ *

[النَّـزَحُ هنـا: المـاءُ؛ المَضْـفُوفُ: القَلِيـلُ؛ الغُرُوبُ: جَمْعُ غَرْبٍ، وهو الـدّلْوُ الكـبيرُ؛ الجُوفُ: الواسِعَةُ الأَجْوافِ].

وــ: إزارٌ مُوَشًّى بداراتِ وَشْيٍ.

(ج) المُداراتُ. وفى "اللّسان" قال الرَّاجِزُ:

*وذُو مُداراتٍ على حَصِيرِ *

[الحَصِيرُ: ثوبٌ مزخرفٌ].

*المُدْوَرَةُ مِنَ الإبل: التى يَدُور فيها الرَّاعِـى ويَحْلِبُها. (عن أبى عمرٍو الشّيبانىّ).

وفى "الجيم" أنشد:

إنِّى كَفانِى ذُرى الأَخْماس مُدْوَرَةً
كُومٌ تَعاوِرُ مُدّاً غيرَ مَخْتُوم

[الأخماسُ هنا: الإبل تَرِد خِمْسًا، وذُراها: أَسْنِمَتُها، كومٌ: جَمْعُ كوماءَ وهى النَّاقة الضّخْمةُ، تَعاورُ: تُعْطِى، المُدُّ: مِكْيالٌ. يُريد: كَفانى لَبنُها فأغنانى عن ذَبْحِها].

*المُدَوّر: لَقَبُ الكاتِب الأَدِيب اللِّبنانىّ جَمِيل نَخْلة (١٣٢٥هـ=١٩٠٧م): مِن أَهْل بَيْروت، وسَكَن مصر، واشتَهَر بكتابه "حضارة الإسلام فى دار السَّلام" (بغداد) و"تاريخ بابل وأشور".

و—: اسمٌ أُطلِق فى الأَنْدلس على بَلْدتين مُنشأتَيْن فى ظِلّ الحُكْم الإسلامىّ هما:

o المُدَوَّرُ الأَدْنى (بإسبانية اليوم Almodovar del Rio) فى مُحافظة قُرطُبة على مَسافة نحو ثلاثين كيلو مترًا إلى الغَرْبِ منها. وكان بها مُتَصيَّدُ أُمراءِ بنى أُميّة، ووصف ابنُ سعيدٍ أَهْلَها بالبَداوَةِ والجفاء (وهى صِفةٌ مازالَ يُوصفُ بها أَهْلُها اليوم من الإسبان)، ومنها كان الشَّاعر أبو بكر المَخْزُومىّ المُدَوَّرىّ، الذى اشْتُهر بشِدّة العارِضَة، والإفْحاش فى الهجاءِ.

o المُدَوَّر الأُخْرى (بإسبانية اليوم Almodovar del campo): تقعُ إلى جَنوب مدينة Ciudad Real (التى كان المسلمون يطلقون عليها اسم "السّبطاط") على بعد أربعين كيلو مترًا منها، وهى مُتأخِّرةُ النّشأة عن سميَّتها الأولى.

*المُدَوَّرَةُ: ما يكُون على هَيْئَة الدَّائِرَة.

*المُدِيرُ: مَن يَتَوَلَّى تَصْرِيفَ أَمْرٍ مِنَ الأُمور، وهو رأسُ المسؤوليّة بالنسبة لعملٍ ما. كمُدير الشَّركَة، ومدير الإدارة.

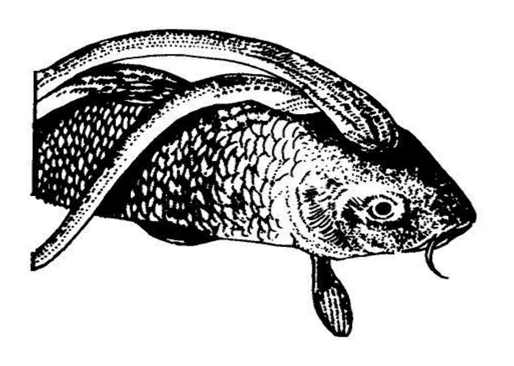
*المُدِيريَّةُ: منطقةٌ جُغرافيَّة، وكانت تُطْلق فى مِصر على مركز الحُكم فى إقليم ما. (وانظر: محافظة).

و—: هيئةٌ على رَأسِها مُدِيرٌ. (محدثة).

*المُسْتَدِيرُ: ما كان على شَكل الدَّائرة، وهى بتاء.

oوالمائِدَةِ المُسْتديرَة: اصْطِلاحٌ يُطْلَق على أُسلوبِ اجْتماعِ أَطْرافٍ مُتَعَدِّدة، يَجْلِسونَ حَوْلَ مِنْضدةٍ مستديرة مُتَساوين فى حَقِّ المناقشة والاقْتِراح فى مُحادثاتٍ أو مُفاوضاتٍ فى موضوعٍ ما تَجَنُّبًا لِحقِّ التَّقَدُّم أو الرِّئاسَة.

oومُسْتَديراتُ—أو: دائريَّاتُ— الفم Cyclostomes: رُتبةٌ (Cyclostomata) مِنَ الفَقاريّات الدُّنيا المائيّة، مِنْ طائفَة عَديماتِ الفَكّين (Agnatha)؛ لها فَمٌ مُستديرٌ ماصٌّ، ولسانٌ عَضَلىٌّ يحمل أسنانًا قَرْنيّةً تنهَشُ لحم فرائسها. شبيهةٌ ظاهريًّا بالأنكايس من الأسماك الحقيقيّة، ولكن ليس لها زعانف، وجلدُها زَلِقٌ يخلو مِنَ الفُلوس، ومن أشْهر أمثلتها الجِلَكَى (lamprey) التى تعلقُ بالأسماك الكبار وتمصّ دمها.



من مستديرات الفم



من مستديرات الفم

* * *

*دَوْرَقُ: حِصْنٌ على نَهْرٍ من الأنْهارِ المُتَشَعِّبَةِ من دِجْلَة، أسْفَلَ من البَصْرة. قال الأُحَيْمِرُ السَّعدِىُّ ـ وذَكَرَ

حَنِينَه إلى وَطَنِه ـ:

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فأصْبَحْتُ ثاوِيًا
بدَوْرَقَ مُلْقًى بيْنَهُنَّ أدُورُ

[رَمْلِيًّا: منسوبًا إلى الرَّمْلَة بفلَسطِين].

وـــ: بَلَدٌ بخُوزِسْتانَ، منه أبـو عَقِيـل بِشْـرُ بـنُ عُقْبَـة الأَزْدِىُّ الـدَّوْرَقِىُّ: سَـكَنَ البَصْـرَةَ، وروَى عـن ابْـن سِيرِينَ وأبى نَضْرَةَ، وعنه هُشَيْمٌ ويَحْيَى القَطّانُ.

*الدَّوْرَقُ (فى الفارسيّة دَوْرق: مِكْيالٌ للشَّراب، وإناءٌ مِن زُجاجٍ، وقَلَنْسُوَةٌ يَلْبَسُها النُّسَّاكُ).

: مِكْيالٌ لِمِقْدارِ ما يُشْرَبُ.

وـــ: إناءٌ مِن زُجاجٍ، يُوضعُ فيه الشَّرابُ ونحوه. وفى "الأساس": جاء بدَوْرقٍ من شَرابٍ أو دِبْس.



الدّورق

وـــ: الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ الَّتـى تُقَلُّ باليَـدِ. (فى لُغَةِ أهْلِ مَكّةَ).

وـــ: قَلَنْسُوةٌ كـان المُتَنسِّكُونَ يلبَسـونها قـديمًا. وكـان يُقـال: فـلانٌ دَوْرَقِـىٌّ، أى: مُتَنَسِّكٌ.

(ج) دوارقُ .

*الدَّوْرَقِىّ: نِسْبَةٌ عُرِفَ بها المُحَدِّثان:

o يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن زيد العَبْدىّ الدَّوْرَقِىّ.

oوأخوه أحمدُ بـن إبـراهيم بـن زيـدٍ العَبْـدىّ الـدّوْرَقىّ (٢٤٦هـ=٨٦٠م)، لأنّ أباهُما كـان قـد تنسَّـك. روى يعقوبُ عن هُشَيْم بن بشير، وروَى عنـه جَماعـةٌ منهم الحسن بـن سُـفيان وغـيرُه. وروى أحمدُ عـن وكيـع، ويزيد بن هارون، ورُوى عنه.

* * *

*دُور كايم ـ إميل دُور كايم Durkheim , Emile

(١٣٣٥هـ=١٩١٧م): خليفـةُ "أوجَسـت كونـت" فـى الفَلْسَفَةِ الوَضْعِيّة، وشـيخُ مدرسَـةِ الاجْتمـاع الفَرَنْسِـيّة، عـارضَ القـائِلينَ بالتَّفْسِـير البيولـوجى والسَّـيكولوجى للظَّواهر الاجتماعيّة، ونادى باستقلال هذه الظواهر عـن إرادَةِ الأفرادِ، وأنّها – كَمَوْضُوعاتِ العُلـوم الطَّبيعيّـة – تَتَّسِمُ بالحَتْمِيّة والإلزام، وحاول تفسيرَ الدِّين والأخـلاق واللُّغةِ فى ضَوْءِ مفهومه عن العَقْل الجمْعِىّ أو التصوّرات الجَمْعِيّة، التى تعلو على الأفراد، وتُهَيْمنُ عليهم، مِمّـا أدّى إلى نشوءِ علم نفس اجتماعىّ، يُعنى بسيكولوجيّة الجماعات وديناميَّتها بنَزْعةٍ وَصْفِيّة.

* * *

*دُورْن: برنــــارد دُورْن Bernhardt Dorn

(١٢٩٨هـ=١٨٨١م): مُستشرقٌ روسىٌّ. وُلِد وتعلّـم فـى ألمانيا. واسْتَقْدَمَتْه الحُكومةُ الروسيّة ليُـدَرِّس فـى معهـد خركوف سنة (١٢٤٥هـ=١٨٢٩م)، ثـمَّ فـى بطرسـبرج (لينينجـراد) ووَلِـىَ الإشـرافَ علـى المكتبـة الآسـيويّة،

والمُتْحَفِ الإمبراطورىّ. كان يُحْسن العربيّة وبعض اللّغات الشَّرقيّة. وألَّف بلُغَتِه كُتُبًا كثيرة فى تاريخ القُوقاز، والخَزَر، والكَرَج، والأَفْغان، ووَصْفِ بعض الآثار الشَّرقيّة، كالنُّقودِ العربيّة، والمَخْطُوطات. له بالعربيّة: "فهرست المخطوطات بدار الكتب الملكية ببطرسبرج"، و "فهرست الكتب العربيّة والفارسيّة والتركيّة" المطبوعة فى الآستانة، وفى مصر، وفى إيران الموجودة فى دار الآثار الآسيوية".

* * *

*دُوزى – رينهارت بيتر آن دُوزى Reinhart Pieter Anne Dozy (١٣٠٠هـ=١٨٨٣م): مُسْتَشْرِقٌ هولندىّ من أَصْل فَرنسىّ، مَوْلِدُه ووفاتُه فى "ليدن" دَرَّس فى جامعاتها نحو ثلاثين عامًا، وكان مِنْ أعضاء عِدَّة مجامِع عِلميّة.

أَتْقَن عِدّة لُغاتٍ، منها الإنجليزيّة، والفَرنسيّة، والألمانيّة، والإيطاليّة، والإسبانيّة، وانصرفت عنايتُه إلى العربيّة فأجادها واطّلع على الكثير مِنْ كُتبها فى الأدب، والتاريخ. ومن أشهر مؤلّفاته "معجم دوزى": واسمه Supplèment aux Dictionnaires Arabes : "ملحق بالمعاجم العربيّة". ذكر فيه مالم يَجِده فى مَعاجِم اللُّغة العربيّة المُتداولة. و"معجم الملابس" و"الجامع فى أخبار دولة بنى عبّاد". وله بالألمانيّة "تاريخ المسلمين فى إسبانيا" و"الألفاظ الإسبانيّة والبرتغاليّة المُنْحَدِرَة من أصول عربيّة". ونشر بالعربيّة. "تقويم سنة ٩٦١ ميلاديّة لقُرْطُبة" المنسوب إلى عريب بن سعدٍ القُرْطبىّ، وربيع بن زيد، ومعه ترجمة لاتينيّه، و"البيان المُغْرب فى أخبار الأندلس والمَغْرب "لابن عذارى، وقِسْمًا من "نزهة المشتاق "للإدريسى" و"القِسمَ الأَنْدلُسىّ من كتاب "الحلّة السِّيراء" لابن الأبّار.

* * *

د و س

١– وَطْءُ الشَّيْءِ . **٢–الذُّلُّ .**

قال ابن فارس: "الدَّالُ والوَاوُ والسِّينُ أُصَيْلٌ، وهو دَوْسُ الشَّىْءِ".

*داسَ الشَّىْءَ ـُـ دَوْسًا، ودِياسًا، ودِياسَةً: وَطِئه شَدِيدًا. فهو دائِسٌ، وهى دائِسةٌ. (ج) دوائِسُ.

ويُقال: داسَه برِجْلِه. و: الخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلَى بِحَوافِرِها.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

* فَداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأَهْمَدُوا *

ويُقال: أَتَتْهُم الخَيْلُ دَوائِسَ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا.

وـــ العَدُوُّ القومَ: قَتَلهُم، وتَخَلَّل فى ديارهم، وعاثَ فيهم.

وـــ فلانٌ الطَّرِيقَ: سار فيه كثيرًا. يُقال: طريقٌ مَدُوسٌ.

وـــ الزَّرْعَ، أو الحَصِيدَ، أو الحَبَّ: دَرسَه. (عن أبى حنيفة).

يُقال: داسَ القَمحَ لِيُخْرِجَ الحَبَّ مِنه.

وـــ السَّيْفَ ونحوَه: صَقَلَه وسَنَّه بالمِدْوَس.

وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

صافِى الحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بصَقْلِهِ
طُولُ الدِّياسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعِ

وـــ الحَدِيقَةَ: سَوَّاها ورَتَّبَها.

وـــ الحِلْيَةَ: سَوَّاها وزَيَّنَها.

وـــ فلانًا: أَذَلَّه. (عن ابن الأعرابى).

وـــ: خَدَعَه واحْتال عليه.

وـــ الرجُلُ المَرْأَةَ: عَلاها وبالَغَ فى وَطْئِها.

*أَداسَ فلانٌ الحَبَّ: داسَه.

*دَوَّسَ فلانٌ الطَّرِيقَ: سارَ فيه كَثِيرًا برِجْلَيْه لا يَرْكَبُ. يُقال: طريق مُدَوَّسٌ.

*انْداسَ الحَصيدُ: مُطاوِع داسَه. يُقال: داسَ الحَصيدَ فانْداس.

*الدَّائِسُ: البَيْدَرُ الذى يُداس فيه الحَصيدُ.

وـــ: الذى يَدُوسُ القَمحَ ونَحْوَه ويدُقُّه، لِيُخْرِجَ الحبّ منه. وهى دائِسَةٌ (ج) دوائِسُ.

وفى خَبرِ أُمِّ زَرْعٍ: "ودائِسٌ ومُنَقٍّ". (المُنَقِّى: الغُربالُ).

oوالدَّوائِسُ: البَقَرُ العَوامِلُ فى الدَّوْس.

يُقال: قَدْ أَلْقَوْا فى بَيْدَرِهم الدَّائِسَةَ والدَّوائِسَ.

*دَاسَةُ - ابنُ دَاسَةَ: كُنيةُ غير واحدٍ، مِن أشْهرِهم:

oأبو بَكْر مُحمّد بن بكر بن عبد الرزَّاق الداسِىّ التَّمَّار البَصْرِىّ (٣٤٥هـ=٩٥٦م): شيخٌ ثِقةٌ، روى كِتابَ السُّنن لأَبى داود عنه، وفاتَه منه شَىءٌ يسيرٌ، وروى عن غيرِه، وروى عنه أبو سليمان الخطَّابى، وأبو بكر ابن المُقْرئ وغيرُهما.

*الدُّواسَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. (عن الصَّاغانِىّ).

*دَوْسُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ، تُنْسَبُ إلى دَوْس بن عُدْثانَ ابن عبدِ الله بن زَهْرانَ - وهو شَنُوءَةُ الأَزْدِ - سَكَنُوا إحْدَى السَّرَوات المُطِلَّة على تِهامة، والحِيرة، والعِراق، وحارَبُوا كِنانة، وقَدِم وَفْدٌ منهم على النَّبِىّ - صلّى الله عليه وسلّم - وهو بخَيْبَر.

ومن أشهر مَنْ نُسب إليها: أبو هُرَيْرَة عبدُ الرَّحمن بن صَخْر الدَّوْسِى: الصَّحابىّ المشهور. (وانظر: هـ ر ر).

وـــ: قَبيلَةٌ من قَيْس، وهم بَنُو دَوْس بن عَدْوانَ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ بن مُضَر.

*الدَّوْسُ: الخَدِيعةُ والحِيلَةُ، ومِنه قولُهم: قَدْ أَخَذْنا فى الدَّوْس. قال الأصمعِىّ: هو تَسْوِيةُ الخَديعة وتَرتِيبُها.

*الدُّوسُ: الصَّقْلَةُ. (عن ابن الأعرابى).

*الدَّوَّاسُ: الماهِرُ فى صَنْعَتِه.

وـــ: الشُّجاعُ الذى يَفُوقُ أَقْرانَه.

وـــ: الأَسَدُ. صِفَةٌ غالِبةٌ.

*الدَّوَّاسَةُ: الأَنْفُ.

وـــ: ما يُداسُ مِنَ الآلَةِ لتَحْرِيكِها، أو لِدَفْعِ الوَقُودِ فيها. (محدثة).

وـــ: ما يُوضَعُ أَمامَ بابِ المَسْكن لِتَنْظِيفِ الحِذاء. (محدثة).

*الدَّوِيسُ: الحَصيدُ إذا أخذوا فى دَوْسِه. (عن أبى عمرو الشَّيبانى).

*الدَّوِيسَةُ: الدُّواسَةُ. (عن الصَّاغانِىّ).

*الـدَّيْسُ: الثَّـدْىُ. (عـن الصَّـاغانِىّ). (عِراقيّة).

*الدِّيْسُ: الشُّجاعُ الشَّـدِيدُ، الـذى يَـدُوس كُلَّ مَن نازَلـه. وأصلُه دِوْسٌ، (ج) دِيَسَـةٌ. وفى المثل: "إنّه دِيْسٌ من الدِّيَسَةِ". يُضْرب للرجُلِ الشُّجاع.

و ـــ: جِـنْسُ أَعْشـابٍ مائِيَّـةٍ مـن الفَصِـيلَة السُّعْدِيَّة، يُصْنَعُ منه الحُصُر.



الدِّيس

*الدِّيْسَــةُ: مُؤَنَّــثُ الــدِّيْس. والأَصْــلُ: الدِّوْسَةُ، قُلبت الواوُ ياءً للكَسْرَة.

و ـــ: الغابَةُ المُتَلَبِّدَةُ، وهى الكَثيرةُ الشَّجَر. (عن ابن عبّاد).

(ج) دِيْسٌ، ودِيَسٌ.

*المَداسُ، والمِداسُ: ضَرْبٌ مِنَ الأحْذِيَة. (ج) أمْدِسَةٌ.

*المَداسَــةُ: مَوْضِــعُ دَوْسِ الحَصِــيدِ. (ج) المَداوِسُ.

*المِدْواسُ: مايُداسُ به الحَصِيدُ يُجَرُّ عليه جرًّا. (ج) مَداوِيسُ.

*المِدْوَسُ: المِدْواسُ.

و ـــ: المِصْقَلَةُ، وهـى خَشَـبَةٌ يُشَـدُّ عليهـا مِسَنٌّ، يَـدُوس بهـا الصَّيْقَلُ السَّـيْفَ حتّـى يَجْلُوَهُ. قال أبــو ذُؤَيــبٍ ـ يصِـفُ حِمـارًا وَحْشِيًّا ـ:

وَكأَنَّما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
بالكَفِّ إلاّ أَنَّه هو أضْلَعُ

[أَضْلَعُ هنا: أَغْلَظُ].

وقال ابن الرُّومِـىّ ـ يصِـفُ سـيفًا شـبّه بـه لِسانه ـ:

صَقيلٌ صِقالَ الطّبْعِ لم يُكْسَ غيرُه
صِقالاً، ولم يَعْهَدْهُ مُذْ قُدَّ مِدْوسُ

[صِـقالَ الطّبْـعِ: يعنـى صَـقْلَه حـين صُـنِع وطُبع لأوّل مرّة].

(ج) مَداوِسُ.

وفى "الصِّحاح" قال الشّاعِرُ –يصِفُ سيفاً–:

وأبْيَضَ كالغَدِيرِ ثَوَى عليه
قُيُونٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

[ثَوى: أقامَ؛ قُيونٌ: جَمعُ قَيْنٍ، وهو الحَدَّادُ].

*المِدْوَسَةُ: المِصْقَلَةُ.

(ج) مَداوِسُ.

* * *

*الدَّواسِرُ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَر: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرانِيّ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرَةُ: (انظر: د س ر).

*الدَّوْسَرِىّ: (انظر: د س ر).

* * *

*الدَّوْسَقُ: (انظر: د س ق).

* * *

*الدَّوْسَك: (انظر: د س ك).

* * *

د و ش

خَلَلٌ فى البَّصَرِ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والواوُ والشِّينُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ لا يُفَرَّعِ مِنْها".

*داشَ فلانٌ ـُـ دَوْشًا: أُصِيبَ بالعَشا، وهو سُوءُ البَصَرِ ليلاً.

*دَوِشَ فلانٌ ـَـ دَوَشًا: أصَابَهُ الدَّوَشُ.

ويُقال: دَوِشَتْ عَيْنُ فُلان: فَسَدَتْ مِن داءٍ أصابَها. فهو أدْوَشُ، وهى دَوْشاءُ.

*الدَّوَشُ: ضَعْفٌ فى البَصَرِ، وقيل: ظُلْمَةٌ فيه.

وـ: ضِيقٌ فى العَيْنِ.

وـ: حَوَلٌ فى إحْدَى العَيْنَيْنِ.

*الدَّوْشَةُ: الجَلَبَةُ والصِّياحُ. (عن الزّبيدىّ)

وقال: عامِّيّة.

*المَدُوش ـ يُقال: رَجُلٌ مَدُوشٌ: مُتَحَيِّرٌ.

* * *

*الدَّوْشَقُ: (فى الفارِسيّة: جوسه: القَصْرُ: الجَوْسَقُ. (انظر: ج و س ق).

وقيل: البيتُ ليس بكبيرٍ ولا صغيرٍ.

(وانظر: د س ق).

وـ: الضَّخمُ. يُقال: جَمَلٌ دَوْشَقٌ، وبيتٌ دَوْشَقٌ.

* * *

د و ص

*داصَ اللِّصُّ ـِـ دَيْصًا، ودِياصًا: انْسَلَّ (عن نَشْوانَ الحِمْيرىّ).

*دَوَّصَ فلانٌ: نَزَلَ مِن عُلْيا إلى سُفْلَى فى المَراتِبِ. (عن الصّاغانِيّ).

*الدَّاصَةُ: اللُّصُوصُ. (عن نَشْوانَ الحِمْيَرِىّ).

(وانظر: د ى ص). قال ابنُ سَناءِ المُلْكِ — فى وَصْفِ القُفْلِ الأخيرِ مِن أَقْفالِ المُوَشَّحة —: "والشَّرْطُ فيها أن تكون ... ... مِنْ ألفاظِ العامَّةِ، ولُغاتِ الدَّاصَةِ".

* * *

د و ط

*داطَ ـُـ دَوْطًا: ثَبَتَ. (عن الفرّاء).

و—: حَمُقَ. (عن الفرّاء).

*الدُّوطَةُ — مُعَرَّب dote —: المالُ الذى تُقدِّمه العَروسُ إلى عِرْسِها.

* * *

د و ع

*داعَ ـُـ دَوْعًا: اسْتَنَّ، أى: مضى فى نَشاطِه، عَدْوًا أو سِباحة.

*الدُّوعَةُ: سَمَكَةٌ حَمْراءُ، نَحْوُ مِن إصْبعٍ. (ج) دُوعٌ. (يمانيّة).

*الدُّواعُ: قال ياقوتُ: مَوْضِعٌ كان فيه يَوْمٌ مِنْ أيَّامِ العَرَب.

* * *

د و غ

الفَسادُ.

*داغَ الطَّعامُ ـ وهو القَمْحُ ونحوُه ـُـ دَوْغًا: رَخُصَ.

و— القَوْمُ: عَمَّهُم المَرَضُ. (وانظر: د و ك).

ويُقال: داغَ القومُ بعضُهم إلى بَعْضٍ فى القِتال: اسْتَراحوا.

و— الحَرُّ الطَّعامَ: أَفْسَدَه. (عن ابن عبّاد).

*الدُّوغُ (فى الفارسيَّة، دوغ: اللَّبَنُ المَخِيضُ يُنْزَعُ زُبْده).

*الدَّوْغَةُ (فى الفارسِيّة، دغا: الخَيال المُفْسِد).

: الحُمْقُ.

يُقال: فى فلان دَوْغَةٌ، أى: حُمْقٌ.

ويُقال: أصابَتْنا دَوْغَةٌ: بَرْدٌ.

ويُقال أيضًا: القومُ فى دَوْغَةٍ مِنَ المَرَض، أى أن المرضَ عَمَّهم وآذاهُم. (وانظر: د و ك).

*دَوْغانُ: موضعٌ وَرَد فى قول الأَخْطَل:

حَلّت سُلَيمى بَدَوغان فَشَطّ بها
غَرْبُ النَّوَى وترى فى خُلْقِها أَوَدا

[يُريد أنّها نَزَلت بذلِكَ الموضِع فَنَأَت عازِمَةً على انصِرافِها عنه].

* * *

د و ف

الخَلْطُ و المَزْجُ .

قال ابن فارس: "الدَّالُ والواوُ والفاءُ كَلِمَةٌ واحدةٌ، يُقال: دُفْتُ الدَّواءَ دَوْفًا".

*داف فلانٌ الشَّىءَ ـــُـ دَوْفًا: خَلَطَه، وقيل: بَلَّه بماءٍ أو غَيْره. يُقال: داف الدَّواءَ، أو الطِّيبَ. فهو، مَدُوفٌ، ومَدْوُوفٌ (تميميّة). قال لَبيدٌ:

كأنَّ دِماءهُم تَجْرى كُمَيْتًا
وَوَرْدًا قانِئًا شَعْرٌ مَدُوفُ

ويُقال: داف المِسْكَ بالعَنْبَر، وفيه: خَلَطَه بِهِ. وقال ابنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ المَنْصورَ الهاشِمِىّ المُحْتسب ـ:

بَلِّغْه مَدْحى فإنّه كَلِمٌ
يَفْغَمُه مِسْكُه ولم يُدَفِ

[فَغَمَ المِسكُ: مَلأت رائحَتُه الأَنْفَ].

ويُروى: "ولم يُذَفِ". وهما بمعنى. وفى "المحكم" قال الرّاجِزُ:

* والمِسْكُ فى عَنْبَرِه مَدْوُوفُ *

ويُقال: كَلامٌ مَدُوفٌ.

وـــ: سَحَقَه.

*أداف الشَّىءَ: دافَه. وفى خبر سَلْمان: "أنّه دَعا فى مَرَضِه بِمِسْكٍ، فقال لامْرَأَتِه: أَدِيفِيه فى تَوْرٍ مِنْ ماءٍ". (التَّوْرُ: إناءٌ يُشْرَبُ فيه).

وقال سُحَيمٌ – عَبْدُ بنى الحَسْحاس – :

بعُودٍ مِنَ الهِنْد عند التِّجا
رِ غالٍ يُخالِطُ مِسكًا مُدافًا

*الدُّوفانُ: الكابُوسُ. (عن ابن عبّاد).

*دِيافٌ: مَوْضِعٌ بالجَزِيرَة، وقيل: قَرْيَةٌ بالشَّامِ، أهْلُها نَبَطُ الشَّام، تُنْسَبُ إليها النَّجائِبُ، والسُّيُوفُ والخَمْرُ. قيل: ياؤُها مُنْقَلِبَة عن واوٍ. قال امرؤُ القَيْس:

عَلَى لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمناره
إذا سافَه العَوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا

[اللاّحِبُ: الطَّريقُ البَيِّنُ؛ لايُهْتَدَى بمَناره، أى: ليس فيه عَلَمٌ، فهو غيرُ مَسْلوكٍ؛ سافَه: شمَّه؛ العَوْدُ: المُسِنُّ من الإبل؛ جَرْجَر: صَوَّت].

وفى الديوان: "العَوْدُ النَّباطِىُّ".

وقال سُحَيْم ـ عبدُ بنى الحَسْحاس ـ:

كأنّ الوُحوشَ به عَسْقَلا
نُ صادَفَ فى قَرنِ حَجٍّ دِيافًا

[عَسْقلانُ: سوقٌ كانت النَّصارى تَحُجُّه فى كلّ سَنةٍ، فشبّه ذلك المكان فى – كَثْرة الوحوش فيه – بهذا السّوق؛ قَرْنُ الحجّ: أوّله وابْتِداؤُه].

وقال الأخْطَلُ – يصِفُ بَحْرًا، شبَّه به مَمْدُوحَه –:

كأنَّ بَناتِ الماءِ فى حَجَراتِه
أباريقُ أهْدَتْها دِيافٌ لِصَرْخَدا

[بناتُ الماءِ: طُيورُه؛ حَجَراتُه: نواحِيه، شبّه طيورَ الماءِ بأباريق الخَمْرِ؛ صَرْخَد: قريةٌ].

oوجَمَلٌ دِيافِىٌّ: ضَخْمٌ جَلِيلٌ.

oورَجُلٌ دِيافِىٌّ: منسوبٌ إلى دِياف، تَعريضٌ بأنه نَبَطِى. قال جَريرٌ ـ يَهْجو بنى سَلِيطٍ ـ:

* إنَّ سَلِيطًا كاسْمِها سَلِيطُ *

* لَوْلا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *

* قلتُ دِيافِيُّون أو نَبِيطُ *

[أراد: عَمرو بن يَربوع، وهم حُلَفاءُ بنى سَلِيط ؛ عِيطٌ : طِوالٌ].

وقال الفَرَزْدَقُ – يَهْجُو عَمْرو بن عَفْراءَ –:

ولكِنْ دِيافِىٌّ أبُوه وأُمُّه

بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقارِبُه

[السّلِيطُ: الزَّيتُ].

* * *

*دُوفِر Dover ميناءٌ يُطِلّ على بَحْر المانش، ويُعْتبرُ المَدْخل بين شَمال فَرَنْسا وجَنُوب انْجِلترا.

oومَمَرّ دُوفِر (strait of Dover) : الطَّرِيقُ البحرِىّ الذى يَصِلُ بحرَ الشَّمال بالمُحيط الأَطْلنطِىّ، ويفصِلُ القارَّة الأوربيّة عن الجُزُر البريطانيّة.

* * *

*الدَّوْفسُ: (انظر: دفس).

* * *

*الدَّوْفَصُ: (انظر: دفص).

* * *

د و ق

الحُمْقُ.

قال ابن فارِس: "الدَّالُ والواوُ والقافُ ليس أصْلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لُغَةً، لكنّهم يقولون: مائِقٌ دائِقٌ".

*داقَ فلانٌ ـُ دَوْقًا، ودَواقَةً، ودُؤُوقًا، ودُؤُوقَةً: حَمُقَ. وقيل: هَلَكَ حُمْقًا. فهو دائِقٌ.

يُقال: هو أحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ.

ويُقال: داقَ فى فِعْلِه. (عن أبى سعيدٍ).

(وانظر: د و ك).

وـــ الحيوانُ: هُزِلَ. يُقال: مالٌ (إبِلٌ) دَوْقَى. (عن أبى سعيدٍ).

وـــ الفَصِيلُ عن أُمِّه مِنَ اللَّبَنِ: عَدَلَ عنها حين اتَّخَمَ مِنْ كَثْرَتِه. (وانظر: د ق ى).

وـــ فلانٌ الطّعامَ: ذاقَه. (عن أبى عمرٍو). (وانظر: ذ و ق).

*دِيقَت الغَنَمُ: أخذَها الأَباءُ، وهو الاتّخامُ مِنَ اللّبَنِ. يُقال: دِيقَتْ غَنَمُك، فهى مَدِيقَةٌ. (عن الخارَزَنْجى).

*أداقَ فلانٌ: حَدَّدَ النَّظَرَ. (عن الصَّاغانِىّ).

وـــ النّاسُ بالمَكان: أحاطُوا بِه.

*دَوَّقَ فلانًا: حَمَّقَه.

*تَدَوَّقَ فلانٌ: تَحَمَّقَ.

*دائِقٌ – يُقال: مَتاعٌ دائِقٌ: لا ثَمَنَ له رُخْصًا وكَسادًا. وهى بتاء.

ويُقال: فلانٌ مائقٌ دائِقٌ، اتباعٌ لِمائِق، وهو الهالِكُ حُمقًا وغَباوَةً. (وانظر: م و ق).

*دُوق (فى اللاتّينية Dux , Ducis: قائِدٌ، أو زعيمٌ)

: أوّلُ مَرْتَبَةٍ مِن مَراتبِ الشَّرَفِ فى المُجْتَمعات الأُوربيّة.

*الدَّوْقُ: الفَسادُ، والحُمقُ.

*الدُّوقُ: اللّبنُ الخاثِرُ.

*الدَّوْقانِيَّةُ: الدَّوْق.

يُقال: إنَّ فِيهم لَدَوْقانِيَّةً.

*الدَّوْقَةُ: الدَّوْق.

*الدُّوقِيّةُ: ولايةٌ صغيرة عند الإفرنج، أميرُها دُوق.

و—: اسمُ عُملةٍ ذهبيَّةٍ فى إسبانيا.

*مَداقٌّ ـ مَداقُّ الحيَّةِ: مَجالُها. (عن الخارْزَنْجِى).

* * *

*الدَّوْقَعَةُ: (انظر: د ق ع).

* * *

*دَوْقَل: (انظر: د ق ل).

*الدَّوْقَلُ: (انظر: د ق ل).

*الدَّوْقَلَةُ: (انظر: د ق ل).

* * *

د و ك

(فى العبريّة doh (دُوخ): طَحَنَ، دَقّ، سَحَقَ).

١– الضَّغْطُ والدَّقُّ.

٢– التَّزاحُمُ والاخْتِلاطُ.

قال ابن فارس: "الدَّالُ والواو والكاف أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على ضَغْطٍ وتَزاحُم".

*دَاكَ القومُ ـُـ دَوْكًا، ودَوْكَةً، ومَداكًا: وقَعوا فى اخْتلاطٍ مِنْ أمْرهم وخُصومةٍ وشَرٍّ.

يُقال: باتَ القومُ يَدُوكُونَ. وفى خَبر خَيْبَرَ قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّه اللّهُ ورسولُه، ويُحِبُّ اللّهَ ورسولَه، يَفْتَحُ اللّهُ على يَدَيْه، فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تلْكَ اللَّيْلَةَ فِيمَن يَدْفَعُها إليه". (أى: يَخُوضونَ ويختلفونَ فيه).

و—: مَرِضُوا. وقيل: عَمَّهُم المَرَضُ. (وانظر: د و غ).

و— فلانٌ: حَمُقَ. (وانظر: د و غ، د و ق).

و— الثَّوْبُ: بَلِىَ.

و— فلانٌ الطِّيبَ وغيرَه، دَوْكًا، ومَداكًا: دَقَّه وسَحَقَه، وأنْعَمَه.

يُقال: داكَ البعيرُ الشَّىءَ بِكَلْكَلِه.

و— فلانًا: غَمَسَه فى ماءٍ أو تُرابٍ.

و—: أَسَرَه.

وـــ القَـومُ القَـوْمَ: دَاسُـوهم وطَحَنُـوهم. (وانظر: د و س).

وـــ الرّجُـلُ المـرأةَ: جامَعَهـا. (وانظـر: ب و ك).

ويُقـال: داكَ الحِمـارُ الأتـانَ، والفَـرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

*داوَكَ فلانٌ فلانًا: لَواه فى القَضـاءِ، أى: جَحَده أو مَطَلَه. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*دَوّك القومُ تَدْويكًا: أصْلَحُوا أمْرَهُم. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ).

*تَداوَكَ القَوْمُ: تَضايَقُوا فى حَرْبٍ أو شَرٍّ.

*الدَّوْكُ: ضَرْبٌ مِن مَحارِ البَحْر.

*الـدُّوكُ: الصَّـلايةُ، وهـى حَجَـرٌ أَمْلَـسُ يُسْحَقُ عليه ـ أو به ـ الطِّيبُ. قال الأعْشَى ـ يصِفُ بَعِيره الذى حَمَله إلى مَمْدُوحِه ـ:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفًا
نَبِيلاً كدُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

[الـزَّوْرُ هنـا: الزَّائـرُ؛ التَّجـانُفُ: البُعـدُ؛ الصَّيْدَنانِيّ: العَطَّارُ؛ دَامِكٌ: أمْلَسُ].

ويُـروى: .. "كبيـتِ الصَّـيْدلانِيِّ دامِكَـا"، ويكـون الصَّـيْدلانِيّ هنـا: المَلِـكَ؛ دامِـكٌ: مُرْتَفِعٌ.

*الدُّوكاهُ: (فى المُوسيقى) (مـن الفارسِـيّة: دُوكاه: الباب الثانى).

: اللَّحْـنُ الثَّـانِى مِـن أُصـولِ الأنْغـام المُوسيقيّة، وهـو أصْلٌ عَظِيمٌ يتفرّع منه أَرْبعونَ نَغَمةً.

*الدَّوْكَةُ، والدُّوَكةُ(فـى الفارسِـيّة: دُوكـو: شمال).

: الشَّرُّ والخُصُومَةُ.

يُقـال: وَقَعُـوا فـى دَوْكَـةٍ، أى: فـى شـرٍّ يَدُوكُهم. ومـن سَجَعات "الأسـاس": كـان فـى شَـوْكةٍ، فوقَع فـى دَوْكَـةٍ. (الشَّـوْكَةُ: القُوَّةُ والبأسُ). (ج) دِوَكٌ، ودِيَكٌ.

*الدُّوْكَةُ: المَرَضُ.(عن أبى تُرابٍ).(ج)دُوَكٌ.

قال رُؤْبَة:

* فَرُبَّما نَجَّيْتَ من تِلْكَ الدُّوَكْ *

*المَداكُ: الدُّوكُ. قـال سَلامَـةُ بـنُ جَنْدَل ـ يصِفُ فَرَسَه ـ:

يَرْقَى الدِّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِعٍ
فى جُؤجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

[الدَّسِيعُ: مَغْرِزُ العُنُق فى الكاهِل؛الهادِى: العُنُق؛ البَتِعُ: الطَّويلُ؛ الجُؤجُؤ: الصَّدْرُ].

*المُداوَكَـةُ: لَـىُّ القَضـاءِ. (عـن أبـى عمـرٍو الشَّيبانِىّ).

*المِدْواكُ: المَداكُ. (ج) مَداوِكُ

قال ابنُ الرُّومِىّ – يَمدحُ:

ولو عَدِمَ الرَّيْحانَ حَيّاه نَشْرُه
بمثل سَحيقِ المِسْك فوقَ المَداوِكِ

[النَّشرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبةُ].

* * *

*الدَّوْكَسُ: (انظر: د ك س).

* * *

د و ل

(فى السريانيّة dōl (دُولْ)، و dāl (دَالْ): ذَهَبَ، جاء، تَحرّك، أَثارَ، هَزّ).

١– التَّحوُّلُ . ٢– الغَلَبةُ .
٣– الضَّعفُ والاسْتِرْخاءُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ واللاَّمُ أصْلان: أحَدُهما يَدُلُّ على تَحوُّلِ الشَّىءِ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ، والآخرُ يَدُلُّ على ضَعْفٍ واسْتِرْخاءٍ".

*دالتِ الأيّامُ ـــُـ دَوْلاً، ودَوْلةً: دارَت وتحوَّلَت.

ويُقال: دالَ الدَّهْرُ: تغيَّرَ وانْقَلَبَ مِن حالٍ إلى حالٍ. قال أحمد شوقى:

ودارَ الزَّمانُ فَدالَ الصِّبا
وشَبَّ الصِّغارُ عن المَكْتَبِ

ويُقال: دالَ بهم الدَّهْرُ والحُروبُ.

ويُقال: دالَت بهم دَوائرُ الدّهرِ: حلَّت بهم صروفُه ونوائِبه.

و– الشَّىْءُ: بَلِىَ. يُقال: دال الثّوبُ.

ويُقال: قد جَعَلَ وُدُّهُ يَدُول.

قال أحمد شوقى:

تَدُولُ أَحادِيثُ الرّجالِ وتَنْقَضِى
ويَبْقَى حَدِيثُ الفَضْلِ والحَسَناتِ

و– بَطْنُ فلان: اسْتَرْخَى وتَدَلّى.

و– فلانٌ دَوْلاً، ودالَةً: صارَ شُهْرَةً.

و– ضَيْعَتَه: تَرَكَها. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

*أدالَ الشّىءَ: جَعَلَه مُتَداوَلاً.

و– اللّهُ فلانًا على فلانٍ، و مِنه: نَصَره، وغَلَّبه عليه، وأظْفَرَه به. وفى خَبرِ أبى سُفيانَ وهِرَقْلَ: "نُدالُ عليه ويُدالُ علينا" أى: نَغْلِبُه مَرَّةً ويَغْلِبُنا أُخْرَى.

وقال الحجّاجُ: "يُوشِكُ أنْ تُدالَ الأرضُ مِنّا فَلَنَسْكُنَنَّ بَطْنَها كما عَلَوْنا ظَهْرَها".

ومِن أمْثالِهم: "يُدالُ مِنَ البِقاعِ كما يُدالُ مِنَ الرِّجال". أى: تُؤخَذ منها الدُّوَلُ.

ويُقال فى الدُّعاءِ: اللَّهُمّ أدِلْنِى على فُلانٍ، وانْصُرْنِى عليه.

وقال مُطِيعُ بنُ إياسٍ - يَرْثى يَحْيَى ابنَ زياد -:

قَد ظَفِر الحُزْنُ بالسُّرُور وقَد
أُدِيل مَكْرُوهُنا مِنَ الفَرَح

وفى "الحماسة"، أنشد أبو تَمّام قَول الشّاعِر:

لَئِنْ نائِباتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أدَلْنَ لِى
على أُمِّ عَمْرو دَوْلَةً لا أُقِيلُها

[يقولُ: إذا جَعَلَت نوائِبُ الدَّهْرِ الغَلَبَة له على أُمِّ عمرو، فلَنْ يُقِيلَها مِن عَثْرتِها].

ويُقال: أُدِيلَ لَنا على أعْدائِنا. ويُقال: أُدِيل المُؤْمنونَ على المُشْركِينَ يوم بَدْرٍ، وأُدِيلَ المُشْرِكونَ على المُؤْمِنين يوم أحُدٍ.

وقال أبو العلاء المعَرِّيّ:

لا تَفْرَحَنّ بدَوْلَةٍ أوتِيتَها
إن المُدالَ عليه مثلُ الدَّائلِ

وقال أحمد شوقى:

مِن مَشْرِق الأَرْض الشُّموسُ تَظاهَرَت
مابالُ مَغْرِبِها عليه أُدِيلا

*داوَلَ الشَّيءَ بَيْنَهم مُداولةً، ودِوالاً، ودَوالاً: جَعَلَهُ مُتَداوَلاً، تارةً لِهؤلاء وتارَةً لِهؤلاء.

وأنشد أبو زَيْدٍ، لِضِباب بنِ سُبَيْع بن عَوْفٍ الحَنْظَلِيّ:

جَزَوْنِى بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتُهُمْ
كَذلِكَ ما أَنَّ الخُطُوبَ دِوالُ

ويُقال: اللهُ يُداوِلُ الأيّامَ بَيْنَ النَّاس: يُدِيرُها ويُصَرِّفها مَرَّةً لهم، ومَرَّةً عليهم. وفى القرآن الكريم: ﴿وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾. (آل عمران/١٤٠).

وقال أحمد شوقى:

دَوْلَةٌ مالَتْ وسُلْطَانٌ خَلا
دُوولَتْ نُعماهُ بين الأقْرَبِينْ

وقال أيضًا — فى زَوالِ الدَّوْلَةِ العُثمانيّة —:

يا قومَ عُثْمانَ - والدُّنيا مُداوَلَةٌ -
تعاونُوا بَيْنَكُم يا قَومَ عُثْمانا

[قومُ عُثمان، يعنى: الدّولةَ العُثمانيّة].

و— الماشِي بَيْنَ رِجْلَيْهِ: راوَحَ بَيْنَهُما.

*دَوَّلَ حَرْفَ الدَّال: كَتَبَه.

و— المدينَةَ، أو المَسْأَلَةَ: جَعَلَ الأمْرَ فيها لدُوَلٍ مُخْتَلِفَةٍ. (مج).

*انْدال القَوْمُ: تَحَوَّلُوا مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ.

و— الشّيءُ: تَعَلَّقَ وتحرَّك. وفى "المحكم"، قال الرَّاجِزُ:

* فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ *
* بَدَوْنَ مِنْ مَدْرَعَةٍ أسْمالِ *

[الحدَجُ: الحَنْظَلُ؛ أَسْمالٌ: بالِيَةٌ].

وقيلَ: مُنْدالٌ هنا: مُنْفعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مَقْلُوبٌ عَنه، فعَلَى هذا لا يَكُونُ له مَصْدَرٌ، لأنَّ المَقْلُوب لا مَصْدَرَ له .

وـــ بَطْنُ فلانٍ: دالَ.

وـــ ما فى البَطْنِ من المِعَى و الصِّفـــاق ـ وهو غِشاءُ ما بين الجِلْدِ والأَمْعاءِ ـ: طُعِنَ فَخَرَجَ ذلك.

*تَداوَلَتِ الأيْدِى الشّىءَ: أخَذَتْه، هذه مَرَّةً، وهذه مَرَّة.

ويُقال: تَدَاوَلْنا العَمَلَ والأمْرَ بيننا.

وفى "المحكم" قال أبو دُؤَاد:

ولَقدْ أشْهَدُ الرِّماحَ تُدالِي

فى صُدُور الكُماةِ طَعْنَ الدَّرِيَّهْ

[الدَّرِيَّةُ: الدَّريئةُ، وهى هنا الدَّائِرةُ التى يُتَعلَّمُ عليها الطّعْنُ أو الرّمْى].

قال أبو عَلِيّ: أراد تُدَاوِلُ، فقلَب العينَ إلى موضِع اللاّم.

وـــ الرُّواةُ الكلامَ: تناقلُوه. وفى خبر الدُّعاءِ: "حَدِّثْنى بحَديثٍ سَمِعتَه عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ـ لم يَتَداوَلْه بينَك وبينه الرِّجالُ".

*اسْتَدالَ الأيّامَ وغيرَها: اسْتَعْطَفَها. أى: سألَها أن تَجعلَ له الغَلَبَةَ والقَهْرَ. وفى "الأساس" قال الرّاجِزُ:

* اسْتَدِلِ الأيّامَ فالدَّهْرُ دُوَلْ *

ويُقال: اسْتَدَلْتُ مِنْ فُلانٍ لأُدالَ مِنه.

*الدَّالُ: حَرْفٌ من حُروف التَّهَجِّى. (انظره فى أوّل الباب).

وـــ: المرأةُ السَّمِينَةُ. (عن الخليل)، وأنشد ـ فى وصفِ امرأةٍ ـ:

* دالٌ كأنَّ الهلالَ حاجِبُها *

oودالُ النَّهْرِ delta : (انظر: دلتا).

*الدَّالَةُ: الشُّهْرَةُ. يُقال: تَرَكْناهُم دالَةً، أى: استَخففْنا بهم، وفَضَحْناهم فصيَّرناهم شُهرةً. (ج) دَالٌ.

*الدَّالِيةُ: (انظر: د ل و).

*الدَّوالِى: (انظر: د ل و).

*دَوالَيْكَ (بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ والإضافَةِ للضّمير): تَدَاوُلٌ بَعْدَ تَداوُلٍ، وهو مِنَ المصادِرِ المُثَنَّاة للمُبالَغَة والتَّكْثير. قال سُحَيْمٌ ـــ عَبْدُ بنى الحَسْحاس ـ:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ

دَوالَيْكَ حتَّى كُلُّنا غَيْرُ لابِسِ

[أى: مازالَت تِلكَ مُداولتنا].

*الدَّوالَيْكَ ـ يُقال: فلانٌ يَمشِى الدّوالَيْكَ: يَتَحَفَّزُ فى مِشْيَتِه. (عن ابن بُزُرْج).

قـال: رُبَّمـا أدْخَلـوا الألِـفَ والـلاَّمَ علـى دَوالَيْكَ، فجُعِلَ كالاسم مع الكاف.

وأنشد:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *

* يَمْشِى الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

[المأْفَكَةُ: الكذبُ، البُنَّكةُ: يعنى ثِقْلَهُ إذا عَدا].

*الدَّوْلُ: الدَّلْوُ. مَقْلوبٌ منه.

*الـدَّوَلُ: النَّبْـلُ المُتَـداوَلُ. (عـن ابـن الأعرابىّ). وفى "المحكم" أنشد:

* يَلوذُ بالجَوْدِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوَلْ *

*الدُّوْلُ: حىٌّ مِن بَكْر بن وائِل، منهم فَرْوَة بن نَعامة الذى مَلَك الشّام فى الجاهليّة. (وانظر: دأل).

وــ: حَىٌّ مِن حَنِيفَةَ، يُنْسَبُ إليهم الدُّوَلِىُّ.

وــ: علمٌ لِغيرِ واحِدٍ، منهم:

١- الدُّولُ بن حَنِيفةَ بن لُجَيْم بن صَعْب: جَـدٌّ قَـديمٌ، مِن وَلَدِه: بطونُ بنى حنيفة: مُرَّةُ، وعبدُ الله، وذُهْلُ، وثَعْلبةُ.

٢- الدُّولُ بنُ سَعْدِ مناةَ بن غامِد: بطنٌ من الأزد.

٣- الدُّولُ بنُ جَلّ بن عَدِىّ، من تَيم الرَّبـاب بـن عبـد مَناةَ، من ولده: زُهَيْرُ بن ذُؤَيب بن زياد بـن حُمْـران: فارِسُ خُراسانَ.

*الدَّوْلَـةُ (E) Stute (F) Etat: مَجْمُـوعٌ كَـبيرٌ مـن الأفْـرادِ يَقْطُـن بصِـفَةٍ دائِمَـةٍ إقْلِيمًـا مُعَيَّنًـا، ويَتَمَتَّـعُ بالشّخْصـيّة المَعْنَويّـة، وبنِظـامٍ حُكُـومِىّ، واسْـتِقْلالٍ سِياسِىّ. وتتفاوتُ الدُّول تَفاوتًا كبيرًا فى عَدِدِ سـكّانها ومساحَةِ إقليمِهـا. كمـا تختلِـفُ مِـنْ حيـثُ تكوينهـا، ونِظامِ الحُكْم فيهـا، فمِنهـا البسـيطَةَ والمركّبَـة، ومنهـا الملكِيّة والجُمهوريّة، ومنها الدِّيمقراطيّـة، والتـى تأخُـذُ بنظامِ الحُكْم المُطْلَق.

وــ مِنَ الطّائِر: الحَوْصَلَةُ، لانْدِيالِها.

وقيل: القانِصَةُ.

وــ مِنَ البَعير: الشِّقْشِقَةُ.

وــ مِنَ البَطْن: جانِبُه.

وــ: السُّرَّةُ. يُقال: ما أعْظَمَ دَولة بَطْنِه.

وــ: شَىءٌ مِثْلُ المَزادَةِ، ضَيِّقَةُ الفَمِ.

(ج) دُوَلٌ، ودِولٌ، ودَوَلٌ. قال أحمد شوقى:

اللّهُ يَحْكُمُ فى المُلُوكِ ولم تَكُن
دُوَلٌ تُنازِعُه القُوى لِتَدُولا

oودولةُ المَدينةِ (E) City state: مُصطلحٌ يدلُّ علـى الـنُّظُمِ السِّياسـيّة التـى يتركّـز فيهـا النَّشـاطُ والزَّعامـةُ السِّياسيّة فى مَدينـةٍ واحِـدةٍ، ويُعَدّ مِثـلُ هـذا التركيـز مُعبِّرًا عن تَنْظيمٍ اجتماعِىّ مثالِىّ.

وقد استُعمِل المصْطلحُ فـى انجلـترا، مُنـذ أواخِـر القـرن التّاسع عَشَر، لِيَـدُلّ علـى المدينـةِ التـى تَحْكُـم نَفْسـها حُكمًا ذاتيًّا، هى وما يُحيط بها من إقليم تابعٍ لها. وهو ما كان مَعْروفًا عند الإغريق، وماحُوفِظ عليـه فـى المُـدُن الإيطاليّة أثناءَ العُصُورِ الوُسْطَى وفـى جِنْـوه فـى أزمـانٍ أكثر حداثةً.

oومَجْلِـسُ الدَّوْلَـةِ (F) conseil d'état: هَيْئَـةٌ قضائيّةٌ، لها سُلْطَةُ الرِّقابةِ على أعمال الإدارة العامَّة، وتُمـارِسُ هـذه الرِّقابـة إمّـا بطريـق دَعْـوَى الإلغـاء، أو بطريق دَعْوَى التَّعْويض.

*الدَّوْلَةُ، والدُّوْلَةُ: الاسْتِيلاءُ والغَلَبَةُ.

ويُقال: كانَتْ لنا عليهم الدَّوْلَةُ فى الحَرْب.

قال الفَرَزْدقُ ـ يمدَحُ عُمَر بن عَبْدِ العزيزِ ـ:

فأَصْبَحوا قَدْ أعادَ الله دَوْلَتَهُم

إذْ هُمْ قريشٌ وإذْ ما مِثْلَهم بَشَرُ

وفى "الحَماسَة" أنشد أبو تَمّام قَول الشّاعِر:

لَئِنْ نائِباتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أدَلْنَ لى

على أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةً لا أُقِيلُها

و ـ: الحالَةُ السَّارَّةُ التى تَحْدُث للإنْسان.

وقيل: انْقِلابُ الزَّمان مِنْ حال البُؤْس والضُّرِّ إلى حال الغِبْطَة والسُّرور.

يُقال: هذه دَوْلَةُ فُلانٍ قد أقْبَلَتْ.

قال ابنُ الرُّومِىّ — يَمدحُ —:

مَضَتْ سِنونُ أُراعِى نَجْمَ دَوْلتكم

فيها، وأعْتَدُّها قَسْمِى مِنَ الدُّول

[قَسْمِى: حَظِّى].

وقيل: الدُّولة ـ بالضَّم ـ فى المال، والدَّوْلة ـ بالفَتْح ـ فى الحَرْبِ، وقيل: هما سَواءٌ، يُضَمّان ويُفْتَحان.

قال فَرْوَة بن مُسَيْكٍ المُرادِىّ:

كذاكَ الدهرُ دُولَتُه سِجالٌ

تكُرُّ صُروفُه حينًا فَحِينا

[سِجالٌ: مُناوبةٌ؛ صُرُوفه: حَوادثُه].

و ـ: الشّىءُ المُتَداوَلُ مِنْ مالٍ أو نَحْوِه.

يُقال: صار الفَىْءُ دُولَةً بينهم: يَتَداوَلُونَه، مَرَّةً لِهذا، ومَرَّةً لِهذا. وفى القرآن الكريم: ﴿كَى لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغْنِيَاءِ مِنْكُم﴾. (الحشر / ٧). والقراءة بِفَتْحِ الدَّال شاذَّة.

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

يسودُ النَّاسَ زيدٌ بعد عَمْرو

كَذاكَ تَقَلُّبُ الدُّولاتِ دُولَهْ

(ج) دُولاتٌ، ودُوَلٌ، ودِوَلٌ. وفى خَبر أشْراطِ السَّاعةِ: "إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً".

وأَنْشَدَ الخليلُ بن أَحْمد:

وفَّيْتُ كلَّ صَدِيقٍ وَدَّنِى ثمنًا

إلا المُؤَمِّلَ دُولاتِى وأيّامِى

وقال أحمد شوقى:

وقُصِّى مِن مَصارِعِهِم عَلَيْنا

ومِن دُولاتِهِم ما تَعْلَمِينا

ويُضاف إلى الدَّوْلَةِ ألقابٌ كَثيرةٌ، مثل: سَيْف الدَّوْلَة، وعَضُد الدَّوْلَةِ، ومَجْد الدَّوْلَة، وغيرها. (انظره فى مادة المُضاف).

*الدُّوَلَةُ، والدِّوَلَةُ (فى الفارسيّة دُولَه: المَكْرُ، أَنِينُ القَلْب).

: الدّاهِيَةُ.

وهى لغَةٌ فى التُّولَة. يُقال: جاءَ بالدُّوَلَة والتُّوَلَة. (وانظر: ت و ل).

(ج) دُوَلاتٌ، ودِوَلات. يُقال: جاءنا بدُوَلاتِه.

*الدُّولُولُ ــ يُقال: وَقَعُوا مِنْ أمْرِهم فى دُولُول: فى شِدَّةٍ وأمْرٍ عَظِيم. لُغَةٌ فى الدُّؤْلول. (وانظر: د أ ل).

*الدَّوِيلُ: النَّبْتُ اليابسُ الحَوْلِىّ، أى: الذى أتى عليه عامٌ أو عامان. وهو لاخَيْرَ فيه.

وــ: كُلُّ ما انْكسَرَ مِنَ النَّبْتِ واسْوَدَّ.

قال الرَّاعِى النُّميرىّ ــ يصِفُ ما أصابَ البلادَ من قَحْطٍ ـ:

شَهْرَىْ رَبيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ

إلاَّ حُموضًا وخْمَةً ودَوِيلا

[اللّبونُ: الرَّضِيعُ مِن وَلَدِ الناقَةِ؛ وَخْمَةٌ: غيرُ مُوافقةٍ لآكِلها].

*المُداولَةُ (فى القَضاءِ): إجالَةُ الرَّأْىِ فى القَضِيَّة قبل الحُكْم فيها.

oوغُرْفَةُ المُداولةِ: المكانُ المُخَصّصُ لذلك.

* * *

د و ل ب

*دَوْلَبَ فلانٌ: أخَذَ طَرِيقَ دُولاب (موضِعٌ، وقَرْيَةٌ). قال حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ الغُدانِىّ ـ لمّا هَزَمه الخَوارِجُ، وكان على رأسِ جَيْشٍ من البَصْرةِ يُحاربهُم ـ:

* قَدْ وُلِّى المُهَلَّبُ *

* فكَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا *

* وحيثُ شِئْتُم فاذْهبُوا *

[كَرْنِبوا: اذْهَبُوا إلى كَرْنَبَى، وهى موضِعٌ بالأَهْوازِ].

وـ أَمْرَه: أَداره إدارَةَ الدُّولابِ، أى على مَنْهجِ السَّدادِ.

*الدَّوْلابُ والدُّولابُ: آلةٌ على شَكْلِ النَّاعُورَة، يُسْتَقَى بها الماءُ، (فارِسىّ مُعَرّب).

(ج): دَواليبُ، قال مِسْكِينُ الدَّارمِىّ:

بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ

أُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِى

[الدَّوالِى، أراد: الدّواليبَ].

وــ: جِهازٌ لِرَفْعِ الأَثْقال، وهو نَوْعٌ من المِلْفاف. (مج).

وــ: خِزانَةٌ تُحْفَظُ فيها الثِّيابُ. (مج).

وــ اسمٌ لعِدّة مواضعَ، منها:

o قريةٌ من قُرَى الرَّىّ، يُنْسَبُ إليها غيرُ واحدٍ، منهم:

١- أبو جعفر مُحمّد بن الصَّبَّاح المُزَنِىّ البزّاز (٢٢٧هـ = ٨٤١م): من أَعيانِ حُفَّاظ الحدِيث، عاش فى بَغدادَ ومات بالكَرْخ. أخذ عنه أحمدُ بنُ حَنْبل، وروى عنه

البُخارىّ ومُسْلم. وله كتابُ "السُّنن"، رتّبه على أبواب الفِقْه.

٢- أبو بِشر مُحمّد بن أحمد بن حمّادٍ الأنصارىّ الرازىّ الورّاق (٣١٠هـ=٩٢٣م): مُؤَرِّخٌ مِن حُفّاظ الحَديث، اسْتَوْطَن مِصرَ، وتوفِّى بين مكّة والمدينة، وهو فى طريقِهِ إلى الحَجِّ، له تصانيفُ منها " الكُنَى والأسماء ".

٥و: قَرْيةٌ مِنَ الأَهْواز، بينهما أربعةُ فَراسِخَ (نحو ٢٣كم)، نُسِبَ إليها "يَوْمُ دُولاب"، وكان بين أَهْل البَصْرة، وقائِدهم مُسْلِم بن عُبَيْس بن كُرَيْز، وبين الأَزارقةِ مِنَ الخَوارجِ، وعلَى رأسهم نافعُ بن الأَزْرَق، أَيّامَ ابن الزُّبَيْر، وانتصر فيه الخوارجُ. وفيه يقولُ قَطَرِىُّ بن الفُجاءة - ويُنسبُ لغيره -:

ولو شَهِدَتْنِى يَوْمَ دُولاب أَبْصَرَت
طِعانَ فَتًى فى الحَرْب غيرَ ذَميم

* * *

*الدَّوْلَجُ: (انظر: د ل ج).

* * *

*الدَّوْلَع: (انظر: د ل ع).

* * *

د و م

(فى العبريّة dōm (دُوم) جِذرٌ غير مُستخدم، بمعنى: سَكَتَ، خَرِسَ، هَدَأَ).

١- الاسْتِمْرارُ والتَّتابُعُ.
٢- السُّكونُ والرُّكودُ . ٣- الدَّوَرانُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواوُ والمِيمُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلّ على السُّكونِ واللُّزومِ".

*دامَ الشَّىءُ ـُ دَوْمًا، ودَوامًا، ودَيْمُومَةً: ثَبَتَ. وقيل: أقامَ واستمرّ. قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم:

وقَدْ تَغْنَى بنا حِينًا ونَغْنَى
بها والدَّهْرُ لَيْس له دَوامُ

وقال عَمْرُو بنُ قَميئة:

لا تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ مُخْلِدَكم
أو دائِمًا لَكُمُ ، ولم يَدُمِ

لَوْ دامَ دامَ لِتُبَّعٍ وذَوى الْـ
أَصْناعِ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمِ

[الأَصْناعُ: جَمْعُ صِنْعٍ، وهو هنا الحِصْنُ].

وقال الأَعْشَى:

أَخُو النّجَداتِ لايكْبُو لضُرٍّ
ولا مَرِحٌ إذا ما الخَيْرُ داما

وقال ابن الرُّومىّ ـ يَحُثُّ على البِرِّ ـ:

فاشْتَرُوا الباقياتِ بالعَرَضِ الأَدْ
نَى، وبيعُوا انقطاعَه بالدَّوامِ

وقال أحمد شوقى ـ يُخاطِبُ المندوبَ السّامى البريطانىّ ـ:

أَنْذَرْتَنا رِقًّا يَدُومُ وذِلَّةً
تَبْقَى وحالاً لا تَرَى تَحْوِيلا

وـ: طالَ زَمانُه.

وـ: دارَ وتَحرَّك. يُقال: دامَ الماءُ.

ويُقال: الطَّائِرُ يَدُومُ حَوْلَ الماءِ ويَحُومُ.

وـــ: سَكَنَ. يقال: دامَ البَحْـرُ قال أبـو ذُؤيبٍ الهُذَلىّ ـ يصف دُرَّةً ـ:

فَجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ
تَدُومُ البِحارُ فَوْقَها وتَمُوجُ

[اللَّطَمِيّةُ: العِيرُ تَحْمِل التِّجارةَ والعِطْرَ].

ويُقال: دامَ الماءُ فى الغَـدِير: سَكَن وركَـد. وفى الخبـر: "لا يَبُولَنّ أَحَـدُكم فـى المـاءِ الدَّائِم".

ويُقال: أيضًا دام غَليانُ القِدْر.

وـــ الحيوانُ: تَعِبَ.

وـــ المَطَرُ: تَتابَعَ نُزُولُه واستَمَرَّ.

وـــ الدَّلْوُ دَوْمًا: امتلأَت.

وـــ فلانٌ على الأَمْـرِ: واظَـبَ عليـه. قـال أوسُ بن حَجَرٍ:

ولَيْس أَخُوكَ الدائِمُ العَهْدِ بالّذى
يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلا

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

سِيّان عامٌ ويومٌ فى ذَهابِهما
كأنَّ مادامَ ثمَّ انْبَتَّ لم يَدُمِ

ويُقال: لا أفْعَلُه مادامَ كذا: أى مُدَّةَ دَوامِه.

ويُقال أيضًـا: لا أَجْلِـسُ مـا دُمْـتَ قائمًـا، أى: مُـدّة قيامِـكَ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿خَالِدِينَ فِيها ما دَامَتِ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾. (هود / ١٠٧). وقال ابن مَيَّادَة:

* لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًـــا جُلْذِيًّا *
* مادام فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا *

[القَرَبُ: السَّيرُ بالإبل لَيْلاً لِكـى يـرِد بهـا الماءَ مِنَ الغَـدِ؛ الجِلْـذِىُّ: الغَلـيظُ الشّـديدُ؛ الفَصيلُ: وَلَدُ النَّاقةِ].

وهى حينئذٍ من أخَواتِ " كانَ ، ترفعُ المُبْتَدأ – ويُسَمَّى اسْمُها – وتَنْصِبُ الخبَر – ويُسَمّى خَبَرُها – وتُفيدُ مـع مَعْمُولَيْها اسْتِمْرارَ المَعْنى الذى قَبْلها مُدَّةً مُحَـدَّدَةً، هـى مُدّة ثُبوتِ مَعْنى خَبَرِها لاسْمِها. ويُشْـتَرطُ لإعْمالها أنْ تَكُـون بلَفْـظ الماضِـى، وأنْ تَسْـبِقها "مـا" المَصْـدَرِيّةُ الظَّرْفيّةُ، والاَّ يكون خَبَرُهـا جُمْلـةً فعليّـةً ماضِـيةً، وألاَّ يتقدَّم خبرُهـا عليهـا أو علـى "مـا"، وإن جـاز تَوَسّـطه بينهما. وإذا أُسْنِدت لِضَـمير رَفْـعٍ مُتَحَـرِّكٍ وَجَـب ضَـمّ الدّال، وحَذْف الأَلـفِ، فيقـالُ: "دُمْـت". وفـى القرآن الكريم: ﴿ وَأَوْصَانِي بالصَّلاَةِ والزَّكَـاةِ مَـا دُمْـتُ حَيّـا﴾. (مريم /٣١).

*دام (كَفرِح) ـــَ: لُغةٌ فى دامَ يدُومُ. يُقال: دِمْـتَ تَـدامُ، مثـل: خِفْـتَ تخـافُ. وفـى "المحكم" قال الرّاجِزُ:

*يامىُّ لا غَـــرْوَ ولا مَلامــــا *
*فى الحُبِّ إنّ الحُبّ لن يَداما *

*دِيمَتِ الأرضُ: أصابَتْها الدِّيَمُ، فهى مَديمَةٌ.

وـ بفلان: أَخَذَه الدُّوامُ، وهو الدُّوارُ.

*أدامَتِ السَّماءُ: أمطَرَتْ مَطَرًا دائمًا. قال ابن مُقْبِل ـ يصِفُ حِمارَ وَحْش وأَتانَه ـ:

يَسُوفان مِن قاعِ الهُنَىِّ كُدامَةً

أَدامَ بها شَهرُ الخَريفِ وسَيَّلا

[يَسُوفان: يَرْتَعِيان؛ الكُدامةُ: بقيّةُ كلِّ شىءٍ أُكِل؛ سَيَّلَ: صارَ سَيْلاً].

وـ فلانٌ: طَأْطأَ رَأْسَه لِيَرْعُفَ. (وانظر: د م ى).

وـ الشّىْءَ: سَكَّنَه. وأَثبَتَه.

وـ: بَلَّه.

وـ: طَلَبَ دَوامَه. قال ابنُ الرُّومِىّ ـ يتعجّل جائِزَتَه ـ:

تُعَجِّلُها مَوْفُورَةً وتُديمُها

ولا خَيْرَ فى المعروفِ ليسَ بدائم

ويُقال: أَدامَ اللّهُ عِزَّكَ: جَعَلَه دائمًا. (وانظر: د م ع ن).

وـ: تأنَّى فِيه.

وـ القِدْرَ: سَكَّنَ غَلَيانَها بماءٍ أو بعُودٍ ونحوه. قال النّابِغةُ الجَعْدىّ:

تَفُورُ علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها

ونَفْثَؤُها عَنَّا إذا حَمْيُها غَلَى

[نفْثَؤُها: نُسَكِّنُ غلَيانَها].

وقال جَرِيرٌ:

سَعَرْنا عليكَ الحَرْبَ تَغْلِى قُدُورُها

فَهَلاَّ غَدَاةَ الصِّمَّتَيْن تُديمُها

[يومُ الصِّمَّتين: يومٌ كان بين بنى يَرْبوع، قُتِلَ فيه الصِّمَّةُ الجُشَمِىّ أبو دُرَيْد، والجَعْدُ ابن الشمّاخ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

أعوذُ بالخالِقِ مِنْ مَعْشَرٍ

إذا غلَتْ قِدْرُهُمُ لم تُدَمْ

وـ: تركها على الأَثافِىِّ بَعْدَ الفَراغِ، لايُنزِلُها ولا يُوقِدُها.

وـ الدَّلْوَ: مَلأها.

وـ السَّهْمَ: نَقَرَه على الإبْهامِ. وفى "اللّسان" قال الكُمَيْتُ ـ يصِفُ سَهْمًا ـ:

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُه

عِنْدَ الإدامةِ حتّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

[الأَهْزعُ: الذى بَقِى فى الجَعْبَة من السِّهامِ؛ الحَنَّانُ: السَّهم الذى يُصوِّت بين إصْبعَيك؛ يُعَلِّله: يُغَنِّيه؛ ويَرنو له الطَّرِبُ: يسْتَمِعُ إليه ويتَعَجَّب من حُسْنِه].

*أُدِيمَ بفلان: دِيمَ به.

*داوَمَ على الأمْرِ: واظَبَ عليه.

وـــ الشَّيْءَ: طَلَبَ دَوامَه.

وـــ: تَأَنَّى فيه.

*دَوَّمَ فلانٌ: أَبْعد. (عن ابن الأعرابىّ).

قال رُؤْبَةُ ـ يصِفُ فَلاةً ـ:

* تَيماءُ لا يَنْجُو بها مَنْ دَوَّما *

*إذا عَلاها ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما *

[تيماءُ: صحراءُ يَزْعُمونَ أَنّ الجِنَّ تَسْكُنُها؛ أَجْذَمَ هنا: أَسْرعَ].

وـــ الشَّيءُ: سَكَن.

وـــ: تَحرَّك. (ضِدٌّ).

وـــ: دارَ. يُقال: دَوَّمَ الطائِرُ حولَ الماءِ.

ويُقالُ: دَوَّمَتِ الكِلابُ: دارَتْ وأَمْعَنَتْ فى الهرَبِ، أو فى طَلَبِ الصّيدِ.

قال ذو الرُّمَّة ـ يَصِفُ كِلابَ صَيْدٍ تطارِدُ ثورًا ـ:

حتَّى إذا دَوَّمَتْ فى الأَرْضِ راجَعَه

كِبْرٌ ولو شاءَ نَجَّى نَفْسه الهَرَبُ

وبه فُسّر قولُ رُؤْبَةَ السَّابق.

وـــ السَّماءُ: دامَ مَطَرُها. ويُقال: دَيَّمتِ الأرضُ: مُطِرت دِيمَةً، قال ابن جِنِّى: وهو مِنَ الواو، لاجْتِماع العرب طُرًّا على الدَّوام.

وفى "اللِّسان" قال جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ ـ يفخر ـ:

* هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنُ سَبَلْ *

* إنْ دَوَّمُوا جاد وإِنْ جادُوا وَبَلْ *

[جادَ: أتى بالجَوْدِ، وهو المَطَرُ الغَزيرُ؛ وَبَل: أَمْطر وَبْلاً، وهو المطرُ الشَّديدُ الضّخْمُ القَطْرِ، يَعْنى أنَّ عطاءه يفوق عطاءهم دائمًا].

ويُروى: "إنْ دَيَّمُوا".

وقال حُمَيدُ بن ثَوْر:

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلالَ ما بين زابنٍ

إلى الخَوْرِ وَسْمِىَّ البُقولِ المُدَيَّما

[السُّرَّةُ: وادٍ؛ زابنُ: جَبلٌ؛ الخَوْرُ: مَوْضِعٌ بنَجْدٍ؛ الوَسْمِىُّ: مَطَرُ الرّبيع].

وقال ابنُ مُقبِل ـ يَصِفُ مَهاةً شبّه بها مَحْبوبته ـ:

رَبيبَةَ حُرٍّ دافَعتْ فى حُقوفِه

رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

[ربيبَةُ حُرٍّ، يريدُ: مَهاةً نشأت فى رَمْلٍ حُرٍّ؛ وحُرُّ الرّمْل: طيِّبُه وما لا طِينَ فيه؛ الحُقوفُ: جمعُ حِقفٍ: وهو ما اعْوَجّ من الرَّملِ واستطال؛ رَخاخُ الثّرى: الرِّخْو اللّيِّن منه].

وـــ الطَّائِرُ: حَلَّقَ فى الهواء لِيَرتَفِعَ فى طيرانه.

وقيل: طارَ فسَكَّنَ جَناحَيْه فى الهَواءِ، ولم يُحَرِّكْهما، كطَيَران الحِدَإِ والرَّخَمِ، وهو ما يُعرفُ بالصَّفِّ.

ويُقال: دَوَّمَ الطَّائرُ فى السَّماءِ.

وـــ الشَّمْسُ: دارَتْ فى السَّماءِ. كأَنَّها لاتَمْضِى.

يُقال: دَوَّمَتِ الشّمْسُ فى كَبِدِ السَّماءِ. قال ذُو الرُّمّة ـ يَصِفُ جُنْدُبًا ـ:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه

والشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْوِيمُ

[مُعْرَوْرِيًا: راكِبًا، الرَّمَضُ: شِدَّةُ الحَرِّ، الرَّضْراضُ: الحِجارةُ، يَرْكُضُه: يَضْرِبُه برِجْلِه].

وـــ عينُ فلانٍ: دارتْ حَدَقَتُها، كأَنَّها فى فَلْكَةٍ. (عن ابن الأعرابىّ).

وـــ فلانٌ: لاكَ لِسانَه لِئَلاَّ يَيْبَسَ رِيقُه.

وـــ الشَّىءَ: دَوَّرَه.

ويُقال: دَوَّمَ السَّهْمَ: فَتَلَه بالأَصابع، ونَقَرَ به على الإِبْهامِ.

ويُقال أيضًا: دَوَّمُوا العَمائِمَ: دَوَّرُوها حَوْلَ رُؤُوسِهم.

ويُقال: دَوَّمَ البعيرُ ونحوُه صَوْتَه: رَدَّدَه. (عن أبى نَصْرٍ الباهِلِىّ). وبه فَسَّر قَولَ ذى الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدِرُ فى شِقْشِقَتِه ـ:

* فى ذاتِ شامٍ يَضْرِبُ المُقَلَّدا *

* رَقْشاءَ تَنْتَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا *

* دَوَّمَ فيها رِزَّه وأَرْعَدا *

[ذاتُ شامٍ: يعنى شِقْشِقَتَه، تَضْرِبُ المقلّدا: يُخْرِجُها حتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِه، تَنْتاحُ: تُخْرِجِ، اللّغامُ: زَبَدُ أفواهِ الإبل، الرِّزُّ هنا: هديرُ الفَحْلِ].

وـــ الصَّبِىُّ الدُّوَّامَةَ: لَعِبَ بها.

وـــ الخَمْرُ شارِبَها: أَسْكَرَتْه فأدارَتْه، أى: أصابته بالدَّوار.

وـــ فلانٌ الزَّعْفَرانَ ونَحْوَه: سَحَقَه وخَلَطَه.

وقيل: أَدارَه فى الماءِ وأذابَه فيه. (وانظر: د و ف).

وفى "التَّهذيب" قال الشَّاعِرُ:

* وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّما *

وـــ المَرَقَةَ: أَكْثَر فيها الإهالَةَ ـ أى: الدَّسم ـ حتّى تَدُورَ فَوْقَها.

وـــ القِدْرَ: أَدامَها. يُقال: دَوِّمْ قِدْرَكَ.

قال حُجْرُ بنُ حَيَّة العَبْسِىّ:

ولا أُدَوِّمُ قِدْرى بَعْدَما نَضِجَتْ

بُخْلاً لِتَمْنَعَ ما فيها أَثافِيها

وـــ الشَّىءَ: بَلَّه. وفى "اللِّسـان" قـال ابـنُ أَحمرَ ـ يمدحُ النُّعْمانَ بنَ بَشِير ـ:

هذا الثّناءُ وأَجْدِر أَنْ أُصاحِبَه
وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامعِ الأَمَلُ

*تَـداوَمَ الطَّـائِرُ: دَوّمَ. وفـى "الصِّـحاح" أنشد الأَحْمرُ ـ فى نَعْت الخَيل ـ:

* فَهُـنَّ يَعْلُكْـنَ حَدائِـداتِهـا *
* جُنْحَ النَّواصِى نَحْوَ أَلْوِياتِها *
* كالطَّيْرِ تَبْقِـى مُتَداوِمـاتِهـا *

[يعلُكْنَ: يَمْضُغْن؛ تَبْقِى: تَنْظُر إليها أنـتَ وتَرْقُبُها].

*تَدَوَّمَ فلانٌ: انْتَظَرَ.

*اسْتَدامَ الشّىءُ: دامَ. قال كُثَيِّر ـ ويُنْسَب لذى الرُّمَّة ـ:

لِميَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قديمُ
عَفاه كلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمُ

وـــ فـلانٌ: طأْطأَ رَأْسَـه يَقْطُـر مِنـه الـدَّمُ. مَقْلُوبٌ عن اسْتَدْمَى. (عن كُراع).

(وانظر: د م ى).

وـــ: بالَغَ فى الأَمْر.

وـــ: انْتَظَرَ وتَرقَّبَ. يُقال: اسْتَدِمِ مـا عِنْـدَ فلانٍ.

وفى "اللِّسان"، أنشد ابنُ خالَوَيْه:

تَرَى الشُّعراءَ مِن صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأنشد أيضًا:

إذا أَوْقَعْتُ صاعِقَةً عليهم
رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا

وقال مجنون ليلى (قَيْسُ بن مُعاذ):

وإِنِّى على لَيْلَى لَزارٍ وإنَّنِى
على ذاكَ فيما بَيْنَنا مُسْتَدِيـمُها

قـال الجـوهرى: أى: مُنْتَظِـرٌ أن تُعْتِبَنِـى بخيرٍ.

وـــ الطّـائِرُ: دَوَّمَ. وفـى "اللِّسـان"، قـال جَـوّاس ـ ويُنْسَـبُ إلى: عَمْـرو بـن مِخْـلاةِ الحِمار ـ:

بِيَوْمٍ تَرَى الرّاياتِ فيه كأَنَّها
عَوافِى طُيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقِعِ

وـــ فلانٌ الشّىءَ: طَلَـبَ دوامَـه. قـال ابـنُ الرُّومِىّ ـ يَمدحُ ـ:

لم يَزَل كُلُّ عاجلٍ مِن عَطايا
ه بشيرًا بآجلٍ مُسْتدامِ

وـــ: تأَنَّى فِيه. قال قَيْسُ بنُ زُهَيْر:

فَلا تَعْجَلْ بأمرِك واسْتَدِمْه
فما صَلّى عَصاك كَمُسْتَدِيمِ

[تَصْلِيَةُ العَصا: إدارَتها على النّارِ لتَسْتقيم، وقولُه فما صَلّى عَصَاكَ، أى: ما قوّم أمرَكَ].

ويُقال: اسْتَدامَ لُبْسَ الثَّوْبِ: تَأَنَّى فى قَلْعه، ولم يُبادِر إليه.

وــ عاقِبَةَ الأَمْرِ: انْتَظَرَ ما يَكُون منه.

وــ غَريمَه: رَفَقَ به. (وانظر: د م ى).

وــ اللّهَ نِعْمَةَ فُلانٍ: سَأَلَه أَنْ يُدِيمَها له.

*اسْتُدِيمَ بهِ: أُدِيمَ به.

*أَدام: مَوضِعٌ (عن ابن سيده) وأَنْشد لأبى المُثَلَّم الهُذَلِىّ — ويُنْسَب إلى صَخْر الغىّ الهُذَلِىّ —:

لَقَد أُجْرِى لَمَصْرَعِه تَلِيدٌ

وساقته المَنِيَّةُ مِنْ أَداما

*الدَّأْماءُ: البَحْرُ، قيل: أَصْلُه دَوْماء، فهَمْزُ الواوِ فيه شاذٌّ. قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىّ:

واللَّيْلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِه ثَوْبًا كلَوْنِ السَّدُوسْ

[مُسْتَشْعِرٌ: لابِسٌ شِعارًا، وهو ما يَلِى الجَسَد مِنَ الثِّياب؛ السَّدوسُ: الطَّيْلسانُ الأَخْضرُ]. (وانظر: د أ م).

*الدّامُ: (انظره فى رسمه).

*الدَّوامُ: الزَّمَنُ الذى يَجِبُ على المُسْتَخْدَم قَضاؤه فى عَمَلِه الوَظِيفىّ. (محدثه).

*الدُّوامُ: دُوارٌ أو شِبْهُه يَعْرِضُ فى الرَّأْس. يُقال: أَخَذَهُ الدُّوامُ.

*الدَّوْمُ: الدَّائِمُ. يُقال: مازالَتِ السّماءُ دَوْمًا دَوْمًا، ودَيْمًا دَيْمًا (الياءُ على المُعاقَبة)، أى: دائِمَةَ المَطر.

ويُقال: ماءٌ دَوْمٌ، و: ظِلٌّ دَوْمٌ. (وصْفٌ بالمصْدَرِ). وفى "اللِّسان"، قال لَقيطُ بن زُرارةَ ـ فى يَوْمِ جَبَلَة ـ:

*شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّـومْ *

*والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ *

وــ: ضِخامُ الشَّجرِ مِن كُلِّ نَوْعٍ. واحِدتُه: دَوْمَةٌ. وفى الخَبرِ: "رَأَيْتُ النَّبِىَّ ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ فى ظِلِّ دَوْمَةٍ". وقال زُهيرُ بن أبى سُلْمى ـ وذَكَر الظّاعِنِينَ ـ:

يَخْفِضُها الآلُ طورًا ثُمَّ يَرْفَعُها

كالدَّومِ يَعْمِدْنَ للأشْرافِ أو قَطَنِ

[الآلُ: السّرابُ؛ الأشْرافُ: أرضٌ؛ قَطَنُ: جبلٌ].

وقال الأَعْشَى ـ يَمدحُ ـ:

هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لِجاره

يُشَبَّهْنَ دَوْمًا أَوْ نَخيلاً مُكَمَّما

[الكُومُ الصَّفايا: الإبِلُ الضِّخامُ، الغِزارُ اللَّبَن؛ مُكَمَّمٌ، مِنْ كَمَّ النَّخْلَةَ: غطَّاها لتَرْطَب].

وقال طُفَيْلٌ الغَنَوىّ:

أَظُعْنٌ بِصَحْراءِ الغَبِيطَيْن أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بأَكْمامِها حَمْلُ

وقال حُميدُ بن ثَور:

لَمَّا تَخايَلَتِ الحُمُولُ حَسِبْتُها
دَوْمًا بأَيْلَةَ ناعِمًا مَكْمُوما

[تَخايَلَت: مَشَت مُتَبَخْتِرةً؛ الحُمُولُ: الهوادِجُ؛ أَيْلَةُ: مَوْضِعٌ؛ المَكْمومُ: المُغَطّى].

وـــ doum – palm: نَوْعٌ من الفَصِيلة النَّخِيليَّة palmae . يَخْتلِف عن مُعظم النَّخيل فى أنَّ ساقَه تتفرَّعُ فروعًا، ينتهى كُلٌّ منها بتاجٍ من أوْراقٍ مَرْوحِيَّةٍ كبيرةٍ. ثِمارُه فى حَجْم البرتُقالة؛ لها قِشْرٌ صلبٌ بُنِّى اللَّون، ويُؤْكَلُ لُبُّها الذى يُحيط بنواةٍ كبيرةٍ، ويُعرف أيضًا باسم "شجر المُقْل" و"نَخْلة الدَّوْم الأفريقيّة" اسمه العلمى *Hyphaene thebaica*.



الدَّوْم

*الدُّوَّامَةُ (فى الفارسِيّة دَوامة: لُعبةٌ للصِّبْيان).

: فَلْكَةٌ يلعبُ بها الصِّبْيانُ، تُلَفُّ بخَيْطٍ، ثم تُرْمى على الأَرْض فتَدُور. قال المُتَلَمِّسُ – يُخاطِبُ عَمْرو بنَ هِنْدٍ –:

وتَظَلّ فى دُوَّامَةِ الْـ
مَوْلُودِ يُظْلَمُها تَحَرَّقْ
فلَئِنْ بَقِيتَ لَتَبْلُغَنْ
أَرْماحُنا منكَ المُخَنَّقْ

[يقول: أَنت إذا أُخِذَ مِن ابنك دُوّامته تظلُّ تتحرّقُ غيظًا؛ المُخَنّق: موضِعُ الخِناقِ من العُنُق].

وـــ مِنَ البَحْر: وسَطُه الذى تُدوِّمُ عليه الأَمْواجُ بسُرْعَةٍ وبشِدَّة، وهى مُستديرةٌ وأعلاها مُتَّسِعٌ وأسْفَلُها ضَيِّقٌ.

(ج) دُوَّامٌ، ودُوَّامات.

*الدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَدُوم زَمانُه فى سُكُونٍ. أصلُه الواو فانْقَلَبت ياءً لسُكونِها بعد كَسْرةٍ.

وقيل: المَطَرُ بلا رَعْدٍ وبَرْق، يَدُوم يَوْمًا أو أيّامًا، وأقَلُّه ثُلْثُ النَّهار، أو ثُلْثُ اللَّيل، وأكْثَرُه ما بَلَغَ العِدَّة. قال عَدِىُّ بنُ زَيْد – يصِفُ مطرًا –:

فمِنْه دِيمَةٌ وَطْفاءُ سَكْبٌ
وذُو نَزَلٍ تَفَرَّعَ فى السُّيُوبِ

[الوَطْفاءُ هنا: السَّحابةُ المُطِرةُ، نَزَلٌ: فَضْلٌ وعَطاءٌ، تَفَرَّعَ: انْحدَرَ، السُّيُوبُ: مَجارى المِياه].

وقال رَبيعَةُ بن مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ:

هِجانُ الحَىِّ كالذَّهبِ المُصَفَّى

صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جانِ

[هِجانُ الحَىّ: كِرامُهم. يقول: هم كالذّهب المُصفَّى صَبيحة مَطْرَةٍ تَكشِف عن عُرُوقِه لمن يَجْنيه].

وقال لَبيدٌ:

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِن دِيمَةٍ

يَرْوِى الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها

[الواكِفُ هنا: المطرُ الدَّائمُ، تَسْجامُها: انصِبابُها وهُطولُها].

وقال ابن مُقْبِل:

وخَطِيبِ أَقْوامٍ عَبأْتُ لِناره

مَطَرِى فأَطْفأها بدِيمَةِ وابِل

[عَبأْتُ: هَيَّأْتُ، الوابِلُ: المَطَر الشَّديدُ الضَّخْمُ القَطْرِ].

(ج) دِيَمٌ، ودُيُومٌ.

قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى:

قِف بالدِّيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ

بَلَى وغيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

[الأَرْواحُ: جَمعُ رِيحٍ].

وقال مالِكُ بن خالِد - وذكَر نعامةً -:

كانَتْ بأَوْدِيَةٍ مَحْلٍ فَجادَ لها

مِنَ الرَّبيعِ نِجاءٌ بينها دِيَمُ

[النِّجاءُ: السَّحابُ يُرِيقُ ماءه ثُمَّ يَمْضى].

وقال دِعْبلُ الخُزاعِىّ:

وداعُكَ مِثلُ وداعِ الحَياةِ

وفَقْدُكَ مِثلُ افْتِقادِ الدِّيَمْ

ويُقال: فِتَنٌ دِيَمٌ: تَمْلأُ الأرضَ مع دَوامٍ.

وفى الخَبرِ عن حُذَيْفَةَ: "أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - ذكَرَ الفِتَنَ، فقال: إنَّها لآتِيَتُكُم دِيَمًا".

*الدَّيْمُومُ: الفَلاةُ يَدومُ السَّيْرُ فيها لِبُعْدِها.

وقيل: الصَّحارى المُلْسُ المُتباعِدَةُ الأَطْرافِ.

(عن أبى عمرو).

و-: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ التى لا أَعْلامَ بها، ولا طريقَ ولا ماءَ ولا أَنيسَ، وإنْ كانت مُكْلِئَةً.

*الدَّيْمُومَةُ: الدَّيْمومُ. يُقال: قَطَعُوا دَيْمُومَةً.

ويُقال: عَلَوْنا دَيْمُومَةً بَعِيدةَ الغَوْرِ، و: عَلَوْنا أرْضًا دَيْمُومَةً: مُنْكَرَةً.

قال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى - وذكَر إبلاً -:

مُعْصَوصِباتٍ يُبادِرْنَ النِّجاءَ بنا
إذا تَرامَتْ بها الدّيْمُومةُ الجدَدُ

[مُعْصوصِباتٌ: تجِدُّ فى سَيْرها، النِّجاءُ: السُّرعَةُ، الجَدَدُ: الأرضُ الغَليظَةُ].

وقال الأَعْشَى:

فَوْقَ دَيْمُومةٍ تَغوَّلُ بالسَّفْـ
ـرِ قِفارٍ إلاَّ مِنَ الآجالِ

[تغَوّلُ: تُضِلّ وتُهْلِكُ، الآجالُ: جَمْعُ إجْلٍ، وهو القَطِيعُ مِن بَقَرِ الوَحْشِ أو الظِّباءِ].

و ــ: الدَّوامُ والثَّباتُ.

(ج) الدَّيامِيمُ. قال ابن مُقْبِل:

ولَيْلَةٍ مِثْلِ لَوْنِ الفِيلِ غيَّرَها
طُمْسُ الكواكِبِ والبيدُ الدَّيامِيمُ

وقال جَريرٌ ـ وذَكَر فلاةً ـ:

تَرْمِى بها قائِمَ الْمَوْماةِ عن عُرُضٍ
إذا تَوَقَّدَتِ التِّيهُ الدَّياميمُ

* **الدَّيُّومُ**: المَطَرُ الدَّائِمُ.

* **الْمُدامُ**: الدَّيُّومُ. قال أبو دُواد:

إبْلِى الإبْلُ لا يُحَوِّزُها الرَّا
عُونَ مَجُّ النَّدَى عليها الْمُدامُ

[لا يُحَوِّزُها هنا: لا يَجْمعُها لكَثْرتها، مجُّ النَّدى: ماؤُه].

و ــ: الخَمْرُ. قال بِشْرُ بن أبى خازِم:

لَيالِىَ تَسْتَبِيكَ بذى غُرُوبٍ
كأَنَّ رُضابَهُ وَهْنًا مُدامُ

[بذى غُرُوبٍ، أى: بِفَمٍ أسنانُه بَيْضاءُ برّاقة، رُضابُه: رِيقُه، وَهْنًا: بَعْدَ ساعةٍ مِنَ اللَّيلِ].

وقال عَمْرُو بن قَمِيئة ـ يصِفُ ثَغْرَ مَحْبُوبته ـ:

كأنَّ الْمُدامَ بُعَيْدَ المَنامِ
عَلَتْها وتَسْقِيكَ عَذْبًا زُلالا

وقال امرؤُ القَيْس:

كأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القَطَرْ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِها
إذا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

[الْمُسْتَحِرُ: الذى يُغَنِّى فى السَّحَرِ].

* **الْمَدامَةُ**: مَوْضِعُ الدَّوْمِ. (نادر). والأصل: المَدْوَمَةُ.

* **الْمُدامَةُ**: الخَمْرُ. قال عَنْتَرةُ:

ولقَدْ شَرِبْتُ من الْمُدامةِ بَعْدَما
رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

[الهواجِرُ: جَمْعُ هاجِرَةٍ، وهى نِصفُ النّهارِ، ورُكودُها: سُكونُها، يَعْنى سُكونَ

النّـاس فـى بيـوتِهم فـى هـذا الوَقْـتِ؛ المَشـوفُ: المَجْلُـوّ؛ المُعْلَـمُ: المنقـوش، أرادَ القَدَحَ الـذى شَـرِبَ بـه الخَمْـر أو الـدِّينارَ الذى اشْتَراها به].

وقال الحُطَيئةُ:

إذا ذُقْتَ فاها ذُقْتَ طَعْمَ مُدامَةٍ
بِنُطْفَةِ جَوْنٍ سال مِنه الأَباطِحُ

[النُّطْفَةُ هنا: الماءُ الصّافِي].

وفى "الأغانى" قال عمّار بن كُنار:

أَصْبِحِ القومَ قهــوةً
فى الأَبَارِيق تُحْتَذَى
مِن كُمَيْتٍ مُدامَــةٍ
حَبَّـذَا تِلك حَبـــَّذَا

*المِدْوامُ: عُـودٌ أو غَيْـرُه يُسَـكَّنُ بـه غَلَيـانُ القِدْرِ. (ج) مَداويمُ.

*المِدْوَمُ: المِدْوام. (ج) مَداوِمُ.

*المُسْتَدامَةُ ـ التَّنْمِيةُ المُسْتَدامَةُ: تَطْويرُ اقتِصاد دَوْلةٍ ما وبِنْيَةِ قِطاعاتِها الإنتاجيّة بما يعملُ على زيـادة متوسِّط نَصيب الفَرْدِ مِنَ الناتج الإجمالىّ، ويَرْفَـعُ مِـن مُسـتوى مَعيشـة السُّكّان، ويزيـدُ مِـنَ الخِيـاراتِ المُتاحـة لهـم وإمكانات مُشاركَتِهم فى صُنع القرار، ويُحَسِّن صورة الحياة، بـدون الإخـلال بحقـوق الأجْيـال القادِمـة فـى حياةٍ أَفْضل، مع الحِفـاظ علـى مَـوارِد الدّولـة، وصَـوْن البيئة من أَخْطار التّلوُّث المختلفة.

* * *

*الدُّومينيكان Dominican Republic (من جُـزُر بحـر الكـاريبى): جُمهوريـةٌ تشـغلُ مُعظـم جزيـرة إسـبانيولا، وعاصـمتها سـانتو دومينجـو (canto Domingo)، تبلُـغ مسـاحتُها ٤٨٤٤٢ كـم[٢]؛ وقُـدِّر عــددُ سُــكّانها عــام ١٩٩٥ بحــوالى ٧،٨٠٠،٠٠٠ نسمة، وسُـكّانها خَلـيطٌ مـن الأوروبـيين والأفـريقيين والآسيويين، ويعتمد اقتصادُها على قَصب السُّكَّر.

* * *

د و ن

١ـ الخِسَّةُ والحقَارةُ . ٢ـ الكِتابةُ والجَمْعُ . ٣ـ ظَرْفُ مَكان .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ والواو والنُّـونُ أَصْـلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على المُداناةِ والمُقارَبَةِ".

*دانَ فلانٌ ــُ دَوْنًا، ودُونًا: خَسَّ وحَقُرَ.

وـــ: ضَعُفَ.

وـــ لفلان: أَطاعَ وذَلَّ. وفى خَـبرِ وَفْـدِ ثَقيفٍ: "أَداخَ العَرَبَ. ودانَ له النّاسُ".

*أُدِينَ: دانَ. قال عَدِىّ بنُ زَيْـدٍ ــ يَصِـفُ فَرَسًا ـ:

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ
وعَلا الرّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ

[أَنْسَلَ هنا: تَقَدَّم؛ الـذِّرْعانُ: جَمْـعُ ذَرَعٍ، وهـو وَلَـدُ البَقَـرَة الوَحْشِـيّة؛ الغَـرْبُ هنـا: الفَـرَسُ الكَـثيرُ الجَـرْى؛ الخَـذِمُ: السَّـريعُ العَدْوِ؛ الرَّبْرَبُ: القَطيعُ مِن بَقَـرِ الـوَحْش؛ الأَزْمُ: الشَّديدُ. يُريد أنَّ جَرْىَ هـذا الفـرس خَلّـفَ أولادَ البقـرة وَراءه، وتقـدَّم القَطِيـعَ لِشِدَّتِهِ].

ويُروى: لم يُدَنَّ. على ما لم يُسمَّ فاعِلُه من دَنَّى يُدَنِّى: ضَعُفَ. (وانظر: د ن و).

*دَوَّنَ الدِّيوانَ: أنْشأه ووضَعَه. وفى الخَبرِ: "أنَّ عُمَر بن الخطّاب - رضى الله عنه - أوّلُ مَن دوَّن للنَّاسِ فى الإسلام الدّواوين". وقال ابنُ الرُّومِىّ - يمدح عُبيد الله بن عَبْد الله -:

هل تَرَى ما أرَى سَراةُ مَعَدٍّ
وصناديدُ أُختِها قَحْطانِ
أنْ تَلافَيْتَ مجدَهم بعدَما شذَّ (م)
فأضْحَى مُدوَّنَ الدِّيوانِ

[تَلافاه هنا: أَدْرَكه؛ شذّ: تفرّق].

و- : جَمَعَه. ويُقال: دَوَّن فلانٌ شِعْرَه: جَمَعه فى ديوان. (لج).

و- الكُتُبَ: جَمَعَها ورتَّبَها.

*تَدَوَّنَ: مُطاوع دَوَّنَ. يُقال: دَوَّنَه فتدوَّن.

و- فلانٌ: اغْتَنى غِنًى تامًّا. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدُّونُ: الحَقِيرُ الخسِيسُ. وفى "الجمهرة" أنشد ابن دُرَيدٍ:

إذا ما عَلا المَرْءُ رامَ العَلاءَ
ويَقْنَعُ بالدُّون مَنْ كانَ دُونا

ويُقال: هذا دُونَ ذلك: أَخَسُّ منه وأَدْنَى مَنْزِلَةً. وفى القرآن الكريم: ﴿ومِنَ الشَّياطِين مَن يَغُوصُون له ويَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ﴾. (الأنبياء / ٨٢). وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِىّ - يَعْتِب على ابن عَمِّه -:

أَزْرَى بنا أنّنا شالَتْ نَعامَتُنا
فَخالَنِى دُونَه وخِلْتُه دُونِى

[أَزْرَى بنا: قَصّر بنا؛ شالَتْ نعامتُنا: تَفَرّق أَمْرُنا].

ويُقال أيضًا: شىءٌ دُونٌ: هَيِّنٌ.

ويُقال كذلك: ثَوْبٌ دُونٌ: رَدِىءٌ. قَلِيلُ القِيمَة.

ويُقال: رجلٌ دُونٌ: لَيْس بلاحِقٍ. وأكثرُ كلامِ العربِ: أَنتَ رجلٌ مِن دُونٍ. و: هذا شىءٌ مِن دُونٍ: حَقِيرٌ ساقِطٌ.

و- : الشَّرِيفُ. (ضِدّ). يُقال: زَيْدٌ دُونَكَ، أى: هو أَحْسَنُ مِنْكَ فى الحَسَب. (عن اللّيث).

و- : أَقْصَى المَشارَةِ، وهى القناةُ تَرْوِى الزَّرعَ. (عن أبى عَمْرٍو الشَّيبانِىّ).

*دُونَ: ظَرْفُ مَكانٍ مَنْصوبٌ مُلازِمٌ للإضافةِ، ويضافُ إلى الظّاهر وإلى الضَّمائرِ. وهو - فى المعنى - بِحَسَبِ ما يُضافُ إليه. فيكون بمَعْنى:

o تَحْت، كقَوْلك: دُونَ قَدمِكَ خدُّ عَدُوِّكَ.

o وبمعنى فَوْقَ، نحو: السَّماءُ دُونَك.

oو بمَعْنى وَراءَ، نحو: هـذا أميرٌ علـى ما دُونَ نهر جَيْحُون.

وقال قَيْسُ بنُ الخَطيمِ الأوْسِىّ ـ يصِفُ طَعْنَتَه لعَدُوِّه ـ:

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها

يُرَى قائمًا مِن دُونِها ما وراءها

[مَلَكْتُ: شَدَدْتُ؛ أَنْهَرتُ: أَجْرَيتُ الـدَّمَ، ووسَّعْتُ خَرْقها].

o وبمعنى خَلْف، نحو: جَلَسَ الـوَزيرُ دُونَ الأَمِير.

o وبمعنـى أَمـامَ، نحـو: سـار الرَّائِـدُ دُونَ الجَماعةِ.

وقـال ابـن مُقْبِـل ـ يصِـفُ ثـورًا وحَشْـيّا وأُتُنَه ـ:

أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّه

فَتًى فارسِىٌّ فى سَراويلَ رامِحُ

[ذَبُّ الرِّيادِ: لا يَسْتقِرُّ فى مَوْضِعٍ؛ الرَّامِحُ: ذو الرُّمْح].

وقـال الأَعْشـى – يصِـفُ خَمْـرًا بشِـدَّة الصَّفاءِ–:

تُرِيكَ القَذَى مِن دُونِها وهىَ دُونَه

إذا ذاقَها مَـن ذاقَها يَتَمطَّقُ

[القَذَى: ما يَقَعُ فـى العَـيْنِ والشّـرابِ مـن تُرابٍ ونَحْوِه؛ يتَمَطَّقُ: يُحْدِثُ صـوتًا يـدُلّ على اسْتِطابة طَعْمِ الشّىءِ].

o وبمعنى غَيْر، وفـى القـرآن الكـريم: ﴿إنّ اللهَ لايَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ به ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشاءُ﴾. (النِّساء /٤٨، ١١٦).

o وبمعنى قَبْـل، نحـو : دُونَ قَتْـلِ الأَسَـدِ أَهْوالٌ.

وفى المَثَل"دُونَ ذلك خَرْطُ القَتـادِ".(الخَـرْطُ قشـرُكَ الـوَرَقَ عـن الشّـجرِ جَـذْبًا بكَفِّـك؛ القَتادُ: شَجرٌ صُلْبٌ شوكُه)، يُضْربُ للأَمْـر الشّاقِّ يَمْنَعُ منه مانِعٌ. وفى "العُباب"، قال الشّاعِرُ:

إنَّ دُونَ الذى هَمَمْتَ به

مثلَ خرْطِ القَتادِ فى الظُّلَمِ

وقال عبدُ اللّه بنُ مُعاوية بنِ عبد اللّــه بـن جَعْفر:

أَرَى نَفْسى تَتُـوقُ إلى أُمُورٍ

يُقَصِّرُ دُونَ مَبْلَغهنَّ مالِى

وقـال أبـو العَـلاءِ المَعَـرِّىّ ـ يتشَـوّق إلى مَحْبُوبتهِ ـ:

فيا دارَها بالحَزْنِ إنّ مَزارَها

قَرِيبٌ، ولكن دُونَ ذلك أَهْوالُ

o وبمعنى عِنْدَ. نحو قول امرئ القَيْس ـ يصِفُ سُرعَة فَرَسِه ـ:

فألْحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَه

جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّل

[الهادِياتُ هنا: المُتَقَدِّماتُ مِنَ البَقَر؛ الجَواحِرُ: ما تَخَلَّف منها؛ الصَّرَّةُ: الجَماعةُ؛ لم تَزَيَّل: لم تَتَفَرَّق. أى: جمعَ الفرسُ بين أَواخِرِ البَقَرِ وأَوائِلها، فلم يَفُته منها شىءٌ].

وتُوصَلُ بكافِ الخِطابِ، فتكون:

o اسمُ فعلٍ للأَمْرِ، مثل: دُونَكَ الدِّرْهَمَ، أى: خُذْه.

o وللوَعِيد، نحو: دُونَكَ صِراعِى.

o وللإغْراءِ، نحو: دُونَكَ زَيْدًا، أى: الزَمْ زَيْدًا فى حِفْظِه.

ويُقال: ادْنُ دُونَكَ: اقتَرِب مِنِّى فيما بَيْنِى وبَيْنَك. قال زُهَيرُ بنُ جَناب:

وإنْ عِفْتَ هذا فادْنُ دُونَكَ إنَّنِى

قَلِيلُ الغِرارِ والشَّرِيجُ شِعارِى

[الغِرارُ هنا: النَّومُ؛ الشَّرِيجُ: القَوْسُ].

وقال جَريرٌ:

أَعَيَّاشُ قَدْ ذاقَ القُيُونُ مَراسَتِى

وأَوْقَدْتُ نَارِى فادْنُ دُونَكَ فاصْطَلِ

[المَراسةُ: الشِّدَّةُ].

وقال الفَرَزْدقُ ـ فى ذِئْبٍ نَزَل ضَيفًا عليه ـ:

فلمّا أَتَى قُلتُ ادْنُ دُونَكَ، إنَّنى

وإيّاكَ فى زادِى لَمُشْتَرِكانِ

ويكونُ ظَرْفًا فيُنْصَبُ، واسْمًا فيُرْفعُ ويُجَرّ. ويَدْخُل عليه من حُروفِ الجَرِّ "مِنْ" و"اللاَّمُ" و"الباءُ" قليلاً. يُقال: هذا دُونَك مِنْ دُونِى. وفى القرآن الكريم: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾. (القصص / ٢٣).

وفيه أيضًا: ﴿ولهم أعمالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُون﴾. (المؤمنون /٦٣).

وأنشد سيبويه:

* لا يَحْمِلُ الفارسَ إلاَّ المَلْبُونْ *

* المَحْضُ مِن أَمامِه ومِن دُونْ *

[المَلْبونُ: الفَرسُ الذى غُذِىَ باللّبن].

وفى "المحكم"، قال النَّابغةُ الجَعْدِىّ:

لَها فَرَطٌ يَكُون ولا تَراهُ

أَمامًا مِن مُعَرَّسِنا ودُونا

وقال ابنُ الرُّومِىّ:

حتّى متى نَشْتَرى دُنيا بآخِرةٍ

سَفاهةً ونبيعُ الفَوْقَ بالدُّون

*الدِّيوانُ (فى الفارسيَّة: ديبان، ديوان:

مـأخوذ مِـنَ الـدِّيو: الشّـيطانُ أى: كُتَّـابٌ يُشْبِهون الشّياطين).

: الكَتَبةُ.

وـــ: مكانُ الكَتَبةِ ومُوظّفى الدَّولَة، كدِيوان الأَحْبــاس، ودِيــوان الأَسْــواق، ودِيــوان الخَراجِ قديمًا، وكدِيوانِ الموظَّفين، وديـوان المُحاسَبة فى الاسْتِعمال الحَديث.

وـــ: الدَّفْتَرُ يُكْتَبُ فيه أَسْماءُ الجُنْدِ وأَهْـل العَطاءِ.

وقيل: جَريـدَةُ الحِسـابِ، ثـمَّ أُطلِق علـى مَوْضِع الحِساب.

وـــ: مُجْتَمَعُ الصُّحُف.

وـــ: مَجْموعُ شِعْر شاعِرٍ. أو شِـعْر قَبيلـةٍ، كـديوان الهُــذَليين. أومُختــارات لِشُـعراءَ مُخْـتَلِفين مُبوّبـة علـى أَغْـراض الاخْتِيـار، كديوان الحَماسة. (لج).

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

والإنْسُ مِثْلُ نِظامِ الشِّعْرِ كَمْ رَجُلٍ
بِالجَيْشِ يُفْدَى وكم بَيْتٍ بديوانِ

وـــ: كُلُّ كِتابٍ.

ويُقال: الشِّعرُ ديوانُ العَرَبِ.

(ج) دَواوينُ، ودَواوِن، ودَياوينُ. وتصْغِيرُه: دُوَيْوين.

قال ابن الرُّومِىِّ:

وتَحفّظَ المدْحَ الذى أهديتُه
كرمًا ودوّنه لديه دَواوِنا

وفى "المحكم" قال الشّاعِرُ:

عَدانِى أَنْ أَزورَكِ أُمَّ عمروٍ
دَياوِينٌ تَشَقَّقُ بالمِدادِ

o وديوانُ الإنشاءِ–أو: ديوانُ الرَّسائِل: نَشَأَ بمصر منذ العهد الطُّولونى، وكان يختَصّ بالمكاتَبـات والمُراسـلات التى تخرُج أو تَردُ إلى الحاكِم. وفـى العَهـدِ الإخشـيدىّ كان لهذا الديوان أكْثَـرَ مـن كاتِـب، واتَّسـعت مهامُّـه. وتَطوَّر فى العَصْر الفاطِمىّ بصورةٍ أكـبر، وصـارَ صـاحِبُه يُعرف باسم" كاتب الدَّسْت الشَّريف"، وكان يُختار من كِبار الكُتَّاب. وفـى زَمَـن الدولـة الأيوبيّـة تمتَّـع ديـوانُ الإنشاءِ بأهميّةٍ كبيرة. أمَّا فى عَهْد المماليك، فكان مقرُّه بقَلْعة الجبَل بقاعة " الصـاحب" ، وأُطلِـق علـى مُتـولىّ هذا الديــــوان اسم" كاتب الدَّرْج" أو "كاتـب السِّـرّ"، ثم أُطلق عليه "ناظِرُ الإنشـاءِ الشّـريف"، وكـان يُعاونـه مَجموعَةٌ مِن كِبارِ الموظَّفين.

o وديوانُ الجُنْـد: تُـدوّن فيـه أسمـاءُ الجُنـدِ، ومِقـدارُ عَطائِهم، وذلك حَسَب قبائِلهم، وعدد أَفْراد كُلِّ عائلةٍ. وأوّل مَن أنشأ دِيوانَ الجُندِ بمصر "عمـرُو بـن العـاص". وظَلَّ العرَبُ يُسجَّلون فى دِيوان الجُنْدِ بمصْر حتَّى كـان زمن الخَليفَة المعْتَصِم بالله العباسِىّ، الذى أسقطهم مـن الدِّيوان. فاضطرّ العـربُ للعَمـل فـى مختلـف الصّـنائع بمصر. ومنذ الدولة الفاطمية عُـرف هـذا الـديوان باسم "ديوان الجيش"، وكان ينظرُ فى شُؤون الجُنْد والخَيْـل ومـا يتّصـل بـذلك. وفـى زمـن الدَّولـةِ الأَيوبيَّـة أَصْـبح صاحِبُ ديوان الجَيش يُشْرِف على تَعْبئة الجُنْد وإعْدادِ الأَسْلِحة والمُؤَن وحَشْدِ الحامِياتِ، وإقامـة التَّحْصِـينات

والمُدن العسكريّة، واستمرَّ هذا الدِّيوان زمنَ المماليكِ حيثُ حُفِظَت به سِجِلّات الإقطاعات العسكريّة، وجَميعِ المَعْلوماتِ التى تتعلّق بالجنودِ والأُمراءِ، وتولّى رِئاسَته " ناظِرُ الجيش" ـ ومقرُّه قَلْعة الجَبَل - يعاونه عَددٌ من المُوظَّفِين.

*الدِّيوانِىّ: المَنسوبُ إلى الدِّيوان، ومِنْ ذلِكَ قولُهم: الدِّرْهم الدِّيوانِىّ، كأنّه نُسِب إلى دِيوانِ السُّلْطان، كِنايةً عن جَوْدَة فِضَّته.

oوالخَطُّ الدِّيوانِى - أو الهَمايونى-: خَطٌّ من ابتكار العُثْمانيين، كان يَخْتَصُّ بالكِتاباتِ الرّسميَّة فى ديوان الدّولة العثمانيّة، سُمّى بذلك لأنّه صادِرٌ مِنَ الدِّيوان الهَمايُونى السُّلطانِىّ بجَميع الأوامِرِ الملكِيّة والإنعامات والفَرَمانات التُّركيّة التى كانت لاتُكْتَبُ إلاّ به. وأحيانًا كانت تُكْتب به أسماءُ الكتب والإعلانات. وقد غَلَبت عليه الصّنْعة ومن ثَمّ كان صعب القِراءة والكِتابة.

وانتشر فى مصر انتشارًا كبيرًا، حيث كان شعارًا مَلَكِيًّا تَصْدُر به الإنعامات الملكيّة وبعض الأمور الخاصّة.

(وانظر: خ ط ط).

*المُدوَّنةُ code: مَجْموعةُ أَحْكامٍ أَوْ قَوانين فِقْهيّة. (ج) مُدَوَّناتٌ.

oوالمُدَوَّنةُ الكُبْرَى: مَجْموعةٌ فِقْهيّةٌ جَمَعها قاضى القَيْروان عبدُالسّلامِ بن سَعيد المعروف بسَحْنون (٢٤٠هـ=٨٥٤م) مِن سَماعِه للفَقِيه المالِكىّ المصرى عبد الرحمن بن القاسِمِ العَتَقِىّ، تلميذِ الإمام مالِك بن أَنَس، وأَصْبحَت مِن أَهَمّ مَصادِرِ التَّشْريع فى الغرب الإسلامِىّ كلِّه.

oوالمُدَوَّنةُ المَدنيّة code civil (F): مُصَنَّفٌ يضُمّ قَواعِدَ القانُونِ المَدَنِىّ. (مج).

* * *

*الدُّونانمة (فى التُّركية "طونانمة"، و"طُوننما"، مِنَ المَصْدر التُّركِىّ "طونانمق"، بمعنى: التَّزَيُّن).

: الزِّينةُ تُقامُ فى المُدنِ احْتِفالاً بمُناسَبةٍ وطنيَّةٍ، كإحراز نَصْرٍ أو مَوْلِد أميرٍ أو ماشابَه ذلك. وقد استعملها "الجبرتى" بهذا المعنى، قال: "هذا والتَّهيُّؤ والأشغال والاسْتِعداد لعمل الدُّونانمة على بَحْر النِّيل ببولاق، فصنعوا صُورة قَلْعةٍ بأبراجٍ وقِباب ..."

و: الأُسطولُ البَحْرِىّ، لأَنّ السُّفُنَ كانت تُزَيّن بالأنوارِ والأَعْلام. وفى "الجَبرتى": فنَزل الباشا إلى الإسكندرية، وشَرَعَ فى تَشْهيل مراكِبَ مُساعِدةٍ للدونانمة السُّلطانيّة".

* * *

*الدَّوانِكُ: مَوْضِعٌ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ. وَرَد فى قَوْلِ أَبى كِنانَة السُّلَمىّ، ـ فى يوم الفَيْفاء ـ:

وَطِئْناهُمُ سُلْكَى بِحُرِّ بلادهمْ
ومخلُوجَةً حتىَّ انْثَنَوْا للدَّوانِكِ

[وَطِئْناهُم: هَزْمناهم؛ السُّلْكَى: الطَّعنةُ المُسْتَقِيمةُ، والمَخْلُوجَةُ: الطَّعنةُ المضْطَرِبةُ].

وقال مُتمِّم بن نُوَيْرة - يَرْثِى أخاه مالِكًا -:

فقال: أَتَبْكِى كُلَّ قبرٍ رأيتَه
لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فالدّوانِكِ

[اللِّوَى: مَوْضِعٌ].

ويُروى: فالدّكادِكِ.

*الدَّوْنَكُ: مَوْضِعٌ. قال نَصْرٌ: هو وادٍ بالعالِيةِ. وردَ فى الشِّعْرِ مُثنًّى ومَجْموعًا علـى دَوانِكَ، ودَوانِيكَ. قال الحُطَيْئةُ:

أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرْفِ
أقامَ علَى الأرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ

[العُرْفُ: مَوْضِعٌ؛ الدِّيَمُ: جَمْعُ دِيمَةٍ، وهى المطْرَةُ تَدُوم بينَ اليَومين و الثَّلاثةِ؛ الوُطْفُ: جَمْعُ أَوْطَفَ ووطْفاءَ، وهى السَّحَابَةُ المتدلّية ذُيولُها].

ويُروى: "بالدّوانِك".

وقال كُثَيِّرٌ – يمدَحُ يَزيدَ بنَ عبدِ الملك –:

أقولُ وقَدْ جاوَزْنَ أَعْلامَ ذِى دَمٍ
وذى وَجَمَى أو دُونَهُنَّ الدَّوانِكُ

[ذو دمٍ، وذو وَجَمَى: مَوْضِعان لبنِى سُلَيْم].

*الدَّوْنَكان: وادِيان فـى دِيارِ بَنِى سُلَيْمٍ. (عن ابن السِّكِّيت).

وقال الأزدىُّ: الدَّوْنكان: اسمٌ لِمَوْضِعٍ واحِدٍ. قال ابنُ مُقْبل – يَصِفُ ظَلِيمًا ونعامةً –:

يَكادانِ بَيْنَ الدَّونَكيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

[أَلْوَةُ: اسمُ وادٍ؛ ذَاتُ القَتادِ: اسْمُ مَوْضِعٍ. يريد أنَّهما يكـادانِ يَنْسَلِخانِ ويخرجـانِ مِـنْ جِلْدِهِمَا مِـنْ شِـدَّةِ العَدْوِ].

* * *

*الدُّونِيج (فـى الفارسِيّة: دونـى: سـفينةٌ صغيرة، أو قارب للتَّجْديف، واسمُ طائر).

: سَفينةٌ طَوِيلـةٌ سَرِيعةُ الجَـرْى شُـبِّهت بالطَّائر.

* * *

د و هـ

١ـ التَّحَيُّرُ . ٢ـ دُعاءٌ للإبل .

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ والواوُ والهاءُ لَيْسَ بشَىءٍ".

*داه فـلانٌ ـــ داهًـا ودَوْهًـا: تَحَيَّـرَ.

(وانظر: ت و هـ ، ت ى هـ).

*دَوّه بالإبل: دعاها لِتَجِىءَ إلى وَلَدِها.

يقول: داهْ داهْ، أو: داهِ داهِ أو: داهٍ داهٍ، أو: دُهْ دُهْ .

*تَدَوَّهَ فلانٌ: تَقَحَّم فى الأُمورِ .

وـــ: تَغَيَّرَ.

*دَوْهِ، و دُوْهِ: دُعـاءٌ للرُّبَـع، وهـو وَلَـد النّاقة، يُنْتَج فى الرَّبيع.

* * *

*الدَّاوِيَةُ: المَفازَةُ المُسْتَوِيةُ الواسِعَةُ البعيـدةُ الأَطْرافِ. قال ابن سيده: الألفُ فيه مُنقلبَةٌ عن الواو السَّاكنة. قال عَمْرو بن مِلْقَط:

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَها الشِّـ
(م)ـقَّ وقدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ

وقال كُثَيِّرٌ – يصِفُ مَفازةً –:

أَجْوازُ داوِيَةٍ خِلالَ دِماثِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ بَيْنَهُنَّ هُزُومُ

[أَجْـوازُ: أَوسـاطُ؛ الـدِّماثُ: الأراضِـى السَّـهْلَة؛ الجُـدَدُ: الطّرائـقُ؛ صَحاصِـحُ: مُسْـتَوية؛ الهُـزُومُ: جَمْـعُ هَـزْمٍ، وهـو ما اطْمأنّ من الأَرْض].

وقال أبو النَّشْناش النَّهْشَلىّ اللِّصّ:

ودَاوِيَةٍ يَهْماءَ يُخْشَى بِهَا الرَّدَى
سرَتْ بأَبِى النَّشْناش فيها رَكائِبُهْ

[اليَهْماءُ: الفَلاةُ لا يُهتدى فيها].

(ج) داوىّ.

*الدَّاوِيَّةُ: الدَّاوِيَةُ، قالت الخَنْساءُ:

وداويَّةٍ قَفْرٍ يُخافُ بِها الرَّدَى
مُخَفِّتَةٍ ما إنْ يَنام بها الصَّحْبُ

[مُخَفِّتةٌ: ساكِنةٌ].

(ج) داوىّ. قال الرّاجِزُ:

* قَدْ حَشّـها اللَّيْـلُ بعَصْلَبِـىٍّ *
* مُهـاجِـرٍ لَيْـسَ بأَعْرابِـىٍّ *
* أَرْوَعَ خَـرَّاجٍ مِـنَ الـدَّاوِىِّ *

[حَشّها هنا: لم يَفْتُر عنها؛ واللَّيْلُ: فاعِلٌ لأنّه يَحْمِلُ على الجِدِّ فى السّير؛ عَصْلَبىٌّ: شَدِيدُ العَصَبِ؛ لَيْس بأَعْرابىّ، أى: مهاجِرٌ مِنَ الأَمْصارِ، يَجِدُّ فى سَيْرِه لحاجَتِه لِصْرِه؛ أرْوَعُ: شُجاعٌ حَدِيدُ النَّفْس؛ وخَرَّاجٌ هنا: ذو هِدايةٍ بقَطْعِ الفَلَوات].

*الدَّوُّ: الصَّحراءُ لا نَباتَ فيها. قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعدىّ ـ يصِفُ إبلاً فى سَيْرها ـ:

*إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ: صاحِبْ قَوِّمِ *
*بالدَّوِّ أمثالَ السَّفِيـنِ العُـوَّمِ *

[صاحِبْ، يُريد: يا صاحِبى].

وقيل: المَفازَةُ المُسْتَوِيةُ الواسِعَةُ البَعِيدَةُ الأَطْراف. قال الحُطَيْئَةُ:

وأَنَّى اهْتَدَتْ والدَّوُّ بَيْنِى وبَيْنَها
وما كان سارِى الدَّوِّ باللَّيل يهْتَدِى

وفى "اللِّسان" أنشد شَمِر:

*بالدَّوِّ أو صَحْرائِه القَمُوص *

[القَموصُ: مِن قَمَصَتِ الدّابّةُ، أى: نَفَرت، استُعِيرت الصِّفةُ لِلصّحراء لما يتَهدّدُ السَّائِرَ فيها مِن أَخْطارٍ].

وقال أحمد شوقى:

ماذا لَقِيتَ مِنَ الدَّوِّ السَّحِيق ومِنْ
قَفْرٍ يَضِيقُ على السَّارى ويَتَّسِعُ

وـ: أَرْضٌ، على الطَّريق مِنَ البَصْرة إلى مَكّة، مَسِيرة أرْبَع ليالٍ، شِبْه تُرْسٍ، خاوِية، يُسار فيها بالنُّجوم، ويُخافُ فيها الضَّلال.

وقيل: مَوْضِعٌ بالبادِيَة، وهى صَحْراء مَلْساء. وقيل: بَلَدٌ لبنى تَمِيم.

والنِّسْبَةُ إليه دَوِّىٌّ، وهى دَوِّيَّةٌ. قال ذُو الرُّمَّة – يمدحُ هِلالَ بن أَحْوزَ التَّميمىّ –:

حَتَّى نِساءُ تَمِيمٍ وَهْىَ نائِيَةٌ
بباحَةِ الدَّوِّ فالصَّمّانِ فالعَقَدِ
لو يَسْتَطِعنَ ـ إذا نابَتْكَ مُجْحِفَةٌ ـ
فَدَيْنَكَ المَوْتَ بالأَمْوالِ والوَلَدِ

[الصَّمّانُ، والعَقَدُ: مَوْضِعان].

ويُروى: "بقُلَّة الحَزْنِ".

*الدَّوِّىُّ: الدّاوِيَة .

و ـــ : المَنْسُوب إلى الدَّوِّ .

*الدَّوِّيَّـةُ: الدَّاوِيَـةُ. وفـى خـبر جُهَـيْش: "كـأَيِّن قَطَعْنـا إليـكَ مِـنْ دَوِّيَّـة سَـرْبَخ". (السَّرْبَخُ: المفازَةُ الواسِعةُ لا يُهْتَدَى فيها).

وقال الشَّمَّاخُ:

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نِعاجُها

كَمَشْيِ النَّصارَى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ

[اليَرَنْدجُ: خِفافٌ سُودٌ].

ويُروى: "ودَاوِيَّةٍ".

وقـال الحُطَيْئَـةُ ـ يسـتعطِفُ عُمـرَ بـن الخطّاب، رضى الله عنه ـ:

أَهْلِى فِداؤكَ، كم بَيْنِى وبينَهُمُ

مِن عَرْضِ دَوِّيَّةٍ يَعْمَى بها الخَبَرُ

وقال حَسَّانُ بن ثابت:

ودَوِّيَّةٍ سَبْسَبٍ سَمْلَقٍ

مِنَ البِيدِ تَعْزِفُ جِنَّانُها

[سَبْسَبٌ: واسِعةٌ، سَمْلَقٌ: لانبات فيها].

وقال ذو الرُّمَّة:

دَوِّيَّةٌ ودُجَى ليلٍ كأنّهُما

يمٌّ تراطَنُ فى حافاتِهِ الرُّومُ

[اليَمُّ: البَحرُ العَظِيمُ، تراطَنُوا: تكلّموا بغَيْرِ العربيّة].

* * *

د و ى

(فى العِبريّة dāwāh(دَاوَا): مَرِضَ، حَزِنَ.

وفى الحبشـيّة dawaya (دَوَىَ) : مَـرِضَ.

وفى السريانيّة dwā (دْوَا): حَزِنَ، تَعِسَ).

١ـ المَرَضُ . ٢ـ العِلاجُ .

٣ـ الاتِّساعُ والسُّهولَةُ .

قـال ابـنُ فـارس: "الـدَّالُ والـواوُ والحَـرْفُ المُعْتَلّ هذا بابٌ يَتَقارَبُ أُصُولُه، ولا يَكـادُ شَىءٌ منه يَنْقاس".

*دَوِىَ فلانٌ ـــ دَوًى: مَرِضَ.

وقيلَ: فَسَدَ جَوْفُه مِنْ داءٍ. فهو دَوٍ، وهـى دَوِيَةٌ.

وهو، وهى، وهم، دَوًى (وصْـفٌ بالمَصْـدر، يَسْتَوِى فيه المُفْرَدُ وغَيْرُه، والمُذَكَّرُ وغَيْرُه).

قال ذو الرُّمَّة – يصِفُ فلاةً –:

ومَجْهولةٍ تَيْهاءَ تُغْضِى عُيُونُها

على البُعْدِ إغْضاءَ الدَّوَى غَيْرَ نائم

[تَيْهاءُ: يُتاه فيها، تُغَضِى عُيُونُها: أى أنّ عُيونَ مياهها بَعِيدةٌ لها غَوْرٌ].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* يُغْضِى كإغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ *

[الزَّمِينُ: المَرِيضُ].

وـــ: هَلَكَ بِمَرضٍ باطِنٍ.

وـــ: لَزِمَ مكانَه لا يَبْرَح.

وـــ: حَقِد. ويُقال: دَوِىَ صَدْرُ فلان: ضَغِنَ.

قال يَزيدُ بن الحكَم بن أبى العاص، ـ يُعاتِبُ ابن عَمّه عبدَ الرّحمن بن عُثمان ـ:

تُكاشِرُنى كُرْهًا كأنّكَ ناصِحٌ
وعَيْنُكَ تُبْدِى أنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى

[تُكاشِرُنى، أى: تَبْتَسِمُ لى كارِهًا].

وـــ: حَمُق.

وـــ الدَّاءُ: اشتدّ.

وـــ الطّعامُ: كَثُر. فهو داوٍ.

وـــ الأرضُ: كَثُرَت أدْواؤُها.

*أَدْوَى فُلانٌ: صَحِب مريضًا.

وـــ فلانًا: اتَّهَمَه. (وانظر: د و أ).

وـــ: أمْرَضَه.

ويُقال لِلحَيَّة ـ إذا ضَرَبتْ فلم تُمْرِضْ ـ: ضَرَبَتْه فما أدْوَتْه. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانىّ).

وـــ: عالجَه. (كأنّه ضِدّ).

*داوَى فلانٌ المَريضَ ونحوَه، مُداواةً ودِواءً، ودَوًى: عالَجَه.

وقيل: عالَجَه بالأَسْقِيَةِ الّتى تُوافِقُه.

ويُقال: داواه بالشّىءِ. قال أبو نُواس:

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى فإنَّ اللَّوْمَ إغْراءُ
وداوِنى بالّتى كانت هى الدَّاءُ

وـــ الفَرَسَ: تَعَهَّدَه بما يُقوِّيه ويُجَمِّلُه من عَلَفٍ جَيِّدٍ وتَدْريبٍ. وفى "اللِّسان"، قال ثَعْلَبةُ بن عَمرٍو العَبْدِىّ:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
ولَيْس له مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهُم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبِّحُ قَعْبًا عليه ذَنُوبْ

[القَعْبُ: سِقاءُ اللّبَنِ؛ الذَّنوبُ دَلْو الماءِ الكَبير، وصفه بأنّه لا يُحْسِنُ دِواءَ فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بِلَبنِه كما تَفعَل الفُرسان].

ويُروى: "وأَهلكَ مُهْرَ أبيكَ الدَّواءُ".

وفيه أيضًا، قال يزيدُ بن خَذَّاقٍ العَبْدِىّ ـ يصِفُ عِنايتَه بفَرَسِه ـ:

وداوَيْتُها حتّى شَتَت حَبشِيّةً
كأَنَّ عليها سُنْدُسًا وسَدُوسا

[شَتَت: دَخَلَت فى الشِّتاءِ؛ حَبَشِيّة: يعنى خَضْراءَ مِنَ العُشْب؛ السُّنْدُسُ والسَّدُوسُ: الطّيْلسانُ الأَخْضرُ مِنَ الدِّيباج].

وـــ السُّقْمَ: عاناه.

*دُووِىَ الشّىءُ: عُولِجَ وعُنِىَ به. ويُقال: دُووِىَ فلانٌ. قال العجّاج:

* بفاحِمٍ دُووِىَ حتّى اعْلَنْكسا *

* وبَشَرٍ مع البَياض أَمْلَسا *

[بفاحمٍ، يَعْنى: بشَعْرٍ أَسْود؛ اعْلَنْكَس: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضًا مِن كَثْرَتِه].

*دَوَّى الرَّعْدُ: صَوَّت.

وـــ الفَحْلُ: سُمِع لِهَدِيره دَوِىٌّ.

وـــ الطَّائِرُ: دارَ فى الجَوِّ ولم يُحرِّك جَناحَيْه. (وانظر: د و م).

وـــ الكَلْبُ: دارَ فى الأَرْض، وأمْعن فى الهَرَبِ. (وانظر: د و م).

وـــ فلانٌ: ذَهَب فى الأَرْضِ وأَبْعَدَ. (وانظر: د و م).

وقيل: أَخَذَ فى الدَّوِّ، وهى الصّحراءُ الخالِيةُ.

وـــ فَمُ فلانٍ: لَصِقَ مِنَ العَطَش أو غَيْرِه.

وـــ اللَّبَنُ، والمَرَقُ: صارتْ عليه دُوايَةٌ.

وـــ الماءُ: عَلاه مِثْلُ الدُّوايَةِ، مِمَّا تُسْفِى الرِّيحُ فيه.

وـــ الطَّعامُ: كَثُر.

وـــ فلانٌ بالشّىءِ: مَرَّ بهِ. قال رُؤْبَةُ ـ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ وأُتُنَه ـ:

* دَوَّى بها لا يعْذِرُ العَلائِلا *

* وهو يُصادِى شُزَّبًا مَثائِلا *

[العَلائلُ: المَريضةُ؛ يُصادِى: يُزاوِلُ؛ الشُّزَّبُ: الضَّامِرَةُ؛ المثائِلُ: المُتَشابِهَةُ].

وـــ فلانًا: أَعْطاه الدُّوايَةَ.

*دُوِّىَ فلان: مَرِضَ. يُقال: ما دُوِّىَ إلاَّ ثَلاثًا حَتَّى ماتَ، أو: حتَّى بَرَأَ.

*ادَّوَى: أَخَذَ الدُّوايَةَ فأَكَلَها، فهو مُدَّوٍ. وأصله "إدتوى"، على "افتعل"، أُبدلت تاءُ الافتعال دالاً، وأُدْغِمت فى الدَّال.

oوأُمُّ المُدَّوِى: يُضْرَبُ بها المَثَلُ لِمَن يُورِّى بالشِّىءِ عن غَيره، ويُكَنِّى به عنه. وأصلُه أنّ امرأةً مِنَ العَرَب خَطَبَتْ لابْنِها فتاةً، فجاءت أُمُّها إلى أُمِّ الفتَى تنظرُ إليه، فدخل الغُلامُ، فقال لأُمِّه: أَأَدَّوِى يا أُمِّى؟ فقالت له: اللِّجامُ مُعَلَّقٌ بعَمودِ البيت ... فأظهرت أنّ ابنها أراد أداة الفَرَس للرُّكُوبِ فكَتَمَت بذلك زلّة ابنها عن الخاطِبة وسُوءِ عادَتِه، وإنّما أراد ابنُها بقوله: أَأَدَّوى: آآكُل الدِّوايَة. قال يزيدُ بن الحكَمِ الثَّقفِىّ:

بَدا مِنْكَ غِشٌّ طالما قد كَتَمْتَهُ

كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوى

*تَداوَى: تَناوَلَ الدَّواءَ.

وـــ بالشّىءِ: تَعالَجَ بِهِ.

*الدَّاوِى ـ لَبَنٌ داوٍ: ذُو دُوايَةٍ.

وـــ: حاملُ الدَّواةِ.

*الدّايَـةُ (فـى الفارِسـيّة "دايـة": قابلـة، مُرضِعة، حاضِنة).

: الظِّئرُ، وهى المُرْضِعُ لِغيرِ وَلَدِها.

(ج) داياتٌ. قال الفَرَزْدقُ:

رَبيبةُ داياتٍ ثَلاثٍ رَبَبْنَها
يُلَقِّمْنها مِن كُلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ

oوابنُ الدَّايَةِ: كُنيةُ غيرِ واحدٍ، مِن أشْهرِهم:

١- أبو الحَسَن يُوسفُ بن إبراهيم (نحو ٢٦٥هـ=٨٧٨م): كاتِبٌ مِصْرىّ بغدادىّ الأصل، كان مِن موالى إبراهيم بن المَهْدِىّ، أخى هارون الرَّشيد وابن دايَتِه (أى: مربِّيتُه) وهذا هو أصلُ لَقَبِه. نَشَأ ببَغْداد، فلمَّا مات إبراهيمُ بن المَهْدِىّ رَحَلَ إلى دِمَشْق، ومنها إلى القاهِرة، حيثُ أصبح مِنْ جِلَّة كُتَّابها، ونال بها ثروةً عظيمةً كان يُنْفِق منها على وُجُوه البِرِّ ومَعُونة أهل الحاجَةِ. وكانت وفاتُهُ بمصر فى أيّام أحمد بن طولون. لـه مؤلّفات منها كتـاب فى "أخبار الأطبَّاء" نقل عنه ابن أبى أُصيبعة، وكتاب فى "أخبار ابن المهدى".

٢- أبو جَعفر أحمدُ بن يُوسف بن إبراهيم البَغدادىّ المصرىّ الكاتِب ـ ابن المُتَقَدِّم ذكرُه ـ (نحو٣٤٠هـ=٩٥٢م): مُـؤَرِّخٌ مصرىٌّ مشهورٌ، كانت لـه مَعْرِفةٌ بالأدبِ، والتّاريخ، والطِّبِّ، والفَلَك، والحِسابِ، ولـه شِعْرٌ حَسَنٌ. صَنّف كُتُبًا كَثيرةً، منها: "سيرة أحمد بن طولون"، و"سيرة أبى الجيش خُمارَوَيْه"، و "أخبار غِلمان ابن طولون"، و "المكافأة وحُسن العُقْبى".

*الدَّوَى: المَرَضُ، وقيل السُّلّ، وهو: داءٌ باطِنٌ بالصَّدْر.

وـــ: الضَّنَى. وفـى "الجـيم" أنشد أبـو عمرو:

ألا إنّما أَبْقَيتِ مِنْ مُهْجَتى دوًى
دَوِيًّا بما قد ضُمِّنَتْهُ الأضالِعُ

وفيه أيضًا، قال الرّاجِزُ:

* جَـواريًا مِـن عـامِـرٍ مُحُوضا *
* يترُكنَ ذا اللُّبِّ دوىً مريضًا *

وـــ: الدَّواءُ.

وـــ: المَفازَةُ.

وـــ: الصَّوْتُ. وخَصّ بعضُهم بـه صَوْتَ الرَّعْد.

*الدَّواءُ: الطَّعامُ.

وبه رُوِى قولُ ثَعْلَبة بن صُعَيْرٍ السّابِقُ:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أبيكَ الدَّواءُ
ولَيْس له مِن طَعامٍ نَصِيبْ

قيل: أراد تَرْكَ الدَّواءِ، فأضمر التَّرك. والدَّواءُ هنا: اللّبنُ.

*الدَّواءُ، والدُّواءُ، والدِّواءُ: ما يُتَداوَى به ويُعالَجُ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعِرُ:

يَقولونَ مَخْمُورٌ وهذا دَواؤُه
علىَّ إذًا مَشْىٌ إلى البَيْتِ واجِبُ

(ج) أدْوِيَةٌ.

الدَّواةُ: المِحْبَرَةُ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدّوا
ةِ حَبَّرَه الكاتِبُ الحِمْيَرِىّ

وفى "اللِّسان"، قال الشّاعِرُ:

أَمَّا الدَّواةُ فأَوْدَى حَمْلُها جَسَدِى
وحَرَّف الخَطَّ تَحْرِيفٌ مِنَ القَلَمِ

(ج) دَوًى، دُوِىّ، ودِوِىّ، ودَوَيات.

و—: قِشْرُ الحَنْظَلَةِ، والعِنَبَةِ، والبِطِّيخَةِ. (لغةٌ فى الذَّال). (وانظر: ذ و ى).

الدُّوايَةُ، والدِّوايَةُ: جُلَيْدَةٌ رقِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ الرَّائِبَ، والمَرقَ، والهَرِيسَةَ، والماءَ الرَّاكِدِ.

ويُقال: مَرَقَةٌ دِوايَةٌ: كَثِيرَةُ الإهالَةِ، أى: الدُّهْن.

و— : ما عَلَى الأَسْنانِ من الخُضْرَةِ.

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* أنَـا سُحَيْمٌ ومَعِى مِـدْرايَهْ *
* أَعْدَدْتُها لِفِيكَ ذِى الدِّوايَهْ *

[المِدْرَى: المُشْطُ مِن خَشَبٍ أو حَدِيدٍ].

الدَّوَّاءُ: الذى يَبِيعُ الدَّواءَ.

دويَة — أَرْضٌ دَوِيَةٌ: غيرُ مُوافِقَةٍ لِلإقامَةِ فِيها.

وقيل: ذاتُ أَدْواءٍ.

الدَّوِىُّ: الصَّوْتُ.

وقيل: صَوْتٌ لَيْسَ بالعالِى كصَوْتِ النَّحْلِ ونحوه، وهو ما يُسْمَع منه إذا تَجَمَّع.

وفى خَبرِ الإيمانِ: "نَسْمَعُ دَوِىَّ صَوْتِه، ولا نَفْقَه ما يقولُ".

ويُقال: خَلا بَطْنِى مِنَ الطَّعامِ حتَّى سَمِعتُ دَوِيًّا لمسامِعِى.

وقال جابِرُ بنُ حُنَىٍّ التَّغْلِبِىّ — يصِفُ إبلاً —:

وصَدَّت عن الماءِ الرَّواءِ لِجَوْفِها
دَوِىٌّ كَدُفِّ القَيْنَةِ المُتَهَزِّمِ

[المُتَهَزِّمُ: المُتَشَقِّقُ. يقولُ: رَجَعَت عن الماءِ الكَثِيرِ لسُرْعَتِها وحِرْصِها على الانْصِراف حنينًا إلى أَوْطانها].

و—: صَوْتُ الرَّعْدِ والمَطَرِ. يُقال: سَمِعْتُ دَوِىَّ الرَّعْدِ والمَطَرِ.

و—: عَزِيفُ الجِنِّ. قال العَجَّاجُ - يصِفُ صَحراءَ -:

* لِلْجِنِّ فى حافاتِها دَوِىُّ *

ويُقال: ما بالدَّارِ دَوِىٌّ: ما بها أَحَدٌ.

oودَوِىُّ الأُذُن: طَنِينُها.

oودَوِىُّ الرِّيح وغيرِها: حَفِيفُها.

oوداءٌ دَوِىٌّ: شَدِيدٌ. ومن سَجَعات "الأساس": إنَّ فى بعض الدُّوِىّ كلَّ داءٍ دَوِىّ. (الدُّوِىّ: جَمعُ دَواةٍ).

وقال سُدَيفُ بنُ مَيمون - مَوْلى السّفّاحِ، يُحرِّضُه على بنى أُميّة -:

لا يَغُرَّنْكَ ما تَرَى مِن رجالٍ
إنّ تحت الضُّلوع داءً دَوِيًّا

oومَشْربٌ دَوِىٌّ: فيه داءٌ. وفى خَبرِ عَلِىٍّ - رضى الله عنه -: "إلى مَرْعًى وَبِىٍّ ومَشْربٍ دَوِىٍّ".

*الدَّوِيَّةُ - أرضٌ دَوِيَّةٌ: دَوِيَةٌ.

*المُدَوِّى: مَنْ يَعْمَلُ الدَّواةَ.

و- مِنَ السَّحابِ: المُرْعِدُ المُقِيمُ.

و- مِنَ الأرضِ: التى اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّت كأنَّها قِشرةُ اللَّبَن.

و-: الوافِرَةُ الكَلأ، التى لم يُؤْكَل منها شىءٌ.

و- مِنَ الأُمورِ: الذى لا يُعْرَفُ ما وَراءَه.

وفى "اللِّسان" أنشد ابن الأعرابىّ:

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّىَ سادِرًا
بِعَمْياءَ حتَّى أَسْتَبِينَ وأُبْصِرا

ويُقال: أَمْرٌ مُدَوٍّ: مُغَطًّى.

* * *

*الدَّويدار - ويُقال أيضًا: الدِّوِيتْدار -: الدَّوادار. (وانظره فى رسمه).

* * *

الدَّالُ والياءُ وما يَثْلُثُهما

*دَيْ دَيْ: أَصْلُ الحُداءِ. (عن ابن الأعرابىّ).

*الدَّايَةُ: (انظر: د و ى).

* * *

*الدَّيِّئُ: (انظر: د و أ).

* * *

*الدَّيْبُلُ - ويُقال لها أيضًا: الدَّيْبُلان -: مدينةٌ على ساحِل بَحْرِ الهِنْدِ، على مَصَبِّ نهرى لَهْوَر ومُولتان. كانت مَرْسَى بلادِ السِّنْدِ، قليلةَ الخِصْب، كثيرةَ السُّكَّان لتِجاراتِ أَهْلِها، حيثُ عُدَّت مركزًا للتبادُل التِّجارى بين عُمان وبين الصِّين والهند. وفى "معجم ما استعجم" قال الشّاعِرُ — يصِفُ زِقًّا —:

كأَنّ ذراعَهُ المَشْكولُ فيه
سَلِيبٌ مِنْ رِجالِ الدَّيْبُلان

[المَشْكُولُ: المَشْدُودُ].

والنِّسْبَةُ إليها دَيْبُلِىّ. وقد نُسِب إليها غَيرُ واحدٍ من المُحَدِّثين، منهم:

١- أبو جعفر مُحمّد بن إبراهيم الدَّيْبُلِىّ المَكِّىّ

(٣٢٢هـ=٩٣٤م). ونُسِب إلى مكّة، لأنّه جاوَرَ بها.

٢- خَلَفُ بنُ مُحمّد الموازينِيّ الدَّيْبُلِيّ (٣٤٥هـ=٩٥٦م): سَمِعَ مِن أبي خَليفَةَ الفَضْلِ بن الحُبابِ الجُمَحِيّ، ومِن جَعفرِ بن مُحمّد بن الحسن الغِرْيابيّ. ونَزَل بَغْداد فأَقْرأَ بها. وسَمِعَ منه أبو عبد الله الحاكِمِ النَّيْسابُوريّ الحافِظ. وكانت وفاته بنَيْسابُور.

* * *

الدَّيْبُوبُ: (انظر: د ب ب).

* * *

د ي ث

اللِّينُ والسُّهولَةُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ واليَاءُ والثَّاءُ يَدُلُّ على التَّذْليل".

داثَ الشّيءُ ـــ دَيْثًا: لانَ وسَهُلَ. يُقال: داثَ الطعامُ.

وــ فلانٌ دِياثةً: فَقَدَ الغَيْرَةَ، ولم يُبالِ بالحِشْمَةِ. فهو دَيُّوثٌ. (عن الهَجَرِيّ).

أداثَ البَعيرَ: ذَلّله وروَّضه، حتَّى ذهبت صُعُوبتُه. قال عَمْرو بنُ الأَهتمِ - يَصِفُ ناقَته -:

على أَقْتادِ ذِعْلِبةٍ إذا ما
أُديثَت مَيَّثَت أُخْرى حَسِيرُ

[الأَقْتادُ: خَشَبُ الرَّحْلِ؛ الذِّعْلبةُ: النّاقةُ السّريعةُ؛ مَيَّثَت: سارَت سَيْرًا سَهْلاً؛ حَسِيرٌ: مُعْيِيةٌ].

دَيَّثَ فلانٌ: قادَ على أَهْلِه. فهو دَيُّوثٌ.

وــ الطَّرِيقَ: وَطَّأه وذَلَّله. يُقال: طَرِيقٌ مُدَيَّثٌ: سُلِك حتَّى وضَحَ واستبانَ.

وــ الشّيءَ: لَيَّنَه وسَهَّلَه. يُقال: دَيَّثَتِ المَطارِقُ الشّيءَ.

ويُقال: دَيَّثَ الأَمْرَ.

ويُقال: دَيَّثَ فلانٌ الجِلْدَ في الدِّباغِ، والرُّمْحَ في الثِّقافِ.

وــ البَعِيرَ: أَداثه.

وــ فلانًا: ذَلَّله ولَيَّنَه.

ويُقال: دُيِّثَ بالصَّغارِ. فهو مُدَيَّثٌ. وفي خبر عَلِيٍّ - رضي الله عنه -: "مَنْ تَرَكَ الجِهادَ، أَلْبَسه اللهُ الخِزْيَ، وسِيمَ الخَسْفَ، ودُيِّثَ بالصَّغار".

ويُقال أيضًا: دَيّثَ الدَّهْرُ فلاناً: حَنَّكَه.

تَدَيَّثَ: مُطاوِعُ دَيَّثَه.

وــ فلانٌ: دَيَّثَ.

الأَدْيَثُون: مَوْضِعٌ. قال البَكْرِيّ: هو دَآثيّ، ورَد في شِعْرِ عَمْرو بن أحمر - عَلى القَلْبِ - قال:

بحَيْثُ هَراقَ في نَعْمانَ مِيثٌ
دَوافِعُ في بِراقِ الأَدْيَثِينا

[نَعْمان: مَوْضِعٌ؛ مِيثٌ: جَمعُ مَيْثاءَ، وهي: الأَرْضُ اللَّيِّنة السَّهلةُ].

ويُروى: "الأَدْأَثِينا". (وانظر: د أ ث).

*الدِّياثَـةُ: الالْتِواءُ فى اللِّسانِ. وفـى خَبَـر بَعْضِهم: "كُنّـا بمكـانِ كـذا أو كـذا، فأَتـاه رجـــلٌ فيـــه كالدِّياثَـــة واللَّخْلَخانيّــــة". (اللَّخْلَخانيَّةُ: العُجْمَـةُ فـى المَنْطِـق، وعـدمُ الإِفْصاح). (وانظر: د ث ث).

وـــ: فِعْلُ الدَّيُّوث.

*الدِّيثُ: اللَّيِّنُ.(ج) دُيوثٌ. قال أبو تَمّام:

هَبَّت لأَحْبابنا رِياحٌ
غَيْرُ سَوَاءٍ ولا دُيُوثِ

[سَواءٌ: سَهْلَةٌ].

oوالدِّيثُ بنُ عَدْنان: أخو مَعَدَّ بن عَدنان.

*الدَّيَثـانُ: الكابُوسُ يَنْـزِلُ على الإنْسانِ. قال ابنُ سِيَده: أُراها دَخِيلة.

*الدَّيَثانِيّ: الدَّيَثانُ. (عن الفرّاء).

*الدَّيُّوثُ مِنَ الرِّجال: القَوَّادُ على أَهْلِه. وقيل: الـذى يُـؤْتَى أهلُـه، وهـو يَعْلَـم، لا يَغارُ عليهم.

قال ابن الأنباريّ: الدّيُّوث سُريانيّ عُرِّب.

وفى الخَبرِ: "تَحْرُمُ الجنَّةُ على الدَّيُّوثِ".

* * *

د ى ج

*داجَ فـلانٌ ــــ دَيْجًـا، ودَيَجانًـا: مَشَـى قَلِيلاً.

*الدَّياجِيُّ: (انظر: د ج ج).

*الدَّيَجانُ: الحَواشِي، وهـى صِغارُ الإبـل التـى لا كِبـارَ فيهـا. وفـى "اللِّسـان" قـال الرّاجِزُ:

* باتَتْ تَداعَـــى قَرَبًـا أَفايجـا *
* بالخَلِّ تَدْعُو الدَّيَجان الدَّارِجا *

[تَـداعَى: يَـدْعو بَعضُـها بَعْضًـا؛ القَـرَبُ: طَلَبُ الماءِ؛ أفايجُ: مُنْتَشِرةٌ؛ الخَلّ: الطَّريقُ في الرَّمْل].

ويُرْوَى: "الدَّجَجان"، وهما بمَعْنى. (وانظر: د ج ج).

وـــ: الطَّائفَةُ مِـن الجَـرادِ. وقيـل: الكَـثيرُ مِنه. (عن أبـى حنيفـة). (وانظـر: د ج و، د ح ن، د ى ح).

*الدَّيْجُوجُ: (انظر: دج ج).

* * *

*الدَّيجورُ: (انظر: د ج ر).

*الدَّيْجُورِىّ: (انظر: د ج ر).

* * *

د ى ح

*داحَ بَطْنُه ـــ دَيْحًـا: عَظُـم واسْتَرْسَـل. فهو دائِحٌ.

*دَيَّحَ فلانٌ فى بَيْتِه: أَقامَ.

وـــ مالَه: فَرَّقه. (وانظر: د و ح).

*الـدَّيْحانُ: السِّـرْبُ مِـنَ الجَـراد. (عـن كُراع). (وانظر: د ى ج).

* * *

*الدَّيْحَسُ: (انظر: د ح س).

* * *

د ى خ

*داخَ ـــِ دَيْخًا: ذَلَّ. (وانظر: د و خ).

*دَيَّخَ فُلانًا: ذَلَّلَه. (وانظر: د و خ).

وفى خَبرِ عائِشة، تصِفُ عُمَر ـ رضى اللّه عنهما ـ: " فَفَنَّخَ (أذَلَّ) الكَفَرةَ ودَيَّخَها".

وفى خَبرِ الدُّعاءِ: "بَعْدَ أَنْ يُدَيِّخَهُم الأَسْرُ".

ويُــروى: " يُــذَيِّخَهم" بالــذَّال المُعْجمــة. (وانظر: ذ ى خ).

*الدِّيخُ: القِنْوُ، وهـو العِـذْقُ بما فيـه مـن الرُّطَـبِ. لغــة فــى الــذِّيخ. (ج) دِيَخَــةٌ. (وانظر: ذ ى خ).

*المُدِيخُ: العاقِدُ رَأْسَه مِنْ مَرضٍ أو داءٍ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانىّ).

* * *

*الدَّيْخَسُ: (انظر: د خ س).

* * *

د ى د

*دادَ الطَّعامُ ـــِ دادًا، ودِيدًا: وَقَع فِيه الدُّودُ. (وانظر: د و د).

*ديدات ـ أحمد حسين: (١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥م) داعية إسلامى ومناظر بـارع، أحكم أدوات الجـدل الـدينى، ولد بولاية " سورات " بالهند عام ١٩١٨م، وهـاجر إلى جنوب أفريقيا عام ١٩٢٧م ولم يزد تعليمه الرسمى على المرحلة الابتدائيـة، لكنـه واصـل تعلمـه الـذاتى ـ وهـو عامل فقير ـ حتـى أتقن الإنجليزيـة واسـتكمل ثقافتـه وصـار مـديرًا للمؤسسة التـى يعمـل بهـا. عكـف علـى دراسات نقد الكتاب المقدس لـدى الغـربيين والشـرقيين وتوفر على دراسة"العهد الجديد"وما كُتِب حولـه مـن دراسات، وتصدى للمبشرين فـى "كيـب تـاون" فحـال دون تأثيرهم السـلبى علـى الجاليـة الإسـلامية هنـاك، وأصدر العديد من الدراسات، ومنها: "ما يقول الكتاب المقدس عن محمد"، و"هل الكتاب المقدس كـلام اللّه؟" ويعد مجـددًا لـدور مواطنـه الشـيخ رحمـة اللّه الهنـدى صاحب كتاب"إظهار الحق".وأسس بمدينة "دربان" فى جنـوب أفريقيـا"المركـز الـدولى لنشـر الإسـلام "ودرب" العديد مـن الـدعاة؛ ونـال جـائزة الملك فيصـل العامـة لخدمة الإسلام عام ١٩٨٦م، وتوفى بعـد حيـاة حافلـة بالكفاح فى سبيل اللّه.

* * *

*الدَّيْدَبانُ: (انظر: د د ب).

* * *

*الدَّيْدَانُ: (انظر: د د ن).

*الدَّيْدن: (انظر: د د ن).

* * *

*الدَّاذِىّ: (انظره فى رسمه).

* * *

د ى ر

١ـ الدَّوْرُ . ٢ـ بَيْتُ الرُّهْبان .

قال ابنُ فارس: "الـدَّالُ واليـاءُ والـرَّاءُ أَظُنُّـه مُنْقلِبًا عن الَواو، مِن الدَّارِ والدَّوْر".

*دارَ فــلانٌ بفــلان ـــِ دَيْــرًا: لاوَصَــه (خادَعَه) عن حَقِّه.

*دِيرَ بفُلان: أَصابَه الدُّوارُ. (وانظر: دور).

*أدارَ فلانٌ بفلان: دار به.

*أُدِيرَ بفلان: دِيرَ به. (وانظر: دور).

*تَدَيَّرَ فلانٌ المكانَ: اتَّخَذَه دائِرًا، أو دارًا. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ). (وانظر: دور).

قال جابرُ بن حَرِيش:

إذْ لا يخافُ حُدُوجُنا قَذْفَ النَّوَى

قَبْلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَيُّرا

[الحُدوجُ: جَمعُ حِدْجٍ، وهو من مراكِب النِّساءِ؛ قَذْفُ النّوى: رَمْيُ الغُربةِ].

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

أمّا الذِينَ تَدَيَّروا فَتَحَمَّلُوا

وتَخَلَّفَت بعد القَطِينِ دِيارُ

وقال أيضًا:

كالدّارِ صَبَّحها سِوَى قُطّانِها

فَثَوَوا بها وتَحَمَّل المُتَدَيِّرُ

*الدَّيْرُ: الدَّاراتُ فى الرَّمْل.

و—: بيتٌ يَتعبَّدُ فيه الرُّهْبانُ، يكونُ غالبًا فى الصّحارى، ورُؤوس الجبال، فإنْ وُجِد فى الحَضَرِ سُمِّى كَنيسةً، أو بِيْعَةً. قِيلَ: أصلُه الواو، وأنكره ابن سيده.

(ج) أَدْيارٌ، ودِيَرَةٌ، ودُيُورةٌ، ودِيرانٌ. ودُورانٌ، وداراتٌ، وأَدْيِرَة.

يُقال: هذا دَيْرُ الرَّاهِب: صَوْمَعَتُه.

ويُقال: هو رَأْسُ الدَّيْر: رَئِيسُ القَوْمِ ومُقَدَّمُهم. وفى "الأساس"، قال الرّاجزُ:

أَدَّنَنا شُرابِثُ رَأْسُ الدَّيْرْ

شيخًا وصِبْيانًا كَنِغْرانِ الطَّيرْ

[شُرابثُ: اسمُ صاحِبِ الدَّيْر؛ نِغْرانُ: جَمْعُ نُغَرٍ، وهو البُلبلُ وفِراخُ العَصافِير].

والأَدْيِرةُ فى بِلادِ العَرَب كثيرةٌ، أفردها بالتّأليف الشابُشْتِىّ عَلِىّ بن مُحمّد (٣٨٨هـ =٩٩٨م) فى كتابه المَشْهُور "الدِّيارات"، وأورد منها ياقوتُ فى "معجم البلدان" "نَيِّفًا وتِسْعين ومئةَ دَيْر، سَرَدَها مُرتّبةً هِجائيًّا بحَسَبِ حُروفِ ما أُضيفت إليه، ونُوردُ فيما يَلِى طائِفةً منها:

oدَيْرُ أَبُّون: بينَ جَزيرةِ ابن عُمر وقرية ثمانين قُربَ باسُورين. يَزْعُمون أنَّ به قبرَ نوحٍ عليه السَّلام تحت أزَجٍ (بناء مُستطيل مقوَّس السَّقْف) عظيم، لاطِئٍ بالأَرْض، يَشْهَدُ لنَفْسِه بالقِدَم. وفيه يقولُ بعضُهم:

وإنِّى إلى الثَّرْثارِ والحضْرِ حِلَّتى

ودارُكِ دَيرُ أَبُّونَ أو بُرْزُ مَهْران

سَقَى اللّهُ ذاكَ الدَّيْرَ غيثًا لأَهْلِه

وما قَدْ حَواه مِن قِلال ورُهْبان

[الثَّرْثارُ: وادٍ بجزيرة ابن عُمر؛ الحَضْرُ: مَدِينةٌ بإزاء تَكْريت].

oودَيْرُ ابن بَرَّاق: بظاهِر الحِيرَة. وفى "مُعْجم البلدان"، قال الثَّرْوانِىُّ:

يا دَيْرَ حَنَّةَ عند القائمِ السّاقِى

إلى الخَوَرْنَقِ مِن دَيْرِ ابن بَرّاقِ

oودَيْرُ ابن عامِر: جاء فى شعر عَبّاسٍ الضَّبِّىّ اللّصِّ. قال:

أَلَمْ تَرَنِى بالدَّيْر دَيْر ابن عامر

زَلِلْتُ وزلّاتُ الرِّجال كَثيرُ

oودَيْرُ ابن وَضّاح: بنواحِى الحِيرَةِ، وفيه يَقُولُ بَكرُ ابنُ خارِجَة:

إلى الدَّساكِرِ فالدَّيْرِ المُقابِلِها

إلى الأُكَيْراحِ أو دَيْرِ ابن وَضّاحِ

oودَيْرُ أَرْوَى: ذكره جَرِيرٌ فى شِعْرِه؛ قال:

سَألناها الشِّفـــاءَ فما شَفتْنا

ومنَّتْنا المواعِـدَ والخِلابا

لَشتّانَ الُمجاورُ دَيْـــرَ أرْوَى

ومن سَكَن السَّليلةَ والجَنابا

وديْرُ الأَعْلى: بالمَوْصِل، على جَبَلٍ مُطِلٍ عَلَى دِجْلة، يُضْرَبُ به المثلُ فى رِقَّة الهواءِ، وإلى جانبِـه قَبْـر عَمْـرو ابـن الحَمِـق الخُزاعـىّ، الصّحابىّ، وفيـه يقـول أبـو الحُسَيْن بن أبى البَغْل الشّاعِر:

انْظُر إلَى بأَعْلى الدَّير مُشْتَرِفا

لا يبلغُ الطّرْفُ مِن أرْجائِهِ طَرَفا

ويقولُ الخالِدىّ:

قمــــرٌ بــدَيْرِ المَوْصِل الأَعْلَى

أنا عَبْدُه وهَـــواهُ لـــى مَوْلَـــى

وديْـرُ أيُّـوب: قريـةٌ بحَـوْران، مِـن نَـواحِى دِمَشْـقَ، يُقال: كان بها سَيِّدُنا أيّوب عليه السّلام، وبها ابْـتَلاه الله، وبها العَيْنُ التى رَكَضَها برجْلِـهِ، والصَّـخْرةُ التـى كانت عليها. وبها قَبْرُه.

والـدَّيْرُ البَحَـرِىّ: بـين المرتَفَعَـات الجبليّـة فـى البـرِّ الغربىّ للنيل يقع قبالة مدينَـة طِيبـة (الأقصـر) والاسـم يَعـودُ إلى بقايـا دَيْـرٍ للقِـدِّيس Phoibammon – مازالت موجودة بالمكان. وهو فى منتصف مَدينة المَـوْتى التى تَضُم مـدافِنَ كِبـارِ رجـال الدَّولـة وأفـرادِ الأُسـرات الملكيَّة (وادى الملوك ووادى الملكات) ومعابدهم الجنازية والموقع يضُمّ معابد جنازية للملك "منتوحتـب الثـانى" (٢٠٩٠ق.م) و "تحوتمس الثالـث" (١٤٧٩–١٤٢٨ق.م) والملكة "حتشبسوت" (١٤٧٩–١٤٥٧ق.م). وقـد بُنِيـت هذه المعابدُ علـى هَيئـةِ مـدرّجاتٍ صـاعِدةٍ تنتهـى عنـد حِضْن الجبل الذى يمثل البانوراما الخَلْفِيّة.

وديْرُ بُصْرى - وبُصْـرَى: بُلَيْـدَةٌ بحَـوْرانَ مِـن أَعْمـال دِمَشق علـى طَرِيـق القوافِـــل -: وبـه كـان " بَحِـيرا " الرّاهِب، الذى يُقال: إنّ النبىّ - صلّى الله عليه وسلّم، وهو فى الثانية عَشْرَة - مرّ به مع عَمِّه أبى طالِب فعرَفَه بَحيرا، وبشّر به فى القصّة المشـهورة. ورُهْبانُـه عَـرَبٌ مُتَنَصِّرةٌ، فيهم فصاحَةٌ. وفى "معجـم البلـدان" أنشـدتْ إحْدَى راهِباتِه:

أيا رُفْقَةً من دَيْر بُصْرَى تَحَمَّلَت

تَؤُمُّ الحِمَى، أُلْقِيتِ مِـنْ رُفْقةٍ رُشْدا

إذا مـا بَلَغْتُـمْ سالِيـنَ فَبلِّغـوا

تَحِيَّةَ مَنْ قَدْ ظَنّ أن لا يَرَى نَجْدا

وديْرُ بَوَنَّا: بجانِب غُوطَةِ دِمَشْقَ، وهو من أقْدم أبْنِية النَّصارَى، يُقال: إنَّـه بُنِـىَ علـى عَهْـد المَسِيح - عليـه السّلام - أو بَعْدَه بقَلِيل. وهو صَـغِيرٌ، ورُهْبانُـه قَلِيلـون. قال الوَلِيدُ بن يزيد:

حَبّذا لَيْلَتى بديْر بَوَنَّا

حيث نُسْقَى شَرابَنا ونُغَنَّى

وفيه يقولُ أبو صالح عبدُ المَلِكِ بن سَعِيدٍ الدِّمَشْقِىّ:

تَمَلَّيْتُ طِيبَ العَيْش فى دَيْر باونَّا

بِنُدْمانِ صِدْقٍ كَمَّلُوا الظَّرفَ والحُسنا

وديْرُ الثّعالِب: دَيْرٌ مَشْهورٌ، بينَه وبينَ بَغْدادَ ميلان أو أقل (نحو ٤ كم) فى ناحِيَة نَهْر عِيسى، على طَرِيـق صَرْصَـر. قِيـلَ: هـو الـدَّيْرُ الـذى يُلاصِـقُ قـبرَ مَعْـرُوفٍ الكَرْخِىِّ بغربىِّ بغداد. وبه سُمِّيَت المَقْبرَةُ " مَقْبَرَةُ بـابِ الدَّيْر ".قال ابن الدِّهقان (مُحمّد بن عُمَر):

دَيرُ الثَّعالب مَأْلَفُ الضُلاَّل

ومَحِلُّ كلِّ غَزالةٍ وغزال

وديْرُ الجاثَلِيق: (انظره فى: جاثليق).

وأنشد الشَّابُشْتىّ لُمحَمّد بن أبى أُميَّة:

تذكَّرتُ دَيْرَ الجاثِلِيق وفِتيةً

بهم تَمّ لى فيه السُّرورُ وأَسْعَفا

oودَيْرُ الجَماجِم: (انظره فى: جمجم).

oودَيْرُ حَنْظَلَةَ: (انظره فى: حنظل).

oودَيْرُ حَنّةَ: (انظره فى : حنن).

oودَيْرُ خُناصِرَةَ: وهى بلدةٌ فى قِبلىِّ حلَب. قال حاجِبُ بن ذُبْيانَ المازنِىّ ـ لعَبدِ المِلك بن مَرْوان فى جَدْبٍ أصاب العَربَ ـ:

وما أنا يَوْمَ دَيْرِ خُناصِراتٍ

بمُرْتدِّ الهُمومِ ولا مُلِيمِ

oودَيْرُ الزَّعْفَران: قُرْب جَزيرةِ ابن عُمر، تحت قَلْعةِ أَرْدمُشْتَ. وبه نزل المُعْتَضِدُ لما حاصرَ هذه القلعةَ حتَّى فَتَحها . قال مُصْعَبٌ الكاتِبُ :

عَمَرْتُ بِقاعَ عُمْرَ الزَّعْفران

بفِتْيان غَطارفةٍ هِجان

[العُمْرُ هنا: الدَّيْرُ، وهى سريانيّةٌ، بمعنى البيت والنُّزُل].

oودَيْرُ الزُّور: مدينةٌ سوريَّةٌ على نَهْرِ الفُرات. وهى بمَثابَةِ مَعْبَر بين سوريّة مِن جهة والعِراق وجَنوبِ تُركيا مِن جِهةٍ أُخرى. وهى مِنْ مناطِقِ البَحْث عن البترول فى سوريا .

oودَيْرُ سانت كاتْرين: دَيْرٌ قَديمٌ، يقع أسْفل جبل "سانت كاترين" أعْلى جِبال جنوب سيناء، فى مِنطَقة تَمْتازُ بجَمال الطَّبيعةِ، وطِيبِ المُناخ، وتَوَفُّر المِياه العَذْبَة. سُمِّى بذلك نِسْبةً إلى القِدِّيسة كاترين التى عَذَّبها الرُّومان وقتلُوها بالإسكندرية، ثمَّ نُقِلت رُفاتُها إلى قِمّة هذا الجَبَل. ويَحتَلّ الدَّيْر جُزءًا مِنَ البُقعةِ المُقَدَّسة حيث تَلَقَّى موسى ـ عليه السّلام ـ ألواحَ الشّريعة المُوسويّة. ويَضمُّ عِدَّة مبانٍ مِنْ أَهمِّها: " كنيسةُ العذراء مريم". التى بُنِيت فى القَرْن الرَّابع الميلادىّ، والكَنيسةُ الرَّئيسيّة التى عُرِفت قديمًا باسم" كنيسة التَّجَلِّى" والتى شيَّدها الأَمبراطور جُستنيان (نحو سنة ٥٤٥م)، وجامِعٌ بُنِىَ فى عَهدِ الخليفة الفاطِمىّ الحاكم بأمر الله، ومَكْتَبة. وبه العديدُ مِنَ الآبار، ومَعْصَرةٌ لعَصْرِ الزَّيْتُون.

oودَيْرُ سِمْعان: بنَواحى دِمشْق، فى مَوْضِعٍ نَزِهٍ، وبَساتِينَ مُحْدِقَةٍ به، وعنده قبرُ عُمَرَ بن عبدِ العَزيز، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمعانَ حُفْرةً

بها عُمَرُ الخَيراتِ رَهْنًا دَفِينُها

وقال الشّريفُ الرَّضِىُّ :

دَيْرَ سِمْعانَ لا عَدَتْكَ الغَوادِى

خَيْرُ مَيْتٍ مِنَ آلِ مَرْوانَ مَيْتُكْ

وفيه يَقُول أبو فِراس بنُ أبى الفَرَج البُزاعِىُّ ـ وقد مَرَّ به فَرآه خَرابًا ـ:

يا دَيْرَ سِمْعانَ قُل لى أين سَمْعانُ ؟

وأينَ بانُوكَ ؟ خَبِّرنى مَتَى بانُوا ؟

oو دَيْرُ طُورِ سِيناء ـ ويُقال له : كَنيسَةُ الطُّور ـ: يقَعُ فى قُلَّةِ طُورِ سَيْناء، وهو الجبَلُ الذى تَجَلَّى فيه النُّورُ لُموسَى ـ عليه السَّلام ـ وفيه صُعِق، يَزْعُمُون أنَّ به ناراً بَيْضاءَ ضَعيفةَ الحرِّ، لا تَحْرِق. وفيه يقول ابنُ عاصِم :

يا راهِبَ الدَّيْرِ ماذا الضَّوءُ والنُّورُ

فقد أضاءَ بما فى دَيْرِك الطُّورُ

oودَيْرُ اللُّجِّ: بالحِيرَة، قِيلَ: بَناه النُّعْمانُ بنُ المُنْذِر فى أيّام مَمْلَكتِه، ولم يكن فى دِياراتِ الحِيرة أحْسَنُ منه بناءً، قال جَريرُ:

يا رُبَّ عائِذةٍ بالغَوْر لو شَهِدَت

عَزَّت عليها بدَيْرِ اللُّجِّ شَكْوانا

وفيه يقولُ الشّاعِرُ:

سقَى اللهُ دَيْرَ اللُّجِّ غَيْثًا فإنّه

ـ عَلَى بُعْدِهِ مِنِّى ـ إلىّ حَبيبُ

٥وديْرُ المُحَرّق: مِنَ الأديرة القَديمَة فى الجبل الغربىّ قبالة جِسر المُحَرَّق بالقوصيّة مِن محافظة أسيوط، ويُعَدّ ـ حاليًّا ـ من أغْنى الأديرة المصريّة: يعود تاريخه إلى سنة ٣٤٢ للميلاد، وأقامه الأنبا "باخوميوس" فى موضعٍ قيل إنَّ العائلة المقدّسة حلّت به أثناء رِحْلتها فى مِصْر، وسمّاه أبو صالح الأرمنى. "بيعَة السَّيدة العذراء".

٥وديْرُ نَجْران: فى مَوْضِعين:

أحَدُهُما: باليَمَن،لآل عبدِ المَدان بن الدَّيّان، مِن بَنِى الحارث بن كَعْب. ومنه جاءَ القومُ الذين أرادُوا مُباهَلَةَ النبىِّ ـ صَلّى الله عليه وسلّم ـ ، وكانوا يَحُجُّونَه هم وطَوائفُ العَرَب مِمّن يُحِلّ الأشْهُرَ الحُرَمَ، ولا يَحُجّ الكعبةَ. وفيه يَقولُ الأعْشى — مخاطِبًا ناقتَه —:

وكَعْبَةُ نَجْرانَ حَتْمٌ عليـ

ـكِ حَتّى تُناخِى بأبْوابِها

والآخَرُ: بأرض دِمشق، مِن نواحى حَوْران، وهو دَيْر بُصْرَى السّابق ذِكره .

٥وديارات الأساقِف: قِبابٌ وقُصورٌ بالنَّجَف فى ظاهِر الكُوفة، بحضْرَتِها نَهْرٌ يُعرفُ بالغَدِير، عن يَمِينِه قصرُ أبى الخَصيب، وعن شِمالِهِ السَّدِيرُ. تُنْسَبُ إلى الأساقِف – وهم رُؤَساءُ النَّصارَى – وفيها يقول علىُّ بنُ مُحمّد بن جَعْفرٍ العَلَوىُّ:

كَمْ وقفةٍ لَكَ بالخَوَرْ

نَقِ ما تُوازَى بالمواقِفْ

بينَ الغَدِيرِ إلى السَّدِيـ

ـرِ إلى دِياراتِ الأساقِفْ

فَمَدارِجِ الرُّهْبانِ فى

أَطْمارِ خائفةٍ وخائِفْ

*الدَّيْرانِيُّ: صاحِبُ الدَّيْرِ الذى يَسْكُنُه ويَعْمُرُه.

*الدَّيَّارُ: الدَّيْرانِيّ، نَسَبٌ على غَيْرِ قِياس.

ويُقال: مابالدّارِ دَيَّارٌ: أى: ما بها أَحَدٌ.

وفى القرآن الكريم: ﴿وقال نوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ من الكَافِرِينَ دَيّارًا﴾.

(نوح /٢٦).

*الدَّيِّرُ: مُسْتَقَرُّ الرِّجْلِ إذا شالَتْ.(عن أبى عمرو الشَّيبانِىّ).

*الدَّيِّرَة: (انظر: دور).

*الدَّيُّورُ: (انظر: دور).

*المُدِيرُ: (انظر: دور).

*المُدِيرِيَّةُ: (انظر: دور).

* * *

*الدَّيَرْبىّ: نِسْبَةُ أحمَدِ بن عُمرَ الدَّيَرْبىّ الغُنَيْمِىّ الأزهَرىّ (١١٥١هـ=١٧٣٨م): فَقِيهٌ شافِعىٌّ، تخرّج فى الأَزْهر، له مُؤلّفات منها: "غاية المقصود لمن يَتَعاطى العقود" على المذاهب الأربعة، و"فتح الملك المجيد، لنفع العبيد" جمع فيه ما جَرّبه من فوائِدَ طبيّة وروحانية.

* * *

*دَيزَج (فى الفارسيّة "ديزه" ـ حُوِّلت الهاءُ إلى جيم ـ: الفَرَسُ غيرُ الخالِص اللَّون).

: ما لَوْنُه بين لَوْنَيْن غيرُ خالِصٍ. قال البُحْترىُّ - وذكرَ فَرَسًا -:

لا دَيْزَجٌ يَصِفُ الرَّمادَ ولم أجِدْ
حالاً تُحسِّنُ مِن رُواءِ الدَّيْزَجِ

وقال ابنُ الرُّومِىّ - يَرْثِى يَحْيَى بنَ عُمَرَ ابنِ حُسَين بنِ زَيْدِ بنِ علىّ، ويُعَرِّضُ بأعدائِه - :

ولَمْ تَقْنَعوا حَتَّى اسْتَثارَت قُبورَهَم
كلابُكُمُ مِنْها بَهيمٌ ودَيْزَجُ
وعَيَّرتُمُوهُم بالسَّوادِ ولم يَزَلْ
مِنَ العَرَبِ الأمْحاض أخْضَرُ أدْعَجُ

[البَهيمُ: الأَسْوَدُ؛ الأَمْحاضُ: جمعُ مَحْضٍ وهو الخالِصُ الأَخْضرُ، يُراد به أيضًا: الأَسْوَدُ؛].

و-: الأَسْوَدُ الأَنْفِ وما حَوْلَه. (عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىّ). (وانظر: د غ م)

و-: الجَملُ الأَطْخَمُ، وهو الأَخْضَرُ الأَدْغَمُ. (عن ابن السِّكِّيت). قال أعْشَى هَمْدان:

وأبو بُرَيْذِعَةَ الذى حُدِّثْتَه
فينا أذَلُّ مِنَ الخَصِىّ الدَّيْزَجِ

(ج) دَيازِجَة. وفى "الحيوان" قال آدمُ بنُ عُمَر بن عبدِ العزيز بن مَرْوان:

بلادٌ إذا جَنّ الظلامُ تَقافَزَت
براغِيثُها مِن بين مَثْنًى وواحِدِ
دَيازِجةٌ سُودُ الجلُودِ كأنَّها
بِغالُ بريدٍ أُرْسِلتْ فى مَذاوِدِ

[المَذاوِدُ: جَمعُ مِذْوِدٍ، وهو مَعْلِفُ الدّابّةِ، وأُرْسِلت فى مَذاوِدها: أى أُطْلِقت فى معالِفها لتَأْكُل].

* * *

*الدِّيسُ: (انظر: دوس).

*الدِّيسَةُ: (انظر: دوس).

* * *

*دى ساسى de sacy: أنطوان إيزاك دى ساسى (١٢٥٣ هـ = ١٨٣٨م): شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره، كان مجيدًا للعربية وأستاذًا لها في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وكان واسع الاطلاع على اللغات الشرقية فضلا عن الغربية، وانشأ - مع ريموزا Remusat سنة ١٨٣٢م الجمعية الآسيوية، واختير رئيسًا لها، قضى حياته فى التأليف والنشر، وعنى بنشر طائفة من المخطوطات العربية، منها "كليلة ودمنه" و"مقامات الحريرى" و"الأغانى" و"رحلة عبد اللطيف البغدادى" وترجم إلى الفرنسية كتاب النقول للمقريزى و"البردة" للبوصيرى، وألف بالفرنسية "التحفة السنية" لتعليم الفرنسيين النحو الصرف العربيين.

* * *

*الدَّيسَقُ: (انظر: د س ق).

*الدَّيْسَقَةُ: (انظر: د س ق).

* * *

*الدَّيْسَكِى: (انظر: د س ك).

* * *

*الدَّيْسَمُ: (انظر: د س م).

*الدَّيسَمَةُ: (انظر: د س م).

* * *

*ديسَمْبر: الشَّهْر الثانِى عَشَر مِنَ الشُّهُور المِيلادِيَّة، وعَدَدُ أيّامِه، واحِدٌ وثلاثون، يُقابِله شهر "كانونَ الأول" مِنَ الشُّهور السُّرْيانيّة. (د)

* * *

*الدِّيشُ: الدِّيكُ. (لُغَةٌ فيه عِنْد من يَقْلِب الكافَ شيئًا). وفى "اللِّسان" أَنْشَدَ ثعلب:

* وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثت فى فِيش *

* حتّى تَنِقّى كَنَقيق الدِّيش *

[فى فِيش، يقصِد: فى فِيكِ].

oوالدِّيشُ - وقد يُفتَحُ -: هو الدِّيش بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة، أبو قَبيلةٍ من العَرَب، يُقال لهم القارَةُ؛ كانُوا حُلَفاءَ بنى زُهرة.

* * *

د ى ص

(فى العبريّة dōṣ (دُوص): رَقَص، قَفَز. وفى السريانيّة dōṣ (دُوص) أو dāṣ (دَاص): رَقَصَ، قَفَزَ من الفرح، ابتهج).

الرَّوَغانُ والتَّفَلُّتُ.

قال ابنُ فارس: "الدَّال والياءُ والصَّادُ أَصْلٌ واحِدٌ، يَدُلّ على رَوَغان وتَفَلُّتٍ".

*دَاصَ فلانٌ ـــ دَيْصًا، ودَيَصانًا: راغَ وحادَ. فهو دائِصٌ (ج) داصَةٌ. وفى "الجمهرة" قال الرّاجِزُ:

* إنَّ الجَوادَ قَدْ رَأى وَبِيصَها *

* فأَيْنَما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها *

[الوَبِيصُ هنا: البَرِيقُ].

وـــ: فَرَّ. وقيل: فَرَّ مِنَ الحَرْب.

وـــ: دارَ حَوْلَ الشَّيْءِ وتتبَّعَه. وفى "اللِّسان" قال سَعِيدُ بنُ عبدِ الرّحمن:

أَرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءً
فتُخْطِئُنا وإيّاها نُلِيصُ

فإن بَعُدَت بَعُدْنا فى بُغاها
وإنْ قَرُبَت فنَحْنُ لها نَدِيصُ

[نُليصُ: نُراوِدُ، بُغاها: طَلَبها].

وـــ: تَتَبَّعَ الوُلاةَ.

وـــ: خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ.

وـــ السائِسُ: نَشِطَ وتَحَرَّك.

(وانظر: د و ص).

وـــ الشّيءُ: تَحَرَّك تَحْتَ اليَدِ، وزالَ مِنْ مَوْضِعِه إلى مَوْضِع آخر.

ويُقال: داصَتِ الغُدَّةُ: تَزَلَّقَتْ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، إذا لَمَسْتَها، فَجاءَت وذَهَبَتْ.

وـــ اللِّصُّ: خَبُثَ.

وـــ فلانٌ عن الطّرِيق: عَدَلَ.

وـــ السَّمَكَةُ فى الماءِ: غاصَت.

*انْداصَ الشّىءُ: انْسَلَّ مِنَ اليَدِ.

وـــ فلانٌ بالشَّرِّ: فاجَأَ بِه، ووَقَعَ فيه.

يُقال: إنّه لَمُنْداصٌ بالشَّرِّ: وقّاعٌ فيه.

ويُقال: انْداصَ علينَا بالشَّرِّ: تَفَلَّتَ عَلَيْنا.

*الدَّائِصُ: اللِّصُّ. (وانظر: د و ص).

وـــ: السّافِلُ مِنَ النّاس. (عن كُراع).

وـــ: الذى يَجِيءُ ويَذْهَبُ.

(ج) الدَّاصَةُ.

*الدَّيُوصُ: الذَّى يَدِيصُ، أى: يَتَحَرَّك.

(عن ابن عبّاد).

*الدَّيَّاصُ: السَّمِينُ.

وـــ: القَصِيرُ. (عن أبى عمروٍ الشَّيبانِىّ).

وـــ: الشّديدُ العَضَل. وقيل: الذى لا تَقْدِرُ أَن تَقْـبِضَ عليـه مِـن شِـدَّةِ عَضَـلِهِ. (عـن الأصمعِىّ). وفى "اللِّسان" قال أبو النَّجْمِ:

* ولا بِـذاكَ العَضِـل الدَّيَّـاص *

*الدَّيَّاصَـةُ مِـنَ النِّسـاءِ: السَّـمِينَةُ. وقيـل: اللَّحِيمَةُ القَصيرَةُ المُتَرجْرِجَةُ.

*المَداصُ: المَغاصُ فى الماءِ. يُقال: خَرَجَتِ السَّـمَكَةُ مِـنْ مَداصِـها. وقـال عَبِيـدُ بـنُ الأَبْرص:

بَناتُ الماءِ ليس لها حَياةٌ

إذا أَخْرَجْتَهُنَّ مِنَ المَداص

* * *

*الدِّيضَّى: الاخْتيالُ. (عـن الصَّـاغانِىّ) ويُقـال: مِشْـيَةٌ دِيضَّـى: فيهـا تَبَخْتُـرٌ واخْتِيالٌ.

* * *

د ى ف

الخَلْطُ والمَزْجُ.

قال ابنُ فارِس: "الـدَّالُ واليـاءُ والفـاءُ لَـيْسَ بِشَىْءٍ".

*دافَ الشّىءَ ـــ دَيْفًا: خَلَطَه. (لُغـةٌ فـى دافَه يدُوفه). (وانظر: د و ف).

وفى خَبرِ وَفْدِ عبد القَيْس: "تَدِيفُونَ فيه مِنَ القُطَيْعاءِ". (القُطَيْعاءُ: نَوْعٌ من التّمْرِ، أو هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِك).

ويُروى: "تَذِيفون"، بالذَّالِ المُعجَمـة. وهـى بالدَّال أكثر.

وـــ الشَّـىءَ: أَراغَـه لِيَنْزِعَـه. يُقـال: دافَ الوَتِدَ. (عن ابن القطّاع). (وانظر: د ى ق).

*ديـافُ: مَوْضِـعٌ، قيـل: يـاؤهُ مُنقلبـةٌ عـن الـواو. (وانظر: دوف).

*الدِّيافِىّ: (انظر: دوف).

* * *

د ى ق

*داقَ الشَّىءَ ـــ دَيْقًا: أَرَاغَه لِيَنْتَزِعَه.(عن ابن دُريد). (وانظر: د ى ف).

*دَيَّقَتِ الغنمُ: أصابها الأَباءُ، وهو أَنْ تعافَ الطّعامَ مِن غَيْرِ شِبَعٍ. (وانظر: د و ق).

*الدِّيقانُ: أثافِىُّ القِدْرِ. (فارسِىّ معرّب).

* * *

د ى ك

الدِّيكُ.

قال ابنُ فارِس: "الدَّالُ واليَاءُ والكَـافُ لـيس أَصْلاً يتفرّع منه، إنَّما هو الدِّيكُ".

*أَداكَتِ الأَرْضُ: كَثُرَتْ فيها الدِّيَكَةُ.

*أُدِيكَتِ الأَرْضُ: أَداكت.

*الدِّيكُ: ذَكَرُ الدَّجاجِ. قال ابن الرُّومىّ - يخاطِبُ ابن حُرَيْثٍ -:

بِعْ بَنانًا فأَنْت عنها غَنِىٌّ
إنّما يَقْتَنى الدّجاجةَ دِيكُ

[بَنانُ: جاريةٌ كانت لابْنِ حرَيثٍ].

وفى "اللِّسان" قال الرّاجِزُ:

* وزَقَّتِ الدِّيكُ بِصَوْتٍ زَقَّا *

[أنّثَه على إرادَةِ الدَّجاجة].

(ج) أَدْياكٌ، ودُيُوكٌ، ودِيَكَةٌ.

و-: الرَّجُلُ المُشْفِقُ الرَّؤُومُ الرَّؤُوف. (يمنيّة). (عن المُؤَرِّج).

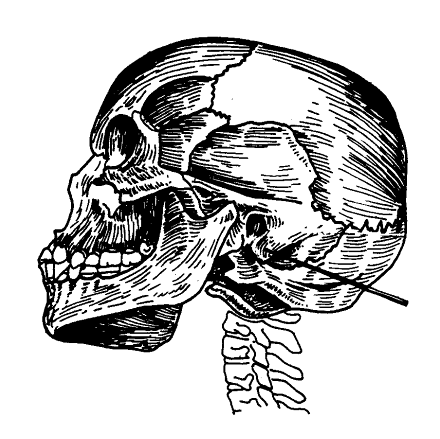
و-: الرَّبِيعُ، لِتَلَوُّنِ نَباتِه.

و-: الأَثافِىُّ. الواحِدُ والجَمْعُ سواءٌ.

و- مِنَ اللِّسان: طَرَفُه (نقله نَشْوانُ الحِمْيَرِىّ عن أبى عُبيدٍ).

و-: العَظْمُ الناتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ. (عن ابن خالَوَيْهِ). وهو العَظْمُ المعْروفُ باسْمِ الخُشَّاءِ.

وهو بُروزٌ من العَظْمِ الصُّدْغِىّ، يقعُ خَلْفَ صِماخِ الأُذُن وأَسْفَلَ منه، يُسَمِّيه عُلماءُ التَّشْريح "النُّتوء الحلَمِىّ" أو "الخُشّائِىّ" mastoid process، وتَرْتكِزُ عليه العَضَلاتُ التى تُدِيرُ الرَّأسَ. (وانظر: خُشَّاء).



الدِّيك

oوصِياحُ الدِّيكِ: صَوْتُه.

oودِيكُ الجِنّ: لَقَبُ عبدِ السَّلامِ بن رَغْبان بن عَبدِ السّلامِ بن حَبيبٍ الكَلْبىّ الحِمْصِىّ، (٢٣٥هـ=٨٥٠م): شاعِرٌ مُجِيدٌ، مِن شُعراءِ العَصْرِ العبّاسىّ، فيه مُجُونٌ. قيل: سُمِّىَ بدِيكِ الجِنّ؛ لأن عَيْنَيه كانَتا خَضْراوَيْن. لَم يُفارِقْ بلادَ الشّام، ولم يَنْتَجِعْ بشعره.

*المَداكَةُ، والمُداكَةُ: الأَرْضُ الكَثِيرةُ الدِّيَكَةِ.

*المَدِيكَةُ: المَداكَة.

* * *

*ديكارْت - رينيه ديكارْت Rene Descartes (١٦٥٠م): فَيْلسوفٌ فَرَنسىٌّ، يُعَدُّ رائدَ التّيّارِ العَقْلىّ فى الفِكْرِ الغَرْبىّ الحديث، نَبغ فى الرِّياضِيّات والبَصَرِيّات، وشُغل بالفيزيولوجيا وعِلْم النَّفْس، وعُرِف بنَظَرِيتِهِ فى الإدْراكِ الحِسِّىّ المكانِىّ، وذهابه إلى أنّ المُخَّ هو مَوْضِعُ الفِكْرِ. تقومُ فلسفتُه على ثُنائِيّةِ النَّفْسِ والبَدَن، أو العَقْلِ والمادّةِ. ومِن أَشْهرِ كُتُبه " مقال فى المَنْهَجِ " شرح فلسفتَه ونظريّتَه فى المَعْرِفةِ التى تقومُ

علـى الشّـك المنهَجِـىّ سـعْيًا إلى الـيَقين فـى العِلْـم والميتافيزيقا والأَخْلاق .

* * *

*الدَّيكسُ: (انظر: د ك س).

*الدَّيْكساءُ: (انظر: د ك س).

* * *

*ديكنــز – تشــارلس ديكنــز Charls Dikens (١٨١٢ – ١٨٧٠م) روائىّ انجليـزىّ، يُعَـدّ مِـن أَشْـهر كُتّاب الرِّواية فى انجلترا. بدأت شُهرتُه الأدبيّـة بنَشْـر انطباعاته عن لندن فى مجلاتٍ دَوْريّـة، وألّـف العَديـدَ مِنَ الرِّوايات الطَّويلة، من أَشْهرها: "أوليفر تويسـت"، و"ديڤد كوبر فيلد"، و"أوراق بكويك"، و"قصة مدينتين" وجَميعُهـا مُترجَـمٌ إلى العربيّـة. كما أن لـه العَديـد مِـن القَصص القَصيرة. تَمْتاز أعْمالُه الأدبيّة بوصـفِها الـدّقيق للشّخصيات، وبعَرضِها الثّرىّ للحَيـاة الاجتماعيّـة فـى مُختلَف صُورِها، وبما فيها مـن نَزْعـة عاطفيّـة وانتقـادٍ للشّرور الاجتماعيّة. وقد عَجّلت كِتاباتُه بالإصـلاحِ فـى مَيادينَ كثيرةٍ.

* * *

د ى ل

قال ابنُ فارِس: "الـدَّالُ واليَـاءُ والـلاَّمُ لَـيْسَ يَنْقاسُ".

*الدِّيلُ: حَىٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْس، وهما ديلان:

أحَدُهما: الدِّيلُ بْنُ شَنّ بن أفْصَى بـن عَبْـدِ القيس بـن أَفْصَى.

والآخرُ: الدِّيلُ بن عَمْرِو بن غَنْم بن وَديعَة بن لُكَيْز بـن أَفْصَـى بـن عَبْـدِ القَـيْس، مـنهم أهـل عُمـان، والنِّسـبةُ إليهما الدِّيلِىّ.

oوبَنُو الدِّيل ـ ويُقال فيه الدِّئُل ـ بالهمز ـ: مِـن بَنِـى بكر بن عَبْدِ مَناةِ بن كِنانة.

* * *

*الدَّيْلَعُ: (انظر: د ل ع).

* * *

*دَيْلَمُ: علمٌ على غَيْر واحِدٍ، منهم:

١– دَيْلَمُ بْنُ غَزْوان أبو غالبٍ البَصْرِىّ: مُحَدِّثٌ.

٢– دَيْلَمُ بن فَيروز الحميرىّ الجِيشانِىّ – وقيل: اسمُه فـيروز ولَقبُـه دَيْلَـم – وقيـل: هـو دَيْلَـم بـن الهَوْشَـع الصّحابىّ: له وِفادةٌ ، ونَزَل مِصْرَ، وشَـهد فتحهـا ولـه حديثٌ واحِدٌ فى الأَشْرِبَة.

*الدَّيْلَمُ: أَحدُ الشُّعوبِ الإيرانيّـة، التـى كانـت تَقْطُـن منطقَة الجِبال العالِيَة، التى تَفْصِلُ هَضْبةَ بـلادِ فـارس عن الأَراضِى الواطِئة فى سَواحِل بَحْر قَزْوين الجَنُوبيّة، وهى التى يسميها البُلْدانيون الُمسْـلِمون طَبَرِسْـتان (أى: بلادُ الجَبَل فى لُغَتِهم)، وتَمتّد شرقًا إلى إقليم جُرجان، غير أن اسم طبرستان بَطُل فى القرن السّابع الهجـرِى، واستُبدِل به اسم "مازَنْدَران". وكانت هذه المنطقة تابعـةً للَّدولة الساسانيّة، وكـان الـدَّيْلَمُ فيهـا شِـبْه مُسـتقِلّين، لمناعَةِ أَرْضِهم، ولهذا كان هـذا الإقلـيمُ آخـر مـا فَتَحـه العربُ مِن أقاليم الدّولة الفارسيّة، غـير أنـه ظَـلّ أيضًـا شِبْه مُسْتَقِلٍّ على مدى أكْثَر من قَرْن بعد الفـتحِ العربـىّ له، كما ظلَّ الدينُ المَجُوسِىّ غالبًا علـى سُـكّان غاباتـه الجبليّة وغِياضِه،حتَّى أواخر القَـرْن الثالـث الهِجْـرى. وفى أوائل القَرْن الرّابع، ومع انْتِشار الإسْلام، وتَعَـرُّب الدّيْلم، صاروا قُوّة سياسيّة وعَسْكريّة كـبيرة، فاسـتولى قُوَّادُهم على مُعْظَم أقطارِ إيـران، وبـرز مِـن بَيْـنهم بنـو بُوَيْه، الذين سَيطروا على أراضى الخِلافة العباسيّة فـى إيران (فيما عدا خُراسان)، ثم دخلـوا بغـداد فـى سـنة (٣٣٤هـ=٩٤٦م)، وحَجَـروا علـى الخَلِيفـة العباسِـىّ. وكان الدّيْلمُ شِيعةً، وظلّت دولتُهم قائِمةً أكثر من قَرْنٍ،

حتى "أزالها طُغْرُلْبَك السَّلْجُوقى"، الذى دخل بغداد سنة (٤٤٧هـ=١٠٥٥م) وخَلَعَ آخِر مُلوكِهم، وتحوّل الدّيلمُ إلى جُنودٍ مُرْتزقةٍ لدى السَّلاجِقَة.

وقد عَمِل بعضُ مؤرِّخى دَوْلَتهم على وَصْل نَسَبهم بالعَرَب، فزَعَموا أنّ جَدّهم الدّيْلَم هو ابنُ باسل بن ضَبَّة بن أُدّ، وأن الفُرْس الذين تدخّلوا فى اليَمن لطَرْدِ الأَحْباش فى نحو سنة(٥٢ق.هـ=٥٧٠م) كانوا منهم.

وورد لَفْظُ "الدَّيلم" فى نُصوص عربيّة، فُسِّر فيها بمعانٍ مُخْتَلِفة، منها قول عَنْتَرة ـ فى وصْفِ ناقته ـ:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياض الدَّيْلَمِ

[الدُّحْرُضان: ماءان لآل الزِّبرقان بن بدر].

وقال أبو العَلاءِ المعَرِّىّ:

تسامَتْ قريشٌ إلى ما عَلِمْـ
ـتَ واسْتَأْثَر التُّركُ والدَّيلمُ

وـــ: السُّودانُ.

وـــ: الأَعداءُ. (عن ابن السِّكِّيت) ومنه قولُهم: فلانٌ مِنَ الدَّيْلَمِ، و: هو دَيْلَمِىٌّ من الدَّيالِمَةِ، أى: عدوّ مِنَ الأعداء؛ لشُهْرَة هذا الجيل بالشَّرِّ.

وقيل: الدَّيْلَمُ: الأعداءُ إنْ كانوا غُرباء.

وبه أيضًا فُسّرَ بيتُ عَنْتَرَة السّابق.

وـــ: الجَيْشُ الكثيرُ، يُشَبَّهُ بالنَّمْل فى كَثْرته. يُقال: جَيْشٌ دَيْلَمٌ. قال رُؤْبةُ ـ فى مَدْحِ أبى العبّاس السَّفّاح ـ:

* قامَ بعبـــدِ اللّه حَبْلٌ يَعْصِمُهْ *
* يَأْمُرُهُ بالخَفْـــض أَوْ يُقَدِّمُهْ *
* فى ذِى قُدامَى مُرجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ *

[فى ذِى قُدامى، أى: فى جَيْش ذِى قُدامَى، والقُدامَى: مُقَدّمة الجَيْش؛ المُرْجَحِنُّ: الثَّقِيلُ الكثيرُ].

وقال المَتَنَبِّى:

ولا نَبَحَتْ خَيْلِى كلابُ قبائِلٍ
كأنّ بها فى اللَّيل حَمْلاتِ دَيْلَمِ

وـــ: الجماعةُ الكثيرةُ مِنَ النّاس، ومِنْ كُلِّ شىءٍ. وفى "اللِّسان" قال الشّاعرُ:

* يُعْطِى الهُنَيْداتِ ويُعْطى الدَّيْلَما *

[الهُنَيْداتُ: جَمْعُ الهُنَيْدَةِ، وهى: المِئَةُ من الإبل].

وـــ: النَّمْلُ. (عن ابن الأعرابىِّ). وقيل: الأَسْوَد منه.

وقيل: مُجْتَمَعُ النَّمْلِ و القِرْدان عند أَعْقار الحِياض (أصولها) و أَعَطان الإبل (مَبارِكها). قال الزَّمَخْشَرِىّ: وقالوا للنّمل و القِرْدان: دَيْلَم، لأنَّها أعداءُ الإبل .

وـــ: ذَكَرُ الدُّرّاجِ. (عن كُراع).

و قيل: ضَرْبٌ من القَطا، أو الذَّكَر مِنْه.

وـــ: الإبلُ.

وـــ: شجَرُ السَّلَمِ، يَنْبُت فى الجِبَالِ. (عن ابن شُمَيْل).

وـــ: سوادُ اللَّيْل وظُلْمَتُهُ.

وـــ: الدَّاهِيةُ. يُقال: جاءَ بالدَّيْلم، وبه فُسِّر بيتُ عَنْترة السَّابقُ.

وـــ: الموتُ.

وـــ: ماءةٌ لِبَنِي عَبْس، وقيل: حِياضٌ بالغَوْر. وبه أيضًا فُسّر بيتُ عَنترةَ السّابقُ.

o**والدَّيْلَمِيُّ:** نِسبةُ غَيْر واحدٍ، منهم:

١– أبو مُحَمَّد الحسن بن موسى بن بُنْدارٍ الدَّيْلَمِيّ: حدَّث ببغدادَ عن أحمد بن مُحمّد بن سُلْيمان المالِكِيّ وسَمِعَ منه أبو بكر البَرْقانِيّ (سنة ٣٦٣هـ= ٩٧٣م).

٢– شَهْرَ دار بن شِيرويه الدَّيْلَمِيّ: مؤلِّف "فِردَوْسُ الأخبار"، وابْنُه منصور الدَّيْلَمِيّ مؤلّف "مُسْنَد الفِرْدَوْس".

٣– فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيّ: قاتِل الأَسْودِ العَنْسِيّ، صحابِيٌّ وفَدَ على النبيّ، وحديثه فى الأشربة صحيح، تُوفِّيَ فى خِلافة عُثمان بن عفّان.

٤– مِهْيارُ الدَّيْلَمِيّ أبو الحَسَن ــ أو أبو الحُسين ــ مِهْيارُ بن مَرْزَوَيْه الدّيْلَمِيّ (٤٢٨هـ=١٠٣٧م): شاعرٌ مُجِيدٌ، فى معانيه ابْتِكارٌ، وفى أُسلوبه قُوّةٌ. جَمَع بين فَصاحةِ العَرَبِ ومَعانى العجم، فارِسِيّ الأصل، كان مَجُوسِيًّا وأسلم، على يد الشّرِيفِ الرَّضِيّ ـ فيما يُقال ـ وهو شَيْخُه، وعليه تَخَرّج فى الشِّعر والأَدب، وتشيّع، وغلا فى تَشَيُّعه. ينعتُه مُتَرْجِموه بالكاتِب، ولعلّه كان من كُتّاب الدِّيوان. له ديوان شِعْر مطبوع.

* * *

***دَيْلَمَان:** قريةٌ بأَصْبَهان، من قُرى خَرْجان، نُسِب إليها:

o **أبو مُحمّد عبدُ الله بن إسحاق بن يُوسُف الدَّيْلَمانِيُّ:** مُحدِّث، رَوَى عن أبيه، ورَوَى عنه أبو عمرو بن حكيم المَدِينِيّ.

* * *

د ى م

***دامَتِ** السَّماءُ ـِـ دَيْما: أمْطَرت مَطَرًا دائمًا. (وانظر: دوم).

***دَيَّمَتِ** السَّماءُ: دامَت. (وانظر: دوم).

***الدِّيمَةُ:** (انظر: دوم).

***الدَّيْمُومَةُ:** (انظر: دوم).

* * *

***الدِّيماجُوِيا:** الخَطابَةُ السِّياسِيَّةُ المُثِيرةُ لِعَواطِف الدَّهْماءِ.

* * *

***الدَّيْماسُ، والدِّيماسُ:** الكِنُّ. وقيل: السَّرَبُ المُظْلِمُ. وفى الخَبر ـ فى صِفَة الدَّجّال ـ: " كأنَّما خَرَجَ مِن ديماسٍ".

وقيل: الحَمَّامُ. وفى خَبرِ الإسراء، قال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يَنْعَتُ عِيسى ـ عليه السّلام ــ: "رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كأنَّهُ أُخْرِجَ من دِيماسٍ".

وـــ: القَبرُ. يُقال: وقَع فى الدَّيْماس.

(ج) دَماميسُ (لِمَنْ كَسَر الدّالَ)، ودَياميسُ (لِمَنْ فتحها).

وـــ: اسْمُ سِجْنٍ كان لِلحَجّاجِ بن يُوسُفَ الثَّقفيِّ، سُمِّيَ به لظُلْمَتِه، على التَّشْبيه.

قال جَحْدَرُ بن مُعاوية العُكْلِيُّ اللِّص يَصِفه،ـ وكان قد سُجن فيه ـ:

إنّ اللّيالى نَجَت بى – وَهْى مُحْسِنةٌ
لا شكّ فيه ـ مِنَ الدِّيماس والأَسَدِ
كأنّ ساكِنَه ـ حَيًّا حُشاشتُه ـ
مَيْتٌ تردّد منه السمُّ فى الجسدِ

***دِيماسُ:** اسمٌ لغَيرِ واحدٍ، منهم:

١– أليكساندر ديماس "الأب" Alexandre Dumas (Père) (١٨٧٠م): روائِيٌّ وكاتِبٌ مَسْرحِيّ فرَنسيّ، عَلّم نَفْسَه بنَفْسِه، وتأثَّر بقراءَاته لشكْسبير، ووالتر سكوت، وشِيللر، بَدأ بالكِتابَة المسرحيَّة، ثم اتّجه لِكتابة الرِّوايات التاريخيّة المُعتمِدة على القصص العاطفيّة والتى تتناول جَوانبَ من تاريخ فرنسا قبل الثّورة وبعدَها ومن أشْهرها "الكونت دى مونت كريستو"، و"الفرسان الثلاثة".

٢– أليكْساندر ديماس "الابن" Alexandre Dumas (fits) (١٨٩٥م): وهو ابن المُتَقدِّم ذِكْرُه، ورث عن أبيه مَلَكَته الأدبيَّة، واتّجه بكلّ طاقاتِه للكِتابة المسرحيّة، وكان لظُروفِ مولدِه غيرِ الشّرعيّ تأثيرٌ فى اصْطِباغِ أدبه بصِبغَةٍ وَعْظِيَّة أخلاقِيّة. مِن أشهر رواياتِه المسرحيّة " غادة الكاميليا" ، و" الابن غير الشرعيّ" وفيها لمحات من سِيرته الذاتيّة.

٣– **جان أندريه بتيست ديماس**(١٨٨٤م): كِيمائىّ فَرنسىّ، صَنَّف الموادّ العُضويّة، ووضَع نظريّة "الإحلال الذرِّىّ".

***الدِّيماسِىّ: – ويُقال: الحَمّامِىّ –: نِسبةُ أبى الحَسَن مُحمّد بن عُمر بن عَبدِ العَزيزِ الدِّيماسِىّ العَسْقلانىّ:** محدِّث يروى عن أبى الدَّرداء هاشم بن مُحمّد بن يَعلى الإمام وغيره، وروى عنه أبو بكر المُقرئ الأَصْبهانىّ.

* * *

***دَيْمَرْت:** ضاحيةٌ مِن نواحى أصْبَهان، وفيها يقولُ الصّاحبُ بن عَبّاد:

يا أصبهانُ سُقِيتِ الغَيْثَ مِنْ بلدٍ
فأنْــت مَجمعُ أَوْطارى وأوْطانِى
ذَكَرْتُ دَيْمَرتَ إذ طالَ الثّواءُ بها
وأين دَيْمَرتُ مِن أكنافِ جُرجانِ ؟

* * *

***ديموجرافيا** Demography (E): عِلْمٌ يبحثُ فى السُّكّان، مِن حَيْث أعدادِهم، والتَّغَيرات التى تَطْرأُ عليهم، والعوامِل التى تَنْشأ عنها هذه التَّغَيُّرات. كما يُعْنى بدراسَة التَّركيب السُّكَّانِىّ بتقسيم السُّكانِ إلى مَجْموعاتٍ مُتماثِلةٍ على أساس النَّوْعِ، والسِّنِّ، والحالَةِ الاجتماعِيّة، والتّوزيع المِهَنىّ والتّعليمىّ والدِّينىّ، حتى تبدو الصِّفاتُ السَّكانيّة واضِحةً، ويَتَيسّر تحديد ما يَتَرتّب عليها من أثارٍ اقْتصاديّةٍ وأوضاعٍ اجْتماعيّةٍ.

وهو أنواعٌ:

ديموجرافيا تاريخيّة: تَعْرِضُ للسُّكّان قَبل الإحْصاءات الحَديثَةِ.

ورياضيّة: تدرس تطوّر السُّكّان تطوّرًا عدديًّا.

ووصفيّة: تُبيّن خصائِصَ السُّكانِ ومميزاتِهم.

* * *

***الدِّيمُوقْراطِيّة:** democracy (سِياسِيًّا): إحْدى صُور الحُكْم التى تَكونُ فيها السِّيادةُ للشّعب. (مج).

وـــ (اجْتِماعيًّا): أسْلُوبٌ فى الحياةِ يقومُ على أساس المُساواة، وحُرِّيَّة الرّأى والتَّفْكير. (مج).

واشْتَقوا منه الفِعْل فقيل: دَقْرطَ الحُكْم، و: مَقْرَطه: جعله ديموقراطيًّا.

* * *

د ى ن

(فى الحبشيّة dayana (دَيَنَ): أَدَانَ، قضَى، عاقَب، حَكَمَ. وفى العبريَّة dīn (دِينْ) أو dān (دَانْ): حَكَمَ، أَخْضَعَ، قَضَى. ومنه dīn (دِينْ): حُكْم، قَضَاء و dayyān (دَيَّانْ): قَاض. وفى السريانيّة dōn (دُونْ) و dān (دَانْ): قَضَى، حَكَمَ. وفى السريانيّة أيضًا dnā (دْنَا): دَانَ، اعْتَقَدَ، اتَّبَعَ دِينًا).

١- الانْقِيادُ والذُّلّ .

٢- القَرْضُ .   ٣- المِلَّةُ .

قال ابنُ فارس: "الدَّالُ واليَاءُ والنُّون أَصْلٌ واحِدٌ، يَرْجِع إليه فُروعه كُلُّها، وهو جِنسٌ مِن الانْقِياد والذُّلّ".

*دانَ فلانٌ ــــ دَيْنًا: ذَلَّ. وقيل: خَضَعَ وذَلَّ. قال الفِنْدُالزِّمَّانِيّ ـ فى حَرْب البَسُوس ـ:

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ
فأمْسَى وهو عُرْيانُ
ولم يَبْقَ سِوى العُدْوَ
انِ دِنَّاهُم كما دانوا

وقال أحمد شوقى:

عارَضْتُهُنَّ ولِى فؤادٌ عُرْضَةٌ
لِهَوَى الجَآذِرِ دانَ فيه ودِينا

[الجآذِرُ: جَمعُ جُؤْذُر، وهو وَلَدُ البَقَرة الوَحشيّة، تُشبَّه به المرأةُ فى جمال عَينيها].

و ـــ: عَزَّ. (ضدٌّ). قال أحمد شوقى:

بنو أُمَيَّةَ للأَنْباءِ ما فَتَحُوا
وللأَحادِيثِ ما سادُوا وما دانُوا

و ـــ: أَطاعَ.

و ـــ: عَصَى. (ضد).

و ـــ: أصابه الدِّينُ (وهو داءٌ).

و ـــ: اسْتَقْرَضَ وصارَ عليه دَيْنٌ. وفى خَبر عُمرَ ـ رضى اللّهُ عنه ـ حين اسْتَشْهَدَه الجُهَنِيُّ: "لا أَشْهدُ، هذا يَدينُ، ولا مالَ له، إنّما المالُ مالُ أبيه".

وقيل: كَثُرَ دَيْنُه.

فهو دائِنٌ (بمعنى مَدِين)، ومَدِينٌ، ومُدانٌ، . ومَدْيُونٌ (الأخيرة تَميمِيَّة).

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيّ:

نَدِينُ ويَقْضِى اللّهُ عَنَّا، وقد نَرَى
مَصارِعَ قَوْمٍ لايَدِينُونَ ضُيَّع

وفى "التّهذيب" قال الشّاعِرُ:

وناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتأْرِبٍ عَضَّه السُّلْطانُ مَدْيون

[ناهزُوا: انتهَزوا؛ التِّرْعيّةُ: الذى يُحسنُ رَعْى الإبل؛ الرَّهِقُ: الذى به خِفّة وحِدّة؛ المُسْتَأْرِبُ: الذى أحاط الدّيْنُ به مِن كُلّ ناحية].

وقيل: اشْتَرى بالدَّيْنِ. وحُمِل عليه خبرُ عُمرَ السَّابق.

و ــ: اعْتادَ خَيْرًا أو شَرًّا.

و ــ بكذَا دِينًا ودِيانَةً: اتَّخَذَه دِينًا، وتَعَبَّدَ بِهِ. فَهُو دَيِّنٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

تَوهَّمتَ يا مَغْرورُ أنَّك دَيِّنٌ

علىَّ يَمينُ اللهِ مالكَ دِينُ

و ــ لفلان دَيْنًا: انْقَاد وأَطاعَ.

قال أحمد شوقى ـ يمدحُ الخديوى عبّاس حِلْمى وقد عَزم الحَجّ ـ:

عَنَتْ لَكَ فى التُّرْبِ المُقَدَّسِ جَبْهةٌ

يَدِينُ لها العاتِى مِنَ الجبَهاتِ

[عَنَت: خَضَعَت وذَلَّت].

ويُقال: دانَتِ الرَّعِيَّةُ للسُّلْطان. قال عَمْرُو ابن كُلثوم:

وأيَّامٍ لنا غُرٍّ طِوالٍ

عَصَيْنا المَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينا

ويُقال: دان العَبْدُ لِلَّهِ دِيانَةً: تَعَبَّدَ وانْقادَ.

و ــ لِفُلانٍ مِن فُلانٍ: اقْتَصَّ له منه.

وفى خبر سَلْمانَ: "إنّ الله لَيَدِينُ للجَمَّاءِ مِن ذاتِ القَرْنِ". (الجَمّاءُ: التى ذَهَبَ قرناها).

و ــ فلانٌ النّاسَ دِينًا، ودَيْنًا: حَمَلهم على الطّاعَةِ. يُقال: دِنْتُهم فَدانُوا.

ويُقال: دانَ فلانٌ نَفْسَه. وفى خَبرِ الحَجِّ: "الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَه، وعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ".

ويُقال: دانَ السُّلْطانُ الرَّعِيَّةَ. قال الأَعْشَى ـ يَمدحُ ـ:

هوَ دانَ الرِّبابَ إذْ كَرِهُوا الدِّيـ

ـنَ دِراكًا بغَزْوَةٍ وصِيالِ

[الرِّبابُ: أحياءٌ مِن ضَبّة تعاهَدوا؛ الصِّيالُ: القِتالُ].

و ــ فلانًا: أَذَلَّه واسْتَعْبَدَه.

وقيل: حَمَلَه على ما يَكْرَه.

وفى "المقاييس" أنشد ابن فارس:

* يادِينَ قَلبِكَ مِن سَلْمى وقد دِينا *

قال: معناه: ياهذا دِينَ قلبُك. أى: أُذِلّ.

و ــ: أَطاعَه.

و ــ: ساسَه. (كأنه ضِدّ).

و ــ: حاسَبَه.

وقيل: جازاه بما صَنَعَ.

قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

كُنْ صاحبَ الخَيْرِ تَنْويه وتَفْعَلُه

مع الأنامِ على ألاّ يَدِينُوكا

ويُقال: دانَه بِفِعْلِه. وفى القرآن الكريم: ﴿أإذا مِتْنَا وكُنَّا تُرَابًا وعِظَامًا أإنَّا لَمَدِينُونَ﴾. (الصّافات/٥٣).

وفى المثل: "كما تَدِينُ تُدانُ". يُضربُ فى المُجازاة بالمِثْل. وفى "اللّسان" قال خُوَيْلِدُ ابن نَوْفَلٍ الكِلابىّ للحارِث بن أبى شَمِرٍ الغَسّانىّ:

يا حارِ أيْقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ

واعْلَم بِأنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ

و ـــ: خَدَمَه.

و ـــ: أحْسَنَ إليه.

و ـــ: أقْرَضَه، أو أعطاه الدَّينَ إلى أجَلٍ.

و ـــ: اسْتَقْرَض مِنْه. (ضِدٌّ).

و ـــ الشَّىءَ: مَلَكَه. يُقال: دانَ الرجلُ أمْرَه. وفى القرآن الكريم: ﴿فَلَوْلَا إنْ كُنْتُم غَيْرَ مَدِينِينَ﴾. (الواقعة/٨٦).

و ـــ الإسلامَ دِينًا: تَعَبَّدَ بِه. وفى القرآن الكريم: ﴿ ولايَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ ﴾. (التوبة/٢٩).

و ـــ فلانًا للشىء: عَوَّدَه إيّاه. قال أبو الرُّبَيْس التَّغلبىّ ـ يصِفُ ناقةً ـ:

نَجيبَةُ عَبْدٍ دانَها القَتَّ والنَّوَى

بيثربَ حَتَّى نَيُّها مُتَظاهِرُ

[القَتُّ هنا: العُشْبُ، رَطْبُه ويابِسُه؛ النَّىُّ: الشَّحْم].

*دِينَ فلانٌ: عُوِّدَ عادةً. وفى "العَيْن" قال الخليل: لم أسْمَع منه فِعْلاً إلاّ فى بيتٍ واحدٍ، قال الشّاعِرُ:

* يا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينَا *

و ـــ: كَثُرَتْ عليه الدُّيونُ. فهو دائِنٌ، ومَدِينٌ، ومَدْيُونٌ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ:

قالتْ أُمامَةُ مالِجِسْمِكَ شاحِبًا

وأراكَ ذا هَمٍّ ولَسْتَ بدائِنِ

وفى "الأفعال" للسَّرقسطى قال الرّاجِزُ:

* إنَّ المَدِينَ غَمُّه طَــرِىٌّ *

* والدَّيْنُ داءٌ كاسْمِه دَوِىُّ *

[طَرِىّ هنا: مُتجدِّدٌ؛ داء دَوِىّ: شَديدٌ].

و ـــ المَلِكُ: ذَلَّت له الرَّعِيَّةُ وأطاعَتْه.

*أَدانَ فلانٌ: اسْتَقرَضَ، وأَخَذَ بِدَيْنٍ.

ويُقال: أدانَ فلانٌ فلانًا: اسْتَقْرَضَ منه. فهو مَدِينٌ، أى: مُسْتَدِينٌ. قالَ سُوَيد بن الصّامِتِ الأَنْصارِىّ:

أَدِينُ ومادَيْنِى عليكم بمَغْرَمٍ

ولكِنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

[الشُّمُّ: العالِيةُ، الجِلادُ: الشَّديدةُ القويّـةُ؛ القَراوِحُ مِنَ النَّخيلِ: التـى طالَـت وانْجَـرَدَ كَرَبُها، يعنـى أنّ سَـدادَ دُيونـه مِـنْ جَنَـى نَخْلِه].

وـــ: باعَ القَوْمَ إلى أَجَلٍ، فصار لَـه عَلَـيْهم دَيْنٌ.

وـــ: أَعْطَى الدَّيْنَ إلى أَجَلٍ. قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلىّ:

أَدانَ وأَنْبأه الأَوَّلُون
بأَنَّ المُدانَ مَلِىٌّ وفِىٌّ

[الـمَلىُّ: الغَنِىّ المُتَموِّلُ].

ويُقال: أَدانَ فلانًا. فهو دائِـنٌ. قـال مَعْـنُ ابنُ أَوْسٍ المُزَنىّ:

أَخَذْتُ بعَيْنِ المَالِ حتَّى نَهِكْتُه
وبالدَّينِ حتّى ما أكادُ أُدانُ

وـــ فلانًا: حَكَم بإدانَتِـه وعُقُوبتـه. يُقـال: أدانَتِ المَحْكمةُ المُتَّهم: قَضَت بأنّـه مُـذْنِبٌ يَسْتَحِقّ العُقوبة.

وـــ الأَمْرَ: استَنْكَره. يُقال: أدانَـت مُنظَّمـةُ الأمم المتّحِدة دولة كذا.

*دايَنَ فلانٌ فُلانًا مُدايَنَـةً، ودِيانًـا: عامَلَـه بالدَّيْن.

وقيل: أَقْرَضَ كُلٌّ مِنهُما الآخَرَ: قال مالِـكُ ابن خالدٍ الهُذَلِىّ:

فأَىُّ أُناسٍ نالنا سَوْمُ غَزْوِهم
إذا عَلِقُـــوا أَدْيانَنا لا نُدايِنُ
أَبَيْنا الدِّيانَ غَيْرَ بيضٍ كأَنَّها
فضولُ رِجاعٍ رَقْرَقَتْها السَّنائِنُ

[السَّوْمُ: السَّيْر، رِجـاعٌ: واحِـدُها رَجْـعٌ، وهـو هنـا الغَـدِيرُ، رَقْرَقَتْهـا: حَرَّكَتْهـا؛ السَّنائِنُ: الرِّياحُ الضَّعِيفَة، مفردها سَنِينةٌ].

وقال أيضًا ـ وذَكَر طَيْفَ الحَبيبةِ ـ :

يُوافِيكَ منها طارِقٌ كُلَّ ليلةٍ
حَثِيثٌ كما وافَى الغَرِيمَ المُداينُ

وقال رُؤْبَةُ:

* دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضَى *
* فمَطَلَـتْ بَعْضًا وأَدَّت بَعْضا *

وـــ: جازاه.

وـــ: حاكَمَه.

*دَيَّنَ فلانٌ فُلانًا: أَقْرَضَه.

وـــ: وَكَلَه إلى دِينِه. وقيل: تَرَكَه وما يَدِينُ به، ولم يَعْتَرِض عليه فِيما يَراه سـائِغًا فـى اعْتِقادِه.

وـــ الحـالِفَ: نَـوَّاه، أى: وكلَـه إلى نِيّتـه فيما حَلَف.(عن ابن الأعرابىّ).

وـــ فلانًا فى القَضاءِ: صَدَّقَه.

ويُقال: دَيَّنه فيما بَيْنَه وبين اللّه.

وـــ الشّيءَ: مَلَّكَه إيّاه. قال الحُطَيْئةُ ـ يَهْجُو أُمَّهُ ـ:

لقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حتّى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِين

ويُرْوَى: " لقد سُوِّسْتِ ".

وـــ القَوْمَ: ولاَّه سِياسَتَهُم .

*ادَّانَ الرّجلُ: أَخَذَ بالدَّيْن. وأصلُه "ادْتانَ"، على "افتعل"، أُبدِلت تاءُ الافتعال دالاً وأُدغمت في الدّال.

وـــ: اقتَرَضَ. وفي خَبرِ عُمَر ـ رضي اللّه عنه ـ عن أُسَيْفِع جُهَيْنَة: "فادَّانَ مُعْرِضًا".

أي: اسْتَدانَ مُعْرِضًا عن الوفاءِ.

وقال ابن الرُّوميّ ـ يمدحُ إسماعِيلَ بن بُلْبُل ـ:

كَمْ ضَنّ بالفَرْضِ أقوامٌ وعندَهُمُ
وَفْرٌ، وأَعْطى العَطايا وهو يَدّانُ

[الفَرْضُ: العَطِيَّةُ].

وـــ: كَثُرَ عليه الدَّيْنُ. وفي "المقاييس"، قال الشّاعِرُ:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتانُ أَمْ يَنْبَرِى لنا
فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُزَّت مَضاربُهْ

[نَعْتانُ: نَشْتَرِى بثمنٍ مُؤَجَّل].

وـــ: اشْتَرَى بالدَّيْن.

وـــ: باعَ بالدَّيْن. (ضِدّ).

ويُقال: ادّان القومُ: تَبايعُوا، أَو تَعاملُوا بالدَّيْن.

*تَداينَ القَوْمُ: تَبايعوا، أو تَعامَلُوا، أو أَخَذُوا بالدَّيْن. وفي القرآن الكريم: ﴿يا أيّها الذين آمَنُوا إذا تَدايَنْتُم بدَيْنٍ إلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكتُبُوه﴾. (البقرة/٢٨٢).

*تَدَيَّنَ فلانٌ: اسْتَقْرَضَ وأخَذَ دَيْنًا.

قال المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ (مُحمّد بن عُمَيْرة):

يُعَيِّرُنِى بالدَّيْن قَوْمِى وإنّما
تَدَيَّنْتُ فى أَشْياءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا

ويُروى: "وإنّما دُيُونِى ...".

وـــ بكذا: دانَ به. فهو مُتَدَيِّنٌ. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّيّ:

وما دانَ الفَتى بحِجىً ولكن
يُعَلِّمُه التَّدَيُّنَ أَقْرَبوه

*اسْتَدانَ فلانٌ: أَخَذَ الدَّيْنَ.

وـــ اقْتَرَضَ. وفي "المحكم"، قال الشّاعِرُ:

فإنْ يَكُ ياجَناحُ عَلَيَّ دَيْنٌ
فعِمرانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

وـــ فلانًا: اسْتَقْرَضَ منه.

وـــ: اسْتَقْضاه الدَّينَ.

الـدَّائِنُ: الـذى يَسْـتَدِين. (فاعِـلٌ بمعنـى مَفْعول).

وـــ : الَّذِى يقْضى الدَّيْن (ضِدٌّ).

(ج) دائِنُون.

الدِّيانَةُ: مايَتَدَيَّنُ به الإِنْسانُ.

الدَّيْنُ: ما لَه أَجَلٌ.

ويُقال: بِعْتُه بِدَيْن: بتَأْخِير.

وفى القرآن الكريم: ﴿ياأَيُّها الذينَ آمَنُوا إذَا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوهُ﴾. (البقرة/٢٨٢). وفيه أيضًا: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِى بها أو دَيْنٍ﴾. (النساء /١١).

وـــ: القَـرْضُ ذو الأجَـل. قـال بشّـار بـن بُرْد:

طالَبْتُها دَيْنِى فأَلْوَت به
وعَلّقَت قلبى مع الدَّيْنِ

وـــ: ثَمَنُ المَبِيعِ.

وـــ: كُلُّ مالَيْسَ حاضِرًا.

يُقـال: أَبِعْـتَ بِـدَيْنٍ أَمْ بعَـيْنٍ.؟ قـال ابـن الرُّومِىّ:

ولم نَبِع قَطُّ دُنْيانا بآخِرةٍ
ومِثْلُنا لا يَبيعُ النَّقدَ بالدَّيْنِ

وـــ (شَرْعًا): كُلُّ ما ثَبَتَ واسْتَقَرَّ فى الذِّمَّةِ، كالصَّداقِ، والغَصْب.

وـــ: المَوْتُ؛ لأَنَّه دَيْنٌ على الجَميعِ.

يُقال: رَماهُ اللّـهُ بدَيْنِه.

(ج) أَدْيُنٌ، ودُيُونٌ.

قال ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْد ـ يَصِفُ النَّخْلَ ـ:

تُضَمَّنُ حاجات العِيال وضَيْفِهم
ومَهْما تُضَمَّنْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِى

o**والدَّيْنُ العامّ** Public Debt (E): مَجموعُ ما تَرْتَبطُ به الحُكومةُ مِن التزاماتٍ ماليّـة عـن طَريـق الاقـتراض. وبـذلك لايُعْتـبرُ مِـنَ الـدِّيون العامَّـة العُمْلَـةُ المُصَـدَّرة أو المبالِغُ المُسْتَحَقّة عن توريدِ سِلَعٍ أو خِدْماتٍ.

الدِّينُ: الدِّيانَةُ.

وقيل: اسْمٌ لجَميعِ مـا يُعْبَـدُ بـه اللّــهُ عَـزَّ وجَلّ. وفى القرآن الكريم: ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غَيْـرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾.

(آل عمران/٨٥).

وـــ: المِلَّةُ. قال ابن الرُّومِىّ :

هَبِينِى كنتُ أَهْضِمُ فيكِ عِرْضِى
أأَهْضمُ ضِلَّةً عِرْضِى ودِينى ؟ !

وـــ: الإِسْـلامُ. وفـى القـرآن الكـريم: ﴿إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّهِ الإِسْلامُ﴾. (آل عمران/١٩).

وفيـه أيضًـا: ﴿اليـومَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِيـنَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِى ورَضِيتُ لَكُم الإِسلامَ دينًا﴾. (المائدة / ٣).

وـ: التَّوْحِيدُ. وقيل: الـدِّينُ هـو الاعْتِقـادُ بالجَـنانِ، والإقْـرارُ باللِّسـانِ، وعَمَـلُ الجوارِحِ بالأَرْكانِ.

وـ: السِّيرَةُ.

وـ: الدَّأْبُ والعادَةُ والشَّأنُ. يُقال: مازالَ ذَلِكَ دِينُه. قال امرؤُ القَيْس:

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَلِ

[مأسَلُ: موضِعٌ].

ويُروَى: "كَدَأْبِكَ ...".

وقال المُثقِّبُ العَبْدىّ - يذكُر ناقَتَه -:

تَقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى
أَهَذا دِينُه أبدًا ودِينِى؟!

[دَرَأ: بَسَط؛ الوَضِينُ: حِزامٌ تُشَدُّ به النَّاقةُ استعدادًا للرّحيل].

وقال كَعْبُ بن زُهير - يصِفُ صائدًا سدَّد سَهْمه إلى قَطيعِ حُمُرٍ وَحْشيّة - :

فَمَرَّ على نَحْرِه والذِّراعِ
ولم يكُ ذاكَ له الفِعْلُ دِينا

[مَرَّ: يعنى: سَهْمَ الصّائدِ على نَحْرِ قائدِ القَطيعِ وذراعِه، وقولُه: ذاكَ يعنى الخطأ، أى أنه أَخطأ الرَّمْيةَ على غَيرِ عادتِه].

وـ: الحالُ. قال النَّضْرُ بن شُمَيْل: "سألتُ أعرابيًّا عن شىءٍ: فقال: لو لَقِيتَنى على دِينٍ غيرِ هذه لا خبرتُك". وقال عَمْرو بن قَمِيئة:

وأَنِّى أَرى دِينِى يُوافِقُ دِينَهُم
إذا نَسَكَتْ أَفْراعُها وذَبِيحُها

[أَفْراعُ: جَمْعُ فَرَعٍ، وهو ذِبْحٌ كان يُذْبَح إذا بَلغتِ الإبلُ ما يتمنّاه صاحبُها].

وقال ابن مُقْبل:

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكلِّفها
إلاَّ المَرانَةَ حتّى تَعْرف الدِّينا

[المَرانةُ: اسمُ هَضْبةٍ، يُريد لا أُكلِّفها أن تَبْرحَ ذلِكَ المكانَ].

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة - يصِفُ حُزْنَه -:

وعاوَدَنِى دِينِى فَبِتُّ كأَنَّما
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

[الشِّرْعُ: الوَتَرُ. يُريدُ: كأنّ فى صَدْرِى دَوِىَّ عُودٍ لأوْتاره رَنّة، مِمَّا فى نَفْسى مِنْ هُمومٍ].

وـ: الوَرَعُ.

وـ: الطَّاعَةُ. وفى خَبرِ الخَوارجِ: "يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّة".

وقال زُهَيرُ بن أبى سُلْمى - يُهَدِّدُ الحارثَ ابن وَرْقاء لاسْتِلابه إبِله -:

لَئِنْ حَلَلْتَ بجوٍّ فى بَنى أَسَدٍ

فى دِينِ عَمْرٍو وحالَت بَيْنَنا فَدَكُ

لَيأتينَّكَ منّــى مَنْطِقٌ قَـذَعٌ

باقٍ كمــا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

[جَوّ، وفَدَك: مَوْضِعان؛ مَنْطِقٌ قَـذَعٌ: هِجـاءٌ قَبيحٌ؛ القُبْطِيّة: كُلّ ثَوْبٍ أَبْيض؛ الـوَدَكُ: الدَّسمُ].

وقال الحُطَيْئةُ:

أَقاموا بها حَتَّى أَبَنَّت دِيارُهم

على غَيْرِ دِينِ ضاربٍ بجِران

[أَبَنَّتْ دِيارهُم: صارَ بها البَنَّةُ وهى البَعْـرُ، يعنى: طالَ مُقامهم فيهـا؛ وضـربَ الـبعيرُ بجِرانهِ: أَلْقى عُنُقَـه علـى الأَرْض مُسْـتقرًّا. يُريد أنَّهم علـى طُـول مُكْـثهم وإقـامَتهم لم يَدينوا لأحدٍ بالطَّاعة والوَلاءِ].

وــ: المَعْصِيَةُ.

وــ: الإِكْراهُ والقَهْرُ. (ضِدّ)

وــ: الغَلَبَـةُ والاسْـتِعْلاءُ، وبـه فُسِّـر قولُـه تعالى: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. (الفاتحة/٤) .

وــ: السُّلْطانُ.

وــ: الحُكْمُ.

وــ: التَّدْبيرُ.

وــ: القِصاصُ.

وــ: الحِسابُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ﴾. (التوبة/٣٦).

وــ: القَضاءُ. وفى القرآن الكريم: ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاه فى دِينِ المَلِكِ ﴾.(يوسف/٧٦).

وــ الدَّاءُ. (عن اللِّحْيانِىّ). وبـه فَسَّـر قَـولَ الشّاعِر:

* يادِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينا *

وــ: الجَزاءُ والمُكافأَةُ. وقيل: الجَزاءُ بِقَـدْرِ الفِعْلِ. وبه فُسِّـر قولـه تعـالى: ﴿مَالِـكِ يَـوْمِ الدِّينِ ﴾. (الفاتحة/٤).

وــ: الذُّلُّ، والانْقيادُ.

وــ: المُواظِبُ مِنَ الأَمْطارِ، وهو مـا تَعاهَـدَ مَوْضِـعًا لا يَـزالُ يُصِـيبُه، فصـارَ ذلـك لـه عادَةً. (عن اللّيث) .

وــ (إصطلاحًا) Religion: ما يُعَبِّرُ عن المُطْلَق فـى إطلاقِه، وعن المَحْـدُود فـى محدوديَّتِـة، وعـن العَلاقَـةِ بينهما. فهو نِظامٌ اجتماعِىّ يقومُ على وُجودِ مَوْجـودٍ أو أَكْثَر أو قُوى فَوْقَ الطّبيعَةِ، ويُبـيِّنُ العَلاقـاتِ بـين بَنـى الإنسان وتِلْك المَوْجُودات.

ويتّصفُ أىُّ دِين بمايلى :

١- مُمارَسة شَعائِرَ وطُقوسٍ مُعيّنةٍ.

٢- الاعتقادُ فى قِيمةٍ مُطلقةٍ لا تَعْدِلها قيمة أُخرى.

٣- ارْتباطُ الفَرْدِ بقوّةٍ روحيّة عُلْيا.

(ج) أَدْيانٌ.

وفــى المَثــلِ: "ذَهَبَــت هَيْــفٌ لأَدْيانِهــا"

(الهيْــفُ: ريــحُ السَّــمُوم، وعادَتُهــا أنَّهــا تُجَفِّف كـلَّ شـىءٍ وتُيْبِسُـه). يُضْـرَبُ فـى إقبالِ المرء على نَفْسه وهواها.

وقـال ابـن الرُّومِـىّ ـ يـذكُرُ تقلُّـبَ الـدَّهر، ويشبِّهه بطَبْع النِّساء ـ:

حالاً فحالاً، كذا النِّسوانُ قاطِبةً

نواكِثٌ دِينُهُنّ الدَّهْرَ أديانُ

ويُقال: قَوْمٌ دِينٌ: دائِنُونَ.

و: قَوْمٌ دِينٌ: مُطِيعُونَ مُنْقادُون.

وفى "المقاييس" قال الشّاعِرُ:

* وكانَ النَّاسُ إلاَّ نَحْنُ دِينا *

o**والدِّينُ السَّماوىّ**: وضعٌ إلَهِـىٌّ سـائقٌ لـذوى العُقول باختيـارهم المَحْمـودِ إلى الخَـير بالـذّاتِ قَلْبيًّا كـان أو قالبيًّا.

وهو – باعْتباره حالةً نَفْسِيّة –: التَّدَيُّنُ، أى: الإيمـانُ بذاتٍ إلهيَّةٍ جَديرةٍ بالطّاعةِ والعِبادةِ.

أمـا – باعتبـاره حَقيقـةً خارجيَّـةً – فهـو: جُملـةُ النَّواميسِ النظريَّة التى تُحَدِّدُ صِفات تلك القوّة الإلهيّة، وجُملةُ القواعِد العمليّة التى تَرْسِم طريق عبادتِها.

o**ويَــومُ الــدِّين**: يَــوْمُ الجَــزاءِ. وهــو يــومُ الحِسابِ. وفى القرآن الكريم: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. (الفاتحة/٤).

*** الدِّينَــةُ**: الـدَّيْنُ. يُقـال: جِئْـتُ أَطْلُـبُ الدِّينَةَ.

ويُقال: ما أَكْثَرَ دِينَتَه.

ويُقال: بِعْتُهُ بدِينَةٍ، أى: بتَأْخير.

وـــ: سببُ المَوْتِ، يُقال: رأيـتُ بفلانٍ دِينَةً.

وـــ: العادَةُ. قال أبو شِهابٍ المازنىّ:

أَلا ياعَناءَ القَلْبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ

ودِينَتِهِ مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ

(ج) دِيَنٌ. قال رِداءُ بنُ مَنْظُورٍ:

فإنْ تُمْسِ قَدْ حال عن شأْنِها

شؤونٌ فَقَدْ طالَ منها الدِّيَنْ

*** الدِّينىّ ـ التَّعْليمُ الدِّينىّ**: هـو التّعليمُ الـذى كانت تَنْهضُ بـه المؤسَّسـاتُ التّعليميّـةُ التّقليديّـة فـى العـالَمِ العربـىّ، كـالحَرَمَين الشّـريفَين، والأَزْهـر، والزّيتُونـة، والقرويين ونحوها. وتُقَدِّم:

١– العلومَ الدِّينيّة .

٢– العلومَ العقليّة: كالفلسفة، والمنْطِق، ونحوهما.

٣– العلومَ الرِّياضيِّة: كالحِسـابِ، والهَنْدسَـة والجبر، ونحوها.

٤– بَعضَ العُلـومِ التّجريبيّـة: كالطّبيعـةِ، والكيميـاءِ، والفلك، ونحوها.

٥– بعـضَ العلـومِ الإنْسـانيّة والفنيّـة: كالتّـاريخ، والجُغرافيا، والآداب، والموسيقى، ونحوها.

ومُنذُ القَرْن التّاسع عَشَر ظهر مايُعرف بالتّعليم المَدَنىّ أو الحَديثِ الـذى اهـتّم بـالعلومِ الرِّياضيّة، والتّجريبيّـة، والإنْسـانيّة، وكـاد التَّعلـيم الـدِّينىّ أن ينحَصِـر فـى الدِّراساتِ الدينيّة لولا مُحاولات التّقريب بين التّعليمين منذ الشّيخ مُحمّد عبده وحتّى الوقتِ الحاضرِ.

oوالعلومُ الدِّينيّة: يُستعملُ هذا المُصْطلح بمفهُومين:
الأوّل: العُلوم التى تَدرسُ الشّريعةَ الإسلامية، كأُصول الدِّين، وأُصول الفِقْه ونحوها — وتُسَمّى "عُلوم المقاصِد" أو تُعين على دراستها كعلوم اللُّغة العربيّة والتّاريخ والمَنْطِق ونحوها، وتُسَمّى "علوم الأدوات".
والثّانى — وهو الجَديرُ بوَصْف الدينيّة —: يَقْتَصِر على "علوم المقاصد" وهى علومٌ خمسة.
أ— اثنان منها يتوافران على دِراسَة الشّريعة الإسلاميّة، مِن حيث مصادرها، إلهيّة كانت أو نَبويّة، وهما "علوم القرآن الكريم" و"علوم السُّنَّة النبويّة".
ب — واثنان يتوافّران على دِراسَة الأحكام المُتَضَمَّنة فى النُّصوص القرآنيّة والنبويّة، بحسب نوع الحُكم المُستَخْلَص، اعتقاديًّا كان أَمْ عمليًّا، وهما: "علم أصول الدين"، و"علم الفِقه".
جـ— وعِلْمٌ يحدِّد قواعِدَ اسْتِخْلاص الأحكام بنوعيها ـ اعتقاديّة أو عمليّة ـ من المصادِر بنوعيها ـ إلهيّة أو نبويّة ـ وهو علم "أُصول الفِقه".

*الدَّيّانُ: مِن أَسماءِ اللّه ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، ومعناه: الحَكَمُ القاضِى. قال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ:

ونُفُوسٌ تَرومُ إرْثًا وما الوا
رِثُ إلا المُهَيْمِنُ الدَّيانُ

وـــ: القاضِى.وفى خَبرِ الأَعْشى الحِرْمازِىّ ـ حِينَ وَفَدَ على النّبى ـ صلّى اللّه عليه وسلَّم، يشكو نُشوزَ امرأتِه عليه ـ:

*يا سَيِّدَ النّاس ودَيّانَ العَرَبْ *
*إليكَ أَشْكو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ *
*خَرجْتُ أَبْغيها الطَّعامَ فى رَجَبْ *
*فخَلّفَتْنى بِنِزاعٍ وحَرَبْ *

[الذِّرْبَةُ: السَّليطةُ اللّسان؛ خَلّفَتْنى: بَقِيَت بعدى؛ الحَرَبُ: الخُصومةُ والغَضبُ].
وسُئِلَ بعضُ السَّلَف عن عَلِىّ بن أبى طالبٍ ـ رضى اللّه عنه ـ فقال: "كان دَيَّان هذه الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّها".
وـــ: الحاكِمُ.
وـــ: المُجازى بالخَيْرِ والشَّرِّ.
وقيل: المُحاسِبُ.
وـــ: القَهَّارُ.
وـــ: السَّائِسُ.
وبهما جميعًا فُسِّر قولُ ذى الإصْبع العَدْوانِىّ:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

[لاهِ، أى: للّه؛ أَفْضَلْتَ: تجاوَزْتَ فى الفَضْل؛ تَخْزُونى: تَسُوسُنى وتَقْهرُنى].
وـــ: لَقَبُ يَزيد بن قَطَن بن زيادٍ الحارثىّ، أبو بَطْنٍ.
وفى "المحكم" قال مُسْهِر بن عمروٍ الضَّبّىّ:

ها إنَّ ذا ظالِمُ الدَّيَّانُ مُتَّكِئًا
على أَسِرَّتِهِ يَسْقى الكَوانِينا

[شبَّه ظالِمًا هذا بالدَّيّان – يزيد بن قَطَن بن زياد الحارثى – فى نَخْوَتِه، وليس ظالِمٌ هو الدَّيّان بعَيْنه].
oوبنُو الدَّيَّان: بَطْنٌ، من بلحارث بن كَعْب، كانت لهم الرياسة والمُلْك على العَرَب فى الجاهليّة. قال ابن سيده: أُراهم نُسِبوا إلى يزيدَ بن قَطَن بن زياد، المذكور قبلُ.

قال السَّموْألُ بن عادِياء ـ ونُسِب إلى عبدِ الملِك بن عبد الرّحيم الحارثىّ ـ:

فإنَّ بَنِى الدَّيَّان قُطْبٌ لِقَوْمِهِم
تَدُورُ رَحاهُم حَوْلَهُم وتَجُولُ

وقال أبو العَلاءِ المَعَرِّىّ :

وإنّ بَنِى الدَّيان أَخْمل عِزَّهُم
قيامُ عَمِيدٍ من خُزَيمةَ دَيّان

[قوله: عَمِيدٌ من خُزيمةَ، يعنى النّبىَّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذْ خُزيمة بن مُدْركة بن الياس ... أحدُ أجداده].

* **المُدَّانُ**: الذى عَلَيْهِ دَيْنٌ.

* **المِديانُ**: مَنْ يُقْرِضُ كَثِيرًا.

وـــ: مَنْ يَسْتَقْرِضُ كَثيرًا. (ضِدّ). وفى الخَبرِ: "ثَلاثَةٌ حَقٌّ على اللّهِ عَوْنُهم، منهم ... المِدْيانُ الذى يُرِيدُ الأَداءَ".

ويُقال: رجل مِدْيانٌ، وامْرَأَةٌ مِدْيانٌ.

(ج) مَدايين.

* **مَدْيَن**: (انظرها فى رسمها).

o **وأبو مَدْيَن**: (نظره فى رسمه).

* **المَدِينُ**: العَبْدُ. (ج) مَدِينون.

* **المَدِينَةُ**: الأَمَةُ المَمْلُوكَةُ. (عن أبى عُبَيد).

وفَسّر به قَولَ الأَخْطَل ـ يذكُر الخَمْرَ ـ:

رَبَتْ ورَبا فى حِجْرِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

[رَبا فى حِجْرِها: نشأَ فى كَنَفِها؛ المِسْحاةُ: ما تُقْشَرُ به الأَرضُ؛ يَتَرَكّل: يَدْفعُ بَقَدمِه. يصِفُ الكَرْمَ الذى أُخِذ مِنْه عِنبُ هذه الخَمْر بأنّه مِن رِعايَة عاملٍ حاذقٍ بأمْره].

وقال ابن الأعرابى: ابن مَدِينَةٍ: عالِمٌ بها، كقَولِهم: ابن بَجْدَتها.

وـــ: البَلْدةُ والمِصْرُ. (وانظر: م د ن).

* * *

* **الدِّينامو**: آلةٌ تُحَوِّلُ الطّاقة الميكانيكيّة إلى طاقةٍ كهربائيّة.

ومِنَ المجاز قولهم: فلانٌ دينامو هذا العمل، أى: مُحَرِّكه ومُدِيرُه.

* * *

* **دِيناميت** Dienemet: متفجِّرٌ مَصْنوعٌ من النتروجلسرين ومادّة مساميّة، وتَنْطَلِق الشّحْنة باستعمال مُفرقِع، اكتشفه ألفريد نوبل سنة ١٨٦٦م.

* * *

* **الدِّيناميكا** dynamics: عِلْمٌ يُعْنى بدراسَة حَرَكة الأجسام، نتيجةً لتأثير قُوًى عليها .

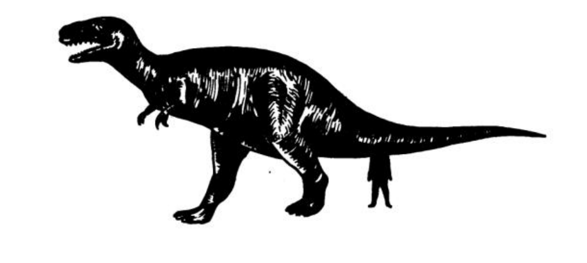
واستعاره عُلماءُ الاجْتماعِ لِلدِلالة على التّغيُّرات الاجتماعيّة تحت تأثير القُوى المختلفة، داخليّة كانت أو خارجيّة، وقابلوا بينه وبين الاستاتيكا على نحو ماصنع الرياضِيّون. كما طُبِّقت فكرة الدِّيناميكا أيضًا على الدِّراسات الاقتصاديّة، حيث تَلَخَّصتِ الدِّيناميكا

الاقتصاديّة فى وَضْع الزّمن مَوضْع الاعتبارِ فى دِراسة الظّواهِر الاقتصاديّة . والنِّسبة إليه دِيناميّ ودِيناميكىّ.

oوديناميّة الجماعَةِ (E) Croup Dynamics: دراسةٌ علميّة للجماعاتِ الصّغيرة، مِن حَيث بناؤها، ونشاطها وما يمكن أن يتمّ بينها من تفاعُل. وهى دراسة لهذه الجَماعات فى تغيُّرها، مِن حيث خصائِصها البنائيّة التى تميلُ إلى التّغيُّر، وبيان الظُّروف التى يتمّ فيها هذا التَّغير، والجِهة التى يسِير فيها.

*دَيْنُصُور dinosaur: كلِمةٌ معرّبةٌ لِلَفْظٍ لاتينىٍّ مُركّبٍ، معناه: عَظاءَةٌ مُرْعِبَة (ج) دناصير.

oوالدّناصيرُ: زواحفُ بائدةٌ، سادَتْ الأرضَ فى عُصور حِقَبِ الحياةِ الوُسطَى (الميزوزوى)؛ ازدهرتْ فى العصر الجوارسِىِّ، وبادَت فى نهاية العصر الطَّباشيرىّ (الكريتاسىّ) منذ نحو سبعينَ مليون سنة. وهى مجموعةٌ واسِعةُ التنوُّع، شديدةُ التبايُن: كان منها الضّئالُ والعمالِقةُ، التى بلغ طولُ بعضِها نحو ٣٠ مترًا؛ ومنها العَواشِبُ التى كانتْ تمشى على أربعٍ، ومنها اللّواحِم التى كان بعضُها يمشى على رِجْلَيْن؛ وكان منها البَرِّىّ، ومنها المائىّ، والبرّمائىّ ، ومنها الطّائرُ. وأقربُ حَيواناتِ العصر الحاضِر صِلةً بالدّناصير التماسيحُ، والطّيورُ .



* * *

*دِينَوَرُ: مدينةٌ من أعمالِ الجَبل، بين المَوْصِل وأَذْربيجان، قرب قَرْمِيسِينَ ، بينها وبين هَمَذان نَيِّفٌ وعشرون فرسخًا (نحو ١١٦ كم). فَتحَها العربُ (٢٢هـ=٦٤٢م) بعد معركة نَهاوَنْد، عُمِرت على أيَّام الأمويِّين والعبّاسيّين، وخُرِّبت فى معارك مرداويج بن زيار الدَّيْلَمِىّ فى أوائل القَرْن الرّابع، كما خرّبها تيمورلِنْك (٨٠٣هـ =١٤٠٠م).

ويُنْسَبُ إليها جماعةٌ من أهلِ العِلم والأدبِ والحَديث، منهم :

١- ابن قُتيبة عبد الله بن مُسْلِم الدِّيَنَورِىّ (٢٧٦هـ=٨٨٩م): (انظر: قتيبة).

٢- أبو حَنيفة أحمدُ بن داود بن وَنَنْد الدِّيَنورِىّ (٢٨٢هـ=٨٩٥م) : (انظر: حنيفة).

٣- أبو على أحمد بن جعفر الدِّيَنَوَرِىّ (٢٨٩ هـ=٩٠٢م): نَحْوِىٌّ ، رَحَل إلى البصرة وبَغْداد، وأقام بمصر وتُوفِّىَ فيها ، له " المهذّب " فى النّحو ، وذَكَر فى صدره اختلافَ الكوفيِّين والبصريِّين، وعَزا كُلَّ مسألةٍ إلى صاحِبها، ثمَّ مالَ إلى مذهبِ البَصريِّين، وعَوّلَ فى ذلك على كتابِ الأَخْفش الأوسط (سعيد بن مسعدة)، وله كتابٌ مختصرٌ فى "ضمائرِ القرآن" استخرَجَه من كتاب "المعانى" للفرَّاء، ولما قَدِمَ علىُّ بن سُليمان "الأخفش الأصغر" مِصْرَ، خرج منها أبو على الدِّينَوَرِىّ، ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش إلى بغداد.

* * *

*الدَّيُّومُ: (انظر: دوم).

* * *

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الألف	
أبّاق الدُّبَيْرِىّ	إسلامى
ابن أبى دُباكل (سليمان بن أبى دُياكلٍ الخُزاعِىّ)	أموى
ابن أبى كريمة	
ابن أمّ دينار (زميل بن أبير الفزارى)	مخضرم
ابن أمّ قَعْنَب	
ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلىّ)	نحو ٦٥هـ=٦٨٥م
ابن براقة الهَمْدانى (عمر بن الحارث)	نحو ١٢هـ = ٦٣٣م
ابن خفاجة	٥٢٣هـ =١١٣٨م
ابن حباشة الكنانىّ	أسماء الخيل ١٢٦
ابن الدَّهّان (أبو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلى)	
ابن الدِّهتان (محمد بن عمر)	
ابن رقبة البّصْرىّ	
ابن سُكَّرة	٣٨٥هـ= م
ابن السَّلمانِىّ	إسلامى
ابن عاصم	
ابن عرادة	(بعد٦٤٧هـ=١٢٤٨م)
ابن لنكك	٣٦٠هـ=٩٧٠م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
ابن دارة (سالم بن عقبة الجُشَمىّ الغطفانىّ)	نحو ٣٠هـ=٦٥٠م
ابن الرُّومىّ (على بن العبّاس)	٢٨٣هـ=٨٩٦م
ابن مُقْبل (تميم بن أُبَىّ)	مخضرم(نحو٢٥هـ=٦٤٦م)، (بعد٣٧هـ= ٦٥٧م)
ابن مَيّادة (الرَّمّاح بن أبرد)	١٤٩هـ=٧٦٦م
ابن هُبيرة (الأخضر بن هبيرة)	
ابن هَرْمة (إبراهيم بن على بن سَلَمة)	١٧٦هـ=٧٩٢م
ابن زَيْدون	(٤٦٣هـ=١٠٧م)
ابن زيّابة التَّيمِىّ	جاهلى
أبو الأخْرز الحمّانى	
أبو أسماء بن الضريبة الغزادىّ	
أبو الأَسْود الدُّؤلىّ (ظالم بن عمرو)	٦٩هـ=٦٨٨م
أبو أميّة الحنَفىّ	
أبو بُثَيْنة الصّاهلىّ	جاهلىّ
أبو البقاء الرُّنْدىّ	٦٨٤هـ=١٢٨٥م
أبو بكر محمدّ بن هشام	٣٨٠هـ = ٩٩٠م
أبو البهاء الإيادىّ	من أصحاب المهلب فى قتال الخوارج (أموى)
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ=٨٤٦م
أبو جُنْدب الهُذَلِىّ	جاهلىّ
أبو الحسن على بن محمد المماينجى	
أبو الحسين بن وافى البغل	

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
أبو حمزة الصوفىّ	
ابو حَيّة النُّمَيْرىّ (الهَيْثم بن ربيع)	نحو ١٨٣هـ=٨٠٠م
أبو حُيَيَّة الشيبانى	
أبو خِراش الهُذَلِىّ (خُويلد بن مُرّة)	نحو ١٥هـ=٦٣٦م
أبو دارة التَّغْلبىّ	
أبو دؤاد الرّؤاسى	
أبو ديبة بن عامر	(معجم الشعراء)
أبو دهيل الجُمَحِىّ	٣٠هـ =٦٨٢م)
أبو دواد الإيادىّ (جارية ـ أوجويرية ـ بن الحجّاج)	جاهلىّ
أبو ذؤيب الهُذَلىّ (خويلد بن خالد)	نحو ٢٧هـ=٦٤٨م
أبو الرُّبَيْس التّغْلبىّ (عبّاد بن طهفة)	أموى
أبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ (حَرْملة بن المنذر)	نحو ٦٢هـ=٦٨٢م
أبو سعدٍ المخزومِىّ	عباسىّ
أبو الشمقمق .	
أبو شِهابٍ المازنىّ	مخضرم
أبو الشِّيص	١٩٦هـ=٨١١م
أبو صالح عبد الملك بن سعيد الدثقى	
أبو صخر الهُذَلىّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ=٦٦٩م
أبو صَعْترة البولانِىّ	
أبو الصُّنِّىّ	
أبو ضَبّ الهذلىّ	جاهلىّ
أبو طالب بن عبد المُطّلب بن هاشم (عم الرّسـول ـ صلى الله عليه وسلم ـ)	٣ ق.هـ=٦٢٠م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
أبو الطّحان القَيْنىّ	٣٠هـ = ٦٥٠م
أبو الطَّروق الضّبِىّ	(الحيوان ٦/٩٢)
أبو العبّاس الصُّفرِىّ	٣٥٤هـ = ٩٦٥م
أبو العتاهية	٢١٢هـ=٨٢٧م
أبو العِتَريق الغَنَوِىّ	
أبو العلاء المَعَرِّىّ	٤٤٩هـ=١٠٥٧م
أبو العِيال الهُذَلِىّ	مخضرم
أبو عُيَيْنة المُهَلّبىّ	مخضرم
أبو الغُول الطُّهَوِىّ	إسلامِىّ
أبو الفتح البُسْتِىّ	٤٠١هـ = ١٠١٠م
أبو فراس أبى الفرج البَزَاعِىّ	
أبو كنِانة السُّلَمِىّ	جاهلى
أبو قِلابة الهذلىّ	جاهلىّ
أبو قيس بن الأَسْلت الأنصارىّ (صيفى بن عامر)	١هـ=٦٢٢م
أبو كبير الهُذَلىّ (عامر بن الحُلَيْس)	مخضرم
أبو محمد الحَذْلَمِىّ	
أبو المُثَلّم الهذلىّ	جاهلىّ
أبو محمّد الفَقْعَسِىّ (عبد الله بن ربْعى بن خالد)	٢١٠هـ=٨٢٥م
أبو المِقْدام الخزاعِىّ	
أبو النّجم العِجْلىّ (الفضل بن قُدامة)	١٣٠هـ=٧٤٨م
أبو نُخَيْلة السعدىّ	أموىّ (١٤٧هـ=٧٦٤م)
أبو النّدى اللغوىّ	

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
أبو النّشْناش النّهْشلىّ	أموىّ فى الهمزة (جاهلى)
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ =٨١٤م
أبو الهنْدىّ	أموى
أبو وَجْزَة السّعدىّ (يزيد بن عبيد السُّلَمِىّ)	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
أبو يعقوب الحُرَيمىّ	إسلامى
أثير الدّين أبو حّيان الغِرْناطِىّ	٧٤٥هـ=١٣٤٤م
الأَجْدع بن الأيهم البَلَوىّ	
الأجدع بن مالك بن أميّة الهَمْدانىّ	جاهلىّ
أحمد شوقى	١٣٥١هـ=١٩٣٢م
أحمد بن منير الطرابلسىّ	٥٤٨هـ=١١٥٣م
الأحمر بن شجاعٍ الكلبىّ	
الأَحْوَصُ (عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصارىّ)	١٠٥هـ=٧٢٣م
الأُحَيْمر السَّعْدىّ	١٧٠هـ=٧٨٧م (فى الدال أموى)
أخت سعد قًرْط	
الأخْطَل (غيّاث بن غَوث)	٩٠هـ=٧٠٨م
الأَخْنس بن شِهاب التّغلبىّ	جاهلىّ
أدم بن عمر ب عبد العزيز بن مروان	أموى
أرطاة بن سُهيّة	
أسامة بن أبى عائذ الهُذَلىّ	إسلامىّ
أسامة بن الحارث الهذلىّ	إسلامىّ
الأسلع بن تّكاف الطُّهوى	

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ	جاهلىّ
أسماءُ بن خارجة	٦٦هـ=٦٨٦م
إسماعيل بن يسار النَّسائىّ	١٣٠هـ = ٧٤٨م
الأسود بن يَعْفر (أعشى نَهْشل)	نحو ٢٢ق .هـ =٦٠٠م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ=٦٢٨م
أعْشَى باهِلة (عامر بن الحارث بن رباح الباهلىّ)	جاهلىّ
الأعْشى الحِرْمازىّ (عبد الله بن الأعور)	إسلامىّ
أعشْى هَمْدانى (عبد الرحمن بن عبد الله)	٨٣هـ=٧٠٢م
الأعْلمُ الهُذَلىّ (حبيب بن عبد الله)	مخضرم
الأَعْور الشَّنِّىّ	مخضرم
الأغْلبُ العِجْلىّ	نحو ٢١هـ= ٦٤٢م
الأفْوهُ الأوْدِىّ	نحو ٥٠ق.هـ = ٥٧٠م
امرؤ القَيْس بن حُجْر	نحو ٨٠ق.هـ = ٥٤٥م
أمَيّة بن أبى الصّلْت	٥هـ=٦٢٦م
أمَيّة بن أبى عائِذٍ الهُذلىّ	نحو ٧٥هـ=٦٩٤م
أنس بن عباس الرّعلىّ	جاهلى
أنس بن مرداس السُّلَمِىّ	أسماء الخيل
أنيف بن الحَكم النبهانى	حماسة ١٧٢
أنيف بن قترة الكلبى	أموى
أوس بن حجر(أوس بن حجر بن مالك التميمىّ)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م
أوس بن غَلْفاء الهُجَيْمِى	جاهلى
أوس بن مَغَراء السَّعدىّ	نحو ٥٥هـ=٦٧٥م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
إياس بن الأَرَتّ	حماسة ١٠٤٩
إياس بن سهم الهذلىّ	أموىّ
إياس بن قتادة	الحرب بن تميم والأزد

البـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البارودىّ (محمود سامى البارودىّ)	١٣٢٢هـ=١٩٠٤م
البحترىّ (الوليد بن عبيد الطّائىّ)	٢٨٤هـ=٨٩٧م
بدر بن عامرِ الهذلىّ	إسلامىّ
البُرْج بن خِنزير التّميمىّ	أموىّ
البرج بن مُسْهر الطّائِىّ	نحو ٣٠ق.هـ =٥٩٥م
البُرَيْق بن عِياض الخُناعِىّ الهذلىّ	جاهلىّ
بشامة بن جَزء النَّهْشَلِىّ	إسلامىّ
بشامة بن الغدير	جاهلىّ
بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ ٥٣٣م
بِشر بن عمرو بن مَرْثَد	جاهلىّ
بِشر بن المُعْتَمر	٢١٠هـ=٨١٥م
بشَّار بن بُرْد العُقَيْلِىّ	١٦٧ هـ= ٧٨٤م
البَعِيثُ المجاشعىّ (خِداش بن بِشْر المُجاشعىّ)	١٣٤هـ=٧٥١م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
البَعيث بن حُريث	
بكر بن خارجة	
بكر بن النَّطّاح	١٩٢هـ=٨٠٨م
بشير بن أَبَىّ العَبْسِىّ	جاهلى
بشير العزيرى	
البهاء زُهير	٦٥٦هـ=١٢٥٨م
البوصيرى	٦٩٥هـ=١٢٩٥م

التّـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
تأبَّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
تُبّع	جاهلى
تَوْبَة بن الحُمَيِّر	٨٥هـ=٧٠٤م

الثّـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الثّروانىّ	
ثَعْلبة بن صُعَيْر المازنىّ	جاهلىّ
ثعلبة بن عمرو العَبْدىّ (ابن أم حَزْنة)	جاهلىّ

الجيــم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
جامع بن حَريش	جاهلى
جامع بن مرضية	الحماسة البصريه ٨٥٨
جؤية بن عائذ النّصرىّ	
جيّار بن قرط الكلبىّ	أسماء الخيل ١٢٢
جيّار بن قرط الكلبىّ	إسلامىّ
جُبَيْهاء الأشْجَعىّ الأسدىّ	أموىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
جَحْدر اللص(جَحْدر بن مالك–أو معاوية العُكْلى)	نحو١٠٠هـ=٧١٨م
جِران العَوْد (عامر بن الحارث بن كُلفة)	مخضرم
جَرِير بن عطيّة الخَطَفَى	١١٠هـ=٧٢٨م
جُرىّ الكاهلى	إسلامىّ
جسّاس بن قُطيب	جاهلى
الجَعْدىّ بن أبى صَمّام الذُّهْلِىّ	أموى
الجموح السُّلَمِىّ	خزانه
الجموح الظّفْرىّ	إسلامىّ
الجُمَيْح (مُنْقِذ بن الطِّمّاح الأسدىّ)	٥٣ ق. هـ = ٥٧١م
جميل بن مَعْمَر	٨٣هـ=٧٠١م
جُنْدبُ بن عمرو بن مَجْزوءٍ الذُّبيانِىّ	أموى
جَنْدل بن المُثَنّى الطُّهَوِىّ	٩٠هـ=٧٠٩م
جنوب الهذليّة	جاهليّة
جَهْم بن سَبَل	
جوّاس بن نُعيم الضَّبِّىّ	
جُؤيّة بن عائذٍ النّصرىّ	

الحـــاء

حاتم الطّائِىّ	٤٦ق.هـ=٥٧٨م
حاجب بن ذُبيان المازنىّ	أموى
الحادِرة (قُطْبة بن مِحْصَن بن جرول الذّبيانىّ)	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الحارث بن خالد المُخْزومىّ	نحو٨٠هـ=٧٠٠م
الحارث بن حِلِّزة اليشكرىّ	نحو ٥٠ق.هـ=٥٧٠م
حارثة بن بدر الغُدانىّ	٦٤هـ=٦٨٠م
الحارثىّ (عبد الملك بن عبد الرّحيم الحارثىّ)	نحو ١٩٠هـ=٨٠٥م
حافظ إبراهيم	١٣٥١هـ=١٩٣٢م
حبيب بن حُددة الهلالىّ	أموى
حُجر بن حيّة العَبْسىّ	حماسة١٦٦٢
حُجْر بن عُبة الفرارىّ	مى٢/٤٢٧
الحُصَيْن بن المُنْذِر الرقاشىّ	إسلامى
حُذَيفة بن أنس	مخضرم
حُريث بن جبلة الهُذلىّ العذرىّ	
الحكَم بن مَعْمَر الخُضْرىّ	نحو ١٥٠هـ=٧٦٧م
حكيم النّهْشلىّ	جاهلىّ
حُمرة بن مالك الصدائِىّ	غريب الحديث٢/١٣٢
حسَّان بن ثابت (أبو الوليد حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجىّ الأنصارىّ)	٥٤هـ=٦٧٤م
الحُسين بن أبى البغل	
الحُصْرى القيروانِىّ	٤٥٣هـ=١٠٦٠م
الحُصَيْن بن الحمام المُرّىّ	نحو ١٠ ق.هـ =٦١٢م
الحُطَيئة (جرول بن أوس العَبْسىّ ـ أبو مُلَيكة)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الحَكَم بن عَبْدل الأسدىّ	نحو ١٠٠هـ=٧١٨م
الحَكَم بن مَعْمَر الخُضْرى	نحو١٥٠هـ=٧٦٧م
حكيم النّهْشلىّ	جاهلىّ
حُمرة بن مالك الصدائِىّ	غريب الحديث٢/١٣٢
حُمَيد الأرقط	أموىّ
حُمَيْد بن ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠هـ=٦٥١م

الخـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خارجة بن ضرار المُرِّىّ	حماسة ١٤٣٨
خالد بن زهير الهذلىّ	مخضرم
خالد الطّيفْان الدّارِمِىّ	إسلامىّ
خالد بن علقمة الخالدىّ	٣٨٠هـ=٩٩٠م
خِداش بن زهير العامرىّ	جاهلىّ
خُراشة بن عمرو العَبْسىّ	جاهلىّ
دَخْتَنَوْس بنت لقيط بن زرارة	نحو٣٠ق.هـ=٥٩٤م
درّاج بن زُرْعة بن قَطن الضِّبابىّ	نحو٧٥هـ=٦٩٥م
خَلَف الأحمر (أبو محرز خلف بن حَيّان)	نحو ١٨٠هـ=٧٩٦م
الخليل بن أحمد	١٧٠هـ=٧٨٦م
الخَنْساء (تُماضِر بنت عمرو بن الشّريد)	٢٤هـ =٦٤٥م

الـدّال

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الدّاخِل بن حرام الهذلىّ	إسلامىّ
دِعْبل الخُزاعِىّ	٢٤٦هـ=٨٦٠م
دغفل النَّسّابة ؟	إسلامىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
دُكين الفُقَيْمىّ	٦٥هـ=٦٨٥م
دُلَم العَبْشَمِىّ (أبو رغُبة)	١٠٥هـ=٧٢٣م
دُرَيْد بن الصِّمَّة الجُشَمِىّ	٨ هـ=٦٢٩م

الـذّال

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
ذو الإصْبَع العدْوانىّ (حرثان بن مُحَرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ق.هـ=٦٠٠م
ذو اليجادين المُزَنِىّ	صحابىّ
ذو الخِرَق الطُّهَوِىّ	جاهلىّ
ذو الرُّمَّة (غَيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م

الـرّاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
راشِد بن شهاب اليشكرىّ	جاهلىّ
الرّاعى النُّمَيْرِىّ (عبيد بن حصين بن معاوية)	٩٠هـ=٧٠٩م
الرّبيع بن ضَبُع الفزارِىّ	مخضرم
ربيعة بن الحَجْدر الهُذَلِىّ	جاهلىّ
ربيعة بن الكَوْدن الهذلى	هذليين ٦٥٦
ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّىّ	١٦هـ=٦٣٧م
رداء بن منظور	
رُؤبَة بن العجّاج	١٤٥هـ=٧٦٢م
رُومىّ بن شريك الضَّبِّىّ	مخضرم

الـزّاى

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
زَبّان بن سَيّار الفزارىّ	جاهلىّ
زرارة بن صَعْب بن دهر	جاهلىّ
زُفَر بن الحارث الكِلابىّ	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الزّفَيان السّعدىّ	أموىّ
زهير بن أبى سُلْمَى	١٣ق.هـ=٦٠٩م
زهير بن جناب الكلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ=٥٦٤م
زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث	جاهلىّ
زياد بن حَنْطلة	إسلامىّ
زياد بن مُنْقِذ التّميمىّ	١٠٠هـ=٧١٨م
زيد الخَيْل الطّائىّ (زيد بن مهلهل بن منهب)	٩هـ=٦٣٠م
زيد بن عمرو بن نُفَيْل	١٧ق.هـ=٦٠٦م
زيد بن كُثْوة العنبرىّ	(ل)
زينب بنت الطَثْرية ـ وهى أمّها	نحو ١٣٥هـ=٧٥٢م(الدال أموية

السِّـــين

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
ساعِدة بن جُؤيَّة الهذلىّ	مخضرم
ساعِدة بن العجلان الهذلىّ	جاهلىّ
سالم بن وابصة الأَسَدِىّ	نحو ١٢٥هـ=٧٤٣م
سَبْرة بن عمرو بن الحارث الفَقْعسىّ	جاهلىّ
سُبَيْع بن الخطيم التّيْمىّ	جاهلىّ
سُحَيْم بن وثيل الرّياحىّ	نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠م(إسلامىّ جاهلى)
سُحَيْم (عبد بنى الحسحاس)	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠م
سُدَيْف بن ميمون	١٤٦هـ=٧٦٣م
سُعْدَى ـ أو سَلْمى ـ بنت الشّمردل الجُهنِيّة	جاهليّة
سعيد بن عبد الرحمن	(ل)
سلامَةُ بن جَنْدَل	نحو ٢٣ق.هـ=٦٠٠م
سلمة بن الحارث بن يوسف بن أبى العاص	

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
سَلَمة بن الخُرْشُب	جاهلىّ
سُلْمِىّ بن ربيعة الضَّبِّىّ	جاهلىّ
سُلْمِىّ بن غُوَيّة الضَّبِّىّ	جاهلىّ
سلْمِىّ بن المُقْعَد القريعىّ الهذلىّ	جاهلىّ
السُّلَيْك بن السُّلَكَة	نحو ١٧ ق.هـ = ٦٠٥م
سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرىّ	بعد ٦٠ هـ = ٦٨٠م
سُوَيْد بن الصامِت الأنصارى	صحابىّ
سويد بن صُميع المرثدىّ	الحماسة، تبين ١٨٦/٢
السّموأل بن عادياء	جاهلى
سِنان الإبانِىّ	(ل)
سويد المراثذ الحارثىّ	الحماسة ١٢٦ تبين ١٨٢٦/٢

الشِّــين

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
شبيب بن البَرْصاء (شبيب بن يزيد بن جمرة)	أموىّ
شريح بن الأحوص	
شعْبة بن قمير	مخضرم * * * *
الشّريف المُرْتضَى (على بن الحسين)	٤٣٦هـ=١٠٤٤م
شقيق بن السُّلَيك الغاضِرىّ	إسلامىّ
شَمْعلة بن الأخضر الضَّبِّىّ	إسلامىّ
الشّمَّاخ بن ضِرار الغَطَفانِىّ	٢٢هـ=٦٤٣م
شُمَير بن الحارث الضَّبِّىّ	جاهلىّ
الشّنْفَرى (عمرو بن مالك الأزدىّ)	٧٠ق.هـ=٥٢٥م
شهاب اليربوعىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
شُيَيْم بن خويلد الفزاريّ	جاهلىّ
الصّاد	
صالح بن عبد القُدُّوس	نحو ١٦٠هـ=٧٧٧م
صخر بن عمرو السُّلَمِىّ (أخو الخنساء)	١٠ق.هـ = ٦١٣م
صخر الغىّ الهذلىّ	مخضرم
صفوان بن أمَيّة (أبو وهب صفوان بن أميّة بن خلف بن وهب)	٤١هـ=٦٦١م
الصُّلَيْحىّ (أحمد بن على بن محمّد الصّليحىّ)	٤٧٧هـ=١٠٨٤م
الصِّمَّة بن عبد الله القشيرىّ	نحو ٩٥هـ=٧١٤م
الضّاد	
ضابئ بن الحارث البُرْجُمِىّ	نحو ٣٠ هـ=٦٥٠م
الضَّحّاك بن عقيل	أموىّ
ضمرة بن ضمرة بن جابر النَّهْشَلِىّ	جاهلىّ
الطّاء	
طَرَفة بن العبد البكرىّ	٦٠ق.هـ=٥٦٤م
الطِّرِمَّاح بن حكيم	نحو ١٢٥هـ =٧٤٣م
طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفىّ	١٦٥هـ=٧٨١م
طُفَيْل الغَنَوىّ	١٣ق.هـ=٦١٠م
طُلَيْحة بن خُوَيْلِد الأَسَدىّ	٢١هـ = ٦٤٢م
العين	
عامِر بن سدوس الهذلىّ	جاهلىّ
عامر بن الطُّفَيْل	١١هـ=٦٣٢م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
العبَّاس بن عبد المُطَّلب	٣٢هـ=٦٥٣م
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨هـ=٦٣٩م
عبد الرّحمن بن حسّان بن ثابت	١٠٤هـ=٧٢٣م
عبد القيس بن خفاف	جاهلىّ
عبد الله بن الحجّاج الثّعْلَبىّ	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
عبد الله بن رواحه الأنصارىّ	٨هـ=٦٢٨م
عبد الله بن الزِّبَعْرى السَّهْمِىّ	نحو ١٥هـ=٦٣٦م
عبد الله بن الزّبير الأسدىّ	إسلامىّ
عبد الله بن سَبْرة الجرشىّ	إسلامىّ
عبد الله بن سَلَمَة الغامدِىّ	جاهلىّ
عبد الله بن عَجْلان النّهْدِىّ	نحو ٥٠ق.هـ=٥٧٤م
عبد الله بن عَنَمة الضّبِّىّ	جاهلىّ
عبد الله بن محمّد الأمين بن الرّشيد	عباسىّ
عبد الله بن مُسلم بن جندب الهذلىّ	إسلامىّ
عبد الله بن همّام السّلولىّ	نحو ١٠٠هـ=٧١٨م
عبد المسيح بن عَسَلة الشّيبانىّ ـ وهى أمُّه واسم ابيه حكيم بن عفير بن طارق .	نحو ٥٠ق.هـ=٥٧٤م
عبد المسيح بن عمرو (ابن أخت سَطيح الكاهن)	جاهلىّ
عبد المُطَّلبِ بن هاشم (جدّ الرّسول ـ صلّى الله عليه وسلم ـ)	نحو ٤٥ق.هـ=٥٧٩م
عبد الملك العِصامى المكّىّ	١١١١هـ=١٦٩٩م
عبد مناف بن ربْع الهُذَلىّ	مخضرم
عبد يغوث بن وقّاص الحارثىّ	نحو ٤٠ ق هـ = ٥٨٤م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
عَبْدَة بن الطّبيب	٢٥هـ=٦٤٦م
عَبيد بن الأبرص	٢٥ق.هـ=٦٠٠م
عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعفِيّ	٦٨هـ=٦٨٧م
عُبَيْد الله بن قيس الرّقيّات	٨٥هـ=٧٠٤م
عبيدة بن ربيعة	جاهلىّ
العَتابىّ (كلثوم بن عمرو)	٢٢٠هـ=٨٥٣م
عُتَيْبة بن مِرْداس	مخضرم
العجّاج (عبد الله بن رؤبة)	٩٠هـ=٧٠٨م
العُجَير السلولىّ (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
عَدِى بن الرِّقاع العاملىّ	٩٥هـ=٧١٤م
عَدِىّ بن زيد العِبادِىّ	نحو ٣٥ق.هـ=٥٩٠م
العَرجِىّ (عبد الله بن عمر)	نحو ١٢٠هـ=٧٣٨م
عُروة بن الوَرْد العَبْسِىّ	نحو٣٠ق. هـ =٥٩٤م
عَقيل بن عُلّفة	١٠٠هـ=٧١٨م
عِكْرشة الضّبِّىّ (أبو الشغب الضَّبِّىّ)	أموىّ
عَلْقمة الفَحْل (عَلْقمة بن عَبَدة التّميمىّ)	نحو٢٠ق.هـ=٦٠٣م
على بن أبى طالب ـ كرمّ اللّه وجهه .	٤٠هـ=٦٦١م
عُمارة بن عقيل	٢٣٩هـ=٨٥٣م
العُمَانِى الرّاجز	أموىّ
عمر بن أبى ربيعة	٩٣هـ=٧١٢م
عمر بن لجأ التّيْمِىّ	نحو ١٠٥هـ=٧٢٤م
عِمرْان بن حِطّان	٨٤هـ=٧٠٣م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عَمْرة بنت العجلان(أخت عمرو ذى الكلب الهذلىّ)	جاهليّة
عمرو بن الإطنابة (عمرو بن عامر)	جاهلىّ
عمرو بن امرئ القَيْس الخزرجىّ	نحو٢٥٠ق.هـ=٣٨٠م
عمرو بن الأهتم	٥٧هـ=٦٧٧م
عمرو بن بَرّاقة الهَمْدانىّ (عمرو بن الحارث)	نحو ١٢هـ=٦٣٣م
عمرو بن تُرْنا الهُذَلىّ ـ وهى أمُّه .	جاهلىّ
عمرو بن الحارث بن مُضاض بن عمرو	جاهلىّ
عمرو بن حِلِّزة	جاهلىّ
عمرو ذو الكلب الهُذَلىّ	جاهلىّ
عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدىّ	نحو ٢٠هـ=٦٤٠م
عمرو بن قميئة	٨٥ق.هـ=٥٤٠م
عمرو بن قِنْعاس ـ أو قِعاس ـ المرادىّ	جاهلىّ
عمرو بن كلثوم التّغْلبىّ	نحو ٤٠ق.هـ=٥٨٤م
عمرو بن مامة	جاهلىّ
عمرو بن مُرَّة	صحابىّ
عمرو بن مَعْدِ يكَرب الزّبيدىّ	٢١هـ=٦٤٢م
عمرو بن ملقط الطّائِىّ	جاهلىّ
عمرو بن الهُذيل العَبْدِىّ	إسلامىّ
عمرو بن هُمَيْل اللّحيانىّ	جاهلىّ
عمرو بن الوليد بن أبى مُعَيْط	أموىّ
عُمَير بن الجعد الخزاعىّ	جاهلىّ
عَمِيرة بن جُعَل ـ وقيل : جُعَيْل ـ التّغلبىّ	نحو ٦٠ق.هـ=٥٦٢م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عُمَيرة بن طارق اليربوعىّ	جاهلىّ
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ق.هـ=٦٠٠م
عَوْف بن الأَحْوص	جاهلىّ
عَوْف بن عطيّة بن الخَرِع	جاهلىّ

الغــين

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
غامِد (عمر بن عبد الله بن كعب)	جاهلىّ
غُوَيّة بن سُلْمِىّ بن ربيعة	جاهلىّ
غَيْلان الرِّبْعىّ	جاهلىّ
غيلان بن سَلَمة	٢٣هـ=٦٤٤م

الفــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
فاخِتة بنت عَدِىّ	جاهليّه
الفارِعَة بنت طريف الشّيبانيّة	نحو ٢٠٠هـ=٨١٥م
الفَرّار السُّلَمِىّ (حيّان بن الحكم)	جاهلىّ
الفَرَزْدَق (همّام بن غالب)	١١٠هـ=٧٢٨م
الفَضْل بن العبَّاس اللّهبىّ	نحو ٩٥هـ=٧١٤م
الفِنْد الزِّمّانىّ	نحو ٧٠ق.هـ=٥٥٥م

القــاف

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
قبيصة بن ضِرار الضّبِّىّ	جاهلىّ
قُتَيْلة بنت الحارث	نحو ٢٠هـ=٦٤٠م
القُحَيْف العُقَيْلِىّ	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
قُرَيْط بن أنَيْف العَنْبَرِىّ	جاهلىّ
قُسّ بن ساعِدة	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
القُطامىّ (عمير بن شييم)	نحو ١٣٠هـ=٧٤٧م
قَطَرىّ بن الفُجاءه (جَعْوَنةَ بن مازن بن يزيد الكنانِىّ)	٧٨هـ=٦٩٧م
القَعْقَاع بن عمرو	نحو ٤٠هـ=٦٦٠م
قَوَّال الطَّائىّ	إسلامىّ
قَيْس بن جِرْوة (عارق الطّائىّ)	جاهلىّ
قَيْس بن الخطيم بن عَدِىّ الأوسىّ	نحو ٢ق.هـ=٦٢٠م
قيس بن خويلد	جاهلىّ
قيس بن رفاعة الواقفىّ	مخضرم
قيس بن عيزارة الهذلىّ	جاهلىّ

الكـــاف

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
كَبْشة (أخت عمرو بن معد يكرب)	جاهليّة
كُثَيّر عَزّة (كُثَيِّر بن عبد الرّحمن الخزاعىّ)	١٠٥هـ=٧٢٣م
كعب بن زهير أبى سُلْمى المازنىّ	٢٦هـ=٦٤٥م
كعب بن سعد الغَنَوىّ	١٠ق.هـ=٦١٢م
كعب بن مالك الأنصارىّ	٥٠هـ=٦٧٠م
الكَلْحَبة اليربوعىّ	جاهلىّ
الكُمَيْت بن ثَعْلبة (الكميت الأكبر)	مخضرم
الكُمَيْت بن زيد الأسدىّ	١٢٦هـ=٧٤٤م
الكُمَيْت بن معروف الأسدىّ	٦٠ هـ=٦٨٠م
كنَّاز بن الحُصين بن يربوع الغَنَوىّ (أبو مرثد)	١٢هـ=٦٣٣م

الّـلام

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
لبيد بن ربيعة العامرىّ	٤١هـ=٦٦١م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
اللَّعِين المِنْقرىّ (مُنازل بن زَمَعة التّميمىّ)	نحو ٧٥هـ=٦٩٥م
لَقِيط بن يَعْمُر الإيادىّ	نحو ٢٥٠ق.هـ=٣٨٠م
لَيْلى الأخيليّة	نحو ٨٠هـ=٧٠٠م

الميـــم

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
مالك بن الحارث الهذلىّ	مخضرم
مالك بن حريم الهَمْدانىّ	جاهلىّ
مالك بن خالد الخناعىّ	إسلامىّ
مالك بن الرّيب المازنىّ	نحو ٦٠هـ=٦٨٠م
مالك بن نويرة التّميمىّ	١٢هـ=٦٣٤م
المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ (جرير بن عبد المسيح أو عبد العُزّى)	نحو ٥٠ق.هـ=٥٦٩م
مُتَمِّم بن نويرة التَّمِيمىّ	٣٠هـ=٦٥٠م
المُتَنَبِّى (أبو الطّيِّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ=٩٦٥م
المُتَنَخِّل الهذَلىّ (مالك بن عويمر)	جاهلىّ
المُثَقِّب العَبْدىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ق.هـ=٥٨٨م
مُجَمِّع بن هلال	جاهلىّ
محبوبة (جارية الخليفة المتوكّل)	بعد٢٤٧هـ=بعد٨٦١م
مُحْرِز بن مُكَعْبر الضَّبِّىّ	جاهلىّ
محمّد بن بشير الخارجىّ	أموىّ
محمّد بن كعب الغَنَوىّ	إسلامىّ
محمّد بن يَسير الرّقاشىّ	عباسىّ
مُخارِق بن شهاب	جاهلىّ
المُخَبَّل السّعْدِىّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
مُدْرك بن حِصْن الفَقْعَسىّ	إسلامىّ
المَرَّار العَدَوىّ (زياد بن مُنْقِذ)	نحو ١٠٠هـ=٧١٨م
المَرّار الفَقْعَسىّ	أموىّ
مرَّة بن هَمّام الشّيبانىّ	جاهلىّ
المُرَقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ق.هـ=٥٧٠م
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ق.هـ=٥٥٠م
مُزاحم العُقَيْلىّ	نحو ١٢٠هـ=٧٣٨م
مُزَرِّد بن ضِرار الغَطَفانىّ	نحو ١٠هـ=٦٣١م
مِسْكين الدّارمىّ (ربيعة بن عامر)	٨٩هـ=٧٠٨م
مُسْلم بن الوليد (صريع الغوانى)	٢٠٨هـ=٨٢٣م
المُسيَّب بن عَلَس بن مالك	جاهلىّ
مُضَرِّس بن ربْعىّ الأسدىّ	أموىّ
مطيْر بن أشيم الأسدىّ	أموىّ
مُطيع بن إياس	١٦٦هـ=٧٨٢م
معاوية بن مالك بن جعفر (معوِّذ الحكماء)	جاهلىّ
المُعَطِّل الهذلىّ (ربيعة بن جحدر)	محضرم
مُعَقِّر بن حمار البارقىّ	نحو ٤٥ق.هـ=٥٨٠م
مَعْقِل بن خويلد الهذلىّ	مخضرم
المَعْلوط بن بدل القُرَيْعىّ	جاهلىّ
مَعْن بن أوس المزنىّ	٦٤هـ=٦٨٣م
مُغَلِّس ـ وقيل : مُدْرِك ـ بن حِصْن الفَقْعسىّ	إسلامىّ
المُفَضَّل النُّكْرىّ العَبْدىّ	جاهلىّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
مَقّاس العائِذىّ	مخضرم
المُقَنَّع الكِنْدىّ (محمد بن عمير بن أبى شمر)	نحو ٧٠هـ=٦٩٠م
مُلَيْح بن الحكم الهذلىّ	إسلامىّ
المُنَخِّل بن عامر اليَشْكُرىّ	نحو ٢٠ق.هـ=٦٠٣م
منظور بن حبّة بن مرثد الأسدىّ	إسلامىّ
مُنْقذ بن عبد الرّحمن بن زياد الهلالىّ	نحو ١٤٠هـ=٧٥٧م
المُهَلْهِل (عَدِىّ بن ربيعة التّغلبىّ)	نحو ٩٣ق.هـ=٥٣١م
مِهْيار الدّيْلَمِىّ	٤٢٨هـ=١٠٣٧م
موسى بن جابر الحنفىّ	إسلامىّ

النّــون

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
النّابغة الجعدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ=٦٧٠م
النّابغة الذبيانىّ (زياد بن معاوية)	١٨ق.هـ = ٦٠٤ م
النّابغة الشّيبانىّ (عبد الله بن المخارق)	١٢٥هـ=٧٤٣م
نافع بن لقيط الأسدىّ	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
نَبْهان الطّائىّ	جاهلىّ
نُصَيْب الأكبر (نُصَيْب بن رباح ـ أبو محْجن)	١٠٨هـ=٧٢٦م
النُّعمان بن بشير الأنصارىّ	صحابىّ
النُّعمان بن عَدِىّ	إسلامىّ
نُهَيْك بن إساف الأنصارىّ	اسلامىّ

الهـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
هُدْبَة بن الخَشْرم بن كرز	نحو ٨٠هـ=٦٧٠م
هلال بن رزين	جاهلىّ

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
الهَمْدانىّ	إسلامىّ
هِميان بن قُحافة السّعدىّ	أموىّ
الهَيْثم بن العريان	أموىّ

الـــواو

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
واصِل بن عطاء	١٣١هـ=٧٤٨م
وَسيم بن طارق	جاهلىّ
وضّاح اليمن (عبد الرّحمن إسماعيل)	نحو ٩٠هـ=٧٠٨م
وعَلْة بن الحارث الجرمىّ	جاهلىّ
الوليد بن عُقبة بن أبى مُعَيْط	أموىّ
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	أموىّ

اليـــاء

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
يحيى بن طالب الحنفىّ	عباسىّ
يزيد بن الأعور الشَّنِّى	أموىّ
يزيد بن الحكم الثّقفىّ	نحو ١٠٥هـ=٧٢٣م
يزيد بن الطّثْرِيّة	١٢٦هـ=٧٤٣م
يزيد بن معاوية	أموىّ
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِىّ	٦٩هـ=٦٨٨م

* * *